

تقييم موجبات العدالة الإنتقالية الجنائية وتشريعاتها في العراق  
- حلبجة إنموذجاً -

Evaluation of the Transitional Criminal Justice Rationale and Legislation in  
Iraq

-Halabja as an example -

بحث تقدم به التدريسيون المذكورين أدناه الى مؤتمر جامعة حلبجة الثاني المنعقد للفترة من  
٢٠١٩/٤/٢٠ ولغاية ٢٠١٩/٥/٢٠ :

أ.د. مجيد خضر أحمد

Majeed Khedher Ahmed

majeed.khedher@soran.edu.iq

فاكتي القانون / جامعة سوران

م.م. كوفند جوتيار محمد

Govand jutiar mohammad

govand.mohammad@soran.edu.iq

فاكتي القانون / جامعة سوران

م.م. عبدال محمد قادر

Ahmad mohammad qadr

ahmad.abdall1992@gmail.com

جامعة دهوك التقنية

## المقدمة :

**أولاً - توطئة البحث :** إن العدالة الانتقالية نتاج للخطاب الدولي حول حقوق الإنسان، وهي تشكل جزءاً منه . باعتبار أن العدالة الإنتقالية هي مجموعة من التدابير «القضائية» وغير القضائية والتي طبقت دولياً من أجل محاربة ومكافحة انتهاكات حقوق الإنسان ، ومن التدابير المتخذة بهذا الشأن (الملاحقات القضائية) بالإضافة لتشكيل لجان لتقصي الحقائق ، وأشكال مختلفة لإصلاح ومحاسبة المؤسسات لاسيما المؤسسات القضائية والعسكرية والأمنية التي أسهمت في تلك الإنتهاكات الجسيمة . ولا تعد العدالة الإنتقالية نوعاً من أنواع العدالة الخاصة ، بل هي لتحقيق «العدالة» في فترات إنتقالية من النزاع أو القمع ، من خلال كشف المتورطين في جرائم حقوق الإنسان لاسيما من المسؤولين الكبار من خلال اللجان التحقيقية ولجان الحقيقة والتحقيق معهم ومحاكمتهم وتعويض الضحايا ، حيث يعتبر هذا الأمر إقراراً بحقوق الضحايا ، ومن هنا تقوى الديمقراطية ويشد عضد سيادة القانون .

**ثانياً - أهمية البحث :** تكمن أهمية العدالة الانتقالية الجنائية كموضوع البحث على أثر أهمية وخطورة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لاسيما في العراق وإرث انتهاكات وجرائم حقوق الإنسان الخطيرة على مر الحكومات السابقة كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية والتصفية الجسدية والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري واليوم نرى تكرارها على يد الحكومات الحالية .

**ثالثاً - أهداف البحث وفرضياته :** يهدف البحث من خلال تحديد استراتيجيات العدالة الانتقالية بشكل أساسي، إلى تحقيق المصالحة الوطنية الجنائية خصوصاً والمجتمعية الشاملة عموماً. كما يهدف البحث بواسطة أسس العدالة الانتقالية إلى تحديد خطوات مساءلة وإصلاح مؤسسات الدولة، وعلى رأسها مؤسسة الجيش والشرطة والأمن، وكافة المؤسسات المتورطة في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، أو التي لم تمنع ارتكابها. وبهذا يكون البحث بموضوعه يتبنى محاولة وضع السبل والآليات الجنائية المناسبة التي من شأنها أن تمنع، وإلى حد

كبير، تكرار هذه الانتهاكات في المستقبل. كما يهدف البحث من خلال طرح موضوع العدالة الانتقالية الجنائية أولاً إلى عدم إفلات الجناة من العقاب مهما كانت وظائفهم وعناوينهم في الدولة، وترسيخ ثقافة المسؤولية الجنائية لدى الدولة ومؤسساتها، وكذلك لدى الأفراد

**رابعاً - إشكالية البحث :** تكمن إشكالية البحث في التساؤلات التالية : ١. هل تكمن مشكلة تحقيق العدالة الإنتقالية الجنائية في النقص التشريعي للقوانين الجنائية أم في تشكيل المحاكم الجنائية الخاصة ، أم تكمن في ظلم هذه القوانين والمحاكم وعدم إنصافها وعدم حياديتها ؟ أم تكمن المشكلة في عدم وجود بيئة مناسبة لتحقيقها أو في غياب الإرادة الحقيقية للدولة في تحقيقها ؟ ٢. ما هو مستقبل العدالة الانتقالية، هل يكمن مستقبلها في تأسيس جديد لنمط الشرعية الدستورية المؤسساتية ، وتجاوز إرث الماضي الثقيل عبر مجموعة من الإجراءات الجنائية وغير الجنائية تؤسس للدخول في المصالحة الوطنية وتؤسس لدولة القانون ؟ وكيف يتم التعاطي القانوني مع الانتهاكات السابقة لحقوق الإنسان ، وماهي المقاربات الجنائية الأولية لمواجهة تلك الانتهاكات الماضية ؟ ٣. ما مدى ارتباط قضايا إقرار العدالة الانتقالية بملفات العنف السياسي (الاختطاف ، والتعذيب ، والاختفاء القسري ، والتصفية الجسدية ونحوها ) بالشؤون الدولية على نطاق واسع ومتزايد يتجاوز السياسات المحلية الخاصة بكل دولة على حدة ؟ ٤. وما مدى نجاح العدالة الانتقالية في العراق ؟ وهل ينبغي توفير بيئة معينة في العراق لكي تؤدي اجراءات العدالة الانتقالية النتائج المتوخاة منها، كتوفير بيئة آمنة بعيدة عن دوامة العنف والتصفيات الطائفية والسياسية ، وسيادة القانون ، واستقلال القضاء في ظل اطر من المؤسسات الشرعية يتم اختيار اعضائها من خلال تشاور مجتمعي تساهم فيه مختلف القوى والاطياف ؟

## المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للعدالة الإنتقالية

نتناول المبحث من خلال مطلبين : الأول، نشأة ومفهوم العدالة الانتقالية. والثاني، أهداف العدالة الانتقالية:

### المطلب الأول : نشأة ومفهوم العدالة الانتقالية وتمييزها

يمكن تقسيم المطلب الى ثلاثة فروع: الاول، نشأة العدالة الانتقالية. والثاني، معنى العدالة الانتقالية. والثالث، تمييزها مما يتشابه بها :

### الفرع الاول : نشأة العدالة الانتقالية

بدا ظهور مصطلح العدالة الانتقالية في أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، حيث ارتفعت الأصوات المطالبة بالعدالة والانتقال إلى الديمقراطية عقب الاطاحة بأغلب الديكتاتوريات في أمريكا اللاتينية وشرق أوروبا. وسعى دعاة حقوق الإنسان وقتها، إلى إثبات وتوثيق الانتهاكات التي كانت تقوم بها الأنظمة السابقة، ومن هنا بدأ يظهر مصطلح "العدالة الانتقالية". فقد أرجع بعض الباحثين أصل مفهوم العدالة الانتقالية إلى محاكم نورنبيرغ (١٩٤٥)، حيث عمدت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية إلى توسيع نطاق آليات القانون الجنائي في حينها، لتمكن من محاكمة قيادات عسكرية وسياسية بعينها في النظامين النازي والياباني، مع التركيز على الجرائم التي ارتكباها، وليس من منطلق انتمائهم الأيديولوجي فقط. وقد جتّب هذا التوجه بعض أركان النظامين المتابعة القضائية، لكنّه مكّن من إبراز الجانب الجنائي والحقوق في تجاوزات الأنظمة المهزومة، مما كان له أثر حاسم في تعزيز الوعي الحقوقي على المستوى الدولي، وبروز فعاليات مؤسساتية على المستوى الدولي جعلت القضية الحقوقية عبر العالم قضيتها الأولى. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ المكاسب المتحققة في المجال الحقوقي على المستوى الدولي، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، هي الأهم في التاريخ الحديث والمعاصر. ويعود الفضل الأكبر فيها إلى الحركة الحقوقية التي نشأت في الخمسينيات، منطلقة من دروس الحرب العالمية ومحاكم نورنبيرغ. ولن يعرف مفهوم العدالة الانتقالية ازدهاره ويصبح حقلاً مستقلاً للبحث في القانون الدولي إلاّ مع تجارب الانتقال الديمقراطي في أوروبا وأميركا الجنوبية خلال سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين. فقد صاحبت محاكمات أعضاء النظام العسكري في اليونان (١٩٧٥) والأرجنتين (١٩٨٣) تعبئة حقوقية دولية واسعة أججها ما تكشف من فظاعات ارتكبتها تلك الأنظمة خلال فترات حكمها، وقد فرضت هذه التعبئة منح أهمية خاصة للجانبين الجنائي والحقوق في التحول السياسي، وعدم اقتصره على متابعات فردية تُبنى على دعاوى فردية أو جماعية محدودة في أحسن الأحوال. ورفعت التعبئة

الحقوقية شعار «العدالة الجنائية» بوصفها قاعدة أساسية لتحقيق العدالة الانتقالية التي تجعل من كشف الانتهاكات ومعاقبة مرتكبيها ووضع آليات منعها مستقبلاً هدفاً الأسمى، ومبتغاهما الأبعد (١).

### الفرع الثاني: معنى العدالة الانتقالية

أولاً – العدالة في اللغة: أطلقت مادة – ع د ل – عند كثير من علماء اللغة على معانٍ جمةً تبعاً لورود استعمالها في الوضع الذي وقع فيه التخاطب فأثروا بمعانٍ متفاوتة منها ما يغلب استعماله في التخاطب ومنها ما يندر ويقلُّ شيوعه. والعدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة. يُقال: هذا عدلٌ وهما عدلٌ، وعدلان، وهم عدولٌ، وإن فلاناً لعدلٌ بين العدل والغدولة (٢). والعدل الحكم بالاستواء: ويقال للشيء يساوي الشيء: هو عدلُه. والمشارك يعدل بربه، كأنه يسوي به تعالى غيره، وعدل الموازين والمكاييل: سواها، وعدلت فلاناً بفلان إذا سويت بينهما. والعدل قيمة الشيء وفداؤه، قال الله تعالى: ( وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ) (٣) أي فدية، وكل ذلك من المعادلة، وهي المساواة. والعدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو نقيض الجور. نقول: عدلٌ في رعيته، ويوم معتدل، إذا تساوى حالاً حره وبرده. وكذلك في الشيء المأكول. ويقال عدلته حتى اعتدل، أي أقمته حتى استقام واستوى. والعدل: التزكية، يقال عدل الرجل: زكاه والعدلة: المرزؤون، ورجل عدله وقوم عدله: هم الذين يزكون الشهود وهم عدول. وبعد ما تقدم من هذه النقول المعجمية لمادة « عدل » ومشتقاتها نلاحظ إفادتها معنى: الإنصاف، والتسوية، والاستقامة، والنزاهة والفدية والتزكية، ونقيض الجور والقيمة والقوامة، والمماثلة والانعراج والميل (٤).

ثالثاً – العدالة الانتقالية في الاصطلاح الجنائي: يشير معنى العدالة الانتقالية إلى حقلٍ من النشاط أو التحقيق يركز على المجتمعات التي تمتلك إرثاً كبيراً من انتهاكات حقوق الإنسان، والإبادة الجماعية، أو أشكال أخرى من الانتهاكات تشمل الجرائم ضد الإنسانية، أو الحرب الأهلية، وذلك من أجل بناء مجتمع أكثر ديمقراطية لمستقبل آمن. ويمكن إدراك المفهوم من خلال عدد من المصطلحات التي تدخل ضمنه مثل إعادة البناء الاجتماعي، والمصالحة الوطنية، وتأسيس لجان الحقيقة، والتعويض للضحايا، وإصلاح مؤسسات الدولة العامة التي غالباً ما ترتبط بها الشبهات أثناء النزاعات الأهلية الداخلية المسلحة مثل الشرطة وقوى الأمن والجيش. ويربط مفهوم العدالة الانتقالية بين مفهومين هما: العدالة والانتقال، ولكن المعنى الدلالي الأدق للمفهوم يعني تحقيق العدالة أثناء المرحلة الانتقالية التي تمر بها دولة من الدول، كما حصل في تشيلي عام (١٩٩٠) وغواتيمالا عام (١٩٩٤) وجنوب أفريقيا عام (١٩٩٤) وبولندا عام (١٩٩٧) وسيراليون عام (١٩٩٩) وتيمور الشرقية عام (٢٠٠١) والمغرب عام (٢٠٠٤) (٥). ان العدالة الانتقالية (٦)، مفهوم زبقي (مرن) يستعصي على الضبط والتقنين بسبب ارتباطه بمنعطفات تاريخية حاسمة تشهد غالباً زخماً في الأحداث المتسارعة (٧)، فلا يوجد تعريف مستقر عليه تماماً وملزم حالياً له، فقد عرف البعض العدالة الانتقالية بأنها «جملة من الآليات المتخذة خلال فترة الانتقال الديمقراطي بغية كشف الحقيقة قصد طي صفحة الماضي في مجال انتهاك حقوق الإنسان تحديداً، مع ما يستتبع ذلك من محاسبة ومصالحة بغية ارساء دولة القانون والمؤسسات» (٨). وتعطي العدالة الانتقالية معنى مجموعة الاجراءات القانونية التي تتخذها دولة ما بعد حصول تغيير في سلطتها السياسية أو في التحول الديمقراطي فيها لأجل التعامل مع الحالات والأوضاع التي كانت سائدة قبل التغيير، كما في حالة تحول النظام السياسي الشمولي أو المطلق أو الاستبدادي أو نظام الحزب الواحد في الدولة الى النظام الديمقراطي (٩). اما المركز الدولي للعدالة الانتقالية فيعرفها بكونها «مجموعة التدابير القضائية وغير القضائية التي قامت بها دول مختلفة من اجل معالجة ما ورثته من انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان. وتتضمن هذه التدابير الملاحقات القضائية ولجان التحقيق وبرامج جبر الضرر وأشكال متنوعة من اصلاح المؤسسات» (١٠). وعرفت الامم المتحدة العدالة الانتقالية في احد تقارير الامين العام للمنظمة «باعتباره مفهوماً يتعلق بكامل نطاق العمليات والآليات المرتبطة بالمحاولات التي يبذلها المجتمع لتفهم تركة من تجاوزات الماضي الواسعة النطاق بغية كفالة المساءلة وإقامة العدل وتحقيق المصالحة، وقد تشمل هذه الآليات القضائية وغير القضائية على حد السواء، مع تفاوت مستويات المشاركة الدولية (أو عدم وجودها مطلقاً) ومحكمة الأفراد، والتعويض وتقصي الحقائق والاصلاح الدستوري، وفحص السجل الشخصي للكشف عن التجاوزات، والفصل أو اقترانهما معاً» (١١).

وقد عرف المستشار عادل ماجد نائب رئيس محكمة النقض المصرية العدالة الانتقالية وبما يتناسب مع اوضاع ما يسمى بدول الربيع العربي بانها: «مجموعة من التدابير والإجراءات القضائية وغير القضائية يتم الاضطلاع بها خلال مرحلة ما بعد الثورات للتصدي للانتهاكات

حقوق الانسان وغيرها من صور إساءة استعمال السلطة التي وقعت في ظل نظام استبدادي او قمعي او خلال فترة تغيير هذا النظام، وهي ترمي اساساً الى القصاص العادل للضحايا وجبر الاضرار التي لحقت بهم وذويهم وإصلاح مؤسسات الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية بهدف الانتقال بالمجتمع الى صميم مرحلة الديمقراطية ومنع تكرار ما حدث من انتهاكات وتجاوزات» (١٢) . ويلاحظ بأن الاسس التي تركز عليها العدالة الانتقالية عديدة ومنها العدالة الجنائية التي تتسم بقدر من الصرامة والانضباط للنصوص القانونية في مواجهة الجناة، بغض النظر عن طبيعة جرائمهم ومراكزهم، فان العدالة الانتقالية التي تقترن بالتحول والرغبة في ولوج مرحلة سياسية جديدة غالباً ما تتسم بالتعاطي مع تركة الماضي بقدر من المرونة، رغبة في تعزيز مسارات التنمية والديمقراطية (١٣). أي بقدر ما تتسم به العدالة الجنائية من حالة الاطلاق فان العدالة الانتقالية تتميز بالنسبية والمرونة لتجاوز الانتهاكات السابقة لحقوق الانسان من خلال المصارحة والاعتذار وطلب العفو وتعويض المتضررين وردّ الاعتبار لهم ولذويهم للوصول الى المصالحة الوطنية الشاملة وبما يؤمن انتقال متدرج للمجتمع الى ضفة البناء الديمقراطي ويحافظ على التنمية والموارد (١٤). وإن مجال العدالة الانتقالية أو مواصلة العدالة الشاملة أثناء فترات الانتقال السياسي يهتم بتنمية مجموعة واسعة من الاستراتيجيات المتنوعة لمواجهة أثار انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي وتحليلها وتطبيقها عملياً بهدف خلق مستقبل أكثر عدالة وديمقراطية . وفي الجانب النظري والعملي تهدف العدالة الانتقالية الى التعامل مع أثار الانتهاكات بطريقة واسعة وشاملة تتضمن العدالة الجنائية وعدالة إصلاح الضرر والعدالة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية . وهي بالإضافة الى ذلك مبنية على اعتقاد مفاده أن سياسة قضائية مسؤولة يجب أن تتضمن تدابير تتوخى هدفاً مزدوجاً وهو المحاسبة على جرائم الماضي والوقاية من الجرائم الجديدة مع الأخذ في الحسبان الصفة الجماعية اشكال الانتهاكات (١٥) .

#### الفرع الثاني : تمييز العدالة الانتقالية مما يتشابه بها

أولاً – تمييز العدالة الانتقالية عن حقوق الانسان : هناك ثلاث خصائص في تمييز مفهوم العدالة الانتقالية عن مفهوم حقوق الإنسان واستقلاله بذاته : فالعدالة الانتقالية تركز على الشمولية في التعامل مع إرث الانتهاكات، فأهداف وأدوات العدالة الانتقالية تتجاوز المحاسبة المعروفة على انتهاكات حقوق الإنسان من خلال المحاكمات» . كما ان العدالة الانتقالية لا تسعى إلى عدالة بأثر رجعي بأي ثمن، أو تركز على المحافظة على السلام على حساب حق الضحايا في العدالة، ولكنها تؤكد عوض ذلك على إرساء توازن بين الأهداف على اختلافها وتنافسها «. ففي الجانب النظري والعملي، «تهدف العدالة الانتقالية إلى التعامل مع إرث الانتهاكات بطريقة واسعة وشاملة تتضمن العدالة الجنائية، وعدالة إصلاح الضرر، والعدالة الاجتماعية، والعدالة الاقتصادية» (١٦) وليس التعامل مع انتهاكات حقوق الانسان فقط ، فانتهاك حقوق الانسان تمثل إحدى اسس قيام العدالة الانتقالية وأهم الاهداف التي تتوخاها في المعالجة .

ثانياً – تمييز العدالة الانتقالية عن العدالة الجنائية : العدالة الانتقالية هي عبارة عن المؤسسات أو الممارسات الوطنية التي تحدّد وتعالج المظالم التي ارتكبت في فترة حكم ورياسة سابقة، كجزء من عملية التغيير السياسي، ويمكن القول بأن أهم أنواع العدالة هي العدالة الانتقالية، وذلك لأنّ المجال السياسي يمر دائماً بتغييرات، إلا أنّها بطيئة، وبصفة عامة، فإنّ العدالة الانتقالية تُميّز عموماً عن العدالة الجنائية العادية بطريقتين: الأولى، تتناول العدالة الانتقالية العنف الذي أذنت به السلطات السياسيّة أو المشرع، ممّا يعني أنّه لا يُمكن بالضرورة أن يعتمد على القوانين أو التقاليد المعمول بها. أمّا الثانية، فإنها تتمثل في اهتمام العدالة الانتقالية بمعالجة الانتهاكات الواسعة والمنهجية، في حين أنّ العدالة الجنائية غالباً ما يكون هدفها التصدي للإجراءات التي تحيد عن القوانين، فإنّ العدالة الانتقالية تعالج الانتهاكات التي لم يكن من الممكن تنفيذها دون المشاركة الفعّالة والامتنال الضمني من جانب جزء كبير من المواطنين(١٧). من هنا ، يمكن إجمال مكامن الفرق بينهما في النقاط التالية : ١ . مفهوم العدالة الانتقالية أوسع من العدالة الجنائية، حيث أنها من الناحية النظرية والعملية تهدف الى التعامل مع ارث الانتهاكات بطريقة واسعة وشاملة تتضمن العدالة الجنائية، وعدالة اصلاح الضرر، والعدالة الاجتماعية ، والعدالة الاقتصادية، وهي اضافة الى ذلك تركز على اعتقاد مفاده أن تدابير السياسة القضائية المسؤولة يجب تتوخى هدفاً مزدوجاً في المحاسبة على جرائم الماضي ومنع الجرائم الجديدة، مع الأخذ في الحسبان الصفة الجماعية لبعض اشكال الانتهاكات(١٨). ٢ . العدالة الانتقالية تعني تحقيق العدالة أثناء المرحلة الانتقالية التي تمر بها دولة من الدول عقب فترة النزاع أو الصراع الأهلي او القمع والحكم الشمولي الدكتاتوري، كما حصل في تشيلي

عام (١٩٩٠) وجنوب أفريقيا عام (١٩٩٤)، وبولندا عام (١٩٩٧) ... ونحوها (١٩) ، في حين أن تحقيق العدالة الجنائية لا ترتبط بمرحلة أو فترة معينة، وإنما ترتبط بتطبيق قواعد القانون الجنائي في كل زمان ومكان. ٣. آليات تحقيق العدالة الانتقالية تتضمن المساءلة الجنائية، لجان التحقيق، والبحث عن الحقيقة، وتعويض الضحايا وإعادة تأهيلهم (٢٠)، وجبر الضرر، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات لحقوق الإنسان، وإقامة النصب التذكارية لضحايا هذه الانتهاكات الذين فقدوا أرواحهم،... وغيرها أما آليات تحقيق العدالة الجنائية، فتشمل ماتضمنها قواعد القانون الجنائي الموضوعية والاجرائية وتطبيق هذه القواعد. ٤. غاية العدالة الانتقالية تحقيق المصالحة الوطنية وبناء مجتمع ديمقراطي، أما غاية العدالة الجنائية فهي اثبات الجريمة وفرض العقاب على مرتكبها وتحقيق أهدافه في الردع العام والردع الخاص واصلاح وتأهيل الجاني واعادته الى الوسط الاجتماعي، وفي الأخير إرضاء الشعور بالعدالة، وإعادة التوازن الاجتماعي الذي اختل عقب انتهاك قواعد القانون الجنائي من قبل الجاني (٢١). ومن حيث السلطة التي تقوم بتطبيقها: غالباً ما تكون السلطة القضائية هي التي تطبق العدالة الجنائية على الجرائم التي تقع في فترة توليها هذه الوظيفة، أما العدالة الانتقالية عادة تطبقها غير السلطة التي وقعت في فترة توليها هذه الجرائم.

ثالثاً تمييز العدالة الانتقالية عن العدالة التصالحية : العدالة التصالحية تعرف بأنها عمليات تصالحية في جوانب هامة من قبيل ضرورة أو استصواب القصاص والعقاب، ومدى ضرورة مشاركة الأطراف المتأثرة وتفاعلها، ودرجة التركيز على الضحايا . وعلى الرغم من هذه الاختلافات، ترتبط عدة سمات بصورة عامة بعمليات العدالة التصالحية : ومن بين هذه السمات توفير فرصة لتشاطر التجارب، والتركيز على إصلاح العلاقات، وشرط الاعتذار أو التعويض، ومشاركة الأطراف بنشاط في التفاوض على تسوية عادلة، والتشديد على إقامة الحوار بين الأطراف، وعلى الرغم من ذلك يبدو أن العديد من عمليات العدالة التصالحية الحديثة قد وُضعت في البداية في سياق القانون الجنائي وأن كتابات عديدة تركز على هذا اجمالاً، فإن من سمات عمليات العدالة التصالحية إمكانية تطبيقها بأشكال مختلفة في مجموعة واسعة من السياقات، وبالتالي، فإنه من المفيد، عند تحديد نطاق عمليات العدالة التصالحية وطبيعتها، النظر في مختلف استخدامات هذه العمليات ومقارنتها بالعمليات الأخرى الناشئة عن تقاليد مختلفة، مثل الأنظمة القضائية للشعوب الأصلية والقانون العرفي. وترتبط بعض عمليات العدالة التصالحية عادةً بأنواع معينة من الاستخدام، وعلى سبيل المثال، هناك تركيز، في سياق جنائي، على استخدام العدالة التصالحية فيما يخص الضحية والجاني والأشخاص المتأثرين بالجريمة. بيد أن استخدام هذه العمليات قد يبسر أيضاً تحقيق السلام والمصالحة داخل مجتمع، وزيادة استقلالية مجتمع المحلي، وتعزيز التفاهم بين الأطراف (٢٢). وعلى الرغم من ذلك فإن العدالة الانتقالية ليست طريقة لإصلاح كل ما هو خطأ في المجتمع. ربما تساعد العدالة الانتقالية النضالات الاجتماعية والسياسية طويلة المدى من أجل تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص، ولكن لا تحل محلها، وليست العدالة الانتقالية نوعاً خاصاً من العدالة مثل العدالة التصالحية أو العدالة التوزيعية أو العدالة الجزائية، ولكنها تطبيقاً لسياسة حقوق الإنسان في ظروف معينة (٢٣). من هنا يمكن تحديد أوجه الفرق بينهما من خلال مايلي : ١. العدالة الانتقالية هي ليست نوعاً من أنواع العدالة كالعلاقة التصالحية والعدالة التوزيعية كما وضحناها فيما سبق، أما العدالة التصالحية فهي اتجاه جديد في السياسة الجنائية تقدم نظرة جديدة وهي التركيز على أطراف الجريمة وليس القاعدة القانونية ومخالفاتها، وتحاول التشديد على تحمل الجاني لمسؤوليته وتفرض التزاماً معيناً عليه، كما أنها تحاول التركيز على ضرورة مشاركة الأطراف الذين لهم مصلحة حقيقية في إجراءات العدالة التصالحية أي الأطراف المباشرة والرئيسية للجريمة وتحصر على مشاركتهم في إجراءاتها للتأكد على حاجات الأطراف واهدافهم (٢٤).

٢. رغم أن كل من العدالة الانتقالية والعدالة التصالحية تشتركان في انهما تهدفان الى اصلاح الاضرار الفعلية التي احدثتها الجريمة وتحقيق الوثام والسلام الاجتماعي، إلا أن العدالة التصالحية ينظر اليها مؤيدوها على أنها العدالة التي يجب ان تكون بديلة للعدالة التقليدية في الظروف الاعتيادية (٢٥)، أما العدالة الانتقالية فهي تحقيق للعدالة بعد انتهاء حقبة من الانتهاكات لحقوق الانسان أي بعد فترة من ارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب والابادة الجماعية... ونحوها. ٣. تختلف العدالة الانتقالية عن العدالة التصالحية، في أن الأولى غالباً تتعامل وتعالج حالات جماعية للانتهاكات أي الجرائم التي ارتكبت على نطاق واسع أي نطاق الدولة خلال فترة سابقة، في حين أن الثانية تطبق على الحالات الاعتيادية لارتكاب الجرائم وفي حينها. والعدالة الانتقالية تتحقق من خلال الملاحقات القضائية وغير القضائية ولجان الحقيقة والتحقيق للكشف مرتكبي الانتهاكات ومساءلتهم والاهتمام بحاجات الضحايا من جبر الضرر والتعويض والتأهيل. اما العدالة التصالحية فتتحقق من

خلال مشاركة الاطراف الرئيسية في اجراءات العدالة التصالحية، أي أنها تعبر اهتماماً متساوياً لجميع الأطراف وهم كل من المجنى عليه والجاني ومجتمعهما الصغير (٢٦).

## المطلب الثاني : أهداف العدالة الإنتقالية

### الفرع الأول – الأهداف الاستراتيجية للعدالة الانتقالية

إن أحد الأهداف الإستراتيجية للعدالة الانتقالية بالنظر إلى فلسفتها الخاصة هو السعي إلى عدم تكرار الفظائع والانتهاكات التي تتم محاسبة ومساءلة المسؤولين عنها. ومما لا شك فيه اليوم أن تثبيت العدالة الانتقالية على أرض الواقع لن ينجح في نهاية المطاف إلا عندما يسهم في الحد من ارتكاب الفظائع بصورة فعلية، لكي يعفينا من الاحتياج بعد ذلك إلى بذل جهود أخرى لإقرار العدالة في حالات ما بعد انتهاء الصراعات (٢٧). كما ترمي العدالة الانتقالية أولاً إلى القطيعة مع الإفلات من العقاب وترسيخ ثقافة المسؤولية الجنائية لدى الدولة ومؤسساتها، وكذلك لدى الأفراد؛ فهي تشمل الرئيس والشرطي دون تفرقة إلا في حجم الانتهاكات المرتكبة ومستوى المسؤولية. والواقع أن ترسيخ ثقافة عدم الإفلات من العقاب يُسهم تلقائياً في تعزيز الديمقراطية ودولة القانون القائمة في الأصل على ربط المسؤولية بالمساءلة والمحاسبة. لكن العدالة الانتقالية مع صرامتها لا تسعى إلى العقاب في جوهرها، وإنما إلى تحديد المسؤوليات وجبر الضرر وإعادة الثقة للضحايا في الدولة والمجتمع وفي قدرتهما على حمايتهم، وهي قيم حيوية للتماسك الاجتماعي والاستقرار. ولذلك سوف تختلف أهداف العدالة الانتقالية باختلاف السياق ولكن لهذه العدالة سمات ثابتة تتمثل: بالاعتراف بكرامة الأفراد؛ والإنصاف والاعتراف بالانتهاكات؛ وهدف منع وقوعها مرة أخرى. ومن ثم قد تشمل الأهداف التكميلية على: (١) - إنشاء مؤسسات خاضعة للمساءلة واستعادة الثقة في تلك المؤسسات. (٢) - جعل الوصول إلى العدالة ممكناً للفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع في أعقاب الانتهاكات (٣) - ضمان أن النساء والمجموعات المهمشة تلعب دوراً فعالاً في السعي لتحقيق مجتمع عادل. (٣) - احترام سيادة القانون. (٤) - تسهيل عمليات السلام، وتعزيز حل دائم للصراعات. (٥) - إقامة أساس لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع والتهميش. (٦) - دفع قضية المصالحة. وبسبب حجم الانتهاكات وسياق هشاشة المجتمع يصعب التعامل مع كل مخالفة كما قد يكون الحال في الأوقات العادية. وعادة يوضع قدر كبير من التركيز على أربعة أنواع من «النهج»: (١) - الملاحقات القضائية، لاسيما تلك التي تطال المرتكبين الذين يُعتَبَرُونَ أكثر من يتحمّل المسؤولية. (٢) - جبر الضرر، الذي تعترف الحكومات من خلاله بالأضرار المتكبّدة وتتخذ خطوات لمعالجتها. وغالباً ما تتضمن هذه المبادرات عناصر مادية (كالمدفوعات النقدية أو الخدمات الصحية على سبيل المثال) فضلاً عن أشكال رمزية (كإعتذار العلني أو إحياء يوم للذكرى). (٣) - إصلاح المؤسسات ويشمل مؤسسات الدولة القمعية على غرار القوات المسلحة، والشرطة والمحاكم، بغية تفكيك - بالوسائل المناسبة - آلية الانتهاكات البنوية وتفادي تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والإفلات من العقاب. (٤) - لجان الحقيقة أو وسائل أخرى للتحقيق في أنماط الانتهاكات الممنهجة والتبليغ عنها، وللتوصية بإجراء تعديلات وكذا للمساعدة على فهم الأسباب الكامنة وراء تلك الانتهاكات. ولا ينبغي النظر إلى هذه الأساليب المختلفة كبدايل لبعضها البعض. على سبيل المثال، لجان الحقيقة ليست بديلاً عن المحاكمات. تحاول لجان الحقيقة أن تفعل شيئاً مختلفاً عن الملاحقات القضائية بتقديم مستوى أوسع بكثير من الاعتراف والحد من ثقافة الإنكار. وبالمثل، فإصلاح الدساتير والقوانين والمؤسسات ليست بديلاً عن تدابير أخرى ولكن تهدف مباشرة إلى استعادة الثقة ومنع تكرار الانتهاكات. ومن المهم التفكير بشكل مبتكر وخلاق حول هذه النهج وحول مقاربات أخرى أيضاً. وهكذا، ينبغي وضع حد لجرائم حقوق الإنسان الجارية ممارستها، والتحقيق في الجرائم وتحديد المسؤولين ومعاقبتهم، ومنح تعويض للضحايا، ومنع ارتكاب جرائم حقوق الإنسان في المستقبل، وإعادة بناء علاقات بين الدولة والمواطن، وتعزيز السلام والديمقراطية وتحسينهما، وتشجيع المصالحة الفردية والوطنية». ففي هذا السياق الدقيق، يحيل مفهوم العدالة الانتقالية إلى سياسات واستراتيجيات دولية ووطنية، رغم أن لكل حالة وضعها الخاص، وفي غياب واضح لنماذج موحدة حول كيفية مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان الماضية (٢٨). ويعتقد خبير دولي في ملفات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أن هناك خمسة عوامل تفسر الاهتمام المتزايد بإقرار العدالة الانتقالية على الصعيد العالمي: (١) - تغير طبيعة وسائط الإعلام الإخبارية في أنحاء العالم. ففي الوقت الذي يكون من المرجح فيه أن نشاهد الفظائع التي ترتكب في مكان ما وتنقل إلى كافة أنحاء العالم، يكون منتظراً من حكومة ذلك البلد أن ترد بصورة ما.

(٢) - إن النمو في حجم وتأثير دوائر حقوق الإنسان بصفة خاصة، وقطاع المنظمات غير الحكومية بوجه عام، قد أنشأ ضغطاً جديداً من أجل مواجهة مسألتي العدالة والمساءلة. ولم تعد الحكومات تستطيع بسهولة حجب هذه المسائل عن النقاش أو تجاهل الانتهاكات التي وقعت في الماضي. (٣) - أصبح القانون الدولي واضحاً بصورة متزايدة في أنه، على الأقل في ما يتعلق بجريمة إبادة الأجناس وجرائم الحرب، والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية والتعذيب، يحظر إصدار عفو شامل، وأن الحكومات يقع عليها التزام قاطع بالتحقيق في هذه الجرائم ومقاضاة مرتكبيها، ومحاكمة الأشخاص الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم، سواء كانوا مسؤولين أم موظفين، أم اشخاصاً عاديين، أمام محكمة مختصة تابعة للدولة التي ارتكب فيها الجريمة أو أمام محكمة جنائية دولية، وتعتبر هذه الجرائم من جرائم غير سياسية لا تخضع لنظام تسليم المجرمين (٢٩).

### الفرع الثاني : الأهداف المباشرة للعدالة الانتقالية

أولاً - مواجهة رغبات الإنتقام والعنف المتبادل : من المخاطر التي تمر بها المجتمعات في أيام الانتقال بمختلف أشكاله هو كيفية التعامل مع الماضي بانتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان، فهل يتعامل مع الأحداث السابقة بكل مجرياتها وصورها تعاملًا قانونيًا بتقديم مرتكبي الجرائم للعدالة وترك القضاء للفصل فيها ؟ أم يكون تعامله تعاملًا عصبيًا وعشائريًا للانتقام واخذ الحقوق بالقوة والعنف ؟ من هنا كان على الدول والمجتمعات التي مرت بفترات زمنية أنتهكت فيها حقوق الإنسان بشكل صارخ كان لزاماً عليها أن تجد الطريقة الأنجع بعدم دخول المجتمع في دوامة لانهائية من العنف والعنف المتبادل ويمنع نمو حالة الرغبة في الانتقام ويفتح الطريق لتحقيق المصالحة الوطنية وسيادة القانون، وان الآثار السلبية للانتهاكات الجسيمة التي حصلت في فترات ما قبل التحول والانتقال لا تؤثر سلباً على الضحايا المباشرين كأفراد فقط وانما يمتد الى المجتمع بعمومه، ويؤدي الى تصادمات وانقسامات في المجتمع ، وعدم وجود رؤية وطنية للمصالحة يؤدي الى مضاعفة العنف ويصير الى استرداد الحقوق ورد الاعتبار بالقوة والعنف . والعنف كما يؤكد علماء الاجرام ليس قدرًا محتوماً على اعتبار أن العنف يولد العنف أي أنه سلوك إنساني يمكن القضاء عليه بالقضاء على أسبابه (٣٠)، إن المرحلة الانتقالية من الحكم الدكتاتوري الشمولي القائم على انتهاك حقوق الانسان والتعصب العنصري أو الطائفي الى الحكم الديمقراطي التعددي مراحل حساسة في حياة المجتمعات، من جهة لا أحد منا يستطيع محو الماضي بضرية من عصا سحرية كما قال القس ديسموند رئيس مفوضية الحقيقة والمصالحة في جنوب أفريقيا، ومن جهة أخرى أن الاحساس العميق لدى ضحايا انتهاك القانون وانتهاك حقوق الانسان وذويهم بالظلم وعدم الثقة بالسلطات والخوف من افلات مرتكبي الجرائم والانتهاكات من العقاب وهم يعلمون أن هؤلاء الجناة لم يفهم استعمال الوسائل المهمة للدولة لإتلاف الدلائل وإخفاء جرائمهم، مما قد يولد لديهم (الضحايا) رغبة الانتقام والعنف المتبادل، وخاصة عندما يكون المجتمع منقسماً على نفسه ويوجد أبادي آثمة تعمل على تأجيج هذه الرغبة لديهم، وبما ان الانتقام والعنف لا يأتي الى بمزيد من الخروقات القانونية ومن ثم مزيد من الدمار والجرائم والانتهاكات والانقسامات الاجتماعية وتحويل الضحية الى مجرم والمجرم الى ضحية ، ويجب أن يدرك المجتمع وسلطاتها خطورة ذلك الوضع، ويتحذر من وقوع العمل على من وقوعه بالقضاء على أسبابه، عن طريق الاسراع في مساعي العدالة الانتقالية التي يجب أن تقوم على حقوق الانسان، وتركز اولاً وعلى نحو متسق حقوق وحاجات الضحايا وأسرههم والاعتراف بالوضع الخاص لهم وعلى ضرورة اجراء حوار وطني واحترام الحق في الحقيقة، فالأشخاص الذين تضرروا من جراء أفعال القمع أو النزاع في الماضي يحتاجون الى التعبير عن آرائهم بحرية يتسنى لبرنامج العدالة الانتقالية أن يراعي تجاربه ويحدد حاجاتهم واستحقاقاتهم والعمل بكل الوسائل لمساعدتهم على تجاوز عقبات نفسية للعمل مع مؤسسات الدولة التي ربما كانت متورطة في معاناتهم (٣١) . كذلك التأكيد على العناصر الأساسية للعدالة الانتقالية والتي ترتكز الحقوق الانسانية المشروعة، والاعتماد على القانون الدولي الانساني لمنع الإفلات من العقاب، وذلك باعتماد المساءلة والمحاسبة على الارتكابات السابقة، وأخذ حقوق الضحايا بنظر الاعتبار لجبر الضرر والانصاف، كذلك وضع خطط واستراتيجيات تستند الى التطور الاجتماعي والثقافي والتاريخي السياسي المحلي ، والتأكيد على نبد العنف وأفعال الانتقام ونشر مبادئ التسامح، كذلك التأكيد أن إعادة بناء تماسك المجتمع ووحدته عملية معقدة تحتاج الى رؤية واحترام طويل الأمد (٣٢).

ثانياً - إصلاح وتطهير مؤسسات الدولة المتسببة بجرائم حقوق الإنسان: تأتي خطوة الإصلاح المؤسسي كخطوة مكملة وضرورية

للخطوات السابقة (المحاكمات والتعويض)، لضمان سلامة إنجاز مسيرة الانتقال للمجتمع الديمقراطي. فمن غير المنطقي أن تتم المحاسبة وتعويض الضحايا، مع الإبقاء على ذات تشكيل وأعضاء المؤسسات التي تورطت في ارتكاب الجرائم، فقد يتطلب الأمر إجراء تعديلات هيكلية في بعض المؤسسات ذات الصلة بالانتهاكات، أو تطهير تلك المؤسسات من بعض العناصر التي يثبت تورطها بارتكاب الجرائم في النظم السابقة، لضمان عدم تكرار تلك الممارسات مرة أخرى في المستقبل من قبل الأجهزة الإدارية أو أية أجهزة أخرى في الدولة. وهناك العديد من النماذج الدولية، فيما يتعلق بالإصلاح المؤسسي. ورغم اتخاذ الدولة العديد من الإصلاحات المؤسسية إلا أن الدولة لم تتبنى عملية إصلاح مؤسسي حقيقي فقد تبنت هذا الإصلاح على أساس من الانتقام والاقصاء والانتقائية، كما أن تحويل قضاء حلبجة إلى محافظة مثلاً لم تتبعه إجراءات مادية ومالية وعمرانية حقيقية تتناسب مع هذا التحول. مما يضعف موجبات العدالة الانتقالية ويصيبها بالفشل.

## المبحث الثاني: العناصر الجنائية لتطبيق العدالة الإنتقالية

يمكن تقسيم المبحث إلى مطلبين: الأول، لجان الحقيقة والتحقيق الجنائية لكشف الحقائق والأدلة. والثاني، إقامة الدعاوى ومحاكمة المسؤولين عن جرائم حقوق الإنسان والتعويض.

### المطلب الأول: لجان الحقيقة والتحقيق الجنائية لكشف الحقائق والأدلة

يمكن تناول الموضوع من خلال الفروع التالية:

#### الفرع الأول: لجان الحقيقة الداخلية ومنافعها

هي لجان يتم تشكيلها بشكل رسمي للبحث في وقائع انتهاكات حقوق الإنسان، وأسبابها، ونتائجها، وتعطي أهمية خاصة لشهادات الضحايا، بعد أن تكفل لهم التأمين والحماية. ومن المفترض أن تساهم تلك اللجان في الملاحظات القضائية، وتحديد ما تطلبه المؤسسات من إصلاح، وجبر الضرر للضحايا، بعد عرض النتائج التي خرجت بها، وإصدار توصيات ملزمة للحكومة لتطبيقها. ويفضل اختيار أعضاء اللجنة ممن يتمتعون بسمعة أخلاقية ومهنية جيدة، وضمان استقلاليتها بعيداً عن التدخلات السياسية، وشفافية البحث، وإقامة حوار مع منظمات المجتمع المدني، خاصة تلك التي تهتم بالضحايا. وإن ثمة منافع محتملة، يمكن للجان الحقيقة والمصالحة أن تساعد على قيامها أو تطويرها، ومن ذلك، إثبات الحقيقة في شأن الماضي، ومحاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، وتوفير منبر عام للضحايا، وتحفيز النقاش العام وإثراؤه، والتوصية بتعويضات للضحايا، واقتراح الإصلاحات القانونية والمؤسسية اللازمة، وتعزيز المصالحة الاجتماعية، والمساعدة على تعزيز التحول الديمقراطي ويستوجب المفهوم مع ذلك، تقديم المزيد من الإضاءات، في خصوص الشروط المؤسسة للعدالة الانتقالية من حيث طبيعتها واختصاصاتها ومرجعيتها. وهكذا، يتعين أن تتسم لجان أو هيئات الحقيقة والمصالحة بكونها هيئات وطنية رسمية محدثة بمقتضى قانون صادر في نطاق الصلاحيات القانونية لرئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو البرلمان، أو في نطاق اتفاقيات سلام بين الأطراف المتنازعة، أو بينها من جهة وبين الأمم المتحدة من جهة أخرى، إذ كانت قد أشرفت على تسوية النزاع. وعلى أساس ذلك، يمكن القول إن هيئات العدالة الانتقالية، هيئات غير قضائية وغير برلمانية، بمنزلة هيئات وسيطة بين الدولة والمجتمع، موكول إليها، من منظور فقه حقوق الإنسان، النظر في اختصاصين، أحدهما نوعي والآخر زمني. تنظر هيئات الحقيقة والمصالحة وتفصل في اختصاصين، أحدهما نوعي والآخر زمني، يتعلق الأول بنوعية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تتصدى لها، من خلال الكشف عنها ودراساتها وتحليلها وإصدار النتائج المناسبة في شأن حالاتها، أما الاختصاص الزمني، فالمقصود به الحقبة التاريخية التي تشغل عليها وهي فترة تطول أو تقصر بحسب سياق كل بلد ونطاق الانتهاكات الحاصلة فيه. وتستند هيئات الحقيقة والمصالحة إلى منظومات مرجعية متنوعة، قاسمها المشترك مبادئ حقوق الإنسان وحكم القانون وقيم الديمقراطية. ويندرج ضمن مصادر المرجعية، بصفة رئيسية، القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وجميع المقتضيات القانونية الوطنية الإجرائية والجزئية غير المتعارضة معها، وكذا أحكام وقرارات المحاكم الإقليمية لحقوق الإنسان. وتنهل المرجعية أيضاً من الآراء الفقهية لكبار الباحثين والأعمال المتطورة الصادرة عن المقرررين والخبراء المختصين العاملين



في مجال حقوق الإنسان. وتبقى خلاصات ونتائج أعمال هيئات الحقيقة والمصالحة بما هي تجارب وطنية للعدالة الانتقالية عبر العالم، رصيماً يغذي باستمرار منظومتها المرجعية. كما تستند هيئات الحقيقة والمصالحة إلى كل ما يتصل بقيم ومبادئ الثقافة الديمقراطية وقيم ومبادئ حقوق الإنسان، المتأصلة في المعتقدات الدينية والثقافة الوطنية والثقافات المحلية، وسائر الأفكار والآراء والاجتهادات الوطنية المبلورة، بين مختلف الأفرقاء، من ضحايا وحقوقيين وباحثين وخبراء وفاعلين مدنيين وسياسيين، حول قضايا السلم والعدالة والانتقال إلى الديمقراطية. وغالباً ما تعبر المجتمعات التي تعيش مرحلة انتقالية عن طلبات لفهم مدى وطبيعة العنف أو الانتهاكات التي وقعت أثناء حكم النظام السابق. وينادي الضحايا والمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان، من بين أطراف أخرى عديدة، بكشف "الحقيقة" حول الماضي، وذلك عادة كرد فعل للنظام السابق الذي كان يعتمد على الأكاذيب والخداع. وقد ظهرت داخل مجال العدالة الانتقالية، عدة طرق لاستجلاء الحقيقة حول الانتهاكات الماضية لحقوق الإنسان. وأشهر طريقة من بين هذه الطرق هي "لجنة الحقيقة" (٣٣).

### الفرع الثاني : لجان التحقيق الدولية ومنافعها

لجان التحقيق الدولية، هي اللجان التي في الغالب ترعاها الأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية، فهي التي تحقق وتعد التقارير عن انتهاكات حقوق الانسان البارزة وضحايا الحرب، مثل لجنة الأمم المتحدة التي وقعت الحلفاء على اتفاقية انشائها عام ١٩٤٢ للقيام بالتحقيق وتقصي الأدلة عن جرائم الحرب (٣٤)، بالإضافة الى لجان التحقيق الدولية المختلفة التي قامت الأمم المتحدة بانشائها للنظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في أماكن مختلفة من العالم مثل بوروندي وراوندا وتيمور الشرقية ويوغسلافيا السابقة(٣٥). ويتم اللجوء الى لجان التحقيق الدولية، أو بالأحرى تتشكل هذه اللجان عندما تتدخل المنظمات الدولية والمجتمع الدولي اذا كان القانون والقضاء الداخلي منهاراً أو غير قادر أو راغب في مقاضاة المتهمين بارتكاب جرائم تتعلق بحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني. وتنصب اهتمام هذه اللجان على التعامل مع الماضي، وبالأخص الارتكابات وكفالة حقوق الانسان، حيث تساعد على اثبات الحقيقة، ومحاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الانسان، وتوفير ملجأ أو منب للضحايا أو ذويهم، والتحفيز على النقاش العام والتوصية بالتعويض والإصلاح القانوني والمؤسسي وتعزيز المصالحة الوطنية، والمساعدة في تقوية التوجه والتحول الديمقراطي(٣٦). ويمكن أن نميز بين نوعين من لجان التحقيقات الدولية وهما لجان التحقيق الدولي ولجان تقصي الحقائق، أما لجان التحقيق الدولية فهي تلك اللجان التي يتم تشكيلها عند لجوء الدول الى التحقيق باعتبارها وسيلة من الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية(٣٧). أما التحقيق الدولي فيقصد به أن يعهد الى لجنة تتكون من أكثر من شخص بمهمة تقصي الحقائق المتعلقة بالنزاع بين دولتين، وتنحصر مهمتها على جمع الحقائق ووضعها تحت تصرف الدولتين ليقررا إما الدخول في مفاوضات مباشرة لحل النزاع بينهما، أو عرضه على المحكمة الدولية أو على التحكيم الدولي، دون أن تبدي اللجنة ملاحظات قد تؤثر في تحديد الطرف المسؤول عن قيام النزاع (٣٨). وقد درجت اتفاقية لاهاي الأولى عام (١٩٠٧) التحقيق من بين الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية، ونظمت قواعده واجراءاته، هذا وفي الفترة بين عامي(١٩١٣ و١٩١٥) أبرمت سلسلة من المعاهدات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وعرفت باسم وزير خارجيتها -آنذاك وهو (بريان) وبين دول أخرى زاد عددهم عن ثلاثين دولة، نص فيها على أهمية إحالة النزاعات بين الدول التي لايتيسر حلها بالطرق الدبلوماسية على لجنة تحقيق خاصة(٣٩). وعلى غرار ذلك شكلت عدة لجان دولية خاصة، مثل اللجان التي شكلت بين العراق وإيران وبتفقهما لتسوية النزاع الحدودي بينهما. أما في حالة عرض النزاع على منظمة دولية فيجوز لها أن تشكل لجنة للتحقيق في النزاع بينهما، مثل اللجنة التي شكلتها عصبة الأمم المتحدة في حينها للتحقيق في القضية الفلسطينية، وغيرها، وتمثل هدف اللجان التي تؤلفها المنظمات الدولية في الإحاطة بدقائق موضوع النزاع وجمع المعلومات عنها، بغية اقتراح مآثره مناسباً لحل النزاع التي شكلت من أجله، وعليه فإن لجان التحقيق الدولي طبقاً لقواعد القانون الدولي تتدخل في النزاع الدولي لمجرد الوصول الى الحقائق والاسباب التي ادت اليه، ولا تلزم الاطراف بقبول الاقتراح أو ما توصل اليه التحقيق، لذلك فإن لجان التحقيق فقط تمهد الطريق للتفاوض لتسوية النزاع، أي عندما تتشكل لجنة تحقيق دولية من قبل احدى المنظمات الدولية لدراسة نزاع او مشكلة معينة فلها أن تقترح على الأطراف حل المشكلة قبل أن تتفاقم، دون أن يكون الاقتراح ملزماً (٤٠).

أما لجان تقصي الحقائق، فتكون مهمة في مجال تحقيق العدالة الانتقالية، وقد نص البروتوكول الاضافي الأول للمؤتمر الدبلوماسي بشأن

تطوير القانون الدولي عام (١٩٧٧) على انشاء اللجنة الدولية لتقصي الحقائق (٤١)، وينصب عمل لجان تقصي الحقائق على مرحلة ما بعد النزاع أو الاضطرابات لبحث وتوثيق ودراسة الانتهاكات وتحديد المسؤولية عنها، وقد تكون ما توصل اليها من النتائج تشكل عاملاً حاسماً في تقرير المسؤولية الجنائية الفردية عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، وما يترتب عليها من آثار على الدولة والجماعات التي ينتمي اليها أولئك الأشخاص (٤٢). كما تعد لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب القرار رقم (١٥٠٣) لعام ١٩٤٦ المعينة باجراءات التحقيق في أية واقعة يدعي فيها انتهاك حقوق الانسان، وبدأ اللجنة التحقيق العمل عام ١٩٦٦، واسلوب عمل التحقيق يتخذ اما من خلال فريق عمل يتكون من مجموعة من الخبراء عملت الامم المتحدة على تشكيلها وايفادها الى البلدان والاقليم بغرض تقصي الحقائق عن حال حقوق الانسان فيها، وقد يتخذ اسلوب التحقيق ايفاد مقرر واما ممثل خاص يتم ايفاده من الامم المتحدة، نظرا الى ظروف معينة، ويتم تكليفه فحص حال حقوق الانسان في اي بلد او اقليم بالخاصة بحماية الاشخاص المدنيين، اذ تم تكليف مجموعة الخبراء تسلم كل تبليغ، وسماع الشهود وعمل تقرير عن ذلك، ورفع توصيات للجنة، وصدر التقرير وصدقت عليه لجنة حقوق الانسان (٤٣). وقد اصبح التحقيق الذي بدأ العمل به هذه اللجنة وسيلة فعالة من وسائل الرقابة الدولية على مراقبة انتهاك حقوق الانسان، لكونه يستقي المعلومات من مكان الحادث مباشرة. واللجنة المشكلة لاجراء التحقيق تعمل على تقييم المعلومات التي حصلت في الدول المعنية، والتوصية بما يجب اتخاذه من اجراءات، وهي في هذه الحال لا تكفي بعرض الوقائع وانما تعمل على وضع حلول للقضية التي يجري التحقيق بشأنها (٤٤).

### المطلب الثاني : إقامة الدعاوى ومحاكمة المسؤولين عن جرائم حقوق الإنسان والتعويض

ان فكرة محاكمة المسؤولين عن جرائم حقوق الانسان وبالاخص الجرائم الاشد خطورة التي تثير قلق المجتمع الدولي والوطني بأسره، ليست بفكرة جديدة بل هي فكرة قديمة سبقت العصور الحديثة فيها بقرون وظهرت بوادرها في الاديان السماوية وفي آراء الفلاسفة والمفكرين، وعلى رغم اختصاص القضاء الجنائي الوطني يظهر القضاء الجنائي الدولي الذي يتمثل في المحكمة الجنائية الدولية الدائمة وفقا لنظام روما الاساسي لسنة ١٩٩٨، غير ان هذه الفكرة تتبلور لأول مرة بعد الحرب العالمية الاولى اذ ازدادت الجهود الفقهية والقانونية والسياسية لانشاء محكمة جنائية دولية تتولى محاكمة مجرمي الحرب العالمية الاولى (٤٥)، وبعد ذلك الحدث اتجه المجتمع الدولي الى انشاء محاكم جنائية دولية من اجل محاكمة مرتكبي الجرائم الاشد الخطورة وامتلاك جهازا فعالا لاصدار والتنفيذ للقرارات و والعقوبات ردعا للمجرمين، كمحاكم الحرب العالمية الثانية (نورمبرك وطوكيو) ومحاكم ما بعد الحرب الباردة (يوغسلافيا السابقة ورواندا) (٤٦). وتتناول الموضوع من خلال الفروع التالية :

### الفرع الأول : إقامة الدعاوى ضد المسؤولين (الكبار) عن جرائم حقوق الإنسان

أي إقامة دعاوى تطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان، وتتركز أغلب الدعاوى ضد "الرؤوس الكبيرة" لأنهم كمسؤولين وأصحاب نفوذ كانوا مسئولين عن القدر الأكبر من المسؤولية، وهذا يمكن تسميته بـ"النهج الرأسي أو الطولي"، أي البدء من قمة الهرم. فمن أين نبدأ من القاعدة أم القمة؟ ولقد عقدت في لندن اتفاقية كبار مجرمي الحرب في اوربا سنة ١٩٤٥، وقد قررت هذه الاتفاقية اقامة محكمة عسكرية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الذين ليس لجرائمهم محل جغرافي معين، لاتهامهم فيها سواء بصفتهم الشخصية او بصفتهم أعضاء في منظمات او هيئات او بالصفتين معا، ونصت الاتفاقية على انها لا تخل بما ورد في تصريح موسكو المعلن في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٤٣ الخاص بان يحاكم مجرمو الحرب الذين ارتكبوا جرائمهم في اقليم معين امام محاكم هذا الاقليم وطبقا لقوانينه، فتكون محاكمتهم بذلك ذات صبغة وطنية خالصة، كما جرى عن محاكمة الرئيس النظام السابق صدام حسين في العراق أمام محكمة وطنية العراقية. ومن ذلك يتضح ان اختصاص المحكمة العسكرية الدولية مقصور على الجرائم التي لم ترتكب باكملها في اقليم دولة واحدة، وتاكذلك نصت الاتفاقية على انها لا تمس اختصاصات او سلطات اية محكمة وطنية او محكمة احتلال اقيمت او تقام في اية دولة من الدول المتحالفة او المانيا

لمحاكمة مجرمي الحرب، ولكن نلاحظ ان هذه المحكمة ليست دائمة، بل ان نطاق اختصاصها يقتصر على الجرائم التي ارتكبها كبار مجرمي الحرب، وليس لها فيما عدا ذلك اختصاص (٤٧). ولقد كانت المحكمة الدولية في يوغوسلافيا قد وجدت إنه من المستحيل اعتقال مرتكبي الجرائم سوى من المستوى المتوسط أو المنخفض، أما المحكمة الخاصة بـ"سيراليون"، فقد أصرت على مقاضاة من يتحملون أقصى قدر من المسؤولية. أما صربيا والجبل الأسود، فقد اتبعا في الوقت الذي كان دائراً فيه الصراع الصربي اليوغسلافي، طريقة مقضاه المرتكبين للمستوى الأدنى من انتهاكات حقوق الإنسان. ولكن البعض وصف تلك الطريقة بأنها مجرد "كبش فداء"، وظهر ذلك على سبيل المثال في قضية تسمى بمذبحة مستشفى فوكوفارو، والتي راح ضحيتها حوالي ٣٠٠ جندي ومدني كرواتي تم إعدامهم، حيث تم تركيز المحاكمة على ستة متهمين من المستويات الدنيا، ولم تتطرق إلى المدبرين الحقيقيين للمذبحة. وإذا ما راقبنا سير المحاكمات في مصر، نجد أنه تم استخدام النظام الرأسي بمحاكمة مبارك ومعاونيه بعد الثورة المصرية، والنظام القاعدي في محاكمة المسؤولين عن حرق أقسام الشرطة، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً لأنها تفتقد النزاهة والموضوعية، بالإضافة إلى غياب الإرادة السياسية. وفي النظام القانون الدولي التقليدي كانت المسؤولية الجماعية هي السائدة، أي مسؤولية الدولة عن اعمال رعاياها ولا سيما رئيسها وقادتها هي السائدة، ولكن بتاثير الاجتهادات الفقهية استقر القواعد الدولية على انه لم تعد مسؤولية الدولة وحدها هي المقبولة وانما معها فكرة ان يكون الفرد مرتكب الجريمة الدولية هو المسؤول عنها وحده او مع الدولة التي ينتمي اليها اذا كان هناك علاقة وربط بينهما (٤٨). ومثال على ذلك تحميل الرئيس السوداني (عمر البشير) المسؤولية الجنائية قانوني في قضية دارفور، ومن ضمن صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية بموجب الاحالة الصادرة من مجلس الامن الدولي وهو لا يستطيع التمسك بحصانته في رد التهم عليه، وهو مرتكب الجرائم الدولية في دارفور في السودان، الرئيس السوداني عمر احمد البشير والمشاركين معه، مسؤولون جنائيا امام المحكمة الجنائية الدولية وفق نظام روما، اي بغض النظر عن صفتهم الرسمية كان او مرؤوسا (٤٩).

الفرع الثاني : إقامة المحاكم الخاصة بالملاحقة القضائية لمرتكبي جرائم حقوق الإنسان

وتعتبر المحاكمات أول فئة كبيرة من آليات العدالة الانتقالية. وبموجب القانون الدولي، تلتزم كل الدول بالتحقيق في جرائم حقوق الإنسان بعد ارتكابها وفرض عقوبات على المسؤولين عنها، والتي تتطلب كحد أقصى الالتزام بالتسليم أو المتابعة وكحد أدنى إلحاق عقوبة غير إدارية لا تتنافى كثيراً مع حجم جريمة حقوق الإنسان المعنية . ويوجه عام تكون المتابعة موجهة بشكل واضح إلى أولئك الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية الأكبر عن الجرائم. وعندما يتابع هؤلاء المتهمين من ذوي المراتب العليا، تتم مواجهة عدد أكبر من الضحايا والجرائم بأقل عدد من المتابعات، مما يكون ذا فائدة عملية عندما تكون القدرة والموارد محدودة . ففي سنة ١٩٩٣، وفي خطوة غير مسبوقه تحققت بفضل نهاية الحرب الباردة، أنشأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة محكمة جنائية دولية ليوغوسلافيا، وهي أول محكمة دولية لجرائم الحرب منذ المحكمتين العسكريتين لنورمبرغ وطوكيو. وجاءت بعد المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، لمتابعة مرتكبي أعمال إبادة الأجناس في رواندا في سنة ١٩٩٤ التي تعرض فيها نحو ٨٠٠,٠٠٠ من التوتسي والهوتو المعتدلين للإبادة. ومن الملاحظ بان المحاكم الجنائية الدولية تناولت ثلاث انواع من الجرائم التي وردت في اختصاصه وهذه الجرائم هي، جرائم القتل الجماعي والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب (٥٠). والمحاكمات في المحاكم الدولية كما هي في المحاكم الوطنية لا تتم الا بعد ان تحرك الدعوى، ولا تحرك الدعوى الا اذا كان هناك موضوع (جريمة) تنصب عليه الدعوى، ولا تثبت الاتهامات الموجهة الى المتهم الا بناء على أدلة اثبات تقنع بها المحكمة، وتختتم المحكمة اعمالها بحكم يتضمن اما الادانة او البراءة، الافراج عن المتهم، وفي حالة الادانة، ينفذ العقوبة على المدان من قبل الجهة المختصة، كما أرى في محاكمات كبار المسؤولين للنظام السابق في المحكمة الجنائية العراقية العليا، وبالنسبة لاقامة الدعوى ضدهم ان المشرع العراقي لم يحصر حق تحريك الدعوى على الادعاء العام فقط وانما أشرك معه جهات عديدة فقد نص في المادة الأولى من قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ على ان « تحرك الدعوى الجزائية بشكوى ... تقدم الى قاضي التحقيق او المحقق او اي مسؤول في مركز الشرطة او أي من أعضاء الضبط القضائي من المتضرر ... او باخبار يقدم الى أي منهم من الادعاء العام ...»، وكذلك تنص «المادة ( ٥ ) من قانون الادعاء العام الجديد رقم ٤٩ لسنة ٢٠١٧ على أن « يتولى الادعاء العام المهام الاتية : اولاً- اقامة الدعوى بالحق

العام وقضايا الفساد المالي والاداري ومتابعتها استنادا الى قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل...». من هنا، فإن الادعاء العام وحده او الادعاء العام مع جهات أخرى له الحق في تحريك الدعوى الجزائية العامة في المحاكم الوطنية (٥١). أما بالنسبة لاقامة الدعوى الجنائية أمام المحاكم الجنائية الدولية، في محكمتي (نورمبرغ وطوكيو) فهما محكمتين عسكريتين وقد اخذنا بالنظام الاتهامي، وكانت مهمة تحريك الدعوى الجزائية فيهما تقع على عاتق المدعي العام، وكذلك الحال بالنسبة للمحكمتين في (يوغسلافيا ورواندا)، ولكن هاتان المحكمتان تشكلتا لمقاضاة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة والخطيرة للقانون الدولي الانساني المرتكبة في كل دولة من الدولتين في يوغسلافيا السابقة ورواندا، وقد جاء في النظام الاساسي لهما ان رئيس هيئة الادعاء للمحكمة هو المدعي العام لمحكمة. وعليه، فإن جهة تحريك الدعوى الجزائية في المحاكم الدولية كانت ايضا منوطة بالادعاء العام (٥٢).

### الفرع الثالث - التعويض

أمام الانتشار الواسع لانتهاكات حقوق الإنسان، أصبح لزاماً على الحكومات ليس فقط التصدي لمرتكبي هذه التجاوزات بل أيضاً ضمان حقوق الضحايا. وبوسع الحكومات تهيئة الظروف الملائمة لصيانة كرامة الضحايا وتحقيق العدل بواسطة التعويض عن بعض ما لحق بهم من الضرر والمعاناة. وينطوي مفهوم جبر الضرر على معاني عدة من بينها التعويض (عن الضرر أو ضياع الفرص)، رد الاعتبار (لمساندة الضحايا معنوياً وفي حياتهم اليومية) والاسترجاع (استعادة ما فقد قدر المستطاع). ويمكن القول أن التعويض هو دفع المسؤول عن الضرر الجرمي مبلغاً معيناً من النقود للمضروور كتعويض له عما اصابه من ضرر وما فاتته من كسب، لان الصلة الوثيقة القائمة بين اقتراف جريمة من جرائم حقوق الانسان والأثر القانوني المترتب عليه مباشرة بالنسبة للدولة المسؤولة تتجلى في شكل الالتزام بالجبر، ووظيفة الجبر هي إعادة الحالة المتأثرة بالجريمة الى ما كانت عليه وفقاً لأرجح الاحتمالات، لو لم ترتكب هذه الجرائم. والمبادئ التي ينبغي استخدامها لتحديد مبلغ التعويض اللازم بسبب اقتراف اي جريمة هي الرد العيني، واذا تعذر دفع مبلغ مساو لقيمة الرد العيني، بالاضافة الى ذلك، دفع التعويضات عن الخسارة المتكبدة نتيجة الجريمة التي لن يغطيها الرد العيني او المبلغ المدفوع بدلا منه. وعليه تتمثل مسؤولية العراق في التعويض بدفع مبلغ من المال عن الاضرار التي ترتبت على جرائمه، سواء اكان هذا الضرر أصاب حق الانسان المالي أم حقه في سلامة روحه أم بدنه أم حقه في كيانه الاعتباري، أم حقه في عدم تلوث بيئته، ويتضمن حق جبر هذا الاضرار بالتعويض المادي عن القتل والأذى الجسدي والعقلي والضرر المالي، وبما في ذلك خسارة الفرص والتشهير وتكاليف المساعدة القانونية، ومن لا يمكن تعويضهم شخصياً، لان معظم أفعال انتهاكات حقوق الانسان قد قضت على حياة المتضررين، مما يوجب تعويض الورثة الشرعيين ومن اصحاب المصلحة المشروعة (٥٣).

المطلب الثالث : تحقيق المصالحة الجنائية الفردية والمجتمعية (الوطنية)

العدالة الانتقالية وسيلة لتجاوز روح التشفي والكرهية والعدوانية التي عانى منها المجتمع، وهي آلية فعالة لتجاوز التراكمات السلبية لانتهاكات حقوق الإنسان، بصورة تساهم في الانتقال المتدرج الى الديمقراطية وعلى أسس راسخة، حيث تهيئ شروط التسامح والمصالحة والاستقرار داخل المجتمع، بعيداً عن ثقافة الثأر والانتقام والانتقائية، ومن اجل إن لا تتحول العدالة الانتقالية الى عدالة انتقامية (٥٤). ولعل من أهم آليات المصالحة، إصدار العفو العام والخاص، وإعادة المحاكمات المشكوك بنزاهتها وحياديتها، والتي نتناولها من خلال الفرعين التاليين :

### الفرع الأول : إصدار قرارات العفو العام والخاص

ان الاسس التي ترتكز عليها العدالة الانتقالية هي ان العدالة الجنائية التي تتسم بقدر من الصرامة والانضباط للنصوص القانونية في مواجهة الجناة، بغض النظر عن طبيعة جرائمهم ومراكزهم، فان العدالة الانتقالية التي تقترن بالتحول والرغبة في ولوج مرحلة سياسية جديدة غالباً ما تتسم بالتعاطي مع تركة الماضي بقدر من المرونة، رغبة في تعزيز مسارات التنمية والديمقراطية، أي بقدر ما تتسم به العدالة الجنائية من حالة الاطلاق فان العدالة الانتقالية تتميز بالنسبية و المرونة لتجاوز الانتهاكات السابقة لحقوق الانسان من خلال المصارحة والاعتذار وطلب العفو وتعويض المتضررين ورد الاعتبار لهم ولذويهم للوصول الى المصالحة الوطنية الشاملة وبما يؤمن انتقال متدرج للمجتمع الى

صفة البناء الديمقراطي ويحافظ على التنمية والموارد، وإعادة الاعتبار لقيمة العفو في التاريخ البلادنا وديننا الإسلامي واستذكار أن قيمة الكرم هو العفو عند المقدرة (٥٥). وقد يمكن اللجوء إلى مبادئ العفو والتسامح في مجتمع عانى ويلات الحروب والقمع والاضطهاد، ولكن ذلك لا يفي ضرورة إجراء محاكمات عادلة، هذه المحاكمات تعتبر ضرورية ليس فقط عندما يتعلق الأمر بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ولكن أيضاً من أجل تعزيز مبادئ المراقبة والمحاسبة والمساءلة في مرحلة يستعد المجتمع فيها لطى صفحة مؤلمة في تاريخه والبدء بمرحلة جديدة. ومثال ذلك قرار العفو الذي أصدره البرلمان العراقي في جلسته المنعقدة يوم الخميس الموافق ٢٥-٨-٢٠١٦، بعد اتفاقات مسبقة بين الاطراف السياسية خارج قبة البرلمان، على الرغم من وجود بعض النقاط الخلافية بين هذه الاطراف، إلا ان التصويت تم وتمت الموافقة عليه. فقد حظي قانون العفو العام بإعترافات ومخاوف من قبل بعض النواب والكتل السياسية، حيث أعاد الأمل لكثير ممن جرت محاكمتهم في ظل محاكمات غير عادلة خلت من الضمانات المتعلقة بالمتهمين، كانتزاع الاعتراف بالاكراه والاعتماد على شهادات منفردة من متهمين على متهمين والاعتماد على المخبر السري دون مناقشة قانونية لإخباراتهم. ويعتبر العفو في القانون الجنائي طريقة من طرق انهاء الدعوى القضائية يقره المشرع نيابة عن المجتمع وفق ضوابط معينة، كما يقرر المشرع نيابة عن المجتمع العقاب على مرتكب الجريمة باعتبار أن العقوبة الجزائية وضعت بهدف ردع الآخرين عن الأقتداء بالمجرمين، وكذلك فإن الجريمة تعكبر لصفو المجتمع وأمنه واستقراره واعتداء على مصلحته، إلا ان تلك المصلحة أحياناً تدفع المشرع الى التنازل عن حق المجتمع في عقاب مرتكب الجريمة، ويلجأ الى اصدار قانون العفو عن الجريمة، فيتخلص الجاني من المساءلة والعقاب عن سلوكه الإجرامي(٥٦). وليس كل عفو يصب في مصلحة المجتمع، وعلى سبيل المثال فإنه في اجواء التضامن مع ضحايا الشيلي والتحرك الدولي المنتظم، أصدر «بينوشي» عام ١٩٧٨، مرسوم ٢١٩١ والذي كان يقضي بالعفو الذاتي على كل المسؤولين والموظفين الذين شاركوا في استتباب الأمن وقيام الحكم العسكري، كما منح الحصانة البرلمانية لنفسه، ولبعض الجنرالات الذين قادوا معه انقلاب ١١/٩/١٩٧٣. لذلك فاللجنة الأمريكية لحقوق الانسان اعتبرت «أن هذا النوع من العفو الذاتي يتعارض مع قانون حقوق الانسان الدولي وان تداعياته القانونية تمثل جزء من السياسة العامة القائمة على انتهاك حقوق الانسان»(٥٧).

وكذلك فإن عوقب العفو أحياناً وخيمة، مثال ذلك حين أصدرت الحكومة الأمريكية عفواً عن المتمردين في الجنوب ضاربة بعرض الحائط دعوات العبيد السابقين لإحقاق الحق بعد الحرب الأهلية، منحت زعماء الولايات الجنوبية ضوءاً أخضر للتمادي في قمع المواطنين السود، وهذا العزوف عن محاسبة المجرمين مهد لقيام منظمة كو كلوكس كلان (Ku Klux Klan)(٥٨)، وتفشي الإعدامات الجماعية من دون محاكمة قانونية، علاوة على سن قوانين خاصة بالسود والتي تشكل تركة من التمييز العنصري لا تزال أمريكا وحتى يومنا هذا تناضل من أجل تخطيها(٥٩). إلا أنه في حالات كثيرة يصب العفو العام والعفو الخاص في مصلحة المجتمع، ويكون من العناصر المهمة لتحقيق المصالحة الوطنية، عندما يتم حل مسألة العفو واشكاليتها في ضمن مرتكزات التوازن بين العدل والمسؤولية والاستقرار والسلم المدني كمكونات أساسية لمعادلة المصالحة الوطنية كما حصل في جنوب أفريقيا التي قدمت مثلاً رائعاً في هذا المجال.

ويذكر القس ديسموند توتو رئيس لجنة (مفوضية) الحقيقة والمصالحة الوطنية في كتابه القيم (لا مستقبل بدون الصفح)، في مجال العفو التي لم يتم النظر إليها بصفة عامة أو آلية حيث يقول: « في حالة جنوب أفريقيا ما كان للعفو أن يكون عاماً أو أوتوماتيكياً، كان من الضروري أن يتقدم طالبوه بطلب فردي، ثم التقدم أمام لجنة هي الوحيدة على اتخاذ القرار اذا كان يستجيب للشروط الصارمة المطلوبة حتى يمنح العفو ... لهذا السبب تم استبعاد الخيار الثاني المتعلق بعفو عام، إذ بالإضافة الى الاسباب التي سبق ذكرها، احسنا احساساً عميقاً بان طلب العفو يشبه رغبة في فقدان الذاكرة، ولقد لاحظ أحدنا بأن لأحد منا له السلطة بأن يمحو الماضي بضرية من العصا السحرية ». ففي جنوب أفريقيا وضعت لجنة العفو مسألة العفو كخيار ثالث بين اختياريين متطرفين: محاكمة نورمبرغ أو فقدان الذاكرة، ولكن ظهر هذا الاختيار في عفو ممنوح بشكل فردي مقابل اعترافات كاملة ذات علاقة بالانتهاكات الخطيرة المرتكبة، ووضعت اللجنة ضوابط عند تقريرها لطلب العفو أهمها: التناسب بين الهدف السياسي والجريمة المرتكبة، أما بالنسبة للجرائم التي ارتكبت لغاية تحقيق الصالح الخاص أو لضغينة أو كراهية أو عداوة شخصية فلم تكن محلاً للعفو، واستندت سلطة المفوضية في اقرار العفو او رفضه الى اختصاص تشريعي أقره البرلمان بقة وحددت شروطه فيما يلي: أن تكون الأفعال التي يطالب بسببها العفو قد اقترفت بين السنة التي شهدت مجزرة شاربيل -بداية الستينات- وسنة تولى

الرئيس مانديلا- منتصف التسعينات. وأن تكون ذات دوافع سياسية، ومرست من جانب حركات معترف بها رسمياً. وأن يقدم طالبي العفو اعترافات كاملة عن عن الوقائع المرتكبة. وأن تكن التصرفات المدانة قد احترمت قاعدة التناسب. وبالإضافة الى ذلك فقد نص القانون عل أنه عند استكمال الشروط السابقة، يصبح العفو قائماً وإمكان الضحايا الاعتراض عليه وتبريره باعتبار أن القضاء هو الجهة المختصة لعرض استئنافهم عليه (٦٠).

وعن تجربة العفو في إقليم كوردستان- العراق، عقب الانتفاضة الشعبية ضد نظام الحكم السابق في الخامس من آذارعام (١٩٩١)، وسيطرة الجبهة الوطنية الكوردستانية على زمام الأمور في الأقليم، ورغم عدم وجود برلمان وسلطة منتخبة شعبياً، فقد بادرت الجبهة الوطنية الكوردستانية الى اصدار عفو عاما شامل على كل العاملين مع نظام الحكم السابق في الأقليم بما فيهم أفراد الجيش والشرطة والأمن... وغيرهم، ممن لم يقفوا في وجه الانتفاضة موقفاً عدائياً، وأصبح ذلك العفو عامل استقرار للمجتمع في الأقليم.

### الفرع الثاني : إعادة المحاكمات المشكوك بنزاهتها وحياديتها

أن غياب مبدأ المحاكمات العادلة والمنصفة – في بعض الحالات – يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الثقة بالدولة وبالأجهزة التي تعمل على نفاذ القانون ، وقد يؤدي ذلك أيضا إلى الأخذ بالثأر والانتقام وأخذ زمام المبادرة من قبل الأفراد في أخذ حقوقهم بمفردهم (٦١) . وتعد إعادة المحاكمة من الضمانات المهمة للمتهم وفق مبدأ المتهم بريء حتى تثبت ادانته، رغم أن إعادة المحاكمة يمثل طريقاً استثنائياً من طرق الطعن بالاحكام لأنه يناقض مبدأ حجية المر المقي فيه ولكن فيه حماية لمصلحة هي أجدر بالحماية وهي مصلحة المتهم البريء في حالات يحددها القوانين الجنائية علي سبيل الحصر، وفي ذلك تحقيق للعدالة الجنائية في أسمى صورها، ففي الوقت الذي تتطلب المصلحة العامة استقرار المراكز القانونية واحترام احكام وقرارات القضاء واستلزم أن يكون لهذه الاخيرة قوة قانونية لايحوز دحضها، ولكن رغم ذلك هناك حالات يقضي فيها بادانة المتهم ويكتسب الحكم الصادر فيها درجة البتات، إلا أنه يظهر فيما بعد أن هذا الحكم مبني على أساس غير سليم من الناحية الواقعية مما يجعل التمسك به بدواعي احترام حجية الاحكام اجحافاً وظلماً بحق المتهم وبحق الضمير الانساني ومناف للعدالة التي هي هدف القضاء وغايته (٦٢). وقد نظم المشرع العراقي الاحكام القانونية لاعادة المحاكمة وحالاتها في المواد (٢٧٠-٢٧٩) أصول محاكمات جزائية (٦٣) . ولكن بالإضافة الى حالات إعادة المحاكمة والتي تشكل ضمانات مهمة للمتهم، إلا أن هناك حالات اخرى لم يذكرها القانون ضمن الحالات المتقدمة، وهي حالات المحاكمة المشكوك بنزاهتها وحياديتها. على اعتبار أن الضمانات الكثيرة لصالح المتهم التي تتضمنها اجراءات التحقيق تحول دون حصول شيء من هذا القبيل، ومن تلك الضمانات وجوب حضور محام عن المتهم في الجنايات والجنح هذا ما أكد عليه الدستور العراقي في المادة ١٩/١٩ حادي عشر (٦٤) ، ويمكن الاستعانة بحالات إعادة المحاكمة لملافاة حالات الاقصاء والانتقام التي قد تحصل في الفترة الانتقالية التي اعقبت عام ٢٠٠٣ .

### الفرع الثالث : تفعيل عمل هيئات الإنصاف والمصالحة بعيدا عن التهميش والإقصاء

تعتبر هيئات الإنصاف والمصالحة من وسائل العدالة الانتقالية وتحقيق المصالحة الوطنية، لايمكن الاستغناء عنها، مما يستلزم تفعيل عمل هذه الهيئات، وعدم إقصائها أو تهميش عملها، كم يجب اتباع النزاهة والشفافية والدقة في اختيار اعضائها بعيداً عن أقصاء أي مكون من مكونات المجتمع، وحماية استقلالها، ومن الأهمية بمكان ، أن نشير الى أن هيئات المصالحة وأأنصاف هي في الحقيقة لجان تقصي الحقائق الوطنية، تختلف تسمياتها من دولة الى أخرى، لكنها تبقى لجان تقصي الحقائق، ولكونها تشكل بقرار من السلطة الوطنية فتثبت لها الصفة الوطنية، وعادة يتم اختيار اعضائها من خبراء وطنيين ومستقلين (٦٥)، وفيما يلي ثلاثة نماذج من تلك الهيئات والتي حققت نجاحات تذكر لها.

أولاً - لجنة (مفوضية) الحقيقة والمصالحة «جنوب أفريقيا ١٩٩٥»: أنشأت هذه اللجنة وفقاً لقانون تعزيز الوحدة الوطنية والمصالحة ، الذي أصدره برلمان جنوب أفريقيا سنة ١٩٩٥ من ١٧ شخصية وطنية مشهود لها بالكفاءة والتخصص من عالم الطب والقضاء والحقوق،

وروعيت فيها التمثيلية الإقليمية والسياسية والدينية ، وقد وضع اللجنة نظامها الأساسي بنفسها حفاظاً على استقلاليتها، وتوزع أعضاؤها على ثلاثة لجان وهي: ١. لجنة انتهاكات حقوق الانسان التي كانت مسؤولة عن جمع الشهادات من الضحايا والشهود، واثبات نطاق الانتهاكات ومداهها. ٢. لجنة العفو وكانت تتلقى الطلبات الفردية للحصول على العفو، وتفصل فيها. وكان أكثر النقاط إثارة في عمل المفوضية. سلطتها في منح العفو الفردي عن الجرائم ذات الدافع السياسي. ٣. لجنة التعويضات ورد الاعتبار: وهي التي توصي ببرامج للتعويضات ورد اعتبار الضحايا.

وبالتمعن في في تجربة مفوضية الحقيقة والمصالحة في جنوب أفريقيا بشكل كامل يظهر لنا أنه من الصعب انكار تميزها ، بغض النظر عن الانتقادات التي وجهت إليها، فقد تميزت هذه المفوضي من حيث طريقة تشكيلها واسلوب عملها وطريقة معالجتها لآثار الماضي التي تناولته بالشرح والتحليل والتوضيح مستنبطة منه دروس الدروس والعبر في الخطاب السياسي الرسمي والممارسة السياسية، فبحق أصبحت أكثر لجان الحقيقة والمصالحة شهرة على مستوى العالم، كونها تمثل نقطة تحول حاسمة في تأريخ دولة جنوب أفريقيا ومثلاً يحتذى به في الأماكن الأخرى من العالم(٦٦).

ثانياً - لجنة الحقيقة والمصالحة «سيراليون عام ٢٠٠٠»: تم تشكيل هذه اللجنة بموجب الاتفاق الذي لومي للسلام بين متمردي الجبهة الثورية والقوات الموالية للحكومة بعد سنوات من الحرب الأهلية صاحبها أشكال خاصة من العنف مثل بتر أعضاء الجسم التي أقرت نص بسلك الأطراف المتنازعة نص على قانون انشاء اللجنة عام ٢٠٠٠، إلا أنه بدت بعملها عام ٢٠٠٢، على أن قول الحقيقة هو الوسيلة التي تسعى اللجنة من خلالها الى تحقيق مهمتها في اعداد سجل تاريخي غير متحيز للانتهاكات والاعتداءات ومنع تكرارها، والتعامل مع مسألة الافلات من العقاب ، والاستجابة لاحتياجات الضحايا، وصدر تقريرها النهائي عام ٢٠٠٥ متضمناً عدد من التوصيات منها محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، ووضع برنامج للتعويضات(٦٧). ولقد لعبت لجنة الحقيقة والمصالحة هذه دوراً كبيراً في مجال العدالة الانتقالية في سيراليون، حيث كانت التحقيقات التي اجرتها والوثائق التي جمعتها عن الانتهاكات من الأدلة جداً التي استندت إليها المحكمة الدولية الخاصة بسيراليون خلال المحاكمات التي اجريت هناك. كما ساعد عمل اللجنة المبكر في سرعة الفصل في القضايا مما سبب في تميز هذه المحكمة عن المحاكم الجنائية الخاصة الأخرى(٦٨).

ثالثاً - هيئة الانصاف والمصالحة «المغرب ٢٠٠٤»: تم تشكيل هذه الهيئة في ١٦/١/٢٠٠٤ من رئيس وستة عشر عضواً نصفهم من بين أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بالمملكة المغربية، والنصف الآخر من بين الشخصيات الوطنية المتمتعة بخبرة واسعة في مجال حماية حقوق الانسان والمجالات الأخرى المرتبطة بها، للكشف عن الانتهاكات لحقوق الانسان بين الفترة من ١٩٥٦-١٩٩٩، وقد وضعت الهيئة نظامها الاساسي لكي تضمن استقلاليتها(٦٩)، وبموجب هذا النظام تم انشاء ثلاثة فرق عمل وهي: ١. فريق العمل المكلف بالتحريات، مهمتها البحث في شأن المختفين قسراً وجمع الوثائق والمعلومات عنهم، واستلام الافادات ذات الصلة بأحداث ووقائع الانتهاكات الماضية بمختلف اشكالها واصنافها. ٢. فريق العمل المكلف بجبر الاضرار: تولى مهمة اكمال العمل الذي قام به هيئة التحكيم المستقلة سابقاً فيما يتعلق بالتعويض عن الاضرار المادية والمعنوية للضحايا. وذوي الحقوق الذين تعرضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، وجبر الاضرار التي لحقت بهؤلاء(٧٠). ٣. فريق العمل المكلف بالابحاث والدراسات: تولى مهمة اعداد الابحاث والدراسات اللازمة لانجاز مهام الهيئة، وجمع وتحليل المعلوم المستلمة من باقي الفرق. ٤. عملت الهيئة لمدة عامين وحقق نجاحات ملموسة في مجال حقوق الانسان والتحول الديمقراطي في المغرب خلال السنوات الماضية، بغض النظر عن الاتهامات التي وجهت لها لأنه لم تولي اهتماماً كافياً لحالات الافلات من العقاب كونها لم تكشف هوية موظفي الدولة المتورطين في الانتهاكات الماضية. ولكن مع ذلك اعتبرت تجربة هذه الهيئة متميزة ضمن التجارب المعدودة على مستوى العالم بصورة عامة ومستوى العالم العربي بصورة خاصة في مجال العدالة الانتقالية(٧١).

### المبحث الثالث : آليات تطبيق العدالة الإنتقالية في العراق وتقييمها

ان عملية التحول الديمقراطي في العراق وإجراءات العدالة الانتقالية التي انبثقت في خضمها، جاءت بفعل احتلال الولايات المتحدة للعراق وإسقاطها للنظام، وليس بتأثير حركة جماهيرية مدعومة من قوى سياسية أو من خلال اتفاق مساومة بين النظام القائم وقوى التغيير، كما هو في اغلب تجارب المجتمعات التي عاشت التحول الديمقراطي، حيث في العادة يكون للقوى السياسية المعارضة دور في تغيير النظام القائم ويكون لها المبادرة في مسك زمام عملية التحول الديمقراطي، وبالتالي ضبط اجراءات العدالة الانتقالية على وفق خطة متكاملة. فهذا ما لم يحدث في العراق، بل تولت (سلطة الائتلاف المؤقتة) لوجدها لعب هذا الدور في ظل رأي عام دولي رافض للاحتلال وموقف اقليمي متوجس وعدائي لإفشال اغراضه، وغياب واضح لطبقة سياسية عراقية لها تماس وتأثير فاعل على مجرى الاحداث، لان النظام الديكتاتوري بسياسته القمعية القاسية تجاه اي شكل من اشكال المعارضة وتبعيث المجتمع بطرق الاغراء والاكراه، لم يتح الفرصة لظهور اي طبعة سياسية تكون هي البديل في حال سقوطه، هذه الطبقة التي تتحسس المزاج العام ولها القدرة على تحديد مستوى ايقاع المسار المطلوب عند الاخذ باجراءات العدالة الانتقالية، دون احداث اي اختلال بنيوي لطبيعة الانسجام المجتمعي القائم. وكان العراق بحاجة الى خطة متكاملة للتحول الديمقراطي ليتجاوز فيها عهد التسلط والتمييز والنزعة العنيفة والعنصرية عبر تبني آليات العدالة الانتقالية، التي تستجيب لأولويات الشعب العراقي وتتضمن كشف الحقيقة ومساءلة ومحكمة مرتكبي انتهاكات حقوق الانسان وتعويض الضحايا وذويهم والقيام بإصلاحات مؤسسية، ترسي الاسس السليمة لمصالحة وطنية شاملة، حتى لا تتكرر تلك الانتهاكات مجدداً. وكان على (سلطة الائتلاف المؤقتة) الاستعانة بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الانسان اللتين لهما خبرات عظيمة في المساهمة بتنفيذ اجراءات العدالة الانتقالية، بدل سياسة الانفراد وعدم مراعاة طبيعة المجتمع العراقي.

#### المطلب الأول : آليات تطبيق العدالة الإنتقالية في العراق

##### الفرع الأول : المحاكم الجنائية الخاصة لمحكمة النظام السابق في العراق

أولاً- تشكيل المحكمة الجنائية المركزية : على مستوى اصلاح الجهاز القضائي ومحاسبة ومحكمة منتهكي حقوق الانسان تم اصدار قرار تشكيل المحكمة الجنائية المركزية وإعادة تشكيل مجلس القضاء، وفي يوم ١٠ كانون الاول ٢٠٠٣ صدر امر بتأسيس المحكمة الجنائية العراقية الخاصة والمعنية بجرائم الحرب ضد الانسانية لمحكمة المتهمين بارتكاب جرائم الابادة الجماعية و الجرائم ضد الانسانية و جرائم الحرب، وكذلك انتهاكات القوانين العراقية المرتكبة من ١٧ / ٧ / ١٩٦٨ الى ١ / ٥ / ٢٠٠٣. وحول الاجراءات الخاصة بالتعويض وجبر الضرر لمن صودرت اموالهم واملاكهم، فقد تم تشكيل (هيئة دعاوى الملكية) لإعادة الاملاك والعقارات المستولى عليها والمصادرة لأسباب سياسية وعرقية للفترة من ١ / ٧ / ١٩٦٨ حتى ٩ / ٤ / ٢٠٠٣. وآخر الاجراءات بهذا الصدد في فترة (سلطة الائتلاف المؤقتة) هو تعيين فريق عمل برئاسة مالك دوهان الحسن في ٢٦ / ٥ / ٢٠٠٤ المعني بالتعويضات والفصل في مسألة من يحق لهم الحصول عليها، والآليات التي ينبغي العمل بموجبها.

ثانياً : تشكيل المحكمة الجنائية العراقية العليا (قانون ٢٠٠٥/١٠) : بعد انتقال السلطة الى العراقيين تم إنشاء بعض الكيانات التي هي مكملة لإجراءات تطبيق العدالة الانتقالية. وتشكلت المحكمة الجنائية العراقية العليا في بدايتها بموجب القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٣ والمنشور في جريدة الوقائع العراقية رقم ٣٩٨٠ من قبل مجلس الحكم العراقي والمفوض بإنشاء المحكمة الجنائية العراقية المختصة بالجرائم ضد الإنسانية بموجب الامر (٤٨) الصادر من المدير الإداري لسلطة الائتلاف المؤقتة. وقد بقي هذا القانون نافذ المفعول حتى صدور القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ الذي صادق عليه مجلس الرئاسة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٥/١١/١٩ ونشر في جريدة الوقائع العراقية العدد (٤٠٠٦) الصادر في ٢٠٠٥/١١/١٨ لكي يحل بذلك محل قانون المحكمة الجنائية العراقية المختصة ويدخل حيز التنفيذ. نص هذا القانون على ان ولاية المحكمة الجنائية العراقية العليا تسري على كل شخص سواء كان عراقياً ام غير عراقي مقيم في العراق متهم بارتكاب احدي الجرائم المصنفة ضمن جرائم الابادة الجماعية أو الجرائم ضد الانسانية أو جرائم الحرب أو انتهاكات بعض القوانين العراقية والتي ارتكبت في



الفترة الزمنية من ١٧/٧/١٩٦٨ لغاية ١/٥/٢٠٠٣ في جمهورية العراق او اي مكان آخر. وهكذا صدر قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٥ التي حاكمت بعض رموز النظام السابق، وفي مقدمتهم الرئيس السابق للنظام صدام حسين ، لتسهم في حالة الانتقال الديمقراطي بعد عهد ديكتاتوري ليسهم ذلك في تحقيق العدالة الانتقالية .

### الفرع الثاني : قوانين تطبيق العدالة الإنتقالية في العراق

أولاً - قوانين اجتثاث البعث والكيانات المنحلة : من جملة إجراءات العدالة الانتقالية التي اتخذها مدير السلطة المؤقتة للانتلاف السفير بول بريمر قرار رقم ١ اجتثاث البعث في ١٦ / ٥ / ٢٠٠٣ والقاضي بفصل وتطهير مؤسسات القطاع العام من البعثيين ذوي المراتب الحزبية العليا الاربعة، ويقدر عدد من شملهم هذا القرار بـ ٢٠ الف شخص وهذا يعتبر تطهيراً عمودياً وعلى اساس حزبي. والإجراء الآخر قرار ٢ والصادر في ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٥ والمعنون بحل الكيانات والذي قضى بحل وزارة الدفاع والتشكيلات المرتبطة بها وكذلك كافة المؤسسات الامنية، والقرار رقم ٣ القاضي بحل وزارة الاعلام، وهذا التطهير يسمى بالأفقي وعلى اساس الوظيفة. ان الرقم المعترف به طبقاً لقرارات لجنة إعادة المفصولين والمسرحين يقدر بثلاثة ارباع المليون منهم ما يقارب ٣٥٠ و ٤٠٠ الف من الجيش (٧٢). وكان قرار حل الجيش قد تلقى الانتقادات من اغلب دول العالم، ويعتبر الجيش العراقي اكبر مجال للتوظيف في الدولة والتعبئة الاجتماعية والاعتزاز الوطني، وان هذه العدد الهائل الذي شملهم الفصل والتطهير يرتبط به ما يقارب الثلاثة ملايين مواطن في الحسابات الاجتماعية - لو قدر متوسط عدد افراد الاسرة العراقية بخمسة اشخاص - وهذا ما شكل الحاضنة الاجتماعية الواسعة للقوى التي ناهضت التغيير والتحول الديمقراطي وكانت بمثابة المغذي للتعبئة البشرية للحرب الاهلية التي دارت رحاها منذ ٢٠٠٦ حتى تحول قسم منها الى ادوات للقوى الاقليمية تمارس الارهاب لفرض اجندتها على مسار التحول الديمقراطي، وقد لعبت سياسة الاستثناءات من قرار اجتثاث البعث التي ابتدأها السفير بول بريمر دوراً في تأجيج الصراعات بين القوى السياسية للاستثناء والاستقواء. وفي سنة ٢٠٠٨ صدر (قانون المساءلة والعدالة) ليحل محل الأمر رقم ١ الخاص باجتثاث البعث والذي شكل هيئة معنية بتنفيذ هذا القانون، تسمى بهيئة المساءلة والعدالة، والذي ابقى على مضمون القرار السابق، لكن تم اعطاء احياء للاسم بانه معني بالعدالة الانتقالية وتتصاعد الاصوات التي تنادي بتحديد سقف زمني لبقاء هذه الهيئة وتحويل قضاياها الى القضاء العادي. وكان لهذه القوانين أثر سلبي يحمل بين طياته مضامين مناهضة للعدالة الانتقالية ومشروعها النبيل في العدالة، فاستخدمت القوانين لتصفية الحسابات والانتقام والاقصاء والابتزاز المالي والفساد الوظيفي، فأرسلت هذه القوانين وخاصة بسوء تطبيقها رسائل خاطئة وسيئة لشريحة واسعة من شرائح المجتمع قادت الى نتائج مخيبة أفشلت مشروع العدالة الانتقالية .

ثانياً - قانون السجناء والمعتقلين السياسيين (قانون ٢٠٠٦/٤) : تم تشكيل (مؤسسة الشهداء) على وفق قانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٦ والتي تعالج الوضع العام لذوي الشهداء وتعويضهم مادياً ومعنوياً بما يتناسب مع حجم التضحيات التي قدمها الشهداء والمعاناة التي لقيها ذوهم بعد استشهادهم. كما تم تشكيل (مؤسسة السجناء السياسيين) على وفق قانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٦ والتي تعالج الوضع العام للسجناء والمعتقلين السياسيين وتعويضهم مادياً ومعنوياً بما يتناسب مع حجم التضحيات التي قدموها والمعاناة التي لاقوها جراء سجنهم واعتقالهم. وتم الاتفاق على المادة ٥٨ من قانون (ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية) والتي اصبحت المادة ١٤٠ من دستور ٢٠٠٥ والتي تعالج التغييرات التي اجراها النظام السابق للهيكل الادارية لبعض المحافظات بهدف التغيير الديموغرافي لأسباب سياسية وعرقية. ان عدم تحقيق العدالة الانتقالية في العراق وعدم تطبيق القانون المتعلق بهذه العدالة سيقود بالنتيجة وفي المستقبل القريب الى عدم استقرار البلد، وهذا الامر بدوره سيقود الى اضعاف التجربة الجديدة، واخيراً الى احداث عملية تغيير اخرى ربما لاتكون في صالح المجتمع العراقي. ما يحدث اليوم من تجاوز واعتداء وابداء جماعية لشريحة واسعة من المجتمع العراقي هو في الحقيقة بسبب عدم تطبيق القانون بحق المسؤولين عن ارتكاب الجرائم بحق العراقيين من مقابر جماعية وانفال، او استخدام الاسلحة الكيماوية كما هو عليه في حلبجة واهوار الجنوب، وهاهي جهات أخرى اليوم تقوم بالاعتداء على الشرائح العراقية المظلومة . إن ملف العدالة الانتقالية ملف واسع ومتشعب ولا يمكن تغطيته بسهولة (٧٣) ، بيد أن إعادة المفصولين لاسباب سياسية والتنقلات الوظيفية التابعة لهم وفق قانون السجناء والمعتقلين السياسيين شابها التزوير والتغيير

والتحريف والفساد الوظيفي فقد احتسبت مجاميع كبيرة من المفصولين لاسباب جنائية كالرشوة والتزوير والتجسس كمفصولين سياسيين الأمر الذي افسد مضمون القانون وهدف العدالة الانتقالية الذي يحمله .

### المطلب الثاني : تقييم أسباب فشل تجربة تطبيق العدالة الإنتقالية في العراق

ان ما جرى في العراق من عمليات للتطهير على مستوى المؤسسات والعزل السياسي من دون ارتكاب اية انتهاكات يحرمها القانون ولا تمثل تعدياً على حقوق الانسان، جعل من التجربة يطغي عليها اليات العدالة الانتقامية بدل العدالة التصالحية التي كان الشعب العراقي احوج لها ليضمدها بها جراح دامت عهوداً من الزمن. ان الممارسة الانتقائية وغير المتكاملة لمفهوم العدالة الانتقالية مع تهميش بعض أطراف المجتمع، وعدم استقرار امني والطائفية الدينية وبيئة اقليمية متربصة وغياب مفهوم سيادة القانون، لم يمكن العراق من بلوغ المصالحة الحقيقية، ومن ثم التطبيق الأمثل لمفهوم العدالة الانتقالية. إن فشل العدالة الانتقالية في العراق، وعدم العمل بآلياته الحقيقية التي لا تتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان، كان سبباً في وصول العراق إلى مرحلته الحالية وازدياد حالات الإفلات من العقاب وظلم أشخاص لم يكونوا سبباً في ارتكاب أية انتهاكات لحقوق الإنسان. ويمكن القول، إن تجربة العراق التي فشلت في ملف العدالة الانتقالية، بالإمكان أن تُدرس أو تكون مثلاً على التعاطي السلبي في ملف العدالة الانتقالية وتجاهل الآليات القانونية والانصياع لرغبات مافيوية، على عكس التجارب الأخرى التي أصبحت مثلاً حقيقياً للعدالة الانتقالية، أبرزها جنوب أفريقيا.

### الفرع الأول : تقييم أسباب فشل تطبيق العدالة الإنتقالية في عموم العراق

تعدّ العدالة الإنتقالية مرحلة مهمة وحاسمة بالنسبة للمجتمعات المتحررة من عهد طويل لحكم ديكتاتوري او عنصري وما شابه ذلك. وفي حال لم تتم العدالة الانتقالية بشكل صحيح سيواجه المجتمع ردود فعل متسلسلة للعنف بين مختلف أطراف الشعب. وفي كثير من الأحوال تنقلب علاقة الجلاد بالضحية وتؤدي مشاعر الإنتقام والثأر بانتهاكات أخرى تكثف وتعمق موجات العنف في البلد. وهذا هو ما يبدو حصوله في العراق ما بعد ٢٠٠٣. وتتجاوز أهداف العدالة الإنتقالية مجرد محاكمة وعقوبة المرتكبين للمجازر البشرية الكبرى في البلد لتشمل مشروع كامل لتحقيق المصالحة الوطنية في بلد قد فقدت طوائفه الثقة بينها من جهة وبين الشعب كله ومؤسسات الحكومة من جهة أخرى. هذا مضافاً لتعويض المتضررين من كل مختلف الطوائف وتخليد ذكر المجازر الواقعة والتمهيد لعدم تكرارها في المستقبل.

أولاً - معوقات تحقيق العدالة الانتقالية لأهدافها في العراق : ١ . غياب الإرادة السياسية للدولة : حيث أن الحديث عن تحقيق عدالة انتقالية في بلد ما ، بدون وجود إرادة سياسية تعترم محاسبة مرتكبي الجرائم، يعد أمراً لا جدوى منه، لذا يجب أن تقوم الدولة بتطبيق عدّة خطوات ٢ . عدم تسييس المحاكمات، أي نزع الطابع السياسي عنها، ويكون ذلك مثلاً بتعيين مجلس مستقل للإشراف على التحقيقات والمقاضاة، مثلما حدث في جنوب إفريقيا في منتصف التسعينات. ٣ . افتراض البراءة قبل المحاسبة لضمان نزاهة المحاكمة، مثلما حدث في المكسيك عندما طلب الرئيس فنسنتي فوكس تعيين مدعي عام خاص، للتحقيق في الجرائم الفيدرالية التي ارتكبتها الموظفين العموميين ضد الحركات الاجتماعية والسياسية، معلناً ضرورة وجود ثقة في القانون. ٤ . غياب الإستراتيجية الجنائية الواضحة للملاحقة القضائية : لا شك أن تخبط السلطة في صياغة القرارات، وعدم قدرتها على رسم طريق واضح للانتقال بالبلاد إلى وضع أفضل، يضعف كثيراً من فرصة تحقيق العدالة الانتقالية، لذا لا بد من وجود خطة إستراتيجية تصاغ بطريقة جيدة، حتى في حالة وجود عدد ضخم من مرتكبي الجرائم الذين يجب محاسبتهم. ولوضع خطة إستراتيجية ناجحة، لا بد من مراعاة الآتي : أ . يجب أن تتسم الخطة بالشفافية، بالإضافة إلى رسم الخريطة قبل وضع أي إستراتيجية تفصيلية للمقاضاة، وذلك بإعطاء فكرة عامة عن نوع الجرائم المرتكبة، وزمن ومكان ارتكابها، والهوية المرجحة لمرتكبيها، ويمكن أن يعتمد رسم الخريطة على تحقيقات تفصيلية أو رسمية، كما ينبغي أن يقوم بذلك مجموعة مؤهلة. ب . يجب توعية الجمهور بإستراتيجية المقاضاة، وأن يتم ذلك بشفافية ووضوح، بالإضافة إلى مشاركة الإعلامي المهني والمجتمع المدني. ٥ . غياب النهج التقني الملائم لفهم جرائم النظام : ولعل من أهم معوقات تحقيق العدالة الانتقالية، هو اختلاف تقنيات التحقيق في جرائم النظام،

عن التقنيات المتعلقة بالجرائم العادية، حيث غالباً ما تكون الأولى "منظمة" يتم فيها تقسيم العمل بين المخططين والمنفذين، بالإضافة إلى وجود ترتيبات في بناء الجريمة وتنفيذها يجعل من العسير إثبات الصلة بين هذين المستويين، خاصة أن تلك الجرائم في كثير من الأحيان يتم ارتكابها من جانب كيانات رسمية، وغالباً بمشاركة أشخاص يتمتعون بقوة سياسية. أي أننا يمكننا تشبيه عمل النائب العام عند التحقيق في جرائم عادية، بمخرج الفيلم الذي تقتصر مهمته على وصف وقائع الجريمة لتحديد مسؤولية المجرم، أما عند التحقيق في جرائم النظام، فهو يشبه المهندس الذي لا تقتصر مهمته على وصف التنفيذ، وإنما أيضاً توضيح الطريقة التي تعمل بها عناصر الجهاز، وهذا يحتاج إلى وجود: أ. تعدد تخصصات القائمين بالتحقيق في الجرائم، لأن أغلب جرائم النظام ترتكبها قوات الجيش أو الشرطة أو قوات شبه عسكرية -سواء رسمية أو غير رسمية- وهذا يتطلب معرفة كيفية عمل تلك المؤسسات قانوناً، وتحليل تصرفاتها الفعلية، وأيضاً كيف يتم هيكلة القيادة وأنظمة الاتصالات والأوامر والذخائر والإجراءات التأديبية. وللأسف قد يفتقر المحامون إلى المهارات اللازمة للقيام بهذا التحليل، ويمكن أن تكون المدخلات الكبيرة من الخبرات والتخصصات الأخرى مفيدة جداً في هذا العمل. ب. جمع الأدلة من خلال استرجاع الوثائق وتحليلها، وتحليل الاتصالات والمسائل التشغيلية والذخائر وطريقة رفع التقرير والممارسات التأديبية، لأن ذلك قد يقود إلى أدلة قوية عن السيطرة العامة، ويتطلب ذلك ابتكار ومهارة في التعامل معها لمنع الأشخاص موضوع التحقيق من تخريب الأدلة. ج. يجب تحليل الأنماط عند التحقيق في جرائم النظام، حيث يشير كل نمط إلى مجموعة من الوقائع التي تنطوي على درجة من التخطيط والسيطرة المركزية، بسبب تكررها ومكان حدوثها وطبيعتها، وقد يساعد ذلك على إثبات أن جريمة بعينها جزء من عملية مخططة. ورغم أن جرائم النظام لا تتصل جميعها بشكل منظم، فإن التحقيق في الأنماط يمكن أن يكون حاسماً لتحديد مسؤولية الأشخاص الذين يعملون من وراء الستار. د. يجب وضع نموذج مقترح لهيكل التحقيقات، وإنشاء وحدة متعددة التخصصات للتعامل مع الجرائم الخطيرة كالتالي: محامون يتمتعون بالمهارة في طرق إجراء التحقيقات في جرائم النظام، وخبراء تحليل في مختلف الميادين "عسكريون، تاريخيون، سياسيون"، وعدد كافي من محققين مسرح الجريمة "الطب الشرعي"، ووحدة اتصال مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات الضحايا لمساعدتهم وتوعيتهم بحقوقهم، وعلى سبيل المثال فإن ٩٥٪ من المعلومات والحقائق في جنوب أفريقيا تم التوصل إليها عن طريق منظمات المجتمع المدني، خبراء للتعامل مع الاحتياجات المحددة للنساء والأطفال، وقد تم استخدام هذا الهيكل من قبل في المكسيك. ٦. عدم احترام حقوق الضحايا واحتياجاتهم: لا فائدة من الحديث عن العدالة الانتقالية، إذا لم يتم إشراك الضحايا في العملية، لأنهم يعتبرون الهدف من تحقيقها في الأساس، وأكثر من عانوا من غيابها، لذلك يجب على الدولة: أ- إشراك الضحايا في العملية: أي إقامة التوازن بين إعطاء الضحية دوراً ملائماً في عملية المقاضاة، وبين تجنب إعطائهم انطباع بأن لهم سلطة رفض إجراءات المقاضاة. ومن الناحية العملية سيعتمد أعضاء النيابة اعتماداً فعالاً، على استعداد الضحية لتقديم الأدلة ضد المتهم، ولكن الضحايا يستطيعون عموماً تقديم معلومات محدودة لأنه ليس لديهم فكرة عن هيكل المجموعات التي تقف خلف جرائم محددة، لذا فمن المهم أن يفهم الضحايا إستراتيجية المدعي العام وأسباب اختيارهم كشهود ليشعرون بأهمية مشاركتهم في العملية. ب- حماية الشهود: هناك عنصر جوهري آخر يجب مراعاته احتراماً لكرامة الضحايا، وهو كفالة الحماية الكافية لمن يتعين عليه الإدلاء بالشهادة، وكفالتها أيضاً بعد إدلائه بشهادته، وهو ما يمكن تسميته بمبدأ "عدم الإضرار".

ثانياً - البيئة المناسبة لنجاح إجراءات العدالة الانتقالية في العراق: حقيقة وجوه العدالة الانتقالية، أنها لا تعني بالضرورة العدالة الجنائية فقط، ولكن غير ذلك من أشكال العدالة، كالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص. وترتبط هذه الفكرة بالتالي بالتحول السياسي، مثل تغيير النظام أو التحول من الصراع المسلح إلى المصالحة الوطنية، نحو مستقبل أكثر سلاماً وديمقراطية بأدوات واضحة المعالم، ومن مهام العدالة الانتقالية حصر العقاب والمسؤولية بالأفراد وليس بالمجموعات العرقية أو الإثنية التي ينتمون إليها، فلا يجوز أخذ فئة أو جماعة أو طائفة بجريرة فرد أو أفراد منها، فالعدالة تستوجب معاقبة المجرم ذاته، بل وتستوجب تحصين وحماية أهله من الانتقام طالما أنهم ليسوا شركاء في الجريمة، وهذا جوهر قيمة العدالة فالهدف هو تحصين المجتمع والسعي لمنع تكرار الجريمة وليس فعلها بدلالة الانتقام أو الأثارالتدابير والآليات (٧٤):

١ . تهيئة بيئة آمنة (استقرار أمني) : لنجاح اجراءات العدالة الانتقالية في العراق لابد من توفر بيئة آمنة، وهذا يحتاج الى اعادة الثقة بين المواطنين من جهة وبينهم وبين السلطات من جهة أخرى، ومما لاشك فيه أن الثقة والاحترام في الأساس موجود بين أبناء الشعب العراقي بقوميته وطوائفه واديانه وانتماؤه المختلفة، ولكن المشكلة هي بين الشعب ونظام الحكم في الماضي، ذلك النظام الذي تسبب في انقسام الشعب العراقي على بعضه البعض بسبب سياساته المبنية على اقصاء البعض وتهميش البعض الآخر. ولاسترجاع تلك الثقة وتهيئة بيئة آمنة ومستقرة ومجتمع متماسك لا بد من التركيز على سيادة القانون وبناء دولة المؤسسات، يحترم فيها حقوق كل مكونات الشعب العراقي على قدم المساواة، لكي يتم القضاء على العنف واسباب الجريمة ولكي يتم تهيئة بيئة آمنة ومستقرة.

٢ . سيادة القانون واستقلال القضاء : مما لاشك فيه أن سيادة القانون من المرتكزات الاساسية لبناء دولة القانون، وفي أي بلد يفقد فيها القضاء استقلاليتها، تفقد تلك الدولة مرتكزات الحكم الديمقراطي فيها، وإن استقلال القضاء يستلزم أن يكون القضاء بعيداً عن الصراعات السياسية والحزبية، وعن تدخلات السلطة التنفيذية، لكي يكون بالامكان اتخاذ القرار بعيداً عن التأثيرات والضعفات التي يتعرض لها من هذه الجهة أو تلك. وقد أكد الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ في المواد ١٩ و ٨٤ و ٨٥ ، على مبدأ استقلال القضاء ولكن من أجل تفعيل هذا المبدأ وتطبيقه على أرض الواقع، يحتاج الى تكريس الجهود من العاملين على تفعيل هذا المبدأ الدستوري الذي يعب عن المصالح الوطنية العليا للشعب العراقي.

٣ . مؤسسات شرعية دستورية : المؤسسات الشرعية الدستورية هي من مرتكزات النظام الديمقراطي الذي يقوم على مبدأ فصل سلطات الدولة، لذا ينبغي أن تكون سلطات الدولة الثلاث السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية مستقلة احداها عن الأخرى لكي تتفرغ كل سلطة الى ممارسة نشاطها ضمن القوانين المشرفة والتي تنصب في الأخير في خدمة الشعب، وتحقيق هذا المطلب أيضاً يتطلب أن يتحلى الانسان العراقي الذي يتولى الوظيفة بالروح الوطنية ويعمل على بناء مؤسسات دستورية شرعية.

#### الفرع الثاني : تقييم أسباب فشل تطبيق العدالة الإنتقالية في محافظة حلبجة

حدث الهجوم الكيميائي على حلبجة في الأيام الأخيرة للحرب العراقية. الإيرانية، بين ١٦ و ١٩ مارس سنة ١٩٨٨، حيث كانت مدينة حلبجة تشهد تواجداً من قبل الجيش الإيراني ومقاتلي البيشمركة الأكراد ، حيث قام الجيش العراقي قبل دخولها بقصفها بالغازات السامة، مما أدى إلى استشهاد أكثر من ٥٥٠٠ من الأكراد العراقيين من أهالي المدينة . فقد استشهد من سكان البلدة فوراً ٣٢٠٠ - ٥٠٠٠ وأصيب منهم ٧٠٠٠- ١٠٠٠٠ كان أغلبهم من المدنيين، وقد مات آلاف من سكان البلدة في العام التالي نتيجة المضاعفات الصحية والأمراض والعيوب الخلقية . كانت الهجمة، التي جرت ضمن ما عرف بمعركة الأنفال في حرب الخليج الأولى، وهي أكبر هجمة كيميائية وُجّهت ضد سكان مدنيين من عرق واحد وهم الأكراد حتى اليوم. وكما تعتبر حكومة العراق مسؤولة في نظر القانون الدولي عن جميع الانتهاكات الحاصلة لحقوق الانسان، ومسؤولية ايضاً عن مخالفتها للصكوك الدولية التي تتكون منها « الشرعية الدولية لحقوق الانسان» ولبروتوكول جنيف الخاص بعدم استعمال الغازات الخانقة والسامة عام ١٩٢٥ واتفاقية الابادة الجماعية لعام ١٩٤٨ . ولقد دعا المقرر الخاص لحقوق الانسان في تقاريره الى « لجنة حقوق الانسان» حكومة العراق الى الالتزام بما تعهدت به أمام المجتمع الدولي، وقال انه لا توجد اعدار مقبولة لدى حكومة العراق تستند اليه لاستمرارها بانتهاكات حقوق الانسان والصكوك والاتفاقيات الدولية (٧٥) . ونستعرض مجريات التحقيق والمحكمة والتعويض ونحوها من موجبات تطبيق العدالة الجنائية في حلبجة وتقييم اسباب فشل تطبيق كافة موجبات العدالة الانتقالية فيها :

أولاً - التحقيق في المحاكم الهولندية والعراقية : في كل قضية تحقيقية يتولى قضاة التحقيق مهمة التحقيق الابتدائي وجمع الأدلة وتحديد دور المتهمين ، وتعد قضية حلبجة من بين القضايا المهمة التي وقعت أحداثها في ظل سيطرة النظام السابق على العراق قبل عام ٢٠٠٣ . ومن الثابت أن واقعة حلبجة حدثت في ١٦ / آذار - مارس من العام ١٩٨٨ قبل وقف الحرب بين الجانبين العراقي والإيراني، وأنها كانت ضمن سلسلة عمليات الأنفال التي قامت بها القوات المسلحة العراقية، بأمر من النظام السابق وبالتحديد علي حسن المجيد ( الملقب بالكيميائي ) لأبادة شعب كوردستان ( جينوسايد ) ، حيث تم قتل ١٨٢ ألف إنسان من مختلف الأجناس والأعمار، بالإضافة إلى تهديم مئات القرى

وتخريب الأراضي الزراعية وتجريف البساتين ، وقد قام الطيران الحربي بالقاء قنابل على أطراف ووسط مدينة حلبجة تبين أنها تتضمن غاز الخردل و غاز الأعصاب ( السيانيد ). وانتهى التحقيق الابتدائي في ملف قضية حلبجة، وعلى ضوء ذلك تمت إحالة القضية إلى المحكمة الجنائية العراقية العليا بعد أن استكملت الهيئة التحقيقية تدقيقاتها للأدلة التي توفرت في هذه القضية للأحالة. وقبل عرض القضية على المحكمة الجنائية العراقية، صدر حكم قضائي في هولندا على المتهم فرانس فان أنراات بالسجن لمدة ١٥ سنة، وهو المتهم بتزويد النظام السابق بالمواد الكيميائية التي سهلت ضرب مدينة حلبجة بالأسلحة الكيميائية. حيث انه في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، حكمت محكمة هولندية علي فرانس فان Frans van Anraat رجل الأعمال الذي اشترى المواد الكيميائية في السوق العالمية وقام ببيعها لنظام صدام حسين بالسجن ١٥ عاماً لتواطئه في جرائم حرب بسبب تسليمه نظام صدام حسين مواد كيميائية استخدمت خلال هجمات بالغاز على الاكراد العراقيين في الثمانينات. وحكمت المحكمة الهولندية أن صدام ارتكب جريمة الإبادة الجماعية ضد شعب حلبجة؛ وكانت هذه المرة الأولى التي تصف محكمة هجوم حلبجة كفعل من أفعال الإبادة الجماعية. وفي ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٨، أعلنت حكومة العراق الخطط الرامية إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات القانونية ضد الموردين للمواد الكيميائية المستخدمة في هجوم بغاز سام . لكن المحكمة رأت ان عملية اباده وقعت فعلا ضد السكان الاكراد في العراق وخصوصا في حلبجة في آذار/مارس ١٩٨٨ حيث ادت المجزرة الى سقوط خمسة آلاف قتيل في يوم واحد. وكان فان انراات ملاحقا من قبل محكمة لاهاي بموجب حكم صادر عن المحكمة العليا في هولندا يمنح المحاكم الهولندية سلطة عالمية لمحاكمة الاشخاص الذين يشتبه بتورطهم في جرائم حرب او حملات اباده فور انتقالهم للإقامة في هولندا. وإذا كانت المحكمة الهولندية وجدت أن الادلة التي توفرت لها في القضية أثبتت فناعتها أن المتهم الهولندي الجنسية مرتكباً لجريمة التواطؤ مع النظام الصدامي وتزويد المواد الكيميائية المحظورة التي تمت معالجتها وأستعمالها في الحرب العراقية الإيرانية، وعلى مدينة حلبجة بالذات وهي من المدن الكوردستانية المدنية التي تخلو من أي مقر أو مكان عسكري. وسيكون لهذا الحكم اعتباراً أمام المحكمة الجنائية الثانية التي أحيلت إليها قضية حلبجة، حيث تم إحالة المتهمين المقبوض عليهم بقضية واحدة، وأن هناك قضية أخرى تم تفريقها بحق المتهمين الهاربين عن نفس القضية (٧٦).

ومن ركائز المسؤولية في جريمة حلبجة، أن الأمم المتحدة اعتمدت في العام ١٩٤٨ اتفاقية لمنع الجريمة والإبادة الجماعية وحددت العقوبة المفروضة على مرتكبيها، وقد وقعت ألتفاقية من قبل الدول الأطراف، دخلت الاتفاقية حيز التطبيق عام ١٩٥١ ثم أنضم العراق الى الاتفاقية عام ١٩٥٩، ونصت الاتفاقية على الجرائم التي تندرج تحت تسمية الإبادة الجماعية ومنها قتل أفراد مجموعة أثنية محددة أو تشريدهم، والاستيلاء على ممتلكاتهم، والاعتداء عليهم جسدياً بقصد إهلاكهم كلياً أو جزئياً، أو إخضاعهم عمداً على إتباع أحوال معيشية تؤدي الى أهلاكهم بشكل كلي أو جزئي، وفرض تدابير لمنع تناسلهم أو تكاثرهم . كما جاءت هذه المسؤولية في المادة (٣٣) من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين والتي عقدت سنة ١٩٤٩ بمنع الهجمات العشوائية التي تنتهك حقوق المدنيين وتعرضهم الى مخاطر جسدية أو في ممتلكاتهم. وكذلك جاء نفس الشيء في الفقرة الأولى من المادة (٥٧) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف والمعقودة عام ١٩٧٧ معتبراً الأعمال العدائية العسكرية انتهاكاً خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين. وعرفت جريمة الإبادة الجماعية بأنها « الأفعال التي ترتكب عن قصد لتدمير كل أو جزء من جماعة قومية أو أثنية أو عنصرية أو دينية» من خلال قتل أعضاء هذه الجماعات، أو إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضائها، أو إخضاعها عمداً لظروف معيشية يراد منها تدميرها كلياً أو جزئياً . كما أن هذه الجريمة مشمولة بحكم نص المادة ١١ أولاً وثانياً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا، بالإضافة إلى أنها من الجرائم ضد الإنسانية المنصوص عليها في المادة ١٢ بفقراتها من نفس القانون. وأذ تمعنا في العقوبة المقررة من قبل المحكمة الهولندية للمدان فرانس أنراات نستنتج أن المحكمة والقضاء الهولندي استوعبا الخطورة الإجرامية لمثل هذا الفعل الذي يؤدي بالنتيجة الى مجازر أنسانية وهلاك مجاميع بشرية بهذا السلاح الممنوع والمحرم دولياً ، فجرمت المدان على فعله، بعد ان ثبت لها استعمال السلاح الكيميائي من قبل القوات المسلحة العراقية على مدينة حلبجة الكوردية، حيث نتج الحادث إلى قتل ما لايقبل عن ٥٠٠٠ آلاف إنسان بالإضافة إلى أعداد الجرحى والمشوهين والمعوقين، وما ستخلفه الضرية الكيميائية على أهل المدينة والطبيعة مستقبلاً (٧٧). بيد أن الحكومة العراقية على الرغم من تجريم المتسببين بهذه

الجريمة ومحاكمتهم لم تذهب الى تعويض ضحايا جريمة حلبجة .

**ثانياً - التحقيق في الولايات المتحدة الامريكية :** في العام ١٩٩٠ كلفت وزارة الدفاع الأمريكية لجنة في الكلية الحربية العسكرية الأمريكية في كارلسيل بنسلفانيا، بدراسة موضوع ( الحرب على العراق ) . تشكلت اللجنة من السادة البروفسور ستيفن بليزي والكولونيل دوكلاس. ف، وليف. آر. بروسنيرجر، وجميعهم من كوادر معهد الدراسات الإستراتيجية في الكلية الحربية العسكرية الأمريكية. درسوا الموضوع دراسة معمقة وقدموا تقريراً ب ( ٩٣ ) صفحة. يحتوي على معلومات مهمة ومصنفة عن القوات العراقية. نشرت جريدة نيويورك تايمز ملخصاً عن التقرير بتاريخ ١٩٩٠/٣/١٩ يدين سلطة صدام لأستعماله العوامل الكيميائية ضد المواطنين الأكراد. كما يتوفر لدى أهالي الضحايا وبعض المصابين نسخ طبية تثبت إصابتهم بالأسلحة الكيميائية ، كما تضمنت جلسات المحاكمة أقراراً للمتهم علي حسن المجيد المتهم الرئيسي في القضية- بأنه أعطى أوامر بتصفية كل من تجاهل أمر إخلاء بلدة حلبجة الكردية من السكان عام ١٩٨٨ . وقال علي حسن المجيد ضمن أقراره أمام المحكمة فيما وصفه بشهادة أمام الله انه أصدر التعليمات باعتبار منطقة حلبجة محظورة وأمر بإعدام كل من لم يغادر هذه القرى، وإنه يتحمل وحده المسؤولية .

**ثالثاً - التحقيق في المحاكم العراقية :** اتهمت المحكمة العراقية الخاصة صدام حسين وابن عمه علي حسن المجيد (الذي قاد قوات الجيش العراقي في شمال العراق في تلك الفترة مما أكسبه اسم مستعار وهو «علي كيمايوي») بتهمة جرائم ضد الإنسانية المتصلة بالأحداث التي وقعت في حلبجة. ولقد قدم المدعي العام العراقي أكثر من ٥٠٠ وثيقة من الجرائم خلال نظام صدام حسين أثناء المحاكمة . بيد أنه تم تنفيذ حكم الإعدام بالمتهمة الرئيسي صدام حسين في قضية جريمة الدجيل قبل أن تتم محاكمته عن هذه القضية، وقبل ان تستمع المحكمة لأقواله عنها، وبهذا فقد تم إيقاف الإجراءات القانونية بحقه وفقاً للمادة ٣٠٤ من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي، وفقدت المحاكمة عنصراً أساسياً ومتهما رئيسياً كان يمكن لأقراره واعترافاته أو أقواله أمامها أن يوضح أسماء المتهمين الذين تعاونوا في ارتكاب الجريمة، أو أية معلومات وأسرار يمكن ان تدفع لمعرفة الحقيقة، حيث تحدثت الأعلام الغربي عن دور لبعض الدول وأسماء لبعض المسؤولين الذين ساقوا وساهموا في إيصال الأسلحة المحرمة إلى صدام والتي استعملها في عدة أماكن، كما أن عدداً كبيراً من المشتكين والشهود لا تتوفر لهم فرصة الحضور أمام المحكمة الجنائية لأسباب تتعلق بالوضع الأمني أو لارتباطاتهم بأعمال شخصية في دول يقيموا فيها بشكل دائم، أو لظروفهم المادية أو أية ظروف أخرى، علماً بأن سلطات التحقيق والمحاكمة والحكومة الجديدة لم تدرس الخطوات اللازمة لتسهيل تقدم هؤلاء شهاداتهم أو شكواهم في المحاكمة. أن جريمة مثل جريمة الأنفال وحلبجة لا يمكن اختزالها بعدد قليل من المتهمين، لأن تلك الجرائم البشعة تعدد فيها الجناة والمساهمين في الاتفاق الجنائي، الا ان حصر الاتهام بالعدد الذي تقدم من المتهمين الحاضرين يقزم القضية التي راح ضحيتها حوالي خمسة الاف أنسان مدني، ويحصر الاتهام بعد صدور الأحكام النهائية. وبهذا فأن الخلل الذي رافق القضية التحقيقية في دور التحقيق لا تستطيع المحكمة الجنائية ان تتلافاه لسعة القضية، ولعدم قدرة السيطرة على تلافى تلك النواقص في دور المحاكمة. كما لم يتم الإعلان عن أسماء المتهمين الهاربين الذين تم تفريق قضاياهم عن هذه القضية من المتهمين الهاربين. كما تبرز أهمية الوثائق السرية والاتفاقيات المعلنه والمخفية بين العراق في ظل سلطة صدام وبين تلك الشركات والدول التي سهلت عملية وصول الأسلحة الكيميائية ، وأمام جريمة جنائية تدخل في باب جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية يقتضي الأمر اطلاع هيئة المحكمة على تلك الوثائق وربطها بأضبارة القضية حتى لا تبقى القضية تدور في فلك التخمين والحدس . ونجد ان من الضروري التعمق مع الطيارين وقيادة الطيران التي نفذت الضربة الكيميائية لتثبيت الأوامر الصادرة بالضربة الجوية بالسلح الخاص. ونجد أيضاً من أجل تحقيق العدالة أن يتم الالتفات إلى الاتهامات التي توجهها منظمات كوردية وحقوقية تتضمن العديد من أسماء الضحايا والمشتكين، تتوجه باتهامها إلى أسماء أشخاص موجودين داخل السلطة اليوم أو خارجها، فكل متهم بريء حتى تثبت أدانته، ولا بأس من التثبت من حقيقة الاتهامات، حيث يسجل تجاهل تلك النداءات والشكاوى موقفاً سلبياً ليس له أساس أو سند من القانون. وهنا يتعين استكمال التحقيقات وإدانة كافة المتورطين في هذه الجريمة كإجراء مهم من اجراءات العدالة الانتقالية(٧٨) .

**رابعاً - المسؤولية القانونية للشركات الاجنبية عن جرائم الإبادة في حلبجة**

١. معاقبة المسؤولين وتعويض المتضررين : المسؤولية من الناحية القانونية تشمل الشخص الطبيعي والشخص المعنوي ، أي إن الخطأ قد يرتكب من إنسان وهو الشخص الطبيعي أو ان يقع من شخص معنوي مثل الشركة او الجمعية او المؤسسة أو الوزارة أو الدولة . كما قد يقع الخطأ من شخص ويتحمل تبعاته شخص آخر فيكون ملزماً بدفع التعويض فضلاً عن العقوبة وفقاً للقواعد العامة في القانون المدني والقانون الجنائي . فالمسؤولية يقصد بها قانوناً المؤاخذة أو المحاسبة عن فعل أو أمر ما ، وجزء ذلك التعويض أو العقاب والتعويض معا ، سواء كان فعلاً إيجابياً أم سلبياً ( كالجريمة الواقعة بطريق الترك في علم القانون الجنائي ) ، وهذه المحاسبة التي يقرها القانون تسمى ب ( المسؤولية القانونية Legal Responsibility ) ، وتتفرع هذه المسؤولية حسب الاختصاص القانوني . وبعبارة أخرى فإن العمل غير المشروع الذي حصل في مدينة حلبجة مثلاً يشكل جريمة عمدية دولية تصنف ضمن عمليات الإبادة الجماعية ، وجريمة حرب ، وكذلك جريمة ضد الإنسانية جرى ارتكابها بقصد جنائي أي عن سبق الإصرار والترصد . ولا يمكن أن ترتكب جريمة دولية بدون القصد الجنائي لأنها من الجرائم التي ترتكب بطريقة متعمدة ، ولهذا يقرر القانون الجنائي المسؤولية الجنائية على كل من ارتكب وشارك وسهل وقدم التجهيزات والعتاد الخاص ومن أصدر الأوامر وخطط ونفذ الفعل أو الأعمال مما يشكل أفعالاً جنائية خطيرة تستحق العقاب فضلاً عن دفع التعويضات للمتضررين . وإذا كان جزء قيام المسؤولية الجنائية هو العقاب على جميع هؤلاء ، فإنه لا يجوز العفو عنهم ولا تخفيف العقوبة الصادرة ضدهم ، ولا يجوز منحهم حق اللجوء ولا تسقط جرائمهم بالتقادم أو بمرور الزمان طبقاً لاتفاقية منع إبادة الاجناس والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨ التي انضمت اليها وصادق عليها العراق ، وفقاً لقانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٥ ، وللقوانين والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها العراق ذات الصلة بالموضوع ، واستناداً لقانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل .

كما لا يجوز محاسبة البعض من المسؤولين عن هذه الجرائم وترك البعض الآخر لان ذلك مخالف للقانون وإنتهاك لقواعد العدالة الانتقالية والعدالة الجنائية . ولهذا من المؤسف ان يعطل بعض السياسيين العراقيين تنفيذ أحكام القضاء العراقي الصادرة من المحكمة الجنائية العراقية العليا ضد من ارتكب هذه الجرائم الدولية الخطيرة وهو سلوك غير مقبول وإنتهاك للدستور العراقي . وإذا كانت المحكمة الجنائية العراقية العليا قد أصدرت أحكامها في قضية حلبجة يوم ١-٣-٢٠١٠ ضد بعض المتورطين بهذه الجريمة البشعة ، إلا أن هناك العديد من الاشخاص العراقيين والاجانب ممن تمكن من الإفلات من العقاب ، ونقصد بهم كل من شارك أو ساهم أو نفذ هذه الجرائم أو زود أو سهل للنظام السابق في الحصول على السلاح الكيماوي الذي جرى استعماله ضد الشعب الكوردي في هذه المدينة التي قتل فيها أكثر من خمسة آلاف مواطن ، وأدى الهجوم الى جرح عشرات الآلاف من السكان المدنيين ، مات بعضهم من جراء هذا القصف وما يزال يعاني الكثير منهم ممن بقي على قيد الحياة من مشكلات صحية مؤلمة تجعل حياتهم الطبيعية صعبة وهم يحتاجون للعلاج والتأهيل والرعاية . وقد جرت محاكمة أحد المواطنين الهولنديين المتورطين بهذه الجرائم في هولندا كما سنبين ذلك لاحقاً . وبالإضافة الى هؤلاء الاشخاص المسؤولين عن هذه الجريمة ، هنالك عشرات الشركات الاجنبية التي كان لها دوراً كبيراً في تزويد النظام البائد بالسلاح الكيماوي وبالغازات السامة وبالاسلحة الأخرى المحرمة دولياً لم تجر محاسبتها حتى الآن وظلت بعيدة عن العقاب رغم صراحة النصوص التي تعاقب على هذه الجرائم الدولية . وإذا كانت هذه الأفعال الاجرامية - أي استخدام الاسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين الكورد - توجب العقاب طبقاً للقواعد سالفة الذكر ، فإنه من جهة أخرى تنشأ عنها مسؤولية مدنية ، أي وجوب التعويض عن الضرر للمتضررين ، سواء لمن بقي على قيد الحياة ويعاني من تأثير الاصابات الجسدية والصحية والنفسية ، أو للورثة بالنسبة لمن فقد حياته ، فضلاً عن الاضرار البيئية للمنطقة التي تعرضت للهجوم ، فهذه الاعمال الاجرامية أضرت بالبساتين وبالمزروعات والحيوانات والمواشي وأتلفت البيوت والأبنية في مدينة حلبجة مما يستوجب التعويض عن هذه الاضرار أيضاً طبقاً لقواعد المسؤولية المدنية التي تقوم بتوفر أركانها وهي ( الخطأ والضرر والعلاقة السببية بينهما ) . وفي ضوء ما تقدم ، فإن ما حصل في مدينة حلبجة من هجوم عسكري منظم من القوات العسكرية العراقية اثناء حكم النظام السابق يوم ١٦-١٧ اذار من عام ١٩٨٨ ، هي سلسلة من الجرائم الدولية من صنف الإبادة للجنس البشري ومن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية . ولن ندخل هنا في تحليل مفهوم الجريمة الدولية إذ سبق أن بيناه في العديد من الدراسات والمحاضرات في المؤتمرات الدولية والبحوث المنشورة لنا ذات الصلة بهذا الموضوع ، وإنما نريد تناول الموضوع من زاوية أخرى : وهي مدى مسؤولية الأطراف التي ساهمت في هذه الجريمة ، وتحديد

الجهات الأجنبية التي قامت بتزويد النظام البائد بالمواد والسلاح الكيميائي المحرم دولياً والذي جرى استعماله في هذه المدينة وغيرها من مناطق كوردستان والتي مازالت بعيدة عن المساءلة القانونية .

٢ . تحريك الدعاوى ضد الشركات الأجنبية و الأشخاص المتورطين بالجريمة : تشير الكثير من الوقائع الى أن العشرات من الشركات الأجنبية - كذلك الوسطاء والوكلاء لها - لعبت دوراً تجارياً بعيداً عن الاخلاق والقيم الانسانية وخلافاً للقانون الدولي في تزويد نظام صدام بالخبراء العسكريين والفنيين وبالاسلحة الكيميائية والغازات السامة وباليورانيوم المنضب وبكل شئ يدعم ماكنة الحروب لنظام صدام وحزبه النازي مقابل مغريات وعروض مالية ونفطية وغيرها . ومن الدول التي ساعدت النظام السابق في ميدان الخبراء العسكريين وبالاسلحة الكيميائية والاسلحة المحرمة دولياً أثناء الحرب العراقية - الايرانية هي بعض الدول العربية ، بل ان ممثل دولة الكويت في مجلس الأمن الدولي حينذاك وبعد ضرب مدينة حلبجة عام ١٩٨٨ أكد أمام المجلس المذكور بأن نظام صدام لم يستعمل السلاح الكيميائي ولا الغازات السامة في الحرب ! . كما إن صدام أرسل وفوداً عراقية رسمية الى مختلف دول العالم ( ومنها السويد وبريطانيا ) لكي تنفي وتبرئ ساحته من استعمال هذا السلاح المحرم ضد سكان حلبجة . إن هذه الشركات الأجنبية ، تعرض البعض القليل منها للمحاسبة القانونية في الدول المسجلة فيها لأنها خرقت القانون الوطني لبلد المنشأ ، بينما لم تحاسب شركات أجنبية أخرى ، إما لأنها غيرت اسمها أو جرى تصفيته مع إنتهاء الحرب المذكورة عام ١٩٨٨ أو كانت شركات وهمية أو انها من الشركات القوية المملوكة للدولة التي قامت بتزويد نظام صدام بهذه الاسلحة . ولعل من المفيد التذكير بالدول التي ساعدت نظام صدام بالحصول على السلاح الكيميائي وبالوافيات من الضربات الكيميائية والغازات السامة وفي مقدمتها الشركات الهولندية ، حيث كشفت إحدى تقارير الأمم المتحدة عام ١٩٩٧ بأن نسبة ٤٥٪ من المواد الكيميائية التي حصل عليها نظام صدام خلال الحرب العراقية - الايرانية كانت من هذه الشركات ، كما تأكد ذلك من خلال وقائع محاكمة تاجر السلاح الهولندي ( عميل المخابرات العراقية ) فرانس فان انرات رئيس شركة انرات في هولندا والذي حكم بالسجن لمدة ١٥ عاماً في ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٥ بتهمة تسهيل ارتكاب جرائم حرب و بسبب تزويده نظام صدام بهذا السلاح ، علماً انه كان يحمل جواز سفر عراقي وباسم آخر مختلف عن اسمه الحقيقي المدون في جواز سفره الهولندي وكانت تعاونه امرأة فلسطينية تحمل أيضاً جواز سفر عراقي باعتبارهما من عملاء المخابرات العراقية . ووفقاً لتصريحات ممثل الادعاء العام الهولندي التي ادلى بها خلال فترة المحاكمة عام ٢٠٠٥ ، فإن «فرانس فان انرات»، كان قد بدأ بشراء المواد الكيميائية من اليابان مع شريك ياباني يدعى «هيسجيرو تاناكا»، وفيما بعد من الولايات المتحدة ، ثم نُقلت هذه المواد بحراً ؛ عن طريق مواني «أنثروب»، و «روتردام» إلى ميناء «العقبة» الأردني ، ومن هناك، نُقلت برّاً إلى العراق . وحين عرض على هذا المجرم فيلم حلبجة خلال المحاكمة بقي صامتا ولم يبد أي ندم او احساس بالتأثر للجريمة . كما تشير وقائع المحاكمة المنشورة الى وجود أسماء اخرى من الشخصيات المالكة للشركات الهولندية التي زودت النظام السابق بهذا السلاح ومنهم المليونير الهولندي هانز ميلكرز صاحب مجموعة ( ميلشيمي ) التي تنتج الاسمدة ومبيدات الحشرات والآفات الزراعية .

والى جانب ذلك- وحسب المعلومات المنشورة - هناك العديد من الدول التي قامت بتزويد النظام السابق بالخبراء أو بالمواد الكيميائية اللازمة لإنتاج الاسلحة المحرمة دولياً ، ومن هذه الدول : ألمانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، البرازيل ، استراليا ، مصر ، فرنسا ، السويد ، نيجريا ، البرتغال ، الصين ، روسيا ، وكوريا الجنوبية ( وبخاصة شركة هونداي ) . وإن أغلب الشركات الأجنبية التي زودت نظام صدام بالمواد الكيميائية كانت تنتج أو تتعامل في ميدان الاسمدة الكيميائية ومبيدات الحشرات والآفات الزراعية والصناعات الكيميائية وفي تجارة المواد الكيميائية ذات الاستعمال المزدوج التي يمكن استعمالها في الحرب و السلم ، وكانت جميع أو معظم هذه الشركات تعلم بأن هذه المواد سوف لن يستخدمها صدام للاغراض السلمية ! وأكدت المعلومات قيام أكثر من ٥٠٠ شركة أجنبية بمساعدة النظام السابق في الحصول على الاسلحة الكيميائية- وفقاً لقاائم مقام قضاء حلبجة كوران أدهم، الذي أوضح بأنه بحسب المعلومات التي توصل اليها فريق من المحامين، فإن ٥٣٧ شركة أجنبية قامت ببيع اسلحة للنظام العراقي السابق، بينها اسلحة كيميائية ومحظورة . . والعالم يعرف جيداً بان النظام العراقي انتج هذه الاسلحة المحرمة دولياً بمساعدة شركات اوروبية وأميركية. وعندما لم يجد أية ردة فعل عالمية لاستخدامه أسلحة الإبادة الجماعية في الحرب العراقية. الإيرانية، تمادى في استخدامها ضد الشعب العراقي وفي عمليات اطلق عليها اسم «الانفال» لابادة الأكراد العراقيين في



كردستان العراق. وأشهر استخدام لهذه الأسلحة عندما قصف مدينة حلبجة الكردية العراقية. وبالإضافة الى حلبجة، قصفت قوات النظام السابق العديد من المناطق الأخرى بالأسلحة الكيماوية. الصحفي العراقي جاسم الولاقي سجل القرى والقصبات الكردية في كردستان العراق التي تعرضت للقصف بالأسلحة الكيماوية منذ أواسط نيسان ١٩٨٧ وحتى أواسط تشرين أول ١٩٨٨، بحسب تواريخ القصف. وكتب كارل فيك، من الـ «واشنطن بوست» عقب زيارته لكردستان العراق يقول: « طبقاً لتقارير بعض المؤرخين، ومنظمات حقوق الانسان، فان القوات الجوية العراقية ألقت ١٣ حاوية معبأة بالغاز على قرية قوبتبه مساء يوم ٣٠ آيار ١٩٨٨ ضمن عملية «الأنفال». ويؤكد الاكرد بان عمليات «الأنفال» اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٨٠ ألف شخص في القرى الكردية». وتبدو روسيا، وما تملكه من قدرة هائلة على الحرب الكيماوية، قد امتدت صدام حسين بالمواد التي طلبها. وبمجرد تحديد الشركات الاجنبية التي امتدت السلطات العراقية بالمواد، ربما ستتخذ اجراءات قانونية بشأنها؟ وإن تحريك الدعاوى على هذه الشركات يتطلب مايلي: ١- توفير الوثائق والادلة القانونية من داخل العراق ومن الدول التي تعمل فيها هذه الشركات. والطلب من الجاليات الكوردية والعراقيين المقيمين في دول العالم لتقديم ما لديهم من معلومات عن الشركات والوكلاء والوسطاء والاشخاص المتورطين بهذه الجرائم وتزويد وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين بهذه المعلومات. فضلاً عن الاستفادة من المعلومات والشهادات والاحكام القانونية الموثقة في المحاكمات التي جرت في العراق وهولندا بخصوص جريمة ضرب حلبجة. ٢- تشكيل فريق عمل من الخبراء القانونيين والمحامين العراقيين وبخاصة من اقليم كردستان وبالتنسيق مع وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في حكومة الإقليم لدعم ومساندة المحامين أو شركات المحاماة في الدول التي توجد فيها هذه الشركات المتهمه بالجرائم والتي ستحرك الدعوى ضدها أمام المحاكم المختصة. ٣- تدخل الدولة في المركز والاقليم لغرض توفير الامكانيات المالية من اجور الاتعاب ومصاريف الخبرات المقدمة والمصاريف الاخرى. ٤- تكثيف الجهد الدبلوماسي من الحكومة الاتحادية العراقية وتعاون السفارات والقنصليات العراقية أيضاً وصولاً الى محاكمة المتهمين والشركات وتعويض الضحايا والمتضررين في حلبجة وكوردستان عموماً. ٥. اعداد تشريع خاص بمقاضاة الشركات الاجنبية التي زودت النظام العراقي السابق بالاسلحة الكيماوية وتعويض ضحايا معارك الانفال وخصوصاً حلبجة، من قبل برلمان كوردستان او الكتلة الممثلة للاقليم في برلمان العراق وتقديمه الى البرلمان والضغط عليه بغية تشريعه. بالاستناد الى المادة (١٣٢) / اولاً وثانياً وثالثاً) من دستور العراق لعام ٢٠٠٥ ونصوص اخرى فيه (٧٩).

ومن جانب آخر، وفيما يتعلق بالمحاكم المختصة بالنظر في هذه القضايا، فإن إختصاص محكمة العدل الدولية ومقرها لاهاي في هولندا ينحصر في حل النزاعات بين الدول طبقاً لنص المادة ٣٤ من النظام الاساسي للمحكمة التي جاء فيها مايلي: ((١- للدول وحدها الحق في أن تكون أطرافاً في الدعاوى التي ترفع للمحكمة)). وعلى هذا الاساس لا يجوز عرض النزاع على المحكمة المذكورة إلا باتفاق الدولتين المتنازعتين معا، على أن تقوم المحكمة بحل النزاع بينهما. ولهذا لا يمكن للعراق بمفرده أن يحرك الدعوى على أية دولة لها دور في تزويد نظام صدام بهذه الاسلحة التي استعملت في حلبجة إلا باتفاق الدولتين، كما لا يمكن تحريك الدعوى أمام ذات المحكمة اذا كان الطرف المتهم ليس دولة ذات سيادة وإنما شركة اجنبية أو شخص طبيعي مثل الوسيط والوكيل والعميل أو الممثل للشركة الاجنبية. لهذا نرى، أن الطريق القانوني السليم والاسرع في محاسبة الشركات والحصول على التعويضات هو: في توكيل المحامين أو شركات المحاماة في الدول المتورطة بهذه الجرائم لإقامة الدعاوى أمام القضاء المحلي الاجنبي وفقاً للدلالة القانونية المتوفرة، على أن يتم ذلك بالتنسيق بين لجنة الخبراء القانونيين ووزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في إقليم كردستان وبين شركات المحاماة أو المحامين في هذه الدول المذكورة. ومن الطبيعي إن تحريك هذه الدعاوى تجد لها سنداً قانونياً قوياً، كما إن المطالبة بالتعويضات عن الاضرار يمكن أن تكون بمبالغ مالية كبيرة جداً، لأن الاضرار التي حصلت على مدينة حلبجة ليست قليلة، ولأن هذه الشركات المتهمه هي شركات غنية من الناحية المالية وتقع عليها مقومات المسؤولية القانونية، وبالتالي فهي تستحق العقاب ودفع التعويضات المالية للمتضررين، فضلاً عن وجوب قيامها بتوفير المعالجات الطبية والنفسية لمن بقي على قيد الحياة طبقاً لما استقراره المحكمة المختصة. كما نعتقد، إن المبررات القانونية والانسانية التي توجب تحريك الدعاوى على الشركات والوكلاء والوسطاء ومن تورط بتزويد نظام صدام بهذه الاسلحة المحرمة دولياً تقتضيها قواعد العدالة الانتقالية والعدالة الجنائية، إذ ما يزال هناك الكثير من المسؤولين عن هذه الجرائم لم يمثلوا أمام القضاء ولم تجر محاسبتهم حتى الآن، فضلاً عن وجود اعداد كبيرة

من المتضررين داخل كوردستان وفي المنافي لم يحصلوا على التعويض عن الضرر، كما إن التلوث البيئي من المواد الكيميائية والالغام يتطلب إمكانات مالية وخبرات فنية لمعالجتها ويجب أن تتحملها - طبقاً للقانون العراقي والقواعد الدولية - الشركات الأجنبية ووزارة المالية في الحكومة الاتحادية العراقية طبقاً للمسؤولية التضامنية عن هذه الجرائم التي لا تسقط بمرور الزمان. والدليل القانوني على مسؤولية الخزينة الاتحادية للدولة العراقية في دفع التعويضات عن جرائم النظام السابق، هو أن هذه الخزينة دفعت وتدفع حتى الآن التعويضات للعديد من الدول والشركات الأجنبية ولمئات الآلاف من الأشخاص الذين تعرضوا للضرر من جراء احتلال نظام صدام لدولة الكويت عام ١٩٩٠ وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي واحكام المحاكم في بعض الدول، رغم سقوط ذلك النظام وزوال حزب البعث من السلطة (٨٠).

سادساً - إحياء الذكرى: إحياء الذكرى هو أي حدث أو واقعة أو بنية تعمل كآلية للتذكر. ويمكن أن يتم إحياء الذكرى بشكل رسمي (مثل إقامة نصب تذكاري) أو غير رسمي (مثل بناء جدارية في مجتمع محلي)، رسمياً من طرف الدولة أو تلقائياً من طرف المواطنين. ويسعى الناس إلى إحياء ذكرى أحداث الماضي لأسباب عديدة، منها الرغبة في استحضار ذكرى الضحايا و/أو التعرف عليهم، أو تعريف الناس بماضيهم، أو زيادة وعي المجتمع، أو دعم أو تعديل رواية تاريخية أو تشجيع تبني الاحتفال بالذكرى/مسلسل العدالة الانتقالية من أقصى مستوى محلي. ويُشكل فهم احتياجات الضحايا وعائلاتهم والناجين من انتهاكات حقوق الإنسان الصارخة أحد العناصر الرئيسية في العدالة الانتقالية. ورغم عدم وجود شكل وحيد لتعامل الضحية مع الماضي، إلا أن الضحايا وجمعياتهم المنظمة كثيراً ما يطالبون بالعمل على بلوغ عدد من أهداف العدالة الانتقالية، بما في ذلك تحقيق العدالة والمحاسبة، إظهار الحقيقة، جبر الأضرار، ضمان عدم تكرار ما جرى. إضافة إلى كل ذلك، غالباً ما يكون هناك مطلب بالتذكر، فتذكر الماضي يتيح نوعاً من تكريم الذين ماتوا أو تمت التضحية بهم. غير أن آليات التذكر يمكن أن تساهم في بلوغ أهداف أخرى للعدالة الانتقالية، بما في ذلك البحث عن الحقيقة، ضمان عدم تكرار الخروقات مستقبلاً، تحفيز الحوار والنقاش تاريخي مناسب، الإنصات لأصوات الضحايا، ومتابعة الأهداف المرتبطة بجبر أضرار الضحايا. وهنا نقول، أنه على الرغم من إحياء ذكرى مجزرة حلبجة، إلا أن الدولة لم تتبنى إحياء هذه الذكرى إنما تولت محافظة حلبجة وإقليم كوردستان العراق إحياء هذه الذكرى سنوياً، وتخليدها، وإقامة الشواهد والمعارض والتماثيل التي تمجد الذكرى. ولذلك لا يشعر ذوي الضحايا بالاهتمام اللازم بفاجعتهم وبتخفيف الضرر المعنوي المتمثل بمعاناتهم. ومن ثم تبقى موجبات العدالة الانتقالية غير متحققة مما يصيبها بالفشل (٨١).

## الخاتمة

في نهاية هذا البحث لابد من تسليط الضوء على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، والإشارة إلى أهم ما يستحق ان يطرح من مقترحات نراها جديرة بان تؤخذ بنظر الاعتبار.

## أولاً: الاستنتاجات

١- إن العدالة الانتقالية نتاج للخطاب الدولي حول حقوق الإنسان، وهي تشكل جزءاً منه. باعتبار أن العدالة الإنتقالية هي مجموعة من التدابير «القضائية» وغير القضائية والتي طبقت دولياً من أجل محاربة ومكافحة انتهاكات حقوق الإنسان، ومن التدابير المتخذة بهذا الشأن (الملاحظات القضائية) بالإضافة لتشكيل لجان لتقصي الحقائق، وأشكال مختلفة لإصلاح ومحاسبة المؤسسات لاسيما المؤسسات القضائية والعسكرية والأمنية التي أسهمت في تلك الانتهاكات الجسيمة. ولا تعد العدالة الإنتقالية نوعاً من أنواع العدالة الخاصة، بل هي لتحقيق «العدالة» في فترات إنتقالية من النزاع أو القمع، من خلال كشف المتورطين في جرائم حقوق الإنسان لاسيما من المسؤولين الكبار من خلال اللجان التحقيقية ولجان الحقيقة والتحقيق معهم ومحاكمتهم وتعويض الضحايا، حيث يعتبر هذا الأمر إقراراً بحقوق الضحايا، ومن هنا تقوى الديمقراطية ويشتد عضد سيادة القانون.

٢- تكمن أهمية العدالة الانتقالية الجنائية كموضوع هذه الدراسة على أثر أهمية وخطورة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لاسيما في الكوردستان والعراق وإرث انتهاكات وجرائم حقوق الإنسان الخطيرة على مر الحكومات السابقة كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة

الجماعية والتصفية الجسدية والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري واليوم نرى تكرارها على يد الحكومات الحالية .

٣-ان بدء ظهور مصطلح العدالة الانتقالية يرجع الى أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، حيث ارتفعت الأصوات المطالبة بالعدالة والانتقال إلى الديمقراطية عقب الاطاحة بأغلب الديكتاتوريات في أمريكا اللاتينية وشرق أوروبا. وسعى دعاة حقوق الإنسان وقتها، إلى إثبات وتوثيق الانتهاكات التي كانت تقوم بها الأنظمة السابقة، ومن هنا بدأ يظهر مصطلح "العدالة الانتقالية". وقد أرجع بعض الباحثين أصل مفهوم العدالة الانتقالية إلى محاكم نورنبيرغ (١٩٤٥)، حيث عمدت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية إلى توسيع نطاق آليات القانون الجنائي في حينها، لتُمكن من محاكمة قيادات عسكرية وسياسية بعينها في النظامين النازي والياباني، مع التركيز على الجرائم التي ارتكباها .

٤-يشير معنى العدالة الانتقالية إلى حقلٍ من النشاط أو التحقيق يركز على المجتمعات التي تمتلك إرثاً كبيراً من انتهاكات حقوق الإنسان، والإبادة الجماعية، أو أشكال أخرى من الانتهاكات تشمل الجرائم ضد الإنسانية، أو الحرب الأهلية، وذلك من أجل بناء مجتمع أكثر ديمقراطية لمستقبل آمن. ويمكن إدراك المفهوم من خلال عدد من المصطلحات التي تدخل ضمنه مثل إعادة البناء الاجتماعي، والمصالحة الوطنية، وتأسيس لجان الحقيقة، والتعويض للضحايا، وإصلاح مؤسسات الدولة العامة التي غالباً ما ترتبط بها الشبهات اثناء النزاعات الأهلية الداخلية المسلحة مثل الشرطة وقوى الأمن والجيش. ويربط مفهوم العدالة الانتقالية بين مفهومين هما : العدالة والانتقال، ولكن المعنى الدلالي الأدق للمفهوم يعني تحقيق العدالة أثناء المرحلة الانتقالية التي تمر بها دولة من الدول .

٥-وان مجال العدالة الانتقالية أو مواصلة العدالة الشاملة أثناء فترات الأنتقال السياسي يهتم بتنمية مجموعة واسعة من الاستراتيجيات المتنوعة لمواجهة أرث انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي وتحليلها وتطبيقها عملياً بهدف خلق مستقبل أكثر عدالة وديمقراطية . وفي الجانب النظري والعملية تهدف العدالة الانتقالية الي التعامل مع أرث الأنتهاكات بطريقة واسعة وشاملة تتضمن العدالة الجنائية وعدالة إصلاح الضرر والعدالة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية .

٦-إن أحد الأهداف الإستراتيجية للعدالة الانتقالية بالنظر إلى فلسفتها الخاصة هو السعي إلى عدم تكرار الفظائع والانتهاكات التي تتم محاسبة ومساءلة المسؤولين عنها. ومما لا شك فيه اليوم أن تثبيت العدالة الانتقالية على أرض الواقع لن ينجح في نهاية المطاف إلا عندما يسهم في الحد من ارتكاب الفظائع بصورة فعلية، لكي يعفينا من الاحتياج بعد ذلك إلى بذل جهود أخرى لإقرار العدالة في حالات ما بعد انتهاء الصراعات. كما ترمي العدالة الانتقالية أولاً إلى القطيعة مع الإفلات من العقاب وترسيخ ثقافة المسؤولية الجنائية لدى الدولة ومؤسساتها، وكذلك لدى الأفراد؛ فهي تشمل الرئيس والمرؤوس دون تفرقة إلا في حجم الانتهاكات المرتكبة ومستوى المسؤولية. وعادة يوضع قدر كبير من التركيز على أربعة أنواع من «النهج»:

- الملاحظات القضائية، لاسيما تلك التي تपाल المرتكبين الذين يُعتَبَرُونَ أكثر من يتحمل المسؤولية.

- جبر الضرر، الذي تعترف الحكومات من خلاله بالأضرار المتكبّدة وتتخذ خطوات لمعالجتها.

- إصلاح المؤسسات ويشمل مؤسسات الدولة القمعية على غرار القوات المسلحة، والشرطة والمحاكم.

- لجان الحقيقة أو وسائل أخرى للتحقيق في أنماط الانتهاكات الممنهجة والتبليغ عنها. ولا ينبغي النظر إلى هذه الأساليب المختلفة كبدايل لبعضها البعض.

٧-من الأهداف المباشرة للعدالة الانتقالية : مواجهة رغبات الإنتقام والعنف المتبادل وإصلاح وتطهير مؤسسات الدولة المتسببة بجرائم حقوق الإنسان وكذلك التأكيد على العناصر الأساسية للعدالة الانتقالية والتي ترتكز الحقوق الانسانية المشروعة، والاعتماد على القانون الدولي الانساني لمنع الإفلات من العقاب، وذلك باعتماد المساءلة والمحاسبة على الارتكابات السابقة، وأخذ حقوق الضحايا بنظر الاعتبار لجبر الضرر والانصاف، والتاكيد على نبذ العنف وأفعال الانتقام ونشر مبادئ التسامح، ومن اهداف الاخرى إصلاح وتطهير مؤسسات الدولة المتسببة بجرائم حقوق الإنسان، تأتي خطوة الإصلاح المؤسسي كخطوة مكملة وضرورية للخطوات السابقة (المحاكمات والتعويض)، لضمان سلامة إنجاح مسيرة الانتقال للمجتمع الديمقراطي.

٨-ومن العناصر الجنائية لتطبيق العدالة الإنتقالية : لجان الحقيقة الداخلية ولجان التحقيق الدولية، هي لجان يتم تشكيلها بشكل رسمي

للبحث في وقائع انتهاكات حقوق الإنسان، وأسبابها، ونتائجها، وتعطي أهمية خاصة لشهادات الضحايا، بعد أن تكفل لهم التأمين والحماية. ومن المفترض أن تساهم تلك اللجان في الملاحقات القضائية، وتحديد ما تطلبه المؤسسات من إصلاح، وجبر الضرر للضحايا، بعد عرض النتائج التي خرجت بها، وإصدار توصيات. وإقامة الدعاوى ومحاكمة المسؤولين عن جرائم حقوق الإنسان والتعويض عن عناصر أخرى، أي إقامة دعاوى تطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان، وتتركز أغلب الدعاوى ضد "الرؤوس الكبيرة" لأنهم كمسؤولين وأصحاب نفوذ كانوا مسؤولين عن القدر الأكبر من المسؤولية، وهذا يمكن تسميته بـ"النهج الرأسي أو الطولي"، أي البدء من قمة الهرم. كما جرى عن محاكمة الرئيس النظام السابق صدام حسين في العراق ومبارك ومعاونه أمام محكمة وطنية، وبالرغم من النظام القانون الدولي التقليدي كانت المسؤولية الجماعية هي السائدة، أي مسؤولية الدولة عن أعمال رعاياها ولا سيما رئيسها وقادتها هي السائدة، ولكن بتأثير الاجتهادات الفقهية استقر القواعد الدولية على أنه لم تعد مسؤولية الدولة وحدها هي المقبولة وإنما معها فكرة أن يكون الفرد مرتكب الجريمة الدولية هو المسؤول عنها وحده أو مع الدولة التي ينتمي إليها إذا كان هناك علاقة وربط بينهما. ومثال على ذلك تحميل الرئيس السوداني (عمر البشير) المسؤولية الجنائية قانوني في قضية دارفور، ومن ضمن صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية بموجب الاحالة الصادرة من مجلس الامن الدولي وهو لا يستطيع التمسك بحصانته في رد التهم عليه، وفق نظام روما.

٩- ومن أهم العناصر الجنائية لتطبيق العدالة الانتقالية: أصبح لزاماً على الحكومات ليس فقط التصدي لمرتكبي هذه التجاوزات بل أيضاً ضمان حقوق الضحايا. وبوسع الحكومات تهيئة الظروف الملائمة لصيانة كرامة الضحايا وتحقيق العدل بواسطة التعويض عن بعض ما لحق بهم من الضرر والمعاناة. وينطوي مفهوم جبر الضرر على معاني عدة من بينها التعويض (عن الضرر أو ضياع الفرص)، ورد الاعتبار (لمساندة الضحايا معنوياً وفي حياتهم اليومية) والاسترجاع (استعادة ما فقد قدر المستطاع). وعليه تتمثل مسؤولية العراق في التعويض بدفع مبلغ من المال عن الاضرار التي ترتبت على جرائمه، سواء اكان هذا الضرر أصاب حق الانسان المالي أم حقه في سلامة روحه أم بدنه أم حقه في كيانه الاعتباري، أم حقه في عدم تلوث بيئته، ويتضمن حق جبر هذا الاضرار بالتعويض المادي عن القتل والأذى الجسدي والعقلي والضرر المالي، وبما في ذلك خسارة الفرص والتشهير وتكاليف المساعدة القانونية، ومن لا يمكن تعويضهم شخصياً، لان معظم أفعال انتهاكات حقوق الانسان قد قضت على حياة المتضررين، مما يوجب تعويض الورثة الشرعيين ومن اصحاب المصلحة المشروعة وخصوصاً لسكان حلبجة المتضررين جراء القصف الكيميائي من قبل النظام السابق.

١٠- ان تشكيل المحكمة الجنائية المركزية بخصوص محاكمة النظام السابق في العراق من آليات تطبيق العدالة الإنتقالية في العراق في يوم ١٠ كانون الاول ٢٠٠٣ صدر امر بتأسيسه المعنية بجرائم الحرب ضد الانسانية لمحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم الابادة الجماعية و الجرائم ضد الانسانية و جرائم الحرب، وكذلك انتهاكات القوانين العراقية المرتكبة من ١٧ / ٧ / ١٩٦٨ الى ١ / ٥ / ٢٠٠٣. صدر قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٥ التي حاکمت بعض رموز النظام السابق، وفي مقدمتهم الرئيس السابق للنظام صدام حسين ، لتسهم في حالة الانتقال الديمقراطي بعد عهد ديكتاتوري ليسهم ذلك في تحقيق العدالة الانتقالية .

١١- ومن قوانين تطبيق العدالة الإنتقالية في العراق، قوانين اجتثاث البعث والكيانات المنحلة، بقرار رقم ١ اجتثاث البعث في ١٦ / ٥ / ٢٠٠٣ والقاضي بفصل وتطهير مؤسسات القطاع العام من البعثيين ذوي المراتب الحزبية العليا الاربعة، وقرار ٢ والصادر في ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٥ والمعنون بحل الكيانات والذي قضى بحل وزارة الدفاع والتشكيلات المرتبطة بها وكذلك كافة المؤسسات الامنية، وطبقاً لقرارات لجنة إعادة المفصولين والمسرحين يقدر بثلاثة ارباع المليون منهم ما يقارب ٣٥٠ و ٤٠٠ الف من الجيش ( ). وكان قرار حل الجيش قد تلقى الانتقادات من اغلب دول العالم، ويعتبر الجيش العراقي اكبر مجال للتوظيف في الدولة والتعبئة الاجتماعية والاعتزاز الوطني، وان هذه العدد الهائل الذي شملهم الفصل والتطهير، وهذا ما شكل الحاضنة الاجتماعية الواسعة للقوى التي ناهضت التغيير والتحول الديمقراطي وكانت بمثابة المغذي للتعبئة البشرية للحرب الاهلية التي دارت رحاها منذ ٢٠٠٦ حتى تحول قسم منها الى ادوات للقوى الاقليمية تمارس الارهاب لفرض اجندتها على مسار التحول الديمقراطي. وقانون السجناء والمعتقلين السياسيين (قانون ٢٠٠٦/٤) تم تشكيل (مؤسسة الشهداء) على وفق قانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٦ والتي تعالج الوضع العام لذوي الشهداء كما تم تشكيل (مؤسسة السجناء السياسيين) على وفق قانون رقم ١٤ لسنة

٢٠٠٦ لتعويضهم مادياً ومعنوياً بما يتناسب مع حجم التضحيات التي قدمهم . وتم الاتفاق على المادة ٥٨ من قانون (ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية) والتي اصبحت المادة ١٤٠ من دستور ٢٠٠٥ والتي تعالج التغييرات التي اجراها النظام السابق للهيكل الادارية لبعض المحافظات بهدف التغيير الديموغرافي لأسباب سياسية وعرقية.

١٢- واستنتجنا من ان عدم تحقيق العدالة الانتقالية في العراق وعدم تطبيق القانون المتعلق بهذه العدالة سيقود بالنتيجة وفي المستقبل القريب الى عدم استقرار البلد، وهذا الامر بدوره سيقود الى اضعاف التجربة الجديدة، واخيرا الى احداث عملية تغيير اخرى ربما لا تكون في صالح المجتمع العراقي. وعدم العمل بآلياته الحقيقية التي لا تتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان، كان سبباً في وصول العراق إلى مرحلته الحالية وازدياد حالات الإفلات من العقاب وظلم أشخاص لم يكونوا سبباً في ارتكاب أية انتهاكات لحقوق الإنسان. ويمكن القول، إن تجربة العراق التي فشلت في ملف العدالة الانتقالية، بالإمكان أن تُدرس أو تكون مثلاً على التعاطي السلبي في ملف العدالة الانتقالية وتجاهل الآليات القانونية والانصياع لرغبات مافيوية، على عكس التجارب الأخرى التي أصبحت مثلاً حقيقياً للعدالة الانتقالية، أبرزها جنوب أفريقيا.

١٣- تعتبر حكومة العراق مسؤولة في نظر القانون الدولي عن جميع الانتهاكات الحاصلة لحقوق الانسان، ومسؤولية ايضا عن مخالفتها للصكوك الدولية التي تتكون منها «الشرعية الدولية لحقوق الانسان» ولبروتوكول جنيف الخاص بعدم استعمال الغازات الخانقة والسامة عام ١٩٢٥ واتفاقية الابادة الجماعية لعام ١٩٤٨. عما حدث الهجوم الكيميائي على حلبجة في الأيام الأخيرة للحرب العراقية . الإيرانية، بين ١٦ و ١٩ مارس سنة ١٩٨٨، حيث كانت مدينة حلبجة تشهد تواجداً من قبل الجيش الإيراني ومقاتلي البيشمركة الأكراد ، حيث قام الجيش العراقي قبل دخولها بقصفها بالغازات السامة، مما أدى إلى استشهاد أكثر من ٥٥٠٠ من الأكراد العراقيين من أهالي المدينة . وقد مات آلاف من سكان البلدة في العام التالي نتيجة المضاعفات الصحية والأمراض والعيوب الخلقية . كانت الهجمة، التي جرت ضمن ما عرف بمعركة الأنفال في حرب الخليج الأولى، وهي أكبر هجمة كيميائية وُجّهت ضد سكان مدينتين من عرق واحد وهم الأكراد حتى اليوم. وفي ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ وحكمت المحكمة الهولندية أن صدام ارتكب جريمة الإبادة الجماعية ضد شعب حلبجة؛ وكانت هذه المرة الأولى التي تصف محكمة هجوم حلبجة كفعل من أفعال الإبادة الجماعية. وفي ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٨، أعلنت حكومة العراق الخطط الرامية إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات القانونية ضد الموردين للمواد الكيميائية المستخدمة في هجوم بغاز سام .

١٤- ومن ركائز المسؤولية في جريمة حلبجة، أن الأمم المتحدة اعتمدت في العام ١٩٤٨ اتفاقية لمنع الجريمة والإبادة الجماعية وحددت العقوبة المفروضة على مرتكبيها، وقد وقعت ألتفاقية من قبل الدول الأطراف، دخلت الاتفاقية حيز التطبيق عام ١٩٥١ ثم أنضم العراق الى الاتفاقية عام ١٩٥٩، ونصت الاتفاقية على الجرائم التي تندرج تحت تسمية الإبادة الجماعية، كما جاءت هذه المسؤولية في المادة (٣٣) من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين والتي عقدت سنة ١٩٤٩ بمنع الهجمات العشوائية التي تنتهك حقوق المدنيين وتعرضهم الى مخاطر جسدية أو في ممتلكاتهم. وكذلك جاء نفس الشيء في الفقرة الأولى من المادة (٥٧) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف والمعقودة عام ١٩٧٧ معتبراً الأعمال العدائية العسكرية انتهاكاً خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين. بيد أن الحكومة العراقية على الرغم من تجريم المتسببين بهذه الجريمة ومحاکمتهم لم تذهب الى تعويض ضحايا جريمة حلبجة.

١٥- نعتقد، إن المبررات القانونية والانسانية التي توجب تحريك الدعاوى على الشركات والوكلاء والوسطاء ومن تورط بتزويد نظام صدام بهذه الاسلحة المحرمة دولياً تقتضيها قواعد العدالة الانتقالية والعدالة الجنائية ، إذ مايزال هناك الكثير من المسؤولين عن هذه الجرائم لم يمثلوا أمام القضاء ولم تجر محاسبتهم حتى الآن.

## ثانياً: المقترحات

١- من اجل الاعتراف بكرامة الأفراد؛ والإنصاف والاعتراف بالانتهاكات؛ وهدف منع وقوعها مرة أخرى نوصي بتفعيل آليات العدالة الانتقالية نوصي بوجود إرادة سياسية تعترم محاسبة مرتكبي الجرائم، يعد أمراً لا جدوى منه، لذا يجب أن تقوم الدولة بتطبيق عدّة خطوات منها: عدم تسييس المحاكمات، أي نزع الطابع السياسي عنها، لذلك بتعيين مجلس مستقل للإشراف على التحقيقات والمقاضاة، مثلما حدث في

جنوب إفريقيا في منتصف التسعينات. وافترض البراءة للمتهمين قبل المحاسبة لضمان نزاهة المحاكمة والقضاء .

٢- بنيات الإستراتيجية الجنائية الواضحة للملاحقة القضائية، لذا لا بد من وجود خطة إستراتيجية تصاغ بطريقة جيدة، حتى في حالة وجود عدد ضخم من مرتكبي الجرائم الذين يجب محاسبتهم. ولوضع خطة إستراتيجية ناجحة، لا بد من مراعاة الآتي : أ. يجب أن تتسم الخطة بالشفافية، بالإضافة إلى رسم الخريطة قبل وضع أي إستراتيجية تفصيلية للمقاضاة، وذلك بإعطاء فكرة عامة عن نوع الجرائم المرتكبة، وزمن ومكان ارتكابها، والهوية المرجحة لمرتكبيها، ويمكن أن يعتمد رسم الخريطة على تحقيقات تفصيلية أو رسمية، كما ينبغي أن يقوم بذلك مجموعة مؤهلة. ب. يجب توعية الجمهور بإستراتيجية المقاضاة، وأن يتم ذلك بشفافية ووضوح، بالإضافة إلى مشاركة الإعلامي المهني والمجتمع المدني.

٣-نوصي بتفعيل أهم آليات العدالة الانتقالية كتفعيل عمل هيئات الإنصاف والمصالحة بعيدا عن التهميش والإقصاء وتحقيق المصالحة الوطنية، ، واصدار العفو العام والخاص، وقد يمكن اللجوء إلى مبادئ العفو والتسامح في مجتمع عانى ويلات الحروب والقمع والاضطهاد، ولكن ذلك لا ينبغي ضرورة إجراء محاكمات عادلة ، هذه المحاكمات تعتبر ضرورية ليس فقط عندما يتعلق الأمر بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ولكن أيضاً من أجل تعزيز مبادئ المراقبة والمحاسبة والمساءلة في مرحلة يستعد المجتمع فيها لطى صفحة مؤلمة في تاريخه والبدء بمرحلة جديدة. وكذلك إعادة المحاكمات المشكوك بنزاهتها وحياديته، لان تعد إعادة المحاكمة من الضمانات المهمة للمتهم وفق مبدأ المتهم بريء حتى تثبت ادانته، وكل ذلك من اجل إن لا تتحول العدالة الانتقالية الى عدالة انتقامية، لان العدالة الانتقالية وسيلة لتجاوز روح التشفي والكراهية والعدوانية التي عانى منها المجتمع، وهي آلية فعالة لتجاوز التراكمات السلبية لانتهاكات حقوق الإنسان، بصورة تساهم في الانتقال المتدرج الى الديمقراطية وعلى أسس راسخة.

٤- وفي سنة ٢٠٠٨ صدر (قانون المساءلة والعدالة) ليحل محل الأمر رقم ١ الخاص باجتثاث البعث والذي شكل هيئة معنية بتنفيذ هذا القانون، تسمى بهيئة المساءلة والعدالة، والذي ابقى على مضمون القرار السابق، لكن تم اعطاء احياء للاسم بانه معني بالعدالة الانتقالية وتتصاعد الاصوات التي تنادي بتحديد سقف زمني لبقاء هذه الهيئة وتحويل قضاياها الى القضاء العادي. وكان لهذه القوانين أثر سلبي يحمل بين طياته مضامين مناهضة للعدالة الانتقالية ومشروعها النبيل في العدالة، فاستخدمت القوانين لتصفية الحسابات والانتقام والاقتصاص والابتزاز المالي والفساد الوظيفي، فأرسلت هذه القوانين وخاصة بسوء تطبيقها رسائل خاطئة وسيئة لشريحة واسعة من شرائح المجتمع قادت الى نتائج مخيبة أفشلت مشروع العدالة الانتقالية .

٥- ومن مهام العدالة الانتقالية حصر العقاب والمسؤولية بالأفراد وليس بالمجموعات العرقية أو الإثنية التي ينتمون إليها، فلا يجوز أخذ فئة أو جماعة أو طائفة بجريرة فرد أو أفراد منها، فالعدالة تستوجب معاقبة المجرم ذاته، بل وتستوجب تحصين وحماية أهله من الانتقام طالما أنهم ليسوا شركاء في الجريمة، وهذا جوهر قيمة العدالة فالهدف هو تحصين المجتمع والسعي لمنع تكرار الجريمة وليس فعلها بدلالة الانتقام أو الثأر والتدابير وم الآليات: تهيئة بيئة آمنة، وابرار سيادة القانون واستقلال القضاء، وبنيان مؤسسات شرعية دستورية.

٦- تدرس الخطوات اللازمة لتسهيل تقدم المشتكين والشهود لتتوفر لهم فرصة الحضور أمام المحكمة الجنائية لتقديم شهاداتهم او شكواهم في المحاكمة. لأن جريمة مثل جريمة الأنفال وحبلة لا يمكن اختزالها بعدد قليل من المتهمين، لأن تلك الجرائم البشعة تعدد فيها الجناة والمساهمين في الاتفاق الجنائي، الا ان حصر الاتهام بالعدد الذي تقدم من المتهمين الحاضرين يقرم القضية التي راح ضحيتها حوالي خمسة الاف أنسان مدني، ويحصر الاتهام بعد صدور الأحكام النهائية.

٧- ونجد أيضا من أجل تحقيق العدالة أن يتم الالتفات إلى الاتهامات التي توجهها منظمات كوردية وحقوقية تتضمن العديد من أسماء الضحايا والمشتكين، تتوجه باتهامها إلى أسماء أشخاص موجودين داخل السلطة اليوم أو خارجها، فكل متهم بريء حتى تثبت أدانته، ولا بأس من التثبت من حقيقة الاتهامات، حيث يسجل تجاهل تلك النداءات والشكاوى موقفا سلبيا ليس له أساس أو سند من القانون. وهنا يتعين استكمال التحقيقات وادانة كافة المتورطين في هذه الجريمة كإجراء مهم من اجراءات العدالة الانتقالية.

٨- وفي ضوء ما تقدم ، فأن ما حصل في مدينة حلبجة من هجوم عسكري منظم من القوات العسكرية العراقية اثناء حكم النظام السابق يوم



مجلس الامن الدولي، ٤ آب ٢٠٠٤، التقرير رقم ٦١٦ / ٢٠٠٤ / S، ص ٢.

١٢- المستشار عادل ماجد، معايير تطبيق العدالة الانتقالية في العالم العربي، المؤسسة الالمانية للتعاون القانوني الدولي، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٨.

١٣- د. إدريس لكريني، شروط الفاعلية: دور لجان المصالحة في معالجة الاستقطاب المجتمعي، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٤، سنة ٢٠١٣، ص ٢٣.

١٤- علي مهدي، العدالة الانتقالية الطريق الامثل للتحويل الديمقراطي، دكتوراه في القانون الدستوري، الحوار المتمدن . متاح على الرابط التالي : [www.m.ahewar.org/s.asp?aid=٣٥٨٩&٤٤٤٣٠-٢٠/٣/٢٠١٩](http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=٣٥٨٩&٤٤٤٣٠-٢٠/٣/٢٠١٩)

١٥- آدم كردي شمس، مفهوم العدالة الانتقالية، سودانيل، صحيفة سودانية الكترونية، ٢٠١٦. متاح على الموقع : [www.sudanile.com/index.php?option=الزيارة/٢٠/٣/٢٠١٩](http://www.sudanile.com/index.php?option=الزيارة/٢٠/٣/٢٠١٩)

١٦- فريد لمريني، مفهوم العدالة الانتقالية، هسبريس مجلة الكترونية مغربية، ٢٠١٧، متاح على الموقع : <https://www.hespress.com/writers/html.٣٥٨٢٤٨/الزيارة/٢٠/٣/٢٠١٩>

١٧- غادة الحلايقة، ما هي العدالة الانتقالية، مجلة الكترونية موضوع، ٢٠١٧، متاح على الموقع : <https://mawdoo3.com.الزيارة/٢٤/٣/٢٠١٩>

١٨- لاجان محمد امين عثمان، المصدر السابق، ص ٦-٧.

١٩- أحمد شوقي بنيوب، تقديم د. الطيب البكوش، سلسلة أدلة تدريبية، بدعم من مؤسسة الصندوق الوطني للديمقراطية، المعهد العربي للديمقراطية ٢٠٠٧، ص ٣٥-٤٦.

٢٠- نويل كالهون، معضلات العدالة الانتقالية في التحول من دولة شمولية الى دولة ديمقراطية، ترجمة ضفاف شربا، إعداد الشبكة العربية للابحاث والنشر، ط ١ ٢٠١٤، ص ١٣٩ وما بعدها.

٢١- عبدال محمد قادر، الموازنة بين المصالح في القانون الجنائي، رسالة ماجستير، كلية القانون والعلوم السياسية جامعة دهبوك، ٢٠١٧، ص ٥٧.

٢٢- ديراسة آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لمجلس حقوق الإنسان في جمعية العامة لأمم المتحدة المنشور:

الزيارة [ar.pdf\\_٣-٢٠١٤-A-HRC-EMRIP/https://www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/EMRIP/SessionV](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/EMRIP/SessionV-ar.pdf_٣-٢٠١٤-A-HRC-EMRIP/) ٢٠١٩/٣/٢٤

٢٣- ما هي العدالة الانتقالية، تقرير المركز الدولي للعدالة الانتقالية، متاح على الموقع :

Arabic.pdf-٢٠٠٩-٢٠ Justice%http://ictj.org/sites/default/files/ICTJ-Global-Transitional

٢٤- رجب علي حسن، العدالة التصالحية اتجاه جديد في السياسة الجنائية، اطروحة دكتوراه، كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة دهبوك، ٢٠١٦، ص ٤٥

٢٥- المصدر نفسه، ص ٤٦.

٢٦- Von Hirsch and Others, Restorative justice and criminal justice, Hart Publishing, Portland, OR, 2003, p 10 - نقلاً عن رجب علي حسن المصدر السابق، ص ٤٧.

٢٧- فريد لمريني، مفهوم العدالة الانتقالية، هسبريس مجلة الكترونية مغربية، ٢٠١٧، متاح على الموقع : <https://www.hespress.com/writers/html.٣٥٨٢٤٨/الزيارة/٢٠/٣/٢٠١٩>

٢٨- فريد لمريني، مفهوم العدالة الانتقالية، هسبريس مجلة الكترونية مغربية، ٢٠١٧، متاح على الموقع :



. 20/3/2019 الزيارة <https://www.hespress.com/writers/358248.html>

٢٩ - د. سهيل حسين الفتلاوي، قانون الحرب، دار القادسية للطباعة، ١٩٨٤، ص ٢٤٧.

٣٠ - ٢day . blog spot com <http://edu-٢٠١٩/٣/٢٨> تأريخ الزيارة

٣١ - للمزيد انظر: أدوات سيادة القانون في الدول الخارجية من نزاعات (نيويورك، جنيف، مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان ٢٠٠٩).

٣٢ - انظر وثائق مؤتمر العدالة ما بعد النزاعات المسلحة والمحكمة الجنائية الدولية ١٥-١٦ كانون الثاني ٢٠٠٩، القاهرة جامعة الدول العربية ٢٠٠٩، ص ٢٦-٢٧.

٣٣ - لاجان محمد أمين عثمان، العدالة الانتقالية العراق انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والسياسة جامعة السليمانية، ٢٠٠٩، ص ٢١. وينظر كذلك: د. مارك فريمان وبرسيلايب هاينز، المصارحة (نيويورك: المركز الدولي للعدالة الانتقالية)، ٢٠٠٤، أشار اليه

أحمد شوقي ننيوب، ص ١٣١. متاح على الرابط <https://books.google.iq/> :

. ٢٠١٩/٣/٢١ الزيارة . ٩٧٩٦٥٠٠٣٠٤٩٨٤=books?isbn

٣٤- د. محمود شريف بسيوني، مدخل لدراسة القانون الدولي الانساني، جامعة ديوبول، شيكاغو - ٢٠٠٣، ص ١٤٢ وما بعدها.

٣٥ - انظر قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٣٥ في يولييه ١٩٩٤ بشأن إنشاء لجنة الخبراء للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت في رواندا.

٣٦ - عبدالحسين شعبان، وآخرون، الطائفية والتسامح والعدالة الانتقالية من الفتنة الى دولة القانون، سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٦) الحلقات النقاشية (١) مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، بيروت، ٢٠١٣، ص ١٧١-١٧٢.

٣٧ - أشار ميثاق الأمم المتحدة في المادة (٣٣) منه الى التحقيق والتي تقول: يجب على اطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر للخطر أن يلتمسوا حله بادئ ذي بدأ بطريق المفاوضة، والتحقيق، واطسطة، والتوفيق، والتحكيم.

٣٨ - د. ماهر جميل أبو خوات، لجنة تقصي الحقائق والعدالة الانتقالية، في اطار القواعد الدولية والممارسات الوطنية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٤ ص ٢٦.

٣٩ - للمزيد: انظر د. علي صادق أبوهيف، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، ١٩٧٥، ص ٧٣٥-٧٣٦.

٤٠ - د. سهيل حسين فتلاوي، القانون الدولي العام في السلم، دار الثقافة، عمان- الأردن، ٢٠١٠، ص ٦٦٥؛ و د. نبيل حلمي، التوفيق كوسيلة سلمية لحل المنازعات في القانون الدولي العام دار النهضة العربية، ط ١، ١٩٨٣، ص ٣٥ وما بعدها.

٤١ - د. ماهر جميل أبو خوات، المصدر السابق، ص ٩٦.

٤٢ - للمزيد انظر كل من

1-Toni Pfanner, cooperation Between Truth commission and the International Committee of the Red Cross , International Review of the Red Cross, Vol.88, No. 862, 2006, Pp.363-364

2-Edoardo' Gareppi, The Evolution of Individual Responsibility Under International Law, International Review of Red Cross. No. 835, 1999, Pp 531 -535. نقلاً عن: د. ماهر جميل أبو خوات، المصدر السابق ص 28.

٤٣ - نبيل عبدالرحمن ناصرالدين، ضمانات حقوق الانسان وحمايتها وفقاً للقانون الدولي والتشريع الوطني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١١٩.

٤٤ - المصدر السابق، نفس الصفحة.

٤٥ - وقد تم انشاء هذه المحكمة فعلاً وسميت بمحكمة (ليبيك) والتي كانت مهمتها محاكمة امبراطور المانيا (غليوم الثاني) لارتكابه جرائم دولية اثناء الحرب العالمية الاولى، ولكن الظروف الدولية حالت دون محاكمته، فاصبحت المحكمة اسما دون مسمى .

انظر: تافكة عباس البستاني، مبدأ الاختصاص العالمي في القانون العقابي، ط ١، مطبعة اراس، اربيل، ٢٠٠٩، ص ٢٧٥ .

٤٦ - انظر: د. حسين الشيخ محمد طه الباليستاني، القضاء الدولي الجنائي، مطبعة الثقافة، اربيل، ٢٠٠٤، ص ٦١ وما بعدها. و تاظطة عباس

البستاني، مصدر سابق، ص ٢٧٧.

٤٧ - د. محمود نجيب حسني، دروس في القانون الجنائي الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٣٩.

٤٨ - د. مهدي جابر مهدي، دراسات قانونية حول العدالة الجنائية الدولية (دارفور انموذجا)، ط ١، مكتب مريوان كرافيك، اربيل، ٢٠١٠. ص ١٦٤.

٤٩ - المصدر السابق، ص ١٠٩.

٥٠ - د. يوسف حسن يوسف، المحاكمات الدولية المعاصرة، ط ١، المركز القومي للاصدارات القانونية، القاهرة، ٢٠١١، ص ٦٠.

٥١ - هناك الدعوى الجزائية الخاصة (الشكوى) وهو من دعاوي لا يحق للدعاء العام أو اية جهة أخرى تحريك الدعوى وانما تحرك الدعوى فقط بناء على شكوى المجنى عليه استناداً على المادة الثالثة من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقية، وكذلك هناك دعاوي لا يمكن ان تتخذ الاجراءات فيها بما فيها تحريك الدعوى الالبناء على اذن من جهة مختصة، فالاذن هو اجراء يتضمن الافصاح عن ارادة تلك الجهة باقامة الدعوى الجزائية. انظر: د. سعيد حسب الله، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠، ص ١١٨.

٥٢ - د. حسين الشيخ محمد طه الباليستاني، القضاء الدولي الجنائي، مطبعة الثقافة، اربيل، ٢٠٠٤، ص ٣٠٠-٣٠١.

٥٣ - فالافريد ابراهيم، المسؤولية المدنية الدولية عن جريمة الإبادة الجماعية، مطبعة جامعة صلاح الدين - اربيل، ٢٠٠٤، ص ٢٥٨.

٥٤ - علي مهدي، العدالة الانتقالية الطريق الامثل للتحويل الديمقراطي، متاح على الموقع التالي:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=443589> = الزيارة ٢٦/٣/٢٠١٩

٥٥ - د. إدريس لكربي، شروط الفاعلية، دور لجان المصالحة في معالجة الاستقطاب المجتمعي، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٤، سنة ٢٠١٣، ص ٢٣.

٥٦ - د. وعدي سليمان المزوري، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية (نظرياً وعملياً)، ط ٢، من منشورات مكتبة تباي، اربيل - اقليم كردستان العراق، ٢٠١٥، ص ٣٥.

٥٧ - أحمد شوقي بنيوب، مصدر سابق، ص ٣٥.

٥٨ - منظمة سرية سياسية تعمل في أمريكا عضويتها تقتصر على الرجال البيض من طائفة البروتستانت المناوئين لأبناء الجماعات العرقية والدينية الأخرى. نقلاً عن نويل كالهون، مصدر سابق ص ٢١-٢٢.

٥٩ - 504 p. Forner Reconstruction: America's Unfinished Revolution. 1863-1877. نقلاً عن نويل كالهون المصدر السابق. ص ٢٢.

٦٠ - نقلاً عن أحمد شوق بنيوب، دليل حولة العدالة الانتقالية، المعهد العربي لحقوق الانسان، ٢٠٠٧، ص ٤٤-٤٥.

٦١ - د. خالد الشقاوي السموني، العدالة الانتقالية والمصالحة والإنصاف - تجربة المغرب

نوفمبر ٢٦، ٢٠١٥ لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية تجارب الدول، متاح على الموقع التالي:

<http://www.iraqnr.com/Home/?p=318> = الزيارة ٢٥/٣/٢٠١٩.

٦٢ - د. وعدي سليمان المزوري، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي نظرياً وتطبيقياً، مطبعة تباي، اربيل - اقليم كردستان - العراق، ٢٠١٥، ص ٣٤٣.

٦٣ - المشرع العراقي اشترط في اعادة المحاكمة أن يكون الحكم الصادر في جنائية او جنحة، وكان المشرع العراقي صائباً، لأنه في المخالفات ليس من المعقول التضحية بقاعدة حجية الأحكام الجزائية، فهي لبساطتها يمكن أن تكون أقصى عقوبة فيها لاتتجاوز الحبس ثلاثة أشهر؛ سعيد حسب الله عبدالله، اعادة المحاكمة وآثارها القانونية، رسالة ماجستير، كلية القانون - جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٣٤٥.

٦٤ - تنص المادة (١٩/١٩) من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ على أنه: «على ان تنتدب المحكمة المحكمة محامياً للدفاع عن المتهم

- حتى في جرائم الجرح لمن ليس له له محام يدافع عنه وتكون اتعابه من خزينة الدولة...».
- ٦٥ - لمزيد انظر دراسة بعنوان أدوات القانون لدول ما بعد الصراع «لجان الحقيقة» مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان، نيويورك/ جنيف، ٢٠٠٦، ص ١٣.
- ٦٦- David Bloomfield. Reconciliation after Violent Conflict. Op. Cit. p٢٧. نقلاً عن ماهر جميل ابو خوات ص ٧٤-٧٦.
- ٦٧- المصدر نفسه، ص ٧٨-٧٩.
- ٦٨ - المصدر نفسه، ص ٨٠.
- ٦٩ - للمزيد انظر المادتين (٩ و ١٠) من النظام الاساسي لهيئة الانصاف والمصالحة للمغرب لعام ٢٠٠٤.
- ٧٠ - المواد (١١-١٩) من النظام الاساسي للهيئة.
- ٧١- د. ادريس لكريين المغرب وتجربة المصالحة والانصاف، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام، تشرين الأول ٢٠٠٦.
- ٧٢- سلام عبود، اجتثاث البعث: لعبة سياسية ام حاجة وطنية حقيقية، موقع الحوار المتمدن، العدد ١٦٦١ / ٢ / ٩ / ٢٠٠٦. <http://www.alhewar.org> . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠.
- ٧٣- علي البصري، العراق والعدالة الانتقالية، ملف السجناء والمعتقلين السياسيين كمثال، ٢٠١٣ ال
- [www.almothaqaf.com/freepens/freepens](http://www.almothaqaf.com/freepens/freepens) -١٠٧٢/٠٩ . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠.
- ٧٤ - احسان طالب، المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية ٥ من ٥، موقع الحوار المتمدن، العدد: ٤٠٥٦ - ٢٠١٣ / ٤ / ٨ . <http://www.alhewar.org/debat/show.art.asp?aid=r&٣٥٣٣٦٣> . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٦.
- ٧٥ - رياض العطار، انتهاكات حقوق الانسان في العراق، ط ١، الجمعية العراقية لحقوق الانسان، سوريا، ٢٠٠١، ص ١٩٥.
- ٧٦ - أ.د. مجيد خضر احمد، المسؤولية القانونية للشركات المزودة بالمواد الكيماوية لضرب حلبجة، بحث منشور في مجلة مؤتمر جامعة حلبجة الاول، في الذكرى ٢٩ للإبادة الجماعية لحلبجة، في ١٦/٣/٢٠١٧. ص ١٤.
- ٧٧- أ.د. مجيد خضر احمد، المصدر السابق . ص ١٥.
- ٧٨- أ.د. مجيد خضر احمد، المصدر السابق . ص ١٥.
- ٧٩- أ.د. مجيد خضر احمد، المسؤولية القانونية للشركات المزودة بالمواد الكيماوية، مصدر سابق. ص ١٧-١٨.
- ٨٠- أ.د. مجيد خضر احمد، المسؤولية القانونية للشركات المزودة بالمواد الكيماوية مصدر سابق، ص ٢٠-٢٣.
- ٨١- أ.د. مجيد خضر احمد، المسؤولية القانونية للشركات المزودة بالمواد الكيماوية مصدر سابق، ص ٢٠-٢٣.

## قائمة المصادر

### اولا:- القران الكريم.

### ثانيا:- الكتب الفقهية واللغوية

١. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص (٥٨٨).

٢. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط، (١٣/٤) فصل العين باب اللام.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم : لسان العرب (١٠ / ١٠٦ - ٤٤٩).

٤. ابن فارس، أبي الحسين أحمد: معجم مقاييس اللغة، (٤ / ٢٤٦).

٥. القاموس المحيط ومقاييس اللغة دون اللسان.

### ثالثا:- الكتب والبحوث القانونية

٦. المستشار عادل ماجد، معايير تطبيق العدالة الانتقالية في العالم العربي، المؤسسة الالمانية للتعاون القانوني الدولي، القاهرة، ٢٠١٣.

٧. د. إدريس لكريني، شروط الفاعلية: دور لجان المصالحة في معالجة الاستقطاب المجتمعي، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٤، سنة ٢٠١٣.
٨. أحمد شوقي بنيوب، تقديم د. الطيب البكوش، سلسلة أدلة تدريبية، بدعم من مؤسسة الصندوق الوطني للديمقراطية، المعهد العربي للديمقراطية ٢٠٠٧.
٩. نويل كالهون، معضلات العدالة الانتقالية في التحول من دولة شمولية الى دولة ديمقراطية، ترجمة ضفاف شربا، إعداد الشبكة العربية للابحاث والنشر، ط ١ ٢٠١٤.
١٠. عبدال محمد قادر، الموازنة بين المصالح في القانون الجنائي، رسالة ماجستير، كلية القانون والعلوم السياسية جامعة دهوك، ٢٠١٧.
١١. رجب علي حسن، العدالة التصالحية اتجاه جديد في السياسة الجنائية، اطروحة دكتوراه، كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة دهوك، ٢٠١٦.
١٢. د. سهيل حسين الفتلاوي، قانون الحرب، دار القادسية للطباعة، ١٩٨٤.
١٣. أدوات سيادة القانون في الدول الخارجية من نزاعات (نيويورك، جنيف، مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان ٢٠٠٩).
١٤. انظر وثائق مؤتمر العدالة ما بعد النزاعات المسلحة والمحكمة الجنائية الدولية ١٥-١٦ كانون الثاني ٢٠٠٩، القاهرة جامعة الدول العربية ٢٠٠٩.
١٥. لاجان محمد أمين عثمان، العدالة الانتقالية العراق انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والسياسة جامعة السليمانية، ٢٠٠٩.
١٦. من موجز تقرير الامين العام للأمم المتحدة حول «سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع ومجتمعات ما بعد الصراع»، مجلس الامن الدولي، ٤ آب ٢٠٠٤، التقرير رقم ٦١٦ / ٢٠٠٤ / S.
١٧. د. محمود شريف بسيوني، مدخل لدراسة القانون الدولي الانسي، جامعة ديوبول، شيكاغو-٢٠٠٣.
١٨. قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٣٥ في يولييه ١٩٩٤ بشأن إنشاء لجنة الخبراء للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت في راوندا.
١٩. عبدالحسين شعبان، وآخرون، الطائفية والتسامح والعدالة الانتقالية من الفتنة الى دولة القانون، سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٦) الحلقات النقاشية (١) مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، بيروت، ٢٠١٣.
٢٠. د. ماهر جميل أبو خوات، لجنة تقصي الحقائق والعدالة الانتقالية، في اطار القواعد الدولية والممارسات الوطنية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٤ <
٢١. د. علي صادق أبوهيف، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، ١٩٧٥.
٢٢. د. سهيل حسين فتلاوي، القانون الدولي العام في السلم، دار الثقافة، عمان- الأردن، ٢٠١٠.
٢٣. د. نبيل حلمي، التوفيق كوسيلة سلمية لحل المنازعات في القانون الدولي العام دار النهضة العربية، ط ١، ١٩٨٣.
٢٤. رياض العطار، انتهاكات حقوق الانسان في العراق، ط ١، الجمعية العراقية لحقوق الانسان، سوريا، ٢٠٠١.
٢٥. د. مجيد خضر احمد، المسؤولية القانونية للشركات المزودة بالمواد الكيميائية لضرب حلبجة، بحث منشور في مجلة مؤتمر جامعة حلبجة الاول، في الذكرى ٢٩ للإبادة الجماعية لحلبجة، في ٢٠١٧/٣/١٦ ..
٢٦. للمزيد انظر المادتين (٩ و ١٠) من النظام الاساسي لهيئة الانصاف والمصالحة للمغرب لعام ٢٠٠٤.
٢٧. د. ادريس لكرينين المغرب وتجربة المصالحة والانصاف، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام، تشرين الأول ٢٠٠٦.
٢٨. د. وعدي سليمان المزوري، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي نظرياً وتطبيقياً، مطبعة تباي، أربيل- إقليم كردستان - العراق، ٢٠١٥.
٢٩. سعيد حسب الله عبدالله، اعادة المحاكمة وأثارها القانونية، رسالة ماجستير، كلية القانون - جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٣٠. أدوات القانون لدول مابعد الصراع «لجان الحقيقة» مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان، نيويورك/ جنيف، ٢٠٠٦.
٣١. عن أحمد شوق بنوب، دليل حولة العدالة الانتقالية، المعهد العربي لحقوق الانسان، ٢٠٠٧،
٣٢. د. خالد الشراوي السموني، العدالة الانتقالية والمصالحة والإنصاف - تجربة المغرب
٣٣. د. إدريس لكربي، شروط الفاعلية، دور لجان المصالحة في معالجة الاستقطاب المجتمعي، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٤، سنة ٢٠١٣،
٣٤. د. وعدي سليمان المزوري، شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية (نظرياً وعملياً)، ط٢، من منشورات مكتبة تباي، أربيل- إقليم كردستان العراق، ٢٠١٥، ص٣٥.
٣٥. نبيل عبدالرحمن ناصرالدين، ضمانات حقوق الانسان وحمايتها وفقاً للقانون الدولي والتشريع الوطني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٨.
٣٦. انظر: تافكة عباس البستاني، مبدأ الاختصاص العالمي في القانون العقابي، ط١، مطبعة اراس، اربيل، ٢٠٠٩.
٣٧. د. حسين الشيخ محمد طه الباليستاني، القضاء الدولي الجنائي، مطبعة الثقافة، اربيل، ٢٠٠٤، ص٦١ وما بعدها. وتاظمة عباس البستاني، مصدر سابق.
٣٨. د. محمود نجيب حسني، دروس في القانون الجنائي الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
٣٩. د. مهدي جابر مهدي، دراسات قانونية حول العدالة الجنائية الدولية (دارفور انموذجا)، ط١، مكتب مريوان كرافيك، اربيل، ٢٠١٠. ص١٦٤.
٤٠. د. يوسف حسن يوسف، المحاكمات الدولية المعاصرة، ط١، المركز القومي للاصدارات القانونية، القاهرة، ٢٠١١.
٤١. د. سعيد حسب الله، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠.
٤٢. د. حسين الشيخ محمد طه الباليستاني، القضاء الدولي الجنائي، مطبعة الثقافة، اربيل، ٢٠٠٤، - فالأفريد ابراهيم، المسؤولية المدنية الدولية عن جريمة الإبادة الجماعية، مطبعة جامعة صلاح الدين - اربيل، ٢٠٠٤.

#### رابعاً:- المصادر الالكترونية

٤٣. وليد غبارة، من العدالة الانتقالية الى عدالة الانتقال الديمقراطي، موقع الكتروني: <http://www.lebonpeople.com/index.php/articles/٥٤/الزيارة/٢٠١٩/٣/١٠>.
٤٤. المركز الدولي للعدالة الانتقالية، تعريف العدالة الانتقالية، موقع الكتروني: <http://www.ictj.org/ar/about/transitional.Justice>. الزيارة ٢٠١٩/٣/١١.
٤٥. عبد الباسط المغايري، قراءة في كتاب «معضلات العدالة الانتقالية في التحول من دول شمولية الى دول ديمقراطية»، الكاتبة، نويل كاهون، ترجمة، ضفاف شربا، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٤، متاح على الرابط التالي: [www.mominoun.com](http://www.mominoun.com) الزيارة ٢٠١٩/٣/١٥.
٤٦. نجاح العلي، اليات تطبيق العدالة الانتقالية في العراق، الحوار المتمدن- العدد: ٣١٣٣ - ٢٠١٠ / ٩ / ٢٣ - ١٤:١٣ المحور: حقوق الانسان، متاح على النت: [www.m.ahewar.org/s.asp?aid=٢٢٩٨٣٦&r=٠](http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=٢٢٩٨٣٦&r=٠). تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/١٩.
٤٧. آدم كردي شمس، مفهوم العدالة الانتقالية، سودانيل، صحيفة سودانية الكترونية، ٢٠١٦. متاح على الموقع: [www.sudanile.com/index.php?option=com/index.php?option](http://www.sudanile.com/index.php?option=com/index.php?option) الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠.
٤٨. علي مهدي، العدالة الانتقالية الطريق الامثل للتحول الديمقراطي، دكتوراه في القانون الدستوري، الحوار المتمدن. متاح على الرابط التالي: [www.m.ahewar.org/s.asp?aid=٤٤٣٥٨٩&r=٠](http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=٤٤٣٥٨٩&r=٠) - ٢٠١٩ / ٣ / ٢٠.
٤٩. فريد لمريني، مفهوم العدالة الانتقالية، هسبريس مجلة الكترونية مغربية، ٢٠١٧، متاح على الموقع: <https://www.hespress.com>.

٥٠. غادة الحلايقة، ما هي العدالة الانتقالية، مجلة الكترونية موضوع ، ٢٠١٧ ، متاح على الموقع : <https://com.mawdoo3.com> الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٤
٥١. دراسة آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لمجلس حقوق الإنسان في جمعية العامة لأمم المتحدة المنشور: [https://ar.pdf\\_3-2014-A-HRC-EMRIP/www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/EMRIP/SessionV](https://ar.pdf_3-2014-A-HRC-EMRIP/www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/EMRIP/SessionV) الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٤
٥٢. ما هي العدالة الانتقالية، تقرير المركز الدولي للعدالة الانتقالية، متاح على الموقع : <http://ictj.org/sites/default/files/ICTJ-Arabic.pdf-2009-20Justice%Global-Transitional> الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٤
٥٣. فريد لمريني ، مفهوم العدالة الانتقالية، هسبريس مجلة الكترونية مغربية ، ٢٠١٧ ، متاح على الموقع : <https://www.hespress.com/writers/html.358248/com/writers> الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠
٥٤. فريد لمريني ، مفهوم العدالة الانتقالية، هسبريس مجلة الكترونية مغربية ، ٢٠١٧ ، متاح على الموقع : <https://www.hespress.com/writers/html.358248/com/writers> الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠
٥٥. <http://edu-day.blogspot.com> تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٨
٥٦. د. مارك فريمان وبرسيلاب هاينر، المصاححة (نيويورك : المركز الدولي للعدالة الانتقالية)، ٢٠٠٤ ، أشار اليه أحمد شوقي ننيوب، متاح على الرابط : <https://books.google.iq/books?isbn=9796500304984> . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢١
٥٧. - علي مهدي، العدالة الانتقالية الطريق الامثل للتحوّل الديمقراطي، متاح على الموقع التالي:
٥٨. <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=2&443589> = الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٦
٥٩. - Forner Reconstruction: America's Unfinished Revolution. ١٨٧٧-١٨٦٦٣
٦٠. نوفمبر ٢٦، ٢٠١٥ لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية تجارب الدول ، متاح على الموقع التالي:
٦١. <http://www.iraqnr.com/Home/?p=318> = الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٥
٦٢. - David Bloomfield. Reconciliation after Violent Conflict. Op. Cit
٦٣. . سلام عبود، اجتثاث البعث: لعبة سياسية ام حاجة وطنية حقيقية، موقع الحوار المتمدن، العدد ١٦٦١ / ٢ / ٩ / ٢٠٠٦ <http://www.alhewar.org> . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠
٦٤. . علي البصري، العراق والعدالة الانتقالية، ملف السجناء والمعتقلين السياسيين كمثال ، ٢٠١٣ [www.almothaqaf.com/](http://www.almothaqaf.com/) . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠
٦٥. <http://www.freepens.com/freepens> - ٦١٠٧٢/٠٩ . الزيارة ٢٠١٩/٣/٢٠
٦٦. - احسان طالب، المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية ٥ من ٥، موقع الحوار المتمدن ، العدد: ٤٠٥٦ - ٢٠١٣ / ٤ / ٨ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=353363&r=0> 26/3/2019 الزيارة
67. 1-Toni Pfanner, cooperation Between Truth commission and the International Committee of the Red Cross , International Review of the Red Cross, Vol.88, No. 862, 2006, Pp.363-364.
68. 2- Edoardo' Gareppi, The Evolution of Individual Responsibility Under International Law, International Review of Red Cross. No. 835, 1999, Pp 531 -535.

# أهمية الملف النووي الإيراني في استراتيجية روسيا مطلع القرن الحادي والعشرين

## The importance of the Iranian Nuclear file in Russian Strategy in 21 century

أ.م.د. كمال عبدالله حسن

كلية العلوم السياسية / جامعة السليمانية / إقليم كردستان – العراق

Political science Faculty / University of Sulaimani / Kurdistan Regional -iraq

Assistant Professor: Kamal Abdullah Hassan

Kamal.hassan@univsul.edu.iq

### خلاصة البحث

#### أهمية الملف النووي الإيراني في استراتيجية روسيا مطلع القرن الحادي والعشرين

تمكنت روسيا من تجاوز التحديات الداخلية مطلع القرن الحادي والعشرين، واعد بناء وتنظيم قدراتها في المجالات كافة، والبدء لمواجهة التحديات الخارجية، لممارسة دورها على المستوى الاقليمي والدولي، من أجل ضمان أمنها ومصالحها القومية. فاستثمرت أزمة الملف النووي الإيراني، لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية في الشرق الاوسط، باستغلالها الانقسام الداخلي والاقليمي والدولي بشأن مصير الأزمة، من خلال التعاون مع منظمة الامم المتحدة وبنود القانون الدولي، لمنع التدخل العسكري الغربي ضد النظام، والعمل لحماية الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، وبالتالي اثبات وجودها في مواجهة النفوذ الأميركي لتقليل الهيمنة الغربية على النظام الدولي.

#### گرنگی مه له فی نه وهوی ئیران له استراتیجی روسیادا له سه ره تا سه دهی بیستویه کی

روسیا زالبوه به سه رکیشه ناوخوییه کانیدا وتوانا کانی له هه مو رویه که وه بنیاتنا وه ته وه. هاوکات ده ستیکردوه به رویه رویونه وهی ته حه دا کانی ده وه وه رویبیین له سه ر ئاستی هه ردو هه ریمی ونیوده وه له تی له پینا و به دهینانی به رژه وه ندی ساسی، ئابوری و، سه ربازییه کانی. له منیوه نده دا، مه له فی نه وه وی ئیران به کار ده هینیت بۆه ژمونی خوئی له رۆژه له لاتی ناوه راستو به دهینانی ئامانجه سیاسی، ئابوری، سه ربازی و ئاسایشیه کانی له ناوچه ی ناوبرا ودا. ناوکیه هه ریمی و نیوده وه له تیه کان سه باره ت به مه له فی نه وه وی ئیران به کار ده هینیت بۆ ئه و ئامانجه ی سه ره وه. بۆ ئه م مه به سه ته هه وئده دات به نده کانی نه ته وه یه کگرتوه کان به کار بهینیت بۆ رینگه گرتن له ده ستیوه ردانی سه ربازی رۆژئاوا دژ به رژیمی ئیران و هه وئدان بۆ پارێزگاری له ریکه وتنا مه ی سالی ٢٠١٥ سه باره ت به نه وه وی ئیران. هه ره ها ئیسه پاتی وجودی خوئی بکات له پینا و که مکردنه وه ی هه ژمونی ئه مریکی له ئاستی نیوه ده وه له تی.

## The Importance of the Iranian Nuclear file in Russian Strategy in 21th Century

Russian Managed to pass the Internal challenges in 21th Century, rebuilding and organizing it's own abilities in all field, Starting to face the outside challenges on both the Regional and International levels, To insure it's own security and International Interests. Thus it started to invest in the Iranian nuclear file crisis to achieve it's political, economical, military and security Interests in Middle East, by taking advantage the International, Regional and Internal division about the crisis, and by cooperating with UN to apply the International Law, to prevent the Western Military interfering against the Iran political system and to save the Nuclear Agreement 2015, and to fixed it's existence against the American influence and to minimize the western influence in general over the International order.

### أهمية الملف النووي الإيراني في استراتيجية روسيا مطلع القرن الحادي والعشرين المقدمة

تُعد دراسة اتجاه الحركة السياسية والقوى الفاعلة للدولة الروسية، الهادفة لتحقيق مضمون مصالحها القومية وأهدافها الاستراتيجية العالمية، الذي تطور وتقدم بشكل يوازي المتغيرات التي طرأت على طبيعة قضايا العلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، ضرورة لفهم مساعيها للخروج عن الطوق الذي فرض عليها بعد العام ٢٠٠٠، من خلال متابعة النهوض بوضع البلد الى المصاف التي تطمح القيادة والشعب لها وهي مكانة روسيا العالمية، نتيجة استعادة ثققتها بنفسها وبمكانتها المتقدمة نسبياً في الاقتصاد العالمي، ومحاولة قيادتها اثبات وجودها شريك في القرار تجاه القضايا الدولية، لحماية أمنها القومي، بعد اثبات قدرتها العسكرية في جورجيا في العام ٢٠٠٧، وفي احتلال جزيرة القرم وانزاعها من اوكرانيا في العام ٢٠١٤، ومحاولة اعادة نفوذها في الشرق الاوسط، من خلال نجاح جهودها الدبلوماسية في الازمة النووية الإيرانية ٢٠١٥، والعمل على مكافحة الارهاب من خلال توظيف ظروف تطور الازمة في سوريا لغرض تحقيق مصالحها القومية منذ العام ٢٠١١، على المستويين الشرق أوسطي والعالمي لمواجهة نفوذ وسياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط ضمن الصراع الدولي على النفوذ للسيطرة العالمية.

### أهمية البحث :

تحديد الاهداف الاستراتيجية الروسية التي تطمح تحقيقها من خلال التعامل مع ملف الازمة النووية في ايران، باستخدام استراتيجية التدخل لدعم النظام السياسي فيها، لغرض اعادة توسيع نطاق نفوذها في الشرق الاوسط من خلال توظيفها ظروف الازمة بالوسائل الدبلوماسية والعسكرية لحماية أمنها وتحقيق مصالحها القومية، بهدف أداء دورها على المستوى العالمي، حيث تُعد روسيا الاتحادية نفسها، صاحبة القدرات الاعلى في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية.

### مشكلة البحث :

تمتلك روسيا الاتحادية قدرات عسكرية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية وسياسية، وقد حققت تفوقاً لحماية أمنها القومي في موقفها من أحداث جورجيا وأوكرانيا، وهي تحاول اعادة نفوذها في الشرق الاوسط من خلال حضورها السياسي والدبلوماسي في ازمة الملف النووي الإيراني العام منذ العام ٢٠٠٥، ولكن دون التمكن من حسم معالجة الازمة وفق الرؤية الروسية، لذلك سعت الى تدويل الازمة، نتيجة وجود عدد من المحددات الاقليمية والدولية تُقيد محاولتها. لذلك مارست روسيا مختلف الاجراءات في دعم وحماية النظام في ايران، لغرض ابقائها ضمن نفوذ مجالها الجيوستراتيجي خدمة لمصالحها القومية، فالى أي مدى ستستمر محاولات الدعم الروسي، ولهذا الغرض من الضروري في البحث الاجابة على الاسئلة التالية:



- ما هي أبعاد استراتيجية إعادة بناء الدولة الروسية ؟
- كيف مارست روسيا دورها لحماية أمنها القومي و تحقيق مصالحها القومية ؟
- كيف وظفت روسيا ازمة الملف النووي الايرانيلاعادة نفوذها في الشرق الاوسط ؟

### فرضية البحث :

سعت روسيا بعد العام ٢٠٠٠، لاعادة بناء الدولة لحماية أمنها وتحقيق مصالحها، من خلال استخدامها للوسائل السياسية والدبلوماسية والعسكرية في عدد من القضايا الدولية وقد حققت نجاحاً مقبولاً، فالى أي مستوى تتمكن روسيا من توظيف ازمة الملف النووي الايراني العام منذ العام ٢٠٠٥، لحماية أمنها ولتحقيق اهداف مصالحها القومية.

منهج البحث :

ان اتساع موضوع البحث وشمولية المواضيع استوجب استخدام التعدد في مناهج البحث، فسيتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة تطور دور روسيا ودورها دعم ايران لمعالجة ازمته النووية مطلع القرن الحادي والعشرين.

### المبحث الأول : الاستراتيجية الروسية بعد العام ٢٠٠٠

#### المطلب الأول : استراتيجية إعادة بناء الدولة

تُعد عملية اتفاق النُخبة السياسية على الاصلاح السياسي والاقتصادي، أساس عملية بناء الدولة وفق استراتيجية شاملة، بهدف تعزيز قدرة النظام السياسي، لتتمكن من اداء وظائفها ومهامها على المستوى الداخلي والخارجي، من خلال تأمين البيئة الاقليمية والدولية للتنافس على المصالح والتعاون، لضمان تحقيق الامن والمصالح القومية، ويرفع من شأن مكانتها الدولية. يعرّف «فرنسيس فوكوياما»، عملية بناء الدولة اساسها تقوية مؤسساتها القائمة وبناء مؤسسات جديدة فاعلة وقادرة على البقاء والاكتفاء الذاتي، وتتجلى قدرتها تشريع القوانين ووضعها موضع التنفيذ، وفي توفير الأمن والنظام والخدمات العامة في الداخل من خلال السياسات الاجتماعية والاقتصادية، واعادة توزيع الثروة، والدفاع عن الوطن ضد الغزو الخارجي (١)، ركزت استراتيجية روسيا على ان تكون للدولة دور محوري لاعادة بناء المؤسسات الحكومية كافة، الأمر الذي يتطلب ادخال اصلاحات في وظيفة مؤسسات الدولة لتصبح قادرة على القيام بوظيفتها بكفاءة عالية، لتلائم وظروف القرن الحادي والعشرين. لذلك اعتمدت روسيا في عملية إعادة بناء نظامها السياسي، بالاعتماد على تأسيس وتقوية الهيكل العام للدولة، وتحقيق استراتيجية تنمية لغرض زيادة الناتج القومي، هدفها العدالة الاجتماعية وضمان التوزيع العادل للدخل والثروة، والقضاء على الفساد، والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن(٢). لذلك استندت استراتيجية روسيا على إعادة النظام السياسي وفق الأبعاد التالية :

(٣)

أولاً: البعد السياسي. تعتبر جمهورية روسيا الاتحادية، دولة كبرى، وأن لسياستها الخارجية، شأن كبير في التأثير على شؤون العلاقات الدولية، نتيجة لمكانتها الدولية، إستمراراً والوريث للإتحاد السوفييتي السابق مع كل الإلتزامات والواجبات والحقوق بعد عام ١٩٩١، حيث ورثت روسيا، مكان العضو الدائم في الأمم المتحدة، و طرفاً في كل المعاهدات الدولية والهيئات الدولية، وعلى هذا الأساس أصبحت روسيا طرفاً في الإتفاقيات الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، فيما يتعلق بالأسلحة الإستراتيجية والتقليدية(٤). لذا سعت للمحافظة على نفوذها، كشرط أولي للمحافظة على وضعها كلاعب عالمي(٥).

لقد استندت عملية إعادة الدولة، على بناء المؤسسات لضمان نجاح الدولة في اداء واجباتها، أي قدرة الدولة على تخطيط وتنفيذ سياساتها وهو ما يطلق عليه « القدرة المؤسساتية»، فقد استطاعت القيادة الروسية ان تنقل المجتمع الروسي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من مرحلة الانهيار الى مرحلة الاعمار بعد العام ٢٠٠٠، لاسيما على الصعيد العسكري، لذلك لم تتنازل عن النهج الاستراتيجي لدورها في السياسة الدولية، على الرغم من الارتباك الذي صاحب عملية إعادة بناء روسيا، في مواجهة المشاكل الموروثة، لذلك تضمنت الاستراتيجية الروسية الشاملة، واستراتيجية الامن القومي الروسي حتى ٢٠٢٠، مجموعة من الاهداف القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى، والتي تُشكل المنطلقات الاساسية لأهداف روسيا المستقبلية، في تعزيز القدرات الروسية لحماية أمنها وتحقيق مصالحها الحيوية، لاستعادة مكانتها الدولية في ظل

## نظام دولي نتعدد الاقطاب (٦)

ثانياً: البعد الاقتصادي. لقد ساهم تردي حالة الاقتصاد الروسي، في زعزعة مكانتها على صعيد العلاقات الاستراتيجية الدولية، وتسبب تفاقم حالة عدم الاستقرار الداخلي، وقيّد اطلاق برامج التنمية وتوظيف الموارد لتحقيق المصالح والامن القومي، لذلك كان تحقيق النمو الاقتصادي في مقدمة الاهداف، لاسيما الصناعة العسكرية لتجهيز القوات المسلحة، ولأغراض التصدير كمورد للإستثمار التنموي، اذ تمكنت من الحصول العملة الصعبة من مبيعات الاسلحة والمفاعلات النووية والحفاظ على القدرات البحثية، وتأكيّد نفوذها ومكانتها من جديد (٧)، نتيجة حجم التغيير الذي طرأ على روسيا اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً، بعد العام ٢٠٠٠، من حيث زيادة الناتج الاجمالي في روسيا، ونسبة النمو السنوي، وارتفاع حجم الصادرات الخارجية، وانخفاض نسبة الديون الخارجية، والتي أسهم في زيادة دخل الفرد، أما الجانب السلبي في الاقتصاد فيمكن في اعتماده على تصدير الموارد الأولية وهو ما يتعرض الى تقلبات السوق العالمي، اضافة الى السلع الصناعية الروسية ما زالت أقل تنافسية قياساً بالصناعات الغربية (٨).

وقد تم اطلاق الاستراتيجية الجديدة عام ٢٠١٠ - ٢٠٢٠، بالتعاون مع ١٠٠٠ خبير من مختلف الاختصاصات في مؤسسات الدولة، بشأن القضايا الاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية، تناولت كافة قضايا التنمية ذات الاهمية للمجتمع الروسي، من خلال اعادة هيكلة الميزانية الاتحادية بما يحقق اهداف الاستراتيجية، في النمو الاقتصادي والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تعزيز اقتصاد السوق والمنافسة وتحفيز الابداع كأساس للتنمية (٩). لقد بلغت ايرادات الميزانية الفيدالية خلال النصف الاول من العام ٢٠١٨، حدود ١٠٩,٥ مليار دولار، مقابل ١٠٢,٣ من النفقات، بفائض ٧,٣ مليار دولار، وحققت التجارة الخارجية نسبة نمو ١٩,٣٪ ويحدود مبلغ ٦٢٩ مليار دولار، وبلغت الصادرات ٤١٠ مليار والاستيراد ٢١٩ مليار دولار، في العام ٢٠١٨، وبفائض بلغ ٧٥,٢ مليار دولار عن العام ٢٠١٧، وبذلك تم خفض نسبة العجز تدريجياً من ٣,٢٪ عام ٢٠١٧ الى ٢,٢٪ عام ٢٠١٨ (١٠)، ويمكن القول ان اقتصاد روسيا لم ينهر كما كانت التوقعات، وحقق هذا التقدم، الا انه ما زال بعيداً عن التعافي الشامل.

ثالثاً: البعد الاجتماعي. ان اعادة بناء الدولة سياسياً واقتصادياً لا يمكن ان تُثمر بمعزل عن بناء الدولة على الصعيد الاجتماعي، أي ان الاصلاح والتنمية يجب ان تتم من خلال تقوية المجتمع، لكي تكون المخرجات النهائية تتناسب مع اهداف عملية اعادة البناء، وهذا ما ركزت عليه روسيا في استراتيجيتها، بدءاً برفع المستوى الثقافي، بالتركيز على جودة التعليم لتناهنس نسبة ٩٩,٦ في العام ٢٠١٣، لتحتل المرتبة ٢٠ ضمن أفضل دول العالم، بعد معالجة مشكلة الفقر وترسيخ النظام الديمقراطي، لمشاركة الجميع في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية (١١).

رابعاً: البعد العسكري. تُعد تعزيز القدرة العسكرية أهم القضايا التي تواجه القيادة السياسية في مرحلة اعادة البناء، لوجود علاقة متلازمة بين الاستقرار والتنمية، لان الدولة التي تحقق معدلات نمو عالية هي التي تتمتع بحالة من الاستقرار والأمن، لذلك تم العمل على إعادة تأهيل المؤسسة العسكرية بالشكل الذي يلائم القرن الحالي، في محاولة لتجديد مكانة روسيا من خلال توفير قدرة فاعلة على الردع الخارجي واستنابات القناعة لدى الخصوم بأنهم ما أقدموا على عمل غير مرغوب به يهدد السلامة الاقليمية والاستقرار السياسي الروسي، فان الرد سيكون حازماً وخلال مدة زمنية محددة (١٢)، ويمكن ان نذكر نموذج للتطور في مستوى الردع، حين أكد الرئيس « بوتين » في العام ٢٠٠٢، من أن روسيا ستحافظ على الصاروخ « CC18 »، المجهزة برؤوس نووية خلال « ١٠-١٥ » عاماً، بل وستبقى لغاية ٢٠٣٠ (١٣)، وباعتماد روسيا خطة التطوير الشاملة للقوات المسلحة ٢٠١١ - ٢٠٢٠، لتحقيق نسبة ٧٠٪ من تسليحها وتجهيزها بميزانية بلغت ٦٥٦ مليار دولار، وقد اعلن نائب وزير المالية « ليونيد غورنين »، بان الحكومة رصدت مبلغ ١١٦,٦ مليار دولار لتغطية متطلبات الأمن القومي والدفاع للاعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢٠، (١٤).

## المطلب الثاني : الاستراتيجية الروسية مطلع القرن الحادي والعشرين.

أولاً: اهداف الاستراتيجية الروسية بعد العام ٢٠٠٠.

ان اهداف الدولة ترتبط بالدوافع التي تطمح الى تحقيقها، باستخدامها الموارد والوسائل المتاحة في سياستها الخارجية، بالمواقف حيال

القضايا التي تتعلق بأمنها ومصالحها القومية، لذلك كان قرار القيادة الروسية في استراتيجية الامن القومي في العام ٢٠٠٠، واستجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية، ووفق رؤية تُعد الولايات المتحدة وتوسيع حلف الشمال الاطلسي التهديد الرئيسي لها، لذلك على روسيا العمل على دعم الاوضاع السياسية والاقتصادية لعدد من الدول لتحسين آلية الدفع المتعدد الاطراف للقضايا الدولية من جهة، ومن جهة ثانية، محاولة ايجاد هيكل للعلاقات الدولية لمواجهة الهيمنة الغربية التي تقودها الولايات المتحدة، بالانفراد في معالجة الاحداث الدولية، عن طريق الاستخدام العسكري، وانتهاك قواعد القانون الدولي، وان مصالحها القومية تقتضي الحفاظ على منظومة عسكرية قادرة على الدفاع عنها لضمان أمنها، وردع أي عدوان ضدها، أو ضد أحد حلفائها، نتيجة توجسها من تطور الاحداث في اتجاهات مستقبلية تهدد أمنها، اذ لايجدي كونها دولة كبرى ونبوية وعضواً في مجلس الامن ما لم تكن لديها الوسائل اللازمة لفرض الردع على جيرانها أو على الطامعين الآخرين (١٥). لذلك كان تولي الرئيس « فلاديمير بوتين » (١٦)، قيادة روسيا بعد العام ٢٠٠٠، إيذاناً بمرحلة فاعلة على المستويين الداخلي والدولي، لادراكه أهم المرتكزات الاستراتيجية والتي تتلخص فيما يلي : (١٧)

١. التركيز على برامج الاصلاح الداخلي، على ان لا يكون على حساب السياسة الخارجية.

٢. تعميق التوجه الأوروآسي لروسيا الاتحادية.

٣. العمل على تجديد دور روسيا في آسيا والشرق الاوسط بشكل تدريجي.

٤. التركيز على تطوير دور روسيا في عالم متعدد الاقطاب ورفض النظام الدولي ذو القطبية الواحدة.

٥. عدم السماح للغرب بتهميش الدور الروسي في عالم القرن الحادي والعشرين.

ثانياً: التحديات الداخلية والخارجية. تواجه روسيا مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية التي تحتاج الى المعالجة كي تتمكن من تنفيذ استراتيجيتها مطلع القرن العشرين، فعلى المستوى المحلي، يشكل المحافظة على الامن وتطوير البنى التحتية والخدمات، وتسعى الى اجتذاب الموارد من القطاع الخاص الروس أو من الاستثمارات الاجنبية، لتعزيز الثقة والتعاون والمشاركة بين الدولة والمجتمع، عبر تعديل التشريعات القانونية والتنظيمية، لتوفير المزيد من الموارد من أجل دعم دورها التنموي كمشارك للدولة في التنمية (١٨). وشكلت الاحداث المسلحة في الشيشان في العام ٢٠٠٣، بمثابة اختبار لبرنامج الاصلاح الروسي باعتبارها تحدياً وتهديداً لأمنها القومي، فقد تمكنت روسيا من فرض النظام والسيطرة على منطقة القوقاز (١٩).

أما التحديات الخارجية، فتكمن في تشخيص البيئة الدولية وتحديد مكامن الفرص والمحددات، لذلك فان روسيا واجهت مجموعة من التحديات التي تُمثل عائقاً أمام تفعيل أداء دورها في القرن الحالي، ولعل من أهمها الهيمنة الاميركية على النظام الدولي، ومحاولتها كبح جماح أية قوة تحاول منافسها في زعامة النظام الدولي، نتيجة ممارستها القوة العسكرية أو التهديد بها، وان القيادة الروسية لم تغفل طبيعة هذا التحدي الخطر، بعد ان تم توسيع حلف الشمال الاطلسي « الناتو » شرقاً باتجاه حدودها لغرض تطويقها وعزلها، والذي له أثر سلبي على الاستعداد القتالي للقوات الروسية (٢٠)، ونصب أنظمة الصواريخ والرادارات « الدرع الصاروخي » في بولندا والتشيك وتركيا، وفي القواعد الجوية داخل ألمانيا ورومانيا وبلغاريا، والتي تُشكل خرقاً لتعهد الطرفين في مطلع التسعينيات، بان تتخلى عن حلفائها في شرق أوروبا، بشرط ان تضمن عدم توسيع حلف الناتو ليضم تلك الدول (٢١). الأمر الذي جعل الرئيس « بوتين » الاعلان عن استراتيجية « التحدي والاستجابة »، في العام ٢٠١٥، على أثر العقوبات الغربية على بلاده، والتي تهدف الى عدم السماح ل« هيمنة القطب الواحد والدعوة الى عالم جديد متعدد الاقطاب »، من خلال تأكيده على تحالف منظمة « بريكس وشنغهاي »، بما تمتلك دولها بحدود ٤٠٪ من سكان العالم، و ٢٥٪ من الانتاج العالمي، و ٢٠٪ من التبادل التجاري، وقدرتها على خلخلة أسس التحالف الغربي لذلك فان القيادة الروسية ترى ان لا مبرر لهذه الاجراءات من قبل الولايات المتحدة الاميركية والغرب، كونها يعرض اتفاقية الحد من انتشار الصواريخ الباليستية « ABM »، لخطر الإلغاء (٢٢).

ثالثاً: دور القيادة الروسية بعد العام ٢٠٠٠.

تتحمل القيادة السياسة مسؤولية اعادة البناء لمؤسسات الدولة، لان العملية تواجه تحديات داخلية وخارجية كثيرة على كافة المجالات والمستويات، لكون العملية متعددة الابعاد فتتمركز التفاعل حول محور القيادة صاحبة « ارادة التغيير »، لتتمكن من تعزيز الترابط بين

السياسات الداخلية والاقليمية والدولية، والتي تتمكن من خلال نجاحها في تحقيق اهداف المصالح القومية كسب الشرعية للنظام السياسي (٢٣). ولابد من ذكر ان التطور والاصلاح الذي تحقق في روسيا، يعود تخطيطه و الاشراف على تنفيذه للرئيس الروسي « فلاديمير بوتين»، الذي تسلم الرئاسة في العام ٢٠٠٠، حيث تمكن من قيادة البلاد وادارة الحكومة بحكمة وكفاءة، ورفع روحها المعنوية في ظل ظروف صعبة، كانت روسيا تتخبط في حالة من الفوضى والاضطرابات السياسية والاقتصادية (٢٤). نفهم مما تقدم بان الرئيس « بوتين»، استطاع نتيجة الكفاءة والكارزما التي يتمتع بها، الى تأمين البيئة الداخلية، من خلال تبني منهج واضح يستند على ركيزة اساسية وهي ضرورة اعادة مكانة روسيا في النظام الدولي، من خلال توظيف الموارد المتاحة للوصول الى الاهداف المحددة، لتتمكن من اداء دورها الاستراتيجي على المستوى الاقليمي والدولي مطلع القرن الحادي والعشرين.

## المبحث الثاني : أهداف الاستراتيجية الروسية مطلع القرن الحادي والعشرين

### المطلب الأول : استراتيجية حماية الامن القومي الروسي مطلع القرن الحادي والعشرين

أولاً: تكررت خسارة روسيا لموقعها المتحكم ولفوذها الجيوسياسي، بسبب استقلال أوكرانيا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان في العام ١٩٩١، وهي بمثابة التوابع التي تدور في الفلك الروسي، بعد تجاوز الصراع البعد الاقتصادي، الى حالة التدخل العسكري المباشر، في صورة قواعد عسكرية وتعاون عسكري مع عدد من هذه الدول، وكانت روسيادون مستوى يتيح لها قدراتها الاقتصادية والعسكرية المواجهة، في ظل تجدد المنافسة والصراع الدولي (٢٥)، لذلك تشكلت عدة مبادئ جوهرية للاستراتيجية الروسية بعد العام ٢٠٠٠، من أهمها ما يلي: (٢٦)

\* الحفاظ على البنيان القومي الروسي بالتصدي لأي محاولة للتغلغل والاختراق الخارجي.

\* استبقاء الاقاليم المجاورة في وضع من الضعف حتى لا تصبح عامل تهديد للأمن الروسي.

لقد تعرضت روسيا الى عدد من الثورات الملونة في مجالها الحيوي ضمن مناطق نفوذها الحيوي التاريخي، حين بدأت الثورة سوداء في صربيا عام ٢٠٠٠، ووردية في جورجيا عام ٢٠٠٣، وبرتقالية في أوكرانيا عام ٢٠٠٤، وزهرية في قرغيزستان عام ٢٠٠٥، فخرست عدد من الانظمة الموالية لها دون ان تحرك ساكن نتيجة انشغالها باعادة بناء واصلاح نظامها داخلياً، ومن ثم كان قرارها التدخل في أحداث كل من جورجيا وأوكرانيا، لمواجهة التهديد على امنها القومي، لاسترجاع ما يمكن من نفوذها في مجالها الاستراتيجي (٢٧)، لذلك فان الاداء الاستراتيجي الروسي في البيئة الاقليمية، تعمل لضبط حركة تفاعلاتها بالشكل الذي لا يخرج عن مجال نفوذها الاستراتيجي، لادراكها عدم القدرة على أداء دورها على المستوى الدولي ما لم تتمكن من ضمان البيئة الاقليمية، عن طريق الترهيب أو الترغيب بالفرض أو الإقناع، كونها الحلقة الموصلة للبيئة الاستراتيجية الدولية (٢٨). وقد استغلت روسيا فرصة الانشغال الاميركي، بأزمات منطقة الشرق الاوسط، لاعادة تنظيم وتطوير قدراتها الاقتصادية والعسكرية، لتعاود دورها في القضايا الدولية.

ثانياً: الموقف الروسي من الازمة الجورجية ٢٠٠٨. تتعامل جورجيا مع روسيا، على أنها الدولة التي استعمرتها، لأكثر من قرن، وانها تسعى للسيطرة عليها بالرغم من استقلالها في العام ١٩٩١، من خلال اتفاقية اتحاد الدول المستقلة، لذلك سعت جورجيا الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو منذ استقلالها، وهو ما ترفضه روسيا، لضمان سلامة حدودها من أي تهديد غربي، وتحديدًا بعد نشر الصواريخ في أوروبا، حيث تعتبر روسيا هذا الاجراء أحد أهم التحديات التي تواجه أمنها في نطاقها الاقليمي، كون جورجيا، دولة جوار مباشر لها، واحدى البوابات الروسية نحو أوروبا، لذلك قامت روسيا بشن الحرب ضدها في العام ٢٠٠٨، تحت حجة حماية مواطنيها في اقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية (٢٩)، ومن ثم ضمهما الى الاتحاد الروسي، من منطلق اثبات القوة والردع ضد اجراءات الدول الغربية، ورفضها أي تهديد لأمنها ومصالحها القومية التي تستهدف تغيير واقع دول الجوار القريب، لتجعلها أقرب الى النفوذ الغربي، بالمقابل عجز الغرب عن القيام بأي موقف لانقاذ النظام الجورجي وكبح ردة الفعل الروسية (٣٠).

ثالثاً: اندلعت الازمة الأوكرانية في العام ٢٠١٣، نتيجة محاولة الحكومة الأوكرانية المناورة بين الشرق والغرب، لكسب الاتحاد الاوروبي دون خسارة الشريك الروسي، على أثر التجاذبات بشأن مستقبل أوكرانيا الاقتصادي، ففضلت الحكومة الأوكرانية مبلغ ١٥ مليار المقدمه من روسيا بدلاً من العرض الاوروبي مليار دولار لانقاذ اقتصادها، الامر الذي فجر الازمة بشكل خطير، عندما قررت روسيا تحريك قواته

العسكرية بعد موافقة البرلمان الروسي تحت ذريعة « حماية المواطنين الروس من التطرف اليميني في أوكرانيا»، فتم السيطرة على جزيرة القرم، وضمها الى الاتحاد الروسي، بالمقابل إكتفت الدول الغربية بالتنديد بالتدخل الروسي، ودعت الى الانسحاب الفوري من القرم وإعادة الاوضاع الى حالتها الاعتيادية، وقررت مجموعة عقوبات اقتصادية ضد روسيا (٣١). والتي أدت الى أزمة اقتصادية خانقة في الداخل الروسي، من هبوط قيمة العملة « الروبل»، وحرمانه من إيرادات مهمة نتيجة انخفاض سعر النفط العالمي.

### المطلب الثاني : الاستراتيجية الروسية بعد أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١

أولاً: أثرت أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١، على إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال إعادة ترتيب أولويات أهدافها، في منطقة أوراسيا، ضمن استراتيجية الضربات الوقائية، ضد أية دولة تمثل تهديداً للامن الاميركي، والتوجه لاعادة نشر القوات العسكرية وبناء نظام أممي جديد (٣٢)، ضمن ملف « خطة أوراسيا » لصياغة نظام دفاعي يضمن أمنها. والتي أستوجبت تحديد تحجيم موقف روسيا، بالرغم من موقفها المؤيد للولايات المتحدة ضمن الحملة العالمية في مكافحة « الإرهاب ». ولذلك طالبت روسيا الدول الغربية دعم موقفها الحازم في حربها على « الإرهاب » ، والذي أطلقت عليه « الإرهاب الإسلامي»، أزاء سياستها في الشيشان، عندما حددت روسيا شروطها لإستخدام أراضيها من قبل قوات التحالف الغربي في العمليات العسكرية، ضد حركة « طالبان» في أفغانستان مقابل : (٣٣)

-إعتراف واشنطن ، بأن منطقة آسيا الوسطى والقوقاز ضمن مناطق النفوذ الروسي .

-وقف توسع حلف شمال الأطلسي نحو الشرق .

-إعتبار حرب الشيشان ، ضمن نطاق الحرب ضد الإرهاب .

-فتح إعتمادات مالية من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لدعم مشاريع التنمية الروسية .

-تعامل واشنطن مع روسيا ، بإعتبارها شريكاً ، يُسهم في صنع القرارات الدولية .

لذلك تركزت الاهداف الاستراتيجية الروسية لضمان الامن القومي، في منع الحروب والصراعات العالمية والاقليمية، بهدف حفظ الامن والسلام العالمي، من خلال تحقيق مستوى الردع الاستراتيجي، واتخاذ مجموعة من التدابير السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية، لمنع أو الحد من أي عمل خطر مُدمر من دولة معتدية (٣٤)

لذلك حاولت روسيا، الإبقاء على نفوذها في مناطق القوقاز، وآسيا الوسطى، وأوروبا الشرقية، ولكن بمستويات مختلفة، كونها تمثل مجالاً حيويًا جيواستراتيجيًا، بأبعادها الجيوبوليتيكية والاقتصادية، بالرغم من اعلان استقلال دولها الا ان موقعها لم يتغير كثيراً في اطار الاستراتيجية الروسية، من خلال استغلال الازمة المالية التي تعرض لها الاقتصاد الاميركي في العام ٢٠٠٨، لاثبات موقفها لفرض قراراتها لحماية أمنها القومي في احداث جورجيا وأوكرانيا، ، ثم تطور موقفها في ازمة الملف النووي الايراني كما سيتم تناولها في البحث.

ثانياً: الموقف من احداث الشرق الاوسط بعد احداث العام ٢٠١١

الموقف الروسي تجاه المنطقة يمتد لتاريخ لأكثر من قرن، لأهميتها في السياسة العالمية بحسابات علاقات القوة والنفوذ والتأثير، موقعاً ومواردًا، وارتباطها بمصالح روسيا في مجال الطاقة والغاز، وتجارة السلاح، والتجارة الثنائية، والاستثمارات المتبادلة، في ظل المتغيرات التي تعرضت لها المنطقة، الا ان ضُغف الاستراتيجية الروسية واضحاً في الشرق الأوسط مطلع القرن الحادي والعشرين، وفقاً لمفهوم «الدبلوماسية الفاعلة»، لكن امتلاكها آليات متعددة، مكنتها من إحداث تأثير في قضاياها، بسبب قدراتها الاستراتيجية وموقعها في مجلس الأمن، ومكانتها داخل التوازنات الأوروبية (٣٥). لتمارس دوراً هاماً تجاه قضاياها المعقدة، من أجل ترسيخ دورها وحضورها الاقليمي الفاعل ليكون المدخل لممارسة دورها على المستوى الدولي (٣٦) .

لقد تزعم الرئيس الروسي « فلاديمير بوتين»، مشروعاً لاستعادة المكانة القيادية لدولته في النظام العالمي، من خلال التمدد في الفضاء الاوراسي لانشاء « روسيا الكبرى» نتيجة ادراكه لعوامل الامن القومي الجيواستراتيجي والجيواقتصادي وطبيعة العلاقات الدولية، ولمواجهة التدخل الخارجي في مناطق النفوذ الروسي بما يخدم مصالحها نحو المشاركة في قيادة النظام الدولي (٣٧). لذلك عززت تعاونها الثنائي مع الولايات المتحدة، في مجال الامن العالمي ومكافحة الارهاب بعد احداث ايلول ٢٠٠١، مع تحذيرها من سياسة حلف الشمال الاطلسي « الناتو» في

التمدد ونحوها، لذلك لجأت إلى القوة العسكرية لمنع هذا التوسع ضد جورجيا ٢٠٠٧ وفي الأزمة الأوكرانية ٢٠١٤، (٣٨). ولكن ليس لقوة روسيا ما يمكنها من مواجهة تحديات العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، وفي مقدمتها الشرق الأوسط والتي أصبحت ميدان اختبار القوة الروسية في سوريا، بعد الضربة الصاروخية على سوريا خلال شهر تموز في العام ٢٠١٨، ومتابعتها تطور أزمة الملف النووي الإيراني بعد الانسحاب الأميركي عام ٢٠١٨.

حيث تمثل الولايات المتحدة العامل الخارجي الذي يؤدي الدور الأساس في إدارة التنافس والصراع بين أربعة مراكز رئيسية «تركيا، إيران، السعودية، إسرائيل»، والقادر على عزل روسيا وتحجيم دورها، إذ لم يُبقِ أمام روسيا إلا البوابة الإيرانية، تستطيع من خلالها الذود عن مصالحها، كقوة كبرى في مواجهة الولايات المتحدة والغرب، من خلال استخدام أزمة الملف النووي، التي تمنح روسيا فرصة الاستفادة اقتصادياً من ارتفاع سعر الطاقة، وسياسياً من زيادة عواطف الكراهية الإسلامية ضد المواقف الأميركية (٣٩). لمنافسة السياسة الأميركية إقليمياً وعالمياً، لذلك يشكل الدعم الروسي لإيران إحدى التحديات ضد الجيوستراتيجية الأميركية حيال إيران والخليج العربي، من خلال تشكيل محور مركزها إيران ويضم كل من العراق وسوريا وحزب الله، في مواجهة جبهة تركية سعودية أميركية، إلا أن هذا الدعم لن يتمكن من الصمود أمام الضغط الأميركي - الغربي - العربي - الإسرائيلي، نتيجة العقوبات التي أضعفت الاقتصاد الروسي، وليس بإمكان روسيا ردع أي فعل عسكري ضد إيران، بعد ما عجزت في أفغانستان والعراق وليبيا (٤٠).

لقد تعرضت مصالح روسيا في إيران للضغط نتيجة أزمة الملف النووي بعد العام ٢٠٠٥، والممارسات التصعيدية الأميركية ضد إيران، كونها دولة راعية للارهاب، وتدخلها في شؤون دول المنطقة، وسعيها وراء أسلحة الدمار الشامل، مُعتبرة إياها متورطة بتصرفات منطوية على تهديد وعدائية، الأمر الذي حفز الإدارة الأميركية بعد عام ٢٠٠٥، وفرض عقوبات اقتصادية لإلحاق الأذى بها ولغرض عزلها دولياً (٤١). لذلك شهدت السياسة الروسية حضوراً فاعلاً في المنطقة بعد أحداث العام ٢٠١١، كان الموقف الروسي منها، قائم على أنها شؤون داخلية، ولا يجوز لأي دولة التدخل فيها احتراماً لسيادة كل دولة، والحق فقط لمواطني الدولة تحديد مصيرهم سواء باستمرار النظام أو استبداله بنظام آخر، فضلاً عن اختيار شكل النظام الجديد وطبيعته دون أي تدخلات أجنبية، لذلك كانت الدعوة إلى حل أزمات المنطقة سياسياً من خلال منظمة الأمم المتحدة ومبادراتها في مؤتمرات جنيف، الأمر الذي مثّل تحدياً للسياسة الخارجية الأميركية أزاء تطور الأحداث في المنطقة (٤٢).

أدركت القيادة الروسية، أن تطور أزمات منطقة الشرق الأوسط، تُشكل قلقاً لديها لغموض مستقبلها، لذلك يقول الرئيس «بوتين»: «إن روسيا لا ترغب بالتدخل في شأن الصراعات الداخلية، لأن الاضطراب وعدم الاستقرار بشكل عام، لا يمكن معالجتها عبر فرض الحلول الخارجية، من دون الأخذ بنظر الاعتبار تأريخها وتقاليدها وخصوصيتها، كما في حالة العراق وليبيا واليمن، ولضمان المصالح والحقوق المشروعة لجميع المواطنين (٤٣). وقد استغلت روسيا فرصة الانشغال الأميركي، بأزمات المنطقة، لذلك كان الموقف الروسي المتشدد في مواجهة النفوذ الأميركي المتزايد في الشرق الأوسط، باستخدامها القوة العسكرية والهيمنة الاقتصادية، للدلالة على كونها الدولة الأولى في النظام العالمي (٤٤). عندما بدأت روسيا التعامل من منطلق حماية مصالحها في إيران بسبب الأزمة النووية ومحاولة إعادة نفوذها في المنطقة، بتقديم دعم غير محدود لإيران وسوريا، لوقف خسارة مصالحها في مواجهة السياسة الأميركية (٤٥).

وقررت روسيا وبالتعاون مع إيران والعراق وسوريا، تشكيل مركز معلومات استخباراتي، هدفها جمع المعلومات لتنسيق العمليات العسكرية للدول المشاركة لمحاربة الارهاب «داعش»، ومساعدة أطراف الأزمة السورية لتسوية خلافاتها (٤٦). ويمكن القول بأن الدور الروسي ضرورة أساسية لدول المنطقة لتجنب الاحتكاك الأميركي، بشرط إدراك روسيا بأن خدمة مصالحها في دعم النظام الإيراني فقط، لن يوفر أساساً لاستراتيجية بعيدة المدى في المنطقة، بالرغم من علاقات التعاون مع الدول الخليجية وإيران ومصر والجزائر والعراق وإقليم كردستان العراق في مجال الطاقة والتسليح والاستثمار والتجارة، لممارسة التأثير في النظام الدولي.

**المبحث الثالث: استراتيجية توظيف الأزمة النووية الإيرانية لخدمة المصالح الروسية بعد العام ٢٠٠٥.**  
المطلب الأول: أهمية إيران الجيوالاستراتيجية.

تتمتع إيران» بموقع جغرافي مهم إضافة لما تحويه اراضيها من النفط والغاز والثروات الطبيعية والتي تكتسبها أهمية جيواستراتيجية، على مستوى العلاقات الدولية والإقليمية» (٤٦)، وتمتلك الخبرة والاكثر تماسكاً على صعيد العظمة القومية، حافظت على ثقافتها على امتداد ثلاثين قرناً. لذلك فإن فلسفة استخدام القوة تاريخياً لديها تتبع من « منطلقين جوهريين ومتراپطين، الأول يتعلق بالإرث التاريخي القديم والحديث والمعاصر، والثاني هو الذي يرتبط بالعقيدة الدينية لدى الإيرانيين أنفسهم وإنعكاسها على الحياة السياسية في إيران، ولا سيما بعد قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩» (٤٧). بتبني المبادئ « الإسلامية الراديكالية» بوصفها عقيدة سلطة الدولة، لخدمة المسلمين، استناداً لثنائية عقيدة الحكم الإيرانية، اذ تتبنى عنوان « الجمهورية الإسلامية على انه مرجع عالمي- القائد الاعلى للجمهورية الإيرانية، وقائد الامة الإسلامية والمظلومين» المستضعفين» (٤٨).

تهدف استراتيجية إيران الى تحقيق الامن والاستقرار لنظام الجمهورية الإسلامية، من خلال توظيف البعد العقائدي والبعد النضالي لتكوين قوة ذاتية من دول المنطقة، وتعتقد بان بإمكانها ان تلعب دور القيادة بين هذه الدول، تحوّل دون وجود قوى أجنبية، وان تقف بوجه التحديات التي تواجهها اقليمياً ودولياً (٤٩). لذلك تشكل الشرق الاوسط، هدفاً مهماً في سياستها الخارجية، فسعت الى توظيف تلك المميزات لتحقيق اهدافها ومصالحها القومية (٥٠).

إنتهجت إيران سياسة خارجية تتسم بـ « الواقعية » في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، من خلال تطوير علاقاتها مع الدول الأوروبية، على أسس المصالح المشتركة فضلاً عن اعتماد سياسة الإنفتاح على الصين والهند وروسيا مع زيادة « الإهتمام بالشرق الأوسط، والخليج مقابل الإستمرار في خطاب رافض للولايات المتحدة» (٥١). وقد إنعكس مؤشر القوة في سلوكها الخارجي لتحقيق هدف المكانة المركزية في الشرق الاوسط، كي تتحول إيران الى قوة إقليمية اساسية في جنوب غرب آسيا، وتتضمن خطط في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، وان تكون إيران الاولى بين دول المنطقة طبقاً لما نص عليه مشروع رؤية إيران ٢٠٢٥، (٥٢).

لقد اعلنت إيران تأييد الولايات المتحدة في حربها على الإرهاب بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، إلا أن ذلك لم يمنع الولايات المتحدة الأميركية، من إتهامها، بمساعدة الجماعات الإرهابية، وبإثارة القلاقل في العراق. وهذا ما دفع القادة الإيرانيين إلى إدراك المخاطر المحتملة، وإنعكاسها على الأمن القومي الإيراني، فولد فناعة لديهم حوّل مسألتين هما: (٥٣)

١. أن إيران ستكون أحد الأطراف التي ستدفع ثمن التغيرات في البيئة الدولية والإقليمية الجديدة.

٢. أن تكون إيران أكثر إرتباطاً بقضايا الشرق الأوسط والخليج العربي، من أي وقت مضى.

لذا كان قرار القيادة الإيرانية متابعة سياستها « المستقلة» والتي تتعارض مع الجيوستراتيجية الاميركية في الخليج العربي، وقد شكّل البرنامج النووي الإيراني محور المواجهة بين إيران والولايات المتحدة، وكان التأكيد الإيراني على التمسك بالبرنامج الذي يؤهلها لامتلاك التكنولوجيا النووية، للوصول لامتلاك السلاح النووي الذي يمكنها من قوة الردع اللازمة لمنع تنفيذ التهديدات الاميركية ضدها، باعتبارها احدى الدول الراعية للإرهاب، والتي منحت القيادة الإيرانية المبررات في التشدد في برنامجها النووي، بهدف حماية امنها القومي، فعلى الصعيد الاقليمي تشعر إيران بانها محاطة بخمس دول نووية، فضلاً عن توتر العلاقة مع الولايات المتحدة واسرائيل، وعلى الصعيد الداخلي سعت الى كسب تأييد مختلف طبقات الشعب، في مواجهة المعارضة، والتعبئة ضد المخطط الاميركي والاسرائيلي (٥٤)، و لعل من أهم الدوافع الاستراتيجية للسياسة الإيرانية مايلي: (٥٥)

١. طموح إيران للعب دور قيادي في العالم الاسلامي اتجاه دخول النادي النووي بعد دخول باكستان والهند

٢. دور إيران في الشرق الاوسط يحتم عليها تصحيح موازين القوى والمتمثل في امتلاك كل من الهند وباكستان واسرائيل للسلاح النووي.

٣. الاستفادة من تجربة احتلال العراق ٢٠٠٣، وفق فرضية لو أمّلك العراق السلاح النووي لما أقدمت الولايات المتحدة على مهاجمته، أسوة بتجربة عدم مهاجمة كوريا الشمالية.

٤. امتلاك إيران للسلاح النووي، تشكل معادلة جديدة قادرة على تغيير توازن القوى في الخليج العربي

٥. تحقيق مصالح إيران على كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والجيوپوليتيكية.

واستناداً لهذه الدوافع الداخلية والخارجية، عملت إيران على الاستمرار ببرنامجه النووي لمواجهة كافة الضغوط التي تتعرض من خلال اعتماد سياسة متعددة الأبعاد: (٥٦)

البعد الأول: تحصين نظام الحكم من الداخل من خلال تحقيق امتلاك التكنولوجيا النووية باعتباره حق مشروع لها ولا يمكن التراجع عنه.  
البعد الثاني: التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، دون التخلي عن حقوق إيران الأساسية، وان هذه التسوية مع الوكالة الدولية، هي غير ما تريده الولايات المتحدة.

البعد الثالث: اعتماد دبلوماسية الانفتاح باتجاه أوروبا والمجتمع الدولي، من أجل اقناع الجميع بسلامة نواياها لامتلاك التكنولوجيا النووية وليس السلاح النووي.

البعد الرابع: تحذير إسرائيل من مغامرة ضرب المنشآت النووية، كونها تمتلك الكثير من وسائل الرد، وبأنها لن تعتمد السلوكية العراقية ازاء تدمير إسرائيل مفاعلها في العام ١٩٨٢.

سخرت إيران كافة الجهود لبناء الثقة لاقناع المجتمع الدولي والوكالة الدولية بأنها لن تسعى الى امتلاك السلاح النووي، بالتزامن مع عملية إكتشاف مفتشي الوكالة الدولية للطاقة في آب ٢٠٠٣، آثاراً مُشعّة بدرجة عالية في عينات مأخوذة من البيئة في إيران وقد عُدّ دليلاً على أن إيران تقوم بتثقيق اليورانيوم دون إبلاغ الوكالة» (٥٧). لذلك سعت إيران، تجنباً «المواجهة المباشرة مع أميركا، وتلافي أهمية الضغوط الأميركية، التي تمارسها بدرجة عالية من العقلانية البراغماتية» (٥٨). وهو الأمر الحيوي بالنسبة لامنها القومي، عبر الوصول الى الاتفاق بشأن البرنامج النووي، لكونه حل وسط ضروري للحفاظ على النظام وسيخفف الضغط الخارجي على إيران (٥٩).

ويُعدّ إبرام الاتفاق النووي، مرحلة جديدة في التوجه الإيراني في السياسة الخارجية، نتيجة توافق داخلي بين مراكز القوى في النظام، وفق مبدأ أطلق عليه المرشد الأعلى «علي خامنئي»: «فن المرونة والبطولة مع الحفاظ على الأصول»، استجابة لمطلب غالبية الشعب التي ترى ضرورة العمل على تجاوز القطيعة مع الولايات المتحدة والعالم، بوصفها مدخلاً لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتنامية (٦٠). إذ يؤكد الرئيس «روحاني»، بان عصر النزاعات الدامية قد مضى، وعلى قادة العالم ان يتولوا زمام قيادة عملية تحويل التهديدات الى فرص، ويشير وزير الخارجية الإيراني «محمد جواد ظريف» لغرض ان يكون الاتفاق متكاملًا، ينبغي ان تتخلص منطقة الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل، ونحن مستعدون للتعاون مع المجتمع الدولي، وحان دور تخلي إسرائيل عن السلاح النووي (٦١).

لكن عدم تجاوب إيران وفق الرؤية الأميركية، وعدم اتخاذها اجراءات تنسجم مع مضمون اعلان الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» في خطابه عن الاتفاق النووي يوم ١٣/١٠/٢٠١٧، عن نواياه فرض عقوبات جديدة على إيران قد تصل الى الغاء الاتفاق النووي، وفق رؤية شاملة تتحكم في سياسة مواجهة الاجراءات الأميركية المحتملة (٦٢). والذي انتج قرار الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي في حزيران ٢٠١٨، وادخل العلاقات الأميركية الإيرانية الى مستوى الانهيار التام، والسؤال هنا هل تتمكن الجهود الإيرانية بالتعاون مع الدول الأوروبية والصين وروسيا، في تعزيز دعم موقفها ضد الولايات المتحدة. وبالرغم من اتخاذ مجموعة من الاجراءات على المستوى الاقتصادي وتبني ما يسمى بـ «الاقتصاد المقاوم» لمنع تدهور العملة، والتصعيد على المستوى السياسي والعسكري، من خلال التلميح الى تهديد الملاحة الدولية في مضيق هرمز، عليه فالازمة الحالية، سوف تؤثر على خريطة التوازنات السياسية الإيرانية وعلى التفاعلات بين قواها ومؤسساتها الرئيسية (٦٣)، وقد صرح الرئيس «روحاني» بان العقوبات ستسبب بالعديد من المشاكل لإيران، الا انهم لا ينجحون في تنفيذ ما يدعون، وليس بإمكانهم عزل إيران عن العالم (٦٤).

لذلك تُعد سياسة إيران في المنطقة عاملة تهديد لاستراتيجية الولايات المتحدة ومصالحها، بعد تغيير النظام في العراق ٢٠٠٣ ودورها في الازمة السورية واليمنية منذ العام ٢٠١١، وأثر سياستها في عرقلة الجهود ازاء معالجة القضية الفلسطينية، الأمر الذي تبرر قرار الرئيس الأميركي «دونالد ترامب»، باتخاذ العديد من الاجراءات في محاولة لمنع إيران الاستمرار في سياستها، واحتوائها ودمجها في عملية التسوية الاقليمية (٦٥)، من خلال قرار الانسحاب من الاتفاق النووي وحزمة العقوبات التي فرضتها في شهر تموز ٢٠١٨،

المطلب الثاني: تطور الموقف الروسي من ازمة الملف النووي الإيراني بعد العام ٢٠٠٥



**أولاً: تمتد العلاقات الروسية الإيرانية الى مرحلة تاريخية قديمة** الا ان توجه القيادة الروسية في اطار توظيف السياسة الخارجية لخدمة متطلبات نمو ومصالح الاقتصاد الروسي، والتي أصبحت أكثر نفعية «براغماتية»، على الصعيدين الاقتصادي والامني في مطلع القرن الحادي والعشرين، بارساء أسس التفاعل لتوسيع مجالات التعاون وفق مصالحهما، ومواقفهما المتطابقة حول العديد من القضايا الاقليمية والدولية، بالرغم من فترات من المواقف المتباينة، الا انها مدركتين لأهمية الشراكة الاستراتيجية، ضمن اطار المجالات السياسة والاقتصادية والبحث العلمي والتكنولوجيا والبرامج المشتركة للاستخدام السلمي للطاقة النووية، والعمل المشترك على أرساء الامن والسلام من خلال تحقيق بنود معاهدة «أسس العلاقات ومبادئ التعاون» في العام ٢٠٠١، (٦٦). لذلك يعتبر التعاون الاستراتيجي الروسي الإيراني نموذجاً للتحوّل في السياسة الروسية، بتظافر التعاون الاقتصادي والامني، لاسيما في محاربة الارهاب، من خلال على دعم القدرات التكنولوجية والعسكرية، والتي تُمثل أهمية اقتصادية مباشرة من الموارد المالية للمصالح الروسية (٦٧).

لقد تأثرت العلاقات الروسية الإيرانية باعتبارها العلاقات الروسية الاميركية، وبعامل الامن القومي الروسي في الجوار القريب القوقاز والشرق الاوسط، وفي جيوسياسة الطاقة وخطوط نقلها، والعلاقات المتبادلة والتعاون الامني لمواجهة التهديدات والتحديات، ولمنع أي قوة خارجية ادخال قوتها العسكرية الى المنطقة، استناداً الى وثيقة مؤتمر القمة للدول الساحلية على بحر قزوين ٢٠٠٧، الا ان روسيا تدرك بان علاقتها مع ايران متوقفة على موقفها من أزمة البرنامج النووي، بالرغم من استمرار التعاون في مجال الطاقة النووية والمجالات الاخرى (٦٨). الا ان السياسة الروسية تواجه العديد من التحديات في دعم ايران لتجاوز ازمته النووية، ويمكن ايجاز أهم التحديات كما يلي: (٦٩)

\* الضغط الاميركي والغربي والعربي والاسرائيلي، لاسيما بعد العقوبات نتيجة الازمة الاوكرانية، وانخفاض اسعار النفط، حيث تؤكد هذه الاطراف بان السلاح النووي الإيراني يشكل تهديد مباشر للأمن الاقليمي والعالمي.

\* حصول ايران على السلاح النووي، تُزيد من قدرتها في مسألة الطاقة في بحر قزوين، ومصدر قلق أمني واقتصادي على مصالح روسيا في الشرق الاوسط.

\* حصول ايران على السلاح النووي، تُعزز الوجود الامني والعسكري الاميركي لضمان الامن الخليجي والاسرائيلي، وتفتح شرارة سباق التسلح وتدابيرته الخطرة.

\* عدم قدرة روسيا ردع أي فعل عسكري ضد ايران، كما في حالة افغانستان والعراق وليبيا، الا انها تتمكن من تخفيف العقوبات من خلال دورها في مجلس الامن.

لذلك يمكن تفسير الموقف الروسي في دعم ايران، الى توسع العلاقات العربية بالغرب لعزل روسيا، وابقائها في البوابة الإيرانية، وتوظيف القوة الناعمة الدينية والاقتصادية في حاصرة الامن الروسي، مع التأكيد على عدم التدخل في شؤونها الداخلية من جانب، ومن جانب آخر يمكن توسيع آفاق التوسع التجاري والمالي، وفتح سوق التسلح لتعويضها خسارتها السوق الإيرانية، وتعزيز التعاون النفطي والغازي (٧٠)

### ثانياً: الموقف الروسي من أزمة البرنامج النووي الإيراني

تُعد روسيا الحليف الرئيسي لايران خلال العقود السابقة، فهي مصدر رئيس للتسلح والتجهيز العسكري، والداعم السياسي في وجه الضغوط الاميركية، لتتمكن من تجاوز ازمته، لذلك عملت روسيا على تدويل الازمة النووية في ايران، الى المستوى الدولي لادراكها بوجود أكثر من طرف أوروبي وآسيوي غير مؤيد لمواقف السياسة الاميركية تجاه القضايا الدولية، لاسيما قضايا الشرق الاوسط والازمة النووية بالتحديد، كون ايران البلد الحليف القريب من المصالح الروسية في المنطقة، بالرغم من الاغراءات المُقدمة لها، من عدد من دول الخليج العربي في مجال الاستثمار والقروض الى الشركات الروسية للتخلي عن ايران، كونها تؤيد حق ايران في امتلاك تكنولوجيا نووية للأغراض السلمية، وتمنح الوكالة الدولية للطاقة الذرية حق ودور حسم الموقف بشأن أزمة الملف البرنامج النووي، بالرغم من موافقتها على قرار مجلس الامن الرقم ٢٠٠٦/١٧٤٧، بفرض عقوبات دولية على ايران لوقف تخصيص اليورانيوم والقرار ٢٠٠٨/١٨٠٣، الذي يحظر على ايران استيراد المواد التي تستخدم للأغراض العسكرية والمدنية (٧٠). ويستند الموقف الروسي في دعم ايران من خلال أزمة الملف النووي، لاسباب عديدة من أهمها

ما يلي: (٧١)

\* عملية تنافس روسيا وايرن للسياسة الاميركية اقليمياً وعالمياً.

\* تشكيل محور مع ايران ليضم العراق وسوريا وحزب الله، ضمن جبهة للتوازن مع جبهة متحركة سياسية دينية وطائفية في الشرق الاوسط.

\* تُعد ايران بوابة المجال الحيوي الروسي، لتوسيع مصالحها ونفوذها بالشرق الاوسط،

\* توظيف لملف النووي الايراني لاثبات صدقية الدور الروسي كقوة كبرى إقليمياً ودولياً.

\* تشكيل اقليم حيوي نفطي وأمني واقتصادي، ضمن منطقة النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط.

\* دعم روسيا لايران للحد من النفوذ الاميركي بعد فقدانها مواقع نفوذها في العراق وافغانستان وليبيا واليمن

وتتمثل الموقف الروسي بمشروعية التعاون مع ايران ازمتهما النووية في العوامل السياسية والقانونية والاقتصادية، كونها لا تخالف قواعد

القانون الدولي، ومعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، في تطوير الابحاث النووية للأغراض السلمية، وان الموقف الاميركي من هذا البرنامج

هو موقف سياسي وليس قانوني، وهو امتداد لعلاقات التوتر بين البلدين منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩، أما العوامل الاقتصادية

فتتمثل في حجم مبالغ اقامة المشاريع النووية، وتوفير فرص عمل لعشرات الآلاف من الخبراء الروس، لاسيما طموح ايران لانشاء مشاريع

اخرى بقيمة ١٠ مليار دولار لغاية العام ٢٠٢١، وانعكاس ذلك بشكل مباشر على الاقتصاد الروسي، اضافة الى التعاون في قطاع النفط والغاز،

الذي يُعد العامل الرئيسي في الاقتصاد الروسي ونهضتها الجديدة، حيث يُسهم في ١٣٪ من اجمالي الناتج الروسي، وكذلك التعاون في عملية

تصدير الغاز، كونهما يحتلان المرتبة الاولى والثانية على المستوى العالمي، لذلك فان هذا التعاون يساهم في استقرار السوق النفطية وضمان

حدود الاسعار من خلال التحكم في حجم الانتاج (٧٢)

وقد تطورت العلاقات بينهما من خلال تنشيط الحوار السياسي، والمبادرة بشأن تنظيم الملف النووي، والتعاون في مجال الطاقة

البيوتروكيماويات، وزيادة حجم التجارة والتكنولوجيا منذ العام ٢٠١١، ضمن رؤية روسية للمحافظة على علاقاتها مع ايران، وسيلة لتعزيز

مصالحها في الشرق الاوسط، لاسيما بعد الغاء العقوبات عليها، لتصبح قوة اقليمية محتملة ذي إمكانات عالية في المستقبل، لذلك أعلنت

روسيا، بان اتفاقية الاطار السياسي بشأن تسوية البرنامج النووي الايراني، انتصاراً للمقاربة السياسية- الدبلوماسية في معالجة المشكلات

الدولية. (٧٣)

يمكن القول بان روسيا عارضت الطريقة التي اختارها الغرب بالتدخل لمعالجة الازمة، باعتبارها تهدف الى الهيمنة على المنطقة وتطبيق روسيا

إقليمياً، لاسيما العمل لتغيير النظام السياسي، كما حصل في العراق وليبيا، والتي انتجت حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، والذي يضر

بالمصالح الروسية، الامر الذي أوجب على الموقف الروسي، التدخل الحازم في الازمة، لابلغ الغرب محدودية خياراتهم في المناطق الاقليمية

التي فيها مصالح روسية.

### ثالثاً: دور روسيا في دعم ايراني منظمة الامم المتحدة

تجسدت مضمون السياسة الخارجية الروسية، الالتزام بقواعد القانون الدولي، بهدف تحقيق نظام مستقر للعلاقات الدولية، على أساس

المساواة والتعاون والمنافع المتبادلة، من خلال توظيف الدبلوماسية المتعددة الاطراف، لدعم جهودها الرامية الى تعزيز مركزها ودورها

التنسيقي العالمي مطلع هذا القرن، حيث لم تتمكن روسيا من ردع الولايات المتحدة الاميركية من احتلال العراق عام ٢٠٠٣، وامتنعت عن

التصويت تضامناً مع الموقف الفرنسي والألماني، أزاء التدخل في الازمة الليبية بموجب قرار مجلس الامن الرقم ١٩٧٣ / ٢٠١١، الا ان الامر

اختلف في الازمة النووية الايرانية، حيث منحت الازمة روسيا أدوار متعددة، بالدفاع والدعوة لحماية السيادة الوطنية للدولة، وفق ميثاق

الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي، فتمكنت من حشد موقفاً دولياً يعارض النهج المتبع في السياسة الدولية بعد الحرب الباردة، وقد

استخدمت حق النقض أكثر من مرة، لتعزيز موقفها التفاوضي والسعي للطعن في الممارسات التي أتبعتها الولايات المتحدة (٧٤)،

بعد ان برز توجهان اساسيان في السياسة الدولية في مواجهة الازمات: الأول، تقوده الولايات المتحدة والغرب مع تحفظ ألمانيا وفرنسا

هدفه بسط الهيمنة الغربية، والثاني، تقوده روسيا بالتعاون مع الصين ومعها دول مجموعة « بريكس » تدعو الى التعددية والديمقراطية في

العلاقات الدولية وتطبيق ميثاق الامم المتحدة، لذلك فان الانقسام الحاصل على المستوى الداخلي والاقليمي والدولي، بشأن الموقف من الازمة النووية، منح روسيا فرصة المناورة بحرية أكثر في مواقفها، وفي مجلس الامن تتسلح بحق « النقص » في مواجهة الغرب، وفي الميدان في دعم النظام سياسياً وعسكرياً (٧٥)، وبالإضافة الى دعوتها للبحث عن تسوية سياسية لازمة على أساس العمل الجماعي الدولي. لقد سعت روسيا الى تعزيز دورها في حل الازمة النووية الإيرانية منذ خريف العام ٢٠٠٥، أثناء الاعلان الاميركي الاسرائيلي عن فكرة شن هجوم عسكري على المنشأة النووية، لذلك بذلت روسيا اقصى الجهود لتكريس مبدأ ضرورة التوصل الى تسوية للنزاع بالطرق الدبلوماسية، مع وجوب تجنب العمل العسكري بأي وسيلة، من خلال اقتراح تقديم الحوافز الاقتصادية أو مقترحات حلحلة التوتر لإيران بدلاً من التهديدات، ودعوتها الى المشاركة في العمل في «مركز تخصيب اليورانيوم الدولي»، الا ان اصرار ايران على انجاز العمليات بالمتصلة ب«الدورة النووية»، على أراضيتها، وتأجيل النظر في المقترحات، أجبرت روسيا على تأييد قرارات مجلس الامن الدولي، التي أدانت الموقف الإيراني ورفضت عليها العقوبات الاقتصادية منذ العام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، ولكنها استمرت في انجاز المشروع النووي بحذر شديد، بدعوى ان التعاون ينسجم مع الاهداف السلمية للبرنامج النووي،

ان تأييد روسيا لقرارات مجلس الامن لم يكن تغييراً في موقفها الداعم لإيران، وانما إتساقاً مع موقفها المبدئي في الاستخدام السلمي للبرنامج النووي، لذلك عملت على عرقلة اصدار قرار مجلس الامن في آذار ٢٠٠٧، بشأن توسيع العقوبات على الشركات والشخصيات الإيرانية الذين لهم صلة بالبرنامج النووي، ومنعهم من السفر، واثناء اجتماعات وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الامن وألمانيا « ١٥ + » في أيلول ٢٠٠٨، جددت روسيا موقفها المبدئي بان العقوبات لن تحل المشكلة، في رفض أي عقوبات اضافية، وان تعاونها مع ايران يتم وفق القانون الدولي والتزامات روسيا الدولية،

#### رابعاً: الجهود الروسية لدعم ايران لحل أزمة الملف النووي

يتميز الدور الروسي في الازمة النووية الإيرانية بالفاعلية في التعامل مع القضايا الرئيسية على الساحة الدولية، وتعددها روسيا المحور الأبرز لجهودها لمتانة علاقتها مع ايران، وكون جهودها في دعم ايران من خلال التعاون الاستراتيجي، يُعزز من مكانتها الاقليمية، وفق ما يلي: (٧٦) \* ان دعم القدرات العسكرية الإيرانية وان كانت دفاعية، الا انها ستجعلها قوة إقليمية فاعلة، تمتلك قدر الردع النسبي « Proportional Deterrence»، يجعل من الصعب اختراق أمنها ومهاجمتها.

\* ان امتلاك التكنولوجيا النووية وحتى ان كانت للأغراض السلمية، يجعلها دول « فاعلة»، صاحبة القرار المستقل \* تخشى روسيا من عدم التعاون مع ايران، ان تمنح الغرب فرصة استغلال الموقف للتعاون مع ايران اسوة بتجربة الموقف الغربي لاغراء كوريا الشمالية بتزويد بالتكنولوجيا النووية.

\* ستحصل روسيا على فرصة مشاريع الطاقة النووية التي ستلجأ لها دول المنطقة، على غرار تعاونها مع ايران. باعتبارها نموذج للدول الاخرى التي ترغب التعاون معها، وهذا ما أكده الرئيس الروسي « فلاديمير بوتين » خلال زيارته للسعودية في العام ٢٠٠٧ « تأييد بلاده لحق دول الخليج الحصول على الطاقة النووي لأغراض سلمية»، كونهم أعضاء في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

فهناك ثوابت أساسية حكمت الموقف الروسي من هذه الازمة، وحددت خيارات روسيا بشأنها، ويتمثل في حرص روسيا على مصالحها في ايران، الا انها لا تستطيع القبول بوجود دولة تمتلك السلاح النووي على حدودها الجنوبية، والتي تدخل ضمن الجيوستراتيجيتها، بالرغم من مشاركته في مشاريعها، حتى لا يتسبب في الاخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي والاقليمي (٧٧)، ولكنها تسعى الى تنشيط صادراتها بشكل عام ليس من اعتبارات سياسية وأيديولوجية، وانما لكسب موارد للاقتصاد الروسي، ولا شك بانها معنية باستقرار المنطقة لحماية مصالحها الحيوية، الا انها تتطلع الى مزيد من الاستفادة والاستثمار وتسويق التكنولوجيا، وان حفظ الامن والاستقرار رهن بارادة واتفاق مجموعة من الفاعلين داخل وخارج المنطقة، من خلال تطوير منظومة للأمن الجماعي. (٧٨)

خامساً: الدعم العسكري الروسي لايران بعد العام ٢٠٠٢

بدأ التعاون العسكري بين البلدين في العام ١٩٨٩، وبلغت قيمة العقود التسليحية ٩,٧ مليار دولار ما بين عام ١٩٩١ - ١٩٩٤، اذ تعتبر ايران

سوق رئيسي للسلاح الروسي حيث تأتي بالمرتبة الثالثة كأكبر مستورد للسلاح بعد الصين والهند، وقد شهد العلاقات العسكرية زيادة في التعاون، لصفقات جديدة بلغت ٧ مليار دولار في العام ٢٠٠٢، تتضمن طائرات مقاتلة متطورة ودبابات وغواصات ومنظومات الدفاع الجوي، وبلغت مبيعات الاسلحة ٨,٥ مليار دولار في العام ٢٠٠٨، وهو المصدر الاساسي للسلاح المتاح لايران، ويمكن تفسير هذا النمو في تصدير السلاح، طموح روسيا في استعادة مكانتها وزيادة حصتها في سوق تجارة السلاح، لتحل المرتبة الثانية عالمياً، ومن جانبها تؤكد روسيا، بان تعاونها العسكري مع ايران ليس موجهاً ضد طرف ثالث، وهدف مساعدتها لايران، دعمها لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها، كون الاسلحة دفاعية بحتة، ولا يُشكل أي خلل في التوازن الاستراتيجي مقارنة بالترسانة الاميركية المتواجدة في المنطقة، وانها على استعداد لبيع الأسلحة المتطورة لدول الخليج والدول العربية (٧٩).

سادساً: التعاون الروسي الايراني في مجال مكافحة الارهاب

تعمل روسيا لتوظيف قدراتها وخياراتها الاستراتيجية، في مواجهة التحديات واستحداث الفرص والانتفاع من المتغيرات، باداء دور فاعل وإيجابي كقوة كبرى، لحماية أمنها ومصالحها القومية، في ضوء بيئة جيوسياسية جديدة (٨٠)، بالتزامن مع بروز ظاهرة الجماعات الارهابية وتحت مختلف العناوين، لتشكل محوراً يمتد من السعودية عبر الاردن والعراق وسوريا وتركيا الى أراضيها، التي تعاني من عدم الاستقرار الامني في القوقاز والشيشان، الامر الذي تتركز عليه موقف القيادة الروسية، بان مكافحة «شَرّ الارهاب»، تتطلب دور فاعل للأمم المتحدة في تحديد الجهات التي تدعم الانشطة الارهابية والتخلي عن الكيل بمكيالين في تعريف الارهاب، وهنا يكمن الاختلاف الجوهرى بينها والموقف الاميركي والاوروبي، باعتبار ايران راعية للإرهاب (٨١).

حددت روسيا علاقاتها مع ايران في اطار التهديدات والمصالح الجيوسياسية وفق مبدأ براغماتي، حول مجموعة من المشاكل الداخلية مثل التعددية العرقية والاثنية، ويتطلع البلدان للتعاون فرصة للسيطرة على هذه التهديدات (٨٢)، اذ تدرك روسيا ان القضاء على الارهاب لن يكون بـ «الحرب» ولكن بالتعاون بين أجهزة الاستخبارات، وتوحيد المواقف والجهود لتبادل المعلومات وتنسيق خطط مكافحة وكشف مصادر التمويل المالي واللوجستي، لذلك قررت روسيا وبالتعاون مع ايران والعراق وسوريا، تشكيل مركز معلومات استخباراتي، هدفها جمع المعلومات لتنسيق العمليات العسكرية للدول المشاركة لمحاربة الارهاب «داعش»، (٨٣).

لذلك كان التدخل الروسي العسكري في سوريا، وفق خطة مدروسة تحت عنوان «مكافحة الارهاب»، لتحقيق أهداف محددة في أيلول ٢٠١٥، بعد القناعة بعدم فاعلية دور التحالف الدول بقيادة الاميركية في محاربة تنظيم الدولة الاسلامية «داعش»، والعمل على قطع المساعدات المالية والعسكرية عن «داعش» في كل من سوريا والعراق، وللاعتراف لتقاسم الادوار والتنسيق الميداني مع كل من تركيا والولايات المتحدة في سوريا، وتقاسم النفوذ مع ايران ضمن مناطق النظام وانعكاس ذلك على المجهود الحربي، وانجاز حملتها في مطاردة المقاتلين من الشيشان والقوقاز قبل عودتهم الى روسيا، باعتبار الهدف المركزي لهذه الاستراتيجية، بكونها سياسة دفاعية للحفاظ على المجال الحيوي لنظرية الامن القومي الروسي (٨٤).

أدركت القيادة الروسية، بانها ستحصل من الازمة النووية الايرانية على فرصة اتباع سياسة متعددة المسارات مع الولايات المتحدة والقوى الاقليمية، في اطار صياغة سياسة اقليمية، كونها قوة كبرى لها مصالحها في الشرق الاوسط، فكما تقاوم روسيا في الجبهة الاوكرانية صيغة التهديد العسكري والاقتصادي، فانها تعمل على مواجهة هذا التهديد كقوة كبرى في مواقفها ولإدراتها للازمة النووية، من خلال ربط نمط علاقتها، مع الولايات المتحدة والغرب في النظام الدولي الجديد (٨٥)، واثبات حضورها في الشرق الاوسط، من خلال مواقفها تجاه الازمة النووية الايرانية،

## الخاتمة

تمكنت روسيا من تجاوز التحديات الداخلية مطلع القرن الحادي والعشرين، واعاد بناء وتنظيم قدراتها في المجالات كافة، والبدء لمواجهة التحديات الخارجية، لممارسة دورها على المستوى الاقليمي والدولي، من أجل ضمان أمنها ومصالحها القومية. فاستثمرت ازمة الملف النووي الايراني، لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية في الشرق الاوسط، باستغلالها الانقسام الداخلي والاقليمي والدولي

بشأن مصير الازمة، من خلال التعاون مع منظمة الامم المتحدة وبنود القانون الدولي، لمنع التدخل العسكري الغربي ضد النظام، والعمل لحماية الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، وبالتالي ايجاد وجودها في مواجهة النفوذ الاميركي لتقليل الهيمنة الغربية على النظام الدولي.

الاستنتاجات

١. تستخدم روسيا كافة الادوات السياسية والقانونية والعسكرية للدفاع عن أمنها ومصالحها القومية.
٢. تهدف استراتيجية روسيا الى تحقيق استراتيجية المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة.
٣. تصاعد موقف روسيا بتدرج في مواجهة النفوذ الاميركي تجاه الاقليمية والدولية.
٤. تستغل روسيا ازمة النووية الايرانية لاعادة دورها كمشريك لادارة الازمات في الشرق الاوسط.
٥. تستثمر روسيا ازمة النووية الايرانية لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية.

### الهوامش:

- ١- ماجدة صالح، دور الدولة بين الاستمرارية والتغيير، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١١.
- ٢- Organization for Economic Cooperation and Development; State Building in Situations of Fragility, ٢٠٠٨, <http://www.oecd.org/dac/fragilestates>.

٣- بلغ مساحة روسيا أكثر من ١٧ مليون كم<sup>٢</sup> ونفوسها بحدود ١٩٨ مليون نسمة في ١/١/٢٠١٩، للمزيد من المعلومات ينظر: د أحمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة، روسيا في عهد بوتين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٠٥.

٤- جمهوريات الإتحاد السوفييتي، تأسست بعد الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧، بعد إنضمام عدد من الجمهوريات الأوروبية والآسيوية، وقد بلغت مستوى من القوة والنفوذ بعد الحرب العالمية الثانية، في منافسة الولايات المتحدة والغرب، أثناء الحرب الباردة، حتى تفككها عام ١٩٩١، للمزيد من المعلومات ينظر: د. فاضل رسول، كوردستان والسياسة السوفييتية في الشرق الأوسط، ترجمة غسان نعان، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السلمانية، ٢٠٠٨، ص ١٩.

٥- أحمد داود أغلو، العمق الإستراتيجي، موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية، ترجمة محمد ثلجي وطارق عبدالجليلي، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٠، ص ٥٠٤.

٦- لمى مضر الامارة، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاسها على المنطقة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٣٦.

٧- نفس المصدر، ص ٢٢٤.

٨- أحمد سيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢١.

٩- يقدر احتياط النفط الروسي بنحو ٦٠ مليار برميل ما يعادل ٤,٦٪ من الاحتياطي العالمي، واحتياطها في الغاز بنحو ٢٧,٥ من الاحتياط العالمي، والدولة الاولى في تصدير الغاز ويسهم بنحو ٨٠٪ والثانية في تصدير النفط ١٣٪ من اجمالي الصادرات الروسية. للمزيد من المعلومات ينظر: نورهان الشيخ، السياسة الروسية تجاه الشرق الاوسط في القرن الحادي والعشرين، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٥ - ٢٦.

١٠- موقع روسيا اليوم، بتاريخ ٨/١/٢٠١٩، موقع على الانترنت: <https://arsbic.rt.com/business/9953527>

١١- د أحمد سيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٣.

١٢- د طارق محمد ذنون، الفكر الاستراتيجي الروسي في القرن الواحد والعشرين، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ٢٤.

١٣- هانس م. كريستنسن، القوى النووية العالمية، ترجمة حسن حسين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٨٦.

١٤- موقع العربي نيوز، بتاريخ ١/١/٢٠١٩، موقع على الانترنت: <https://www.alaraby.co.uk/opinion/2017/3/1>

١٥- فذت القوات النووية الاستراتيجية الروسية في العام ٢٠٠٢، تجربة اختبار قدراتها باطلاق ثلاثة صواريخ دفعة واحدة من قواعد برية وجوية وبحرية، لتدريب أجهزة القيادة والتحكم في القوات المسلحة، للمزيد من المعلومات ينظر: لى مضر الامارة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٧-١٣١.

١٦- بذة حياة الرئيس فلاديمير بوتين: مواليد ١٩٥٢، في لينينغراد، عضو الحزب الشيوعي عام ١٩٧٢، وحصل على شهادة الحقوق عام ١٩٧٥، والتحق بجهاز «KGB» السوفيتية عام ١٩٧٥، استقال من جهاز المخابرات ١٩٩١، وتدرج في المناصب المتنوعة ليصبح رئيس الوزراء عام ١٩٩٩، واصبح رئيساً للجمهورية لفترتين رئاسية ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨، وكذلك فوزه فيالانتخابات بنسبة ٦٣٪ من الاصوات في العام ٢٠١٢، ولايزال في قيادة روسيا==طلق زوجته الاولى عام ٢٠١٣، وتزوج من بطلة الجمباز الاولمبية «ألينا كابييفا» عام ٢٠١٤. للمزيد من المعلومات: وولتر لاکوير، البوتينية: روسيا ومستقبلها مع الغرب، ترجمة د فواز زعرور، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٧، ص ١٥٧.

١٧- وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٨٨.

18-Lubov S. Sysoyeva; Russian Democracy in the Vacuum of Civil Society, vol.17,no.1(2009), [http://www.cpc.vgtu.lt/ indx.php/cpc/article/view/25](http://www.cpc.vgtu.lt/indx.php/cpc/article/view/25)

١٩- وولتر لاکوير، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب، ترجمة فواز زعرور، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ١٥٩.

٢٠- أمجد جهاد عبدالله، التحولات الاستراتيجية في العلاقات الاميركية الروسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٥٣.

٢١- د طارق محمد ذنون، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧.

٢٢- وولتر لاکوير، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٠.

23-Roger B. Myerson; Toward a Theory of Leadership and State Building, 2010," <http://www.pnas.org/cgi/10.1073/pnas.101997108>

٢٤-- وولتر لاکوير، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٣.

٢٥- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢.

٢٦- لى مضر الامارة، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٤.

٢٧- محمد الكوخي، الازمة الاوكرانية: صراع الشرق والغرب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥، ص ١٦٤.

٢٨- د طارق محمد ذنون، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤.

٢٩- د أحمد سيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢٣.

٣٠- محمد الكوخي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٥.

٣١- محمد الكوخي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩.

٣٢- وائل محمد اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣.

٣٣- أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وأثرها على موقف روسيا الإتحادية، تأريخ ٢٠١١/٧/١٢، موقع على الأترنت: <http://www.html-٢٠٠١-١١-٣٤٦٣/niroonnews.com/arab>

٣٤- د طارق محمد ذنون، مصدر سبق ذكره، ص ٦٦.

٣٥- أحمد داود أغلو، مصدر سبق ذكره، ص ٣٨٨.

٣٦- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ٧.

٣٧- ميشيل التشانينوف، عقل القيادة عند فلاديمير بوتين، مركز المستقبل للأبحاث، شوهدي في ٢٠١٨/٨/٢٩، في

<https://futureuae.com/ar-AE>

٣٨- كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٦، ص ٤٩.

- ٣٩- زيبغينيف بريجنسكي، رؤية استراتيجية، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢، ص ١١٧.
- ٤٠- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٦ - ١٣٠.
- ٤١- هنري كيسنجر، النظام العالمي، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٦، ص ١٢٩.
- ٤٢- د أحمد سيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢٥.
- ٤٣- جمال دملج، البوتينية: أسس العقيدة السياسية الروسية الحديثة، دار سائر المشرق، بيروت، ٢٠١٦، ص ٢١٤.
- ٤٤- عمار بهاء الدين، مستقبل التنافس الروسي الأمريكي في الشرق الأوسط، مكتبة السنهوري، بيروت، ٢٠١٦، ص ٩٤.
- ٤٥- تم زيادة صادراتها من الأسلحة لدول المنطقة، للنهوض بالاقتصاد الروسي، الأمر الذي أدى الى زيادة مبيعاتها من الأسلحة من ٣,٦٨ مليار دولار عام ٢٠٠٠، الى ٨,٣٥ مليار دولار عام ٢٠١٢، لدول مثل سوريا والجزائر والعربية السعودية وسوريا والعراق ومصر، لتحل المرتبة الثانية بعد المبيعات الأمريكية، لاسيما مع ايران باعتبارها الحليف، للمزيد من المعلومات ينظر: نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠ - ٧٤.
- ٤٦- موقع روسيا اليوم، بتاريخ ٢٠١٩/١/١، موقع على الانترنت: <https://arabic.rt.com/world/967055>
- ٤٧- صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٤٢.
- ٤٨- د. رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٥٢.
- ٤٩- هنري كيسنجر، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٠ - ١٥٤.
- ٥٠- محمد السعيد عبد المؤمن، تكتيف مرحلي، اعادة تعريف المبادئ الحاكمة للسياسة الخارجية الإيرانية، السياسة الدولية، العدد ١٩٦، (٢٠١٤) ص ٦٣.
- ٥١- د فكري نامق عبدالفتاح وعبدالجبارة كريم الزويني، السياسة الخارجية الأمريكية حيال الخليج العربي بعد العام ٢٠٠٣، مركز حمورابي، بغداد، ٢٠١٢، ص ٥٠.
- ٥٢- أحمد داود أوغلو، العمق الإستراتيجي .. موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، ط ١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢١٨.
- ٥٣- د وليد عبدالحى، بنية القوة الإيرانية وآفاقها، مركز الجزيرة للدراسات، شوهده في ٢٠١٣/٤/٢٠، في: <http://studies.aljazeera.net/files/iranandstrengthfactors/2013/04/201343112429798680>
- Geoffrey Kemp and other, Iran's Bomb –American and Iranian Perspectives, The Nixon Center, Washington, 54-2004, p46
- ٥٥- عبدالله سعد العتيبي، الازمة الأمريكية الإيرانية وانعكاسها على أمن الخليج العربي، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، ٢٠١٢، ص ٣٢-٣٥.
- ٥٦- أحمد ابراهيم محمود، الدور الروسي في الازمة النووية الإيرانية، ملف الاهرام الاستراتيجي، شباط ٢٠١٩، ص ٨٧، موقع على الانترنت: <https://digital.ahram.org.eg/articales.aspx?Serial:4285&aid=706229>
- ٥٧- أحمد ابراهيم محمود، الدور الروسي في الازمة النووية الإيرانية، ملف الاهرام الاستراتيجي، مصدر سبق ذكره ص ٨٥.
- ٥٨- عصام عبد الشافي، أزمة البرنامج النووي الإيراني، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، لندن، ٢٠٠٤، ص ١٨.
- ٥٩- رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٢٥٠.
- 60- Steven Ditto, Who Is Hassan Rouhani?, Washington Institute Policy, September, 2013
- ٦١- وحدة تحليل السياسات، التقارب الأمريكي الإيراني: اسبابه وفرص نجاحه، مجلة سياسات عربية، العدد ٢٠١٣، ص ٢٨.
- ٦٢- نعومتشومسكي، من يحكم العالم، ترجمة فواز زعور، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢٨٢.
- ٦٣- د محمد السيد ادريس، استراتيجية إيرانية للرد على التصعيد الأمريكي، جريدة الاهرام، شوهده في ٢٠١٨/٧/١٥، في: <http://acpss.ahram.org/News/16432.aspx>

٦٤- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، كيف تتعامل حكومة روحاني مع الازمة، شوهده في ٢٩/٧/٢٠١٨، في:

<https://futureuae.com/ar-AE>

٦٥- نادي المستشرقين، تطورات الاتفاق النووي منذ انسحاب امريكا، شوهده في ٢٠/٧/٢٠١٨، في:

<https://arabic.sputniknews.com/radioorientalistsclub>

٦٦- زيغنيف بريجنسكي، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٤.

٦٧- جمال دملج، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٠.

٦٨- ورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧.

٦٩- جمال دملج، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٥.

٧٠- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٨.

٧١- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٢.

٧٢- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٩.

٧٣- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٦-١٢٧.

٧٤- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٤.

٧٥- جمال دملج، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٩.

٧٦- طارق محمد ذنون، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤.

٧٧- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٦-١١٩.

٧٨- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٢.

٧٩- أحمد ابراهيم محمود، مصدر سبق ذكره.

٨٠- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٤.

٨١- بلغت مشتريات السلاح السعودي ٣٣,٣ مليار دولار والاماراتي ١٠ مليار دولار في العام ٢٠٠٨، من مصادر غربية للمزيد من المعلومات ينظر:

نورهان الشيخ، السياسة الروسية تجاه الشرق الاوسط في القرن الحادي والعشرين، ص ١٦٢، وكذلك كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٦.

٨٢- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧.

٨٣- نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٤.

٨٤- جمال دملج، مصدر سبق ذكره، ص ١٦١.

٨٥- موقع روسيا اليوم، بتاريخ ١/١/٢٠١٩، موقع على الانترنت: <https://arabic.rt.com/world> ٩٦٧٠٥٥

٨٦- موقع العربي نيوز، بتاريخ ١/١/٢٠١٩، موقع على الانترنت: <https://www.alaraby.co.uk/opinion> ١٧/٣/٢٠١٧

٨٧- كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص ١١٦ - ١١٨

## المصادر

### أولاً: الكتب العربية.

١. أحمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة، روسيا في عهد بوتين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥.
٢. أحمد داود أغلو، العمق الإستراتيجي، موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية، ترجمة محمد ثلجي وطارق عبدالجليلي، الدار العربية للعلوم،



بيروت، ٢٠١٠،

٣. أمجد جهاد عبدالله، التحولات الاستراتيجية في العلاقات الاميركية الروسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١١.

٤. جمال دملج، البوتينية - أسس العقيدة السياسية الروسية الحديثة، دار سائر المشرق، بيروت، ٢٠١٦.

٥. زبيغنييف بريجنسكي، رؤية استراتيجية، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢.

٦. د. فاضل رسول، كوردستان والسياسة السوفييتية في الشرق الأوسط، ترجمة غسان نعلان، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٨.

٧. صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.

٨. طارق محمد ذنون، الفكر الاستراتيجي الروسي في القرن الحادي والعشرين، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

٩. لمى مضر الامارة، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.

١٠. محمد الكوخي، الازمة الاوكرانية وصراع الشرق والغرب، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥.

١١. دكاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٦.

١٢. وولتر لاکوير، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب، ترجمة فواز زعرور، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٦.

١٣. هنري كيسنجر، النظام العالمي، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٦.

١٤. رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق

١٥. عصام عبد الشافي، أزمة البرنامج النووي الإيراني، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، لندن، ٢٠٠٤.

١٦. عمار بهاء الدين، مستقبل التنافس الروسي الاميركي في الشرق الاوسط، مكتبة السنهوري، بيروت

١٧. وولتر لاکوير، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب، ترجمة فواز زعرور، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٦.

١٨. د فكريت نامق عبدالفتاح وعبدالجبار كريم الزويني، السياسة الخارجية الاميركية حيال الخليج العربي بعد العام ٢٠٠٣، مركز حمورابي، بغداد، ٢٠١٢،

١٩. كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٦.

٢٠. ماجدة صالح، دور الدولة بين الاستمرارية والتغيير، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٩،

٢١. نعوم تشومسكي، من يحكم العالم، ترجمة فواز زعرور، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٧،

٢٢. نورهان الشيخ، السياسة الروسية تجاه الشرق الاوسط في القرن الحادي والعشرين، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١٠،

٢٣. هانس م. كريستنسن، القوى النووية العالمية، ترجمة حسن حسين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤

ثانياً: المجالات العلمية

١. محمد السعيد عبد المؤمن، تكيف مرحلي، اعادة تعريف المبادئ الحاكمة للسياسة الخارجية الايرانية، السياسة الدولية، القاهرة، ٢٠١٤، العدد ١٩٦،

٢. وحدة تحليل السياسات، التقارب الاميركي الايراني: اسبابه وفرص نجاحه، مجلة سياسات عربية، العدد ٥٥، سنة ٢٠١٣.

ثالثاً: مواقع الشبكة العنكبوتية/ الانترنت

١. أحمد ابراهيم محمود، الدور الروسي في الازمة النووية الايرانية، ملف الاهرام الاستراتيجي، شباط ٢٠١٩، ص ٨٧، موقع على الانترنت:

https://digital.ahram.org.eg/articales.aspx?Serial=٤٢٨٥&amp;aid=٧٠٦٢٢٩

٢. منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، موقع على الانترنت:

Organization for Economic Cooperation and Development; State Building in Situations of

http://www.oecd.org/dac/fragilestate, ٢٠٠٨, Fragility

٢. موقع روسيا اليوم، بتاريخ ١٨/١/٢٠١٩، موقع على الانترنت: <https://arsbic.rt.com/business>: ٩٩٥٣٥٢٧

٣. موقع العربي نيوز، بتاريخ ١/١/٢٠١٩، موقع على الانترنت: <https://www.alaraby.co.uk/opinion>: ١٧/٣/٢٠١٧

٤. Lubov SS. ysoyeva; Russian Democracy in the Vacuum of Civil Society, vol.17,no.1(2009), <http://www.cpc..٤>  
<http://www.cpc..٤> .٢٥/vgtu.lt/ indx.php/cpc/article/view

٥. Roger B. Myerson; Toward a Theory of Leadership and State Building, 2010," <http://www.pnas.org/.٥>  
<http://www.pnas.org/.٥> cgi/10.1073/pnas.101997108

٦. أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وأثرها على موقف روسيا الاتحادية ، تاريخ ١٢/٧/٢٠١١ ، موقع على الانترنت: <http://www.niroonnews.com/arab/3463--11-2001-html>

٧. ميشيل التشانينوف، عقل القيادة عند فلاديمير بوتين، مركز المستقبل للابحاث، شوهده في ٢٩/٨/٢٠١٨، في <https://futureuae.com/ar-AE>

٨. د وليد عبدالحى، بنية القوة الايرانية وآفاقها، مركز الجزيرة للدراسات، شوهده في ٢٠/٤/٢٠١٣، في:

<http://studies.aljazeera.net/files/iranandstrengthfactors> /٠٤/٢٠١٣/٢٠١٣٤٣١١٢٤٢٩٧٩٨٦٨٠

٩. د محمد السيد ادريس، استراتيجية ايرانية للرد على التصعيد الاميركي، جريدة الاهرام، شوهده في ١٥/٧/٢٠١٨، في: <http://acpss.ahram.org.eg/News/16432.aspx>

١٠. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، كيف تتعامل حكومة روحاني مع الازمة، شوهده في ٢٩/٧/٢٠١٨، في: <https://futureuae.com/ar-AE>

١١. نادي المستشرقين، تطورات الاتفاق النووي منذ انسحاب امريكا، شوهده في ٢٠/٧/٢٠١٨، في: <https://arabic.sputniknews.com/radioorientalistsclub>

رابعاً : الكتب الاجنبية

Geoffrey Kemp and other, Iran's Bomb –American and Iranian Perspectives, The Nixon Center, Washington,.1  
 2004, p46

Steven Ditto, Who Is Hassan Rouhani?, Washington Institute Policy, Septemper,2013.2

مافی به کارهینانی زمانی دایک له نیوان به لگه نامه نیوده وه له تییه کان و یاساکانی عیراقدا  
-زمانی کوردی وه ک نمونه-

Right to use mother language among the International Conventions and  
Iraqi Laws- Kurdish Language as a sample

**پ.ی.د. سامان فوزی عمر**

Assistant Professor.Dr. Saman Fawzi Omer

بهشی یاسا - کۆلیژی یاسا و پامیاری-زانکۆی گه شه پیدانی مروی

Law department/College of Law and Politics/ University Of Human Development

saman.fawzi@uhd.edu.iq

**م. کاروان أورهان اسماعیل**

بهشی یاسا - کۆلیژی یاسا و پامیاری-زانکۆی گه شه پیدانی مروی

Karwan Awrahman Ismail

Law department/College of Law and Politics/ University Of Human Development

karwan.ismail@uhd.edu.iq

**پیشه کی:**

زمان که یه کیکه له ره گهزه سه ره کییه کانی پیکه پینه ری هه نه ته وه یه ک، گرنگیه کی زوری له سه ره مانه وه و پیشخستنی نه وه نه ته وه یه ش هه یه، به جۆریک نه گه ره زمانی لاتینی پیشنه خرایه، نه شارستانییه تی یۆنان و نه یاسای رۆمانیشمان ده بوو. وه نه گه ره (کار دینال ریچیللو) و هاوړیکانی زمانی فه ره نسبیان پیشنه خستایه، نه وه نه زمانی به و چه شنه بلاونه ده بووه و یاسای شارستانی فه ره نسبیان (۱۸۰۴) نه ده بوو به هه وینی یاسا شارستانییه کانی ده یان ولات. خو نه گه ره زمانی عه ره بیه نه بوایه ئیستا میلله تی عه ره ب و نه ده ب و به ره مه کانیا ن له ئاست و بارودوخیکی دیکه دا بوو. زمان له پیکه پینه ره کانی ژیا ن و بیرى مروّفه، وه زمان رۆح و ههستی کۆمه لگایه چونکه له و ریگه یه وه ههست به تایبه تمه ندییه کان و جیا که ره وه کانی خو ی ده کات، بویه ناکریت زمانی هیچ گه لیک زیندوو بیت و گه شه بکات تا وه کو نه وه گه له زمانی دایک وه ک زمانی رۆژانه به کارنه هیئت.

بیگومان زمان و بیر و کۆمه لگا دیارده یه کی ناوینته ن که نه بیته هوی پیشکه وتنی کۆمه لگا و سه ره له دانی شارستانییه تیکی پیشکه وتوو. زمان هه ره له کۆنه وه هۆکاریک بووه بۆ پیشکه وتنی کۆمه لگای مروّفایه تی، چونکه به هوی زمانه وه مروّفه کان نه توانن به شیوه یه کی ئاسان له یه کتری تیگه ن، دیاره گۆرانکاری له سه رده م و بارودوخه کاندایه کاریگه ری نه بیت له سه ر گۆرانکاری له زمانی میلله تاندا، بویه هه میشه به پیشکه وتنی میلله تان زمانه که شیان پیه پی نه وه گۆرانکاریانه پیشده که ویت.

زمان جگه له وه ی یه کیکه له مافه سه ره تاییه کانی مروّف و زۆریه ی ریکه وتنامه و جارنامه جیهانییه کانی مافی مروّف جهخت له سه ره به کارهینانی زمانی دایک ده که نه وه. چونکه یه کیکه له ره گهزه سه ره کییه کانی پیکه پینه ری هه نه ته وه یه ک و گرنگیه کی زوری له سه ره مانه وه و پیشخستنی

ئەو نەتەوئەھەش ھەيە.

بۆيە دەوتریت زمان يەكسانە بەنەتەوئە چونكە مەزھەكان جياواز لەبەنەوئەرهكانى ديكە قسەكەر و ھۆشمەندن و زمان دەنگى عەقلىانە و ئامرازىكى سەرەكى پەيوەندى و گوزارشت كردنيتى. ھەريۆيە كورديش كە نەتەوئەھە كى جياوازه لە نەتەوئەكانى ديكە، زمانى تايبەت بە خۆى ھەيە كە پى دەلن زمانى كوردى، كە بەدرىژاى ميژوو لەبەرانبەر ھەولى دوژمانى بۆ لاوازكردن و سەپنەوئەى ئەو زمانە، ئەويش ھەولى ھىشتەنەوئە و پيشخستنى زمانەكەى خۆى داو، بۆيە ھەميشە يەك كە لەداواكارىيە سەرەكەيەكانى شۆرش و راپەرينەكانى كورد ئازادى بەكارھىنانى زمانى خۆى بوو. ئەگەر ئەو داواكارىيە لە ھەندىك پارچەى كوردستان تارادەھە كى باش بەدەھتەيت، ئەو لەھەندىك پارچەى ديكە ھىشتا خەباتى زياترى دەوت بۆ ئەوئە دوژمن ناچار بكات دان بە مافەكانىدا بنيت و ئازادانە زمانى خۆى وەك زمانى مەلەتە تانى سەردەستە بەكاربەيت.

### ئامانجى توئىنەوئەكە:

گرنگترين ئەو ئامانجەى كە ئەم توئىنەوئەھە دەپەوت بە دەستى بەھنيت خۆى لەو چەند خالەى خواروئە دەبەيتەوئە:

۱- رونكردنەوئەى پىنگەى مافى زمانى داىك لە بەلگەنامە نيودەوئەتەيەكان، وە ميژوى گرنگيدانى كۆمەلگەى نيودەوئەتى بەو مافە.

۲- شىكردنەوئەى مافى زمانى داىك بە گشتى و زمانى كوردى بەتايبەتى لەدەستور و ياساكانى عىراق.

۳- ھەلسەنگەندنى ئاستى جىبەجىكردنى مافى زمان بەگشتى و زمانى كوردى وەك زمانىكى فەرمى بەتايبەتى، لەدەستور و ياساكان لەلایەن حكومەتى عىراقەوئە.

### كيشەى توئىنەوئەكە:

گرنگترين ئەو كيشانەى كە ئەم توئىنەوئەھە دەپەوت بەسەيان بكات و وەلام و چارەسەرى گونجاويان بۆ بدۆزىتەوئە ئەوئەھە، كە ئايا كۆمەلگەى نيودەوئەتى و بەلگەنامە نيودەوئەتەيەكان كارىگەرييان لەسەر دەستور و ياساكانى عىراق ھەبوو سەبارەت بەدەقدان لەسەر مافى نەتەوئەكان بۆ قسەكردن و بەكارھىنانى زمانى داىكيان؟ وە ئايا حكومەتەكانى عىراق كارىيان بەو دەقە دەستورى و ياسايانە كوردوئە كە باسى مافى زمانى نەتەوئەكانى كوردى، يان بە پىچەوانەوئە ئەو مافە تەنھا نوسراوى سەرکاغەز بوو و وەكو پىويست جىبەجى نەكراوئە.

### میتۆدى توئىنەوئەكە:

لە نوسىنى ئەم توئىنەوئەھەدا بەشۆواژىكى سەرەكى دوو مېتۆدى زانستى بەكارھەنراوئە، مېتۆدى شىكارى (Analytical Method) بۆ شىكردنەوئەوئە رافە كردنى دەقە ياسايەكان تايبەت بە زمان كە لەنيو پەيماننامە نيودەوئەتەيەكاندا ھاتوئە، وە رافە كردنى ئەو بېرگەو مادانەى كە لەدەستور و ياساكانى دەوئەتى عىراقىدا ھاتوئە سەبارەت بە زمانە عىراقىيەكان بەگشتى و زمانى كوردى بەتايبەتى. وە مېتۆدى بەراوردكارى (Comparative Method) بۆ بەراوردكردنى مافى زمان لەبېرگەو مادەكانى ياساكانى عىراق بەبېرگەو مادەكانى بەلگەنامە نيودەوئەتەيەكان، وە بەراوردكردنى مافى زمانى داىك لەدەستورە يەك بەدوايەكەكانى عىراق بەيەكدى و بەراوردكردنى بە ياسا بەرکارەكان.

وە ھەرئەھە بەگوئەرى پىويست سود لە مېتۆدى ميژووى (Historical Method) وەرگىراوئە بۆ باسكردنى قۆناغەكانى گرنگيدانى كۆمەلگەى نيودەوئەتى بەمافى زمانى داىك و قۆناغەكانى رىكخستنى ياساى زمانى كوردى لەماوئەى نزيكەى (۱۰۰) سالى تەمەنى دەوئەتى عىراق.

### پىكھاتەى توئىنەوئەكە:

بۆ بەدەھتەنەى ئامانجى توئىنەوئەھەكەمان، بە باشمان زانى بابەتەكەمان بە شۆواژىكى پلەبەندىيانە دابەش بکەين بۆ دوو بەشى سەرەكى و ھەربەشەيكيش بۆ چەند باسەىك، لەبەشى يەكەمدا لەمافى بەكارھىنانى پىنگەى زمانى داىك لەبەلگەنامە نيودەوئەتەيەكان دەكۆلەينەوئە، وە دەيكەين بە دوو باس، لە باسى يەكەمدا چەمكى زمان و گرنگيدانى كۆمەلگەى نيودەوئەتى بە زمان باسەكەين. وە لەباسى دووئەمدا خويندنەوئەھەك دەكەين بۆ مافى زمان كە لە بەلگەنامە نيودەوئەتەيەكاندا ھاتوئە. وە لەبەشى دووئەميشدا و بەسى باس تيشك دەخەينە سەر پىنگەى ياساى زمانى كوردى لەدەوئەتى عىراقدا. لەباسى يەكەمدا لەپىنگەى زمانى كوردى دەكۆلەينەوئە ھەر لەسەرەتای دروستبونی دەوئەتى عىراقىيەوئە لە سالى ۱۹۲۱ تاوئەكو گۆرانى سىستەمەكەى لەپاشايەتەيەوئە بۆ كۆمارى لە سالى ۱۹۵۸، لەباسى دووئەميشدا لەپىنگەى زمانى كوردى دەكۆلەينەوئە لەقۆناغى كۆمارىيەوئە تا گۆرانى شۆھى ئەو دەوئەتە لە دەوئەتەى سادەى ناوئەندىيەوئە بۆ دەوئەتەى فيدرالى لە سالى

۲۰۰۵، له باسی سییه میشتا ده کۆلینه وه له چۆنیه تی رینکخستی یاسای زمانی کوردی وه ک زمانیکی فهرمی له سهرتاسهری عیراقتا. پاشان توپزینه وه که به چهند دهرئه نجامیکی گرنگ و پینسنازینکی پیویست کۆتایی پیده هینین.

### به شی یه که م: پینگی زمانی دایک و له به لنگه نامه نیوده وه له تییه کان

له م به شه دا هه و لده دهرین تیشکیک بخهینه سهر مانای زمان و پینگی یاسای له به لنگه نامه نیوده وه له تییه کاندا که ههر له ریکه و تننامه ی پارسی سالی ۱۸۵۶ وه گرنگی به م بابه ته دراوه تا دروستبونی ریکخراوه نیوده وه له تییه کان وه ک کۆمه له ی گه لان سالی ۱۹۱۹ و دواتریش دروستبونی ریکخراوی نه ته وه یه گگرتوووه کان ئەمەش به دابه شکردنی ئەم بابه ته بۆ دوو باس له یه که میاندا باسی چه مکی زمانی دایک و سهره تای گرنگیدانای کۆمه لگای نیوده وه له تی ده کهین، وه له باسی دووه مدا باسی پینگی زمانی دایک ده کهین له به لنگه نامه نیوده وه له تییه کاندا.

### باسی یه که م: چه مکی زمانی دایک و سهره تای گرنگیدانای کۆمه لگای نیوده وه له تی:

زمان هۆیه که بۆ ئاخوتن و مامه له کردن له نیوان کۆمه لگادا، هۆیه کیشه بۆ په یوه ندی و پیکه وه گرتدانی تاکه کانی کۆمه لگا له ناو خۆیاندا، وه هۆیه که بۆ دهر برینی هه ست و سۆز و بیرو بۆ چون. ۱. پیناسه یه کی گشتی بۆ زمانی دایک بریتییه له و زمانه ی که مرۆف بیرو پێ ئە کاته وه، خهوی پێ ئە بیئی، و کاری پێ ئە کات، یان ئە و زمانه یه که یه که مچار که سیک وه ریده گریت و فیری ئە بییت. ۲. وه ئە گهر له روی توانست و لیزانییه وه سهیری بکهین، ئە توانین بلین زمانی دایک ئە و زمانه یه که که سیک زۆر به باشی ئە یزانییت. وه له روی به کاره پینانه وه ئە و زمانه یه که زۆرتر به کار ده هینریت. ئە کریت بوتریت زمانی دایک په یوه ندی هه یه به ناسنامه ی که سه وه و خۆی به و زمانه ئە ناسینییت، وه کو بلی من کوردم یان زمانی من کوردیه. وه میژوی شارستانییه تی ههر نه ته وه و گه لیک په یوه سه ته به راده ی پیکه وه تی زمانه که یه وه، تیکچون و فه وتانییه له ئاکامی په رتوبلاوی و فه وتانی زمانه که یه تی. ۳. چونکه زمان تاکه رینگه یه بۆ پاراستن و گه یاندنی که لتوو رو زانیاری له نه وه یه که وه بۆ نه وه یه کی تر. ۴. فیرونی زمانی دایک له لایه ن منداله وه به شیوه یه کی باش گرنگه، چونکه زمانی دایک بنچینه ی بیرکردنه وه و هه سی منداله، ئاستی فیرون و قسه کردنی مندال به زمانی دایک ئاماژه یه کی به هیزه بۆ گه شه کردنی زمانی دووه م له لایان وه کاملبونی زمانی دایک هۆکارێکی گرنگه بۆ زوو فیرون و دروست فیرونی زمانی جیاواز و به هره کانی تر. ۵.

زمانی دایک ئامرازیکی به هیزه بۆ پاراستنی میراتی باووباپیران و گواستنه وه ی بۆ نه وه کانی داهاتوو، وه ئامرازیکی گرنگه بۆ زامنکردنی فیرون به باشرین شیوازو وه رگرتنی زانیارییه کان به ئاسانی. بابه خدان به زمانی دایک یارمه تیده ره بۆ بلاوبونه وه ی له لایه ک، وه له لایه کی تره وه یارمه تیده ره بۆ نه هیشتی جیاکاری له گه ل دروستبونی گفتوگۆیه کی دروست و بنیاتنه ره که بیته هۆی بلاوبونه وه ی فه لسه فه ی ریزگرتن له فره رهنگی و فره زمانی و فره که لتوری. که ئەمەش هۆکاره بۆ تیکه لاوبونی که لتور و زمانه جیاوازه کانی گه لانی جیهان سهرئه نجام فه لسه فه ی یه کیتی و یه گگرتوی له نیوان گه لان و میلله تاندا دینته کایه وه که رینگه یه که بۆ له یه ک تیکه یشتن و گفتوگۆ. ۶. له م لایه نه وه گرنگی زۆر دراوه به زمان چ له ناو خۆی ده وه له ته کان، که پیکهاته که ی کۆمه لگه یان فره نه ته وه و فره زمانن، ته نانه ت هه ندیک له و وولاتانه ههر به وه وه نه وه ستاوه که ریزی زمانی دایکی پیکهاته کانی بگریت و رینگه به به کاره پینانی بدات، به لکو کاری له سه ره شه و هه ک له پال زمانی فهرمی زۆرینه ی وولاتدا زیاتر له زمانیکی دیکه ی دایک بکاته زمانی فهرمی، وه چ له سه ره ئاستی نیوده وه له تیش گرنگی به زمانی که مینه و زمانی دایک دراوه که میلله ته جیاوازو که لتوو ره جیاوازه کان قسه ی پیده که ن. ۷.

دانپیدانان به که مینه کاندا که زمانی خۆیان به کاره پینن، به لنگه یه له سه ره بونی که مینه کان، به لئیننامه نیوده وه له تییه کانی تایبه ت به مافه کانی مرۆف به گشتی جه خته که نه وه له سه ره مافی تاکه کان که به زمانی خۆیان قسه بکه ن له پیناوی پارێزگارێکردن له رۆشنیری و نه ریه تکانیان. له بهر ئە وه ده بینین که به لئیننامه نیوده وه له تییه کان مافیداوه به که مینه کان که خوتیندنگای تایبه ت به خۆیان هه بییت، منداله کانیان به زمانی دایک فیریکه ن. ۸.

به شیوه یه کی گشتی به لنگه نامه نیوده وه له تییه کان به هه ردوو جو ره که یانه وه، گشتیه کان و تایبه ته کان جه ختیان له سه ره پاراستنی ماف و نازادیه بنه ره تییه کانی مرۆف کردۆته وه، وه گرنگیان داوه به زمان که به یه کیک له گرنگترین مافه کانی مرۆف داده نریت. جو ری یه که م به لنگه نامه گشتیه کان ئە وه به لنگه نامه و جارنامه نیوده وه له تییه کان که هه موو، یان زۆرینه ی ئە وه مافانه یان له خوگرتوو وه که ده بییت مرۆف پێ بگات، وه ک

به لنگه نامه‌ی نه ته وه یه گگرتووه کان سالی ۱۹۴۵، جارنامه‌ی گهردونی بۆ مافه کانی مرؤف سالی ۱۹۴۸، په یمانی نیوده و له تی بۆ مافه شارستانی و سیاسیه کان سالی ۱۹۶۶، وه په یمانی نیوده و له تی بۆ مافه ئابوری و کۆمه لایه تیبه کان سالی ۱۹۶۶، وه هه موو ئه و جارنامه نیوده و له تیبه یه که له کۆمه له ی گشتی نه ته وه یه گگرتووه کان وه دهرده چیت، وه کو جارنامه ی تایبته به مافی ئه و که سانه ی که سهر به که مینه نه ته وه یه کان یان ئیتنیه کان یان زمان یان ئایینه کانن که سالی ۱۹۹۲ دهرچووه.

وه جوړی دووه ئه و جارنامه و ریکه و تننامانه که بابه تیکی دیاریکراویان چاره سهر کردووه وه کو ریکه و تننامه ی ریکخراوی نه ته وه یه گگرتووه کان بۆ په روه رده و زانست و روئشیری (یونسکو) سالی ۱۹۶۰ تایبته به رینگریکردن له جیاکاری له بواری فیکرکردنا، وه جارنامه ی نه ته وه یه گگرتووه کان بۆ له ناو بردنی هه موو شیوه کانی جیاکاری ره گهزی ۱۹۶۵.

ههر له سه رده ی پيش دروستبونی ریکخراوه نیوده و له تیبه کان وه گرنگی دراوه به م بابه ته و له ریکه و تننامه ی پاریس له سالی ۱۸۵۶ که له نیوان وولاتانی فهره نسو و به ریتانیو و روسیا و بروسیاو تورکیادا به ستر. به پتی ریکه و تننامه که پنیوسته ده و له تانی ناوچه ی به لقان پابه ندبن به بنه ما بنچینه یه کان ی پاراستنی مافی که مینه ئاینی و نه ته وه یه کان وه. وه له ماده ی نویه مدها هاتووه که ده بیت ده و له تان مافی یه کسان ی ده سته بهر بکه ن و جیاکاری نه که ن به هوکاری ئاینی و ره گهزی و زمانه وه. ۹.

دوای دروستبونی ریکخراوه نیوده و له تیبه کان و له سه رده ی کۆمه له ی گهلاندا که سه رده ی مملانی و داگیرکاری و مافه کانی مرؤف له بارو دۆخپکی ناله باردا بوو، له به ئیننامه ی فیرسای سالی ۱۹۱۹ ده و له تانی به شداریوی جهنگی جیهانی یه که می پابه ندرکد به پاراستنی مافه کانی مرؤف، به تایبه تیش ده و له تانی دۆراوی جهنگه که. ئه و سیسته مه ی که فیرسای هینایه ئاراهه کاریگه ری گه وری هه بوو له سه ر ریکه و تننامه و به ئیننامه نیوده و له تیبه کان ی تایبته به ریکخستنی بنه ماکانی یه کسانبونی که مینه کان له گهل زۆرینه دا، چ له به رانه ر یاساداو چ له مسوگه رکردنی ئازادی ئایینه کان یان و روئشیریان و په پیره و کردنی دابونه ریته کان ی تایبته به خو یان، له و به ئیننامه نیوده و له تیبه کان یه که گریدران: به ئیننامه ی نیوان هاو په یمانان و نه مسا سالی ۱۹۱۹، وه به ئیننامه ی (تریانو) له گهل هه نگاریا سالی ۱۹۲۰، وه به ئیننامه ی (سیقه ر) له گهل یونان سالی ۱۹۲۰، ئه م به ئیننامه نه به گشتی ئه و ئامرازو هوکاره یاساییانه ی تیدا باسکرابوو که زامنی پاراستنی مافه کانی مرؤفه که نابت پشیل بکرین له ناویشیاندنا (پابه نند بون به پاراستنی مافی که مینه کان). ۱۰ که له ناو ئه و مافانه دا یه کیک له گرنگریکان مافه کان مافی زمانه.

وه ریکخراوی نه ته وه یه گگرتووه کانیش وه ک گه و ره ترین ریکخراوی جیهانی که زۆریه ی ده و له تانی جیهان ئه ندانم تیایدا، ۱۱ له دپاجه ی به لنگه نامه که دا به شیوه یه کی گشتی ئامازه ی داوه به باوهر بوون به مافه بنه ره تیبه کان ی مرؤف و یه کسان ی و جیاکاری نه کردن له نیوان مرؤفه کاندنا به هر هوکاریک بیت، که ئه وه ش ئامازه یه بۆ جیاکاری نه کردن له نیوان تاکه کاندنا به هوکاری زمان، که ئه مه له خویدا گرنگریکانه به یه کیک له مافه بنه ره تیبه کان ی مرؤف که زمانه ۱۲.

له به لنگه نامه که دا له چوار ماده ی جیاوازا و وشه ی (زمان) به کار هاتووه. ۱۳ که ئه مه ش به بروای ئیتمه به هه ند وه رگرتنی مه سه له ی زمانه له لایه ن ریکخراوه که وه که له گهل ئه وه ی هه موو کیشه جیهانیه کان ی له خوگرتووه له هه موو بواریکی ژیاندا، به و پییه ی که ریکخراویکی نیوده و له تی جیهانی گشتیه ۱۴، به لام له کو ی ۱۱۱ ماده له ۴ ماده دا ئامازه به زمان بد ریت ئامازه یه بۆ گرنگریکان به بابه ته که. له ماده کاندنا

ئامازه ی داوه به ریزگریتی مافه کانی مرؤف و جیاکاری نه کردن له نیوان تاکه کاندنا به هوکاری رهنگ یان ره گهز یان ئایین یان زمان ۱۵. وه هر له بهر گرنگی و بایه خدان به زمانی دایک، ئورگانه کان ی نه ته وه یه گگرتووه کانیش به هه مان ریکه که دا رویشتون و گرنگریان داوه به مافی زمان. هه روه ک له لایه ن کۆنگره ی گشتی ریکخراوی نه ته وه یه گگرتووه کان بۆ په روه رده و زانست و روئشیری (یونسکو)، له مانگی نۆفه مبه ری ۱۹۹۹ بریاری ژماره (C/DR. ۳۵۳۰) دهرکرد، که به پتی بریاره که رۆژی (۲/۲۱) هه موو سالتیک کرا به رۆژی جیهانی زمانی دایک، وه ئه م بریاره به هه نگو و پکی گرنگ دانه نریت له میژووی هه موو میله ته کاندنا. ۱۶.

وه له مانگی ئیاری ۲۰۰۷ دا بریاری ژماره (A/RES/۲۶۶/۶۱) له لایه ن ریکخراوی نه ته وه یه گگرتووه کان دهرچوو که داوای له ده و له تان و ریکخراوه نیوده و له تیبه کان کردبوو که هانی پاراستن و پاریزگری هه موو ئه و زمانانه بدن که گهلانی جیهان به کاریده هین. ۱۷.

**باسی دووه م: پیگه ی زمانی دایک له به لنگه نامه نیوده و له تیبه کاندا.**

به‌لنگه‌نامه جيهانيه‌کان گرنگيان به ماف و نازاديه بنه‌رتيه‌کان مرؤف داوه. وه له چوارچيه‌ی مافه‌کانی مرؤفیشدا بابه‌تی مافی نه‌توه‌ی و ئايینی و كه‌لتوری و زمان ره‌چاو‌كراوه، ئه‌وه‌ی چه‌قی باسه‌كه‌ی ئيمه‌يه بابه‌تی زمانه، بويه هه‌ول ئه‌ده‌ين خويندنه‌وه بۆ ئه‌وه به‌لنگه‌نامه‌ن بکه‌ين كه ده‌قيان له‌سه‌ر ئه‌م بابه‌ته داوه.

۱- جارنامه‌ی گه‌ردونی بۆ مافه‌کانی مرؤف سالی ۱۹۴۸

ئهم جارنامه‌يه به‌پي بریاری کۆمه‌له‌ی گشتی نه‌توه‌يه گگرتوه‌کان سالی ۱۹۴۸ دا ده‌رجوه. ۱۸

جارنامه‌كه به‌گشتی داكۆکی له ماف و نازاديه‌کانی مرؤف ئه‌كات له هه‌موو جيهاندا به‌پي جياوازی له نيوان گه‌لان و نه‌توه‌وه‌کاندا. وه گرنگیداوه به‌يه‌كسانی له‌نيوان تاكه‌کاندا به‌پي جياکاری به‌هه‌ر هۆكاريك له‌سه‌ر بنه‌مای رنگ و ئايين يان زمان، ۱۹ كه ده‌بیت هه‌موو مرؤفه‌کان به ماف و نازاديه‌کانی بگه‌ن كه له جارنامه‌كه‌دا هاتوه‌وه به‌پي هيج جۆره جياوازيه‌ك به هۆكاره جياوازه‌کان له‌وانه‌ش جياکاری به هۆی زمانه‌وه. ۲۰

ئهم به‌لنگه‌نامه‌يه گرنگی داوه به زۆربه‌ی مافه‌کانی مرؤف له ناويشياندا مافی به‌كارهينانی زمان.

۲- ريكه‌وتننامه‌ی تايه‌ت به قه‌لاجۆكردنی جياکاری له بواری فيركردندا ۱۹۶۰

ريكه‌وتننامه‌يه‌کی فره‌لايه‌نه، له ۱۹۶۰ / ۱۲ / ۱۴ له‌شاری پاریس به‌سترا، له‌لايه‌ن ريكخراوی نه‌توه‌يه گگرتوه‌کان بۆ په‌روه‌ده‌و فيركردن و رۆشنییری، ئامانجی په‌يماننامه‌كه قه‌لاجۆكردنی جياکاریيه له بواری په‌روه‌ده‌و و فيركردندا، وه ده‌سته‌به‌ركردنی مافی خويندنی و به‌كارهينانی زمانی تايه‌تی كه‌مینه‌كانه. ۲۱

له‌ديباجه‌ی ريكه‌وتننامه‌كه‌دا مافی فيريونی داوه به‌هه‌موو كه‌سيك به‌پي جياکاری، وه هه‌ر جياکاریيه‌ك به‌پيشیلي مافه‌کانی مرؤف هه‌ژمار ده‌كریت، وه‌ك جياکاری له زماندا. ۲۲

ماده‌ی يه‌كه‌م پیناسه‌ی جياکاری کردوه له‌سه‌ر هه‌ر بنه‌مايه‌ك بیت كه يه‌كێکیان زمانه، وه ناڤی جياکاری له‌سه‌ر بكریت. ۲۳

۳- په‌يمانی نيوده‌وله‌تی تايه‌ت به مافه‌ شارستانی و رامیاریه‌كان ۱۹۶۶

ئهم په‌يمانه به بریاری نه‌توه‌يه گگرتوه‌کان له ۱۹۶۶ / ۱۲ / ۱ به‌ستراوه. ۲۴

ده‌وله‌تانی ئه‌ندام به‌لین ئه‌ده‌ن كه پابه‌ندبن به‌ريگرتنی ئه‌ومافانه‌ی كه ده‌سته‌به‌ر كراوه به‌پي جياکاری به‌هه‌ر هۆكاريك بیت له‌ناويشياندا هۆكاری زمان، وه هه‌ر ريگريه‌ك له‌ياسای و لاتدا هه‌بیت ده‌بیت هه‌لبه‌شه‌يته‌وه‌و بگۆردریت به شتوازيك كه يه‌ك بگرتته‌وه له‌گه‌ل مافه‌کانی ناو په‌يمانه‌كه. ۲۵ له (ماده‌ی ۲۷) دا ئاماژه‌ی داوه به مافی رۆشنییری كه‌مینه‌كان و بابه‌تی زمان كه ده‌لی: له‌وه‌وله‌تانه‌ی كه كه‌مايه‌تی په‌گه‌زپي، ئايینی و زمانيان تيدا هه‌يه، كه‌سانی سه‌ر به‌وه‌كه‌مايه‌تيانه ناڤی له مافی بوونی ژيانی كه‌لتووری خۆيان و چالاکی ئايینی خۆيان و به‌كارهينانی زمانی خۆيان، به‌هاوبه‌شی له‌گه‌ل ئه‌ندامه‌کانی تری گروبه‌كه‌ی خۆيان، پي به‌ش بكرین. ۲۶ گرنگی بابه‌تی زمان له‌م په‌يمانه‌دا به ئاشكرا ره‌نگیداوه‌ته‌وه و گرنگی تايه‌تی پندراوه. به‌گشتی له ۶ ماده و له ۷ بره‌گه‌دا ووشه‌ی زمان به‌كارهينراوه، كه جه‌ختكراوه‌ته‌وه له‌سه‌ر ريگرينه‌کردن و نازادی به‌كارهينانی زمانی دايك، وه جياکاری نه‌کردن به هۆی زمانه‌وه. ۲۷

۴- په‌يمانی نيوده‌وله‌تی تايه‌ت به مافی ئابوری و كۆمه‌لايه‌تی و رۆشنییری ۱۹۶۶

ئهم په‌يمانه به بریاری كۆمه‌له‌ی گشتی نه‌توه‌يه گگرتوه‌کان له ۱۹۶۶ / ۱۲ / ۱۶ به‌ستراوه. ۲۸

به‌هه‌مان شيوه ئهم په‌يمانه‌ش باسی له زمان کردوه. له چوارچيه‌ی پاراستنی مافه‌کانی مرؤفداو پاراستنی مافه رۆشنییریيه‌كاندا ئاماژه‌يه بۆ ده‌سته‌به‌ركردنی مافی زمان، وه لايه‌نه‌کانی ناو په‌يمانه‌كه جه‌ختده‌كه‌نه‌وه له‌سه‌ر جيبه‌جيبكردنی مافه‌کانی ناو په‌يمانه‌كه به‌پي جياکاری به هۆكاری جياواز، له‌وانه‌ش به‌هۆی زمانه‌وه. ۲۹

۵- ريكه‌وتننامه‌ی مافی مندال ۱۹۸۹

ئهم ريكه‌وتننامه‌يه به بریاری نه‌توه‌يه گگرتوه‌کان له ۱۹۸۹ / ۱۱ / ۲۰ به‌ستراوه. ۳۰

له‌ديباجه‌ی ريكه‌وتننامه‌كه‌دا هاتوه‌وه كه پيويسته مرؤف به ماف و نازاديه‌کانی خۆی بگات و له‌ناويشياندا مافی زمان و جياوازی نه‌کردن به هۆی زمانه‌وه. ۳۱ پيويسته لايه‌نه‌کان ريز له‌و مافانه بگرن كه له ريكه‌وتننامه‌كه داويتی به مندالان وه‌كو مافی زمان كه ناڤیت به هۆيه‌وه

جیاوازی بکریټ. وه پټویسته ناوهنده کانی راگه یاندن گرنگی تایبته بدن به پټویستی زمانه وانی مندالان، که سهر به که مینه و دانیشتوانه ره سه نه کان. وه پټویسته بایه خ به په روره کرده کردنی مندالان بدریټ له سهر بنچینه ی ئه و پاشخانه رۆشنیری و زمانه وانیه ی که منداله کان هه یانه. وه په ربه بدریټ و ریزبگریټ له ناسنامه ی رۆشنیری و زمانی منداله کان. ریکه و تننامه که ده ولته تانی نه نام که فره زمان، پابه ندیان ئه کات به پاراستنی مندالان و نابیت بیبه ری بکریټ له به کارهینانی زمانی دایک. کاتیک مندالان ده چنه به رده م دادگا، ئه گهر له زمانی به کارهاتوو تینه گه یشتن ئه و پټویسته وه رگریټ تایبته به زمانی خوین هه بیټ، واته پټویسته به زمانی دایکیان دادگایی بکریټ تا به باشی تیبگه ن. ۳۲

وه ک ده بینین گرنگیه کی تایبته به زمانی دایک دراوه له م ریکه و تننامه یه دا له کوی ۵۴ ماده، له دیباجه و له ۶ ماده دا، ۸ جار وشه ی زمان به کارهاتوو که سه رجه میان دا کوکی کردنه له پاراستن و به کارهینانی زمانی تایبته به تاکه کان، که زمانی دایکه.

۶- ریکه و تننامه ی ژماره ۱۶۹ ی ریکه واری نیوده و له تی له سه ر گهلانی ره سه ن و تیره گهری له وولاتانی سه ربه خودا ۱۹۸۹.۳۳ له پیشه کی ریکه و تننامه که دا ئمازه دراوه به زمانی دایک به وه ی که پټویسته په ربه بدریټ به ناسنامه و زمانی که مینه کان له و ده ولته تانه ی تیایدا ده ژین. ۳۴

وه ریکه و تننامه که وه ک گرنگیان به بابه تی زمان، داوا ده کات له و ده ولته تانه دا که فره زمانی تیایه، پټویسته که مینه کان نووسین و خویندنه وه به زمانی ره سه نی خوین بیټ که زمانی دایکه، وه ده بیټ ریشوینی پټویست بگریټه به ر بو پاریزگریکردن له زمانی گهلانی ره سه ن، وه ده بیټ هاندرین بو پیشخستن و به کارهینانی زمانه کانیا، هه روه ها گرنگیان به زمانی ئه و گهلانه ئه ویش به به کارهینانی له لایه ن ناوهنده کانی راگه یاندن. ۳۵ وه ک ناشکریه له خویندنه وه ی ماده کانی ئه م ریکه و تننامه یه دا درده که ویت که ئه م به لگه نامه یه ش گرنگی داوه به به کارهینان و پاراستنی مافی زمانی دایک له لایه ن ده ولته تانه وه.

۷- جارنامه ی مافی ئه و که سانه ی سه ر به که مینه ی نه ته وه یی یان ئینیکی، ئایینی و زمانن ۱۹۹۲ کومه له ی گشتی نه ته وه یه کگرتوووه کان به بریاری ژماره ۴۷/۱۳۵ له ۱۸/۱۲/۱۹۹۲ جارنامه ی تایبته به مافی که مینه کان په سه ند کرد که خو ی له ۹ ماده دا ده بینیه وه. ۳۶

له پیشه کی جارنامه که دا هاتوو که کومه له ی گشتی نه ته وه یه کگرتوووه کان جه خت ئه کاته وه له سه ر جیبه جیکردنی ئه و مافانه ی که له به لگه نامه ی نه ته وه یه کگرتوووه کاند هاتوو که بریتییه له گه شه پیدان و چه سپاندنی ماف و ئازادییه بنه رته تییه کانی مرؤف که له ناویاندا مافی زمانه، هه ر له پیشه کییه که دا چه ندین جار باسی له زمان کردوووه ۳۷ وداوای یه کسانی و ریزگریکردن له جیاکاری کردوووه به هوکاری زمان، وه ده بیټ مافی ئه و که سانه پاریزراو بیټ که که مینه ی زمانن واته زمانی تایبته به خوین به کارده هینن که زمانی دایکه. ۳۸ جارنامه که پاراستنی مانه وه ی که مینه کان و رۆشنیریان و زمانیاخی خستوته ئه ستوی ده ولته تان، وه که مینه کان له ناویاندا که مینه ی زمان مافی خوینانه که پاریزگری له که لتورو رۆشنیری و زمانی خوین بکه ن زمانی تایبته به خوین به کار بهینن. وه ماده ی چوارم به تایبته برگیه سییه م و چوارم گرنگی داوه به زمانی دایک و ده قیداو که: ده بیټ ده ولته تان ریشوینی گونجاو بگرنه به ر تا هه لی فیربون بره خستین به زمانی دایک، یان وانه کان به زمانی دایک وه ریزگری. ۳۹

جیکه ی سه رجه که ئه م جارنامه یه له کوی ۹ ماده له ۳ ماده دا جه ختی له بابه تی زمان کردوته وه که ئه مه ش ئمازه یه بو گرنگی پیدانی ئه م به لگه نامه یه به زمانی دایک.

۸- جارنامه ی نه ته وه یه کگرتوووه کان تایبته به مافی گهلانی ره سه ن ۲۰۰۷ کومه له ی گشتی نه ته وه یه کگرتوووه کان به بریاری ژماره ۴۹/۲۱۴ له رۆزی ۲۳/۱۲/۱۹۹۴، رۆزی ۹/ ئابی کرده رۆزی جیهانی گهلانی ره سه ن. ۴۰ بو پاراستنی ماف و تایبته مندیه کانی گهلانی ره سه ن، کومه له ی گشتی نه ته وه یه کگرتوووه کان به بریاری ژماره ۲۹۵/۶۱ له ۱۳/۰۹/۲۰۰۷ جارنامه ی تایبته به مافی گهلانی ره سه ن راگه یه ند، که له ۴۶ ماده پیکهاتوووه. ۴۱

هه رچه نده له پیشه کی جارنامه که دا راسته وخو ئمازه ی نه داوه به زمانی دایک، به لام به شیوه یه کی گشتی جه ختی کردوته وه له یه کسانی نیوان



گەلانی رەسەن و ھەموو گەلانی تر، کە پێویستە ریز لە رۆشنیری و تاییبەتمەندی گەلانی بگێریت، کە گرنگترین تاییبەتمەندی گەلانی بریتییە لەو زمانە یەک قەسە ی پێدەکەن کە زمانی دایکە. ٤٢ وە جارنامە کە بپاریداو بە بەھرەمەندبونی گەلانی رەسەن بە ھەموو مافەکانی مەرۆف کە یاسای نۆدەوئەتی دانپیاناون، دیارە یە کێک لەو مافە دەستەبەراوانە مافی زمانە، وە ک لە جارنامە ی گەردونی مافەکانی مەرۆفدا ھاوون. ٤٣ جارنامە کە بە بایخەو ئەروانیتە زمانی گەلانی رەسەن مافی بەکارھێنانی زمانی تاییبەت بەخۆیان، وە مافی پەرورەدو فیرون بە زمانی دایک، وە مافی فیرون بە زمانی دایکیان لە ناو کۆمەلگانی تریشدا. وە ھەر وەھا مافی کاری راگەیاندن بە زمانی خۆیان بە ئی جیاکاری لە گەلانی تردا. ٤٤ لە گەل ئەو ی یاسای نۆدەوئەتی گشتی و ئەو بەلگەنامە نۆدەوئەتیانە جەختیان لەسەر مافی زمانی سەرجمە میللەتان کردوئەو دەوئەتانیان پابەندکردووە بە ریزگرتنی مافی زمانی میللەتان، بەلام حکومەتەکانی ئەم ناوچە یە ھەمیشە ھەولیان داووە ریزگری بکەن لە بەردەم گەشەکردن و پەرەسەندنی زمانی کوردی و شیوہ نوسینییکی یەگرتوی کوردی. وە ک لەم سالانە ی دواییدا لە زۆر لە زانکۆکانی ئەوروپا پەیمانگاو بەشی زمان و ئەدەبی کوردی کراونەتەو، بۆ نمونە لە زانکۆی مۆسکۆ، لەندەن، بەرلین، پاریس. ٤٥

### بەشی دووھم: زمانی کوردی و پێگە ی لە یاساکی دەوئەتی عێراق

لەم بەشەدا ھەوئەدەین تیشک بخەینە سەر پێگە ی یاسای زمانی کوردی ھەر لە دروستبونی دەوئەتی عێراقییەو لە سالی ١٩٢١ تاوھو گۆرانی ئەو دەوئەتە لە دەوئەتیکی سادە ی ناوھندییەو بۆ دەوئەتیکی فیدرالی لە سالی ٢٠٠٥، ئەمەش بە دابەشکردنی ئەم بەشە بۆ سێ باس لە یە کە میاندا باسی پێگە ی زمانی کوردی لەسەردەمی پاشایەتی دەوئەتی عێراق و لە دووھمیاندا باسی پێگە ی زمانی کوردی لەسەردەمی کۆماری و لە باسی سێیەمیشدا باسی پێگە ی ئەو زمانە دەکەین لەسەردەمی عێراقی فیدرالدا.

### باسی یە کەم: زمانی کوردی و پێگە ی لە یاساکی سەرھتای دروستبونی دەوئەتی عێراق (سەردەمی پاشایەتی):

لە کۆتاییەکانی جەنگی جیھان و لە سالی ١٩١٧ ھێزەکانی بەریتانیا بەغدادیان لە چنگی دەسەلاتی ئیمپراتۆریەتی عوسمانی دەرھینا وواتر پێشرویان بۆ ولایەتی موسلێش کرد، پاشان لە سالی ١٩١٨ رەزەمەندیان پێشاندا لەو ی کوردەکانی ناوچە ی سلیمانی بە رابەرایەتی شیخ مەحمودی حەفید حوکمرانی خۆیان بکەن و تاکە زمانی فەرمیش لەو کاتەدا زمانی کوردی بوو کە پێشتر و لەسەردەمی بابانەکاندا و سەردەمی دەوئەتی عوسمانی گەشەسەندنی باشی بەخۆو بینیبوو، بەلام ئەو ئەزموونی خۆبەرتۆبەردنە کەمتر لەسالیکی خایاندو بەھۆی کێشەکانی نیوان دەسەلاتی شیخ مەحمود و بەریتانیا شکستی ھینا و شیخ مەحمودیش دوای شەڕی ناھاسەنگانە بەدیل گیرا و نێردرا بۆ بەغداد و پاشان دورخراوەو بۆ ھیندستان. ٤٦

لەسەرھتای دروستبونی دەوئەتی عێراقیشدا لەدوای سالانی ١٩٢١ و لەکاتی کەدا ھینشتا مەسەلە ی ولایەتی موسل تەواو یە کلانە کرابوو، بیروباوەری ئایینی و ھەستی تۆلەسەندنو بەھۆی لەباربردنی حوکمرانییە کە ی شیخ مەحمود بوو ھۆی زیادبونی جموجۆلی تورکەکان لەھەندیک ناوچە ی وە ک رەواندز و ئەمەش وایکرد بەریتانییەکان لە سالی ١٩٢٢ دوبارە ناچارین رینگابدن بە خۆبەرتۆبەردنی کوردەکان و شیخ مەحمودیش بگەڕیننەو ناوچە کە ی و ئەویش ھەرزوو خۆی وە ک مەلیکی کوردستان ناساند، لەو خۆبەرتۆبەردنە شدا کە زمانی کوردی تاکە زمانی فەرمی حوکمرانییە کە بوو، ماوھ ی کەمتر لە سالیکی خایاند و جاریکی دیکە بەھۆی کۆمەلگە ی ھۆکاری ناوچە ی و نۆدەوئەتییەو لە باربرا. ٤٧ بەلام زمانی کوردی لەنیو دەستور و یاساکی سەرھتای دروستبونی دەوئەتی عێراقدا گرنگییە کە ی ئەوتوی پێنەدرا. بۆ نمونە یە کەم دەستوری عێراقی کە لە سالی ١٩٢٥ دەرچوو ھیچ نامازە یە ک ی بۆ زمانی کوردی تێدانەبوو، تەنانەت ھیچ نامازە یە ک ی راستەوخۆشی تێدانەبوو بۆ نەتەو ی کورد و ناوچە ی کوردستان. ٤٨ بێگومان ئەمەش دەگەڕیتەو بۆ چەند ھۆکاریک، لە گرنگترین ئەو ھۆکارانە ش ئەو یە کە لەدوای روخانی خەلافەتی عوسمانی و دروستکردنی عێراق، ئەو ولاتە لەسەرھتادا لە دوو ولایەتی زۆرینە عەرەب پێکھاتبوو. دوای چەند سالیک لەدروستبونی عێراق و بەتەواوئەتی لە سالی ١٩٢٥ ئینجا ولایەتی سینیەم کە ولایەتی موسل و زۆرینە ی دانیشتوانە کە ی کوردە – کە کورد نزیکی پێنج لەسەر ھەشتی پێکدەھینا – بە بپاری ئەنجومەنی کۆمەلە ی گەلانی خرایە سەر عێراق. ٤٩

مادهی (۱۷) له یاسای بنه رتی عیراقی سالی ۱۹۲۵ زمانی عه رهبی به زمانی فه رمی ناساندوو و به لام هه ر له و ماده یه شدا هاتوو که ده کری یاسای تایبته به ریکخستنی زمانه کانی دیکه ده ریکریت. ۵۰ هه روه ها له مادهی (۱۶) ی ئه و ده ستوره شدا هاتوو که ده شیت پیکهاته جیاوازه کانی عیراقی بو فیکردنی تاکه کانیا ن به زمانی تایبته تی خو یان قوتابخانه ی تایبته به خو یان هه بیت، به مه رجیک له گه ل پرؤگرامی گشتیدا گونجاو بیت. ۵۱ دوا ی شه ش سال له ده رچونی یه که م ده ستوری عیراق، ده سه لاتی یاسادانا نی عیراق له ژیر فشاری کومه له ی گه لان، له سالی ۱۹۳۱ یاسای زمانه ناوچه ییه کانی به ژماره (۷۴) ده رکرد ۵۲، بیگومان ده رکردنی ئه م یاسایه له سه رداوای لیژنه ی ناو بیژیوانی نیوده و له تی سه ر به کومه له ی گه لان بوو که له راپور تی تایبته تی خویدا سه بارت به یه کلایکردنه وه ی چاره نویسی ولایه تی موسل له نیوان عیراق و تورکیادا ئاماژه ی دابوو به وه ی که ولایه تی موسل به چنده مه رجیک ده دریت به عیراق، له وانه ره چاوی مافه نه ته وه یه تییه کانی کورد بکات و وه لای داواکاری کوردان بو به کاره یینانی زمانی کوردی له فه رمانگه کان و خویندنی منداله کانیا ن به و زمانه بداته وه ۵۳، هه ر ئه و کاتیش عیراق به لینی پابه ندوبنی خو ی به مه رجه کان راگه یاندبوو. ۵۴ وه له ژیر فشاری ریکخرا و نامه ی که سایه تییه کورده کان که ره خنه یان له حکومه ته ساواکه ی عیراق ده گرت که خو ی له به لین و پابه ندوبنه کانی ده دزیتته وه، وه به مه به سته به دیه یینانی سه ره به خو یی و بونی به ئه ندای کومه له ی گه لان، عیراق به ناچار ی له سالی ۱۹۳۱ یاسای زمانه فه رمییه کانی به ژماره (۷۴) ده رکرد. ۵۵

به سه رکردنیکی وردی ئه م یاسایه چنده سه رنجیکمان له لا دروست ده بیت له وانه:

۱- ئه م یاسایه ته نها له (۹) ماده پیکهاتوو.

۲- هه روه کو باسما ن کرد به هو ی خه با تی کورده کان و له ژیر فشاری لیژنه نیوده و له تییه کان و ریکخراوی کومه له ی گه لان ده رکر، وه ک مه رجیک له مه رجه کانی رازیون به لکاندنی ولایه تی موسل به عیراق، ئه و ولایه ته ی که به پیی راپور تی لیژنه تایبته کانی ئه و ریکخراوه کورده کان پینج له هه شتی دانیشتوانه که ی پیکده هیئا.

۳- یاساکه له سه ر بنه مای قه زا مامه له ی له گه ل زمانی کوردی کردوو و له هه ر شارنیک (لیوایه ک) چنده قه زایه کی دیاریکردوو که تیایدا زمانی کوردی زمانی فه رمییه. که ئه مه ش وایکردوو به کاره یینانی زمانی کوردی هه موو کوردستان نه گرتته وه. ۵۶

۴- له یاساکه دا باسی چنده قه زایه کی کوردستان نه کراوه، وه ک (خانه قین و شه نغال) که دوو ناوچه ی کوردستانین.

۵- له یاساکه دا به ئاشکرا خو دزینه وه و فیکردن ده بیتریت له بریاره کانی کومه له ی گه لان و په یمانه کانی حکومه تی عیراقی له به رانه به ریتانیا و کومه لگای نیوده و له تی، بو نمونه باسی خویندنی له قوناغی سه ره تابی به زمانی کوردی ده کات، به لام باسی قوناغه کانی دیکه ی خویندنی ناکات. ۵۷

۶- له م یاسایه دا ریگا دراوه هه ردوو دیالیکته کانی زمانی کوردی له عیراقدا که دیالیکتی کرمانجی سه روو و ناوه راست، ۵۸ یان ئه وه ی که ناوده بریت به (بادینی و سۆرانی) به کاره یینریت. به جو ریک له قه زاکانی لیواکانی سلیمانی و که رکوک و هه ولیر، شیوه زاری زمانی کوردی ئه و شیوه زاره بووه که ئه وکات و ئیستا کاری پیده کریت، وه له قه زاکانی لیوای موسل مه به ست -دهوک و ئاکری و زیبار و زاخوو ئامیدی یه -هاوولاتیان خو یان له ماوه ی سالیکیدا له جیبه جیبونی ئه م یاسایه ئه و شیوه زاری زمانی کوردییه هه لنده بژیرن که مه به ستیانه. ۵۹ جیگای ره خنه یه تاوه کو نویسی ئه م توژیینه وه یه هیشتا بریار له سه ر زمانی ستانداردی کوردی نه دراوه، ئه مه ش خالیکی نیگه تیفه و به رپرسیاریتییه که ی ده که ویتته ئه ستوی سه رکردایه تی کورد و په رله مان و حکومه تی هه ریمی کوردستان.

۷- له یاساکه دا له بری زمانی تورکمانی ده سه ته واژه ی زمانی تورکی به کاره یینراوه. ئه مه ش هۆکاری تایبته تی خو ی هه یه له وانه ش هۆکاری سیاسی و دانانی زمانی تورکمانی به به شیک له زمانی تورکی.

### باسی دووهم: زمانی کوردی و پیگه ی له یاساکانی سه رده می کوماری عیراقدا.

دوا ی نه مانی پاشایه تی و راگه یاندنی سیسته می کوماری له عیراقدا، سالی ۱۹۵۸ ده ستورنیک تازه ده رکر که تیایدا له ماده (۳) دا بو یه که مجار به شیوازیکی راسته وخو ئاماژه ی به پیگه ی کورد و مافه کانی دابوو به وه ی که کورد و عه رهب له عیراقدا شه ریکن و ئه و ده ستوره ش مافه نه ته وایه تییه کان له جوارچیوه ی یه کیتی عیراقدا ده پارزیت.

به لأم لهم دهستوره شدا وه كو دهستوره كهى سهردهمى پادشايه تى به هيچ جورنيك ئامازه به زمانى كوردى نه دراوه. له وهش خراپتر له ماده (2) ي دهستوره كه دا ئامازهى به وه دابوو كه عيراق به شايكه له نه ته وهى عه رهب. 70

دواترو پيش دهستورى گرنگى سالى 1970، دوو دهستورى ديكهى ماوه كورت له عيراقدا ده رچوو، دهستورى سالى 1974 و دهستورى 1978 كه هيچ ئامازه به كيان به زمانى كوردى 71، به لكو به حوكمى ئه و ئايدولؤلؤزيايهى له پشت نوسينه وه شياندا بوو كه به كه ميان ئايدولؤلؤزيايه كى نه ته وهى عه رهبى و دوو هميشيان ئايدولؤلؤزيايه كى به عسى نه ته وهى شو فئىنى بوو، هه و لنده درا زياتر به رگى نه ته وهى عه رهبى به بهر عيراقدا بكرت و پي كه اته كانى ديكه له نيو بو ته قههى ئه و نه ته وهى عه رهبى به بو ئيترته وه.

به لأم دهستورى سالى 1970 له بهر ئه وهى له ژير فشارى شورشى كوردو له دواى ريكه و تننامهى 11 نازارى نيوان كوردو حكومه تى عيراقى و سه ركردا به تى شورشى كورد ده رچونرا، 72 بويه هه نگا و يكي پيشكه و تووتر بوو سه باره ت به مافه كانى كورد وه ئه گه رچى ناوه كهى دهستورى كاتى بوو به لأم نزيكهى (30) سال كارى پي كرا. له ماده (5) ئه م دهستوره دا هاتبوو كه: عيراق به شايكه له نه ته وهى عه رهب، وه گه لى عيراق له دوو نه ته وهى سه ره كى پي كه اتوو كه نه ته وهى عه رهب و نه ته وهى كورده و ئه م دهستوره دان به مافه نه ته وهى عه رهبى كاتى گه لى كوردا و مافه ره وا كاتى هه موو كه مينه كاتى ديكه دا ده نيت له چوارچيوه ي به كيتى عيراقدا.

له ماده (7) ئه م دهستوره دا ئه گه رچى له برگه ي به كه مدا هاتوو كه زمانى عه رهبى زمانى فه رميه، به لأم له برگه ي دوو همدا بو به كه مين جار باس له زمانى كوردى كرابوو به وهى له پال زمانى عه ره بيدا، كوردى زمانى فه رمى ناوچه ي كورديه كانه. 73

به لأم له واقيعدا له ماوه ي حوكمرانى نه ته وهى عه رهبى كان و به عسيه كان له عيراقدا به هه موو شيوازيك دژا به تى زمانى كوردى ده كرا، وه ك به شايك له سياسه تى ته عريى كوردستان و جينوسايدى كورده كان كه له وسه رده مه دا پياده ده كرا. 74 بو ئه و مه به سته جگه له ده رچونى ياساى پاريزگار پي كرن له سه لامه تى زمانى عه رهبى له سالى 1977 كه رينگى نه ده دا به نه شونما كرنى هيچ زمانيك جگه له زمانى عه رهبى، چه ندين رينمايى و بريارى ديكه ش ده كرا كه به شيوازيكى راسته و خو و ناراسته و خو بو دژا به تى و سنوردار كرنى زمانى كوردى بوو. 75

### باسى سييه م: زمانى كوردى و پيگه ي له ياسا كاتى عيراقى فيدرالى

له م باسه دا له پيگه ي زمانى كوردى ده كو ئينه وه له و قوناغه ي عيراق كه له ولاتيكى ساده ي ناوه ندييه وه ده بيت به ولاتيكى فيدرالى، كه له گه ل خويدا گورا نكار بيه كى گه وره ي له روى پيگه ي ياسا ي زمانى كورديه وه به دي هينا.

سالى 2003 رژيمى به عس كه زياتر له (30) سال حوكمرانى عيراقى كرد، له لايه ن ئه مه ريكاو به يارمه تى چه نده هيزيكى ديكه ي ده ره كى و ناوخويى روخيتر و ئاسوى عيراقيكى تازه به گو ئى عيراقيه كاندا درا، بويه له هه مان سائدا له لايه ن سه ركرده كاتى عيراقه وه ياسا به كى گرنگ واژوو كرا كه وه ك ده ستورنيك وابوو بو داها توى عيراق ئه ويش (ياساى به رپوه بردنى ده و له تى عيراق له قوناغى گواستنه وه) بوو.

له م ياسا به دا هه نديك مافى كورده كاتى تيا دا باسكرا له وانه ش كرنى زمانى كوردى بوو به زمانى فه رمى له سه رتاسه رى عيراق له پال زمانى عه ره بيدا، 76 كه ئه مه ش هه نگا و يكي ياسا ي گه وره بوو، وه بو به كه مجار له ميژوى عيراق و ولاتانى ناوچه كه زمانى كوردى بيته زمانى فه رمى ولاتيك، بگره ئه زمونى له م جو ره كه دوو زمان له ده و له تيكدا فه رمى بن ته نانه ت له ولاتى ده وره به رى عيراق و ناوچه كه هه ر بونى نه بوو. دواتر ئه م ياسا به بوو به هه وي ئى ده ستورى تازه ي عيراق كه له سالى 2005 دا له رينگى راپرسى گشتيه وه به سه ندر كرا.

ماده ي چواره ي ده ستورى 2005 عيراق تايه ته به زمانه عيراقيه كان و تيايدا هاتوو كه:

به كه م: زمانى عه رهبى و زمانى كوردى دوو زمانى فه رمين له عيراقدا، مافى سه رجه م عيراقيه كان پاريزرا وه له فيركردنى روله كانيان به زمانى دا يكيان وه ك توركمانى و سريانى له ده رگا كاتى فيركردنى ده و له تدا به ي ئى ياسا په روه رديه كان، يان به هه ر زمانيكى ديكه له ده رگا كاتى فيركردنى تايه ته دا.

دووهم: سنورى ده سته واژه ي زمانى فه رمى دياريد ه كريت، چو نيه تى جيبه جيكر دنى حوكمى ئه م ماده يش به ياسا ئه م خالانه ده گر تته وه:

أ- ده ركردنى روظنامه ي فه رمى به هه ر دوو زمان.

ب- قسه كرن و توو ئى و ده رپين له بواره فه رميه كاندا به هه ريه ك له دوو زمانه كه وه ك ئه نجومه نى نو ئينه ران و ئه نجومه نى وه زي ران و دادگا كان

و کۆنگره فهرمییه کان.

ج- داننان به به ئه گه نامه فهرمییه کان و ئالوگۆرکردنی نامه و ده رکردنی به ئه گه نامه فهرمییه کان به ههردوو زمان.

د- کردنهوهی قوتابخانه به ههردوو زمانه که به پێی یاسا پهروه دهییه کان.

ه- ههه بوارێکی دیکه که بنه مای یه کسانێ بیگرتیهوه، وه ک پاره و پاسپۆرت و پوول.

سێیه م: داموده زگا فیدرانییه فهرمییه کان له هه ریمی کوردستان ههردوو زمانه که به کار دههینن.

چواره م: زمانی تورکمانی و سریانی دوو زمانی فهرمی ترن له وه که ئیداریانه دا که تیایدا زۆرینهی دانیشتوان پیکدههینن.

پنجه م: ههه ریه ریم و پارێزگایه ک مافی ئه وهی ههیه زمانیکی ناوچهی دیکه بکاته زمانی فهرمی، ئه گه زۆرینهی دانیشتوانه کهی له راپرسییه کی

گشتیدا بریاران له سه ردا.

له م ماده یه دا پێشکه وتنیکی یاسایی گه و ره له روی مافی قسه کردن و به کارهینانی زمانی دایک بۆ هه موو نه ته وه کانی عێراق ده بی نریت، که دواتر

بووه هۆی ده رچواندنی چه ند یاسایه ک به ئاراسته ی گونجاندنی یاسا کانی پێشوو به ده قی ئه م ماده ده ستوریه که له گرن گرتنیان یاسای ژماره

٣٤ سالی ٢٠٠٧ بوو تابهت به هه مو ارکردنی یاسای بلاو کردنه وه له رۆژنامه ی فهرمی ژماره ٧٨ سالی ١٩٧٧ که تیایدا له ماده (١) هاتبوو که

رۆژنامه ی وه قاعی عێراقی ده بێت به هه ر دوو زمانی کوردی و عه ره بی ده ر بچیت. ٦٧ به لام هیشتا هه ندیک له وه نه ته وه په رستانه ی عه ره ب لایان

وایه زمانی کوردی زمانیکی لاهه کی و ناوچه یی و لاهه و پرکیشه وه که مو کو پیه، شایه نی ئه وه نییه به زمانی عه ره بی هاوتا بکرت. ٦٨

هه ر یوه ئه وه یاسایه ی که ده بوایه بۆ دیاریکردنی چوارچه یه ی زاراوه ی زمانی فهرمی و چۆنه تی جیه جیکردنی حوکمه کانی ئه م ماده ی چواره می

ده ستوره ده ر بچیت، دوا ی (١٠) سال و له کۆتای خولی دووه می په رله مانی عێراقدا (٢٠١٠ - ٢٠١٤) په سه ندکرا، که یاسای زمانه فهرمییه کانی

عێراق ژماره ٧ سالی ٢٠١٤ بوو، که دواتر بوو به پانه رو هێرێک بۆ ده رکردنی یاسای زمانه فهرمییه کان له په رله مانی کوردستان له هه مان

سالد. ٦٩

یاسای زمانه فهرمییه کانی عێراق له خولی دووه می ئه نجومه نی نوینه رانی عێراق دوا ی مملانییه کی توند و هه وڵ و ته قه لایه کی زۆر ده نگ

له سه ردا، ٧٠ ئه م یاسایه که له (١٨) ماده و هه رماده یه کیش له چه ند بره گیه ک پیکهاتوه، بێگومان بۆ ئه م سه رده مه ی واقعی سیاسی و

کۆمه لایه تی عێراق یاسایه کی گرنه که به ئاراسته ی دیموکراسیه ت و مافه کانی کورد و پیکهاته کانی تری عێراق، بۆیه هه ر زوو که وته بهر تیغی

ره خنه ی ئه وکه سانه ی باوه ریان به پیروزی زمانی عه ره بی هه بوو.

بۆ نمونه پسپۆرێکی زمانی عه ره بی که مامۆستای زانکۆیه له عێراق ره خنه له یاساکه ده گرت و ده لیت: نه ده بوایه زمانی کوردی له گه ل

زمانی عه ره بی یه کسان بکرت، چونکه زمانی عه ره بی زمانیکی پێشکه وتوه و زمانی ئایینی ئیسلامه به پێچه وانه ی زمانی کوردی که ته نها چه ند

دیالیکتیکه و زمانیکی ستانداردی نییه و بگره ته نانه ت تابه ته مند ی زمانی فهرمی تیا دا نییه. ٧١

ئه مه ش ئه وه ده گه یه نیت که که سانیکی زۆر ئه م یاسایه یان به ده ستکه وتیکی گرنه که بۆ کورد له قه له م ده دا، له کاتیکیدا ئیمه لمان وایه

ئه گه رچی به گوته ی قۆناغه که ئه وه یاسایه هه نگاوێکی باشه به ئاراسته ی دیموکراسی و مافه کانی کورد، به لام له گه ل ئه وه شدا ته واو له ئاست

ویست و داخوازی نه ته وه کانی وه ک نه ته وه ی کورد نییه، به تابه تی دوا ی ره تکرده وه ی ئه وه بره گانه ی که له به رژه وه ندی زمانی کوردی و زمانه

ناوچه ییه کانی تری عێراق بوو، له کاتی ده نگدانی ئه نجومه نی نوینه رانی عێراقدا.

له هه مان کاتدا ئه م یاسایه به شیوازیکی گشتی و به له به رچاوگرته ی قۆناغه که، یاسایه کی باش بوو. له بهر ئه م هۆکارانه ی لای خواره وه:

١- یاساکه به ناوی یاسای زمانه فهرمییه کانه نه ک یاسای زمانی فهرمی که له ده قی پرۆژه که ی حکومه تدا هاتبوو، بێگومان ئه م دوو ناو نیشانه ش

تا راده یه ک جیاوازی هه یه و هه ر له ناو نیشانه وه پیمان ده لیت که زیاتر له زمانیکی فهرمی له عێراقدا هه یه.

٢- له ماده ی یه که مه دا هه ر دوو چه مکی زمانه فهرمییه کان و زمانه ناوچه ییه کان پیناسه کراوه، هه روه کو دیاریشه له ناساندنی زمانی فهرمی ئه وه

وتراوه که ئه وه زمانه یه له هه موو کاروباریکی ده ولت چ له ناوه وه و چ له ده ره وه دا وه له هه موو بواره کاندای پیده کرت. ئه وه بره گه یه شی که

ئاماره ده دات به به کارهینانی زمانی فهرمی له هه موو بواره کانی ده ره وه ی وولات، له پرۆژه که ی حکومه تدا نه بوو به لکه له لایه ن لیژنه ی رۆشنییری

پيشنيزاكر او دواتر دهنگى له سهردر را. كه نه مهش گرنكى خوى ههيه، چونكه نه گه رچى پيشووتريش (جلال تاله بانى) سه روك كومارى نه و كاته ي عيراق، پشت نه ستور به ماده ي (E) ده ستور پياده ي كردبوو، كاتيك له نه نجومه نى گشتى نه ته وه يه نگر تووه كان قسه كانى به هه ردوو زمانى عه ربه ي و كوردى پيشكه شكرد. به لام رهنگه نه وه ي به رتيزان توانى بيكات بو كه ستيكى تر له داهاتوو قورس و نه سته م بيت، له كاتيكدا به بونى نه م ده فقه له ياسا كه دا جگه له وه ي هه ر نوينه ريكي كورد له پوسته سيادييه كانى عيراق ده توانى به كار به پيمنت، به لكو ئيتر به شيوازيكى ياسايى به كار هينانى زمانى كوردى وه ك زمانى ولاتيك برده ئاستيكي نيوده وه له تيش.

3- ئامانج له ياسا كه زور به باشى له ماده ي دووه مدا باسكراوه كه بريتييه له: (A) ده سته به ركردنى رتيزگرتن له ده ستور و كارا كردنى، نه ويش به ريخستى به كار هينانى زمانه فه رمييه كان له كومارى عيراقدا. ب/ بلاو كردنه وه ي هوشيارى زمانى له پيناو نزيك كردنه وه ي پيكهاته كانى عيراق و قولكردنه وه و چه سپاندنى چه مكه مروى و نيشتيمانىيه كان. ج/ به ديهيپاننى گياني شانازيكردن به زمانى دايك. د/ داينكردنى به كسانى له نيوان زمانى عه ربه ي و زمانى كوردى له ماف و ده سكه وته كاندا، نه ويش له به كار هينانان له ده رگا كانى حكومه تى فيدرالى. ه/ پشتگيريكردن و پيشخستى هه ردوو زمانى عه ربه ي و كوردى و زمانه كانى ديكه ي عيراق، وه كو زمانه كانى توركماني و سريانى و نه رمه نى و سابته ي مه ندائى).

نه م ماده يه ش له پرورژه ياسا كه ي حكومه ت نه بوو و به لكو له لايه ن ليژنه ي روشنبرى بو ي زيادكراو دواتر به ده ننگدان په سه نديكرا، بيگومان دياريكردنى ئامانج له ياسا كه زور گرنكه بو كاتى جيبه جيكردنى وه ياخود له كاتى كيشه له سه ر دروستبونى له نيوان حكومه تى فيدرالى و هه ريمى كوردستاندا، به تاييه تى له برگه ي چاره مدا كه هاتوو: ئامانج له م ياسا به داينكردنى به كسانى به نيوان زمانى عه ربه ي و زمانى كوردى له ماف و ده سكه وته كاندا. كه نه مهش بوه هوى جيگى ره خنه يه كى زور و توندى نه ته وه به رسته كانى عه ربه ي له په رله مان كه چون ريگيان به په سه نديكردنى نه م برگه يه داوه؟!

4- له كاتيكدا نه م ياسا به وه كه به ده ننگه وه هاتنيكه بو ده سته به ركردنى مافى قسه كردن به زمانى دايك كه له جارنامه و په يماننامه جيهانيه كانى تاييه ت به مافى زمان هاتوو، به لام ده بى نه و راستيه ش بزانيه كه هيشتا هه نديك ولاتى جيهان و ولاتانى ده وروبه ر وا به ئاسانى دان به مافىكى له م جو ره دا نانين و هيشتا ميلله تان و كه مينه نه ته وه كان خه بات ده كه ن بو گه يشتن به و مافه له فتربون به زمانى دايك و دروستكردنى زانكو و په يمانگا و سه نته رى روشنبرى يان كورى زانبارى بو نه و مه به سته.

5- له هه نديك له و ولاتانه ي زياتر له زمانىكه فه رميان هه يه وه كه نه دا، كو مسيونىكى سه ربه خويان هه يه بو چاو ديكرى جيبه جيكردنى ياسا زمانه فه رميه كان، به لام نه گه رچى نوينه رانى كورد ده ركيان به پيوستى دروستكردنى نه و كو مسيونه كردبوو وه ك نه وه ي كه نه دا، ته نانه ت وه كو ليژنه ي روشنبرى و راگه ياندى په رله مان پيشنيزاى دروستكردنى نه و كو مسيونه يان كردبوو له ريگى هه مواركردنى نه م ماده يه ي نيو پرورژه كه ي حكومه ت كه باس له ليژنه يه كى سى كه سى ده كرد به پيشنيزاى دروستكردنى كو مسيونىكى هاوشيوه ي كه نه دا، به لام سه روكا يه تى په رله مان له سه ر زارى جيگى به كه مى په رله مان (د. قوسه ي سوهيل) به مه رچى لابرني نه و پيشنيزاى كه داواى دروستكردنى نه و كو مسيونه ي ده كرد ئينجا رازيوه پرورژه ياسا كه بخريته نيو ده ننگدانه وه، نه مهش بوه هوى نه وه ي له برى كو مسيون، دروستكردنى نه و ليژنه يه په سه نديكردنى كه حكومه ت پيشنيزاى كردبوو. 72 دوا جار ياسا زمانه فه رميه كان به زورينه ي ده ننگ له 7- 1- 2014 له نيو نه نجومه نى نوينه رانى عيراق ده ننگى له سه ر دراو پاشان له رورژنامه ي فه رمى عيراقيش بلاو كرايه وه و چوه بوارى جيبه جيكردنه وه.

وه داوى تپه ربونى زياتر له چوار سال به سه ر ده ركردنى، ياسا زمانه فه رمييه كانى عيراق تاوه كو ئيستا كه وه كو خوى جيبه جى نه كراوه و هيشتا دراو و ره چه ته ي ده رمان و تابلوى هاتوچوى سه رشه قامه كانى عيراق و دو كوميته فه رمييه كان... هه تده هه ر به زمانى عه ربه يه وه ياخود به شيوازيكى زور كه م وشه رمانه ته نها وشه يه ك يان چه ند وشه يه كى كراوته كوردى و هه ولى شو فينييه كانى نه ته وه ي سه رده ستيش به رده وامه بو لابردي و قه ده غه كردنى نه م چه ند وشه كورد يانه ش. 73

نه وه ي جيگى سه رنجه ته نانه ت له هه ريمى كوردستانيش هه نديكجار وه كو زمانىكه فه رمى مامه له له گه ل زمانى كوردى ناكريت، هو تيل و چيشخانه كان مينوه كانيان به زمانى عه ربه ي و ئينگليزيه، كارگه كانيش كاتالوگى به ره مه كانيان زياتر هه ر به و دوو زمانه يه و ته نانه ت هه نديك له گو فاره ياسا يه كانيش بابته و توژينه وه به زمانى كوردى بلاونا كه نه وه.

ماوه ته وه ئه وهی بلیین زمانی کوردی که ره گه زینکی سه ره کی هیشته وه و پاراستنی نه ته وهی کورد بووه له سیاسه تی جینۆسایدانه ی ده سه لآتدارانی نه ته وه سه رده سه ته گانی ده ورو به ر و تاوه کو ئیستا له هه ندیک له و ولآتانه ی کوردستانیان به سه ردا دابه شکراوه وه ک سوریا و تورکیا وه کو پیویست ریگا نادریت مندالانی کورد به زمانی دایکیان فیربین و گۆرانی بلین، ۷۴ که چی که ئیستا له یه کتیک له پارچه گانی کوردستان ده رفه تی پیشخستن و زیاتر به کارهینانی هاتۆته پیش وزمانی کوردی کراوه ته زمانی فه رمی ولآته که، به لآم وه کو پیویست کار بو پاراستن و گه شه پیدانی ناکریت، له کاتیکدا ده بیت رابۆرته گانی یونسکو له به رجاو بگرییت، که ده لیت نیوه ی ئه و زمانانه ی که ئیستا له جیهاندا کاری پیده کریت له به رده م هه ره شه ی مردن و له ناوچوندان، بۆیه پیویسته به شتیاوی جۆراوجۆر کار بو پاراستن و به هیزکردن و بردنه پیشه وه ی زمانی کوردی که زمانی زیاتر له (۴۰) ملیۆن مرۆفه له جیهاندا بکریت. ۷۵

## کۆتایی:

دوای ته واوکردنی ئه م توێژینه وه یه به ناو نیشانی مافی به کارهینانی زمانی دایک له نیوان به لگه نامه نیوده وه له تیه کان و یاسا گانی عیراقد - زمانی کوردی وه ک نمونه - گه یشتینه چهند ده رته نجام و چهند پیشنیازنیک:

## یه که م: ده رته نجامه کان

۱- له به لگه نامه ی (میثاق) نه ته وه یه گگرتوه کاند له کۆی ۱۱۱ ماده که ته رخا کراوه بو سه رجه م بابه ته گانی ئاشتی و کیشه جیهانییه کان، له چوار ماده ی جیاوازا و وشه ی (زمان و مافی زمان) به کار هاتوه، ئه مه ش ئاماژه یه بو گرنگیدان به مافی زمان له لایه ن کۆمه لگای نیوده وه له تی و ریکخراوی نه ته وه یه گگرتوه کانه وه که گرنگترین ریکخراوی نیوده وه له تی جیهانی گشتیه ..

۲- له ژیر فشاری شوڕشه گانی شیخ مه حمود و ریکخراوی کۆمه له ی گه لان، ده وه له تی عیراق ناچارکرا به ده رکردنی یاسای زمانه ناوچه ییه کان له سالی ۱۹۳۱د، که تیایدا مافی قسه کردن و خویندن و دادبینی و راده ریرین به زمانی دایک بو کورده کان فه راهه م کردبوو.

۳- له ماوه ی نیو سه ده ی ته مه نی حوکمرانی عیراقیدا، هیچ ده ستوریک باسی زمانی کوردی نه کردبوو، به لآم یه که م ده ستور که به ئاشکرا باسی زمانی کوردی کردبیت ده ستوری سالی ۱۹۷۱ی سه رده می رژیمی به عسه که تیایدا زمانی کوردی بو یه که مجار بوو به زمانی فه رمی له پال زمانی عه ره بی له ناوچه ی ئۆتۆنۆمی کورده کان.

۴- له دوای روخانی رژیمی به عس، زمانی کوردی بوو به زمانی فه رمی - له پال زمانی عه ره بی - له هه موو عیراق و ئه مه ش دوای ده رچونی یاسای به رتیه بردنی ده وه له تی عیراق بو قۆناغی گواستنه وه له سالی ۲۰۰۳ که وه ک ده ستوریک و ابوو تا ده رچون و په سه ندردنی ده ستوری سالی ۲۰۰۵.

۵- دوای (۹) سال له ده رچونی ده ستوری عیراق که تیایدا له ماده ی (۴) دا هاتبوو ده بیت به کارهینانی زمانه فه رمیه گانی عه ره بی و کوردی به یاسا ریکبخریت، وه دوای هه ول و ته فه لایه کی زۆر توانرا یاسایه کی ته وافقی له سالی ۲۰۱۴د له ئه نجومه نی نوینه رانی عیراق ده رچیت.

۶- ته گه رچی زمانی کوردی یه کیکه له دوو زمانه فه رمیه که ی هه موو عیراق، به لآم له پراکتیکدا هیشته وه ک زمانی عه ره بی مامه له ی له گه لدا ناکریت، نه ک ته نها له داموده رگا فیدرالیه کان به لکو له داموده رگا ی ناوچه کیشه له سه ره گانی ده ره وه ی هه ریمیشدا.

## دووم: پیشنیازه کان

۱- جه ختکردنه وه له پابه ندردنی هه موو ده وه له تان که ئه ندامن له ریکخراوه نیوده وه له تیه کاند به ناوه روکی ئه و په یماننامه نیوده وه له تیه کانه خۆیان واژویان له سه ر کردوه به تابه ت له بواری مافی نه ته وه یی و زماندا که یه کیکه له مافه سه ره تابه تیه گانی مرۆف. وه دۆزینه وه ی میکانیزی گونجاو بو ئه و ئامانجه.

۲- پیویسته هه ردوو حکومه تی عیراق وه ره ئیم هه نگاوی به په له بنین بو کارکردنی یاسای زمانه فه رمیه گانی عیراق، وه پیداکری بکریت له سه ر به کارهینانی زمانی کوردی له ئه نجومه نی نوینه رانی عیراق و ئه نجومه نی وه زیران و گشت داموده رگا فیدرالیه کان.

۳- به مه به سستی به هیزکردنی پینگه ی زمانی کوردی وه ک زمانیکه فه رمی له عیراقدا، وا چاکتره په رله مان و حکومه تی هه ریمی کوردستان بپاریک ده ربکه ن سه بارت به زمانی ستانداردی کوردی، ئه وه ش به پشتبه ستن به نه زمونی ولآتان و ناستی گه شه کردن و به کارهینانی ئه و شیوه زا ره.

۴- پیشنیار ده که یه لێژنه یه کی چاودیری و به دواداچون له که سانی پسپۆر و شارها به تابه تی له بواری زمان و یاسا بیکه یتریت بو جیه جیکردنی

ياسای زمانه فهريميه كان، وه له كاتي پيويستدا ريگاي دادگا و كارگيري بگيرتته بهر، وه فشار دروستبكرت بؤ ئه وه ي دراو و پول و دوكمينته فهريميه كان زماني كورديشيان له سه رييت.

### بهراوتزه كان:

- ١- د. عهبدوئلا عه تهوي، دهولت و كيشه نيودهولته تيبه كان، وه رگيراني (جزا توفيق تاليب، ئه حمه د عه لي ئه حمه د)، ده زگاي چاپ و په خشي سه رده م، سليماني، ٢٠٠٣، ل ٢٠١.
- ٢- د. شيلان عومهر حسين، داخورياني زماني دايك: بنه ماو په سنكردن، بابه تيكه بلاوكراوه ته وه له: ناوه ندي پرؤگرام و بهرنامه كان بؤ خوئندي كوردی و بؤ دانانی رشته كانی خوئندن به زماني ستانداردی كوردی، به بی ناوی چاپخانه، سليماني، ٢٠١٩، ل ٦٨.
- ٣- ئاری عوسمان خه يات، له باره ی زمان و زماني كوردیيه وه، زانست بؤ كتيب و چاپه مه ني، سليماني، ٢٠١١، ل ٣١.
- ٤- د. محمد معروف فتاح. زمانه وانی، چاپخانه ی حاجی هاشم، هه ولير، ٢٠١١، ل ٩.
- ٥- د. شيلان عومهر حسين، سه رچاوه ی پيشوو، ل ٦٩.
- ٦- تيسير عبدالجبار الالوسي، في اليوم العالمي للغة الأم مطالب بتفعيل مشروع أممي يعالج الأمية باللغات الأم؟، الموقع الالكتروني: (الحوار المتمدن) (٢٠١٢ / ٢ / ٢١) (٢٠١٩ / ١ / ٢٨) <http://m.ahewar.org/s.asp?aid=296146>
- ٧- د. منى يوخنا ياقو، حقوق الأقليات القومية في القانون الدولي العام، مطبعة شهاب، أربيل، ٢٠٠٩، ص ١٠٧-١١٠.
- ٨- باسم عبدالكريم حسن الجحيشي، الحق في استعمال اللغة الخاصة للأقليات، بحث منشور على الموقع الالكتروني: شبكة القانونيين العرب. (٢٠١٩ / ٢ / ٢٤) [https://www.law-arab.com/html.88\\_blog-post/12/2017/](https://www.law-arab.com/html.88_blog-post/12/2017/)
- ٩- لاحظ المادة التاسعة من اتفاقية مؤتمر باريس لصنع السلام لسنة ١٨٥٦. وكذلك: بدرية عقعاق، تحديد مفهوم الاقليات في القانون الدولي والوسائل الدولية لحمايتها، ط ١، دارالفكر والقانون للنشر، المنصورة، ٢٠١٣، ص ١١.
- ١٠- بولس رمزي، حقوق الأقليات في المواثيق الدولية، مقال منشور على الموقع الالكتروني (الحوار المتمدن) (٢٠١٩ / ٣ / ٣) <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=97447>
- ١١- د. محمد المجذوب، التنظيم الدولي النظرية والمنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٦، ص ٢٢٥ - ٢٢٦.
- ١٢- ديياجى به لگه نامه ی نه ته وه يه گگرتوو ه كان
- ١٣- ماده ی ١ / برگه ی ٣، وه ماده ی ١٣ / برگه ی ١/ب، وه ماده ی ٥٥ / برگه ی ج، وه ماده ی ٧٦ / برگه ی ج.
- ١٤- سهيل حسين الفتلاوي، التنظيم الدولي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٥٣.
- ١٥- عثمان رحمن محمد، تأثيرات القانون الدولي لحقوق الانسان في الدستور العراقي الدائم، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠١١، ص ٥٤.
- ١٦- اليوم الدولي للغة الأم، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة (٢٠١٩ / ٣ / ٣) <http://www.un.org/ar/events/motherlanguageday/background.shtml>
- ١٧- القرار رقم ٢٦٦/٦١/A/RES للأمم المتحدة، نموذج القرار متاح على الصفحة الرئيسية للأمم المتحدة: [http://www.un.org/en/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/RES/Lang=A&266/61](http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/Lang=A&266/61)
- ١٨- الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨. وللمزيد حول محتوى هذه المعاهدة يلاحظ: د. حسان محمد شفيق العاني، نظرية الحريات العامة تحليل ووثائق حقوق الانسان، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٣١-١٣٢.
- ١٩- عثمان رحمن محمد، مصدر سابق، ص ٥٧.
- ٢٠- ماده ی دووه م له جارنامه ی جيهانی بؤ مافه كانی مرؤف سالی ١٩٤٨.

٢١- الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم.

٢٢- ديباجة ريكهوتننامهى تايهت به قه لاجؤكردى جياكارى له بوارى فيركردندا ١٩٦٠

٢٣- مادهى يه كه م، ريكهوتننامهى تايهت به قه لاجؤكردى جياكارى له بوارى فيركردندا ١٩٦٠

٢٤- (ئهم په يمانه به بريارى ژماره ٢٢٠٠ ئه لف (د-٢١) له ١٩٦٦/١٢/١ نه ته وه يه كگرتوووه كان به ستراوه، لايه نه كانى له سهر ٥٣ مادهى ياساي ريكهوتن، به پي ده قى مادهى ٤٩ به گه رانه وهى سى و پينجه مين راستاندى له لايه ن ئه ندانمانه وه ريكهوتننامه كه له ١٩٧٦/٣/٢٣ چؤته بوارى جي به جيكرده وه). بروانه: په يماننامه بنه ره تيه نيوده وه لته تيه كانى مافه كانى مرؤف، وه رگيرانى بو كوردى ئو فيسى مافه كانى مرؤف- نيودهى نه ته وه يه كگرتوووه كان بو هاوكاريكردى عيراق، له بلاوكراوه كانى نه ته وه يه كگرتوووه كان، ٢٠١٦، لاپه ره ٣٩.

٢٥- برگه ي يه كه م/ مادهى دووه م، په يمانى نيوده وه لته تيه تايهت به مافه شارستانى و رامياريه كان ١٩٦٦.

٢٦- د. جاسم توفيق خوشناو، مه سه له لى كورد و ياساى نيوده وه لته تان، سه نته رى ليكؤلينه وهى ستراتيجى كوردستان، سليمانى، ٢٠٠٢، ل ٣٢٠.

٢٧- برگه ي ١/ مادهى ٢، برگه ي ١/ مادهى ٤، برگه ي ٣-أ، و/ مادهى ١٤، برگه ي ١/ مادهى ٢٤، مادهى ٢٦، مادهى ٢٧، په يمانى نيوده وه لته تيه تايهت به مافه شارستانى و رامياريه كان ١٩٦٦.

٢٨- (ئهم په يمانه به بريارى ژماره ٢٢٠٠ (د-٢١) كؤمه له لى گشتى نه ته وه يه كگرتوووه كان له ١٩٦٦/١٢/١٦ به ستراوه، ئه ندانمانى په يمانه كه له سهر ٣١ مادهى ياساي ريكهوتن، وه به پي ده قى مادهى ٢٧ له ريكهوتنه كه له ١٩٧٦/١/٣ كه وته بوارى جي به جيكرده وه، ئه ويش به گه رانده وهى سى و پينجه مين راستاندى له لايه ن ئه ندانمانه وه).

٢٩- برگه ي دووه م/ مادهى دووه م، په يمانى نيوده وه لته تيه تايهت به مافى ئابورى و كؤمه لايه تى و رؤشبنيرى ١٩٦٦

٣٠- (ئهم ريكهوتننامه يه به بريارى ژماره ٤٤/٢٥ له ١٩٨٩/١١/٢٠ نه ته وه يه كگرتوووه كان به ستراوه، لايه نه كانى له سهر ٥٤ مادهى ياساي ريكهوتن، به پي ده قى مادهى ٤٩ به گه رانه وهى بيسته مين راستاندى له لايه ن ئه ندانمانه وه ريكهوتننامه كه له ١٩٩٠/٩/٢ چؤته بوارى جي به جيكرده وه). بروانه كتيبى: په يماننامه بنه ره تيه نيوده وه لته تيه كانى مافه كانى مرؤف، سه رچاوه ي پيشوو، لاپه ره ٩٦.

٣١- ديباجة ريكهوتننامهى مافى مندال ١٩٨٩

٣٢- ماده كانى دووه م، برگه ي د/ مادهى ١٧، برگه ي ٣/ مادهى ٢٠، برگه ي ج/ ٢٩، مادهى ٣٠، برگه ي ٢-ب، ٦/ مادهى ٤٠، له ريكهوتننامهى مافى مندال.

٣٣- خولى شه شه مينى كو نگره ي گشتى ريكخراوى كارى نيوده وه لته تيه، له رؤزى ١٩٨٩/٦/٧ له سويسرا به سترا، ريكهوتننامه كه له ٤٤ مادهى ياساي پيكهاتوو وه به پي حوكمى مادهى ٣٨ له ريكهوتننامه كه له ١٩٩١/٩/٥ چوو ته بوارى جي به جيكرده وه.

٣٤- ديباجة ريكهوتننامهى ژماره ١٦٩ ي ريكخراوى كارى نيوده وه لته تيه له سهر گه لاني ره سه ن و تيره گه رى له وولاتانى سه ره خؤدا ١٩٨٩

٣٥- مادهى ٢٨، مادهى ٣٠ له ريكهوتننامهى ژماره ١٦٩ ي ريكخراوى كارى نيوده وه لته تيه له سهر گه لاني ره سه ن و تيره گه رى له وولاتانى سه ره خؤدا ١٩٨٩.

٣٦- إعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية ١٩٩٢.

٣٧- (... تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتشجيع على احترامها بالنسبة للجميع، دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين...) و (... تدرك ضرورة ضمان مزيد من الفعالية أيضا في تنفيذ الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، المتعلقة بحقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية...).

٣٨- پيشه كى جارنامهى مافى ئه و كه سانهى سه ره به كه مينه نى نه ته وه يى يان ئيتنيكى، ئايينى و زمانن ١٩٩٢.

٣٩- ماده كانى يه كه م و دووه م و چوارم له جارنامهى مافى ئه و كه سانهى سه ره به كه مينه نى نه ته وه يى يان ئيتنيكى، ئايينى و زمانن ١٩٩٢.

٤٠- اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، الموقع الرسمي للأمم المتحدة: (٢٠١٩/٠٣/٠٧) <http://www.un.org/ar/events/indigenousanday/background.shtml>



- ٤١- إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ٢٠٠٧.
- ٤٢- پيشه كى جارنامهى نه ته وه به گگرتوووه كان تايهت به مافى گهلانى ره سه ن ٢٠٠٧
- ٤٣- مادهى دووهم له جارنامهى جيهانى بؤ مافه كانى مرؤف سالى ١٩٤٨.
- ٤٤- ماده كانى (١٣ و ١٤، ١٦)ى جارنامهى جيهانى بؤ مافه كانى مرؤف سالى ١٩٤٨.
- ٤٥- د. جاسم توفيق خوشناو، سه رچاوهى پيشوو، لاپه ره ١٢٠.
- ٤٦- بؤ زانيارى زياتر له مهر ئه و كيشانهى كه بوو به هووى دروستبوني شهر له نيوان شيخ محمود فه رمانه و اى شارى سلتمانى و ده ووروبه رى و به ريتانيه كان بروانه: ن. لازاريف و چهند نوسه رتيكى ديكه، ميژووى كوردستان، وه رگيرانى بؤ كوردى: وشيار عبدالله سه نگووى، ده رگى چاپ و بلاو كرده وهى روزه لات، چاپى دووهم، هه و لير ٢٠١٠، ل ٣٤١ - ٣٤٢.
- ٤٧- فريد اسسرد، تجربه الحكم الذاتى الكوردى فى العراق - قراءة نقدية - الملحق العربى لصحيفة كوردستانى نوى ( العدد التجريبي)، الجمعة ٢٠١٨/١/٥.
- ٤٨- خه ليل عبدالله، زمانى كوردى له ده ستوره كانى عيراقدا، له بلاو كراوه كانى مه كته بى بير وهوشيارى به كيتى نيشتمانى كوردستان، زنجيرهى هو شيارى ٤٦، سلتمانى، ٢٠١٢، ل ١١.
- ٤٩- د. محمد مولود عمر، الفيدرالية وامكانية تطبيقها فى العراق، مؤسسة موكرىانى للطباعة والنشر، ط ١، كوردستان، ٢٠٠٠، ص ٢٥-٣٧.
- ٥٠- بروانه ماده (١٧) له ياساى بنه رتهى عيراق سالى ١٩٢٥.
- ٥١- بروانه ماده (١٦) له ياساى بنه رتهى عيراق سالى ١٩٢٥.
- ٥٢- له ژماره (٩٨٩) ١ى حوزه يرانى ١٩٣١ روزه نامهى وه قاعى عيراقى بلاو كرايه وه.
- ٥٣- ن. لازاريف، سه رچاوهى پيشوو، ل ٣٥٥.
- ٥٤- خه ليل عبدالله، سه رچاوهى پيشوو، ل ٤٠.
- ٥٥- دكتور شورش حسن عمر، خصائص النظام الفيدرالى - دراسة تحليلية مقارنة، المركز العربى للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، مصر، ٢٠١٨، ص ٨٤ - ٨٥.
- له هه نديك له سه رچاوهى ديكه ش باس له وه كراوه كه له سه ر راسپاردهى ئه و ليژنه يه يه كوومه له ي گهلان كه بؤ به كلاييكردنه وهى چاره نوسى ولايه تى موسل پيكه نيرابوو، ده و له تى عيراق ياساى زمانه ناوچه يه يه كانى راگه ياند كه تيايدا ريگى به كورده كان دده له قوتابخانه سه ره تايه يه كانى ناوچه كوردستانيه كانى، به زمانى كوردى بخوين و كتىب به زمانى كوردى چاپ بكن، به لام به هه له له بى سالى ١٩٣١ كه سالى ده رچونى ياسا كه يه سالى ١٩٢٦ نوسراوه له وان: ژيرار شاليان، تراژيدى كورد- راپورتى بؤ نه ته وه يه گگرتوووه كان، وه رگيرانى له ئينگليزيه وه وريا رحمانى، ده رگى توژينه وه و بلاو كرده وهى موكرىانى، چاپى به كه م، هه و لير، ٢٠١٠، ل ١٠٣.
- ٥٦- مادهى دووهم و ستيه م له ياسا كه ده لى ت: زمانى دادگان له م قه زايانهى خواره وه به زمانى كورديه
- قه زاكانى ناميدى، زاخو، زيار، ئاكرى (له ليواى موسل)
- قه زاكانى كوويه، رانيه، ره واندوز (له ليواى هه و لير)
- قه زاكانى گل، چه مچه مال (له ليواى كه ركوك)
- قه زاكانى هه له بجه، شاربازير، مه ركه زى سلتمانى (له ليواى سلتمانى)
- مادهى ستيه م: ده شى زمانى دادگان به عه ربه ي و كوردى و توركى بن، له م قه زايانهى لاي خواره وه، وه دادگا له هه ر حاله تيكدا بريار دده ات له و زمانه ي كه پتويسته به كاربه نيرت:
- قه زاكانى دهوك، شيخان (له ليواى موسل)
- قه زاكانى مه خمور، مه ركه زى هه و لير (له ليواى هه و لير)

- قهزاکانی کفری، مه‌رکه‌زی که‌رکوک (له لیوای که‌رکوک)

۵۷ - بروانه ماده‌دی شه‌شه‌م که ده‌ئیت: له‌هه‌موو خویندنگه‌ بنه‌ره‌تی و سه‌ره‌تاییه‌ کان له‌و قه‌زایانه‌ی پیشوتر له‌م یاسایه‌دا ناویان هینرا، زمانی فیربون زمانی ماله‌وه‌ی زۆرینه‌ی خویندکاره‌کانی نه‌و خویندنگه‌یه‌ن، جا عه‌ره‌بی بیت یان تورکی یاخود کوردی.

۵۸ - ریبوار عه‌لی، زمانی ستانداردی کوردی، له‌ بلاوکراوه‌کانی YADC، سلیمانی، ۲۰۱۱، ل ۲۴.

هه‌ندیك له‌بری کرمانجی ناوه‌راست، کرمانجی خواروو به‌کارده‌هینیت، بۆ زانیاری زیاتر له‌م باره‌یه‌وه‌ بروانه: پ.ی سه‌لام ناوخوش و م. نه‌ریمان عبدالله خوشناو و م. ئیدریس عبدالله، کوردۆلۆجی- بۆ قۆناغی یه‌که‌می زانکۆ و په‌یمانگاکانی هه‌ریمی کوردستان، چاپخانه‌ی مناره، چاپی یه‌که‌م، هه‌ولێر ۲۰۰۹، ل ۸۰-۸۱.

۵۹ - بروانه ماده‌ی هه‌شته‌م له‌یاساکه‌ که ده‌ئیت: له‌قه‌زاکانی لیواکانی سلیمانی و که‌رکوک و هه‌ولێر که له‌م یاسایه‌دا ئاماژه‌یان پیدراوه، شیوازی زمانی کوردی نه‌و شیوازه‌یه‌ که ئیستا کاری پیده‌کریت، وه‌ له‌قه‌زاکانی لیوای موسل که له‌م یاسایه‌دا ئاماژه‌یان پیدراوه‌ هاوڵاتیان نه‌و شیوازی زمانی کوردیه‌ هه‌لده‌بژێرن که مه‌به‌ستیانه‌ له‌ماوه‌ی سائیکدا له‌ جیبه‌جی بونی نه‌م یاسایه‌.

۶۰ - (که‌ نه‌مه‌ش ناره‌زایی له‌نیو روڤشنییرانی کورد لیکه‌وته‌وه‌ له‌وانه‌ (ئیه‌راهیم ئه‌حمه‌د) که له‌نوسینیکیدا ناراستی نه‌و ده‌قه‌ ده‌ستوریه‌ی راگه‌یانده‌بوو به‌وه‌ی ده‌بوايه‌ بنوسریت نه‌ته‌وه‌ی عه‌ره‌بی عێراق به‌شیکه‌ له‌ نه‌ته‌وه‌ی عه‌ره‌ب! چونکه‌ نه‌ته‌وه‌ی کورد به‌هیچ جۆرنیک به‌شیک نییه‌ له‌نه‌ته‌وه‌ی عه‌ره‌ب و خودی ده‌ستوره‌که‌ش ده‌ئیت کورد و عه‌ره‌ب شه‌ریکن له‌ عێراقدا). بۆ زیاتر بروانه: جمال بابان، اعلام کورد العراق، مطبعة شفان، السليمانية ۲۰۰۶، ص ۱۱.

۶۱ - بۆ زانیاری زیاتر بروانه: خه‌لیل عبدالله، سه‌رچاوه‌ی پیشوو، ل ۲۲-۲۴.

۶۲ - د. محمد عمر مولود، المصدر السابق، ص ۱۷۵. وه‌ هه‌روه‌ها خه‌لیل عبدالله، سه‌رچاوه‌ی پیشوو، ل ۲۴.

۶۳ - د. محمد معروف فتاح، لیکۆئینه‌وه‌ زمانه‌وانیه‌کان، چاپخانه‌ی رۆژه‌لات، هه‌ولێر، ۲۰۱۰، ل ۳۶۳-۳۶۴.

۶۴ - ئەمین قادر مینه، ئەمنی ستراتیجی عێراق و سیکۆچە‌ی به‌عسیان: ته‌رحیل، ته‌عریب، ته‌بعیس، ئەکادیمیای هوشیاری و پینگه‌یانندی کادیران، سلیمانی، ۲۰۱۲، ل ۱۳۲-۱۳۳.

۶۵ - بۆ زانیاری زیاتر و بینینی ده‌قی نه‌و ریتیمای و بپارانه‌ بروانه: طارق جامباز، من ابادة اللغات الى قانون اللغات الرسمية في العراق الاتحادي، دار سييريز للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، دهوك ۲۰۰۸.

۶۶ - بروانه ماده‌ (۷) ی یاساکه‌.

۶۷ - یاسای بلاوکردنه‌وه‌ له‌ رۆژنامه‌ی فه‌رمی عێراقی ژماره‌ ۷۸ سالی ۱۹۷۷ هه‌موارکراو به‌ یاسای ژماره‌ ۳۴ سالی ۲۰۰۷.

۶۸ - نمونه‌ی نه‌و نوسه‌رانه‌ی که به‌چاویکی نزم سه‌یری زمانی کوردی ده‌که‌ن وه‌ک: د. علي شويبي، الألسنة العراقية - امالي وشجون في الذاتية الشفافية، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بغداد، ۲۰۱۳، ص ۲۲۶-۲۲۸.

۶۹ - یاسای زمانه‌ فه‌رمیه‌کانی هه‌ریمی کوردستان ژماره‌ (۶) ی سالی ۲۰۱۴.

۷۰ - بۆ زانیاری هه‌نگاوه‌کانی ده‌رکردنی نه‌و یاسایه‌، بروانه: د. سامان فوزی، ریکه‌ستی یاسای زمانی کوردی وه‌ک زمانیکی فه‌رمی له‌عێراقدا، بابه‌تیکه‌ بلاوکراوه‌ته‌وه‌ له‌ ناوه‌ندی پرۆگرام و به‌نامه‌کان بۆ خویندنی کوردی و بۆ دانانی رشته‌کانی خویندن به‌زمانی ستانداردی کوردی، به‌ی ناوی چاپخانه‌، سلیمانی ۲۰۱۹، ل ۲۰-۲۷.

۷۱ - الدكتور حسن منديل حسن العكيلي، قراءة في قانون اللغات العراقي، بحث منشور بتاريخ ۲۰۱۶-۲-۳۱ على العنوان الالكتروني: [https://www.kitabat.info/subject.php?id=۷۴۳۲۷\(۱-۶-۲۰۱۹\)](https://www.kitabat.info/subject.php?id=۷۴۳۲۷(۱-۶-۲۰۱۹))

۷۲ - بۆ زانیاری زیاتر بروانه د. سامان فوزی، سه‌رچاوه‌ی پیشوو، ل ۲۵.

۷۳ - له‌دوای روداوه‌کانی ریفراوندۆمی کوردستانی عێراق بۆ سه‌ربه‌خۆی له‌ ۲۵/۹/۲۰۱۷، دژایه‌تیکردنی زمانی کوردی و زمانه‌ عێراقیه‌کانی دیکه‌ له‌لایه‌ن هه‌ندیك له‌ شوفینی و نه‌ته‌وه‌په‌رسته‌کانی عه‌ره‌ب زیادی کردوو، چ له‌ناوچه‌ کوردستانیه‌کانی ده‌ره‌وه‌ی ئیداره‌ی هه‌ریمی کوردستان

و چ له سه رتاسه رى عيراق، ته نها بو نمونه بروانه: بريارى ئوفيسى پشكينه رى گشتى له وه زاره تى نه وتى عيراق ژماره (١٠٩٨٠/١١/٤٠ له ١٣/٨/٢٠١٨) كه بو كۆمپانياي گازی باكوری ناردوو و داواى لیده كات كه چیترو وشه و زاراهى كوردی له نیتو نوسراوه كانیان به كارنه هیتن و سه ریچی یاسای سه لامه تی زمانى عه ره بی سالی ١٩٧٧ نه كهن، دهنه به پنجه وانوه كارمه ندى سه ریچیكار توشى سزای وه زیفی ده بن. ٧٤ بو زانیاری زیاتر له سه ر بارودوخی سه ختی زمانى كوردی له و دوو وولاته بروانه: ژیرار شالیان، سه رچاوه ی پیتشو، ل ٧١-٧٤، ١٥٠. ٧٥ صدیق حه جی وه لی به روارى، پروژى هه فگرتنا زمانى كوردی، زانكۆ دهوك، چاپی یه كه م، دهوك، ٢٠١١، ل ٥٧.

## دیاریکردنی بازنه ی هه لئباردنی په رله مانى كوردستان

له نیوان یه ك بازنه یی و فره بازنه ییدا

- (لیكۆلینه وه یه كى شیکاری به راوردکاریه) -

Determining the Kurdistan parliament's election constituencies

-Between individual and multiple constituencies-

Comparative analytical study

پ.ی.د. ئیسماعیل نه جمه دین زه ننگه

مامۆستا و توێژهر له زانکۆی جیهان\_ سلیمانی

Asst. professor, Dr. Esmael Najmadin Zangna

Teaching staff at Cihan University- Sulaimaniya

esmael.najmadin@sulicihan.edu.krd

## پوخته

یه ك بازنه یی هه لئباردن په یرو و كراوه به درێژایی ئه و پینج خوله ی هه لئباردن بو په رله مانى كوردستان ئه نجامدراوه ، و ئه م جوړه دیاریكردنه به كه می جیبه جیده كریت له لایه ن سیستمه كانی هه لئباردنی و لاتانی جیهانه وه، تا ئه و راده یه ی به ئاوارته داده نریت له ریسای گشتی كه فره بازنه یی هه لئباردنه.

هه روه ك گرتنه خو ی یه ك بازنه یی له روى واقیعه وه دهره نجام و لیکه وته ی جیاوازی ده بیته به نیسه به ت ده ننگه ر و نوینه ریشه وه، و په یوه ست به پروسه كانی هه لئباردن و پروسه ی سیاسى و به شداری هاو لاتیانیش تیدا کاریگه رى به رچا و جیدایی به به راورد به وه ی گه ر فره بازنه یی جیبه جی بکریت ئه مه یان دهره نجامی جیاوازی دروست ده كات تا ئه ندازیه كى زور.

ئه و بابه ته ی باسه كه هه و لیداوه چوارچیوه و چه مکه كانی په یوه ست به هه ریه ك له و دو شیوازه ی دیاریكردنی بازنه كانی هه لئباردن رون بکاته وه له گه ل هه لسه نگاندى هه ریه كه یان، زیاد له وه ش ئامازه بکریت به ده سه لاتی تایه تمه ند به دیاریكردنی بازنه كانی هه لئباردن و دابه شکردنیان، ئاخو هه مان ده سه لاته یان ده كریت دیاریكردنه كه ده سه لاتیك ریکییخات وه ك ده سه لاتی دامه زراندن، و دابه شکردنه كه ش له تایه تمه ندى ده سه لاتیکی تر ده بیته وه ك ده سه لاتی یاسادانان یان جیبه جیکردن..

تاوه كو باسه كه گه شته نمونه یه ك له رای ده ننگه رانی هه ریمی كوردستان له رینگه ی راپرسیه كه وه كه بو چون و ئاراسته ی تیروانیی له خوگرتوه به رانه ر یه ك بازنه یی، و ئاسوی بیركردنه وه یان له مه ر گواستنه وه بو گرتنه خو یی شیوازی فره بازنه یی. هه روه ك دهره نجامی وه لای پرسیاره كانی راپرسیه كه کاریگه رى راسته خو یی هه بو له یارمه تیدانی توێژهر له پیشكه شکردنی پینشیاز و پروژه یه ك بو جیبه جیکردنی فره بازنه یی له هه لئباردنی په رله مانى كوردستان له خوله كانی داها تودا، له رینگه ی جیکردنه وه ی چه ند ماده یه كى ده ستورى په یوه ست به بابه ته كه له ده ستورى

چاوهروانكراوى ھەريئەدا، ولەو ھەشەو ھە ئەنجامدانى ھەمواكارى پتويست لە دەق وياسا پەيوەندارەكانى بواى ھەئبژاردن. گرتىنى دابەشكردنى ھەريئە بۆ جوار بازنى ھەئبژاردن بەگوئىرەى ژمارەى پارىژگانى ئەوانىش (بازنەى ھەولپىر، بازنى سلىمانى، بازنى دەوك، و بازنى ھەئبجە).

## پيشەكى:

### يەكەم: ناسىنى تووژىنەو ھەكە:

خالىكى گزنگ و سەرەكى ھەر رىكخستنىكى دەستورپى وياساپى ھەئبژاردنى پەرلەمانى لەولتە جىاجىكانى دونيا برىتتە لەديارىكردنى بازنى ھەئبژاردنەكە چ پىكھاتبى لەيەك بازنى يان چەند بازنىەك، ئەو ھەش بەگوئىرەى دىد و تىروانىنى دەسەلاتدارانى ھەر ولتتىك.

وبەردەوام ئەم ديارىكردنە گەتوگۆ و خستنىروى بۆجوى جىاواز لەخۆ ھەئدەگرى لەنىوان لايەنە سىياسىە رىكبەرەكانى پروسەكانى ھەئبژاردن، بەجۆرئەك پىرسى دادپەرورەى و نادادپەرورەى دابەشكارى بازنىەكانى ھەئبژاردن دەبىتە بابەتتىكى بەپىت بۆ لايەنە سىياسىە رىكبەرەكان بۆ داخووزى و پيشەكەشكردنى تەرح و پروژە لەپىناو ھەمواكردنەو ھەئبژاردنەكە پەيوەست بەو بوارە.

ھەرچى پەيوەستە بە ھەئبژاردنەكانى پەرلەمانى كوردستان لەو پىنج خولەى كەتاو ھەكو ئىستا ئەنجامدراو ھەك بازنىەكى پەپرەو كراو، لىكەوتەى ئەو كارەش خالى ئەرى و نەرى خۆى ھەبو، بۆيە ھەولدان و پيشنىار كىردن بۆ گۆرانكارى ياخود ھىشتنەو ھەئبژاردن پتويستى بەلىكۆلىنەو ھەئبژاردنەو، بەتايبەت لەدوا خولى ھەئبژاردنى پەرلەمانەو دەنگى داخووزى بۆ گۆرانكارى كىردن لەپىساكانى ھەئبژاردن زياتر بىستراو، و بازنىەكى ھەئبژاردنىش يەكئەك لە خالەكانى ئەو داخووزيانە.

### دووم: گزنگى تووژىنەو ھەكە:

ئەكرى گزنگى تووژىنەو ھەكە لەم خالانەى خوارو ھەبەئەرو:

۱\_ ديارىكردن و خستنىروى كارىگەرى شىوازو سىستىمى پەپرەو كراو لەروى بازنىەكى ھەئبژاردنى پەرلەمانى كوردستانەو، ھەئسەنگاندنى لەروى دەرەنجامەكانى بۆ پەيوەندى نىوان دەنگدەر و نوئىنەر، ولەروى لىكەوتەكانى بۆ پروسەكانى ھەئبژاردن و پروسەى سىياسى بەگشتى.

۲\_ ديارىكردنى گزنگى ھەر شىوازئەك لەشىوازەكانى دابەشكردنى بازنىەكانى ھەئبژاردن يان ديارىكردنىان، بەتايبەت لەروى كارىگەرىيان لەسەر ژيانى حىزبى و خزمەتكردنى پلۇرالىستى حىزبى لەھەريئە كوردستاندا.

۳\_ رۆل و كارىگەرى ديارىكردنى بازنىەكانى ھەئبژاردن لەسەر ھاندانى ھاوالتيان لەبەشدارى سىياسىدا بەو پىئەى فرەكردنى بازنىەكانى ھەئبژاردن خزمەتتىكى راستەوخۆ دەكات بەكەمكردنەو ھەئبژاردنى بۆشاپى نىوان دەنگدەر و نوئىنەر.

۴\_ ئەنجامدانى راپرسىەك لەنىو دەنگدەراندە تايبەت بەو پرسە بۆگەشتن بەدىد و تىروانىنىان سەبارەت بەيەك بازنىەكى و فرەبازنىەكى ھەئبژاردن، ولئەكەوتەى ھەر يەك لەو شىوازانە لەسەر پروسەى سىياسى و پروسەى دىموكراسى و بەشدارى سىياسى ھاوالتيان.

### سىئەم: ئارىشەى تووژىنەو ھەكە:

ئارىشەى سەرەكى تووژىنەو ھەكە دەكرى لەخستنىروى ئەم پرسىارانە چر بەكەئەو:

۱\_ تا چ رادەيەك يەك بازنىەكى ھەئبژاردن لەھەريئەدا خزمەتى بەپروسەى دىموكراسى و لىكئىزىكردنەو ھەئبژاردن دەنگدەر و نوئىنەر كىردو؟

۲\_ تا چەند ھەنگاو ھەئبژاردن بەرەو فرەبازنىەكى دەبىتە ھاندەر بۆ بەشدارى زياترى ھاوالتيان لەپروسەى سىياسىدا؟

۳\_ و تا چ ئەندازەيەك فرەكردنى بازنىەكانى ھەئبژاردن لەھەريئەدا بۆ ھەئبژاردنى پەرلەمان وادەكا كئىركىئى ھەئبژاردنى لايەنە سىياسىەكان زياتر ناوچەپى بى و كەمتر دەرەنجامى ھەئبژاردن لەپارنىزگايەك يان زياتر كارىگەرى ھەبى لەسەر ھەئبژاردنەكان بەگشتى؟

۴\_ دابەشكردنى بازنىەكانى ھەئبژاردن لەھەريئەدا بەچ شىواز و مىكانىزمىك گونجاو ئەنجامبەدى؟

۵\_ فرەكردنى بازنىەكانى ھەئبژاردن خزمەت بەپروسەى دىموكراسى دەكات، و رۆلى دەبى لەبەرزكردنەو ھەئبژاردنى كوالىتى نوئىنەرايەتى پەرلەمانى؟

### چوارەم: گریمانەى تووژىنەو ھەكە:

تووژىنەو ھەكە گریمانەى ئەو دەكات ھەئبژاردنى پەرلەمانى لەھەريئە كوردستاندا ھەكو زۆرىەى ولتان بەردەوام ئەگەرى پىداچونەو ھەو

گوربانکاری له ره گزه کانی ههیه، له ریښه ی هه مواردنه وهی یاسا وریسا په یوه ننداره کانی هه وه. له گرننگترین نه و په گزه زانه ش که کاریگه ری به چاوی ههیه له سهر پرۆسه که دیاریکردن ودابه شکردنی بازنه کانی هه لېژاردنه.

### پینجه م: ریپازی زانستی توژیینه وه که:

بۆ نه جامدانی توژیینه وه که پشت به ستراوه به ریپازی شیکردنه وهی زانستی له ریښه ی شیکردنه وهی هه مو نه و ده قه یاسایانه ی په یوه نندارن به ناوه روژی بابه ته که وه، ههروه که شیکردنه وهی پرۆسه کانی هه لېژاردنی په رله مانعی له هه ریما له سونگه ی په کی بازنه ی هه لېژاردن یان فره ییه وه و کاریگه ری هه ریبه که یان له سهر پرۆسه ی سیاسی و له سهر نزیکردنه وهی زیاتری دهنگدر له نوینه ر. ههروه که باسه که له به شیکیدا ریپازی به راوردکاری په یوه ده کات له ریښه ی ناماژه کردن و به راوردکاری هه لویستی هه ندی له سیستیمه کانی هه لېژاردنی ولاتانی تر له نمونه ی فره نسا و به ریتانیا و میسر وچهند ولاتیکی تر. ههروه ها بۆ گه شتن به ده رهنجای نه و پرسیارانه له به شیکیدا پشت به ستراوه به نه جامدانی راپرسی له نیو دهنگدراندا.

### شه شه م: پلانی توژیینه وه که :

پلانی زانستی بۆ جیبه جیکردنی توژیینه وه که دابه شده کریت بۆ دو نه وه ر: په که میان چه مکی بازنه ی هه لېژاردن وشیاوزه کانی تیدا باسده کری، وتوهه ری دوهم ته رخانه ده کری بۆ باسکردنی ده سه لاتی دیاریکردن ودابه شکردنی بازنه کانی هه لېژاردن وئاسوی پیشخستی له هه ریمی کوردستاندا

### ته وه ری په که م

چه مکی بازنه ی هه لېژاردن وشیاوزه کانی دیاریکردنی

باسکردنی نه م ته وه ره دابه شده بیته بۆ دو پار، له پاری په که مدا چه مک و واتای بازنه ی هه لېژاردن پونده کریتته وه، هه ریجی پاری دوهمه نه و باسه که گرنگی به رو نکرده وه و ده سنیشانکردنی شیاوزه کانی دیاریکردنی ده دات. به مجوره ی لای خواره وه:

### پاری په که م

ناساندنی بازنه ی هه لېژاردن

بازنه ی هه لېژاردن پیناسه ی جوراوجوری بۆ کراوه له لایه ن یاساناسانی بواری یاسای گشتیه وه، به جوریک هه ندیک پیناسه ی ده که ن به وهی به شیکه له هه ریمی ده له ته که به رته سک بیته یان به رفراوان، کاندیدیک یان زیاتری بۆ دیاریده کریت له مهر هه لېژاردنیان له لایه ن دهنگدرانی نه و هه ریمه وه. (الشای، الاقتراع السياسي، ۲۰۰۱، لا ۵۱)

ههروه که پیناسه ده کری به وهی په که په کی هه لېژاردنی تابه ته، تاکه کان نه وانیه ی تومارکراون له خشته ی توماری دهنگدران تیدا نوینه رانیان له چوارچیه یدا هه لده بژیرن بۆ نوینه رایه تیکردنیان له نه نجومه نی نوینه رایه تی به گویره ی نه و یاسایانه ی هه لېژاردن ریکده خه ن. (د. عفی، الانتخابات النيابية وضماناتها الدستورية والقانونية في القانون المصري والمقارن، ۲۰۰۰، لا ۷۷).

یان ده ناسیترئ به وهی په که په کی هه لېژاردنی سه ره خو په تیدا دهنگدران دهنگ ده دن به ئامانجی هه لېژاردنی نوینه ران له نه نجومه نه نوینه رایه تیبه کاند. (زین الدین، النظم الانتخابية المعاصرة، ۲۰۱۰، لا ۲۰۳)

وله به ر گرنگی بازنه کانی هه لېژاردن به شیک له یاسادانه رانی هه لېژاردن بۆ خویان پیناسه ی بازنه ی هه لېژاردنیان کردوه به وهی (په که په کی هه لېژاردنی سه ره خو په، دهنگدره کانی نه وانیه ی ناویان تومارکراوه تیدا نوینه ریک یان زیاتر بۆ نه نجومه نی نوینه رایه تی هه لده بژیرن). یان هه مو ناوچه یه کی دیاریکراوه که ژماره یه ک کورسی بۆ ته رخانه کراوه. (م، یاسای هه لېژاردنه کانی نه نجومه نی نوینه رانی عیراق ژماره ۴۵ ی سالی ۲۰۱۳ هه موارکراوه)

به تیروانین له و پیناسانه ی بۆ بازنه کانی هه لېژاردن خراونه ته رو ده رده که ویت له ده وروره ی دو ره گزه دا ده خولینه وه، ره گزه ی په که م ره گزه زیکه جوگرافیه یان وه که ناوده برئ ره گزه ی روکری، په یوه سه ته به جه ختکردنه وه له و پینگه جوگرافیا یه ی جیا ده کریتته وه و ژماره یه ک کورسی په رله مانعی بۆ ته رخانه ده کریت، و ره گزه ی دوهم بریتیه له ره گزه ی بابه تی که په یوه سه ته به ژماره یه کی دیاریکراوه له دهنگدران و ژماره یه کی ویناکراوه له کورسی

پەرلەمانیان بۆ دابەر دەکریت. (البیاتی، الاطار القانونی للإجراءآت السابقة علی انتخابات مجلس النواب العراقی، ۲۰۱۱، لا ۷۲).  
 ولەگەل ئەووی بازەنی هەلبژاردن تارادەییەکی زۆر هەمان پیناسەیی بۆ کراوە و پەرگەزەکانی چونیەکن لەسیستیمە سیاسییە جیاوازه کاندە، بەلام  
 هەر ئەو سیستیمانە هاودەنگ نین لەدیاریکردن و دابەشکردنی بازەنی هەلبژاردنی پەرلەمانە کانیاندا. بەشیک لەسیستیمەکان ئەوانەیی کە مینەن  
 وتارادەییەکی زۆر بەئاوارتە لەپیناسی فرەبازنەیی هەلبژاردن دادەنریت لەم بوارەدا یە کبازنەییان دیاریکردووە بۆ پڕکردنەووی تەواوی کورسیەکانی  
 پەرلەمان، لەنمونەیی ولاتی ئیسرائیل، مۆناکو، هۆلاند، و هەریمی کوردستانیش ئەم شیوازی بەپیرەو کردووە. (ساعد، النظام القانوني للدوائر  
 الانتخابية في الجزائر، ۲۰۱۴، ۲۰۱۵، لا ۸).

هەریچی بەشی زۆری ولاتانە پیناسی فرەبازنەییان جینگیرکردووە، ئەمەش بەواتای دابەشکردنی هەریمی دەولتەتە کە دیت بۆ چەند رۆبەریکی  
 جوگرافی دیاریکراو و تێیدا پەچاوی رێژەیی تاکەکانی گەل دەکریت، ولەهەر یە کە یە کە وە نوینەریکی یان زیاتر بۆ پەرلەمان هەلدەبژێردیت. (اسماعیل،  
 النظم الانتخابية، ۲، لا ۱۰۴).

وبۆ تینگەیشتنی زیاتر لە شیوازه کانی دیاریکردنی بازەنی هەلبژاردن، باسکردنی دابەش دەبیت بۆ دوو چەپەر، یە کە میان یە کبازنەیی هەلبژاردنی  
 تێدا باس دەکریت، و دوو میان فرەبازنەیی هەلبژاردنی تێدا شیدەکریتەووە، بەم جوړە:  
 یە کەم: ناسینی یە کبازنەیی هەلبژاردن:

و هک لەپیشدا باسکرا ئەم شیوازه بریتیه لەدیاریکردنی یە کبازنەیی هەلبژاردن ولەچوارچێوهیدا تەواوی ئەندامانی ئەنجومەنی نوینەرایەتی  
 هەلدەبژێردیت، ئەو هەش بەگوتیەری یاسا و رێساکانی هەلبژاردن لەولاتدا.

کەواتە لەمجۆرەیی رینکخستنی بازەنی هەلبژاردندا تاکەکان لەیە کبازنەیی هەلبژاردن ناوە کانیان تۆمار دەکریت و دەنگ دەدەن بۆ تەواوی  
 کورسیەکانی پەرلەمان چونکە تەواوی هەریمی دەولتەتە کە یان قەوارە کە دەبیتە یە کبازنەیی هەلبژاردن.

لەوانەشەو دەکرێ ئاماژە بە گرنگترین خەسلتەکانی یە کبازنەیی هەلبژاردن بدیت: (الحمیده، الاسس الدستورية في تحديد الدوائر الانتخابية،  
 ۲۰۰۴، لا ۸ وواتر)

۱\_ یە کبازنەیی ولات و یە کبازنەیی هەلبژاردن، واتە ولات کە خاوەنی یە کبازنەیی هەلبژاردن، واتە ولات کە خاوەنی یە کبازنەیی هەلبژاردن، تەواوی ئەو هەریمە  
 دەبیتە یە کبازنەیی هەلبژاردن.

۲\_ لەیە کبازنەیی هەلبژاردنەو تەواوی کورسیەکانی پەرلەمان پڕدەکریتەووە، بەپێی دابەشکاری کورسیەکان بەسەر ناوچە جیا جیاکانی هەریمی  
 ولاتە کە.

۳\_ دەنگدەر لەمجۆرەیی دیاریکردنی بازەنی هەلبژاردندا ئەتوانی دەنگدات بە کاندیدی ناوچە جیا جیاکانی هەریمی ولاتە کە، بەپێی ئەووی  
 سنوری کارگێری پارێزگا یان هەر یە کە یە کبازنەیی تری کارگێری لەولاتدا رینگری بکەن لەو توانایەیی.

۴\_ یە کبازنەیی هەلبژاردن زیاتر دەگونجی لەگەل سیستیمی نوینەرایەتی رێژەیدا، نەو هک سیستیمی زۆرینە. چونکە لەگرممانەیی کۆکردنەووی  
 سیستیمی یە کبازنەیی و سیستیمی زۆرینەیی هەلبژاردندا ئەوا ئەنجومەنی نوینەرایەتی یە کبازنەیی دەپێ و ئەو پارته یان ئەو قەوارەیی زۆرتیری

دەنگەکانی بە دەستەپینایی دەبیتە براووی تەواوی کورسیەکانی پەرلەمان ئەو هەش تارادەییەکی زۆر ناگونجی لەگەل سیستیمی دیموکراسیدا.

دیارتترین خالی ئەرینی شیوازی دیاریکردنی یە کبازنەیی هەلبژاردن بریتیه لەووی نادادپەرەری لەدابەشکردنی بازەنی هەلبژاردن دروستنکات،  
 چونکە خۆی لەبنەرەتدا یە کبازنەیی و ناتوانی دابەش بکریت. هەر و هەها دەنگی سەرجم دەنگدەرانی لەولاتدا بە کاردەبری بۆ دابەشکردنی

تەواوی کورسیەکانی پەرلەمان، واتە ئەم شیوازه داد دروستدەکات لەناست دەنگدەرانی ولاتدا کاتی سەرجم دەنگەکان لەیە کبازنەیی ناستدا  
 وەردەگێردیت بۆ سەرجم کورسیەکانی پەرلەمان. ئەو هە کە هەندیک وای وەسف دەکەن یە کبازنەیی ریز دەنگدەر، و یە کبازنەیی نوینەرایەتی لەسەر  
 ناستی نیشتمانی بونی دەبیت. (کوکس، الیابان: التكيف لنظام انتخابي جديد، ۲۰۰۷، لا ۲۰۵)

هەر و هە کبازنەیی زیاتر لەبیرۆکەیی سەروریتی گەلەو نزیکە، و هک ئەووی سەروریتی گەل قابیلی دابەشکردن نیە و هاوالاتی  
 دەنگدەر لەدورترین پنتی ولاتە کە ئەتوانی دەنگدات بە تەواوی کاندیداکانی هەلبژاردنە پەرلەمانیە کە، بەجۆریکی هەلبژێردراوان دەبنە نمونەیی کە

چوگ له ئیراده و خواستی گشتی هاو لاتیان، به و ههش براوه له م شتیوازی هه لئباردن واده ده که ویت که نوینه ری ته وای گه له به هه مو پیکهاته و توئیژه کانیه وه، و به ته نها نوینه ری ناوچه که ی یان پیکهاته که ی نیه، به جوړیک ئه م باره ده سه لات و په وایه تی توکمه تری پی ده به خشی. (اسماعیل، النظم الانتخابية، لا ۲۷۶)

هه رچی په یوه سه ته به و ره خانه ی له م سیستیمه ده گیریت، ئه و دیار تریبی ئه وه یه ئه م شتیوازه بو شاپی نیوان ده نگده ر و نوینه ر فراوانده کات، له وه شه وه سیفه تی نوینه رایه تیکردن تیدا له نزمترین ئاستدا ده بیت، چونکه ده نگده ر دهنگی تو ماره کات له به ر ژه وه ندی لیستیکی حیزبی ده کری ئه و لیسته هیچ کاندیدایه کی ناوچه که ی ئه و ی تیدا نه پی. له به ر ئه وه ی دیار یکردنی کاندیداگان و جیکردنه وه ی نوینه ری ناوچه جیا جیاکانی ولات له لیستی حیزبه کاندیدا به ته وای جیده هیلری بو ئیراده ی سه رکر دایه تی حیزبه کان. (ابو الفضل پناهی، حقوق اساسی و نهادهای سیاسی، ۱۳۹۳ هـ، لا ۶۰۳)

هه روه ک خودی ده نگده ر ئاسویه کی نارونی ده پی سه باره ت به و کاندیدایانه ی حیزبه که ی دیار یکردن وله لیسته که ی جیکردنه ته وه، چونکه چاوه ر وانه کریت چانسی ئه و کاندیدایانه زیاتر بیت بو ده ر چون و به ده سه تیه تانی کورسی په رله مانی که زیاتر له هویه کانی راگه یاننده وه ده رکه و توتر و ناسراوترن، نه وه ک ئه و کاندیدایانه ی پرؤفیشنالت و شار هزاترن له سیکت ه ره جوړیه جوړه کانی زانست و ژیا ریدا.

وشایه نی باسکردنه لیره دا عیراق له هه لئباردن سالی ۲۰۰۵، که یه که م هه لئباردن په رله مانی بو له دوای سالی ۲۰۰۳ په پیره وای له م شتیوازی دیار یکردنی بازنه ی هه لئباردن کرد، و ته وای هه ریمی عیراق به یه کبازنه ی هه لئباردن دانرا و ته وای کورسیه کانی ئه نجومه نی نیشتمانی که ژماره یان ۲۷۵ کورسی بو له و یه کبازنه وه دابه شکر. (سعيد، الرقابة القضائية على صحة الانتخابات البرلمانية، ۲۰۱۸، لا ۷۱)، به لام دواتر ئه و سیستیمه گوژدرا بو فره بازنه ی به گویره ی ده ستوری کوماری عیراقی سالی ۲۰۰۵.

به هه مان شتیه له هه ریمی کوردستانیش شتیوازی په پیره وکراوی دیار یکردنی بازنه ی هه لئباردن یه کبازنه یه به درئیژی ئه و پینچ خوله ی هه لئباردن که ئه نجام دراون بو هه لئباردن په رله مانی، سه ره رای ئه وه ی یاسای هه لئباردن په رله مانی کوردستان ژماره ۱۱ سالی ۱۹۹۲ له ماده ی ۹ یدا دابه شکردنی هه ریمی کوردستانی بو لانی که م چوار بازنه ی هه لئباردن جیگیر کردبو، که چی له روی کرده یه وه هه لئباردن کان له سه ر بنه مای یه کبازنه ی هه لئباردن جیبه جیکرا. (عبابکر، دور الانتخابات البرلمانية في عملية التحول الديمقراطي في العراق بعد ۲۰۰۳، ۲۰۱۳، لا ۱۷۲)، ره نگی دیارترین هوکار بو ئه و بابه ته په یوه ست پی به ئاماده بونی لیستیکی دروستی ده نگده رانی هه ر بازنه یه که وه له و کاته دا به جوړیک لیژنه ی کاتی سه ره ره شتی هه لئباردن که نه ی توانی به و هو یه وه بازنه کان دابه ش بکات. (شريف، الحكم الصالح في اقليم كردستان\_العراق، ۲۰۱۳، لا ۲۰۹). هه رچه ند دواتر له هه مو ارکردنی یاسا که دا بازنه ی هه لئباردن په رله مان کرا به یه کبازنه وه که له ده قی ماده ی ۹ ی هه مو ارکراودا یاسا که گرتیه خو به وه ی (هه ریمی کوردستان- عیراق یه ک ناوچه ی هه لئباردن و دابه شه کریت بو چه ند ناوه ندیکی هه لئباردن).

### دوهم: شتیوازی فره بازنه ی هه لئباردن:

له زورینه ی ولاتی دونیا ئه وانه ی هه لئباردن یان وه ک ئامرازی به ده سه تیه تانی ده سه لات و ده ستا وده ستکردنی جیگیر کردوه، په پیره و بیان له شتیوازی فره پی بازنه کانی هه لئباردن کردوه، تائه ندازه ی ئه وه ی کو ده نگیه کی فیه قی دروست بو له سه ر گرنگی و پیویستی فره کردنی بازنه کانی هه لئباردن له ولاتدا، (د. عفیفی، سه رچاوه ی پیشو، لا ۷۷۰)، وهه ندیک به جیبه جیکردنی دیموکراسی له قه له م ده دن، و به نمایه کی ده بین له مه ر جیدیه تی هه لئباردن کان و پاکیتی و بیگه ر د بونله ریگه ی ره خساندی چوار چیویه کی شوینی بو کاندید تابوانی پرو پاگنده ی هه لئباردن تیدا ئه نجام بدات، و چوار چیویه کی جوگرافی بو ئه وه ی ده نگده ر مافی ده نگدانی تیدا پیاده بکات. (الجبوري، الجمانات الدستورية لنزاهه الانتخابات النيابية، ۲۰۱۳، لا ۱۳۰)

له گه ل ئه وه شدا دابه شکردنی ده ولت بو چه ند بازنه یه کی هه لئباردن به مانای ئه وه نایه ت هه ر بازنه یه ک ته و او سه ره به خو یه له ده وله ته که، و سه ره به خو یه له نوینه رایه تیکردنیشدا، به لکو مانا که له وه دا قه تیس ده پی که له هه ر بازنه یه که وه ژماره یه ک کاندید براوه ده بن بو نوینه رایه تی ته وای گه ل. (حمدي، أثر نتائج الانتخابات على ممارسة السلطة وحقوق الفرد، ۲۰۱۴، لا ۳۱)

هه رچی خودی فره بازنه ی هه لئباردن فو رمیکی ریکاره پی شینه کانی پرؤسه ی هه لئباردن، و به واتای دابه شکردنی هه ریمی ولاته که دیت بو

چەند ناوچەيە كى ھەلبژاردن و لەھەر ناوچەيە كەوھ نوێنەريك يان زياتر ھەلئەبژيردريت بەگوێرەي ئەو سيستيمي ھەلبژاردنەي پەيرەو دەكرى لەولاتدا.

ئەوھتا لەو ولاتانەي سيستيمي ھەلبژاردن تەكە كەسى پەيرەو دەكەن زۆرترين بازنەي ھەلبژاردن دياريدە كەن بەگوێرەي ژمارەي كورسيە كاني پەرلەمان، چونكە لەھەر بازنەيە كەوھ نوێنەريك ھەلئەبژيردريت، جياواز لەو ولاتانەي سيستيمي ھەلبژاردن ليست دەگرە خۆ تيدا ژمارەي بازنە كان كەمتر دەبن وروپەر و دەنگدەرە كانيشي زۆرتەر دەبن، چونكە لەھەر بازنەيە كەوھ زياد لەنوێنەريك ھەلئەبژيردريت. و بۆ دابەشكاري بازنە كاني ھەلبژاردن پتوھري جياواز پەيرەو دەكرت لەولاتاندا، ئەو پتوھرانەش بەزۆري بریتين لە: (كامل، ترسيم حدود الدوائر الانتخابية، ٢٠١٥، لا ٥٤)

١\_ يە كسانی لەژمارەي دانیشتوان لەنيوان بازنە جياوازه كاندا، (٥٢،٨٪) ولاتان پەيرەوي لەم پتوھرە دەكەن.

٢\_ گونجاندن لەگەل سنورە كارگيريه كاني ولاتە كە، (٤١،٨٪) ولاتان جيبە جيبی دەكەن.

٣\_ ريزگرتنی سنورە سروشتی و خەسلەتە جوگرافيه كان. (٢٤،٢٪)

٤\_ روبەري جوگرافي بازنەي ھەلبژاردنە كە. (١٨٪)

٥\_ كۆمەلگە خاوەن بەرژوھەنديە ھاوبەشە كان. (١٦،٧٪)

بەلام گرنگرتين ريسا كەپشتی پيدەبەستری لەو پتوھرانەدا ھينانەدي يە كسانی ريزهيهيه لەنيوان بازنە كاندا لەروى ژمارەي دانیشتوانەو، ئەو يە كسانیەي كە بەبنەمايە كى ديموكراسى دادەنريت، و دەبیتە ھۆكاری سەرەكی بەخشیني ھەمان قورسايی بەدەنگی دەنگدەران لەبازنە جياوازه كاندا، بۆ نمونە گەر لەبازنەيە كى ھەلبژاردنەو دو ئەوئەندەي بازنەيە كى تر دەنگدەري ھەبێ و لەھەردو كياندا يەك كانديد براوھ بكرى، ئەوا پلەي كاريگەري دەنگدەران لەبازنەي يە كەمياندا كەمتر دەبێ تا ئاستی نيوھ بەبەرورد بەدەنگدەرانى بازنەي دوھم.

ھەرھوك بۆ دابەشكردنی بازنە كاني ھەلبژاردن و جيبە جيبكردنی يە كسانی لەنيوانياندا، ژمارەيە كى زۆري ئەو ولاتانەي پەيرەويان لەفرەي بازنە كان كردوھ يە كسانیكردن بەستۆتەوھ بە ژمارەي گشتی دانیشتوانەو، و ژمارەيە كى ترين بەستۆيانەتەوھ بە ژمارەي دەنگدەرە تۆماركراوھ كاني ھەر ناوچەيە كى ھەلبژاردنەوھ. (كامل، ترسيم حدود الدوائر الانتخابية، ٢٠١٥، لا ٥٤).

لەگەل ئەوانەشدا شتيازی تەكنيكي دەستوري و ياسايی پەيرەو كراو لەدياريكردن و دابەشكردنی بازنە كاني ھەلبژاردندا بەشتوھيە كى سەرەكی خۆي لەدو رينگە دەبينتەوھ: (البیاتی، الاگار القانوني للاجراءات السابقة على انتخابات مجلس النواب العراقي، ٢٠١١، لا ٧٥\_٧٦)

١\_ دياريكردنی ژمارەي ئەندامانی ئەنجومەني نوێنەرايەتي: لێرەدا دەستور ژمارەي ئەندامانی ئەنجومەني نوێنەرايەتي دياريدەكات لەوھشەوھ بازنە كاني ھەلبژاردنیش وينا دەكات بەگوێرەي سيستيمي ھەلبژاردن پەيرەو كراو، گەر سيستيمە كە زۆرينە بو ئەوا ئەوئەندە بازنەي ھەلبژاردن دەكرتەوھ بەگوێرەي ژمارەي ئەندامانی ئەنجومەنەكە، وگەر سيستيمە كە ھەلبژاردن ليست بو ئەوا ژمارەي بازنە كاني ھەلبژاردن بریتی دەبێ لەژمارەي ئەندامانی ئەنجومەنەكە كە دابەشكردنی بەسەر ژمارەي ئەو ئەندامانەدا كە برياري ليدراوھ بۆ ھەر بازنەيەك.

٢\_ دابەشكردن بەگوێرەي گۆران لەچري دانیشتواندا: لەم رينگەيەدا ژمارەي ئەندامان دەبەسرتەوھ بە ژمارەي دانیشتوانەوھ، بەجۆريك ھەر زياد و كەمكردن لەژمارەي دانیشتوان كاريگەري بەجيدتلي بەسەر ژمارەي ئەندامانیشدا لەخولە جياوازه كاني ھەلبژاردن پەرلەمانيدا.

ديارترين نمونەش بۆ ئەم رينگەيە دەستوري كۆماری عيراق سالی ٢٠٠٥ كاتيك ژمارەي ئەندامانی ئەنجومەني نوێنەرانى بەستۆتەوھ بە ژمارەي دانیشتوانەوھ و بەدياريكراوي بۆ ھەر سەد ھەزار كەسيك كورسيە كى دياريكردوھ، بەوھش بەھەلكشانی ژمارەي دانیشتوان لەعيراقدا بەگوێرەي دەستور دەبیت ژمارەي ئەندامانیش زيادبكرت. (م ٤٩ / برگەي يە كەم)

٣\_ شتيازی ئاويتە: لێرەدا ھەردو شتيازی پتوھو تيكەلكيش دەكرت بەجۆريك بۆ ھەر ژمارەيە كى دياريكراوي دانیشتوان يەك كورسي پەرلەمانی دياريدەكرت بەلام بنميجيك دياريدەكرت كەناي ژمارەي ئەندامان لەو ژمارەيە تپەر بكات. لەوھشەوھ ژمارەي بازنە كاني ھەلبژاردن بەگوێرەي سيستيمي ھەلبژاردن پەيرەو كراو دابەشكردنی.

بەديدي تويزەر گونجاوترين رينگە بۆ دياريكردنی ئەندامانی پەرلەمان لەوھشەوھ دابەشكردنی بازنە كاني ھەلبژاردن بریتيە لەرينگەي سييەم،



واته به ستنه وهی کورسیه کانی په رله مانیه به ژماره ی دانیشتون وه له گه ل دیاریکردنی بنمیچیک وهک سنوریکې ده ستوری که نه کریت نه و سنوره به زینری، چونکه ئه مه له دیویکیدا وینای سهروه ریتی گه ل ده کات به و پییه ی ژماره ی دانیشتون کاریگه رن له سه ر دیاریکردن و پیاده کردنی سهروه ری له ولتدا، وله دیویکی تریشه وه نابته هوی دروستکردنی قورسای دارایی و هه لاسان له ژماره ی ئه ندامانی ئه نجومه نی نوینه رانیسدا. وشیاوی رونکردنه وه یه ئه و ریگه یانه ی باسکران له دیاریکردنی ژماره ی ئه ندامانی ئه نجومه نی نوینه رایه تی، که متر ئه وه رونه کاته وه بازنه کانی هه لباردن له لایه ن چ ده سه لاتیکه وه دابه شده کریت ئاخو خودی ده ستور دیاریده کات، یان ده سه لاتی یاسادانان یان ده سه لاتی جیبه چیکردن.. ئه وه ی له به شی دوهمی توئینه وه که دا باسده که یین.

ئه وه ش گرنگه لیره دا رونبکریته وه، وهک چو ن دابه شکردنی بازنه کانی هه لباردن گرنگ و پیویسته وده بی ره چاوی ژماره ی دانیشتون بکریت تیدا، ئاواش گرنگه که بازنه کانی هه لباردن دوباره چاوی پیدا بخشینرته وه هه ر ماوه ی جاریک وگورانکاری تیدا بکریت به گویره ی گورانکاری له ژماره و دابه شبو نی دانیشتون له و ولتدا. له وه شه وه هیشتنه وه ی بازنه کانی هه لباردن به بی ده ستکاری وره چاونه کردنی گورانکاری و جو له ی دانیشتون جو ریک له نادا دپه روه ری دروستده کات له نیوان ده نگه رانی ناوچه جیا جیاکاندا.

وهه مو ئه و خالنه ی وهک خالی ئه رینی یه کبازنه یی هه لباردن له پیداشدا باسکران ده بنه خالی نه رینی له فره بازنه یی هه لباردن، به تایبه ت فره بازنه یی واده کات دهنگی ده نگه رانی ناوچه یهک یان بازنه یهک ته نها کاریگه ری هه بی له سه ر ژماره یه کی دیاریکراوی ئه ندامانی په رله مان به گویره ی ئه و ژماره کورسیانه ی بو هه ر بازنه یه کی هه لباردن دیاریکراوه، واته دهنگی ته واوی ده نگه ران وره ناگیردریت بو ته واوی کورسیه کانی په رله مان. به و جو ره ش ئه م شتوازه واده بیتریت که که متر له گه ل سهروه ریتی گه لدا دپته وه.

هه رچی خاله نه رینی کانی شتوازی یه کبازنه یه وهک له پیداشدا باسکران له کاتی گرته خو ی شتوازی فره بازنه ییدا ئه و ده بنه خالی به هیژ و پوزه تیف، دیارترین ئه و خاله پوزه تیفانه ش بریتیه له وه ی په یوه ندی نیوان ده نگه ر و نوینه ر زیاتر نزیک ده کاته وه ئه وه ش له به ر به رته سکی سنوری رکا به ری و بانگه شه کردن وره خساندن ده ره فه تی زیاتر بو ئاشنابو نی ده نگه ر به ئاستی گونجاوی و لپوه شاوه یی کانیدا کان وهه لباردن گونجاوترینیان.

له وه شه وه ئه م شتوازه رو ئی هه یه له هه لباردن باشترینی کانیدیه کان بو ئه ندامیتی په رله مان، به واتای ئه وه ی کوالیتی و نه زمونداری ئه ندامانی په رله مان به رزتر ده بی به به راورد به یه کبازنه یی هه لباردن، چونکه ئه و کات ته وه ری دیاریکردنی کانیدا کان ته نها له خواست و ویستی پارٹی سیاسیدا قه تیس نا بی، به لکو خواست و ویستی ده نگه ران ورا بو چونیان له هه ر ناوچه یه کی هه لباردن رو ئی کاریگه رییان ده بی له سه ر دیاریکردنی کانیدی پارته کانیان.

سه رباری ئه وانه ی پیشه وه فره کردن بازنه کانی هه لباردن به به راورد به یه کبازنه یی ریخستنیکی یاسای ئالوژتری پیویسته، چونکه یه کبازنه یی ریخستنیکی ساده ی هه یه و ورده کاری ئه و تو ی پیویست نا بی. له گه ل ئه وه شدا فره بازنه یی هه لباردن به رده وام ده بیته هوی وروژاندنی بابه تی دادپه روه ری له دابه شکردنی بازنه کاند، که ده بیته بابه تیکی باو له هه ر گفتوگو و مشتمو ریکی سیاسی له نیوان لایه نه رکا به ره کانی پرۆسه ی سیاسی له ولتدا، ئه و باره ی تاراده یه کی زور له سایه ی یه کبازنه ییدا چاوه رواننه کراوه. (ساعدا، سه رچاوه ی پيشو، ۸)

## ته وه ری دوهم

ده سه لاتدابه شکردنی بازنه کانی هه لباردن وئاسوی پيشخستنی له هه ریتی کوردستاندا باسکردنی ئه م ته وه ره وهک له ناو نیشانه که ییدا رونه دابه شده بیت بو دو پار، له پار ی یه که مدا باس له ده سه لاتی دابه شکردنی بازنه کانی هه لباردن ده کریت. وله پار ی دوهمدا باسه که ته رخان ده بیت بو باسکردنی ئاسوی پيشخستنی بازنه یی هه لباردن په رله مان کوردستان. به مجوره ی لای خواره وه:

## پاری یه که م

ده سه لاتی دابه شکردنی بازنه کانی هه لباردن

ژماره یهک له ولتاتان، تایبه تمه ندی دیاریکردن و دابه شکردنی بازنه کانی هه لباردن دوا ته ده ست ده سه لاتی یاسادانان، و ژماره یه کی تر ئه و

ئهركه يان خستوته سهر شانی لیژنه یه کی تایبه تمه ند بۆ ئه و مه به سته جیا له و لایه نه ی سه ره پهرشتی هه لێژاردنه کان ده کات، یان ده درتیه هه مان لایه نی سه ره پهرشتیکاری هه لێژاردن وه که له هه ندی ولاتی تر په پیره و ده کری. (سعید، سه رچاوه ی پێشو، ۷۲ و ۷۳)

ئه گه رچی به پای توێژه ده بی جیاکاری بکریت له نیوان دیاریکردن له لایه که ودابه شکردن ودابه شکردنه وه ی بازنه کانی هه لێژاردن له لایه کی تره وه، چونکه زۆرینه ی ولاتان ئه و هه ردو کاره که به ریسیای ده ستورپی ویاسای ریکده خریت به تایبه ت ئه و کاته ی سیستیمی په پیره و کراوی هه لێژاردن هه لێژاردنی لیست بیت، وبازنه کانیش له سه ر بنه مای پارێزگاکان یان یه که کارگێریه کان دیاری ودابه شکرایی. هه رچی ئه و ولاتانه یه که زۆرتر په پیره ی له سیستیمی هه لێژاردنی تاکه که سه ی ده که ن ئه و دیاریکردنی بازنه کان زیاتر له به ر رۆشنایی ده فه ده ستورپی و یاسایه کانی په یوه ندر به هه لێژاردنه وه دیاریده کریت، به لام دابه شکردن و دوباره دابه شکردنه وه ی بازنه کان ده سپێژنه ده سته یه کی کارگێری یان هه مان ئه و ده سته یه ی سه ره پهرشتی هه لێژاردنه کان ده کات. ئه وه ش به ئامانجی جێبه جێکردنی دادپه روه ری له نیوان بازنه کاندایه یه لگه ل گۆرانکاری وجوله ی دانیشواندا. (الباز، حق المشارکه السياسیه، ۱۹۹۲، ۱۰۴)

هه ر بۆیه له خواره وه به چه ند بره گه یه که باس له دابه شکردنی بازنه کانی هه لێژاردن ده که ین، نه وه که دیاریکردنی بازنه کانی هه لێژاردن ئه وه ش له به ر ئه وه ی ئه و کاره له تایبه تمه ندی ده فه ده ستوری ویاسایه کانی بواری هه لێژاردنه وه که له پێشدا باسکر:

۱\_ دابه شکردنی بازنه کانی هه لێژاردن له لایه ن ده سه لاتی یاسادانانه وه :

له زۆرینه ی ولاتاندا په پیره ی له م رینگه یه ده کریت بۆ دابه شکردنی بازنه کانی هه لێژاردن به جۆریک خودی ده سه لاتی یاسادانان هه لده ستی به دیاریکردن ودابه شکردنی بازنه کانی هه لێژاردن له چوارچێوه ی یاسای هه لێژاردنی په رله مان یان له چوارچێوه ی یاسایه کی تایبه ت به و بواره . ئه وه ش له به ر رۆشنایی ده فه ده ستوریه په یوه ندره کان به پرۆسه ی هه لێژاردنه کانه وه. له نمونه ی ئه و ولاتانه ی ئه م شیوازه ده گرنه خو ویلایه ته یه گگرتوه کانی ئه مریکا، فه ره نسا، میسر، وعیراق. (البیاتی، سه رچاوه ی پێشو، ۷۷)

له هۆکاره کانی پیدانی ده سه لاتی دابه شکردنی بازنه کانی هه لێژاردن به ده سه لاتی یاسادانان خو ی له رینگه گرتن ده بینیته وه له خراب به کاره یانی ده سه لاتی دابه شکردنه که له لایه ن ده سه لاتی جێبه جێکردنه وه به تایبه ت ترسی ئه وه هه یه ته نها حیزبیکه که پیکه ینه ری کابینه ی حکومه یه ئه و پیکه یه به کاربێتی بۆ یاریکردن به بازنه کانی هه لێژاردنه وه به ئافاریک رۆل و پیکه ی ناوچه کانی جی نفوزی خو ی پته و و جیگیر بکات، یان بازنه و ناوچه کانی جی نفوزی رکا به ره کانی په رت په رت بکات وله ئه نجامدا نادادپه روه ری و نایه کسانی له نیوان بازنه کان و ژماره ی ده نگده راندا دروست بکات. به جۆریک ده نگده ره کانی خو ی ده نگه کانیان قورسای زیاتریان ده بی به به راورد به ده نگی ده نگده رانی هیز و لایه نه رکا به ره کانی. (عبدالحفیظ، قانون تقسیم الدوائر: نظرة نقدية تحليلية، ۲۰۱۵)

له و ولاتانه ی یاسادانه ر له چوارچێوه ی یاسای تایبه ت به هه لێژاردنی په رله مانی بازنه کانی هه لێژاردنی دیاری ودابه شکردنه ولاتی عیراقه ، ئه وه تا له چوارچێوه ی یاسا ده رکراوه کانی هه لێژاردن له دوای سالی ۲۰۰۳ بازنه کانی هه لێژاردن دیاریکراوه، دواترینیان یاسای هه لێژاردنه کانی ئه نجومه نی نوینه رانه ژماره ۴۵ ی سالی ۲۰۱۳ کاتیک بازنه کانی هه لێژاردنی دیاریکراوه به گوێره ی ژماره ی پارێزگاکانی عیراق که هه ژده پارێزگا بوه له کاتی دارشتنی یاساکه و سنوری هه ر پارێزگایه کی وه که سنوری بازنه یه کی هه لێژاردن دیاریکراوه. دواتر بۆ هه ر بازنه یه که ژماره یه کی هاوتای له کورسی په رله مانی ته رخان نه کردوه به لکو پیدانگی ژماره ی دانیشتوانی هه ر پارێزگاکه ی به هه ند وه رگرتوه وه که له ده ستوردا ده ق له سه ر هاتوه، هه ربۆیه له خشته ی هاوپێچی یاساکه دا ناوی بازنه کانی هه لێژاردن و ژماره ی کورسی ته رخانکراو بۆیان جیگیر کراوه. (ماده ی ۱۱/یه که م له یاسای هه لێژاردنه کانی ئه نجومه نی نوینه رانی عیراق ژماره ۴۵ ی سالی ۲۰۱۳)

به وه ش یاسادانه ری عیراقی رینگه ی به ده سه لاتی جێبه جێکردن و کۆمسیۆنی بالای هه لێژاردنه کانی گرتوه له مه ر دیاریکردن ودابه شکردنی بازنه کانی هه لێژاردن ، چونکه به شیوه یه کی رون و ئاشکرا به ده ق یاسای ئه و بابه ته ی ریکخسته و بۆ ئه وانی به جینه هیشتوه. ئه مه ش به بروای توێژه کاریکی باشه و به خالێکی پۆزه تیف تومارده کریت بۆ یاسادانه ری عیراق. به هه مان شیوه ش یاسادانه ر له هه ری می کوردستاندا له چوارچێوه ی یاسای په رله مانی کوردستان ژماره ۱ ی سالی ۱۹۹۲ تاکه بازنه ی هه لێژاردنی په رله مانی دیاریکراوه.

هه رچی یاسادانه ری میسریه له ده ره وه ی یاسای هه لێژاردنی ئه نجومه نی نوینه ران و به یاسایه کی تایبه ت بازنه کانی هه لێژاردنی ئه نجومه نی

نوڤنهرانی دیاریکردوه، ئەویش یاسای دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردنه ژماره ۲۰۲ ی سالی ۲۰۱۴ هه‌رچه‌ند ده‌رکردنی یاسایه‌کی له‌و جوړه بوبه جی پهنه‌وه له‌لای هه‌ندیک به‌کاریکی نامۆ ناسینرا (عبدالحفیظ، قانون تقسیم الدوائر: نظرة نقدية تحليلية، ۲۰۱۵)، له‌گه‌ل ئەوه‌شدا یاساکه به‌شیوه‌یه‌کی ورد هه‌ولیداوه بازنه‌کانی هه‌لبژاردن دابه‌شبکات به‌گوته‌یه‌ی ئەو سیستمه‌ی ئالۆزه‌ی له‌هه‌لبژاردنه‌که په‌یره‌و ده‌کریت که‌ئەویش سیستمی تیکه‌لاوه، به‌شیک کورسیه‌کان که‌زۆرینه‌یه به‌شیوه‌ی هه‌لبژاردنی تاکه‌که‌سی پرده‌کرته‌وه و به‌شه‌که‌ی تر به‌شیوه‌ی لیست پرده‌کرینه‌وه.

دیارتیرین ئەو پهنه‌یه‌ش له‌م شیوازه ده‌گیریت له‌قورسی و ئالۆزی گۆرانکاری کردن له‌بازنه‌کانی هه‌لبژاردن خۆی ده‌بینته‌وه چونکه له‌هه‌ر ویست و پتویستییه‌کی له‌و جوړه ده‌خوازیت یاسای هه‌لبژاردن یان یاسای تایبته‌ به‌دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن هه‌موار بکریته‌وه، ئاشکراشه پرۆسه‌ی هه‌موارکردنه‌وه‌ی یاسا پتویستی به‌هه‌نگاو و قوناعی زۆرتر ده‌پ به‌به‌راورد به‌کاری کارگیری.

زیاد له‌وه‌ش هه‌مان ترس که له‌پیدانی ده‌سه‌لاتی دابه‌شکردنی بازنه‌کان به‌ده‌سه‌لاتی جیبه‌جیکردن چاوه‌روانده‌کریت، لیره‌شدا چاوه‌روانکراوه، بۆیه هه‌ندیک به‌گه‌رانته‌یه‌کی ره‌های نابین، چونکه ده‌کریت زۆرینه ره‌های په‌رله‌مانی له‌لای ئەو پارت و لیسته‌ بیت که حکومه‌تی پیکه‌یناوه، له‌وه‌شه‌وه ئەو پارت یاسایه‌ک داده‌ریژیت بۆ دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن که له‌گه‌ل به‌رژه‌وه‌ندی خۆیدا بگوجی و بیته‌وه‌ی بچوکرکردنه‌وه‌ی ده‌رفه‌تی رکا‌به‌ره‌کانی. (خالده، الأنظمة السياسية، ۲۰۱۵، لا ۹۰)

۲\_ دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن له‌ریگه‌ی لیژنه‌ی تایبته‌نده‌وه:

وه‌ک له‌پیشه‌وه باسکرا کاتیک سیستمی هه‌لبژاردنی تاکه‌که‌سی په‌یره‌و ده‌کریت و له‌به‌ر زۆری و به‌رته‌سکی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن تیدا بابه‌تی دابه‌شکردن و دوباره دابه‌شکردنه‌وه‌ی بازنه‌کان له‌پیناو به‌دیته‌ینانی دادپه‌روه‌ری له‌نیوانیاندا ده‌بته‌ فاکتیک و هه‌ولی جیبه‌جیکردنی ده‌دریت. له‌به‌رئه‌وه کاری دابه‌شکاری ئەدریته لیژنه‌یه‌کی تایبته‌نده‌وه‌ی بواره، نمونه‌ی ئەو و لاتانه‌که‌نه‌دا و ئوسترالیا و ئینگلترایه، بۆنومه‌ له‌ئه‌زمونی ئینگلتهدا ئەری دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردنی سپێردراوه‌ته لیژنه‌یه‌کی تایبته‌نده‌وه‌ی له‌ناوی لیژنه‌کانی سنور به‌و پینیه‌ی سیستمی هه‌لبژاردنی تاکه‌که‌سی په‌یره‌و کردوه بۆ هه‌لبژاردنی په‌رله‌مانی به‌پتی یاسای ئەنجومه‌نی گشتی ئەو و لاتنه. (زین الدین، سه‌رچاوه‌ی پیشو، لا ۴۵۱)

وه‌ریه‌ک له‌و لیژنه‌ ده‌پ هه‌ر ده‌ بۆ پازده‌ سال جاریک راپۆرتیک پیشکەش بکات تییینی و پیشنیازه‌کانی تیدا بخاته‌رو سه‌باره‌ت به‌یه‌کیک یان گشت بازنه‌کانی هه‌لبژاردن و راپۆرتکه‌ پیشکەش ده‌کریت به‌وه‌زیری ناوخو، ئەویش لای خۆیه‌وه ده‌یخاته به‌رده‌ست په‌رله‌مان بۆ په‌سه‌ندکردن یان په‌سه‌ندنه‌کردن، له‌باری په‌سه‌ندکردنیشدا ده‌خریته به‌رده‌ست شازن بۆ ده‌رکردنی ئیراده‌ی مه‌له‌کی. (ه‌ریسی نژاد، حقوق اساسی تطبیقی، ۱۳۸۷، لا ۴۹)

له‌هه‌لسه‌نگاندنی ئەم شیوازه‌دا هه‌ندیک پیمان وابه‌ له‌به‌رئه‌وه‌ی له‌باری پیدانی تایبته‌نده‌ی دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن به‌ده‌سه‌لاتی یاسادانان و ده‌سه‌لاتی جیبه‌جیکردن ترسی خراب به‌کاره‌ینانی ئەو ده‌سه‌لاته‌ چاوه‌روانکراوه بۆیه چاره‌سه‌ریکی گونجاوه ئەو ئەرکه‌ بدریته لیژنه‌کی سه‌ریه‌خۆ و پیشه‌پی. (اسماعیل، سه‌رچاوه‌ی پیشو، لا ۱۰۵)، له‌به‌رانبه‌ردا به‌شیک تر وای ده‌بینن ئەم لیژنه‌ ره‌نگه‌ له‌کاتی رایکردنی کاره‌کانیدا توشی به‌ریه‌ککه‌وتن بیت له‌گه‌ل کیشمه‌کیشی نیوان پارت یاسایه‌کان له‌کاتی هه‌لبژاردنی ئەندامه‌کانی به‌تایبته‌ کاتیک ئەندامیته‌ تیدا به‌سه‌رتیته‌وه به‌ره‌زانه‌ندی حیزبیه‌وه ئەوه‌ش بێگومان بیلایه‌نی ئەو لیژنه‌ ده‌خاته ژیر پرسیاره‌وه. (سعید، سه‌رچاوه‌ی پیشو، لا ۷۹)

له‌وه‌شه‌وه به‌رای توێژه‌ دیاریکردنی ئەو لیژنه‌ بۆ دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن له‌و کومه‌نگایانه‌ زیاتر ده‌توانیت به‌شیوه‌یه‌کی پاک و پیشه‌پی کاره‌کانی ئەنجام بدات که دیموکراسی و هۆشیاری سیاسی هه‌نگاو زۆری هه‌له‌پیناوه و به‌ئاسانی ده‌توانیت به‌شیوه‌یه‌کی دامه‌زراره‌پی سه‌ربه‌خۆبون و پیشه‌پی بون له‌پیکه‌اتن و کاره‌کانیدا جیگیر بکریت، جیاواز له‌و لاتانه‌ی ئەو به‌هایانه‌ ته‌نها ناو و ناوینشان ئەو جوړه دامه‌زراوانه‌ بونی هه‌یه‌ که‌چی له‌روی پیکه‌اتن و کاره‌وه به‌و جوړه‌ نیه. بۆیه له‌م کومه‌نگایانه‌دا دابه‌شکردنه‌که بسپێردریته‌ ده‌سه‌لاتی یاسادانان گونجاوتره‌.

۳\_ دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردن له‌ریگه‌ی ده‌سه‌لاتی جیبه‌جیکردنه‌وه:

به‌پتی ئەم شیوازه ده‌سه‌لاتی دابه‌شکردنی بازنه‌کانی هه‌لبژاردنی یه‌کیک ده‌بیت له‌تایبته‌نده‌ی دابه‌شکردنی، به‌جۆریک خۆدی ده‌سه‌لاتی جیبه‌جیکردن هه‌لده‌سێ به‌دابه‌شکردن و دوباره پیداجونه‌وه به‌سنوری بازنه‌کانی هه‌لبژاردندا له‌ولات. ئەمه‌ش وه‌ک له‌پیشدا باسکرا ترسیک

دروست ده کات به ووهی ئه و تایبه تمه نندیه بۆ بهر ژه وه نندی پارت و هاو په یمانی ده سه لاتدار بقوژر یته وه له ریگه ی کردنه وه ی باز نه ی هه لئباردن بۆ ئه و جیگانه ی ده بنه جینفوزی، یان له ریگه ی هه لئه شان وه و په رتکردنی ده نگ و سه نگی رکا به رانی له نیو ژماره یه کی زوری باز نه ی هه لئباردن. (سعید، سه رچاوه ی پیشو، لا ۷۹) له وه شه وه ده کریت ببتیه یه کیک له ریگه کانی ساخته کاری له هه لئباردن هه یان تیکدانی پرۆسه که به گشتی. (ساری، النظام الانتخابی علی ضوء قضاء المحكمة الدستورية العليا، ۲۰۰۵، لا ۷۳)

له نمونه ی ئه و ولاتانه شی که په پیره و ی له م ریگه یه ده که ن ولاتی مه غریبه به پیتی یاسای ریکه ستنی پرۆسه کانی هه لئباردن ده سه لات درا وه ته وه زیری ناوخو وه که ره گزیک ی دیاری ده سه لاتی جتبه جیکردن به دابه شکردن و دابه شکردنه وه ی باز نه کانی هه لئباردن. (ماده ی ۱، ۲ له یاسای ریکه ستنی ژماره ۲۷، ۱۱ له ۱۴/۱۰/۲۰۱۱)

تویژه ر لیره دا ته و او ها ورا یه له گه ل ئه ووه ی پیدانی تایبه تمه نندی به ده سه لاتی جتبه جیکردن به دابه شکردن باز نه کانی هه لئباردن ده ببتیه هوی کۆکردنه وه ی هه ردو سیفته ی رکا به ر و داوهر له یه که لایه ندا، ئه وه ش له گه ل پرنسیپی داد په روه ری و بپلایه نیدا ناگونجی، چونکه ئه و باره ریگه خو شه ده کا ده سه لاتداران له قازانجی خو یان وله پیناو جتبه جیکردنی خواسته به رته سک و تایبه تیه کانیان و له دژ رکا به ره کانیان به کاری به ن. ناکری ئه وه ش له بیر بکری که له هه مو باره کاندای رۆلی ده سه لاتی دادوهری له ولاتدا له جتبه جیکردنی هاوسه نگی و به رجه سته کردنی ته و او ی رتسا په یوه نداره کانی دابه شکردنی باز نه کانی هه لئباردن له نمونه ی (سیفته ی نوینه رایه تیکردن، یه کسانی نیوان ده نگه ران، و بپلایه نی ده سه لاتی دابه شکاری باز نه کان.. نادیده بگریت. ئه وه ش به گویره ی ئه و رۆله چاودیری کاره کاریگه ره ی که خواهنیتی. (بۆ زیاتر بر وانه: اسماعیل، سه رچاوه ی پیشو، لا ۱۰۶\_۱۰۷، و سعید، سه رچاوه ی پیشو، لا ۸۰ و دواتر).

## باری دوهم

ئاسوی پیشخستن دیاریکردنی باز نه ی هه لئباردن له هه ری می کوردستاندا

وه که له پیشدا ئامازه ی پیدرا له هه ری می کوردستاندا په پیره و ی له شیوازی یه کباز نه یی هه لئباردن کراوه له هه لئباردن په رله مانیدا له و پینج خوله ی هه لئباردن ئه نجام درا وه، ئه و باره ش به گویره ی یاسای په رله مانی کوردستان ژماره ۱ ی سالی ۱۹۹۲ ی هه مو ارکراو، ئه گه رچی خودی ئه و یاسایه پیش ئه ووه ی هه مو ار بکریته وه فره باز نه یی گرتبه وخو وه که له پیشدا باسکرا.

ئه وه ش یارمه تیده ری سه ره کی بوه، به رای تویژه ر، بۆ گرتنه خو ی ئه م جوهری دیاریکردنی باز نه ی هه لئباردن ده گه ریته وه بۆ چه ند هۆکاریک:

۱\_ سانای جتبه جیکردنی پرۆسه کانی هه لئباردن به هوی فره نه کردنی باز نه ی هه لئباردن وه، به جوړیک له یه کباز نه دا ده نگه کان ده ژمیردین و جیا ده کریته وه و کورسیه کانیش دابه شه کرین.

۲\_ له خو گرتنی سیستیمی هه لئباردن لیست و نوینه رایه تی رتیه یی وه که شیوازیک بۆ دابه شکردنی کورسیه کانی په رله مان و دیاریکردنی برا وه کان ریگه خو شه که ره بۆ ئه ووه ی دیاریکردنی یه کباز نه یی په پیره و بکریت. به پینچه وانه ی سیستیمی تاکه که سی وزو رینه ی هه لئباردن که راسته وخو پتویستی به فره کردنی باز نه کانی هه لئباردنه.

۳\_ وه که باسکرا یه کباز نه یی هه لئباردن زیاتر له گه ل ئه و ولات و هه رتیمانده ده گونجی که روه ر و ژماره ی دانیش توانیان زور و فراوان نیه، بۆیه له و تپروانینه وه ده کریت و ابخو یترتیه وه که یه کباز نه یی له هه رتیماندا ژینگه یه کی تاراده یه که گونجای دوزیوه ته وه.

۴\_ نه بونی هه ول و پرۆزه ی پارتیه سیاسی رکا به ره کانی هه ری می کوردستان به ئاراسته ی فره کردنی باز نه کانی هه لئباردن په رله مان هویه کی تری هتشتنه وه ی یه کباز نه یی، به تایبه ت له لایه ن ئه و دو پارتیه گه وره یی به شدار یونه له پیکه یتناتی کابینه یه که له دواییه که کانی حکومه ندا وایکردوه هیچ یه کیان پرۆزه یی که له و جوهره پینشکه ش نه که ن، سه رباری ئه وه ش ئه و داوا کاریه ش له لایه ن پارتیه کانی تری ده ره وه ی ئه و پارتیه ش نابینریت. و په یوه ست به هتشتنه وه یان گوران کاریکردن له شیوازی دیاریکردن یه کباز نه یی هه لئباردن له هه رتیماندا تویژه ر راپرسیه کی له نیو ده نگه راندا ئه نجام دا وه سه باره ت به یه کباز نه یی هه لئباردن و فره کردنی ولیکه وته کانی هه ر یه که له و دو شیوازه له سه ر نوینه رایه تیکردن و پرۆسه ی سیاسی به شیوه یه کی گشتی.

له راپرسیه که دا ۱۰۴ فورم دابه شکاربو به سه ر چین و تویژه جیا جیاکاندا به تایبه ت له سه ر ئاستی خو یتدکار و ماموستای زانکو، به هه ردو

- رەگەزەو. بەرەچاوەکردنی تەمەن و ئىنتىماي حىزىي و بەشدارىيکردنى لەپروۆسەکانى ھەلبژاردندا. ھەمو ئەوانەش لەخىشتەکانى (1\_ 5) دا ئاماژەيان پىکراو.
- لەناوھەرۆكى راپرسىيە کەدا چەندىن پرسىيار خراوئەتەر و سەبارەت بەدو تەوھرى سەرەكى، ئەوانىش يە کەبازنەي و فرەبازنەيىن سەبارەت بە ھەلبژاردنى پەرلەمانىي لەھەرئىمدا. لىرەدا ھەوئەتەدەين دەرەنجامەکان وشىيکردنەوھيان لەدو خالدا بخەينە رو، ولەخالى سىيەمدا لەبەر رووشنايى ئەو دەرەنجامانە بەپروۆزەيەك ئاسۆي بازنەکانى ھەلبژاردنى پەرلەمانىي كوردستان بخەينەرو:
- يەكەم: دەرەنجامەکانى تەوھرى يە کەبازنەي ھەلبژاردن:
- لەم تەوھرى راپرسىيە کەدا 13 پرسىيار خراوئەتەر و سەبارەت بەيە کەبازنەي ھەلبژاردن وليکەوتەکانى تايبەت بەپروۆسەي ھەلبژاردنى پەرلەمانىي كوردستان وئاست وجۆري نوئىنەرايەتى، وچەند بارودوؤخىيكي پەيوەست بەدەنگدەران ونوئىنەرانىش.
- لەدەرەنجامى راپرسىيە کەوھ سەبارەت بەو پرسىيارانەي لەم تەوھرەوھ خراوئەتە بەردەست بەشدارىيوانى راپرسىيە کە، ولەريگەي وەرگرتنى وەلامى زۆرىنەوھ، ئەم دەرەنجامانە بەرجەستە دەبن: (بۆ وردەكارى زياتر سەبارەت بەدەرەنجامەکان بروانە خىشتەي ژمارە 7\_)
- يە کەبازنەي لە ھەلبژاردنى پەرلەمانىي ھەرئىمدا بۆشايىيە كى گەورەي لەنيوان دەنگدەر ونوئىنەر دروستكردوھ. بەوھش ئەم جۆرە ديارىيکردنە نەيتوانىوھ دەنگدەر لەنوئىنەر نزيكباتەوھ.
- يە کەبازنەي پائەنرەي كى نەبوھ بۆ بەشدارىيکردنى زۆرتري دەنگدەران لەپروۆسەکانى ھەلبژاردندا، بەلكو بەپىچەوانەوھ ھۆكارىك بوھ بۆ بەشدارىينەكردن يان كەمى بەشدارىيکردن لەو پروۆسەيەدا.
- يە کەبازنەي رۆئى دەنگدەرانى كەمكردۆتەوھ لەبراوھ كردنى باشتريى كاندیدەكان بۆ ئەندامىيى پەرلەمان
- يە کەبازنەي ھەلبژاردن ھاوکار نەبوھ بۆ بونى نوئىنەرانى ناوچە جياجياكانى ھەرئىم لەپەلەماندا. ئەگەري بەريژەيە كى زۆر كەم ئەم رايە پارسەنگ دراوھ لەگەل پىچەوانە كەيدا.
- يە کەبازنەي رۆئى ھەبوھ لەكەمكردنەوھى كىيىرکىي ھەلبژاردندا.
- يە کەبازنەي وایكردوھ رىژەي بەشدارىيکردنى دەنگدەرانى پارىزگايەك كاريگەرى ھەي بەسەر تەواوى دەرەنجامەكانەوھ لەقازانجى لايەنىيى رىكابەر لەھەلبژاردندا.
- يە کەبازنەي رىگەر نىيە لەئەنجامدانى ساختەكارى لەھەلبژاردندا
- يە کەبازنەي رۆئى ھەبوھ لەبراوھ كردنى پارتە سىياسىيە بچوكەكان بەكورسى پەرلەمانىي
- لەيە کەبازنەي ھەلبژاردندا پارتە سىياسىيە گەورە رىكابەرەكان زيانيان بەركەوتوھ.
- پىئويستە يە کەبازنەي ھەلبژاردنى پەرلەمانىي كوردستان گۆرانكارى تىدا بكرىت.
- دوھم: دەرەنجامەکانى تەوھرى فرەبازنەي ھەلبژاردن:
- ھەرچى پەيوەندارە بەتەوھرى فرەبازنەيەوھ ئەوا دەرەنجامەکانى راپرسىيە كە بەم شىوھە دەكەونەوھ: (بۆ زياتر سەبارەت بەريژەي سەدى راکان بروانە خىشتەي ژمارە 7\_)
- پىئويستە شىوازي ديارىيکردنى بازنەکانى ھەلبژاردنى پەرلەمانىي كوردستان لەيە کەبازنەيەوھ بگۆردرىت بۆ فرەبازنەي
- چاوھروان دەكرىت بەفرەبازنەكردنى ھەلبژاردنى پەرلەمانىي كوردستان بۆشايى نيوان دەنگدەر ونوئىنەر كەمىيەتەوھ.
- فرەكردنى بازنەکانى ھەلبژاردنى پەرلەمانىي كوردستان وادەكات كوئالىيى ئەندامانى بەرزتر بىتەوھ لەريگەي براوھ كردنى خاوھن بروانامە و ئەزموندار لەپروى بەريپوھبردن و سىياسەتەوھ.
- فرەبازنەي ھەلبژاردن تارادەبەكى زۆر گەرانى بونى نوئىنەرى ناوچە جياجياكانى ھەرئىم دەكات لەپەرلەماندا.
- فرەبازنەي ھاوکار دەي بۆ زياتر بەشدارى سىياسىي ھاوئالتيان لەھەرئىمدا.
- فرەبازنەي رۆئى كاريگەرى ناي لەكەمكردنەوھى ساختەكارى لەھەلبژاردندا. لەبەرانەبريشدا ناىيەتە ھۆي رەخساندى دەرفەتى زياتر بۆ

ساخته کاری لهه لېږاردندا.

\_ فرهبازنه يې رڼی ټیډی دهې به به راورد به تیڅو و قورسکردنی خه رجه کانی

\_ دیاریکردنی بازنه کانی هه لېږاردن له هه ټیډی پتویسته له دهسه لاتی دامه زړاندن بیت و به دهقی دهستوری ریڅخرايې. ۶۱،۵٪ له گه ل ټم بژارده دا بوه، دیاریکردنه که گونجاوه بدریته دهسه لاتی یاسادانان ۶۸،۳٪ له به شدارانی راپرسیه که هاوړان له و باره یه وه، له باری پیدانی تایبه تمه نندی دیاریکردنه به دهسه لاتی جیبه جیکردن به تایبه ت و هزراهی ناوڅو ۱۶،۳٪ له گه ل ټم بژارده دا بون، هه رچی سپاردنی ټو دهسه لاتی به به کومسیونی بالای سهر به خو ی هه لېږاردن و راپرسی هه ټیډی ټو ۴۴،۲٪ له گه ل ده بیت.

\_ له باری فره کردنی بازنه کانی هه لېږاردندا ټو گونجاوه بکریتته چوار بازنه، به جوریڅ هه ر پارنیزگایه کی هه ټیډی بکریتته بازنه یه ک، و ژماره ی دانیشتون بکریتته پیوه ر بڼو دیاریکردنی ژماره ی کورسی به رله مانی بڼو هه ر پارنیزگایه ک. ۵۱٪ ی به شداریوان له گه ل ټم دابه شکاریه بون. وده کړیت بازنه کان زورتر بکرین و به پیڅی چری دانیشتون له هه ر بازنه یه که وه هه مان ژماره ی کورسی به رله مانی پر بکریتته وه. ټم بژارده یه ش ۴۵،۲٪ له گه ل ټن.

\_ فرهبازنه يې له هه ټیډی له قازانجی پارته گه وره کان و زیانی پارته بچوکه کاند ده بیت.

\_ فرهبازنه يې هه لېږاردن له خزمه ت به رجه سته و پته و کردنی ناشتی کومه لایه تی ده بیت له سهر ټاستی هه ټیډی کوردستان، و خزمه تیش به پیڅخستنی پرؤسه ی دیموکراسی له هه ټیډی ده کات.

سیډم: پرؤزه ی فرهبازنه کردنی هه لېږاردنی به رله مانی کوردستان:

له سوڼگه ی ټو دهره نجامانه ی له راپرسیه که دا که وتونه ته وه وه که له پیڅدا باسکران به رونی دهره که ویت که فره بازنه يې هه لېږاردن بژارده یه که جی رهامه نندی زورینه ی به شداریوانه و به و شیواز و ریڅایانه ی له چوارچیوه ی دهره نجامه کاند هاتون.

بویه له م به شه ی باسه که دا توپزه ر هه و ټه دات پرؤزه و ټیرواینیڅ بخته رو سه به رت به جور و ژماره ی دیاریکردن و دابه شکردنی بازنه کانی هه لېږاردنی به رله مانی. به لام گرنکه ټامازه به وه ش بکریت ټو دیاریکردن و دابه شکردنه به ستراوه ته وه به و سیستیمانه ی هه لېږاردنه وه که په پره و ده کړین.

چونکه له سیستیمی لیست و نوڼه رایه تی ریژه یی وه که په پره و ده کړی له هه ټیډی ټاسان نیه ټو دهره نجامانه ی پیڅو جی بکریتته وه، که وای توپزه ر به گرنکی ده زانیت بڼو ټه وه ی فره بازنه يې هه لېږاردن له هه ټیډی به شیوه یه کی دروست جی بکریتته وه شان به شانی ټه وه گورانکاری له سیستیمه کانی هه لېږاردنیشدا بکریت. له و روه شه وه گونجاوترین سیستیم بڼو هه ټیډی به رای توپزه ر سیستیمی ټیکه لاره، واته کورکردنه وه ی هه رده و سیستیمی ټاکه که سی ولیست، و هه رده و سیستیمی زورینه و نوڼه رایه تی ریژه یی، یه که میان وه که ټامرازیڅ بڼو خوپالوتن به جوریڅ له هه ندیڅ بازنه وه خو کاندیدکردن ټاکه که سی بیت، و له چهند بازنه یه کی تره وه کاندیدکردن به لیست بیت، و دوه میان به شیک له ټه دمانی به رله مانی کوردستان له ریڅگه ی سیستیمی زورینه و براوه ی کورسی به رله مانی بن، و به شیڅی تریان به پیڅی سیستیمی لیستی حیزی براوه ی هه لېږاردن بن. (زنګنه، وسعید، ریڅخستنی یاسای دابه شکردنی کورسیه گشتیه کان له هه لېږاردنی به رله مانیدا\_ عیراق و هه ټیډی کوردستان به نمونه \_، ۲۰۱۸، ۱۸۴-۱۸۵) له وانه شه وه سیستیمی ټیکه لاره فره کردنی بازنه کانی هه لېږاردن له هه ټیډی ده کاته فاکتیک و ده بیت په پره و بکریت، له و پیڅاوه شدا توپزه ر به پره چا و کردنی دهره نجامه کانی راپرسیه که له مه ر پیڅخستن و گورانکاریکردن له بازنه کانی هه لېږاردنی به رله مانی کوردستاندا پرؤزه یه که ده خاته رو بریتیه له:

دیاریکردنی بازنه کانی هه لېږاردنی به رله مانی کوردستان له سهر بنه مای پارنیزگان که ژماره یان ۴ پارنیزگایه (هه ولیر، سلیمانی، دهوڅ، هه له بجه)، دواتر دابه شکردنی کورسیه گشتیه کان که ژماره یان ۱۰۰ کورسیه به سهر بازنه کاند به گویره ی ژماره ی دانیشتونانی هه ر بازنه یه ک.

زیاد له وه ش دابه شکردنی کورسیه ته رخانکراوه کانی هه ر بازنه یه که به سهر دوه شدا، به شیڅیکان له ریڅگه ی سیستیمی لیستی حیزی و نوڼه رایه تی ریژه یی پر بکریتته وه، و به شه که ی تر له ریڅگه ی دابه شکردنی ناوچه کانی پارنیزگاکه بڼو ژماره یه که بازنه ی هه لېږاردن به گویره ی ژماره ی نیوه ی دوه ی کورسیه ته رخانکراوه کان وه لېږاردنی یه که کاندید له هه ر بازنه یه که وه.

بەو پىيە دەنگدەرانى ھەر پارىژگايەك لەيەك كاتدا دو دەنگ دەدەن، جارنىك بە لىستى حىزبى لەسەر ئاستى بازىنى پارىژگاگە و جارىكى بە كاندېدىكى ديارىكراد لەو بازىنى تاكە كەسى و بچوكەى ناوى تىدا تۆماركراوه. بۆ ئەو مەبەستەش توێژەر پىشنىياز دەكات ديارىكرادى بازىنى ھەلئەزاردن لەرنگەى دەقى دەستورى بنەماكانى جىگىر بكرىت، و دابەشكارىيەكە و ديارىكرادى سنورى ھەر بازىنىيەك بە تايبەت بازىنى تاكە كەسىيەكان لەرنگەى دەقى ياسايىيەو ھە چوارچىوھى ياساى تايبەت بە ھەلئەزاردن پەرلەمانى كوردستان رىكبخرىت.

### كۆتايى

لەدوای تاوتوێكرادى بابەتى باسەكە بە گوێرەى پلانى كۆشراو توێژىنەو ھەكە گەشتۆتە ژمارەيەك دەرنجام و خستىنەروى راسپاردە و پرۆژەيەكى تايبەت بۆ جوړبى ديارىكراد و دابەشكرادى بازىنى ھەلئەزاردن پەرلەمانى لە ھەرئەيمدا:

### يەكەم: دەرنجامەكان:

۱\_ لەناسىنى چەمكى بازىنى ھەلئەزاردندا دو ھەگەز ھەچاودە كرىت، ھەگەزى يەكەم ھەگەزىكى جوگرافىيە يان ھەك ناودەبرى ھەگەزى روكارى، پەيوەستە بە جەختكرادەو ھەو پىگە جوگرافىيەى جىيادە كرىتەو ھەو ھەگەزىيەك كورسى پەرلەمانى بۆ تەرخاندە كرىت، ھەگەزى دوھم برىتيە لە ھەگەزى بابەتى كە پەيوەستە بە ژمارەيەكى ديارىكراد لە دەنگدەران و ژمارەيەكى وىناكراو لە كورسى پەرلەمانىيان بۆ دابە كرىت.

۲\_ يەكبازىنى ھەلئەزاردن زياتر دەگونجى لەگەل سىستىمى نوێنەرايەتى رىژەيدا، نەو ھەك سىستىمى زۆرىنە. چونكە لەگريمانەى كۆكرادەو ھەو سىستىمى يەكبازىنى و سىستىمى زۆرىنەى ھەلئەزاردندا ئەوا ئەنجومەنى نوێنەرايەتى يەك ھەنگ دەبى و ئەو پارتە يان ئەو قەوارەيەى زۆرترىنى دەنگەكانى بە دەستھەتايى دەبىتە براو ھەو تەواوى كورسىيەكانى پەرلەمان ئەو ھەش تارادەيەكى زۆر ناگونجى لەگەل سىستىمى ديموكراسيدا.

۳\_ لەيەكبازىنى دەنگدەران ئاسۆيەكى نارونى دەبى سەبارەت بەو كاندېدايانەى حىزبەكەى ديارىكراد و لەلىستەكەى جىيەكرادەو تەو ھەو، چونكە چاوەرواندە كرىت چانسى ئەو كاندېدايانە زياتر بىت بۆ دەرجون و بە دەستھەتايى كورسى پەرلەمانى كە زياتر لە ھۆيەكانى راگەياندەو ھەركەوتوتر و ناسراوترن، نەو ھەك ئەو كاندېدايانەى پرۆفېشناتر و شارەزاتر لە سىكتەرە جوړبەجوړەكانى زانست و ژياريدا.

۴\_ فرەبازىنى ھەلئەزاردن فۆرمىكى رىكارە پىشنىيەكانى پرۆسەى ھەلئەزاردنە، و بەواتاى دابەشكرادى ھەرتىمى و لاتەكە دىت بۆ چەند ناوچەيەكى ھەلئەزاردن و لە ھەر ناوچەيەكەو نوێنەرىك يان زياتر ھەلئەزاردن بۆ گوێرەى ئەو سىستىمى ھەلئەزاردنەى پەيرەو دەكرى لەولاتدا.

۵\_ بەدىدى توێژەر گونجاوترىن رىگە بۆ ديارىكرادى ئەندامانى پەرلەمان لە ھەو ھەو دابەشكرادى بازىنى ھەلئەزاردن برىتيە لە بەستىنەو ھەو كورسىيەكانى پەرلەمانى بە ژمارەى دانىشتوانەو ھەگەل ديارىكرادى بنمىچىك ھەك سنورىكى دەستورى كەنە كرىت ئەو سنورە بە زىترى، چونكە ئەمە لە دىوېكىدا وىناى سەرورەتى گەل دەكات بەو پىيەى ژمارەى دانىشتوان كارىگەرن لەسەر ديارىكراد و پىيادەكرادى سەرورەى لەولاتدا، و لە دىوېكى ترىشەو نايبەتە ھۆى دروستكرادى قورسايى دارايى و ھەلئەزاردن لە ژمارەى ئەندامانى ئەنجومەنى نوێنەرايىشا.

۶\_ دەبى جىكارى بكرىت لە نىوان ديارىكراد لەلایەك و دابەشكراد و دابەشكرادەو ھەلئەزاردن لەلایەكى ترەو ھەو، چونكە لە زۆرىنەى و لاتاندا ديارىكراد و دابەشكرادى بازىنى ھەلئەزاردن بە رىسايى دەستورى و ياسايى رىكدەخرىت بە تايبەت ئەو كاتەى سىستىمى پەيرەوكرادى ھەلئەزاردن ھەلئەزاردن لىست بىت، و بازىنى كانىش لەسەر بنەماى پارىژگاگان يان يەكە كارگىرەكان ديارى و دابەشكارى.

۷\_ ھەرجى ئەو و لاتانەيەكە زۆرتەر پەيرەو ھەو سىستىمى ھەلئەزاردن تاكە كەسى دەكەن ئەوا ديارىكرادى بازىنى زياتر لەبەر رۆشنايى دەقە دەستورى و ياسايەكانى پەيوەندار بە ھەلئەزاردنەو ديارىدە كرىت، بەلام دابەشكراد و دوبارە دابەشكرادەو ھەلئەزاردنەو بازىنى دەسپىرنە دەستەيەكى كارگىرى يان ھەمان ئەو دەستەيەى سەرپەرشتى ھەلئەزاردنەكان دەكات. ئەو ھەش بە ئامانجى جىيەجىيەكرادى دادپەرورەى لە نىوان بازىنى كاندا پىنەپن لەگەل گۆرانكارى و جۆلەى دانىشتواندا.

۸\_ پىدانى تايبەتمەندى بە دەسەلاتى جىيەجىيەكراد بە دابەشكرادى بازىنى ھەلئەزاردن دەبىتە ھۆى كۆكرادەو ھەردو سىفەتى رىكبەر و داوەر لەيەك لەيەك، ئەو ھەش لەگەل پىنسىپى دادپەرورەى و بىلایەنىدا ناگونجى، چونكە ئەو بارە رىگەخۆشەك دەسەلاتداران لە قازانجى خۆيان و لە پىنناو جىيەجىيەكرادى خواستە بەرئەسك و تايبەتەكانىيان و لە دژ رىكبەرەكانىيان بە كارپىبەن.

۹\_ پەيوەست بە ھىشتىنەو ھەو يان گۆرانكارىكراد لە شىوازى ديارىكراد يەكبازىنى ھەلئەزاردن لە ھەرئەيمدا توێژەر راپرسىيەكى لە نىوان دەنگدەراندا

تهنجامداوه سه بارهت به به كبازنه پي هه لئباردن وفره كردن، وليكه وته كاني هه ريه كه لهو دو شيوازه له سه ر نوينه رايه تيكردن و پرۆسه ي سياسي به شيوه يه كي گشتي. وئه نجامه كاني له ناوه رۆكي توژينه وه كه دا وله خشته كاني هاوپيچدا به ته واوي ورده كاريه وه ئاماژه ي پيدراوه.

### دوه م: راسپارده كان:

توژهر له ناوه رۆكي باسه كه دا به تاييهت له پارتي دوه مي ته وه ري دوه مدا چهنه راسپارده يه كي له چوارچيوه ي پرۆزه يه كدا سه بارهت به فره كردن بازنه كاني هه لئباردن پهرله ماني كوردستان وشيوازي ريكخستني خستوته رو ويو ئه وه مه به سته پيشنياز بو ده سه لاتي سياسي وده سه لاتي ياساي له هه ريمي كوردستان ده كات بو جيكرده وه و جيبه جيكردي له ده ستوري هه ري م و ياسا كاني بواري هه لئباردن پهرله ماني.

### ليستي سه رچاوه كان

به كه م: كتيب به زماني عه رهي:

- ١\_ الباز، داود، حق المشاركة السياسية، ١٩٩٢، رساله دكتوراه، جامعه الاسكندرية.
- ٢\_ زين الدين، بلال أمين، النظم الانتخابية المعاصرة، ط ١، ٢٠١١، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر.
- ٣\_ اسماعيل، د. عصام نعمة، النظم الانتخابية- دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي والنظام الانتخابي، ٢٠١١، ط ٢، منشورات زين الحقوقية، لبنان.
- ٤\_ سعيد، د. زانا جلال، الرقابة القضائية على صحة الانتخابات البرلمانية، ٢٠١٨، ط ١، دار الجامعي الحديث، مصر.
- ٥\_ خالد، د. حميد حنون، الأنظمة السياسية، ٢٠١٥، ط ٢، مكتبة السنهوري، بغداد، العراق
- ٦\_ الجبوري، هاشم حسين، الضمانات الدستورية لنزاهة الانتخابات النيابية، ٢٠١٣، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.
- ٧\_ عبا بكر، ياسين محمود، دور الانتخابات البرلمانية في عملية التحول الديمقراطي في العراق بعد ٢٠٠٣، ٢٠١٣، اربيل، اقليم كوردستان- العراق.
- ٨\_ الشاوي، د. منذر، الإقتراع السياسي، ٢٠٠١، بغداد.
- ٩\_ حمدي، عمر نهاد عطا، أثر نتائج الإنتخابات على ممارسة السلطة وحقوق الفرد، ٢٠١٤، ط ١، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، مصر.
- ١٠\_ ساري، د. چورجي شفيق، النظام الانتخابي على ضوء قضاء المحكمة الدستورية العليا، ٢٠٠٥، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١١\_ عفيفي، د. عفيفي كامل، الانتخابات النيابية وضماناتها الدستورية والقانونية في القانون المصري والمقارن، ٢٠٠٠، دون ذكر لدار النشر ومكانه.

### دوه م: كتيب به زماني فارسي :

- ١\_ پناهي، د. سيد أبو الفضل قاضي\_ شريعت پناهي-، حقوق اساسي ونهادهاي سياسي، ١٣٩٣ هـ، چ ١٣، بنياد حقوق ميزان، تهران.
  - ٢\_ هريسي نژاد، دكتور كمال الدين، حقوق اساسي تطبيقي، ١٣٩٠ هـ، ط ٢، انتشارات آيدن، تبريز، ايران.
- سيه م: تيزو نامه و توژينه وه ي زانستي:
- ١\_ شريف، أمين فرج، الحكم الصالح في اقليم كوردستان\_ العراق، ٢٠١٣، اطروحة دكتوراه، كلية القانون والسياسة، جامعة السليمانية.
  - ٢\_ البياتي، وائل منذر حسون، الاطار القانوني للإجراءآت السابقة على انتخابات مجلس النواب العراقي، ٢٠١١، رساله ماجستير، كلية القانون، جامعة المستنصرية.
  - ٣\_ ساعد، عبدالرحيم، النظام القانوني للدوائر الانتخابية في الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥، رساله ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
  - ٤\_ كامل، أسامة، ترسيم حدود الدوائر الانتخابية بين المعايير الدولية وتدابير قانون تقسيم الدوائر الانتخابية في مصر ٢٠١٥، ط ١، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، القاهرة، مصر.
  - ٥\_ عبد الحفيظ، أحمد، قانون تقسيم الدوائر: نظرة نقدية وتحليلية، ٢٠١٥، مقال منشور بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، منشور



على الموقع الإلكتروني، <http://acpss.ahram.org.eg/news.aspx.0423>

٦\_ زنگنه، د. اسماعيل نجم الدين، و سعيد، د. زانا جلال، ريكخستى ياساى دابه شكردى كورسيه گشتيه كان لهه ئبژاردنى په رله مانيدا\_ عيراق وهه ريمى كوردستان به نمونه، ٢٠١٨، توئينه وهه يه كى بلاوكراوه له گوڤارى زانستى زانكووى جيهان\_ سلتيماى، بهرگى ٢، ٢، سلتيماى، هه ريمى كوردستان.

٧\_ كوكس، كارين، اليابان: التكيف لنظام انتخابى جديد، بحث منشور فى انواع الانظمة الانتخابية، اندرو رينولدز والآخرين، ت: كورستنا خوشابا بتو، ٢٠٠٧، ط ١، مؤسسة موكرىاني للنشر، اربيل، اقليم كوردستان.

٨- الحميدة، د. خليفة ثامر، الاسس الدستورية فى تحديد الدوائر الانتخابية، ٢٠٠٤، مجلة الحقوق\_ كلية الحقوق\_ جامعة كويت، العدد الثالث.

**چوارهم: دهستور وياساكان:**

١\_ دهستورى كوومارى عيراق سالى ٢٠٠٥

٢\_ ياساى هه ئبژاردنى ئه نجومه نى نوئينه رانى عيراق ژماره ٤٥ سالى ٢٠١٣ سى هه مواركراو

٣\_ ياساى هه ئبژاردنى په رله مانى كوردستان ژماره ١ سالى ١٩٩٢ سى هه مواركراو

٤\_ ياساى ريكخستى مه غريبي ژماره ٢٧، ١١ له ١٤/١٠/٢٠١١ په يوه نندار به ئه نجومه نى نوئينه رانه وه.

### Summary

The single constituency of the Kurdistan Parliament elections has been adopted over the five electoral cycles held in the region. This type of electoral districts allocation in the region is one of the few applications adopted by the electoral systems in the countries of the world, to the extent that it is considered an exception to the general rule that requires multiple electoral districts.

The adoption of a single circle in reality results in different outcomes and ramifications related to both the electorate and the elected, as well as the electoral processes and the political process as a whole and the participation of citizens in it, and, in comparison to the adoption of multi constituency, they create very different results.

This study attempts to show the concepts and frameworks related to the methods of selection and distribution of constituencies and the results and evaluation of any of them, by making reference to the relevant authority to determine and distribute constituencies, and this study asked whether the same authority can regulate the allocation or it has to be done by the establishing authority, and the selection would be the jurisdiction of another authority such as the legislative or executive.

This research paper has examined point of view of voters in the Kurdistan Region through the adoption of a questionnaire that asked their views and attitudes towards the unity of the electoral districts, as well as their aspirations to move to adopt the style of multiple constituencies. The results of the questions raised within the framework of the questionnaire have a direct effect in assisting the researcher in presenting a proposal or a project to apply the method of multi constituencies to the elections of the Kurdistan Parliament in subsequent sessions by including the constitution of the upcoming region with related constitutional articles and making the necessary amendments in the electoral laws and texts.

**بخش اول (1) ره گهز**

رتبه	ژماره	ره گهز
61.6%	63	نه
39.4%	41	ب
100	104	المجموع

**بخش اول (2) گهمن**

رتبه	ژماره	ره گهز
31.7%	33	ب 30 سال 18
68.3%	71	سه روون 30 سال
100	104	المجموع

**بخش اول (3) لائتي ژانملي**

النسبه المئوية	العدد	الفئه
10.6%	11	بناوون و لائتي
38.5%	40	به کاتوونون
24%	25	مستفي
26.9%	28	دکتورا
100	104	المجموع

**بخش اول (4) لائتاي سياسي**

النسبه المئوية	العدد	الفئه
77.9%	81	بناوون
22.1%	23	لائتي حبيب
100	104	المجموع

**بخش اول (5) به شدار بکرون له پروژه کالي به لوزاردن**

النسبه المئوية	العدد	الفئه
21.2%	22	پروژه 1 - 2
71.2%	74	له 2 پروژه نولتر
7.7%	8	به شدار نه کورونه
100	104	المجموع

نمایش (6) په کله زموږ هغه لېږدن

			ناوهنده بوشای	هاورام	بیلایه نم	رام جیاوازه لاندې پتواته ی هاوکولکه ی جیاوازی مگرنگه رغزه ی	پرسبار Mean S.D
							CV
				%	%	%	
86	27.91	0.72	2.58	72	18	14	1-په
57.33	50.00	0.86	1.72	69.2	17.3	13.5	2-په
				28	19	57	
64	43.75	0.84	1.92	26.9	18.3	54.8	3-په
				33	30	41	
73.67	40.27	0.89	2.21	31.7	28.8	39.4	4-په
				54	18	32	
77	35.50	0.82	2.31	51.9	17.3	30.8	5-په
				56	25	23	
64	43.23	0.83	1.92	53.9	24	22.1	6-په
				32	32	40	
66.33	44.72	0.89	1.99	30.8	30.8	38.4	7-په
				41	21	42	
71.33	40.65	0.87	2.14	39.4	20.2	40.4	8-په
				48	23	33	
88	25.76	0.68	2.64	46.2	22.1	31.7	9-په
				79	13	12	
44	46.21	0.61	1.32	76	12.5	11.5	10-په
				8	17	79	
		0.88	2.09	7.7	16.3	76	11-په
				45	23	36	

69.67	42.11					
62.33	46.52	0.87	1.87	43.3	22.1	34.6
				33	24	47
				31.7	23.1	45.2
				44.16	21.15	34.69

نوعه‌های (7) نرهبانده‌ی هه‌لیژاردن

			ناوه‌نده بۆه‌های	هاورام	بیلابه‌نم	رام جیاوازه	پرسیار Mean S.D
						لاندان پتوانه‌ی هاوکۆلکه ی جیاوازی	
						گرنگی رئزه‌ی	CV
				%	%	%	
84.67	30.31	0.77	2.54	74	12	18	1پ
70.67	40.57	0.86	2.12	71.2	11.5	17.3	2پ
				45	26	33	
81.00	30.86	0.75	2.43	43.3	25	31.7	3پ
				61	27	16	
84.00	29.76	0.75	2.52	58.7	26	15.4	4پ
				70	18	16	
83.33	30.40	0.76	2.50	67.3	17.3	15.4	5پ
				68	20	16	
64.33	44.04	0.85	1.93	65.4	19.2	15.4	6پ
				34	29	41	
63.67	43.46	0.83	1.91	32.7	27.9	39.4	7پ
				31	33	40	
64.67	44.33	0.86	1.94	29.8	31.7	38.5	8پ
				36	26	42	

81.67	31.02	0.76	2.45	34.6 64	25 23	40.4 17	9پ
85.33	27.73	0.71	2.56	61.5 71	22.1 20	16.3 13	10پ
52.67	48.10	0.76	1.58	68.3 17	19.2 26	12.5 61	11پ
73.00	36.99	0.81	2.19	16.3 46	25 32	58.7 26	12پ
77.33	33.62	0.78	2.32	44.2 53	30.8 31	25 20	13پ
71.00	41.31	0.88	2.13	51 47	29.8 23	19.2 34	14پ
70.00	39.52	0.83	2.1	45.2 41	22.1 32	32.7 31	15پ
75.33	33.63	0.76	2.26	39.4 46	30.8 39	29.8 19	16پ
				44.2 48. 64	37.5 25.34	18.3 26.02	

القصور التشريعي في صياغة الركن المعنوي للجريمة  
Legislative deficiency  
In formulating the moral element of crime

أ.د. حسين عبدعلي عيسى

Hussein AbdAli Issa

husseinissa@hotmail.com

قسم القانون / كلية القانون / جامعة السليمانية

Department of Law /College of Law/ University of ulaimani

### المقدمة

#### مشكلة البحث:

يكتسب تطوير قانون العقوبات أهمية كبيرة على صعيد الدراسات القانونية، ويحتل الجانب المتعلق بالصياغة التشريعية للقواعد الجنائية مكانة خاصة في نطاق هذه الدراسات. ويشكل الركن المعنوي للجريمة أحد المفاصل الرئيسية في القانون الجنائي، لذلك فإن المعالجات القانونية المتعلقة بتطويره عامة، وبأسلوب صياغته التشريعية في القواعد الجنائية خاصة، حظيت وتحظى بعناية الباحثين في مختلف النظم القانونية.

ومن الملاحظ إن قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ يحتوي، فيما يتعلق بالصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة، على عدد من الثغرات، سواءً أكان هذا في قواعد قسمه العام أم الخاص، مما يؤثر سلباً على تفسيره أو تطبيقه أو تنفيذ وظيفته في مواجهة الإجرام، وهذا ما يتطلب تسليط الضوء عليها لبيانها وتقديم التوصيات الممكنة لمعالجتها.

#### أهداف البحث:

- ١-دراسة أحكام الركن المعنوي للجريمة في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وبيان أوجه القصور التشريعي في صياغته الحالية.
- ٢-تقديم التوصيات اللازمة لمعالجة أوجه القصور التي سيكشف عنها في صياغة الركن المعنوي للجريمة.
- ٣-تقديم التوصيات بصدد التطوير اللاحق لقانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ بخصوص الصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة.

#### منهجية البحث:

سنعتمد في دراستنا لموضوع البحث المنهج التحليلي، وذلك لتحليل القواعد الجنائية في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، ذات الصلة بموضوع دراستنا.

#### هيكل البحث:

لغرض دراسة موضوع البحث، سيجري تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة. وسنوضح في المبحث الأول القصور التشريعي في (صياغة الركن المعنوي للجريمة في الإطار المفاهيمي)، وسنبين في المبحث الثاني القصور التشريعي في (صياغة الركن المعنوي للجريمة في نطاق تحميل المسؤولية الجزائية). وسنختتم البحث بإدراج أبرز الاستنتاجات والتوصيات المتوصل إليها في مساره، وعلى الوجه الآتي:

#### المبحث الأول

صياغة الركن المعنوي للجريمة

في الإطار المفاهيمي

قبل الخوض في دراسة الجوانب المتعلقة بالصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة من البديهي بيان ماهية الركن المعنوي للجريمة، لتحديد مفهومه وأهميته، وعناصره المكونة، لذلك سنوزع هذا المبحث الى مطلبين، ونبحث في المطلب الأول في مفهوم الركن المعنوي للجريمة، ونتناول بالدراسة في المطلب الثاني صياغته التشريعية، وعلى الوجه الآتي:

## المطلب الأول

### مفهوم الركن المعنوي للجريمة

تشكل أية جريمة وحدة من السمات المادية والمعنوية الواصفة لسلوك الشخص الذي يرتكبها، ويشكل الركن المادي للجريمة الشكل الخارجي من السلوك الإجرامي المرتكب الذي يتجسد من خلال الفعل أو الامتناع عن الفعل ونتائجه ورابطة السببية بينهما، الذي حدده المشرع العراقي في قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ كآتي: «الركن المادي للجريمة سلوك إجرامي يرتكب فعل جرمه القانون أو الامتناع عن فعل أمر به القانون» (المادة ٢٨).

اما الركن المعنوي فهو عبارة عن تلك العمليات السايكولوجية التي تصاحب ارتكاب هذا السلوك منذ لحظة ظهور (نشوء) المشاعر السايكولوجية إزاء ذلك السلوك المخالف للقانون الى لحظة انعقاد العزم (الثبات السايكولوجي) على ارتكابه (بينجوك، ١٩٩٨، ص ١). كما يعرف بكونه النشاط السايكولوجي للإنسان المرتبط مباشرة بارتكاب الجريمة (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٦، ص ١٠٠).

ويعرفه آخرون بأنه الأصول النفسية لماديات الجريمة (الخلف، والشاوي، ١٩٨٢، ص ١٤٨)، أو هو موقف إرادي يدل على إساءة استعمال الفاعل لمملكته الذهنية عندما وجهها باتجاه مخالف للإتجاه الذي رسمه القانون مما ترتب عليه وقوع النتيجة الإجرامية (الدره، ١٩٩٠، ص ٢٩٥)، أو هو القوة النفسية للجريمة، كونه يكشف عن إرادة الجاني وموقفه الباطني من تحقيق (العدوان) في الجريمة (ثروت، ب.ت. ص ١٨٧). كما يعرف بأنه يمثل العناصر النفسية التي تربط بين الجاني وبين ماديات الجريمة (الجندي، ١٩٩٠، ص ٣٧٠)، أو هو النشاط الإجرامي والنفسي للجاني، وهو ما يكون معنويات الجريمة (السراج، ١٩٨٣، ص ١٩٨)، أو هو الرابطة النفسية بين الفاعل وماديات الجريمة (عالية، ٢٠٠٢، ص ٢٥٣).

لذلك فإن الركن المعنوي للجريمة يشكل رابطة سايكولوجية بين فاعل الجريمة من جهة، والسلوك الإجرامي الذي أقدم عليه، وكذلك نتائجه المترتبة عليه من جهة ثانية (عيسى، ١٩٩٣، ص ٨٢). وهذه الرابطة هي التي تحدد خطورة الجاني وخطورة الجريمة بالنسبة للقيم التي يضطلع القانون الجنائي بحمايتها، وهي التي تحدد، جنباً الى جنب الركن المادي للجريمة، الجريمة بوصفها ظاهرة اجتماعية تقع على المجتمع، يقوم بها أحد أفرادها، وتنتشئ نوعاً من الروابط الاجتماعية، أطرافها المجتمع والجاني والجريمة.

إن السلوك الاجتماعي للإنسان يتحدد وفقاً لوعيه، ويوجه من قبل إرادته، لذلك فإن من يريد القيام بسلوك معين، يحدد بداية هدفاً معيناً، ومن ثم يفكر في تلك الأفعال التي يمكن أن تجسده في الواقع، وذلك بمراعاة مختلف الظروف الشخصية والخارجية أو المحيطة، وهذا ما ينطبق أيضاً على السلوك الإجرامي. وبهذا الخصوص، يشير الفقهاء الى أهمية ترابط العوامل المادية والمعنوية (السايكولوجية) في المساءلة الجزائية بأنه: «لا يمكن أن يحمل الإنسان المسؤولية الجزائية عندما يكون الفعل الخطر اجتماعياً (عملاً ليديه) فقط، بل يجب أن يكون نتاجاً لوعيه وإرادته أيضاً» (غليينا، وكودريافتسوف، ١٩٨٨، ص ١٠٨). وبخلاف ذلك، تستبعد المسؤولية الجزائية عن مرتكب السلوك في حالة عدم وعيه لخطورة السلوك المرتكب، وعدم توقعه للنتائج الإجرامية المترتبة عليه، وذلك متى ما انعدمت لديه الإمكانية لتحقيق ذلك أو في حالة عدم إلزامه بذلك.

إن أهمية الركن المعنوي للجريمة متعددة الجوانب، ذلك أنه يعد أحد العناصر الرئيسية المكونة لأركان الجريمة، لذلك فإن انتفاءه في السلوك المرتكب يؤدي بالتالي الى عدم توفر أركان الجريمة في هذا السلوك، مما يعني استبعاد المسؤولية الجزائية عن مرتكبه. فضلاً عن هذا، يُعتمد الركن المعنوي للجريمة في عزل الجرائم العمدية عن غير العمدية، ومن ذلك مثلاً عزل جرائم القتل العمد عن جرائم القتل الخطأ (المواد ٤٠٥-٤١١ عقوبات عراقية).

وإضافة الى ما يكتسبه الركن المعنوي للجريمة من أهمية خاصة في تكييف الوقائع الإجرامية (خارميشوف، ٢٠١٨، ص ٣٦-٣٨)، فإنه يعد

أساساً يعتمده المشرع في بيان خطورة الجريمة المرتكبة وخطورة فاعلها عند صياغة القاعدة القانونية في القسم الخاص من قانون العقوبات، مما يلعب دوره في بيان درجات المسؤولية الجزائية المحددة عن الجرائم المعاقب عليها بموجبه، كما أن هذا له أثره في تقدير المحكمة للعقوبة الجزائية من حيث النوع والمقدار (عيسى، ١٩٩٣، ص ٨٣).

ويمكن أن تتلخص أهمية الركن المعنوي للجريمة في النقاط الآتية:

١- إن الركن المعنوي للجريمة هو السبيل الذي من خلال سلوكه يمكن تحديد فاعل الجريمة ومساءلته عن ارتكابها.

٢- أن توفر الركن المعنوي للجريمة في الواقعة الإجرامية، جنباً إلى جنب أركان الجريمة الأخرى، يعد شرطاً لقيام المسؤولية الجزائية.

٣- يشكل توفر الركن المعنوي للجريمة في الواقعة الإجرامية ضماناً لتحقيق العقوبة وتدابير المسؤولية الجزائية الأخرى لأهدافها الاجتماعية، وكذلك تجسيد مبادئ القانون الجنائي، وبضمنها على وجه الخصوص، مبدأ المسؤولية الجنائية شخصية (الفاضل، ١٩٧٧-١٩٧٨، ص ٢٦٥، الجندي، ١٩٩٠، ص ٣٧١-٣٧٤، عيسى، ١٩٩٣، ص ٨٤).

ومما تقدم، يستنتج إن الركن المعنوي للجريمة، بالمقارنة مع الركن المادي للجريمة، يشكل الجانب الداخلي للسلوك الإجرامي، وعلى وجه الدقة، هو الجانب السايكولوجي في سلوك الجاني، الذي اعتمد المشرع، وكذلك الفقه، مصطلحات متعددة لوصفه على الصعيد القانوني، ولبيان عناصره المكونة. ومنها، على سبيل المثال: الخطأ العمدي والخطأ غير العمدي، والعمد والخطأ، والعمد والخطأ غير المقصود، والقصد المتعمد، وغيرها.

وعلى صعيد قانون العقوبات العراقي النافذ يلاحظ عدم احتوائه على قاعدة جنائية تحدد مفهوم الركن المعنوي للجريمة، وذلك على غرار المادة ٢٨ من القانون، التي حددت مفهوم الركن المادي للجريمة، مما يتوجب على المشرع تعريفه، وليس الاقتصار على ذكره في عنوان الفرع الثاني من الفصل الثاني من الكتاب الأول من القسم العام من القانون فحسب! إلا إن المشرع، وهذا ما يحسب له، بيّن إلى حد كبير العناصر المكونة للركن المعنوي للجريمة، وذلك بتعريف (القصد الجرمي) في المادتين ٣٣، و٣٤ من القانون، و (الخطأ) في المادة ٣٥ منه، وهما الصورتان الرئيستان للركن المعنوي للجريمة، كما عرف (الباعث على ارتكاب الجريمة) في المادة ٣٨ منه، وهو من العناصر الثانوية فيه. إلا أن الملاحظ، إن المشرع أغفل في نطاق القواعد الجنائية الخاصة بصياغة عناصر الركن المعنوي للجريمة الإشارة إلى تعريف (الغرض)، وهو من العناصر الثانوية الأخرى للركن المعنوي للجريمة، كونه يشير إليه في عديد من مواد قانون العقوبات، سواءً أتعلق الأمر بقسمه العام أم الخاص، ومن ذلك مثلاً في قسمه العام: في المواد ٥٥، ٥٦ ف ٢، ٥٧ ف ٢ بخصوص (الغرض) النهائي من الإتفاق الجنائي، والمواد ١٤١-١٤٣ بالنسبة لوحدة (الغرض) في تعدد الجرائم وأثره في العقاب. أما قسمه الخاص فقد حفل بكثير من المواد التي أشار فيها المشرع إلى (الغرض)، ومنها: المواد ١٧٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٢١، وغيرها.

كما لا يحسب للمشرع العراقي أيضاً أن الفرع الثاني من الفصل الثاني من الكتاب الأول من القسم العام من القانون جاء تحت عنوان (الركن المعنوي، القصد الجرمي والخطأ)، إذ إن هذا يعطي تصوراً عن أن الركن المعنوي للجريمة يتضمن (القصد الجرمي والخطأ) فقط، وهذا ما يتعارض مع النص على (الباعث على ارتكاب الجريمة) و(الغرض) في مواد القانون المختلفة، بل إن (الباعث على ارتكاب الجريمة) قد ورد إلى جانب كل من (القصد الجرمي) و(الخطأ) في الفرع نفسه من القانون، إلا أن المشرع أسقطه من عنوانه. فضلاً عن هذا، إن الاقتصار على ذكر (القصد الجرمي والخطأ) في العنوان المذكور يعطي تصوراً عن أن الركن المعنوي للجريمة هو مصطلح مرادف لصورتي الخطأ (القصد الجرمي والخطأ)، أي أن الركن المعنوي للجريمة هو (القصد الجرمي) و(الخطأ)!

وبصرف النظر عن الملاحظتين المتقدمتين، نرى إن الركن المعنوي للجريمة في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ يتضمن ثلاثة عناصر، هي: (الخطأ الجنائي) من خلال الإشارة إلى صورتيه (القصد الجرمي، والخطأ)، وهو العنصر الأبرز والرئيس، إذ لا يخلو الركن المعنوي للجرائم كافة من إحدى صورتيه، و(الباعث على ارتكاب الجريمة)، و(الغرض)، وهما عنصران ثانويان يجري النص عليهما عند الضرورة في أركان الجرائم، ولا يعتد بهما، سواءً عند تكييف الجريمة أم تحديد العقاب عنها، إلا عند النص عليهما، وقد نصت المادة ٣٨ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ بهذا الخصوص على أنه: «لا يعتد بالباعث على ارتكاب الجريمة ما لم ينص القانون على ذلك».



ونرى أن هذه العناصر من الأهمية بمكان لذلك يتوجب أن توضح ماهيتها في القانون بوصفها العناصر المكونة للركن المعنوي للجريمة، وكذلك لأهميتها في تكييف الجرائم، وفي تحميل المسؤولية الجزائية، وتفريد العقوبة الجزائية. وفي نطاق هذا البحث سوف نتطرق إلى (الخطأ) وحده، بصورتيه اللتين نص عليهما قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، بوصفه العنصر الأساس في الركن المعنوي للجريمة، وذلك من دون البحث في كل من (الباعث على ارتكاب الجريمة) و (الغرض)، اللذين سبق لنا البحث في مفهومهما وأهميتهما (عيسى، ٢٠١١، ص ٣٠٠-٣٣٥).

## المطلب الثاني

الصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة

مما تقدم يتبين إن المشرع العراقي لم يعتمد في قانون العقوبات مفهوم (الخطأ) لتجسيد المبدأ الجنائي (لا جريمة الا بخطأ) أو مبدأ (المسؤولية الجزائية شخصية مع توافر الخطأ)، أو لبيان موقفه من نظرية الإتهام المعنوي (النظرية النفسية) التي تعتمد (الخطأ) معياراً للمساءلة الجزائية، مقارنة بنظرية الاتهام المادي، التي سادت في السابق في التشريعات الجنائية التي تقوم على مبدأ (لا جريمة الا بنص قانوني)، مع استبعاد (الخطأ) بوصفه أساساً للمساءلة الجزائية، وهذا ما يطلق عليه بنظرية الاتهام المادي أو (النظرية المعيارية) (محب الدين، ٢٠٠٦، ص ٦٨-٧٣، الدرر، ١٩٩٠، ص ٢٩٥-٢٩٦).

إن (الخطأ) في القانون الجنائي عبارة عن الرابطة السايكولوجية للجاني بواقعة اجتماعية معينة تتصف بخطورتها بالنسبة للمجتمع، وهي تلك الرابطة السلبية التي تبين علاقة الجاني بالقيم الاجتماعية التي يحميها قانون العقوبات، وتتجسد هذه الرابطة في ارتكاب جريمة معينة، إما عمداً أو من غير عمد (بخطأ عمدي أو غير عمدي)، وهاتان الصورتان من (الخطأ) هما اللتان تعتمدان في عد الجرائم عمدية أو غير عمدية. لقد قسم المشرع العراقي الجرائم استناداً إلى الركن المعنوي للجريمة إلى صورتين، فهناك الجرائم العمدية، التي حددت بموجب المادة ٣٤ عقوبات عراقية بكونها الجرائم التي يتوافر (القصد الجرمي) لدى فاعلها، الذي عرفه في المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية بكونه «...توجيه الفاعل إرادته إلى ارتكاب الفعل المكون للجريمة هادفاً إلى نتيجة الجريمة التي وقعت أو أية نتيجة جرمية أخرى»، كما عد الجريمة عمدية أيضاً بموجب المادة ٣٤ عقوبات عراقية:

«(أ) إذا فرض القانون أو الإتفاق واجباً على شخص وامتنع عن أدائه قاصداً إحداث الجريمة التي نشأت مباشرة عن هذا الامتناع.  
(ب) إذا توقع الفاعل نتائج إجرامية لفعله فأقدم عليه قابلاً للمخاطرة بحدوثها».

غني عن البيان إن الفقرة (أ) من المادة ٣٤ عقوبات عراقية تتعلق بالصورة السلبية للسلوك الإجرامي، وهي ترتبط بتعريف (القصد الجرمي) في المادة ٣٣ عقوبات عراقية، وموقع النص العقابي هذا كان يتوجب أن يكون ضمن فقرات المادة ٣٣ عقوبات عراقية. أما بخصوص الفقرة (ب) من المادة ٣٤ عقوبات عراقية فهي لا تتعلق بمفهوم القصد الجرمي، بصورته الايجابية (الفعل) في المادة ٣٣ عقوبات عراقية، أو بصورته السلبية (الامتناع عن الفعل) في المادة ٣٤ فقرة (أ) عقوبات عراقية. بمعنى إنها تختلف عن مفهوم القصد الجرمي المتقدم تعريفه، وسنوضح ذلك كما يأتي:

إن الصياغة التشريعية للجريمة العمدية في نصي المادتين ٣٣-٣٤ عقوبات عراقية يشوبها قصور واضح، إذ حدد المشرع العراقي الجريمة العمدية على صورتين، إحدهما التي تتصف بتوافر (القصد الجرمي) لدى فاعلها في المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية، وثانيتها التي ورد النص عليها في المادة ٣٤ فقرة (ب) عقوبات عراقية. ففي الصورة الأولى يوجه الفاعل إرادته إلى ارتكاب الفعل المكون للجريمة مستهدفاً تحقيق النتيجة الإجرامية التي وقعت أو أية نتيجة إجرامية أخرى، أي (إرادة الفعل بهدف تحقيق النتائج الإجرامية)، وفي الصورة الثانية يتوقع الفاعل النتائج الإجرامية لفعله ويقدم عليه قابلاً للمخاطرة بحدوثها، أي (توقع نتائج الفعل وقبول المخاطرة بحدوثها).

إن المشرع العراقي، وعلى أساس تحليل المادتين ٣٣ فقرة (١)، و ٣٤ فقرة (ب) عقوبات عراقية يحدد صورتين للخطأ العمدي، الأولى هي القصد المباشر، أو كما أسماه (القصد الجرمي) في المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية، والثانية هي القصد الاحتمالي، الذي لم يطلق عليه تسمية ما، الذي نص عليه في المادة ٣٤ فقرة (ب) عقوبات عراقية. ففي المادة الأولى يحدد مفهوم القصد الجرمي الذي يتوافر في الجريمة العمدية، لكنه

في المادة الثانية يشير الى إن الجريمة تعد عمدية أيضاً، في الأحوال التي نصت عليها المادة نفسها، أي المادة ٣٤ بفقرتها (أ) و(ب) عقوبات عراقية، إذ نصت فاتحة هذه المادة: «تكون الجريمة عمدية إذا توفر القصد الجرمي لدى فاعلها وتعد الجريمة عمدية كذلك...». وهذا يعني ادراج صور أخرى للجريمة العمدية غير التي يتوافر فيها القصد الجرمي. ومن الملاحظ إن مثل هذه الصياغة تتعارض مع عنوان الفرع الثاني، الذي وردت فيه المادتان ٣٣، و٣٤ عقوبات عراقية، والمتعلق بـ (الركن المعنوي، القصد الجرمي والخطأ)، فمن خلال استخدام مصطلح (القصد الجرمي) كان يتوجب أن يكون شاملاً للصورتين، ما يصح بديهياً تقسيم (القصد الجرمي) الى (القصد الجرمي المباشر)، و(القصد الجرمي الاحتمالي)، مع أهمية القيام بتعديل فاتحة المادة ٣٤ عقوبات عراقية لتستقيم الصياغة التشريعية في هذا الفرع، وقد أخذ بعض شراح القانون بمثل هذا التقسيم على الرغم من عدم دقة الصياغة التشريعية كما تقدم (الحديثي، ١٩٩٢، ص ٢٩٠-٢٩٣).

فضلاً عما تقدم، إن المشرع العراقي في النصوص الجنائية اللاحقة على المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية يسيء الى حد كبير استخدام مصطلح (القصد)، فيعتمده في كثير من مواد قانون العقوبات في غير مدلوله. بل بمعنى بهدف أو بنية أو ما شابهها، مما يخل بقاعدة وحدة المصطلحات القانونية ودلالاتها. ومن ذلك مثلاً: نصت المادة ٥٣ عقوبات عراقية: «يعاقب المساهم عن جريمة - فاعلاً أو شريكاً- بعقوبة الجريمة التي وقعت فعلاً، ولو كانت غير التي قصد ارتكابها، متى كانت الجريمة التي وقعت نتيجة محتملة للمساهمة التي حصلت». فهل مصطلح (القصد) الوارد في هذه المادة هو القصد نفسه في الماد ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية؟

أما فيما يتعلق بالصياغة التشريعية لمفهوم القصد المباشر، أي (القصد الجرمي) في المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية، والقصد الاحتمالي في المادة ٣٤ فقرة (ب) عقوبات عراقية، فالملاحظ أن هناك قصوراً تشريعياً. فمن ناحية، إن هاتين الصورتين خاصتان بالخطأ العمدي (العمد كما يطلق عليه المشرع العراقي في مواد القسم الخاص من قانون العقوبات)، إلا أنه لا يحدد مصطلح (العمد) بوصفه جامعاً لهاتين الصورتين، وإنما كما تقدم ذكره يحدد صورتين للجريمة العمدية. ومن ناحية ثانية، وضع المشرع تعريفاً لكل من هاتين الصورتين، إلا أن كلاً من التعريفين الموضوعين جانب الدقة القانونية المطلوبة، فمن المعلوم إن الوعي والإرادة هما المعياران الأساسيان في تقسيم الخطأ الى صور عمدية وغير عمدية، ومن خلال التعريفين المتقدمين يلاحظ إن المشرع يستخدم بدلاً منهما مصطلح (توجيه الإرادة) في المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية، و(توقع النتائج) في المادة ٣٤ فقرة (ب) عقوبات عراقية، ومثل هذه الصياغة، فضلاً عن سلبها على صعيد القانون، فهي بلا شك تثير إشكاليات واضحة بالنسبة لتطبيقه في الواقع العملي.

إن القصد الجرمي (المباشر) يتوجب أن تتوفر فيه عناصر هي التي تحدد وتدرج في تعريفه القانوني، وهي - في رأينا - على الوجه الآتي:

١-وعي الفاعل الطبيعية الخطرة لسلوكه (الفعل أو الامتناع عن الفعل).

٢-توقع الفاعل النتيجة الإجرامية المترتبة على فعله (على نحو يقيني أو محتمل).

٣-إرادة الفاعل ارتكاب السلوك المذكور، وإرادة النتائج الإجرامية المترتبة عليه.

أما بالنسبة للقصد الجرمي (الاحتمالي)، فأن تعريفه في القانون يتوجب - في رأينا - أن يتضمن الإشارة الى العناصر الآتية:

١-وعي الفاعل الطبيعية الخطرة لسلوكه (الفعل أو الامتناع عن الفعل).

٢-توقع الفاعل احتمال (إمكانية) حصول النتيجة الإجرامية ارتباطاً بفعله، أو النظر الى احتمال (إمكانية) ترتبها بنوع من اللامبالاة، فلا فرق بالنسبة إليه وقعت هذه النتائج أم لم تقع.

٣-إرادة الفاعل ارتكاب السلوك المذكور، مع تقبل النتائج الإجرامية المتحققة في حالة حصولها.

بمعنى إن وعي الفاعل طبيعة سلوكه الإجرامي هو عنصر لازم في القصد المباشر والقصد الاحتمالي على حد سواء. وفيما يتعلق بتوقع النتائج الإجرامية، فهي تكون يقينية (تقع فعلاً) أو محتملة الوقوع فعلاً في القصد المباشر، في حين تكون محتملة الوقوع فقط في القصد الاحتمالي، إذ يمكن أن تقع، كما يمكن ألا تقع. وبخصوص إرادة السلوك والنتائج، فهي من العناصر المتطلبة في القصد المباشر، في حين أنها لا تكون كذلك في القصد الاحتمالي، فالجاني في ظلّه يريد ارتكاب السلوك، لكنه ينظر الى النتائج الإجرامية المحتملة بنوع من اللامبالاة، لكنه يقبل بها في حالة تحققها (إقدام الفاعل على الفعل قابلاً للمخاطرة بحدوث النتائج الإجرامية المتوقعة بحسب الصياغة التشريعية للمشرع العراقي).

فضلاً عن هذا، يلاحظ إن المشرع العراقي اعتمد في المادة ٣٣ فقرة (١) عقوبات عراقية، في معرض تعريفه للقصد الجرمي (المباشر)، كلمة (هادفاً) في النص (القصد الجرمي هو توجيه الفاعل إرادته الى ارتكاب الفعل هادفاً الى نتيجة الجريمة أو أية نتيجة جرمية أخرى). بمعنى إن الفاعل بارتكابه سلوكه الإجرامي لديه (هدف) تحقيق النتيجة الإجرامية المترتبة على هذا السلوك، مثل أن يقوم بإطلاق النار على المجنى عليه بهدف إزهاق روحه.

إن إشارة المشرع العراقي الى (الهدف) الذي عبر عنه في المواد الأخرى من قانون العقوبات بمصطلح (الغرض) هي في مكانها، إلا أن الهدف لا يعد المعيار الوحيد لتحقيق (القصد المباشر)، إذ أشار المشرع نفسه في كثير من مواد القانون الى معايير أخرى، أن توفرت في السلوك الإجرامي للفاعل عد مرتكباً بقصد مباشر أيضاً، بل أنه يعد مرتكباً بقصد مباشر على وجه التحديد، مع استبعاد صور الخطأ العمدي وغير العمدي الأخرى، ذلك إن القصد المباشر يمكن أن يتوفر في السلوك الإجرامي في الحالات الآتية:

١- عند الإشارة الى (الغرض) في النموذج القانوني للجريمة، كما في المواد ٤٠٦ فقرة (١) و، ح، ٤٠٦ فقرة (٢) أ، ٤١٤ فقرة (٥)، ٤٢١ فقرة (هـ) عقوبات عراقية.

٢- عند الإشارة الى (الباعث على ارتكاب الجريمة) في النموذج القانوني للجريمة، كما في المواد ٣٩٩، ٤٠٦ فقرة (١) ج، ٤٠٦ فقرة (١) هـ عقوبات عراقية.

٣- عند الإشارة الى سمة (العلم المسبق)، مثل علم الفاعل بأن المرأة محرمة عليه، ويقدم على علاقة جنسية معها (المادة ٣٨٥ عقوبات عراقية)، أو اغتصابها (المادة ٣٩٣ فقرة (٢) ب عقوبات عراقية)، أو العلم المسبق فيما يتعلق بجرائم التزوير والتعامل بالعملة وأوراق النقد والمستندات المالية المزيفة (المواد ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤ عقوبات عراقية).

٤- إن (أسلوب ارتكاب الجريمة) يمكن أن يدل على توفر القصد المباشر في الجريمة، كما في استعمال المواد السامة أو المفرقة أو المتفجرة أو استعمال الوحشية في جريمة القتل (المادة ٤٠٦ فقرة (١) ب، ج عقوبات عراقية).

٥- إن توفر (سبق الإصرار) أو (الترصد) في الجريمة هما من العوامل الدالة على توفر القصد المباشر في الجريمة، كما في المادة ٤٠٦ فقرة (١) أ عقوبات عراقية.

٦- يتحقق القصد المباشر في الجريمة كذلك على أساس (تفسير) القاعدة القانونية الجنائية، من حيث دراسة أسلوب ارتكابها وظروفها، وعلى أساس المغزى من تجريمها، كما في المواد ٤٢٠-٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣١ عقوبات عراقية.

ففي الحالات المشار إليها يتوفر القصد المباشر وحده في الجريمة المرتكبة، ويتوجب عند تكييفها بيان توفر هذه الصورة من صورتي القصد الجرمي على وجه التحديد.

وفضلاً عن الجرائم العمدية، ينص قانون العقوبات العراقي على نوع ثانٍ من الجرائم على أساس الركن المعنوي للجريمة، هو الجرائم غير العمدية، التي عرفها المشرع في المادة ٣٥ عقوبات عراقية كما يأتي: «تكون الجريمة غير عمدية إذا وقعت النتيجة الإجرامية بسبب خطأ الفاعل سواءً كان هذا الخطأ إهمالاً أو رعونة أو عدم إنتباه أو عدم احتياط أو عدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر».

وتأسيساً على ذلك، تكون الجريمة غير عمدية إن توفر الخطأ في سلوك الفاعل، وذلك لأسباب هي: (الإهمال، الرعونة، عدم الانتباه، عدم الإحتياط، عدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر). وهنا، وكما يلاحظ، لم يحدد المشرع تعريفاً للخطأ، إلا أنه حدد أسبابه، وهي خمسة! ومن دون الدخول في تفسير مضامين هذه الأسباب التي أشبعها الفقهاء بحثاً (الدره، ٢٠٠٥، ص ٢٤٨-٢٥٠، أبو عامر، وعبد المنعم، ٢٠٠٩، ص ٣٣٦-٣٤١)، نرى إنها متشابهة من حيث المضمون، ولعلها تنحصر في صورتين هما: الإهمال والرعونة، أو على وجه الدقة، هي صورة واحدة لا غير تنحصر في الإهمال.

جدير بالذكر، إن المشرع العراقي يشير في نص المادة ٣٥ عقوبات الى أن الجريمة تكون غير عمدية أن توفر فيها (الخطأ)، إلا أنه في المواد الأخرى من القانون يستخدم مصطلحات أخرى للدلالة على الجريمة غير العمدية، ففي مواد القسم العام من قانون العقوبات استخدم مصطلحي (العمد والإهمال) بدلاً من (العمد والخطأ)، كما في نص المادة ٤٥ عقوبات عراقية، التي تنص: «... وإذا تجاوز المدافع عمداً أو إهمالاً

حدود هذا الحق...»، كما أضاف في مواد القسم الخاص من قانون العقوبات صورة (من غير عمد) الى جانب صورة (الخطأ)، كما في نص المادة ٤١١ فقرة (١) عقوبات عراقية التي نصت: «١- من قتل شخصاً خطأً أو تسبب في قتله من غير عمد...».

إن الأسئلة التي يمكن أن تثار فيما يتعلق بالصياغة التشريعية للجريمة غير العمدية تتمثل بما يأتي: ما هو الخطأ؟ وهل أن الأسباب التي تستدعي الخطأ (الإهمال، الرعونة، ... الخ) تستوجب في الأحوال كافة مساءلة الفاعل على سلوكه؟ ثم أين المعايير المعتمدة في تحديد توفر رابطة السببية بين الجاني والواقعة الإجرامية، والمتمثلة في الوعي والإرادة في الصياغة التشريعية للجريمة غير العمدية (المادة ٣٥ عقوبات عراقية)؟ بمعنى: هل تدل الأسباب المستدعية لخطأ الفاعل (الإهمال، الرعونة، عدم الانتباه، عدم الاحتياط، عدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر) على وعيه سلوكه المرتكب أو على عدم وعيه لهذا السلوك؟ ثم أين الإرادة من هذه الأسباب فيما يتعلق بالإقدام على السلوك المرتكب؟ فهل ارتكب السلوك بوعي؟ أي هل وجه الفاعل إرادته نحو ارتكاب السلوك؟ وهذا يستدعي طرح السؤال الأبرز وهو: لماذا يتوجب أن يساءل الجاني؟ وهل يمكن في الحالات كافة أن يتعرض للمساءلة الجزائية أن توافرت الأسباب التي حددها المشرع العراقي؟ بمعنى كيف يمكن عزل الجريمة غير العمدية عما يعبر عنه بالحادث المفاجئ، أو (الحادثة)؟ الذي يعرفه البعض بأنه العامل الذي لا يمكن توقعه ولا يمكن تجنبه، وهو يحرر سلوك الجاني من وصف الخطأ (عبد التواب، ١٩٨٦، ص ٨٤)، وذلك عندما تحصل الواقعة من دون توفر أية صورة من صور الركن المعنوي للجريمة.

إن هذه الأسئلة وغيرها تستدعي - في رأينا - إعادة النظر في الصياغة التشريعية لمفهوم (الخطأ) في نص المادة ٣٥ عقوبات عراقية، وذلك على أساس مفهوم الخطأ في نظرية القانون الجنائي، فالجريمة غير العمدية، مثلها مثل الجريمة العمدية، يتوجب أن تحدد على أساس معياري (الوعي والإرادة)، وهذه الجريمة على صورتين أيضاً، إحداهما يتوفر فيها (وعي الفاعل الطبيعة الخطرة للسلوك الاجرامي، وتوقعه احتمال ترتب النتائج الإجرامية، مع عدم إرادة تحققها)، وهي ما يطلق عليها (الإهمال الواعي)، الذي نعتمده في بحثنا، أو (الخطأ الواعي) أو (الخطأ مع التبصر)، باستعارة مصطلح (الخطأ)، الذي اعتمده المشرع العراقي للدلالة على الجريمة غير العمدية، أو كما يسميها البعض (الخطأ مع التوقع) (الدره، ١٩٩٠، ص ٢٤٧).

وهنا يلاحظ، إن هذه الصورة من صور الركن المعنوي للجريمة مشابهة للقصد الجرمي (الاحتمالي)، المتقدم ذكره، فهما يتشابهان من حيث (وعي الفاعل طبيعة السلوك الاجرامي، وتوقع احتمال حصول النتائج الإجرامية)، إلا أن وجه الاختلاف ينحصر، في النظرة اللامبالية للفاعل بالنسبة لحصول النتائج الإجرامية، في القصد الاحتمالي، فالأمر سيان بالنسبة إليه، وقعت هذه النتائج أم لم تقع، إلا أنه يتقبلها في حالة حصولها. أما في الإهمال الواعي، فأن الفاعل لا يريد أن تقع النتائج الإجرامية، لذلك فهو يتخذ تدابير معينة لتجنب وقوعها، أو أنه يضع في حسابه أنها سوف لن تقع، إما اعتماداً على مهارته أو خبرته الحياتية أو ما شابهها، إلا أنها تقع على الرغم من ذلك، ما يشير الى الخطأ في حساباته، أو عدم جدوى تدابير الحيطة والحذر التي إتخذها، ومن هنا فهو يتوجب أن يساءل عن جريمة غير عمدية، وذلك لانتفاء إرادة النتيجة الإجرامية المتحققة.

أما الصورة الثانية للجريمة غير العمدية، فتطلق عليها تسميات مثل (الإهمال غير الواعي)، وهي ما نفضلها، أو (الخطأ غير الواعي) أو (الخطأ من دون تبصر)، كما يطلق عليها البعض تسمية (الخطأ من دون التوقع) (الدره، ١٩٩٠، ص ٢٤٧).

وتتمثل هذه الصورة استناداً الى معياري (الوعي والإرادة) في (عدم وعي الفاعل الطبيعة الخطرة لسلوكه، وعدم توقعه احتمال ترتب نتائج إجرامية عليه، فضلاً عن أنه لا يريد ان ترتب هذه النتائج، ولا يتقبلها في حالة حصولها). وهذا يثير تساؤلاً عن أسباب مساءلته جزائياً في ظل انعدام وعي الطبيعة الخطرة لسلوكه، وعدم توقعه بالتالي لاحتمال ترتب نتائج إجرامية عليه، وعدم توجيه إرادته لتحقيق النتائج الإجرامية؟ (أبو عامر، وعبد المنعم، ٢٠٠٩، ص ٣٣٤-٣٣٦).

في واقع الحال، إن مساءلة الفاعل جزائياً في ظل هذه الصورة من صورتي الجريمة غير العمدية تكون مشروطة بعاملين، أولهما أن يكون ملزماً بوعي الطبيعة الخطرة التي ينطوي عليها السلوك الذي اقترفه بحكم المهنة أو الحرفة أو الالتزامات الشخصية الواقعة عليه، وثانيهما أن تتوفر لديه إمكانية تحقيق هذا الالتزام في الواقع العملي، لذلك إن كان ملزماً ولم يتمكن من القيام بالتزامه هذا وذلك لأسباب موضوعية أو شخصية،

أو أنه لا يكون ملزماً أصلاً بذلك، أو أنه لا يكون ملزماً ولا تتوفر لديه في الوقت نفسه إمكانية التحقق من خطورة سلوكه، فإن ذلك يستبعد مساءلته جزائياً عن الجريمة غير العمدية بصورة (الاهمال غير الواعي)، وفي هذه الحالة تتحقق ما يطلق عليه بالحادث المفاجئ أو الحادثة. ومما تقدم نرى، أن توزع الجريمة غير العمدية على صورتين، هما: الإهمال الواعي، والإهمال غير الواعي، أو مع استخدام مصطلح (الخطأ) الذي اعتمده المشرع العراقي، وتكون على صورتين هما: الخطأ الواعي، والخطأ غير الواعي، مع تعريفهما على أساس عنصري (الوعي والإرادة)، فيما يتعلق بسلوك الفاعل والنتائج الإجرامية المترتبة عليه، مع أهمية بيان تعريف الحادث المفاجئ (الحادثة) بوصفه لا يعد جريمة على الرغم من خطورته ومساسه بالقيم الاجتماعية التي يحميها قانون العقوبات، إلا أنه لا يتصف بتوفر عناصر صورتي الركن المعنوي للجريمة (العمد أو الخطأ).

فضلاً عما تقدم، يلاحظ إن المشرع العراقي في تعريفه لكل من (القصد الجرمي) و(الخطأ) يشير إلى (النتيجة الإجرامية)، وهي كما معلوم من عناصر الركن المادي للجريمة، إلا إنها لا تتوفر إلا في جرائم النتيجة، كما في جرائم القتل والايذاء، في حين أنها لا تتوفر في الجرائم التي تسمى بجرائم الفعل، أي التي يقتصر ركنها المادي على الفعل أو الامتناع عن الفعل، كما في جرائم الاهانة والقذف، ما يستدعي من المشرع العراقي مراعاة ذلك أيضاً في الصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة.

## المبحث الثاني

صياغة الركن المعنوي للجريمة

في نطاق تحميل المسؤولية الجزائية

إن القصور التشريعي في صياغة الركن المعنوي للجريمة لا يقتصر في قانون العقوبات العراقي على مجرد تعريف عناصر هذا الركن من أركان الجريمة، بل ويمتد أيضاً إلى الجوانب المتعلقة بإيقاع المسؤولية الجزائية، وسنوضح ذلك من خلال أنموذجين، هما (الدفاع الشرعي بخطأ وتجاوز حدوده بإهمال)، و (الضرب المفضي إلى الموت)، وعلى الوجه الآتي:

## المطلب الأول

الدفاع الشرعي بخطأ وتجاوز حدوده بإهمال

الدفاع الشرعي هو أحد (أسباب الإباحة) الوارد ذكره في المواد ٤٢-٤٥ عقوبات عراقية، فمن المعلوم أن الدولة هي المسؤولة عن حماية المجتمع والمواطنين، إلا أن المواطن قد يتواجد في ظروف ليس بمستطاع أجهزة حماية القانون التابعة للدولة أن تقدم له المساعدة في حينها ما يستدعي منه أن يهب بنفسه للدفاع عن نفسه، حماية لنفسه أو ماله أو نفس غيره أو ماله، وبذلك فإن قانون العقوبات يبيح للمواطن القيام بالدفاع عن نفسه، وهذا يمكن ان يؤدي إلى إزهاق حياة المعتدي أو تسبب الإيذاء الجسماني له أو المساس بأمواله (النصراوي، ج ١، ١٩٧٧، ص ١٥٧-١٥٩، الحديثي، ١٩٩٢، ص ١٤٥-١٤٦).

إلا إن القانون يبيح للمواطن حق الدفاع عن نفسه أو غيره بشرط ألا يتجاوز حدود الدفاع الشرعي المحددة بموجبه، ففي حالة تجاوز حدود الدفاع الشرعي يكون المدافع عرضة للمساءلة الجزائية، وقد نصت المادة ٤٥ عقوبات عراقية بهذه الخصوص: «لا يبيح حق الدفاع الشرعي إحداث ضرر أشد مما يستلزم هذا الدفاع، وإذا تجاوز المدافع عمداً أو إهمالاً حدود هذا الحق أو اعتقد خطأ أنه في حالة دفاع شرعي فإنه يكون مسؤولاً عن الجريمة التي ارتكبتها، وأما يجوز للمحكمة في هذه الحالة أن تحكم بعقوبة الجنحة بدلاً من عقوبة الجنائية، وأن تحكم بعقوبة المخالفة بدلاً من عقوبة الجنحة».

فاستناداً إلى نص المادة ٤٥ عقوبات عراقية يلاحظ أن المشرع العراقي يعاقب المدافع بشكل مخفف عن (تجاوز حدود الدفاع الشرعي عمداً أو إهمالاً)، أو إذا (اعتقد خطأ أنه في حالة دفاع شرعي)، وبخلاف ذلك نصت المادة ٤٢ فقرة (١) عقوبات عراقية على أنه لا جريمة إذا وقع الفعل استعمالاً لحق الدفاع الشرعي، ويوجد هذا الحق إذا واجه المدافع خطر حال من جريمة على النفس أو على المال أو اعتقد قيام هذا الخطر وكان اعتقاده مبنياً على أسباب معقولة. وقد أبحاث المادة ٤٣ فقرة (١) عقوبات عراقية القتل عمداً، في حالات الدفاع الشرعي عن النفس إذا اريد به دفع (فعل يتخوف أن يحدث منه الموت أو جراح بالغة، إذا كانت لهذا التخوف أسباب معقولة). كما أبحاث المادة ٤٤ فقرة (٤) من

القانون نفسه القتل عمداً في حالات الدفاع الشرعي عن المال إذا أُريد به دفع (فعل يتخوف أن يحدث منه الموت أو جراح بالغة ، إذا كان لهذا التخوف أسباب معقولة)، أي أن يرتبط تخوف المدافع بوقائع فعلية محيطة به (حسني، ١٩٧٨، ص ٦٥-٧٣).

وهذا يعني إن المدافع يجب أن يكون على قناعة بأن الاعتداء الواقع عليه هو اعتداء فعلي، وأن تكون هذه القناعة مبنية على أسباب معقولة، ولكن أن أخطأ في قناعته هذه، وبني هذه القناعة على تصورات الشخصية بوجود هذا الاعتداء على الرغم من انتفاء الاعتداء عليه في الواقع العملي. ففي هذه الحالات يرى المشرع العراقي إن المدافع (يكون مسؤولاً عن الجريمة التي ارتكبها). كما يلاحظ إن المشرع لم يحدد صورة الجريمة التي يرتكبها المدافع في حالة تجاوز حدود الشرعي، لكنه نص في المادة ٤٥ عقوبات عراقي على أن هذا التجاوز يكون (عمداً أو بإهمال)، مما يعني أنه يمكن أن يرتكب جريمة عمدية أو خطئية لدى تجاوزه لحدود الدفاع الشرعي.

إن الصياغة التشريعية المتقدم ذكرها لنص المادة ٤٥ عقوبات عراقي تثير عدداً من الأسئلة فيما يتعلق بالدفاع الشرعي بخطأ (الوهمي)، وكذلك تجاوز حدود الدفاع الشرعي بإهمال، وسنتطرق الى ذلك كما يأتي:

إن السؤال المتوجب طرحه في البدء هو: هل أن الدفاع الشرعي بخطأ هو من صور تجاوز حدود الدفاع الشرعي؟ لاسيما وأن البعض في معرض تفسيره لهذا النص يرى إمكانية تحقق التجاوز في ثلاث صور هي: عمداً أو إهمالاً أو نتيجة الاعتقاد الخاطئ للجاني بوجود الاعتداء عليه (الحديثي، ١٩٩٢، ص ١٧٣، الدرّة، ١٩٩٠، ص ٣٦٢).

وتعليقاً على ما تقدم ، إن المسؤولية الجزائية يمكن أن تترتب بالنسبة للمدافع في حالة توفر الركن المعنوي للجريمة في سلوكه المرتكب، فلا جريمة الا في حالة توفر عناصر (العمد أو الخطأ) في سلوكه. وفي الواقع العملي، تكون الاحتمالات كلها واردة فيما يتعلق بالدفاع الشرعي بخطأ، بمعنى إنه يمكن أن تترتب على المدافع المسؤولية الجزائية عن سلوكه، ويعد هذا السلوك سلوكاً إجرامياً أن إنطوى على أركان جريمة عمدية أو غير عمدية، كما ويمكن ألا يساءل جزائياً، وهذا يمكن البت فيه على أساس معياري (الوعي والإرادة) المعتمدين في تحديد توفر صور الركن المعنوي للجريمة أو انتفائها. الا أن موقف المشرع العراقي كان محدداً، فهو الى جانب المساءلة الجزائية للمدافع في حالة الدفاع الشرعي المبني على الاعتقاد الخاطئ، أي الذي لا يكون مبنياً على أسباب معقولة التي نصت عليها المواد ٤٢-٤٤ عقوبات عراقي، بمعنى إن قناعة المحكمة بأن أسباب الدفاع الشرعي تعد معقولة هي الأساس في عد الدفاع الشرعي شرعياً، ومن أسباب الإباحة. أما إذا رأت المحكمة أن هذه الأسباب غير معقولة فأن الدفاع لا يعد كذلك، وتتوجب مساءلة المدافع جزائياً (كه ردي، ٢٠٠٥، ص ٨٦-٨٨). الا إن المحكمة باتباع مثل هذا المنهج تستبعد عملياً دور الركن المعنوي للجريمة بوصفه يشكل الأساس المعنوي للمسؤولية الجزائية، كما أن الأخذ بنص المادة ٤٥ من القانون كأنما يلغي وظيفتها ، سواء في هذا النوع من القضايا الجزائية، أم في غيرها، المتمثلة في استظهار الركن المعنوي للجريمة.

ففي رأينا، إن المحكمة، فيما يتعلق بالدفاع الشرعي بخطأ (الدفاع الشرعي الوهمي)، يمكن أن تبني قناعتها على أساس استظهار الركن المعنوي للجريمة بالقيام بفحص ثلاث فرضيات، والبت في صحة أحدها، وهي كالآتي:

الفرضية الأولى: هل تتوافر في سلوك المدافع أركان جريمة غير عمدية (بخطأ)؟ إذ يمكن أن يساءل المدافع جزائياً عن جريمة غير عمدية، وذلك في حالة عدم توقعه وجود الخطر الحقيقي المحقق، ولكن انطلاقاً من ظروف الواقعة كان ينبغي أن يتوقع أن هذا الخطر لا وجود له في الواقع، وكان بإمكانه التوصل الى معرفة ذلك، أي أن هذه الحالة في ظل هذه الفرضية تتطلب تكييفاً بوصفها جريمة غير عمدية مع توفر (الإهمال غير الواعي)، أي مع استبعاد حالة الدفاع الشرعي.

الفرضية الثانية: هل تتوافر في سلوك المدافع أركان جريمة عمدية؟ هذه الفرضية ممكنة أيضاً إذ يمكن أن يساءل المدافع عن تسبب الضرر في حالة تجاوزه لحدود الدفاع الشرعي، وذلك في حالة كون دفاعه لا يتوافق مع طبيعة الاعتداء (الوهمي) ودرجة خطورته (النصراوي، ١٩٧٧، ص ١٩٣)، أي عند انعدام التناسب بين فعل الدفاع وبين الخطر الذي يهدد المعتدى عليه.

الفرضية الثالثة: هل يمكن استبعاد المسؤولية الجزائية عن المدافع في حالة الدفاع الوهمي؟ ونرى إن هذه الإمكانية متوفرة أيضاً ، وذلك عندما لا يتوقع المدافع أن الاعتداء وهمي، ولا يكون ملزماً بمعرفة أن هذا (الاعتداء) غير حقيقي أو لم يكن بمستطاعه ذلك في ظل ظروف الواقعة، ولكن بشرط ألا يتجاوز في دفاعه حدود الدفاع الشرعي في صده هذا الاعتداء (الوهمي).

وفي ضوء ما تقدم، إن توفر الاعتقاد الخاطئ (الوهمي) في الحق في الدفاع لا يعني التوجه نحو المساءلة الجزائية وحدها، كما نص على ذلك المشرع في المادة ٤٥ عقوبات عراقية، بل من المهم توضيح أسباب ذلك في النص الجزائي، وفي الحكم القضائي المتخذ، وفي حالة انتفاء هذه الأسباب، لا يتوجب أن يساءل المدافع جزائياً. وهذا يتطلب إعادة النظر في صياغة نص المادة ٤٥ عقوبات عراقية بخصوص الدفاع الشرعي المبني على الاعتقاد الخاطئ، وذلك بمراعاة الفرضيات الثلاث المذكورة آنفاً، التي ستسهم في تكوين المحكمة لقناعتها، وذلك على أساس استظهار الركن المعنوي للجريمة في الواقعة المرتكبة.

فضلاً عما تقدم، نصت المادة ٤٥ عقوبات عراقية على أن تجاوز حدود الدفاع الشرعي يمكن أن يكون بصورتين، هما: (العمد والإهمال)! وهذا يطرح سؤالاً عن إمكانية تحقق هاتين الصورتين (العمد والإهمال) في (تجاوز حدود الدفاع الشرعي)؟ فمن المعلوم إن المعتدي يقوم باعتدائه عمدًا، وقد حدد المشرع العراقي أبرز صور هذا الاعتداء، ومنها القتل، الإيذاء الجسماني، الإغتصاب، اللواط، الخطف، الحريق، السرقة، دخول المساكن، وأية أفعال أخرى يمكن أن تسبب في الموت أو الجراح البالغة (المادتان ٤٣، ٤٤ عقوبات عراقية)، وبالتوافق مع طبيعة هذه الأفعال، وهي أفعال إيجابية، وكذلك بالنظر إلى درجة خطورتها، يتوجب على المدافع أن يقوم بدوره بأفعال يمكن أن توقف الاعتداء الواقع عليه أو على غيره، لذلك فإن الدفاع، بالضرورة، يجب أن يكون عمدياً، أي أن يوجه المدافع وعيه وإرادته للدفاع عن نفسه أو غيره، وهنا إن حصل تجاوز لحدود هذا الدفاع فإن هذا التجاوز يكون عمدياً أيضاً، وليس بإهمال. بمعنى أن المدافع يعي أنه يتجاوز الحدود التي أباحتها القانون للدفاع الشرعي، ويتجاوزها مريداً ذلك، وفي رأينا أنه في حالات التجاوز الجسيم البيّن يتوجب أن يساءل المدافع عن الجريمة المرتكبة من دون تخفيف، أي من دون مراعاة حالة تجاوز حدود الدفاع الشرعي، كما في حالات الانتقام من المعتدي أو الاستمرار في (الدفاع) على الرغم من توقف (الاعتداء) أو ما شابه.

كما إن المشرع العراقي نفسه، وفي نصي المادتين ٤٣، و ٤٤ عقوبات عراقية، يبيح للمدافع (القتل العمدي) على وجه التحديد، وذلك في جرائم الاعتداء على النفس أو المال البالغة الخطورة، التي من المستبعد في الواقع العملي أن تتحول في ظل تجاوز حدود الدفاع الشرعي إلى جرائم غير عمدية (بإهمال)! لاسيما وأن المشرع أجاز الدفاع الشرعي على وجه العموم في ضوء توفر ما سماه ب (الأسباب المعقولة) لقيام الخطر الحال من جريمة على النفس أو المال، على المدافع أو على غيره (المادة ٤٢ فقرة (١) عقوبات عراقية). وغني عن البيان إن الدفاع الشرعي هو سلوك (عمدي) مما يعني إن تجاوز حدوده يكون هو الآخر عمدياً.

لذلك نرى أن جريمة القتل أو الإيذاء التي ترتكب في حالة تجاوز حدود الدفاع الشرعي هي جريمة عمدية، فليس هناك تجاوز لحدود الدفاع الشرعي بإهمال، الذي يتطلب أن يكون قد تحقق بإهمال وإع أو غير واع، وهذا يتعارض مع طبيعة السلوك الدفاعي عن النفس أو الغير. وعلى أساس ما تقدم نوصي المشرع العراقي بتعديل أحكام المادة ٤٥ عقوبات عراقية بشطب كلمة (بإهمال) لاستحالة تحقق الإهمال في حالة تجاوز حدود الدفاع الشرعي.

## المطلب الثاني

### الضرب المفضي الى الموت

إن القسم الخاص من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ يتضمن عدداً من القواعد الجنائية التي تحمل المسؤولية الجزائية عن تلك الجرائم التي ينطوي ركنها المعنوي على صورتين (العمد والخطأ) في آن واحد، ومنها على سبيل المثال القاعدة الجنائية المصاغة في المادة ٤١٠ من القانون، التي تعاقب عن (الضرب المفضي الى الموت)، التي تنص: «من اعتدى عمداً على آخر بالضرب أو بالجرح أو بالعنف أو بإعطاء مادة ضارة أو بارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون، ولم يقصد من ذلك قتله، ولكنه أفضى الى موته، يعاقب...».

فعلى أساس تحليل هذه القاعدة الجنائية يتبين أن المادة ٤١٠ من القانون تعاقب الجاني عن جريمة عمدية هي (الاعتداء بالضرب أو بالجرح أو بالعنف أو بإعطاء مادة ضارة أو بارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون)، وكذلك عن جريمة (ثانية) غير عمدية أفضت إليها الجريمة الأولى، وهي (القتل الخطأ). ومثل هذه الصياغة التشريعية اعتمدها المشرع العراقي في عدد آخر من المواد، منها: المادة ٤١٢ فقرة (٢) عقوبات التي تعاقب عن (الاعتداء المفضي الى عاهة مستديمة دون أن يقصد الجاني إحداثها)، و المادتان ٣٤٥، ٣٤٦ عقوبات اللتان تعاقبان من استعمل

أو شرع في استعمال المفرقات أو المتفجرات استعمالاً ترتبت عليه نتائج جسيمة للناس أو الأموال، وكذلك المادة ٣٩٣ فقرة (٣) عقوبات إن أفضى الاغتصاب الى موت المجنى عليها، ففي هذه الجرائم وما يماثلها تتوافر في آن واحد صورتان للركن المعنوي للجريمة، هما: (العمد والخطأ). وهذا ما يسمى في نظرية القانون الجنائي بالشكل المختلط أو المزدوج أو الثنائي أو المركب للخطأ (مجموعة مؤلفين، كورس، ٢٠٠٨، ص ٢١٩-٢٢٩، مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٨، ص ١٨٤-١٨٨).

ولكن الملاحظ، إن المشرع العراقي لا ينص في قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ على هذه الصورة المزدوجة للركن المعنوي للجريمة، فالجريمة استناداً الى المواد ٣٣-٣٥ عقوبات إما أن ترتكب (عمداً) أو (خطأً)، لذلك فإن القانون يستبعد أية صورة ثالثة للركن المعنوي للجريمة.

وبتحليل أركان جريمة (الضرب المضي الى الموت)، استناداً الى نص المادة ٤١٠ عقوبات عراقي، يلاحظ أن الركن المادي لهذه الجريمة يتحقق من خلال الاعتداء (أي السلوك الإجرامي بصورة الفعل أو الإمتناع عن الفعل) المتمثل بالضرب أو بالجرح أو بالعنف أو بإعطاء مادة ضارة أو بارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون، وتترتب على ذلك نتيجة إجرامية هي موت المجنى عليه مع توافر رابطة سببية بين الاعتداء والموت. ولكن من خلال مقارنة هذه الجريمة بجريمة القتل الخطأ (المادة ٤١١ عقوبات عراقي) يلاحظ إن القتل الخطأ يتحقق أيضاً من خلال ارتكاب الفعل أو الإمتناع عن الفعل المفضي الى إحداث نتيجة إجرامية هي موت المجنى عليه، مع توافر رابطة سببية بين الفعل أو الإمتناع عن الفعل من جهة، والنتيجة الإجرامية المترتبة، من جهة ثانية. أي إن الركن المادي لجريمة القتل يتحقق بتوفر السلوك الإجرامي والنتيجة الإجرامية ورابطة السببية. وهذا يشير الى التشابه بين عناصر هاتين الجريمتين، ولا سيما فيما يخص الركن المادي للجريمة.

إن تشابه عناصر الركن المادي لجريمتي (الضرب المفضي الى الموت)، و(القتل الخطأ) لهاتين الجريمتين يستدعي طرح سؤال عن أوجه الاختلاف بينهما؟ فالملاحظ، إن الصياغة التشريعية للركن المادي لهاتين الجريمتين في المادتين ٤١٠ و ٤١١ عقوبات عراقي هي متماثلة الى حد كبير، وهذا بطبيعة الحال يمكن أن يؤدي الى الوقوع في أغلاط على الصعيدين التحقيقي والقضائي فيما يتعلق بتكييف واقعة الضرب المفضي الى موت المجنى عليه خطأً. بمعنى: هل تكيف هذه الواقعة بوصفها جريمة (الضرب المفضي الى الموت) على وفق المادة ٤١٠ عقوبات عراقي؟ أم تكيف باعتبارها جريمة (قتل خطأ) على وفق المادة ٤١١ عقوبات عراقي؟ (الحديثي، ١٩٩٦، ص ١٧٥-١٧٦)، ولا يغير من مضمون السؤال المطروح إن المشرع العراقي وصف الاعتداء (بالضرب أو بالجرح أو بالعنف أو بإعطاء مادة ضارة أو بارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون) بأنه حصل عمداً، فالسلوك الإجرامي في القتل الخطأ يتحقق أيضاً بإرادة الجاني، بمعنى إن الجاني في القتل الخطأ يريد ارتكاب السلوك، كما إن الجاني في (القتل الخطأ)، مثلما في (الضرب المفضي الى الموت) لا يقصد (لا يريد) موت المجنى عليه، ولكن سلوكه أفضى إليه!

بداية، إن الجاني في جريمة (الضرب المفضي الى الموت) مقارنة بجريمة (القتل الخطأ) يعتدي على موضوعين (محلين) للحماية الجزائية، فهو يقوم بالضرب لتسبب الضرر لسلامة جسم المجنى عليه أولاً، فهو يعتدي على (سلامة جسم أو بدن المجنى عليه)، لذلك ففي حالة عدم تحقق الموت كما في المادة ٤١٠ عقوبات عراقي يفترض أن يسأل وفقاً لأحكام المواد العقابية التي تعاقب عن الجرائم الواقعة على سلامة الجسم (المواد ٤١٢-٤١٦ عقوبات عراقي مثلاً)، إلا أن سلوكه، أي تسبب الضرر لسلامة جسم المجنى عليه ترتبت عليه نتيجة أشد جساماً، تمثلت في موت المجنى عليه، وهو ما يسأل عنه أيضاً في نطاق المادة العقابية ذاتها، بوصف ذلك قتلاً خطأً، كونه لا يريد هذه النتيجة، ما يشير الى توفر الموضوع الثاني المعتدى عليه في هذه الجريمة وهو (حياة الإنسان).

أما في جريمة القتل الخطأ فالجاني - كما معلوم- يعتدي على شخص آخر، ويمكن أن يتحقق الاعتداء أيضاً (بالضرب أو بالجرح أو بالعنف أو بإعطاء مادة ضارة أو بارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون)، إلا أن هذا الاعتداء يكون موجهاً نحو حياة المجنى عليه، بمعنى إن الجاني يعي (يعلم) أن سلوكه يمكن أن يؤدي الى إزهاق روح المجنى عليه، إلا أنه يقوم بسلوكه الخطر، وهو لا يريد أن يتسبب في ذلك، كونه يضع في حسابه إمكانية تجنب تحقق هذه النتيجة اعتماداً على تدابير شخصية أو موضوعية يمكنها أن تحول دون تحقق هذه النتيجة غير المرغوبة (إهمال واعٍ) أو أنه لا يعي خطورة سلوكه ولا يتوقع نتائجه ولا يريد أن يتحقق (إهمال غير واعٍ). لذلك يجري الاعتداء في جريمة القتل



الخطأ على موضوع واحد لا غير، وهو - كما تقدم ذكره - حياة المجنى عليه.

وتأسيساً على ما تقدم، يعتدي الجاني في جريمة الضرب المفضي الى الموت على موضوعين هما: سلامة جسم الإنسان أولاً، ومن ثم حياة الإنسان ثانياً. بمعنى إن الجاني يتسبب في ضرر (أو إيذاء) جسماني أولاً، وهذا الضرر الجسماني هو الذي يسهم في تطور رابطة السببية، ويتسبب ثانياً في موت المجنى عليه. ولكن هل يمكن أن يتسبب أي ضرر جسماني في موت المجنى عليه؟ بمعنى، ما هي طبيعة هذا الضرر الجسماني (الاعتداء كما وصفه المشرع العراقي) الذي يتسبب في موت المجنى عليه؟

من الصعب القول إن الضرر الجسماني المترتب هو ضرر جسماني بسيط، بل من البديهي أن يكون ضرراً جسمانياً جسيماً، كما أن الجاني لدى تسببه (ولكي يساءل عن القتل الخطأ)، يعي إمكانية تحقق موت المجنى عليه، أو بإمكانه أن يعي ذلك، وهذا يعني أن الجاني يتسبب فيما اسماه المشرع العراقي في المادة ٤١٢ عقوبات عراقي بالخطر الحال على الحياة، ويقصد به الإيذاء الجسماني الجسيم (العمدي) المنطوي على التهديد بإزهاق روح المجنى عليه، إذ يمكن أن يتمثل (الخطر الحال على الحياة) في تسبب الجروح الداخلية في الجمجمة والصدر والبطن والعمود الفقري، أو الكسور في الجمجمة والارتجاج الشديد في الدماغ، أو التمزقات الداخلية في الصدر والبطن، أو الجروح المؤدية الى نزيف حاد وإلى فقدان الدم بصورة كبيرة، أو الكسور في عظام الفخذين والركبتين والكتفين والساعدين، أو الصدمات العصبية الشديدة، والحروق الشديدة التي تغطي عادة ٢٥٪ من الجسم، أو إدخال الأشياء المعدنية الى جسم الإنسان عن طريق الطعام أو ما شابه، التي يتطلب إخراجها إجراء عملية جراحية (عيسى، ١٩٩٤، ص ١١٦).

بمعنى إن الخطر الحال على الحياة يمكن أن ينطوي على إمكانية تحقق الموت في حالة عدم تقديم العناية الطبية العاجلة. ففي هذه الحالة يمكن أن يساءل الجاني عن الضرب المفضي الى موت المجنى عليه، مما يتطلب - في رأينا - لمساءلة الجاني جزائياً توفر الشروط الآتية:

١- أن يقوم الجاني بارتكاب الاعتداء الجسماني (فعلًا كان أو امتناعاً عن فعل).

٢- أن يشكل هذا الاعتداء الجسماني خطراً حالاً على حياة المجنى عليه.

٣- أن يؤدي ذلك (أي السلوك المفضي الى الإيذاء الجسماني، الذي وصفه المشرع بالاعتداء) الى موت المجنى عليه.

وخلافاً لذلك يرى البعض بهذا الخصوص «إن المشرع لا يتطلب في فعل الضرب المفضي الى الموت درجة معينة من الجسامة تكفي لموت الشخص المعتاد، وإنما العبرة بكون الموت جاء نتيجة مباشرة لفعل الضرب...»، وأنه يلزم لقيام ماديات هذه الجريمة أن تقع بسبب فعل من أفعال المساس بسلامة جسم المجنى عليه أو صحته نتيجة معينة هي وفاته (أبو عامر، وعبد المنعم، ٢٠٠٩، ص ٣٨٣-٣٨٤).

وفي رأينا، إن الركن المادي لجريمة (الضرب المفضي الى الموت) يتضمن سلوكاً واحداً، وهذا السلوك يفضي إلى نتيجتين، الأولى تتمثل في الضرر الجسماني الخطر على حياة المجنى عليه، والثانية تنحصر في موت المجنى عليه.

أما بالنسبة للركن المعنوي في هذه الجريمة، فهو كما حدده المشرع العراقي في المادة ٤١٠ عقوبات، إذ يتوفر (العمد) بخصوص السلوك والنتيجة الأولى (الاعتداء)، و(الخطأ) فيما يتعلق بالنتيجة الثانية (موت المجنى عليه).

وهذا يعني إن هذه الجريمة تعد من الجرائم المتعدية النتيجة (لتعدد نتائجها)، كما تعد من الجرائم المتعدية القصد (لوجود أكثر من صورة من صور الركن المعنوي للجريمة فيها).

ويرى البعض إن هذه الجريمة تتطلب لتحقيقها توفر أربعة أركان هي: ١- فعل الاعتداء بالضرب أو الجرح أو بالعنف.. الخ، ٢- القصد الجنائي بأن يكون الفاعل عالماً بخطورة فعله وأن تنصرف إرادته الى الفعل، أي أن يتحقق القصد الجنائي بالنسبة للفعل، ولا ينصرف قصده الى إزهاق روح المجنى عليه، ٣- موت المجنى عليه، بأن يترتب على الفعل إزهاق روح المجنى عليه، ٤- علاقة السببية بأن يكون موت المجنى عليه سببه فعل الاعتداء (الدره، ٢٠٠٥، ص ٢٣٥-٢٣٦). ونرى إن مثل هذا التحديد لاركان الجريمة لا يعد خاطئاً كونه جاء مراعيًا لمضمون الصياغة التشريعية لجريمة (الضرب المفضي الى الموت) في المادة ٤١٠ عقوبات عراقي، التي نرى عدم دقتها وقصورها.

وتأسيساً على ما تقدم، نوصي المشرع العراقي بان يعيد النظر في الصياغة التشريعية لجريمة الضرب المفضي الموت في المادة ٤١٠ عقوبات عراقي من خلال بيان ماهية (الاعتداء العمد) الذي يرتكبه الجاني عمداً ويتسبب في موت المجنى عليه (خطأ).

ومن باب الإشارة، ننوه إلى أن المحكمة يمكن أن تقع في غلط تكييفي في حالة التوصل إلى قناعة بأن الجاني يساءل في الأحوال كافة عن الضرب المفضي إلى الموت، فمن جهة، يجب أن يتوفر (العمد) في الاعتداء، ومن جهة أخرى أن يتحقق (الخطأ) في الموت، ، لذلك فأن الموت الذي لا تتوافر فيه عناصر (الخطأ) لا يتوجب أن يساءل الجاني عنه، بمعنى أنه يمكن أن يساءل عن الاعتداء العمد وحده على وفق المواد ٤١٢-٤١٥ عقوبات عراقية. فمن أجل أن يساءل الجاني عن القتل الخطأ يتوجب، فضلاً عن رابطة السببية بين الاعتداء والموت، أن يتوفر إما الإهمال الواعي أو غير الواعي في سلوكه، أي أن يعي أن تسببه الضرر الجسماني يمكن أن يتسبب في نتيجة أشد جسامة هي موت المجنى عليه. أي أن يتوقع الجاني إمكانية (احتمال) تحقق ذلك، إلا أنه من دون أسس كافية يضع في حسبانها أن هذه النتيجة سوف لن تقع، إلا أنها تقع (الإهمال الواعي)، أو أنه لا يتوقع احتمال حصول هذه النتيجة (الموت)، إلا أنه كان يتوجب عليه حسب ظروف الواقعة أن يتوقعها مع وجود الإمكانية لذلك (الإهمال غير الواعي)، فتوافر هذه الشروط كاملة هي التي تعتمد في تكييف الواقعة بوصفها جريمة اعتداء (عمدي) أفضى إلى موت المجنى عليه (خطأ).

فضلاً عما تقدم، لقد جاء الفصل الثاني من الباب الأول من الكتاب الثالث (الجرائم الواقعة على الأشخاص) في القسم الخاص من قانون العقوبات العراقي تحت عنوان (الضرب المفضي إلى الموت والقتل الخطأ)، ونعتقد إن المشرع - فيما يتعلق بدراستنا للركن المعنوي للجريمة- قد وقع في خطئين، الأول إن جريمة (الضرب المفضي إلى الموت) هي ليست من جرائم القتل أصلاً، لذلك ليس من الصواب جمعها مع جريمة القتل الخطأ، فهي من الجرائم الواقعة على (سلامة الجسم أو البدن)، والثاني إن هذه الجريمة عمدية، وقد حدد المشرع نفسه في المادة ٤١٠ عقوبات عراقية بأن الاعتداء يرتكب عمداً، لذلك ليس من الصحيح إيراد هذه الجريمة إلى جانب جريمة القتل الخطأ، ما يعطي تصوراً عن أنها من جرائم الخطأ أو على وجه الدقة من جرائم القتل الخطأ. لذلك من الصواب نقل المادة ٤١٠ عقوبات عراقية إلى الفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان (الجرح والضرب والإيذاء العمدي)، فهي من صنف هذه الجرائم، ويمكن إدراجها مثلاً بعد المادة ٤١٢ عقوبات عراقية، فهي في الواقع جريمة إيذاء جسماني عمدي مع توافر ظرف مشدد هو موت المجنى عليه خطأ، وذلك مثلها مثل جريمة الاعتداء العمدي المفضي إلى عاهة مستديمة خطأً المعاقب عليها على وفق المادة ٤١٢ فقرة (٢) عقوبات عراقية، التي نصت: «وتكون العقوبة... إذا نشأت عن الفعل عاهة مستديمة دون أن يقصد الجاني إحداثها»، علماً إن (الفعل) في هذه الفقرة من المادة ٤١٢ عقوبات عراقية هو الاعتداء العمدي نفسه المنصوص عليه في المادة ٤١٠ من القانون نفسه.

## الخاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات التي ندرج أبرزها على الوجه الآتي:

### أولاً: الاستنتاجات:

- ١- تكتسب دراسة الركن المعنوي للجريمة أهمية خاصة في نطاق الدراسات القانونية الجنائية لمكانته النظرية والتطبيقية، ولدوره الفاعل في تكييف الجرائم، وإيقاع المسؤولية الجزائية، وتحديد العقوبة الجزائية، ما يتطلب إيلاء عناية كبيرة لصياغته التشريعية والعمل على تطويرها.
- ٢- تنطوي الصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ على ثغرات متعددة، لذلك فهي تتطلب مراجعة من طرف المشرع العراقي مع مراعاة تجربة الدول الأخرى، والأخذ بالتطورات المعاصرة للسياسة الجنائية فيما يتعلق بصياغة الركن المعنوي للجريمة.
- ٣- لا يقتصر القصور التشريعي في صياغة الركن المعنوي للجريمة على مواد قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ في قسمه العام فقط بالنسبة للإطار المفاهيمي، بل هو يمتد كذلك إلى مواد قسمه الخاص، فيما يتعلق بالصياغة التشريعية لأركان الجرائم، التي على أساسها تترتب المسؤولية الجزائية.
- ٤- هناك ثغرات متعددة على الصعيد المفاهيمي فيما يتعلق بالركن المعنوي للجريمة من حيث عدم تعريف الركن المعنوي للجريمة، وذلك مقارنة بتعريف الركن المادي للجريمة، وكذلك عدم التزام الدقة في تعريف (القصد الجرمي) و(الخطأ) في المواد ٣٣-٣٥ من قانون العقوبات

العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ .

٥-(الباعث على ارتكاب الجريمة) و (الغرض) كلاهما من عناصر الركن المعنوي للجريمة، إلا أن المشرع العراقي استبعد (الغرض) من هذه العناصر، وذلك مقارنة بالباعث على ارتكاب الجريمة، الذي عرفه في المادة ٣٨ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، كم أنه استبعدهما من عنوان الفرع الثاني من الفصل الثاني من الكتاب الأول في القسم العام من القانون، المكرس للركن المعنوي للجريمة.

٦-يلاحظ وجود ثغرات تشريعية بالنسبة للركن المعنوي للجريمة فيما يخص تحميل المسؤولية الجزائية ارتباطاً بالدفاع الشرعي الوهمي (بخطأ)، وكذلك تجاوز حدود الدفاع الشرعي (باهمال).

٧-تستدعي أركان جريمة (الضرب المفضي الى الموت) في المادة ٤١٠ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ إعادة صياغة من الناحية التشريعية، فهي بحالتها الراهنة يمكن أن يؤدي تطبيقها الى الوقوع في أغلاط على الصعيدين التحقيقي والقضائي، فيما يتعلق بتكييف هذه الجريمة كجريمة قتل خطأ، أو على العكس من ذلك، أي بتكييف القتل الخطأ كجريمة (ضرب مفضي الى الموت).

### ثانياً: التوصيات:

١-من الأهمية بمكان على الصعيد التشريعي إيلاء اهتمام أكبر بالصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، مع العناية خاصة بتلك القواعد الجنائية المتعلقة بالجانب المفاهيمي في قسمه العام، وكذلك ذات الصلة بوصف أركان الجرائم في قسمه الخاص.

٢-تستدعي الصياغة التشريعية للركن المعنوي للجريمة في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ مراجعة من حيث صياغة مفهومه، وكذلك تحديد مفهومي (القصد الجرمي) و (الخطأ) بدقة أكبر، مع مراعاة التطورات المعاصرة في السياسة الجنائية وعلم القانون الجنائي.

٣-من الأهمية النص على كل من (الباعث على ارتكاب الجريمة) و (الغرض) كعناصر للركن المعنوي للجريمة، لاسيما إن المشرع العراقي قد أكد على إهميتهما في المادة ٣٨ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ بخصوص الباعث على ارتكاب الجريمة، وفي كثير من مواده بالنسبة للغرض.

٤-من المهم إعادة صياغة المادة ٤٥ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ فيما يتعلق بإيقاع المسؤولية الجزائية في حالة الدفاع الشرعي الوهمي (بخطأ)، مع ضرورة استبعاد حالة تجاوز حدود الدفاع الشرعي (باهمال).

٥-من المجدي إعادة صياغة المادة ٤١٠ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ ببيان أركان هذه الجريمة بدقة وبتفصيل أكبر، فهي بصياغتها الراهنة تماثل الى حد بعيد جريمة القتل الخطأ في المادة ٤١١ من القانون، فهي فضلاً عن أنها من الجرائم المتعدية (القصد) تعد من الجرائم المتعدية (النتيجة).

٦-من الصواب إدراج المادة ٤١٠ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ ضمن جرائم (الجرح والضرب والإيذاء العمدي)، وذلك بعد المادة ٤١٢ فقرة (٢) من القانون التي تعاقب عن الاعتداء العمدي المفضي الى عاهة مستديمة.

٧-نتأمل، وبمناسبة الذكرى الخمسين لصدور قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، أن يبادر المشرع العراقي الى إعادة النظر بشكل جوهري في هذا القانون، أو أن يعمل على إصدار قانون جديد بديل عنه، مع الأخذ بنتائج الدراسات القانونية المكرسة لتطويره، وبمراعاة تجربة القوانين العقابية الحديثة.

## قائمة المصادر

## أولاً: باللغة العربية:

١. أبو عامر محمد زكي ، وعبد المنعم سليمان ، قانون العقوبات الخاص، ٢٠٠٩، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
٢. الجندي حسني ، شرح قانون العقوبات اليمني، ج ١، الجريمة، ١٩٩٠، ب.ت. مكان النشر.
٣. الحديثي فخري عبدالرزاق صليبي ، شرح قانون العقوبات ، القسم العام، ١٩٩٢، مطبعة الزمان، بغداد.
٤. الحديثي فخري عبدالرزاق صليبي ، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، ١٩٩٦، مطبعة الزمان، بغداد.
٥. الخلف علي حسين ، والشاوي سلطان عبدالقادر ، المبادئ العامة في قانون العقوبات، ١٩٨٢، جامعة بغداد، بغداد.
٦. الدرة ماهر عبد شويش ، الأحكام العامة في قانون العقوبات، ١٩٩٠، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل.
٧. الدرة ماهر عبد شويش ، شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص، ٢٠٠٥، دار ابن الأثير، الموصل.
٨. السراج عبود ، قانون العقوبات ، القسم العام، ١٩٨٣، جامعة دمشق، دمشق.
٩. ثروت جلال ، النظرية العامة لقانون العقوبات ، ب.ت. تأريخ النشر، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية.
١٠. حسني محمود نجيب ، النظرية العامة للقصد الجنائي، ١٩٧٨، دار النهضة العربية، القاهرة.
١١. عالية سمير ، شرح قانون العقوبات، القسم العام، ٢٠٠٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
١٢. عبدالنواب معوض ، الوسيط في شرح القتل والإصابة الخطأ، ١٩٨٦، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٣. عيسى حسين عبدعلي ، الدافع والهدف وأهميتهما في القانون العقابي، مجلة الرافدين للحقوق، ٢٠١١، كلية الحقوق، جامعة الموصل، العدد ٤٩.
١٤. عيسى حسين عبدعلي ، تكييف الجرائم في القانون الجنائي اليمني والمقارن، ١٩٩٣، جامعة عدن، عدن.
١٥. عيسى حسين عبدعلي ، قانون العقوبات، القسم الخاص، الجرائم الواقعة على الأشخاص، ١٩٩٤، جامعة عدن، عدن.
١٦. الفاضل محمد ، المبادئ العامة في التشريع العقابي، ١٩٧٧-١٩٧٨، جامعة دمشق، دمشق.
١٧. كه ردي طارق صديق رشيد ، قيود الدفاع الشرعي في قانون العقوبات، دراسة مقارنة، ٢٠٠٥، وزارة الزراعة، أربيل.
١٨. محب الدين محمد مؤنس ، النفس الآثمة في القانون الجنائي، ٢٠٠٦، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٩. النصراوي سامي ، المبادئ العامة في قانون العقوبات، ج ١، الجريمة، ١٩٧٧، مطبعة دار السلام، بغداد.

## ثانياً: باللغة الروسية:

١. بينجوك ف.أ. الخطأ، ١٩٩٨، سانت بطرسبورغ.
٢. خارميشوف يا.ب. أركان الجريمة، ٢٠١٨، أوركتسف.
٣. غليينا س.غ.، كودريافتسوف ف.ن. مبادئ القانون الجنائي السوفيتي، ١٩٨٨، موسكو.
٤. مجموعة مؤلفين، القانون الجنائي الروسي، القسم العام، ٢٠١٦، أوبن بنك.
٥. مجموعة مؤلفين، القانون الجنائي للإتحاد الروسي، القسم العام، ٢٠٠٨، موسكو.
٦. مجموعة مؤلفين، كورس القانون الجنائي الروسي بخمسة مجلدات، المجلد ١، القسم العام، الجريمة، ٢٠٠٨، المركز القانوني، موسكو.

## ثالثاً: القوانين:

١. قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩.

## الملخص

يتعلق البحث بتحليل عدد من مواد قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ لبيان القصور التشريعي في صياغة أحكام الركن المعنوي للجريمة، وذلك لغرض تطويرها، من خلال توضيح أوجه القصور التشريعي فيها وتقديم التوصيات المناسبة لمعالجتها. ويتوزع البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة. يوضح المبحث الأول القصور التشريعي في صياغة الركن المعنوي للجريمة في الإطار المفاهيمي، ويبيّن المبحث الثاني القصور التشريعي في صياغة الركن المعنوي للجريمة في نطاق تحميل المسؤولية الجزائية. وأدرجت في الخاتمة أهم الاستنتاجات والتوصيات المتوصل إليها في مساره.

## Abstract

The study deals with the analysis of a number of articles of the Iraqi Penal Code No. 111 of 1969 to clarify the legislative shortcomings in the formulation of the provisions of the moral element of the crime, for the purpose of its development, by clarifying the legislative shortcomings and making appropriate recommendations to address them.

The research is divided into an introduction, two sections and a conclusion. The first section illustrates the legislative limitations in the formulation of the moral element of the crime in the conceptual framework. The second section illustrates the legislative shortcomings in the formulation of the moral element of the crime within the scope of the imposition of criminal responsibility. The most important conclusions and recommendations reached in its course were included in the conclusion.

## تأثير أحداث الشرق الأوسط على تشكل النظام الدولي الحرب السورية ( ٢٠١١-٢٠١٩ ) نموذجاً

The impact of events in the Middle East on the formation of the international system The Syrian War (2011-2019) as a model

د.الناصر دريد سعيد

Dr. Al Nasser Duraid Saeed

م. لقمان حكيم رحيم

Lukman Hakim Rahim Teacher

قسم القانون / كلية العلوم الانسانية- جامعة حلبجة / حكومة إقليم كوردستان- العراق  
/Department of Law/ College of Humanities /Halabjah University

### المقدمة:

لعب الشرق الاوسط ومازال دوراً محورياً في تشكل النظام الدولي منذ الازل، بسبب موقعه الجيوبوليتيكي واهميته على المستويين السياسي والاقتصادي. ومنذ الحرب العالمية الثانية اصبح الشرق الاوسط موقعاً اساسياً في تشكيل النظام الدولي بلا ادنى شك، فلا يمكن التشكيك في ان حادثة عقد صفقة السلاح المصرية – التشيكية في ١٩٥٥ كان واحداً من ابرز محطات تشكل نظام القطبية الثنائية وكذلك بقية الاحداث اللاحقة (الانذار السوفيتي في ١٩٥٦، حرب اليمن، حلف بغداد، سقوط حلف بغداد، حرب حزيران، حرب الاستنزاف، حرب تشرين... الخ)، كما أن حرب الخليج ١٩٩١ كانت المؤشر الاهم لولادة نظام القطبية الاحادية بسبب تسجيله سيادة الطرف الامريكي في صنع القرار وتنفيذه على المستوى الدولي وتراجع الطرف السوفيتي ودوره على المستوى الدولي الى حد الاضمحلال بل والتلاشي. والآن تلعب الحرب السورية دوراً مهماً في تشكيل صورة النظام الدولي الجديد سواء من خلال تراجع الدور الاورو- امريكي او من خلال الخلافات الاطلسية (لاسيما بين تركيا وبين بقية اعضاء الناتو حول الملف السوري) او الخلافات بين اعضاء المعسكر الغربي الاعم (الخلافات الخليجية السعودية – الامريكية زمن إدارة اوباما... الخ) او من خلال تقدم الموقف الروسي واصراره على تلبية قرار بقاء النظام رغم كل الاعتراضات الدولية وفي نوع من التحدي للمجتمع الدولي.

وسنحاول في هذا البحث، رصد اهم نقاط تأثير الحرب السورية على مسار تشكل النظام الدولي على اعتاب العقد الثالث من القرن ٢١.

### اشكالية البحث:

تدور الاشكالية حول السؤال التالي (هل ان المظاهر الدولية المرتبطة بالحرب السورية في الشرق الاوسط هي مجرد تفاعلات سياسية دولية عادية او انتظامية ام هي تحولات تشير وتوضح مسار تطور النظام الدولي باسره وفقاً لتأريخ طويل من تأثير اقليم الشرق الاوسط على مسار تشكل هذا النظام).

**الفرضية:**

ان احداث سوريا ٢٠١١-٢٠١٩ هي مؤشر مهم لتغيرات عميقة في النظام الدولي كجزء من تأثير تفاعل هذه المنطقة بمنظومة النظام الدولي منذ الازل.

**منهجية البحث**

لقد اتبعنا منهج توماس ماول Moule وديفيد ساكو Sacko اللذين عارضا منهج كينيث والتز Waltz (مؤسس مذهب الواقعية الجديدة Neorealism) والذي كان قد اكد على قدرة الولايات المتحدة على البقاء في صدارة النظام الدولي. اذ اكد ماول وساكو على ان بقاء القطبية الاحادية محفوف منذ تأسيسه بالتحديات من قبل اللاعبين الاخرين الذين سيشعرون بالتهديد من بقاءه وسيحاولون ازاحته من هذا الموقع وبالنتيجة سينجحون في ذلك.

وقد اتبعنا الهيكلية التالية:

المبحث الأول: تأثير الشرق الاوسط في تشكل الأنظمة الدولية

المطلب الأول: الشرق الاوسط ونظام الثنائية القطبية

المطلب الثاني: الشرق الاوسط ونظام الاحادية القطبية

المبحث الثاني: التراجع الامريكي في الازمة السورية

المطلب الأول: إدارة الرئيس اوباما والازمة السورية

المطلب الثاني: إدارة الرئيس ترامب والازمة السورية

الخاتمة والاستنتاجات

**المبحث الأول:**

تأثير الشرق الاوسط في تشكل الأنظمة الدولية

ظلت السياسة الدولية طوال القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين ذات طابع اوروبي بالأساس، بيد ان الحرب العالمية الثانية أسفرت عن تحول جوهري والى تراجع الدور الأوروبي بشكل عام والبريطاني على وجه الخصوص على رقعة الشطرنج الدولية، إلا ان نتيجة لأهمية شرق الأوسط فقد حظي بأهتمام كبير في السياستين الغربية والامريكية على حد سواء، ومنذ بداية القرن العشرين والحرب العالمية الأولى وإتفاقية سايكس بيكو، ووعده بلفور، وبداية الأستعمار الأوروبي المتمثل في الأستعمار البريطاني-الفرنسي في المنطقة. ([١])

ويمكن ان نطلق على الفترة التي توفيق معاهدة فرساي، والتي تمخضت بدورها عن قيام عصبة الأمم، بفترة السلام الساخن، وهي الفترة التي تقع بين العام ١٩٢٠-١٩٣٦ م، حيث شاب تلك الفترة سلام منقوص ولم تستطع عصبة الأمم التحكم في وتيرة انهيار النظام الدولي آنذاك، فجاء انسحاب المانيا من عصبة الأمم، واحتلال اليابان لمقاطعة منشوريا الصينية، وإيطاليا لأثيوبيا وتراجع هيبة الأنظمة الديمقراطية أمام تحديات الأنظمة الدكتاتورية دليلاً واضحاً على فشل سياسة الأمن المشترك المتبعة من قبل عصبة الأمم، مما ادى في نهاية المطاف الى قيام الحرب الأهلية الاسبانية التي كانت بدورها الشرارة الحقيقية لقيام الحرب العالمية الثانية في الفترة ١٩٣٩-١٩٤٥. ([٢])

ومن خلال هذا المبحث، سوف نتطرق الى تلك الحقبة التاريخية ودور منطقة الشرق الاوسط ولهذا سيتناول هذا المبحث مطلبين : المطلب الأول: الشرق الاوسط ونظام الثنائية القطبية، أما المطلب الثاني: الشرق الاوسط ونظام الاحادية القطبية.

المطلب الأول: الشرق الاوسط ونظام الثنائية القطبية

تجاوزاً لشرح مسرح عمليات الحرب العالمية الثانية فقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية نقطة النهاية لقصة عقود من الحروب والمعارك

والصراعات الاثنية والقارية وذلك بإلقاء القنبلتين النوويين على كل من هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين، من جهة، وفي نفس الوقت كانت بمثابة رسالة واضحة الى الاتحاد السوفيتي بامتلاكها السلاح النووي منهية بذلك سنوات من نظام التعددية القطبية المحكمة ولتسفر نهاية الحرب العالمية الثانية عن هزيمة الدكتاتوريات في ايطاليا والمانيا واليابان وتراجع مكانة القارة الاوروبية وتحديداً كل من بريطانيا وفرنسا، كما تغيرت أنظمة الحكم بأوروبا الوسطى والشرقية حيث نشأت الانظمة الشيوعية، وتطورت المستعمرات خارج أوروبا واتضحت المطالب المشروعة لحركات التحرر من الاستعمار، وادى ذلك الى حصول العديد من المستعمرات على استقلالها والتي شكلت ما سمي بالعالم الثالث وقد كان للدول العربية دور فعال ضمن هذه المجموعة، وترسخ بعدها نظام عالمي جديد أطلق عليه «الثنائية القطبية» ([3]) والذي شكله من الناحيتين الجيوسياسية والجيواستراتيجية التاريخية كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي حتى سقوط هذا الاخير بشكل نهائي في العام ١٩٩١م.

### أولاً: مفهوم مصطلح الشرق الأوسط:

حين أطلق الفرد ماهان المصطلح كان يقصد به المنطقة الواقعة بين الهند والجزيرة العربية، وحسب مفهوم المعهد الملكي للشؤون الدولية الذي تأسس في لندن سنة ١٩١٩ برئاسة المؤرخ أرنولد توينبي، فإن تسمية الشرق الأوسط شملت، شرق البحر المتوسط، وبصورة خاصة منطقة الهلال الخصيب ومصر وتركيا واليونان وقبرص وإيران. وأبان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، توسع استخدام مصطلح الشرق الأوسط ليشمل كافة المشرق العربي ومصر والسودان وتركيا وإيران وأفغانستان. وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وسع معهد الشرق الأوسط الذي تأسس في واشنطن سنة ١٩٤٦ استخدام المصطلح المذكور ليشمل فضلاً عن المنطقة أعلاه، كلاً من باكستان وآسيا الوسطى والأقطار العربية في شمال أفريقيا. ([٤])

لقد أصبح معلوماً أن مصطلح الشرق الأوسط هو مصطلح سياسي واقتصادي، أكثر مما هو مصطلح جغرافي،، يضم من جناحيه أقواماً من عروق شتى (عربية، وتركية، وفارسية، وكردية) ([٥])

ومن أديان شتى إسلامية ومسيحية ويهودية وتمتد حدوده لتحتوي الوطن العربي ابتداء بمصر دون الشمال الأفريقي ثم إسرائيل وتعاقد ذراعه أقطاراً تصل إلى أفغانستان وحتى جمهوريات آسيا الوسطى شمالاً. ([٦])

وهكذا، فإن الشرق الاوسط، يشكل المجال الذي تلتقي فيه قارات أوروبا وأفريقيا وآسيا، ويضم البحار: المتوسط والأحمر والأسود، الى جانب بحر العرب وبحر قزوين والخليج العربي والمحيط الهندي، كما يتحكم بأهم المضائق في العالم، مثل هرمز، باب المندب، قناة السويس، البسفور، الدردنيل، وتروي أراضيه أنهاراً مهمة كدجلة والفرات والنيل والاردن، وهو موطن الحضارات القديمة ومهد الاديان السماوية. ويضم فوق ذلك كله اكبر ثروة نفطية في العالم.

### ثانياً: ظهور مفهوم الشرق الأوسط مع بدء الحرب الباردة

أن الشرق الاوسط كفكرة يعود إلى الغرب وتحديداً أوروبا تاريخياً وإلى الغرب والذي تعتبر الولايات المتحدة الامريكية-قطبه الاكبر، وهي لم تعبر أبداً عن نطاق جغرافي محدد على وجه الدقة كما اشرفنا، بل تعرضت للإلنكماش والتوسع مع تغير المشاريع الغربية والامريكية تجاه المنطقة. وكانت نتيجة الحرب العالمية الثانية، هي بدء ظاهرة الحرب الباردة ، بسبب التناقض الایدولوجي الحاد [٧] ودور الزعامات الدولية بين الطرفين [٨]

وظهرت محاولات غربية عديدة شمول منطقة الشرق الاوسط، ومن ضمنها الدول العربية في إطار إقليمي موحد، كان الهدف منه ضمان أمن إسرائيل، وتقديم ضمانات أمنية واضحة لها وللمنطقة من المد الشيوعي، ودخلت الحرب الباردة منعطفاً هاماً في سنة ١٩٥٢ بانتخاب ايزنهاور رئيساً للولايات المتحدة. ([٩]) وفي سنة ١٩٥٣ تقدم ايزنهاور بمشروع إنشاء حلف بين الدول الشمالية في الشرق الاوسط المناهضة للاتحاد السوفيتي بالأخص تركيا والعراق وباكستان وايران وقد انضمت اليها بريطانيا وسمي (بحلف بغداد) وتم الاعلان عنه عام ١٩٥٥ .



وكان الحدث الأهم في الاتحاد السوفيتي هو وفاة جوزيف ستالين عام ١٩٥٣، وما تبعه من إطلاق المصالحة بين السوفيت و يوغسلافيا [١٠]، والإسحاب المفاجئ للقوات السوفيتية من النمسا. وتولي نيكيتا خروشوف المسؤولية السياسية عام ١٩٥٦ و تبنيه لسياسة التعايش السلمي [١١].

ففي هذه الاثناء سعت بريطانيا وفرنسا، ثم الولايات المتحدة لحصار المد القومي العربي بزعامه جمال عبدالناصر في عقدي الخمسينات والستينات من القرن العشرين، و تم توسيع المفهوم ليشمل دولاً إسلامية غير عربية، مثل ايران في عهد الشاه وتركيا بحيث يصبح الشرق الأوسط نطاقاً إستراتيجياً وأمناً يقوم على سلسلة من الأحلاف مثل حلف بغداد عام ١٩٥٥، ومن ثم مشروع النقطة الرابعة للرئيس الامريكي السابق أيزنهاور لملئ الفراغ الإستراتيجي بقيادة الولايات المتحدة مع أفول نجم بريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٧ بعد فشلها في حرب السويس عام ١٩٥٦، وفي النهاية جاءت الإستجابة الامريكية تجاه السياسة السوفيتية الجديدة وكان هذا نتيجةً لجملة من الاسباب : منها معارضة السوفيت للعدوان البريطاني، الفرنسي، الاسرائيلي على مصر سنة ١٩٥٦، ومن ثم نزوعهما لتسوية أزماتهما سلمياً، كأزمة كوبا ١٩٦٢ [١٢] والحرب العربية الاسرائيلية ١٩٦٧ تجنباً للمواجهة العسكرية المباشرة بينهما. و بالتالي أدت استراتيجيه التعايش السلمي الى قيام الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة بتحقيق قدر من التفاهم حول القضايا الدولية [١٣]، أما بالنسبة لمخرجات سياسة التعايش السلمي على العالم الثالث، فقد تراجعت سياسة من ليس معي فهو ضدي لصالح من ليس ضدي فهو معي، إتجاه دول عالم الثالث لإستثمار التناقضات الامريكية السوفيتية. وتأسيس حركة عدم الإنحياز عام ١٩٦١ في مؤتمر بلغراد.

فسلسلة الاحلاف تلك قد أدخلت دولاً عربية تحكمها نظم محافظة موالية للولايات المتحدة، مثل الأردن والسعودية وعراق نوري السعيد، وتخرج من نفس النطاق شرق الأوسطي دولاً عربية رغم إنها تقع في قلب هذا النطاق نفسه (إذا ما قبلنا مدلول المصطلح جغرافياً)، مثل مصر وسوريا والعراق منذ عام ١٩٥٨ واليمن منذ عام ١٩٦٢.

وبعد هزيمة النظام الناصري والمد القومي العربي عام ١٩٦٧ توصلت الولايات المتحدة الامريكية، الى ضرورة استمرار التفاهم مع الاتحاد السوفيتي التي ضمن اطار التعايش السلمي، بل و الانتقال الى مرحلة متقدمة التي ما يعرف تاريخياً بفترة (الانفراج الدولي) - أو مرحلة الوفاق ١٩٦٦-١٩٧٦ [١٤].

أما في الشرق الأوسط فقد استفادت الولايات المتحدة في عهد إدارة نيكسون أيضاً وتحت تأثير سياسة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر وإلى حد بعيد من سعي الرئيس المصري السابق أنور السادات إلى تسوية سلمية سريعة ومنفردة مع اسرائيل بعد أن عبر منذ الأيام الأولى لحرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣ عن عزمه على عدم إطالة أمد الحرب أو عدم توسيع مداها، وذلك في مراسلاته السرية مع كيسنجر، وتم ذلك الاستثمار من خلال نجاح كيسنجر في فك الارتباط بين قضيتي النفط والصراع العربي - الاسرائيلي في إطار مواجهته لتداعيات استخدام سلاح النفط العربي إبان حرب أكتوبر/تشرين [١٥].

ومن جانب آخر حاولت الولايات المتحدة أثناء وبعد هذه الحقبة جل أهتمامها بحصر الاطراف العربية التي تقبل التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي بقيادة منفردة لواشنطن ومعها كل من اسرائيل وإيران الشاه وتركيا، مع التأكيد على أهمية إقامة علاقات إقتصادية وتنسيق أممي بين هذه الأطراف العربية وإسرائيل، وقد تم ذلك جزئياً مع توقيع أنور السادات معاهدة «سلام» منفرد مع إسرائيل عام ١٩٧٩.

لم يدم الوفاق أو الانفراج طويلاً، إذ سرعان ما عاد الشرق والغرب إلى الحرب الباردة، قبل انتهاء عقد السبعينات، بل وإن البعض أطلق عليها الحرب الباردة الثانية، أو ما يسمى إنتكاسة الوفاق (١٩٧٦-١٩٨٥)، كانت هناك مدخلات لعودة الولايات المتحدة الى سياسة الإحتواء. تزايد اقتناع الولايات المتحدة ان الانفراج قد أفادت السوفيت أكثر مما أفاد الامريكيين، وقد زاد هذا الإدراك سنة ١٩٧٨ حين وصل الشيوعيين إلى السلطة في أفغانستان، واليمن سنة ١٩٧٩، وكذلك قامت فيتنام بغزو كمبوديا ونصبت هناك نظاماً موالياً لها ولحليفها الاتحاد السوفيتي، على أثر ذلك بدأ الامريكيون في مراجعة سياسة الانفراج، وساروا في ثلاث طرق :

الاول: هو تعميق التناقض الصيني - السوفيتي

الثاني: تكثيف الوجود النووي الأمريكي في أوروبا

الثالث: أتباع سياسة هجومية لحماية مصالحهم النفطية في منطقة الخليج العربي

إلا أن التطور الحاسم الذي أنهى سياسة الانفراج والوفاق في ٣١/ديسمبر ١٩٧٩، تمثل بقيام الاتحاد السوفيتي بإجتياح أفغانستان، وقد مثل هذا التدخل نقطة تحول في السياسة الدولية [١٦]، إذ أنه أدى إلى النهاية الفعلية لعملية الانفراج وبدء الحرب الباردة الجديدة، مما حمل الرئيس جيمي كارتر إلى إعلان سياسة جديدة سميت «بمبدأ كارتر» على إثر قيام الثورة الإسلامية في إيران، بزعامة «آية الله الخميني» والإطاحة بحكم محمد رضا شاه في فبراير/١٩٧٩ [١٧]. ومن ثم إتباع إيران سياسة معادية للولايات المتحدة الأمريكية\*\*. وقد توافقت هذه التطورات مع وصول رونالد ريغان إلى رئاسة الولايات المتحدة سنة ١٩٨١،

وكان ريغان يمثل التيار المتشدد في الحزب الجمهوري إذ كان للتطورات الداخلية في الولايات المتحدة أثرها الكبير على تراجع سياسة الوفاق خلال عهد ريغان، ففي سني الثمانينات صعد نجم المحافظين اليمينيين الذين كانوا يرون أن الولايات المتحدة الأمريكية ينبغي ألا تتردد في استخدام القوة إذا اقتضت الضرورة ذلك ويرى هذا التيار أيضاً المخاطر التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تتطلب إتخاذ خطوات إستباقية سواء عسكرية أو أخلافه للتعامل معها بشكل فعال، ولا يمكن إحتواءها بغير هذا الأسلوب، ووجد التيار اليميني في الرئيس رونالد ريغان ضالتهم لتحقيق مخططهم في مواجهة الاتحاد السوفيتي [١٨]، هذا كان داخلياً، أما على الصعيد الخارجي، فقد برزت حكومات غربية يمينية متشددة، ففي بريطانيا انتصر حزب المحافظين وتولت مارغريت تاتشر رئاسة الحكومة البريطانية والتي توافقت مع السياسة الأمريكية، وفي ألمانيا انهزم الحزب الديمقراطي الذي تبنى سياسة الانفتاح على الشرق، كما إقتربت فرنسا برئاسة فرانسوا ميتران من المعسكر الغربي وحلف الأطلسي، وفي اليابان برزت شخصية رئيس الوزراء (ياسوهيرو ناكوسوني) الذي ألغى جميع مظاهر التقارب مع الاتحاد السوفيتي وانحاز كلياً إلى الولايات المتحدة، واتخذت جميع هذه الحكومات سياسة معادية للإتحاد السوفيتي وأتبعته استراتيجية مضادة للوفاق، فكانت هذا إيذاناً بتدهور العلاقات بين الشرق والغرب وبدء مرحلة جديدة من الحرب الباردة، ويطلق الكثير من المؤرخين على هذه الفترة اسم (النيوليبرالية). وقررت الولايات المتحدة، إتباع سياسة جديدة تدور حول مساعدة الدول الصديقة (الدول الديمقراطية) على مواجهة الاتحاد السوفيتي، وهي السياسة التي عرفت بمبدأ ريغان [١٩]، وكذلك إتباع سياسة انهاك الاتحاد السوفيتي من خلال سباق تسلح نوعي اطلق (بحرب النجوم) من خلال إعلان «مبادرة الدفاع الاستراتيجي»، بإنشاء نظام دفاعي ضد الصواريخ قبل وصولها إلى أهدافها.

أثر تراجع الوفاق على العالم الثالث، فأزدادت الحروب، بسبب تصادم مصالح القوى العظمى على الموارد الأولية الموجودة في العالم الثالث، وتراجعت عملية التنمية وأصبح الشرق الاوسط سوقاً لترويج السلاح ولايزال.

أما من جهة الإتحاد السوفيتي، بدأ التراجع فيه منذ عهد بريجنيف (١٩٦٤ - ١٩٨٤)، ففي هذا العهد أخذ معدل النمو في الإقتصاد السوفيتي بالتراجع، فعلى العكس من المدة الممتدة بين ١٩٥٤-١٩٧٠ التي سجل الإقتصاد السوفيتي فيها نمواً وصل في عام ١٩٧٣ إلى ٥,٣٪، إنخفض في عام ١٩٨٠ إلى ٢,٦٪، ثم توالى هذا الإنخفاض، حتى وصل في عام ١٩٩٠ إلى ٦٪ ([٢٠]).

وعانى الاتحاد السوفيتي بعد وفاة بريجنيف ١٩٨٤ من ظاهرة هرم قياداته فتولى القيادة اندروبوف و تشيرنوكو ولم يحكمان سوى سنة، ثم في ١٩٨٥ أنتخب غورباتشوف أميناً عام للحزب الشيوعي السوفيتي.

وأتى غورباتشوف برؤية جديدة أساسها إجراء إصلاحات سياسية في النظام السوفيتي في اتجاه البروسترويكا (المصارحة أو المكاشفة) و كلاسونسوت (إعادة البناء)، لكن أدت هذه السياسة إلى نتائج عكسية حيث حاول غورباتشوف تهدئة الحرب الباردة، من خلال تقديم سلسلة من التنازلات للولايات المتحدة في مجال التسلح لإنهاء مبادرة الدفاع الاستراتيجي، ولما أدركت الولايات المتحدة ان تلك التنازلات هي ترجمة لضعف الاتحاد السوفيتي، طالبت بالمزيد، وأضطر غورباتشوف إلى قبول تلك الشروط وهو الأمر الذي أنتهى به إلى تفكيك الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي برمته.

## المطلب الثاني: الشرق الأوسط ونظام الأحادية القطبية

أدى إنتهاء الحرب الباردة إلى حدوث إنقلاب في الميزان الاستراتيجي العالمي، بحيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القوى العظمى الوحيدة في العالم، وعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً ان زمناً جديداً من العلاقات الدولية قد بدأت تحت مسمى النظام العالمي الجديد وهو عالم أحادية القطبية الذي بدأ من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية التحكم بالعالم، إذ طرحت نهاية الحرب الباردة مع زوال الاتحاد السوفيتي، وحرب الخليج ضد الغزو العراقي للكويت، وانتصار الولايات المتحدة الأمريكية على المنظومة السوفيتية دون حرب، فرصاً عديدة للمضي قدماً في تطبيق مشروعها المتجدد للشرق الاوسط ([٢١]) فبدأت الولايات المتحدة التحكم بالعالم ولاسيما في المناطق التي لم تكن تحت سيطرة أمريكا مثل آسيا الوسطى.

فقد أتاحت التطورات الأخيرة - نجاحهم في تحرير الكويت وانتشارهم العسكري الطويل الأمد برأ وجواً في شبه الجزيرة العربية، وقيادة الجهود الدبلوماسية بهدف إيجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي - الأمريكيين القدرة على التأثير وحرية التحرك بشكل غير مسبوق. ويطلق البعض على هذه المرحلة تسمية الشرق الأوسط القديم، الذي برز فيه العراق كنظام معادي لكنه ضعيف، وإيران كدولة اصولية وضعيفة نسبياً، واسرائيل الدولة النووية الوحيدة في المنطقة كأقوى لاعب إقليمي في وقت شهدت فيه تلك المرحلة العديد من المظاهر ابرزها التقلبات في أسعار النفط، واستمرار وجود انظمة عربية قمعية وصعوبة التعايش بين اسرائيل والفلسطينيين وبقية العرب، في ظل التفوق الامريكي ([٢٢]). اتجه النظام العالمي نحو التعقيد اكثر فاكثر، ويمكن ادراجه ضمن خانة الواقعية السياسية المسيطرة على العلاقات الدولية، حيث برزت المصالح الدولية على حساب القانون الدولي في نظام عالمي جديد وازعامة الولايات المتحدة الأمريكية صاحب القوى العظمى والجبارة عسكرياً وأقتصادياً قوة لامثيل لها في تاريخ العلاقات الدولية [٢٣]، فبدلاً من العدالة، الفوضى العالمية، وتفعيل دور الامم المتحدة والمجتمع الدولي (ماسميت تفعيل التحرك الجماعي لكن لصالح امريكا وبمشيئتها، وتزايد ظاهرة الإهراق العالمي، تزايد ظاهرة الإثنيات والقوميات المختلفة، باتجاه تقسيم الدول وتفتيتها الى دويلات، استعمال حرب الاستباقية و المطالبة باستخدام القوة في القضاء على النظم الديكتاتورية في العالم، تقسيم العالم الى الدول الخير و دول الشر (من ليس معنا فهو ضدنا) وضمن استراتيجية الحرب على الارهاب ظهرت مصطلحات "محور الشر" و "الدولة المارقة" ([٢٤]). وهذا مايسميه ريتشارد هاس بالعصر الرابع من عصور الشرق الاوسط [٢٥]

من الواضح إن تيار المحافظين الجدد تبنى نظرية الفوضى الخلاقة لإحداث التغيير في العالم الذي يعتبره هولاء بحاجة للإصلاح والديمقراطية، وبدءاً بحرب الخليج وفتح محور جديد للصراع في منطقة بلقان وانهايار فدرالية يوغسلافيا الى عدة دول (كوسوفو، صربيا، مقدونيا...) كانت لأجل فتح ممرات برية والبحرية هامة في استراتيجية الاندفاع نحو الشرق. وكانت نحو الهدف الاكبر وهو النفاذ الى قلب العالم ([٢٦]).

وجاءت أحداث ١١ سبتمبر وهي نقطة مهمة بعد الحرب البلقان وتتوضح فيها ملامح استراتيجية كبيرة للولايات المتحدة في عالم يقوده نظام أحادي القطبي دون منافس، والجدير بالذكر لابد الإشارة إلى أن الحربين في البلقان وأفغانستان كان يغذيها ومنذ سقوط الاتحاد السوفيتي أفكار مفكرين مثل (فوكوياما في كتابه نهاية التاريخ) و (صموئيل هينتنغتون في كتابه صراع الحضارات) وتبشيرها عن العدو الجديد بعد زوال الاتحاد السوفيتي كما كان كيسنجر يصف السوفيت بالعدويأتي بوش الأبن ليعلن عن عدو جبار هو الإرهاب ([٢٧]).

وهكذا وصلت الولايات المتحدة الى قلب العالم من البلقان الى العراق فأفغانستان ونفذت نظرية (الفريدماهان) و (ماكندر) وسبايكمان بحذافيرها، تمهيداً لتحقيق مشروع شرق الأوسط الكبير، من خلال احتواء روسيا مجدداً ومحاصرتها بحلف الناتو عسكرياً. وحصول عدد من الثورات في دول البلقان وآسيا الوسطى.

لكن العوامل التي أدت الى إيصال هذا العصر الى نهايته، بعد أقل من عقدين، فمنها البنيوي ومنها ما هو مستحدث ذاتياً، حيث جاء غزو العراق في عام ٢٠٠٣، الذي كان العراق السني من أولى ضحاياه بعدما كان قوياً فاعلاً بما يكفي لمواجهة ايران الشيعية، وهكذا استفاقت التوترات السنية الشيعية في ظل هذا البلد وعلى إمتداد الشرق الاوسط بعدما كانت راكدة، وتحول الصراع من عربي -اسرائيلي إلى عربي -عربي، وصراع سني -شيعي، حيث إتخذ الإرهابيون قواعد لهم في العراق، وقاموا بتطوير تقنياتهم وتصديرها، بحيث اصبحت مسألة الديمقراطية

مرتبطة بفقدان الأمل ونهاية التفوق السني هذا من جهة ، ومن جهة ثانية تسبب غزو العراق بتقليص نفوذ الولايات المتحدة في العالم ، نتيجة لتنامي الشعور المعادي للأميركيين ([٢٨]).

فإذا كانت حرب الخليج الأولى التي عدت حرباً ضرورية ، قد شكلت بداية للعصر الأميركي في الشرق الأوسط ، فيما جاءت حرب الخليج الثانية ، التي عدت حرب خيار لتنتهي ذلك العصر . إلى ذلك برزت عوامل أخرى ساهمت في فقدان واشنطن نفوذها في المنطقة ، ومنها انهيار عملية السلام ، كنتيجة لفشل مفاوضات كامب ديفيد في العام ٢٠٠٢ ، وضعف خليفة ياسر عرفات ، وصعود حماس والنزعة الاسرائيلية الأحادية ، وعدم قدرة إدارة بوش الابن على مواصلة العمل الدبلوماسي ، وهكذا خسرت الولايات المتحدة دوراً فريداً ، كانت قد استطاعت من خلاله أن تتواصل مع العرب والاسرائيليين معاً ، عامل آخر أيضاً أدى الى نهاية العصر الأميركي ، هو فشل الأنظمة التقليدية في مواجهة تنامي الاصولية الاسلامية ، فيما انتظر الأميركيون حتى وقوع هجمات ١١/سبتمبر ، لكي يتأكدوا من ان المجتمعات المغلقة باتت تشكل الحاضنة الاصولية ، إلى ذلك ساهمت العولمة في تغير المنطقة ، حيث بات من السهل للأصوليين الحصول على التمويل والاسلحة والمتطوعين ، والافكار فيما ساهم الإعلام الجديد ، بعد انتشار الفضائيات في تحويل العالم العربي الى قرية إقليمية ميسرة ، حيث بدأت الشاشات تبث مشاهد العنف والدمار في العراق ، وسوء معاملة السجناء العراقيين والمسلمين والمآسي في الضفة الغربية ، ما أدى إلى زيادة المسافة بين شعوب المنطقة والولايات المتحدة ([٢٩]). وهكذا باتت حكومات المنطقة تواجه صعوبة في التعاون مع الولايات المتحدة التي بدء تأثيرها يتضاءل ، وانعدام الثقة بالولايات المتحدة من زرع الديمقراطية في المنطقة . وربما نحن اليوم بصدد العصر الخامس والسادس من عصور الولايات المتحدة في المنطقة خصوصاً بعد أحداث الربيع العربي وماتمخضت عنه من تداعيات عميقة وتغير كثير من الانظمة وظهور «داعش» بشكل غير طبيعي في المنطقة. إضافة الى ما ذكر ، حدوث حدثين مهمين:

-الأولى حرب عام ٢٠٠٦ لأسرائيل على غزة ، حيث وعلى لسان وزيرة الخارجية الامريكية (كوندا ليزاريس) قائلاً: «أن شرق الاوسط في مغاض صعب لولادة شرق الاوسط الجديد» ([٣٠]).

والثانية: حرب جورجيا الخاطفة عام ٢٠٠٨ الذي استطاع روسيا بأن يحسم المعركة لصالحه وهي كانت رسالة واضحة أن روسيا بإمكانها إعادة مجدها من جديد خصوصاً بعد مجئ بوتين الى السلطة أصبح لروسيا دور في الاحداث التي طرقت على العلاقات الدولية ، ومن جانب آخر الصين العملاقة التي أصبح القوة الأعظم اقتصادياً بعد الولايات المتحدة ليحل مكان يابان اقتصادياً ولها الكلمة في مجريات العلاقات الدولية. وبالتالي أدرك كل من الصين وروسيا بنوايا الولايات المتحدة العسكرية ، بتكوين عدد من التكتلات الاقليمية المهمة مثل منظمة شانغهاي للتعاون الدولي ، إضافة الى روسيا والصين انضمت اليه عدد من دول آسيا الوسطى ([٣١]) ، الأمر أدى إلى إعادة نفوذ روسيا الى آسيا الوسطى من جديد [٣٢].

أن استنزاف الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد العراق وافغانستان أضفاه المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم اليوم بشكل خطير ومنذ ٢٠٠٨ وخاصة أوروبا ، لذلك اختلفت الآراء من قبل الباحثين في الشؤون الدولية والاستراتيجية عن مصير النظام الدولي فمنهم من ذهب إلى أن الأحادية القطبية في النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية هي عامل مهم من عوامل استقراراً لأمن والسلم الدوليين ، فيما ذهب فريق ثان إلى أن هذه المرحلة مؤقتة ، لاتبث أن تتبدل بسبب النمو المتسارع لدول كبرى مثل الصين واليابان والهند وروسيا وتكتلات دولية مثل الاتحاد الأوربي ([٣٣]).

ويواجه النظام العالمي اليوم جنوباً أميركياً غير مسبوق لاستخدام القوة أو التهديد بها في كافة الأزمات والصراعات الدولية ، إذ قطعت الإدارة الأميركية الحالية الطريق على أي مفاوضات أو تدويل للمشاكل والأزمات ، إلا بما يخدم سياساتها وتفردت بالقرارات مستبعدة حتى حلفاءها التقليديين كأوروبا ، وبالنظر إلى السياسات الأميركية منذ حرب الخليج الثانية ، بدا واضحاً أن الإدارة الأميركية في قيادتها للعالم تستعيد في ممارستها نموذج السيطرة الاستعمارية الفجة دون أن تدرك أن مسؤولية القيادة الدولية تتطلب الفهم العميق للمشاكل والأزمات الدولية والمشاركة الإيجابية في حلها بتحجيم الأزمات لا خلقها ، وتلك إشكالية متعاطمة لانعكاساتها على كافة الشؤون الدولية ، وبدا واضحاً أن مفهوم القيادة الأميركية لعالم يواجه إشكالية معرفية لدى الإدارات الأميركية لكون هذا المفهوم ينحصر في القدرة الأميركية على ضمان المصالح

القومية، وهو مأزق إستراتيجي خطير وقعت فيه الإدارة الأميركية في ممارستها لدور الفاعل الوحيد والمنظم الرئيسي للعلاقات الدولية ([٣٤]) وتبدو أن محوراً قد تبدو ملامحها استقرت بتشكيلها بعد أحداث الربيع العربي وخصوصاً الازمة السورية من روسيا والصين وإيران. في ذات الوقت، فإن الحديث عن نظام دولي متعدد الأقطاب لا يزال حديث تفاؤل لا يستند إلى أرضية قوية، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الأقطاب المحتملة، نجد أن روسيا أولاً ومنذ الانهيار المدوي للاتحاد السوفياتي، قد قلم العقد الماضي هيبته، وإن احتفظت بوضع الشريك لترسانتها النووية وقدرتها على المشاكسة والإقلاق، وعلى الرغم من كبواتها الاقتصادية، فإنها تحاول أن تستعيد أدوارها العسكرية بتكثيف حضورها العسكري ([٣٥]) هنا وهناك وبشكل سلس وتدرجي .

أما عن القطب المحتمل الثاني وهو دول الوحدة الأوروبية ككتلة سياسية واقتصادية واحدة نظر إليها المحللون بتفاؤل أكثر كقطب موازي للدور الأميركي في العالم إلا أنه وبالنظر إلى أن العلاقات بين ضفتي الأطلسي، تؤطرها علاقات تاريخية واتفاقيات اقتصادية وسياسية وعسكرية ترافقت على الدوام مع حساسيات أوروبية من الهيمنة الأميركية الكاملة على شؤون القارة الأوروبية وفي ذات الوقت التخوف من الانسحاب الأميركي من الشؤون الأوروبية في علاقة فريدة من التجاذب والتنافر، فالدول الأوروبية كلما سعت للفرار من الظل الأميركي المهيمن على حلف «الناتو»، ترجع من جديد تحت ظل العباءة الأميركية، والدرع الصاروخية الأميركية الجديدة مثال صارخ على الهيمنة العسكرية الأميركية على القارة الأوروبية في ظل حقائق أمنية لا تقبل النقاش بأن الأهداف المعلنة للدرع الصاروخي المزعم إنشاؤه والتي بدء بها من بولندا، إذ لا تمت بصلة للأمن الأوروبي ومع مخاطر إحياء نزعات الحرب الباردة وإحياء خطوط التماس مع روسيا، إلا أن أوروبا رضخت للشروط الأميركية، وهي واقعياً لا تستطيع أن تلبس عباءة المنافس في الوقت الحالي ([٣٦]).

أما القطب المحتمل الثالث، المتمثل في الصين، فعلى الرغم من أكثر السيناريوهات تفاؤلاً بمستقبل العملاق الأصفر والقفزات الاقتصادية التي تحققت، فإن الصين لاتزال في حاجة لتغييرات أعمق وأشمل لتتحول لقوة قادرة على المطالبة بشراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة، أو بدور دولي فاعل ومؤثر سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، وبالنسبة لرابع الأقطاب المحتملة اليابان، فقد تراجعت السيناريوهات التي كانت قد رسمت أدواراً أكبر لليابان باعتبارها قوة اقتصادية عظمى لابد أن تبحث عن دور سياسي يوازي ثقلها الاقتصادي. يمكن القول اليوم استناداً إلى التحليل، إن النظام الدولي يواجه تحديات عميقة، فالولايات المتحدة رغم انفرادها بالنظام الدولي وسعيها لتحجيم الدول الكبرى الأخرى لم تستطع أن تؤسس نظاماً أحادي القطبية، بل إن ممارسات العقدين الماضيين قد أسست لانفراد بالقوة خارج النظام، أي نظام اللانظام، في الوقت الذي ووجه السعي لتأسيس نظام عالمي متعدد القطبية بالتحجيم. الأرجح أن يتطور النظام إلى نظام متعدد القطبية باتفاق الأقطاب وإجماع الدول، وذلك ليس سعياً فردياً من هذه الأقطاب، بل باتفاق دولي على تقاسم المسؤوليات الدولية، فمن المستحيل أن يستمر النظام الدولي خاضعاً لقوة واحدة ومن الاستحالة أكثر إخضاعه بالقوة ([٣٧]).

## المبحث الثاني

### التراجع الامريكي في الازمة السورية

تعتبر الازمة السورية في عصرنا الراهن نموذجاً حياً لتأثير أزمات الشرق الأوسط في تشكيل النظام الدولي الحالي، ويمكن وصف النظام الدولي الحالي بأنه نظام في طور التشكل بعد انحسار الصورة النمطية للنظام الاحادي القطبية الذي خرج للعالم بعد انتهاء الحرب الباردة والتي سادت بشكل واضح خلال تسعينات القرن العشرين قبل ان تواجه بظاهرة النهوض السلمي للصين. [٣٨]

وظهور قوة روسيا في القرن الواحد والعشرين [٣٩]، وقد ساهمت سوريا ومازالت حتى اللحظة في ابراز هذه الحقيقة وإظهارها بشكل جلي (انحسار الاحادية القطبية).

وتحاول روسيا من خلال دورها في سوريا تثبيت وضعها كقوة عظمى مجدداً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كما سنرى. يمكن تقسيم الدور الامريكي في الازمة السورية الى مرحلتين وهما مرحلة الرئيس أوباما ومرحلة الرئيس ترامب وسنقوم باستعراض وتحليل كلا المرحلتين:

واجهت رئاسة اوباما منذ بدايتها في ٢٠٠٩ حقائق التراجع الأمريكي القاسية والمتمثلة بهزيمة المشروع الامريكى في العراق وافغانستان ( والتي تسببت بسقوط سلفه جورج دبليو بوش ) من جهة وأزمة الركود الاقتصادي المدمرة عام ٢٠٠٨ مما جعله يلجأ الى وضع اولويات للسياسة الخارجية لبلده وبمعنى ان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على ان تدير كل شؤون العالم لوحدها او باعتبارها اللاعب الاول فيه وهذا يتطلب ان تقرر سحب يدها او تخفيفها من مناطق معينة حول العالم من اجل إعادة تركيزها في مناطق أخرى ولهذا فقد ظهر ما يعرف (بمبدأ أوباما) [٤٠]، وقد لخص دانييل دريزيز (Daniel w. Drezner) سياسة اوباما بانها تحاشي النزاعات والصراعات الغير مجدية بقبوله كتبرير لهذه السياسة (النزاعات الغير مجدية تضعف الدور الامريكى في النزاعات الضرورية) [٤١]، واكد اوباما فكرته هذه بقوله (ان الولايات المتحدة تبقى اقوى دولة في العالم واكثرها ثراءً على الارض لكننا نبقى دولة واحدة والمشاكل التي نواجهها. اياً كانت لايمكن حلها بواسطة دولة واحدة فقط!!)[٤٢].

من جهة ثانية فقد أصبح واضحاً ان إدارة الرئيس اوباما تتجه بانظارها استراتيجياً للتركيز على حوض المحيط الهاديء وآسيا على حساب الشرق الاوسط واوروبا[٤٣]، وعندما بدأ أوباما رئاسته وجد علاقات فيها رواسب اكثر تشنجاً بين الولايات المتحدة والعرب من أي فترة سابقة بسبب غزو العراق في ٢٠٠٣ والمشاعر الغاضبة التي أدى إليها هذا الصدام فحاول ان يبدأ عصره بمحاولة لتلطيف الأجواء وإعادة الوضع الى الحالة الطبيعية.[٤٤]

لكن سرعان ما اصطدم برفض قوي نتيجة سياساته في الشرق الاوسط والتي هدفت الى تأمين تراجع واضح في إلزامات الولايات المتحدة في المنطقة[٤٥].

والمتمثل للسياسة الامريكية زمن إدارة الرئيس اوباما في الأزمة السورية سيجد إنها مجموعة من التراجعات والانكفاءات المستمرة، ففي موضوع استخدام النظام للأسلحة الكيميائية وبعد خربة الغوطه[٤٦]، أطلق الرئيس اوباما تهديده بعمل عسكري إذا ما عبر النظام السوري ما أسماه هو ب(الخط الاحمر) وهو ما حدده بنفسه، باستخدام السلاح الكيميائي[٤٧] ولم ينفذ أوباما أياً من تهديداته، لاسيما وان هذه لم تكن المرة الأولى لهجوم النظام السوري على شعبه بالسلاح الكيميائي[٤٨] وتأخر الرد الامريكى الرسمي حتى ٢٠١٣/٦/١٣ عندما أصدر البيت الابيض بياناً أقر فيه ان دمشق قد اجتازت فعلاً الخط الأحمر. لكن الرد الامريكى لم يتجاوز آنذاك القرار تسليح المعارضة.[٤٩]

وفي ٢٦ آب/٢٠١٣ رست سفن البحرية الامريكية قرب الشواطئ السورية في اتجاه واضح للقيام بعمل عسكري بالاشتراك مع المملكة المتحدة[٥٠]، لكن القرار سرعان ما تبخر بسبب اعتراض البرلمان البريطاني اولاً ثم سرعان ما تعرض الامر برمته للتلاشي والتمميع[٥١]. لكن نقطة بدء الانسحاب الامريكى المعلن في المنطقة لصالح موسكو بدأت مع خطاب أوباما يوم ١٠ سبتمبر ايلول ٢٠١٣، [٥٢] أعلن فيه بكل جلاء تبنيه للرؤية الروسية، أو بالأحرى قراره بالركون الى الرأي الروسي والتحقيقات الروسية، رغم علمه بأن الرؤية الروسية هي رؤية داعمة للنظام وإنها لايمكن ان تظهر دليلاً يثبت تورط النظام في عمليات القصف الكيميائي.[٥٣]

واستكمالاً لهذا التراجع اعلن يوم ١٤ سبتمبر ٢٠١٣ عن إطار مشترك روسي - امريكى لوضع آليه مشتركة لتدمير الاسلحة الكيميائية السورية يفترض ان تنتهي في أواسط ٢٠١٤ (٣٠ حزيران) وقد ذكرت مصادر اعلامية ان نظام بشار الاسد أزال ١٩ موقع كيميائي لكنه أبقى على ٤٥ موقع آخر!![٥٤]

واستمرت الانتهاكات بالنسبة للنظام السوري فيما يخص الجانب الكيميائي[٥٥]، مما أدى الى تساقط مصداقية الولايات المتحدة بالنسبة للقضية السورية، بل ان النظام دبر لاحقاً هجمات جديدة بغاز الكلورين في ٢٠١٤.[٥٦]

## المطلب الثاني: إدارة الرئيس ترامب والأزمة السورية

الواقع ان التدخل العسكري في الأزمة السورية بالنسبة للإدارة الأمريكية قد بدأ باكراً [٥٧] ولكن التدخل العسكري الرسمي الأمريكي لم يبدأ إلا في ٢٠١٤ إثر ظهور داعش في سوريا [٥٨]، وبدأت الولايات المتحدة بإرسال المدربين لأول مرة، وكانت معركة كوباني أول تعاون ناجح بين اكراد سوريا والولايات المتحدة [٥٩]، وتعهد مبعوث الرئيس أوباما في المنطقة آنذاك جون الن بان الولايات المتحدة ستسلحهم وتحميهم حين الضرورة [٦٠].

وفي تلك السنة تأسس التحالف الدولي الموسع باسم (التحالف الدولي لمحاربة داعش) [٦١]، وفي أكتوبر بدأت عملية (العزم المتأصل) للتحالف الدولي في سوريا، [٦٢] والتي قررت رسمياً إعادة الدور الأمريكي في سوريا (كما في العراق) عكس نوايا الولايات المتحدة زمن إدارة الرئيس أوباما، والسؤال هنا هل جاء الرئيس ترامب بقرار يختلف كما كان أوباما قد قرره (وهو القرار الذي لم ينجح إلا بسبب ظهور داعش) من انسحاب امريكي من سوريا؟....

بإلقاء نظرة على مجريات تفكير الرئيس الأمريكي من خلال تغريداته عن الازمة السورية، نلاحظ التالي، في مرحلة مبكرة وتحديداً منذ عام ٢٠١٣ دعا ترامب الى الانسحاب الأمريكي من سوريا [٦٣] ثم عاد للتحذير من دعم المعارضة المسلحة في سوريا في ٢٠١٣، [٦٤] ثم عاد ليحتج بعدها بيوم واحد متذمراً عن عدم قيام الدول العربية الغنية (على حد وصفه) بدفع اموال وكلف التدخل الأمريكي في سوريا [٦٥]، وحذر بعدها بيوم من قيام الولايات المتحدة بضرب سوريا وتأثير ذلك على صورتها [٦٦]، متسائلاً عن جدوى التورط في سوريا [٦٧]، مؤكداً على ضرورة نيل أوباما لتفويض من الكونغرس قبل أي ضربة [٦٨]، مكرراً رفضه لتدخل في سوريا [٦٩]، ثم عاد في تغريدة مثيرة للجدل ليقول انه لو فكر في الذهاب لسوريا فسيذهب بشكل مفاجئ وليس بهذا الشكل المعلن [٧٠]، ثم سخر من فكرة الخط الأحمر للرئيس أوباما وحثه على الالتفات لامريكا بدل الانغماس بالشأن السوري [٧١]، وعاد مهدداً ومحذراً من تدمير الحضارة على حد تعبيره بسبب هجرة السوريين الى اوربا وامريكا!! [٧٢]، ثم عاد يسخر بقوة من قضية (الخط الأحمر) في ٢٠١٦ [٧٣].

ويبدو واضحاً من استعراض افكار ترامب قبل توليه الرئاسة، انتقاده لعملية ما اسماه التورط الأمريكي في سوريا، وليس من المؤكد معرفة ان كان هذا الانتقاد نابع من رؤية استراتيجية محددة أم هو مجرد هجوم لكل مايفعله خصومه من الديمقراطيين في إدارة الرئيس أوباما، كعادته التي أستمر عليها طيلة فترة ما قبل فوزه بالرئاسة وخلال دورته الرئاسية الأولى، لأن ترامب أعطى وفي أكثر من مرة من خلال هذه التغريدات إحياءات قوية بالتناقض وتصورات بعيدة عن الحقيقة فهو من جهة أدان عدم تنفيذ أوباما لوعده بالتدخل بعد كسر بشار الاسد للخط الأحمر، لكنه كرر من جهة ثانية إدانته لمزيد من التورط الأمريكي في الشأن السوري !! إزاء ذلك كانت الأنظار مركزة على إدارة ترامب لمعرفة كيفية تصرفها حيال الشأن السوري، وقد بدأت إدارة ترامب بالتفاعل مع الحدث السوري من خلال حادثة الهجوم الكيميائي على منطقة خان شيخون. [٧٤]

بعد أقل من اربعة اشهر على استلام ترامب لمسؤولياته في البيت الابيض، وفي اول رد فعل لترامب في نفس يوم الحادث صرح بان الهجوم يستحق الادانة ونسبه للنظام الحاكم وأنه لايمكن تجاهله من العالم المتمدن [٧٥]، فيما صرحت نيكي هاييلي المبعوثة الأمريكية في الأمم المتحدة بأن اسقاط بشار الآن من أولويات الادارة الأمريكية [٧٦]، كما انها لمحت لإمكانية التصرف بشكل منفرد رداً على هذا الهجوم. [٧٧] قائلاً (تذكروا ان كل مقاتلي الحرية هؤلاء في سوريا لا يردون شيئاً غير ان يطيروا الطائرات!!) في إشارة الى احداث ١١ أيلول، بأعتبارهم من المعارضة الاسلامية.

وهنا برز دور قوات سوريا الديمقراطية (قسد) [٧٨] والواقع ان قسد قد اثبت انه شريك نموذجي بالنسبة للامريكان على الارض السورية، فهو من جهة ليس مرتبطاً بأي دولة من دول المنطقة، ومن جهة اخرى فهو الطرف الوحيد في المعارضة السورية الذي لايمكن ان تلوته شبهاة الانتماء الديني إسوة بجميع فصائل المعارضة السورية الاخرى، وللأمريكان تجربة طيبة في التعامل مع نظرائهم اكراد العراق، ويحظون بسمعة ممتازة بين جميع صناعات القرار وأروقة السياسة في واشنطن، لذلك بدت واشنطن وكأنها عثرت على الوكيل المثالي لتسليحه وتدريبه لمواجهة داعش في شرق سوريا، والمشكلة الوحيدة هي صغر حجم هذا الفصيل وانقطاعه عن بقية فصائل المعارضة السورية، وكرهية الجانب التركي

والايراني له (ولاسيما التركي) ([٧٩]).

وهكذا بدأت العمليات المشتركة بين الطرفين ([٨٠])، وقبل مجئ ترامب في آب ٢٠١٧ إذ قام التحالف الدولي بالتعاون مع قسد بالكثير من المنجزات ([٨١])، لكن هذا التعاون اصطدم بالتحفظ والرفض التركي الصريح، إذ ليس سراً أن تركيا لطالما ربطت ((PYD و YPG) في سوريا (حزب الاتحاد الديمقراطي)) ووحدات حماية الشعب مع حزب العمال الكردستاني (PKK)

، وهو كما معروف العدو اللدود للدولة التركية، وبرزت شكوك غير مثبتة حول دعم تركي معين استهدف إسقاط مدينة كوباني الكردية في سوريا بيد داعش ([٨٢])، والواقع ان تزايد قوة قسد زاد من عداوية تركيا ورفضها لهذه التنامي المضطرد في قوتها وبداية توجيه الضربات العسكرية لقسد من الجيش التركي إبتداءً من آذار ٢٠١٦ في عفرين ([٨٣])، وعند بدء عملية منبج اصرت تركيا على وجوب عزل قسد عن العمليات وكشروط للمشاركة بها، ورفضت واشنطن طلبات انقره، وبدأت العمليات مع حلفائها في سوريا ([٨٤]).

ودعت انقره إبان عمليات شمال حلب في فبراير ٢٠١٦ الى اقامة منطقة حظر الطيران ([٨٥])، وبالطبع اعترضت موسكو على الفكرة لأنها رمت بكل ثقلها وراء انتصار الاسد على كل خصومه وضمان بسط سيطرة نظامه على كامل التراب السوري. ومن شأن ذلك المقترح ان يمنع تحقيق خطط روسيا في هذا المجال ([٨٦])، وفي آب من نفس العام بدأ القصف التركي على شمال منبج (بالإضافة لقصف داعش في جرابلس ([٨٧])، ومعه بدأ التدخل العسكري التركي رسمياً في سوريا ( لمحاربة داعش والتي أسمتها تركيا درع الفرات) معلنة رسمياً انها موجهة لداعش ولوحدات حماية الشعب الكردية ([٨٨])، ومنذ ذلك الحين بدا ان الولايات المتحدة واقعة أمام عدة ضغوط في سوريا فهي من جهة ملزمة بمحاربة داعش دون دعم نظام الاسد ( المدعوم من خصوم امريكا كإيران وحزب الله أو منافسيها كروسيا ) ومن جهة ثانية فهي ملزمة بحماية الجهة الوحيدة في سوريا التي تدعمها وتسليحها وتؤيدها وهي الكرد كأداة ممتازة على الارض لمحاربة الدواعش، لكنها غير راغبة طبعاً بمواجهة الاتراك الذين يرون فيها خصماً وعدواً خطيراً (ربما أكثر من داعش نفسها)، ويضعون هدف القضاء عليها كمييار او مقياس لعلاقتهم بأي طرف في المنطقة او خارجها حتى اضطرت امريكا ترامب الى الاعتراف رسمياً بعدم قدرتها على الاستمرار في وضعها الحالي من خلال الاعلان عن سحب قواتها من سوريا ([٨٩]). ثم تراجعت الى الموافقة على ابقاء ٤٠٠ جندي في سوريا بعد الاعتراضات الشديدة التي جوبه بها قرار ترامب من قبل الخارجية والبنتاغون .

## الخاتمة

رأينا في هذا البحث كيف كان الشرق الاوسط هو محك اساسي في التأريخ المعاصر لتغيير وتبدل الأنظمة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن وفي كثير من بقاعه لاسيما في العراق وسوريا ومصر وفلسطين وغيرها من أقطار المشرق العربي، وقد حاولنا أن نرصد تراجع الموقف الامريكي في الشرق الأوسط من خلال قياس مواقف هذا الطرف بالنسبة لقضية اساسية في عصرنا ألا وهي القضية السورية، وقد وجدنا ان الطرف الامريكي رغم التناقض الظاهر بين إدارتيه كما يفترض واللذان عاصرتا هذه الأزمة (أوباما و ترامب) إلا انهما بالنتيجة عكستا موقفاً واحداً من هذه الأزمة، يتمثل بالانسحاب والتراجع الامريكي في عموم الشرق الأوسط، وهو ما نتنبأ من خلال بحثنا هذا ان يزداد ويتحقق في السنوات القادمة سواء استطاع ترامب ان يتجدد ولايته في انتخابات ٢٠٢٠ القادمة او حلت محله إدارة ديمقراطية جديدة.



## الهوامش

- [١] -بيير رونوفان، تاريخ القرن العشرين ١٩٤٨-١٩٠٠، ترجمة نورالدين حاطوم، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٩، ص ٤٨.
- [٢] جاءت تدخل الولايات المتحدة واليابان في الحرب، ليثبت ان أوروبا لم تعد قادرة بمفردها على تحديد مصير السياسة الدولية، فالتغير الجوهري في توازن القوى العالمي ادى الى تحول هذا التوازن لصالح القوى غير اوروبية، ومن ثم إكتساب السياسة الدولية طابعاً عالمياً، وقد تعمق هذا الإتجاه بعد الحرب العالمية الثانية إذ ظهر تبعية أوروبا للولايات المتحدة الامريكية أنظر: د. محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٧٥.
- [٣] تشارلس اوليرش، الحرب الباردة وما بعدها، ترجمة فاضل زكي، بغداد، دارالحرية للطباعة، ١٩٧٦، ص ٢٨-٢٩.
- [٤] ميثاق مناحي دشر، مشروع الشرق الاوسط الكبير (قراءة في الفكر السياسي الاميركي المعاصر)، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء مجلة أهل البيت، العدد ١٩، ص ٥٥٧.

انظر الرابط: <http://abu.edu.iq/research/13768>

[٥] الكرد أو الأكراد (بالكرديّة: كورد) هم شعوب يعيشون في غرب آسيا شمال الشرق الأوسط بمحاذاة جبال زاكروس وجبال طوروس في المنطقة التي يسميها الأكراد كردستان الكبرى، وتعد القومية الكرديّة من السكان الاصليين الاقدم في منطقة غرب اسيا وهي اليوم عبارة عن أجزاء من شمال شرق العراق وشمال غرب إيران وشمال شرق سوريا وجنوب شرق تركيا. وينحدرون من القبائل الميديّة التي أنشأت إمبراطورية في القرن السابع قبل الميلاد، ويختلف تعداد الأكراد باختلاف المصادر بين ٣٠-٤٠ مليون نسمة، يعيش القسم الأكبر منهم في تركيا (ما بين ١٥ إلى ٢٠ مليون نسمة، حوالي ٢٠٪ من إجمالي السكان)، ثم إيران (حوالي ٨ ملايين، أقل من ١٠٪) ثم العراق (٥,٦٩ مليون نسمة، ما بين ١٥ إلى ٢٠٪) وأخيراً سوريا (أكثر من مليوني نسمة، ١٥٪ من السكان)، وعلى إثر انهيار السلطنة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى رأى الأكراد حلم الحصول على وطن خاص بهم على وشك أن يتحقق بعدما أصبح حبراً على ورق في معاهدة سيفر التي أبرمت في ١٩٢٠ ومنحت الأكراد حق تقرير المصير.

ولكن هذا الحلم تبخر بعد انتصار مصطفى كمال في تركيا واضطرار الحلفاء للتراجع عن بنود معاهدة سيفر واستبدالها في ١٩٢٣ بمعاهدة لوزان التي وضعت الشعب الكردي تحت سيطرة تركيا وإيران بالإضافة إلى بريطانيا وفرنسا اللتين كانتا دولتي الانتداب على العراق وسوريا على التوالي. ويعد الأكراد أكبر قومية لا تملك دولة مستقلة أو كياناً سياسياً موحداً معترفاً به عالمياً، إلا أن الكورد في العراق، استطاعوا استغلال هزيمة نظام صدام حسين التي مني بها بعد انسحابه من الكويت فقاموا بانتفاضة ضده في ١٩٩١ وأقاموا في إقليمهم الشمالي، حكماً ذاتياً أقر رسمياً في ٢٠٠٥ بموجب الدستور العراقي الذي أنشأ جمهورية اتحادية. وفي سوريا، عانى الأكراد على مدى عقود من تهمة واطشهاد مارسهما بحقهم النظام البعثي، وكانت خلالها أقصى طموحاتهم هي الاعتراف بحقوقهم. وعندما اندلع النزاع بين النظام والمعارضة في ٢٠١١ وقف الأكراد على «الحياد»، لكنهم ما لبثوا أن استفادوا من الفوضى التي ولدتها الحرب لإقامة إدارة كردية تتمتع بحكم ذاتي في قسم من المناطق الشمالية.

وكان الكورد تاريخياً أداة بيد الامبراطوريتين العثمانية والصفوية طوال حكمهما ضد الاقليات والاثنيات وحتى الاديان الاخرى كما فعلت الدولة العثمانية، أثناء الحرب العالمية الاولى باستعمال الكرد في الإبادة الجماعية ضد الارمن، بل وحتى ضد الكرد اليزيديين وللأسف تحت ستار الدين، أما اليوم وعلى العكس من ذلك، فإنهم يشكلون عنصراً أساسياً في الحرب ضد التنظيمات الجهادية في سوريا والعراق، فقد اصبح الكورد لاعباً في التفاعلات السياسية الدولية الآن في منطقة الشرق الأوسط، ولن تشهد المنطقة استقراراً ما لم تعالج المشكلة الكردية برمتها بشكل عادل.

- [٦] احمد ثابت، مبادرة الشرق الاوسط الكبير الابعاد السياسية والاستراتيجية، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية، المنابع الاستراتيجية، ٢٠٠٤، ص ١٢. انظر الرابط: <http://goo.gl/gaurb6>

- [7] كانت الحرب الباردة صراعا ايولوجيا حادا بين نظامين اجتماعيين إعتد كلاهما ايولوجيتان متناقضتان في مضمونهما و غاياتهما بعيدة المدى، هما الاشتراكية السوفيتية ، والرأسمالية الغربية.
- إذ يمكن القول أن الحرب الباردة قد تفرعت عن الحرب العالمية الثانية، ولذلك حينما شعرت الدول الغربية أن الاتحاد السوفيتي يبسط نفوذه في شرقي أوروبا بشكل مباشر يتضمن السعي لنشر المذهب الشيوعي في تلك الدول وإقامة حكومات موالية له وإبتداءً من سنة ١٩٤٦ حدثت سلسلة من الوقائع التي تراكمت وأنتهت بخلق الحرب الباردة في خلال عام. منها :
- اولاً: سعي الولايات المتحدة الامريكية لاحتكار القنبلة النووية من خلال طرح مشروع بظبط التسليح باسم (مشروع باروخ): وهو المشروع الذي اقترح فرض رقابة دولية على انتاج السلاح النووي مما كان يعنى منع الاتحاد السوفيتي من امتلاك هذا السلاح.
- التطور الثاني: كانت إيران نقطة البداية وفي صيف عام ١٩٤٥ حيث اندلعت احداث هامة في شمال ايران. عندما شكل الاكراد (جمهورية كوردستان) وتحديداً يوم ١٩٤٥/١/٢١ بقيادة (القاضي محمد)، وكذلك سعى (حزب توده) الى تاسيس جمهورية مستقلة في أذربيجان بمساعدة الجيش الاحمر، مستغلاً وجوده العسكري في تلك المنطقة.
- لكن سرعان ما استغلت إدارة ترومان (١٩٤٥-١٩٥٢) اتفاقية التحالف الثلاثي (بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الامريكية)، بمزاحمة القوة السوفيتية، حيث نصت هذه الاتفاقية ان تسحب كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي، قواتها العسكرية من ايران خلال فترة اقصاها ستة أشهر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد ربط الاتحاد السوفيتي انسحابه من شمالي ايران بالتوصل الي اتفاق حول الاستثمار المشترك لحقوق النفط في تلك المنطقة، وهو ما كان يعني تهديد المصالح النفطية البريطانية في ايران.
- ثالثاً: - تصاعد الحركة الشيوعية في اليونان واللجوء الى استعمال العنف ضد الحكومة المدعومة من بريطانيا.
- وكانت بريطانيا والولايات المتحدة تؤمنان أن الاتحاد السوفيتي يدعم تلك الحركة. ولما فشلت بريطانيا في دعم اليونان ضد الحركة اليسارية بادرت بإخطار الولايات المتحدة بعجزها عن الاستمرار في دعم الحكومة اليونانية، مما ادخل اليونان في اتون الحرب الباردة.
- رابعاً: عدم التوصل الى أي نتائج في التعامل مع القضية الالمانية. أثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربعة الذي انعقد في موسكو ١٠ مارس سنة ١٩٤٧، وذلك لاختلاف المنهج السوفيتي عن المنهج الغربي. ويؤرخ لهذا المؤتمر بأنه يمثل البداية الرسمية للحرب الباردة. للمزيد أنظر: د. محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤، ص٥٦٦.
- [8] ان اهم ما تميزت به سياسة ترومان، هو التخلي العلني عن سياسة عدم التورط في القضايا الدولية، والتي كانت الادارة الامريكية السابقة تحاول اضعافها على سياساتها الخارجية، إذ توفي فرانكلين في ١٢/نيسان-أبريل ١٩٤٥ قبل شهر على انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد خلفه نائبه الديمقراطي هاري ترومان (١٩٤٥-١٩٥٢). المصدر نفسه، ص٥٦٧.
- [9] غيرت الولايات المتحدة استراتيجيتها العسكرية تجاه الاتحاد السوفيتي في اتجاهين:
- الأول: هو إستراتيجية الأنتقام الشامل، ويقصد بذلك الرد على أي تهديد أو عدوان سوفيتي جديد برد قوي يشمل كل دول الكتلة الشرقية.
- الثاني: سياسة حافة الهاوية، ويقصد بها الوصول بالعلاقة مع الاتحاد السوفيتي إلى أقصى حد ممكن من التصعيد لإجباره على وقف أي توسع جديد.
- قدم الرئيس الامريكي مبدأ ايزنهاور: والذي نص على التعهد بمساعدة دول الشرق الاوسط ضد أي عدوان مسلح من قبل الشيوعية الدولية. المصدر نفسه ص٥٦٩.
- [١٠] ورغم ان بلغراد كانت هي مقر الكومنفورم الذي تأسس في سبتمبر سنة ١٩٤٧ (المكتب الاعلامي الشيوعي) والذي ضم في عضويته الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية (سبعة أحزاب) بالاضافة الى الحزبين الشيوعيين الايطالي والفرنسي. إلا أنه تم طرد يوغسلافيا منه في ٢ يونيو سنة ١٩٤٨ على اثر اندلاع النزاع بين ستالين وتيتو حول الدور السوفيتي في يوغسلافيا.
- [١١] كانت هناك جملة من الاسباب لتبني خروشوف لسياسة التعايش السلمي:-

-عدم التوازن في القدرات العسكرية الغربية و الشرقية.أذ ان القدرة العسكرية الغربية كانت اعلى من الشرقية .  
-إتباع الولايات المتحدة استراتيجية الرد الشامل و سياسة حافة الهاوية في ظل وجود عملية توازن الرعب.والنتائج الكارثية لإندلاع أية حرب جديدة.

-كان المتصور أن تؤدي استراتيجية التعايش السلمي إلى تخفيف عبء سباق التسلح.  
-نتيجة لتصاعد حركات التحرر الوطني المعادية للدول الاستعمارية الغربية، زادت ثقة الاتحاد السوفيتي في امكانية هزيمة تلك الدول نتيجة استعمال القوة الناعمة.

-جدوى الإنفتاح على العالم الثالث، ودعمه اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ولهذا حظي العالم الثالث في عهده بدعم سوفيتي مميز.  
-رأى خروشوف اولوية تأمين التفوق الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لبلاده الى المستوى الغربي على الاقل، والاهتمام بالصناعات المدنية بجانب الصناعة العسكرية.

[١٢] في ظل استراتيجيتنا التعايش السلمي والرد المرن، إندلعت أزمة كوبا عام ١٩٦٢ في امريكا اللاتينية، وكانت الولايات المتحدة قد حاولت غزو كوبا فيما عرف بأسم خليج الخنازير في ١٥ / إبريل سنة ١٩٦١. وهو الغزو الذي فشل في تحقيق أهدافه، مما مهد لاحقاً لأزمة الصواريخ. ويمكن القول ان أزمة الصواريخ الكوبية مثلت نقطة تحول في الحرب الباردة. وذلك ان الأزمة مثلت أقرب نقطة وصلت عندها الدولتان العظيمان إلى حافة الحرب المباشرة بما تعنيه من آثار مدمرة هائلة، ومن ثم بدأت الدولتان في إعادة تقييم سياساتهما بإتجاه تفادي حدوث ازمات من هذا النوع ، وحصرت هذه الأزمة الناجمة عن وضع الاتحاد السوفيتي صواريخه في الاراضي الكوبية ومطالبة الولايات المتحدة بسحب تلك الصواريخ، وقيامها بحصار الشواطئ الكوبية في أكتوبر ١٩٦٢.

فقد تهاومت الدولتان حول الازمة من خلال حل وسط سحب، بموجبه الاتحاد السوفيتي صواريخه من كوبا. مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم غزو الاراضي الكوبية، وسحب صواريخها الموجودة في تركيا، وفي سنة ١٩٦٣ توصلت الدولتان الى إبرام اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية، ورغم عزل خروشوف سنة ١٩٦٤ وتولى قيادة جماعية جديدة مكونة من بريجنيف السلطة في الاتحاد السوفيتي، الا ان القيادة الجديدة استمرت في اتباع استراتيجية التعايش السلمي، ويمكن القول ان العملاقين ادركا بعد ازمة كوبا قواعد اللعبة ووضعها سوية بالاتفاق وثم إنشاء الخط الساخن لأول مرة بين موسكو وواشنطن وظلت القوتان تسييران معاً بموجب هذه القواعد حتى نهاية الحرب الباردة.

أنظر :إسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية والسياسة الدولية، بيروت، الابحاث العربية، ١٩٧٩، ص ٤١.

[١٣] ولعل اهمها كان هو مشاركة الدول الاربعة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في مؤتمر فيينا في ١٥ مايو سنة ١٩٥٥ ويعتبر مؤتمر ١٩٥٥ إنعطافة مهمة لمسار العلاقات الدولية ومؤشر على انتهاء مايسمى بالقطبية الثنائية الجامدة بين القطبين العالمين والذي شهد توقيع تلك الدول معاهدة الصلح مع النمسا والتي نصت جلاء قوات الدول المتحالفة مقابل التزام الأخيرة بالحياد

تبادل العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وألمانيا الاتحادية. واصبحت المانيا حقيقة دولية (أي المانيتين) و اصبحت المانيا الغربية عضواً في الحلف الاطلسي وهذا يعني أن تقسيم اوربا اصبح حقيقة واقعة.

أنظر : د. ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة، تاريخ العلاقات الامريكية-السوفيتية (١٩٤٥-١٩٩٠) ،العراق بغداد ،كلية الاداب-الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص ٤٧.

[١٤] في أعقاب العدوان الاسرائيلي ١٩٦٧ على مصر وسوريا والأردن، فبالنسبة للاتحاد السوفيتي ،فإن دوافع تبني سياسة الانفراج كانت تكمن في ازدياد حدة النزاع الصيني السوفيتي، وتقليل النفقات الدفاعية السوفيتية. وقد تصور الاتحاد السوفيتي أن التقارب مع الولايات المتحدة قد يشكل رادعا للصين الشعبية في احتمال الهجوم عليه.

بدأت الولايات المتحدة من جانبها، وتحت تأثير الدور الذي قام به هنري كيسنجر مستشار لأمن القومي , ووزير الخارجية الامريكي فيما بعد : في إقامة علاقات جديدة مع كل منهما في ظروف النزاع بينهما , وأصبحت الولايات المتحدة العامل الموازن في مثلث علاقات واشنطن - موسكو- بكين منذ عام ١٩٧٠ وتمثل بموافقة الولايات المتحدة على ان تحل الصين الشعبية محل جمهورية الصين الوطنية

(تايوان) في الأمم المتحدة، ثم الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بعد زيارة نيكسون الصين سنة ١٩٧٢، لذلك رأى الاتحاد السوفيتي أن هذا التطور يمكن أن يؤدي إلى نشوء محور صيني-أمريكي، ومن ثم، فإن الانفراج الأمريكي السوفيتي يمكن أن يعطل من نشوء هذا المحور، ومن اللافت للإنتباه إن هذا التوجه نحو تعميق الانفراج جاء في وقت كان فيه جنود الولايات المتحدة الأمريكية يخوضون معركة خاسرة في فيتنام.

أنظر: فرجينيا برودين ومارك سيلدون، السر المعروف، مبدأ نيكسون وكيسنجر في آسيا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، والنشر، ١٩٧٤، ص ٤٠-٤١.

[١٥] تعتبر فترة السبعينات هي العهد الذهبي لعملية الانفراج الدولي حيث تم خلال عقد مؤتمر القمة الأول في موسكو ٢٢-٣٠/مايو سنة ١٩٧٢ بزيارة نيكسون إليها، وقد أسفرت القمة عن إصدار وثيقة «إعلان المبادئ الأساسية للعلاقات بين الدولتين»، تلتها زيارة بريجنيف الى واشنطن في ١٨-٢٥/يونيو سنة ١٩٧٣ والتي ادت الى:

- تجنب العلاقة الصفرية بين الولايات المتحدة والسوفيت ومنع نشوب حرب نووية، ونبذ استخدام القوة أو التهديد بها.
- حل مشاكل دولية مزمنة كمشكلة برلين، والتوصل إلى إتفاق بشأن وثيقة هلسنكي عام ١٩٧٣.
- نزع السلاح الشامل وتوقيع اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية الأولى (salt).
- نجحت سياسة الانفراج الدولي في منع نشوب مواجهة مسلحة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ بين مصر و سوريا من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى. وتعاونت الدولتان لإيقاف العمليات العسكرية، وسحب القوات الاسرائيلية
- تحققت الإنطلاقة الحقيقية لعملية الانفراج الدولي عندما عقدت قمة هلسنكي الأولى سنة ١٩٧٢ والثانية سنة ١٩٧٣ والأهم على مستوى رؤساء الدول سنة، ١٩٧٥ حضرته (٣٣) دولة ووقعت هذه الدول على الوثيقة النهائية التي عرفت ب(وثيقة هلسنكي). واختلفت تلك القمة عن القمم السابقة حيث شارك فيها دول الحلفين المتصارعين. بدون مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. تعرف أيضا باتفاقيات هلسنكي، وتضمنت الاعتراف بالحدود القائمة بين الدول الأعضاء بما في ذلك الحدود القائمة بين الألمانيتين.
- أنظر: عبد الخالق عبدالله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، مطابع الرسالة، ١٩٨٩، العدد ١٣٣، ص ٧٨. وللمزيد من التفاصيل في عهد نيكسون انظر:

هنري كيسنجر، سنوات العصف، مذكرات، مركز البحوث والمعلومات، سلسلة الكتب المترجمة، العدد ٨، المجلد الثاني، ١٩٨٤، ص ٣٧٩.

[١٦] رأت القيادة السوفيتية في ذلك الوقت ان التدخل في افغانستان هو الذي يوقف الوجود الأمريكي في هذا الجزء من العالم، ويشير البعض إن من أسباب التدخل السوفيتي في أفغانستان هو رغبة الاتحاد السوفيتي في ترجمة تقدمه العسكري إلى نفوذ وقوة سياسية في الساحة الدولية، مع تجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل الوفاق الدولي بينهما آنذاك، كذلك الاتحاد السوفيتي كان يعتقد ان واشنطن تعتبر افغانستان منطقة هامشية بالنسبة لها، ولن يدفعها تدخل السوفيت الى حدوث مواجهة مباشرة بين البلدين، وبالتالي فإن عملية الغزو السوفيتي لأفغانستان قد تكون رسالة الى بزوغ نجم موسكو كقوة عظمى نشطة عالمياً مجدداً.

أنظر:

صالح النملة، الاعلام والسياسة الخارجية، مقارنة الدور الاعلامي السوفيتي في أفغانستان والامريكي في العراق، جريدة الرياض الالكترونية،

<http://www.alriydh.com>

وكذلك أنظر: مصطفى عاشور «افغانستان جراح تتجدد»، <http://www.islamonline.net>

[١٧] \* كانت هناك جملة من الإخفاقات الأمريكية على المستويين الداخلي وخارجي، التي ادت لهذه النتيجة، منها:

- الهزيمة في فيتنام ١٩٧٥، بعد حرب دامت من سنة ١٩٥٩-١٩٧٥، وعلى أثرها تم توحيد فيتنام تحت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي.
- فضيحة ووتر غيت.
- فشل تحرير الرهائن في إيران ١٩٨٠.

- التخلي عن الحلفاء في ايران ونيكاراغوا واماكن اخرى.

المزيد، أنظر: محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره ص ٥٧٦.  
اتخذت سياسة ريغان تجاه الإتحاد السوفيتي مساراً صلباً مثل:  
عقوبات اقتصادية.

محاولة تعطيل نمو العلاقات السوفيتية الأوروبية.

العمل على إسقاط النظم الصديقة للإتحاد السوفيتي في العالم الثالث، كذلك  
إستنزاف الإتحاد السوفيتي في أفغانستان.

وتعطيل المصادقة على معاهدة سالت ٢ الموقعة عام ١٩٧٩.

أثرت كل ذلك على الإتحاد السوفيتي داخليا وخارجيا. أنظر:

د. ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة، دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية، مصدر سبق ذكره، ص ٦٢.

[١٨] حتى اصبح هذا التيار يدعى بالريغانية.

[١٩] وكان أساليب ريغان للتعامل مع الإتحاد السوفيتي من خلال جملة من الخطوات القاسية:

- قام الرئيس ريغان بفرض عقوبات اقتصادية.

- محاولة تعطيل نمو العلاقات السوفيتية الأوروبية.

- إسقاط النظم الصديقة للإتحاد السوفيتي في العالم الثالث

- إستنزاف الإتحاد السوفيتي في أفغانستان.

وتعطيل المصادقة على معاهدة سالت ٢ الموقعة عام ١٩٧٩.

أثر كل ذلك على الإتحاد السوفيتي داخليا وخارجيا.

أنظر: د. ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة، دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية، مصدر سبق ذكره، ص ٦٢.

[٢٠] المصدر نفسه، ص ٦٣.

[٢١] احمد ثابت، مبادرة الشرق الاوسط الكبير الابعاد السياسية والاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ١٢.

[٢٢] ميثاق مناهي دشر، مشروع الشرق الاوسط الكبير (قراءة في الفكر السياسي الاميركي المعاصر)، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥٧.

[٢٣] كانت سمات تلك الفترة لنهاية الحرب الباردة وما تلاها هوتفرد الولايات المتحدة الامريكية في السياسة الدولية من خلال المؤسسات الدولية، مثل

الامم المتحدة، حيث تكثف عدد إجتماعاته ومشاوراته وقراراته بين عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٥ إتخاذ ما يساوي ٥٠٪ من عدد القرارات التي اقترت عبر

الخمس والاربعين سنة الماضية من تاريخ المنظمة، فأختلفت نوعيتها وأساليبها عما في السابق، فعلى سبيل المثال، صدر ضد العراق بضع وعشرين قراراً

عقب غزوه للكويت، وهو امر لم تكن له سابقة وبحق بلد واحد، وكان احد هذه القرارات واطرها هو قرار الحرب ضد العراق، وقد كان هذا اول قرار

بصدد اعلان الحرب على دولة عضو في الامم المتحدة منذ اعلان الحرب على كوريا في الخمسينات من القرن الماضي، حيث تم تغيير الكثير من توجهات

الامم المتحدة نتيجة التفرد الاميركي في السياسة الدولية في تلك الفترة، إذ تدخل الامم المتحدة في مواضيع لم تكن تيتطبع التدخل بها سابقاً لكونها جزءاً من

الشؤون الداخلية للدول، إذ تغيرت وجعلت بعض الصراعات الداخلية بمثابة خطر مهدد للسلم والأمن الدوليين، كما حصلت في حالي البوسنة وكوسوفو.

المزيد أنظر: د. خليل حسين، النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٩، ص ٢٩٤.

[٢٤] المصدر نفسه، ص ٥٥٧.

[٢٥] اعتبر ريتشارد هاس الشرق الاوسط بعبوره بعدد من المراحل إذ اعتبر المرحلة الاولى (وصول نابليون الى مصر، الذي مهد لنشوء الشرق الاوسط

الحديث وتفكك الدولة العثمانية. وجاءت الحرب العالمية الاولى لتسجل نهاية ذلك العصر، ليبدأ الاوروبيون بعد ذلك بالتوغل في المنطقة وتقاسم غنائم

- الحرب بين الدول الأوروبية المنتصرة، معلنه بداية عصر الاستعمار التي شهدت فيه منطقة الشرق الأوسط هيمنة بريطانية- فرنسية دامت نحو اربعة عقود وسرعان ما انتهى في اعقاب الحرب العالمية الثانية وظهور قوتين عظيمتين على مسرح السياسة الدولية. للمزيد، أنظر: هانس ريتشارد ، نهاية عصر الشرق الأوسط الجديد، مجلة فورن افيرز، ١٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٦، اعداد مركز الحرمين، مجموعة مقالات بعنوان «الشرق الأوسط الجديد» ص ٤٩ ، انظر الرابط <http://goo.gl/ebfmss>
- [٢٦] د.محمد سعدي ، مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات الى أنسنة الحضارة وثقافة السلام ، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦ ، ص ٥٧ .
- [٢٧] محمود حسن العفيفي ، مشروع الشرق الأوسط الكبير واثره على النظام الإقليمي العربي ، رسالة ماجستير غيرمنشوره، جامعة الازهر ، كلية الاداب والعلوم السياسية، غزة، ٢٠١٢، ص ١٢ .
- [٢٨] المصدر نفسه ، ص ٣٠ .
- [٢٩] ميثاق مناحي دشر، مشروع الشرق الأوسط الكبير (قراءة في الفكر السياسي الاميركي المعاصر)، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦٧ .
- [٣٠] بول كندي، الاستعداد للقرن الحادي والعشرين، ترجمة غازي مسعود، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٣، ص ٣٢٣ .
- [٣١] المصدر نفسه، ص ٣٢٤ .
- [٣٢] الجمهوريات الخمس في آسيا الوسطى: كازاخستان، وقرغيزستان ، وأوزبكستان، وطاجيكستان ، وتركمانستان ، جميع هذه الدول بعد الاستقلال من الاتحاد السوفيتي نتيجة الانهيار الاخيرة ومنذ عام ١٩٩٠، بدء التساؤل الجاد عن علاقة روسيا بهذه الجمهوريات ، فقد تلاشت قوة الجذب التي كانت تربط بين الجمهوريات المنتمية للاتحاد السوفيتي سابقاً، وبين السلطة المركزية في موسكو، لكن نتيجة تورط الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهات متعددة في (أفغانستان والعراق)، وتراجع إستعداداتها القتالية وقدرتها على المناورة بعد إستمرار الحرب في هاتين الدولتين، لسنوات طويلة على خلاف ماكان متوقفاً، أفسح المجال أمام روسيا لتوسيع نطاق نفوذها واستعادة مسؤولية الأمن في مناطق نفوذها التقليدية السابقة، ولاسيما في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز، بتفويض امريكي - غربي لحماية تدفقات الطاقة والحوؤل دون سيطرة القوى المتطرفة في تلك المناطق. أنظر :
- د.نيفين عبدالخالق مصطفى، أزمة تفكك الكومنولث، انعكاسات التنافس الدولي والأقليمي، في مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٢٠ ، السنة الواحدة والثلاثون، نيسان/أبريل ١٩٩٥ ، ص ١١٨ .
- [٣٣] زبغنيو بريجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم أم قيادة العالم، ترجمة عمر الايوبي ، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٨٤ .
- [٣٤] هايل طشطوش، الامن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام الدولي الجديد، دار الكندي ، الاردن ، ٢٠٠٩، ص ٦٨-٧٠ .
- [٣٥] نعوم تشومسكي ، الهيمنة أم البقاء لسعي الامريكي الى السيطرة على العالم، ترجمة سامي الكعكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩ .
- [٣٦] هايل طشطوش، الامن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام الدولي الجديد، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩ .
- [٣٧] المصدر نفسه ، ص ٢٠ .
- [٣٨] النهوض السلمي للصين أو يسمى احياناً التطور السلمي للصين وهي السياسة التي اتبعها هوجينتاو الامين العام للحزب الشيوعي الصيني للتعبير عن نهج الصعود الاقتصادي في الصين الخارج عن الخط الثوري الذي كان سائداً، وقد ظاهر المصطلح لأول مرة على يد المفكر الصيني جينغ سين = (الذي دعا دائماً لتغليب القوة المناعمة في السياسة الخارجية الصينية) عام ٢٠٠٣ في منتدى بومبا و ثم تبنى المصطلح رئيس الوزراء وين جيا باو في مؤتمر آسيان من نفس العام، أنظر:
- Zheogbajian (china's peaceful pise to Great power states) Foreign Affairs, couecil of foreign Relations, New York, 2005 September – October .
- [٣٩] أرتبطت عودة القوة السياسة والعسكرية والاقتصادية لروسيا مع انتهاء فترة الرئيس السابق بوريس بلتسين ومجيء فلاديمير بوتين في

أول رئاسة له عام ٢٠٠٠.

[٤٠] بالرغم من ان اوباما لم يعلن صراحة عن مبدأ واضح في السياسة الخارجية كما فعلها أسلافها (مونرو، ترومان، نيكسون، كارتر، ريغان، بوش) إلا ان العديد من المراقبين والمحللين حاولوا إيجاد سمات مشتركة او ظاهرة لطريقة إدارة اوباما للسياسة الخارجية لبلاده، أنظر:

Spocer Ackerman (the Obama Doctrain) the American Prospect in ٢٠٠٨-٣-١٩.

[https: prospect.org/article/obama-douetraine](https://prospect.org/article/obama-douetraine)

Daniel w. Drezner (Explaining the Obama Doctrine (foreign policy, Council of Foreign Relations, New York, [٤١]

٢٠٠٩, ٢٠ April.

[٤٢] كان ذلك في خطابه في مؤتمر الدول الامريكية الذي عقد في ترينداوتوب في عام ٢٠٠٩، انظر:

Jeffrey Anderson) the Obama Doctrine (the weekly standard, ٢٠١٤-٧-٢.

Jeffrey.h. anderson/the Obama Doctrine ٧٩٥٩٩٨-www.weeklystandard.com.

[٤٣] عرفت هذه السياسة بسياسة انتقال محور العمل الى آسيا (pivot to Asia).

Janine Davidson (The U.S pivot to Asia) American Journal of Chinese

Studues American Association of Chinese studies, san Antenio, vol ٢٠١٤ June, ٢١, ٨٢-٧٧ pp.

[٤٤] ألقى الرئيس أوباما خطاباً مشهوراً بتاريخ ٤ حزيران ٢٠٠٩ في جامعة القاهرة بمصر عرف وقتها بخطاب البداية الجديدة،

(A New Beginning) حث فيه على انتهاج سياسة مختلفة ورؤية مختلفة من الطرفين (امريكا والعالم الاسلامي) لبعضهما مبنية على المصلحة والاحترام المبادلان.

Ross Colvin) Obama to Reach out to Muslims in Egypt Speech) Reuters ٢٠٠٩-٥-٨.

[www.reuters.com/articles/us-Obama-Muslims-idustre](http://www.reuters.com/articles/us-Obama-Muslims-idustre) ٥٤٩-٥٤٧.

[٤٥] وصل التقاطع بين الطرفين الى حد رفض استقبال الرئيس الامريكي في الرياض خلال زيارته في ٢٠١٦ أنظر:

Andrew Buncombe) Barak Obama gets Diplomatic Snub as Saudi Arabia Shows its Anger over bill ١١/٩ (Independent

٢٠١٦-٤-٢٠.

[www.Independent.co.uk/news/world/middle-east/barak-obama-gets](http://www.Independent.co.uk/news/world/middle-east/barak-obama-gets)

[٤٦] في يوم ٢١ آب ٢٠١٣ ضربت صواريخ محملة بمادة السارين السامة القاتلة منطقة الغوطة في ضواحي دمشق والتي كانت آنذاك تحت

سيطرة المعارضة السورية المسلحة لنظام الأسد متسببة بمقتل حوالي (١٧٢٩) شخصاً ولم يسمح النظام بدخول المفتشين الدوليين

للمنطقة للتحقيق إلا يوم ٢٥/آب وقد أكد الخبراء ان الغاز المستعمل في الهجوم هو من نفس الغاز الموجود في مخازن الجيش السوري انظر:

Report of the Independent International commission of Inquity on the Syrian Arab Republic) UN Human )

Rights Concil, ٢٠١٤-٢-١٢.

[www.refworld.org/docid/٥٣١٨٢٤.html](http://www.refworld.org/docid/٥٣١٨٢٤.html).

[٤٧] Glenn Kessler (President Obama and the Red line on Syria's chemical weapons) the Washington post ٢٠١٣-٩-

١٦.

president – Obama / ٠٦/٠٩/٢٠١٣/www.washington post.com/news/fact-checker/wp

[٤٨] في يوم ٢٠١٣/٣/١٦ كان النظام السوري قد دبر هجوماً بالاسلحة الكيميائية على ناحية خان العسل في مدينة حلب المعروفة، مما

تسبب بمقتل ٢٦ شخص ١٦ منهم كانوا جنود حكوميين و ١٠ مدنيين وحوالي ٨٦ مصاب وقد تبادلت كلاً من الحكومة والمعارضة المسؤولية

في هذه الحادثة ولم تستطع أي جهة إثبات إدعاءها، لكن استخدام غاز السارين في الهجوم قاد الحكومة الامريكية الى إتهام نظام الاسد

بالمسؤولية عن الحادث، انظر:

.Anne Barnard (Syria and Activists Trade Charges on Chemical Weapons) the New York Times 19-3-2013

.www.nytimes.com/2013/03/20/worldmiddleeast/Syria-developments

[٤٩] رغم هذا القرار الضعيف ورغم ان إدارة اوباما وضعت العديد من المحددات والشروط على قرارها هذا إلا انه لم يرى النور إلا بعد شهرين بسبب المعوقات التي وضعها الكونغرس في حينه ضد هذا القرار، أنظر:

Mark Hosenball and Susan cornwell (White House lobbies Congress to Overcome Syria Arms Dead Lock (Reuters in 10-7-2013

.www.reuters.com/article/us-Usa-Syria-arms/white-house-lobbies

[٥٠] توجهت كلاً من القطع البحرية التالية (اتش ام اس بولوارك) (H MS Bulwark) وهي سفينة بريطانية مخصصة لانزال المشاة وكذلك اتش ام اس الليستريوس (H ms Illustrious)، وهي حاملة طائرات بريطانية والمدمرة الأمريكية يواس اس بارى (UssBary)، والمدمرة الأمريكية الثانية يواس اس غرافيلي (Uss Gravely)، وايضاً مدمرة ثالثة أمريكية وهي يو اس اس ماهان (Uss Mahan)، والمدمرة الأمريكية يواس اس راماج (UssRamagd).

.Sam Lagrone (U. SandU.K move ships closer to Syria) usni News 26-8-2013

.s-and-UK-move-ships-٤/٢٦/٠٨/٣/٢٠/ News usni.org

[٥١] في يوم ٢ آب ٢٠١٣ صوت البرلمان البريطاني بالرفض مما حدا برئيس الوزراء البريطاني دايفيد كامرون آنذاك الى الالتزام بقرار برلمان بلاده، فيما قامت الولايات المتحدة بإرسال قطعة بحرية خامسة هي المدمرة يواس اس ستوت (Uss stout) للبحر المتوسط وفي يوم ٣٠ آب أرسلت أيضاً مدمرة سادسة وهي يواس اس سان انتونيو (Uss Antonio) ورغم كل هذا التحشيد العسكري فقد اعلن اوباما انه سينتظر تفويضاً من الكونغرس وفي يوم ٣١ آب ألقى اوباما خطاباً أعلن فيه بانه مستعد لاعطاء الاوامر بالهجوم بمجرد حصوله على التفويض، وقدم حججاً قوية حول وجوب توجيه الضربة لنظام الاسد، وفي يوم ٢٠١٣/٩/٣ انسحبت المدمرة يواس اس ماهان بسبب خروجها من الخدمة فيما رحلت حاملة الطائرات يواس اس نيميتز (Uss Nimitz)، وفي يوم ٤ سبتمبر أيدت لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس طلب الضربة ضد الحكومة السورية على ان تنفذ الضربة خلال ٩٠ يوم وان لاتشمل اشترك قوات برية فيها أو اي أنزال عسكري !! وظل القرار ينتظر الموافقة النهائية من مجلس النواب والشيوخ وهو مالم يحصل ابداً، أنظر:

.ShiblyTelhami (President Obama's Confused Logic on Syria) Brooking in 10-9-2003

.www.brookings.edu/opinions/president-Obama-confused-logic-on-Syria

[٥٢] في الواقع ان التراجع بدأ منذ يوم ٤ سبتمبر ٢٠١٣ عندما انكر اوباما انه وضع خطأ احمر! قائلاً ان العالم هو من وضع الخط الاحمر عبر حكوماته ووقع على معاهدة تضمن عدم استخدام الاسلحة الكيميائية حتى في حالة الحروب، وسافر في اليوم التالي الى موسكو لحضور قمة (G٢٠) هناك وحاول نيل دعم قادة القمة على العملية العسكرية القادمة، وفي يوم ٩ سبتمبر اقنعت موسكو بشار الاسد بالموافقة على تسليم مخزونه من الاسلحة الكيميائية، انظر:

Mona Yacoubian (Should the Obama Admin Stration have made Different Decision about Syria? this is what a Controversial Study Found) the Washingtonpost 2-4-2018

what-policy/٠٢/٠٤/٢٠١٨/www.Washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp

[٥٣] رغم ان اوباما ظل متمسكاً بما تبقى من ماء وجه امريكا في الأزمة بأدعاءه انه سيضرب النظام طالما يثبت تورطه في الضربة لكن فحوى الخطاب اوضح بلا جلاء تسليم اوراق القضية بيد موسكو، أنظر:

.(AliqE.Dastagir (Obama's Syria speech: 10 things you need to know



Us. Today in 11-9-2013

Eu.ustoday.com/story/news/world/2013/09/10/Obama Syria – speech

.Syria's Chemichal (Wepon's...Can'tbedone!) The Economis 3-10-2013 [54]

.can-it-be-done/03/10/2013/www.economist.com/nidelle-est-and-africa

[55] صرح مسؤول امريكي لجريدة وول ستريت جورنال ان النظام بدأ بخرق الاتفاق منذ أيامه الأولى، أنظر:

Adam Entous and Julian E. Barnes (Syria Chemical Discloser Falls Short of U. S Count (the Wall Street Journal, 27-9-2013

www.wsy.com/articles/Obama-praises-syria-resolution

[56] استخدم نظام بشار الاسد ذريعة عدم إدراج غاز الكلورين في الاتفاق كأساس بعدم تخلصه من هذه المادة بل واستخدامها في ثلاث

مواقع على الأقل في انحاء متفرقة في سوريا ٢٠١٤، ٢٠١٦.

.2017-05-2 Anne Barnard) April Nerve Gas Attack in Syria appears to be one ira Series (the Age

.www.theage.com.au/world/april-nerve-gas-attack

[57] تضاربت الانباء بشأن بداية الدخول الامريكي عسكرياً واستخباراتياً في الأزمة السورية، فقد صرح مسؤول أمني سابق للصحفي المعروف

سيمور هيرش بأن الولايات المتحدة نسقت تدفق الاسلحة الى سوريا بالتعاون مع بريطانيا والسعودية وقطر سنة ٢٠١٢، وحتى ٢٠١١.

Seymore M. Hersh) Military to Military (London Review of Books, Nicholas Spice, London, vol.3, No, 1, 7 January 2016, p. 13

لكن الاعلان الرسمي عن تخصيص مبلغ مليار دولار لتسليح المعارضة المسلحة من قبل الحكومة الامريكية بدأ رسمياً في ٢٠١٣ وقبلها كانت

السي أي أي تقوم بتمويل فصائل محددة من المعارضة بمساعدات انسانية تطورت لاحقاً الى تسليح وتدريب ومعلومات استخبارية، أنظر:

.2014-05-26, Nancy Youssef (Syrian Rebels Describe u.s Backed Training in Qatars (Frontline

.www.pbs.org/wghh/frontline/artiles/artiles/Syria-rebels

Ratricia Zengerle and David lawder (U.S congress Approves Arming Syrian Rebels, funding Government) [58]

.Reuters, 19-9-2014

./www.reuters.com/articles/us-iraq-crisis-congress-vote

[59] لمعرفة المزيد عن القضية الكردية في سوريا تاريخياً وملابساتها خلال الحرب الاهلية الاخيرة، انظر:

Jordi Tejel) Syria's Kurds, History, Politics and Society (Translated by Emily waelle and Jane welle, Routledge, London, 2009.

U.S will protect Syrian rebels when tim comes: enroy ) Mailon line, 3/3/2015 ) [60]

/www.dailyMail.co.uk/wires/sfp/article-2976658

[61] تأسس اولاً من عشرة دول في ٢٠١٤/٩/٥ ثم توسع في ٢٠١٤/١٢/٣ ليصبح ٦٠ دولة، أنظر:

Resheed Hosein (understanding Isil: How History Epains Ideology) American Intelligence foundation, fort Huachuca, Arizona, vol.32, No1, 2015, p.70

Chris Carroll) Global waron Terrorism expeditionary Medal authorized for operation in herent Resolve [62]

.(stars and Stripes, 31-10-20-2014

.www.Stripes.com/news/global-war-on-terrorism

[٦٣] كان ترامب في ٢٠١١ قد أدان ، إدانة الأمم المتحدة لاسرائيل وسكوتها عما يجري في سوريا ، فيما عاد في ٢٠١٢ ليهاجم اوباما لانه اعطى مرونة حركة واضحة لبوتين في سوريا، أنظر:

.Nicholas Fandos) Trump's view of Syria: How it evolved, in 19 Tweets (the New York Times, 7-4-2017  
www.nytimes.com 2017/04/07/us/politics/Donald-trump-syria-twitter

Ibid [64]

Ibid [65]

Ibid [66]

Ibid [67]

Ibid [68]

Ibid [69]

Ibid [70]

Ibid [71]

Ibid [72]

Ibid [73]

[٧٤] تقع منطقة خان شيخون في محافظة ادلب بسوريا وقد تلقت هجوماً كيميائياً من خلال ضربة جوية بتاريخ ٢٠١٧/٤/٤ بغاز السارين متسببة بمقتل ٧٤ شخصاً وإصابة ٥٥٧ آخرين وقد اعلنت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق (un-opcw) عن مسؤولية نظام بشار الاسد عن العملية، أنظر:

.Rodrigo Capos (Syrian Government to Blame for April Attack –UN Report) Reuters, 27-10-2017  
.Uk.reuters.com/articles/uk-mideast-crisis-Syrian-un

[٧٥] جاء ذلك التصريح خلال المؤتمر المشترك له مع الملك عبدالله الثاني ملك الاردن، انظر:

.٢٠١٧/٤/٤ ,Statement from President Donald J. Trump) statements)

.www.whitehouse.gov/briefings-statements/statement-president-donald-j-trump

.Angela Dewan (us Envoy Nikk, Haley says Syria Regim change is Inevitable) CNN, 10-4-2017 [76]

SominiSengupta and Rick Gladstone (Nikki Haley Says u.s may Take our own Action on Syrian chemical [77]  
Attack) the New York Times, 5-4-2017

.www.nytimes.com/2017/04/05/worldMiddleeast/syria-chemicha-attack-un

[٧٨] قسد أو قوات سوريا الديمقراطية ، وهي ميليشيات مسلحة بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية، تتكون معظمها من الأكراد بمشاركة العرب والسريان وبعض التركمان أيضاً، تأسست عام ٢٠١٥ في سوريا لأجل قيام دولة علمانية وديمقراطية وفدرالية في سوريا، وأعتبرت بمثابة القوة المدافعة عن التشكيل الإداري المسمى (فدرالية شمال سوريا الديمقراطية)، وهي تعتبر مناصرة للجماعات المعارضة السورية المسلحة، ربما أكثر من مناورتها للنظام السوري، بسبب علمانيتها وبسبب معاداتها لنظام أنقره لها (والداعم الأول لهذه المنظمات ) ، وقد تمكنت من الانتصار على داعش في كثير من المواقع وطرده منها، مثل حلب ومنطقة الهول شرق الحسكة والشدادي جنوب الحسكة وسد تشرين شرق حلب ومنبج شمال حلب ومدينة الطبقة في الرقة وسد الطبقة وسد البعث في الرقة ومدينة الرقة نفسها للمزيد انظر:

Thomas Schmidinger (RojavaRevolution, War and the future of Seryia Kurds), Translated by Michael Schiffman,

.PlautoPreis, London, 2018, P.63

[٧٩] صرح جون دوريان الناطق باسم عملية غضب الفرات (حملة تحرير الرقة) بأن قسد هي منظمة متعددة الإثنيات ومتعددة الطوائف وهذا أحد أسباب تعاوننا معهم ، وهم مازالو مستمرين ببناء العنصر العربي داخل قواتهم، أنظر:

Michal Halpern (the only way to defeat Isis is by arming kurds) observer6-2-2017

Observer .com/2017/06/united-states-finally-arms-kurds

[٨٠] والتي سميت بعملية غضب الفرات (warth of Euphrates) في محافظة الرقة لغرض عزل ومن ثم تحرير عاصمة داعش في سوريا ألا وهي مدينة الرقة، وقد بدأت بإعلان قسد في تشرين الثاني ٢٠١٦ في مدينة عين عيسى ، وقد رحب وزير الدفاع آنذاك زمن إدارة اوباما آشتون كارتر بالإعلان أنظر :

Sara Elizabeth Williams (Wrath on the Euprates as us-backed forces Launch opaeration to seize raqqa from .isisls, grip) the telegraph, 6-11-2016

www.telegraph.com.uk/news/n2016/11/06/us baked-forces-announce-operation-to

[٨١] بدأ الدعم العسكري الامريكي لتنظيم قسد منذ ٢٠١٥/١٠/١٢ وفي فبراير ٢٠١٦ بدأت عملية تحرير مدينة الشدادي (حملة غضب الخابور) وما تبقى من جنوب محافظة الحسكة ، وقد تمكنت من اكمال مهمتها بنجاح بعد أقل من عشرة ايام ، وفي يوم ٢٤ فبراير ٢٠١٦ تم تحرير اكثر من ٣١٥ قرية (٢٤٠٠ كم مربع)، مما جعل وزير الدفاع الامريكي آشتون كارتر يصرح بأن قسد (أثبتت انها شريك ممتاز على الارض ونحن ممتنون لذلك وسنظل ندعمهم ) ، وفي مايو ٢٠١٦ انخرطوا من جديد في عمليات تحرير شمال الرقة ، ثم بدأت عمليات تحرير منبج (عملية الشهيد والقائد فيصل ابو ليلى) في ٣١ ايار ٢٠١٦ ، واكتملت العمليات بتحرير منبج ونواحيها في نهاية آب ، ثم عملية غرب الباب في ريف شمال غرب محافظة حلب جنوب مدينتي مارع وتل رفعت التي بدأت في ٣١ آب ولم تنتهي إلا في ٢٨ ايلول /سبتمبر في نفس العام ، وأخيراً الحملة الكبيرة المعروفة ب(غضب الفرات) أو عملية تحرير الرقة وأستمرت العملية حتى بعد مجئ إدارة ترامب وحتى تحرير المينة بالكامل في ١٧ / اكتوبر تشرين ٢٠١٧ أنظر :

.٢٠١٩-٢٩ Khaled al khateb (will the U.S. rencge on its promises to protect sdf in Syria) al-monitor January /www.monitor.com/puise/originals/2019/01

Michael j. totten (the troblewhithturlcey: erdogan. Isis and the kurds) world affair, sage, new York.vo1.178, [82] .no3, fall 2015, p.7

Syrian Kurdish ypg Turkish tanks shel its position)reters march 4 ,2016( [83]

..Www.reuters.com/articles/us-mideast-crisis-syria-ypg

[٨٤] كتبت واشنطن بوست عنواناً يقول (بتجاهل تركيا ... الولايات المتحدة تدعم الاكراد ضد داعش في سوريا ) ، أنظر :

Lizslyo and Karen deyoung (IgnornngTurkey, US. BackesKurds in Drive AginstISIS in Syria) the Washington Post jone 1, 2016

.Www. Washington post.com/world

Turkey proposes secure strip inside Syria to protect border and refugees) DW. In 17-2-2016( [85]

Www.dw.com/en/turkey-proses-secure-strip

[٨٦] كانت المستشارية الالمانية انجيلا ميركل قد أيدت الفكرة ، بتحفظ فرد عليها وكيل وزير الخارجية الروسي غينادي كاتيلوف بأن هذا

المقترح لا يمكن المضي فيه دون موافقة حكومة دمشق ، بالإضافة لمجلس الامن ، وكان هذا الجواب بمثابة قتل للمقترح بسبب انقطاع العلاقة بين دمشق وانقره كما هو معروف. أنظر:

Ibid

EuanMckirdy (Turkey sends tanks in to Syria against isis,reblesrepreotedly capture town) cnn, august [87]  
24,2016

Edition.cnn.com/2016/08/24/middle east/Turkish-troops-ISIS-Syria

.Erdogan says Syria operation aimed at is jihadists, Kurdish pyd) france24/ 24 ougoust 2016) [88]  
www.france24/com/en/20160824-erdogan

Megan specia (the planed u.s troop withdrawal from Syria heres the latest) the New York timmes, January [89]  
.16, 2019

.www.nytimes.com 2019/01/16/world/middle east/Syria

### قائمة المصادر:

١. إسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية والسياسة الدولية، بيروت، الابحاث العربية، ١٩٧٩.
٢. بيير زنونان، تاريخ القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٤٨، ترجمة نورالدين حاطوم، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٩ د. محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢.
٣. تشارلس اوليرش، الحرب الباردة وما بعدها، ترجمة فاضل زكي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦.
٤. ميثاق مناحي دشر، مشروع الشرق الاوسط الكبير (قراءة في الفكر السياسي الاميري المعاصر) ، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء مجلة أهل البيت، العدد ١٩.
٥. فرجينيا برودين ومارك سيلدون، السر المعروف، مبدأ نيكسون وكيسنجر في آسيا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، والنشر، ١٩٧٤.
٦. هنري كيسنجر، سنوات العصف، مذكرات ، مركز البحوث والمعلومات ، سلسلة الكتب المترجمة ، العدد ٨، المجلد الثاني، ١٩٨٤.
٧. عبدالخالق عبدالله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، مطابع الرسالة، ١٩٨٩، العدد ١٣٣.
٨. د. محمد سعدي ، مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات الى أنسنة الحضارة وثقافة السلام ، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦ .
٩. بول كندي، الاستعداد للقرن الحادي والعشرين، ترجمة غازي مسعود، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٣.
١٠. زيغنيو بريجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم أم قيادة العالم، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤.
١١. هایل طشطوش، الامن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام الدولي الجديد، دار الكندي ، الاردن ، ٢٠٠٩.
١٢. نعوم تشومسكي ، الهيمنة أم البقاء لسعي الاميريكي الى السيطرة على العالم، ترجمة سامي الكعكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤.

### الرسائل والاطاريح:

١. محمود حسن العفيفي ، مشروع الشرق الاوسط الكبير واثره على النظام الإقليمي العربي ، رسالة ماجستير غيرمنشوره، جامعة الازهر، كلية الاداب والعلوم السياسية، غزة، ٢٠١٢.

## الدوريات والمجلات :

١. هانس ريتشارد ، نهاية عصر الشرق الاوسط الجديد ،مجلة فورن افيرز، ١٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٦، اعداد مركز الحرمين ،مجموعة مقالات بعنوان «الشرق الاوسط الجديد» .

٢. د. نيفين عبدالخالق مصطفى، أزمة تفكك الكومنولث، انعكاسات التنافس الدولي والأقليمي، في مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٢٠، السنة الواحدة والثلاثون، نيسان/أبريل ١٩٩٥ .

## الكتب الانكليزية:

1-Zheogbijian (china's peaceful rise to Great power states) Foreign Affairs, council of foreign Relations, New York, September – October 2005

2-Daniel w. Drezner (Explaining the Obama Doctrine (foreign policy, Council of Foreign Relations, New York, April 20, 2009

3-Janine Davidson (The U.S pivot to Asia) American Journal of Chinese Studies American Association of Chinese studies, san Antonio, vol. 21, June 2014, pp 77-82

4-Seymore M. Hersh) Military to Military (London Review of Books, Nicholas Spice, London, vol.3, No, 1, 7 January 2016, p. 13

5-Jordi Tejel) Syria's Kurds, History, Politics and Society (Translated by Emily Welle and Jane Welle, Routledge, London, 2009

(6-Resheed Hosein (understanding Isis: How History Explains Ideology

.7-American Intelligence foundation, Fort Huachuca, Arizona, vol.32, No1, 2015, p.70

.8-Rodrigo Capos (Syrian Government to Blame for April Attack –UN Report) Reuters, 27-10-2017

.9-Uk.reuters.com/articles/UK-Mideast-crisis-Syrian-un

.Angela Dewan (us Envoy Nikki Haley says Syria Regime change is Inevitable) CNN, 10-4-2017

10-Thomas Schmidinger (Rojava Revolution, War and The future of Syria Kurds), Translated by Michael Schiffman, Pluto Press, London, 2018, P.63

11-Michal Halpern (the only way to defeat Isis is by arming Kurds) Observer 6-2-2017

.Observer .com/2017/06/united-states-finally-arms-Kurds

12-Michael J. Totten (the trouble with Turkey: Erdogan, Isis and the Kurds) World Affairs, Sage, New York, vol.1178, no3, fall 2015, p.7

13-Euan McKirdy (Turkey sends tanks in to Syria against Isis, rebels reportedly capture town) CNN, August 24, 2016

14-Edition.cnn.com/2016/08/24/middle east/Turkish-troops-ISIS-Syria

1-<http://abu.edu.iq/research/13768>

٢-احمد ثابت، مبادرة الشرق الاوسط الكبير الابعاد السياسية والاستراتيجية، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية، المنابع الاستراتيجية،

٢٠٠٤، ص ١٢. انظر الرابط:

<http://goo.gl/gaurb6>

٣-صالح النملة، الاعلام والسياسة الخارجية، مقارنة الدور الاعلامي السوفيتي في أفغانستان والامريكي في العراق، جريدة الرياض الالكترونية،

<http://www.alriydh.com>

٤-مصطفى عاشور «افغانستان جراح تتجدد»، <http://www.islamonline.net>

<http://goo.gl/ebfmss-0>

6-Spacer Ackerman (the Obama Doctrine) the American Prospect in 19-3-2008.

<https://prospect.org/article/obama-douetraine>

7-Jeffrey Anderson) the Obama Doctrine (the weekly standard, 2-7-2014.

[www.weeklystandard.com/jeffrey.h.anderson/the-Obama-Doctrine-795998](http://www.weeklystandard.com/jeffrey.h.anderson/the-Obama-Doctrine-795998).

8-Ross Colvin) Obama to Reach out to Muslims in Egypt Speech) Reuters 8-5-2009.

[www.reuters.com/articles/us-Obama-Muslims-idustre547-549](http://www.reuters.com/articles/us-Obama-Muslims-idustre547-549).

9-Andrew Buncombe) Barak Obama gets Diplomatic Snub as Saudi Arabia Shows its Anger over 9/11 bill (Independent 20-4-2016.

[www.independent.co.uk/news/world/middle-east/barak-obama-gets](http://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/barak-obama-gets).

10-(Report of the Independent International commission of Inequity on the Syrian Arab Republic) UN Human Rights Council, 12-2-2014.

[www.refworld.org/docid/53182eed4.html](http://www.refworld.org/docid/53182eed4.html).

11-Glenn Kessler (President Obama and the Red line on Syria's chemical weapons) the Washington post. 16-9-2013.

[www.washingtonpost.com/news/fact-checker/wp/2013/09/06/president-Obama](http://www.washingtonpost.com/news/fact-checker/wp/2013/09/06/president-Obama).

12-Anne Barnard (Syria and Activists Trade Charges on Chemical Weapons) the New York Times 19-3-2013.

[www.nytimes.com/2013/03/20/world/middleeast/Syria-developments](http://www.nytimes.com/2013/03/20/world/middleeast/Syria-developments).

13-Mark Hosenball and Susan cornwell (White House lobbies Congress to Overcome Syria Arms Dead Lock (Reuters in 10-7-2013.

[www.reuters.com/article/us-Usa-Syria-arms/white-house-lobbies](http://www.reuters.com/article/us-Usa-Syria-arms/white-house-lobbies).

14-ShiblyTelhami (President Obama's Confused Logic on Syria) Brooking in 10-9-2003.

[www.brookings.edu/opinions/president-Obama-confused-logic-on-Syria](http://www.brookings.edu/opinions/president-Obama-confused-logic-on-Syria).

15-Mona Yacoubian (Should the Obama Admin Stration have made Different Decision about Syria? this is what a Controversial Study Found) the Washingtonpost 2-4-2018.

[www.Washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2018/04/02/what-policy](http://www.Washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2018/04/02/what-policy)

16-Syria's Chemical (Weapon's...Can't be done!) The Economist 3-10-2013.

[www.economist.com/nidelle-est-and-africa/2013/10/03/can-it-be-done](http://www.economist.com/nidelle-est-and-africa/2013/10/03/can-it-be-done)

17-Adam Entous and Julian E. Barnes (Syria Chemical Discloser Falls Short of U.S Count (the Wall Street Journal, 27-9-2013.

[www.wsj.com/articles/Obama-praises-syria-resolution](http://www.wsj.com/articles/Obama-praises-syria-resolution)

18-Nancy Youssef (Syrian Rebels Describe u.s Backed Training in Qatars (Frontline, 26-5-2014.

[www.pbs.org/wghh/frontline/artiles/artiles/Syria-rebels](http://www.pbs.org/wghh/frontline/artiles/artiles/Syria-rebels)

19-Ratricia Zengerle and David Lawder (U.S congress Approves Arming Syrian 19- Rebels, funding Government) Reuters, 19-9-2014.

[www.reuters.com/articles/us-iraq-crisis-congress-vote/](http://www.reuters.com/articles/us-iraq-crisis-congress-vote/).

20- (U.S will protect Syrian rebels when Tim comes: enjoy) Mail on line, 3/3/2015

[www.dailymail.co.uk/wires/sfp/article-2976658/](http://www.dailymail.co.uk/wires/sfp/article-2976658/)

21-Chris Carroll) Global war on Terrorism expeditionary Medal authorized for operation in herent Resolve (stars and Stripes, 31-10-20-2014.

[www.Stripes.com/news/global-war-on-terrorism](http://www.Stripes.com/news/global-war-on-terrorism)

22-Nicholas Fandos) Trump's view of Syria: How it evolved, in 19 Tweets (the New York Times, 7-4-2017.

[www.nytimes.com/2017/04/07/us/politics/Donald-trump-syria-twitter](http://www.nytimes.com/2017/04/07/us/politics/Donald-trump-syria-twitter)

23-Somini Sengupta and Rick Gladstone (Nikki Haley Says u.s may Take our own Action on Syrian chemical Attack) the New York Times, 5-4-2017.

[www.nytimes.com/2017/04/05/world/middleeast/syria-chemical-attack-un](http://www.nytimes.com/2017/04/05/world/middleeast/syria-chemical-attack-un)

24-Sara Elizabeth Williams (Wrath on the Euphrates as us-backed forces Launch operation to seize Raqqa from ISIS, grip) the telegraph, 6-11-2016.

[www.telegraph.com.uk/news/n2016/11/06/us-backed-forces-announce-operation-to](http://www.telegraph.com.uk/news/n2016/11/06/us-backed-forces-announce-operation-to)

25-Khaled al Khateb (will the us renege on its promises to protect SDF in Syria) al-monitor anuary 29-2019.

[www.monitor.com/pulse/originals/2019/01/](http://www.monitor.com/pulse/originals/2019/01/)

26-(Syrian Kurdish YPG Turkish tanks shell its position) Reuters march 4, 2016

[www.reuters.com/articles/us-mideast-crisis-syria-ypg](http://www.reuters.com/articles/us-mideast-crisis-syria-ypg).

27-Liz Slyo and Karen DeYoung (Ignoring Turkey, US Backs Kurds in Drive against ISIS in Syria) the Washington Post June 1, 2016

[www.Washingtonpost.com/world](http://www.Washingtonpost.com/world)

28-(Turkey proposes secure strip inside Syria to protect border and refugees) DW. In 17-2-2016

[www.dw.com/en/turkey-proposes-secure-strip](http://www.dw.com/en/turkey-proposes-secure-strip)

29- (Erdogan says Syria operation aimed at ISIS jihadists, Kurdish PYD) France 24/ 24 August 2016.

[www.france24.com/en/20160824-erdogan](http://www.france24.com/en/20160824-erdogan)

30-Megan specia (the planed u.s troop withdrawal from Syria heres the latest) the New York timmes, January 16, 2019.

www.nytimes.com 2019/01/16/world/middle east/Syria.

## Abesttract

The effect of Middle East on forming the international system

The Syria war 2011-2019 as example

The Middle East was and still. A key part in forming the international system since ever. Because of its geopolitical location and its importance politically and economically. And since the ww2 the Middle East became an essential spot in the international order

And now the Syrian civil war became Avery important event in establishing the post unipolar order

## الملخص

كان الشرق الأوسط وما زال. جزء رئيسي في تشكيل النظام الدولي. بسبب موقعها الجغرافي السياسي وأهميتها سياسيا واقتصاديا. ومنذ الحرب العالمية الثانية ، أصبح الشرق الأوسط مكاناً أساسياً في النظام الدولي والآن أصبحت الحرب الأهلية السورية حدثاً مهماً للغاية في تأسيس نظام ما بعد القطب الواحد، فقامت الدراسة بإعادة تعريف موقع الشرق الأوسط في السياسات العالمية ، كما ناقشت التهديدات النابعة من حالة السيولة في الشرق الأوسط، واستشرفت الدراسة أن الشرق الأوسط يقف في لحظة فارقة، وكما يقول ريتشارد هاس نحن امام عصر التكويني الخامس من عصورالشرق الأوسط.



سروشتی فرمانروایی له عیراقی هاوچهرخدا:

پیاوه کردنی چه مکه کانی دهسته لات و توندوتیژی لای هانا ئارینت

## The Nature of Governance in Contemporary Iraq: applying Hannah Arendt's concepts of power and violence

د. هیمن نامق جه میل

م. هوشهنگ دارا حمه امین

[زانکۆی سوران، فاکه ئتی یاسا و په یوه ندییه نیوده وه له تییه کان]

Dr. Hemn Namiq Jameel

Hoshang Dara Hama Ameen

Department: Politics and International Relations

Faculty: Political Science and Management

University: Soran University

hemn.jameel@soran.edi.iq

hoshang.hama@soran.edu.iq

پوخته:

هانا ئارینت، له کتیبی «سه بارهت به توندوتیژی»، له نیوان دهسه لات و توندوتیژیدا جیاوازی دهکات. ئەو، به پینچه وانە ی زۆریک له بیرارانی سیاسییه وه، لهو باوه رده دایه که ئەم دوو چه مکه هاوواتای یه کتر نین، به نکو ته واو جیاوازن و سه رچاوه، به کاربه ر و ئامانجیشیان جیایه. ئارینت روونی دهکاته وه که ده شیت دهسه لات توندوتیژی یان توندوتیژ دهسه لات به کار بهات، به لام ئەمه ناکاته ئەوه ی ئەو دوو چه مکه هاوواتان، به نکو هه ریه که یان تابه تمه ندی ره وتیکی دیاره. به بروای ئارینت، فرمانروای شهرعی، دهسه لات و تهوژمی دهره وه ی فرمانرواییش، توندوتیژی به کار دینیت. ئەو ددان به وه شدا ده نیت که ده شیت دهسه لات بۆ مانه وه ی خو، یان له ترسی دارمانی، په نا بهاته بهر توندوتیژی، به لام لهو باوه رده دایه که ئەم جوړه له به کار بردنی توندوتیژی، با له لایه ن دهسه لات فرمانروا شه وه بیت، شهرعییه تی نییه و شهرعییه تی دهسه لاتیش ده باته ژیر پرسیا ره وه. عیراقی دوای ۲۰۰۳ نمونه ی ولاتیکه که زیاد له جه مسهریکی هیژی تیدایه. له لایه ک دامه زراوه ده وه له تییه کان دهسه لات و هیژی شهرعی و دامه زراوه بیان هه یه و به یاسا توانای مۆنۆپۆل کردنی 'توندوتیژی ده وه تی، یان هه یه، به لام هاوکات له به کار بردنی توندوتیژی نه سه له میونه ته وه؛ له لایه کی دیکه ش تا قم و تهوژمه کانی دهره وه ی دهسه لاتیش هیژی دیفاکتویان هه یه و له گه ل ئەوه دا که له رۆلگیزی ده وه تی و دامه زراوه ییدا کاران، به لام توندوتیژیش یه کیکه له میکانیزمه کانیا ن بۆ کارتیکردنی زیاتر له دهسه لات و وه ک بنه ما نه ک وه ک بژارده ی دووه م لێیان روانیوه و په یه روه یان کردووه. له م چوارچۆیه ده دا، هه ونده دریت هه ر دوو چه مکی دهسه لات و توندوتیژی لای ئارینت له عیراقی ئەمرودا پیاوه بکرین و شو رفه ی ئەوه بکریت که ئەوه ی له عیراقدا فرمانروایی پنده کریت دهسه لات یان توندوتیژی، ئایا فرمانروا کانی عیراق توانیوه یان به پشت بهو میکانیزمانه نه به ستن که یاخیوان پشتی پیده به ستن و دوا جار ئایا ئەوه ی له سیسته می ده وه تدارپی عیراقدا قسه ی دوایین دهکات، دهسه لات یان توندوتیژی. ئەم توژی نه وه یه به پشت به ستن به چوارچۆیه کی تیوری، که هه مان تیوره که ی هانا ئارینت بۆ جیا کردنه وه ی دهسه لات له توندوتیژی، هه ولی وه لامدانه وه ی ئەم پرسانه ده دات و ئامانجیه تی له م ریگه یه وه سرووشتی هیژ، دهسه لات و توندوتیژی له عیراقی هاوچه رخدا شو رفه بکات.

## بەشى يەكەم: مېتۆدۆلۆژى و دەروازەى تيۆرىي توئىزىنەوەكە پېشەكى:

دەسەلات لە مېژووئى عىراقدا لەوئەتەى وەكو دەولەتتىكى نوئى لە پاش ھەلەوھەشاندنەوہى ئىمپراتۆرىيى عوسمانى دروست بوو، بەردەوام كىشەى زۆرى ھەبوو. حكومەتەكانى عىراق فۆرمى جۆراوجۆرى توندوتىژيان بەرامبەر بە خەلكى خۆيان و ولاتانى دەورووبەر بەكارھېناوہ. دۆخەكە لە روخانى رزىمى بەعس لە سالى ۲۰۰۳ بە دواوہ وەكو دۆخىكى نوئى يان سەرەتاي مېژووئىكى نوئى لە عىراق پېناسە كراوہ. رووداوہكانى ئەو مېژووہ نوئى، بە تايبەت ئەوہى پەيوەست بوو بە دەسەلات و بەكارھېنانى توندوتىژى، رەنگە فۆرمى دىكەى وەرگرتى بەلام لە ناوہرۆكدا گۆرانكارى جەوھەرى گەورەى بەسەردا نەھاتووہ. ئەم توئىزىنەوہى كە دەكات بۆ ئەوہى ھەلسەنگاندنى زانستى لەبەر رۆشنايى تيۆرەكانى ھانا ئارنىت بۆ ئەو دۆخە نوئى و پەيوەندى نيوان دەسەلات و توندوتىژى پېشكەش بكات. لە دواى خويندەنەوہى ئەو توئىزىنەوہى ھەندى تېروانىي روونترت دەربارەى ماھىيى دەسەلات و پەيوەندىيەكانى لە گەل توندوتىژى بەگشتى، ھەروہا لە چوارچىوہى كەيسى عىراقدا، بۆ دەردەكەوى.

### گرنگى توئىزىنەوەكە:

يەكېك لە بايەخەكانى ئەم توئىزىنەوہى ئەوہى كە چوارچىوہىكى تيۆرى روون دىئى بۆ ئەوہى لە دۆخى شىواو و ئالۆزى عىراقى نوئى تىبگات. ھەروہا ھەولتى لىكجياكردنەوہى ئەو تىكەلى و ئالۆزى دەدات كە چەمكەكان و دەستەواژەكان لەو ولاتەدا دووچارى ھاتوون. لە لايەكى دىكە ئەم توئىزىنەوہى كاراكتەرە دەولەتى و نادەولەتییەكان لە عىراقى نوئى پۆلئىن دەكات و ئاماژە بە رۆئيان دەكات لە گۆرەپانەكە و مەوداى كار و تىكەلئان لە گەل دامەزراوہكانى دەولەت و كارىگەريان بەسەر يەكترى تاوتوئى دەكات. ئەمەش يارمەتيمان دەدات بۆ ئەوہى لە سەرچاوہكانى توندوتىژى تىبگەين و لە ھۆكارەكانى لاوازى پىگەى دەسەلات و دامەزراوہكانى بۆلەينەوہ.

### پرسىارەكانى توئىزىنەوہ:

توئىزەران لەوہدا ناكۆك نىن كە پىژەى توندوتىژى لە عىراقى نوئىدا يەكجار بەرزە. بۆيە ئەمە وەكو راستىەكى پېشوختە زانراو لەم توئىزىنەوہىدا مامەلەى لە گەل دەكرى. ھەروہا لەوہشدا ناكۆكى نىە كە دەسەلات و دامەزراوہكانى لە عىراقى نوئىدا سەقامگىر نىن و ئىشە بنەرەتییەكانى خۆيان ناكەن و كىشەى رىشەبىيان ھەيە، ئەمەش دىسان پشت ئەستورە بە سەدان راپۆرت و لىكۆلەينەوہى زانستى و وەكو دەرەنجامتىكى زانراو لىزەدا مامەلەى لە گەل دەكرى. بۆيە پرسىارى سەرەكى ئەم توئىزىنەوہى بىرتىيە لە:

چوارچىوہى تيۆرى ھانا ئارنىت بۆ چەمكەكانى دەسەلات و توندوتىژى چىە؟

بە لەبەرچاوگرتنى ئەو دىدەى ئارنىت، ئايا لە عىراقى نوئىدا دەسەلات يان توندوتىژى بالادەستە؟

لە پال ئەم پرسىارە سەرەكییانە، توئىزىنەوہ ھەول دەدات وەلامى ھەندى پرسىارى لاوہكى بداتەوہ وەكو:

كاراكتەرە كارىگەرەكانى نىو پروسەى سىياسى عىراقى نوئى كامانە؟

ئەو ھۆكارانە چىن كە بوونتە ھۆكارى زۆربوونى توندوتىژى و لاوازبوونى پىگەو كارىگەرى دامەزراوہكانى دەسەلات.

**میتۆدۆلۆژی:**

ئەم تۆیۈنەنەۋەيە لە بەر رۆشناي تیزە كاني هانا ئارننت دەربارەي دەسەلات و توندوتیژی كە لە كتیبه كاني پېشكەشي كرددون، لیکدانەۋە بۆ دۆخی سیاسی عێراقی نوێ، كە دەكاتە رووداۋە كاني دواي ۲۰۰۳، دەكات. داتا كاني ئەم تۆیۈنەنەۋەيە داتاي لاۋە كين Secondary sources و لە كتیبه و راپۆرتی دامەزرادە كاني بېر كرنەۋە و لیکۆلینەۋەيە تۆیۈنە رانی دیکە وەرگیاون و لێرە بۆ پالېشتی كرن لە ئارگومینتە كان و بەراورد كرن دانیان بە كار هیندراون.

**سترا كچەر:**

لە دواي بەشي پېشە كی، ئەم تۆیۈنەنەۋەيە لە چوار بەشي دیکە پېك هاتوۋە. لە بەشي دوو ھەمدا دیدی ئارننت بۆ پرسە كاني دەسەلات و توندوتیژی دەخرتتە روو. لەو بەشەدا باس لەو دە كری كە چۆن ئارننت ھەنسەنگاندن بۆ دید و پیناسەي زانا و لیکۆلە رانی پېشخۆی دەكات كە بەشیکي دیاریان ئەو دوو چەمكەيان لیک جیا نە كړدۆتەۋە يان بە سەرچاۋە و بەرەنجامی یە كتریان زانیوۋە. ئارننت رەخنە لەو دیدانە دە كری و تیروانی تاییبەتی خۆی دەخاتە روو كە بریتیه لە جیاوازی نیوان ئەو دوو چەمكە بە جۆرپك دەسەلات ناكری توندوتیژی بۆ مانەۋەيە خۆی بە كار بەیخی ئەگەر بیەوی وەكو دەسەلاتی كی رەوا بمانتتەۋە. ھەر لەو بەشەدا بە وردی باس لە جیاوازییە كاني نیوان ئەو دوو چەمكە و سەرچاۋە و ئامرازە كانیان دە كری. بەشي سێیەم تاییبەتە بە دۆخی دەسەلات و توندوتیژی لە عێراقی دواي ۲۰۰۳ و بەسەر دوو باسدا دابەشكراۋە. باسی یەكەم تاییبەتە بەو ئەكتەرانیە لە دواي گۆرانكارییە كان لە عێراق كە و تنە رۆل بینین لە گۆرە پانی عێراقدا و بەشي ھەرەزوریان توندوتیژیان بە فۆرمی جۆراوجۆر بە كارھینا تا سالی ۲۰۱۱ كە سالی كشانەۋەيە ھێزە كاني ئەمەریكا ھێزە كاني ئەمەریكا دەخرتتە روو كە عێراقی زیاتر بەرەو بازنیە توندوتیژی مەزەبی و نەتەۋەيە ئاراستە كرد و ئەو دەسەلاتە لەرزۆكەي دروست ببوو، زیاتر بەرەو توندوتیژی ئاراستە كرد. ئەم بەشە دەگاتە ئەو دەرەنجامەي كە ئەو ھەي لە عێراقی دواي ۲۰۰۳ تا ئەمڕۆ لە ئارادایە زیاتر بە لای توندوتیژی رۆیشتوۋە نەك دەسەلات وەكو ئەو ھەي هانا ئارننت باسی دەكات. بەشي چوارەم تاییبەتە بە ئیشكالیەتی ئاۋەژووبوونەۋەيە رۆلە دەولەتی و نادەولەتیە كان لە عێراقی نویدا. لەم بەشە ھەلۆستە لە سەر فاكٹۆرە دەرە كییە كان دە كری و لەویدا باس لەو رۆلە دە كری كە ھێزە كاني ھاۋپەیمانان لە كاتی دەسەلاتی كاتیان لە عێراقدا، بە بیئاگای یان بە مەبەست، لە فراوان كرنی زەمینەي توندوتیژی گێرايان. ھەر ھەي باس لە رۆلی دەولەتە ھەرئیمە كان بە تاییبەت ئێران و توركیا دە كری كە بە رینگای جۆراوجۆر و بیانووی جیاواز چۆن ئەسپی خۆیان لە مەیدانی عێراقی نویدا تاوداۋە و بەرژەۋەندییە كاني خۆیان لەسەر حسابی سەقامگیری و بەھیزبوونی دەسەلات لەو ولاتەدا پاراستوۋە. ھەر ھەي باس لە فاكٹۆرە ناوخییە كان دە كری كە خۆی لە شكستی دەسەلاتی نوێ لە عێراقدا دەبینتتەۋە لە دۆزینەۋە و گرتنە بەری میكانیزی نوێ كە ھەموو پېكھاتە جیاوازیە كاني عێراق لە دەوری بەرنامەيە كی نیشتمانی كۆبكاتەۋە، ھەر ھەي شكستی ئەو دەسەلاتە بە ھۆی گەندەلی زۆر و رەچاۋ كرنی سیاسیەتی پەراویزخستن لەسەر بنەمای ناسنامەي نەتەۋەيە و مەزەبی. بەم جۆرە دەسەلات لە عێراقی نویدا شكستی ھیناۋە لە بەدەستھینانی متمانە و شەرعیەتی خەلك و پېشكەش كرنی خزمەتگوزارییە سەرەتاییە كان بە شیۋەيە كی دادپەرۋەرانیە بۆ خەلك. بەشي كۆتایی ئەم تۆیۈنەنەۋەيە خستنە رووی ئەو دەرەنجامانەيە كە تۆیۈنەنەۋەيە پیتی گەیشتوۋە و وەلامدانەۋەيە ئەو پرسیارانەيە كە تۆیۈنەنەۋە لە پیناویدا ئەنجام دراۋە.

## به‌شى دووهم: خویندنه‌وهی هانا ئارینت بۆ دەسه‌لات و توندوتیژی

### پێشه‌کی:

ئهم به‌شه هه‌له‌سه‌سته له‌سه‌ر دیده‌کانی ئارینت بۆ پرسه‌کانی ده‌سه‌لات و توندوتیژی ده‌کات. هه‌له‌سه‌نگاندنی ئارینت بۆ دیدگی توێژه‌رانی پێش خۆی ده‌رباره‌ی ده‌سه‌لات هه‌روه‌ها په‌یوه‌ندی له‌ گه‌ل توندوتیژی ده‌خاته روو؛ ره‌خه‌نه له‌وانه ده‌گرێ که بیا‌نوو بۆ به‌کاره‌ینانی توندوتیژی ده‌هیننه‌وه یان ئه‌و دوو چه‌مکه وه‌کو هاوواتا ده‌ناسن. هه‌روه‌ها توخمه سه‌ره‌کییه‌کانی ده‌سه‌لات ده‌خاته روو له‌ گه‌ل هی توندوتیژی.

هانا ئارینت (1975-1907) بیراری دیاری ناو‌زانستی سیاسه‌ت له‌ نووسینه‌کانیدا و به‌ تایبه‌تیش له‌ کتییی سه‌باره‌ت به‌ توندوتیژیدا بۆ‌چوونه جیاوازه‌کانی سه‌باره‌ت به‌ چه‌مکه‌کانی ده‌سه‌لات و توندوتیژی ده‌خاته روو. کتیبه‌که سه‌ره‌تا له‌ سالی 1969 له‌ ژیر ناو‌نیشانی تیرامان له‌ توندوتیژی و له‌ شیوه‌ی گوتاریکدا و دواتریش له‌ سال 1970 له‌ شیوه‌ی کتیبیکدا و به‌ ناوی سه‌باره‌ت به‌ توندوتیژی چاپ و بلاو کرایه‌وه (Arendt, 1970). ئارینت له‌م کتیبه‌یدا ره‌خه‌نه له‌و شروفا‌نه ده‌گریت که بۆ چه‌مکی ده‌سه‌لات کراون و له‌و باوه‌ره‌شدایه که ته‌واوی بیراران، له‌ چه‌په‌وه تا راست، باوه‌ریان به‌وه هه‌یه که ده‌سه‌لات و توندوتیژی دوو چه‌مکی هاوواتان که ده‌کریت له‌ تیکسته‌کاندا شوپنی یه‌کتر پر بکه‌نه‌وه یان له‌ شوپنی یه‌کتر دابنرین و له‌وپه‌ری جیاکاریشدا که کردبیتیان گوتویانه که توندوتیژی هه‌چ نیه جگه له‌ دیارترین ده‌رکه‌وته‌ی ده‌سه‌لات (Bernstein, 2011). هه‌ر ئه‌م تیروانینه‌ش، به‌ بروای ئارینت، بووته هۆی ئه‌وه‌ی که که‌مترین سه‌رنج به‌خه‌رتنه سه‌ر باسی جیاکردنه‌وه‌ی ده‌سه‌لات و توندوتیژی له‌ یه‌کتر. ئارینت ده‌یه‌وت له‌ سه‌باره‌ت به‌ توندوتیژیدا توندوتیژی له‌ ده‌سه‌لات جیا بکاته‌وه و له‌مه‌شدا سه‌رکه‌وتوانه کاری کردووه؛ ره‌نگه هه‌ر ئه‌مه‌ش بووینته هۆی ئه‌وه‌ی که نوسخه‌ی وه‌رگێردراوی کتیبه‌که بۆ زمانی ئه‌لمانی به‌ ده‌سه‌لات و توندوتیژی ناو‌نراوه (Arendt, 1981).

له‌ دیدی ئارینته‌وه ده‌سه‌لات هه‌لگری واتایه‌کی ناواخنی کۆمه‌لایه‌تیانه‌یه و له‌ په‌یوه‌ندی و یه‌کیتی دلخوازانه‌ی کۆمه‌له‌که‌سه‌یکه‌وه سه‌رچاوه ده‌گریت. به‌م پێیه توخمه پیکه‌ینه‌ره‌کانی ده‌سه‌لات بریتی ده‌بن له‌ خه‌لک، ئیراده و کاری هاوبه‌ش. ئه‌و له‌و باوه‌ره‌دایه که ده‌سه‌لات سروشتیکی بونیاته‌رانه‌ی هه‌یه و تایبه‌تمه‌ندی کۆمه‌له‌ خه‌لکی ریکخراو و هاوئا‌هه‌نگه که پیکه‌وه کار ده‌کهن و له‌ پشت یه‌کترن. له‌م سۆنگه‌یه‌شه‌وه تا‌ک یان گروپی په‌رشوبلاو ناتوانن ببنه‌ خاوه‌ن ده‌سه‌لات، ئه‌مه‌ش له‌به‌ر ئه‌وه‌ی ئه‌و که‌س یان ئه‌و که‌سانه له‌ توخمه پیکه‌ینه‌ره‌کانی ده‌سه‌لات بینه‌شن (Navarro Diaz, & Romero-Moreno, 2016). ئارینت به‌ پێناسه‌کانی پێش خۆی بۆ ده‌سه‌لات رازی نییه و رووبه‌رووی ئالنگارییان ده‌کاته‌وه. ئه‌و پێناسه‌ی فۆلتیر بۆ ده‌سه‌لات که به‌ ناچارکردنی ئه‌وانیتر بۆ ئه‌نجامدانی کاریک به‌ ویستی من ره‌تده‌کاته‌وه (Arendt, 1970)؛ یان پێناسه‌ی ماکس فیبه‌ر که به‌ بروای ئه‌و ده‌سه‌لات بریتییه له‌ سه‌پاندنی ئیراده‌یه‌ک به‌ سه‌ر ئیراده‌یه‌کی دیکه‌دا، جا له‌ ئاستی هه‌ر په‌یوه‌ندییه‌کی کۆمه‌لایه‌تیدا بێت (p. 36. Ibid). ئارینت بۆ‌چوونی دوجۆنفلایش ره‌تده‌کاته‌وه که ده‌لێت ده‌سه‌لات به‌ بێ فه‌رمابه‌روایی و فه‌رمابه‌ر واتای نییه (p. 73. Ibid). ئارینت هه‌موو ئه‌و پێناسانه‌ی سه‌روه‌ره‌تده‌کاته‌وه، چونکه پێی وایه ئه‌م جۆره ناساندانه‌ی ده‌سه‌لات به‌ره‌ ییری ماوی ده‌چیت که ده‌لێت ده‌سه‌لات له‌ لوله‌ی تفه‌نگه‌وه دیته‌ ده‌ر. ئارینت له‌ ره‌تدانه‌وه‌ی ئه‌مانه‌دا ده‌پرسیت، ئه‌گه‌ر وابیت جیاوازی چه‌یه له‌ نیوان فه‌رمانی ئه‌فسه‌ریکی پۆلیس و تاوانکاریکی چه‌کداردا؟ (p. 37. Ibid) له‌ به‌رامبه‌ر هه‌موو ئه‌م پێناسانه‌دا، ئارینت ده‌سه‌لات ده‌ناسینیت وه‌ک به‌ره‌نجامی کاری هاوبه‌شی خه‌لک له‌ گه‌ل یه‌کدی که له‌ حکومه‌ت یان دامه‌زراوه‌یه‌کی متمانه‌پیکراو و پشتگیریکراودا ده‌رده‌که‌وت.

لای ئارینت ده‌سه‌لات تایبه‌تمه‌ندییه‌کی مرۆبیه، نه‌ک هه‌ر بۆ ئه‌نجامدانی کاریک، به‌لکو بۆ کۆکردنه‌وه‌ی مرۆفه‌کان له‌ ده‌وری خۆی ئینجا له‌ پێناو ئه‌نجامدانی کاریکی هاوبه‌ش. هه‌ر له‌م سۆنگه‌یه‌وه‌یه که ئارینت ده‌لێت ده‌سه‌لات تایبه‌تمه‌ندی تاکه‌سه‌یک نییه، به‌لکو هه‌میشه سروشتیکی کۆمه‌لایه‌تی هه‌یه و تایبه‌ته به‌ کۆمه‌له‌که‌سه‌وه؛ به‌م پێیه ده‌سه‌لات هه‌میشه پشت به‌ فه‌ری سه‌رچاوه مرۆبیه‌کانی ده‌به‌ستیت، به‌ پێچه‌وانه‌ی توندوتیژییه‌وه که پشنته‌ستووور نیه به‌ ژماره، به‌لکو پشت به‌و هۆکار یان هۆکارانه ده‌به‌ستیت که له‌ به‌رده‌ستیدان (Ibid),

هاوکات، توندوتیژی پیچەوانەى دەسەلاتە و ھەنگری سرووشتیکی وێرانکەر و تیکدەرانیە و ئەو ئامانجانەشی که له رینگەى توندوتیژیەو بە دەست دەهێندرتین پنیوستییان بە ھۆکار و میکانیزی ترسینەرانی، ناچارکەرانی و وێرانکەرانی ھەبە. ئارینت وەك یەك سەیرکردنی توندوتیژی و دەسەلات لای زانیانی دیکەى بوارى سیاسەت دەخاتە ژێر پرسیارەو و دەلئیت ئاستەمە ئەم دوو چەمکە تیکەل بکرین و جیا نەکرینەو، مەگەر بۆ کەسێک که ھاوشیوەى کارل مارکس لەو باوەرەدا بێت که دەولەت ئامرازى سەپاندنی ھیز و توندوتیژیە (p, Ibid. ۱۱)؛ لەم حالەتەدا، ئەرکی دەسەلاتداری لە دەولەت دەسەندرتیەو و دەکریتە دامەزراوەیەك بۆ پیادەکردنی توندوتیژی. ئەو ھەى ئارینت زیاتر سەرسام دەکات ئەو ھەبە که بیاریان نامارکسى و تەنانتە دژە مارکسیش، ھاوشیوەى ئەو توندوتیژی و دەسەلاتیان لیک جیا نەکردوونەتەو. ئارینت پەخنە لە برتراند دو جۆنقیل دەگرت که جەنگ دەکاتە تاییەتەندى دەولەت، یان ماکس فیبەر که دەولەت بە لایەنى مۆنۆپۆلکاری توندوتیژی فیزیکی دەناسینت؛ لە وەلامى ئەم پیناسانەدا ئارینت دەپرسیت: ئەگەر وا بێت، کەوايە ئایا دەبیت کۆتایى توندوتیژی بە واتای کۆتاییەتانی دەولەت لیک بدریتەو؟ ئایا کۆتاییەتانی شەر واتای کۆتاییەتانی دەولەتان دەگەيەنیت؟ (p, Ibid. ۳۶).

سەرەرای جیاکاری نیوان دەسەلات و توندوتیژی، ئارینت بەمە ناوەستى و لەو باوەرەدايە که ئەم دووانە، دەسەلات و توندوتیژی، نەك ھەر لە یەك جیان، بەلکو رووبەرۆی یەكتریش دەوستانەو و دژ بە یەكیشن. ئەو پێی وایە لە ھەرشونینیک یەكێك لەم دوو چەمکە ھەبیت، ئەو یتریان بوونی نابیت (p, Ibid. ۵۶). ئارینت زیاتر ئەمە روون دەکاتەو و ئامازە بە تیکەلئییەکی کرداری، نەك واتای، لە نیوان ئەم دوو چەمکەدا دەکات و دەلئیت توندوتیژی کاتیک دەگرتی بەر که دەسەلات لە ژێر ھەر شە و مەترسی کۆتاییەتانی و لەناوچووندا بێت؛ ھاوکات پەوايەتی بەم بارەش نادات و دەلئیت ئەگەر چارەنووسی دەسەلات گری بدریت بە بەکاربردنی توندوتیژیەو، ئەو دواجار توندوتیژی جاری نەمانی پەوايەتی دەسەلات دەدات و سەرەنجامیش دەبیتە ھۆی کۆتاییەتانی دەسەلات وەك دەسەلات (Habermas, & McCarthy, ۱۹۷۷). لێرەدايە که ئارینت دەسەلات و توندوتیژی بە دوو شتی دژ بە یەكتر ناو دەبات و دەشگانی ئەو پەوايەتی که توندوتیژی ھیچکات ناتوانیت دەسەلات بەرھەم بھینیت، بەلکو دەتوانیت لەناوی ببات.

ئارینت لە بەرامبەر ئەوانەدا که توندوتیژی بە دیارترین دەرکەوتەى دەسەلات ناو دەبەن دەنوسیت که ئەو ھەى لە لوولەى تەفەنگەو دەپتە دەر، دەتوانیت بپتە فەرمانیکی کاریگەر، که فەرمانبەریک ناچار بکات جیبەجیبی بکات، بەلام، وەك ئارینت دەلئیت، دەسەلات ھەرگیز لە لوولەى تەفەنگەو نایتە دەر. بەلکو ئەو توندوتیژی، زەبر، ھیز، ناچارکردن و دواجار زۆر و زەنگە که لە لوولەى تەفەنگە خۆی بەیان دەکات. بە پەروای ئارینت، ناتوانیت بۆ باسکردنی چیبەتی دەسەلات پشت بە باسکردنی توندوتیژی بھسترت، چونکە دەسەلات پنیوستی بە کەشیکى ئاشتیانە و متمانەى دوولایەنە ھەبە، ئەمەش بە پیچەوانەى توندوتیژیەو کە کەشیکى پەر لە ترس و دلەراوکی و بێتامانەى دەخولقینیت و لە وەھا کەشیکیشدا گەشە دەکات (Arendt, ۱۹۷۰).

ئارینت دواتر لە کتیبە کەیدا دەپتە سەر باسى دەسەلاتى حکومەت و دەنوسیت ئەو ھەى که دەسەلات دەبەخشیتە یاسا و دامەزراوەکانى ولاتیک بریتییە لەو پالپشتییەى که خەلکی ئەو ولاتە بۆ حکومەت ھەیانە، دەریدەبرن و پنیووە پابەند دەبن. ئەو دەسلئیت ئەگەر حکومەتی پشتیوانی خەلکی خۆی لە دەست دا، ئەو بە شیوہەکی یاسای دەسەلاتى خۆی لە دەست دەدات، بە جۆرێک که دەسەلاتى لە دەستچوو بە ھیچ رینگ و ھۆکاریک، تەنانتە بە توندوتیژی، ناگەریتەو بۆ حکومەت، مەگەر ئەو ھەى حکومەت بتوانیت دەسەلات بۆ سەرچاوە یەکەمى و پەسەنەکەى، کە بریتییە لە پشتیوانی و متمانە و ھاوئاھەنگی خەلک، بگەرینیتەو (p, Ibid. ۴۱). ئارینت نمونەى ئەو حکومەتانەش دینیتەو کە بۆ بە دەستخستن یان بە دەستھێنانەو ھەى دەسەلات ھەولێ گرتنەبەرى رینگکانى توندوتیژی دەدەن و ئەمە بە ھەلەیک ناو دەبات کە بە ھۆیەو خودى دەسەلات بە یەكجاری لە ناو دەچیت و ئەو ھەى ئەوان دەستیان دەکەوت بريتى دەبیت لە توندوتیژی، نەك دەسەلات؛

واته توندوتیژی جینگه دهسهلات دهگرتهوه و حکومتیش که دامهزراوهی دهسهلاته دهبیته نامرانیك بۆ جیبهجیکردنی توندوتیژی به سهر خه لکدا، که ئەمەش پیچەوانەى سرووشتی دهسهلاته که بریتی نییه له سه پاندنی هیز به سهر خه لکدا به لکو بریتییه له په یادکردنی توانا له رینگه خه لکهوه، نهک به سهر خه لکهوه (Frazer, & Hutchings, 2008).

ئارنیت ناماز به وهش دههات که ده توانی توندوتیژی بخریته شوینی دهسهلات و سه رکه وتووش بکریت، به لام هیچکات ناتوانیته ئەمه به ئاسانی و به بی باجدانی قورس ئەنجام بدریت، باجیک که نهک ههر خه لک به لکو خودی فه زمانه پوهاش دهیدات و دواجاریش ههردوولا دۆراوی ئەم هه ژمونه توندوتیژین به سهر دهسهلاتدا و هیچکاتیش ناتوانیته رهوایهتی بهم کاره بدریت، چونکه هیچکات ناتوانیته توندوتیژی وهک دهسهلات پیناسه و پیاده بکریت (Arendt, 1970, p.52). ئارنیت پشتبهستنی دهولته به توندوتیژی به لهخونامووبوونی دهولته ناودهبات و لهو باوه رهدایه ئەگه دهولته له بری هیزی پیکهاتوو له کۆبوونهوهی خه لک له دهوری کاریکی هاوبهش پشت به نامرانیکی توندوتیژی بهبهستیت، ئەوه ئەو دهولته له رپی راستی خۆی ده رچوو و دوچارى لادان بووه و ئەمەش ئەنجامی له دهستدانی سه رچاوه کانی دهسهلاتیهتی که دهیوهیت به پشتبهستن به سه رچاوه کانی توندوتیژی خۆی بهیلتیهوه؛ به لام به گوتهی ئارنیت، سه رکه وتوو نابیت له وهی خۆی وهک دهسهلات نیشان بدات.

به شیوهیه کی گشتی، دهسهلات لای ئارنیت بریتییه له بههیزی خه لک کاتیک که پیکهوه و له پینا و نامانجیکی هاوبهشدا دهستبه کار دهبن؛ به لام توندوتیژی ئەکتیکه کاتیک دپته بوون که رازیکردن، باوه رپهینان و گفتوگو شکست دینیت. له راستیدا توندوتیژی کاتیک به دیار ده که ویت که دهسهلات که وتبیته مه ترسی له ناوچوونهوه، ئیدی ئەوکات له بری کاری به کۆمه ل، پشت به نامرانه کانی زه بر و زور ده به ستریت. ههر بۆیه دهسهلات کاری که سان و توندوتیژی کاری که سیکه؛ دهسهلات پيشمه رچی فره پی و توندوتیژیش پيشمه رچی هه بوونی نامرانی توندی هه یه. بهم پيشه ناتوانیته به توندوتیژی دهسهلات به دهست بخریت، به لکو وهک ئارنیت ده لیت دهسهلات بۆ بوونی خۆی ته نیا پشت به خودی خۆی ده به ستریت و هاوکات دهسهلات ته نها خودی خۆی به رهه م دینیته وه و هه رگیزیش توندوتیژی به رهه م ناهینیت. لای ئارنیت نامانجی دهسهلات خولقاندنی که شیکه که تیايدا توندوتیژی، پيشلیکردن و ویرانکردن بوونی نییه، به لکو دهسهلات ئەو راستییه دینیته کایه وه که تیايدا په یوه ندییه کان و راستییه نوپکان بونیات ده نرین.

## دهره نجام:

ئارنیت له گه ل ئەو توێژه رانه ی جیاوازی له نیوان دهسهلات و توندوتیژی ناکه ناکۆکه و ره خنه ی ئەوه یان لی ده گری که نابی به هیچ جۆریک ئەو دوو چه مکه تیکه ل بکرین و بکریته هاومانا. له هه مان کاتدا دیدی خۆی بۆ جیاوازی نیوان ئەو دوو پرسه ده خاته روو به جۆریک توندوتیژی وه کو نامرانیکی دهست دهسهلات سه ر ناکات و بیانوو بۆ به کارهینانی ناهینیته وه. به پیچەوانه وه سه رچاوه کانی هه ردووکیان و نامراز و مه به سته کانیان به جیاواز ده بیخی.

## به شی سیه م: سروشتی دهسهلات و توندوتیژی له عیراقی هاوچه رخدا

### پیشه کی:

دهولته عیراق له وه ته ی له سالی ۱۹۲۱دا دامه زراوه، بهو تیگه یشتنه ی ئارنیت خستوتیه روو ده رباره ی دهسهلات و توندوتیژی، کیشه ی به رده وای هه بووه. هیچ ده یه که لهو ته مه نه نزیک سه د سالی عیراق نیه بازنه یه که له توندوتیژی و نا ئوقره ی تیا نه گوزه رابی که دهولته یه کییک بووه له به کارهینره سه ره کییه کانی. بهم جۆره نا ده گاته سالی ۲۰۰۳ دهولته عیراق به تیگه یشتنی ئارنیت کیشه ی قولى دهسهلاتی هه بووه و دهولته فۆرمی جۆراوجۆری توندوتیژی به کارهیناوه له دزی خه لکه که ی خۆی. ئەمەش له ده ره وه ی تیگه یشتنی ئارنیت یش گومانی گه وه ی خستبووه سه ر رهوایه تی دهسهلات و سیستمی به رپه وهردن. رووخانی رژی می به عس له ۲۰۰۳ په نجه ره یه کی نوپی له میژووی عیراقدا

کرده و ئومیدی مؤدیلیکی نوێی حوکمرانی لای خه‌لک دروست کرد. ئەگەر چی دۆخه‌که جیاوازه و مؤدیلی حوکمرانیه‌که‌ش هاوشیوهی ئەوهی به‌عس نیه، به‌لام تا نوسینی ئەم توێژینه‌وه‌یه‌ش ره‌وایه بگوتری که ئەو قۆناغه نوێیه‌ش رووبه‌رووی کۆمه‌لیک کیشه‌ی بنه‌رته‌ی بوته‌وه له هه‌ردوو پرسی ده‌سه‌لات و توندوتیژیدا. له‌م به‌شه‌دا له چوارچۆیه‌ی دوو باسدا هه‌لۆه‌سته له سه‌ر ئەکته‌ره‌ دیاره‌کانی نیو ده‌سه‌لات له دای ۲۰۰۳ و ئەو گۆرانکاریانه‌ی له دای کسانه‌وه‌ی هیزه‌کانی ئەمریکا له عێراق له سالی ۲۰۱۱ هاتنه‌ کایه‌وه، ده‌کات.

### باسی یه‌که‌م: ئەکته‌ره‌کانی نیو ده‌سه‌لات له عێراقی دای ۲۰۰۳

ئەمریکا و به‌ریتانیا و هاوپه‌یمانه‌کانیان له به‌هاری ۲۰۰۳ رژیمی به‌عسیان له عێراق رووخاند که له لایه‌ن سه‌ددام حوسین سه‌رۆکایه‌تی ده‌کرا. له سه‌ره‌تای داگیرکردنی عێراق، ئەو هیزانه‌ خۆیان وه‌کو داگیرکار Occupier به‌گوێه‌ی یاساکی نیوده‌وله‌تی ناساند و ده‌سه‌لاتی حوکمرانی کردنیان به‌خۆیاندا. ئەوه‌بوو سه‌ره‌تا دامه‌زراوه‌یه‌کیان به‌ ناوی ئۆفیس بونیادانه‌وه و هاوکاری مرۆبی Office of Reconstruction and Humanitarian Aid (ORHA) دامه‌زراند و جە‌ی گارنه‌ری ژهنه‌رائی خانه‌نشینکراوی ئەمریکیان کرده به‌رپوه‌به‌ری ئەو ئۆفیسه‌که راسته‌وخۆ راپۆرتی به‌ پینتاگۆن ده‌دا. دواتر له مانگی ئایاری ۲۰۰۳ ئەو دامه‌زراوه‌یه‌ ناوه‌که‌ی گۆرا بو ده‌سه‌لاتی کاتی هاوپه‌یمانه‌ن Coalitions Provisional Authority (CPA) و به‌رپسه‌که‌شی گۆردرا بو دیپلۆماتی ئەمریکی پۆل بریمه‌ر له گه‌ل ده‌سه‌لاتی فریادفرۆژانه‌ی فریادفرۆژانه‌ی ده‌سه‌لاتی ده‌سه‌لاتی عێراق که ده‌سه‌لاتی ته‌واوی به‌سه‌ر به‌رپوه‌به‌ردنی دامه‌زراوه‌ی فه‌رمی و نا فه‌رمیه‌کانی نیو سنووری سیاسی عێراق وه‌رگرت. له‌و سه‌رده‌م هه‌ریمی کوردستانی عێراق وه‌کو چوارچۆیه‌یه‌کی دیفاکتۆ له ده‌ره‌وه‌ی ده‌سه‌لاتی عێراق بوو پێش ۲۰۰۳ و به‌گوێه‌ی بریاری ۶۸۸ ی ئەنجومه‌نی ئاسایشی نه‌ته‌وه‌یه‌که‌گرتوووه‌کان که له سالی ۱۹۹۱ ده‌چوو بوو، ده‌پاریزا. له‌و کاتدا جگه‌ له‌وه‌ی هه‌ریمی کوردستان وه‌کو کیانیکی که خاوه‌نی دوو ئیداره‌ی به‌رپوه‌به‌ردن بوو له هه‌ولێر و سلیمانی که لایه‌نی که‌می ئەرکه‌کانی حوکمرانی کردنی خه‌لکیان به‌رپوه‌به‌رد، کۆمه‌لیک حزبی سیاسیش له‌و گۆره‌پانه‌ وه‌کو ئەکته‌ری ژێر ده‌وله‌تی بوونیان هه‌بوو. له‌ ناو به‌شه‌کانی دیکه‌ی عێراق جگه‌ له CPA ئەکته‌ری دیکه‌ی ژێر ده‌وله‌تی به‌ کاریگه‌ر جۆراوجۆر بوونیان هه‌بوو. حزبه‌ شیععه‌ گه‌ره ئۆپۆزیسیۆنه‌کانی پیشوو له ئێران گه‌رابوونه‌وه و لات و خه‌ریکی خۆ رێکخستنه‌وه بوون به‌ تایبه‌ت ئەنجومه‌نی بالای شوێنی ئیسلامی له عێراق و حزبی ده‌عه‌وی ئیسلامی که ئەمانه‌ جگه‌ له‌ بانه‌ سیاسیه‌که‌ هیزێ چه‌کداریشیان هه‌بوو (بروانه‌ Nada and Rowa, ۲۰۱۸; Alaaldin, ۲۰۱۷; Alaaldin and Attia, ۲۰۱۷, and Beehner, ۲۰۰۵). ئەو هیزه‌ شیعانه‌ له ئێران و له‌به‌ر رۆشنایی به‌رنامه‌ی سیاسی و مه‌زه‌به‌ی کۆماری ئیسلامی راپه‌نرابوون و کاریان بو دامه‌زراندنی رژیمی هاوشیوه‌ له عێراق ده‌کرد. دای که‌وتنی رژیمی به‌عس گه‌راونه‌ته‌وه‌ عێراق و ئیدی به‌عس وه‌کو گه‌وره‌ترین به‌رپه‌ستی به‌رده‌م چالاکیه‌کانیان نه‌ما تا رێگریان لێ بکات. ئەو هیزانه‌ ده‌ستیان به‌ خۆ رێکخستنه‌وه و ئاماده‌سازی کرد بو قۆناغی نوێی حوکمکردن له عێراق (Alaaldin, ۲۰۱۷). له پال ئەمانه‌ش هیزێ دیکه‌ش دروست بوون وه‌کو جه‌یشی مه‌هدی که موقته‌دا سه‌در له دای روخانی رژیمی به‌عس بانگی لایه‌نگه‌ره‌کانی کرد که بچنه‌ ریزی سوپاکی بو ده‌رکردنی سوپای ئەمریکا له عێراق و دامه‌زراندنی حوکمرانیته‌یه‌کی شیععه‌. ئەم گروپه‌ له وڵاته‌ جۆراوجۆره‌کانه‌وه ده‌ستی به‌ پته‌وکردنی میلیشیاکانی کرد و له لوبنان له سه‌ر ده‌ستی حزبوڵا راپه‌نریان وه‌رگرت و له ۲۰۰۴ ده‌ستیان به‌ هێرشکردنه‌ سه‌ر سوپای ئەمریکا و هاوپه‌یمانه‌کانی کرد و له چه‌ندین شاری باشووری عێراق بوونه‌ خاوه‌ن توانا و کاریگه‌ری (بروانه‌ Stanford University, ۲۰۱۷). ئەم گروپه‌ش له دای ۲۰۰۵ وه‌ پانپشتی له ژماره‌یه‌ک کاندید کرد و بوو به‌ ته‌یاری سه‌دری.

سونیه‌کان به‌ تایبه‌ت پاشماوه‌کانی رژیمی به‌عس خۆیان له چوارچۆیه‌ی گروپی به‌ره‌هه‌ستکاری به‌ ناو ئیسلامی دژ به‌ ئەمریکا، وه‌کو ئەلقاعیده، رێکخست. به‌ تایبه‌ت له دای ئەوه‌ی حاکی مه‌ده‌نی ئەمریکی له عێراق پۆل بریمه‌ر له ئایاری ۲۰۰۳ له دوو بریارد که ریشه‌کیشکردنی به‌عس و بریاری هه‌لۆه‌شاندنه‌وه‌ی سوپا و دامه‌زراوه‌ ئاسایشی و هه‌والگریه‌کانی رژیمی به‌عس بوون (Al-Waqai Al-Iraqiy, ۲۰۰۳) ژماره‌یه‌کی گه‌وره‌ی له‌و خه‌لکه‌ خسته‌ ده‌ره‌وه‌ی دامه‌زراوه‌کانی ده‌وله‌ت و کاره‌وه (بروانه‌ Zinn, ۲۰۱۶). لیکه‌وته‌کانی ئەو دوو بریاره‌ تا نووسینی ئەم توێژینه‌وه‌یه‌ش به‌ سه‌ر سه‌قامگیری سیاسی و کارایی دامه‌زراوه‌کانی ده‌وله‌ت له عێراق نوێدا به‌ تۆخی دیارن.

عەرەبە سونییەکان که له ههشتا سالی پێشوودا به سهردهستی جلهوی حوکمرانی عێراقیان به دهستهوه بوو، به دوو بریاره له سهرهوه ئاماژهیان بۆ کراکهوتنه دهرهوی حوکمرانییهوه، به تایبەت دهستهبژێره سیاسی و مهدهنی و سهربازییهکانیان. ئەمه وای لێکردن له ههلبژاردنهکانی ۲۰۰۵ و نوسینهوه و دهنگدان له سهر دهستووری ۲۰۰۵ بهشدارییهکی کارا نهکهن و تارادهیهکی فراوان بایکۆتی پرۆسه که بکهن (Cockburn and Sengupta, ۲۰۰۵). له مهش زیاتر بکهونه سهنگههاری دژ بهو نهزمونه نوێیه و له پال قاعیده و گروپی دیکه دا کاری نازاوه و توندوتیژی به فۆرمی جۆراوجۆر له دژی ئەمریکییهکان و حکومهته ساواپه کهی عێراق بگرته بهر. ئەم دۆخه نوێیه هاوتهریب له گهڵ بوونی زهمینه و پێشینهی نا تهبابی سیاسی و مهزههبی له نێو ههر دوو مهزههبی شیعه و سوننه له عێراق، ههروهها له گهڵ نهبوونی بهرنامهیهکی سیاسی پێگهیهشتوو بۆ پێکهوهپی له عێراقی نوێ، له سالی ۲۰۰۶ به دواوه به سانای بووه هۆی ههنگیساندنی شههاری ناوخرۆپی له نێوان شیعه که حوکمرانی به دهستهوه بوو، ههروهها عهزهبی سوننی که له گروپی جۆراوجۆری بهرهنهستکاری خۆی رێکخستبوو. ههزاران خهتک له پیکدادانی تایفی بوونه قوربانی ئەو دۆخه تایفییه تونده (Al-Qarawee, ۲۰۱۴; Alaaldin, ۲۰۱۸; Al-Khalidi and Tanner, ۲۰۰۶). بهم جۆره له ناو چوارچۆیهی عێراقدا له سهرهتاکانی ۲۰۰۳ چه نندین ئەکتەری جۆراوجۆر به کاریگهاری فرهه کارا بوون و په یوهندی و کارلێکیان کاریگهاری گهورهی به سهر سه قامگهیری سیاسی و ئاسایشی و باروگوزهرانی خهتکهوه ههبوو. راسته دواتر له ۲۰۰۵ به کهم ههلبژاردن له دواي کهوتنی رژیمی سه ددام ئەنجامدرا که ئەنجومه نێکی نیشتمانی و حکومهتیکی کاتی عێراقی لێکهوتهوه که عێراقیشتی کرده خاوهن دهستوورێکی نوسراو، بهلام ئەو دۆخه به نا ئۆقرهپی تا سالی ۲۰۱۱ بهردهوام بوو که لهو سانهدا ههزهکانی ئەمریکا له عێراق کشانهوه به گوێرهی رێکهوتنامهی ئاسایشی نێوان ئەمریکا و حکومهتی عێراق (U.S Department of State, ۲۰۰۸). کشانهوهی ههزهکانی ئەمریکا گۆرپانه کهی به سهر دوو ئەگهردا والا کرد. یان ئەوهتا بازنهی توندوتیژی فراوانتر دهپی و دهسهلات له عێراقی نوێدا رووبهرووی ئەگههاری خراپتر دهبیتهوه، یان حکومهتی عێراقی به هاوکاری ئەمریکا و هاوپهیمانه نیودهولهتییهکانی به سوودوهرگرتن له ههلهکانی پێشوو دهبیته خاوهن بهرنامهیهکی نیشتمانی کۆکهروهه Inclusive له بهر روئشانی دهستووری عێراق. به ههلهسته کردن له سهر لێکهوتنهکانی دواي کشانهوهی سوپای ئەمریکا و ئەو دۆخه ئالۆزهی هاته کایهوه، دهکریت بگوتیت که حکومهتی ئەوکاتی عێراق رهوته کهی به رهو بژاردنه یه کهم برد و کشانهوهی ئەمریکییهکانی به دهرهت زانی بۆ ئەوهی له رپی گرتنه بهری هه ندیک سیاستهوه دۆخه که به رهو ئالۆزی زیاتر ببات.

### باسی دووهم: دۆخی عێراق له دواي کشانهوهی ههزهکانی ئەمریکا له ۲۰۱۱

له دواي کشانهوهی ههزهکانی ئەمریکا دۆخی سیاسی عێراق به رهو ئالۆقرهپی زیاتر چوو. حکومهتی ئەوکاتی عێراق و به تایبەتیش له ماوهی نێوان سالی (۲۰۱۴-۲۰۱۰) سیاسهتی پهراویزخستنی زیاتری سونییەکان و فراوانکردنی بازنهی ناکوکییهکانی له گهڵ ههڕیمی کوردستان په رهپیدا. بهم جۆره له بری له خوگرتن و ناشتهوای نیشتمانی، سیاسهتی پهراویزخستن و جیاکاری له سهر بنهمای مهزههبی و نهتهوهپی بووه دیوی پێشهوهی حوکمکردن له عێراق (بروانه: Sullivan, ۲۰۱۳; Al-Ali, ۲۰۱۴; Al-Qarawee, and Al-Qarawee, ۲۰۱۶). ئەو سیاسهته عهزبه سوننهکانی کرده ئامانج و لێکهوتنهی جۆراوجۆری وهکو دهستگیرکردنی سهزکردهکانیان و رهشبهگیری هاوولاتیانی سوننی و سوود وهرگرتن له بریاری ریشه کێشکردنی به عس بۆ ئەوهی سوننییهکان له دهولهت و دامهزرارهکانی دوور بخاتهوه له کاتیک ئەو سیاسهته ریزهپهاری بۆ عهزبه شیعه کۆنه به عسییهکان کرد پاش ئەوهی چوونه بهرهی دهسهلاتدارانهوه (Al-Qarawee, ۲۰۱۶). ئەم جیاکارییه عهزهبی سوننهی زیاتر هاندا که له خۆرێکخستن له گروپی جۆراوجۆری بهرهنهستکاری بهردهوام بن به تایبەت که ئەوان وهکو کوردهکان هیچ قهوارهیهکی فرهیمان نهبوو وهکو ههڕیمی کوردستان که له رووی ئاسایشییهوه بیانپاریزی و خزمهتگوزاریشیان بۆ دا بین بکات.

عهرهبه سونییەکان ناچاربوون په نا بۆ رێگای جۆراوجۆر بهرن بۆ بهرهنگاریبوونهوهی سیاسهته جیاکارییهکانی حکومهتی عێراق. له لایهک توندوتیژی له لایهه گروپه جۆراوجۆرهکانی وهکو قاعیده و ئەنسارولئیسلام و پیاوانی تهریقهتی نهقشبهندی و سوپای موجهیدین و ههزی ئیسلامی له عێراق (BBC, ۲۰۱۴) و دهولهتی ئیسلامی له عێراق بهردهوام بوون (Byman, ۲۰۱۵, and Crisis Group, ۲۰۱۶)، له لایهکی دیکه جهماوهر بۆ داواکردنی خزمهتگوزارییه سهزتاویهکان چالاکي مهدهنی وهکو خۆپیشاندانی فراوانیان بهرپهوه دهرهت نمونهی خۆپیشاندانهکانی



ئەنبار و سەلاحەددین و موسڵ و لە سالی ۲۰۱۲ و ۲۰۱۳ که بە توندی لە لایەن حکومەتەووە بە زەبری ھێز دامرکیتندرانەووە و ھېچ ئەنجامیکی ئەرتی بۆ نیگەرانی و داخوایەکانیان نەبوو (Arango, ۲۰۱۳; and Crisis Group, ۲۰۱۳). حکومەتی عێراق بەزەبر و زەنگ رووبەرۆوی ھەردوو ئاراستە بەرھەستکاری و ناپازی سونیه کان بویەو. ئەو رووبەرۆو بوونەوویە ئامرازی جۆراوجۆری توندوتیژی تیدا بە کارھێندرا وەکو بەردەوامی دان بە بەرھەنگاربوونەووی سەربازی لە گەل بەرھەستکارە سونییەکان بە پاساوی ریشە کیشکردنی بە عس و شەری تیرۆر بۆ جیاکردنەووی ئەو دوو پرسە لە گەل داخوایەکانی سوننەکان. ھەرۆھەدا دامرکاندنەووی خۆپیشاندانەکانیان بە زەبری ھێز، و راوہ دوونانی ھەندى لە سەرکردە سونیه دیارەکان لە پێ جولاندنی کەیسى جۆراوجۆر لە دادگاكان و رەشبگیری بە کۆمەل و بە ئامانجکردنی مأل و مولکیان لە لایەن میلیشیا شیعیه کان. ئەم پەرچە کردارەنەووی دەولەت بازنەووی نیگەرانی و تورپى شەقامى عەرەبى سونى فراوانتر کرد و مەوادی ھەستکردنیان بە پەرۆتیبوون بردە قۆناغیکی دیکە. ئەم سیاسەتە بواری بۆ گەشەکردن و گەرەبوونی گروپە تیرۆریستیه کان زیاتر کردەووە و دەرڤەتی ئەووی بۆ دروست کردن که بە ئاسانتر بتوانن لە ناو کۆمەلگەى سونى مۆلگە زیاد بکەن. بە تايبەت گروپى کى وەکو دەولەتی ئیسلامی لە عێراق و شام (داعش) که دواتر توانی بە ئاسانی بە ھۆی پالپشتی شەقامەووە دەست بە سەر موسڵ و شارە عەرەبە سوننە نیشەکانی دیکەى عێراق بگرى.

سەرھەلدان و تەشەنەکردنی داعش بە تايبەت دواى فراوانکردنی قەلەمەرۆی خۆی لە سوریا و عێراق، دۆخى نوێ ھێنایە کایەووە. سوننەکان لە عێراق لە سەرھەتای ھاتى داعش بۆ شارەکانیان بە زۆری پێشوازی گەرمیان لێکردن یان لانیكەم لاریان نەبوو کاتیک بەراوردیان دەکردن لە گەل سیاسەتە جیاکارییه کانى حکومەتى فیدرالى عێراقى که ھەژموونی بەرە شیعیه کانى بە روونی بە سەرھووە دیار بوو (Cockburn, ۲۰۱۵). بەم جۆرە زۆرینەى عەرەبى سونى، جگە لەوانەى لە دواى ۲۰۰۳ ھو لە نیو پرۆسەى حوکمرانى نوێ عێراقدا جیگا و پۆستیان ھەبوو، بوونە خاوەن ئەکتەریکی نوێ و کارا لە عێراق که داعش بوو. ئەو ئەکتەرە بەووە نەووەستا وەکو ئەکتەریکی ژیر دەولەتی ھەنسوکەوت بکات بە لکو خۆی وەکو دەولەتی ئیسلامی راگەیانند و دەستی بە دروستکردنی دامەزراو بە فۆرمی خۆی و بپاری و پینماپی کرد لەو سنوورەى بە زەبری ھێز لە دەولەتی عێراق و سوریاى زەوت کردبوو. ئەم دۆخە دەسەلاتى فەرمى لە عێراق تا نزیکەى داروخانى تەواوہتی برد تا ئەو کاتەى مەرچەعە شیعیه کان بۆ پاراستنى شوینە پیرۆزەکانیان و حکومەتیش لەبەغدا فەتوای بەرگری جەماوەریان دا و حەشدى شەعبیان دامەزراند (Abbas, ۲۰۱۷; Driscoll and Zoonen, ۲۰۱۷).

دواى ئەووی داعش دەولەتی خۆی لە عێراق و سوریا راگەیانند و بوو بە ئەکتەریکی دیکە لە سەر گۆرەپانی سیاسى عێراق، حەشدى شەعبى وەکو دامەزراوہیە کى نیمچە فەرمى تايەفى که لە کۆمەلگەى گروپى میلیشیاى شیعى پیکھاتوو، دامەزرا. لەوساوہ لە پال دەولەت وەکو دامەزراوہیە کى لەرزۆک، دوو گروپى بەھیزی تايەفى لە گۆرەپانی عێراق کەوتنە چالاکى و توندوتیژی نواندن. ئەم دوو گروپە لەلایەن چەندین دامەزراوہ و دەولەتی ھەرتیمی بە فۆرمى جۆراوجۆر پالپشتی دەکرین و لە سەر گۆرەپانی عێراقدا توندوتیژی وەکو تاکە ئامرازی سیاسەتکردن بە کار دەھینن و لە نیوان ۲۰۱۴ تا ۲۰۱۸ سەدان ھەزار ھاوولاتی بوونە قوریانی ئەو تايەفە گەریبە و مأل و مولک و ژيانیان لە دەست دا و تا ئیستاشى لە گەلدا بێت دەولەت توانیویەتی کەمترین ژمارەى ئەو خەلکە بگەرێنیتەووە شوینی خۆیان و ئارامى و خزمەتگوزاریان بۆ دا بین بکات.

## دەرەنجام:

جۆرە عێراقى دواى ۲۰۰۳ بووہ جیگای مەملانێی ژمارەیه کى زۆر لە ئەکتەرى فەرمى دەولەتی و نیمچە دەولەتی و ژیر دەولەتی که زۆرینەیان توندوتیژیان بە فۆرمى جۆراوجۆر وەکو ئامرازی گرنگی خۆسەپاندن و خۆسەلماندن بە کار ھیناوە و لە ئەنجامدا ھەزاران ھاوولاتی کوژراون، دەرہەدەرکراون و بۆ مأل و جیگا لە ولاتی خویاندا ئاوارەکراون، ئەمەش لە نیشانە ئاسانەکانى شکستى دەسەلات و بالادەستی توندوتیژیە وەکو تاکە ئامرازی یەکلادکردنەووی کیشەکانى سیاسەت لە عێراقى نوێدا. ھەرۆھە ئامانە نیشانەى لاوازی و ناکاراى ئەو دەسەلاتەن که ئارینت باسى دەکات که پەنا بۆ توندوتیژی نابات بە لکو ھیزی خۆی لە پشٹیوانى خەلک وەر دەگرى.

## بەشی چوارەم: ئیشکالیەتی ئاوەژووبوونەوهی رۆلە دەولەتی و نادەولەتیەکان لە عێراق پێشەکی:

عێراقی دوای گۆرانکارییەکانی ۲۰۰۳ تا ئێستا نەبۆتە ئەو وڵاتەیی که خەڵک و زۆریک لە هێزە سیاسییەکان پێشبینیان دەکرد. دۆخە که هەر لە دوای رووخاندنی رژیمی بەعس رووبەرۆی کۆمەڵێک ئالۆزی سیاسی و ئەمنی بویەوه که تا ئێستاش لیکەوتەکانی بەسەر دامەزرێوانەکانی دەولەت و ژبانی خەڵکەوه بەجێ ماون. لەم بەشەدا، لە دوو باسدا، کۆمەڵێک ھۆکاری دەرەکی و ناوخۆیی دەخەرتنە بەر باس که بەشداریان کردوو لە ئالۆزکردنی دۆخی ناوخۆیی عێراق.

### باسی یەكەم: ھۆکارە دەرەکیەکان

بۆ قونای دوای رووخانی رژیمی بەعس لە ۲۰۰۳ تێروانی جیا جیا لە نیو ناوەندەکانی دروستکردنی بریار لە ئیدارەیی ئەمریکادا ھەبوو. پینتاگۆن و کۆشکی سپی و وەزارەتی دەرەوه لە دیدی جیاوازییەکان و ھەنگاوەکانی دوای روخاندنی دەکرد. ئەمە وای کرد که دیدیکی ناچێگەر بەسەر سیاسەتی ئەمریکا بەرامبەر بە عێراقی نوێ زال بیت (بۆ زانیاری زیاتر بروانە: O>Hanlon, ۲۰۰۵; Rathmeel, ۲۰۰۵; Bensahel et al, ۲۰۰۸). لە دوای دەستبەکاربوونی پۆل بریمەر لە ئایاری ۲۰۰۳ وەکو حاکمی مەدەنی ئەمریکا لە عێراق و بەرپۆبەری دەسەڵاتی کاتی ھاوپەیمانان CPA دوو بریاری ھەستیار که بریاری ژمارە ۱ ی ریشە کێشکردنی بەعس و ژمارە ۲ ی ھەلۆشاندنەوهی سوپا و ئاسایش و دامەزرێوانە ئەمنی و ھەوانگرییەکانی رژیمی بەعس دەرچوون. ئەو دوو بریارە کاریگەری گەورەیان بەسەر نەخشەیی سیاسی نوێی دامەزرێوانەکانی عێراق بەجێ ھێشت. وەکو لە سەرۆھە ئامازەیی پیکراوە، عەرەبە سوننیەکان کەوتنە دەرەوهی پرۆسەیی حوکمرانی. ئەمریکیەکان دەلێن ئەو دوو بریارە بۆ ئەو بوو که عێراقیەکان بە تاییبەت کورد و شیعیە باوەر بکەن که سەردەمی حوکمرانی بەعس و سەددام حوسێن کۆتایی ھات و ئیدی گەرانەوهی بۆ نیە. راستە ئەم دوو بریارە دۆخیکی نوێی لە عێراقدا ھینایە کایەوه، بەلام دەرگای بەسەر فۆرمی نوێی توندوتیژی ناوخۆیی لە نیو پیکھاتە سەرەکییەکان و ھەرۆھا لە گەل دەزگا نوێیەکانی دەولەت دروست کرد. ئەمریکییەکان بەم بریارانە بەشداریان کرد لە پەراوتزخستنی عەرەبی سوننە لە حوکمرانی نوێی عێراقدا.

لە لایەکی دیکە دەولەتانی دراوسێی عێراق بە تاییبەت ئێران و تورکیا بە قوڵی دەستیان خستنە نیو پرۆسەیی سیاسی و ھەوڵی ئاراستەکردنی لایەنەکانیان دا بۆ پاراستنی بەرژووەندی خۆیان لە عێراقی نوێدا. ئێران تا ئەمڕۆش لە تورکیا زیاتر دەستی درێژ و ھەژموونی فراوانترە. بەر لە رووخانی رژیمی عێراق، کۆماری ئیسلامی ئێران لە سالی ۲۰۰۲ ژەنەرال قاسم سولەیمانی وەکو ئامادەکاری دوای رووخانی رژیمی بەعس دامەزراند بۆ ئەو سەرپەرشتی بەرژووەندییەکانی ئێران بکات لە عێراق (Terrill, ۲۰۱۲, p. ۲۹) لە جانیوەری ۲۰۰۸، ئەنجومەنی بالایی ئاسایشی ئێران بریاریدا سولەیمانی بێتە بەرپرسی ھەموو جولانەوه سیاسی و ئەمنی و سەربازییەکانی ئێران لە عێراق. واتە سولەیمانی کرایە خاوەنی بەلێ و نەخێر لە جیاتی رژیمی ئێران لە ھەموو کاروباریکی عێراقدا. سوپاسی قودسی ئێرانی که سولەیمانی رێبەرایەتی دەکات لە دوای روخانی رژیمی بەعسەوه بە جۆرەھا شیوہ ھاوکاری لۆجستی پێشکەشی گروپ و میلیشیا شیعیەکانی عێراق کردوو بۆ ئەو سولەیمانی ئەمریکا لە عێراق بکەنە ئامانج و رینگا نەدەن عێراقیک بونیاد بنێتەوه که لە گەل بەرژووەندییە ستراتییجیەکانی ئێران لە ناوچە کە ناکوک بێ. ئەو ھاوکارییە بە جۆریک بوو که لیکۆلەرێک دەلی « سوپای قودس بۆ میلیشیا شیعیەکان وەکو قاعیدە وایە بۆ میلیشیا سوننییەکان» (Beehner and Bruno, ۲۰۰۸). بەم جۆرە ئێران بوو ئەکتەرێکی کارا لە دارپشتی سیاسەتی ناوخۆیی عێراق و رینگری کردوو لەوھی عێراق بێتە کاراکتەرێکی سەربەخۆی بەھێز که بەرژووەندی ستراتییجیەکانی ئێران وەکو سوپەراپوهرێکی ھەریمی بخاتە مەترسییەوه (Bongers, ۲۰۱۲).

رۆلی تورکیاش لە دۆخی دوای ۲۰۰۳ رۆلێکی دیارە بە تاییبەت که لە سەرەتای پرۆسەیی روخانی رژیمی بەعس تورکیا رۆلی نیگەرەن و دوو دلی لەو پرۆسەیی گێرا بە بیانووی ئەوھی که پرۆسەیی سەربازی لە دژی رژیمی سەددام ئەگەرەکانی دابەشبوونی عێراق زیاد دەکات که ئەمەش بە دەوری خۆی دەرەفت بۆ دروستبوونی دەولەتی کوردی زیاتر دەکات. وەھا دەولەتیکی کاریگەری راستەوخۆی لە سەر ئاسایشی ناوخۆیی تورکیا

دهب (السعدون، ۲۰۱۲). به لای تورکیا یه کیتی خاکی عیراق به شیکه له ئاسایشی جیۆسیاسی، سه قامگیری له عیراق ئاسایشی ئابوری بۆ تورکیا دابین ده کات (باکیر، ۲۰۱۵). بهم جۆره عیراق هه میشه وه کو به شیکه گزنگ له ئاسایشی نیشتمانی تورکیا سه یر کراوه و له پرسه کانی په یوه ست به کورد، تورکمانه کانی عیراق و عه ره بی سوننی، تورکیا دهستی له کاروباری عیراق وه رداوه. په یوه ندییه کانی به گوێره ی هه ئسوکوه وت و دۆخی ناوخۆیی عیراق له گه ل حکومه تی نه و ولاته گۆرانی به سه ردا هاتوه. تورکیا له دوا ی ۲۰۰۳ هه چ له رووی سه ربازی له رپی بۆردوومانی به رده وای سنووره کانی عیراق بۆ به ئامانجگرتنی چه کداره کانی پارنی کرێکارانی کوردستان (PKK) چ له رووی سیاسی له رپی پالپشتی لۆجستی تورکمان و حزبه کانیا ن و هه ندی ته یاری سوننی، دهستی له کاروباری عیراقدا هه بووه (باکیر، ۲۰۱۵ و عبداللطیف، ۲۰۱۵ و العیساوی، ۲۰۱۶). هه روه ها (Cagaptay and Evans, 2012).

واتا هیزه نیوده وه ته تی و هه ریمیه کان له دوا ی ۲۰۰۳ رۆتی گه وره یان هه بوو له و کیشانه ی رووبه رووی ده سه لات و دامه زراوه نوێیه کانی عیراق بوونه وه و بوار و زه مینه ی نه وه یان فراوانتر کرد که هه م دامه زراوه ده وه ته ییه کان توندوتیژی به کار به یین وه کو میکانیزمیک بۆ مانه وه هه م دامه زراوه نا ده وه ته ییه کان ده ستیان درێژ بۆ و نه وانیش توندوتیژی به کار به یین و بواری گه شه کردن بۆ ده سه لاتیک ناوخۆیی تۆکمه لاواز بکه ن. نه مه ش دیسان ده سه لات له عیراق له روانگه ی تیور و دیدی ئارنیت ده خاته به رده م پرسباری گه وره وه و نه وه ده خاته روو که توندوتیژی رۆتی به رجه سه ته و یه کلا که ره وه ی دیکه نه ک ده سه لات و دامه زراوه کانی.

### باسی دووهم: هۆکاره ناوخۆیه کان

عیراق له وه ته ی دامه زراوه له سه ر بنه مای یه کیتی ئاره زوومه ندانه ی نیوان پیکهاته کانی دروست نه بووه. بۆیه هه میشه درپۆنگی له نیوان ده وه ته ت و پیکهاته جیاوازه کاندایه ریزه ی جۆراوجۆر بوونی هه بووه. له سه رده می حوکمرانی کۆماریدا له دوا ی ۱۹۵۸ هه به شیوه یه کی چتر عه ره بی سوننی پیکهاته ی بالآ ده ست و خاوه ن هه ژموون و فه رمان بووه. نه مه هه ر دوو پیکهاته ی دیکه ی سه ره کی عیراق که عه ره بی شیعه و کورد ی خسته ته دۆخیک که یان هه ست نه که ن هاوولاتی نه و نیشتمانه ن یان هه میشه وه کو پله دوو و سئ خۆیان پله به ند بکه ن و ببینن. که رژی می به عس له ۲۰۰۳ رووخا، خۆشبینی نه وه هاته پیش که نه و سئ پیکهاته سه ره کییه و پیکهاته کانی دیکه ده گه نه ریکه وتن له سه ر چوارچۆیه به کی نوئی که نه هه م ته ییه کانی رابردوو ببه وانه و به سه ر هه یج لایه نیکه ی دیکه دووباره نه به نه وه و عیراق ببیته ده وه ته ی هه مووان. عه ره بی سوننه هه ر زوو له هه لپژاردنه کانی دامه زرانندی نه نجومه نی نیشتمانی عیراق له ۲۰۰۵ و پرۆسه ی په سندرکدن ریه شنووسی ده ستووری هه میشه ی عیراق له هه مان سال کشانه وه و به شیوه یه کی کاریگه ر به شداریان نه کرد. نه م بایکۆتکردنه نه وان خسته ده ره وه ی پرۆسه که و کورد و شیعه که زیاتر ریکخراو بوون چانسی زیاتریان له نیو دامه زراوه کانی ده وه ته ت به رکه وت (Ottaway and Kaysi, 2009; Oppler, JR., 2005; Williams, 2010). راسته نه و کات سوونیه کان ئاره زوومه ندانه و بۆ ریه تکردنه وه ی مۆدیلی نوئی عیراق و سیستمی فیدرالی که رۆتی که متر به حوکمه تی ناوه ند ده دات بایکۆتیا ن کرد، به لآم دواتر نه و په راویزخسته نه بووه سیاسه تی په یره وکراوی حوکمه تی نوئی عیراق که زۆرینه یه کی شیعه ی مه زه به گه را پالپشتیکراو له لایه ن ئیران جومگه سه ره کییه کانی نه و حوکمه ته به رپوه ده بات. هه رچه نده سوونیه کان ده نگیشیان به ده ستووری هه میشه ی عیراق نه دا، به لآم دواتر بۆ به ده سه ته یانی مافه کانیا ن و رزگاریبوون له په راویزخسته ن په نایان بۆ نه و ده ستووره ش برد که چی هه ر سوود و دادی نه دان.

له دوا ی کشانه وه ی هیزه کانی ئه مریکا له عیراق له ۲۰۱۱، حوکمه تی نه و کاتی عیراق هه نگاوه کانی بۆ په راویزخسته نی عه ره به سوونیه کان خیزتر کرد. شاره دیاره سوننی نشینه کانی عیراق (وه کو موسل، دیاله، سه لآحه ددین و نه بار) وه کو ئامرازیک بۆ خۆ رزگاریکردن له هه ژموونی به غدا، که به دیدی نه وان رژی میکی مه زه به گه رای شیعه بالآ ده ست حوکمی تیا ده کات، په نایان بۆ ده ستووری عیراق برد و داوای هه ریمی خۆبه رپوه به ری سونیا ن کرد هاوشیوه ی هه ریمی کوردستان. حوکمه تی عیراق نه ک ته نیا داواکه ی ریه تکردنه وه، به لکو که وته پاوه دوونان و هه ولدان بۆ ده ستگیرکردن و دوور خسته نه وه ی سه رکرده و ده سه ته بزیه سوونیه کان. ده ره پانندی جیگری سه رۆک کۆمار و وه زیری دارایی نه وسا به تۆمه تی گه نده ئی و پالپشتی تیرۆر له وه وه وه دیارانه ی حوکمه ت بوون (Pollack, 2011). حوکمه تی عیراق هه نگاوی کرداری گزنگی

بۆ ئاشته واپاي نيشتيماني نه هاويشت و نيگه راني و دله راوكي سونيه كان به پرژهي خزمه تگوازي بۆ شاره كانيان و دهسته لگرتن له سياسه تي جياكاري وه لام نه درايه وه. ئەمەش دياره ئەنجامه كەي بووه هۆي به ئاساني كهوتني شاره سونيه كان له كاتي هيرشي داعش و ئەو ليكه وتانه ي حوكمراني داعش و شهري داعش به سهر ژياني خه لك و ژيرخاني عيراق جيبي هيشت.

هه لبه ت نه وه ي به سهر عه ره بي سوونه هات له عيراق نويدا به سهر كورد نه هاتوو و ويرا ي نه وه ي حوكومه ته يه ك له دوا ي يه كه كاني عيراق به جو ره ها شيواز هه و ليا ندا وه ئەو مافانه ي ده ستووري عيراق به قه واره ي فيدرالي هه ري مي كوردستاني داوه كه م بكه نه وه و خويان له پرگه سه ره كييه كاني ده ستوور دزيوه ته وه كه به لاي هه ري مي كوردستان بنه رته ين و په يوه نديان به چه مكه كاني پي كه وه بي و به شداري هه موان له عيراق نويدا هه يه. حوكومه ته كاني عيراق، به تا يبه تيش له ده يه ي رابردو ودا زور ترين مادده ي ده ستووري عيراقيان پيش لكر د كه به لاي كورده وه ئەو مادده و ده قانه هوكاري مانه وه ي عيراقن به يه كپار چه بي و مافه كاني پي كه وه بي له و ولاته ده پاريزن. به لاي هه ري مي كوردستانه وه لانيكه م ٥٥ ماده ي بنه رته يي ده ستوور له لايه ن حوكومه تي عيراقه وه پيش لكر اه ( بروانه KRG, ٢٠١٧).

ئەم دۆخانه پي كه وه به شداريان كرد له لاوازيووني ده سه لاتي حوكومه تي عيراق له رووي شه رعيه تي ناوخويي و تواناي كو نتر و لكر دني سنووره كاني و پيشكه شكردني خزمه تگوازي سه ره تاي بۆ خه لك به شيوه به كي داد په ره وانه، كه ئەمانه له ئەركه بنه رته ييه كاني ده سه لاتيكي كارا و وه لامده ره وه ن. له جياتي دا بينكر دني ئەو خزمه تگوازيانه و ئەدا كردني ئەركه بنه رته ييه كاني ده سه لاتيكي ره وا، حوكومه ته كاني عيراق له ربي ئامرازي جورا و جو ري ديكه ي وه كو توندوتيزي رووت، فه راموش و په راويزخستن، ئابلوقه ي ئابوري ( وه كو بري ني بودجه و موچه ي فه رمانبه راني كوردستان له دوا ي ٢٠١٤ هه ) رووبه رووي ئەو هيز و ئەكته رانه ي ديكه بوونه وه كه له ده ره وه ي گروبي ده سه لاتدار ديد ي ديكه يان ده خسته روو.

له پال گرته به ري سياسه تيكي مه زه به ي چر كه له سه ر بنه ماي په راويزخستني ئەواني ديكه كاري ده كرد، ده وله تي عيراق له ئەنجامي نه بووني ميكانيزمي كاري چاوديري و به دوا داچوون له داموده زگايه كاني، بووه يه كييك له ده وله ته گه نده له كاني دنيا كه زور ترين داها تي نيشتيماني تيداا به فيرو ده دري. گه نده لي بووه ديوه زمه يه كي گه و ره كه قه باره يه كي گه و ره له داها تي نيشتيماني كه پيوست وايه بۆ خزمه تگوازي گشتي به كار به يندر ين، ده خاته خزمه ت به رپرسه كان و تو ره كاني به رژه وه ندي ( بروانه Khan, ٢٠١٨, Calamur; ٢٠١٨, and Al-Khatteeb, ٢٠١٦). ئەم فاك توره ده ره كي و ناوخويانه رو لي گه و ره يان گيرا له به رگرتن له گه شه كردني ده سه لات له عيراق نويدا و زمينه ي زياتريان خو شكرد كه توندوتيزي جيگاي ده سه لاتيكي كارا بگري ته وه. بۆيه ئەوه ي وه كو ده سه لاتيش جل هوي حوكمراني خه لكي به ده سه ته وه بووه، له بري هه ولدان بۆ دوزينه وه ي ميكانيزم و رينگا چاره ي كارا بۆ پيشكه شكردني خزمه تگوازي گشتي بۆ خه لك و ئاشته واپاي نيشتيماني و پته و كردني متمانه و پرد ي په يوه ندي له گه ل هاو ولاتيان، كه به لاي ئارينت سه رچاوه ي شه رعيه تي ده سه لات له و پرد و خزمه تگوازي ولينكانه ديت، په ناي بۆ توندوتيزي برد. توندوتيزي به فوري جورا و جو ر و له لايه ن ئەكته ره جورا و جو ره كانه وه له پيناوي مانه وه و يه كخستن و يه كره نگ كردني كو مه لگايه كي دابه شكراوي وه كو عيراق كه پر له ناسنامه ي نه ته وه بي و ئايي و مه زه بي جياواز، به كار هيندرا وه و به كار ده يندر ي.

### به شي پينجه م: ده ره نجامه كان

ئەم توپزينه وه يه ليكو ئينه وه له دوخي عيراق ده كات له دوا ي ٢٠٠٣ له بهر رو شنا ي تيگه يشتني هانا ئارينت بۆ هه ردوو چه مكي ده سه لات و توندوتيزي و به م ده ره نجامانه ي خواره وه گه يشتوه:

يه كه م: پيچه وانه ي هه ندي له بيرياره دياره كاني پيشخوي، هانا ئارينت جياوازي له نيوان چه مكه كاني ده سه لات و توندوتيزي ده كات و ره تي ده كاته وه كه ده سه لات بۆ بيانوي جورا و جو ر بتواني توندوتيزي به كار به يتي و وه كو ده سه لاتيش بميني ته وه. ئەو ده لي يان پيوسته ده سه لات توندوتيزي به كار نه هيني، يان ئەگه ر به كاري هينا ده بيته توندوتيزي و له خاسيه تي ده سه لات بووندا لا ده دات. به م جو ره ئارينت ئەو دوو چه مكه ليك جيا ده كاته وه له رووي پي كه اته و ئامانج و ئامرازه كان. ئەو پي وايه ده سه لات له سه ر بنه ماي باوه ر و تيگه يشتني هاو به شي كو مه ليك خه لك كار ده كات و هيج بيانويك نيه تا ئامرازي توندوتيزي به كار به يتي. له به رامبه ردا توندوتيزي خو ي كو مه ليك ئامرازي ناچار كردن و راوه دوونان و سه ركه و تكدني له به رده سه ته بۆ ئەوه ي خه لك ناچار به ملكه جي و گو يرا يه لي و يه كره نگ و گوتاري بكات.

دووهم: ئارنېنت پېي وايه كه دەسه‌لآت له تېگەيشتن و يه كيتي ئارەزوومەندانەى كۆمەلئىك كەس پىكەتاتوو. لەم سۆنگەيهوه ئە گەر سەيرى دۆخى عىراق بکەين، زەحمەتە دەيهيه ك له ميژووى ئەو ولاتە بدۆزىتەوه كه هاوولآتىيه كاني له سەر فۆرمىك له دەسه‌لآت رىك بکەون و تېگەيشتنى هاوبەشيان بۆى دروست بووبىت. ئە گەر هەلۆهسته له سەر رووداوه كاني دواى رووخانى رژیىمى بەعس له ۲۰۰۳ بکەين، دەكرېت بگوتريت كه هەول هەبوون بۆ ئەوهى تېگەيشتنى هاوبەش بۆ عىراقى نوئى بېتە كايهوه و دەولەت و دامەزراوه كاني ببە دەسه‌لآتىكى رەوا بۆ خزمەتكردى هەموو هاوولآتيان بى رەچاوكردنى ناسنامە ئىتنى و ئايىنى و مەزەهەبىيه كانيان. بەلام ئەم خواست و هەولە سەرەتايانە رووبەرووى بەرەستى زۆر هاتەوه.

سێهەم: ئارنېنت باوەرى وايه كه دەسه‌لآت و توندوتیژی دوو چەمكى پىچەوانەى يەكن و توندوتیژی و پىرانكارە و ئامرازە كاني ترساندن و ناچارکردن و تۆقاندن بە كار دەهێندى. هەر وهه دەلى ئەو دوو چەمكه پىچەوانەى يەكن و له كوى يەك كيان هەبوو، ئەوهى دیکه بوونى نیه. واتا كاتىك دەسه‌لآت بوونى هەيه، ناى توندوتیژی هەبى و بە پىچەوانەشەوه. له عىراقى دواى ۲۰۰۳ توندوتیژی بە فۆرم و قەبارەى جۆراوجۆر بوونى هەبووه. دەسه‌لآت بە ئەكتەرە دەولەتى و نا دەولەتییەكان، كاراكتەرە فەرمى و نافەرمىیهكان زۆرتىن توندوتیژيان بە كارهێناوه. توندوتیژی له دواى ۲۰۰۳ ئامرازىكى بەرچاوى مانەوه و خۆقايەمكردى دەولەتى لەرزۆك و دامەزراوه كاني بووه. هەر وهه ئامرازى گەشەى كاراكتەرە نافەرمىیهكان و نىمچە دەولەتییەكان بووه. بەو جۆرە ئەوهى بالادەست و باو بووه توندوتیژی بووه نەك دەسه‌لآتىك كه له سەر بنەماى رىكەوتى نىوان پىكەتە جياوازه كان بوو بى.

چوارەم: ئارنېنت باس له متمانە و رەوايهتى دەكات كه پىويستە دەسه‌لآت هەيى. راستە حكومەتە كاني عىراق له دواى ۲۰۰۳ له رېي هەلئاردنەوه متمانە وەردەگرن، بەلام ئەو متمانەيه له لايەن دوو پىكەتەى سەرەكى كۆمەلگەى عىراق كه كورد و عەرەبى سوننەن هەميشە جىگای پرسىار و گومان بووه بە تايبەت كه حكومەتە يەك له دواى يەكەكان سىياسەتى جياكارى مەزەهەبى و نەژادىان پەيرەو كردوو و ئامرازى جۆراوجۆرى توندوتیژيان بەرامبەر بە ئەوانى تر بە كار هێناوه. بۆيه له گەل ئەوهى كه هەلئاردن و متمانەى ناو پارلەمان سەرچاوهى دەسه‌لآت و شەرعىيهتى حكومەتە كاني دواى ۲۰۰۳ بوون، بەلام پىكەتە سەرەكییه كاني تری دەرەوهى عەرەبى شىعە لەو رەوايهتیه نارازى بوون.

پنجەم: له گۆرەپانى عىراقى نویدا چەندىن ئەكتەرى دەولەتى و نىمچە دەولەتى و ژیر دەولەتى كاربوونە و له قوناغى جياوازی دواى ۲۰۰۳ دا رۆلئيان له زەمىنە سازى توندوتیژی گىراوه. ئەو ئەكتەرەنه له لايەك توندوتیژيان بە فۆرمى جۆراوجۆر بۆ يەكتر سىپنەوه و يەكترناچارکردن بە كار هێناوه، له هەمان كاتدا رۆلئيان له لاوازكردى دامەزراوه كاني دەولەت گىراوه و بواری ئەوهيان بۆ نەهیشتوونەتەوه كه گەشە بکەن و ببە كەرستە كاني دەسه‌لآتىكى كارا و رەوا. بۆيه ئەوهى وهكو دەسه‌لآتیش خۆى نواندوو و جلهوى حوكمراى بە دەست بووه، بە شىوهيه كى ناکارا و جياخواز رەفتارى كردوو و توندوتیژی بە كار هێناوه.

## سەرچاوه كان:

السعدون، واثق محمد (۲۰۱۲). البعد الأمني في العلاقات العراقية-التركية. مركز الدراسات الإقليمية. بحث متوفر اونلاين على الرابط التالي:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=60325>

العیساوی، میثاق مناخي (۲۰۱۶). لماذا تصر تركيا على التدخل عسكريا في العراق؟ شبكة النبا المعلوماتية. متوفر اونلاين على الرابط التالي:

<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/8335>

باکیر، علي حسين (۲۰۱۵). العراق في حسابات تركيا الاستراتيجية و التوجهات المستقبلية. مركز الجزيرة للدراسات. البحث متوفر اونلاين

على الرابط التالي:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/01/201511895950841529.html>

عبداللطيف، ارواء فخري (۲۰۱۵). السياسة التركية تجاه العراق و تأثيره في الأمن الوطني. بحث متوفر اونلاين على الرابط التالي:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=105759>

Abbas, Hassan (2017). The Myth and Reality of Iraq's al-Hashd al-Shaabi (Popular Mobilization Forces): A Way Forward. Friedrich-Ebert-Stiftung (FES): Amman.

Alaaldin, Ranj and Attia, Sumaya. (2017). Shiite Militias in Iraq: Why context matters. Brookings. Available online at: <https://www.brookings.edu/opinions/shiite-militias-in-iraq-why-context-matters/> Accessed 4th of March 2019.

Alaaldin, Ranj (2017). The Origins and Ascendancy of Iraq's Shiite Militias. Hudson. Available online at: <https://www.hudson.org/research/13993-the-origins-and-ascendancy-of-iraq-s-shiite-militias> Accessed 5th of March 2019.

Alaaldin, Ranj. (2018). Sectarianism, Governance, and Iraq's Future. Brookings Doha Center Analysis Paper. Number 24. Available online at: [https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2018/11/Sectarianism-governance-and-Iraqs-future\\_English.pdf](https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2018/11/Sectarianism-governance-and-Iraqs-future_English.pdf) Accessed 9th of March 2019.

Al-Ali, Zaid (2014). How Maliki Ruined Iraq. Foreign Policy. Available online at: <https://foreignpolicy.com/2014/06/19/how-maliki-ruined-iraq/> Accessed 11th of March 2019.

Al-Khalidi, Ashraf and Tanner, Victor. 2006. Sectarian Violence: Radical Groups Drive Internal Displacement in Iraq.

Al-Khatteeb, Luay (2016). Corruption in Iraq: Where did all the money go? The National Interest. Available online at:

<https://nationalinterest.org/feature/corruption-iraq-where-did-all-the-money-go-16279>

Accessed 9th of March 2019.

Al-Qarawee, Harith Hassan. (2014). Iraq's sectarian crisis: A legacy of exclusion. Carnegie Middle East Center.

Al-Qarawee, Harith Hasan (2016). From Maliki to Abadi: The Challenge of Being Iraq's Prime Minister. Middle East Brief. Brandeis University: Crown Center for Middle East Studies. It is available online at:

<https://www.brandeis.edu/crown/publications/meb/MEB100.pdf>

Arendt, H. (1970). On violence. Houghton Mifflin Harcourt.

Arendt, H. (1981). Macht und Gewalt. R. Piper & Company.

Al-Waqai Al-Iraqiy, 2003. Official Gazette of Iraq (in English). Revised First Edition. No. 3977 Vol.44.

Arango, Tim (2013). Dozens Killed in Battles Across Iraq as Sunnis Escalate Protests Against Government. New York Times. Available online at: <https://www.nytimes.com/2013/04/24/world/middleeast/clashes-at-sunni-protest-site-in-iraq.html> Accessed 3rd of March 2019.

BBC (2014). Iraq Crisis: Key players in Sunni rebellion. Available online at: <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-28053496> Accessed 11th of March 2019.

Beehner, Lionel (2005). Iraq: Militia Groups. Council on Foreign Relations. Published online on 9th of June 2005. Available at:

<https://www.cfr.org/backgrounder/iraq-militia-groups> Accessed 3rd of March 2019.

Beehner, Lionel and Bruno, Greg. (2008). Iran's involvement in Iraq. The Council on Foreign Relations. Available online at: <https://www.cfr.org/backgrounder/irans-involvement-iraq> Accessed date 11th of March 2019.

Bernstein, R. J. (2011). Hannah Arendt's reflections on violence and power. In *Iris* . 3(5). 3-30.

Bongers, Rob (2012). Iran's foreign policy towards post-invasion Iraq. *Journal of Politics and International Studies*. Vol 8.

Bensahel, N., Oliker, O., Crane, K., Richard Jr, R. and Gregg, H.S., 2008. *After Saddam: Prewar planning and the occupation of Iraq*. Rand Corporation.

Byman, Daniel L. (2015) *Comparing Al Qaeda and ISIS: Different goals, different targets*. Brookings. Available online at: <https://www.brookings.edu/testimonies/comparing-al-qaeda-and-isis-different-goals-different-targets/> Accessed 9th of March 2019.

Cagaptay, Soner and Evans, Tyler (2012). *Turkey's changing relations with Iraq: Kurdistan Up, Baghdad Down*. The Washington Institute for Near East Policy. Available online at:

[https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/pubs/PolicyFocus122\\_CagaptayEvans.pdf](https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/pubs/PolicyFocus122_CagaptayEvans.pdf) Accessed 15th of March 2019.

Calamur, Krishnadev (2018). Oil was supposed to rebuild Iraq. *The Atlantic*. Available online at: <https://www.theatlantic.com/international/archive/2018/03/iraq-oil/555827/>

Accessed 10th of March 2019.

Cockburn, Patrick and Sengupta, Kim (2005). *Sunni voters fail to block Iraq's new constitution*. Independent. Available at:

<https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/sunni-voters-fail-to-block-iraqs-new-constitution-5348399.html> accessed 10th of March 2019

Cockburn, P., 2015. *The rise of Islamic State: ISIS and the new Sunni revolution*. Verso Books.

Crisis Group (2013). *Make or Break: Iraq's Sunnis and the State*. Middle East Report N.144. Available online at: <https://www.refworld.org/pdfid/520b818b4.pdf> Accessed 3rd of March 2019.

Crisis Group (2016). *Exploiting Disorder: al-Qaeda and the Islamic State*. Crisis Group Special Report. Available online at: <https://d2071andvip0wj.cloudfront.net/exploiting-disorder-al-qaeda-and-the-islamic-state.pdf> Accessed 9th of March 2019.

Frazer, E., & Hutchings, K. (2008). On politics and violence: Arendt contra Fanon. *Contemporary Political Theory*, 7(1), 90-108.

Habermas, J., & McCarthy, T. (1977). Hannah Arendt's communications concept of power. *Social Research*, 3-24.

Katzman, Kenneth (2008). *Al Qaeda in Iraq: Assessment and Outside Links*. CRS Report for Congress. Order Code RL32217. Available online at:

<https://fas.org/sgp/crs/terror/RL32217.pdf> Accessed 9th of March 2019.

Khan, Imran (2018). Iraq corruption watchdog: \$320bn stolen over 15 years. Al Jazeera English. Available online at:

<https://www.aljazeera.com/news/2018/05/iraq-corruption-watchdog-320bn-stolen-15-years-180508164137560.html> Accessed 12th of March 2019.

KRG (2017). The Constitutional Case for Kurdistan's Independence and A Record of the Violation of Iraq's Constitution by Successive Iraqi Prime Ministers and Ministers, the Council of Representatives, the Shura Council, the Judiciary and the Army. Available online at:

[http://cabinet.gov.krd/uploads/documents/2017/Constitutional\\_violations\\_Sept\\_24\\_2017.pdf](http://cabinet.gov.krd/uploads/documents/2017/Constitutional_violations_Sept_24_2017.pdf)

Nada, Garrett and Rowan, Mattisan (2018). Part 2: Pro-Iran Militias in Iraq. Wilson Center. Available at: <https://www.wilsoncenter.org/article/part-2-pro-iran-militias-iraq> Accessed 3th of March 2019.

Navarro Diaz, L. R., & Romero-Moreno, M. C. (2016). The concepts of power and violence in Hannah Arendt: an analysis from the point of view of communication. *REVISTA PENSAMIENTO AMERICANO*, 9(17), 54-66.

O'Driscoll, Dylan and Zoonen, Dave Van (2017). The Hashd al-Shaabi and Iraq: Subnationalism and the state. MERI: Erbil.

O'Hanlon, Michael E. (2005). Iraq Without a Plan. Brookings. Available online at: <https://www.brookings.edu/articles/iraq-without-a-plan/>.

Oppler JR., Richard. A (2005) Iraq Vote Shows Sunnis Are Few in New Military. The New York Times. Published on 27th of December 2005. Available online at:

<https://www.nytimes.com/2005/12/27/world/middleeast/iraq-vote-shows-sunnis-are-few-in-new-military.html> Accessed 9th of March 2019.

Ottaway, Marina and Kaysi, Danial. (2009). Sunnis in Iraq, 6 years after Saddam. Carnegie Endowment for International Peace. Published on 10th of December 2009. Available online at:

<https://carnegieendowment.org/2009/12/10/sunnis-in-iraq-6-years-after-saddam-pub-24292> Accessed 10th of March 2019

Pollack, Kenneth M.(2011). Iraq Back on the Brink: Maliki's Sectarian Crisis of His Own Making. Published at Brookings on 23rd of December 2011. Available at:

<https://www.brookings.edu/opinions/iraq-back-on-the-brink-maliki-s-sectarian-crisis-of-his-own-making> Accessed 10th of March 2019.

Rathmell, Andrew (2005). Planning post-conflict reconstruction in Iraq: what can we learn? Rand. Available online at: [https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/reprints/2006/RAND\\_RP1197.pdf](https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/reprints/2006/RAND_RP1197.pdf) .

Ridolfo, Kathleen (2007). Iraq: Al-Qaeda Tactics Lead to Splits Among Insurgents. Radio Free Europe. Available online at: <https://www.rferl.org/a/1075915.html> Accessed 9th of March 2019.

Stanford University, 2017. Mahdi Army. Mapping Militant Organisations. Available online at: <http://web.stan->



ford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/groups/view/57 Accessed 13th of March 2019.

Sullivan, Marisa. (2013). Maliki's Authoritarian Regime. Middle East Security Report 10. Available online at: <http://www.understandingwar.org/sites/default/files/Malikis-Authoritarian-Regime-Web.pdf> Accessed 11th of March 2019.

Terrill, W.A., 2012. Lessons of the Iraqi De-Ba'athification program for Iraq's future and the Arab revolutions. Lulu. com.

U.S Department of State, (2008). Agreement between the United States of America and the Republic of Iraq. Available at: <https://www.state.gov/documents/organization/122074.pdf> accessed 10th of March 2019

Williams, Timothy. (2010). Iraqi Sunnis expect allegiance shift to bear fruit. The New York Times. Published on 16th of April 2010. Available online at:

<https://www.nytimes.com/2010/04/17/world/middleeast/17sunnis.html> Accessed 12th of March 2019.

Zinn, Cherish M. (2016). Consequences of Iraqi De-Baathification. Cornell International Affairs Review. (9)2.

Zwanenburg, Marten. (2004). Existentialism in Iraq: Security Council Resolution 1483 and the law of occupation. RICR. (86) 856.

### Abstract:

In 'On Violence', Hanna Arendt believes that there are major differences between concepts of 'Power' and 'Violence'; she even argues that these two concepts, are not just different, but also opposite to each other. Arendt states that power is the act of people in concert and aiming at something like common good; however, violence is about acting individually and depending on a tool, but not on the number of those who are engaging in the matter, as Arendt says. Based on this argument, this paper seeks to find out the nature of governance in post-2003 Iraq. It also seeks to address the parties and actors that play significant roles in governing people via using violence or non-violent tools. It also aims at identifying parties that are shaping power structure in this era. The paper suggests that post-2003 Iraq several states and non-state actors have been interacting. Their interaction has significantly left influences on the performance of the fragile state institutions. Although there were hopes and plans to shape the new era with inclusive governance strategies and make new Iraq a new home to its people regardless their sub-identities, until now this type of governance has not been achieved. This paper supports its arguments with examples within this era to argue that the authority of the newly established state apparatus has been fragile. This has allowed various forms of violence to gain attention and be used by both state and non-state actors. Therefore, in line with the arguments proposed by Arendt, power in new Iraq has not been strong enough to perform its expected duties. Instead, violence has been utilized as a tool to protect the fragile state bodies and to maximise the narrow interests of various active actors working within Iraqi society.

### الخلاصة

حنة آرنت في كتابها «عن العنف» تميز بين السلطة والعنف، بخلاف الكثير من المفكرين السياسيين، يعتقد آرنت ان هذين المفهومين ليستا مترادفتين، وانما يتمايزان من حيث المصدر والاستخدام وحتى الغاية، يبين لنا آرنت ان السلطة يمكن لها ان تستخدم العنف او لربما العنف تسيير السلطة، ولكن ذلك لا تعني ان المصطلحان مترادفتان من حيث المعنى، بل ان لكل منهما خاصية تجسد اتجاه معين. آرنت يعترف ويقر ان السلطة تلجأ الى استخدام العنف من اجل بقائها، او لغرض تفادي الانهيار، ولكن يعتقد ان هذا الشكل من اللجوء الى استخدام العنف، وبالرغم من انه من جانب الحاكم، ليس فقط لا تمتلك الشرعية، بل يضع السلطة برمته امام تساؤل تحدي شرعيتها. العراق ما بعد ٢٠٠٣ تجسد نموذج دولة، فيها اكثر من مركز للقوة، فمن ناحية تمتلك مؤسسات الدولة السلطة والقوة الشرعية لمؤسساتها، بحيث لديهم القدرة على التحكم واحتكار العنف وفقا للقانون، ولكن في نفس الوقت لا يتوانون في استخدام العنف. ومن جهة اخرى هنالك جماعات وطوائف وقوى خارجة عن السلطة يمتلكون القوة كامر واقع للحال في المشهد السياسي العراقي، اضافة الى دورهم الفعال في ادارة الدولة ومؤسساتها، الا ان ممارسة العنف جسدت عن احدى ميكانيزماتهم كمبدأ وليس كخيارهم الثاني، للتاثير اكثر على السلطة. في بحثنا هذا حاولنا، تحليل وتطبيق كلتا المصطلحين السلطة والعنف لدى حنة آرنت في العراق لفترة ما بعد ٢٠٠٣ الى الان، بغية تحليل فيما اذا كان التي تدار بها الحكم في العراق تجسد السلطة ام العنف؟ هل امكن للحكام والقابضين على السلطة في العراق التخلي عن ذلك الالية والميكانيزم التي تعتمد عليها المتمردون؟ واخيراً هل الكلمة الاخيرة في مسألة ادارة الدولة العراقية هي للسلطة ام للعنف؟ هذا البحث بالاعتماد على اطار نظري، التي تمثل نفس منهج آرنت لفصل السلطة عن العنف، يحاول الاجابة على جملة التساؤلات التي طرحناها، ويهدف في هذا السبيل الى ان يحلل طبيعة القوة، السلطة، العنف، في العراق الراهن.

پینگه و رۆلی حه‌شدی شه‌عی له‌ناو سیسته‌می سیاسی عێراقدا  
لێکۆڵینه‌وه‌یه‌کی سیاسی شیکارییه

The position and the role of Popular Mobilization Forces in the Iraqi  
political system

A political & analytical study

یاسین ئاشور جوهر

Yasin ashur jawhar

yasin.ashur@garmian.edu.krd

Department of Geography, College of Education, University of Garmian,  
Kurdistan Region, Iraq.

پوخته:

بارودۆخی سیاسی، سه‌ربازی، ئەم‌نی، ئابووری، کۆمه‌لایه‌تی له‌دوای سه‌ره‌ه‌لدانی (داعش) و دواتر کۆتایی هاتنی ئەو رێکخراوه‌ تیرۆریسته‌یه‌ له‌ عێراقدا؛ گۆرانیکی چه‌ندایه‌تی و چۆنایه‌تی به‌سه‌ردا هات. یه‌کیه‌که‌ له‌ گ‌رنگ‌ترین ئەو گۆرانکاریانه‌ به‌هێزبوون و سه‌ره‌ه‌لدان و دروستکردنی چه‌ندین میلشیا‌ی تایفی و حزبی و ده‌سته‌و گروپی جیاواز جیاواز بوو له‌م وڵاته‌دا، که‌ دواتر زۆرینه‌ی ئەو میلشیا‌یانه‌ له‌ناو ده‌سته‌ی حه‌ش‌دی شه‌عبیدا کۆکرانه‌وه‌و له‌لایه‌ن مه‌رجه‌عی ئاینی ئاینزای شیععه‌وه‌ ر‌ه‌وایه‌تیه‌کی ئاینی و له‌لایه‌ن پارله‌مان و حکومه‌تی عێراقه‌وه‌ ر‌ه‌وایه‌تیه‌کی سیاسی و یاساییان پێبه‌خ‌شرا. له‌سه‌روبه‌ندی جه‌نگی دژ به‌ (داعش) دا میلشیا‌کانی حه‌ش‌دی شه‌عی رۆلی به‌رچاویان له‌نازادکردنی ناوچه‌و شاره‌ داگیرکراوه‌کان له‌لایه‌ن (داعش) ه‌وه‌ گ‌ی‌را. له‌پاش کۆتایی هاتنی (داعش) یش له‌ریگه‌ی پێکه‌ینانی رێکخراوی سیاسی و دواتر دروستکردنی کوتله‌و هاوپه‌یمانی له‌نیوان خۆیاندا به‌ش‌داری ه‌ه‌لب‌ژاردنی (ئایاری ۲۰۱۸) ی ئەنجومه‌نی نوێنه‌رانی عێراقیان کردو ژماره‌یه‌کی به‌رچاو کورسی پارله‌مانیان به‌ده‌سته‌ینا. به‌مش‌یوه‌ سه‌نگ و بوونی خۆیان ه‌م له‌رووی سه‌ربازی و ه‌م له‌رووی سیاسیه‌وه‌ قورستکرد به‌جۆرێک که‌ پرۆسه‌ی سیاسی له‌م وڵاته‌دا تاراده‌یه‌کی زۆر که‌وته‌ ژێر ه‌ه‌ژموون و ئاراسته‌ی سیاسی و س‌تراتیژی و ئایدیۆلۆژیانه‌وه‌. به‌لام له‌پال ئەمه‌دا چ ه‌ه‌ل‌ئۆسته‌ی ناوخۆییان ه‌ه‌رئیم‌ی‌ان نیوده‌وه‌ له‌ریگه‌ی س‌ی‌ ته‌وه‌ری سه‌ره‌که‌یه‌وه‌ ده‌به‌و‌یت تیشک بخاته‌ سه‌ر ئەو لایه‌نانه‌ی سه‌ره‌وه‌. ته‌وه‌ری یه‌که‌م ته‌رخانه‌کراوه‌ بۆ باسکردنی ئەو ه‌ۆکارانه‌ی له‌پشت سه‌ره‌ه‌لدانی گروپ و میلشیا شیععه‌کان و حه‌ش‌دی شه‌عبیه‌وه‌یه‌، له‌گه‌ڵ ده‌ست‌نیشان کردنی کاریگه‌رت‌رین و به‌ه‌ز‌ترینی ئەو میلشیا‌یانه‌. ته‌وه‌ری دووه‌میش له‌ژێر ناو‌نیشانی (ه‌ه‌ل‌ئۆسته‌ جیا‌جیا‌کانی ناوخۆ و ده‌ره‌وه‌ی عێراق) ده‌رباره‌ی میلشیا‌کان و حه‌ش‌دی شه‌عی به‌گ‌شتی. ته‌وه‌ری س‌یه‌میش تیشک‌ده‌خاته‌ سه‌ر رۆل و پینگه‌ و داها‌توویان له‌ناو سیسته‌می سیاسی عێراقدا.

پێشه‌کی:

دوا به‌دوای ه‌یرشی چه‌ک‌دارانی ده‌وله‌تی ئیسلامی له‌عێراق و شام (داعش) [1] بۆ سه‌ر پارێزگا سوننه‌ نشینه‌کانی عێراق و دروستبوونی مه‌ترسی له‌سه‌ر به‌غ‌دای پایته‌خت، گه‌وره‌ مه‌رجه‌عی شیععه‌کانی عێراق (عه‌لی سیستانی)، له‌ (۱۳ یولیو ۲۰۱۴) داوا‌ی له‌عێراقیه‌کان کرد که‌ به‌ره‌و جیهادی کیفائی (الجهاد الکفائی) ب‌جن، لێره‌وه‌ ژماره‌یه‌کی زۆر له‌خۆبه‌خ‌شانی شیععه‌ی عێراق به‌ده‌م ئەم بانگه‌وازه‌ی (عه‌لی سیستانی) ه‌وه‌

چوونو، توارا له ماوهیه کی کهمد، چهن دین گروپ و میلیشیای سهربازی دروست بکه نو، شانبه شانی هیزه نیزامیه کانی عیراق له دژی چه کدارانی داعش، بجهنگن و چهن دین سهرکهوتنی سهربازی گرنگیس به دهست بهین.

به دروستبوونی ههشدی شهعبی (The Popular Mobilization Forces)، ژبانی سیاسی وئیداری له ناو عیراقدا پی نایه قوناغیکی دیکه وه، قوناغیک تیدا حکومه تی عیراق وه که دامه زراوهیه کی فهرمی و شهرعی به شیویه کی ناراسته وخو، لاوازیوو له ئاست بریار دروستکردنی سهربازی و ئاسایشدا له لایه ک، له لایه کی دیکه شه وه هیزه سونیه کان و نه نانه ت کوردیش به چاوی گومان و دوودنیه وه له هیزه دهروانن، به و پییه کی که ئه م هیزه؛ هیژیکی تایفیه و زیاد له سهرچاوهیه که وه فهرمانی سهربازی و هاوکاری دارایی و لوجستی وهرده گرنو، له داها توودا ده بنه مهترسی بو سهر پرسی پیکه وه ژبانی سیاسی و ئابووری و کومه لایه تی و ئاینی و فهرهنگی له عیراقدا.

ئه نجومه نی نوینه رانی عیراق له (۲۶ تشرینی دووه می ۲۰۱۶) به زورینه ی دهنگی ئه ندامانی ئاماده بووانی دانیشتنه که، یاسای پیکه وه به ستنی ههشدی شهعبی له گه ل هیژی سهربازی عیراقدا، دهرکرد. به پیی ئه م یاسایه، ئیدی ههشدی شهعبی هیژیکی ده بیت له ناو چوارچیه ی سیستمی به رگری عیراقدا مامه له ی له گه لدا دهرکرتی و، راسته وخو ده چینه ژیر ده سه لاتی فهرمانده ی گشتی هیزه چه کداره کانی عیراقه وه، به لام له رووی پراکتیکیه وه، به له بهرچا وگرتنی ئه و هیزو توانا سهربازی و هونه ری و داراییانه ی زوریک له م گروپه میلیشیایانه هه یانه و به ده ستیانه وه یه، ئه ستمه ده بیت بو حکومه تی عیراق به ته واوی بیانخاته ژیر رکیفی خویه وه، له ژیر یاسا و رینمایه کانیدا، کاربکه ن. کیشه ی توژینه وه:

ئه م توژینه وه یه هه ولده دات له ریگه ی وه لامدانه وه ی ئه م پرسیاره وه کیشه ی توژینه وه که بخاته روو: ئه گه ر حکومه تی عیراقی خاوه ن سوپا و هیژیکی سیستمه ماتیکه فهرمیه، چی پیویستی به هیژگه لیکه وه که ههشدی شهعبی هه یه؟ گریمانه ی توژینه وه:

ئه و گریمانه سهره کیه ی ئه م توژینه وه کاری له سهر ده کات ئه وه یه ئه گه ر بیت و هیژی ههشدی شهعبی به م شیویه ی ئیستای بمینتته وه وه هه ولی چاره سهر کردنی نه دریت و ملکه چی کرداره کی ده سه لاتی مه دهنی حکومه تی عیراقی نه کرتی، ده بیتته مه ترسی گه وره بو سهر پرسی پیکه وه ژبانی نیوان پیکهاته جیاوازه کانی عیراق له لایه ک و، هه روه ها ده بیتته مایه ی زیاتر ئالوزبوونی په یوه ندیه دبلوماسیه کانی عیراق به ولاتانی عهره بی و ئه مریکا و هاو په یمانه کانی له لایه کی دیکه وه. له هه مان کاتیشدا ده بیتته هوکاریکی به هیژ بو زیاتر هه لوه شانده وه ی ره گه زه کانی پیکه وه ژبانی له ناو عیراقدا.

گرنگی توژینه وه:

ئه م توژینه وه یه چه خته ده کاته وه سهر ئه وه ی که میلیشیایانی ههشدی شهعبی، وه که هیژیکی کاریگه ر له ناو گوره پانی سیاسی و سهربازی عیراقدا رول و پیکه ی گرنگیان بو خو یان داگیر کردوه، له هه مان کاتدا، ئه م هیزه؛ له ناو قهیرانی سهر کردایه تیکردنی و مه رجه عیه تدا ده ژیت. هه روه ها گرنگیه کی دیکه ی ئه م توژینه وه له وه دایه تا کو ئیستا به زمانی کوردی؛ به شیویه کی ئه کادیمی باس له ههشدی شهعبی و کاریگه ریه کانی نه کراوه. ئامانجی توژینه وه:

ئامانجی توژینه وه که ئه وه یه که پیکه و رولی میلیشیایانی دهره وه ی هیژی فهرمی ده ولت رونبکاته وه، تیشک بخاته سهر لایه نه باش و خراپه کانی و، ئه و جیکه وتانه ی که ئه م جو ره هیژانه له سهر ژبانی سیاسی عیراق به گشتی، هه یه تی.

میتودی توژینه وه:

ئه م توژینه وه یه پشت به دوو میتودی گرنگی ناو زانستی سیاسی ده به ستیت، ئه وانیش هه ردوو میتودی: شیکاری و وه سفیه. په یکه ری توژینه وه:

توژینه وه که پیکدیت له سی ته وه ری سهره کی، ته وه ری یه که م ته رخانکراوه بو باسکردنی ئه و هوکارانه ی له پشت سهره لانی گروپ و میلیشیایا شیعه کان و ههشدی شهعبیه وه یه، له گه ل ده ستنیشانکردنی کاریگه رترین و به هیژترینی ئه و میلیشیایانه. ته وه ری دووه میس له ژیر ناو نیشانی (هه لوئسته جیا جیا کانی ناو خو و دهره وه ی عیراق) دهرباره ی میلیشیایان و ههشدی شهعبی به گشتی. ته وه ری سیه میس تیشکده خاته سهر رول

## تهوهری یه کهم: زهمینهی دروست بوونی حهشدی شهعی و گروپه جیاجیاکانی

سهرهه لدان و دروستبوونی ههر فاکتیکی سیاسی، ئابووری، سهربازی، کۆمه لایه تی، فهرههنگی، په یوه ندی راسته و خوژی به هه لومه رچی ناو خوژی و هه ریمی و نیوده و له تی ههر کۆمه لگایه که وه هه یه، راده ی کاریگه رچی و به هیژی ئه و هه لومه رجان هه ش په یوه ندی راره به راده ی گه شه ی هه مه لایه نه ی خودی ئه و کۆمه لگایه وه که فاکته که ی تیدا ده رده که ویت و چه که ره ده کات.

پروسه ی سیاسی له عیراقدا، له دوای روخانی رژیمی پێشو له سالی (۲۰۰۳) له سهر دهستی ئەمریکا و هاوپه یمانه کانی، پێی نایه قۆناغیکی نوپوه، بووه هۆی گۆرانی فۆرمی دهسه لات و شپوهی حوکمرانی و، ده رکه وتی هیزگه لێگی دیکه ی سیاسی و سهربازی، که له خه باتی ئۆپوزسیۆن بوونه و هه گۆران بۆ هیژی دهسه لات و، ئه رکی دووباره بونیادنانه وه ی عیراقیان که وته سهرشان. پرسی به دیموکراسی کردن و ده ستاوده ست کردنی دهسه لات و، فراوانبوونی به شداری سیاسی بۆ ته وای ئه و هیزه سیاسیانه ی له عیراقدا بوون، کارکردن بۆ فۆرمه له کردنی چه مکی هاو لاتیبوونی عیراقی و، دووباره ریکخستنه وه ی په یکه ری دامه زراوه فهرمییه کانی عیراق له سهر بنه مای توانا و فۆرمی مه ده نی و شارستانی، جیه پێشتی قۆناغی دهسه لاتی تاکیره و پێ و دیکتاتوری و، فۆرمی حزبی بالاده ست؛ گرنگترین ئه و بابه تانه بوون که له سهر ته ی ده ستپێکی ئەزموونی حوکمرانی ئه م هیزانه دا هاتنه ئاراوه، کرانه رووکاری گوتاری سیاسی و ئاینیان. به لام به دیوکی دیکه دا، به هه ئسه نگانندی بارودۆخی سیاسی و ئابووری و کۆمه لایه تی و شپوهی پیکه وه ژبانی نیوان ئاین و ئاینزاونه ته وه و گروپه جیاوازه کانی دیکه ی ناو عیراق و، راده ی ملکه چه بونی ئه جیندای سیاسی ئه و هیزه کاریگه رییانه ی له ناو گۆرپانی سیاسیدا هه ن و خاوه ن پێگه ی سیاسی و ئابووری و سهربازی قورسن بۆ ئه جیندای و لاتانی دراوسی عیراق و و لاتانی دیکه ی ناوچه که و جیهان، ته وای ئه و ئامانج و گوتاران هه ی که له سهر ته ی به ده سه ته وه گرتی دهسه لات و به رپوه بردنی پرسی حوکمرانی له عیراقدا له لایه ن ئه م هیزانه وه، نه ک ههر کاریان له سهر نه کرا، به لکو بوونه مایه ی زیاتر قو لکرده نه وه یان، ده رکردنیان له رپه وه ی راسته قینه ی خو ی، هه روه ها په راویز خستنیان وه لگرتنیان بۆ کاتیکی نادیار. بۆیه له دواجاردا، په رانیکی سیاسی و نه منی و ئابووری و کۆمه لایه تی وه ها له عیراقدا سهری هه لدا، کۆی ئه م هیزانه مایه پووج بوون له چاره سه رکردن و تپه راندنی؛ به شپوه یه ک عیراق به که مترین زیان لپی قوتاریت. بێگومان تیشک خستنه سه ر هه مو ئه م پێشکه وتنه سیاسیانه کارو مه به ستی ئه م توێژینه وه یه نییه، به لکو ئه وه ی لپه ردا قسه ی له سه ر ده کریت و شیکردنه وه ی بۆ ده کریت، ئه و پانتا سیاسی و عه سه کهری و په یوه ندییه سیاسیانه یه که بوونه ته مایه ی سهره لدان حه شدی شهعی له عیراقدا. بۆ ئه م مه به سه ته ش، ئه م ته وه ره بۆ ئه م باسانه ی خواره وه دابه شکراوه.

## باسی یه کهم: زهمینهی سهره لدان حهشدی شهعی

هه له یه کی ئه کادیمی و میژووییه گهر سهر ته ی سهره لدان و چه که ره کردن و دروستبوونی گروپه کۆوه بووه کانی ناو حه شدی شهعی به سه رتیه وه به هاتن و دروست بوونی (داعش) هوه؛ چونکه پێش دروستبوونی ئه م ریکخراوه چه نندین گروپ و میلیشیای سهربازی تایبه ت به مه زه به ی شیعه له ناو عیراقدا بوونیان هه بووه، به شپوه یه کی راسته و خو یان ناراسته و خو، له سه ر گۆره پانی سیاسی و نه منی عیراق، رۆلی گه ره و به رچاویان، چی به شپوه یه کی نیکه تیف یان پۆزه تیف، گپراوه. به لام هه ندی که له م گروپ و میلیشیانه، تا داگیرکردنی پارێزگاکانی ئه نبارو سه لحه دین و دواجاریش موسل له لایه ن داعشه وه، نه یانتوانی و ریکه یان پینه درا شه رعه تیبوونی خو یان له ناو عیراقدا سه پێن و، به ئاشکرا چالاکیه کانیان به ئه نجام بگه یه نن، به لکو له زۆر جاردا رو به رووی راوه دونان و ده سه تگی کردنی سه رکرده کانیان ده بونه وه له لایه ن هیزه کانی ئەمریکا له عیراق و هه روه ها حکومه تی عیراقی شه وه. (Mansor, 2017:p.6).

به لام به هاتنی داعش و کۆنترۆلکردنی پارێزگا سوننه نشینه کانی عیراق له لایه ن داعشه وه، دروستبوونی مه ترسی له سه ر به غدا ی پایته خت و سوپای عیراق، به تایبه ت دوای ئه وه ی داعش؛ له ماویه کی زۆر که مدا، پارێزگی موسلی داگیرکرد، سوپای عیراق توشی داروخانیکی گه ره هات، به شپوه یه ک که رۆژانه له و شه ره پیدا له گه ل داعش نزیکه ی (۳۰۰) سهربازی له ده سه تده دا چی به هۆی کوشتن یان راکردن یان

برينداريونه وه. (مجموعه باحثين، ۲۰۱۵: ص ۵۴۹). بۆ رووبه رويونوه وهی ئه وه مه ترسيه؛ گه وره مه رجعه عی شيعه كانی عیراق (نايه توله عه لی سيستاني) له به رواروی (۱۳ حوزیرانی ۲۰۱۴) فه توای (جيهادی کیفائی) بۆ هه موو هاو لاتیانی عیراق ده رکردو داوای لیکردن؛ ئه وه ی توانای چه ک هه لگرتنی هه یه، بچیتته ریزی هیزه ئه مئی و سه ربازییه کانی عیراقه وه وه رووبه رووی داعش ببیتته وه. له دوای ئه م فه توایه وه، ئه وه گروپ و میلیشیا شيعیانه ی که پیشتر هه بوون، به ناشکرا ده رکه وتن و خۆیان ریکخسته وه وه شه رعیه تیککی ئاینی و سیاسیان بۆ خۆیان ده سه به رکرد، شه رعیه تیک که ده مئیک بوو هه وئیان بۆ ئه دا. له پال ئه مانه دا، چه ندين گروپ و میلیشیای دیکه ی جیاواز جیاواز ده رکه وتن و خۆیان ئاماده کردو به شداری کاریگه ریان له رووبه روو بوون وه ی داعش له ناو خاکی عیراقدا کرد.

لێره وه ده توانین گرنگترین ئه وه هۆکارانه ده ستینیشان بکه ین که بوونه هۆی سه ره ه لدانای گروپ و میلیشیا شيعه کان و دوا جاریش

حه شدی شه عبی.

## ۱- داگیرکردنی عیراق له لایه ن ئه مریکا وه له سالی (۲۰۰۳): [۱۱]

ئه گه ر چی داگیرکردنی عیراق له لایه ن ئه مریکا وه به ریتانیایا هاوپه یمانه کانیانه وه، هه لیککی زین و ده رفه تیککی میژووی بۆ هیزه ئۆپۆزیسیونه عه ره به کانی عیراق ره خساند که بینه وه بۆ عیراق، له هه مانکاتیشدا هه ره مه کانی ده سه لاتی فه رمی به ده سه ته وه بگرن و، به شداری پرۆسه ی سیاسی بکه ن و، هاوکاری ته واوی هیزه کانی ئه مریکا وه هاوپه یمانان بکه ن له به رتیه بردن و دووباره بونیادانه وه ی عیراقی نویدا، نازادیه کی ته واو و پانتایه کی زۆری کارکردن بۆ خۆیان مسۆگه ربکه ن، به لām له هه مان کاتدا، هاتنی هیزه کانی ئه مریکا وه به ریتانیایا هاوپه یمانه کانیان بۆ ناو خاکی عیراق، به ده سه ته وه گرتنی ده سه لاتی مه ده نی و دۆسه ی ئه مئی له لایه نیانه وه، بیانویه کی ئاینی و نیشتمانی دایه ده ست هه ندیک که سایه تی و گروپی ئاینی و سیاسی که میلیشیای تایبه ت به خۆیان دابه زرین و، رووبه رووی هیزه کانی ئه مریکا وه هاوپه یمانه کانی ببنه وه له ناو خۆی عیراق، له نمونه ی ئه وه که سایه تی و پیاوه ئاینیانه ده توانین ئامازه بۆ رابه ری ئاینی و سیاسی (موقته دا سه در) بکه ن.

پاش ئه وه ی ئیداره ی (باراک ئوباما) سه روکی پیشووی ولایه ته یه گگرتوه کانی ئه مریکا، پلانی کشانه وه ی هیزه کانی ئه مریکا له عیراق راگه یاند، دوا جار له (۳۱ تشرینی یه که می ۲۰۱۱)، به شتیه یه کی فه رمی سوپای ئه مریکا له عیراق کشایه وه. (Jeffrey, ۲۰۱۴). هه لیککی گه وره ی له ناو خۆی عیراقدا ره خساند بۆ ئه وه گروپ و میلیشیا سه ربازیانه ی که پیشتر هه بوون و به شتیه یه ک له شتیه کان له سه ر گۆره پانی سیاسی و سه ربازی ئاماده گیان هه بوو، خۆیان زیاتر ریکبخته نه وه، له ژیر ناوی جیاوازا بخزینه ناو ژیا نی سیاسی وه، ته نانته به شداری هه لپاردنه کان بکه ن و، پینگه ی خۆیان قایمبکه ن و، جۆرێک له شه رعیه تی ده ستوری و سیاسی بۆ خۆیان فه راهه م بکه ن.

## ۲- کاریگه ری ئێران:

ئێران وه ک ولاتیکی دراوسی عیراق، میژوویه کی دوورو درنژو قوئی له گه ل عیراقدا هه یه، له زۆر ویتستگه ی میژوویدا ئه م ولاته ی خستوته ژیر کاریگه ری و هه ژموونی سیاسی و ئاینی و ئابووری خۆیه وه. ده ستیه ردانی ئێران له کاروباری ناو خۆی عیراقدا، به شتیه یه کی به رچاو له پاش رووخانی رژیمی پیشووی عیراقه وه زیادی کردوه. ئه م هه ژموونه ی ئێران له سه ر عیراق چه ندين هۆکاری گه وره ی سیاسی و ئابووری و ئاینی و ستراتژی و سه ربازی له پشتیه وه و ستاوه. دوا به دوای رووخانی رژیمی پیشو له عیراق، ئێران که وته جموجولیککی سیاسی و دیپلوماسی و هه وانگیری گه وره تابوانیت ئه وه هه له ی له عیراق هاتوته پیشه وه له ده ستی نه دات و، شوین پپی خۆی تیدا قایم بکات، بۆ به دیه پینانی ئه م ئامانجان هه ش، سه ره تاو به شتیه یه کی نه پینی که وته هه ولی دروستکردن و پالپشتی ئه وه هیزه سیاسی و که سایه تیانه ی که له رووی ئایدیۆلۆژیای ئاینی شيعه گه راییه وه لیوه ی نزیکبوون، له رینگه ی یارمه تی لوجستی و دارایی و که ره سه ته ی جه نگی بچوک و راهیتانی سه ربازییه وه یارمه تیدان (وحید، ۲۰۱۴). تا له کاتی پتویست و له چه رکه ساتی خۆیدا وه ک ئه جیندای خۆی له ناو خۆی عیراقدا به کاریانه پینیت، ئه مه ش بۆ پیکانی چه ند ئامانجیککی ستراتژی گرنگ:

یه که م: لاوازکردن و ته نگه تاوکردنی هیزه کانی ئه مریکا وه هاوپه یمانه کانی له عیراق، ده رکردنیان له خاکی ئه م ولاته.

دووهم: بالاده ستکردنی ئه وه حزب و گروپه میلیشیا شيعیانه ی ناو خۆی عیراق که وه لائی ره هایان بۆ سیسته می سیاسی و ئاینی ئێران هه بوو، تا پرۆسه ی سیاسی و ژیا نی سیاسی عیراق کۆنترۆلبکه ن و، ببنه هیزگه لیککی شه رعی ئه وتۆش که له رینگه ی هیزه ئه منیه فه رمیه کان وه رووبه رووی هه ر

هێژیکێ دیکه ببنهوه که ببیته مایه مەترسی بۆ سەر بەرژوهەندیه جیا جیاکانی ئێران لە عێراقدا؛ بۆ نمونه پێشوازی کردن له سیبار هه‌ل‌بژاردنه‌وه‌ی (نوری مالیکی) وه‌ك سه‌رۆك وه‌زیران، هه‌روه‌ها یارمه‌تیدانی حكومه‌ته‌كه‌ی نوری مالیکی له (پروژه‌ی ئه‌نبار) كه له (٢ كانونی یه‌كه‌می ٢٠١٣) دژی هێزه‌ سوننیه‌ مانگرتووه‌كانی ئه‌نبار وه‌ستانه‌وه‌ (مجموعه‌ باحثین، ٢٠١٥: ص ٥٥٨).

سێیه‌م: هه‌ولتیکی پێشوه‌ختی ئێران بۆ ئه‌وه‌ی رینگه‌ له‌وه‌ بگرتیت كه له‌دوای عێراق، ئه‌و نه‌كه‌وتیه‌ به‌ر هێژشی ئه‌مریکایه‌وه‌ هه‌وڵه‌مانه‌كانی؛ چونكه له‌سه‌روه‌ندی داگیرکردنی عێراق ئامازه‌گه‌لیکی له‌و شێوه‌یه‌ هه‌بوو كه ئێرانیش هاوشێوه‌ی عێراق ده‌كه‌وتیه‌ به‌ر هه‌لمه‌تی ئه‌مریکا وه‌هه‌وڵه‌مانه‌كانی. (جوین، ٢٠٠٨: ص ٣١).

ئه‌گه‌ر تا ساته‌ وه‌ختی هاتنی داعش و داگیرکردنی چه‌ند پارێزگایه‌کی عێراق له‌لایه‌ن ئه‌م هێزه‌وه‌، ده‌ستیه‌ردانی عێراق، شێوازیکی سیاسی و دیپلوماسی و نه‌یتی بوویت، ئه‌وا له (ئیلوولی ٢٠١٤) ئێران به‌فه‌رمی و به‌بێ هیچ دوودلیه‌ك راسته‌وخۆ ده‌ستیه‌ردانی سه‌ربازی له‌عێراقدا راگه‌یانده‌و، (قاسم سوله‌یمانی) فه‌رمانده‌ی فه‌یله‌قی قودسی ئێرانی به‌شێکی گرنگی پرۆسه‌ سه‌ربازییه‌کانی عێراقی دژ به‌داعش له‌ناوخۆی عێراقدا به‌ده‌سته‌وه‌ گرتو، هه‌روه‌ها چه‌ندین راویژکاری سه‌ربازی ئێرانیش به‌شداری ئه‌م جه‌نگه‌یان کرد. له‌ئازادکردنی هه‌ردوو شاری گولانه‌ (جلولاء) و تکریت (ناوه‌ندی پارێزگای سه‌لاحه‌دین و ناحیه‌ی سه‌عه‌دی (قاسم سوله‌یمانی) به‌شێوه‌یه‌کی ئاشکرا له‌گۆره‌پانی شه‌ر ده‌بیراوه‌، تۆپ هاوێژه‌کانی گاردی شوێشی ئێرانی و سه‌ربازه‌ ئێرانیه‌کان شانبه‌شانی گروپه‌کانی حه‌شدی شه‌عبی شه‌ریان ده‌کرد. (رائد، ٢٠١٦).

بۆیه ئاشکرایه‌، ئێران رۆتیکی به‌رچاوی گێراوه‌ له‌دروستکردنی گروپه‌ میلیشیا شیعیه‌کانو، دواجاریش حه‌شدی شه‌عبی و گریڤانه‌وه‌ی به‌شێکی زۆری گروپه‌کانی ناو حه‌شدی شه‌عبی به‌ستراتیژی ئه‌جێندای سیاسی و ئایینی و سه‌ربازی و ئابووری خۆیه‌وه‌.

### ٣- قه‌یرانی سیاسی و ئه‌منی و ناوخۆی عێراق:

ئاشکرایه‌ كه حكومه‌ته‌ یه‌ك له‌دوای یه‌كه‌کانی عێراق له‌پاش رووخانی رژیمی پێشو له (٢٠٠٣)، ئه‌وه‌نده‌ به‌هێزو دامه‌زراوه‌ی نه‌بوون كه‌ عێراق له‌باری پشێویی و ناسه‌قامگیری سیاسی و ئه‌منیه‌وه‌ به‌نه‌ قۆناغی دامه‌زراوه‌ی و سه‌قامگیری سیاسی و ئه‌منیه‌وه‌. جگه‌ له‌وه‌، هێزه‌ سیاسیه‌ عێراقیه‌ به‌شداریبووه‌کانی ناو پرۆسه‌ی سیاسی فه‌رمی عێراق، له‌وه‌دا شکستیان هێنا سوپایه‌کی تۆکمه‌و دوور له‌ کاریگه‌ری مه‌زه‌ه‌بی و تایفی له‌عێراق دا به‌هه‌زینو، توانای رووبه‌رووبوونه‌وه‌ی ئه‌و مه‌ترسیبانه‌ی هه‌بیت كه له‌ناوه‌وه‌ و ده‌روه‌ه‌ دروست ده‌بن. سه‌ربازی ئه‌وه‌، له‌و ماوه‌ درێژه‌ی دوای روخانی رژیمی پێشو تا هاتنی داعش، حكومه‌ته‌کانی عێراق، به‌تایبه‌تی هه‌ردوو کابینه‌كه‌ی (نوری مالیکی) (٢٠٠٦-٢٠١٤)، نه‌یان توانی دامه‌زراوه‌کانی سوپا و ئاسایش و پۆلیس و ده‌زگای هه‌والگیری و ده‌تیرۆر له‌سه‌ر بنه‌مایه‌کی پێشه‌بی و نیشتمانی دروستبکه‌ن و، دووریان بکه‌نه‌وه‌ له‌ئه‌جێندای حزبی و که‌سی و مه‌رامی ئایینی و تایفی، به‌ئێكو له‌جیاتی ئه‌مه‌، ئه‌م هێزانه‌ گۆران بۆ هێزگه‌لیکی تایفی و، به‌ئادده‌ستبوونی لایه‌نیکی تایفی دیاریکراو تیدا. (جوین، ٢٠٠٨: ص ٣١). بۆ نمونه (نوری مالیکی) وه‌زاره‌ته‌ ئه‌منیه‌ی عێراق له‌ژێر کۆنترۆلی خۆیدا هێشته‌وه‌و، تا ته‌واو بوونی ماوه‌ی سه‌رۆکایه‌تیه‌که‌ی له‌سالی (٢٠١٤). که‌ به‌ته‌واوه‌تی ژبانی سه‌ربازی و ئه‌منی له‌عێراق بۆ خۆی و حزبه‌که‌ی مۆنۆپۆلکردو، ده‌رگای به‌رووی چه‌ندین میلیشا و گروپدا کرده‌وه‌ که له‌ناوخۆدا دروست ببن و چالاکی بنویسن. ئه‌مه‌ جگه‌ له‌هه‌ولته‌کانی بۆ به‌ئادده‌ستکردنی شیعیه‌ به‌سه‌ر کۆی دامه‌زراوه‌ فه‌رمیه‌کانی عێراقدا. (حارث، ٢٠١٤: ص ١٢-١٣).

واته‌ لاوازی و مایه‌پوچ بوونی کایه‌ی سیاسی و، پێشنه‌که‌وتنی باری ئابووری عێراق و، گرتنه‌ به‌ری سیاسیه‌تی په‌راویزخستن و، شکستی هه‌ولتی به‌دامه‌زراوه‌ی کردنی دامه‌زراوه‌ی عێراقیه‌ جوړبه‌جوړه‌کان له‌لایه‌ن حكومه‌ته‌کانی عێراقه‌وه‌، که‌شێکی له‌باری بۆ دروستبوونی چه‌ندین میلیشیا و گروپ مه‌زه‌ه‌بی و ناوچه‌بی له‌ناوخۆی عێراقدا ره‌خساند.

### ٤- دروست بوونی داعش

ره‌گ و ریشه‌ی دروست بوونی و سه‌ره‌ه‌ندانی رێکخراوی داعش له‌عێراق، له‌رووی میژووبیه‌وه‌ ده‌گه‌رپته‌وه‌ بۆ ئه‌و ده‌مه‌ی که (ئهبو مه‌سه‌عب زه‌رقاوی) له‌سالی (٢٠٠٤)، رێکخراویکی به‌ناوی (التوحید و الجهاد) دامه‌زراندو، پاش ماوه‌یه‌ک (ئهبو مه‌سه‌عب زه‌رقاوی) به‌یعه‌تی به‌ (ئوسامه‌ بن لادن - سه‌رۆکی رێکخراوی قاعیده) داو، ناوی رێکخراوه‌که‌ی گۆری بۆ (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين)، دواتر ئه‌م رێکخراوه‌ له‌گه‌ل حه‌وت گروپ چه‌کداری دیکه‌ی عێراقیدا یه‌کیان گرت و رێکخراوی (مجلس شوری المجاهدين في العراق) راگه‌یانده‌و. (التوحید و الجهاد ودلالات مبايعه‌

البغدادی، ۲۰۱۴). بە کوژرانی (ئەبو مەسەب زەر قاوی) لە لایەن هێزەکانی ئەمریکاوە (۷ حوزەیرانی ۲۰۰۶)، ئەم رێکخراوە بەم ناوێشانە وە کوژتای پێهات. (محمد، ۲۰۱۴). لێرە بەدواوە ئەم رێکخراوە بەدوای کەسیکی دیکەدا دەگەڕا کە سەرکردایەتی رێکخراوە کە بکات، ئەو بوو (حامد داود محەمەد خەلیل راوی) ناسراو بە (ئەبو عومەر بەغدادی) بە ئەمیری رێکخراوە کە هەلبژاردو، ناوی رێکخراوە کە ی گۆری بۆ (دولة العراق الإسلامية). لە پرۆسە یەکی سەربازی هاوئێوەی ئەو پرۆسە سەربازییەکی (ئەبو مەسەب) ی تیدا کوژرا، هێزەکانی ئەمریکا لە (۱۹ نیسانی ۲۰۱۰) بە بۆردومانی فرۆکەکانیان (ئەبو عومەر بەغدادی) یشیان کوشت. لەدوای کوژرانی ئەم؛ (عەلی ئیبراھیم عەواد سامەراپی) ناسراو بە (ئەبو بەکر بەغدادی) بە ئەمیری ئەم رێکخراوە هەلبژێردرا.

(ئەبو بەکر بەغدادی) لە تۆمارێکی دەنگیدا لە (۹ نیسانی ۲۰۱۳) رایگەیاندا کە لە ئەنجامی یە کگرتنی هەردوو رێکخراوی (دولة العراق الإسلامية) و بەرە ی نوسرە (جبهة النصرة) لە سوریا کە (محەمەد جۆلانی) بە پررسی بوو، هەنۆە شێنرایە وەو، رێکخراوی (دەوڵەتی ئیسلامی) لە عێراق و (شام) لە جینگەیان دامەزرێوە، خۆشی وەک سەرۆکی ئەم دەوڵەتە ناساند. (إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام أمير المؤمنين أبو بكر الحسيني، ۲۰۱۴). بە لām هەر زوو (محەمەد جۆلانی) بە ناوی بەرە ی نوسەرە وە لە تۆمارێکی دەنگیدا رایگەیاندا کە بە ئی پە یو هەندیان بە دەوڵەتی ئیسلامی عێراقیە وە هەبوو، بە لām ئەو هەشی و ت کە ئاگاداری پرسی ئەو یە کگرتنە نەبوون و رازیش نین یی. (كلمة أبو محمد الجولاني ينفي علمه بقرار الدولة الإسلامية في الشام). سەرئەنجام بەرە ی نوسرە چوو پāl رێکخراوی قاعیدە و، داعشیش وەک رێکخراویکی سەر بە خۆ مایە وەو، شەر و کوشتاری زۆریش لە نێوان هەردوو لادا روویدا.

دوا بەدوای ئەو ی ئەم رێکخراوە توانی زیاتر خۆی رێکبخاتە وە، هێرشە کتوپرو بەرنامە بۆ دارێژراوەکانی لە ناوخۆی عێراقدا یی نایە قوئاغیکی مەترسیدارە وە، بە جۆرێک کە تەواوی هێزە ئەمنییەکان و سوپای عێراق دەستە وەستا و بوون لە ئاست گەورە بوون و کاریگەری ئەم رێکخراوەدا، سەرئەنجام توانی لە ماویەکی کەمدا، بە توانایەکی چە کداری ژمارە کەم؛ دوو هە گەورەترین پارێزگای عێراق کە پارێزگای موسڵ بوو بخاتە ژیر رکیفی خۆیە وەو، لە (۲۹ حوزەیران ۲۰۱۴) (ئەبو بەکر بەغدادی) ناوی رێکخراوە کە ی گۆری بۆ (دەوڵەتی ئیسلامی) و خۆشی وەک (خەلیفە ی) ئەم دەوڵەتە ناساند. بە شێوە یەکی خێرا و بەرچا و توانی پارێزگای ئەنبار و سە لāحە ددین و چەند شوێنیکی دیکە ی عێراق کۆنترۆل بکات. (تنظيم الدولة الإسلامية: كيف بدأ وإلى أين انتهى، ۲۰۱۷).

بۆ یە پاش ئەم گەورە بوونە ی (داعش)، کە بە داگیرکردنی نزیکە ی (۴۰٪) خاکی عێراق کوژتای پێهات، و بە شێوە یەکی بەرچا ویش لە بەغدا ی پایتەخت نزیک بوونە وە، لە بەرامبەر دا سوپا و هێزە ئەمنییەکانی عێراق لە بەرئەو ی توشی شکستی سەربازی گەورە بوون بە رامبەر ئەم رێکخراوە. (مركز دراسات الشرق الاوسط-الاردن، ازمة العراقية الى اين، ۲۰۱۵، ص ۱۱)، لە ئەنجامدا گەورە مەرجه ی شیعەکانی عێراق (عەلی سیستانی) لە فتوایەکی ئاینیدا داوای لە عێراقیەکان کرد، ئەوانە ی کە توانای هە لگرتنی چە کیان هە یە، جیهادی کیفائی دەست پێبکەن و، رینگە بگرن لە هە ژموونی زیاتری ئەم رێکخراوە. (السيد علي السيستاني يعلن الجهاد الكفائي ويعتبر قتلى الوطن شهداء: ۲۰۱۴).

هەر زوو داوای ئەم فتوایە، ئەو حزب و میلیشیا شیعانە ی کە لە ناوخۆی عێراقدا ئامادە گیان هە بوو، ئەم فتوایە یان قوستانە وەو توانیان لە ماویەکی کەمدا، زۆرترین ژمارە ی هاو لاتیان و گەنجی بیکار و قاندار و بە ئایدیۆلۆژیای ئاینی لە ناوخۆیاندا رێبکەنە وە. لە هە مان کاتدا لە ناوخۆی ئێرانیشدا هە لئە تیک راگە یە ندرتا بۆ رێکخستنی ئەو کەسانە ی بە شێوە ی خۆبەخش دە چن بۆ عێراق بۆ پاراستنی شوێنە پێرۆزەکان لە نە جەف و کە ربه لا. لە ماوی (۲۴) کاتژمێردا (۴۲۰۰) خۆبەخش لە ناوخۆی ئێران خۆیان لەم هە لئە تە دا تۆمار کرد. (رائد، ۲۰۱۵)؛ ئەمە لە لایە ک، لە لایەکی دیکە شە وە، ئەم فتوایە سەری کیشا بۆ دروستبوونی چە ندين میلیشیا ی دیکە، کە لە ناوچە و شوێنی جیا جیا ی عێراقدا دە ریکە و ن، شەرعیەتی خۆیان لە و فتوایە وە وەر بگرن. جیتی ئاماژە یە، ئەم میلیشیا یانە کە دروست بوون، تەنها تایفە و خە لکی شیعە مەزھەب و نە تە وە ی عەرەبی نە گرتە وە، بە لکو میلیشیا و گروپی مە سیحی، یە زیدی، تورکمانی، تەنانە ت کوردی فە یلی و سوننە مەزھەبیشی گرتە وە.

بۆ رێکخستنی ئەم سەر هە لدان و دروستبوونە خێرایە ئەم گروپ و میلیشیا زۆر و جۆرا و جۆرانە، حکومەتی عێراق لە رینگە ی بریاری ژمارە (۴۷) سالی (۲۰۱۴) دە ستبە جی هە ستا بە دروستکردنی دە ستە ی (حە شدی شە عبی) بۆ کۆ کردنە وە و رێکخستنە وە ی ئەم گروپ و میلیشیا یانە تا وە کو لە ژیر کۆنترۆلی خۆیدا بە یلێتە وە. هەر بە داوای ئە مە دا، (فالح فە یاز) راوێژکاری ئاسایشی نە تە وە یی عێراق بە رێو بە رایە تیبە کی بە ناوی (بە رێو بە رایە تی



حەشدى شەعبى) هەو راکەيانەو، لەرووی ياساي و داراييه وه ئەم بەرپۆه بەرايه تيهى بەستەوه بە دامەزراوهى راوئێکاري نەتەوه ييه وه. (Duman, 2015: p.8). لە راستيدا، لەههچ بەرگهيه کي فهتواکهى (سيستانى) دا باسى دروستکردنى (حەشدى شەعبى) نەهاتوو، بەلکو داواى لەهه موو عێراق ييه ک کرد ئەوهى ئەتوانيت چەک هەلبگریت بچیتە ناو هێزە فەرميه کانی عێراق هوه و لەو پۆه دژى مەترسيه کان (داعش) بوه ستیت، بەلام ئەم فهتوايه هەر زوو لەلایەن (نورى مالیکى) سەرۆک وەزیرانى پێشوو عێراق و سکرتیری حزبى دەعوهه قۆسترايه وه، رەهەندیکى سياسى پێه خشا. (Mansor, 2017: p.6).

دوا بەداوى ئەمه، حکومهت عێراقى، چەندین بریارو ياسای گرنگی تايهت بەرێکخستن و بەستنه وهى حەشدى شەعبى و ميليشياکانى ناوى؛ دەرکردو، هەولێ زۆرى دا ئەم ديارده نوپيهى ناو ژيانى سياسى عێراقى ملکه چى ياسا و رێنمايه کانی خوێ بکات. ئەگەر چى ئەم هەولانەى حکومهت عێراقى تارادهيه ک سەرکەوتوو بوون، بەلام تاوه کو ئیستا نەيتوانيوه بەشيوه کى دروست و کاریگەر کۆنترۆلێ ئەو هەموو گروپ و ميليشيايانە بکات که لەناوخۆى عێراقدا خاوهن هێزو قورساي گهوهرن.

لەکو تاي ئەم تەوه رەدا دەتوانین بلین که دروستبوونى حەشدى شەعبى وهک دامەزراوهيه کى تايهت ناو پەیکه رى فەرمى حکومهت عێراقى راسته وخۆ لەداوى فهتوا ئاینیه کهى (عەلى سيستانى) هوه دروست بوو، بەلام ئەمه ئەو راستيه ناسارتیه وه که گروپ و ميليشيا کاریگەر و پیکهینه رەکانى ناو حەشدى شەعبى لەگەل ئەمدا دروستبوونه، بەلکو پێش حەشديش لەناوخۆى عێراقدا چەندین ميليشياى شيعى بەهێز هەبوون و سەرکەردەکانیان لەرێگه پارته سياسيه شيعه کانه وه پۆستى بالايان لەناو دامەزراوه کانی حکومهتدا بەدەسته وه گرتوو وه کاریگه رى گهوهريان لەسەر پۆسه و ئاراستهى سياسى عێراق کردوو. (مجموعه الأزمات الدولية، ۲۰۱۸: ۷ ص)، بەلام بەدروستبوونى حەشدى شەعبى، ئەم گروپ و ميليشيايانە زیاتر دەرکەوتن و، شەرعیه تیکى سياسى و ئاینى گهوهريان بۆ خوێان بەدەست خست و، بەتەواوه تى جیپى خوێان لەناو دامەزراوهى سوپا وهه هێزە ئەمینه کانی دیکه دا کردوه.

### باسى دووهم: گروپ و ميليشيا پیکهینه رکانى حەشدى شەعبى

بەتیرامنیکی خیرا لەگروپ و ميليشياکانى ناو حەشدى شەعبى، ئەو راستيه روونده بیته وه، که ئەم ميليشيايانە لەدوو گروپى سەرکە پیکدین، گروپى يه که میان ئەو ميليشيايانە دەرگرتیه وه که پێش فهتواکهى (عەلى سيستانى) لەسالى (۲۰۱۴)، دروستبوون و، لەسەر گۆرپه پانی سياسى و سەربازى عێراقى بوونیان هه بووه. گروپى دووه میان ئەو ميليشيايانە دەرگرتیه وه که لەداوى فهتواکه وه دروستبوون. هەلبەتە تاوه کو ئیستا ئاماریکی ورد لەبەر دەرستدا نییه لەبارەى ژمارهى گروپ و ميليشياکانى ناو حەشدى شەعبى، هەندیک دەلین ژماره یان (۴۰ بۆ ۵۰) ميلشیايه. (مجموعه الأزمات الدولية، 2018: 2 ص؛ Gulmohamad, 2015: p.2). هەندیکى دیکه پێیان وایه زیاد له (۶۰) ميلشیايه وه، هەندیکى دیکه زیاد لهم ژمارانه دەرۆن و به (۱۰۰) گروپ و ميلشیا زیاتر دهیخه ملین. (Spyer, ۲۰۱۵: ۷ p). ئەم پشيوى و نادروستيه لەژمارهى ميلشیاکانى ناو حەشدى شەعبى دەرگرتیه وه بۆ: ۱- ئەو پالنه رو ئایدیۆلۆژیا ئاینیهى که لەپشت ئەم ميلشیايانه وه هیه، روپوشیکى ئەستورى بۆ دروست کردوون که بهتەواوى نەزانریت چين؟ کين؟ ئامانجیان چیه؟ ۲- نادامەزراوه پى حکومهت عێراقى له وهى بتوانیت تەواوى ئەم ميلشیايانە ریکه خاته وه، ملکه چى ستراتیزو ئەجینداى سياسى روونى خوێ بکات. ۳- بەهێزى و گهوه رى هەندیک لهم ميلشیايانە، بەجۆرێک هەندیک کات لەرووی توانای سەربازى و، لوجستى و، راهینان و، پالپشتى ناوخۆى و دەرکيه وه بەتايه تى ئیران، زۆر لەدامەزراوه ئەمنى و سەربازيه کانی حکومهت عێراقى لەپیشترن، ئەمەش وایکردوو حکومهت عێراقى نەتوانیت هەموو ئەم ميلشیايانە بخاته ژیر رکيفى خوێه وه. بەهەر حال، لەم تەوه رەدا، هەولده دین بەشيوه کى کورت باس لەگرنگترین گروپ و ميلشیاکانى ناو حەشدى شەعبى:

#### ۱- ریکه خراوى بەدر:

لەکاریگه رترین ميلشیاکانى ناو حەشدى شەعبى. میژووى دروست بوونى دەرگرتیه وه بۆ سەرته تى هەشتاکانى سەدهى رابردوو، بەلام لەبارەى سالى دروستبوونیه وه راي جياواز لەنیوان میژوونوسان و توێزەراندان هه يه، هەندیک لهوانه پینانوايه سالى (۱۹۸۲) دامەزراوه. (Gulmoha- mad, 2015: p.4). هەندیکى دیکه رايان وایه سالى (۱۹۸۴). (الهاشمي، ۲۰۱۴: ۸۹ ص). نوسه ریکى دیکه سالى دامەزراونى دەرگرتیه وه بۆ

سالی (۱۹۸۳). (الخیون، ۲۰۰۹: ص ۱۴۴). هەرچۆنیک بێت ئاشکرایه، که ئەم میلیشیایه له لایه ن حزبى (ئەنجومه نى بالای شۆرشى ئىسلامى له عێراق) هوه دامه زراوه. ئەم میلیشیایه له دیله عێراقییه کان له ئێران و په ناهنده عێراقییه کان له ناو خاکی ئێران پیکهات، ئامانجى سه ره کيان شه رکردن بوو دژ به سوپای عێراق له ماوه ی شه رى نىوان عێراق- ئێران و، یارمه تىدانى سوپای ئێران له وه جه ننگه دا. به شىويه کى راسته وه خو له لایه ن ئەفسه ره ئێرانى کانه وه به رى وه ده برا. (فه مې، ۲۰۰۸: ص ۲۸۲. الهاشمى، ۲۰۱۴: ص ۸۹. الخیون، ۲۰۰۹: ص ۱۴۵).

له پاش رووخانى رژىمى پى شى وى عێراق، ئەم میلیشیایه به هه مو هیزو توانی وه گه رایه وه عێراق و، ناوی خو ی له (فه یله قى به در) هوه گو رى بۆ (رێکخراوى به در). (فه مې، ۲۰۰۸: ص ۲۸۳). به ئامانجى به شدارى کردن له پرۆسه ی سیاسى وه ک رێکخراویکی مه ده نى. له وه کاته وه له ژى ر ناوی رێکخراوى به دردا به شدارى هه مو وه له ئێزاردنه کانى عێراقى کردوه. تاسالى (۲۰۰۸) له ناو حزبى (ئەنجومه نى بالای ئىسلامى له عێراق) دا مایه وه، دواتر جىابونه وه ی خو ی له م حزبه راگه یاندو، وه ک حزبىکى سیاسى به شدارى هه لئێزاردنه کانى (۲۰۱۸، ۲۰۱۴، ۲۰۱۰)، کرد. (Duman, ۲۰۱۵: p. ۱۴). هه رچه نده وه ک حزبىکى سیاسى خو ی ناساند، به لآم باله سه ربازىیه که ی هه ئنه وه شانده وه، ئەمه ش ئە وه ده سه لمى نى ت که ئەم رێکخراوه قورسه وه ک رێکخراویکی مه ده نى بنا سرت.

(هادى عامرى) وه زى رى پى شى وى گوا ستنه وه ی عێراق و ئەندام پارله مانى عێراق، سه رو کى ئەم رێکخراوه یه وه، په یوه ندى به کى توندو تو ئى له گه ل (قاسم سوله یمانى) فه رمانده ی سوپای قودسى ئێرانیدا هه یه. له گه ل هاتنى (داعش) داو راگه یاندنى جه ننگ دژى، هه ر یه ک له (هادى عامرى و ئەبو مه هدى موهه ندىس) سه ره په رشتى ئوپراسیۆنه کانى حه شدىان کرد دژ به داعش. زۆربه ی کادیره کانى کاره کتەرى به هیزى سیاسى و ئەمنى ناو ده زگا ئەمنیه کانى عێراقن. به شىويه کى روون و ئاشکرا لایه ن گى رى خو یان بۆ (ویلایه قى فه قیه ی) ئێرانى راگه یاندوه. (الهاشمى، ۲۰۱۴: ص ۸۹). ژماره ی ئەندامانى ئەم رێکخراوه به وردى نازانرت چهنده، هه ندىک پى نىان وایه ژماره یان نزیکه (۱۲) هه زار چه کدار ده بى ت. (Duman, ۲۰۱۵: p. ۱۴). هه ندىکى دیکه ژماره یان به (۵۰,۰۰۰) هه زار که س ده خه ملین. (Spyer, ۲۰۱۵: p. ۷). له کاتى ئىستادا چالاکییه کانى ئەم رێکخراوه له به غدا وه تا وه کو مو سل درى ژبوته وه وه، له ده وروبه رى (که رکوک- تازه خورماتوو- ئامرلى- سه لآحه دىن- دىاله) به هیزن. هه ندىک له تورکمانه شىعه کانى ده وروبه رى که رکوک له ناو ئەم رێکخراوه دا به شدارن.

ئەندامانى ئەم رێکخراوه، له لایه ن رێکخراوه نى و ده و له تى به کانه وه تاوانبارکراون به ئەنجامدانى تاوانى دژ به مرۆفایه قى ده ره ق به دانى شتوانى سونه نشى نى پارى زگاى دىاله وه، له راگوا ستن و گو رى نى بارى دىمو گرافى ئە وه پارى زگا یه له به رزه وه ندى دانى شتوانى شىعه مه زه به بو، سو تاندن و ته قاننده وه ی مزگه وته کان و ما له کان. هه روه ها تاوانبارکراون به تى رو رکردن و کوشتنى ئەندامانى حزبى به عسى هه لوه شا وه له ناوه وه ده ره وه ی عێراق. (AMENESTY INTERNATIONAL, 2014).

## ۲- سه رایا سه لام:

ئەم میلیشیایه درى ژکرا وه ی سوپای مه هدى ه، ئە وه سوپایه ی که سالى (۲۰۰۳) له لایه ن (موقته دا سه در) هوه وه ک سوپایه کى عه قاندى دروستکرا. (فه مې، ۲۰۰۸: ص ۲۸۴). سوپای مه هدى له سالى (۲۰۰۴) هه ولى زۆرى دا تا وه کو کۆنترۆلى (نه جه ف و که ربه لا) بکات، به لآم له م هه و له یدا سه رکه وتوو نه بوو، هیزه کانى ئەمریکه و حکومه قى عێراق به توندى رووبه روویان بوونه وه و شکستیان پى ته نیان. له سالى (۲۰۰۶) پاش ته قاننده وه ی هه ردوو مه زارگه ی (ئىمام عه سه که رى) له سامه را، دو باره ئەم میلیشیایه که وتنه چالاکی نواندن. له سالى (۲۰۰۸) (موقته دا سه در) رى به رى ره وقى سه در، بلۆک کردنى چالاکیه کانى ئەم میلیشیایه راگه یاند. (الخیون، ۲۰۰۹: ص ۲۱۱-۲۲۴).

دواى فه تواکه ی (عه لى سیستانى)، میلیشیای سوپای مه هدى له ژى ر ناوی سه رایا سه لام دا که وتنه وه کار. ژماره یان به نزیکه ی په نجا بۆ شه ست هه زار که س مه زهنده ده کرى ت. (خریطة المیلیشیات الشیعیة المقاتلة فی العراق).

## ۳- که تایی حزبولا:

سه ره تاکانى دامه زراندنى که تایی حزبولا ده گه رى ته وه بۆ ناوه راستى سالى (۲۰۰۳)، واته چه ند مانگى کى که م پاش دا گى ر کردنى عێراق له لایه ن ئەمریکه و هاو په یمان ه کانیه وه. له سه ره تا دا له ژى ر ناوی (لیواى ئەبى فه زلولا عه باس) دا ده رکه وت و، ئامانجیان رووبه رو بوونه وه ی سوپای ئەمریکه و ده رکردنى بوو له خاکی عێراق. ئەم میلیشیایه به پالپى شتى حزبولا ی لوبنانى؛ له ژى ر ئەم ناو نى شانده دا به ته وا وى له (۲۱ ئابى ۲۰۰۷) خو ی راگه یاند،

لهیه گگرتنی میلشیا چه کداره کانی دیکه ی شیعہ وهك كه تایی (که ره بلا، ئە بی فه زلولا عه باس، زهید بن علی، عه لی ئە کبەر، سه جاد) پیکهات. (المقاومة الاسلامية في العراق: کتاب حزب الله ۲۱ اب ۲۰۰۷).

که تایی حزبولا له کاتی دروستبوونیه وه تاوه کو کشانه وهی هیزه کانی ئەمریکا له عێراق له (۲۰۱۱)، چه نندین هیزه ی چه کدار بیان کردو ته سه ر هیزه کانی ئەمریکا له عێراق. (به بیانامه ی که تایی حزبو الله له (۱۸ تشرینی دووه می ۲۰۰۷؛ البنتاجون یقر باختراق مسلحین عراقیین لبیانات طائرات الاستطلاع، ۲۰۰۹. کتاب حزب الله. میلشیا الدم فی العراق)، له په رچه کرداری ئەمه شدا، وه زاره تی دهروه ی ئەمریکا له (۲ ته موزی ۲۰۰۹) خستیه ناو لیستی تیروره وه. (Spyer, ۲۰۱۵: v.p).

له رووی ئایدیۆلۆژییه وه، به ئاشکرا لایه نگری خۆیان بۆ سیستمی سیاسی و ئایینی کۆماری ئیسلامی ئێران راگه یاندوو، به شیوه یه کی ره ها بروایان به (ویلایه تی فه قیه) هه یه وه، خۆیان به پارێزه رو درێژکراوه ی ئەم ئایدیۆلۆژیای ئینی- سیاسی ده دهن. (لماذا ولاية الفقيه).

له رووی سیاسی و ریکخستنه وه، سه رکرده کانی ئەوه رتده که نه وه که سه ر به هیج حزبیکی سیاسی بن، به شداری پرۆسه ی سیاسی عێراقیش نین، به لکو ئەوان شیوازی (به رگری ئیسلامی) یان گرتو ته به رو، له م رنکه یه وه چالاکیه کانی خۆیان ده رده خه ن. (مصطفی، ۲۰۱۵). له رووی ریکخستنی شه وه، (ئایه تولا محمه د سهند) سه ره رشتاری گشتیه تی. به لأم ئەمینداری گشتییان به ته واوه تی نازانریت کتیه؟ به لکو ئەنجومه نی شورایان هه یه که به رپرسه له دارپشتی پلانی سیاسی و سه ربازی و راگه یاندن و کاروباره کانی دیکه ی ئەم میلشیا یه. به لأم به پیتی هه ندیک سه رچاوه (جه مال جه عفر ئیبراهیم) ناسراو (به ته بو مه هدی موهه ندیس) سه ره رشتی ئەم میلشیا یه ده کات. (Spyer, ۲۰۱۵: v.p).

به کورتی ئەم میلشیا یه، به یه کتیک له به هیزترین و ریکخراوترین و پرچه کترین میلشیا کانی ناو حه شدی شه عی داده نریت و، له پاش هاتنی داعش (جاسم جه زایری) فه رمانداری ئۆپراسیۆنه کانی ئەم میلشیا یه ده کات له شه ره کانی دا دژ به داعش. سه ره رای ئەمانه، ئەم میلشیا یه له لایه ن ریکخراوه کانی مافی مرۆقه وه تاوانبارن به ئەنجامدانی کرده وه ی دژه مرۆقایه تی دژ به دانیشتوانی ناوچه سوننه نیشینه کانی پارێزگی دیاله و سه لآحه دین. (هیومان راتیش وج، ایلول ۲۰۱۵: ص ص ۴۰-۴۱).

#### ۴- عه سائی ئەهلی حه ق:

ئەم میلشیا یه، یه کتیک بوو له باله سه ره کیه کانی سوپای مه هدی که له لایه ن (موقته دا سه در) هوه دامه زرا، به لأم پاش ئەوه ی سوپای مه هدی له رووبه رووبونه وهیدا له گه ل سوپای ئەمریکا وهیزه ئەمنیه کانی عێراقدا شکستی خوارد؛ (موقته دا سه در) چالاکیه کانی ئەم سوپایه ی بلۆک کرد، هه ریه که له (قه یس خه زعه لی، ئە کره م که عه بی، عه بدولهادی ده راجی) ره تیان کرده وه چالاکیه کانیان دژ به سوپای ئەمریکا را بگرن، بۆیه به جیا له سوپای مه هدی؛ درێزه یان به دژایه تی کردنی سوپای ئەمریکا و عێراق دا. له سالی (۲۰۰۸) (قه یس خه زعه لی) ئەمینداری گشتی عه سائیب، به ته واوه تی له سوپای مه هدی جیا بووه وه چه نندین که سایه تی دیکه ی سیاسی و سه ربازی ناو ره وتی سه در هاتنه پالی و میلشیا ی (عه سائی ئەهلی حه ق) یان دامه زراندا. (خریطة الميليشيات الشيعية المقاتلة في العراق: ساسة بوست).

ئەم میلشیا یه له چوار گروپی سه ره کی میلشیا ی شیعی پیکدیت که بریتین له که تیه کانی (ئیمام عه لی، ئیمام کازم، ئیمام مه هدی، ئیمام عه سه کهری).

ئەم میلشیا یه به به راورد به گروپه میلشیا یه کانی دیکه زیاتر رادیکالتر و توندوتیژترن. به تاوانبارترین گروپه میلشیا یه شیعە کانی عێراق داده نرین، به وه ی که چه نندین کرده وه ی کوشتن و رفاندن و تیرۆریان دژ به سوپای ئەمریکا و به ریتانیاو، سوپای عێراق و، هه روه ها دژ به پیکهاته ی سونه له به غدا و چه نندین ناوچه ی دیکه ی عێراق ئەنجامداوه. (بیان اللجنة العراقية لحقوق الانسان في العراق: في ۳۰ تشرين الثاني ۲۰۱۴).

ژماره ی ئەندامانی ئەم میلشیا یه به شیوه یه کی به رچاو له ماوه ی جه نگی دژ به داعش زیاد کرده وه، به جۆرێک ژماره یان ته نها له هه زار که سه وه له سالی (۲۰۰۳) به رزیووه ته وه بۆ نزیکه ی ده هه زار که س له کاتی ئیستادا. (عصائب أهل الحق، علی الموقع الإلكتروني: الغد).

له پاش کشانه وه ی هیزه کانی ئەمریکا له عێراق له سالی (۲۰۱۱) دا، (قه یس خه زعه لی) ئاماده ی عه سائی پێشاندا به وه ی چه ک دابنن و به شداری پرۆسه ی سیاسی بکه ن، له مه شدا حکومه ته که ی نوری مالیکی پشتگیری کردن و، به ته واوه تی خۆیان له ئەو نزیک کرده وه. به لأم نه ک چه کیان داننا به لکو له ژیر پاساوی پارێزگاری له شوینه پیرۆزه کانی شیعه له سوریا، به ره و ئەوی رۆشتن و شانبه شانی رژیمی سوریا له دژی ئۆپوزسیۆنی سوریا

شهريان كرد. (عصائب أهل الحق، موسوعة الجزيرة: ١٠/١٢/٢٠١٤. عصائب أهل الحق، موسوعة الرشيد). لهه ئبژاردنه پارله مانیه كهی (٢٠١٤) به لیستی (الصدیقون) به شداریان كرد، به لأم ته نها یه ك كورسیان به دهسته ئینا. لهه ئبژاردنی (٢٠١٨) له ناو (هاو په یمانی فه تح) به شداری له ئبژاردنیان كردو (١٥) كورسی پارله مانیان به دهسته ئینا. په یوه ندی به هیزیان له گه ل ئبژاردنا هه یه، به پیتی هه ندیک سه رچاوه، ئه م میلیشیایه راسته وخو له لایه ن (قاسم سوله یمانی) فه رمانده ی هیزی قودسی ئیرانیه وه به ریوه ده بریت و، مانگانه ش بری ملیون تا پینچ ملیون دۆلار وه ك یارمه تی دارایی و لوجستی له ئیران وه رده گرن، ده رنه نجامی ئه وه ش لایه نگرى خو یان بو (ولایه تی فه قیه) ی ئیرانی راگه یاندوه. (حمید، ٢٠١٤. Gulmohamad, ٢٠١٥: p.٤). به لأم عه سائیب ئه وه ی ره نكرده وه كه پاشكویه تی بو ئیران هه بیته، به ئكو خو یان به شو ئینكه وتوانی (محمد محمد سهدر) داده نین و، له سه ر سائیبی فه رمیشیان وینه ی (خه زعه لی) له پال (محمد محمد سهدر) دانراوه.

ئهم میلیشیایه له به غدا ی پایته خت و باشوری عیراق به هیزن، سه رباری ئه وه ی ئاماده یی به هیزیشیان له پارێژگی دیاله و تازه خورماتوو هه یه. ٥- بزوتنه وه ی نوجه با

ئهم بزوتنه وه یه له لایه ن (ئه كره م كه عبی) هوه دامه زرا. ئهم كه سایه تیه تا وه كو سالی (٢٠٠٧) یه كینك بوو له فه رمانده دیاره كانی ناو سوپای مه هدی، به لأم دوا ی ئه وه ی (موقته دا سهدر) چالاکیه كانی سوپای مه هدی وه ستاند، كه عبی په یوه ندی به میلشای (عه سائیبی ئه هلی حه ق) هوه كرد، لیره ش به هوی ناكو كیه وه له گه ل سه ركرده كانی عه سائیب، له سالی (٢٠١٣) جیا بونه وه ی خو ی لیتان راگه یاندو، میلشای نوجه با ی دامه زراند. (خالد، ٢٠١٧).

ئه وه ی ئهم میلیشیایه له وانی دیکه جیا ده كاته وه، ئه وه یه كه ئه ندامه كانی ته نها عیراقی نین، به ئكو ها ولاتی (سوری، لوبنانی، به حره یی، كوهیتی) شی تیدایه. به م پیتیه ش سنوری كار كرنی ئهم میلیشیایه ته نها عیراق ناگرتیه وه، به ئكو له سوریاشدا ئاماده یی به هیزیان هه یه. له رووی سیاسیه وه، لایه نگرى ته واویان بو ولایه تی فه قیه ی ئیران و، (عه لی خامنه یی) رابه ری شو رشی ئیسلامی ئیران هه یه. جگه له وه ی په یوه ندی توندو ئلیان له گه ل حزبو ئلای لوبنانیدا هه یه. (حرکه النجباء، موسوعة الجزيرة).

له ناو خو ی عیراقدا، له بابل و سامه راو ده ورو به ری به غدا ی پایته ختدا چالاكن و، له شه ری دژ به دا عشدرا رو ئی كاریگه ریان ببنیوه. هه ئو یستی نیکه تی فیان به رامبه ر به هه ریمی كوردستان هه یه. له هه مان كاتیشدا ئه مریکا ئهم بزوتنه وه یه ی خستو وه ته ناو لیستی ریکخواه تیروریستییه جیهانییه كانه وه. (حرکه النجباء العراقیه علی لائحه الإرهاب الأمیرکیه، ٢٠١٩).

ئهمانه ی له سه ره وه باسکران، گرنگترین گروپ و میلشیاکانی ناو حه شدی شه عبی پیکده هینن، به لأم ئهمه به و مانیه نایه ت كه ته نها ئهم میلشیا نه هه یه، به ئكو له پال ئهمانه دا، ده یان گروپ و میلشیا ی جیاواز بوونیان هه یه، به لأم له به رئه وه ی لیره دا بواری باسکر دنیان نیه به درتیی، لیره دا ته نها ناویان ده به یین:

- ١- سریا طلایه الخرسانی، ٢- كتائب سید الشهداء . ٣- كتائب الامام علي. ٤- كتائب حزب المجاهدين في العراق. ٥- فيلق الوعد الصادق.
- ٦- لواء أبو فضل العباس. ٧- كتائب الامام الحسين. ٨- كتائب الامام الغالب. ٩- كتائب انصار الحجة. ١٠- كتائب الاحرار العراق. ١١- كتائب التيار الرسالي. ١٢- كتائب روح الله. ١٣- كتائب الدفاع المقدس (قوة السيد الصدر). ١٤- كتائب الشهيد صدر الاول. ١٥- كتائب انصار العقيدة. ١٦- سرایا عاشورا، ١٧- لواء ذو الفقار. ١٨- لواء يوم قیامة. ١٩- سرایا الجهاد والبناء. ٢٠- قوة البراق. ٢١- لواء اسد الله الغالب.
- ٢٢- لواء المنتظر. ٢٣- لواء اليوم الموعود. ٢٤- لواء عامر بن یاسر. ٢٥- لواء الحسن المجتبی. ٢٦- لواء الحمد. ٢٧- حركة الابدال. ٢٨- كتائب سرایا الزهراء. ٢٩- حزب الله الابرار. ٣٠- لواء الشباب الرسالي. ٣١- لواء الصديقان. ٣٢- سرایا العتبات المقدسة. ٣٣- لواء القارعة.
- ٣٤- كتائب يد الله. ٣٥- كتائب درع الشعلة. ٣٦- جيش المختار. ٣٧- حزب الله ثائرون. ٣٨- لواء الامام القائم. ٣٩- كتائب الفتح المبين.
- ٤٠- لواء القرية. ٤١- كتائب جند الامام. ٤٢- كتائب النخبة القتالية. ٤٣- كتائب النخبة والغیث الحیدری. ٤٤- لواء علي الاكبر. ٤٥- لواء انصار المرجعية. ٤٦- كتائب قمر بن هاشم. ٤٧- كتیبة عماد المغنیه. ٤٨- لواء قاسم الجبارین. ٤٩- كتائب أئمة البقیع. ٥٠- حركة انصار الله الوفیاء. ٥١- كتائب ثار الله. ٥٢- كتائب القصاص. ٥٣- كتائب اشبال الصدر. ٥٤- كتائب الثار الحسين. ٥٥- كتائب ملك الاشر. ٥٦- كتائب دماء الزکیة. ٥٧- كتائب مسلم بن عقیل. ٥٨- لواء انصار المهدي. ٥٩- لواء المؤمن. ٦٠- كتائب العدالة. ٦١- كتائب الفتح. ٦٢- حركة الوفاق

الاسلامي. ٦٣- لواء زينب العقيلة. ٦٤- لواء الطف. ٦٥- كتائب القيام الحسيني. ٦٦- كتائب درع الولاية. ٦٧- كتائب القارعة. ٦٨- كتائب بقية الله. ٦٩- كتاب الشبيبة الاسلامية. ٧٠- كتائب جمعية آل البيت. ٧١- سرايا الدفاع الشعبي. ٧٢- كتائب الطفل الرضيع. ٧٣- سرايا المختار الثقفي. ٧٤- سرايا لواء السجاد. ٧٥- كتائب وعد الله. ٧٦- كتائب الغوث الاعظم- كتائب الجيش الفاطمي. ٧٧- كتيبة بابليون. ٧٨- قيادة محور الشمال: قوة التركمان. (١- حسن، ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية العراقية. ٢- الحشد الشعبي في العراق: النشأة والمستقبل: دراسة استقصائية. ٣- كتائب بابليون أول فصيل مسيحي مسلح في الحشد الشعبي العراقي. ٤- المدير الاداري لكتائب جند الامام ناظم الاسدي للشرق. ٥- سميث، كتائب الامام علي. ٦- الخطاب، حل كتائب حزب الله المجاهدون في العراق. ٧- تقرير كامل عن لواء ابو الفضل العباس: منتديات شيعة الحسين العالمية. ٨- من نحن، الموقع الرسمي لحركة الاسلامية في العراق: كتائب جند الامام).

به تيروانينيكي خيراى ئهوانه سهرهه روونده بيته وه كه گروپ و ميليشياكانى ناوحه شدى شى شى ئهه تايهه تمه نديان له خوده گرن:

١- ههريك لهه گروپ و ميليشيايانه هه لگري سيفا و تايهه تمه ندى به خوئيه تي، كه لههه نديك جارد تهواو لههه كتر جياوازن.

٢- زوربه يان لهلايهن كۆمارى ئيسلامى ئيرانه وه پانپشتى و هاوكارى لوجستى و داراى و مهعنهوى ده كرئن.

٣- زوربه يان لايه نگرين بۆ سيسته مى و يلايه تي فهقيه ههيه، وهك سيسته ميكي سياسى- ئاينى بۆ بهرته بردن و حوكم كردنى عيراق.

٤- هه رچه نده به فهرمى له ژير دهسته ي حه شدى شه عبيدان، واته لهلايهن خودى سه روك وه زيراني عيراقه وه ئاراسته ده كرئن، به لام له واقيعدا؛

زورتيك لهه ميليشيايانه نهك پرويان به حكومه تي عيراق و پرۆسه ي سياسى نيهه تيدا، به نكو گه وره ترين كۆسپيشن له بهردهم به مهدهنى بوونى

دهسه لات له عيراقدا.

٥- ههريك لهه ميليشيا و گروپانه خاوهن ريخستن و چه كدارو ئالو مه رجعه ئاينى تايهت به خوئيانن، جگه لههه لگري پرۆزه ي سياسى و

ئاينى بۆ داهاتووى عيراق.

٦- به لام له پال ئه مانه شدا رۆنى بهرچاويان گيراوه وه له جهنكى دژ به داعش و ئازاد كردنى ناوچه عيراقيه كانى ژير دهسه لاتي داعش.

٧- حه شدى شه عبى ته نها عه ره بى شيعه ناگرته وه، به نكو هه نديك له هۆزه عه ره به سوننه مه زه به كانيش له ناو حه شدى شه عبيدان،

جگه لههه زيدى و مه سيحى و ته نانته كورديش وهك ليو اى (١١٠) كورده فه يليه كانى ناو حه شدى شه عبى، هه روه ها شه بهك؛ ئه مه ش

هه ولتيكى ديبلۆماسى و سياسى وته كتيكى سه رانى حه شدى شه عبى به وهى كه ره هه نديكى نيشتمانى به خشن به حه شدى شه عبى و دوا جاريش

دهسته بهر كردنى شه رعيه تي سياسى و ياسايى تا وه كو له داهاتوودا مانه وهى مسوگه ر بكن.

## باسى سييه م: ههنگاه گانى پارلمان و حكومه تي عيراق بۆ به ياسايى كردنى حه شدى شه عبى

دواى ئه وهى حه شدى شه عبى وهك هيتيكي كاريگه ر له ناو گوڤه پانى سه ربازي و ئه منى عيراقدا به ده ركه وتن و وهك ديفاكتوئيه كى

(سه ربازي- ئاينى- سياسى) خوئيان سه پاند، پارلمان و حكومه تي عيراقى هه ر زوو هه وه له كانيان چركرده وه بۆ به ياسايى كردن و به فهرمى كردنى

حه شدى شه عبى وهك دامه زراويه كى ياسايى و توانيان بهرگيكي شه رعى به به ردا بكن. ليره دا به كورتي گرنگرتين ئه وه ههنگاوه ده خه ينه روو:

يه كه م: له دانيشتنى ژماره (٢٦) له (٦ حوزيران ٢٠١٤) ئه نجومه نى وه زيراني عيراق چه ند برياريكى ده ركرد له وانه سه رپشكردى وه زيرى

تايهه تمه ند بۆ يارمه تيدان و پانپشتى كردنى تواناي جهنكى بۆ هيزه سه ربازي و ئه منيه كان، حه شدى شه عبى و داين كردنى كه ره سه ته ي جهنكى

بؤيان. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٢٦ في ٦/٧/٢٠١٤).

دووه م: دانيشتنى ژماره (٢٩) (له ٢٢ ته موزى ٢٠١٤) به سه ره رشتى (نورى ماليكى) سه روك وه زيرى پيشووى عيراق چه ندين بريارى گرنكى

تيدا درا له وانه: ده رپرينى ره زامه ندى له سه ر به رده وام بوون له سه ر خه رجكردى مووچه و ده رمانه ي تايهت بۆ ئه وانه ي له ناو حه شدى

شه عبيدان له كاتى جهنگدا برينداروشه هيد دهن. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٢٩ في

٢٠١٤/٧/٢٢).

سييه م: دانيشتنى رۆژى (٥ ئابى ٢٠١٤) به سه ره رشتى (نورى ماليكى) سه روك وه زيرى پيشووى عيراق ئه م برياره گرنگانه ي تيدا درا:

پیشکەشکردنی ئەو ئۆتۆمبیلە گەورە و بچوکانهی که مولکداریان دەگەرتەوه بو ئەمینداری گشتی ئەنجومهنی وهزیران و وهزارهتهکان، ئەوانهی که زیادهن؛ بۆ وهزارهتی بهرگری بهمه بهستی یارمهتیدانی لیژنه‌ی ههشدی شه‌عی. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٣٠ في ٢٠١٤/٠٨/٠٥).

چوارهم: دواي ئەوهی (حه‌یدەر عه‌بادی) بوو به‌سه‌رۆک وه‌زیرانی عێراق، له‌دانیشتی رۆژی (٣٠ ئه‌یلولی ٢٠١٤) ئەنجومه‌نی وه‌زیرانی بریاریدا سه‌رۆک وه‌زیران سه‌رپشک بکات بۆ دابینکردنی پێداویستییه‌کانی هه‌شدی شه‌عی و توانا سه‌ربازییه‌کانی له‌ چه‌ک و پێداویستی جه‌نگی و دابینکردنی مووچه‌ و شایسته‌ی دارایی بۆ خۆبه‌خشه‌کانی ناو هه‌شدی شه‌عی. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٤ في ٢٠١٤/٩/٣٠).

پینجه‌م: هه‌روه‌ها له‌دانیشتی ژماره (٩) له (١١ کانونی دووه‌می ٢٠١٤) ئەنجومه‌نی وه‌زیرانی عێراق به‌سه‌ره‌رشتی (حه‌یدەر عه‌بادی) کۆبویه‌وه‌و ئەم بریاره‌ی ده‌رکرد: شه‌هیدی هێزه‌کانی هه‌شدی شه‌عی هه‌مان ئەو ماف و جیاوکه‌نه‌ ده‌یانگرتیه‌وه‌ که شه‌هیدی هێزه‌ چه‌کداره‌کانی حکومه‌تی عێراقی هه‌یان. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٩ في ٢٠١٤/١١/١١).

شه‌شه‌م: له‌یه‌که‌م دانیشتی سالی (٢٠١٥) له (٧ کانونی دووه‌می ٢٠١٥) ئەنجومه‌نی وه‌زیران به‌سه‌ره‌رشتی (حه‌یدەر عه‌بادی) کۆبویه‌وه‌و چه‌ندين بریاری ده‌رکرد له‌وانه: ئەو خانه‌نشین و فه‌رمانبه‌رانه‌ی که له‌سه‌ر میلاکی وه‌زاره‌ته‌کان و لایه‌نه‌کانی دیکه‌ی حکومه‌تی عێراقیه‌و، په‌یوه‌ندیان به‌به‌ره‌کانی جه‌نگه‌وه‌ کردووه‌ له‌چوارچێوه‌ی خۆبه‌خشانی هه‌شدی شه‌عی، ئەو ده‌رماله‌ی خواردن و مه‌ترسی و کاری ناوازه‌یان پێده‌دری‌ت که به‌پێی فه‌رمانی دیوانی ژماره (٤٨) سالی (٢٠١٤) دراوه‌ به‌جه‌نگه‌وه‌ران. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ١ في ٢٠١٥/٧/١١).

حه‌وته‌م: له‌دانیشتی ژماره (٧) ئەنجومه‌نی وه‌زیرانی عێراقدا، ئەنجومه‌نی وه‌زیران، وه‌زاره‌تی دارایی راسپارد بری (٦٠) ملیون دۆلار ته‌رخانه‌بکات بۆ بونیادنانی توانا‌کانی هه‌شدی شه‌عی. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٨ في ٢٠١٥/٢/٢٤). هه‌شته‌م: له‌دانیشتی رۆژی (١ ئازاری ٢٠١٦) ئەنجومه‌نی وه‌زیران، وه‌زاره‌تی دارایی راسپارد بری (١٠) ملیار دینار بۆ وه‌زاره‌تی ته‌ندروستی عێراق ته‌رخان بکات تاوه‌کو برینداره‌کانی (پروسه‌ سه‌ربازییه‌کان و هه‌شدی شه‌عی) له‌نه‌خۆشخانه‌کانی عێراقدا چاره‌سه‌ر بکه‌ن. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، (١٠) ملیار دینار تخصیصات تمویل موازنة الإخلاء الطبي لجرحي العمليات العسكرية والحشد الشعبي).

نۆیه‌م: له‌دانیشتی ژماره (٩) که له (٧ نیسانی ٢٠١٥) ئەنجومه‌نی وه‌زیران بریارێکی ده‌رکرد بۆ هه‌موو وه‌زاره‌ت و دامه‌زراوه‌کانی ده‌وله‌تی عێراقی که وه‌ک ده‌سته‌یه‌کی فه‌رمی مامه‌نه‌ له‌گه‌ڵ ده‌سته‌ی هه‌شدی شه‌عییدا بکه‌ن، به‌و پێیه‌ی ئەم ده‌سته‌یه‌ به‌ستراوه‌ته‌وه‌ به‌سه‌رۆک وه‌زیر و فه‌رمانده‌ی گشتی هێزه‌ چه‌کداره‌کان و، سه‌رۆک وه‌زیر خۆی سه‌ره‌رشتی کۆنترۆڵ و ریکخستنی هێزه‌کانی هه‌شدی شه‌عی ده‌کات. (جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ١٤ في ٢٠١٥/٧/٤).

ده‌یه‌م: (حه‌یدەر عه‌بادی) به‌ فه‌رمانی دیوانی ژماره (٩١) له (٢٠١٦/٢/٢٤) هه‌وت بریاری گرنگ و چاره‌نوسسازی ده‌رکرد تابه‌ت بۆ هێزه‌کانی هه‌شدی شه‌عی. له‌م فه‌رمانه‌دا هه‌شدی شه‌عی کرایه‌ هێزێکی شه‌ری و هاواتای هێزی دژه‌ تیرۆری عێراقی و، په‌یکه‌ریکی ریکخستنی سه‌ربازی بۆ ده‌کرد. وه‌ک له‌خالی یه‌که‌می فه‌رمانه‌که‌دا هاتوووه‌ که هه‌شدی شه‌عی پێکهاته‌یه‌کی سه‌ربازی سه‌ربه‌خۆیه‌و به‌شیکه‌ له‌هێزه‌ چه‌کداره‌کانی عێراق و له‌ژێر فه‌رمانده‌ی گشتی هێزه‌ چه‌کداره‌کانی عێراقیه‌. (امر دیوانی رقم ٩١).

یازده‌یه‌م: له‌هه‌موو ئەم بریارانه‌ گرنگتر ده‌رکردنی یاسای (هه‌شدی شه‌عی) بوو که له (٢٦ تشرینی دووه‌می ٢٠١٦) له‌لایه‌ن ئەنجومه‌نی نوێنه‌رانی عێراقه‌وه‌و به‌زۆرینه‌ی ده‌نگی ئاماده‌بووان ده‌رچوێرا. (الامم المتحدة، ٢٠١٧: ص ٢). ئەم یاسایه‌ که له (١١) ماده‌ پێکهاتوووه‌ وه‌ک له‌ مه‌به‌ستی ده‌رجواندن یاساکه‌دا هاتوووه‌ بۆ پاراستن و پارێزگاری و پیدانی ره‌وایه‌تی ده‌ستیوره‌دانی سه‌ربازی له‌و ناوچانه‌ی جه‌نگی تێدا یه‌ بۆ گروپ و پێکهاته‌کانی هه‌شدی شه‌عی. هه‌روه‌ها بۆ ئەوه‌یه‌ نه‌ له‌ئێستا و نه‌ له‌هاهاتوویدا هیچ که‌س و لایه‌نێک نه‌توانی‌ت هه‌شدی شه‌عی بکاته‌ ئامانج. ئەمه‌ جگه‌ له‌ده‌سته‌به‌رکردنی ماف و جیاوکی ماددی و مه‌عنه‌وی بۆیان. (قانون رقم ٤٠ لسنة ٢٠١٦: قانون هيئة الحشد الشعبي). ئەم یاسایه‌ زۆر به‌روونی هه‌شدی شه‌عی کرد به‌دامه‌زراوه‌یه‌کی فه‌رمی و هه‌موو ماف و جیاوکیکی ماددی و مه‌عنه‌وی و ره‌وایه‌تییه‌کی یاسایی

تۆكمەى پېبەخشىن. لېرەو چىتر حەشىدى شەعبى لەو ترسە رزگارى بوو كە وەك مىلىشيا بناسرېن ومامەئەى گرۇپەكانى دەرەوہى پەيكەرى رىكخستى سەربازى وئەمنى عىراقى لەگەندا بىكرىت. ھەئبەتە كۆمەئىك ھۆكارى سەرەكى لەپشت دەرکردنى ئەم ياسايەوہ لەلايەن ھاوپەيمانى نىشتىمانى شىعەكان لەخولى پېشوو پارلەمان و حكومەتى عىراقەوہ بوو؛ لەگرنگرتىن ئەو ھۆكارانە (legalization sectarianism: future) p. 2. for advanced research studies. احمد علي: مأسسة الطائفية) : ۱- فشارەكانى ئىران بۆ سەر حكومەتى عىراقى بۆ ئەوہى حەشىدى شەعبى تىكەل بەسوپاى عىراق بىكەن، بەم كارەش بيانوى ئەوہ ناھىلن كەحەشىدى شەعبى لەداھاتوودا ھەئبەوشىئىتەوہ. ۲- ھىزە شىعەيەكان وەك ھەنگاويكى پېشوخەتە ھەولې چىياندا بۆ دەرکردنى ئەم ياسايە، چونكە ياساكە شەرعىيەتى تەواو بە ھىزە چەكدارەكانى شىعە دەدات كە لەدوای نەمانى مەترسى داعشىش بىمىنەوہ، نەك ھەر ئەمە بەئكو تىكەل بەپروئسەى سياسىش بن. بەكردارىش ئەم ئامانجەيان پىكا. ۳- دەرکردنى ئەم ياسايە پەرزىنېكى ياساى وشەرى بەھىزە چەكدارە شىعەيەكان بەخشی كە لەدەرەوہى سنورى عىراقىش چالاكى بىكەن. ۴- مەبەستى سەرەكى دروستکردنى حەشىدى شەعبى ھاتن وسەرھەلدانى داعش بوو، بۆيە ھىزە شىعەيەكان مەترسى ئەوہيان لادروستبوو كە بەنەمانى ئەم ھىزە پاساوى مانەوہيان لاواز بىت ياخود نەمىنېت، بۆيە دەرکردنى ياسايەك بۆى گەرەنتى مانەوہيان دەكات لەداھاتوودا. ۵- فشارەكانى ئەمريكا بۆ سەر (حەيدەر عەبادى) سەرۆك وەزىرى پېشوو عىراق بەوہى كە نابىت ھىزەكانى حەشىدى شەعبى بەشدارى ئازادکردنى موصل بىكەن. بۆيە دەرکردنى ياسايەك بۆيان وەشەرعىكردىن ئەم فشارانەى ئەمريكا لەسەر كەمكردنەوہ.

دوازەھىم: لەرووى دارايىشەوہ حكومەتى عىراقى بوودجەھەكى تايبەتى تەرخان كردووە بۆ حەشىدى شەعبى بۆ مووجەى ئەندام وچەكدارەكانى وپرسى راھىنان وكرىنى چەك وکەرەستەى سەربازى. لەسالى (۲۰۱۵) نىكەى شەش تىرلىيۆن وسى وشەش مىليار دىنارو، لە (۲۰۱۶) نىكەى دوو تىرلىيۆن وسەدو وشەست مىليار دىنارو، لە (۲۰۱۹) نىكەى دوو تىرلىيۆن ونەوود وەشەش مىليار دىنار؛ ئەمەى دوایيان لەبوودجەى تەرخانكراو بۆ ھەر چوار پارىزگارى (ئەنبار، سەئەدەدىن، موصل، كەركوك) زياترە كە نىكەى (۴۹٪) خاكى عىراق پىكەھەينى و، يەك لەسەر سى دانىشتوانى عىراق لەخۆدەگرن.

لەبەر رۆشناى ھەموو ئەوانەى لەسەرەوہ باسکران دەتوانىن بلىين كە حەشىدى شەعبى چىتر ترسى ئەوہى لائەماوہ كە وەك مىلىشياو ھىزى دەرەوہى ياسا مامەئەى لەگەندا بىكرىت وداھاتووى بىكەوئپتە مەترسىەوہ. بەئكو لەرىگەى ئەو ياساوپىرانەى كە لەلايەن پارلەمان و حكومەتى عىراقەوہ لەمەر ئەم ھىزانە دەرچوئىنارون، حەشىدى شەعبى شانبەشانى سوپا وپوليس و دەزگارى ھەوالگىرى وھىزەكانى دژە تىرورى عىراقى؛ بوونىكى ياساى وشەرى بۆ خۆى دەستەبەركردووە ئەمەش وایكردووە كە ئەم ھىزە رۆئىكى گەرەى لە ئىيانى سياسى و سەربازى وئابوورى عىراقى بىكرىت.

تەوہرى دووہم: ھەئوئىستە جىاجىكانى ناوخۆ دەرەوہى عىراق دەربارەى مىلىشياكان و حەشىدى شەعبى بەگشتى بەگشتى، ھەئوئىستى پىكەھاتە جىاجىكانى ناوخۆى عىراقو، ولاتانى دراوسى عىراقو، ھىزە نىودەولەتییەكان دەربارەى مىلىشيا شىعەكانى عىراقو حەشىدى شەعبى، ھەئوئىستەگەئىكى جىاوازو، بارگاوئىبە بەرھەندى ئىيانى و بەرژەوہندى سياسى وپاوانخوازى ئابوورى و سەربازى. ئەم تەوہرە لەرىگەى ئەم دوو باسەى خواروہ ھەولەدەدات ئەو ھەئوئىستانە بخاتە روو.

باسى يەكەم: ھەئوئىستى پىكەھاتەكانى ناوخۆى عىراق لەمەر مىلىشياكانى حەشىدى شەعبى عىراق ولاتىكى فرە نەتەوہو ئىيان و مەزھەب و زمانى جىاواز جىاوازو، بەدرئىزى مېژوو دروستبوونى ئەم دەولەتەش، ئەم فرەئىبە بووہتە فاكتەرى لاوازى و دروستنەكردنى دەسەلاتىكى دىموكراس و مۆدىرن لەعىراقدا. وئىستەگە مېژووئىبەكانى عىراق پرن لەنمونەى چەوساندنەوہى پىكەھاتەى نەتەوہو تايفەى بالادەست بۆ نەتەوہو تايفەكانى دىكە. جى خۆيەتى لېرەدا ھەئوئىستى فەرمى پىكەھاتە جىاوازەكانى عىراق دەربارەى مىلىشيا شىعەيەكان و حەشىدى شەعبى، بخەينەر وو.

#### ۱- ھەئوئىستى كورد:

ھەئوئىستى كورد لەمەر حەشىدى شەعبى بەدوو ئاراستەى سەرەكيدا دەروات، يەكەم: ھەئوئىستى حكومەتى ھەرىمى كوردستان. دووہم: ھەئوئىستى ھىزە سياسىيەكانى ناوخۆى ھەرىمى كوردستان. لەھەمان كاتدا ئەم دوو ھەئوئىستە يەك جۆر نىن و جىاوازان. ئەوہى تايبەتە

به حكومهتی هه‌ریمی كوردستان ئه‌وه‌یه كه تائێستا به‌شێوه‌یه‌كی فه‌رمی مامه‌له‌ی له‌گه‌ڵ چه‌شدی شه‌عبی و میلیشیا شیعەكان نه‌كردوو، به‌لام ئه‌مه نه‌بوو ته‌ مایه‌ی ئه‌وه‌ی حكومهتی هه‌ریم دژایه‌تی خۆی بۆ ئه‌م هێزه‌ ده‌رپریت، به‌لكو سه‌رۆكایه‌تی هه‌ریمی كوردستان (كابینه‌ی هه‌شتمه‌م) هه‌لۆتێستی له‌باره‌ی چه‌شدی شه‌عبیه‌وه تارا ده‌یه‌ك نه‌گۆره‌، به‌وه‌ی كه له‌تێكشكاندن و رووبه‌رووبوونه‌وه‌ی تیرۆر هیچ كێشه‌یه‌كیان له‌گه‌ڵ چه‌شدی شه‌عبی نیه‌و، به‌لكو هاوكاری یه‌كده‌یش ده‌كهن له‌رووبه‌رووبوونه‌وه‌ی (داعش). به‌لام چی سه‌رۆكایه‌تی هه‌ریم و چی حكومهتی هه‌ریمیش خاوه‌ن هه‌لۆتێستی توندبوون له‌به‌رامبه‌ر بوونی میلیشیاكانی چه‌شدی شه‌عبی له‌ناوچه‌ی كوردستانیه‌كانی ده‌ره‌وه‌ی هه‌ریم كه‌هێزی پێشمه‌رگه‌ی كوردستان ئازادی كردن. (مه‌سرور بارزانی) راوێژكاری ئه‌نجومه‌نی ئاسایشی هه‌ریمی كوردستان له‌چاوپێكه‌وتنێكیدا له‌گه‌ڵ كه‌نالی (BCC) ئه‌وه‌ی وت: «كه‌مه‌ترسی میلیشیاكانی چه‌شدی شه‌عبی له‌داها توودا هێچی له‌مه‌ترسییه‌كانی داعش كه‌مه‌تر نابێت له‌عێراقدا». (موقف كردي مفاجئ: ملیشیاات الحشد الشعبي الشيعية أخطر من داعش، ٢٠١٥). ئه‌وه‌شيان ره‌تكردوه‌وه كه‌هێزی پێشمه‌رگه‌ له‌و ناوچه‌یه‌كه‌ بکشێته‌وه كه‌ ئازادی كردن. ئه‌وه‌ش وایكرد له‌چه‌ند شوێنێكیدا پێكدادانی چه‌كدارێ له‌نیوان هێزی پێشمه‌رگه‌و چه‌شدی شه‌عبی رووبدا، وه‌ك ئه‌وه‌ی له‌دوو زوورماتوو روویدا له‌نیوان هێزی پێشمه‌رگه‌و چه‌شدی شه‌عبی له‌كۆتاییه‌كانی سالی (٢٠١٤) و سه‌ره‌تای سالی (٢٠١٥). هه‌روه‌ها له‌ (٢٠١٧/١/٢٦) گروپێکی چه‌شدی شه‌عبی به‌تۆپهاوێژ هێرشی کرده‌ سه‌ر هێزه‌كانی پێشمه‌رگه‌ له‌روژه‌لانی قه‌زای شه‌نگال. هه‌رچه‌نده‌ حكومهتی هه‌ریم و خانه‌ی راگه‌یاندنێ جه‌نگی هه‌ریمی كوردستان رایانگه‌یانده‌ ئه‌م رووداوه‌ گوزارشت ناكات له‌بۆچونی فه‌رمی چه‌شدی شه‌عبی. (فصیل من الحشد الشعبي يقصف قوات البيشمركة في سنجار). به‌لام له‌دوای رووداوه‌كانی (١٦ ئۆكتۆبه‌ری ٢٠١٧) كه‌ (٥١٪) خاکی كوردستان دووباره‌ كه‌وتنه‌وه‌ ده‌ست هێزه‌ عێراقیه‌كان و میلیشیاكانی چه‌شدی شه‌عبی، دامه‌زراوه‌ فه‌رمیه‌كانی هه‌ریمی كوردستان هه‌رچه‌نده‌ هه‌لۆتێستی توندیان به‌رامبه‌ر ئه‌م كارساته‌ نه‌ته‌وه‌یه‌ هه‌بوو، به‌لام له‌هه‌مان كاتیشدا نیو مائی كوردی په‌رته‌وازه‌ كردو، تۆمه‌ت به‌خشینه‌وه‌ی خیانه‌ت له‌نیوان هه‌ردوو حزبی ده‌سه‌لاتدار (ی.ن.ك) و (پ.د.ك) بووه‌ نه‌ریتێکی دیکه‌ی ناو میژووی سیاسی كورد. (یه‌كێتی و پارێ له‌ ١٦) ی ئۆكتۆبه‌ردا چی به‌په‌كتره‌لێن؟ ٢٠١٧).

له‌سه‌ر ئاستی حزبه‌ سیاسییه‌كانی كوردستانیش، هاوه‌ه‌لۆتێستی و كۆده‌نگی ته‌واو نییه‌ له‌نیوانیاندا ده‌باره‌ی چه‌شدی شه‌عبی، به‌پله‌ی یه‌كه‌م پارێ دیموكراتی كوردستان چه‌ندینجار ئه‌وه‌ی راگه‌یاندوو كه‌ چه‌شدی شه‌عبی و میلیشیاكانی مایه‌ی هه‌ره‌شه‌و مه‌ترسین بۆ سه‌ر خاکی هه‌ریمی كوردستان، له‌هه‌مان كاتدا پارێ پێداگری له‌سه‌ر ئه‌وه‌ ده‌كرد كه‌ پێویسته‌ دواي نه‌مانی داعش، میلیشیاكانی چه‌شدی شه‌عبی دووباره‌ رێكبخه‌رینه‌وه‌و ئه‌ندامه‌كانی به‌سه‌ر هێزه‌كانی ناوخوا سوپادا دابه‌شكێته‌وه‌، چونكه‌ زۆریك له‌میلیشیاكانی ناو چه‌شدی شه‌عبی په‌یوه‌ندی راسته‌وخۆیان به‌حزبه‌ سیاسییه‌كانه‌وه‌ هه‌یه‌ كه‌لایه‌نگری عه‌قائیدی ره‌هایان بۆ كۆماری ئیسلامی ئێران هه‌یه‌، ئه‌مه‌ش واده‌كات له‌داها توودا ئه‌م میلیشیاكانه‌ ببنه‌ هه‌ره‌شه‌ی گه‌وره‌ بۆ سه‌ر پێكه‌وه‌ ژیانی پێكهاته‌كانی عێراقو، ناسه‌قامگیری سیاسی. (الديمقراطي الكردستاني: إلغاء الحشد الشعبي مابعد داعش ضرورة وطنية لأمن ومستقبل العراق). سه‌رباری ئه‌مه‌ پارێ؛ چه‌شدی شه‌عبی به‌وه‌ تاوانبار ده‌كات كه‌ یارمه‌تی پارێ كریكارانی كوردستانی داوه‌ له‌ناوچه‌ی شه‌نگال. (الديمقراطي يتهم الحشد الشعبي بدعم حزب العمال الكردستاني). زیاد له‌مه‌، پارێ دیموكراتی كوردستان وه‌ك حزبیكی بالاده‌ست و خاوه‌ن ده‌سه‌لاتی فه‌رمی له‌هه‌ریمی كوردستان، ناكۆکی جه‌وه‌ه‌ری له‌گه‌ڵ هه‌ندێك میلیشیاكانی چه‌شدی شه‌عبیدا هه‌یه‌، به‌تایبه‌ت (عه‌سائیی ئه‌هل حق، كه‌تایی حزبوللا، بزوتنه‌وه‌ی نوجه‌با). زۆرجار ئه‌م میلیشیاكانه‌ پارێ به‌لایه‌نگری و جێبه‌جێكهری ستراتژی ده‌وله‌تی ئیسرائیل له‌عێراقو هه‌ریمی كوردستان تاوانبار ده‌كهن.

سه‌باره‌ت به‌هه‌لۆتێستی یه‌كێتی نیشتمانی كوردستانیش له‌هه‌مبه‌ر چه‌شدی شه‌عبی، ده‌توانین سێ قۆناغی سه‌ره‌كی ده‌ستنیشان بكه‌ین، قۆناغی پێش شه‌ری دوو زوورماتوو: له‌م قۆناغه‌دا یه‌كێتی نیشتمانی كوردستان به‌شێوه‌یه‌كی نيمچه‌ راسته‌وخۆ یارمه‌تی میلیشیاكانی چه‌شدی شه‌عبی دا كه‌ هێزه‌كانی خۆیان له‌به‌غداو دیا له‌وه‌ به‌ناو خانه‌قینو كه‌لارو كفریدا بگوازنه‌وه‌ بۆ دوو زوورماتوو و ناخیه‌ی ئامرلی بۆ شه‌ری داعش، له‌م قۆناغه‌دا هه‌ماهه‌نگی له‌نیوان چه‌شدی شه‌عبی و هێزه‌كانی یه‌كێتیدا هه‌بوو بۆ شه‌ری داعش له‌ناخیه‌ی ئامرلی. (په‌رله‌مانتاران داوی لێكۆلینه‌وه‌ له‌پێشیلکاری میلیشیا شیعەكان له‌كه‌لار ده‌كهن: ٢٠١٤). قۆناغی دووم: قۆناغی پاش شه‌ری دوو زوورماتوو و ئازادکردنی هه‌ردوو ناخیه‌ی جه‌له‌ولاو سه‌عه‌یه‌: له‌م قۆناغه‌دا په‌یوه‌ندییه‌كانی چه‌شدی شه‌عبی و یه‌كێتی چووه‌ قۆناغی ملمانی چه‌كدارێ و شه‌ری ده‌سته‌وه‌یه‌خه‌



لەناو شاری دووزخورماتوو، لێرەووە یەکیەتی هەلۆیستی توندو پەرچە کرداری لە بەرامبەر میلیشیایکانی حەشیدی شەعبی گرتە بەرو، هەلۆیستی توندی لە بەرامبەر بوونی حەشیدی شەعبی و میلیشیایکانی وەرگرت لەو ناوچانەی کە هێزی پێشمەرگەیی کوردستان ئازادی کردن بە تایبەت لە ناحیەیی جە لەولاو قەرەتە پەو دووزخورماتوو. بەلام هەموو ئەمانە رینگەیی لەووە نەگرت فراکسیۆنی یەکیەتی لە پارلەمانی بەغدا دەنگ بە پرۆژە یاسای حەشیدی شەعبی نە دەن! (هەستیار، ۲۰۱۶). قوئانغی سێیەم قوئانغی پاش (۱۶ ئۆکتۆبەری ۲۰۱۶) یە: لەم قوئانغەدا سوپای عێراق و میلیشیایکانی حەشیدی شەعبی تەواوی هێزە کوردییەکانیان لە ناوچە کوردستانیەکانی دەرەووی هەرێم بە دەرنای، بێ هیچ بەرگرییەکی شاری کەرکوک و دووزخورماتوو و گولالەو خانەقین و مەخمورو پردی و زۆر شوێنی دیکە رادەستی سوپای عێراق و حەشیدی شەعبی کرا. لەم ماوەیە بەدواوە ئیدی هەلۆیستی یەکیەتی و حزبە کوردییەکانی دیکەش بەرامبەر بە حەشیدی شەعبی گۆرانی بەسەردا هاتوو و وەک هێزی داگیرکەر تەماشایان دەکەن.

هەرچی پەيوەندی بە حزبە ئیسلامییەکانەو هەیه، ئاشکرایە کە ئەم حزبانە زیاتر لە روانگەییەکی مەزھەبییەو تەماشای حەشیدی شەعبی و میلیشیایکانی دەکەن، سوورن لەسەر ئەووی حەشیدی شەعبی هێزگەلیکی مەزھەبی عەقائیدی و، مەترسی گەورەیان هەیه لەسەر داھاتووی پرۆسەیی سیاسی لە عێراقو، پێگەو ئەزموونی هەرێمی کوردستان.

بە کورتی، دەتوانین بڵین هەلۆیستی کورد لە مەر حەشیدی شەعبی و میلیشیایکانی، هەلۆیستیکی روون و ئاشکرا نییە، بەلکو زیاتر ئەم هەلۆیستە وەک پەرچە کرداری کردەووەکانی حەشیدی شەعبی و گروپە جیا جیاکانی ناوی بەرامبەر بە هەرێمی کوردستان و ناوچە کوردستانیەکانی دەرەووی هەرێم دەبیرێن، ئەمەش وایکردوو هەرێمی کوردستان و هێزە سیاسییەکان هەلۆیستی ستراتژی و نیشیتمانیان نەبیت لە بەرامبەری.

## ۲- هەلۆیستی عەرەبی سوننە

عەرەبی سوننە لە عێراق لە کێشەییەکی قوئی سیاسی و نوینەرایەتی و حزبی و تاییفیدا دەژین، ئەستەمە هەلۆیستی سوننە بەرامبەر بە حەشیدی شەعبی بەوردی دەستنیشان بکریت، ئەووەش لە بەر ئەم ھۆکارانە: ۱- عەرەبی سوننە وەک پیکھاتەییەکی ئاینی لە عێراقدا یەگرتوو نین. ۲- خاوەن حزبێکی سیاسی کاریگەر یان گەورە نین بتوانیت گوزارشت لەخواست و داواکارییەکانیان بکات. ۳- بە دەست پەرش و بلاوی و هەرەمەکی نوینەرایەتی کردنەو دەنالین. ۴- زیاتر وەک گروپی عەشایەری و گردبوونەووی خێلەکی دەرئە کەون. ۵- داگیرکردنی ناوچەکانیان لە لایەن داعشەووەو ھەماھەنگی ھەندیکیان بۆیان، لە ھەمان کاتدا دروستکردنی چەندین گروپی جیا جیای چە کدار لە ھۆز و عەشیرەتە عەرەبە سوننەکانی پارێزگای ئەنبار و سەلاحەدین و موصل کە شانەبەشانی هێزە عێراقییەکان و حەشیدی شەعبی لە دژی داعش دەجەنگن. ۶- شوێنکەوتووی و لایەنگری بۆ وڵاتانی عەرەبی بە تایبەتی سعودیەو قەتەر و تورکیا.

بەلام سەرباری ئەو ھۆکارانە سەرەووە بۆ ئەستەمبوونی دەستنیشانکردنی هەلۆیستی عەرەبی سوننە بەرامبەر بە حەشیدی شەعبی و میلیشیایکانی، دەکریت هەلۆیستیان بەسەر سێ ئاراستەیی سەرەکیدا دابەش بکەین: یە کەم: ئاراستەیی لایەنگری: ئەم ئاراستەییە خۆی لە لاینگری بۆ حەشیدی شەعبی دەبینیتەووە و گرنگترین کەسایەتیەکانیشی (سەلیم جبوری) سەرۆکی پێشووی پارلەمانی عێراقە. لە کاتی بریاردانی یاسای حەشیدی شەعبیش لە پارلەمانی عێراق جبوری ئەو پەری پالپشتی خۆی بۆ یاساکە دەرپەری و بەوەرچەرخانیکی پۆزەتیفیش بۆ سوننەو پیکھاتەکانی دیکە ئەژماری. دووھم: ئاراستەیی دژایەتی: ئەم ئاراستەییە ھەردوو برا (ئوسامەو ئەسەیل نوجیفی) نوینەرایەتی دەکەن، هێزیکیان بە ناوی حەشیدی و تەنەووە دامەزراندوووە کە لە خۆبەخشەکانی ھۆزەکانی عەرەبە سوننەکانی پارێزگای موصل و ئەفسەرەکانی سوپای ھەلۆەشاووی عێراق پیکدی، راستەوخۆش لە لایەن تورکیاوە پالپشتی دەکرین. (ریناد، ۲۰۱۶). ئەم ھێزە زۆر بەروونی دژی حەشیدی شەعبی و پێیانوایە مەترسی حەشیدی شەعبی ھێچی کەمتر نییە لە مەترسی داعش، چونکە پێیانوایە حەشیدی شەعبی دوای ئازادکردنی موصل لە چنگی داعش راستەوخۆ دەیدەنە دەستی ئێرانەووە. (الحشد الوطني: سناقاتل الحشد الشعبي بشراسة اذا اقترب من الموصل). سێیەم: ئاراستەیی بیدەنگی و چاوەروانی: ئەم ئاراستەییە لە ناو عەرەبی سوننەدا زیاتر لە ناو ئاوارەکان و ئەوانەدایە کە لە شوێنەکانی خۆیان ماونەتەووە یان گەراونەتەووە شوێنی خۆیان، نە پشنگیری نە لایەنگیریان بۆ حەشیدی شەعبی نییە، بەلکو زیاتر لە بارێکی دلەراوکی و ترسو و چاوەروانیدا دەژین، توشی جۆریک لەرەشبینی لە داھاتووی خۆیان هاتوون، ئەووەش لە بەرئەووی نە برۆا و متمانەیان بە نوینەرو سەرکردەکانیان ماو، نە بە حکومەتی عێراق و دامەزرارووەکانی،

حەشەدی شەعبیش لە بەرئەهەوی قوربانیان بۆ نازادکردنی شویتەکانیان داو، ناتوان بۆچوونی راشکویان دەربارەیان هەبیت. بەشیوەیەکی گشتی دەتوانین بڵین، لە بەرئەهەوی عێراقی ئەمرۆ لەدوێنێکی مەلانیی سەختی مەزەهەبی و تاقیدا دەژیتو، پیکهاتەیی عەرەبی شیعەش بەتەواوەتی بالادەستن چی لەرووی هێزەو بەیت یاخود ژمارە یا لەسەر ئاستی سوپا و حکومەت، تەنەت پارلەمانیش، لەو لاشەو پیکهاتەیی عەرەبی سوننە لەباری کەشەنەو لەقالبەدان و بچوکرەنەو، هەستیکی دوژمنکارانەیی ئەوتۆیان لادروست بوو کە هیچ گەرەنتیەکی ئەوتۆ لەئارادا نییە ریگەری لەسەرەئەدانی جوړیکی دیکەیی کوشتارو شەری تایفی لەنیوانیاندا بکات.

### ٣- هەلۆیستی تورکمان:

پیکهاتەیی تورکمان لەعێراقدا، سێهەمین پیکهاتەیی سەرەکیە لەدوای هەردوو پیکهاتەیی عەرەب و کورد. جوگرافیای دابەشبوونیان زیاتر لە پارێزگای کەرکوک و موسڵ و هەولێر، چەند شویتێکی دیکەیی عێراقە. لەرووی ئاینیشەو زۆرینەیان موسڵمانن و بەسەر هەردوو مەزەهەبی سوننە و شیعەدا دابەشبوون. لەراستیدا تورکمانەکان لەناوخۆیاندا یە کگرتوو نین، بەلکو بەهۆی درێژبوونەو هەیی گێانی مەزەهەبگەراییەو لەنیوانیاندا (سوننە و شیعە)، بەسەر چەندین حزبێ سیاسی جوړبەجوړدا دابەشبوون وەک حزبێ (تورکمان ئیلی بەسەرۆکایەتی ریا ساری کەهیە، حزبێ دادی تورکمانی عێراق بەسەرۆکایەتی ئەنوەر بەیرەقدار، حزبێ بریاری تورکمانی بەسەرۆکایەتی عەبدوڵا عەبدولرەحمان، بزوتنەو هەیی نەتەواوەتی تورکمانی بەسەرۆکایەتی حوسامەدین وەلی عەلی)، بەلام خالی هابەشی زۆریەتی ئەو حزبەنە، لایەنگریانە بۆ دەولەتی تورکیا. ئەو ئاشکرایە کە تورکمانە شیعەکان، بەتایبەتی تورکمانە شیعەکانی کەرکوک و دووزخورماتوو و ناحییەیی ئامرلی و تازو داقوق، بەتەواوەتی لەناو حەشەدی شەعبیدا جێگەیان بوەتەو، چەندین میلیشیای تايبەت بەخۆیان دامەزراندوو یاخود لەناو میلیشیایکانی دیکەیی حەشەدی شەعبیدا هەن بەتایبەتی ریککخراوی بەدرو عەسائیی ئەهلی حەق و حزبوللا و سەرایای خۆراسانی. بەلام تورکمانە سوننەکان، هەرچەندە وەک لایەنی نەتەو هەیی پەيوەندیان لەگەڵ تورکمانە شیعەکاندا هەییە، بەلام بەچاوی مەترسی و گومانەو لەحەشەدی شەعبی دەروانن، چونکە بە لەبەرچاوگرتنی بارودۆخی سیاسی و تاقی عێراقو، ئەو پەرسەندەکانەیی لەم دواوەدا بەهاتنی داعش رویانداو، ئەو دوو دلبەیی لای سوننە بەگشتی دروست کردوو کەحەشەدی شەعبی وەک هێزێک کە بەتەواوەتی لەژێر هەژموون و کۆنترۆلی سەرکردەو پیاوانی ئاینی شیعەدایەو، رادەیی هێزو ریکخستن و توانای شەپکردن و گردکردنەو هەیی زۆرتین لاوو گەنجی شیعە مەزەهەب لەعێراق لەدەورووبەری خۆیان، ئەگەری زۆری هەیی لەداهاتوودا بپیتە مەترسیەکی گەورە بۆ سەر پیکهاتەیی سوننە، لەم روانگەییەو تورکمانە سوننەکان هەلۆیستیان پارێزگاریخوازە بەرامبەر بەحەشەدی شەعبی، بەلام نەک بەمانای دژایەتی کردن. ئەم هەلۆیستەش بەروونی لەپروسی نازادکردنی شارۆچکەیی تەلەفەرەدا هاتە کایەو، کەهەندیک لەحزبە تورکمانەکان دژی ئەو هەبوون حەشەدی شەعبی بەشداری لەنازادکردنی ئەو شارۆچکەیی بکات و بچنە ناویەو، بەو هەیی کە ئەو هێزە دەبنە مەترسی بۆ سەر دانیشتوانە کەیی کەزۆرینەیی تورکمانەو، دەبنە هۆی گۆرینی دیموگرافیای شارۆچکە کە. (مقابله مع أیدن معروف). بەلام بەشیوەیی کە گشتی تورکمانەکان بە شیعەو سوننەو بەتایبەتی ئەوانەیی دەروەو هەرتیمی کوردستان لەم دواوەدا هەلۆیستی پۆزەتیفیان بەرامبەر بەحەشەدی شەعبی هەیی. حزبێ دادی تورکمانی کەزۆریەیی سەرکردەکانی لەپیکهاتەیی سوننەن بەتەواوەتی لەناو حەشەدی شەعبیدان. هەر دوو لیوای (١٦ و ٥٢)ی ناو حەشەدی شەعبی بەتەواوەتی لەتورکمان پیکهاتوو. (محمود، ٢٠١٧).

باسی دووهم: هەلۆیستی وڵاتانی هەرتیمی و نیتودەولەتی

### ١- هەلۆیستی تورکیا:

هەلۆیستی فەرمی تورکیا سەبارەت بەحەشەدی شەعبی هەلۆیستیکی توندەو، بەشیوەیی کە فەرمی لەگەڵیدا مامەتە ناکات، بەلکو لەچەندین دیدارو لیدواندا، کاربەدەستانی تورکیا ئەو هەییان راگەیاندوو کە تورکیا لەگەڵ ئەو دایە هەموو هێزەکانی ناوخۆیی عێراق دەبیت لەچوارچێوەیی مەنزومەیی ئاسایشی بەرگری فەرمی عێراقدا کۆبکرتنەو و لەلایەن خودی حکومەتی عێراقییەو سەرپەرشتی بکری. ئەمەش هەلۆیستیکی چاوەروانکراو، چونکە تورکیا حەشەدی شەعبی و میلیشیایکانی وەک هێزگەلیکی تاقی شەیی دەبینیتو، لەخزمەت ئەجێندا و ستراتژی سیاسی و ئاسایشی و ئابووری و مەزەهەبی ئێراندا دایدەنیت. (رەجەب تەیب ئەردوگان) سەرۆک کۆماری تورکیا لەهەقەیی فینیکیدا لەگەڵ کەنالی جەزیرە وتی: «حەشەدی شەعبی ریکخراویکی تیرۆریستیەو، ئێران پالپشتیان دەکات». (بلا حدود – أول حوار تلفزيوني مع أردوغان بعد الاستفتاء على

تغییر نظام الحکم، ۲۰۱۷). هه‌لۆیستی تورکیا زیاتر له‌ساته‌وه‌ختی پرۆسه‌ی ئازادکردنی موسڵ له‌جه‌نگی داعشدا، دهرباره‌ی حه‌شدی شه‌عی به‌ده‌رکه‌وت، به‌جۆرێک که (مه‌لود چاوش ئوغلۆ) وه‌زیری پێشوو‌ی ده‌روه‌ی تورکیا ئه‌وه‌ی راگه‌یاندا که: «مه‌ترسی حه‌شدی شه‌عی که‌مه‌تر نییه‌ له‌مه‌ترسی داعش، به‌شداریکردنیشیان له‌ پرۆسه‌ی ئازادکردنی موسڵ به‌مه‌به‌ستی تۆله‌سه‌ندنه‌وه‌یه، به‌هاندان و پالپشتی ئێران ده‌چنه‌ ناوچه‌ سوننه‌ نشیه‌نه‌کانه‌وه. تورکیا به‌هموو شێوه‌یه‌ک دژی ئه‌وه‌یه که حه‌شدی شه‌عی بچێته‌ ناو شاروچکه‌ی ته‌له‌فه‌ره‌وه». (ترکیا تحدر الحشد الشعبي: يستهدفون مناطق السنة. وسندافع عن التركمان، ۲۰۱۶). هه‌مان هه‌لۆیست له‌سه‌ر زاری (نه‌عمان قورتولموش) جیگری پێشوو‌ی سه‌رۆک وه‌زیری تورکیا و ته‌بیژی فه‌رمی حکومه‌تی تورکیا دووباره‌ کرایه‌وه، که وتی: «پتویسته له‌سه‌رمان رینگه‌ به‌ریکخراوێکی تیرۆریستی واته (حەشدی شه‌عی) نه‌ده‌ین به‌شدارێ ئازادکردنی موسڵ بکات له‌جه‌نگی ریکخراوێکی دیکه‌ی تیرۆریستی واته (داعش). ده‌بیت رینگه‌نه‌ده‌ین حه‌شدی شه‌عی کۆنترۆلی موسڵ بکات. کۆنترۆل کردنی موسڵ له‌لایه‌ن حه‌شدی شه‌عییه‌وه ئه‌گه‌ری جه‌نگی تاییفی گه‌وره‌ی ئی چاوه‌پروان ده‌کریت». (ترکیا تحدر من تسلیم الموصل للحشد الشعبي: ۲۰۱۶). له‌به‌رامبه‌ر ئه‌م هه‌لۆیسته‌ی تورکیادا، حه‌شدی شه‌عی لای خۆیه‌وه دژایه‌تی خۆیان بۆ تورکیا نه‌شاردۆته‌وه، تورکیا به: «تاله‌ قژی موعاویه ده‌بینن له‌ناوچه‌که‌دا». (برنامج (فکر مرتین): قناة nrt العربية). ئه‌م گوزارشته‌ش لوتکه‌ی دژایه‌تیکردنی ولاتی تورکیا، ره‌هه‌ندی تاییفی ئابنی تاییبه‌ت به‌خۆی هه‌یه، که‌په‌یوه‌سته به‌و مملاتی سه‌خته‌ میژوو‌یه‌ی که له‌نیوان هه‌ردوو مه‌زه‌به‌ی سوننه‌و شیعه‌ی ئابنی ئیسلامدا هه‌یه له‌ناوچه‌ی رۆژه‌لاتی ناوه‌راستا.

به‌لام له‌دوای ریفراوندۆمه‌که‌ی (۲۰۱۷/۹/۲۵) هه‌ریمی کوردستانه‌وه، تورکیا و ئێران زیاتر بۆ دژایه‌تیکردنی ئه‌نجامی ریفراوندۆمه‌که‌ لیکتزنزیکبوونه‌وه. له‌هه‌مان کاتیشدا هه‌لۆیسته‌ تونده‌کانی تورکیا به‌رامبه‌ر به‌حشدی شه‌عی که‌میکرده‌وه یاخود خۆی به‌دوور ده‌گریت له‌ناوه‌ینانیان. (محمود، ۲۰۱۷). پێش ریفراوندۆمه‌که‌ش به‌چه‌ند مانگی (۲۰۱۷/۵/۱۷) بالۆزی تورکیا له‌به‌غدا ئالای حه‌شدی شه‌عی به‌رزکرده‌وه وه‌ک نیازپاکیه‌ک به‌رامبه‌ریان وداننان به‌رۆڵیاندا له‌ناو پرۆسه‌ی سیاسی و سه‌ربازی عێراقدا. (السفير التركي ببغداد يرفع راية الحشد الشعبي: ۲۰۱۷).

به‌کورتی ده‌توانین ئه‌و ئه‌نجامگیری به‌ده‌ست بخه‌ین که هه‌لۆیستی ولاتی تورکیا له‌مه‌ر حه‌شدی شه‌عی به‌دوو قوناغدا رۆیشتوه. قوناغی یه‌که‌م هه‌لۆیستی تونده‌و، ئه‌و هیزه‌ به‌هیزیکی تیرۆریستی تاییفی دانا، وایه‌ببێ که‌خزمه‌ت به‌ئه‌جێندا و ستراتیژی ولاتی ئێران ده‌کات له‌عێراق و ناوچه‌که‌دا، زیاتریش وه‌ک هیزیکی تاییفی ته‌ماشای ده‌کرد. قوناغی دووهم: هه‌لۆیستیکی میانپه‌وتیه‌وه؛ ئه‌وه‌ش به‌هۆی زیاتر لیکتزنزیکبوونه‌وه‌ی هه‌رسی حکومه‌تی (به‌غدا-تاران- ئه‌نکه‌ره) له‌دوای ریفراوندۆمه‌که‌ی هه‌ریمی کوردستانه‌وه.

## ۲- هه‌لۆیستی شانیشینی عه‌ره‌بی سعودیه:

هه‌لۆیستی ولاتی سعودیه له‌مه‌ر حه‌شدی شه‌عی ئه‌وه‌نده‌ی په‌یوه‌ندی به‌مملاتی مه‌زه‌به‌ی و ره‌هه‌ندی ستراتیژی و ئاره‌زووی هه‌ژموونی بالاده‌سته‌یه‌وه هه‌یه له‌ناوچه‌که‌دا له‌نیوان هه‌ردوو ولاتی سعودیه‌و ئێراندا، ئه‌وه‌نده‌ په‌یوه‌ندی به‌عێراقه‌وه نییه وه‌ک شوێنی سه‌ره‌کی و جوگرافیای بوونی میله‌شیاکانی ناو حه‌شدی شه‌عی. له‌م روانگه‌یه‌وه ولاتی سعودیه، حه‌شدی شه‌عی وه‌ک هیزگه‌لێکی میله‌شیاکی تاییفی ده‌بینیت، و ئامانجی خزمه‌تکردنه‌ به‌ئه‌جیندای ئابنی و مه‌زه‌به‌ی کۆماری ئیسلامی ئێران. له‌سه‌ر زاری به‌رپرسه‌ بالاکانی ولاتی سعودیه‌وه چه‌ندینجار ئه‌وه دووباتکراوه‌ته‌وه که حه‌شدی شه‌عی هیزیکی تاییفی وه، له‌لایه‌ن ئه‌فسه‌ره‌ بالاکانی ئێران به‌تاییبه‌تی (قاسم سوله‌یمان) به‌رئوه‌ده‌بریت. له‌نمونه‌ی ئه‌و هه‌لۆیسته‌ فه‌رمیانه‌ ئاماژه‌ به‌ لیدوانی (عادل جوبه‌یر) وه‌زیری پێشوو‌ی ده‌روه‌ی ولاتی سعودیه ده‌که‌ین که له (۲۹ حوزه‌یرانی ۲۰۱۶) که له‌په‌راویزی سه‌ردانه‌که‌ی وه‌لی عه‌هدی سعودیه میر (محمه‌دی کوری سه‌لمان) بۆ فه‌ره‌نسا، له‌پاریس داوای له‌حکومه‌تی عێراق کرد که حه‌شدی شه‌عی هه‌لبه‌هه‌شینه‌وه، به‌ته‌نیا سوپای عێراق رووبه‌رووی داعش ببێته‌وه. (الجبير: الحشد الشعبي طائفي وتقوده ایران). وه‌ک پێداگیری له‌سه‌ر هه‌مان هه‌لۆیست (جوبه‌یر) له (۱۶ کانونی یه‌که‌می ۲۰۱۶) له‌باره‌گای وه‌زاره‌تی ده‌روه‌ی سعودیه له‌کۆنگره‌یه‌کی رۆژنامه‌نوسیدا له‌گه‌ل (ناسر جه‌وده) جیگری سه‌رۆک وه‌زیران و وه‌زیری ده‌روه‌ی ولاتی ئوردن ئه‌وه‌ی راگه‌یاندا: «هه‌موو جیهان ده‌زانیت که حه‌شدی شه‌عی دامه‌زراوه‌یه‌کی ته‌واو تاییفی وه، له‌لایه‌ن ئه‌فسه‌ره‌ ئێرانیه‌کانه‌وه به‌تاییبه‌ت (قاسم سوله‌یمان) یه‌وه به‌رئوه‌ده‌بریت، چه‌ندین کوشتاری گه‌وره‌یان له‌ناوچه‌کانی عێراق به‌تاییبه‌تی له‌پاریزگی ئه‌نبار و ناوچه‌کانی دیکه‌ی عێراق ئه‌نجامداوه. ئه‌گه‌ر ئیمه‌ عێراقیکی یه‌گرتوویمان

دهویت ئەوا نابیت بواری هیچ هیژیکی تایفی تیایدا بدهین، داواش ده کەین ئەو هیژە هەلبوەشێرتتەو» (السعودية: الحشد الشعبي مؤسسة طائفية يقوده الإيرانيون).

بە کورتی دەتوانین بڵین کە هەلۆیستی فەرمی ولاتی سعودیە دەربارە ی حەشدی شەعبی زیاتر گرێدراوی هەلۆیستی ئەم ولاتە یە لە بەرامبەر ولاتی ئێران، بەو پێیە ی کە ئێران ولاتیکی مەزەبە ی پان شیعیزمەو، کار لەسەر ناردنە دەروە ی شوژی ئیسلامی لەسەر ئەو فۆرمە ی کە لە ئێراندا هە یە دە کات و، مەملەتیکی توندیشی لە گەل سعودیە دا هە یە؛ ئەمەش ولاتی سعودیە بە گەورەترین مەترسی بۆ سەر پێگە ی خۆی وەک ولاتیکی ئیسلامی سوننە مەزەب ئەژماری دە کات ئەمە لە لایە ک، وەک مەترسێش بۆ سەر خۆدی بنە ماله ی (ئال سعود) کە کۆنترۆلی تەواویان بە سەر دە سە لاتدا هە یە لە سعودیە لە لایە کی دیکە وە. لە بەرئەو هەش حەشدی شەعبی وەک هیژگە لێکی تایفی و مەلکە چو شوپێنکە و تووی ئێران دە بینیت، بۆیە هەلۆیستی دوژمنکارانە و رەتکردنە وە ی بۆی هە یە. ئەم هەلۆیستەش لە بەرامبەر حەشدی شەعبیدا وایکردووە بە یوهندییە دیپلۆماسی و سیاسی و ئابووری و سەربازیە کانی نیوان عێراق و سعودیە بەرەو پێشە وە چوون بە خۆیە وە نە بینیت و بەردەوام لە باری گومان و تۆمەتبارکردنی دوولایە نە دا ب مینیتتە وە. بە لām لە گەل ئەمە شدا هیشتا سعودیە نایە ویت پە یوهندی سیاسی و دیپلۆماسی خۆی لە گەل عێراقدا بچریت بە وۆی مە لە فی یە مەن و سوریا و بە حرین ئەمە لە لایە ک، لە ترسی ئەو هەش کە عێراق بە تەواو هە تی بکە ویتتە ژیر دەستی ئێران و هیژە چە کدارە شیعیە کانه وە لە لایە کی دیکە وە. (مرکز الفكر الاستراتيجی للدراسات، ص ۷). بۆ ئەم مەبەستە سعودیە زیاتر لە رێگە ی هیژی نەرمە وە (soft power) دە یە ویت مامە ئە لە گەل عێراقدا بکات و پە یوهندییە کانی نیوانیان بەرەو پێشە وە بەریت. کردنە وە ی کە نالی ئاسمانی (ئیم بی سی عێراق) لە ناو خاکی سعودیە لە (شوباتی ۲۰۱۹) هە ولێکی ئەو ولاتە یە بۆ ئەم مەبەستە. (أم بي سي العراق.. طريق السعودية لعقول وقلوب أهل بلاد الرافدين).

### ۳- هەلۆیستی ولایە تە یە گرتوو هە کانی ئەمریکا:

عێراق بۆ ئەمریکا رە هە ندیکی ستراتیجی و ئابووری گرنگی هە یە، بە شیوہ یە کی گەورە با یە خ بە پەرە سە ندنە کان و پێشە تە ناو خۆی و دە رە کییە کانی عێراق دە دات، لە رێگە ی چە ند رێکە و تێکی دوو لایە نە وە لە نیوان حکومە تی عێراق و ئەمریکا دا، تارادە یە کی زۆر ئاراستە ی پرۆسە ی سیاسی و ئابووری و سەربازی عێراق لە ژیر کۆنترۆلی ئە جێندا و ستراتیژی ئەمریکا دیە. بەو پێیە ش کە ئەمریکا دە ستپێشخەر و هیژی یە کە م بوو لە رووخانی رژی می پێشووی عێراق لە (۲۰۰۳)، ئەمریکا بەرپرسیارێتی گەورە ی کە و تە سەر شان بە وە ی کە دوو بارە عێراق لە سەر بنە ماگە لێکی نوێ نیشتمانی و دیموکراسی و مە دە نی بونیاد بنیتتە وە، هە رچە نە دە لە م ئەرکە یدا شکستی خوارد، بە لām هە ژموونی خۆی بە سەر عێراقدا هیشتو تە وە، تائێستاش لە زۆر پرسی سیاسی و ئابووری و سەربازیدا ئەمریکا خاوەن قسە ی یە کلا یکرە وە یە بە نیسبە ت عێراقە وە.

هەلۆیستی ئەمریکا بەرامبەر بە گروپە کانی ناو حەشدی شەعبی یە ک هەلۆیست نییە، بە لکو تە نە ها چە ند گروپیکی ناو حەشد بە میلشیا دە زانیت و، بە مە ترسی بۆ سەر ئاسایش و پرۆسە ی سیاسی لە عێراق دادە نیت. بە لۆژی ئەمریکا لە بە غدا لە سەر مائپەری فەرمی خۆی لە سەر فە یسبوك لە (۳۱ ئۆکتۆبەری ۲۰۱۸) خالی شە شە می داواکاریە کانی ئەمریکا بۆ لابردنی گە مارۆکان لە سەر ئێران بلاو کردە وە کە تیایدا داوا لە ئێران دە کات ریز لە سەر وەری عێراق بگرت و رینگە بە چە کدا مائینی میلشیا تایفیە کان بە دات و هەلبوەشێرتتە وە. (U.S Embassy Baghdad). هەلۆیستی ئەمریکا بە تاییە تی بە رامبەر بە (عە سائیی ئە هلی حە ق، بزوتنە وە ی نوجە با، کە تاییی حزبولا) هەلۆیستیکی توندە وە لە ناو لیستی تیرووری ئەمریکا دان. بە لām ئەم هە نگا وە ی ئەمریکا وەک (فلیپ سیس) پتی وایە؛ رەنگە ببیتە مایە ی مە ترسی گەورە بۆ سەر پرۆسە ی سیاسی لە عێراق و خۆدی سیاسە تی ئەمریکا ش، پاشان سود وەرگرتنی ئێران لە م میلشیا یانە کە وەک کارتێکی فشار بە کاریان بھێنیت بۆ کە مکردنە وە ی فشارە کانی ئەمریکا لە سەری. (فلیپ، ۲۰۱۸). لە هە مان کاتیشدا دوورخستنە وە ی ئەو گروپانە ئەستە مە لە پرۆسە ی سیاسی عێراق؛ چونکە تە نە ها عە سائیب خاوەنی (۱۵) کورسی پارلە مانە. بۆیە جیا کردنە وە ی بانی سەربازی لە بانی سیاسی ئەو گروپانە دە کریت لە داها تودا هەلۆیستی ئەمریکا بە رامبەریان بگوریت. بە لām مانە وە یان بە م شیوہ یە ی ئیستا وادە کات هەلۆیستی ئەمریکا بە رامبەریان هەلۆیستیکی توند بیت. تا ئەم ساتە وە ختە ئەم هیژانە لای ئەمریکا میلشیا ی تایفین و مە ترسین بۆ سەر پرۆسە ی سیاسی لە عێراق و وە کیلی سەرە کی جێبە جێکردنی ئە جێندا و ستراتیژی ئێران لە عێراق و ناوچە کە.

لە بە رامبەردا بۆ چوونی هیژە کانی ناو حەشدی شەعبی بۆ چوون گە لێکی نینگە تیغە بە رامبەر بە ئەمریکا، بە یارمە تی دانی داعش تا وە نباریان دە کرد،

زیاد له ووش پښان وابوو که خودی داعش دروستکراوی ئه مریکا خوږه تی. (قهیس خه زعه لی) ئه مینداری گشتی عه سائیی ئه هلی حق، که یه کیکه له به هیزترین هیزه پیکهینه ره کانی حه شدی شه عبی له (۱۲ ئه یولوی ۲۰۱۶) ئه وهی دوپاتکرده وه که: «ئه مریکا خوږی داعشی دروست کردوه، هیچ روژیکیش به جدی کاری بو نه هیشتنی ئه م ریخراوه تیروریستی نه کردوه ئه وهش له پینا و به دپهینانی بهرزه وهندیه کانی له عیراق». (الخزعلی: آمریکا تسعی لتقسیم العراق عبر بوابة نیوی، ۲۰۱۶). ههروهها (نازم جغیتی) سه رکرده ی حه شدی شه عبی له پاریزگی ئه نبار له (۲۶ ئه یولوی ۲۰۱۶) ئه وهی راگه یاند: «فرۆکه کانی ئه مریکا له ناوچه (ده لایه) که به دووری (۴۰) کم ده که وپته باکووری قه زای حه دیسه له پاریزگی ئه نبار هه ستان به گواسته وهی سه رکرده بیانیه کانی داعش و دابه زاندنی سه رکرده عیراقیه کانی داعش له و ناوچه یه، ئه مهش بو خزمه تکردنی زیاتر به بهرزه وهندیه کانی ئه مریکا له عیراق و ناوچه که». (طائرات آمریکیه تنفذ إنزالا في صحراء الأناضول وتنقل قادة داعش إلى جهة مجهولة، ۲۰۱۶). ئه م تاوانبارکردنانه ی ئه مریکا به یارمه تیدانی داعش له لایه ن هیزه کانی ناو حه شدی شه عبیه وه له سه روبه ندی پرۆسه ی ئازکردنی موسلدا توختربویه وه. له م باره یه وه ریخراوی به در له سه ر په ری فه رمی خوږی له فه یسه بوک وینه ی فیدیوی چه ند په ره شو توانیکی بلاوکرده وه که له لایه ن فرۆکه کانی ئه مریکا وه له سه ر ئاسمانی قه زای ته لعه فه ر به ریانی داوه ته وه بو یارمه تیدانی چه کدارانی داعش. (الحشد یتهم آمریکا بدعم «الدولة» بالموصل عبر مظالمین). له چه ندین لیدوانی دیکه ی هیزه جیاجیایکانی ناو حه شدی شه عبی دژایه تی خوږان بو بوونی هیزه کانی ئه مریکا له ناو عیراق به تایبه تی له به شداریکردنی له پرۆسه ی ئازادکردنی موسل دوپاتکرده وه. له پاش نه مانی داعش و پیکهینانی کابینه ی نوږی حکومه تی عیراقی و به دهسته نینانی نزیکه ی (۴۷) کورسی پارله مانی له لایه ن لیستی فه تحه وه، ههروهها لیستی سائیرونی موقته دا سه در بوچوونی نیکه تیغه به رامبه ر ئه مریکا هه یه وه، له هه وئی ئه وه شدان به ده رکردنی یاسایه ک له لایه ن پارله مانه وه هیزه کانی ئه مریکا له عیراق وه ده ربینن. (مشرق، ۲۰۱۹).

به کورنی ده توانین بلین که سیاسه تی ئه مریکا له عیراقدا به ئاراسته یه کدا کارناکات هه ماهه ننگ بیته له گه ل چه ند گروپیکی ناو حه شد، چونکه به درتیکراوه ی سیاسه تی سه ربازی و تاییفی و پانشیعیزی ئیرانی ده یانبینیت، له هه مان کاتیشدا فشاری زوری خستوه ته سه ربان تاوه کو ده ست له پاشکویه تی ئیران هه لبگرن و به بی بوونی بانی سه ربازی تیکه ل به پرۆسه ی سیاسی عیراق بن. له به رامبه ردا گروپه کانی حه شدی شه عبی هه لوپستی نیکه تیغه تیغیان به رامبه ر به ئه مریکا هه یه وه ده یانه ویت کۆتایی به بالادهستی ئه مریکا بهینن له عیراقدا؛ ئه مه ملاملانیه کی سیاسی و ستراتژی دوور مه ودایه له داها توودا ره هه نده کانی به ده رده کهن.

### ته وه ری دووه م: رو ل و داها تووی میلیشیایکانی حه شدی شه عبی له دوای نه مانی داعش

له دوای راگه یاندنی کۆتایی هاتنی جهنگی دژ به داعش له (۹ کانوونی یه که می ۲۰۱۷) له سه ر زاری (حه پده ر عه بادی) سه روک وه زیرانی پینشووی عیراق؛ فه رمانده و میلیشیایکانی ناو حه شدی شه عبی خوږان بو قو ناغی دوای ئه و جه نکه ئاماده کرد. خو لیا ی به ده سه نینانی سه رکه وتنی سیاسی هاوشیوه ی ئه و سه رکه وتنه سه ربازیانه ی له به ره کانی جهنگی دژ به داعشدا به ده ستیانیه نا وایلپکردن بو هه لبژاردنی (ئایاری ۲۰۱۸) ی پارله مانی عیراق هاو په یمانی گه وه ره له نپوان خوږاندا دروستبکه ن بو بردنه وه ی زورترین ژماره ی کورسی پارله مانی. له پال ئه مه شدا؛ هیشتا ترس له داها تووی خوږان نه ره وپوه ته وه. ئه م ته وه ره له ریگه ی ئه م دوو باسه ی لای خواره وه شیکردنه وه بو ئه و هه ولانه یان ده کات.

باسی یه که م: رو ئی فه رمانده و میلیشیایکانی حه شدی شه عبی له پیکهینانی پارله مان و کابینه ی نوږی حکومه تی عیراق

سه روشتی پرۆسه ی سیاسی له عیراق به تایبه تی له پاش کۆنترۆلکردنی نزیکه ی (۴۰٪) خاکی عیراق له لایه ن داعشه وه؛ گوپانیکه چه ندایه تی وچو نایه تی به سه ردا هات. هه ره شه ی داعش بو سه ر به غدا ی پایته خت و ته واوی مه نزومه ی سه ربازی و نه منی ده رگی کرده وه له به رده م ده ستیوه ردانی گروپ و میلیشا و ریخراوه شیعییه کان له کایه ی سه ربازی و سیاسی و ته نانته ئابووریش، به جوړیکه که ریگریه کی ئه وتو ی ده ستووری و یاسای و سیاسی و شه رعی له به رده میاندا نه مایه وه له وه ی به ئاشکرا ستراتژی و ئامانج و دروشمی سیاسی و ئاینزایی خوږان له ناو گوپه پانی سیاسیدا بخه نه روو.

ئه م میلیشیایانه ره وایه تیبه کی ئاینی که خو ی له پانپشتی فه توا به ناو بانگه که ی (سیستانی) و، پاشان پانپشتی (عه لی خامنه یی) مه رجه ی

ویلايه تي فقهيه ئيران و، تهواوي مهرجهه ئاينيه كاني ناوخوي عيراقهوه (شيعه)، دهبنيهوه؛ بهدهستخست ولههمان كاتيشدا رهوايه تيبه كي دستوري وياسايشيان بهدهستهينا. تهواوي ئهه دستكهوته ئايني وياسايبانه ميليشياكاني حهشدي شهعبى كرد به دامهزراويه كي فرهى و وائلپكردن كهروئي يه كالاكهروهه لهناو پرؤسهى سياسى عيراقدا بگيرن.

وهك لهسهرهوه ئامازهى بو كرا گروهه چه كداره كاني ناو حهشدي شهعبى؛ گروهه ليتكى خاوهن لايه ندرائيتى (ولاء) جياوازن و لهيهك خانهى لايه ندرائيتيدا كونابنهوه. بهشيوهيه كي گشتى دهتوانين بليين لايه ندرائيتى ئهه گروهه بهسهر سى ئاراستهى سهره كيدا دابه شدهبن: يه كهه: لايه ندرائيتى بو (عهلى سيستاني) گهروه مهرجهه شيعه كان لهعيراق. دووهه: لايه ندرائيتى بو (موقتهدا سهدر) رابهري رهوتى سهدر لهعيراق. سئيهه: لايه ندرائيتى بو (عهلى خامنهى) رابهري شوريشى ئيسلامى ئيران ياخود لايه ندرائيتى بو ويلايه تي فقهيه ئيران. ههچهنده ئهه ئاراستانه لهچهند پرسىكي ئاينى و سياسى جياوازن وديد و تيرواينى چوونيه كيان نيه؛ بهلام لهبنه رهندا كوكن لهسهر مانهوهى ههژموونى ئاينزايى شيعه و سياسه تي شيعه گهرايى و پندانى موركى ئاينى ئيسلامى شيعى بهسيستم و جوورى هوكمرايى لهعيراقدا.

دواى ئهه سهركهوتنه گهوانهى حهشدي شهعبى لهجهنگى دژ بهداعش بهدهستيانهينا ولههمهيدانى جهنگدا كارامه يى وليهاتوو يى خويان سهلماندو، فهريمانده كانبان كونترؤلى تهواوي بهره كاني جهنگ و دانانى پلانى سهريازى وئهميان كرد؛ ئامانجيان لهخواستى سهريازيهوه گواستهوه بو كونترؤلكردنى پرؤسهى سياسى ياخود بهلايه ني كهمهوه بهشدارى كارا لهپهيكهري فهريمانه واپيدا. ئهه خواستى كونترؤلكردن و بهشداريكردن لهپيش ئهه نجامدانى هه لئبژاردنى (١٢ ئايارى ٢٠١٨) بهدهركهوت. گروهه چه كداره بالادهست و كارپهگه ره كاني ناو حهشدي شهعبى لهژير ناوى قهوارهو ليستى هه لئبژاردندا خويان بهكخستهوه. له بهناوبانگترين ئهه قهوارانه؛ قهوارهى (فهتخ) بهسهرؤكايه تي (هادى عامرى) و قهوارهى (سائرون) سهر به (موقتهدا سهدر). يه كهميان هه لگري شوناسىكي تهواوي گروهه كاني ناو حهشدي شهعبه. ئهه قهوارهيه له نزيكهى (١٨) گروهى چه كدارى و حزبى پيكهاتووه. له گرنگترينيان (ريكخراوى بهدر، عه سائيبى ئههلى حهق، بزوتنهوهى ئيسلامى عيراق، بزوتنهوهى جيهادو بونيدانانهوه) ن. واته ئهه قهوارهيه لهبنه رهندا له گروهه چه كداره بههپزه كاني حهشدي شهعبى پيكهاتووه و زورترين كارپهگه رى ئيرانيان بهسهرهوهيه. (فليب، ٢٠١٧). قهوارهكه لههه لئبژاردنى (٢٠١٨) ئهه نجومه ني نوپنه رانى عيراق توانى (٤٧) له كوئى (٣٢٩) كورسى پارله مانى بهدهستبخات. (نتائج انتخابات مجلس النواب العراقي: ٢٠١٨). ليستى سائرونيش به بردنهوهى (٥٤) كورسى پله ي يه كهمى بهدهستهينا. ئهه جگه له ليستى (دهوله تي ياسا) بهسهرؤكايه تي (نورى مالكى) و، ليستى (سهركهوتن) بهسهرؤكايه تي (حهيدره عه بادهى) كه بهههردو كيانه وه نزيكهى (٦٨) كورسيان بهدهستهينا. (نتائج انتخابات مجلس النواب العراقي: ٢٠١٨). وهك دهه نجه نجامى هه لئبژاردنه كه دوو كوتله ي پارله مانى گرنگ پيكهات. كوتله ي (چاكسازى و بونيدانانهوه) كه لههه ريه كه له ليسته كاني (سائرون، نه سر، رهوتى حيكمه، ليستى نيشتمانى، ههروهه ها چه ند پارله مان تاريكى پيكهاته ي سوننه و مه سيجى و يه زيدى) پيكهات. كوتله ي (بونيات) كه له ليسته كاني هه ر يه كه له (فهتخ، دهوله تي ياسا، جگه له چه ند پارله مان تاريكى نه سرو رهوتى نيشتمانى و حيكمه) پيكهات.

هه رچه نده كوتله ي چاكسازى و بونيدانانه وه گه وره ترين كوتله ي پارله مانى پيكهينا؛ بهلام بههوى مملانيى سياسى و ناكوئى و جياوازي ستراتيجى كار كردن و لايه ندرائيتى ئايدى لؤژى و سياسى و ئاينى و بهيوه ندييه هه ريئى و نيوده وه لته تيبه جياجيا كاني نيوان هه ر دوو كوتله سهره كيه كه؛ نه يانتوانى له نيوان خوينا كاه سئيك بو پيكهينانى حكومه ت راسپيرن، بويه وهك چاره سه ريكي مامناوه ندى ريگكهوتن له سهره وهى كه سئيك بيلايه ن وه كنؤكرات بو پيكهينانى حكومه ت راسپيرن به مهرجيك هه مووان ره زامه ندين له سهرى. له ئه نجه نجامدا له (٢٠١٨/١٠/٢٤) پارله مانى عيراق متمانه ي (عادل عه بدوله هدى) وهك سهرؤك وه زيوان و (١٤) وه زييريش له گه ليدا؛ بهخشى. بهه جوهره كابينه نوپيه كه به نيوه ناچلى پيكهات. (مجلس النواب يمنح الثقة للسيد عادل عبد المهدي رئيس مجلس الوزراء و ١٤ وزيراً).

هه رچه نده بوستى وه زاره ته كاني ديكه له لايه ن پارله مانى عيراقه وه متمانه يان پيبه خشرا، بهلام بههوى ناكوئى و ريگكه كهوتنى نيوان ليسته براوه كان به تايبهت (فهتخ و سائرون) هه ر دوو بوستى وه زاره تي (ناوخو و بهرگري) هئيشتا به وه كالهت له لايه ن سهرؤك وه زيوانه وه بهرپوه ده بريئ. هه لبه ته لهه نيوه نده دا فهريمانده ديارو پله يه كه كاني گروهه چه كداره كاني ناو حهشدي شهعبى هيج بوستىكي وه زارى و كارپهگه ريان وه رنه گرت ئه وهش له بهر ئهه هوكارانه ي لاي خواره وه:

۱- ناکۆکی وجیواوزی ئایدیۆلۆژی و بەرژەوهندی سیاسی ولایەندارێتی هەمەجۆری نیوانیان.

۲- نەبوونی متمانە لە نیوانیاندا؛ هەرچەندە گروپە چە کدارەکان لە ناو دەستە ی حەشدی شەعبیدا کۆکراوە تەووە بە فەرمی لە لایەن فەرماندە ی گشتی هیژە چە کدارەکانەو (سەرۆک وەزیران) بەرێوە دەبەیت، بە لām لە پراکتیکدا ئەمانە گروپگەلی جۆراوجۆر و خاوەن تێروانین ولایەندارێتی جیواوزن ئەوێش وایکردوو متمانە یە کی پتەو لە نیوانیاندا نەبێت.

۳- ترس لە سیاسەتی ئەمریکا و هە ئۆیستی دەربارە ی حکومەتە کە ی (عادل عەبدولمەهدی) و ئاستەنگ دروستکردن بۆی، چونکە ئەمریکا خوازیاری بآلادەستی کە سایەتیە دیارەکانی ناو حەشد نییە؛ بە تاییبەت هەندیک لەوانە ی تۆمەتبارن بە هێرشکردنە سەر هیژەکانی ئەمریکا لە عێراق کە پۆستە ئیداری وەزارییەکان بە دەستەو بەگرن.

۴- دەستێوەردانی ئێران لە کارووباری ناو خۆی عێراق و پلانی ئەو و لاتە کە دەیهوێت فەرماندە دیارو گروپە چالاک و بە هیژەکانی ناو حەشد زیاتر هەژموونیان بە سەر دامەزراوە سەربازی و ئەمنیەکاندا هەبێت و ژێر بە ژێر وەک هیژی فشار بێننەو زیاتر لەوێ لە سەر ئاستی حکومەت پۆستی فەرمی بە دەستەو بەگرن.

۵- رەواندەنەو ئەو مەترسیە ی لای پێکھاتە ی سوننە و کورد دروستبوو لەوێ کە حکومەت لە لایەن فەرماندە بآلادەستی کە حەشدهو کۆنترۆل بکەیت.

۶- هەنگاونان بۆ کرانەوێ سیاسی دەروە ی عێراق بەرووی ولاتانی عەرەبی بە تاییبەت ولاتانی کەنداوی عەرەبی و گەرانەو بۆ ناو پانتای جیۆستراتیژی عەرەبی لەرێگە ی حکومەتی تەکنۆکراتەو.

هەرچەندە فەرماندە دیارو کاریگەرەکانی ناو حەشد پۆستی بالای حکومیان بە دەستەو نەگرتوو، بە لām لەرێگە ی ئەو هیژە ژمارەییە کی لە ناو هۆلی پارلەماندا هەیانەو، هەر وەها ئەو هیژە رێکخراوە یی و چە کدراییە کی هەیانە دەتوانن بە ئاسانی کار لە سیاسەتی حکومەت بکەن و بشتوانن ستراتژی و پلانی خۆیان تارادە یە کی گەورە جێبەجێبکەن. بە لām لە پال ئەمەشدا هێشتا سەرکەردەکانی حەشدی شەعبی ترسی پەراوێزخستن و دوورخستنەوێان لە ژبانی سیاسی لانهو یوێتەو، بە تاییبەتی هەندیک لە حزب و میلشیاکانی وەک (عەسائیب و حزبو لالو بزوتنەوێ نوجەبا) کە لایەن ئەمریکاو لە ناو لیستی تیرۆردان و تاوانبارن بە ئەنجامدانی شەری تایفی و هێرشکردنە سەر بەرژەوێندەکانی ئەمریکا لە عێراق ئەمە لە لایەک، لە لایەکی دیکەشەو وەک میلشیاو گروپ چە کداری سەر بە ئێران دادەنرێن و کار بۆ جێبەجێکردنی پرۆژە ی پانشیعیمی و پرۆژە ی جیۆستراتیژی و جیۆئابووری ئەو ولاتە دەکەن لە ناوچە ی رۆژە لاتی ناوهراستدا.

### باسی دووهم: داهااتووی حەشدی شەعبی:

هەرچی تاییبەتە بە داهااتووی حەشدی شەعبیەو، ئەوا وەک ئەنجامگیریەک بۆ هەموو ئەوانە ی لە سەرەو بە سامانکردن، دەتوانین سێ سیناریۆ بۆ داهااتووی حەشد دیاریبکەین:

#### یە کەم: سیناریۆی هەنۆه شاندنەوێ حەشدی شەعبی:

بە تێروانین لە هیژو پێگە ی حەشدی شەعبی و ئەو سەرکەوتنە گەورانە ی بە رامبەر (داعش) تۆماری کرد لە پرۆسە ی ئازادکردنی پارێزگاکانی ئەنبار و سەلاحەدین و موصل، هەر وەها ئەو پانپشتی و یارمەتیە لۆجستی و دارای و سەربازی و مەزەهەبیانە کی کە لە لایەن ئێران و نوخبە ی ئاینی شیعی و حزبە سیاسیە شیعیانە ی عێراق و بنکە ی جەماویری بۆ حەشدی شەعبی فەراهم بوو، ئەم سیناریۆیە، سیناریۆیە کی دوورە لە واقع و ئەگەری زۆر لاوازی روودانی هە یە. لە راستیدا هەنۆه شاندنەوێ ئەم هیژە ئەگەریکی زۆر لاوازه، بە لām هێشتا ناتوانرێت بەرەهە یی ئەم دیدە قبوڵبکەیت؛ چونکە حەشدی شەعبی بۆ خۆی لە سەر بنەمای فەتوا بە ناو بانگە کە ی سیستانی دروستبوو بە مەبەستی بەرپەرچدانەوێ مەترسی داعش و پاراستنی شوێنە پیرۆزەکانی شیعی لە عێراق، لە کاتیکیشدا ئەگەر سوپا و دامەزراوە ئەمنیەکانی عێراق لە داهااتوودا بتوانن خۆیان بە باشی رێکبەنەو و بە هیژین، حکومەتی عێراقیش کۆنترۆلی بە سەریاندا بسەپنێت، رەنگە بە فەتوایە کی دیکە ئەم هیژە هەنۆه شاندنەوێ زیاد لە مەش هەندیک هە ئۆیستی نیو دەوڵەتی و هەریمی و ناو خۆی پێداگری لە سەر هەنۆه شاندنەوێ حەشدی شەعبی دەکەن. بە تاییبەتی ئەمریکا

چەندىنجا ئوھى دووپاتكردووھتەوھ كەدەبىت چەك تەنھا لەدەستى سوپا وھىزە فەرمىيە كانى عىراقدا كۆبكرتتەوھ. لەلايە كى دىكەشەوھ كوتلەى (چاكسازى و بونىدانانەوھ) لەپەرلەمانى عىراق لەگەل ئەوھدايە كەگروپە كانى ناو حەشدى شەعبى بەتەواوھتى لەناو دەرگا سەربازى وئەمنىيە كانى عىراق رىكبخرىنەوھ بەشۆپەيە كى تەواوھتى ھەژموون و بالادەستى ئەو كەس ولايەنانەى سەر بەئىران لەناو حەشدى شەعبىدا دوور بخرىنەوھ. (مجدى، ۲۰۱۷)؛ بەلام پرسىارە كە ئەوھى نەحكومەتى عىراق ئەوھندە بەھىزە بتوانىت ئەوھ بكات، نەسوپاى عىراق و دامەزراوھ ئەمنىە كانىشى ئەوھندە پىشەيىن بتوانن لەداھاتوويە كى نىكدا خۆيان رىكبخەنەوھ و جەلەوى دۆسيەى ئەمن و ئاسايشى ناوخۆ و دەرەوھى عىراق لەئەستۆبگرن، جگە لەوھش ئەم دامەزراوھ ئەمنىانە بەئاسانى لەلايەن سەركردە كانى حەشدى شەعبىەوھ دەپدرىن؛ زۆرجارىش بۆ مەبەستى پرۆژەى پانىشەيىمى خۆيان بەكارىاندەھىنن. بۆيە سىنارىۆى ھەئوھشانەوھى حەشدى شەعبى سىنارىۆىە كى دوورەو چاوپەرى ناكرىت لەسەر گۆرەپانى سىياسى عىراق نەمىن.

### سىنارىۆى دووھ: تىكەلكردنى حەشدى شەعبى بەدامەزراوھ سەربازى و ئەمنىە كانى عىراق:

ئەم سىنارىۆىە يەكئىكە لەسىنارىۆ بەھىزەكان، زۆرىك لەسىاسەتمەدارو كەسايەتى ناسراوى عىراق لەگەل ئەوھن كەئەندامان و چەكدارە كانى ناو حەشدى شەعبى تىكەل بەسوپا و دامەزراوھ ئەمنىە كانى عىراق بكرىنەوھ، بەتايبەت ئەوانەى لەرووى جەستەيىوھ بەتوانان و تواناى خزمەتكردىان ھەيە لەرىزە كانى سوپا و پۆلىس و دامەزراوھ كانى دىكە، ھەروھە ئەوانەش كەتواناى خزمەتكردىان نەماوھ و تەمەنىان رىگەى ئەو كارەيان پىنادات، بە لەبەرچاوكرتى ئەو خزمەتەى لەناو ھىزە جىاجىاكانى حەشدا كرددوويانە خانەنشىن بكرىن، ئەوانەشى لەناو دامەزراوھ جىاجىاكانى حكومەتى عىراقدا فەرمانبەر و كاربەدەست بوون بگەرىنەوھ سەر كارە كانى پىشووى خۆيان. (موقتەدا سەدر) يەكئىكە لەلايەنگرانى ئەم سىنارىۆىە، ئەو چەندىنجا ئوھى راگەياندووھ كەدەبىت چەك تەنھا لەدەستى دەولەتدا بىت، حەشدى شەعبىش دەبىت لەناو سوپاى عىراقدا بتوتتەوھ. (الصدر: يجب دمج الحشد الشعبي بالجيش العراقي، ۲۰۱۷).

بەھەمان شۆپە؛ (ئەياد علاوى) ھەمان بۆچوونى موقتەدا سەدرى ھەيە بەوھى كە: « ئەوان دژى حەشدى شەعبى نىن، بەلام رۆلە كانى ناو حەشدى شەعبى ئەوانەى كەئارەزوو دەكەن لەبوازى ئاسايشدا كاربەكەن دەبىت بچنە ناو سوپا و پۆلىس و پۆلىسى فیدرالىەوھ، چونكە دروستكردى ھەر دامەزراوھىە كى ئەمى دىكە لەدەرەوھى دامەزراوھ فەرمىيە كانى دەولەت دەبىتە ماىەى قوئكردەوھى زىاترى كىشە كانى عىراق. ( علاوى: الحشد الشعبي توسيع لمشاكل العراق).

### سىنارىۆى سىيەم: مانەوھى حەشدى وەك خۆى:

لەراستىدا مانەوھى حەشدى شەعبى وەك ئەم بارودۆخەى كەئىستا ھەيەتى زىاتر لەواقىعەوھ نىكترە. بەشۆپەيە كى فەرمى رووكەش لەژىر دەسەلاتى حكومەتى عىراقدا بن، بەلام لەپراكتىكدا فەرماندەو سەركردە ديارە كانى ناو حەشدى شەعبى بەتايبەتى ئەوانەى لاىەندارىتى توندىان بۆ ئىران و وىلاتى فەقىھى ئىرانى ھەيە وەك (ھادى عامرى، مەھدى موھەندىس، قەيس خەزەلى) حەشدى شەعبى لەژىر ھەژموون و بالادەستى خۆياندا بەئىنەوھ و بىكەنە ھىزىكى ھاوشۆپەى سوپاى پاسدارانى ئىران. ھەئەبەتە ئەم خواستە خواستىكى ئىرانىيە؛ چونكە مانەوھى حەشدى شەعبى وەك ئەم بارودۆخەى ئىستای خزمەت بە بەرژەوھەندىيە كانى دەكات نەك تەنھا لەعىراقدا، بەلكو لە ولاتانى دىكەى وەك (سوريا، لوبنان، يەمەن، بەحرەين) و وەك كارتى فشارىش بەكارىانبەئىتت بۆ سەر ولاتى سەودىە و ئىمارت.



## دەرئەنجام

گرنگترین ئەنجامە کانی تووژینەووە که بریتین لە:

۱- ھەموو میلیشیایکانی ناو حەشەدی شەعبی راستەووخۆ دواى فەتوا بەناوبانگە کەى (عەلى سیستانی) گەورە مەرجەى شیعە کانی عێراق دورستەبوونە، زۆرێک لەم میلیشیایانە پێش ئەو فەتوایەو؛ تەنانەت پێش رووخانی رژیمی پیشووی عێراقیش بوونیان ھەبوو، بەلام پاش ئەو فەتوایە رەوايەتیە کى ئاینی و سیاسى و یاسایان بۆ خوێان دەستەبەرکرد. لەھەمان کاتیشدا لەرێگەى بالادەستى و ھەژموونی سەربازى و سیاسى خوێانەو بە شێوھە کى کاریگەر بەشداری پرۆسەى سیاسى دەکەن. ئەنجامى ھەنێژادنى (ئایارى ۲۰۱۸) بەلگەى ئەو بەشداریە کاراییەى ئەوان.

۲- دروستبوونی رێکخراوی تیرۆریستی (داعش) تاکە ھۆکاری پشت دروستبوون و کاریگەری ئەم میلیشیایانە نەبوو؛ بەلکو رووخانی رژیمی پیشو لەسەر دەستى ئەمریکایا ھاوێپمانە کانی و بوونی ھێزە بیانییەکان لەعێراق و؛ کاریگەری ئێران و، سروشتى پرۆسەى سیاسى و، خراپى بارودۆخى ئابووری ھۆکارگەلێکی دیکەى پشت دروستبوونی زۆرێک لەمیلیشیایکانى ناو حەشەدی شەعبین.

۳- میلیشیایکانى ناو حەشەدی شەعبى لەرووی ستراتژی کارکردن، ئاراستەى ئایدۆیۆلۆژى، ئاستى پەيوەستى و لایەنداریتی جیاوازی یەك جۆرنین. بەشێوھە کى سەرە کى بەسەر سێ ئاراستەى ئاینى-سیاسیدا داھەشبوون: ئاراستە یان ھێلى (عەلى سیستانی)، ئاراستەى ویلايەتى فەقیە یاخود (عەلى خامنەيى)، ئاراستەى (موقتەدا سەدر) رابەرى رەوتى سەدر؛ بەلام ھەر سێ ئاراستە کە کۆکن لەسەر مانەوہى بالادەستى و ھەژموونی پێکھاتەى شیعە بەسەر کۆى پرۆسەى سیاسى لەعێراقدا.

۴- ھەرچەندە میلیشیایکانى ناو حەشەدی شەعبى لەرێگەى دامەزراوہ فەرمییە کانی سیستەمى سیاسى عێراقوہ جۆرێک لەرەوايەتى یاسایى و سیاسییان بەدەست خستتوہ بۆ خوێان، بەلام ئەم رەوايەتیە ھاوکاتە لەگەل ھێزو سەپاندنى ئیرادەى پێکھاتەيەك بەسەر ئەوانى تێدا، سوود وەرگرتن لەھێزى ژمارەيى دیمۆگرافى پێکھاتەى شیعە بۆ ئەم مەبەستە. واتە ئەم پرۆسەى شەرعیت پێدانە ئەوئەندە رەھەندیکی شەرەاندنى ھەيە ئەوئەندە رەھەندیکی دەستووری یاسایى نیە.

۵- ھەلۆیستى ناوخواپی و ھەریمی و نێودەوڵەتى لەمەر میلیشیایکانى ناو حەشەدی شەعبى ھەلۆیستگەلێکی جیاوازه. بەشێوھە کى گشتى ھەلۆیستى ناوخواپی عێراق لەھەلۆیستى ھەموو پێکھاتە کانی عێراق پێکھاتوہ. کورد ھەلۆیستى دوو دلی و نادانییى لەسەر زۆرێک لەو میلیشیایانە ھەيەو بەمەترسى دايدەنیت بۆ سەر پرسى پێکھەژيان و سەقامگیری لەعێراقدا، بەھەررەش دەبێنیت بۆ سەر داھاتووی ناوچە کوردستانییە کانی دەرەوہى ھەریم. پێکھاتەى سووننەش تارادەيەك ھەلۆیستیان لەھەلۆیستى کوردەوہ نزیكە بەتایبەت لە پارێزگاکانى (موسل، نەنبار، دیالە، سەلحەدین). پێکھاتەى تورکمان ھەرچەندە لەرووی مەزھەبەوہ بەسەر سووننەو شیعەدا داھەشبوون، بەلام زۆرینەیان لەگەل حەشەدی شەعبیدان وخواون دوو لیواى چە کدارى تايبەت بەخۆشیان لەناو حەشەدا. سوودى گەورەى سیاسى و سەربازیشیان لەحەشەد بىنى بۆ بەھێزبوون و دووبارە خۆرێکخستنەوہ بەتایبەت لەدواى رووداوہ کانی (۱۶ ئۆکتۆبەرى ۲۰۱۷) ھوہ. ھەرچى پەيوەندى بەھەلۆیستى ھەریمیشەوہ ھەيە ئەوا تورکیا لەسەر تادا ھەلۆیستى توندى بەرامبەر بەمیلیشیایکانى ناو حەشەد ھەبوو بەتایبەتى لەسەر رۆبەندى ئازادکردنى شارى موسل و تەلەفەر؛ بەلام دواى ریفراوندۆمە کەى ھەریمی کوردستان ئەو توندییەى نەماوہو خۆى دەپارێزیت لەناوھێنان و باسکردنیان. شانسینى عەرەبى سعودییەش خاوون ھەلۆیستى توندە بەرامبەر بەحەشەدو بەھەررەش بۆ سەر سەقامگیری و تارامى ناوخواپی و لاتە کەى و ھەك میلیشیایا گروپی مەزھەبى سەر بەئێران دايندەنیت. جیاواز لەم دوو و لاتە؛ ئێران ھەموو فشارو ھەوڵێک دەدات بۆ مانەوہو بەھێزى زۆرێک لەم میلیشیایانە بەتایبەت ئەوانەى بەئاشکرا لایەنداریتیا بۆى ھەيە. ھەرچى ھەلۆیستى نیودەوڵەتیشە بەتایبەت رێکخراوہ کانی مافى مرۆف و ئەمریکا بوونى ئەم میلیشیایانە بە ھەررەش و مایەى مەترسى دەبێن بۆ سەر پرسى ئاشتەواپی نیشتمانی لەعێراق بەتایبەت پاش نەمانى داعش. زیاد لەمە ئەمریکا ھەمیشە فشار دەخاتە سەر حکومەتى عێراقى بۆ ئەوہى ھەندیک لەم میلیشیایانە لەژیانى سیاسى دوور بخاتەوہو دووبارە بەشێوھە کى کردارە کى بیانخاتەوہ ژێر رکیفى یاسا و رێساکانى دەوڵەتەوہ.

۶- پێگەو رۆلى حەشەدی شەعبى لەناو پرۆسەى سیاسى عێراقدا گەورەو کاریگەرە. بەتایبەت لەدواى ھەنێژادنى (ئایارى ۲۰۱۸) ھوہ زۆرەى

ئەو ميليشيايانە لەرئىگەى بائى سياسىيانەووە توانيان راي گشتى شهقامى عىراقى بەلاى خويناىدا رابكيشن و دەستكەوتەكان وسەرکەوتنەكانى جەنگيان بەسەر داعشدا کرد بەگوتارى سياسى وژمارەيه كى زورى كورسى پارلەمانيان بۆ خويناى بردهوه. لەم رىگەيه شهوه هەژموونى سياسى وسەربازى خويناى بەسەر پرۆسەى سياسىدا بەشپۆهيه كى ناراستەوخۆ سەپاندوو.

۷- داهاى تووى ميليشياكانى ناو حەشدى شهعبى؛ تاماوهيه كى زەمەنى تاراده دوور وهك ئەوهى ئىستا لەسەر گۆرەپانى سياسى وسەربازى وئايى وئابوورى وکۆمەلەيه تى هەيه؛ وهكو خووى دەمىنيتەوه. زۆربهى ئاماژەكانيش نەك پالېشتى ئەم سىنارىۆيه دەكەن؛ بەلكو بۆ ئەوه دەچن كە ئەم ميليشيايانە زياتر بالادەست وهه ژموونگەرا تر بن بەسەر كۆى پرۆسەى سياسى وسەربازى وئابوورى وتەنانەت پەيوەنديه دەره كيه كانى عىراقيش.

## پەراويزەكان

[I] لێره بەدواوه دەستهواژەى (داعش) لەناو ئەم توێژينه وهيه دا بەكار ديت بۆ ئاماژەدان بەرئىكخراوى دەولەتى ئىسلامى لەشام و عىراق.  
[II] لێره دەستهواژەى داگيرکردن لەبرى ئازادکردنى عىراق بەكار دەهينين، چونكە لەرووى ئەكادىميه وه دروست ترە، ئەوهش لەبەر رۆشناى ئەوهى كە بەشپۆهيه كى فەرمى لەبەر وارى (۸ ئايارى ۲۰۰۳) هەردوو نوێنەرى هەميشەپى ئەمريكا و بەريتانيا نامەيهك دەدەنە سكرتيرى گشتى ئەنجومەنى ئاسايش و؛ داوا دەكەن، بەپى ياساى نيو دەولەتى، مامەلە لەگەل عىراقدا بکەن لەرووى ئەو دەسەلات و پابەندبوون و بەرپرسيارىتیه ديارىكران وهه كە وهك دوو دەولەتى داگيركەر دەكەوتتە سەر شانيان. بۆ زانبارى زياتر بروانه: الامم المتحدة، مجلس الامن، القرار (۱۴۸۳) الذي اتخذه مجلس الامن في جلسته (۴۷۶۱) العقوده في (۲۲ آيار ۲۰۱۳).

## ليستى سەرچاوهكان

بەزمانى كوردى

يه كەم: ئىننتەرنېت:

۱- پەرلەمانتاران داواى لىكۆلېنەوه له پيشيلكارى ميليشيا شيعه كان له كەلار دەكەن:

۳۹۳۸۱=asp?jimare.https://www.sbei.com/newsdetail۳

۲- يەكيتى و پارتي له (۱۶) ى ئۆكتۆبەردا چى به يەكتر دەلېن؟

۹۶۶۶=https://www.sbei.com/Details.aspx?jimare

بەزمانى عەرەبى

يه كەم: ياسا و بپاره كان:

۱- جمهورية العراق، الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ۲۶ في ۷/۶/۲۰۱۴:

.http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=4954

۲- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ۲۹ في ۱۴/۷/۲۰۱۴:

.http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5026

۳- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ۳۰ في ۱۴/۸/۲۰۱۴:

.http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5062

۴- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ۴ في ۱۴/۹/۲۰۱۴:

.http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5294

- ٥- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٩ في ١١/١١/٢٠١٤:  
<http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5417>
- ٦- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ١ في ١/٧/٢٠١٥:  
<http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5633>
- ٧- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ٨ في ١٥/٢/٢٠١٥:  
<http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5856>
- ٨- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، (١٠) مليار دينار تخصيصات تمويل موازنة الإخلاء الطبي لجرحى العمليات العسكرية والحشد الشعبي: <http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=6737>
- ٩- جمهورية العراق: الامانة العامة لمجلس الوزراء، قرارات مجلس الوزراء للجلسة رقم ١٤ في ٤/٧/٢٠١٥:  
<http://www.cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=6040>
- ١٠- قانون رقم (٤٠) لسنة ٢٠١٦: قانون هيئة الحشد الشعبي: جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٤٢٩) في ٢٦/١٢/٢٠١٦.  
 دووهم: كتيب
- ١- دايار، جوين: الفوضى التي نظمها: الشرق الاوسط بعد العراق، ترجمة: بسام شيحا، ٢٠٠٨، ط١، الدار العربية للعلوم الناشر، لبنان- بيروت.
- ٢- حسن، حارث: الازمة الطائفية في العراق: إرث من الاقصاء، ٢٠١٤، ط١، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، لبنان-بيروت.
- ٣- الخيون، رشيد: لاهوت السياسة: الأحزاب والحركات الدينية في العراق، ٢٠٠٩، ط١، دراسات العراقية: منشورات الجمل، بغداد- اربيل- بيروت.
- ٤- فهمي، احمد: صراع المصالح في بلاد الرافدين، ٢٠٠٨، ط١، سلسلة كتاب مجلة البيان، مصر.
- ٥- مجموعة باحثين/ حالة الأمة العربية (٢٠١٤-٢٠١٥) الأعصار: من تغيير النظم الى تفكيك الدول، ٢٠١٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ٦- الهاشمي، محمد والعطواني، صادق جمعة: شيعة العراق: مصادر القوة والتحديات: دراسة لأبرز التحولات السياسية لشعبة العراق بعد ٢٠٠٣، ٢٠١٤، ط١، مركز العراق للدراسات، مطبعة الساق، بغداد.
- ٧- وحدة الرصد والتحليل، أزيداد دور الميليشيات في العراق وانعكاساته على العلاقات مع السعودية، بلا سنة طبع، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تركيا-اسطنبول.
- سييهم: گؤفارو رؤژنامه
- ١- فريق الازمات العربي، الأزمة العراقية الى اين؟ مجلة مركز دراسات الشرق الاوسط، العدد التاسع، ايلول ٢٠١٥، الاردن.
- ٢- مصطفى، حمزة: كتائب بحزب الله في العراق: جدلية الدين والسياسة: ميليشيا جديدة اسست عام ٢٠٠٧ لتعكس شقيقتها في لبنان، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٣٣٢٠ في ١٨ مايو ٢٠١٥.  
 سييهم: ليكؤلينهوه، ههوال (ثينتهرنيت):
- ١- الحامد، رائد: الحشد الشعبي: خلفيات التشكيل، الدور والمستقبل، ١٢ ديسمبر ٢٠١٦، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات:  
<https://fikercenter.com/political-analysis/popular-mobilization-forces>
- ٢- الحامد، رائد: الحشد الشعبي: القوة النظامية البديلة في العراق، ٢٤ مارس ٢٠١٦، مركز الجزيرة للدراسات:  
<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/01/201511141532221465.html>
- ٣- الحطاب، جواد: حل كتائب حزب الله المجاهدون في العراق: ٢٧/٨/٢٠١٤: قناة العربية:



- ١٨- (المقاومة الإسلامية في العراق: كتائب حزب الله) ٢١ اب ٢٠٠٧:  
<http://1.bp.blogspot.com/-jv5KI041xP0/VCXlttw-bul>
- ١٩- إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام أمير المؤمنين أبو بكر الحسيني:  
<https://www.youtube.com/watch?v=1CukB6APYJ8>
- ٢٠- أم بي سي العراق. طريق السعودية لعقول وقلوب أهل بلاد الرافدين:  
<https://www.aljazeera.net/news/arts/2019/2/17>
- ٢١- أول حوار تلفزيوني مع أردوغان بعد الاستفتاء على تغيير نظام الحكم، برنامج بلا حدود، قناة الجزيرة، ٢٠/٤/٢٠١٧:  
<https://www.youtube.com/watch?v=CKVrk4qx9q8>
- ٢٢- البنتاجون يقر باختراق مسلحين عراقيين لبيانات طائرات لاستطلاع:  
[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2009/12/091218\\_us\\_drones\\_tc2.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2009/12/091218_us_drones_tc2.shtml)
- ٢٣- تركيا تحذر الحشد الشعبي: يستهدفون مناطق السنة.. وسندافع عن التركمان:  
<https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/10/27/turkey-iraq-war>
- ٢٤- تركيا تحذر من تسليم الموصل للحشد الشعبي، شبكة الجزيرة الإعلامية:  
<http://www.aljazeera.net/news/international/2016/10/20>
- ٢٥- تنظيم الدولة الإسلامية: كيف بدأ وإلى أين انتهى: ٢٩ حزيران ٢٠١٧:  
<http://www.bbc.com/arabic/middleeast-40375390>
- ٢٦- تقرير كامل عن لواء ابو الفضل العباس: منتديات شيعة الحسين العالمية:  
[www.she3a-alhusen.com/showthreat.php?t==41519](http://www.she3a-alhusen.com/showthreat.php?t==41519)
- ٢٧- التوحيد والجهاد ودلالات مبايعة البغدادي والبراء من المقدسي:  
<http://www.islamist-movements.com/3105>
- ٢٨- الجبير: الحشد الشعبي طائفي وتقوده إيران:  
<http://www.skynewsarabia.com/web/article/853662>
- ٢٩- حركة النجباء العراقية على لائحة الإرهاب الأميركية:  
<https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2019/03/06>
- ٣٠- حركة النجباء.. حزب الله في نسخته العراقية:  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2016/9/13>
- ٣١- حركة عصائب أهل الحق تتبرأ من تبعيتها لايران:  
<http://www.nrttv.com/ar/Detail.aspx?Jimare=16840>
- ٣٢- الحشد الشعبي: اتهام أمريكا بمساعدة داعش لا يستند على أدلة:  
<http://www.rudaw.net/arabic/middleeast/iraq/0207201518>
- ٣٣- الحشد الوطني: سنقاتل الحشد الشعبي بشراسة اذا اقترب من الموصل:  
<http://www.kurdistan24.net/ar/newsreader/63f249fe-a87e-4243-86ad-c45a0f0a939c>
- ٣٤- الحشد يتهم أمريكا بدعم الدولة بالموصل عبر مظليين؟:  
<http://arabi21.com/story/987845>

- ٣٥- خريطة الميليشيات الشيعية المقاتلة في العراق، ساسة بوست:  
./http://www.sasapost.com/iraq-shia-militia
- ٣٦- الخزعلي: أميركا تسعى لتقسيم العراق عبر بوابة نينوى، الموقع الرسمي لهيئة الحشد الشعبي:  
http://al-hashed.net/2016/09/12
- ٣٧- الديمقراطي الكردستاني: إلغاء الحشد الشعبي مابعد داعش ضرورة وطنية لأمن و مستقبل العراق:  
http://rssiraq.com/news
- ٣٨- الديمقراطي يتهم الحشد الشعبي بدعم حزب العمال الكردستاني:  
http://www.nrttv.com/Ar/Detail.aspx?Jimare=42805
- ٣٩- السعودية: الحشد الشعبي مؤسسة طائفية يقودها إيرانيون:  
http://www.elkhabar.com/press/article/116333
- ٤٠- السفير التركي ببغداد يرفع راية الحشد الشعبي: ١٧/٥/٢٠١٧:  
https://baghdadtoday.news/news/1570
- ٤١- السيد علي السيستاني يعلن الجهاد الكفائي ويعتبر قتلى الوطن شهداء:  
http://hajrnet.net/hajrvb/showthread.php?t=403029920
- ٤٢- الصدر: يجب دمج الحشد الشعبي بالجيش العراقي، على الموقع الالكتروني:  
https://www.almowaten.net/2017/08/4
- ٤٣- طائرات أميركية تنفذ إنزالاً في صحراء الأنبار وتنقل قادة بداعش إلى جهة مجهولة، الموقع الرسمي لهيئة الحشد الشعبي:  
http://al-hashed.net/2016/09/26
- ٤٤- العراق: موازنة الحشد الشعبي أكبر من اعتمادات المدن المحررة، ٣٠/١١/٢٠١٨:  
https://www.alaraby.co.uk/politics/2018/11/29
- ٤٥- علاوي: الحشد الشعبي توسيع لمشاكل العراق، على الموقع الالكتروني:  
/https://www.baghdad-times.net/2016/11/30
- ٢٦- عصائب أهل الحق:  
http://www.alghadpress.com/ar/news/43536/%D8%B9%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A3%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82
- ٤٧- عصائب أهل الحق، موسوعة الجزيرة:  
http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2014/12/10
- ٤٨- فصيل من الحشد الشعبي يقصف قوات البيشمركة في سنجار:  
http://www.rudaw.net/arabic/kurdistan/260120175
- ٤٩- قيادي في الحشد الشعبي: تركيا هي شعرة معاوية الموجودة في المنطقة: برنامج (فكر مرتين): قناة nrt العربية:  
http://www.nrttv.com/AR/Detail.aspx?Jimare=38647
- ٥٠- قادر، هستيار: بوابة نحو الشيعة و جدار في وجه السنة: الكرد يتقدمون خطوة باتجاه الحشد الشعبي:  
http://www.niqash.org/ar/articles/security/5420
- ٥١- كتائب حزب الله.. ميليشيا الدم في العراق: بوابة الحركات الاسلامية: نافذة لدراسة الاسلام السياسي والاقليات:

<http://www.islamist-movements.com/28263>

٥٢- كتائب بابلون: أول فصيل مسيحي مسلح في الحشد الشعبي العراقي: ٢٢/١٠/٢٠١٦: القدس العربي: <http://www.alquds.co.uk/?p=617870>

٥٣- كلمة أبو محمد الجولاني ينفي علمه بقرار الدولة الإسلامية في الشام: [https://www.youtube.com/watch?v=pPFZ1\\_1AK7E](https://www.youtube.com/watch?v=pPFZ1_1AK7E)

٥٤- لماذا ولاية الفقيه: الموقع الرسمي لكتاب حزب الله: <http://www.kataibhizbollah.com>

٥٥- مجلس النواب يمنح الثقة للسيد عادل عبد المهدي رئيس مجلس الوزراء و ١٤ وزيراً: ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨: <http://ar.parliament.iq/2018/10/24>

٥٦- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، نتائج انتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٨: <http://www.ihc.iq/page53.aspx>

٥٧- المدير الاداري لكتائب بجند الامام ناظماً لاسدي للشرق : لانحتاج الى دعم دولي وسنحرر ارضنا بأنفسنا: جريدة الشروق: <http://alsharqpaper.com/news.php?action=view&id=26143>

٦٨- مقابلة مع أيدين معروف: عضو المكتب السياسي في الجبهة التركمانية بالعراق والنائب في برلمان إقليم كردستان، ترجمة وتحرير: أواميد عبدالكريم ابراهيم، قناة روداو الفضائية بتاريخ ٣١ كانون الثاني ٢٠١٧: <http://www.rudaw.net/arabic/interview/30012017>

٥٩- موقف كردي مفاجئ: مليشيات الحشد الشعبي الشيعية أخطر من داعش: ١٧/٣/٢٠١٥: [https://www.orient-news.net/ar/news\\_show/85943/0](https://www.orient-news.net/ar/news_show/85943/0)

### بينهم: بيارو رابورتى ريكخراوه نيوده ونه تبه كان:

١- الامم المتحدة، مجلس الأمن، القرار (١٤٨٣) الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته (٤٧٦١) المقموعة في (٢٢ آيار ٢٠٠٣).

٢- بيان اللجنة العراقية لحقوق الانسان في العراق: شبكة البصرة في (٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٤).

٣- مجموعة ازمان الدولية: المجموعات شبه العسكرية في العراق: تحد لاعادة بناء الدولة فعالة، تقرير الشرق الاوسط رقم (١٨٨)، ٣٠ تموز ٢٠١٨.

٤- هيومان رايتس وج: دمار مابعد المعركة: انتهاكات الميليشيات العراقية بعد استعادة تكريت، ايلول ٢٠١٥. به زماني ئينكليزي:

١- Amnesty International, Absolute Impunity: Militia Rule in Iraq, ٢٠١٤.

2- Duman, Bilgay: A new controversial actor in post- ISIS Iraq: AL-HASHED AL-SHAABI (The Popular Mobilization 2- Forces, Center for Middle Eastern Strategic Studies, (ORSAM Report NO: 198) May 2015

3- K. Gulmohamad, Zana: A short Profile of Iraq's Shia Militias, The JAMESTOWN FOUNDATION, Terrorism 3- Monitor: In- Depth Analysis of the War on Terror, Volume 13, Issue 8, April 17, 2015

4- ,Legalizing Sectarianism: Consequences of corporating the popular Mobilization Forces into Iraqi Army 4- .Future for Advanced Research & Studies, Abu Dhabi NO.56. Aug 2016

Mansor, Renad and A. Jabar, halh: the popular mobilization forces and Iraq's future, Carnegie Endowment for

.International Peace, Middle East center, bierute- Lebanon, and 2017  
Spyer, Jonathan: Tehran's Servants: Iraq's Shia Militias Emerge as the Key Armed Force Facing Islamic State in 5-  
. (Iraq, Centre for the new Middle East: Policy Paper NO.6 (2015

## **The position and the role of Popular Mobilization Forces in the Iraqi political system A political & analytical study**

### **Abstract**

After the emergence and end of the terrorist organization (ISIS) in Iraq, there were changes qualitatively and quantitatively in political, military, security, economic and social conditions. Chief among them was the emergence and creation, and the strengthening of various sectarian and partisan militias and different groups in the country. As a result, most of these militias were gathered in the Popular Mobilization Committee, and then religious legitimacy was given by Shiite religious references (Shiite Marja) in Iraq and political and legal legitimacy by Iraqi Government and parliament. In war against ISIS terrorist organization, they played a significant role in liberating the occupied areas and cities. After the end of (ISIS), these militias started creating coalitions and political alliances among them and participated in the May 2018 elections of the Iraqi parliament and obtained many parliamentary seats in parliament. Thus, their weight and their political and military presence have deepened to a great extent; and the political process in Iraq was controlled by their hegemony and their strategic and ideological tendencies as well. However, Iraq's internal attitudes as well as the regional and international attitudes remain different towards these militias. Therefore, their future becomes a very important issue in all Iraqi political and diplomatic arguments, as well as between regional and international organizations and countries and the Iraqi government.

This paper attempts to shed light on the aforementioned issues through three main sections. The first section is devoted to explain the reasons of the emergence of these groups and the popular militias and people's mobilization committee with reference to the most important and strongest of them. The second section is entitled (different attitudes of the internal and external of Iraq) towards those militias and people's mobilization committee in general. The third and last section talks about the role and status of these militias and their future within the Iraqi political system.



## دور الدولة في نظرية آمارتيا سين للتنمية The role of the state in Amartya Sen's theory of development

م. تحسين حمه سعيد شمس الدين

قسم القانون، كلية القانون والسياسة، جامعة التنمية البشرية، السليمانية

Tahseen Hamah Saeed

lecturer at the Department of law, College of law and  
politics, the University of Human Development@uhd.ed.iq

Orcid: 0002-1166-9274-.....

Google scholar link: //sites.google.com/a/uhd.edu.iq/tahsin-hamahsaeed

### المستخلص:

هذا بحث عن نظرية في التنمية تعتبر من أهم نظرياتها في العصر الحديث ويعتبر صاحبها آمارتيا سين الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد في عام ١٩٩٨ من الرواد المنظرين للتنمية والتنمية المستدامة ان لم يكن مؤسسها، وصاحب نظرية خاصة في التنمية حفزت الكثير من الباحثين الكتابة عنها، واصبح صاحبها من الشخصيات المئة الاكثر تأثيرا لأكثر من عام حسب ما نشرت المجالات المختصة في هذا المجال، وتبنتها كثير من دول العالم.

إن نظرية آمارتيا سين للتنمية هي نظرية من نظريات التنمية المستدامة بل من اعرق تلك النظريات، وهي نظرية أساسية مؤثرة في أكثر النظريات التي جاءت من بعدها وهي من اكثر النظريات المهتم بها في اقتصاديات التنمية.

إن نظرية آمارتيا سين مقارنة يمكن دراستها في حقول معرفية مختلفة كالسياسة والقانون وعلم الاجتماع والاقتصاد.

إن لنظرية آمارتيا سين في العدالة جانبان أولهما من إبداعه والثاني يعتبر آمارتيا سين مطورا له: أولهما هو نهج القدرة الذي تبنته منظمة الانماء وكثير من الدول لتقييم تنمية وتطوير تنميتها. وأن نهج القدرة هو قدرة الأشخاص على أن يعيشوا حيواتهم التي لهم دليل في اختيارها وتقديرها.

ان لتطبيق النظرية جانبان ايضا: جانب يتعلق بما يخدم الانسان كالتعليم والصحة والدخل، وجانب يتعلق بمسألة اختيار الإنسان لما هو له دليل في القيام به وهذا الجانب يتعلق بمشاركة الإنسان في العملية التنموية واحترام آرائه، ومن هنا تظهر أهمية مسألة كحقوق الإنسان والديموقراطية في التنمية الاقتصادية.

ووصل البحث الى ان آمارتيا سين كأحد فلاسفة الاقتصاد والسياسة والقانون مع تدخل الدولة من أجل التنمية، بشرط أن يكون هذا التدخل من أجل تنمية قابليات الافراد وقدراتهم (التنمية للانسان)، وبشرط ان تغير الدولة تكوينها بشكل يشارك أفراد المجتمع في تكوين الدولة (التنمية بالانسان) وعملية صنع القرارات المتعلقة بهم.

فيوصي البحث الدولة التدخل من أجل التنمية ولكن بالكيفية والشروط التي يلزم آمارتيا سين توفرها، حتى تتلافى النقائص التي توجد عند تطبيق نظريات التدخل الأخرى.

**Abstract:**

This search for a theory of development is one of the most important theory in the modern era and is accompanied by Amartya Sen, a Nobel economics prize in 1998 from the pioneer theorists of development and sustainable development that was not its founder, and his special theory of development has stimulated a lot of researchers writing about them, and became its owner Of the 100 most influential figures for more than a year, according to magazines specialized in this area, and adopted by many countries of the world.

Amartya Sen's theory of development is a theory of sustainable development. It is one of the most important of these theories. It is a fundamental theory that is influential in most of the later theories. It is one of the most important theories in development economics.

Amartya Sen's theory is an approach that can be studied in different fields of knowledge such as politics, law, sociology and economics.

Amartya Sen's theory of development has two aspects, the first of which is his creation, and the second is Amartya Sen's development: the first is the capacity approach adopted by the Organization for Development and many countries to assess development and development. A capacity approach is the ability of people to live their lives, which have evidence of their choice and appreciation.

That the application of the theoretical aspects as well: along with respect to serve human education, health and income, along with the question of human choice for what is a guide to do this side of the participation rights in the development process and respect for his views, and here show the importance of the issue such as human rights and democracy in economic development.

The research concluded that Amartya Sen as one of the philosophers of economics, politics and law, with state intervention for development, provided that such intervention for the abilities of individuals and their development (development of man), and on condition that the state change its composition are members of the community involved in the formation of the state (development of mankind) And their decision-making process.

The research recommends that the State intervene for development but how and to what conditions Amartia sen Requests to be available, so as to avoid the shortcomings that exist in the application of other intervention theories.

## المقدمة

يعتبر مفهوم التنمية من المفاهيم الأساسية التي قام العلماء بدراساتها في شتى مجالات العلوم الانسانية منها الاقتصاد والسياسة والقانون وحتى العلوم التجريبية. ويرجع هذا الى أهمية هذا المفهوم في الحياة الانسانية في العصر الحديث، الى أن ذهب بعض الفلاسفة الى القول بأن كان القرن العشرون هو قرن الديمقراطية فإن القرن الواحد والعشرين هو قرن التنمية.

إن آمارتيا سين الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد في عام ١٩٩٨ الميلادي يعتبر من الرواد المنظرين للتنمية والتنمية المستدامة ان لم يكن مؤسسها، وصاحب نظرية خاصة في التنمية حفزت الكثير من الباحثين الكتابة عنها، واصبح صاحبها من الشخصيات المئة الاكثر تأثيرا لأكثر من عام حسب ما نشرت المجالات المختصة في هذا المجال، وتبنتها كثير من دول العالم. بل ان المؤشرات المحددة لمستوى التنمية في منظمة الانماء التابعة للأمم المتحدة قام بوضعها آمارتيا سين وصديقه الاقتصادي الباكستاني محبوب الحقواقي استنبط آمارتيا سين حظه منها من نظريته في التنمية ونظريته في العدالة. حيث انه يعتبر من أكثر الفلاسفة تحقيقا في مفهوم العدالة بعد جون راولز المشهور بفيلسوف العدالة، وصاحب أكبر مدرسة تمتاز عن مدرسة راولز. وان علاقة نظرية آمارتيا في التنمية بنظريته في العدالة وطيدة وعميقة الى حد يمكن اعتبارهما وجهان لعملة واحدة.

إن آمارتيا سين يعتبر نظريته في التنمية ملائمة لجميع الدول الديمقراطية ايا كان نوع انظمتها السياسية. فما هو دور الدولة في التنمية حسب هذه النظرية؟.

فمن خلال محاولة الجواب على هذا السؤال ومن خلال الأخذ بنظر الاعتبار العلاقة الموجودة بين الجانب الاقتصادي والسياسي والقانوني والعلوم الانسانية الاخرى في موضوع كالتنمية الذي يريد الدول العالم الثالث حل مشاكلهم الموجودة بها ( وخاصة دول منطقة الشرق الاوسط)، حتى يواكبوا الدول المتقدمة بل يعيدوا مكانتهم القيادية للبشرية بالاعتماد على مفاهيم كالتنمية والعدالة في زمن اكثر مما تحتاجه هو كشف مفاهيم كهذين المفهومين و تطبيقهما.

و بالنسبة للمنهج الذي اعتمد عليه الباحث أثناء البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي المقارن.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد قسّم الى مبحثين :

اما المبحث الاول فقد خصّص لإلقاء الضوء على مفهوم التنمية في نظرية آمارتيا سين.

أما المبحث الثاني فيتناول علاقة الدولة بالتنمية و دورها في العملية التنموية حسب نظرية آمارتيا سين في التنمية.

و اختتم الباحث البحث بخاتمة تضم أهم ما توصل إليها من نتائج، من غير أن تكون مستغنية عن التفاصيل التي وردت في ثنايا البحث .

## المبحث الاول

## مفهوم التنمية في نظرية آمارتيا سين

## المطلب الأول

## البنية الفكرية لنظرية آمارتيا سين في التنمية

يذهب آمارتيا سين ان هناك مقاربتان في مسألة العدالة والتنمية ايضا: احدهما تتركز على مفهوم العدالة الاجتماعية و وجود العدالة في المؤسسات العامة. وسميت بمقاربة او مدرسة العقد الاجتماعي لتوزيع السلع العامة الموجودة ويعتبر جون راولز المشهور بفيلسوف العدالة منظرها الاكبر (Rieko Gotoh and Paul Dumouchl, ١٩٨٢، ٢٢٣-٢٥)،

اما المدرسة الثانية فتركز على الانسان ومفهوم الحرية والقدرة على الاختيار في الحياة بدل التركيز على العدالة المؤسسية، تهتم بتنمية القدرات و تطوير القابليات، موضوعها الاساسي الحرية وليس السلع العامة معروفة بمقاربة ونهج النسبي المقارن ونهج القدرة. المقاربة التي تبنته منظمة الانماء التابعة للأمم المتحدة يعتبر آمارتيا سين فيلسوفها ومبدعها .

سمّى آمارتيا سين المدرسة الاولى ب(المدرسة الشيئية) لانها تعتمد على محاولة ازدياد الاشياء (ومنها السلع العامة ) وتكثيرها في العملية التنموية وذلك عن طريق المؤسسات العامة للدولة ومن ثم تقتصر التنمية على ازدياد دخل الفرد والنتائج الكلي كمؤشرين للتنمية، المؤشران اللذان يعتبران من المؤشرات المادية التي تعتمد على الزيادة في المبلغ وإن كان هذا العدد والمبلغ هو مبلغ الدخل للفرد والنتائج Sen (2009) (p35 Amartya

في حين أن المدرسة الثانية تعتمد على الانسان وامكانية تنمية قابلياته وتطويرها، وبالتالي ليس الدخل هو المعيار الوحيد والأهم تحديد التنمية، بل هناك معايير اخرى تعتمد على القابليات الإنسانية كالصحة وإمكانية العيش لمدة عمرية اطول، وهذا التحول من الاعتماد على الشيء الى الانسان اصبح اساس الانتقال من العملية التنموية المعتمدة على النمو الاقتصادي الى التنمية المستدامة والشاملة المعتمدة على أكثر من مؤشر والتي تتجاوز نطاقها المجال الاقتصادي تدخل في المجالات الاخرى كالمجال الاجتماعي والقانوني والسياسي وحتى الأخلاقي. ومن ثم ظهر استعمال مفهوم التنمية في تلك المجالات كالتنمية الاجتماعية والتنمية السياسية والتنمية القانونية والتنمية الأخلاقية الخ.. وتنجح التنمية في المجتمع عندما تتحقق التنمية في تلك المجالات جميعها من حيث النطاق. وهذا ما نعينه عندما نستعمل اصطلاح التنمية الشاملة، كما ان التنمية الشاملة لا تكون ممكنة الا اذا كانت التنمية في جميع المجالات مستمرة زمنا، ومن ثم تكون التنمية مستمرة (Sen Amartya, (2009) p25).

من هنا إذا كان لنا نموذجان للتنمية، فإن دور الدولة تختلف من كل نموذج بالنسبة للآخر، الدور الذي سنبحث عنه لاحقا. وذلك بعد الدراسة عن نظرية آمارتيا سين في التنمية والتي نبدأ بالبحث عن الاساس الفكري لهذه النظرية.

يذكر الباحثون بأن أساس نظرية آمارتيا في التنمية بل أكثر ابداعاته يرجع الى مقال مهم كتبه في ستينات القرن المنصرم (عام 1967)، حيث يذهب الفيلسوف الامريكي المشهور هيلاري بنتوم بأن آمارتيا سين أثبت نبوغه في ذلك المقال الذي بحث فيه حول آراء الفيلسوف روبرت هير الفيلسوف الوضعاني المشهور حيث ان (هير) (( SenAmartya.1967,p44) كان من الفلاسفة المؤمنين باختلاف طبيعة القيم والقواعد الأخلاقية عن الحقائق الواقعية والتجريبية والوضعية مها الحقائق الاقتصادية الوضعية (المسماة بالحقائق الحقيقية في العلوم الفلسفية)، وبالتالي عدم جواز المزج بين العلوم المتعلقة بكلا الجانبين من الحقائق (الاعتبارية المعيارية والحقائق الحقيقية الموضوعية) (ثاتنم هيلري، 1385 هـ ش، ص116-118) وإحياء المشككة الفلسفية المشهورة بمشككة هيوم (مشككة عدم إمكان الوصول الى الوجوب بناء على ما هو موجود) اي ان الانسان لايمكن ان يهتدي الى ما يجب ان يفعله بالاعتماد على معرفته للواقع الموجود خارج الانسان ومن ثم عدم امكان جواز البحث عن الأخلاق بواسطة علماء الاقتصاد وبالعكس. لان علم الاقتصاد والعلوم الوضعية الاخرى تحقق في عما هو كائن في حين أن علم الاخلاق والعلوم الاعتبارية الاخرى كالسياسة والقانون تبحث فيما ينبغي أن يكون، وهذا هو أساس التعامل في الاقتصاد التقليدي من بداية زمن التنوير والبرالية الكلاسيكية وفلاسفتها وشق الوحدة والاساس المشترك بين الاقتصاد والاخلاق. اذ من المعروف ان آدم سميث كان يدرّس الاقتصاد ضمن مادة فلسفة الأخلاق و باعتباره فيلسوفا للاخلاق ، وكان من المعروف تاريخيا منذ زمن الأغريق أن الإقتصاد يعتبر جزءا من الاخلاق فكان الأخلاق والإقتصاد إن لم يكونا متداخلين فكانا مشتركين في كثير من مواضعهما، كما هو الحال في توزيع أرسطو المشهور للعلوم. (ثاتنم هيلري، 1385 هـ ش، ص116-118)

ويمكننا أن نعتبر هيوم وباستحاله المشهورة هو من وضع اللبنة الأولى للانفكاك وعدم التلاقي بين الحقل التجريبية المتعلقة بالحقائق الحقيقية التي تبحث عن الحقائق الخارجية كالاقتصاد والحقول غير التجريبية المتعلقة بالعلوم الاعتبارية التي تطلب منا القيام بأمر أو تمنعنا عن القيام بأمر، سواء كان ذلك الأمر مفردا أو مجموعة من أمور متعلقة ببعضها البعض المسماة بالنظام (كالنظام الاقتصادي). فاشد أمر التمايز بين هذين النوعين من المعارف والعلوم حتى وصل الى عدم اعتراف وجود الحقائق الاعتبارية المعيارية من قبل فلاسفة المدرسة الوضعية واعتبارها مسائل خيالية أو نسبية أو مأخوذة من مسائل أخرى، بل كون التعبيرات اللغوية المكونة للحقائق الاعتبارية لا مدلول و معنى لها ومن ثم عدم إمكان فهمها، ومن هنا كانوا يقولون بأن القواعد الأخلاقية والجمل الإنشائية التي فيها طلب لا معنى لها (Hare 1952)

(p34-37). (وكان دليلهم ومستندهم اللغوي أن الجمل التي تعبر بها عن العلوم والحقائق الوضعية تستند الى حقيقة موجودة ولها نسبة خارجية، يمكن التحقيق في صحتها بناء على تلك الحقيقة الخارجية ومن ثم جواز وصفها بأنها جمل خبرية (تخبر عما هو موجود وكائن في الخارج) يمكن وصفها بأنها صادقة أو كاذبة. في حين أن الجمل والتعابير التي تعبر بها عن الحقائق الاعتبارية ليس لها نسبة وحقيقة في الخارج، ومن ثم عدم إمكان كشف صدقيتها بالاعتماد على تلك الحقائق الخارجية (A, J Ayre, p(1904, 237) فإن معناها تكمن في التعابير الملتفظة من قبل المتكلم، فإن علينا الرجوع الى نفس التعبيرات، فإنها جمل إنشائية تأمر أو تنهي، ولا تكشف عن حقائق في الخارج ومن ثم لا يمكننا البحث عنها بالمناهج والوسائل التي نبحث بها عن الحقائق الخارجية. ولهذا يجب أن لا نخلط بين هذين النوعين من الحقائق والمعارف، وهذا هو رأي جميع علماء المدرسة الوضعية ومنهم علماء وفلاسفة الاقتصاد التقليديين (SenAmartya.1967,p78)

الأ أن أمارتيا سين حاول كشف المغالطة والخطأ المنطقي الموجود في هذا الموضوع، وذلك ببحثه في القواعد الأخلاقية التي يسميها بالقواعد السميكية التي ليس من السهل اعتبارها من الحقائق الاعتبارية الإنشائية، لأن لها جوانب وصفية خارجية حقيقية يمكن ملاحظتها، ولها جوانب اعتبارية معيارية فيها طلب القيام بأمر أو المنع من القيام بأمر أيضا، ويعتبر بوتنوم أن هذا الكشف هو بداية ظهور نبوغ أمارتيا سين وإبداعاته اللاحقة. والأمثلة على تلك المفاهيم هي الظلم وغلظة القلب والعدالة والجريمة وغيرها من هذا النوع من المفاهيم الأخلاقية التي توصف بها الأفراد، كما وصف بها في تاريخ البشري المديد كثير من الحكام فاعتبروا ظالمين أو عادلين ومستبدين، فكل تلك المفاهيم تدخل في علم الأخلاق والحقائق الاعتبارية وتوصف بها أشخاص وهي أحوال خارجية في نفس الوقت، كما هو الحال في لفظ الجريمة، الذي سأل عنه هيوم: أين يكمن مفهوم الجرم، حيث أن المشهود هو الأفعال الخارجية وليس الجريمة (Martha Nussbaum, (2011), p5). ولتوضيح مقصوده جاء أمارتيا سين بمثال، فقال: افترض أنك تتلفظ بجملته (إن الإعدام جزاء غير عادل، فيجب أن تقف امام تنفيذها!)، فإذا كنت متشعرا فإنه يكون له مدلول وهو إنشاء قاعدة قانونية، ومعلوم أن هذا المفهوم يختلف عن مفهوم نفس الجملة إذا كنت شخصا عاديا (غير متشعرا). فالمعنى في الحالة الثانية هو مجرد إبداء رأي في أنك ترى أن جزاء الإعدام غير عادل، وأنتك تشترك في أية محاولة تريد أن توقف تلك العقوبة من غير أن يكون رأيك ملزم لأحد (ثاتنم هيلري، ١٣٨٥ هـ ش، ص ٩١)

فإن التعبير يتوفر فيه المعنى الإنشائي والوصفي في نفس الوقت. ومن هنا أثبت أمارتيا سين أن الجمع بين الحقائق الحقيقية والحقائق الاعتبارية ممكن، بل أنه واقع وأن من يدعي خلاف ذلك فهو المخطئ (سن أمارتيا، ٢٠٠٩ م، ص ٢٤-٢٧)، ومن هنا تمكن من إبداع نهج القدرة، النهج الذي هو من الحقائق الاعتبارية الذي فيه طلب توفير تلك القدرات، ووصف لتلك القابليات وهو من الحقائق الحقيقية في نفس الوقت، ومن ثم قال بالجمع بين علم الاقتصاد وعلم الأخلاق وهذا يعتبر توجهها جديدا عند فلاسفة الاقتصاد، توجّه يريد إرجاع الجانب المعياري ونظرياته الى مركز اهتمام علم الاقتصاد، وخاصة اقتصاديات الرفاه والتنمية والفروع المعيارية الأخرى للاقتصاد بل ويتنبأ بأن التنمية تصبح الموضوع الرئيسي للعلوم الانسانية جميعا ومنها الاقتصاد في القرن الواحد العشرين كما كانت الديمقراطية الموضوع الأكثر تداولاً في القرن العشرين.

بل ذهب بعض العلماء الى أبعد من ذلك فاستنبط من آراء علماء أمثال أمارتيا سين أن الجانب الموضوعي الإيجابي فيه جانب إعتباري أيضا. ولهذا قال أمارتيا سين يجب على علماء الاقتصاد أن يتعلموا من علماء الأخلاق، وعلى علماء الأخلاق التعلم من الاقتصاديين. وكما قال: إن هذه المسألة أصبحت الآن لها مدافعين فكان عندما طرحناها أول مرة كانت غريبة وانتقدت من قبل الاقتصاد التقليدي بشدة، وذهب أمارتيا سين الى أن هذا هو مقصود علماء الاقتصاد الأوائل أمثال آدم سميث، وإن هناك نوع من إسقاط فيما قصدوه فيما بعد في علم الاقتصاد التقليدي (ثاتنم هيلري، ١٣٨٥ هـ ش، ص ١٠١)، فكثيرا ما استدلل أمارتيا سين بالمثل التقليدي الذي ذكره آدم سميث عندما جلس على المائدة فقال إن الخبز الذي نأكله بعثه الينا الخباز، واللحم أرسله القصاب كما أن الفاكهة أتتنا من قبل البقال، ولم يفعل أي من هؤلاء ما فعل ترحما بنا ولكن تحقيقا لمصلحتهم الشخصية. وعرفت هذه المسألة في الاقتصاد التقليدي بنظرية الخيار العقلاني (Sen, Amartya, (1999), p22). النظرية التي بني عليها أكثر النظريات الاقتصادية التقليدية. الا أن أمارتيا سين أثبت أن هذا سوء فهم لما قصده آدم سميث، لأنه وإن أشار بهذا أهمية تحقق المصالح الفردية حتى تدوم الفعالية الاقتصادية في السوق والمجتمع، الا أن آدم سميث لم

يقصد به أن هذه هي الغاية الوحيدة التي يريد الإنسان تحقيقها، بل هناك غايات أخرى يريدها وهي تخالف في كثير من الأحيان مصالحه الشخصية ويعطيها الإنسان الأولوية على مصالحه الفردية كالتعاطف والجود والالتزام والعيش في سبيل المعتقدات. وهي مسائل معيارية أخلاقية مناقضة لما اعتمد عليه الاقتصاد التقليدي من تحقيق الفائدة والمصلحة الفردية وهذه الدوافع هي الأقوى عند آدم سميث كما ادعى أمارتيا سين، فابتدعت هذه الآراء وأصبحت تلك في الحاشية فقام أمارتيا بإرجاعها إلى المركز بعد كشفها، ولهذا سمي أمارتيا سين بعد آدم سميث بصاحب الخطوة الثانية التي أرجع بها الأخلاق إلى مركز الدراسات الاقتصادية (Sen, Amartya, 2007, p23-26).

إن البحث حول علاقة الأخلاق (الحقائق الاعتبارية) و علم الاقتصاد يذهب بنا إلى عمق أعمال أمارتيا سين في شتى الحقول المعرفية التي تطرق لها كالاقتصاد والقانون والسياسة وخاصة فيما يتعلق بمسألة التنمية وعلاقتها بمسائل كالديموقراطية والتنمية والفقر والمجاعات والرفاه والبطالة. فمثلاً في التنمية عندما نفترض وجود تلك العلاقة فلا يمكننا الاعتماد على الجانب الهندسي في الاقتصاد فقط حتى نرتفع مستوى التنمية في البلاد دون الاعتبار للمسائل الأخلاقية والحوافز الدينية في المجتمع (ثانم هيلري، 1385 هـ ش، ص 41-43).

أما علاقة الدين بالعملية التنموية هي ما عمل عليها غيره أيضاً الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني المشهور (ماكس فيبر) والذي كشف من خلالها أن التقدم الرأسمالي حصل في الدول الغربية التي هي على المذهب البروستاني دون الدول الكاثوليكية، لأن أحكام المذهب البروستاني أكثر توافقاً مع تراكم رأس المال وتشجيع ادخاره (دكتور أحمد صدرى، 1385، ص 11). كما أنه وبناء على تلك العلاقة كشف الفيلسوف والباحث الإيراني عبدالكريم سروش، أنه وفي العالم الإسلامي أن الدول التي هي على المذهب السني فرصة التطور الاقتصادي والثقافي فيها أكثر منها من الدول التي تدين بالمذهب الشيعي، لأن علاقة المذهب السني الأشعري بالجانب العملي التطبيقي أقوى من المذهب الشيعي المعتزلي المعتمد على الجانب الفلسفي النظري فقط (عبدالكريم سروش، 2013/4/1).

وبناء على تلك العلاقة كشف أمارتيا سين العلاقة الطردية بين الحرية الإنسانية والتنمية الاقتصادية (Sen, Amartya, 1999), p22-25). ، ولذلك سمي كتابه الأشهر ب(التنمية كالحرية). وأثبت بأن المجاعة لا تحصل في الدول الديموقراطية قط وإن كانت لا تعتبر دولا غنية من ناحية المنابع الطبيعية، كما أنه وبناء على تلك العلاقة كشف مؤشّر القدرات بديلاً لمؤشّر الدخل والناتج الكلي لتحديد مستوى الرفاه والتنمية وكشف به نقائص المؤشّرات الأخرى (ومنها مؤشّر الدخل)، المؤشّر الذي تبناه منظمة الإنماء لتحديد ترتيب ومستوى الدول في التنمية (Undp 1990).

وإن كان هناك خلاف بين مناوئي حقوق الإنسان الذين يذهبون أن تلك الحقوق ليس لها أي أساس غير القانون والتشريعات، والمؤيدين لتلك الحقوق الذين يذهبون إلى أن أساس تلك الحقوق هو أساس القانون، فذهب أمارتيا سين أن الدليل الأساسي لتلك الحقوق هو الحرية، والحرية لها جانب أخلاقي يجب مراعاته، وجانب وصفي يمكن كشفه في الخارج (Sen Amartya, 2009, p350). كما أنه وبناء على تداخل القواعد المعيارية والحقائق الحقيقية الخارجية أثبت خطأ الاعتماد على الدخل لتحديد مستوى الفقر، وبيّن أن الفقر الحقيقي هو الحرمان من القابليات (Sen, Amartya, 1999), p22-25). بل حاول إعادة تعريف الغني فاستنتج إن كان الغني من هو صاحب الثروة الكثيرة، فإن الثروة ليس المال فقط. فقال: أن القروي الهندي الذي يعيش قرابة مئة سنة سالمًا من الناحية الصحية هو أغنى من الرجل الأفريقي الأصل الذي يعيش في مدينة نيويورك ولا يتجاوز عمره خمسين سنة، وإن كان من ناحية الدخل دخل الهندي هو أقل بكثير من دخل الرجل الأمريكي أسود البشرة الذي يعيش في نيويورك (سن، أمارتيا (1391 هـ.ش)، ص 44).

كما أثبت أن هناك خطأ شائعاً في بيان التطور التنموي السريع لعدة بلاد في الربع الأخير في القرن السابق كالصين والهند، وحتى التطور الذي حصل في الدول التي تقدّمت في بداية ذلك القرن كاليابان، لأن تلك الدول لم تتقدّم فجأة وباغتت الجميع على ما يبدو في أول برهة، بل أن تلك الدول بدأت بعملية التنمية في تأريخ يعود إلى أبعد من ذلك التاريخ الذي ظهر فيه تقدمها للعالم. فاليابان مثلاً وفي نهاية القرن التاسع عشر انعدم الأمية فيه وكان مستوى القراءة والكتابة بين مواطني ذلك البلد هو مئة في المئة. كما أن الصين بدأ أول تطوير للقابليات وارتفع مستوى التعليم فيها في الستينات من القرن السابق (سن، أمارتيا: 1391 هـ.ش، ص 97). وأن التطور الحاصل في الهند هو موجود في الولايات التي تحققت الديموقراطية وارتفع المستوى التعليمي والصحي فيها كولاية كاريلانا! (ماير، جرالدم، 1378 هـ ش) ص 232-235).

## المطلب الثاني

## الشق الاول لنظرية التنمية ( نظرية نهج القدرات )

إن كانت نظرية الخيار الاجتماعي تعتبر قلب مهنة أمارتيا سين كما ذكرنا (Sen Amartya (2009), p212-213)، فإن نهج القدرة يعتبر قلب أعمال أمارتيا سين وأشهر إبداع له، ولا يوجد أي كتاب من كتبه الا وفيه ذكر لهذا الموضوع وبه عرف في الفكر الاقتصادي بل فكره الفلسفي والأخلاقي والسياسي. إن كانت بحوث أمارتيا سين مملكة واسعة فإنها مملكة مظلمة بدون نهج القدرة فهو شمسها المضيئ ، ومنه أصبح الفلاسفة والعلماء يهتمون بآراء أمارتيا سين، حيث صار يهتم بها العشرات من الفلاسفة المختصين بالشرح والنقد وأصبح المئات من العلماء يتبنون آرائه كما هي في مجالاته الخاصة أو بتحويلها الى حقول معرفية جديدة. إن كان هذا هو موقع نهج القدرة فإن الموضوع المركزي للنهج أيضا هو الحرية الموضوعية للأشخاص (Martha Nussbaum. (2011), p 3-15). فلا يمكن البحث عن نظرية أمارتيا سين في العدالة وكذلك نظريته في التنمية من دون البحث عن نظرية نهج القدرات لأنها توجد فيها المبادئ الأساسية لكننا نظريتي التنمية والعدالة لآمارتيا سين ، فالبحث عن تلك النظرية هي بحث عن التنمية والعدالة في نفس الوقت ، وبتعبير آخر تحقيق العدالة هو تحقق للتنمية في نفس الوقت عنده، لذا نذكر بعض المقدمات في العدالة تتعلق بنظرية نهج القدرات والتنمية:

يذكر الفلاسفة الباحثون عن العدالة التوزيعية بأن هذا المفهوم من حيث الموضوع يتعلق بثلاث مواضيع اساسية، يمكن اعتبارها ثلاث مراحل تاريخية لهذا المفهوم:

إن المرحلة الاولى من العدالة التوزيعية كانت تعني التوزيع العادل للأشياء. اي ان العدالة تتحقق بالتوزيع المعقول والمساوي للأشياء القابلة للتوزيع. بينما تحول موضوع العدالة في مرحلة تالية الى التوزيع بناء على الأشخاص، ففي هذه المرحلة اعتبار الأشخاص وتحديد مكانتهم يعطيهم الشيء الذي يخصهم وبالكمية التي تليق بهم، فالشيء الذي يعطى لرئيس القبيلة تختلف نوعيته ومقداره عن الافراد القبيلة العاديين.

وفي النهاية الطريقة والمرحلة الأخيرة تعتمد على المنهج الخاص لتحقيق العدالة فالأسلوب ونوعية المنهج يحدد كمية ونوعية التوزيع وليس الأشياء والأشخاص ومكانتهم وهذا النوع هو ما سماه جون راولز بأسلوب العدالة المحضبة فالمهم هنا هو ان يكون الأسلوب عادلا و لا يهتم ايا كانت النتيجة بالنسبة للأشياء والأشخاص. ويظن الباحث ان نهج القدرة لآمارتيا سين يدخل في مسالة التنمية ، ويدعي أمارتيا سين بأن نهج القدرات يمكن استعماله في جميع الدول في عملياتها التنموية. اذا ما هو نهج القدرة الذي له هذه المكانة السامية في نظرية أمارتيا سين:

يعرّف أمارتيا سين نهج القدرة بأنه قدرة الأشخاص على أن يعيشوا حياتهم التي لهم دليل في اختيارها وتقديره (Ibid, ppp14-10-16)

إن أول ما كشف أمارتيا سين نهج القدرة كان لتوضيح نقص اعتماد جون راولز على توزيع السلع الأساسية واعتبرها غير كافية في بيان مقتضيات العدالة (Sen (2009), p213-215)) فإذا كان النهج هو أهم ما عرف به أمارتيا سين ويعتبر الموضوع الأساسي في جميع أعماله فإنه يعتبر موضوعا رئيسيا في نظريته للعدالة. بل يمكننا القول بأنه الأس الذي بني عليه بناء تلك النظرية، فإن كان نهج القدرة يوجد في جميع أجزاء ومراحل نظرية العدالة ونظرية التنمية له (البنية الفكرية، والبنية النسبية، البنية التطبيقية العملية)، فإن ظهوره في المرحلة الأخيرة (البنية التطبيقية) أكثر جلاء، بحيث يمكننا ان نصف المرحلة الأخيرة بالمرحلة التي تكوّنت بمسألتين مكملتين بعضهما البعض يكون كل منهما معتمدا على الآخر، متبدّلين دورهما لبعضهما البعض. بحيث ليس أحدهما بنية تحتية والآخر بنية فوقية، بل كل منها بنية تحتية وفوقية في نفس الوقت مؤسّسان أحدهما على الآخر (Ibid, p217-219)، وهما نظريتا (نهج القدرة) و (الخيار الاجتماعي) المبني كل منها على الاختيار والحرية الموضوعية (Sen, Amartya 1982, p, 41-39). و لهذا يمكننا أن نعتبر الحرية هي المفهوم المركزي في نظرية أمارتيا سين في التنمية (والعدالة ايضا)، كما هو حال (الاتفاق) حول توزيع السلع الأساسية في نظرية جون راولز، فإنه هناك شرط لذلك العقد قبل إبرامه عند راولز وهو (حجاب الغفلة). بحيث يفترض عدم وجود أي معلومات عن حصصهم أو مواقعهم الاجتماعية عند المشاركين في العقد. و كما أن هناك شرط بعد إبرام العقد وهو معقولية العقد وموافقته للعدالة الشهودية والإحساس بالعدالة عند المشاركين وغير المشاركين في العقد (Ibid, p218-222)، فإن الحرية الموضوعية وهي تساوي مع نهج القدرة. حيث يكون بإمكان الأفراد توظيف قدراتهم وقابلياتهم في

الحياة التي لهم دليل في اختيارها، فالمرحلة الفكرية التي تمكّن أمارتيا سين بها كشف العلاقة بين الحقائق الاعتبارية المعيارية التي يعتبر الاختيار وحدتها الأساسية والحقائق الحقيقية التي تبحث بها عن الحقائق الخارجية والتي تجتمع في القدرات والحريات الموضوعية فهي أرضية إرادة الإنسان حيث بتحريك إرادة الإنسان تظهر تلك القابليات. كما أن تلك القدرات والحريات الموضوعية لها وجود خارجي يمكننا أن نجعلها موضوع دراسة العلوم الموضوعية، ومن هنا نجح أمارتيا سين في الجمع بينهما وكشف نهج القدرة.

أما في المرحلة الثانية وهي مرحلة التمايز بين مقارنته ومقاربة الفلاسفة الآخرين (وخاصة جون راولز) وكشف أخطاء تلك المقاربات وخاصة في أساسها المعلوماتي، ومن أخطائها عدم إمكان قياسها الدقيق وضعف الجانب العملي فيها. ولهذا اعتبر أن أهم ما في نهجه هو إمكانيات تطبيقها وتبلورها العملي في كافة الحقول المعرفية من التربية إلى السياسة وخاصة في علم الاقتصاد كالتنمية والرفاه وبالفعل تمكن الحصول على نتائج مهمة في استعمال ذلك المنهج وأن نهج التنمية البشرية المعتمد عالميا خير دليل على هذا النجاح (Undp 1990) وأن هذا النجاح مبني على التركيز على الحرية الموضوعية التي تعادل القدرة على الاختيار في نوعية الحياة ومنها الاعتماد على نظرية الخيار الاجتماعي (Sen (AmartyaThe 2009,p 233-237

أما فيما يتعلق بنهج القدرة فيقول أمارتيا سين: يمكن توضيحه بشكل أوسع عندما نرجع إلى نقطة تركيز معلوماتي (informational focus) له كنظرية في التنمية والعدالة، لأن لكل نظرية في العدالة نقطة تركيز معلوماتي أي تحديد السمات التي ينبغي التركيز عليها عند الحكم على مجتمع ما وتقييم العدالة (والتنمية أيضا)، فالمهم هنا أن ينظر إلى كيفية تقييم المنفعة الشاملة للفرد، فبعض النظريات تعتمد في هذا الصدد تقييم منفعة الفرد بدلالة دخله أو ثروته أو موارده، ومنها ما تعتمد على السعادة أو اللذة الفردية كما هو الحال في النفعانية التي كان جيرمي بينتام رائدها. فيوضح هذان البديلان التباين بين المقاربة القائمة على المنفعة وتلك القائمة على الدخل، غير أن مقارنة القدرة قائمة على الحرية، فمقاربة القدرة تقيّم المنفعة الفردية بقدرة الشخص على عمل أشياء يكون لديه دليل لتقديرها، (Sen, Amartya(1982), (p,41-39). ومن ثم تكون منفعة الشخص بدلالة الفرص أقل من منفعة شخص آخر أقل منه قدرة على القيام بما يقدر استدلالا من أشياء إذا كانت فرصته الحقيقية لعمل هذه الأشياء أضال، فالتركيز هنا هو وجود الحرية لفعل أي عمل أو كون أي شيء مما لديه سبب ودليل لتقديره (أمارتيا سن 2011، ص 339-337). فمن الواضح أنه كلما كان ازداد تقديرنا لشيء كلما كان هذا أكثر أهمية مما ننجزه، فإيراعي نهج القدرة أن نكون أحرارا في تحديد ما نريد، وما نقدّر، وما نقرّر في النهاية. ومن هنا يكون نهج القدرة مرتببا بجانب الفرصة من الحرية. والمقصود من الفرصة هي الفرصة الشاملة وليست النتيجة النهائية فقط، ومن ثم أن نهج القدرة والحرية لا تركز على الوظائف والأعمال الخارجية، بل تعتمد على قدرة في اقتناص الفرص. كما أن النظرية تعتمد على الحرية الشاملة وليست النتائج النهائية، وبه يجعل النظرية غير مختزلة في مجتمع معين بل يجعلها ممكنة التطبيق في جميع المجتمعات. ولربما كشف الفرق بين هذين المفهومين مفتاح كثير من مفاهيم وبحوث أمارتيا سين بل أغراضه ومراميه (المصدر نفسه، ص 339) ولذلك نقوم بالتمييز بين المفهومين:

يبدو أن لكل قيمة كالحرية جانبان (كما ذكرنا في المطلب الأول) وهما الجانب الاعتباري الذي يطلب منا قيام بشيء أو الامتناع عن القيام به لأنه مبني على الاختيار، وجانب موضوعي خارجي يتلاقى مع الحقائق الخارجية الأخرى وهو مهم بحد ذاته دون اعتباره وسيلة لحقائق أخرى، ففي مسألة كالتنمية أن أصحاب القرار يتعاملون مع تلك الوجود الخارجي للتقييم بأسلوبين، الأسلوب الأول فهو معروف بأسلوب لي (نسبة إلى رئيس وزراء سنغافورة لي) ينظر إلى تلك القيم نظرة وسيلية، وبالتالي يرى أن بالإمكان الحصول على التنمية الاقتصادية بالاعتماد على رفع الناتج الكلي والتصنيع وبطريقة سريعة والمهم هو الوصول إلى الحصيلة النهائية وهي التنمية من دون التفات إلى حريات الأفراد) صن، أمارتيا، التنمية حرية، 2004م، ص 27-17).

وهناك أسلوب ثان تبناه أمارتيا سين في بحوثه يذهب إلى أنه وفي عملية التنمية يجب النظر إلى تلك القيم (كالحرية) نظرة غائية وليس اعتبارها وسيلة لمسائل أخرى، لكونها مهمة في حد ذاتها (سن، 1371)، ص 23-15.، وأن تأريخ التنمية والإحصائيات الدقيقة تقول لنا أن تلك العمليات التنموية نجحت ووصلت إلى مرامها عندما نظرت إلى تلك القيم بهذه النظرة. وإن كان يبدو في الظاهر والنظرة السطحية أن عكس هذا هو الصحيح، فمثلا أن التنمية والتطور الياباني لم تبدأ بالتصنيع فقط، بل بدأت بالمسائل التنموية البشرية كالتهذيب (المصدر



نفسه، ص28-25، وهذا هو نفس الحال في الصين والهند على خلاف الظاهر) المصدر نفسه، ص59-54.. ويرى أمارتيا سين أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الناجح فقط، ويجب أن ينظر الى الدخل والنتائج كوسيلة الى تلك القيم، ومن هنا حاول أمارتيا سين أن يعرف المال والثروة بمعنى مخالف لمعناه التقليدي، فالفقير الذي يعيش حياة صحية أطول فإنه أغنى من صاحب المال الذي لا يعيش طويلاً، فالوصول الى الحصيلة النهائية ليست مهمة في حد ذاتها بل المهم الحرية الشاملة التي تهمها حضور اختيار الفرد كما يهتمها حصول النتائج أيضاً (Sen Amartya (2009), p36-37). كما هي لا تقتصر على الاختيار بين الوظائف الموجودة فقط بل وجود القدرة والاختيار في الفرص أيضاً، أن يعيش الإنسان الحياة التي له سبب في تقديرها وهذا هو نهج القدرات التي نحن بصدد البحث عنها ونرى بضرورة تبنيها من قبل أصحاب القرار في بلداننا الإسلامية والعربية (Ibid, p76-89)، ومن ثم يجب النظر الى الحريات الفردية التي تكون بمثابة تبلور إرادة الانسان والديموقراطية كنقاش عام لتطوير معلوماته ومناقشة الجماعة في اتخاذ القرارات كأهداف في ذاتها وليس حتى لتطوير الموارد البشرية في الاقتصاد، وإن كان بالإمكان حصول هذا في نفس الوقت!

وفي صدد بيان القصد من نهج القدرة يبدي أمارتيا سين ملاحظتين مهمتين وهما:

أولاً، أن مقارنة القدرة تشير الى (نقطة تركيز معلوماتي) في تقييم ومقارنة المنافع الفردية الشاملة، ولا تقترح أية صيغ معينة لكيفية استخدام المعلومات، ومن ثم يمكن أن تظهر استخدامات مختلفة مناسبة لنوع المسائل المراد استعمال النهج فيها (كالسياسات المتعلقة بالبطالة والعجز والفقير والحرية الثقافية)، بشكل أكثر عملي اعتماداً على البيانات والمعلومات المتوفرة في الفرصة، فالنهج تقييم بدلالة الاختيار وليس بدلالة تصميم معين لتنظيم المجتمع، غير أنه وفي السنوات الأخيرة ذهب بعض الفلاسفة وعلماء الاقتصاد الى حصول التقييم والسياسة الاجتماعية من خلال استخدام نهج القدرة! (أمارتيا سن، 1391، ص95\_101) ثانياً ان من المهم الأخذ بنظر الاعتبار أن العمل البشري الذي نقدّره له جوانب متعددة يجب أن تؤخذ كلها بنظر الاعتبار، فهناك أعمال عدة مختلفة في نفس الوقت كرفع البطالة والفقير وسوء التغذية ورفع المناقشات والمشاكل السياسية وغيرها من الأعمال التي نقدّرها نقارن بينها ونناقشها ونستدل لها، ويجب ان نتعامل مع هذا التنوع ولا يجوز قصرها على بعض جوانبها!) سن، أمارتيا، 1391 هـ.ش، ص303-299.

ينتقد العلماء نهج القدرة على أساس أنها تعني بالقدرات الفردية ولا يمكنها تقييم المسائل المتعلقة بالقرارات الجماعية، فيجيب أمارتيا سين أن نهج القدرة يمكن استعمالها فيما يتعلق بجميع المجتمع كما يستعمل في القدرات الفردية، فإنها تطوير للقدرات الفردية وتبلور لاختيار المجتمع (Sen amartya, (1982), p21-25)، وهذا هو سر اعتماد أمارتيا سين على نظرية الخيار الاجتماعي الذي يهتم بالعمل بالقرار الجماعي مع مراعات التفضيلات الفردية، النظرية التي سنبحث عنها فيما يلي:

### المطلب الثالث

#### الشق الثاني لنظرية أمارتيا سين في التنمية ( نظرية الخيار الاجتماعي):

يذهب أمارتيا سين الى أن نقطة ضعف كل نظريات التنمية والعدالة الاجتماعية سواء كانت نظريات توتاليتارية شمولية او نظريات متعلقة بتغيير الهيكل الاقتصادية هي انها نظريات فوقانية لها مشروعها الحاضر الموجود يفرضها على المجتمع والافراد، دون الحساب لاختيارات وتفضيلات فردية بل الجماعية، دون الالتفات للخصوصيات المتعلقة بالمجتمعات المختلفة وثقافات المتنوعة، ومن ثم فشلت في تحقيق التنمية في تلك المجتمعات، بل ان المجتمعات التي سلمت طريقاً خاصاً بها تمكنت من تحقيق التنمية المستدامة والشمولية ولهذا حاول أمارتيا سين تجديد نظرية الخيار الاجتماعي وبأضافة نكهته الخاصة عليها، التي لا تعتمد على القرارات الجماعية لتحقيق التنمية فقط بل تحتسب للتفضيلات والاختيارات الفردية والجماعات الاقلية حسابها، و جعل تلك النظرية مع الإضافات الخاصة به عليها الشق الثاني لنظريته في التنمية ونظريته في العدالة ايضاً، لأنهما وجهان لعملة واحدة كما ذكرنا!.

يمكننا القول بأن نظرية الخيار الاجتماعي عند أمارتيا سين هي بديلة للعدالة الاجتماعية وتنظيم المجتمع في مقاربات العدالة الأخرى، وهي من أكثر ما اهتم بها أمارتيا سين في كتاباته وبحوثه وكفى دليلاً على ذلك أنه خص بها محاضراته الخاصة التي ألقاها بمناسبة حصوله على جائزة النوبل في عام 1998م، فإن أهمية نظرية الخيار الاجتماعي لا تقل من أهمية (نهج القدرة) وأظن بأنهما الجانب العملي لنظرية أمارتيا

سين في التنمية. فإن كان نهج القدرة يركّز على جانب الاختيار والحرية الموضوعية ومن ثم بني أكثر ما بني على الإرادة الإنسانية مع عدم إهمال نقطة التركيز المعلوماتية (التنمية من أجل البشر). أما نظرية الخيار الاجتماعي وإن كانت معنية بالقرارات الجماعية فهي تهتمُّ بالأساس على دور النقاش و أهمية توسيع دائرة المعلومات للوصول الى القرارات الجماعية مع رعاية التقييمات والترتيبات والتفضيلات الفردية (التنمية بالبشر). فهي تعتمد على القدرة الدركية للإنسان أكثر من اعتماده على القدرة الإرادية ومن ثم يكتمل العلم مع الإرادة.

فيمكننا تعريفها بذلك الحقل المعرفي الذي يعالج مسألة التوصل الى تقييمات جمعية قائمة على أولويات فردية بعبارات أقرب ما تكون رياضية. وقد انصبَّ عمل المنظرين الأوائل تهيئة إطار لاتخاذ القرارات العقلانية والديموقراطية لمجموعة من الناس مع الالتفات الى مفضلات ومصالح كل الأفراد (Ibid,p309-315). إلا أن هذه المسألة وهي الوصول الى القرارات الجماعية مع رعاية التفضيلات الفردية بدت مستحيلة التحقيق. وإن كان علماء الرياضيات الفرنسيين في عهد الثورة الفرنسية (وكان فيهم من كان من قادة تلك الثورة) حاولوا فك تلك الاستحالة فكانت النتيجة هي كشف الاستحالة وخاصة في محاولة الرياضي والسياسي من قادة الثورة الفرنسية (كوندروسة) المعروفة باستحالة كوندروسة، وبالمقابل كانت نظريات العدالة الاجتماعية التي تعتمد على مفهوم واحد كالحاجة أو الحق نظريات سهلة و متناسبة ومنسجمة موجودة فتبنتها الدول والفلاسفة (Ibid,p17-19). فبقيت نظرية الخيار الاجتماعي في الحاشية حتى بداية النصف الثاني في قرن العشرين، فقام (أرو) الفيلسوف والعلامة الاقتصادي بإحياء تلك النظرية، وهو الذي أعطها اسم نظرية (الخيار الاجتماعي) وإن كشف استحالة أخرى وهي معروفة اليوم باستحالة (أرو)، وهي معادلة رياضية مهمة كشفت استحالة اتخاذ القرار الجماعي مع رعاية أخف الأولويات الفردية. فكان نتيجة متشائمة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي يحتاج البشرية الى ديموقراطية أصيلة ترجع الى الناس في القرار على ما تهمهم. وهي أهم ما تمتاز به تلك النظرية عن نظريات العدالة الاجتماعية التي تأتي بحل شمولي فوقاني دون أي اعتبار لآراء المعنيين ودون أدنى حساب للمسائل والتراتب النسبية الموجودة بين الأشخاص، ولهذا وبعد العمل السبقي الريادي الذي قام به (أرو) واشترطه شروطاً أدنى لعدم تنحي التفضيلات الفردية كعدم قبول الديكتاتورية، وبعد المناقشات العميقة والواسعة التي أجريت حوله قبل الخيار الاجتماعي كفرع معرفي، رغم ظهور استحالات متعاقبة فيها. إلا أنه كشف أيضاً أنه يمكن حلهُ بجعل إجراءات اتخاذ القرار الاجتماعي أكثر حساسية للمعلومات، ويبدو أن المعلومات عن مقارنات صلاح الحال والمزايا النسبية بين الأشخاص ذات أهمية حاسمة في هذا الحل! (Ibid,p43-46).

إن كان تاريخ القرارات الاجتماعية يعود الى تأريخ قديم وهذا أرسطو الفيلسوف اليوناني يبحث عنه ويحاول التأصيل له، غير أن هذا التأريخ مملوء باستحالات وانتكاسات حتى أن هناك مثال يحكيه أمارتيا سين في بداية محاضراته في جائزة نوبل، بأن الجمل كان من المقرّر أن يكون حصاناً ولكن أصبح بهذا الشكل بقرار من الجماعة (Ibid,p11-14) ويعقّب سن على هذا القول بأنه صحيح أن الحصان أجمل وأكثر تناسبا منه، إلا ان الجمل هو أكثر تحملاً من الحصان يمكنه البقاء والسفر في الصحراء لأيام بدون شرب الماء، فالخيار الجماعي عملية صعبة ولكن ليس لنا بد منها الا بقرار فردي من قبل حاكم مستبد (سن، أمارتيا، انديشه عدالت، (1379)ص127-134).

غير أن هذه المشكلة ليست قاصرة على القرار الجماعي بل تتعلق بمسائل أخرى كمسألة حرية السوق وقضية العدالة و تقليل الفقر و تحقيق التنمية، فإن قمنا بتوسيع الحرية السوقية ضيقنا في دائرة العدالة، وكلما وسعنا في دائرة العدالة الاجتماعية و تدخل دولة كلما قلَّ الفعالية الاقتصادية في السوق. وكذا في الخيار الاجتماعي لأنه غير ممكن القيام باتخاذ القرار واحتساب التفضيلات الفردية في نفس الوقت، إلا أنه وفي جميع الأحوال ليس من الضروري اللجوء الى النظريات المطلقة لكونها فوقانية وغير كافية ولا تراعي المسائل الجزئية النسبية (المصدر نفسه، ص134-136)، غير كافية لأننا في صدد إنشاء قرار حول مسائل جزئية بين الافراد يهتمهم وليس تجديد نظرة كلية لا يمكن التعامل بها مع تلك المسائل الجزئية، إلا أن أمارتيا سين يذهب الى أن بالإمكان حل تلك المسألة بتوسيع المعلومات كما فعل كوندروسة الرائد لنظرية الخيار الاجتماعي في مسألة تحديد النسل جواباً لمالتوس الاقتصادي المشهور، فقال: كوندروسة بأنه بازياد المعلومات وارتفاع توعية المجتمع ستخفف عدد الأولاد والمواطنين، ومن هنا يركّز أمارتيا سين على ازدياد المعلومات و توسعة الأساس المعلوماتي في اتخاذ القرارات الجماعية ومن هنا يظهر اهتمام أمارتيا سين المرّكز على الحرية في التفكير وإبداء الرأي و وجود النقاش العام لتحقيق التنمية في

المجتمع (Sen (2009), p335-338)..

إن الباحث يظن أنه لكي نكشف الموقع الحقيقي لنظرية الخيار الاجتماعي وشف مكانتها في التنمية يجب علينا الرجوع الى موضوع العدالة الاجتماعية والعدالة التوزيعية، يبدو أن الموجود قبل العصور الحديثة من هذه الناحية هي العدالة التوزيعية وليس العدالة الاجتماعية والخيار الاجتماعي (Ibid, p345-354).. ومن ثم علينا البحث حول المفاهيم الثلاثة وظهورها التاريخي، ففي البداية كانت العدالة التوزيعية التي بحث عنها أرسطو تطلب المساوات النوعية الهندسية بين أفراد المجتمع وليس العدالة المطلقة، أي المساواة بين أفراد فئات المجتمع وليس بين جميع الأفراد وهذا هو معنى المساواة النوعية (ديفيد جونستون 2012، ص 279)، إلا أن هذا التوزيع يكون بمقادير وليس جزافاً وهذا هو معنى التوزيع الهندسي. أما العدالة الاجتماعية فظهرت في العصور الحديثة وتعني التوزيع على أساس حقوق الأُسنان والمساواة ليس فقط بين أفراد الفئات بل بين الفئات نفسها. ولكن مشكلة العدالة الاجتماعية كما يقول منتقدوها أن القائمين بتطبيقها يقومون بما يدعون منعه وهو المساواة وعدم الاستغلال وبما أن قراراتهم ملزمة فإنهم سيستغلون صلاحياتهم لمصالحهم الشخصية وانهم يستعملون تنظيمات وترتيبات في التطبيق على أفراد المجتمع على الرغم منهم ويفرضونها عليهم من غير إرادة منهم) المصدر نفسه، ص 242-234. وبعدها تأتي نظرية الخيار الاجتماعي التي تحاول اتخاذ القرارات ومنها المتعلقة بالتوزيع بناءً على قرارات جماعية مع مراعات التفضيلات الفردية حيث أن الأفراد يقررون حول ما يهمهم بدون فرض أحد عليهم وبهذا تكون نظرية الخيار الاجتماعي آخر ما وصل اليه الفكر الإقتصادي حول هذا الموضوع وان كانت موجودة منذ الثورة الفرنسية وحاول آمارتيا سين إحياؤها.

## المبحث الثاني

### دور الدولة و نظرية آمارتيا سين في التنمية

#### المطلب الاول

#### تاريخ دور الدولة في النشاط الاقتصادي

اختلفت آراء المذاهب حول تدخل الدولة في الاقتصاد بناء على اختلاف علة وغاية هذا التدخل ومن ثم اختلفت دلائل تلك المذاهب حول تدخل او عدم تدخلها. فعلى بيان آراء تلك المذاهب وأدلتها. مع ملاحظة أن تلك آراء وأدلتها لاتتعلق بفترة زمنية معينة، بل يمكن القول بأن المذاهب المؤيدة والمعارضة للتدخل تقريبا موجودة بالتوازي عبر جميع المراحل، وبالتالي لا يمكن الادعاء \_مثلا\_ بأن الآراء والمذاهب كانت مع عدم التداخل كمذهب الطبيعيين والكلاسيكيين لأن هناك التجاريين كانوا يؤمنون بتدخل الدولة وان كان تفسيرهم يختلف عن تفسير المذاهب الطالبة بالتدخل بعد (كينز)، وان يعتبر المذاهب والنظريات الجديدة طالبة للتدخل فانه على جانب الطالبين بالتدخل كالكينزية وانصار دولة الرفاه فإن هناك آراء المدافعين عن الكلاسيك الجدد الطالبين بعدم تدخل الدولة في السوق والاقتصاد (Gi Nortok, 1994, P32-34, Ilis, Perkins, Roemer, Sondgras 3ed).

#### اولا: آراء انصار عدم التدخل:

1- الطبيعيون (Physiocrates): يرفض الطبيعيون تدخل الدولة الا فيما لا بد منه وفي اضيق الحدود. والسبب فيما دعوا اليه هو النتائج غير المرضية والمتدهورة التي حصلت في الانتاج الزراعي في فرنسا بسبب آراء التجاريين التدخليين و بسبب فساد بيروقراطية الدولة ويستند الطبيعيون على النظام الطبيعى القائم على مبادئ الحرية وتحقيق المصلحة الشخصية والمنافسة، وهي بذلك تنادي بضرورة الرجوع الى الطبيعة، لأن هناك قواعد طبيعية تحكم الفعالية الاقتصادية وتسيره بانتظام دون ضرورة تدخل الدولة التي يجب عليها ان تترك الأفراد احراراً يحكمون الأحداث الاقتصادية، لأن هناك يدا خفية تعمل على خلق التوازن المستمر بين المصالح، وأن كل تدخل من قبل الدولة يؤخر النمو الاقتصادي ويعطله (Hettne, B. (1995).. p450-46).

2- الكلاسيك: تقوم آراء الكلاسيك على فكرة الحرية المطلقة للفرد بناء على المبدأ القائل (دعه يعمل دعه يمر) الآتي من قلم (آدم سميث). وان أنصار هذه المدرسة يمتنعون تدخل الدولة في الحياة لاقتصادية والاجتماعية للأفراد و يطلبون ان يقتصر دور الدولة في حراسة السوق والمجتمع ويتقلص ليصبح دورها دور (الدولة الحارسة)، كما ينادي الكلاسيك بضرورة إزالة الدولة لكل القيود التي تعوق النشاط الاقتصادي،

مع ترك كل فرد حر في تحقيق مصلحته و يباشر كل الأنشطة الاقتصادية التي يختارها، وطبق النظام الحرية الطبيعية فعلى الدولة أن تلغي الجهاز التنظيمي الموجه للسياسة التجارية وتكفل حرية مرور السلع داخل الدولة وان تحرر تجارتها الخارجية. وان المذهب الكلاسيك يذهب الى أن هناك يدا خفية يحقق التوازن في السوق وأن الجهاز الحكومي غير كفوء لإدارة الانتاج والتوزيع والتخصيص بشكل يحقق الكفاءة والتشغيل الكامل (Peet, R, & Hartwick E (2009) p76-89)..

3- آراء الكلاسيك الجديد: كان أنصار الكلاسيك الجديد في البداية يذهبون الى أن آليات السوق تتصف بإخفاقات ذاتية تطلب تدخل الدولة لمعالجتها، الا انه ومع بداية سبعينات القرن المنصرم غيروا رأيهم وذهبوا الى ان السبب الرئيسي في كل الأزمات الاقتصادية هو تدخل الدولة في السوق والنشاط الاقتصادي، ولهذا طلبوا بضرورة تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي وعلى الدولة بدل ان تركز على العدالة وإعادة توزيع الدخل عليها ان تقوي الكفاءة والنمو. ويرى الكلاسيك الجدد بأنه على الدولة أن ترجع الى المفهوم القديم وهو مفهوم الدولة الحارسة وأن لا تتدخل في النشاط الاقتصادي إلا في أضيق الحدود على، وان تتحقق النشاط الاقتصادي على أساس حرية السوق والمبادرة الفردية (Simon, D. (2006), p33-38).

ثانيا: آراء المؤيدين لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي:

1- التجاريون (Merchantilis): مع زيادة حجم التجارة وتراكم الراسمال ذهب التجاريون الى ضرورة تدخل الدولة، وذلك من أجل حماية السوق الداخلية من السلع الخارجية الواردة المنافسة للسلع الداخلية، ومن أجل تعظيم الثروة وتحقيق فائض في الميزان التجاري وذلك عن طريق محاولة زيادة تملك الدولة للمعادن النفيسة والتي تمكن الاقتصاد الوطني من زيادة نشاطها في التجارة الدولية، وتهيئة الظروف والاسباب لزيادة صادراتها (طيليس، ثركينز، رومر، اسنودطراس، 1388هـ.ش. ص 67-70).

يذهب الباحثون الى أن طلب التجاريين بتدخل الدولة يرجع الى رد نظرية التوازن التلقائي للفيلسوف البريطاني و صديق (آدم سميث) ديفيد هيوم القائمة على عدم التدخل لأن المعادن النفيسة كالذهب انما هي تتوزع تلقائيا دون الحاجة إلى وجود الدولة، كما أن تدخل الدولة لتوزيع المعادن النفيسة يتسبب في ارتفاع أسعارها، الأمر الذي يؤدي إلى عجز الدولة على زيادة قيمة الصادرات (المصدر نفسه، ص 23-34).  
2- الكينزية: من المعروف أن النظرية الكينزية ظهرت بعدما حاول كينز معالجة الآثار السلبية للكساد لاقتصادي الكبير في عام 1929 م وذهب كينز في نظريته الى ان سبب الاختلال يرجع الى عدم عمل الاقتصاد في مستوى التشغيل الكامل مما انتج منه البطالة المرتفعة، وان التشغيل الكامل لا يمكن ان يتحقق الا عند تحقق مستوى معين في الاستثمار وذهب ايضا ان المشكلية الجذرية ان الفكر الاقتصادي تعتمد على العرض الكلي وآلية السوق لحل المشكلة، ولهذا ذهب الى أن على الاقتصاد الاعتماد على جانب الطلب الكلي وذلك من من خلال تدخل الدولة وذلك من أجل زيادة معدل التشغيل وأن هذا لا يتحقق الا من تدخل الدولة (المصدر نفسه، ص 23-34). وبه ارجع الدور المركزي الى الدولة وميزانيتها العامة. وكان تأثير نظرية كينز لم يقتصر على الاقتصاد بل تجاوزه الى الحقول المعرفية الأخرى كالقانون والسياسة وخاصة في مفهوم العدالة والنظريات الخاصة بهذا المفهوم ويقال أن نظرية العدالة لفيلسوف العدالة المشهور جون راولز لم تكن الا توسيعا لنظرية كينز (المصدر نفسه، ص 45-48).

ان كينز رفض جميع ما اعتمد عليه معارضو تدخل الدولة كوجود اليد الخفية التي تعيد الى السوق توازنه تلقائيا. كما نادى كينز بوجوب اضطلاع الدولة بدور هام ليس فقط من خلال السياسة المالية والنقدية، بل أيضا من خلال القيام بالأعمال العامة كإنشاء المرافق، ذلك أن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي هو العامل القادر على تنمية الطلب الكلي حيث ينمي كلا من الاستهلاك والاستثمار في نفس الوقت، وهذا يتطلب تحقيق الاشتغال الكامل والنمو الاقتصادي.

3- رأي مؤيدي دولة الرفاه: يذهب انصار هذا الرأي الى ان السوق والمنافسة هو الآلية الطبيعية لتحقيق الرفاه الاجتماعي بشرط تداخل الدولة من أجل حصول كل فرد على حاجاته الضرورية من التعليم والتغذية والسكن وذلك عن طريق معالجة ما يصيب السوق من حالات الاحتكار والتقلبات الاقتصادية والصدمات الخارجية التي تؤدي الى عدم حصول التوزيع والتخصيص العادل للسلع العامة والموارد بشكل عام ما ينتج منه تحسن أحوال البعض على حساب البعض الآخر، مع ملاحظة ان هذا التدخل لا يقتصر على تقديم الخدمات والاعانات

الاجتماعية بل يمتد الى تخصيص المواد باكثر فعالية وتحديد حالات عدم الكفاءات في السوق وتقليص الجوانب السلبية فيها وكل هذا في سبيل اسعاد افراد المجتمع و اشباع حاجاتهم.

4-الطرح الاشتراكي: يؤيد الفكر الاشتراكي التدخل الواسع للدولة وتكون الفاعل المركزي بل الوحيد في النشاط الاقتصادي وذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة على حساب المصلحة الفردية وذلك عن طريق خصائصها من امتلاكها لوسائل الانتاج وتخطيطها المركزي والعدالة توزيعها (المصدر نفسه، ٤٤-٤٩).

## المطلب الثاني

### التنمية عند آمارتيا سين والآخرين

لا تتعلق نظريات التنمية بحقل معرفي واحد كالاقتصاد، بل تختلف تلك النظريات حسب العلوم والحقول المعرفية التي تذكر فيها. فمثلا هناك نظريات للتنمية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا والعلوم السياسية والنظريات التي تركز على الثقافة في التنمية والتي تنظر الى التنمية من الناحية التاريخية ونظريات الجغرافيا للتنمية وكذا النظريات الاخلاقية في التنمية ، وإن كان هناك أساس مشترك يرجع الى اكثرها يعود الى مبدأ التعاون المتبادل بين العلوم في كل عصر .، لذا فإن كنا نركزنا على نظريات التنمية في الاقتصاد فكأننا تطرقنا الى التنمية (ريضارد ثيت، الين هارت ويك بهار ١٣٨٩ هـ ش، ص ١٥)

### أولاً: التنمية عند الآخرين:

يرى بعض الباحثين أن الفرق بين نظريات النمو ونظريات التنمية إن مايمثل في تركيز نظريات النمو على توازن الاستثمار مع الادخار، بينما تركز نظريات التنمية على التوازن بين التراكم الرأسمالي والزيادة السكانية وتكفيهما معا وهذا الفرق رغم كونه لايشكل تمييزا علميا إلا أنه يفيد فيكونه تمييزا للنظريات المتعلقة بالدول المتخلفة عن تلك المتعلقة بالدول المتقدمة وعلى ذلك يحتوي الفكر الاقتصادي على مجموعتين من النظريات ، تتناول الأولى النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة ،لتهتم الأخرى بظروف التنمية الاقتصادية بالبلدان المتخلفة (المصدر نفسه، ص ١٥).

ومن هنا يمكننا الشروع في تعريف التنمية بناء على هذا التمايز بين النمو والتنمية الاقتصادية كما عرفها الباحثان (ريضارد ثيت، الين هارت ويك) بهذا الشكل (التنمية بمعنى الاستفادة من وسائل الانتاج المجتمع من أجل تحسين شرائط الحيات لذوي الدخل الاقل والفقراء في المجتمع، وفي معناه الضيق خلق النصيب الأوفر من كل شيء لجميع افراد المجتمع ، حتى انه وفي معناه الضعيف اي حينما نركز على النمو الاقتصادي تحت سيطرة نخبة فإننا نسمع اصواتا ضعيفة مستمرة حول تحسين الظروف المادية لعدد كبير من أفراد المجتمع، وان كان آلية التسرب من الأعلى الى الأدنى (Trickle down) يكون من الاغنياء الى الفقراء الا انه وفي هذه القراءة تكون هذه العملية مشكوك فيها) (ريضارد ثيت، الين هارت ويك بهار ١٣٨٩ هـ ش، ص ١٥)

يوجد جذور التنمية في المفاهيم الاساسية الموجودة في عصر التنوير وبدايات العصر الحديث الذي هدفه تحسين الحياة والذي يريد تحرر الانسان من جهتين، جهة محاولة السيطرة على الطبيعة والنقائص الموجودة فيها وذلك عن طريق الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة. ويحاول تحرير الإنسان من جهة اخرى وهذا يعني التحرير الذاتي للإنسان (self – emancipation). وهذا يظهر في مقولة ماركس المشهورة التي قال فيها (أن الفلاسفة كانوا يفكرون في كشف حقيقة الوجود وها آن الاوان ان نفكر في تغيير الوجود بدل كشفه) فالتنمية تعني السيطرة الإرادية على العلاقات والروابط والمناسبات الإنسانية التي تشكل فيها الماهية الانسانية. على ان التنمية بحد ذاتها بناء على اتجاه تنتج التغيير والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وخاصة في الاتجاه الثاني الذي يعنى بالظروف الاخلاقية والاجتماعية والسياسية داخل المجتمع والثقافية، وهذا هو سر ظهور انواع جديدة من التنمية في الفترة الاخيرة من التي غير مفهوم فيها من النمو الاقتصادي النمية والتنمية الشمولية والمستدامة، اي ان التغيير الحاصل بواسطة التنمية ادّت الى تغيير مفهوم التنمية ذاتها. ومن ثم يظهر العمق الفكري للرأي الذي يدعي بأن التنمية هي نظرية حديثة بحد ذاتها نتيجة التحولات التي حصلت في العصر الحديث التي لم تكن لها سوابق في كل التاريخ البشري من قبل، منها تغيير ما كان يعتبر مطلقا وغير قابل للتغيير، ولهذا ذهب بعض المحققين في التنمية أن ما أدى الى ظهور

التنمية هو النظر النسبي الى ماكان مطلق كالنسبية المعرفية والتنوع الاخلاقي والاجتماعي الموجود في المجتمع الحديث، فإذا كان موضوع ما يعتبر نسبيًا يمكن التفكير في تغييره والاستفادة منه لتحسين حال الانسان. الا ان هذا التغيير يجب في مصلحة الجميع في الحال او المستقبل (Velasquez, M.G. (1997) (pp15-26).

ولهذا لا يتحقق التنمية في النمو الذي يستفيد منه فئة معينة (صعود فقط) بل يلزم أن يكون لمصلحة الطبقات الفقيرة ايضا (نزول ايضا)، اي لا يكون التغيير عموديا فقط بل يجب ان يكون افقيا ايضا. وهذا التغيير الافقي هو الذي يخلق فضاء يعيق حركة التراجع الى الصفر في التغيير العمودي ويجمع بين التطور والتنمية الاقتصادية والتنمية في المجالات الانسانية والبيئية الاخرى ظن ومن هنا يمكن تسمية الاتجاه الاول ب(الاتجاه الضيق) الذي يعتمد على النمو او ( التنمية الاقتصادية فقط). والاتجاه الواسع الذي لا يركز على النمو بل لا على التنمية الاقتصادية فقط، وانما التنمية الانسانية الواسعة اي تغطي التنمية كل المجالات الانسانية الاجتماعية والاخلاقية والثقافية ايضا. ويسمى آمارتيا سين الاتجاه الاول باتجاه لي (نسبة الى لي رئيس وزراء الاسبق لسنغافورة) الذي لا يرى في العملية التنموية في الانسان والجوانب الاخرى للانسان غير التراكم الرأسمال والنمو الاقتصادي، وانما كان يهمل التطور الصناعي والتكنولوجي على اعتبار أن هذا يؤدي تحسين احوال الانسان في المرحلة التالية. ويمثل للاتجاه الواسع بنفسه حيث لا يكفي في التنمية الاقتصادية ان تكون من أجل الانسان، بل يجب ان يكون بالانسان ويشترك الانسان نفسه اي الاعتماد على الجوانب غير الاقتصادية للتنمية. ومن ثم تختلف اتجاهات التنمية الى هذين الاتجاهين: حيث أن علماء التنمية يوزعون بين المؤيدين للاتجاه الضيق والمؤيدين للاتجاه الواسع، وفي الادنى سنبحث عنهما باختصار:

١- النظريات الضعيفة للتنمية (الاتجاه الضيق للتنمية):

اذا كان مفهوم النمو الاقتصادي يركز على التغيير في الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات في المتوسط، دون أن يهتم بهيكل توزيع الدخل الحقيقي بين الأفراد، أو بنوعية السلع والخدمات المقدمة فإن مفهوم التنمية الاقتصادية تركز على حدوث تغيير هيكلي في توزيع الدخل والإنتاج، وتهتم بنوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد؛ أي: إنها لا تركز على الكم فقط، بل تتعداه إلى النوع، وبصفة عامة تعرف التنمية بأنها العملية التي تسمح أو يتم من خلالها زيادة في الإنتاج والخدمات، وزيادة في متوسط الدخل الحقيقي مصحوبًا بتحسين الظروف المعيشية للطبقات الفقيرة. وإن كنا حددنا الاتجاه الضيق للتنمية بالنظريات والآراء التي تعتمد على النمو والتنمية الاقتصادية وبالطالي يمكننا انن نعتبر كل النظريات التي تتعلق بهما ضمن الاتجاه الضيق للتنمية، سواء كانت آحادية النظرة اي تطلب النمو فقط او تنظر الى الجوانب الاقتصادية المختلفة وتطلب التغيير الهيكلي للاقتصاد (ريضارد ثيت، الين هارت ويك، ١٣٨٩ هـ ش، ص ٣٥) (ومنها: بالنسبة للنمو الاقتصادي، فقد تطرقت إليه النظريات التالية: نظرية النمو الكلاسيكية، نظرية النمو النيوكلاسيكية، نظرية النمو الكينيزية، نظرية النمو الجديدة (الداخلية) (المصدر نفسه، ص ٨-٩).

أما التنمية الاقتصادية، فقد تطرقت إليها النظريات التالية: نظرية الدفع القوية، نظرية النمو المتوازن، نظرية النمو غير المتوازن، نظرية أنماط النمو، نظرية التغيير الهيكلي وأنماط التنمية، نظرية مراحل النمو، نظرية التبعية الدولية.

٢- النظريات القوية (الاتجاه الواسع للتنمية):

ذكرنا بأن الاتجاه الواسع في التنمية هو الاتجاه الذي يذهب بالتنمية الى خارج علم الاقتصاد ويرى بأنه ولكي يتحقق التنمية الشاملة والمستدامة يجب ان تتحقق التنمية الاجتماعية والثقافية والتنمية السياسية والقانونية بل التنمية الأخلاقية ايضا على جانب التنمية الاقتصادية، ولهذا فان نظريات التنمية في الحقول المذكورة معتبرة ضمن الاتجاه الواسع، ك النظريات يكون خارج نطاق هذا البحث. ولهذا البحث عن تلان ذكرنا بعض تلك النظريات انما نذكرها علة سبيل المثال وليس الحصر منها:

منها نظرية التنمية المستدامة في الاقتصاد والانقلاب الثاني في اقتصاديات التنمية و النظرية الوظيفية والنظرية الثقافية والنفسية والتحديث الجغرافي التاريخي في علم الاجتماع والنظرية العقلانية لماكس فيبر و نظرية ماركس والماركسية الجديدة في علم الاجتماع وكذا النظريات جزئية تابعة لتلك النظريات والنظريات السياسية كالنظرية التبعية السياسية والاستعمارية والنظام العالمي وكل النظريات المتعلقة بالتخلف في الحقول الانسانية وكذا النظريات الفيمينية التي تنظر الى التنمية بعيون جندرية. وبما أن يعتبر آمارتيا سين محسوباً

على هذا الاتجاه كما ذكر هذا في أكثر مكتوباته وخاصة في كتابه المشهور (التنمية كحرية) (سن، أمارتيا، ١٣٨١ هـ ش، ٤٥ ص-٤٧). ويظن الباحث ان البحث عن آراءه يوضح عمق هذا الاتجاه ولذا نقوم بدراسة رأي أمارتيا سين حول التنمية في المطلب التالي:

ثانيا: التنمية عند أمارتيا سين:

لكي يتضح لنا رأي أمارتيا سين يجب علينا البحث عن التنمية ذاتها أولا ومؤشراتها التي تتعلق بالرفاه عنده:

1- يذهب أمارتيا سين الى ان التنمية ما هي التنمية الا محاولة الإنسان الواعية لتقليل عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية و تغيير الوضع الكلي للمجتمع باتجاه الأحسن والتقدم (طيليس، تركينز، رومر، اسنودطراس، 1388 هـ.ش، ص51-48) فالتغيير الحاصل لشرائط العيش في الدول المتقدمة جعل من الدول النامية تريد التخطي ورائها للحصول على نفس الشرائط للتقدم. والنتيجة أن ما حصل هو التربع على النمو الاقتصادي وارتفاع الدخل، والذي لا يلتفت اليه هو الأرضية الاجتماعية ومجموعة القيم والمبادئ التي هي مكوّنة وحامية لذلك التحول (سن، أمارتيا (1391)، ص19

فالمسألة هي المسافة الواسعة بين توجه لفهم التنمية والذي يركّز على إعلاء قيمة النمو الاقتصادي وتوجّه أوسع يركز على كل الجوانب المطلوبة الأخرى للحياة، التوجه الذي يخلق فضاء يخرج فيه تقييم نتائج برامج التنمية من يد الآليات الميكانيكية والاعتماد على الارقام والإحصاءات، بل والتركيز على التحقيقات الكمية الاقتصادية فقط. بينما يركّز هذا التوجه على تحليل المؤسسات ونماذج الاتصال المتقابل بين الاقتصاد والمجتمع في مجال الدراسات الاقتصادية للتنمية. (سن، أمارتيا (1391)، ص25)

ويعتبر أمارتيا سين من أعمدة هذا التوجه إن لم يكن مؤسسه، وفي سبيل ذلك خصّص أكثر كتبه ومقالاته لبيان المفاهيم والمنظومة الفكرية لهذا التوجّه وخاصة كتابه الأشهر (التنمية كحرية) (سن، أمارتيا، 2010 م) الذي سنعود اليه مرارا خلال هذا البحث لعلاقته بالموضوع الرئيسي له وسنكتفي هنا على إعطاء فكرة عنه وتوضيح المفاهيم المفتاحية فيه (سن، أمارتيا، 1381 هـ ش، ص19)

ففي توجه النمو الاقتصادي المعتمد على الدخل يطرح سؤال مفاده: هل الحريات السياسية والاجتماعية أو الحصول على التعليم لها أي دور في التنمية؟!.

فمن وجهة نظر أمارتيا سين أن تلك المسائل هي من الأجزاء المكوّنة للتنمية، وليس لأن لها دور في النمو، بل هو يعتقد بأن الحرية الفردية ضمن المكوّنات الأساسية للتنمية، وللحصول على التنمية يجب أن نركّز على خلق الفضاء الذي تنمو فيه قابليات وقدرات الأفراد لكي يعيشوا الحياة التي يختارونها (سن، أمارتيا، ١٣٨١ هـ ش، ص١٤)، والأرضية التي تظهر فيها تلك القابليات تنشئ خلال توسيع الحريات التي تعتبر وسائل لها، وما هي تلك الحريات الوسيلية إلا:

١- الحريات الاقتصادية

٢- الحريات الاجتماعية

٣- توفير الشفافية

٤- توفير الحرية الأمنية (سن، أمارتيا، ١٣٨١ هـ ش، ص٣١-٩٣)،

من خلال السياسات العامة لتلك الحريات الوسيلية الأربعة يمكن إيجاد مقتضيات تمكين الأفراد وبروز القدرات المكنونة فيهم، وأن تلك الحريات مكّملة لبعضها البعض ويمكن أن تقوّي بعضها البعض (سن، أمارتيا، ٢٠٠٤، ص١٧-٢٩). فمثلا النمو الاقتصادي ينتج خلال ارتباط متقابلين: ارتفاع الدخل الفردي والسياسات المالية للدولة في اتجاه تقديم الخدمات الاجتماعية، مثلا في القرن التاسع عشر لم يكن اليابان قد بدأ في عملية التصنيع التي كان قد مضى زمن على بدئه في اوروبا، غير أن قيمة التعليم في يابان كانت ارفع من اوروبا، تحت تأثير إصلاحات مرحلة حكم مييجي (١٨٦٨-١٩١١) (سن، أمارتيا، ٢٠٠٤، ص٦٥).

في نظر أمارتيا سين هناك علاقة بين الحريات السياسية والنجاة من المآسي الاقتصادية وهناك مثال مشهور يوضح هذه العلاقة، فإنه لا توجد مجاعة حصلت في الدول الديموقراطية، وظهرت هذه الأهمية الكبيرة للحريتين (ضمان الشفافية) و(الأمنية الحماية) في الأزمة المالية في جنوب شرق آسيا في التسعينات من القرن السابق. أولا في الدول التي وقعت فيها تلك الأزمة لم تكن المشاركة العامة للمواطنين للتحقيق

حول نوعيات الترتيب المالي للدولة موجودة والقضاء العادل للمساءلة عن الممتلكات والأموال الخاصة لبعض الفئات لم يكن موجوداً، ولو كانت الديمقراطية في تلك الدول موجودة لكان إجراء تلك التحقيقات ممكناً، لو كانت الانتقادات الديمقراطية في تلك الدول مجازة في تلك الدول لكان بالإمكان مناقشة بل دراسة السياسات الخاطئة وكانت تلك الأمور سهلة ولأكثر شفافية، ولكن في تلك الدول لم تكن تلك المشاركة والتحقيقات خارجة مؤسسات الدولة ممكنة (سن، أمارتيا، ١٣٩١، ص ٣١٠-٣١٨)، هذا ومن ناحية أخرى فإن من وقع عليه والمتحملين لنتائج الأزمة أحسوا بالمكان الفارغ للسلطة الديمقراطية، لأنهم لم يجدوا أذناً صاغية لمعاناتهم (سن، أمارتيا (١٣٩١) ص ٣١٦-٣١٨).

أمارتيا سين ذهب الى أن سبب عدم وجود الشفافية المالية هو عدم الحريات السياسية وهو سبب تعميق الأزمة المالية في جنوب شرق آسيا أيضاً، إذا كان وجود الشفافية والمسائلة من ضمن أهم وسائل ضبط الفساد، وإيجاد الاعتماد وتثبيت الاقتصاد الكلي فعن طريق آليات الديمقراطية نحصل على كل هذا، وأن هذا يتعلق بمجال تداخل السياسة والاقتصاد، وعندما يتداخل مجال السياسة بعنوان (منبع السلطة) ومجال الاقتصاد (كمنبع الثروة) فالوصول على الفائدة الاقتصادية يكون عن طريق السياسة وعن طريق الوظائف الحكومية وليس عن طريق الربح في سوق تنافسي حر، فيحصل نتيجة ذلك ظهور جماعات منتفعة من بقاء الوضع الموجود ومقاومة كل محاولة للتغيير والإصلاح، ومن خلال هذه النماذج المتداخلة معقدة التكوين يوجه عدم الفعالية الاقتصادية الموجودة، والنظام السياسي يتخذ سياسات لإعادة التوليد الموجودة في الوضع الراهن (سن، أمارتيا (١٣٩١) ص ٩٠-٩٧).

إن أمارتيا سين بتبني فكرة (التنمية كحرية) يحقق وجود مؤسسات كثيرة، والتي لها دور كبير في عملية التنمية بشكل متزامن ويؤكد على القيم والأعراف الموجودة في الأرضيات الاجتماعية والشفافية، ومن وجهة نظر سن أن الحرية السياسية ترجح بواسطة تحقق الحرية الاقتصادية، أمارتيا سين يؤمن بالتقدم الذي يركز على الشعور، وفي نهجه وجود المؤسسات والآليات التي ترقى الأهداف والتعهدات القيمة لنا وإيجاد نظم سلوكية عقلانية تمكنا الوصول الى رغباتنا ضرورية (Klamer, Arjo, (Winter 1989), p135-50) وهذه القيم ممكن أن تكون حاصلة بالتفكير والتأمل أو التحليل، وأساس وجودها هو ميلنا لتتبع الرسوم والعادات الرائجة، فالتفكير وعملنا الموازيان حاصلان من السلوك الاجتماعي او عن طريق البحث الاجتماعي، تتشكّل الحرية بواسطة القيم والقيم تتأثر من البحوث العامة والمناورات الاجتماعية والتي تتأثر أيضاً من حرية المشاركة الاجتماعية والسياسية (Ibid, p120-121) ٢- آراء أمارتيا سين في الرفاه ومؤشرات التنمية:

إن كان أمارتيا سين يعتبر من علماء الاقتصاد الذين يعملون على إعادة العلاقة بين علم الاقتصاد والأخلاق، فإن أبرز ما يظهريه نتائج هذه المحاولة هو (اقتصاد الرفاه)، فإنه الفرع الذي يكون مجال ظهور النظريات الاعتبارية لعلم الاقتصاد، إن كانت النظريات الاقتصادية تنقسم الى نظريات وضعية كمية وأخرى اعتبارية (طيليس، ثركينز، رومر، اسنودطراس، ١٣٨٨، ص ١١٧-١١٩)، فيمكننا أن نعتبر اقتصاد الرفاه ونظرياته (وخاصة مبحث المؤشرات المحددة لدرجة الرفاه) المجال الأكثر ملائمة لظهور آراء أمارتيا سين (ذان فرانسوا دورتية، علوم انساني (طسترة شناختها)، ترجمة: مرتضى كتيبي، جلال الدين رفيع فر، نشر في، تهران، ص ١٣٨٦، ش. هـ، ص ١٧-١٩)، فكأنما يبدو أن الرفاه هو المجال الذي يعرفنا بآراء هذا العالم الاقتصادي الكبير، وإن كان هذا هو إحدى مجالات إبداع أمارتيا سين، فإننا سنبحث عن جوانب اقتصاد الرفاه التي يمكن أن تبدي لنا تلك الآراء، لأن هذا الاقتصاد عند أمارتيا سين يعتبر مجال تطبيق نظرية التنمية له وخاصة فيما يتعلق بمؤشرات التنمية.

يعرف اقتصاد الرفاه (Welfare economic) بذلك الفرع من علم الاقتصاد يعني بإدخال القيم الأخلاقية والمفاهيم الإنسانية في عمليات التحليل الاقتصادي في مجال النظم الاقتصادية وتقويمها (Sen, Amartya 1992, p85-111). ففي هذا الحقل تتلازم الجوانب الاقتصادية مع جوانب اجتماعية معينة وتتداخل معطياتها، ولاسيما إن كان البحث يتعلق بتحقيق أهداف اقتصادية ذات مضامين اجتماعية، من أجل مجتمع الرفاه أو من أجل نظام اجتماعي تكون الدولة بموجبه مسؤولة عن رفاه مواطنيها أفراداً أو جماعة. فيقوم على مفهوم التكافل الاقتصادي والاجتماعي بين مواطني الدولة الواحدة، حينما تنطلق عمليات التحليل في بقية الحقول الاقتصادية بوجه عام من أسس



موضوعية بحثة وتكون انعكاساتها (ومنها الانعكاسات الاجتماعية) نتيجة من نتائجها المتعددة. فإن عملية التحليل في هذا الحقل تنطلق من مفاهيم خاصة وفرضيات ذاتية وفق أهداف اجتماعية معتمدة سلفا ومرغوب في تحقيقها (Sen, Amartya, 1982, p22-26). إذ تقاس فيه النتائج الاقتصادية اللاحقة في ضوء انسجامها مع المفاهيم الاجتماعية المعتمدة مسبقا ودرجة تحقيقها للأهداف الاجتماعية المجددة. ومن هنا أن هذا الحقل هو مجال بروز النظريات المعيارية (ربرى نورمن، رفاه، 1389هـ.ش، ص 11-35). ولهذا سنقوم بدراسة هذا الموضوع أكثر عند دراستنا عن نظرية أمارتيا سين في العدالة كإحدى تلك النظريات ونختصر هنا على البحث عن مؤشرات الرفاه المجال الذي إبداع فيها أمارتيا سين في اقتصاد الرفاه.

في بداية ظهور أدبيات التنمية في خمسينات القرن السابق كان المؤشر الوحيد الذي يركز عليه لقياس تنمية الدول هو الدخل القومي والنتائج المحلي الإجمالي (كريم، د. كريمة، عبد الخالق، د. جودة، أساسيات التنمية الاقتصادية، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، 2012، ص 24-25)، ولكن سرعان ما بدت عيوب هذا المؤشر، وهناك عيوب درجت لهذا المؤشر:

إن أول عيب من عيوب مؤشر الدخل إنه يبين حجم الفعاليات التوليدية داخل بلد لمدة سنة واحدة. فإنه لوحده لا يمكنه بيان رفاه المجتمع، وأنه حتى مبدع مؤشر الناتج القومي (سايمون كازنتس) (طيليس، تركينز، رومر، اسنودطراس، 1388، ص 120-131) يعتقد بأننا لا يمكننا استنباط الرفاهية من الناتج القومي (GDP)، وأن عدم تمكننا من إيجاد بديل له هو سبب من أسباب عدم وجود حلول للمعضلات البشرية حتى الآن، فمثلا يرى بعض علماء الاقتصاد بأن أحد جذور الأزمة الاقتصادية الأخيرة هو يكمن في التركيز المبالغ فيه على مؤشر الدخل. ومن وجهة نظر هؤلاء العلماء أن نمو الدخل خلال سنوات (2004-2007) لم يستفد منه إلا قسم محدود من المجتمع البشري. وهذا أحد عوامل نشوء الأزمة الاقتصادية، بعبارة أخرى أن تفسير الرفاهية بالاعتماد على نمو الدخل جعل الاقتصاديين والسياسيين يغضون البصر عن الجوانب المؤثرة الأخرى على الرفاه. وكان أحد العوامل التي كانت محل توجههم هو عامل عدم المساواة، فإن الازدياد الشديد لعدم المساوات يمكنه أن يكون سبب تقليل الرفاه في المجتمع (سن، أمارتيا (1391)، ص 299).

كذلك من أدلة عدم ملائمة الدخل ليكون مؤشرا لتحديد الرفاهية هو ان الدخل الإجمالي يشمل مصروفات الاستهلاك وان هذه المصروفات تكون في سبيل إعادة الاقتصاد الى وضعها السابق ولاتزيد من رفاهية المجتمع، و منها أن الناتج الإجمالي يبيّن حجم السلع والخدمات داخل الدولة ولكنه لا يبيّن مقدار ما اكتسبه أفراد شعب هذه الدولة. وإنه من الممكن أن يكون مقدارا كبيرا من هذا الدخل ذهب الى خارج حدود هذا البلد أو أن جانبا مما حصل عليه أفراد الشعب جاء من الخارج كريم، (د. كريمة، عبد الخالق، 2012، ص 24-25). ومن عيوبه أن مؤشر الدخل يحسب الأنشطة النقدية فقط. ومن ثم تختفي الأنشطة ذات الطبيعة القيمة التي لا يحصل الافراد على قيمة نقدية إزائها. فمثلا عمل المرأة التبرعي في البيت لا يحسب ضمن الدخل (Sen Amartya, 1990, p23-24). او عندما يدخل ولد والده الى إحدى مؤسسات رعاية الشيوخ ويدفع رسم خدمة المؤسسة فإن هذا الرسم يعتبر من الدخل القومي. ولكنه إن قام بخدمته بنفسه، فإن هذا لا يحسب ضمن الدخل والناتج القومي (سن، أمارتيا) (1379، ص 47-59). أخيرا وليس آخرا أن هناك أنشطة كثيرة تدخل ضمن الدخل القومي ولا تكون عوامل ازدياد الرفاه، فمثلا بسبب ازدياد عدد وسائل النقل وبقائها مشغلة لمدة أكثر بسبب إيجادها الازدحام في الطرق ومن ثم صرفها الأكثر للمحروقات، يعتبر ارتفاعا في مستوى النمو وإن كان لا يعتبر مظهرا لرفع مستوى الرفاه كذلك المال الذي يصرف لشراء الأدوية وعلاج الأمراض التي تحصل بسبب تلوث البيئة يدخل في هذا النوع من الدخل! (سن، أمارتيا) (1379، ص 47-59)

ولهذا بحث العلماء في إيجاد مؤشرات أخرى، فكشفوا عن مؤشرات كثيرة لاتجيز طبيعة البحث أن ندرسها واحدة تلو الأخرى، لأن القصد هنا هو البحث عن إبداع أمارتيا سين في هذا المجال، حيث يعتبر نهجه المشهور وهو نهج القدرة (capability approach) وتنمية القابليات أحد تلك المؤشرات وأشهرها وخاصة بعد تبنيها من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقريرها السنوي منذ سنة (1990) م (Undp 1990, The Human Development Report). ولهذا فإننا نجمل القول فيها، ونبحث عنها بشكل عام من ضمنها المؤشر المبدع من قبل أمارتيا سين. وإن كنا نؤخر الانتقادات الموجهة اليه الى المبحث الخاص بالانتقادات الموجهة الى آراء أمارتيا سين. وهنا نقتصر على بيان أنواع تلك المؤشرات:

إن المؤشرات المبينة للرفاه توزع إلى أكثر من تقسيمات، إلا أن التقسيم الذي يتعلق بموضوعنا يوزعها إلى نوعين:

١- المؤشرات الشخصية (Subjective Indicators)

٢- المؤشرات الموضوعية (Objective Indicators) (علام، أ.د. سعد طه أ.د. فريد أحمد، عبدالعال، ١٢، ٢٠١٢، ص ٥٥)

أما المؤشرات الذهنية فهي تلك المؤشرات الذاتية التي تعتمد على إحساس الأفراد بالرضا والسعادة مع حساب للتفضيلات الفردية والتي تدخل ضمن المدرسة النفعية والتي تدخل بدورها في مدرسة الاعتبار في مدارس الأخلاق (مصباح يزدى، استاذ محمد تقي، ١٣٨٠ هـ، ص ٨٧) وهي تلك المدرسة التي تنظر إلى النتائج دون أي اعتبار للوسائل وهو أحد الانتقادات الموجهة إلى تلك المدرسة. والانتقاد الثاني هو حاجتها إلى معيار موضوعي عيني يمكن أن يقاس به درجة الرفاهية الاقتصادية، لأنها تعتمد على الرضا والتمايلات الذاتية للأفراد والتي تختلف من شخص لآخر (أمارتيا سن (١٣٧٩)، ص ١٧-٣١)

أما المدرسة الثانية فهي المدرسة العينية وهي تعتمد على مستويات عينية لتحديد مؤشرات التنمية. ومن هذه المدرسة يمكننا أن نشير إلى الحقوق الأساسية للأفراد التي دافع عنها فلاسفة أمثال الفيلسوف الأمريكي نوزويك. وهي لم تنج أيضا من انتقادات وجهت إليها من أمارتيا سين وغيره من الفلاسفة من أمثال جون راولز (حمة غريب (٢٠٠٧) ص ٥٤)، أما المؤشر الآخر فهو مؤشر توزيع الخيرات والسلع العامة ضمن المدرسة الوظيفية الكانطية المؤسساتية التي قصرت معيار الرفاه والعدالة التوزيعية في وجود مؤسسات فوقانية حكومية دون أدنى توجه إلى وجود العدالة في المجتمع، وهي تدخل أيضا ضمن مدرسة العقد الاجتماعي التي تؤمن بالعدالة المثالية التي انتقدها أمارتيا سين وآخرون واعتبروها غير ممكنة، فإنه يستفيد منها بعض وتظلم فيها آخرون، فهو مؤشر نسبي لا يمكن الاعتماد عليه (سن، أمارتيا، ١٣٨١، ص ٥٤). وفي هذا الصدد يمكننا أن نشير إلى أحد المبادئ المشهورة في الاقتصاد واقتصاد الرفاه بشكل خاص وهو مبدأ باريتو المعتمد من قبل كثير من الاقتصاديين ومنتقد من قبل علماء كثيرين منهم أمارتيا سين (Sen Amartya, ١٩٧٠). وإن هذا المؤشر يفيد أنه يمكننا أن نعتبر الرفاه موجودا، عندما يصل الاقتصاد إلى درجة فيها لا يمكننا أن نزيد في نصيب شخص الا إذا أنقص من نصيب شخص آخر. المبدأ الذي رفضه أمارتيا سين وآخرون لقياس الرفاه، لأننا يمكن أن نعتبر أن مبدأ باريتو موجود مع وجود الفقر والبطالة وسوء التوزيع! (Sen) p23-26 (Amartya, 1970).

أما مؤشر أمارتيا سين أي (مؤشر القدرة) فيقصد من هذا المؤشر هو الاعتماد على تنمية الإنسان وقدراته، الذي يحدّد بقدرة الإنسان على أن يستعمل قدراته وأن يعيش الحياة التي يختارها. أمارتيا سن ٢٠١٠، ص ٤٤٠ (وفي سبيل ذلك حدّد أمارتيا سين وصديقه محبوب الحق ثلاث مؤشرات فرعية لتحديد درجة التنمية في البلدان، وهي، الصحة وطول العمر، والثاني هو المعرفة والتعليم، والثالث هو الدخل والقوة الشرائية الحقيقية للدخل) (علام، أ.د. سعد طه أ.د. فريد أحمد، عبدالعال، (٢٠١٢) ص ٢٢). ومنذ سنة ١٩٩٠ م ينشر تقرير سنوي يحدّد موقع كل دولة في التنمية العالمية اعتمادا على تلك المؤشرات (Undp 1990, The Human Development Report 1991). وإن كان بالإمكان الاعتماد على مؤشرات غيرها حسب الحالة الخاصة لكل دولة، مثلا إن كان مؤشر التعليم الإجباري مهم في الدول المسماة بالعالم الثالث فإن درجة التلوّث البيئي هي الأهم في دول العالم الأول (علام، أ.د. سعد طه أ.د. فريد أحمد، عبدالعال، (٢٠١٢) ص ٢٢).  
إذاً يمكن أن يعتبر مؤشر التنمية الإنسانية أو التنمية البشرية نتيجة نهج القدرة الذي أبدعه أمارتيا سين والذي له جوانب عدة و يمكن أن يوظف في مجالات شتى منها اقتصاد الرفاه (Sen, Amartya (1982) p12).

### المطلب الثالث

#### دور الدولة في التنمية حسب نظرية أمارتيا سين في التنمية

مما سبق من البحث وصلنا إلى أن نظرية أمارتيا سين في التنمية لا ينظر إلى عيش الفرد داخل الجماعة كوسيلة لإظهار قابليات الفرد وكاعتباره حقا من حقوق الفرد كما يذهب إلى ذلك بعض فلاسفة الاقتصاد كإعطاء الفرد حق الظهور في المجتمع من غير استحياء (سن، أمارتيا، ١٣٩١، ص ٢٩٩-٣٠٣)، بل أنه يدافع عن العيش الجماعي للأفراد وأن لهم أن يختاروا حيواتهم التي لهم أسباب في اختيارها، كما أنه يرى بأنه

يدخل ضمن مقتضيات نهجه (نهج القدرة) حق الإنسان أن يعيش حياته الموافقة لثقافة وعادات مجتمعه و التكلم بلغته المحلية وتكوين المؤسسات المتعلقة الجديدة وإدامة الموجودة منها، بل أن أهمية هذا الموضوع هي أحد الأسباب التي جعلته يعرّف الديمقراطية بمثابة نقاش عام في المجتمع، مما يجعل الديمقراطية ظاهرة عالمية موجودة في جميع الحضارات وفي جميع أديان التاريخ وليست مختصرة على شكلها وآلياتها الموجودة في نموذجها الغربي (الأوروبي) (أمارتيا سين، ٢٠٠٩، ص ٤٦٣-٤٦٩)

كما أن أمارتيا سين من مؤيدي ومطوّري نظرية الخيار الاجتماعي التي يحاول أن يجمع فيها بين الخيارات الجماعية والخيارات الفردية بدون تغييرها (Sen amartya, (1999).p28-34)، والتي ذهب أكثر العلماء الى استحالتها غير أن أمارتيا سين وبنوبوغه في الرياضيات أثبت إمكانية بل جدارتها لتبني من قبل علماء الاقتصاد وأصحاب القرار، وهي موضوع محاضراته التي ألقاها بمناسبة إعطائه جائزة نوبل. وهذا مما يدل على اهتمامه بالجانب الجماعي لحياة الفرد، كما أنه في كتابه (الهوية والعنف) أراد أن يثبت أن أحد أسباب ازدياد العنف في العصر الحديث هو التركيز على إحدى الهويات الموجودة ضمن هوياتنا الكثيرة المتنوعة وإهمال الهويات الأخرى في علاقتنا الاجتماعية مع الآخرين. فمثلا ان لنا الهوية الإنسانية و الهوية الدينية والهوية القومية والهوية الجنسية والهوية المهنية الا أننا عندما نركز على واحد من تلك الهويات ونهمل الهويات الأخرى، نصبح متماهين في الهوية الدينية و واقعين في موضع العنف والمعادات في الموضوعات المرتبطة مع الهويات الأخرى (Sen Amartya (2007), p,5-51). وبالتالي يظهر أن أمارتيا سين في نظريته للتنمية بكلها جانبيه مع تدخل الدولة حتى تتحقق التنمية من غير أن يحدد شكلا معيناً لنوع النظام السياسي للدولة. غير أنه يشترط أن تكون هدف الدولة في التنمية هي تحقيق القدرات الإنسانية وبها يتحقق التنمية المستدامة والشاملة (هذه هي النتيجة الحتمية لنشطر النظرية وهي نظرية نهج القدرات). ولا يمكن لتلك الدولة أن تكون الا ان بمشاركة الافراد اي ان الدولة يجب ان تغير بنيتها حتى تصبح دولة تشارك افراد المجتمع في تكوينها . خلاصة القول يجب ان تكون الدولة من أجل تحقيق قابليات الانسان (التنمية للإنسان) وبأسطة مشاركة الانسان (التنمية بالانسان).

ولهذا يكون لتطبيق النظرية جانبان فيما يتعلق بالدولة : جانب يتعلق بما يخدم الانسان كالتعليم والصحة والدخل، ومن واجب الدولة التدخل من أجل توفيرها وجانب يتعلق بمسألة اختيار الإنسان لما هو له دليل في القيام به وهذا الجانب يتعلق بمشاركة الانسان في العملية التنموية واحترام آرائه.

## النتائج والتوصيات

١- إن نظرية أمارتيا سين للتنمية هي نظرية من نظريات التنمية المستدامة بل من اعرق تلك النظريات ، وهي نظرية أساسية مؤثرة في أكثر النظريات التي جاءت من بعدها وهي من اكثر النظريات المهتم بها في اقتصاديات التنمية.

٢- إن نظرية أمارتيا سين وإن كانت مقارنة يمكن دراستها في حقول معرفية مختلفة كالسياسة والقانون وعلم الاجتماع الا انها نظرية اقتصادية مهمة، من الممكن تطبيقها على علم الاقتصاد واستعمال لغة الأرقام والاحصائيات فيها. بل من خلال صفتها الاقتصادية تمكّنت نظرية أمارتيا كشف نقص المقاربات والنظريات الأخرى وإعطاء بدائل اقتصادية عملية لها، كما هو الحال بالنسبة لتحديد مؤشّر التنمية، حيث كان المؤشّر المعتمد لتحديد درجة تنمية أي بلد كان مؤشّر الدخل والنتاج الكلي الا أن أمارتيا سين كشف مؤشّر القدرة كبديل لذلك المؤشّر ، وظهر بأن هذا المؤشّر هو الأجدر لهذا تبنته منظمة الإنماء التابعة للأمم المتحدة واعتمدت عليه في تقريرها السنوي وكثير من المنظمات الدولية الأخرى .

٣- إن لنظرية أمارتيا سين في العدالة جانبان أولهما من إبداعه والثاني يعتبر أمارتيا سين مطوّراً له: أولهما هو نهج القدرة الذي تبنته منظمة الإنماء وكثير من الدول لتقييم تنمية وتطوير تنميتها. وأن نهج القدرة هو قدرة الأشخاص على أن يعيشوا حيواتهم التي لهم دليل في اختيارها وتقديرها.

٤- ان لتطبيق النظرية جانبان ايضا: جانب يتعلق بما يخدم الانسان كالتعليم والصحة والدخل ، وجانب يتعلّق بمسألة اختيار الإنسان لما هو له دليل في القيام به وهذا الجانب يتعلق بمشاركة الإنسان في العملية التنموية واحترام آرائه، ومن هنا تظهر أهمية مسألة كحقوق الإنسان

والديموقراطية في التنمية الاقتصادية.

٥- ان نظرية آمارتيا سين للتنمية ونظريته في العدالة وجهان لعملة واحدة ، تطبيق نظريته التنمية تطبيق لنظريته في العدالة في نفس الوقت.  
٦-ان آمارتيا سين كأحد فلاسفة الاقتصاد والسياسة والقانون مع تدخل الدولة من أجل التنمية، بشرط أن يكون هذا التدخل من أجل تنمية قابليات الافراد وقدراتهم( التنمية للانسان)، وبشرط ان تغير الدولة تكوينها بشكل يشارك أفراد المجتمع في تكوين الدولة ( التنمية بالانسان) وعملية صنع القرارات المتعلقة بهم.

٨- لا تعتبر نظرية آمارتيا سين في التنمية في أي من اتجاهي التخطيط المركزي ولا تغيير الهيكلة الاقتصادية لاقتصاد البلد بل نهج مستقل استفاد كثير من الدول بل المنظمات الدولية في تطبيقها، ويطلب الباحث تطبيق تلك النظرية في العراق حيث جرب فيه النهجين السابقين وعانى شعبه ما عاناه من نتائج تطبيقهما!

٩- يوصي البحث الدولة التدخل من أجل التنمية ولكن بالكيفية والشروط التي يلزم آمارتيا سين توفرها، حتى تتلافى النقائص التي توجد عند تطبيق نظريات التدخل الأخرى.

١٠ - حسب النظرية لا يمكن تحقيق النموالاقتصادي والتنمية( من أجل الانسان) بغير ايجاد تغييرات في المجالات والانظمة الاجتماعية الاخرى كالنظام السياسي والتعليمي( التنمية بالإنسان) في نفس الوقت. وتعتبر كلها رزمة واحدة. لذا تطالب القيام بإصلاحات جذرية عميقة في تلك المجالات وذلك من أجل نجاح التنمية!.

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية..

- ١- أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية الطبعة الخامسة ، الإسكندرية ، الدار الجامعية ، ٢٠٠١ م .
- ٢- إسماعيل صبري عبدالله التنمية البشرية المفهوم والقياس والدلالة، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، بيروت ١٩٩٤ م.
- ٣- أسامة عبدالرحمن، البيروقراطية النفطية وعضلة التنمية ،مدخل الى دراسة ادارة التنمية في دول. الجزيرة العربية المنتجة للنفط، الكويت، ١٩٨٢ م.
- ٤- بلقاسم، عباس، التثبيت والتصحيح الهيكلي. منشورات المعهد العربي للتخطيط بالكويت- العدد ٣١ ماى ٢٠٠٤ م.
- ٥- بوريس بيرنشتينو جيمس بوتون، «التصحيح من أجل التنمية: صندوق النقد الدولي والفقراء، التمويل والتنمية - مج ٣٢، العدد ٣- واشنطن، ١٩٩٤ م.
- ٦- ديفيد جونستون، مختصر تاريخ العدالة ،عالم المعرفة، ٣٨٧ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، ابريل ٢٠١٢، ص ٢٧٩،
- ٧- سيف الدينم حمد الحديثي، القطاع الخاص ومستقبل الاقتصاد العراقي، في رؤية في مستقبل الاقتصاد. العراقي، مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠٠٧.
- ٨- حسين، وجدي، المالية الحكومية والاقتصاد العام، الإسكندرية، ١٩٨٨.
- ٩- الحسيني، عبدالمنعم، الآثار السلبية للفساد على التنمية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٧.
- ١٠- الحسن اوي، الدكتور كريم مهدي، مبادئ علم الاقتصاد، الناشر العاتك بالقاهرة ، توزيع المكتبة القانونية بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م
- ١١- حمه غريب، تحسين ، (جون راولز فيلسوف العدالة) نظريته في العدالة ونتائج تطبيقها على القانون (القانون الدولي نموذجاً)، رؤشنير للنشر والتوزيع، سليمانية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.
- ١٢- رمزي، زكي الاقتصاد السياسي للبطالة، تحليل لأخطرمشكلاتالراسمالية المعاصرة، سلسلة
- ١٣- سن آمارتيا ،فكرة العدالة، ت: مازن جندي،الدار العربية للعلوم ناشرون/ترجم مؤسسة بن راشد آل مكتوم، الطبعة الاولى، ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م.

- ١٤- سن أمارتيا ، في الأخلاق والاقتصاد، ت: نادر إدريس التل، دار الكتاب الحديث، عمان، ٢٠٠٩م.
- ١٥- سالم توفيق النجفي، مستقبل التنمية، العراق.. إلى أين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ١٦- سالم، عماد عبداللطيف، الدولة و القطاع الخاص في العراق، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١م.
- ١٧- السامرائي، هناء عبدالغفار، ماهية قضية شطب الديون العراقية، مجلة الحكمة، العدد ٣٨، بيت الحكمة، ٢٠٠٤م.
- ١٨- د. سامي خليل، النظريات والسياسات النقدية والمالية، الكتاب الثاني، الكاظمة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٢.
- ١٩- صن، أمارتيا، التنمية حرية، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، ٢٠٠٤م.
- ٢٠- عدنان، وديع محمد مسح التطورات في مؤشرات التنمية ونظرياتها، منشورات المعهد العربي لتخطيط الكويت ٢٠٠٢م.
- ٢١- علام، أ.د. سعد طه أ.د. فريد أحمد، عبدالعال، اقتصاديات التنمية البشرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ٢٢- عمار، حامد - مقالات في التنمية البشرية العربية - القاهرة - القاهرة مكتبة الدار العربية ١٩٩٨م.
- ٢٣- عمار، حامد، العوامل الاجتماعية في التنمية. بحث مقدم في ندوة تنمية الموارد البشرية نظمت بالكويت من المعهد العربي للتخطيط ١٩٨٧م.
- ٢٤- العنبيكي، د. عبداحسين محمد، الإصلاح الاقتصادي في العراق تنظير لجدوى الانتقال نحو اقتصاد السوق، مركز العراق للدراسات، مطبعة دار الصنوبر للطباعة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، مفهوم الحكم الصالح، في الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤م.
- ٢٥- فرحان أحمد سلمان الاقتصاد الريعي، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق، ٣١.
- ٢٦- فريد، أحمد وسهير محمد- السياسات النقدية- مؤسسة شباب الجامعة- الإسكندرية ٢٠٠٠م.
- ٢٧- القصيفي، جورج التنمية البشرية- مراجع نقدية للمفهوم والمضمون- التنمية البشرية في الوطن العربي- جامعة الدول العربية - مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٩٩٥م.
- ٢٨- كريم، د. كريمة، عبدالخالق، جودة، أساسيات التنمية الاقتصادية، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ٢٠١٢.
- ٢٩- عمرو محي الدين، التخلف والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.
- ٣٠- مصطفى، عدنان ياسين، التنمية البشرية المستدامة وتطوير فكرة الحكم الصالح، مجلة الحكمة، العدد (٤٢) بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٣١- عمرو محي الدين، التخلف والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.

### التقارير والوثائق:

- ٣٢- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الانسانية العربية، ٢٠٠٢م.
- ٣٣- تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠م، عدد خاص في الذكرى العشرين الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية البشرية، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الترجمة إلى اللغة العربية وتنسيق النص العربي للطباعة: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).
- ٣٤- تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣م نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

### باللغة الفارسية:

- ٣٥- احمد صدرى، آخر الزمانى درهمين نزيكى (جستارهاي در جامعه شناسي دين وفرهنت) .ت: امير حسين تيمورى، تهران، ضاٹ اول ١٣٨٥، ص ١١.
- ٣٦- ربرى نورمن، رفاه، ت: محمد رضا فرهادى ثور، انتشارات آشيان، تهران، ضاٹ اول، ١٣٨٩هـ.ش
- ٣٧- سن، أمارتيا، توسعه يعنى آزادى، ت: محمد سعيد نوري نائيني، نشر ني، تهران، ضاٹ ضهارم: ١٣٩١هـ.ش، ص ٤٤
- ٣٨- سن، أمارتيا، برابري و آزادي، ت: حسن فشاركي، نشر وثذوهش شيرازة، تهران، ضاٹ اول، ١٣٧٩هـ.ش.
- ٣٩- سن، أمارتيا، انديشه عدالت، ت: احمد عزيزي، نشر ني، تهران، ضاٹ اول، ١٣٩١هـ.ش.
- ٤٠- سن، أمارتيا، توسعه به مثابه آزادى، ت: حسين راغفر، تهران، كوير، ١٣٨١، ضاٹ اول.

- ۴۱-سن، أمارتيا؛ اخلاق و اقتصاد، حسن فشارکی، تهران، شیرازه، ۱۳۷۷ ه.ش، ضاب اول
- ۴۲-أمارتيا سين، دموکراسی به مثابه جهان شمول، ت: مهدي حجت، مجلة بازتاب أندیشه، ش ۶۶، تهران، ۱۳۷۷ ه.ش .
- ۴۳-سن، أمارتيا، توسعه یعنی آزادی، ت: محمد سعید نوری نائینی، نشر نی، تهران، ضاٹ ضهارم: ۱۳۹۱ ه.ش.
- ۴۴-عبدالکریم سروش، مرور بر تاريخ انحطاط مسلمين، سايت شخصي عبدالکریم سروش، سخنرانيها، مأخوذ في تاريخ ۱/۴/۲۰۱۳
- ۴۵-طيليس، ثركينز، رومر، اسنودطراس، اقتصاد توسعه، ت: غلامرضا آزاد (ارمکی)، نشر نی، تهران، ضاٹ سوم، ۱۳۸۸ ه.ش.
- ۴۶-ريضارد ثيت، الين هارت ويك، نظرية های توسعه، ترجمة: دكتور مصطفى ازکيا، رضا صفری شالی، اسماعيل رحمان ثور، نشر لويه، ضاٹ دوم، بهار ۱۳۸۹ ه.ش.
- ۴۷-ذان فرانسوا دورتية، علوم انسانی (طسترة شناختها)، ترجمة: مرتضى کتبی، جلال الدين رفيع فر، نشر نی، تهران، ضاٹ سوم، ۱۳۸۶ ه.ش.
- ۴۸-مصباح يزدی، استاد محمد تقی، فلسفه أخلاق، شرکت ضاٹ و نشر بين الملل، ضاٹ اول، تهران، ۱۳۸۰ ه.ش.
- ۴۹-ماير، جرالدم، از اقتصاد کلاسيک تا اقتصاد توسعه، ت: غلامرضا آزاد ارمکی، نشر ميترا، ضاٹ اول، ۱۳۷۵ ه.ش.

#### رابعاً: باللغة الأنجليزية.

- 50-Adam Smith, The theory of Moral Sentiments (1759, 1790); republished and edited by DD. Raphael and A. L. Macfie (Oxford Clarendon Press, 1976), Thoma Schelling, Choice and Consequence (Cambridge, MA; Harvard University Press, 1984), Chapter 3.
- 51-Andutopia, Black Well, "Nozick Robert Anarchy state" 1974.
- 52-Bebbington, A., (Capitals and Capabilities: a Framework for Analyzing Peasant Viability, Rural livelihoods and poverty, word Development, 27(12)2021\_2044.
- 53-Boynton, Robert S. The New York Times Magazine. Who Needs Philosophy? A Profile of Martha Nussbaum. And Martha Nussbaum. 2011. Creating Capabilities: The Human Development Approach (Harvard University Press).
- 54-Gillis, Perkins, Roemer, Sondgras. Economics of Development, 3ed 1994 Norton.
- 55-Hare, The Language of morals (Oxford; Clarendon press) 1952, .
- 56-Hazem Bablawi, The Rentier states in the Arab World, Hazem Bablawi, and Giacomo Luciani, eds, The Rentier state (New York; Croom Helm, 1987)
- 57-Hettne, B. (1995). Development theory and the three worlds: towards an international political, economy of development (2nd ed.). New York: Longman.
- 58-Ingrid Robeyns. 2003. "Sen's Capability Approach and Gender Inequality: selecting relevant capabilities." Feminist Economics 9 (2):
- 59-International covenant of economic, social and cultural rights (1966), in H.R: A compilation of international instruments.
- 60-John M. Alexander. Capabilities and Social Justice. Ashgate Publishing, Ltd, 2008.
- 61-Keith Griffin & Terry McKINLEY: Towards A Human Development Strategy, Human Development Report Office, Occasional Papers No.6, 1993t

- 62-Klamer, Arjo, "A Conversation with Amartya Sen," Journal of Economic Perspectives, 3, 1 (Winter 1989).
- 63-Martha Nussbaum. 2011. Creating Capabilities: The women and Human Development: The Capability Approach (Harvard University Press)2000.
- 64-Melane Walker and Elane Unterhalter, Amartya Sens Capability Approach and social education, palgrave Macmillan, First published, United states
- 65-Martha Nussbaum. 2011. Creating Capabilities: The women and Human Development: The Capability Approach (Harvard University Press)2000.
- 66-Martha Nussbaum. Creating Capabilities: The Human Development Approach , . 2011.
- 67-Melane Walker and Elane Unterhalter, Amartya Sens Capability Approach and social education, palgrave Macmillan, First published, United states
- 68-Rieko Gotoh and Paul Dumouchl, Against Injustice (The new Economics of Amartya sen, Cambridgs University press, 1982.
- 69-Peet, R., & Hartwick, E. (2009). Theories of development: Contentions, arguments, alternatives (2nd ed.). New York: The Guilford Press..
- 70- Sen Amartya, Commodities and Capabilities, Amsterdam, North Holland, 1985.
- 71-Sen Amartya, Rational Fools: A Critique of the Behavioral Foundations of Economic Theory, Philosophy and Public Affairs, 6 (1976-7).
- 72-Sen, Amartya, The Argumentative Indian, London: A. Allen Lane, 2005
- 73-Sen, Amartya, Equality of What? in Choice, welfare and Measurement
- 74-(Oxford: Blackwell) and Cambridge, Mass, MIT, Press (1982)
- 75-Sen amartya, The possibility of social choice, Nobel lecture December (1999), Retrieved 11 March 2013. and Sen, Amartya collective choice and Sochial welfare, San Francico, Holden-day, 1970.
- 76-Sen, Amartya, Development as Freedom, Oxford, Oxford University Press, 1999
- 77-Amartya Sen, "Capabilities, Lists, and Public Reason: Continuing the Conversation," Feminist Economics 10, no. 3: 2004.
- 78-Sen, Amartya Poverty and Famines, Oxford University press, Newdelhi, 1999.
- 79-Sen, Amartya, Equality of What? in Choice, welfare and Measurement (Oxford: Blackwell) and Cambridge, Mass, MIT, Press (1982)
- 80-Sen Amartya collective choice and Sochial welfare, San Francico, Holden-day, 1970.
- 81-Sen, Amartya K., Choice, Welfare and Measurement, Oxford, Basil Blackwell, 1982
- 82-Sen Amartya, The Idea of Justice, Harvard University Press & London Allen Lane, 2009.
- 83-Sen, Amartya, Inequality Reexamined, Oxford, Oxford University Press, 1992
- 84-Sen Amartya collective choice and Sochial welfare, San Francico, Holden-day, 1970.
- 85-Sen Amartya More than 100 Million Women Are Missing," New York Review of Books, 37 (December 20,

1990b)

86-Amartya Sen, "Capabilities, Lists, and Public Reason: Continuing the Conversation," *Feminist Economics* 10, no. 3: 2004.

87-Sen, Amartya, *On Ethics and Economics*, Oxford, Basil Blackwell, 1987

88-Sen Amartya, *Identity & Violence*, Penguin groups London: Allen Lane, England 2007.

89-Sen, Amartya, *On Ethics and Economics*, Oxford, Basil Blackwell, 1987

90-Amartya Sen (The Nature and classes of Prescriptive Judgments, *Philosophical Quarterly*, 17, no, 66, (1967).

91-Simon, D. (2006). *Fifty key thinkers on development*. New York: Routledge, Taylor & Francis, e-Library

92-Velasquez, M.G. (1997) *Ethical relativism and the international business manager*. In: F. N, *Ethical universals in international business; studies in economic ethics and philosophy* (pp15-26) Berlin: Springer-Verlag.

## الأزمة الأوكرانية وتأثيرها الجيوسياسية على علاقات روسيا- الغربية خلال فترة ٢٠١٣-٢٠١٨ The Ukrainian crisis and its geopolitical impact on the Russia-Western relations during the period 2013-2018

م. جمال محمد امين حسين

قسم القانون / كلية العلوم الانسانية / جامعة حلبجة

Lecturer. Jamal Mohammed Ameen Hussein

Department of Law/College of Humanities/ University of Halabja

### ملخص

تعتبر الأزمة الأوكرانية محورا هاما في العلاقات الروسية- الغربية، وذلك بسبب اهميتها الجيوسياسية. وشهدت اوكرانيا في عام 2013 أزمة نشوب مظاهرات حيث رفض الرئيس الأوكراني السابق بعض الاصلاحات او اتفاقيات الاقتصادية مع دول الغربية وخاصة الأوروبية من اجل التعامل مع روسيا، وان احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم مصدر رئيسي لازمة الأوكرانية، ويمثل تحديا لسلامة الاقليمية والدولية. وحيث تركز البحث على ماهية الأزمة الأوكرانية واسبابها وتداعياتها على البيئة الداخلية والدولية ومدى تأثير الالهية الجيوستراتيجية لاوكرانيا على علاقات الروسية الغربية.

الكلمات الرئيسية: الجيوسياسية، أزمة اوكرانيا، روسيا، الدول الغربية، شبه جزيرة القرم



## المقدمة

لعبت جغرافيا دورا حاسما في تحديد الاهمية الاستراتيجية للدول ، وهذا بالتحديد ما منحته جغرافيا لأوكرانيا، اذ انها تشكل دولة الفاصلة او العزلة بين روسيا والدول الغربية . كما تحتل الجزء الاكبر من اوروبا وتستوحز أوكرانيا على موارد طبيعية هامة، فكل هذا منح أوكرانيا مكانة كبيرة. تعتبر الازمة الاوكرانية ، من بين اكثر الازمات تأثيرا في العالم وذلك لما تزخر به من مقومات عديدة ترشحها لان تكون قوة اقتصادية مؤثرة دوليا.

ان تاريخ أوكرانيا يشير الى العديد من جوانب الصراع بين روسيا والغرب، اذ ان اوكرانيا كانت وعلى مدى قرون مقسمة الى شطرين، اذ كانت روسيا القيصرية تسيطر على الشطر الشرقي ، اما الشطر الغربي فكانت تحت سيطرة المملكة البولندية والذي كانت ينتمي الى الغرب، ولاكن في القرن التاسع عشر اصبحت الجزء الاكبر من أوكرانيا تابع للامبراطورية الروسية بينما الجزء القليلة المتبقية اصبح خاضعا للسيطرة النمساوية- المجرية.

ان المجتمع الأوكراني منقسم ومتعدد الاعراق، فكان الجزء الذي كان من اصل روسي ويتحدثون اللغة الروسية يرون ان روسيا بلدهم الام، فهو يمثل شرق وجنوب البلاد بالاضافة الى اغلبية سكان شبه جزيرة القرم، اما الجزء الاخر فهو يتكلم اللغة الاوكرانية ويرى انه جزء لا يتجزأ من القارة الاوروبية ويدعو الى انضمام للاتحاد الاوروربي، اما شبه جزيرة القرم فكانت جزءا من الامبراطورية الروسية وثم بعد ذلك جزءا من الاتحاد السوفيتي وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال اوكرانيا منها صار شبه جزيرة قرم جزء من اوكرانيا ولكن فقد ضمتها روسيا رسميا اليها في عام 2014 .

فقد شهدت اوكرانيا في عام 2013 ازمة نشوب مظاهرات حيث رفض الرئيس الأوكراني السابق بعض الاصلاحات او اتفاقيات الاقتصادية مع دول الغربية وخاصة الاوروبية من اجل التعامل مع روسيا، فنتيجة لهذه المظاهرات والاضطرابات، ولاحمية جيوسياسية لاوكرانيا لروسيا ودول الغربية تدخلت روسيا والدول الغربية في شؤون اوكرانيا منذ سنة 2014 حتى 2018. حيث تدخل كل طرفين من اجل حماية مصالحه واثبات نفسه طرف الاقوى، ويتاثر هذه الازمة سلبيا على العلاقات الروسية مع الدول الغربية.

اولا: اهمية البحث:

تظهر اهمية البحث في حداثة الموضوع ، حيث يعد موضوعا جديدا ولم تناله الكثير من الدراسات وتكمن اهمية البحث في نتائجه التي تساهم على فهم الازمة الاوكرانية وتطوراتها ، ودور جيوسراتيجي لاوكرانيا في نشوء هذه الازمة وتدخل روسيا والدول الغربية في ازمة من اجل الحفاظ على مصالحهم في المنطقة.

## ثانيا: اشكالية البحث:

تقع أوكرانيا في منطقة استراتيجية جذابة وحساسة، فهي تصنف ضمن الدول العازلة، أي التي تعزل بين قارتين، ضمن حزمة من الدول التي تقع بين أوروبا وروسيا، وشهدت اوكرانيا في عام 2013 ازمة كبرى داخلية ، وتثير الأزمة الأوكرانية العديد من التساؤلات في المجتمع الدولي، وخاصة تأثير الازمة على علاقات الروسية -الغربية، فمن الناحية تسعى روسيا في ظل رئاسة بوتين الى ضم الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي فيما سبق واستعادة مكانته في نظام الدولي. ومن ناحية اخرى نجد الدول الغربية ترفض محاولات روسيا للتوسع وفرض سيطرتها حتى لاتنافسها، ومن ثم تسعى البحث الى اجابة التسائل الرئيسي التالي :

” ماهي ابعاد الازمة الاوكرانية على علاقات الروسية - الغربية؟

والتساؤلات الفرعية وهي:

1- ماهي اهمية جيوسياسية اوكرانيا ؟

2- ما طبيعة العلاقة الاوكرانية الروسية والغربية قبل الازمة؟

3- ما هي اسباب تداخل روسيا والدول الغربية في الازمة الاوكرانية؟

**ثالثا: فرضية البحث:**

ان توزيع الشعب الاوكراني بسبب اختلاف انتماءاتهم العرقية وبين ميولهم لروسيا و الغرب ، واهمية جيوسياسية لموقع الاوكرانيا سبب الرئيسي لتدخل شؤونها من قبل روسيا والدول الغربية.

ستقوم الدراسة على فرضيات النظرية الواقعية، تقوم النظرية الواقعية على أساسي مبدأي القوة والمصلحة كأطار للعلاقات ما بين الدول في ظل الفوضى الدولية وعدم وجود حكومة عالمية أو سلطة فوق الدول ، وبالتالي تفترض الواقعية ان المحرك الاساسي للسياسة الخارجية هو مفهوم المصلحة الوطنية للدولة وعلى قمتها حماية الامن القومي، وبقاء الدولة في ظل مجتمع دولي فوضوي يقوم على اساس علاقات القوة والمصالح. ويناقش اتباع المدرسة الواقعية محاولة بوتين منذ توليه الحكم في روسيا ارجاع المجد الروسي وتطلع بمكانة مرموقة لروسيا على الساحة الدولية، وابرار روسيا كقوة عظمى والعمل على اعادة التوازن القوى بين روسيا و الدول الغربية، ويتجلى ذلك في النظرية الواقعية.

**رابعا: منهجية البحث:**

يقوم البحث على منهجية العلمية لاستقراء واقع الازمة الاوكرانية خلال فترة 2013-2018 استنتاج اهمية جيوسياسية لاوكرانيا لروسيا والدول الغربية واسباب تداخل روسيا والدول الغربية في الازمة وتأثيرها على علاقات الروسية -الغربية باستعانة بالمنهج الوصفي و تاريخي والمنهج التحليلي السياسي.

**خامسا: الدراسات السابقة:**

يتم تناول الدراسات السابقة وفقا لموقف روسيا والدول الغربية حول الازمة الاوكرانية من المنظور الذي يتم تناوله الازمة منه ، وهو موقف كل من روسيا والدول الغربية ، ويمكن توضيح هذه المحاور كما يلي:

1-دراسة الدكتور محفوظ رسول بعنوان " الازمة الاوكرانية ورهانات امن الطاقة الاوراسية مع اشارة لحالة الامن الطاقوي الجزائري، مركز الكتاب الاكاديمي، الجزائر، 2018" حيث يتناول الدراسة اهمية الموقع الجغرافي لاوكرانيا ويشير الى دور التي يلعبه اوكرانيا كمر في التجارة الخارجية بين روسيا واوروبا. وتعد اوكرانيا حلقة محورية مهمة في سلسلة الامن الطاقوي الروسي والاوروبي نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي يربط روسيا باوروبا ، ويتطرق الكاتب الى طبيعة الازمة الاوكرانية اسبابها وابعادها وذلك بالعودة الى جذور التاريخية لهذه الازمة وخلفياتها وابعادها المحلية وتأثيرها في النظام العلاقات الطاقوية بين روسيا واوروبا.

2-دراسة (Johan J. Mearsheimer) ، بعنوان " لماذا أزمة أوكرانيا هي خطأ الغرب: الأوهام الليبرالية الثلاثة التي أثارها بوتين ، سبتمبر / أكتوبر 2014 " تعمل الدراسة على الاظهار مدى الصورة الخاطئة لدى الغرب بأن الأزمة الأوكرانية نتيجة خطأ روسي بالأساس، وان القوى الغربية قامت بتدخل بناء على طلب أوكرانيا من اجل حمايتها. حيث ان الجذور الرئيسية للمشكلة كانت توسع حلف ناتو، مما أثار مخاوف روسيا الاستراتيجية، بالاضافة الا انها ايقنت الخطة التي يريدها الغرب من ضط اوكرانيا له وبعدها روسيا ، مما عمل على اتخاذ الموقف الروسي بالتدخل كسياسة رد فعل الدفاعية.

3- كتاب (زيغنيو بريجنسكي ) بعنوان "كتاب رقعة الشطرنج الكبرى : الاولوية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية" ، تناول المؤلف فيه على الاهمية التي تتمتع بها المنطقة الاوراسية، وركز على توضيح المصالح الاستراتيجية لامريكا في عالم ما بعد الحرب الباردة، ووضع مجموعة من الاستراتيجيات التي من خلالها تستطيع الولايات المتحدة المحافظة على قيادة العالم، حيث اثار نقطة مهمة وهي ان على امريكا ان تنتبه لخطر ظهور قوة اوراسية قادرة على السيطرة على اوراسيا، وبالتالي السيطرة على عالم. حيث وضع بريجنسكي روسيا ضمن القوى التي يجب احتوائها لانها تشكل تهديدا للهيمنة الامريكية.

4-مقالة لعماد قدورة حول محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: اوكرانيا بؤرة الصراع الصادرة عن المركز العربي للابحاث والدراسة السياسات، الدوحة . التي توصل فيها الى ان روسيا لن تتخلى عن اوكرانيا بحكم انها تقع في جوارها القريب، كما انها تمثل الحصن الاستراتيجي لروسيا ويشير الى امكانية توصل الغرب وروسيا الى التفاوض حول تخفيف حدة التوتر الازمة الاوكرانية الا ان الخلاف الجوهرى الجيوبولتيكي بينهما سيظل مستمرا.

سادسا: هيكلية البحث:

المبحث الاول: المبحث التمهيدي

المطلب الاول: اهمية جيوسياسية والاستراتيجية لاوركرانيا

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية السياسية لاوركرانيا

المطلب الثالث: طبيعة العلاقة الاوكرانية الروسية والغربية قبل الازمة

المبحث الثاني: نشوء وتطور اسباب الازمة الاوكرانية و تأثير الازمة الاوكرانية على العلاقات الروسية الغربية

المطلب الاول: المطلب الاول: نشوء وتطور اسباب الازمة الاوكرانية

المطلب الثاني: تأثير الازمة الاوكرانية على العلاقات الروسية الغربية

المطلب الثالث: الابعاد المستقبلية لعلاقات الروسية والاوركانية والغربية

## المبحث الاول: المبحث التمهيدي

اوركرانيا بلد مهم جدا من ناحية الجغرافيا السياسية لكل من روسيا والدول الغربية. كما تحتل الجزء الاكبر من اوروبا وتستوحز اوركرانيا على موارد طبيعية هامة، فكل هذا منح اوركرانيا مكانة كبيرة، وان المجتمع الاوكراني منقسم ومتعدد الاعراق، فكان الجزء الذي كان من اصل روسي ويتحدثون اللغة الروسية يرون ان روسيا بلدهم الام، فهو يمثل شرق وجنوب البلاد بالاضافة الى اغلبية سكان شبه جزيرة القرم، اما الجزء الاخر فهو يتكلم اللغة الاوكرانية ويرى انه جزء لا يتجزأ من القارة الاوروبية ويدعو الى انضمام للاتحاد الاوروري، اما شبه جزيرة القرم فكانت جزءا من الامبراطورية الروسية و ثم بعد ذلك جزءا من الاتحاد السوفيتي وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال اوركرانيا منها صار شبه جزيرة قرم جزء من اوركرانيا.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي ظلت روسيا باعتبارها الوارث الالهام للارث السوفيتي تعمل على الحفاظ على تأثيرها في فضاء السوفيتي السابق معتبرة اياه منطقة نفوذ تضمن لها مصالحها الاستراتيجية، ومن هذه الناحية يعتبر اوركرانيا كانت مطمح لكل من روسيا و الدول الغربية وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي الذي هو بمثابة سلاح ذو حدين، حيث انها حلق وصل بين قوتين عظيمتين وهي قوة الشرقية " روسيا " والغربية " الاتحاد الاوروي الذي يعتبر بمثابة حليف للولايات المتحدة.

والمبحث يتكون من ثلاث مطالب، في المطلب الاول نتعرف على اهمية جيوسياسية والاستراتيجية لاوركرانيا، وفي المطلب الثاني نتركز على الخلفية التاريخية السياسية لاوركرانيا، وفي المطلب الثالث نتحدث عن طبيعة العلاقة الاوكرانية الروسية والغربية قبل الازمة.

## المطلب الاول: اهمية جيوسياسية والاستراتيجية لاوركرانيا

ان اوركرانيا دولة اوروبية شرقية، واسم اوركرانيا يعني باللغة الاوكرانية "ارض الوطن"، ولاكن باللغة الروسية يعني "ارض الحدود"، ويبدو ان الاسم بقي يحمل هاتين الدلالات حتى يومنا هذا، تبدو اوركرانيا منقسم جغرافيا على نفسها منذ قرون على طول نهر "دنيبر"، فيتجه نصفها الغربي الى اوروبا ونصفها الشرقي الى روسيا، وما تزال تشعر بانها مكونة من دولتين مختلفتين، اذ يندر عبور السكان من غربها الكاثوليكي الزراعي الى شرقها الارثوذكسي الصناعي (دياب، 2013، 3).

وتقع اوركرانيا في منطقة استراتيجية جذابة وحساسة، فهي تصنف ضمن الدول العازلة، اي التي تعزل بين قارتين، ضمن حزمة من الدول التي تقع بين اوروبا وروسيا (الوغلبي، 1، 2018).

اذ يحدها من الشرق روسيا الاتحادية، من الشمال بيلاروسيا من الغرب بولندا وسلوفاكيا والمجر، من جنوب الغربي رومانيا ومولدافيا ومن الجنوب البحر الاسود والبحر ازوف، (Anders Aslund, 2009, 25).

ويقسم نهر الدنيبر اوركرانيا من الشمال الى جنوب الى صفتين الشرقية والغربية، حيث يعد هذا النهر من الناحية التاريخية ذا اهمية كبرى لطرق التجارة واقامة العديد من المستوطنات الرئيسية الاولى في اوركرانيا بما في ذلك عاصيمتها كييف التي انشئت على ضفاف "نهر الدنيبر"

وتعد أوكرانيا دولة صناعية ومصدرة للمعدات والتكنولوجيا المدنية والعسكرية، ويبلغ تعدادها السكاني 46 مليون نسمة، كما انها تمثل المجال الحيوي لروسيا ويذكر انها قد حققت تقدما في مجالات عدة على راسها المجال العسكري اذ ان اوكرانيا ثاني قوة عسكرية في اوروبا بعد روسيا، وتملك مصانع للانتاج الحربي المتقدم وتصدر الطائرات والدبابات، كما تملك ترسانة نووية ضخمة تم تسليمها الى روسيا في اطار معاهدة ستارت الخاصة بتخفيض الاسلحة النووية الموقعة 1994 (النشر، 3، 2014) وفي المجال العلمي، فهي دولة متقدمة خاصة في مجال الفضاء وتملك 16 قمرا صناعيا لاغراض الاستكشاف والبحث العلمي، وتنتج وتصدر الاقمار الصناعية.

وفي المجال الاقتصادي تحتل اوكرانيا المركز 29 اقتصاديا على مستوى العالم وهي تسير بخطوات جادة نحو مزيد من التقدم الاقتصادي خاصة بعد تغيير سياستها الى سوق الحر عقب انهيار الاتحاد السوفيتي (النشر، 3). وتعتمد اوكرانيا على تربتها الخصبة في انتاج المحاصيل الزراعية، فهي بلد زراعي بالمقام الاول، كما تمتلك بعض الصناعات الهامة مثل الطاقة والوقود والمواد الحديدية والبتروكيماويات.

ولاكن نتيجة للالزمة الاقتصادية العالمية والتي ادت الى ركود في الاستثمارات وبالتالي انخفاض اسعار المنتجات المعدنية والميكانيكية مما ادى الى وجود خلل في عملية التصنيع من اجل التصدير. (صفوان ، 2013 ، جزيرة نيت) فالمجتمع الاوكراني منقسمة اجتماعيا، فهو مجتمع متعدد الاثنيات والاعراق واللغات منقسم بين شرقي من اصول روسي يتحدثون الروسية ويدينون بالانتمائهم لاصلهم الروسي وللكنيسة الارثوذكسية ويرون ان روسيا بلدهم الام، هذا الجزء يمثل شرق وجنوب البلاد، بالاضافة الى اغلبية سكان شبه جزيرة القرم.

والجزء الاخر غربي يتكلم اللغة الاوكرانية ويرى انه جزء لا يتجزا من القارة الاوروبية ويدعو الى انضمام للاتحاد الاوروبي ويدين للكنيسة الكاثوليكية في روما. (الشليبي، 2016، <https://democraticac.de/?p=25929>)

وتقع شبه جزيرة القرم في جنوب اوكرانيا بين البحر الاسود والبحر وانها ذات بعد جيواستراتيجي لنفوذ ومكانة روسيا، فهي تعد ممرها الى البحر الاسود. (مجلد، 77، 2014)، وانها تتمتع بموقع استراتيجي حيث انها تصل روسيا بالشرق، بالاضافة الا انها تمتلك على موقع مدينة سيفاستوبول والذي يعتبر مركز مهم لاسطول البحري الروسي في بحر الاسود كما وتعتبر شبه جزيرة القرم ذات مكانة تاريخية لروسيا، وذلك لانها اعتبرت في الماضي جزءا من الامبراطورية روسية والاتحاد السوفيتي سابقا. (الحسيني، 2، 2014، على الموقع <http://m.mc-doualiya.com/artical>)

تعتبر شبه جزيرة القرم ذات اهمية كبيرة لروسيا و اوكرانيا، ويذكر انها دخلت تحت سيادة روسيا منذ عام 1783، وتعتبر شبه جزيرة القرم جزءا من روسيا حتى 1954، الا ان قرر الرئيس السوفيتي نيكيتا خوروشوف "الاوكراني الاصل" اهدائها الى اوكرانيا (الحسيني، 2). ويتحكم شبه جزيرة القرم بمرور السفن التجارية والعسكرية عدة الموانئ الاوكرانية والروسية وغيرها (جولاق، 2014، 3-4). وحسب المادة 135 من الدستور الاوكراني "ان جمهورية القرم ذات الحكم الذاتي، هي جزء لا يتجزا من اوكرانيا، ويحدد الدستور اوكرانيا القضايا المتعلقة باختصاصاتها وسلطاتها" (الدستور الاوكراني لسنة 1996، في 27/07/2018: بصيغة الملف ، 35). ولكن فقد ضمتها روسيا رسميا اليها في عام 2014. (انيس، 24، 2014).

## المطلب الثاني: الخلفية التاريخية السياسية لأوكرانيا:

ان تاريخ اوكرانيا يشير الى العديد من جوانب الصراع بين روسيا والغرب، اذ ان اوكرانيا كانت وعلى مدى قرون مقسمة الى شطرين، اذ كانت روسيا القيصرية تسيطر على الشطر الشرقي، اما الشطر الغربي فكانت تحت سيطرة المملكة البولندية والذي كانت ينتمي الى الغرب، ولاكن في القرن التاسع عشر اصبحت الجزء الاكبر من اوكرانيا تابع للامبراطورية الروسية بينما الجزء القليلة المتبقية اصبح خاضعا للسيطرة

النمساوية- المجرية. (جولاق ، 2013 ، 1).

ويقول رئيس مركز الدراسات السياسية والصراعات في العاصمة ميخائيل بوغريينسكي، إن الاتحاد السوفيتي السابق أحكم قبضته على الغرب الأوكراني ، وإبان حقبة حرم أقاليم ومدن الغرب الأوكراني من النشر المصانع وحتى دعم البنية التحتية، كما فعل في أقاليم ومدن الشرق، بسبب ميولها الغربية ، ومعداتها له. وفي هذا الصدد يشير بوغريينسكي الى أن الزائر لبعض مدن الغرب الأوكراني ، يلاحظ أن الكثير من مبانيها إرث تركته المملكة البولندية ، إضافة إلى الكثير من العادات والتقاليد (جولاق ، 1)..

مع ظهور ملامح تفكك الاتحاد السوفيتي بدأت الاوضاع السياسية في اوكرانيا التابعة للاتحاد السوفيتي بالتغيير، ففي 16 تموز 1990 اعلن البرلمان سيادة الدولة الأوكرانية اذ عمل على مبدا تقرير المصير للامة الأوكرانية والديموقراطية والاستقلال السياسي والاقتصادي واولوية لقانون الأوكراني على قانون السوفيتي في اوكرانيا، وفي تاريخ 24 اب 1991 اعلنت اوكرانيا استقلالها وجرى في كانون الاول 1991 استفتاء شعبي اختار من خلاله الشعب الاستقلال وتم اختيار ( ليونيد كرافتشوك) اول رئيس للدولة الأوكرانية الحديثة الاستقلال. (نوار، 4، 2015). يعيد النظام السياسي في اوكرانيا نظاما مختلطا نصف رئاسي ونصف برلماني مع فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية . فالنظام في اوكرانيا مستمد من القانون المدني وتتم مراجعة التشريعات قضائيا، وقد تم اقرار الدستور الجديد في اوكرانيا في 28 حزيران 1996 اي اثناء الحكم الرئيس الأوكراني الثاني ( ليونيد كوتشما) وقد حول هذا الدستور جمهورية اوكرانيا الى نظام نصف رئاسي وانشا نظاما سياسيا مستقرا كما وتمك عام 1996 استحداث العملة الجديدة هريفنا الأوكرانية واستقر الاقتصاد قبل نهاية عقد التسعينيات اذ حصل نموا اقتصاديا ملحوظا بالنسبة %70 سنويا الا ان النظام حكم الرئيس ليونيد كوتشما تعرض الى انتقادات من قبل معارضه بسبب الفساد والتزوير الانتخابات وعدم تشجيع حرية التعبير وتركيز السلطة ونقل الممتلكات العامة الى ايدي القلة المتنفذة. (نوار، 4).

### المطلب الثالث: طبيعة العلاقة الأوكرانية الروسية والغربية قبل الازمة

ان تاريخ اوكرانيا يشير الى العديد من جوانب الصراع بين روسيا والغرب، اذ ان اوكرانيا كانت وعلى مدى قرون مقسمة الى شطرين، اذ كانت روسيا القيصرية تسيطر على الشطر الشرقي ، اما الشطر الغربي فكانت تحت سيطرة المملكة البولندية والذي كانت ينتمي الى الغرب، ولاكن في القرن التاسع عشر اصبحت الجزء الاكبر من اوكرانيا تابع للامبراطورية الروسية بينما الجزء القليلة المتبقية اصبح خاضعا للسيطرة النمساوية- المجرية.

وفي هذا المطلب نتكلم اولاً : علاقات الروسية الأوكرانية قبل الازمة، وثانياً علاقات الغربية الأوكرانية قبل الازمة، وثالثاً نتركز على علاقات الروسية الغربية قبل الازمة الأوكرانية.

#### اولاً: علاقات الروسية الأوكرانية قبل الازمة

العلاقات الروسية الأوكرانية تأسست في القرن السابع عشر ، وانقطعت عندما انهت كاترينا العظمى الحكم الذاتي للقوزاق في القرن الثامن عشر. ولفترة وجيزة من الوقت استؤنفت العلاقات اثناء الحرب العلمية الاولى . دخلت اوكرانيا الحرب العالمية الاولى الى جانب دول الوفاق الثلاثي في الجزء التابع لروسيا والى جانب الدول المركزية في جزء تابع لنمسا والمجر. (نورهان، 99، 1998) وبعد الحرب العالمية الاولى وحدث الثورة الروسية عام 1917 خلال تلك المدة وانها رالامبراطورية القيصرية الروسية والامبراطورية النمساوية ، برزت الحركة الوطنية الأوكرانية من اجل تقرير المصير من الجديد . ( الأمم المتحدة. "List of Member States"،)

وبعد فترة من الثورة اكتوبر الشيوعية عام 1920 اطاحت روسيا السوفيتية باوكرانيا وانتقلت العلاقات بين الدولتين من علاقات الدولية الى علاقات داخلية ضمن الاتحاد السوفيتي

وظهرت اوكرانيا في 30 كانون الاول 1922 كواحدة من الدول المؤسسة للاتحاد السوفيتي، وفي عام 1945 اصبحت جمهورية اوكرانية السوفيتية الاشتراكية من الدول الاعضاء المؤسسة لمنظمة الامم المتحدة. ( الأمم المتحدة. اطلع عليه بتاريخ 16 كانون الاول، 2018، (List of Member States).

حارب اغلب اوكرانيين في الحرب العالمية الثانية الى جانب الجيش الروسي، وكانت معظم العمليات الحربية في الحرب العلمية الثانية قد حصلت على الجبهة الشرقية من اوكرانيا وخسرت اعداد كبيرة من القتلى من الاوكرانيين خلال الحرب، كما اصيبت اوكرانيا باضرار وتدمير كثير من مدنها انهارت بناها التحتية وتدهورت اوضاعها بسبب المجاعة والجفاف في عامي 1946-1947 الا ان اوضاع تحسنت في عقد الخمسينيات من القرن العشرين في جوانب الصناعة والانتاج اذ تم استثمار حوالي 20% من ميزانية الاتحاد السوفيتي في اوكرانيا، وفيما يتعلق بالشبه جزيرة القرم تم في عام 1954 نقلها الرئيس السوفيتي نيكيتا خوروشوف "الاوكراني الاصل" من الجمهورية الروسية الى جمهورية اوكرانيا بالقرار، وخلال العام 1954، اسست نيكيتا خوروشوف الزعيم السوفيتي قاعدة عسكرية بحرية على ميناء سيفاستوبول المطل على البحر الاسود. (الحسيني، 2).

واستمرت العلاقات السوفيتية مع اوكرانيا كجزء من الاتحاد السوفيتي، وكان الاتحاد السوفيتي قد تفكك يوم 26 كانون الاول لعام 1991، عقب إصدار مجلس السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي قرارا أعلن فيه الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفيتية السابقة، وإنشاء رابطة الدول المستقلة لتحل محل الاتحاد السوفيتي. (نورهان، 99)

وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي ارادت روسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفيتي ان تحافظ على روابطها وعلاقاتها مع الجمهوريات السوفيتية السابقة فقامت في 8 كانون الاول 1991 بتكوين رابطة كومنولث الدول المستقلة مع بيلاروسيا واوكرانيا وانضمت اليها ثماني جمهوريات اخرى فوصل عدد الدول الاعضاء فيها الى احدى عشرة دولة، الا ان اوكرانيا الى جانب ذلك لم توافق مع غيرها من جمهوريات على ان تشكل روسيا الاتحادية قوات روسيا لحفظ السلام في دول الكومنولث تحت رعاية الامم المتحدة. تحولت علاقات روسية اوكرانية من علاقات الداخلية إلى علاقات دولية في التسعينيات فورحل الاتحاد السوفيتي. (نورهان، 102).

و تعتبر روسيا اوكرانيا بلدا استراتيجيا لروسيا من ناحية العسكرية باعتباره عازلا بينها وبين دول حلف الناتو.

وتعتمد اوكرانيا بشكل رئيسي على الغاز الطبيعي الروسي في اقتصادها وتشغيل العجلة الصناعية، كما تقوم بنقل كميات كبيرة من الغاز الطبيعي الروسي الى اوروبا. ولكن اوكرانيا التي تعاني من العديد من المشاكل الاقتصادية والعجز المالي لم تتمكن من دفع استحقاقات شركة غازبروم المالية وتدين حاليا بقرابة مليار ونصف مليار دولار للعام 3013 للشركة الروسية. (خيري، <https://www.alaraby.co.uk/politics/2014/3/3>)

واضطرت روسيا لخفض كميات الغاز المصدرة عبر أوكرانيا لأوروبا خلال السنوات القليلة الماضية لتحصيل ديونها، ما أدى لاندلاع أزمة طاقة في معظم دول الاتحاد الأوروبي.

من جهتها، قدّمت أوكرانيا لروسيا أسلحة تقليدية ونووية من مخلفات الحقبة السوفيتية، لتسديد جزء من هذه الديون. حاولت روسيا كذلك شراء أصول شركات الطاقة الأوكرانية لتعويض الديون المتركمة. (بو عمارة، 254-253، 2008).

ويشار الى ان روسيا حاولت تكرارا اكراه اوكرانيا قسرا على تبني سياسات مفيدة لروسيا، موظفة الطاقة سلاحا سياسيا، ففي اعوام 2007، 2005، 2009، اقدمت روسيا اما على التهديد بوقف تدفق النفط والغاز او على وقفه بسبب مسائل ذات العلاقة بالسعر ومن جراء ديون اوكرانيا الطاقية غير المدفوعة، وفي صيف 2010 تعرض الرئيس السابق يانوكوفيتش للضغط كي يوافق على تمديد استئجار روسيا لقاعدة بحرية اوكرانية في ميناء سيفاستوبول الواقعة على البحر الاسود لمدة خمسة وعشرين عاما، ومع اعتماد اسعار تفضيلية لكميات الطاقة المورودة الى اوكرانيا (زبيغنيو، 112).

### ثانيا:علاقات الغربية الاوكرانية قبل الازمة

تشكل العلاقة حلف ناتو بدول وسط اوربوا وشرقها جوهر استراتيجية في عالم ما بعد الحرب الباردة، حيث يرى برجنسكي ان فكرة اساسية لتوسيع فكرة شمال الاطلسي هو من اجل انشاء اوربوا جديدة ذات نطاق ودور للتحالف بين اوربوا والجانب الاخر من المحيط الاطلسي (العساف، 233-232، 2008).

فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عملت الولايات المتحدة على تسليط الضوء على الدول التي كانت تابعة حتى تضمن تخليها عن الايدولوجية الشيوعية. فتعاملت الولايات المتحدة مع اوكرانيا على اساس انها دولة مستقلة غير مرتبطة ب( روسيا) لذلك عملت الى ضمها الى حلف شمال الاطلسي من اجل القدرة على تنفيذ استراتيجيتها الجديدة في المنطقة بعد مرحلة الحرب الباردة المتمثلة في الحفاظ على الامن والاستقرار في اوربا ومواجهة الاضطرابات التي من الممكن ان تتعرض لها سواء من داخلها او خارجها.

وتشكل علاقة حلف الناتو بدول وسط اوربا وشرقها جوهر استراتيجيته في عالم ما بعد الحرب الباردة. حيث يرى بريجنسكي ان الفكرة الاساسية لتوسيع حلف شمال الاطلسي هو من اجل انشاء اوربا جديدة ذات نطاق ودور للتحالف بين اوربا والجانب الاخر من المحيط الاطلسي (العساف ، 233-232). وتوسعه باتجاهين:

الاتجاه الاول: باتجاه دول شمال شرق اوربا، وتحديدًا باتجاه دوا البلطيق والذي يعيد تجاوزًا على الخط الاحمر لروسيا. الاتجاه الثاني: باتجاه دول جنوب شرق اسيا، وقد كان معارضة روسيا لتوسيع الحلف باتجاه هذه المنطقة اقل من معارضتها الاتجاه الاول. ولقد كان خيار الغرب في مسألة توسع حلف ناتو امام الدول اوربا الوسطى والشرقية بمثابة الصائقة التي حلت بالدبلوماسية روسية. قد دعمت الولايات المتحدة وحليفها الاتحاد الاوربي القوميين الاوكرانيين، بهدف اقامة حكومة اوكرانية لتحقيق اهدافها الاستراتيجية حيث انها نريد ربط اوكرانيا بحلف ناتو لزراع القواعد العسكرية والتجسسية بالقرب من حدود الدولة الروسية لكي تستطيع ان تجسس بسهولة عليها، وايضا ترغب في ضمها الى الناتو وذلك من اجل تقليص النفوذ العسكري والسياسي لروسيا الاتحادية في اوكرانيا لانها تعتبر منفذا مميزا على البحر الاسود، وان اصلاح الاقتصاد الاوكراني وفقا لرؤية صندوق النقد الدولي فهو مهم بالنسبة للغرب حيث يتم تحويله الى قطاع مستهلك ومستورد للسلع والبضائع الغربية، كما ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تفرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على اوكرانيا وربطها نحو السياسة الامريكية مثل ما حدث مع دول الكتلة الشرقية السابقة. (الحمادي، 2014، [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org) | http://)

### ثالثا: علاقات الروسية الغربية قبل الازمة الاوكرانية

جرى العديد من الاتفاقيات بين روسيا ودول الغربية عامة والولايات المتحدة الامريكية خاصة، بعد انتهاء الحرب الباردة التي قد التقى كل من يلستين اول الرئيس في روسيا الاتحادية والرئيس الامريكي جورج بوش الاب في اشباط م في كامب ديفيد واعلنوا رسميا انتهاء الحرب الباردة ، وتم توقيع البيان الذي ثبت صيغة جديدة للعلاقات الروسية الامريكية ، وفي عام 2000م عقد في موسكو اول لقاء بين رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين ورئيس امريكا بيل كلنتون وقد وقع زعيما الدولتين بيان مشترك حول مبادئ الاستقرار الاستراتيجي الخاصة باتفاق روسي امريكي على انشاء المركز الخاص بالتبادل المعلومات الواردة وابلاغ عن اطلاق الصواريخ. (جورجينا، 10، 2016).

وتعتبر العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية من اولويات السياسة الخارجية الروسية وعاملا هاما في اشاعة الاستقرار الدولي ، وفي عام 2002م حددت الاتجهات الاولى للتعاون الثنائي وهي العمل المشترك لصالح الامن الدولي والاستقرار الاستراتيجي ومكافحة الارهاب الدولي ومواجهة الاخطار والتحديات الاخرى الشاملة الجديدة ودعم حل النزاعات الاقليمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتوسيع الاتصالات بين الافراد. (جورجينا، 10).

وفي عام 2007 صدر الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس جورج بوش بيان حول صناعة الطاقة النووية وعدم الانتشار الذي يتضمن برنامج الخطوات في مجال تعميق التعاون الثنائي والدولي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية بشرط التزام الصارم بنظام عدم الانتشار. وفي عام 2009 حدث لقاء بين الرئيس مدفيديف والرئيس باراك اوباما تم فيه تبادل الاراء حول جميع قضايا العلاقات الثنائية والوضع الدولي وصدر بيانان مشتركان حول المباحثات بصدد تقليص اللاحق للأسلحة الاستراتيجية الهجومية. (معرفة نيوز، 2016، <http://www.marefa.org> , تاريخ الدخول 19 فبراير 2019).

اما من حيث القضايا الدولية والاقليمية تتعاون روسيا والولايات المتحدة الامريكية في المنظمات والمحافل الدولية، ولاسيما في هيئة الامم المتحدة ومجموعة الدول الكبرى "الثماني" وايضا على الصعيد الثنائي في مجال مواجهة التحديات الجديدة للامن الدولي ماث انتشار سلاح

الدمار الشامل ووسائل ايصاله والارهاب عبر الحدود وتهريب المخدرات وتعتبر مجموعة العمل الروسية الامريكية في مكافحة الارهاب من اهم عناصر هذا التعاون. ( جورجينا، 11).

### المبحث الثاني: نشوء وتطور اسباب الأزمة الأوكرانية وتأثيرها على علاقات الروسية الغربية

وتشهد العلاقات الدولية تغييرا جوهريا بسبب الازمة الأوكرانية، التي تسببت باجماع اراء في عودة اجواء الحرب الباردة بين روسيا والدول الغربية وذلك بعد اقل من عقدين ونصف مكن نهاية نظام القطبين وانتهى الاتحاد السوفيتي وبزوغ النظام الدولي الجديد عقب حرب الخليج الثانية. ومن خلال هذا المبحث سيتم تناول علاقات الروسية الغربية قبل الازمة الأوكرانية وتأثير الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية- الغربية والوصول الى وضع سيناريوهات تحدد مستقبل العلاقات في ظل الازمة الأوكرانية والمبحث يتكون من ثلاث المطالب، في المطالب الاول نتحدث عن نشوء وتطور اسباب الازمة الأوكرانية ، وفي المطالب الثاني نركز على تأثير الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، وفي المطالب الثالث نتناول الابعاد المستقبلية لعلاقات الروسية والاوكرانية والغربية.

المطلب الاول: نشوء وتطور اسباب الازمة الأوكرانية

اولا: اسباب نشوء وتطور الازمة:

بدأت وقائع الازمة الأوكرانية الراهنة في كانون الاول 2013. بعد ان الغي الرئيس الأوكراني يانكوفيتش الاتفاق التجاري مع الاتحاد الاوروبي (الباسوسى مريم ، 17، 2014) ، قامت التظاهرات وحصل الانقلاب البرلماني عليه، حاول الرئيس الروسي استقطاب الأوكرانيين بعود شملت شراء 15 مليار دولار من سندات الخزينة الأوكرانية وتخفيض سعر الغاز المصدر اليها من روسيا ولكن دون جدوى، فما كان منه الا ان حرك الجالية الروسية في شبه جزيرة القرم التي توصلت بمساعدة روسية، في اذار 2014 الى فصلها عن اوكرانيا نتيجة احتلالها من قبل روسيا وبعد ذلك نتيجة لاستفتاء والحقها بالاتحاد الروسي ككيان فدرالي والحق مدينة سيباستوبول كالمدينة فدرالية (انيس، 24).

ومن هنا بدأت بوادر الانقسام تظهر في اوكرانيا حيث ان اوكرانيا الغربية "تمثل الهوية الوطنية الحديثة"، وتمثل اوكرانيا الشرقية الماضي الشوعي "الهوية الروسية الصغيرة". وقد تم الغاء نتائج الانتخابات التي فاز بها "يانكوفيتش" بالسبب التلاعب في عملية الاقتراع وخروج الجماهير للشوارع تحمل لافتات برتقالية وتحت ضغط الشارع تم اعادة الانتخابات التي فاز بها "يوتشينكو" الموالي للغرب التي اعتبرتها روسيا مؤامرة كما القت روسيا اللوم على الغرب لتدخله في شؤون الداخلية لاوكرانيا (فيتالي، 15، 2006).

ويعتبر ضم شبه جزيرة القرم من جانب الروسي سبب رئيس لنشوء الازمة الأوكرانية، وتقع شبه الجزيرة في جنوب اوكرانيا ، وهي جزء من هذا بلد يتمتع بالحكم الذاتي (مجب، 77، 2014).

ولجات اوكرانيا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لابطال ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا التي اتمت السيطرة على القواعد العسكرية فيها مما دفع دول السبع الى اتخاذ اجراءات عقابية ضد موسكو ، التي قللت من من اهمية تلك اجراءات. (الجزيرة نيت، <https://www.aljazeera.net/news/international/2014/3/25>)

واكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرار الذي اتخذته في 27 اذار 2014 بشأن السلام الاقليمية لاوكرانيا (A/RES/68/262) التزامها باحترام سيادة اوكرانيا واستقلالها السياسي ووحدة وسلامتها داخل حدودها المعترف بها دوليا ويؤكد القرار ايضا ان استفتاء التي اجري في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول في 16 اذار 2014 لايمكن قبولها بحكم افتقاده للمشروعية ان يشكل الاساس لاي تغيير في وضع جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي او مدينة سيفاستوبول. (الامم المتحدة، [http://docs-](http://docs-January 2018 30) <http://tore.ohchr.org>). ورغم ذلك القرار التي لم تلزم بها روسيا منذ عام 2014 ، أصبحت شبه الجزيرة قرم ومدينة سيفاستوبول جزء من اراضي روسية. وحدثت في العام 2018 بوادر ازمة جديدة بين روسيا و اوكرانيا بعد احتجاز البحرية الروسية ثلاث سفن عسكرية اوكرانية، فيما تتصاعد المخاوف من احتمالات نشوب حرب في المنطقة ، التي توجد على صفيح ساخن منذ ان قامت روسيا بضم القرم ". (عمارة، 2018،

(/http://www.ahram.org.eg/News/202848/115/683682



وروسيا تقول ان الزوارق الاوكرانية دخلت مياه اقليمي روية بصورة غير مشروعة قاصدة مضيق كيرتش، ونفذت مناورات خطيرة واستفزازية قرب جسر القرم ، ما دفع البحرية الروسية لاطلاق النار واحتجاز السفن الاوكرانية، متهمة اوكرانيا بالسعي "لخلق حالة صراع" اما اوكرانيا فتقول ان روسيا تنتهك اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار واتفقا كان قد تم بين كييف وموسكو حول استخدام بحر ازوف ومضيق كيرتش ، واكدت انها اعطت اخطارا مسبقا للروس بان السفن ستتحرك عبر المضيق. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دافع عن رد فعل بلاده مؤكدا انه جاء نتيجة "استفزاز انتهك السادة الروسية"، ودعا "الجهات الغربية الراعية لاوكرانيا الى تهدئة الموقف". (عمارة، 2018)

وعلى الجانب الاوكراني اعلن الرئيس بيتروشينكو فرض الاحكام العرفية في البلاد خلال الستين يوما وان بلاده " ستتخذ اجراءات محددة للدفاع عن اراضيها وحماية مواطنيها وتأمينهم".

### ثانيا: اسباب التدخل الروسي والغربي في الازمة الاوكرانية

1- اسباب تدخل روسيا في الازمة الاوكرانية

وتدخل روسيا في الازمة الاوكرانية كانت له عدة اسباب ، اهمها ما يأتي:-

1- من ناحية ناحية السياسة تسعى روسيا لحماية مصالحها السياسية، حيث تمثل اوكرانيا اهمية سياسية بالغة لروسيا ، ولروسيا مصالح استراتيجية مهمة في اوكرانيا قد تفوق مصالح الغرب فيها، فجغرافيا تلاصق اوكرانيا روسيا وتفصلها عن دول حلف ناتو ودول الاتحاد الاوروبي. ( يكاتيرينا ، 2015، 13 ) ، ويعتبر اغلبية سكان شبه جزيرة القرم من الروس ، لاجل ذلك تتدخل روسيا في اوكرانيا بحجة حماية الشعب الروسي في جزيرة القرم وبعض المناطق الشرقية من اوكرانيا، كما يشير الخبير الروسي الكسندر لي بالقول " ان الهوية الروسية هي دافع الرئيس الذي يقف وراء سيطرتها على جزيرة القرم، وان روسيا تعدها جزء من اراضيها. ( لي الكسندر، 5).

ومن هذه المنطلقات ترى روسيا ان اي زعزعة لامن الاوكراني هو تهديد مباشر لامنها القومي. ( يكاتيرينا ، 14 ) ، ولمئات السنين ضلت روسيا مهتمة بالقرم لان ممرها الى البحر الاسود، ومع ان روسيا من قبل رغبت بضم قرم اليها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي الا انها بقت اوكرانية حتى عام 2014. ( طبارة ، 2014 ، 5).

2- الاهمية الجيوسياسية: وتتمثل اهمية جيوسياسية لاوكرانيا في انها بوابة للنفوذ الروسي في اوروبا وطريق امداد الغاز الروسي اليها. كما ان روسيا التي بات يؤرقها وصول نفوذ الغرب الى جوارها المباشر الواسع، لاتستطيع ان تترك اوكرانيا تصبح جزءا من منظومته الامنية والاقتصادية، فضلا عن مشاعر القومية الروسية تجاهها، فانها تعد ضمن " منطقة المصالح المتميزة" والحصن الاستراتيجي الاخير الذي يعزلها عن الغرب وحلفائه (قدورة ، 45، 2014).

والحقيقة تعد اوكرانيا في قلب النظرية الجيوبولتيكية الاوراسية، ذلك ان اوكرانيا تعد اهم دول اوروبا الشرقية نظرا لموقعها الجغرافي الفاصل بين روسيا وحلف شمال الاطلسي، وكذا بين روسيا ودول الاتحاد الاوروبي في وقت نفسه. فضلا عن مساحتها كأكبر دول اوروبا الشرقية، وطابعها الاثني المتنوع خاصة العرق السلافي- والهام بالنسبة لروسيا (المحفوظ ، 12، 2018).

هذا من جانب ومن جانب اخر فان موقع الاوكراني الاستراتيجي على البحر الاسود يعطي تسهيلات مهمة لاسطول البحري الروسي المرابط هناك، حيث لاتستطيع روسيا ان تستغني بذلك باي شكل من الاشكال ، وان شبه جزيرة القرم موطن اسطول البحر الاسود الروسي، المرابط في مدينة سيفاستوبول التي يسمها الروس مدينة "المجد الروسي" لهذا ضمت جزيرة القرم (الوغلبيسي ، 4).

3- الاهمية الاقتصادية:

فالاقتصاد الروسي يعتمد على اوكرانيا من خلال عائدات الغاز اذ يمر فيه نصف الصادرات الغاز الروسي الى اوروبا وهو ما يدعم الاقتصاد الروسي ويقصر المسافات وتكاليف النقل، وتعد اكبر مستهلك للطاقة وتحصل على النقود النووي من روسيا، كما ان التجارة بين اوكرانيا وروسيا هي من المصادر الاساسية لتنمية الاقتصاد الاوكراني، فضلا عن مجال الانتاج الزراعي كذلك تعد الموانئ في اوديسا وسباستوبول ركيزة في دعم خط التجارة الروسي، فضلا عن وجود الاسطول العسكري الروسي بوجودها في البحر الاسود والعبور منه الى مياه الاقليمية الدافئة. ( جمول ، 2، 2014).

ويقول برجنسكي بان القوة التي تحكم اوراسيا ، سوف تسيطر على اثنين من المناطق العالم الاكثر تقدما واكثر انتاجا على الصعيد الاقتصادي ، حيث تقدر مصادر الطاقة فيها بحوالي 3|4 من اجمالي موارد الطاقة العالمية ويوجد بها اكبر ست اقتصاديات، واكبر ست دول انفاقا على التسليح، ومعظم الدول النووية المعلنة وغير المعلنة توجد في اوراسيا كما ان اكبر قوتين سكانيتين موجودتان فيها ايضا ويجعل كل هذا من اوراسيا ذات اهتمام كبير، الامر الذي يؤدي بالدول المنطقة ان تعمل دائما على زيادة مستوى قوتها لاجل ضمان امنها "ان الدولة تبقى اما انها قوية، او ان الدولة اخرى تضمن حمايتها ، ولكي تضمن دولة بقائها ، عليها ان تجعل هدفها الاول في سياستها، هو الحفاظ على قوتها وزيادتها(زبيغنيو،112).

وفي 2018 اعلنت وزارة الدفاع الاوكرانية عن وضع الجيش في وضعية قتالية كاملة على خلفية الاحداث تصعيد غير مسبوق على جبهة الازمة الاوكرانية، بعد اربع سنوات من الجمود، ادى الى استفار الاطلسي وعالمي، والى تمهيد لاعلان حالة الطوارئ في اوكرانيا (عمارة،1). استنفار اوكرانيا وحلفائها، خصوصا الاوروبيين، جاء بعد حادثة احتجاز روسيا لثلاث سفن الاوكرانية في مضيق كيرتش، المعبر الوحيد بين بحر ازوف والبحر الاسود والقريب من شبه جزيرة القرم. وبعد مرور اكثر من 24 ساعة على حادثة تصر اوكرانيا على المطالبة بالافراج عن سفنها الحربية الثلاث التي احتجزتها روسيا مع طواقمها وتدعو الى فرض عقوبات جديدة على روسيا، وتقول اوكرانيا: ان روسيا تنتهك اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار واتفاقا كان قد تم بين كييف وموسكو حول استخدام بحر ازوف ومضيق كيرتش، وأكدت انها اعطت اخطارا مسبقا للروس بان السفن تتحرك عبر المضيق. فيما تدافع روسيا عن موقفها، مؤكدا ان تصرفها (يطابق تماما) مع احكام القانون الدولي . ووصف سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسية ماجرى من احداث في مضيق كيرتش بأنه (( استفزاز واضح)). وقال (( تم انتهاك الاحكام الرئيسية للقانون الدولي، وليس فقط القانون البحري، وكذلك ميثاق الامم المتحدة، واتفاقية عام 1982 لقانون البحار، والمواثيق الدولية الاخرى التي تلزم الدول باحترام سيادة بعضها . (عمارة،1)

ومع تصاعد وتيرة الازمة عمدت روسيا الى اتخاذ عدة اجراءات كان اهمها:

الدخول الى جزيرة القرم لحماية قواعدها، وعدم اعترافها بالحكومة التي شكلت بعد سقوط حكومة يانوكوفيتش، وشجعت اقلية على التمرد على كييف وسلطتها، فضمنت وجودا عسكريا فيها، وبدات التفاوض من منطلق القوة في هه الجزيرة، والتهديد باجتياح الشرق الاوكراني ذي غالبية الروسية والمعقل الرئيس لحزب الاقاليم الموالي لروسيا . ( مجبل ،79،2014)

وفي سبيل الحفاظ وصيانة المصالح الروسية سلك الرئيس بوتين استراتيجية ثلاثية ابعاد، الاول يتمثل في محاولة اقامة اتحاد سوفيتي جديد، تحت مسمى "الاتحاد الاوراسي " وهو عبارة عن محاولة لاقامة نوعا من التكامل الاقليمي في منطقة اوراسيا بقيادة روسيا الاتحادية، وبعضوية مجموعة من الجمهوريات السوفيتية السابقة (مثل بلاروسيا وكازاخستان ) في مواجهة الاتحاد الاوروي (عبدالرحمن،5،2014). البعد الثاني هو مواجهة المساعي الاوروبية لتطويق واحتواء روسيا وذلك عن طريق اللجوء لتدخل العسكري الصريح في بعض الدول التي يحاول الغرب استقطابها وضمها للتحالف الغربي بصورة تسهم في الاخلال بالتوازن الجيوستراتيجي بين روسيا والغرب، وهو ماحدث حتى الان في جورجيا واوكرانيا، اما البعد الثالث هو التوازن ضد الغرب والولايات المتحدة خارج منطقة اوراسيا مثل الشرق الاوسط ووسط اسيا والشرق الاقصى، في محاولة لزعزعة السيطرة الغربية على النظام الدولي وتخفيف قبضتها وتحكمها في ادارة الشؤون الدولية، اي تحويل النظام الدولي الى نظام متعدد الاقطاب والمراكز . (عبدالرحمن،5) وبذلك سعت روسيا لتعزيز مجالات نفوذها في الاراضي المجاورة، مايسمح لها بحماية المنطقة المركزية في اوراسيا من الاختراق . ( نافع ،2014، <https://www.noonpost.com/content/2176>).

ب:اسباب تدخل الدول الغربية في الازمة الاوكرانية

وبسبب موقع اوكرانيا المتميز جعلها دائما موضع اهتمام الدول الغربية

• بالنسبة التدخل الاوروي في الازمة الاوكرانية: يرجع الى ثلاثة اسباب:

1-من الجانب السياسي فاوكرانيا تمثل للاتحاد الاوروي دولة استراتيجية هامة بسبب موقعها الجغرافي الذي يربط بين قارة اسيا واوروبا مما يعني نقطة التقاء هامة ليس فقط للمصالح الاقتصادية ، بل السياسة الاستراتيجية. كنقطة هامة للتواصل مع القارة الاسيوية، بالاضافة

الى توسيع نطاق الاتحاد الاوروبي اتجاه شرق اوروبا، حيث ان معظم دول الاتحاد الاوروبي متمركزين في الجزء الغربي من القارة الاوروبية. بالإضافة الى العمق الاستراتيجي الذي سوف يحصل عليه الاتحاد نتيجة كسب دولة تابعة للنفوذ الروسي ، مما يؤدي الى قلة تأثير او هيمنة روسيا على هذه المنطقة المسمية ب( الفضاء السوفيتي السابق). (الوغلبيسي،6).

2-ومن الناحية الاقتصادية ، وبالنسبة للاتحاد الاوروبي فقد تدخل بدافع اقتصادي بالاساس مع دوافع سياسية استراتيجية ففي معظم الحالات المصالح الاقتصادية هي التي تحركه. والسبب الرئيسي وراء التدخل غضب الاتحاد الاوروبي من تدخل روسيا التي عملت على الغاء اقامة منطقة للتجارة الحرة مع اوكرانيا التي كان من المفترض ان تقوم الاتفاقية بتيسير حركة التجارة معه ومع اوكرانيا بسبب اهمية السوق الاوكراني للاتحاد الاوروبي فاوكرانيا بموقعها نقطة التقاء القارة الاسيوية مع الاوروبية ومعبر للتبادل بينهما.

3-اهمية الغذائية التي تمثلها اوكرانيا للاتحاد الاوروبي حيث انها المصدر الرئيسي للمواد الزراعية بسبب ماتملكه من اراضي الزراعية خصبة للزراعة. فبالنسبة دول الاتحاد الاوروبي ان اوكرانيا مصدر الرئيسي للمواد الغذائية وبالإضافة انها معبر خطوط الغاز الروسي لاوروبا مما يمثل اهمية لوجستية بسبب عدم مقدرة القارة الاوروبية العيش بدون الغاز سواء في الصناعات ام في معيشة للتدفئة والامور اليومية. كما ان السوق الاوكراني سوق لا يستهان به بالنسبة للاتحاد الاوروبي. (نافع، 4، 2014)

ومع مجيء الازمة الاقتصادية الاوكرانية عام 2009، عمل الاتحاد الاوروبي على تقديم المساعدات من اجل النهوض باوكرانيا من اجل استمرار المصالح الحيوية لها. فاتجهت الحكومة الاوكرانية في ذلك الوقت بقيادة "بيتر يوشينكو" الموالي للغرب بالتقارب مع الاتحاد الاوروبي. فقام الاتحاد الاوروبي وعد على الموافقة على طلب القرض الاوكراني عن طريق صندوق النقد الدولي. ثم تغيرت الاوضاع عام 2010 مع مجيء الانتخابات الرئاسية الاوكرانية والتي فاز بها فيكتور يانكوفيتش فعملت روسيا على سرعة تقديم مساعدات لاوكرانيا خصوصا ان يانكوفيتش ذا اصل روسي وموالي لروسيا، فقبلت اوكرانيا العروض الروسية ورات فيها الخيار الافضل والاسرع للخروج من الازمة المالية، خصوصا ان البرنامج الانتخابي ل(يانكوفيتش) كانت الركائز الاساسية له القيام باصلاحات اقتصادية والخروج من الازمة المالية(النافع،4).  
• اما اسباب تدخل الولايات المتحدة الامريكية يرجع الى دوافع امنية واستراتيجية ومع تطور الاحداث في المنطقة والاضطرابات والاحتجاجات في دول اوروبا الشرقية، عملت الولايات المتحدة على تعزيز وجودها العسكري في المنطقة.

فوجهت الولايات المتحدة اهتمامها للدول خصوصا اوكرانيا حيث ان مفاعلات النووية السوفيتية كانت توجد بها ، فعملت على التخلص من جميع الممتلكات النووية لدى اوكرانيا، فقامت بعقد اتفاق مع اوكرانيا وروسيا وبريطانيا عام 1994، الذي يعمل على منع انتشار النووي عن طريق التنازل عنه نهائيا في اوكرانيا مقابل الاعتراف بها كدولة مستقلة صاحبة السيادة ودمجها في النظام الدولي. (الشلي ، 16، 2016)  
وبسبب استمرار الاحداث والمظاهرات ضد الحكومة يانكوفيتش الموالية لروسيا لقد تدخلت روسيا عسكريا في شبه جزيرة القرم وذلك لمحافظة على مصالحها وقواتها البحرية، وقامت القوى الغربية بالتدخل عن طريق دعم المعارضة وفرض العقوبات على روسيا من اجل التخلي عن شبه جزيرة القرم، ولكن روسيا لم تستجب واستمر تدخل قوتها، مما عمل على تفاقم الازمة وغضب القوى الغربية التي عملت على تصعيد الموقف من اجل الحد من النفوذ الروسي داخل اوكرانيا بصفة عامة وشبه جزيرة القرم بصفة خاصة.

فاوكرانيا مركز الازمة العالمية الجديدة وهي تحتل موقعا حساسا بين روسيا واعضاء حلف شمال الاطلسي، وتتمثل وجهة النظر الدول الغربية بان وجود اوكرانيا قوية ومستقلة يعد جزءا مهما من بناء " اوروبا كاملة وحررة وامنة، ويتطلب استكمال عمليات تامين اوروبا، من خلال تقليص نفوذ روسيا في اراضي الاوروبية " ومحيطها والوصول الى اخر نقطة ممكنة تلامس الاراضي الروسية عبر ادماج اوكرانيا بمظلة الشراكة الاقتصادية والامنية ما يمكن الغرب من احكام سيطرته على "البوابة الشرقية" بدرجة كبيرة. (قدورة، 45).

### ثالثا: الجهود الدولية لاحتواء الازمة الاوكرانية

ان الازمة الاوكرانية شغلت حيزا كبيرا من الاهتمام الدولي، وذلك ما يعود الى ما خلفته من مجازر كبيرة على الشعب الاوكراني، وهو ما لدى الى جملة مساعي والجهود الدولية الرامية الى احتواء الازمة والوصول الى حل سلمي لها.

• اتفاق مينسك الاولى : تم توقيع اتفاقية مينسك الاولى في 5 ايلول 2014 في مينسك عاصمة بيلاروسيا، حيث جاء هذا الاتفاق على واقع

التحديات الغربية بفرض عقوبات على روسيا،

وبعد الشروع في تنفيذ بنود الاتفاقية مينسك الاولى سارع الانفصاليون وكيف بتبادل الاتهامات بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار، الذي منح الانفصاليين اعترافا بوجودهم كطرف اساسي في الازمة.

مما سبق نخلص الى ان استمرار الاشتباكات في شرق اوكرانيا ما هو الا دليل على فشل اتفاقية مينسك الاولى، لانها لم تستطيع تحقيق السلم في اوكرانيا، وهذا ما يعكسه لنا كذلك توجه طرفي الازمة الى مفاوضات ونقاشات جديدة. ( رشيد ، 2016، 2).

• اتفاقية مينسك الثانية وبعد تفجر الازمة في دونستك التي اعربت عن فشل اتفاقية مينسك الاولى ذهبت الحاجة الى عقد اتفاقية جديدة لتحمل بصيص امل جديد لتقيق وضمن السلم في اوكرانيا حيث تمت المصادقة على اتفاقية مينسك الثانية في 12 شباط 2015، التي تم توقيعها في بيلاروسيا بين روسيا واوكرانيا والمانيا وفرنسا ( بيطار، 2016)، حيث ركزت الاتفاقية على النقاط الرئيسية اهمها مايلي:

-الوقف الشامل والفوري لاطلاق النار في اقليمي دونيستك ولوغانسك في اوكرانيا.

- انسحاب الاليات الثقيلة من الجهتين، وعلى مسافة متساوية بهدف تاسيس منطقة امنة.

- اجراء عملية اصلاح للدستور الاوكراني.

ان اتفاقية مينسك الثانية شملت العديد من الجوانب منها العسكرية والسياسية والانسانية والقضائية. ولاكن ان قرار اطلاق النار وسحب الاسلحة الثقيلة في اوكرانيا واجهته العديد من العراقيل التي جعلته هشاً هذا ما عكسته لنا تلك الخروقات التي مست بنود الاتفاقية الا انها لا ننكر صبغة التفاؤل التي لاحضاها في تصريحات القادة الاوروبيين. (بيطار، 2015).

### المطلب الثاني: تأثير الازمة الاوكرانية على العلاقات الروسية الغربية

فعلى الرغم من وجود تعاون بين روسيا والغرب في مجال الامن الطاقى الوقودى ، بحكم ان روسيا من اكبر منتجي المحروقات في العالم، والدول الغربية عامة و الولايات المتحدة الامريكية خاصة بوصفها من اكبر مستهلكي تلك المحروقات ، كما يشكل الميدان النووي وقضية انتشار السلاح النووي من بين الامور الاساسية للتعاون بينهما. بالاضافة الى ذلك باتت مكافحة الارهاب احدى المشاكل العالمية التي تطلبت تضافر هود روسيا والدول الغربية ، الا ان هذا لايعني ان المصالح روسيا والدول الغربية ستتطابق تماما. (عبدالله، 33-34، 2011).

مع حدوث الاضطرابات في اوكرانيا وتدخل روسيا في الازمة الاوكرانية و ولاء الرئيس الاوكراني السابق يانكوفيتش لروسيا عمل هذا على اثاره قلق الولايات المتحدة الامريكية، حيث في اعتقادها انه من الممكن ان يكون بمثابة عودة الى الهيمنة الروسية.

فزيادة النفوس الروسي في المنطقة يؤثر على عملية توازن القوى والتي من الممكن ان تؤثر على حلفاء الولايات المتحدة المتمثلين على وجه الخصوص في الاتحاد الاوروي.

كما ان عمل الولايات المتحدة الامريكية على ادخال اوكرانيا في حلف ناتو اثار غضب وقلق روسيا بسبب الخوف على امنها القومي بسبب التلاصق الجغرافي بينها وبين اوكرانيا فقامت روسيا برد فعل عمل على اثاره الاتحاد الاوروي حيث انها قامت بقطع امدادات الغاز عن اوكرانيا التي هي معبر وصول الغاز الى الاتحاد الاوروي فالغاز الروسي يمثل ربع احتياجات الاتحاد الاوروي من الطاقة مما يمثل لها مسالة استراتيجية هامة.

ان مجريات الازمة الاوكرانية اليوم تجري في اشد المناطق حساسية بالنسبة لروسيا او بالتحديد بالنسبة لبوتين الذي ركز في سياسته على المناطق الاوراسية وبالتحديد على دول الاتحاد السوفيتي سابقا.

وهذا ما اعلن عنه فعلا بوتين فور توليه الرئاسة الروسية حين اعرب عن رغبته في بناء علاقات شراكة وتعاون مع دول الاتحاد السوفيتي السابق قائمة على المصالح المشتركة ، ومستندة الى المشتركات التاريخية و اللغوية ، وتشابك المصالح والاعراق وغيرها من القواسم المشتركة (سيد احمد، 320-321، 2015).

فروسيا بوتين تسعى الى عودة الامبراطورية الروسية من خلال شل جميع محاولات الغربية الرامية الى عزل روسيا عن خارجها القريب . فعلى

الرغم من ان روسيا تصف الغرب بأنه الحليف الطبيعي لروسيا الا ان اهتمامها الاساسي ينصب على علاقاتها التحالفية مع الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفيتي سابقا فخلال فترة حكم بوتين حاول تقوية علاقاته مع دول الكومنولث المستقلة ، وكذلك على الدول التي شعوبها من اصول سلافية. حيث تعتبر منطقة نفوذ روسية تقليدية، كما تسعى السياسة الخارجية الروسية الحديثة الابقاء على هذا النفوذ وتقويته ، من خلال تقوية اواصر الصداقة والشاركة الاقتصادية (وليم ، 45).

ومع تفاقم الازمة الأوكرانية يبدو ان (الدول الغربية) امريكا وحلفائها الأوروبيين يسعون للضغط على بوتين بكافة السبل ليتراجع عن ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا والتدخل في اوكرانيا وهو ما يقبل بالرفض الشديد من قبل بوتين وصولا ربما لحل يرضى مصالح للطرفين (المنياوي ، 2016، 12،

منذ اندلاع الثورة البرتقالية في 2004 فقد اعتبرت روسيا منذ بداية محاولة امريكية لتغير النظم الموالية والصديقة لروسيا في منطقة اوراسيا والبلقان وشرق اوربا عموما ، حيث كانت ادارة الرئيس بوش الابن ومن قبلها ادارة كلينتون قد تبنت استراتيجيات "نشر الديمقراطية" و"تغيير النظم" منذ نهاية الحرب الباردة في محاولة لنشر النموذج الديموقراطية الليبرالية حول العالم (ابو زيد ، 3، 2016) وتحددت استراتيجية روسيا للتعامل مع هذه الانتفاضات الشعبية على هذا الاساس. حيث عارض بوتين تولى السلطة في هذه الدول خصوصا اوكرانيا نخبها مواليا للغرب ومعادية لروسيا، فعلى الرغم ان جزء كبير من الثورة البرتقالية كان مدفوعا بسبب المظالم الاجتماعية بالاساس وبالكراهية من التبعية الروسية (ابوزيد، 3)

ومع ظهور الازمة الأوكرانية وقيام بوتين باحتلال شبه جزيرة القرم اتخذت الدول الغربية ( الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الأوروبيين عددا من الخطوات لمحاولة تخفيف اوجه الضعف الحقيقية والملموسة مقارنة بالضغط العسكري الروسي واحتمالية الاعتداء على دول اوربا.

وبالنسبة لغرب فمصالحه في اوكرانيا قد لا تتعدى تجريد المنافس الروسي من قواه الاستراتيجية ، فضم اوكرانيا الى اتحاد الاوربي ومن ثم الى حلف ناتو يعني تجريد الروس من مصالحهم في هذا البلد من جهة ، وتوسيع امتداداتهم العسكرية نحو اقرب نقطة من روسيا. وقد ابتلعت الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية حوفا من اوراسيا، اما الاتحاد السوفيتي فوحد حوله كتلة قارية من دول اوراسية، وتضمن الصراع بينهما ادارة استراتيجية للصلح الجيوسياسية (دوغين ، 259، 2004).

"ان من يسيطر على اوربا الشرقية يسيطر على المنطقة الرئيسية، سوف يتحكم اوراسيا، ومن يتحكم في اوراسيا، سوف يتحكم العالم" (دورتي و بالتراف روبرت، 45)

ردود الفعل الغربية من ازمة اوكرانية فعند استلاء روسيا بصورة غير شرعية على شبه جزيرة القرم ، وبدا التدخل في اوكرانيا الشرقية، رد الغرب على هذا الاجراء :

1- بفرض هذه العقوبات. وفي تموز 2014م تم تفعيل العقوبات باسلوب منسق بواسطة الاتحاد الاوربي، والولايات المتحدة الامريكية، وكندا وحلفاء والشركاء الاخرين، وتم دعم هذه العقوبات بدرجة اكبر في ايلول 2014م. فقد تم مد فترة العقوبات المفروضة من الاتحاد الاوربي التي كان من المقرر ان تنتهي في تموز 2015م حتى كانون الثاني 2016م. كما ان العقوبات الامريكية والكندية غير محددة الاجل.

وان الدول الاوروبية لديها مصالح مع روسيا "الغاز" ، لذلك فان اوربا اقل اندفاعا الى الان من واشنطن في مسالة تجسيد التهديدات فعلا. واي عقوبات الامريكية اقتصادية تفرض على روسيا من دون شركائها الاوروبيين لن يكون لها اثر كبير على روسيا ومن هنا فالارجح هو ان تسعى جميع الاطراف للبحث عن مخرج " يحفظ ماء الوجه" لجميع الاطراف. وهذا ما يظهر لنا من خلال محاولات اجيلا ميركل المستشارة الالمانية للوصول الى حل ينزع فتيل التوتر الغربي - الروسي ( ابورشيد ، 13، 2014). كما ان روسيا على المقابل ردت بفرض حضا على واردات الغذائية من الدول الغربية في اب 2014م ( مجلة الناتو، العقوبات بعد شبه جزيرة القرم، هل نجحت).

وقامت موسكو كذلك بفرض عقوبات روسية على دول الغربية تتمثل بمنع صادرات هذه الدول من الوصول الى اسواق الروسية، كما اعلن بوتين الغاء مشروع خط انابيب " التيار الجنوبي" الذي كان من المفروض ان ينقل الغاز الروسي الى اوربا عبر قناة تمر تحت البحر الاسود

الى بلغاريا ثم النمسا ، على ان يتخذ مسار جديدا يمر عبر تركيا. فقد استخدمت روسيا هذا الامر كورقة ضغط على اوروبا التي تعتمد على الغاز الروسي كمصدر للطاقة.

2- وفي اعقاب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ، اتخذت حلف شمال الاطلسي عددا من الخطوات المهمة خلال "قمة ويلز" بهدف تعزيز قدرتها على صد التهديدات التي تتعرض لها دول البلطيق ، وتلت هذه الخطوة خطوتان مهمتان اخريان لاحقا اعلن وزير الدفاع الامريكي ان ذلك اشتون كارتر في حزيران 2015 في اثناء جولة له في اوروبا ان الولايات المتحدة ستشارك بالقوات عمليات خاصة واسلحو وطائرات مراقبة الى جانب فرق العمل المشتركة التابعة لحلف الشمال الاطلسي ( Geoff,2015, 21 )

واقدم حلف شمال الاطلسي في قمة وارسو في تموز 2016 على توسيع خطته بغرض التواجد الاجل كجزء من استراتيجيته ردع واضحة، ولتنفيذ هذه الاستراتيجية، اتفق قادة حلف شمال الاطلسي على "تواجد الاجل المدعوم" والذي يضم عملية نشر على اساس تناوبي مستمر للكثائب الاربعة متعددة الجنسيات منذ بداية عام 2017 والان تمركز كتيبة واحدة في كل دولة من دول البلطيق الثلاث وبولندا" وتواجد الاجل المعد حسب الطلب" في جنوب شرق اوروبا بما في ذلك وضع لواء تدريب على العمل ( Nato,2018,paragraph85 ).

### المطلب الثالث: الابعاد المستقبلية لعلاقات الروسية والاوكرانية والغربية

وقد خصصنا هذا المطلب من اجل وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية، التي سنحاول من خلالها دراسة التوجهات التي ستنتهجها العلاقات الروسية الغربية في ظل حالات الازمة الاوكرانية.

ويمكن ان نوضح اهم السيناريوهات حسب مايلي :

اولا: قيام الحرب باردة جديدة

روسيا سوف تحاول دائما ان تثبت امكاناتها من خلال خلق عالم متعدد الاقطاب، وايجاد لكل من هذه التشكيلات الجيوسياسية الظروف المواتية لخلق توافق استراتيجي يقف امام القوة الغربية. كما ستعزز نفوذها اكثر في المنطقة وتحاول دحراي مشاريع من شأنها ان تهدد المصالح الروسية في مناطق نفوذها والدول الغربية بدورها ستظل تلاحق وتعرقل التفوق الروسي في المنطقة الاوراسية. وستظل امريكا باستخدام الاتحاد الاوروي كاداة لشل حركة روسيا اورويبا . انها فعلا اجواء الحرب الباردة تخيم على الساحة الدولية ثانيا بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وامبراطور الروسي. (مرهون، اوكرانيا وشبه الحرب الباردة، 2016)

"وان استراتيجية الولايات المتحدة هي الحصول على اكبر حصة، واذا لم تفجح في ذلك فهي على الاقل تريد الوصول الى حالة عدم الاستقرار وايجاد منصة انطلاق لاعمالها الاحقة الموجهة نحو التحكم بالدرجة الاولى باوكرانيا ، وبالذات عن طريق جرهما الى حلف شمال الاطلسي" (مرهون، 2016).

### ثانيا: اعادة التوازن القوى

لقد شكلت الازمة الاوكرانية الحالية علامة فارقة في العلاقات الروسية الغربية، من خلال تأثيرها على شكل و هيكل النظام الدولي ، الذي اصبح يشبه كثيرا تلك الاجواء التي صاحبت الحرب الباردة. حتى اصبحنا نعود كذلك الى مصطلحات الحرب الباردة فالازمة الاوكرانية تحي من جديد مبدا توازن القوى (مارتن و تيري ، 2008 ، 154-155).

فروسيا بوتين تسعى الى عودة الامبراطورية الروسية من خلال شل جميع محاولات الغربية الرامية الى عزل روسيا عن خارجها القريب . فعلى الرغم من ان روسيا تصف الغرب بانه الحليف الطبيعي لروسيا الا ان اهتمامها الاساسي ينصب على علاقاتها التحالفية مع الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفيتي سابقا فخلال فترة حكم بوتين حاول تقوية علاقاته مع دول الكومنولث المستقلة ، وكذلك على الدول التي شعوبها من اصول سلافية. حيث تعتبر منطقة نفوذ روسية تقليدية، كما تسعى السياسة الخارجية الروسية الحديثة الابقاء على هذا النفوذ وتقويته ، من خلال تقوية اواصر الصداقة والشراكة الاقتصادية (نصار، 45).

ويتمثل موقف الرئيس الروسي برفض العالم "احادية القطبية". اما المحلل السياسي ديمتري بابيتش فقد اشار الى ان رسالة بوتين تشير الى انه لم يعد بمقدور روسيا تجاوز اخطاء الغرب كما فعلت في حقبة التسعينيات ( ابراهيم نصرالدين والاخرون، 2015، ص79). وقد تستخدم الدول الغربية وسائل متعددة لتحجيم قدرات العودة الروسية مرة اخرى وذلك ما اطلق عليه " استراتيجية الاحتواء والتطويق الروسي" التي تهدف من خلالها الى تطويق الدور الروسي ومنعه من بروز دوليا. ولاسيما ان روسيا تجد في مكانتها الدولية المنفذ الوحيد لاستعادة دورها بعصر جديد يحاور الدول الغربية ويتقاطع معها في ظل ادراكها لحقيقة العودة من الجديد بهيكلية نظام دولي جديد متوازن الاقطاب(العساف ، 332).

### ثالثا: استمرار الوضع القائم

فمؤشرات استمرار الازمة في اوكرانيا قائمة، كما يظل توتر يخيم على العلاقات الروسية الغربية، بفعل التدخل الروسي في شرق اوكرانيا ، والتصعيد الذي يقوم به بوتين في اوكرانيا على الرغم من التهديدات التي يتلقاها من الغرب. ان بوتين يدرك ويفهم جيدا كيف يتعامل مع امريكا وهذا ما قوى من موقفه وجعله يتحكم في مسار الاوضاع في اوكرانيا (نورهان ، 102). فاستمرار الانتهاكات والتوتر في شرق اوكرانيا يعكس لنا عدم التوصل الى توافق بين روسيا و الغرب فحتى بعد اتفاق مينسك لم تنطفيء نار الازمة في اوكرانيا. وانطلاقا من موسكو وبناء على اللقاءات التي حصلت بين ترامب وبوتين، يسود الاعتقاد ان ازمة اوكرانيا لاتشكل اولوية في حسابات بيت الابيض، ولذا استمر اندفاع بوتين لتسجيل المزيد من القضم في جوار الروسي المباشر المزيد من النفوس في شرق الاوسط والخليج.

### الخاتمة

ان الازمة الأوكرانية ، من بين اكثر الازمات تأثيرا في العالم وذلك لما تزخر به من مقومات عديدة ترشحها لان تكون قوة اقتصادية مؤثرة دوليا ، كما تحتل مكانة استراتيجية هامة ، وهذا ما جعلها تحظى باهتمام الدول الكبرى ، وساحة للتنافس الدولي سيما روسي الغربي . وكان انقسام الاوكراني في الميل بين الشرق لروسيا وغرب موالي للدول الغربية، وكذلك التثبيت الذي برز في الميل والتحالف المتمثل في بقاء واصرار كل من الطرف الشرقي والطرف الغربي كل في اتجاهه وميله وتحالفه وجهة تمحوره، وقد انعكس ذلك سلبا على التوجه القومي والولاء لاوكرانيا مع اضهار كل طرف نفسه على انه يدافع عن المصلحة القومية للدولة.

ومن الطبيعي ان هكذا اوضاع تتعدى تأثيراتها حدود اوكرانيا وتلقي بانعكاساتها على دول الاخرى ولاسيما دول الجوار الجغرافي التي تتمحور حولها التحالفات الشرقية والغربية والتي لها مصلحة مباشرة في اوكرانيا، فروسيا الاتحادية تضغط باتجاه تحقيق سيطرتها على اوكرانيا كجزء من مناطق نفوذها، اما الدول الغربية وفي اطار النظام السياسي الدولي القائم على القطبية الاحادية تسعى لتعزيز مصالحها ونفوذها في اوكرانيا وتستثمر الجوار الاوروبي الغربي لاوكرانيا بالبحث على دخول دول الاتحاد الاوروبي مع اوكرانيا في شركات اقتصادية تقرب اوكرانيا بشكل اكبر من النظام الراسمالي ومعايير الاتحاد الاوروبي ، فهنا ستكون اوكرانيا النقطة التي تعارض ارادات ومصالح روسيا الاتحادية ودول الغربية ، ولكن من الطبيعي ان لاتصل الى المواجهة او حرب الباردة، الا ان ذلك لايحل الازمة الاوكرانية.

### توصل البحث الى عدة النتائج اهمها:

- 1- ان الازمة الاوكرانية نقطة التحول في ترتيب الاولويات الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية بين روسيا والدول الغربية في اطار دفع حركة التوازنات العالمية نحو التعادل، اذا تاحت تلك الازمة الفرصة لروسيا لاستعادة هيبتها ومكانتها على الساحة الدولية، وخصوصا على المستوى السياسي والعسكري وبزوغها كلاعب مؤثر في التفاعلات الدولية والاقليمية.
- 2- ان الازمة الاوكرانية ضمن اطار التنافس على امن الطاقة بالنسبة لروسيا والدول الغربية وضرورة السيطرة على خطوط نقل النفط والغاز

من اسيا الوسطى وبحر قزوين عبر البحر الاسود الى اوربا وضمن بقائها تحت نفوذها. وفيما يتعلق بتدفقات الطاقة، تعد اوربا اقل عرضة للتاثير من روسيا عما هو متصور بشكل عام. على الرغم ان روسيا هي اكبر مورد للنفط الخام المستورد والمنتجات النفطية المكررة، الى حد كبير للاتحاد الاوروي، الا ان قدرتها محدودة على تهديد دول الاعضاء الاتحاد الاوروي بوقف امدادها. ولان النفط الخام يتم تداوله في السوق العالمي.

3- على الرغم من ان سياسة الدول الغربية ازاء ازمة اوكرانية تتسم بتعدد المواقف، الا انها تشترك مع الولايات المتحدة الامريكية بهدف اساسي يتجسد في منع روسيا من التمدد في اطار نفوذها السابق وعرقلة تحولها الى قوة سياسية دولية جديدة تشكل اتحادا معادلا للاتحاد الاوروي وندا للولايات المتحدة الامريكية.

4- كما ان المواجهة التي بدأت بين روسيا والدول الغربية خلال ازمة اوكرانيا تعد ايزان بداية حقبة جديدة من العلاقات الدولية، فقد اكدت على وضع روسيا كقوة كبرى قادرة على الدفاع عن مصالحها ونفوذها وفرض ارادتها مقابل تراجع وعدم القدرة على مواجهة والضعف الدول الغربية.

5- الازمة الاوكرانية ازمة راهنة، ومازالت مستمرة وغير مستقرة، ولا يمكن التنبؤ بمصير او "سيناريو" واحد، بسبب تطورات الاحداث من تصاعد العنف، دعم خارجي، ادوات ضغط الاقتصادية. ومايزيد الامر انها ازمة داخلية نتاج "صراع وتنافس خارجي" بالاساس، ليس هذا فحسب ولكن ايضا امتدادها بين قوتين عالميتين روسيا والغرب.

## التوصيات

1- ان مصلحة روسيا والدول الغربية مختلفة و متعارضة نحو اوكرانيا، فاوكرانيا تمل مصلحة روسية عليا لا يمكن لروسيا تركها للغرب وضمها للتحالف الغربي، وانه على الغرب لانقاذ اوكرانيا التنازل عن فكرة توسيع الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروي.

ويجب ان لايسمح لبوتين بالتمادي في سلوكه العدواني والتوسع الى ما وراء اوكرانيا، او تهديد مزيدا من الدول الاخرى بصورة تهدد الامن والاستقرار الاقليمي.

2- ويجب التعاون بين الغرب وروسيا لانقاذ الاقتصاد الاوكراني وان تبقى اوكرانيا دولة عازلة محايدة بين روسيا والغرب ، هذا هو الحل الذي سيكون في مصلحة الجميع اي ان يكون الحل في اوكرانيا دبلوماسيا وليس عسكريا، على ان يتضمن ذلك منح اقليمي دونستك ولوهانسك في شرق اوكرانيا استقلالاً ذاتياً ، يشمل ضمانات لحماية الناطقين بالروسية، واقامة منطقة عازلة منزوعة السلاح. وان ينسب الغرب وروسيا شبه جزيرة القرم نهائياً وفي المقابل تقبل روسيا بسيطرة كفيف على حدودها معها .

3- ويجب على الغرب ان يحدد ثقفا زنيا للعقوباتها على روسيا الاتحادية لانه يبدو ان موسكو لاتخشى من تشديد او زيادة العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية عليها ، فتجارب فرض العقوبات اثبتت ، ان نتائجها تظل محدودة نسبياً ، ولاتظهر نتائج مؤثرة الا بعد فترة طويلة. وفي حالة روسيا يشكل اعتماد اوربا على ردود فعلية روسية غير منضبطة.



## المصادر

## اولا: المصادر العربية

## ا- الكتب

- 1- ابراهيم نصرالدين واخرون ، حالة الامة العربية -2014 2015 الاعصار: من تغير النظم الى تفكيك الدول، بيروت، دراسات الوحدة العربية، 2015، ص 79.
  - 2-ابورشيد اسامة، الازمة الاوكرانية امريكا، اعادة بعث الحرب الباردة؟قطر، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، مارس 2014.
  - 2- ابوزيد محمد احمد، الازمة الاوكرانية والحرب الباردة الجديدة في فهم الواقع الدولي.متحصل عليه من: الازمة-الاوكرانية-والحرب-الباردة-الجديدة-في-فهم-الواقع-الدولي.2016/05 : /02 http://studies.alarabiya.net/hot-issues
  - 3-الشلي محمداحمد اشرف ايمان، الأبعاد الدولية للأزمة الأوكرانية، المركز الديمقراطي العربي 16. يناير 2016، <https://democraticac.de/?p=25929>
  - 4-بريجنسكي زيغنيو، رؤية استراتيجية امريكا وازمة السلطة العالمية، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت 2011.
  - 5- جولاق محمد صفوان، اوكرانيا و انفصال القرم الواقع و المآل. قطر: مركز الجزيرة للدراسات. 2014/ 20/5.
  - 6- حسين سيد احمد ، دور القيادة السياسية في اعادة بناء الدولة ( روسيا في عهد بوتين) . بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، 2015.
  - 7-الدكتور محفوظ رسول،الازمة الاوكرانية ورهانات امن الطاقة الاوراسية مع اشارة لحالة الامن الطاقوي الجزائري ، 2018.
  - 8-دورتي جيمس و بالتغراف روبرت، الظرات المتضاربة في علاقات الدولية، ترجمة وليد عبدالحى، بيروت، كاضمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1985.
  - 9-دوغين الكسندر، اسس الجيوبوليتيكا: مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي، ترجمة عماد حاتم، ليبيا دار الكتاب الجديد المتحدة،2004.
  - 10- الحمداني ناجي عودت، تداعيات الازمة الاوكرانية على علاقات الامريكية\_ الروسية، الحوار المتمدن، تاريخ النشر 24 مارس، 2014 على الرابط التالي, <http://www.ahewar.org>
  - 11-الصالحى رابح، المكمل في تاريخ والجغرافيا،(مفاهيم ومصطلحات وشخصيات تاريخية مفاهيم ومصطلحات جغرافية ) ، ط3،الجزائر، دار خليف للنشر والتوزيع ، 2008.
  - 12طباره رياض ،أوكرانيا بيدق في الصراع بين الشرق والغرب، 2|6|2014
  - 13-عبدالله امجد جهاد، التحولات الاستراتيجية في العلاقات الامريكية-الروسية. بيروت، دار المنهل البناني ، 2011.
  - 14-لي الكسندر ، اوكرانيا وروسيا- تاريخ من الضطراب، ترجمة صفية مختار، مجلة هستوري تودي، العدد 66. 2014 .
  - 15-مارتن غريفش و تيري أوكلاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية. دبي:مركز الخليج للأبحاث، 2008.
  - 16-نومكن فيتالي،العلاقات الروسية مع أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية: انعكاسات على الأمن العالمي. أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006.
  - 17-الشيخ نورهان، صناعة القرار في روسيا والعلاقات العربية الروسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، 1998.
  - 18- وليم النصر ، روسيا كقوة كبرى ، 2017.
- ب- المجلات
- 19-ارشد مزاحم مجبل، الازمة الاوكرانية وسمات الغيير في التوازن الدولي، مجلة حامورابي للدراسات، العدد 11،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت ،2014.
  - 20-الباسوسى مريم ،خيارات محدودة:أبعادالموقف الغربى من الأزمة الأوكرانيا،السياسة الدولية،العدد 196،أبريل 2014،المجلد49.
  - 21-جمول حمزة، اوكرانيا ورقعة الشطرنج الدولية، صحيفة الخبر، العدد ( 223 )، 27 شباط، 2014.

- 22-دياب احمد، اوكرانيا الهوية الممزقة بين الغرب وروسيا، صحيفة الحياة، 20 | 12 | 2013.
- 23-ديوب أنيس ، أزمة أوكرانيا.. عودة إلى الحرب الباردة، مجلة آفاق المستقبل، العدد ( 23 )، مركز المارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2014 .
- 24-عبد الرحمن حمدي، أزمة القرم والفوضى القادمة في افريقيا، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2014.
- 25-العساف سوسن، استراتيجية الردع العقيدة العسكرية الامريكية الجديدة والاستقرار الدولي ، بيروت ، شبكة العربية للابحاث والنشر، 2008.
- 26-قدورة عماد، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، مجلة سياسات عربية، العدد ( 9 )، الدوحة:المركز العربي للابحاث ودراسة والسياسات، قطر، تموز 2014.
- 27-مجلة الناتو، العقوبات بعد شبه جزيرة القرم، هل نجحت، متحصل عليه من : <http://www.nato.int/docu/review/Russia/> : EF HI | sanctions-after-crimea-have-they-worked/AR/index.htm - 2015.[01:20 .2016// : 9 ?@AMC
- 28-مؤسسة ستراتفور، "تكهنات ستراتفور للربع الرابع من 2014"، مجلة المستقبل العربي.العدد 429، نوفمبر 2014.
- 29-النشر منى، تركيا وجورجيا واوكرانيا محور الناتو لحصار روسيا، صحيفة الفجر، 26 | 3 | 2014.
- 30-الخيري ربيع محمد النوار، الأزمة السياسية في أوكرانيا وتجاوزات الشرق والغرب، المجلة : The International and Political Journal - المجلة السياسية والدولية ISSN: 19918984 السنة: 2015 الاصدار: 27-26 الصفحات: 48-19
- 31-عمارة سامي، الازمة الاوكرانية وتاليب ترامب ضد بوتين 2018. <http://www.ahram.org.eg/News/202848/115/683682>
- 32-بشير موسى نافع، الازمة الاوكرانية تفجر الصراع على اوروبا من جديد، 18 | 5 | 2014 ، <https://www.noonpost.com/content/2176>
- ج\_البحوث العلمية
- 33-الحسيني حسن، الاهمية الاستراتيجية والتاريخية لشبه جزيرة القرم، 28/02/2014 بحث منشور على الموقع <http://m.mc-doual-iy.com/artical>
- 34-رباجي أمينة، التعاون و التنافس في العلاقات الأورو-الأمريكية ما بعد الحرب الباردة. أطروحة دكتورا (قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية و لإعلام. جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر)، -2007 2008.
- 35-نافع البشير، الازمة الاوكرانية تفجر الصراع على اوروبا من جديد، تقارير ، مركز الجزيرة، قطر، 2014.
- 36-بوعمامة زوهير " سياسة ادارة الرئيس بل كلنتون في اعادة بناء نظام الامن في اوروبا ما بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتورا( قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2007-2008.
- 37-حلمي ثروت جورجينا تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية\_الروسية "2013 \_ 2015"  
المركز الديمقراطي العربي 30. تموز، 2016، <https://democraticac.de/?p=34817>
- د- شبكة الانترنت
- 38-روسيا ما وراء العناوين ، كيف تتأثر روسيا بالعقوبات الاقتصادية المزعومة، متحصا عليه من:  
39-سميحة ناصر خليف، <https://mawdoo3.com> ، ٨ فبراير ٢٠١٦ .
- 40-شبه جزيرة- القرم ، متحصل عليه من: <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews> - تاريخ التصفح 2/2 /2019/
- <http://assafir.com/Windows/PrintArticle.aspx?ChannelID=113&ArticleID=352935&ref=Toolbar>
- 41-القرم.. ورحلة البحث عن الهوية"، متحصل عليه من: <http://www.al-madina.com/node/515022> تاريخ التصفح 2/2

.2019/

42-الازمة الاوكرانية تعقد العلاقات الروسية الامريكية بشكل الحاد، متحصل عليه من: T تاريخ التصفح 12|2|2019. <http://arab.rbth.com/world/2014/03/13/26423.html>

43-المأزق-الأوكراني-يتحوّل-إلى-أزمة-عالمية-بعد-تدخل-روسيا-وتردد-الغرب / <https://alarab.co.uk>

متحصل عليه من: <http://www.albayan.co.uk/rsc/print.aspx?id=3403> . تاريخ التصفح، 24 / 2019/02

44-خيرى حمدان ، 3 مارس 2014، العلاقة-الروسية-الأوكرانية-تاريخ-مشترك-ومصالح-جيو-ستراتيجية ، <https://www.alaraby.co.uk/politics/2014/3/3>

45-مركز البحوث والدراسات ، ” الازمة الاوكرانية جذورها وخلفياتها ومستقبلها بين يدي الازمة الاسلام والعلاقات الدولية“.

46-مرهون زيد عبدالجليل، اوكرانيا وشبهه الحرب الباردة [\_\_ <http://www.alriyadh.com>] ن: 33946\_ %تاريخ التصفح، 2019|2|12

47- الدستور الاوكراني لسنة 1996، في 27/07/2018 PDF بصيغة الملف .

[https://www.constituteproject.org/constitution/Ukraine\\_2014.pdf?lang=ar](https://www.constituteproject.org/constitution/Ukraine_2014.pdf?lang=ar)

48-اوكرانيا تشعل العلاقات الأمريكية الروسية، متحصل عليه من:

<https://annabaa.org/arabic/international/141>

49-اوكرانيا-شبه-جزيرة-القرم-روسيا-تدخل-عسكري-الإتحاد-الأوروبي-الغرب

[www.mc-doualiya.com/articles /2014022849/](http://www.mc-doualiya.com/articles /2014022849/)

. <http://arab.rbth.com/economics/2014/03/06/26367.html> تاريخ التصفح 28|2|2019.

ABC @? 24 / 2019/02 . [http://www.pukmedia.com/AR\\_Direje.aspx?Jimare=29863](http://www.pukmedia.com/AR_Direje.aspx?Jimare=29863) . [EFHI]

50-30 January 2018 <http://docstore.ohchr.org/SelfServices/FilesHandler.ashx?enc=FhOD6sgqgzAh>، المتحدة، <http://www.marefa.org> : التاريخ الدخول 19 فبراير 2016.

51- المعرفة نيوز، العلاقات الأمريكية الروسية، متاح على الرابط التالي : <http://www.marefa.org> ، تاريخ الدخول 19 فبراير 2016.

52- <https://alarab.co.uk/> -المأزق-الأوكراني-يتحوّل-إلى-أزمة-عالمية-بعد-تدخل-روسيا-وتردد-الغرب

- 53 Anders Aslund, Ukraine how ukrain became a market economy and democracy, Washington d.c, Peterson institute for international economics, 2009 at: <http://wapo.st/1B9zshX>. 2016/05/05.
- 54 Ishaan Tharoor, 3 reasons the U.S. should not arm Ukraine. The Washington Post. February 11, 2015. at:
- 55 Pual Kubicek, The history of Ukraine, London, green wood press, 2008, p30.
- 56 Dmitri Trenin, "The Ukraine crisis and the resumption of great-power great-power rivalry", Carnegie Moscow Center, July 2014, available on Jstore.
- 57 John J. Mearsheimer, Why the Ukraine Crisis Is the West's Fault: The Liberal Delusions That Provoked Putin, September/October 2014, available on Jstore.
- 58 Kathy Lally and Will Englund, Putin defends Ukraine stance, cites lawlessness. The Washington Post. March 4, 2014.

### Abstract

The Ukrainian crisis is an important focus of Russian-Western relations because of its geopolitical importance. In Ukraine, in 2013, there was a crisis of demonstrations where the former Ukrainian president rejected some reforms or economic agreements with Western countries, especially European ones, to deal with Russia, and Russia's occupation of the Crimea is a major source of Ukraine's crisis and a challenge to regional and international safety. This research tackles what the Ukrainian crisis is and its causes and consequences on the internal and international environment and the extent of the importance of the geostrategic importance of Ukraine on the relations of Western-Russia.

Keywords: Geopolitical, Ukrainian crisis, Russia, Western countries, Crimea.

## ئامرازە كانى بەرپوھەردى مەملانى نپودەولەتتەپە كان Mechanism of Management of International conflict

م.ى. نەبەز جمال كمال الدىن

Nabaz Jamal Kamaladdin

بەشى باخچەى منالان / كۆلپىرى پەروەردەى شارەزور / زانكۆى ھەلەبجە

Kindergarten / Education college of sharazoor / Halabja University

nabaz.kamaladdin@uoh.edu.iq

بەشى يەكەم : مىكانىزەمە كانى بەئاشتى چاسەرە كەردنى مەملانى نپودەولەتى  
 باسى يەكەم : دانوستان وەك يەكەم لە مىكانىزەمە دىپلۆماسىيە كان بۇ بەئاشتى چارەسەرە كەردنى مەملانى نپودەولەتتەپە كان  
 باسى دووھەم : (تەككىم الدولى) وەك يەكەم لە مىكانىزەمە دادوھەرىيە كان بۇ بەئاشتى چارەسەرە كەردنى مەملانى نپودەولەتتەپە كان.  
 بەشى دووھەم : دانوستان و تەككىم دەولى لە چارەسەرى ئاشتەپەنى مەملانى نپودەولەتتەپە كان  
 باسى يەكەم : رۆلى دانوستان لە چارەسەرە كەردنى مەملانى چىن و تايوان  
 باسى دووھەم : رۆلى تەككىم دولى لە چارەسەرە كەردنى مەملانى يەمەن و ئەرەبىيە..

### پىشەكى

ھەمىشە شەرو پىكەن و بەكارھەپەنى سەربازى و ئابلۇقەى ئابورى و فشارخستەن سەرى يەكەم لە سىياسەتە پەپەروكراوھە كانى ناوچەكە بەگشتى ... لپزەدا نامانەوئەت باس لەم مەملانىيەنە بىكەن، بەلام ئەوھى گەنگ بىت باس لە رىگە چارەى ئاشتەپەنى بىكەن بۇ چارەسەرە كەردنى مەملانى دەولەتتەپە كان ، ئەمەش واتە بەئاشتى چارەسەرە كەردنى مەملانى نپودەولەتتەپە كان كە پەپەروندى بە بەشارستەنى و ئاستى تىگەپەشتى سەركەدە كان و گونجانەنە لەگەل سىستەمى نوپى جىھانى و ياساى گشتى نپودەولەتى .  
 بۇپە لەم توپىزىنەوھەپەدا باس لە مىكانىزەمە كانى بەئاشتى چارەسەرە كەردنى مەملانى نپودەولەتتەپە كانمان كەردوھە، لەدووتوپى دووبەشدا، بەشى يەكەم باسى مىكانىزەمە دىپلۆماسى و سىياسى و دادوھەرىيە كانمان كەردوھە، كەدەبەش بووھە بۇ دوو باس ، باسى يەكەم باسما لە دانوستان كەردوھە، كە يەكەم لە مىكانىزەمە دىپلۆماسىيە كان، وەلە باسى دووھەدا باسما لە تەككىم دەولى) كەردوھە، كە يەكەم لە مىكانىزەمە دادوھەرىيە كان ، لەبەشى دووھەدا باسما لە ھەردوھە مىكانىزەمە كان و دانوستان (تەككىم دەولى) كەردوھە، لە چارەسەرى ئاشتەپەنى مەملانى نپودەولەتتەپە كان ، كەئەوئەش دابەش بووھە بۇ دوو باس ، باسى يەكەم باسما لە مەملانى چىن و تايوان كەردوھە، رۆلى دانوستان لە چەسپاندنى ئاشتى، وەلە باسى دووھەم تەككىم دەولى لە ئاشتى و چارەسەرە كەردنى مەملانى يەمەن و ئەرەبىيە كەردوھە.

## گريمانه‌ی توئيزينه‌وه كه (الإشكالية):

ململانی نیوده‌وله‌تی و به‌رژه‌وه‌ندی نیوده‌وله‌تی دووانه‌ی له‌یه‌ك دانه‌براون بۆ هه‌ركاتیک مه‌ترسی له‌سه‌ر به‌رژه‌وه‌ندی وولاتانی زله‌یز دروست بی‌ مملانییه‌كان چاره‌سه‌ر ده‌كرین.

### میتۆدی توئيزينه‌وه‌كه (منهج) :

له‌م توئيزينه‌وه‌یه‌دا پشت به‌ستراوه به‌ میتۆدی شیکاری (تحلیلی) ومنه‌جی وصفی .

### پرسیاری توئيزينه‌وه‌كه:

بۆچی وولاتانی زله‌یز ویستی چاره‌سه‌رکردنی ململانی نیوده‌وله‌تییه‌کانی لا دروست ده‌بیت کاتیک ، که رپه‌وی گواستنه‌وه‌ی ئاوی کیشه‌ی بۆ دروست ده‌بیت یاخود له‌سه‌ر به‌رژه‌وه‌ندییه‌کانیان مه‌ترسی دروست ده‌بیت ؟  
ئامانجی توئيزينه‌وه‌كه:

1) ململانی نیوده‌وله‌تییه‌کان زیادی کردوو، که ئەمه‌ش کاردانه‌وه‌ی هه‌بووه له‌سه‌ر داهاقی ده‌وله‌تان که خه‌رجی زۆری بۆ ته‌رخان ده‌که‌ن..، خوئاماده‌کردن بۆ جه‌نگ یان به‌رگریکردن جگه‌له‌ کرینی چه‌ك و ته‌قه‌مه‌نی و ته‌کنه‌لۆژیای سه‌ربازی خه‌رجی بواری سه‌ربازی زیاد ده‌کات له‌سه‌ر داهاقی وه‌ خه‌زینه‌ی ده‌وله‌ت.

2) هه‌رجه‌نگ و ململانییه‌ك کاردانه‌وه‌ی ده‌بی له‌سه‌ر ئاشتی و ئاشایشی نیوده‌وله‌تی.

3) گرنگی میکانیزه‌کانی به‌ئاشتی چاره‌سه‌رکردنی ململانی نیوده‌وله‌تییه‌کان، که گرنگی پیدراوه له‌یاسای گشتی نیوده‌وله‌تی و بپاره‌کانی ته‌نجوو‌مه‌نی ئاسایشی نیوده‌وله‌تی به‌پێی به‌ندی شه‌شه‌م و چه‌وته‌م.

4) بآلوبوونه‌وه‌ی رۆشنییری و هۆشیاری یاسایی به‌رانبه‌ر گه‌تۆگۆکردن و دانوستن و میکانیزه‌کانی لیک تیگه‌په‌شتن.

5) فشارخستنه‌ سه‌ر لایه‌نی ناكوک بۆمل دان به‌ئاشتی وه‌ك ئەنجامدانی مانۆرو ئاگادارکردنه‌وه‌ی و مؤه‌لت پیدانی بۆ کاتیکی دیاریکراو ، هه‌روه‌ها نیشان‌دانی هاوپه‌یمانی سه‌ربازی سیاسی و دیپلۆماسی .

### به‌شی یه‌که‌م : میکانیزه‌مه‌کانی به‌ئاشتی چاره‌سه‌رکردنی ململانی نیوده‌وله‌تی

### به‌شی یه‌که‌م: میکانیزه‌مه‌کانی به‌ئاشتی چاره‌سه‌رکردنی ململانی نیوده‌وله‌تییه‌کان

هه‌رچی کتیب و مامۆستایانی یاسای گشتی نیوده‌وله‌تی هه‌یه‌ که‌باس له‌ میکانیزه‌مه‌کانی چاره‌سه‌رکردنی ململانی نیوده‌وله‌تییه‌کان ده‌که‌ن که‌به‌شێوازی ئاشتیانه چاره‌سه‌ر ده‌کریت، ده‌لێن ئەو میکانیزمانه‌(میکانیزمی دیپلۆماسی و میکانیزمی سیاسی و میکانیزمی دادوه‌ری یه‌). میکانیزمی دیپلۆماسی دانوستان و نێوندگیری و نۆینه‌ری نیازپاکی (المساعي الحميدة) و تحقیق و توفیق ده‌گرته‌وه ، هه‌رچی میکانیزمی سیاسیه‌ په‌نابردن بۆ ریکخراوه‌ هه‌رئیمی و نیوده‌وله‌تییه‌کان ده‌گرته‌وه .

به‌لام میکانیزمه‌ دادوه‌رییه‌کان بریتیه‌له‌په‌نابردن بۆ تحکیم و(قضاء الدولي) واته‌ دادگای دادی نیوده‌وله‌تی.

ئیمه‌ وه‌ك گرنگترین میکانیزم له‌ میکانیزمه‌کانی دیپلۆماسی (دانوستاندن) باس ده‌که‌ین که‌ به‌گرنگترین پراسپی دیپلۆماسیه‌ بۆ چاره‌سه‌رکردنی کیشه‌ نیوده‌وله‌تییه‌کان و گریدانی گرته‌هسته‌ نیوده‌وله‌تییه‌کان و هه‌یج کارێکی نیوده‌وله‌تی نیه‌ به‌ی دانوستاندن ئەنجام بدریت. هه‌روه‌ها له‌ میکانیزمه‌ دادوه‌رییه‌کان باسی تحکیم ده‌ولی ده‌که‌ین.

## باسى يەكەم : دانوستان وەك يەككە لە ميكانيزمە ديپلوماسيە كان بۆ بە ئاشتى چارەسەر كەردنى مەملەتتىكى نۆۋەتتە تەييارە كان : دانوستان :

جۇرچ كىنان مېژوونوس و سىياسى ئەمىرىكى دەئىت: ( لەو خۇشترنىە بۆكەسى دېلوماتىكار كاتىك دانوستاندىن دەكات پىشت بەستوۋ بىت بە ھېزىكى سەربازى ئامادە). ( عبدالغفور كرىم على ، و مسعود حميد اسماعيل ، 2016 : 333).

لېرەو بۆمان دەردەكەۋىت دىپلوماسىيەت و ھېزى سەربازى دوۋانەيەكى لەيەك دانەبىروان، ھەردەۋەتتەك كە لەروۋى سەربازىيەۋە جۈلە دەكات بەئى ئامانچىكى سىياسى دىيارىكراۋ ، ھەروەھا پىشت بەستوۋ بەدېلوماسىيەتتىكى ژىرانەۋ لۇجىكانە، ھەمىشە دەست كەۋتە سەربازىيە كانى لە دە ست دە دات ودرۋستكردنى كىشە بۆى ھېچى تر نىە كە دەشېت دەستبەردارى ئەو سەركەۋتەنەش بىت، بەھەمان شىۋە ئەو دەۋەتتە ھەردەست پىشخەريەكى دېلوماتى كەلەپىشت ئەو دەست پىشخەريەۋە ئەگەرەكان خۇندەنەۋە نەبىت بۇتوانا ھەمەچەشە سەربازىيە كانى جگەلەۋەي كەناگات بەئامانجە كانى بەلكو كۆمەللىك كىشەى درىژخايەنىش بۆ دەۋەت درۋست دەكات (عبدالغفور كرىم على و مسعود حميد اسماعيل، 2016 : 334).

دىارە سەقامگىرو ئاشتى نۆۋەتتە بەندە بەپەيۋەندى جىگىر بەردەۋامى نىۋان دەۋەتەن لە جىھاندا (د.عدنان سىد حسين، 2003 : 238).  
ۋلاتانى زلھىزى ۋەك ئەمىرىكا و روسىا فېدرال ھەمىشە لە گىفتوگۇكانىندا جگەلە باۋەپونىان بە مىكانىزمە دىپلوماتىە كانى ھەمىشە سازش بۆ يەكتر دەكەن، لە نەمۋنەى ئەو سازشە كاتىك يەككىتى سوڧىتى جاران سالى 1968 دەست تىۋەردانى كەرد لە چىكۆسۇلفاكيە ۋە ئەمىرىكا ھېچ دەنگىكى لىۋەنەھات، كە جىھان سىستەمى دوۋجەمسەرى بەسەرىدا زال بوۋەرامبەر بەۋە يەككىتى سوڧىتەش ھېچ كاردانەۋەيەكى نەبوۋ كاتىك شۇرپ لە پرتوگال روۋىدا و سوڧىتە پىشتى كەردەشىۋەيە كانى شىلى (د.أحمد رهبان، 2007: 127).  
ئەم كارانەش لە بواری دىپلوماسىيەتدا بەموساۋمە دادەنرەت كەيەككە لە بنەماكانى دانوستاندىن.

### يەكەم: ناساندنى دانوستاندىن:

دانوستان واتە يەكسانى و ھاۋبەشى كەردن و دانى شتتەك ۋە ۋەرگرتنى شتتەكى ترلە جىياتى (ابن منظور، 2004 : 415) ، ھەرچەندە پىناسەى دانوستاندىن ياخود دانوستاندىن زۆرە و ھەر كەستەك كە پىسپۆرە لەم بواردە بە جۇرئەك پىناسەى دەكات . (د.عبدالامير الانبارى) دەئىت: ( دانوستاندىن باشترىن رىگەۋ مىكانىزمە بۆ رىكخستى پەيۋەندى نۆۋەتتە تەييارە كان ، ئىتر ئەو پەيۋەندىيە پەيۋەندى دوۋقۇلى دوۋ دەۋەت بى ياخود كۆمەلە دەۋەتتەك لە دەۋەتەن جىھانى (د.عبدالامير الانبارى ، 1987 : 60).  
ھەروەھا (دكتور محمد عليوة) دەئىت دانوستان برىتتەيە لە پەيۋەندى زارەكى و لە رىگەۋ قسە كەردن و گىفتوگۇ ۋە لە نىۋان دوۋلايەن يان زىاتر بەمەبەستى گەيشتن بە رىكەۋتەنەمەيەكى ھاۋبەش كە ھەردوۋ لاىەنى - دانوستان- كە پىي ھەلدەسن لە رىگەۋ گىفتوگۇكەردنە.  
ھەرچەندە (دكتور صالح الشاعري) پىناسەى دەكات بەۋەي كە دانوستان برىتتەيە بىت لە (مناقشات) و گىفتوگۇكەردن و ھەردوۋلايەن ھەلدەسن بە خستتەروۋى پىشنىازوۋبۇچوۋنە كانى خۇيان و گونگرتن و ۋەرگرتنى پىشنىازوۋ بۇچوۋنى يەكتر (د.صالح يحي الشاعري، 2006 : 29).

لەگەل گەشەسەندى مۇقايەتى و بەرەۋپىشچوۋنى شارستانىيەتەكاندا دانوستان و لىك تىگەيشتن ھەبوۋە بەرەۋ پىشچوۋە ، ھەروەك چۇن شارستانى (ۋادى الرافىدين) لەبابل و (سومر) سوۋدىان لەم جۆرە تەككىكە دىپلوماسىيە ۋەرگرتوۋە بۇ چارەسەر كەردنى كىشە جىاۋازەكان لەگەل شارستانى دەۋرۋبەرۋ رىكخستى بازىرگانى ۋەمەلە جىاۋازەكان و بەھەمان شىۋە سوۋد لەدانوستان كراۋەۋ خەللى شارەزا و كەسايەتى بەھىز تەرخان كراۋە كەبەم كارە ھەلسن كە سوۋدىان لى ۋەرگىراۋەبۇ بواری سىياسىش (د.شوقى ناجى جواد، عباس أبو الثمن، 1991 : 31-32).  
دانوستان درىزەى پىدراۋە و، كارى پىكراۋە ھەتاكو گەيشتن بە پەيمانامەى ويست فاليا سالى (1648)، ۋەركەۋتتى دەۋەتتە نەتەۋەپى پاشان بەدانوستان دەۋترا ( دىپلوماسىيە / المؤتمرات) دىپلوماسىيەتى كۆنگرەكان و، ھەموۋ كىيانىكى سىياسى و دەۋەتتەك پەيۋەي دەكرد تا گەيشتن بە قۇناغى ھاۋسەنگى ھىزەكان و پاش ھەردوۋ جەنگى جىھانى و لەسەردەمى جەنگى ساردو تاكو ئىستا دانوستان كارى پىدەكەرت (د.مثنى علي المهداوي، 2007 : 1).

لهبه ره ئهوهی په یونیدییه نیوده و له تیهه کان هانی بلاو بوونه وهی دانوستان و کارپیکردن دهکات به میکانیزمه کانی هه موو دهوله تیک به ئاره زوومه ندانه وه ئازادانه رووله دانوستان دهکات، جگه له وهش هه رده و له تیک که داوای دانوستان دهکات له کومه لنگای نیوده و له تیدا به (حسن النية) ده درتیه قه لثم که شهر خوازنیه و حهز به ناشتی و سه قامگیری ناوچه که دهکات، ئه مه له لایه که له لایه کی تره وه له دانوستان هه رده و له تیک ئازاده به نه انجام دانی ئه م میکانیزمه یاخود دواختنی بو کاتیکی دیاریکراو، بویه هه لئزاردنی دانوستان به پیی هه موو ریکه و تننامه و به لگه نیوده و له تیه کان به باشترین میکانیزم داده نریت بو چاره سه رکردنی کیشه نیوده و له تیه کان به ریگی ئاشتیانه به لکو ته نانه ت رای زور ههیه، که ده لیت ده بیت ده ولت سه رجه م ریگا دیپلوماسی و سیاسی و ئیعلامیه کان به کار بهیخی پش به زرکردنه وهی هه رکیشه یه که بو (التحكيم أو القضاء) بو لجنه ی تحکیم یاخود دادگی دادی نیوده و له تی (کاظم هاشم نعمه، 1988: 415).

بویه هه موو دهوله تانی جیهان پش واژو کردنی هه ر ریکه و تننامه یه که دانوستان ده که ن.

واته گرنگی نه انجامدانی دانوستان بو دوولایه نه له وه دا خو ی ده بی نته وه، که هه ریه که یان جو ریک له به رزه وه ندی هه یه و پیداو بستی تایه تیشی هه یه، که دابین بکریت واته له نیوان دوولایه نه که دانوستان ده که ن به رزه وه ندی و ئامانجی دژیه یه کیان هه یه بویه یه کیک له بنه ماکانی دانوستان سه ره تا هه ردوولایه نه ده بی بروایان به وه هه بیت که هه رکه یان ده بیت سازش به رامبه رلایه نی به رامبه ر بکات بو ده سته و تنی ئامانجیکی دیاریکراو که خواسته تی به دیبهیخی. یاخود هه ردوولایه نه سازش له پتیه یه که یان ده سته و تنی بکه ن بو به ده سته یانی ئامانجیکی گه ره تر بو هه ردوولا (فکرت نامق العانی، 2002: 19).

له گه ل ئه وه شدا دانوستان که سوودی زوره، سه رکه و تنی دانوستانه کان به ستراوه ته وه به نیه ت باشی هه ردوولا وه هه ولدانی هه ردوولا بو سه رکه و تنی دانوستانه که، وه پئویسته دوولایه نه که دانوستان ده که ن هاوسه نگیه که هه بی له نیوان هیزی هه ردوولا، نه گه ر ئه و هاوسه نگیه نه بیت مه ترسی ئه وه هه یه هه موو مه رجه کانی ده ولته تی به هیز فه رزیکریت به سه ر ده ولته تی لاواز، له گه ل هه موو ئه و بوو چونانه ش به لام دانوستان وه که ریگه چاره سه ریکی ئاشتیانه بو نه هیشتی له یه که نه گه یشتن و ساردرکدنه وهی هه موو کیشه گه رمه کان به چاکترین ریگا داده نریت (سموحي فوق العاده، 1969 : 678).

### دووهم: پتیه ی دانوستان له به لگه نامه نیووده و له تیه کان:

پش ئه وهی باس له دانوستان بکه ین له به لگه نامه نیووده و له تیه کاندایه بی بزاین دانوستان هه میشه به مه به سستی چاره سه ری کیشه نیه، زورجار دانوستان نه انجام ده درت بو دروستکردنی په یوه ندی یاخود به رفراوانکردنی، یاخود مه به ست له دانوستان ته نها ته کنیک نیه، په یوه ست بیت به ده ولت و پیاوای ده ولت به لکو ئه و ته کنیکه هه موو ریخراوکی سیاسی و ئابووری و بگره هه موو ریخراوکی ته نانه ت نه گه ر لوکالیش بیت بیزانی و به کاربهیخی وه که ریخراوی ژنان، ریخراوی کریکاران، ریخراوه پیشه ییه جیاوازه کان به رای ئیمه ته نانه ت پیویسته نه ندامانی خیزانیش له سه ر ئه م ته کنیکه را بهیترین و دان به مافی به رامبه ردا بنین و، که سانی نریک له خو مان وافیریکه ین چون پیمان خو شه سوود له ئامانجیک بکه ینکه به ده سستی ده یه نین ده بی پیمان خو ش بیت به رامبه ریش زه ره رنکات به لکو سوود وه ریگریت.

لیزه دا باسی به لگه نامه نیووده و له تیه کان ده که ین، باسی ریکه و تننامه و به لگه نامه ی لاهای ده که ین که سالانی (1899) و (1907) به ستراوه که باس له گرنگی چاره سه ری ئاشتیانه ده کات بو کیشه کردو ته وه نیوده و له تیه کان. پاشان (کومه له ی گه لان و دادگی هه میشه یی نیوده و له تی) به هه مان شیوه جه ختیان سه ره به ناشتی چاره سه رکردنی کیشه ی نیوده و له تی وه له سالی (1954) له پرؤتوکولی جنیف دیسان جه ختیان له سه ر هه مان مه به ست کرده وه به هه مان ریچکه نه ته وه یه گرتووه کان که میرات هه لگری کومه له ی گه لان و دوا ی جه نگی دووه می جیهانی دامه زرا، که جه نگی قه ده غه کرد و دانوستان و به ناشتی چاره سه رکردنی کیشه نیوده و له تیه کان کرده یه کیک له پرانسیه کان (د. کاظم هاشم نعمه،

1988 : 410-409

بویه هه موو دهوله تیک لای خو یه وه گرنگی ده دات به دانوستان و ناشتی چاره سه رکردنی کیشه کان له گه ل ولاتانی تر و دانوستان بو ته هوکریک که ده ولت له ریگایه وه به ئامانجه کان بکات له ریگه ی سیاسه تی دهره وه ته رخانکردنی خه لکی شاهه زا و پسور گرنگی به م بواره ده دن.



لیرهوه درده که ویت هه موو کیشیه کی نیوده و له تی ده بیت له ریگه ی دانوستان و میکانیزمه کانیه وه هه وئی چاره سه رکردنی بدریت وه ک ریگه چاره یه کی ناشتیانه وه نه گهر چاره سه رنه بوو پاشان داوای پیکهینانی (تحکیم دولی) ده کهن ، نه گهر هه چاره نه کرا به رزده کریتته وه بو ( دادگای دادی نیوده و له تی).

ئیسنا هه موو کیشیه نیوده و له تییه کان له ریگه ی دانوستانه وه چاره سه ر ده کریت وه ک کیشیه ی چه ک دامالین و کو تایی هینان به ده سه لاتی کولونیالیزم و به رنه نگابونه وه و بلا بونه وه ی چه کی نه تومی و.. هتد..

دیسان ده گه ریینه وه سه ر رۆی به لگه نامه ی ریخراوی نه ته وه یه کگرتوووه کان که وه ک به لگه نامه یه کی نیوده و له تی زیاتر کار ده کات له سه ر دابینکردنی ناشتی نیوده و له تی له گه ل روودانی هه ر کیشیه یه کی نیوده و له تی نه ته وه یه کگرتوووه کان هانی لایه نه کان ده دات ده ست به گفتوگو و دانوستان بکه ن وه نه گهر نه گه یشتنه چاره سه ر ده کریت له ریگه ی نیوه ندگیری و ( مساعی حمیده) هه و ل دانی نیازپایی که له لایه ن سکریتی نه ته وه یه کگرتوووه کان یان له لایه ن کومه له ی گشتی نه ته وه یه کگرتوووه کان نوینه ریکی نیازپایی ده نیریت وه نه گهر نه گه یشتنه ریکه وتن ده کریت له ریگه ی تحکیم یاخود دادگای دادی نیوده و له تییه وه چاره سه ر بکریت بویه کاری نه ته وه یه کگرتوووه کان پاریزگاری له ناشتی و ئاسایشی جیهان بکات که له پیشدا هانی لایه نه کان ده دات گفتوگو بکه ن و به ریگای دیپلوماسی و نیوه ندگیری و تحکیم و دادگای دادی نیوده و له تی کو تایی به کیشیه که به یینن به پی (الفصل السادس) ، وه نه گهر هه ر رینک نه که وتن نه ته وه یه کگرتوووه کان ده توانی به پی (الفصل السابع) هیز به کار به پی بو کو تاییهینان به هه ر کیشیه یه ک ، که به پی (فصل السادس) چاره سه رنه کرا (نزیه علی منصور، 2009 : 63).

دیاره وه ک ئامازه مان پی دا به لگه نامه نیوده و له تییه کان وه ک به لگه نامه ی نه ته وه یه کگرتوووه کان که جه ختی له سه ر کردوووه بو دابین کردنی ناشتی و ئاسایشی جیهان و چه سپاندنی یه کسانی و پیزگرتن له پاپه ندبوونی نیوده و له تی و به رزکردنه وه ی ئاستی خو ش گوزهرانی بو گهلانی جیهان و گه شه سه ندنی ئابووری و کومه لایه تی (رامز محمد عمار، 2003 : 16).

### سپیه م : کاریگه ری دانوستان له سه ر کومه لگای نیوده و له تی :

• هه موو جیهان به سه رجه م ده و له ته جیاوازه کان گرنگی دانوستانیان بو ده رکه وتوووه له چاره سه رکردنی کیشیه نیوده و له تییه کان که به ریگا چاره یه کی ناشتیانه ده دریتته قه له م .

• وولتانی جیهان که به رزه وه ندی دژ به یه کیان هه یه یان خواستی جیاوازیان هه یه چه ز ده کهن ئامانجه کانیا ن به ده ست به یینن نه گهر چی ده و له تی به رامبه ر زهره ر بکات نه مه ش وا ده کات قهیران و ململانی ده ست پی ده کات ، که هه ر له سه ره تایی قهیران و ململانی که نه وه ده و له تانه ی که کیشیه یان هه یه تووشی زیان ده بن که کیشیه که چاره سه ر ناکریت. (بشیر العلاق ، 2007 : 18)

بو هه موو کیشیه یه ک به تاییهت له کیشیه نیوده و له تییه کاندای چاره سه ری مام ناوه ند هه یه که لایه نی به شه ر هاتوو یاخود که لیک نه گه شتیان هه یه په نای بو ده بن واته هه ردوو لایه ن رازی ده بن نه قازانج بکه ن نه زهره له گه ل نه وه شدا به رزه وه ندی هه ردوو لایه ن مسوگه ر ده کات (نادر احمد أبو شیخه ، 2009 : 234)..

### باسی دووهم / تحکیم دولی وه ک یه کیک له میکانیزمه دادوهریه کان بو ناشتی چاره سه رکردنی ململانی نیوده و له تییه کان

باسمان له میکانیزمه کانی به ناشتی چاره سه رکردنی ململانی نیوده و له تییه کان کرد که چه ند میکانیزمیکه وه ک میکانیزمی دیپلوماسی و سیاسی و دادوهری، ههروه ها باسی (دانوستان) مان کرد وه ک گرنگترین میکانیزمه دیپلوماسی یه کان .

به لام که دپینه سه ر میکانیزمه دادوهری یه کان دوو میکانیزم ده گرتته وه (تحکیم الدولی) و (قضاء الدولی) واته دادگای دادی نیوده و له تی . لیره دا هه و ل ده ده بن (تحکیم الدولی) باس بکه ین که یه کیکه له وه میکانیزمانه ی له جیهاندا زور کاری پی ده کریت بو به ناشتی چاره سه رکردنی ململانی نیوده و له تییه کان .

(تحکیم الدولی) له قرآن ی پیروژ له چه ند ئایه تیکدا ئیشاره تی پیداوه که خوی گه وره ده فه رمویت : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا

مَنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مَنْ أَهْلِهَا). (سورة نساء , نایه تی ژماره-35).

ههروهه ها فەرمووده ی قورئانی بیروژ (فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِّمَّا قُضِيَتْ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (سوره تی نساء . نایه تی ژماره -65).

(تحکیم الدولی) یه کتیکه له شیواز و ریگا یاساییه کان، که له یاسای گشتی نیوده و له تی و پشت به ستو به ریکه و تنامه ی لاهای سالی 1899 په یوه سته به ناشتی چاره سه رکردنی مملاتی نیوده و له تیه کان. (أحمد بن علی، 2015)

### پایه کان یا خود ره گه زه کانی (تحکیم الدولی):

(تحکیم الدولی) ریگایه که بو چاره سه رکردنی ناشتیانه ی مملاتی نیوده و له تیه کان و پشت به ستو به یاسای گشتی نیوده و له تی وه بریاری ماف ده دات وه فهرزی پابه نندبوون ده دات (تقرر حقوقا و تفرض التزامات) وه که باسی ماف و یاسا ده کات له بریاره کانی (تحکیم) مه به ست یاسای گشتی نیوده و له تی یه و یاسای ناوخو ناگریته وه

-کاتیک (تحکیم) چاره سه ری کتیکه یه ک ده کات به هوی ئه و دادوه رانه وه به که بیتر دوولایه نه ناکۆکه که (ده ست نیشانیان کردوه).

-کاتیک دوو وولاتی ناکۆک و اووی ریکه و تنامه یه ک ده کهن که مملاتی که (تحکیم) بریاری له سه ر بدات به پی ی ئه و ریکه و تنامه یه به ئیراده ی خویان ده پی پابه نندبن به شیوازی کارکردن و بریار دانی (لیژنه ی تحکیم) و ده رته نجای بریاره کان

### هه موو بریاره کان (تحکیم دولی) ملزمن.

به پی یاسای گشتی نیوده و له تی ده پی مملاتی و کتیکه نیوده و له تیه کان به میکانیزمه کانی چه سپاندی ناشتی چاره سه ر بکه ین .

وهه ره چه نده دوا ی جهنگی جیهانی یه کهم له سالی 1920 دادگای دادی هه میسه ی دامه زرا به لام به پی ی (میثاق عصبه الامم) به لنگه نامه ی کۆمه له ی گه لان جهنگ قه ده غه نه کرا وه ده و له تانی جیهان پابه نند نه کران به وه ی ناشتی یانه چاره سه ری مملاتی نیوده و له تیه کان بکه ن چونکه وه ک ئاماژه کان پی دا کۆمه له ی گه لان جهنگی قه ده غه نه کرد. به لام بوونی دادگایه کی تایبته به چاره سه رکردنی مملاتی نیوده و له تیه کان خوی له خوی دا به ره و پیش چوونیک ی باش بوو بو چاره سه رکردنی ناشتیانه ی مملاتی نیوده و له تیه کان به لام دوا ی جهنگی جیهانی دووم و دامه زراندنی ریکه خراوی نه ته وه به کگرتوه کان دادگای دادی نیوده و له تی دامه زرا و به پی ی به لنگه نامه ی نه ته وه به کگرتوه کان جهنگ قه ده غه کرا له هه موو ده و له تانی جیهان و گه رانه وه بو هه موو ئه و میکانیزمانه ی که ناشتی ده پاریزن کرایه پرنسیپیک ی گرنگ و جوړیک پابه نندبوونی له لایه ن ده و له تانه وه دروست کرد.

واته لیره وه بو مان ده رده که ویت (قضاء العدلی) به کارده هتیزیت وه ک (دادگایه کی هه میسه ی) والقضاء التحکیمی وه ک دادگایه کی نیوده و له تی به کاردیت (احمد سرحال، 1995: 450)

له گه ل ئه وه ی هیچ جیاوازی یه ک نی یه له نیوان (القیمة القانونية) بایه خی یاسای ئه و بریارانه ی که له دادگای دادی نیوده و له تی ده رده چن یا خود له نه نجومه نی تحکیم نیوده و له تی یه وه (هیئة التحکیم الدولیة) ده رده چن .  
ئه و بریارانه (حکم) قاطع و ملزمن بو ئه ولایه نانه ی که مملاتی و کتیکه له نیوانیان دایه .

په نابردنی ده و له تان بو تحکیم له دوو حالت به ده رنی یه یه که میان کاتیک دوو ده و له ت ریکه و تنامه یه ک و اوو ده کهن له ریکه و تنامه که یا خود له (ملحق) ریکه و تنامه ئیشاره ت به وه ده دات ئه گه ر تووشی هه ر کۆسپیک بوون له (تفسیر) معاهده که یا خود چۆنیه تی جتیه جی کردنی په نا بو تحکیم ببه ن واته پیش سه ره له دانی مملاتی . حالته تی دووم ، کاتیک دوو ده و له ت کتیکه یه کیان هه یه بریار ده دن له ریگه ی تحکیم چاره سه ری بکه ن به حالته تی یه کهم ده و تریت تحکیمی ئیجباری و به حالته تی دووم تحکیمی (اختیاری) (أحمد بلقاسم، 2006: 121).

زور وولات که کتیکه ی یا خود مملاتی ی هه یه له گه ل ده و له تیک ی تردا، که میکانیزمی به ناشتی چاره سه رکردنی مملاتی نیوده و له تیه کان هه لده بژیریت له نیوان تحکیم و دادگای دادی نیوده و له تی ، تحکیم دولی هه لده بژیریت له بهر چه ند هۆکاریک له وانه ( تحکیم الدولی) نه پیی که یسه که ده پاریزیریت وه که س ناتوانی ئاگاداری و ورده کاری که یسه که بیت جگه له دوولایه ن و پاریزره کانیان و حاکمه کان ئه وانیش نه پیی

دۆسیه که دست پتوده ده گرن به پیچه وانه وه ی دادگی ئاساییه وه که هه موو نه پینه کان ئاشکرا ده کریت و ناتوانی بهری پیگیری که هه مهش زیان به لایه نه کان ده گه یه نیت یه کیکی تر له باشی یه کانی تحکیم پارێزگاری له پیه وهندی نیوان دوولایه نه که ده کات که مملانیان هیه له گه له یه کتر، ههروه ها تحکیم رینگیه کی هیزش کردنه سهر لایه نه کان نی یه به لکو شیوازی نهرم و زیاتر ئه و رینگایانه به کار دینی که لیک تیگه شتن دروست ده کات له نیوان لایه نه کان و یه کیکی تر له باشیه کانی تحکیم گه رانه وهی کاته هه ندیک کیشه له چه ند مانگیک هه ندیک تر له کیشه کان به چه ند هه فته یه ک کوتای دیت ههروه ها له تحکیم دولی لایه نه کان به هاوبهش حاکمه کان داده نین. یه کیکی تر له باشیه کانی تحکیم پاره و تیچوونی که متر نی ده چیت جیاواز له وه که یسانه ی له دادگی ئاسای ئه نجام ده دریت جگه له وهی به چه ند قوناغیکی سه ختا تی ده په ریت وه ک قوناغی ابتدائی و استئناف و نقض له گه ل ئیشکالاتی تنفیذ (سمیر جاویدات ، 2014 : 22).

جیاوازی (صلح) و (تحکیم دولی):

کاتیک دوولایه نه ده یانه ویت صلح بکه نه هه ردوو لایه نه ده بی گفتوگو بکه نه و جه وهه ری صلح ئه وه یه که ده بی هه ردوولا هه ندی سازش (تنازل) له هه ندیک له مافه کانی خویان بکه نه بۆ یه کتر له گه ل ئه وه شدا صلح ته نها ریکه و تنیکه له نیوان دوولایه نه و تنفیذ ناکریت مه گه ر حوکمیکی دادگی پی ده ریچیت (د. علی رمضان برکات ، بدون سنة : 53).

به لام له تحکیم دوا ی ئه وهی هه موو زانیاری و به لگه نامه کان ده دریت به تحکیم دولی تحکیم خوی بریار ده دات بۆ چاره سه ری ئاشتیانه ی مملانی نیوده وه لته تیه کان (د. مختار احمد بربری ، 1995 : 17). که باسی تحکیم ده کریت چه ند زار او هیه کی تر دیته به رچاو وه ک نیوه ندگیری و توفیق. که ئه م دووانهش له میکانیزمه دبلوماسی یه کانن بۆ به ئاشتی چاره سه رکردنی مملانی نیوده وه لته تیه کان . بۆیه پیویست ده کات رۆلی نیوه ندگیری و توفیق روون بکه یه نه وه .

### -توفیق :

کاتیک دوو ده ولته که مملانی له نیوانیاندا یه و بریار ده دن به ئاشتی یانه کوتای به و مملانی یه به یتریت لایه نیک یان که سیک دیاری ده که نه که رۆلی (توفیق) بگریت . واته له نزیك کردنه وهی روانگه ی هه ردوولا و به یه ک گه یانندی داواکاری هه ردوولا به یه کتر و کوتای هیتان به کیشه که (د. مختار احمد بربری، 1995 : 17).

### -نیوه ندگیری (الوساطة):

یه کیکه له شیوازه کانی توفیق واته نزیك کردنه وهی روانگه ی هه ریه که یان له وی تر ، واته کاری نیوه ندگیری .. ئه وه یه وه ک شاره زا یه ک دیته کیشه که و بۆ چوونه کانی هه ریه کیان له وی تریان نزیك ده کاته وه و، پینشیازی چاره سه ر ده کات ئه گه ر لایه نه ناکۆکه کان پی ی رازی بوون، ئه و پینشیازه ده کریت به نوسراویکی فه رمی و هه ردوولایه نه واژوو ی ده که نه وه ئه گه ر رازی نه بوون و نوسراوه که واژوو نه کرا، ئه و کات نوسراوه که هیه به هایه کی نابیت (د. علی رمضان برکات ، 56 :).

### بریاره کانی تحکیم ملزمن :

بریاره کانی تحکیم ده رده چیت له سه ر بنه مای ئه وهی لایه نه کان که مملانی یان هه یه له ریکه و تنامه یه کدا ریک ده که ون به ئیراده ی خویان مملانی که ده خه نه به رده م تحکیم که بریاری له سه ر بدات ، بۆیه هه ر بریاریک بدات تحکیم (طابعیکی ملزمی) هه یه چونکه له سه ر ئه ساسی ئیراده ی لایه نه کان بنیادنراوه که له ریکه و تنامه یه کدا به بریاری تحکیم رازی بن ههروه ها بریاری تحکیم له سه ر بنه مایه کی یاسای توند و تۆل ده رده چیت بۆیه بریاره کانی تحکیم ملزمن .

سه باره ت به و مملانی یانه ی که هه یه له نیوان چه ند ده ولته تیک مه به ست لیره دا دوو ده ولته ت و زیاتر سه باره ت به تفسیری ریکه و تنامه یه ک ده کریت تحکیم بانگه واز بکات له کاتیک گونجاو بریاره کانی سه باره ت به تفسیری ریکه و تنامه که بخاته روو.

پاش خستنه رووی رای تحکیم سه بارهت به (تفسیر) ی ریکه و تنامه که سه رجهم ده و له تانی به شدار له ریکه و تنامه که (ملزمن) به و ته فسیره ی، که کراوه واته بو جی به جی کردنی، وه بریاری تحکیم پیویستی به تصدیق نی یه له لایه ن هیچ ده و له تیک هه روه ها دادگی نیشتمانی هیچ ده و له تیکیش بوی نیه ده ست تیوه ردان له بریاری تحکیم بکات .

به پی ی ماده (81) له ریکه و تنامه ی لاهای (1907) ئامازه ی به وه داوه که بریاری تحکیم سنوور بو مملانیکان داده نیت وه سیفته تی (قطعی) هه یه. هه روه ها به پی ی ماده (30) له نمونه ی (قواعد تحکیم) "نموذج قواعد التحکیم" ئامازه ی به وه داوه که بریاری تحکیم ملزمه سه بارهت به لایه نه کان هه روه ها له گه ل ده رچوونی بریاری تحکیم ده بیت و ولاتانی په یوه ست به مملانیکان که بریاری تحکیم ده یان گرتنه وه ده بیت ده ست بکه ن به ده رچوواندنی یاسای پیویستی و ئاماده کردنی پیداویستی یه دارایی و دادوه ریه کان دابین بکه ن بو ئه وه ی هاوکار بیت بو چه سپاندنی بریاره کانی تحکیم (احمد بلقاسم، 2006: 214)..

سه بارهت به (إعادة نظر) له بریاری تحکیم ئه و کاته ده چینه بوازی جی به جی کردن بو چاوخشانده وه به کیشه که .. که پشتر هه ردوولایه نی ناکوک ریکه و تنامه واژو ده کهن له ریکه و تنامه که دا ده ست نیشانی (إعادة نظر) پیاچوونه وه به کیشه که دا بکریت واته ئه گهر له و ریکه و تنامه یه باسی (إعادة نظر) نه کرابوو بریاری تحکیم ملزمه و ده پی تنفیذ بکریت به پی ئه وه ی لایه نه کان مافی چاوخشانده وه یان هه پی به سه ر کیشه که . ئه ویش به پی ی ماده ی (55) له ریکه و تنامه ی لاهای 1899 که دیسان ماده ی 82 ریکه و تنامه ی لاهای 1907 ئامازه ی پیداوه ته وه (نصر الدین أحمد تجانی، 2018: 46).

سه بارهت به (طعن) تانه لیدان سه بارهت به تفسیری (قرار تحکیم) به پی ی ماده ی 82 له ریکه و تنامه ی لاهای 1907 لایه نه کان ئه و مافیان هه یه (رؤسو شارل، 1982: 311)..

### به شی دووهم / رۆلی دانوستان و تحکیم له چاره سه ری ئاشتیانه ی مملانی نیوده و له تیه کان

سه رکه وتی هه رمیکانیمیک و به ده سه ته نانی ئامانجیکی باش به سه تراوه به و کیشه و مملانی نیانه ی که به ئاشتیانه چاره سه ر کراوه و کۆتایی پیه پیانوه به کیشه کیشی مملانی تیه کان . لیره دا و له م به شه دا نمونه ی مملانی نیوان چین و تایوان باس کراون له ریکه ی دانوستان و به شیوازیکی ئاشتیانه چاره سه ر کراوه و هه روه ها باس له مملانی نیوان یه مهن و ئه ریتریاکراوه که له ریکه ی (تحکیم دولی) به شیوازیکی ئاشتیانه چاره سه ر کراوه.

### باسی یه که م: رۆلی دانوستان له چاره سه ر کردنی مملانی چین و تایوان

کیشه ی نیوان چین و تایوان ده توانین وه ک سه ره تایه ک له سه ره داوی جهنگی جیهانی دوومه وه باس بکه ن ، که کاتیک چین چوو به ره ی هاو په یمانی، که ئه مه ش بووه هوی ئه وه ی هه ردوو حزبی نیشتمانی و شیوعی هاوکاریه ک بکه ن و به یه ک ریزچوونه جهنگی جیهانی دووهم ، که دژی یابان شه ریان کرد، وه دوا ی کۆتایی هاتی جهنگی دووهمی جیهانی هه ردوو حزب که وتنه وه مملانی یه کتر. دیاره حزبی شیوعی له لایه ن به کیتی سو فیه ت پشتگیری ده کراو حزبی نیشتمانی له لایه ن ئه مریکا وه . له کۆتایی مملانی که دا حزبی شیوعی توانی حزبی نیشتمانی دووربخاته وه و توانی پایته خت بگریت له سالی (1949) به م شیوه یه لایه نگرانی حزبی نیشتمانی روویان له فررمؤزا کرد. (مصطفی الدباغ، 1999: 251).

به م شیوه په یوه ندی که ناجیگیروپ ئالۆزی له نیوان چین و تایوان دروستبوو.

به م شیوه یه ئه و په یوه ندی ناچۆره ی کاریگه ری هه بوو له سه ر بارودۆخی نیوان هه ردووکیان و ئه مریکایش وه ک لایه نیکی دیار کاریگه ری هه بووه له سه ر هه ردوولایه ن ، هه ر ئه م هۆکارانه ی وای کرد که له ئایاری سالی (1999) هیزی ئاسمانی ولاته یه گگرتوووه کانی ئه مریکا له سه فاره تی چین بده ن. له یوغسلافیا به پاساوی هه له کردن له کاتی بوردومانه ئاسمانیه کان . دیاره ئه مریکا به رده وام چه ک و هاوکاری سه ربازی گه یاندۆته تایوان که بۆته هوی نیگه رانی چین ، دیاره تایوان له رووی نیوده و له تیه وه په یوه ندی بازرگانی و دیپلوماسی باشی له گه ل رۆژئاوا و ئه وروپا دا هه یه و به هه مان شیوه تایوان توانیوه یه تی دان پیا نانی نه ته وه یه گگرتوووه کان به ده سه ته پی، دیاره چین زۆر له دوا ی ئه و به روا رانه وه دانی

پیانراوه وهك دهولته تي سهر به خو .

چين له سالي 1949 تايوان به به شيكي جيانه بووه و دانه براوله خوئي نه ژمار دهكات به به رده وامي. ( مصطفى الدباغ، 1999: 252-253).

دوايین قهيران له نيوان چين و تايوان سالي 1999 بوو کاتيک سهرؤکي تايوان راښه ياند که تايوان پتويسته دهولته تيکي جيا بووه بيت له چين بويه چين په يامه که ي وهك خوئي وهرگرت که ده چيته قالبي نه وه ي که تايوان خوئي به به شتيک له چين نازانيت که نه مه ش پيچه وانهي نه و توو و نيوانه بوو که پيشتر له نيوان هه ردوولا نه نجامد رابوو. بويه نه مه ش وایکرد له چين بير له کاري سهربازي بکاته وه دزي تايوان له کاتي راښه ياندني سهر به خوئي.. هه رله دريژهي رهفتاره به رهنه گاريه کاني چين به رامبه ر به تايوان راښه ياندني چين بو، که خاوه ني بومي نيترونه، که نه م جوړه چه که زور پيشکه و تووو و به ده يان که رت له بومي نه توومي به هيزتره، هه روه ها راښه ياندني چين به وه ي، که مانوري سهربازي نه نجام ده دات له ناوچه ي (مضيق تايوان) (گه رووي تايوان) وه له دريژهي قهيران و مملانيکيکه سهرؤکي چين به سهرؤکي نه مريکاي راښه ياند، که چاره سهر ي سهربازي به دوو نازانين بو چاره سهرکردني نه و کيشه يه.

دياره هه ر نه م کيشانه بوو که سالي (1995-1996) بووه هوئي نه وه ي چين له (گه رووي تايوان) مانور نه نجام بدات، چنده ها چه کي قورس به کار به نيديت و کار گه يشته نه وه ي که رؤکيتي زه مين به زه مين به کار ده هينيديت بؤکه ناره ناوييه کاني تايوان، نه مه ش وهك وه لامدانه وه يه ک کاتيک سهرؤک و هيزراني تايوان سهرداني نه مريکا کرد. دياره نيسستا هاوکيشه کان گوراوون و هيزي تريش هاتونونه ته ناو هاوکيشه که وهك کورباي باکوور که خاونه ني چه کي ستراتيژي و نه توومييه. که چهند جاريک ناوچه که ي خستوته به رده م هه رپه شه ي جهنگ و دواين جار تاقیکردنه وه ي موشه کيک بوو که ناسماني ياباني بري که نه مه ش جوړيک له نالووزي له ناوچه که دروستکردله سالي (1998) که مانگه ده سترکده کان جموجولي تريشيان تو مارکرد که هه مووي نامازه بوون بو تاقیکردنه وه ي دووم، بويه جوړيک له جه مسه رگيري له ناوچه که دا دروستبوو که چين ترسي نه وه ي هه بوو که هه رجوله يه کي سهربازي بکات دوو نيه يابان و نه مريکا به پشت به ستن به تايوان له رووي سهربازيه وه مه ترسي له سهر چين دروست بکن.

له به رامبه ردا تايوان نامازه ي به وه دا که تايوان سهر به خوئي رانگه يه نيديت که وهك چين به پيچه وانوه تينگه يووه.

له هه مان کاتدا ولاته يه گگرتووه کان راښه ياند که هه ميشه بروايان به وه هه يه چين يه ک پارچه يه و (خضر عباس عطوان، 2004: 50)، داواي له هه ردوولايه ن کردکه په نا بؤه يزنه به ن بو چاره سهرکردني کيشه که و له ريگه ي و توو و نيوان چاره سهر ي ناسمتيانه چاره سهر ي نه و کيشه يه بکريت.

هه روه ها له دريژي هيوکردنه وه ي کيشه که نه مريکا راښه ياند نه و شانده ي که له به رنامه دا بوو سهرداني تايوان بکات هه لوه شانده وه و نه مريکيه کان شانديکيان نارده هه ردوولا وهك نيازپاکيه يه بؤ ره وانده وه ي قهيران وکيشه که ..

دياره په يوهند نيوان ولاته يه گگرتووه کاني نه مريکا و کوماري چيني ميلي له سالي (1949) تا کوه سهره تا کاني هه فتاکان بريتيه بوو له دزايه تيه کردن، بويه واشنتون داني به وه داننه، که کوماري چيني ميلي نوپنهر ي به رزه وه ندي چين بکات و به ناسکرا پشتگيري تايواني ده کرد. نه م هه لوپسته له سالي (1972) گورا کاتيک سهرؤکي نه مريکي نيسسون سهرداني چيني کرد و قوغيکي نوئ له په يوهنديه کان ده ستيپيکرت له نيوان دوو دهولته تينگه يشتنيني نوئ له نيوان نه مريکيه کان و چيننه کان په يدا بوو (عبدالعزيز حمدي عبدالعزيز، 2003: 189).

له سالي 1981 به ره و دوو سهرؤکه کاني نه مريکا هه ميشه به و ناسسته يه کاريان کردوه، که چين رازي بکن و بازرگاني له گه ل بکن .. له نه مه شدا هه ردوو لا سوود وهرده گرن له لايه ک و له لايه کي تريشه وه قهيران و نالووزيه کاني نيومان چين و تايوان خاوتر ده بيته وه .

نه مريکيه کان هه ميشه بروايان به وه يه، که په يوهندني نيوان ولاتاني زله يز هه رگيز ناتوانيت ته نها له سهر هاوکاري ياخود مملاني دروست بکريت به لکو ده بيت به رزه وه ندييه کان ريگريان لي نه کريت بؤبه ده سته يني، به لام دروستکردني مملاني لايه ني که م له سهر ديموکراتي و مافي مروف هه ميشه وهك کاتيک و روويه کي مملاني به کارهاتووه که هه نديک جار سازشي به رامبه رکراوه، هه روه ک کوماريه کان هه ميشه ده يان ووت نابي چين هيز به کار به يني به رامبه ر تايوان له کاتي به کاره يني نه مريکا ده ي و نه لامبداته وه و تايوان پر چه ک بکات به يني ياساي په يوهندني له گه ل تايوان .

(ياساى پەيوەندى لە گەل تايوان: ياسايە كى ئەمريكيە ، كە سەرۆكى ئەمريكا جىمى كارتەر لەسالى (1979) واژوى كرد ، كە دەپى ئەو چە كە بىر تەبەقە تايوان كە پىئويستىيە تى بۇ بەرگى لە خۆ كۆردن.)

سەرۆكە كانى ئەمريكا ھەميشە سىياسەتى جياوازيان گرتۆتە بەر ، سەرۆك (بىل كلينتون) كە باسى چىنى دەيكرد قۇناغە كەى بە قۇناغى (المشاركه البناء) ھاوبەشى دروستكەرنادە بەرد. بەلام كاتىك سەرۆك (بۆش) كە باسى چىنى دەكرد بە ھاوبەش و شەرىكى ستراتىژى ناو نە ئەبىرد بە ئكو بەر كەبەرى دائەنا لە رووى جىھانى و بە (عدومحتمل) ئەگەرى گۆرانى چىن بۇ دوژمنىكى داھاتوو (منال حسونة، 2015 : ر.). كە پىئويستە لە قۇناغى كىدا وەستانى پىبكرىت ياخود لەم قۇناغەدا دوا بخرىت و نەبىتە ھۆى ھەر شە بۆسەر ئەمريكا.. لە گەل ئەو ھەشدا دواى نەمانى جەنگى سارد سىياسەتى ئەمريكا زياتر رووى لە ميانرەوى كرد لە سەردەمى سەرۆكە كانى (بىل كلينتون-1993-2001) و جۆرچ بۆش باوك (2001-2009) و باراك ئوباما (-2009 2013) بەرامبەر چىن.

سەرۆك رۇنالدى رىگان ھەولتى دا پەيوەندى نىوان و لاتە يەكگرتووە كانى ئەمريكا و چىن زياتر توندو تۆل بكات و جۆرپىك لە متمانە بداتە بەرامبەر بۆيە رىكەوتنامە يە كى لە گەل سەرۆكى چىن واژو كرد، بۇ سركردنى كىشەى تايوان كە بە ھۆكارى رىگىرى لە بەرھو پىشوو نى پەيوەندىە كانى دەزانى بۇ زياتر برەودان بە بازىرگى و وەبەرھىتان (Richard.C.Thomton, 2003.310).

ھەرلە سەردەمى جۆر بۆشى باوكدا سزا خرايە سەر چىن دواى نانەوہى ئاژاوە لە چىن بۆيە سەرۆك بوش زنجيرە يەك لە سزا كانى سەپاند كە برىتى بوو لە سركردنى كاتى بازىرگى كەلەپەلى سەربازى نىوان ھەردوو و لات ، ھەر و ھا وەستاندى ھەموو سەردانىكى دىپلۆماسى نىوان ھەردوو لا پاشان ئەم سزايانە سالى 1992 لا بران (Shirley.A.Kan, 2014:1).

بەھەمان شىوہ پەيوەندىە ئابوورى و بازىرگىيە كانى زياتر گەشەيان كرد و بەر فراوان بوون ، لە گەل ئەوہى كىشەو مەملەنئى نىوان ھەردوو لا ھەبوو، بەلام درىژە بە پەيوەندىە ئابوورى و بازىرگىيە كانى درا .

## مافى مرۆف وەك جياوازی:

دیارە جگە لە مافە كانى مرۆف وەبەھادىمۆكراتىيە كانى جياوازی ترىش ھەن كە وادە كات چىن ناكۆك بىت لە گەل ئەمريكا . ئەمريكا ھەميشە لەو برۆايە دا بوو ، كە دەتوانى فشار دروست بكات لە سەر چىن تاكو گۆرانكارى بە ئاراستەى چاكساز لە بواری مافە كانى مرۆف و كرانەوہى دىمۆكراتى ئەنجام بدات ، لە بەرچەند ھۆيەك بە ھاى سەركەوتووى يەمريكيە كانى كە ھۆكار بوو بۇ سەركەوتن لە جەنگى ساردا ، ھەر و ھا ھەژموون و بالادەستى ئەمريكا لە رووى سەربازى و تەكنەلۆجىيە وەك دەركەوت لە جەنگى كەنداو ، ھەر و ھا لە ھەمووى گرنگتر پشتبەستوى چىن بە ھەناردەى و لاتە يەكگرتووە كانى ئەمريكا ئەمانەواى كرد، كە پىشېبىنى سىياسى بكات كە ھەژمونىكى گەورەى دروستكردووہ كە بتوانى مەرجى گەمە سىياسىيە كەى بىر دىبىتەوہ (David M. Lampton , same Bed, 2001 , 31).

بۆيە دەبىننى كاتىك ھەل بۆرەندە كانى ھەركە بىل كلنتون خۆى كاندىد كرد بەرامبەر بە بۆشى باوك كۆمەلئىك لىدوانى دا سەربارەت بە چۆنەتى مامەلە كردن لە گەل چىن كە دەپى و لاتە يەكگرتووہ كانى ئەمريكا پالېشى و پشېوانى بلاوكردنەوہى بە ھاى دىمۆكراتى و مافە كانى مرۆف بكات ، ئەو بىش لە رىگەى بە كارھىنانى سزا ئابوورى و بازىرگىيە كانى نەك سركردنى كىشە كانى لە گەل سىستەمى نادىمۆكراتى و ھەموو ئەو دەسەلاتانەى پىشېلى مافە كانى مرۆف دەكەن (Bill Clinton, August 13, 1992).

ھەركاتىك و لاتە يەكگرتووہ كانى ئەمريكا توانىبىتى فشار دروست بكات لە سەر چىن ھىچ دەرفەتېكى لە دەستەنداوہ بە ئاراستەى گۆرانكارى لەرەفتارى چىن و دەست تىوہردان لەو و لاتە . ھەرچەندە ھەردوو لا يەن سووربوون لە سەر بەردەواى و جىگىرى پەيوەندىە ئابوورى و بازىرگىيە كانى ، ھەرلە بەرئەوہش بوو، ئەنجومەنى نوینەرانى ئەمريكى چىنى تاوانبار كرد بە پىشېلكردنى مافە كانى مرۆف لە تەموزى سالى (1995) ئەنجومەنى پىران بىرارى دروستكردنى رادىوئى (ئاسىاى ئازادى) دا، كە پەخشە كەى بۇ ئاراستە كردنى گەلى چىن بوو ھەرلە بەر ئەوہش سەرۆكى چىن زۆر بەتوندى ئەم كارەى رەتكردەوہ و لە وتارى پەنجا سالەى دامەزراندنى نەتەوہ يەكگرتووہ كانى ئاماژەى دا بەوہى كە ھىژىكى گەورەى ديارىكراو خۆى مەلئسداوہو لە ژىرناوى دىمۆكراتى و مافە كانى مرۆف بۇ ئەوہى دەست تىوہردان و يەكىتى خاك و سەرورەى

ولتانی تر بشیونئی که مہ بہست لیرہدا تہنہا ولتہیہ گگرتووہ کانی ئەمریکا بوو (Jian Zemin, J (October 25, 1995)).  
 لەوادی هەلپژاردنی سەرۆکایە تیدا کاتیک بیل کلنتون بانگەشە هەلپژاردنی بۆخۆی دەکرد بەرامبەر چین زۆر توندوویو لەسەر دۆسیە ی  
 ئازادی و مافە کانی مرووف و .. هتد. بەلام کۆندۆلیزا رایس هەستی پیکرد کە ئەم جۆرە وتار و فشارانە کە دەخریتە سەر چین لە کۆتاییدا زیان بە  
 بەرژەوہندی ئەمریکا دەگە یەنیت (منال حسونە، 2015 : 27).

ئەواریە بڵاوکرایەوہ کە ئازادی ئابووری و ئازادی بیرورا هان دەدات بۆ تەشەنەکردن و بڵاویوونەوہ، ئەمەش بەوہ دیتە دی کە ئازادی بازرگانی  
 بیتە دی .. کە ئەمەش وادە کات دەرفەت هەبێ بۆ کۆمپانیا ئەمریکییەکان بگەنە بازارە کانی چین ، ئەمەش باشتین رینگایە بۆ باشتکردنی  
 مافە کانی مرووف و کرانەوہی دیموکراتی (منال حسونە، 2015 : 28).

هەرلە سەردەمی سەرۆک (بۆش) دا هانی ئەوہ دەدرا کە چین بچیتە ریکخراوی بازرگانی جیہانی کە لەم ریکخراوہدا چین ھاوہەشیکی بازرگانی  
 کە متمانە ی پێبکات دەبینیتەوہ کە ئەم مافەش بە هەمان شێوہ بۆ (تایوان) یش دەکریت بەرجەستە بیت لە لایەکی تریشەوہ لە وتاری پارٹی  
 کۆماری کە بۆ بانگەشە ی هەلپژاردن خرایە روو ئەوہ بوو ، کە پارٹی کۆماری پالپشتی ھاوہیمانەکان دە کات لە یابان و کۆریا باشوور و تایلاندو  
 فلپین وە کار دە کات بۆ وەستان و بڵاونەبوونەوہی چەکی کۆمە لکوژ و پالپشتیکردنی ئاشتی و سەقامگیری لە دەریەندی تایوان و پارٹیگاریکردن  
 لە مافە کانی مرووف (Republican Party Plat from 2000).

هەرلە ماوہی هەلپژاردنە کانی ئەمریکا بۆ سەرۆکایەتی کاتیک بۆش خۆی کاندید کرد لە بانگەشە کەدا جەخت دە کاتەوہ کە هەرکاتیک چین  
 ھێرش بکاتە سەر تایوان ئەمریکا بە پەرجی دەداتەوہ پالپشتی تایوان دە کات بۆ بەرگری کردن لە خۆی و ئەمریکا بە هیچ جۆرێک لە بە ئینە کانی  
 پەشیمان نابیتەوہ لە پالپشتیکردنی دەوڵەتیکی دیموکراتی راستەقینەو ھاوہیمانی کە بۆ ماوہیەکی دوورودرێژە لە گە لیدایە و بۆیە بەردەوام ئەو  
 چە کە ی دەداتی کە بتوانی بەرگری لە خۆی بکات (Rice, Campaign 2000, 57).

لە بەرامبەر دا بە کین (چین) لە ماوہی ئەم چەند دە یەدا ھێزە کانی خۆی و بەرنامە سەریازی و بەرگرییە کانی تازە کردۆتەوہ لە بەر ھەژموونی و  
 مەترسی ولتە یە گگرتووہ کانی ئەمریکا وە مەترسی دروستبوونی لە یە کە گە یشتن و دروستبوونی ئالۆزی سیاسی لە گە ل ھێزە ھەریما یە تیە کان  
 و وابەستە بە کیشە ی تایوان و قەیرانی دەریایی باشووری چین ، هەرلە بەر ئەم ھۆکارانە تازە کردنەوہ و نوێگەری ئە نجام دەدات لە ھێزە کانی تا کو  
 ھەژموونی بە کین زیاتر بیت و بتوانی قۆرخی کیشە ی تایوان و ناوچە ی دەوور بەری بکات ھەرلە م ھەنگاوانە ی بە کین مەترسی گەورە ی ئە منی  
 لای یابان و ئەمریکا دروست کرد (Michael D. Swaine et al. 2013, 1-2).

### باسی دووہم : روئی (تحکیم دەولی) لە چارە سەرکردنی مەملانێی یە مەن و ئەریتریا

دەریا سوور خالی بە یە کگە یشتنی سێ کیشوہر ، و ناوچە یەکی زۆر گرنگ لە بە یە کەوہ بە ستنی روژ ھە لاتی ناوہ راست و جیہانی عەرەبی و (قرن  
 الافریق) ، ھەر و ھا ئوقیانوسی ھندی و دەریا ناوہ راست.

گرنگی دەریای سوور لە وەدایە ، کە دەریای عەرەب دە بە ستی بە چەند دەریا و شوینی ئاوی زۆر گرنگ ، لە وانە دەریا سپی ناوہ راست لە باکوور و  
 لە باشوور و روژ ھە لاتیشەوہ بە چەند دەریا و دەریەندی گرنگ وە کو (مضیق ھرمز).

بەرای ئیمە یە کێک لە خالە بە ھێزە کانی ئێران ئەو یە لە ھەر کیشە و مەملانێیەکی نیو دەوڵەتی دە توانی مەترسی بۆ ئەو دەروازە ئاویە دروست  
 بکات کە بە (دەریەندی ھرمز) ناسراوہ (قصی کامل صالح سبیب ، 1994 : 27) ..

بەلام گرنگی دەریای سوور و پینگە ی یە مەن و ئەریتریا لە رووی گرنگییەوہ بە خالی وە ستانی گوزەری ئاوی دادە نریت کاتیک مەترسی لە سەر  
 دروست بێ بە ھۆی (مضیق باب المندب) دەریەندی المندب کە دەریای سوور لە باکوور و بە دەریای سپی ناوہ راست و لە باشوور و بە دەریای  
 عەرەبی دە بە ستیتەوہ . بەرای ئیمە کە بە ھۆی حوسیە کانەوہ کە ئیستا لە یە مەن دە سە لاتیان گرتۆتە دە ست مەترسی لە سەر باب المندب  
 دروستبووہ کە دە توانن کۆنترۆلی گوزەر بکەن بە دەریای سووردا.

جگە لەوہی دەریای سوور ھەردوو ولاتی یە مەن و ئەریتریا جیادە کاتەوہ، بە ھۆی چەند دوورگە یە کەوہ کە لە دەریای سووردا ھە یە و بە تەواوی

کۆنترۆلی دەریای سوور و زێرەوی ئاوی و دەربەندی باب المندب دەکات بۆتە سەرچاوەی کۆمەڵێک کێشە و ململانی لەنێوان ئەم دوو دەولەتەدا.. ژمارەى دوورگەکان دەگاتە (11) دوورگە یە کە ژمارەیه کیان گەورەن وەکو دوورگەکانی ( کمران، حنیش گەورە، حنیش بچووک و بریم و زقر و زویر و طیر... هتد) مصطفى الدباغ، 1999: 133).

بەلام دوورگەى میونی یەمەنى دەربەندی باب المندب دەکاتە دووبەش و بەتەواوەتی بەسەریدا زالە هەر وەها دوورگەى سقطرة کە لە دەریای عەرەبى دایە و لەکەنارە ئاویەکان یەمەن (150) کم دوورە و (650) کم چوار گۆشەیه، ئەم دوورگەنەى کە باسکران گرنگی تاییه تیان هەیه بۆنموونه (تەرخیلی حنیش) کە لە سێ دوورگە پێکھاتوو بەتەواوی کۆنترۆلی دەربەندی باب المندب دەکات جگە لە کۆمەڵێک دوورگەى بچووک.

دوورگە گەورەکان هەریەک لە دوورگەى ( جیل زقر 122 کم چوارگۆشە) و ( دوورگەى حنیشى گەورە 67 کم چوارگۆشە) و ( حنیش الصغرى 25 کم چوارگۆشە).

یەمەن لەدوای سالی 1975 هەوێ دا بۆ دەستنیشانکردنی سنوری ئاوی و ملکداری دوورگەکان بەلام ئەوکات ئەثیوبیا لەو ئەلامدا دەیگوت کە بەشەری (ئوجادین) سەرقالەهو دەرفەتی نیە..

پاش سەر بەخۆی وەرگرتنی ئەریتریا سالی 1992 یەمەن داواى کرد کە سنور و دەسەلات لە دەریای سوور و دوورگەکان دیاری بکریت، بەلام ئەریتریا بەهۆی دروستکردنی دەولەت داواى داواستنی ئەو کارەى کرد ئەنجام بدری.

دیارە لەسەر و بەندی هەلگیرسانی شۆرش یەمەن هاوکاری شۆرشگێرانی ئەریتریاى کرد بەو هۆی سوود لە دوورگەى ( حنیش الکبرى) بکەن (جهیده قوانس، 2016-2015: 67).

وەک بئیکەیه کى خویان .هەردوو لایەن کۆمەڵێک نەخشەى کۆن و بەلگەى یاسای و هەندیک نووسراوی دام و دەزگا فەرمییه کانی خویان کە دەزگا ونوسراوی وولاتان ناردبوویان بۆ هەردوولا لەکاتی لیکۆلێنەوهی زانستی ومانۆری سەربازی ، کە ئەنجام دراوه لەلایەن ولاتە دەسترویشتوووە کەنەوه لە دەریای سوور .

هەریەک لە یەمەن و ئەریتریا هەولیان دەدا بە بەلگەو یاسای نیو دەولەتی ئەو بەسەلمێن کە خاوەنی ئەو دوورگەنەن، هەمیشە ئەریتریا دەیگوت ئەریتریا وارسى شەرى حکومەتی ئەثیوبیا یە وکاتی دەسەلاتی ئەثیوبیا بەسەر ئەو دوورگەنەدا نەما ، ئەریتریا بوەتە وارسى ئەثیوبیا (نصر الدین أحمد التجاني، بلا سنه : 178)..

بەهەمان رێچکە یەمەنیش هەمیشە بە بەلگەو خۆى سازدا بوو بۆ ئەو هۆی خاوەنداریتی خۆى بەسەلمێن و لای خۆى پاراست بووی کە بریتی بوو لە بەلگەى مۆلەتدان بە مانۆری چەند دەولەتیک و پشکنینی زانستی لە دەریای سوور و گەران و پشکنین و مۆلەتدان بۆ سەر جەم کارەکانی کۆمپانیا جیاوازه کان و نەخشە کۆنەکان کە هەمیشە دەسەلاتی یەمەن تیدا دەستنیشانکرا بوو .بۆنموونه وەک کۆمەڵێک نەخشەو نووسراوی (مستکشف) ی زانایە کى دانمارکی بەناوی کارستن نیههور سالانی (-1761 1764) کە دەیسەلمێن ئەو دوورگەنە پەيوەندی رامیاری و کۆمەڵایەتیان بە ووشکانی یەمەنەوه هەیه (عبدالعزيز محمد سرحان، 1980، ص 538)..

جگە لەو هەش یەمەن پتر لە (650) نەخشەى ئامادە کردبوو کە وەک سەنەدی قانونی بیخاتە روو لەکاتی دانوستاندن یاخود پێشکەشی حکیم دولی بکریت لەدووارۆژدا (عمار کوسه 2011 : 127).

بۆیه بەرای ئێمە هێچ دەولەتیک نیە کێشەى سنوور و ململانی نیە لەسەر زێرەوی ئاوی یاخود لەسەر رووبارە نیو دەولەتیه کان یان هەر کێشەیه کى تر پابەند بە ولاتانی دراوسێ بۆیه کاری حکومەت و دام و دەزگا پەيوەندییدارەکان ئەو هیه ، کە هەمیشە چاوی لەسەر بەلگە نامەى نیو دەولەتی و کۆکردنەوه و پاراستنی هەریەک بەلگە نامەیه کە تاكو لەکاتی پێویست و بوونی کێشە لە گەل ولاتانی دراوسێ سوودی لى وەر بگری.

بەریتانی لەم ناوچەیه دا بوونی هەبووه، وە لە سالی (1972) ئەم دوورگەنەى رادەستی یەمەن کردوو، حکومەتی یەمەن زۆر بەد ئنایاوه مامەلەى لە گەل ئەم کەیسە دا دە کرد چونکە دەى زانی کە لە بەرژەوهەندی یەمەن بریار دەدری ئەو روى ملکدارییه وه ..

لە سالی 1995 یەمەن مۆلەتی دا کۆمپانیا یە کى ئەلمانی کە وەبەر هێتان بکات لە دوورگەکانی حنیش تاكو لە روى گەشتوگوزارو ئابوریه وه



سوودی لی وەر بگریټ ، ئەمەش وایکرد ئەرتیریا ئاگاداری بکاتەووەو که دوورگە که دەبێ چۆل بکات و کارمەندە بیانیه کان له کارکردن بوهستینیت (صالح یحی الشاعری، 2006: 145).

لەم سەرۆبەندەدا یەمەن بەشەری ناوخوا خەریم بوو، ئەرتیریا داوا دانوستاندنی کرد سەبارەت بە دیاریکردنی سنورو دیاریکردنی دەسەلات بەسەر ئەم دوورگە، وە لەسەرۆبەندی دانوستانەکاندا ئەرتیریا هەوڵی داگیرکردنی ئەم دوورگەنی دا، بەلام بۆی داگیرنەکر، بەلام دواى ماوهیهك دیسان هیژشی کردە سەر ئەم دوورگە دواى شەریکی قورس که سێ رۆژی خایاند دوورگەیهکی داگیرکرد لەشەرەکهدا (196) سەربازی یەمەن بەدیل گیران (إبراهيم محمد العناني، 2005 : 244).

ئەرتیریا پێش هەفتهیهك لەم شەرەکهدا که کردی واژوی گەرانى بەدواى نەوت دا ئەنجامدا لەگەڵ کۆمپانیایهکی نەوتی جیهانی له (مدخل بحر الاحمر وارخبيل حنیش) واتە له دەروازەى هاتنه ناوهوی دەریای سوور و ئەرخەبیلی حنیش.

لەدرێژەى ئەم شەرەکهدا چەند راستیهك دەکەوت که لاوازی هەردوو لایەن بەروون ئاشکرا و نەبوونی تفاعی سەربازی و هۆکارەکانی گواستنهوهی سەربازی له ئاودا چەند راستیهك جیگیر بوو که بریتی بوو لهوهی دەسەلاتی ئەرتیریا نەتوانر بگەیهنیتە تهواوی ئەرخبیل وه نەتوانرا دوورگەى (جبل زقر) له رۆژی 25/12/1995 داگیر بکریټ که زۆر ئاستەم بوو داگیرکردنی بەهۆی ئەو هێزە تۆکمەیهی یەمەن جیگیری کردبوو له لایهکی تریشهوه (یەمەن) نەى توانی دوورگەى ( حنیش الکبرى) که له لایەن ئەرتیریاوه داگیرکراوو رزگار بکات، هەموو ئەمانه وایکرد هەردوو لا مل بدەن بۆ دانوستاندن و نێوهندگیری نێودهوڵەتی، که ئەثیوبیا و مصر، فەرنسا پێ هەستان بەسەرپەرشتی ریکخراوی نەتەوهیه کگرتوووه کان . فەرنسا پێشنیاری پرۆژهیهکی بۆ چارهسەرکردنی ئەم کێشهیه بۆ (تحکیم دهولى) کرد.

یەمەن بە پرۆژه کهى رازی بوو بەلام ئەرتیریا ملی نەدا بە ناشتی و رازی نەبوو، ئەو پرۆژهیه تاکوتایى مانگی کانوونی دووهمی سالی (1996) که رازی بوو، کێشه که بخریتە بەردەم (هیئە التحکیم الدولی) (محمد المجذوب، 1999: 715)..

بەوجۆره کێشکه نەخرایه بەردەم دادگای دادی نێودهوڵەتی . دانوستاندن بەردەم بوو له ژێر چهترى (نیوهندگیریه نێودهوڵەتیه کان) بەسەرپەرشتی فەرنسا تاكو (21/5/1996) هەردوو لا ریکهوتن له (پاریس) کێشه که بخەنە بەردەم (تحکیم الدولی) بۆ چارهسەرکردنی کێشه که و دیاریکردنی دەسەلات و سەرۆهى بەم جۆره یەمەن دووکهسى شارەزا له یاسای نێودهوڵەتی نارد بۆ (لجنه ی تحکیم دهولى) ئەرتیریا هەمان کاری ئەنجامدا و دوو دادوهری نارد ، هەرۆهه بەرەزاهەندی هەردوو لا سەرۆکێک بۆ (هیئە تحکیم الدولی) دانرا . وه شوێنه کهشی باره گای سەرەکی تحکیم (لندن) دەستنیشان کرا. که سەرجهم کێشه و مەملانیه کان چارهسەرکرا به یێ بریاری تحکیم. (محمد المجذوب، 1999: 715-716).

## دەرئەنجام

1) هەر کێشه و مەملانییهك دروست بێ له سەر رێهوی ئاوی دەریاکان که مەترسی دروست بکات له سەر ئاسایشی نێودهوڵەتی و رێهوی رۆیشتی نەوت و وولاته زلهیزه کان دێنه ناو کێشه که و چارهسەری دەکەن بە میکانیزمی ئاشتیانه، به پیتی بەندی شەشەم ، وه ئەگەر لایه نێک ملی نەدا به پیتی بەندی حهوتەم له بریاره کانێ ئەنجومەنی ئاسایش چارهسەری دەکەن.

2) دواى یهك لایوونهوی سیستەمی تاك جهمسەری له سالی 1991 هەموو ئەو کێشه و مەملانییهکانی که په یوهندی دار به پینگەى وولاته یه کگرتوووه کانێ ئەمریکاهه به رینگای ئاشتیانه و میکانیزه کانێ تر چارهسەر کراون له بەرژوهەندی سیستەمی تاك جهمسەری به پێچهوانه وه له رینگای به کارهینان هیژ و یهك لایوونهوه.

3) هەموو ئەو کێشه و مەملانیی نێودهوڵەتیانهی تر که په یوهندی به مانهوهی هیژێ ئەمریکا و پینگەى وولاتانی زلهیزه وهن به کاردههینریت بۆ هیشتنهوهی هەژمونی وولاتانی ئەندامانی هەمیشەیی ئەنجومەنی ئاسایشی نمونە وهك کێشه ی سووریا و... هتد.

4) میکانیزمه کان به ناشتی چارهسەرکردنی مەملانیی نێودهوڵەتییه کان ده کریټ سوودی لی وەر بگریټ بۆ چارهسەرکردن و تەشەنه کردنی مەملانییه کان و نه قوستانه وهی له لایەن وولاتانی بهرژوهەندیخواز.

## راسپارده (التوصيات)

1) دروستکردنی بانکیکی زانیاری سهبارت بهو کیشانهی ، که ههیه و پۆلین بکریت لهسه ناستی سیاسی و ئابوری و سنور و کیشه ی ئاوه هاوبهش و رووباره نیودهولهتیهکان .. بۆنموونه ئیسرائیل بانکی زانیاری ههیه سهبارت بهو کیشانهی رووبهرووی بیتهوه چون کاری لهسه ر بکات وه کاتی مانهوهی لهسه خاکی ولاتانی دراوسی چون دهستگبریت بهسه سهراچاوهی ئاوی شیرین و بهدریژایی شه رهکانی له گه ل ولاتانی عه ره بی ئه م کاره ی ئه نجام داوهو، تاكو نه كه ویتته کاری په رتاو (ناكو) كه به رچاو روونی نه بیته . ئه م پرۆسه یه له سالی (1988) په ری پیدراوهو قهیرانه کان (36) جور قهیران و مملانی ئاماژه ی پیدراوه (د.محمد نصر مهنا، 2008، 344..).

2) گرنگی دان به میکانیزمهکانی به ئاشتی چاره سه رکردنی مملانی نیوه دهولهتیهکان له ریگه ی سیمنیار وورکشۆپ به خویندکارانی زانکو بگه یه نریت و بکریتته پیداو یستی خویندن.

3) ئاگادارکردنه وهی سه رجه م نوینه رانی حکومه تی هه ریم له سه رجه م پایته خته کان بۆ گه ران و پشکنین کتبخانه کان بۆ به دهسته ئینانی به ئگه نامه میژووبیه کان و هه رپیداویستییه ک وهك نه خشه و ئاماری ولاتان سه باره ت به ناوچه کوردستانیه کان ده ره وهی ده سه لاتی حکومه تی هه ریم تاكو له کاتی پیویست سوودی لی وه ربگریت .

## سه رچاوه کان

### یه که م : په رتوکی عه ره بی:

- 1) أحمد سرحال، قانون العلاقات الدولية، بيروت، دار الكتاب للنشر والطباعة والتوزيع، 1995.
- 2) أحمد بلقاسم، التحكيم الدولي، دار هومه للنشر، الجزائر، ط6، 2006.
- 3) د.عدنان سيد حسين، نظرية العلاقات الدولية، دار أمواج، بيروت، 2003.
- 4) د.أحمد رهبان، الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر، اليكس لتكنولوجيا المعلومات، الاسكندرية، 2007.
- 5) ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2004.
- 6) د.عبد الأمير الانباري، حول المفاوضات الدولية: متطلباتها واساليبها، المركز القومي للإرشاد والتطوير الإداري، بغداد، 1987.
- 7) د.صالح يحي الشاعري، تسوية النزاعات الدولية سلمياً، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006.
- 8) د.شوقي ناجي جواد، عباس أبو التمن، التفاوض مهارة واستراتيجية، ط1، مطبعة الفنون، بغداد، 1991.
- 9) د.مثنى علي المهداوي، تطور فن المفاوضات بعد الحرب الباردة، محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا، مرحلة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2007.
- 10) كاظم هاشم نعمه، العلاقات الدولية، ط1، شركة أيداد للطباعة الفنية، بغداد، 1988.
- 11) فكرت نامق العاني، النظرية التفاوضية وحل الصراعات، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد 11، مركز الدراسات الدولية، 2002.
- 12) سموحي فوق العادة، القانون الدولي العام، بلا مطبعة، دمشق، 1969.
- 13) نزيه على منصور، حق النقض ودوره في تحقيق السلم والامن الدوليين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.
- 14) سمير جاويد، التحكيم كآلية لفظ المنازعات، ط، دائرة القضاء - ابوظبي، 2014.
- 15) د.علي رمضان بركات، خصومة التحكيم، بدون طبعة، بدون دار نشر، بدون ذكر اسم المدينة.
- 16) د.مختار احمد بربري، التحكيم التجاري الدولي، دار النهضة العربية، 1995.
- 17) نصرالدين احمد التجاني، فاعلية التحكيم الدولي في حل النزاعات الحدودية بحث لنيل دكتوراه "جامعة النيل"، 2018.
- 18) روسو شارل، القانون الدولي، ترجمة شكر الله خلفية، دار الاهلية للنشر والتوزيع، 1982.
- 19) العقيد مصطفى الدباغ "الصراعات الدولية الراهنة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999.

- 20) خضر عباس عطوان ، مستقبل العلاقة الأمريكية الصينية (أبو ظبي) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004.
- 21) عبدالعزيز حمدي عبدالعزيز " الصين والولايات المتحدة خصمان أم شريكان ، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2003 .
- 22) منال حسونة، رسالة ماجستير، الصين في السياسة الأمريكية بين الحملات الانتخابية والسياسات الرسمية، جامعة بيزيت، فلسطين، 2015.
- 23) قصي كامل صالح سبيب " أهمية مضيق باب المندب في التاريخ الحديث والمعاصر يمن، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمن، 1994
- 24) جهيدة قوائس، حل المنازعات الدولية في إطار قانون البحار، بحث ماجستير، جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي، سنة 2015-2016.
- 25) نصر الدين أحمد التجاني، بحث لنيل دكتوراه، تخصص علاقات دولية، جامعة النيلين، دراسة حاله جزر حنيش.
- 26) عبدالعزيز محمد سرحان، مبادئ القانون الدولي العام، القاهرة، دار النهضة العربية، 1980.
- 27) صالح يحيى الشاعري، تسوية المنازعات الدولية سلميا ، القاهرة " مكتبه مدبولي، 2006.
- 28) إبراهيم محمد العناني، التحكيم الدولي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
- 29) محمد المجذوب، الوسيط في القانون الدولي العام، الدار الجامعية، لبنان، 1999.
- 30) د.محمد نصر مهنا، إدارة الازمات و الكوارث، المكتبه الجامعي الحديث، 2008.
- دووهم : پهرتوکی ٹینگلیزی :

- 31) Richard C. Thomson, The United State and China: Time for a Change, Institute for National Augst, 2004. p310
- 32) Shirley.A. Kan, Us.-china Military Contacts: Issues for Congress," Congressional / Resench service, 2014.
- 33) David M. Lampton ,same Bed, Different Dream; Mlanaging U.S-China Relation ,1989 -2000 .(California; University of California Press ,2001.
- 34) Michael D. Swaine et al. China's Military and The U.S.-Japan Alliance in 2030; A strategic Net Assessment (Report , Carnegie Endowment for International Peace, 2013 ) 1-2.china's Military and The U.S-Japan Alliance in 2030

### سیئہم: گوٹار و روژنامہ:

1) أ.د. عبدالغفور كريم على وم. مسعود حميد اسماعيل: الامن والدبلوماسية في العلاقات الدولية المعاصرة، الاكراه و الافناع، گوٹاری زانکوی کویہ.

### جوارهم : نامہ و تیزی دکتورا:

35) أحمد بن على، النزاع البريطاني والارجنتين في منطقة جزر الفوكلاند في ضوء القانون الدولي العام ، مذكره دكتورا في القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعه جزائر.

36) عمار كوسة، القيمة القانونية للخرائط في التسوية التحكيمية المنازعات الحدودية والاقلمية، أطروحة دكتوراه، قشى الخير وجامعة فرحات عباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2011.

### پینجهم: پیگهی نه لیکترونی:

- 37) Bill Clinton, Remarks of Governor Bill Clinton , "World Affairs Council ; Los Anglese (August 13, 1992)  
[http://www.c-span.org/video/?3/1/9-1/clintion-campaing\\_speech](http://www.c-span.org/video/?3/1/9-1/clintion-campaing_speech)
- Jian Zemin ,Jian ,at the Un Warns Against Medding Over Taiwan and Right "New york Times (October 25, 1995),  
<http://www.nytimes.com/1995/10/5/news25iht-prexy.tO-html>

## ملخص

الحرب و الحصار الاقتصادي والضغوطات السياسية المتبعة في المنطقة ما يهمننا في هذا البحث هو تناول كيفية إدارة الصراعات الدولية بالطرق السلمية وهذا يعني ابتعاد عن الطرق العسكرية و الضغوطات الاقتصادية وغيرها والاهتمام بالطرق السلمية لحل الصراعات والتي ترتبط بمستوى التحضر المجتمعي الدولي وتفاهم قادة الدول لمعانيها الانسانية ، لذا أردنا في هذا البحث المتواضع شرحها ضمن مبحثين في المبحث الاول تناولنا آليات إدارة الصراعات الدولية بالطرق الدبلوماسية والسياسية والقضائية ، حيث تناولنا في المطلب الاول المفاوضات كأهم آلية من آليات الدبلوماسية لحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، كما تناولنا في المطلب الثاني ( التحكم الدولي ) كأهم آلية من آليات القضائية لحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية كما تناولنا في المبحث الثاني حيث تكون من مطلبيين في المطلب الاول تناولنا دور المفاوضات لحل الصراع الصيني التايواني وفي المطلب الثاني تناولنا دور التحكيم الدولي في حل الصراع اليمني الاريترى.

## Summary

There was always a policy of fight, war, using military forces, and economic conservation in this area.....Here we don't want to talk this issue.....but what is more important than that, is that we talk about finding more peaceful ways to solve these problems that is more linked to civilized and level of understandings of the leaders which goes more with the new international system.... And for my research I will describe mechanism and peaceful solutions for these international conflicts and I will talk about this subject in two parts .... For the first part of this research explained diplomatic mechanismS, politics ,and justice that is divided into two sections ,in the first section we talked about negotiations that is one of diplomatic mechanism and for the second section we explained (international judgement) which is one of justice mechanism. In the second part we talked about both mechanism of negotiation and (international judgment) and this part is also divided into two sections .... In the first section we described conflict between China and Taiwan has influence on establishing peace and for the second section we talked about role of (international judgment)in the solution of conflicts between Yemen and Eritrea.

دادکاری و شوینه‌واره‌کانی مامه‌له‌کردن به سپیرم و هیلکۆکه‌ی مرۆف  
له یاسا و فقهی ئیسلامیدا  
لیکۆئینه‌وه‌یه‌کی شیکاری

the provisions and implications of dealing with human sperm and egg in  
law and Islamic jurisprudence

م.ی. ریبوار مغدید محمود

حکومه‌تی ههریمی کوردستان، وه‌زاره‌تی خویندنی بالاو تووژینه‌وه‌ی زانستی، زانکۆی سوران،  
فاکه‌تی یاسا و په‌یوه‌ندییه‌ نیوده‌وه‌له‌تیه‌کان، به‌شی یاسا

Rebwar maghdid mahmood

department of law-Faculty of law, political science and management-  
Soran University

Rebwar.mahmood@law.soran.edu.iq

پوخته

له‌دوای ئه‌وه‌ی پیتانی ده‌ستکرد له‌ بواری پزیشکی بایه‌لۆجی سه‌ری هه‌لدا ورده‌ ورده‌ شتواز و وینه‌ی جیاوازی مامه‌له‌کردن به‌ سپیرم و هیلکۆکه‌ی مرۆف به‌ دیارکه‌وتن که‌ تیایدا هیلکۆکه‌ و سپیرمی مرۆف به‌ جگه‌ له‌ شتوازی جنسی راسته‌وخۆ به‌یه‌ک ده‌گه‌ن، بۆیه‌ ده‌بینه‌ی هه‌ندیک له‌ ولتان کرین و فرۆشتن و سپارده‌کردنی سپیرم و هیلکۆکه‌یان به‌ یاسا رێکخستوه، به‌لام زۆریک له‌م مامه‌لانه‌ له‌گه‌ل ئاداب و سیستهمی گشتی کۆمه‌لگه‌ی ئیمه‌دا ناگونجین، پتویسته‌ له‌سه‌رمان هه‌لوێسته‌یان له‌سه‌ر بکه‌ین و بیان خه‌ینه‌ به‌ر باس، و به‌ یاسای تایبه‌ت رێگری له‌ ئه‌نجامدانی هه‌ر کار و مامه‌له‌یه‌کی سه‌ر سپیرم و هیلکۆکه‌ی مرۆف بکه‌ین که‌ به‌رژه‌وه‌ندی گشتی له‌ناو ده‌بات، بۆیه‌ له‌م تووژینه‌وه‌یه‌ هه‌ولمان داوه‌ جوور و وینه‌ی مامه‌له‌کردنه‌کان وینا بکه‌ین و پاشان دادکاری یاسایی و فقهی ئیسلامیمان له‌م باره‌یه‌وه‌ خستۆته‌ روو، به‌لام هه‌رچه‌ند یاسادانه‌ر رێگا له‌ وه‌ها کارێک بگریت، شوینه‌واری لێ ده‌که‌وتیه‌وه‌، ئه‌گه‌ر هیلکۆکه‌ و سپیرمی بیانی پیتنران پتویسته‌ نه‌سه‌ب و میراتی مناله‌که‌ دیاری بکه‌ین، بۆیه‌ گرفت وکیشه‌ له‌ دیاریکردنی نه‌سه‌بی ئه‌م مناله‌ درووست ده‌بیت، وه‌کو بنه‌مای گشتی بوونی هاوسه‌رگیری بنه‌مای جیگیربوونی نه‌سه‌به‌ پاشانیش ئه‌و شوینه‌وارانه‌ی که‌ له‌ نه‌سه‌ب ده‌که‌ونه‌وه‌ به‌ تایبه‌ت میرات، به‌لام هه‌ندیک جار گرته‌به‌ستی هاوسه‌رگیری بوونی نییه‌، بۆیه‌ ئه‌م تووژینه‌وه‌یه‌ پێی وایه‌ ده‌کریت نه‌سه‌ب جیگیربیت و میرات جیگیر نه‌بیت، و له‌ کۆتایی ئه‌م تووژینه‌وه‌یه‌ پرۆژه‌ یاسایه‌ کمان پێشنیارکردوه‌ بۆ رێکخستنی دادکاری و شوینه‌واره‌کانی مامه‌له‌کردن به‌ سپیرم و هیلکۆکه‌ی مرۆف. دادکاری و شوینه‌واره‌کانی مامه‌له‌کردن به‌ سپیرم و هیلکۆکه‌ی مرۆف له‌ یاسا و فقهی ئیسلامیدا لیکۆئینه‌وه‌یه‌کی شیکاری

یہ کینک لہ نامانجہ کانی ہاوسہرگیری وہچہ خستنه و ہیه، چونکہ ئەم ژيانہ بہ وہچہ خستنه و ہیه یہ ک لہ دوای یہ ک بہر دہوام دہبیت، مرؤف ہہمیشہ ئارہ زووی ئەوہی ہہ یہ بیٹتہ باوک یان بیٹتہ دایک، بہ لآم رژیہ یہ ک لہ مرؤف دوو چاری نہ زۆکی دہبنہ وہ، لہم پینا وہ پیتاندنی دہستکرد سہریہ لدا تا یارمہ تی بہ یہ گگہ یشتن و پیتاندنی سپیرم و ہیلکۆکە بدن، ئەم پیتاندنی دہستکرد یا خود منالی بلووریہ بووہ ہوی ئەوہی خہ لکانیک کہ بہ تہ وای نہ زۆکن و ناتوان منالیان ببیت پنا بہنہ بہر بہ کارہینانی ہیلکۆکە و سپیرم بیانی، یا خود لہ پینا و خستنه و ہیه و ہچہ ی باشتر، پنا بہنہ بہر سپیرم و ہیلکۆکە ی باش، یان لہ پینا و پاراستنی توانای منا خستنه و ہیه سپیرم و ہیلکۆکە و بہ جیا یان بہ پیتینراوی لہ بانکہ کان ہہ لہ بگرن، لہ ئەنجامدا بازگانیکردن بہ سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤف ہاتہ کایہ وہ، لہ ئیستادا لہ ہہندیک شوین کرین و فرۆشتن بہ سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤف ئەنجام دہدریت یا خود زۆرجار لہ ژیر ناونیشانی ہاوکاری مرؤبی ئەم سپیرم و ہیلکۆکە بہ خیزانی نہ زۆک و ہاورہ گہ زیازان دہ بہ خشرین.

### گرفتی توژیئینہ وہ

سپیرم و ہیلکۆکە و ہیلکۆکە ی پیتینراو، سپاردہ دہ کرین و دہ فرۆشرین و دہ بہ خشرین، بہ مہ بہستی بہ کارہینان بۆ مندا ل خستنه و ہیه، لہ کاتیکدا فرۆشتن و بہ خشیئنی سپیرم و ہیلکۆکە بہ تیروانیئینہ یاسایہ کہ یان مانای گواستنه و ہیه خواہنداریہ تیبہ کہ یانہ لہ خواہنی راستہ قینہ بۆ کہ سیکی تر، بہ لآم ہہرچہ ند بلین خواہنداریہ تیبہ کہ مان گواستہ و ہ، ئەم سپیرم و ہیلکۆکە ہہ لگری سیفاتی بۆ ماوہ پی وان، کہ بہ ہویانہ وہ خواہنی راستہ قینہ دہ دوزریتہ وہ، بۆیہ مرؤف ہہستی دایابی بہ رامبہر بہ خواہنی سپیرمہ کہ ی لہ دہست نادات ہہرچہ ند لہ زینا و پیتاندنی دہستکرد و بہ پی ہاوسہرگیری دہروست بوو بیت، چونکہ دواجار بنچینہ ی دہروستبوونہ کہ ی بۆ ئەو کہ سہ دہ گہریتہ و ہ، بۆیہ گرفتی توژیئینہ وہ خۆی لہ نہ بوونی یاسایہ کی تابیہت دہ بینیتہ و ہ تا دادکاری و شوینہ واری ئەو مامہ لآنہ ریکبخت.

### پرسیاری توژیئینہ وہ

ئەم توژیئینہ و ہیه ہہول دہدات و ہ لآمی ئەم پرسیارانہ ی بداتہ و ہ:

1. جۆر و وینہ ی ئەو مامہ لآنہ ی لہ سہر سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤف ئەنجام دہدرین چین؟
2. ئایا ئەو مامہ لآنہ ی لہ سہر سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤف ئەنجام دہدرین تا چہ ند لہ روانگہ ی فقہی ئیسلامی و یاسا وہ دہروستن؟
3. ئایا دہروستہ سپیرم و ہیلکۆکە ببنہ محلی گریبہست؟
4. ئەگہر لہ دوای مردنی خواہنی سپیرم و ہیلکۆکە کان منالیک خرایہ و ہ ئایا مافی میراتی دہبیت؟
5. ئەگہر منالیک بہ پی ہاوسہرگیری لہ ئەنجامی مامہ لہ کردن بہ سپیرم و ہیلکۆکە پەیدا بوو، ئایا نہ سہ بہ کہ ی چۆن دیاری دہ کریت؟

### ہوکاری ہہ لہ بژاردن

لہ بہر ئەوہی ہہچ یاسایہ کی تابیہتمان نییہ تاوہ کو دادکاری و شوینہ وارہ کانی مامہ لہ کردن بہ سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤفمان بۆ ریکبخت، و لہ بہر ئەوہی سہنتہرہ کانی منالی بلووری و بانکہ کانی سپیرم و ہیلکۆکە و ہیلکۆکە ی پیتینراو بہ شیوازیکی بہربلاو لہ ہہریمی کوردستان بوونیان ہہ یہ و کاردہ کەن، بۆیہ ئەگہر دہروستبوونی کیشہ و گیروگرفتی تاوتوئیکراوی ہاووینہ ی ئەم توژیئینہ و ہیه لہ ئارادایہ، بۆیہ بہ پیویستمان زانی ئەم توژیئینہ و ہیه ئەنجام بدہین.

ئامانجی توژیئینہ و ہ

1- خستنه و ہیه سستیاری مامہ لہ کردنہ بہ سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤف و ئەو شوینہ وارانہ ی کہ لپی چاوەرواندہ کرین تا بہ ہویانہ و ہ ہانی دہسہ لات بدہین بۆ دہکردنی یاسایہ کی تابیہت بہ مبابہتہ.

2- مہ بہستی توژیئینہ و ہ بریتیہ لہ گہ یشتن بہ دیاریکردنی نہ سہ پی ئەو منالہ ی کہ بہ جگہ لہ شیوازی جنسی راستہ و خۆ لہ نیوان خواہنی سپیرم و ہیلکۆکە ی مرؤف دہروست دہبیت، لہ گہ ل دیاریکردنی مافی میراتی منالہ کہ.

3-پيشنیا رکردنی پرۆزه یاسایه ک ده رباره ی خالی یه کهم.

### ریبازی لیکۆئینه وه

بابه تی لیکۆئینه وه که مان وا ده خوازی ریبازی شیکاری بگرینه بهر، له بهر ئه وه ی پتوبستمان به روناکردنه وه ی شیواز و وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف ده بێت، بۆ ئه وه ی بتوانین دادکاریه کانیان بزانی و دواتریش ئه م ریبازه رینگا خوشکهره بۆ دیدیکی ره خه پی به م هۆیه شه وه ده توانین ئاسانتر ده رئه نجامیک هه لبه ینجین، له سه ر ئه م بنه مایانه ریبازی شیکاریمان هه لبه ژارد.

### پلانی تووژینه وه

له پیناوی گه یشتن به باشتین ئه نجام، تووژینه وه که مان به سه ر سێ ته وه رده دا دابه شکردوو، ته وه ره ی یه که ممان تایبه ت کرد به دیاریکردنی جوړ و وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف، دواتر له ته وه ره ی دووهم تاوتووی دادکاری مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف ده که یین، پاشان له ته وه ره ی سێیه م و کو تاییدا شووینه واره کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف ده خه یینه روو و به چه ند ئه نجام و پاسپارده یه ک کو تایه ی به تووژینه وه که مان دینین.

کلیله وشه: پیتاندنی ده سترکرد، کو بیکردنی مرۆف، فرۆشتنی سپیرم و هیلکۆکه، به خشیی سپیرم و هیلکۆکه.

### ته وه ره ی یه که م

جوړ و وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف

له م ته وه ره یه دا باسی جوړو وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف ده که یین، و ته وه ره که مان به سه ر دوو باسی جیا دابه شکردوو، باسی یه که ممان ته رخانکردوو بۆ ویناکردنی جوړه کانی هه لسه که وتکردن به سپیرم و هیلکۆکه، و باسی دووهممان تایبه ت کردوو به خسته ره ووی وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف.

### باسی یه که م

جوړی هه لسه که وته کانی سه ر سپیرم و هیلکۆکه

ئه م باسه مان تایبه تکردوو به ویناکردنی جوړه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مرۆف، و ئه م مامه لانه ش یان له جوړی سپاردن یان به خشیی و یا خود فرۆشتن به ئه نجام ده گن، به لام ده توانین به کاره ینان به جوړی چواره می مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ناوبه یین، چونکه مه به سستی سپاردن پاراستنه و مه به سستی فرۆشتن و به خشیی گواسته نه وه ی خاوه نداریه تییه، به لام دواجا به کاره ینان ده بێته جوړیکی سه ره خۆ له مامه له کردنه کان، چونکه هه موو کات به کاره ینان خۆی له ره گه زیک له ره گه زه کانی ده سه لاتی مولکایه تی نابینیتته وه که به به کاره ینه ر درابیت، وه که ئه وه ی که سێکی بیانی به یی ره زامه ندی خاوه نه کانیان سپیرم و هیلکۆکه به کارده هیتیت، بۆیه وا له خواره وه ده یان خه یینه روو:

### 1-سپاردن (sperm depositing)

یاسادانه ری عیراقی ده لیت: (الایداع عقد به یحیل المالك او من یقوم مقامه حفظ ماله الی آخر ولا یتم الا بالقبض) (ماده ی 951 له یاسای شارستانی) به لام ئه م پیناسه یه گونجاو نییه چونکه پتسپیردراو پابه ند ناکات به گه راندنه وه ی سپارده کراو، بۆیه پیناسه ی یاسادانه ری فه ره نسی به گونجاوتر ده زانی کاتیک ده لیت: (عقد یستلم بموجه الشیء من الغیر، مع الالتزام بحفظه و برده عینا) (ماده ی 1915 له یاسای شارستانی فه ره نسی)، له بنجینه دا گرێبه سستی سپاردن گرێبه سستی خوراییه بۆیه یاسادانه ری عیراقی سپارده کراو به ئه مانه ت ناوده بات (ماده ی 950 له یاسای شارستانی عیراقی) و یاسادانه ری فه ره نسی ده لیت: (الودیعة هی فی الأساس وبحصر المعنی عقد مجانی) به لام ده شکریت سپارده کردن به به رامبه ر بکریت (ماده ی 953 له یاسای شارستانی عیراقی) که وایه مه به ست له سپاردنی سپیرم بریتیه له و گرێبه سته ی خاوه نی سپیرم یان هیلکۆکه به مه به سستی پاراستنی سپیرم یان هیلکۆکه له له ناوچوون و له ده ست دانی توانای پیتاندنی و پاشان گه راندنه وه ی له گه ل لایه نی دووهم که به زوری سه نته ریکی پزیشکیه ئه نجامی ده دات، بۆ ماوه یه کی دیاریکراو به رامبه ر بره پاره یه ک، ئه و سه نته رانه به بانکی سپیرم و هیلکۆکه ناوده بردرین.

بیرۆکه ی سپاردن بۆ ئه وه ده گه رپتته وه که خاوه نی سپیرم یان هیلکۆکه به یی هه یج هۆیه ک یان له بهر هۆکاریک وه کو مه ترسی دووچاربوونه وه به

نه خوښی و له دهستدانی توانای پیتاندنی منال په نا بو سپاردنی بانکی ده بن، تاکه مه به ست بریتیه له هه لگرتن له پیناو به کاره پینانه وهی که سی، واته له دواي دانان خاوه نه که ی ده توانی داوای بکاته وه و له پیتاندنی منالی بلووری به کاری به پینت. له بهر نه وهی له سپاردنی بانکی ته نه اژن و میړد، یان خاوه نه که ی بوی هه یه به کاری بپنیت، بویه نه م سیستمه مه به سیستمی تایبه ت ناو ده بردریت (الصفدي، 1428 هـ 2007 م: 75 و 76).

نه و گریبه سته ی له نیوان سپارده کار و بانکه کان نه نجام ده دریت به گریبه سته سپاردن هه ژمارده کریت (عقد الايداع)، بویه هه موو دادکاریه کانی نه م گریبه سته ی له سهر جپه جی ده پیت، هه روه ک چون له سالی 1984 دادگی (Créteil) ی فهره نسی بانکی سپرمی ناچار کرد له دواي مردنی خاوه نی سپرمه که، سپرمه که راده سته هاوسره که ی بکه نه وه له سهر نه و بنه مایه ی که نه م سپاردنه گریبه سته سپاردنه و هه موو دادکاریه کانی گریبه سته سپاردنی یاسای شارستانی دهیگرته وه، و یاسای شارستانی پيسپردراو پابه ند ده کات له دواي مردنی خاوه نه که ی پيسپردراو راده سته میرانگره کانی بکاته وه (ماده ی 1939 له یاسای شارستانی فهره نسی) (أمال، 2014-2015: 434 و 435) و مادام گریبه سته که به رامبه ریه، سه نته ره کان به رپرس ده بن له له ناوچوونی سپارده کراو به هوکاریک که ده کرا وه لا بنری، به لام نه گهر به بی به رامبه ر نه و سپارده کردنه نه نجام ده درا ده پیت نه مانته (ماده ی 950 و 953 له یاسای شارستانی عیراقی ژماره (40) ی سالی 1951)

### ۲- به خشین (Donation)

له بهر نه وهی گریبه سته ی به خشین نه و گریبه سته یه (لا یؤخذ فيه المتعاقد مقابلا لما أعطاه، ولا يعطي المتعاقد الآخر مقابلا لما أخذه) (سنهوری: 1/162)، بویه لیره دا مه به ست له به خشین بریتیه له وهی به خشر (The Donor) به بی به رامبه ر هه لیسیت به به خشین سپرم یاخود هیلکوکه کانی به بانکی سپرم (sperm bank) یاخود به بانکی هیلکوکه (eeg bank)، به مه به سته یارمه تیدانی نه و که سانه ی ناتوان وه چه بخنه وه له هاوسره کانیان، یاخود تایبه ته به و نافرته تانه ی که له بنچینه دا هاوسه ریان نیه (www.health.gov.il، sperm-bank). هه ندیجار به خشر سپرم یان هیلکوکه کانی ده به خشین که سیک دیاریکراو، یاخود هه ندیجار ده یه خشینته سه نته ره زانسته کان به مه به سته توپینه وه. جاری و هه یه به خشر هه لده سته ی به سپاردنی به بانک به لام به مهرج ده گریته دواي مردنی سپارده که به خشرته که س و لایه نیک. زورجار به خشر بره پاره یه کی پیده دریت، له به رامبه ر هه ر سهر دانیکردنیکی بو بانکی سپرم یان له پیناوی نه نجامدانی پشکینه پزیشکیه به مهرجیگراوه کان، به لام نامزه به وه ده که ن که نه م له به رامبه ر به خشینته که نیه، به لکو ته نه ا له به رامبه ر کرپی گشت و خواردن و مانه وه یه، بویه نه گهر نه م به شی تیچوه کانی به خشری نه ده کرد ده توانی داوای زیادکردنیان بکات (Hewitt, 2015: 46).

له راستیدا تیچوه کان هاندانیکی داراین بو به خشر، تاوه کو بتوانن نه و سپرم و هیلکوکه به ده سته پین، چونکه به خشر ده پیت ته مه نی له نیوان 18 بو 30 سال بیت و دووریت له نه خوښی، و نابیت هاوسه رگری کردبیت (www.health.gov.il، sperm-bank)، بویه نه م فروشتنه نه ک به خشین، چونکه له پیناسه ی به خشین به روونی ده لیت (هیچ به رامبه ریک وه رناگریته) بویه وه رگرتنی به رامبه ر به هه ر بیانویک بیت ده پیته فروشتن، یاخود له مانای به خشین ده رده چیت. به گشتی به خشین به سیستمی گشتی بانکی سپرم و هیلکوکه ناو ده بردریت، له سهر نه و بنه مایه ی گشت خه لک بوی هه یه سوودمه ند بیت له و سپرم و هیلکوکه نه ی که سپارده ده کرین (الصفدي، 1428 هـ 2007 م: 75 و 76).

### ۳- فروشتن (Sale)

یاسادانه ی عیراقی پیناسه ی فروشتنی کردوه ده لیت: (البيع مبادلة المال بمال) (ماده ی 506 له یاسای شارستانی عیراقی ژماره (40) ی سالی 1951)، واته گورینه وهی مالیکه به مالیکه تر، بویه فروشتنی سپرم و کرپنی بریتیه له وهی که سیک سپرم یان هیلکوکه ی خوی بدانه که سیک دیاریکراوی سروشتی یان واتای، له به رامبه ردا بره پاره یه ک یان هه ر شتیکی تر وه رگریته، به لام پیوسته نه و شته ی که ده فروشی مال بیت، مال واته به پاره هه لبه سنگیندریت، نه م ش هیچ گرفتیک تیا نیه چونکه نه گهر پیشتر هیلکوکه و سپرمی مروث به پاره هه لبه سه نگیزابانه، بارودوخ و کات و داب گوراوه، نیستا هه لده سه نگیزیت و مامه له ی پیوه ده کریت، به لام یاسادانه ی فهره نسی به ده ق هه موو ریککه و تنیک به پوجه ل هه ژمار کردوه نه گریته و به هایه کی دارایی به نه ندامیک مروی یان به پیکهاته یه کی بدات (الماده 5-16 له یاسای شارستانی فهره نسی)،



بۆیە وا باشتەر دەقیکی هاوشیوه له یاسای شارستانی عێراقی هه بێت تا به راشکاوای ریگا بگریت له ههر کرین و فرۆشتنیکی ئەندامی مرۆپی و پیکهاته کانی.

کرین و فرۆشتنی سپێرم و هیلکۆکهی مرۆف له سهرحهم ولاتانی جیهان یاساغ و رینگه پینه دراوه، تاکه ولات که به روونی و ئاشکراپی رینگه به کرین و فرۆشتن دابیت ویلایهته یه گگرتوووه کانی ئەمریکایه، به لأم ولاتانی تری ئەوروپی ئەمهیان ناوانوه به بهخشین، له سههر ئەو بنه مایه ی که کرین و فرۆشتنی دروست نییه، تهنها هه ندیك خه رچی وه کو قه ره بوو بو به خسه ر ده گه ر پندرتیه وه به ناوی قه ره بوو کردنه وه ی کات و تیچووی گواستنه وه و خواردن بۆیه له به رامبه ر سپێرم به خشین 35 پاوه ند و له به رامبه ر به خشی نی هیلکۆکه 750 پاوه ند دیاریکراوه. به لأم له راستیدا ئەمهش هه ر فرۆشتنه نه ک به خشین و تهنها ناوه که یان جیاوازه ئەگینا ناوه رۆکه که ی تهنها یه ک شته و ئەنجامه که شی هه مان شت ده بێت. (Hewitt, 2015: 47). جیگی سه رنجه له سه ره ئەو بنه مایه ی که ئەمریکا ریگا به کرین و فرۆشتنی سپێرم و هیلکۆکه ده دات ئەمه بۆته سه رچاوه یه کی باشی داها ت، چونکه خه نک له ولاتانی تر روو له ئەمریکا ده که ن به مه به سته کرینی هیلکۆکه.

فرۆشتنی سپێرم و هیلکۆکه واته خاوه نداریه تیه که یان بو کریار ده گوازیته وه، و له به رامبه ردا کریار ده سه لاتی به کاره یێنان و فرۆشتنه وه یانی هه یه، بۆیه هه لده سته ی به به کاره یێنانی ئەم سپێرم یان هیلکۆکه یه له پیتانندی مندالدا، ئەوه ی جیگی سه رنجه ئەگه ر که سیک مانیکی خۆی فرۆشت هیچ په یوه ندیه کی پیه وه نامینیت، به لأم له م فرۆشتنه دا هه م فرۆشیار و هه م منالی پیتینراو هه سته دایبای به رامبه ر خاوه نانی سپێرمه که ده بی، بۆیه جاری وا ده بێت کاتیک مانیکی نه سه بی بایه لۆجی خۆی ده ناسیتیه وه مه ترسی هه لئه شان وه ی خیزانی کریار دروست ده بێت.

#### ٤- به کاره یێنان

مه به سته سه ره کی سپێرم و هیلکۆکه بریتیه له به کاره یێنانیان بو خسته وه ی منال، جا چ ئەو سپێرم و هیلکۆکه نه ی که به ستینراون له بانکان، یان ئەوه ی فریش بی، بۆیه جو ر و شیوازی مامه له کردن هه رجۆریک بیت، جگه له پرژاندنی سروشتی و جووتبوونی راسته وخۆ، ئەمه به پیتانندی ده سترکد (تلقیح الاصطناعي) ناوده بردریت، جا یان له ناوه وه ی مندالدا پیتانده که ئەنجام ده دریت یان له ده ره وه ی مندالدا (I.V.F)، هه ندیك پیتاسه ی پیتانندی ده سترکیان کردوه و ده لێن: (دمج الحيوان المنوي ببويضة المرأة بدون طريق الطبيعي المعتاد، سواء في الرحم أو في أنبوب الاختبار، ثم إعادتها الى الرحم) (البعدي، 1433هـ-2012: 63). به لأم پرۆسه ی به یه ک گه یانندی سپێرم به هیلکۆکه به رینگه یه کی ده سترکی دوور له به یه گه یشتنی جنسی راسته وخۆ هه موو شیواز و وینه ی مامه له کردن به سپێرم و هیلکۆکه ناگرتیه وه. چونکه هه ندیك جو ری به کاره یێنان هه ن، که هه رچه ند شیوازی جنسی و راسته وخۆن، به لأم جو رینکن له به کاره یێنانی سپێرم و هیلکۆکه بو جگه له خاوه نی بایه لۆجی، یاخود جاری وا هه یه مه به ست له فرۆشتن و به خشی نی هیلکۆکه و سپێرم بریتی نییه له منال خسته وه، به لکو ته نها به مه به سته توژی نه وه ی زانستی به کارده یێنرین.

جا ئەوه ی زۆرتر بو ئەم توژی نه وه یه گرنگ بیت بریتیه له به کاره یێنان، چونکه ئەم به کاره یێنانه، شوپنه واری لی ده که ویتیه وه، بۆیه به پیویستی ده زانین تیشک بخه ینه سه ر شوپنه واره کانی مامه له کردن به سپێرم و هیلکۆکه و به تابه تر به کاره یێنانیان بو منال خسته وه.

#### باسی دووهم

وتنه کانی مامه له کردن به سپێرم و هیلکۆکه ی مرۆف

له م داواکاریه دا ده مانه وئ وینه کانی مامه له کردن به سپێرم و هیلکۆکه بخه ینه روو و تاوتوئیان بکه ین و تیگه کانیان روونبکه ینه وه، پاشان دادکاریه فقهی و یاساییه که یان بخه ینه روو، هه ره وه ک له خواره وه ها توون:

#### یه کهم: وینه کانی سپاردن

سپاردن به چه ند وینه یه کی جیاوازه ئەنجام ده دریت که ئەمانه ن:

أ-سپاردنی سپێرم یان هیلکۆکه: لیره دا خاوه نی سپێرم و هیلکۆکه، چ هاوسه ردارین، یاخود نا، سپێرم و هیلکۆکه کانیان به گرتیه سته سپاردن، سپارده ی ده رگایه کی تابه ت ده که ن، شوپنی هه لگرتنه که به بانکی سپێرم (sperm bank) یاخود به (egg bank) ناوده بردریت، ده کریت

سپاردنه که بۆ ماوهی 55 سالی ئەنجام بەدریت چونکه له توانادا هیه تا ئەو ماوهیه سپێرم و هیلکۆکه کان بپارێزرین، هەندێجار سپاردە کار لە بەر ترسی نەخۆشیە ک پەنا بۆ هەلگرتنیان دەبات، وەکو ئەوهی سپاردە کار پێویست دەکات جۆره دەمانیک بە کاربەهێنی، که ورده ورده کاریگەری دەکاتە سەر لاوازی توانای پیتان، یان لەبەر ئەوهی توانای پیتان له گەنجی زیاتره، به تایبەت له ئافرهتان که به شتیوهیه کی سروشی له دواي تهمه نی 40 سال زۆر لاواز دەبیت (www.hfea.gov.uk, egg freezing).

ب-سپاردنی کۆرپەلە: مەبەست له سپاردنی کۆرپەلە بریتیه له وهی هیلکهی ئافرهت به سپێرمی پیاو به شتیوازی پیتاندنی دەستکرد دەپیتێزین، پاشان هەلده گیردیت، به شتیوهیه ک که له گەشه کردن دوهه ستینیت و به هوی هەلگرتنی له ناو ترشی کیمیاوی تایبەت له سەر هەمان بار دەمیتێتوه ئەمەش به بەستاندنی کۆرپەلە ناوده بردیت (www.centerforhumanreprod.com, Embryo Freezing)، هەرکاتیک دایاب ئارەزووی منالخستنه وهیان هه بوو ده توان داواي بکه نه وه، ئەمەش به چاندنی کۆرپەلە ناو دەبردیت، و له ولاتانی رۆژئاوا بۆ غەیری ئەوانیش به کار دەهێنیت، و ئەو شوێنە ک هیلکه پیتێزراوه کە ی تیا دەپارێزیت پێ دەوتریت بانکی کۆرپەلە (Em-bryo Banking). کاتیک ژن و میرد پەنا دەبەنە بەر پیتاندنی دەستکرد، جاری وا هەیه چەندین هیلکۆکه درده کەن و دەیان پیتێزین، و سێ هیلکۆکه ی پیتێزراو دەخەنە رەحمی ئافرهتە کە، ئەوانی تریش هەلده گرن.

ت-بە کرێگرتنی مندالدا: زۆرجار ئافرهتیک ناتوانی منالبخاتەوه، یاخود نایهوی منال بخاتەوه، له گەل ئەوهی هیلکۆکه کانی هیچ گرفتیکیان نییه، بەلکو تەنها مندالدا نە کە ی گرفتێ تیا، بۆیه لەم حاله ته سپێرمی پیاو له گەل هاوسەرە کە ی، سپاردە ی ئافرهتیکێ تر دەکرین، تاوه کو له مندالدا ی خۆی هەلگیریت، تا ئەو کاتە ی له دایک دەبیت، زۆریک ئەمەیان به بە کرێگرتنی مندالدا ناو بردوو، (الطیب، 2017/2018: 70 و 69) له راستیدا ئەمە سپاردە کردنیکه تەنها نابیت داواي بکاتەوه تا له دایک دەبیت.

دووهم: وینه کانی فرۆشتن و بەخشین

هەر وه ک پێشتر ئاماژەمان پیکرد، فرۆشتن بریتیه له گواستنه وهی خاوهنداریه تی سپێرم و هیلکۆکه له کەسێکه وه بۆ کەسێکی تر، به رامبه ر بپارێهێ ک، جا چ به مەبهستی خستنه وهی منال بیت یاخود به مەبهستی ئەنجامدانی توێزینه وهی زانستی بیت، ده کریت کەسێک تەنها سپێرم یان هیلکۆکه ی خۆی بفرۆشیت، ده شکریت ئەندامی زاوێ بفرۆشیت، یان رێژینه کانی زاوێ و به شه کانی بفرۆشیت، ده شکریت فرۆشتن له سەر شتیوازی تر ئەنجام بەدریت هەر وه ک له خواره وه ئاماژەیان پێ ده کەین:

أ-بەخشین و فرۆشتنی سپێرم و هیلکۆکه: ده کریت کەسێک تەنها مولکایه تی سپێرم یان هیلکۆکه کانی خۆی به خشیته یاخود بفرۆشیت، به مەش وەرگر، یاخود کرپار بۆی هیه ئەم سپێرم و هیلکۆکه به کاربەهێنیته وه ک چۆن خۆی خاوهنی راسته قینه ی بوو بیت و به مەبهستی خستنه وهی منال، یان له سه نته ری زانستی بۆ توێزینه وهی زانستی سوودی لێ وەرگیریت، ده کریت کەسێک هیلکۆکه ی هەبیت، وه کو ئەو ئافره تانه ی هاوڕه گەزبان، بۆیه تەنها سپێرم وەرده گرت یاخود ده کریت، ده شکریت، دوو پیاوی هاوڕه گەزبان و تەنها هیلکۆکه یان پتویسته، پاشانی هیلکه ی پیتێزراو به گریبه ستیکي سپاردن به مندالدا ی ئافرهتیک دەسپێرن، که ئەمە به بە کرێگرتنی مندالدا ناسراوه (plato.stan- gametes-donation-sale، ford.edu).

ب-بەخشین و فرۆشتنی ئەندامی زاوێ: له بهرته وهی زانستی پزیشکی ده توانی ئەندامی زاوێ به ته واوی له کەسێکه وه بۆ کەسێکی تر بگوازیته وه ، بۆیه ده کریت ئەندامی زاوێ به ته واوی به خشیته یاخود بفرۆشیت و له کەسێکه وه بۆ کەسێکی تر بگوازیته وه له رێگه ی نه شته رگه ری چاندنه وه، به لام گواستنه وهی هه موو ئەندامی زاوێ مانای گواستنه وهی سپێرم و هیلکۆکه کانیسه، چونکه گۆنه کان به رپرسی دروو ستکردنی سپێرم له پیاو وه ک چۆن هیلکه دان به رپرسی دروو ستکردنی هیلکۆکه کانه، که واته گواستنه وهی ئەندامی زاوێ له هەمان کاتیش گواستنه وهی سپێرم و هیلکۆکه ی کەسێکه بۆ کەسێکی تر و به هەمان سیفات بۆی ده گوازیته وه، و ئەوهی بۆی گوازاره ته وه تەنها به کاری ده خات بۆیه بنچینه ی مناله که بۆ ئەو کەسه ده گەریته وه که ئەندامه کە ی لێ وەرگیراوه (القرداغی، 2011: 73 تا 75).

ت-بەخشین و فرۆشتنی رێژینه کانی زاوێ: ده کریت به شیک له رێژینه کانی زاوێ یان شانیه ک یان خانیه ک له کەسێکه وه بۆ کەسێکی تر بگوازیته وه له رێگه ی نه شته رگه ری چاندنه وه، به هەمان شیوه مادام ئەو به شان به رپرسی دروو ستکردنی سپێرم و هیلکۆکه بن، ده بنه

هۆی گواستنەوهی سپێرم و هیلکۆکه کان بۆیه بهخشین و فرۆشتنی ڕژێنه کانی زاوژی و شانەکانی بریتییە له بهخشین و فرۆشتنی سپێرم و هیلکۆکه (أمال، 2014-2015: 479).

ث-بهخشین و فرۆشتنی کۆرپه له: بریتییە له وهی هیلکۆکه یه کی پیتینراوی دهستکردانه به سپێرم و هیلکۆکه ی ژن و میرد یاخود ژن و پیاویکی بیانی، ببهخشیتێه ئافرهتیک یان پێی بفرۆشیت، له سه ره ئه و بنبه مایه ی که ئه و منداله ی درووست ده بێت، ده بپته هی خۆی، له کاتیک ته نه ها مندالده نه که ی هی خۆیتی نه زیاتر.

سێیه م: وینه کانی به کارهینان

کاتیک که سیک سپێرم و هیلکۆکه کانی ده بهخشیت، یاخود ده یفرۆشیت، یان له بانک هه لی ده گریت، مه به سته ئه وه یه بۆ منالخشتنه وه، بۆ خوودی خۆی، یان بۆ که سانیک تر به کارهینرین، بۆیه ده کریت به کارهینان له چوارچێوه ی یاسا و ریساکان بمینیتته وه، وه ک ئه وه ی له نیوان ژن و میرد تپه رنه کات، جاری واش هه یه به نایاسای و ناشه رعی تپه رده کات، بۆیه هه ندیک ئاماژه یان به وه کردووه نزیکه ی چاره گ ملیون منال له جیهان هه ن نازانن کی باوکیانه له به ره ئه وه ی ئه مانه له رینگه ی بانکه کانی سپێرمه وه پیتینراون (أبو زید، 1416هـ-1996م: 270)، و ئه م وینانه ی خواره وه وینه ی به کارهینان:

أبه کارهینانی سپێرم و هیلکۆکه له پیتاندنی دهستکرد (In vitro fertilization): پیتاندنی دهستکرد بریتییە له کرداری به یه ککه یاندنی سپێرم و هیلکۆکه به جگه له شیوازی جووتبوونی راسته وخۆ، جا ئه گه ره له نیو مندالده نه نجام بدری ئه مه به پیتاندنی ناوه کی ناوده بردری، ئه گه ره له دهروه، واته له تاقیگه ئه نجام بدری ئه مه به پیتاندنی ده ره کی ناوده بردری (العماري، 2018: 390 و 391).

ببه کارهینانی سپێرم و هیلکۆکه بۆ منالخشتنه وه له دوای مردنی خاوه نه که ی: ئه و سپێرم و هیلکۆکه نه ی که هه لگیرون، یان ئه و هیلکۆکه نه ی که به پیتینراونی هه لگیرداون، ده کریت له دوای مردنی خاوه نه کانیان، به کارهینرین به مه به سته منالخشتنه وه، جا چ له لایه ن هاوسه رانه وه بیت، یاخود له لایه ن که سانی بیانیه وه (الشمري، البدری، 2013: 1 و 2).

ت به کارهینانی هیلکۆکه و سپێرمی بیانی بۆ خستنه وه ی منال به شیوازی جنسی راسته وخۆ: ئه گه ره که سیک ره گه زه که ی گۆری واته مرۆفیک نیڕ یان مرۆفیک مئ ره گه زه که ی خۆی بگۆریت له ره گه زی راسته قینه بۆ ره گه زی به رامبه ره واته نیڕ خۆی بکاته مئ و مئ خۆی بکاته نیڕ، یان نپه رموکیکی درۆینه 273 (Levy, 1982: 273) (Pseudo hermaphroditism). ره گه زه که ی راسته کرده وه، به لأم ئه ندای زاوژی به ته واوی یان به شیک له و ئه ندامانه ی به رپرسی درووستکردنی خانه ی پیتنه ره ن، بۆ گوازاریه وه، ئه وکاته ئه و منالنه ی درووست ده بن، جیناته کانیان ناگه رپته وه بۆ هه لگری ئه و ئه ندامانه به لکو ده گه رپته وه بۆ به خشه ر یان فرۆشیار.

ث به کارهینانی هیلکۆکه بۆ کرداری کۆپی کردنی مرۆف (الاستنساخ البشري): وشه ی استنساخ له زمانی ئینگلیزیدا واته (cloning) بنچینه که ی (klon) ی یونانی، ئه م پرۆسه یه بریتیه له هینانه کایه وه ی مرۆفیک زیندوو که به ته واوی هاوشیوه ی مرۆفی خانه وه رگیراوه له رووی سیفه تی بۆ ماوه ی و فسیؤلۆجی و رووکه شی ییه وه، پوخته ی پرۆسه که بریتیه له وه ی که خانه یه کی زیندوو له مرۆفیک وه رده گیردیت، ئه م خانه یه هه لگری هه موو سیفه تیک بۆ ماوه یه و له ناو هیلکه یه ک ده چنریت که ئه م هیلکه یه له سیفه ته بۆ ماوه یه کانی خالی کراوه ته وه، به مه ش ئه و منداله ی که درووست ده بیت ریک وه کو ئه و که سه ده بیت که خانه که ی لپوه رگیراوه (الزلمي، 2010: 200) بۆیه ده کریت خانه ی ئافره تیک بخه یه نیو هیلکۆکه که یه وه له مندالده نه ی خۆی یان له مندالده نه ی ئافره تیک تر جیگیر بکریت، ده شکریت خانه ی پیاویک وه ربگرین و بیخه یه هیلکۆکه ی ئافره تیک تر.

## تهوهره ی دووهم

دادکاری مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه له تیروانیی فقهی یاسای و ئیسلامیدا

له دوای ئه وهی له تهوهره ی یه کهم جوړ و وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مروّفمان خسته روو، به پیویستی ده زانین له م تهوهره دا دادکاری مامه له کان بخه ی نه روو، به لام نه گهر هیچ یاسایه کمان نه بپت دادکاریه کانی ریکبخت، نه وکاته پیویسته بوچوونه فقهیه کان له م باره یه وه بخه ی نه روو، دواچار دادوهر له سه ری پیویسته هه موو نه وکیشانه ی ده یخرینه روو حوکمیان بو دهر بکات، بنگومان بیروبوچوونه فقهیه کان باشرین سه رچاوه ده بن. بویه له باسی یه کهم تیروانیی یاسا و فقهی یاسای ده خه ی نه روو، پاشان له باسی دووهم باسی تیروانیی فقهی ئیسلامی ده که ی نه سه بارت به دادکاریه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مروّف:

### باسی یه کهم

تیروانیی یاسای مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مروّف

ئهم باسه مان ته رخان کردووه به خسته نه رووی دادکاری یاسا و فقهی یاسای سه بارت به جوړ و وینه کانی مامه له کردن به سپیرم و هیلکۆکه ی مروّف هه ر له سپاردن و کرپن و فروشتن و به کاره یان، ههروهک له خواره وه هاتوون:

یه کهم: تیروانیی فقهی یاسای سه بارت به سپارده کردن

فقهی یاسای به قه ده فقهی ئیسلامی گرنگی به بابه تی هه لگرتی سپیرم و هیلکۆکه به جیا یان به پیتینراوی نه داوه و یاسادانه ری عیراقیش باسی مه شروعه یه ت و نامه شروعه یه تی ئهم کاره ی نه کردووه، هیچ ده فیکیش نایپته رپگر له به رده م ئهم جوړه کارانه، بویه له درووستبوونی هه رکیشه و گرفتیک ده بپت بگه رپینه وه سه ر دادکاریه کانی سپاردن له یاسای شارستانی.

له بهر نه بوونی هیچ ده فیکیک رپگر سه نته ری به ستن و چاندنی کورپه له ی تایبه ت به کولپزی پزیشکی له زانکوی کوفه دامه زرا، دواتر ئهم سه نته ره گوازیاره وه بو شاری پزیشکی له به غدا (حمید، 2012: 7) جگه له مه ش هه لگرتی سپیرم و هیلکۆکه له عیراق و هه ری می کوردستانی زور به فراوانی ئه نجام ده درپت، بانکی کورپه له و سپیرم و هیلکۆکه کان له هه ری می کوردستان بوونیان هه یه، سه نته ره کانی منالی بلووری و کومه لنگا پزیشکیه تایبه ته کان ئهم جوړه کارانه ده کهن، ته نانه ت کومه لنگای پزیشکی هه بوو ئاماده بوون هیلکۆکه ی پیتینراو له دوای مردنی میرد بو خیزانه که ی دابنینه وه، بویه سپیرم و هیلکۆکه به ته نها یان به پیتینراوی له رووی کرداریه وه ده بنه محلی گرپه سه تی سپاردن، ئهمه سه ره پای ئه وه ی نا کرپت محلی گرپه سه تی پیچه وانیه سیسته م و ئادابی گشتی بیت (ماده ی 75 و 131/1 له یاسای شارستانی عیراقی)، به لام رپیتدانی ئهم سه نته رانه مانای ئه وه ده گه یه نیت که که ئیتر به لای ده سه لاته وه ئهم کاره پیچه وانیه سیسته م و ئادابی گشتی نییه، هه رچه ند پپشر ئهم کاره پیچه وانیه سیسته م و ئادابی گشتی بووبیت، چونکه ده کرپت تیگه ی سیسته م و ئادابی گشتی به گورانی سه رده م و کات بگوردپت، به لام به دیتی ئیمه محلی گرپه سه تی تا ئهم کانه پیچه وانیه سیسته م و ئادابی گشتیه بویه نایپت رپگه به م جوړه کارانه بدرپت.

سه بارت به به کرپگرتی مندالان هیچ ده فیکمان نییه به راسته وخوپی له یاسای شارستانی عیراقی رپگری له م کاره بکات، به لام یاسادانه ری فه رهنسی به روونی ده تی کردووه و ده لیت: (باطله کل اتفاقیه متعلقه بالانجاب أو الحمل لحساب الغیر) (ماده ی 7-16 له یاسای شارستانی فه رهنسی) بویه پشت به سه تی به م ده قه به کرپگرتی مندالان له یاسای فه رهنسی درووست نییه، و سه بارت به یاسای عیراقی پشت به سه تی به ماده کانی (75 و 130) له یاسای شارستانی ده توانین بلین به کرپگرتی مندالان رپینه دراوه، له بهر ئه وه ی پیچه وانیه سیسته می گشتیه، ههروه ها پشت به سه تی به برگه ی دووهم له ماده ی (3) ی یاسای به خشین و چاندنی ئه ندانه کانی له شی مروّف به ژماره (1) سالی 2018 به کرپگرتی مندالان رپینه دراوه ههروهک ده لیت: (چاندنی رپینه کانی زاوپی و به شه کانی و شاننه کانی و خانه کانی قه ده غه ده کرپت)، بویه چاندنی کورپه له بو جگه له خاوه نه که ی رپینه دراوه و له برگه ی پینجه م له ماده ی (1) یاسادانه مانای شاننه ی مروّی روونده کاته وه و ده لیت: (به شیک له هه ر ئه ندامیکی مروّی کهوا له مروّفیکی زیندوو یان مردوو وه رده گرپت جگه له خوین).

دووهم: دادکاری به خشین و فروشتن له روانگه ی یاسا

هه موو وینه کانی به خشین و فروشتن که پپشر ئاماره مان پپیانکرد، رپینه درا و نایاساین له بهر ئهم هۆکارانه ی خواره وه:

۱- یاسادانه‌ری هه‌ریمی کوردستان له یاسای ژماره (۱) ی سالی ۲۰۱۸، دادکاریه‌کانی به‌خشین و چاندنی ئەندامه‌کانی له‌شی رینک‌خستوو، بۆیه ده‌لێت: (نابیت گواستنه‌وه‌ی هه‌ر ئەندامیک یان به‌شیک له ئەندام یان شانیه‌ک له جه‌سته‌ی مرۆفیک زیندوو بۆ چاندنی له جه‌سته‌ی مرۆفیک دیکه ئەنجام بدری تهنه‌ها به به‌خشین نه‌بیت)، بۆیه فرۆشتن به هه‌موو شیوه‌یه‌ک یاساغ کراوه، به‌لکو هه‌ر نه‌شته‌رگه‌ریه‌کی گواستنه‌وه و چاندنی ئەندام و شانیه‌ی مرۆی ده‌بیت به به‌خشین ئەنجام بدریت، هه‌رچه‌نده یاسادانه‌ری هه‌ریمی کوردستان پیناسه‌ی به‌خشینی نه‌کردوو، به‌لام یاسادانه‌ری عێراقی له ماده‌ی (1) ی یاسای ژماره (11) ی سالی 2016 پیناسه‌ی کردوو ده‌لێت: (عملیه نقل او زرع عضو بشري او نسج من شخص متبرع حی بموافقته أو میت بموافقة ذویه الی المتلقي وفقا للموازين الشرعیه)، به‌مه‌ش یاسادانه‌ری هه‌ریمی کوردستان هه‌موو شیوازه‌کانی کرین و فرۆشتنی ئەندامی مرۆی یاساغ کردوو.

۲- به‌خشینی ئەندامی مرۆی به مه‌رجی یاسایی دروسته به‌لام ئەگه‌ر بیته هۆی تیکه‌ل‌ابووونی نه‌سه‌ب به‌تاوان هه‌ژمار ده‌کریت و رینگه‌ی پێ نادریت، هه‌روه‌ک برگه‌ی دووم له ماده‌ی (3) ی یاسای به‌خشین و چاندنی ئەندامه‌کانی له‌شی مرۆف به ژماره (1) سالی 2018 ده‌لێت: (چاندنی رۆینه‌کانی زاوژپێ و به‌شه‌کانی و شانیه‌کانی و خانه‌کانی قه‌ده‌غه‌ده‌کریت)، بۆیه به‌کارهینانی سپێرم و هیلکۆکه بۆ جگه له خاوه‌نه‌کانیان به هه‌موو شیوه‌یه‌ک رینگاپێنه‌دراوه.

۳- محلی گرتیه‌سته‌که دروست نییه مامه‌له‌ی پێوه‌بکریت، له‌به‌ر ئه‌وه‌ی پێچه‌وانه‌ی سیسته‌می گشتیه‌ پشت به‌ست به ماده‌ی (75) و (130) له یاسای شارستانی عێراقی سالی 1951 به تابه‌ت که ئەم بابته‌ په‌یوه‌ندی به یاسای باری که‌سی هه‌یه، چونکه یاسای باری که‌سی هاوسه‌رگه‌ری رینک ده‌خات که مه‌به‌ستی سه‌ره‌کی وه‌چه‌خستنه‌وه‌یه (برگه‌ی په‌که‌م له ماده‌ی (3) ی یاسای باری که‌سی سالی 1959)، ئەم سپێرم و هیلکۆکه‌نه‌ش بۆ هه‌مان مه‌به‌ست به‌کارده‌هینرین.

سێیه‌م: تێروانیی فقهی یاسایی سه‌باره‌ت به به‌کارهینان

هه‌روه‌ک له وێنه‌کانی به‌کارهینان ئاماژه‌مان پێک‌کرد، زۆرجار به‌کارهینان به‌شیوه‌ی پیتاندنی ده‌ستکرده له‌وکاته‌ی هه‌ردوو هاوسه‌ر یان خاوه‌نی سپێرم و هیلکۆکه له ژیانن، یان له دوا‌ی مردنی په‌کیکیان ده‌بیت، جاری واش هه‌یه بۆ کو‌پیکردن به‌کارده‌هینریت، بۆیه هه‌ریه‌که و به‌جیا باسیان ده‌که‌ین:

۱- هه‌لو‌ئستی فقهی یاسایی بۆ پیتاندنی ده‌ستکرد

به‌شیک له فقهی یاسایی هیچ رینگه‌یه‌ک نابین له‌به‌رده‌م پیتاندنی ده‌ستکرد له نیوان ژن و می‌رد، ته‌نانه‌ت هه‌ندیکیان به ره‌ه‌ایی رینگه‌یان پنداوه، واته ئاساییه که سپێرم و هیلکۆکه‌ی بیانی بۆ پیتاندن به‌کارهینریت، ئەمه‌ش به تابه‌ت هه‌لو‌ئستی فقهی ئیتالی و به‌شیک له فقهیه‌کانی ئەلمانیا و هۆله‌ندا و یۆنانه، بۆیه به تاوانی زینا هه‌ژماری نا‌که‌ن (العما‌ری، 2018: 408) به‌لام له‌به‌رامبه‌ردا هه‌ندیک تر به زینا هه‌ژماری ده‌که‌ن، زیناش له‌به‌ر ئه‌وه‌ی تاوانه، بۆیه پینان وایه دروست نییه پیتانی ده‌ستکرد به جگه له سپێرم و هیلکۆکه‌ی ژن و می‌رد ئەنجام بدریت، هه‌ر له‌سه‌ر ئه‌وه‌ بنه‌مایه یاسادانه‌ری جه‌زائیری رینگه‌ی به پیتاندنی ده‌ستکرد داوا له ماده‌ی 45 ی یاسای خێزانی به‌لام ده‌بیت گرتیه‌ستی هاوسه‌رگه‌ری هه‌بیت و هه‌ردووکیان له کاتی پیتاندنه‌که له ژیان بن و له رینگه‌ی به‌کریتگرتنی مندال‌دان نه‌بیت. به‌لام هه‌ندیک به ته‌واوی رینگه‌ی له پیتاندنی ده‌ستکرد ده‌که‌ن، ته‌نانه‌ت ئەگه‌ر به سپێرم و هیلکۆکه‌ی ژن و می‌ردیش بێت، بۆیه ده‌بینین یاسادانه‌ری لیبی له ماده‌ی 403 ی یاسای سزاکان ئەم کاره‌ی به تاوان هه‌ژمارکردوو و سزای بۆ ئافه‌رت و ته‌نانه‌ت بۆ می‌ردی ئافه‌رته‌که و بۆ پزیشکیش دیاریکردوو، ئەمه‌ش سه‌ره‌تا هه‌لو‌ئستی دادگای فه‌ره‌نسی بوو، و به کاریکێ نا‌ئه‌خلاق هه‌ژماری ده‌کرد، به‌لام پاشان رینگه‌ی به پیتاندنی ده‌ستکرد دا، ته‌نانه‌ت دوا‌ی مردنی ژن یان می‌رد (الطیب، 2017، 31 و 32).

یاسادانه‌ری عێراقی و هه‌ریمی کوردستان خۆیان له‌م بابته‌ بێ ده‌نگ کردوو، واته هیچ ده‌قیک نییه رینگه‌ی پیدبات، به‌لام بۆچونیک پێ وایه ئەگه‌ر پیتاندنی ده‌ستکردی ناوه‌کی له نیوان سپێرم و هیلکۆکه‌ی ژن و می‌رد مه‌به‌ست لێ چاره‌سه‌ری نه‌زۆکی بێت، ئەوکاته وه‌کو نه‌شته‌رگه‌ری و چاره‌سه‌ری پزیشکی دروسته، به پێچه‌وانه‌وه ئەگه‌ر هیچ له‌مه‌رئیک له‌به‌رده‌م پیتاندنی سروشتی بوونی نه‌بیت، ئەوکاته پیتاندنی ده‌ستکرد دروست نییه، وه‌ک ئه‌وه‌ی مه‌به‌ستیان دیاریکردنی ره‌گه‌زی مناله‌که‌یان بێت (عبدالله، حسین، 2016: 337) به‌لام ئەگه‌ر پیتاندنی ده‌ره‌کی

بیت پیمان وایه درووست نییه ئەنجام بدریت، لەسەر ئەو بنه‌مایه‌ی ناکۆکه له‌گه‌ڵ سیستمی گشتی (عبدالله، حسین، 2016: 350).

٢-ه‌ئۆیستی فقهی یاسای سه‌بارهت به‌کاره‌ینانی سپیرم و هیلکۆکه بۆ منل‌خستنه‌وه دوا‌ی مردنی خاوه‌نه‌که‌ی

به‌شیک له‌ فوکه‌هایه‌کانی یاسا رینگا به‌ به‌کاره‌ینانی سپیرم و هیلکۆکه ده‌دهن له‌ دوا‌ی مردنی ژن و می‌رد به‌مه‌رجیک په‌زنامه‌ندی بوونی هه‌بیت، بۆیه به‌شیک که‌م له‌ فقهی فه‌ره‌نسی به‌ ره‌های رینگه‌یان به‌م کاره‌ داوه و ده‌لێن: مادام ئافه‌رت بۆی هه‌بیت منال ته‌به‌نی بکات ئەولاتره که‌ بۆی هه‌بیت بپتته خاوه‌نی منال له‌ می‌رده‌ مردووه‌که‌ی خۆی، به‌لام زۆرینه‌یان به‌ نادرووست و نارخوا هه‌ژماری ده‌که‌ن، له‌سەر ئەو بنه‌مایه‌ی که‌ ئەم په‌زنامه‌ندی و ریککه‌وتنه‌ پێچه‌وانه‌ی سیستم و ئادابی گشتیه‌، چونکه‌ ناکریت هیچ که‌سێک ئەو مافه‌ به‌خۆی بدات که‌ منالیک به‌بێ باوکی بنیته‌وه، و له‌ مافی باوکیه‌تی بپه‌شی بکات، بۆیه پیتاندنی منال به‌ سپیرمی که‌سێک مردوو به‌ پێچه‌وانه‌ی ماده‌دی 06 له‌ یاسای شارستانی فه‌ره‌نسی هه‌ژمارده‌که‌ن (أمال، 2014-2015: 432)، هه‌روه‌ک چون‌ به‌ پێچه‌وانه‌ی ماده‌دی 02/152 له‌ یاسای ته‌ندروستی فه‌ره‌نسی هه‌ژماری ده‌که‌ن که‌ به‌مه‌رجی گرتوووه ژن و می‌رد له‌ کاتی پیتاندنی ده‌ستکرد له‌ ژياندا بن (أمال، 2014-2015: 437)، و هه‌ندیک تر سه‌یری یاساکیان کردوووه، وه‌هایان بینه‌وه که‌ ده‌بیت مناله‌که‌ له‌ ماوه‌ی یه‌ک ساڵ له‌ دوا‌ی مردنی پیاوه‌که‌ له‌ دایک بپت واته‌ ده‌بیت له‌ دوا‌ی مردنی یه‌کسه‌ر سپیرم و هیلککه‌ که‌ بپتترین (الشمری، البدری، 2013: 8 تا 12).

به‌شیک زۆر له‌ فقه‌هایه‌کان پیمان وایه‌ نابیت رینگا به‌م جو‌ره‌ کاره‌ بدریت، نه‌ک ئەوه‌نده به‌لکو ده‌بیت له‌سەر ئەم جو‌ره‌ کارانه‌ بکه‌ر سزاش بدریت، و ئەمه‌ به‌تایبه‌ت بۆچوونی فقه‌هایه‌کانی یاسای تاوانکاریه‌ له‌ سه‌رووی هه‌مووشیانوه فقهی فه‌ره‌نسی و به‌شیک زۆری عه‌ره‌به‌کانیش دووپاتی ئەمه‌ ده‌که‌نه‌وه، و به‌تایبه‌ت ده‌لێن پتویست ده‌کات منال له‌ باوه‌شی دایک و باوکی گه‌وره‌ بپت به‌لام به‌م جو‌ره‌ زۆرجار ده‌کریت منال به‌بێ دایک و باوک گه‌وره‌ بپت (الشمری، البدری، 2013: 19 تا 22).

٣-تپروانیی یاساناسان بۆ کۆپی کردنی مرۆف

کۆپیکردنی مرۆف رووبه‌رووی به‌ره‌نگاری و به‌ره‌رچدانه‌وه‌یه‌کی توندی یاساناسان بۆته‌وه، چونکه‌ پیمان وایه‌ ئەم کۆپیکردنه‌ ده‌بیت هۆی زۆربوونی تاوان و بزربوون و تیکه‌لبوونی تاوانباران، چونکه‌ ته‌نانه‌ت به‌هۆی DNA و په‌نجه‌مۆریش ناتوانین تاوانبار بناسینه‌وه، هه‌روه‌ک چون‌ ئەم شتیاوه‌ی زۆربوونه‌ نامۆیه‌ له‌ گه‌ل سروشتی زۆربوون و هاوسه‌رگیری له‌ناو ده‌بات، پاشانیش دوورنیه‌، و لاتان په‌نا به‌نه‌ به‌ر کۆپیکردنی سوپایه‌ک له‌ مرۆفیک شتیه‌ ناتاوه‌ی شه‌راوی و پشپه‌رکیان بکه‌وتنه‌ نیوان، بۆیه ده‌بینین هه‌ریه‌که‌ له‌ فه‌ره‌نسا و ئەلمانیا و سوپه‌را کۆپیکردنیان به‌ تاوان داناه‌وه و قه‌ده‌غه‌یان کردوووه، و ئەه‌روپا به‌ گشتی و ئەمیریکا و فاتیکان پیکه‌راوی ته‌ندروستی جیهانی دیراسه‌ی ئەم بابته‌یان کردوووه و یاساکیان کردوووه، ته‌نانه‌ت فاتیکان له‌سەر ئەو بنه‌مایه‌ یاساکی کردوووه که‌ ئەمه‌ ده‌ستوهردان و به‌شداری کردنه‌ له‌ درووست کردنی دروستکراو (المحمدي، 1998: 769-798)، به‌لام له‌ راستیدا ئەمه‌ درووستکردن نییه‌، درووستکردن ده‌بیت له‌ نه‌بوونه‌وه بیت، بۆیه ئەمه‌ ته‌نها کرداری تیکه‌لکردنی ناوکی خانه‌کانه‌ له‌ گه‌ل یه‌کتری، له‌ به‌رامبه‌ردا که‌میک هه‌ن پشپه‌رکی کۆپیکردنی مرۆف ده‌که‌ن و پیمان وایه‌ نابیت به‌ ناوی په‌شته‌وه رێگری لیکریت، چونکه‌ به‌م جو‌ره‌ زانایان به‌ نه‌یئیی توئینه‌وه‌کانیان له‌م باره‌یه‌وه ئەنجام ده‌ده‌ن، و دواتریش رۆژیک دیت، ئەوانه‌ی به‌ پاساوی په‌شت به‌ره‌رچی کۆپیکردنی مرۆف ده‌ده‌نه‌وه، پاساوی په‌وابوونی بۆ دینه‌وه (النقیب، 2012: 26)، به‌لام سه‌ره‌رای هه‌موو ئەمانه‌ش پتویسته‌ بزانیان کۆپیکردنی مرۆف نه‌بۆته‌ راستی، به‌لکو تا ئیستاش خه‌یالیک زانسته‌یه‌.

## باسی دووهم

دادکاری مامه‌له‌کردن به‌ سپیرم و هیلکۆکه له‌ تپروانیی فقهی ئیسلامی

له‌م باسه‌دا تیشک ده‌خه‌ینه‌ سه‌ر تپروانیی فقهی ئیسلامی سه‌بارهت به‌ دادکاری مامه‌له‌کردن به‌ سپیرم و هیلکۆکه‌ی مرۆف، سه‌ره‌تا دادکاری سپاردن ده‌خه‌ینه‌روو دواتر دادکاری به‌خشین و فرۆشتن روون ده‌که‌ینه‌وه، ئینجا دادکاری فقهی ئیسلامی سه‌بارهت به‌ به‌کاره‌ینانی سپیرم و هیلکۆکه ده‌خه‌ینه‌روو، هه‌روه‌ک دیت:

**یه کهم: تیروانیی فقهی ئیسلامی سه بارهت به سپارده کردن**

بۆ خستنه پرووی هه نوێستی فقهی ئیسلامی سه بارهت به سپارده کردنی سپیتم و هیلکۆکه و کۆرپه له، به باشی ده زانین هه ریه که و به جیا بیان خهینه روو وه ک دیت:

1- تیروانیی فقهی ئیسلامی سه بارهت به درووستکردنی بانکی سپیتم .

دوو ووته لهم بارهیه وه ههیه:

أ- بۆ چونیکیان به رهه پای ریگا به دامه زرانندان نادات و به حه رام هه ژماری ده کهن له بهر نه و کیشه و گیروگرفتانهی له بانکی سپیتم درووست ده بن، به تایبهت له بهر نه وهی منال به بی باوکی له دایک ده بیته، یان منال له وانهیه 20 سال دواى مردنی باوکی بایه لۆجی خۆی له دایک بیته، بۆیه گرفت له بابته میرات درووست ده بیته، و به تایبهت نه گهر نه م بانکانه بۆ مه به سته منال بوون له ئافه رتی بیگانه به کاربه ئیتریت له حوکمی زینا هه ژماری ده کهن (الطیار و نه وانی تر، 2011: 12/178-179)، ته نانهت هه ندیک ووتویانه ده بیته که سه که به سزای زینا کردن، یان به ته مبیتر کردن سزا بدریته (الصفدی، 1428هـ-2007م: 76) ، به لام شیخ محمد شلتوت ده ئیته: (ئه مه تاوانیکی گه ورهیه له گه ل تاوانی زینا له نیو یه ک چوارچیپوه دا به یه ک ده گهن، کرۆک و ناوه رۆکیان یه که... نه گهر نه و که موکوپیه ی له وینا کردنی تاوانه که نه بوویه حوکمی پیتانندن له م حالته حوکمی زینا نه بوو...)(شلتوت، 2001: 328).

ب- لیژنه ی زانستی پزیشکی فقهی ئیسلامی نه رده نی ریگای به دامه زرانندی نه م جوړه بانکه داوه، له ژیر مه رچی توند و تۆل و چاودیری پزیشکی و کۆمه لایه تی و یاسای به هیز، بۆیه له جیهانی ئیسلامیدا له هه ندی له سه نته ره کانی منالی بلووری نه م بانکه دامه زراوه، و نه مانه ریگا ده ده ن به مامه له کردن له گه ل نه م جوړه بانکانه به لام به چهند مه رچیک، له وانه ده بیته مه به سته لپی له چاره کردنی نه زۆکی تپه ر نه کات، و ده بیته مامه له کردنه که هاوکاتی په یوه ندی هاوسه رگریه که بیته، و ده بیته دنییا ببنه وه له سپیتم و هیلکۆکه کان، و به هه موو شیپوهیه ک ریگه له تیکه لاوبوونی نه سه ب بگریته (البعدانی، 1433هـ-2012م: 128 و 131).

2- تیروانیی فقهی ئیسلامی سه بارهت به درووستکردنی بانکی کۆرپه له:

سه بارهت به دامه زرانندی نه م بانکه له فقهی ئیسلامیدا دوو پامان هه یه.

أ- هیلکۆکه ی زیاد نه پیتنیریت و وازی لپیتنیریت تاوه کو به سروشتی له ناو ده چیت و ده مریت، که واته درووست نییه هه لبگریته، به نکو ته نه نا یه ک تا سی هیلکه وهرده گیریته و ده پیتنیریت و بۆ ناو ره حم ده گه پیتنیرته وه بۆیه نه م بانکه دانامه زری (البعدانی، 1433هـ/2012م: 115).

ب- هه ندیکی تر به پیتووستی ده زانن بانکی هیلکه ی پیتراو دابه زریته، نه مه ش له به ره وهی پرۆسه ی مندالی بلووری پیتووستی به دامه زرانندی وه ها بانکی هه یه و چه ندین هوکاریان خستۆته روو (البعدانی، 1433هـ/2012م: 117).

لیژنه ی زانستی پزیشکی فقهی ئیسلامی نه رده نی ریگای به دامه زرانندی نه م جوړه بانکه داوه، به ره چا وکردنی چهند مه رچیک، وه ک: ده بیته هه لگرتنه که له مه رکه زی تایبهت بیته و له ژیر چاودیری که سانی باوه پیتراو بیته. و ده بیته نه م کاره به یاسا ریگبخریته و سزای سه رکوتکار بۆ سه ریچیکاران دابنریته، و له دواى ته واوبوونی پرۆسه ی گواسته وهی هیلکه ی پیتنیرا و باقی هیلکه کانی تری پیتنیرا و له ناو بیدری (الصفدی، 1428هـ-2007م: 66) (البعدانی، 1433هـ-2012م: 119).

**دووه م: دادکاری به خشین و فرۆشتنی سپیتم و هیلکۆکه له فقهی ئیسلامی**

یه کیک له مه رجه کانی محلی گریبه سته له فقهی ئیسلامی نه وه یه که محله که شیای دادکاری گریبه سته که بیته، واته شیای نه وه بیته نه و شوینه واره ی لیبکه ویته وه که له گریبه سته که مه به سته (محبوب، : 412 و 413)، وه ک نه گهر گریبه سته که فرۆشتن بیته ده بیته محل شیای نه وه بیته خاوه نداریه تیه که ی بگوازیته وه، به لام سپیتم و هیلکۆکه ی مرۆف مال نین، یان مالی متقوم نین تاوه کو بتوانین به به خشین و فرۆشتن خاوه نداریه تیه که یان بگوازیته وه (أبو الفضل، 1356 هـ - 1937 م: 2/3)، راسته نه مانه پاره ده کهن، به لام شه ریه ته و فقهی ئیسلامی وه کو مال مامه له یان له گه ل ناکات، هه ره ک چۆن بیره و ئاره ق و گوشتی به راز و مراده ره وه بوو فرۆشتن یان له سه ر جینگیرنا بیته و گریبه سته که دانامه زری (ابن مازه، 2004: 6/557)، له کاتیک نه مانه به پاره ش هه لده سه نگیترین و ده سفرو شیرین، بۆیه له سه ر مه رچی جمهوری زانایان،

هرشتیک سوودلیوه رگرتی رییدراونه بیت نابتته مال تاوه کو بیکهینه محلی گریهست (الکسانی، 1406هـ - 1986م: 5/115). هرهوها به کیک له مەرجه کانی فرۆشتن ټهویه: (آن تګون العین المعقود علیها أو علی منفعتها مباحة النفع من غیر حاجة) (البهوتی، 305) به لآم سوودوه رگرتن له سپیرم و هیلکۆکه بۆ مه بهستی و هچه خستنهوه به جګه له هاوسه رگیری شهرعی رهوا نابتت، بویه کپین و فرۆشتنی سپیرم و هیلکۆکه له فقهی ئیسلامی درووست نییه و گریهسته کهش دانامه زری.

سییه: دادکاری فقهی ئیسلامی سه بارهت به به کارهینانی سپیرم و هیلکۆکه

1- هه لویستی فقهی ئیسلامی بۆ پیتاندنی دهستکرد

پیتاندنی دهستکرد، واته بهیه کګه یاندنی سپیرم و هیلکۆکه ی مروؤف به جګه له جووتبوون، ټه مه بابته تیکه هه ره له کۆنه وه زانایانی موسولمانان له ژیر ناویشانی (استدخال المني) باسیان لیکردوه (الانصاری، 3/446)، به لآم تویتزه و فقهیانی موسلمان له م سه رده مه دا گرنګی زورتریان به م بابته داوه و هه موو شیوه کانی پیتانی دهستکردیان یاساګردوه، ټه گه ره کیک له هیلکۆکه یان سپیرم هی ژن و میژده که نه بیت، چونکه هیچ په یوه ندییه کی هاوسه رگیری له نیوانیاندنییه. (شلتوت، 2001: 328)

سه بارهت به پیتاندنی منال له دهره وهی لاشه (I.V.F) ټه گه ره له نیوان ژن و میژد بیت، هه ندیک له زانایان به حه رآمی داده نین، له وانه ش شیخ ره جبهی ته میمی و هارون خلف، (الصفدی، 2007: 31) و الصدیق الضریر جګه له پیتاندنی ناوه کی که به ناماده بوونی ژن و میژد ټه نجام بدری هه موو شیوازیکی تر به ناشه رعی هه ژمارده کات (مجله مجمع الفقه الاسلامی، 3/134)، به لآم زورینه ی زانایان ټه م جوړه پیتاندنه به کاریک درووست و رییدراوه هه ژمار ده که ټه گه ره له دوا ی پیتاندن هیلکۆکه که بګه ریتریته وه بۆ مندال دانی ئافره ته که، له وانه ش محمد شلتوت (شلتوت، 2001: 327)، و کۆپه نندی هزی ئیسلامی به درووستی هه ژمار کردوه به گویره ی بریاری ژماره: 16 (4/3) کۆنگره ی سییه م له عمانی پایته ختی ولاتی ټه رده ن.

2- هه لویستی فقهی ئیسلامی سه بارهت به به کارهینانی سپیرم و هیلکۆکه ی مروؤف دوا ی مردنی خاوه نه که ی.

زوریک له زانایان ریگا به م کاره نادن و به نادر ووست هه ژماری ده که ن له بهر پچرانی په یوه نندی هاوسه رگیری، جا ټه مه چ له عیده دا بیت یان دوا ی به سه رچوونی بیت (الصفدی، 1428هـ - 2007م: 82) به لآم هه ندیک تر به ره وای ده بینن به مه رجیک له ماوه ی عیده دا بیت (الشمري، البدری، 2013: 7)، که چه هه ندیک تر به ره های به درووستیان هه ژمار کردوه بهی ټه وهی به کات یان به عیده بیبه ستنه وه له وانه ش (علي الحسين الخامنئي)، ټه م بۆچوونه پی وایه ده کریت دوا ی مردنیش سپیرم له پیاوه که وه ریگردیت به مه رجیک مؤله ت له پیاوه که وه ریگردا بیت له و کاته ی که له ژیان دابوه (الشمري، البدری، 2013: 3) به لآم (طباطبائی) به حه رآمی داناوه له سه ر بنه مای کۆتای هاتی هاوسه رگیری (الطباطبائی، 1434هـ - 2013م: 36).

3- تیروانی شهرعی بۆ کۆپی کردنی مروؤف

زوریک له فقهیه موسولمانان کان رووبه رووی کۆپیکردنی مروؤف ده بنه وه و به حه رآم هه ژماری ده که ن، چونکه ده بیته هوی ټه وهی مروؤف له ریگیه کی جیاواز له هاوسه رگیری ره گه زی نیر و می بیته کایه وه، و هه ندیک تر زوربوونی مروؤف و ئاژهل له سه ر بنه مای خانه به ناراست هه ژمار ده که ن و ده لپن هه رگیز مروؤف ناکریت له سه ر بنه مای به شیک پیکهاته ی زور بیت وه کو ټه وهی ره ک به چاندنی به شیک زور ده بیت به لکو مروؤف ئیلا ده بیت بییتنیت (المحمدي، 1998: 785). هه ندیک تر ریگیان به کۆپی کردن داوه بۆ مه بهستی چاره سه رکردنی کیشه ی نه زوکی المحمدی، 1998: 791)، و هه ندیک پشت به بنه مای (لا ضرر ولا ضرار) ده به ستن و ده لپن هه رکاتیک کۆپی کردن به رزه وه نندی مروؤفی تیادا بیت درووسته و هه رکات زهره ری به به رزه وه نندی مروؤف ده گه یاند ټه وکاته درووست نییه، و مه رجیش نییه بیرکردنه وهی کۆپیکراو وه ک کۆپیکراو بیت، له بهر کاریگه ربوون به ژینگه ی جیاواز (الزحيلي، 1998: 741-749) (المحمدي، 1998: 769-798) کۆپیکردن ده بیت هوی به رودان به به کریگرتنی منالان و فرۆشتنی هیلکۆکه (مجله مجمع الفقه الاسلامی، العدد: 10، 1337)

ټه نجومه نی کۆپه نندی فقهی ئیسلامی ده ولی له بریاری ژماره: 94 (2/10) ی سالی 1997 کۆپیکردنی حه رآم کردوه، به لآم ئاماژه ش به وه ده کات ټه گه ره ټه م کاره هه ره ټه نجام درا، حوکمی شهرعی شوینه واره کانی ده بیت بخریته روو. ([www.iifa-aifi.org/2013.html](http://www.iifa-aifi.org/2013.html)), به لآم هه ندیک له



شیعه کان به درووستیان بینوه له بهر نه بوونی به لگه ی حه رامبوونی. (<http://al-shia.org>).

## ته وهره ی سیپرم

شوینه واره کانی مامه له کردن به سیپرم و هیلکۆکه ی مرۆف

ئه گهر هاتوو مامه له به سیپرم و هیلکۆکه کرا، له دهره وه ی چوارچیوه ی هاوسه رگری ئه وکاته شوینه واره ی شارستانی و سزایی لئ ده که ویتته وه، بۆیه ئه م ته وهره به سهر دوو باس دابهش ده کهین، له باسی یه که م تاوتوپی شوینه واره شارستانییه کان ده کهین، پاشان له باسی دووهم شوینه واره ی سزایی ده خهینه روو:

## باسی یه که م

شوینه واره ی شارستانی

له دوا ی ئه وه ی دادکاری مامه له کردن به سیپرم و هیلکۆکه مان بۆ روون بوویه وه، که کرین و فرۆشتن و ته نانه ت به خشی سیپرم و هیلکۆکه ش کاریکی یاساگرای شهرع و یاسایه، وه گرتیه سته که دانامه زری، جگه له سپاردن ئه گهر مه به سته لئی به کارهینانه وه بیت، به لام جاری وا هیه سپاردنه که له دوا ی مردنی خاوه نه که ی به کارده هینریت که ئه مه ش شوینه واره ی یاسایی لئ ده که ویتته وه و گرفت درووست ده کات، بۆیه ئه گهر هاتوو که سیک سیپرم و هیلکۆکه کانی خوی فرۆشتن یان کردی به دیاری، و ئه م سپرمانه له پیتاندنی هیلکۆکه و خستنه وه ی منال به کارهینان، ئایا ئه وکاته شوینه واره شارستانییه کانی ئه م تاوانه چۆن دهن؟ ئایا نه سه بی مناله که چۆن دیاری ده کریت؟ و میرانگرتنی چۆن ده بیت؟

بۆیه به پتویستی ده زانین ئه م باسه به سهر دوو داواکاری دابهش بکهین، له داواکاری یه که م باسی نه سه بی مناله که ده کهین، له داواکاری دووهم باسی میراتی مناله که ده کهین:

## داواکاری یه که م

### نه سه ب

نه سه ب بریتیه له په یوه ندی مرۆف به ره چه له کی باوک و باپیرانییه وه (زحیلی، 9/6751)، یان بریتیه له خستنه پائی باوکیکی دیاریکراو (الأغا، 1431هـ-2010م: 3)، به لام نه سه بی منال هه م بۆ دایک و هه م بۆ باوکی جیگیر ده بیت، بۆیه مافی نه سه ب بریتیه له خستنه پائی له دایکبوونی منال بۆ دایک و باوکی. به لام پرسیاریک درووست ده بیت ئایا دایابی منال کین؟ ئه وانه که بنچینه ی بایه لۆجی مناله که یان بۆ ده گه ریتته وه، واته ره چه له کی بایه لۆجی (biological offspring) که بریتیه له گه راندنه وه ی بنچینه ی درووستبوونی منال بۆ خاوه نی ئه و سیپرم (bio-logical father) یان هیلکۆکه یه ی (biological mother) که مناله که ی لئ په یدا بووه، به ی ئه وه ی جووتبوون رویدا بیت، و به ی ئه وه ی هاوسه رگری له نیوان دایابه که ئه نجامدرا بیت، به لکو له دوا ی مامه له کردن به سیپرم و هیلکۆکه کان پیتاندنی ده سترکد به کارهیناره، یاخود نه سه بی منال له جگه له هاوسه رگری بۆ دایابی بایه لۆجی ناگه ریتته وه؟ به لکو بۆ سوودمه ند، یاخود بۆ کرپار ده گه ریتته وه؟ له پینا و گه یشتن به دیاریکردنی نه سه بی ئه و مناله ی که له ئه نجامی مامه له کردن به سیپرم و هیلکۆکه به جگه له به یه ک گه یشتنی جنسی راسته وخۆ هاتۆته بوون، سه ره تا باسی نه سه بی منالی له دایکبوو به جگه له به یه ک گه یشتنی جنسی راسته وخۆ ده کهین، پاشان به جیا باسی نه سه بی منالی کوپیکراو ده کهین له بهر جیاوازی و تایبه تمه ندی کوپیکردن:

یه که م: نه سه بی منالی له دایکبوو به جگه له به یه ک گه یشتنی جنسی راسته وخۆ

ئه گهر گرتیه سته ی درووستبوو، یان کاریک مۆله تدرابوو ئه وکاته هه رشته ی که له ئه نجامی ئه م کاره بکه ویتته وه هیه به پرسیاریه تیه ک بۆ بکه ناگه ریتته وه پشت به سته به بنه مایه کی فقهی که ده لیت: (الرضا بالشیء رضا بما یتولد منه) (الزکشی، 1405هـ - 1985م: 176/2 و 177)، بۆیه ئه گهر فرۆشتن و به خشی سیپرم درووستبویه یاخود درووست بیت (وه ک له به ریتانیا و ئه مریکا) ئه وکاته ئه و که سه ی ده یکریت و بۆ منال خستنه وه به کاری ده هینیت، ناتوانیت دواتر نکۆلی له نه سه بی مناله که بکات، هه ربۆیه فقهی غه ربی هیه به پرسیاریه کی یاسایی باوکانه

ناخاته سهر دایبایی بایه لۆجی منال، واته ئه و که سه هیچ بهرپرسیار نابیت مه گهر به رینککه وتن نه بیت، واته ئه گهر خۆی بهرپرسیار کردبیت یان ئه گهر دواتر باوک یان دایکی بایه لۆجی له گه ل باوک یان دایکی یاسایی هاوسه رگریان کرد، ئه و کاته بهرپرسیاری دایبایی درووست ده بیت. یاسادانه ری بهریتانی سه ره تا مافی ئه وهی دابوو به خشه ر زانیاریه کانی بپارێزیت، به لām ئیستا به خشه ر ناتوانی زانیاریه کانی بشارتته وه، به لکو منال بۆی هه یه که ته مه نی گه یشته 16 سال داواکاری پێشکەش بکات بۆ ئه وهی دایبایی بایه لۆجی خۆی بدۆزیتته وه، (Human Fertilisation and Embryology Act 2008، 31ZA). به لām ئه مه مانای وانیه که هیچ بهرپرسیاریه تیه کی یاسایی ده که ویتته سه رشانی دایبایی بایه لۆجی، به لکو هه ندیک ئاماژه یان به وه کردوو که خاوه نی سپێرم وه کو باوکی مناله که مامه له ی له گه ل ناکریت (Alghrani، 2018، p257) هه رچه نده یاسای تۆمارکردنی له دایکبوون و مردن بهریتانی سالی 1954 باوکی بایه لۆجی به باوکی یاسایی مناله که هه ژمارده کات (Hewitt، 2015: P5). به لām هه ندیک پێیان وایه دایبایی بایه لۆجی بهرپرسیاریه تی ئه خلاقیان هه مبه ر به رچه له کی بایه لۆجی خۆیان ده که ویتته سه رشان، چونکه ده بیت هه موو که سیک ده ره نجامی کرده وهی ئازادانه ی خۆی له ئه ستۆ بگریت. (plato.stanford.edu، gametes-donation-sale)، ههروهک چۆن یاسادانه ری فه ره نسش بانه مایه کی نوپی هیناوه ته کایه وه سه باره ت به پیتاندنی ده ستکرد ئه ویش ئه وه یه (النسب غیر قابل للمنازعة) واته کاتیک میرد رازیوو خیزانه که ی به سپێرمی بیاوکی بیگانه بپیتنریت، دواتر بۆی نییه بلت نه سه بی ئه م مناله هی من نییه (أمال، 2014-2015: 451).

به لām له فهقی ئیسلامی ئه م جوړه کارانه درووست و رپیدراو نیین، بۆیه تیروانینه کان له م باره یه وه جیاوازترن و ده توانین له دیاریکردنی تیروانینی فهقی ئیسلامی سه باره ت به نه سه ب، جیاوازی بکه یان له نیوان دوو حاله ت، ئه وانیش ئایا گرتیه ستی هاوسه رگری له نیوان خاوه نی سپێرم و هیلکوکه بوونی هه یه یاخود نا:

1- هه بوونی گرتیه ستی هاوسه رگری شه ری: ئه گهر هاتوو خاوه نی سپێرم و هیلکوکه هاوسه رگری شه رعیان ئه نجام دابوو، ئه وا ده بیت جیاوازی له نیوان دوو حاله ت بکه یان، ئه وانیش ئایا توانای به یه ککه یشتن یاخود به مانایه کی تر توانای جووتبوون بوونی هه یه یاخود نا، چونکه هه ندیک به مه رجی ده گرن که توانای جووتبوون بوونی هه بیت، بۆیه ئه گهر توانای جووتبوون بوونی نه بوو نه سه به که دانامه زری، وهک ده لێن: (مجرد إمكان دخول الماء لا عبرة به فلا تجب به العدة ولا يلحق الولد إن كان كما لو مضى من العقد مدة يمكن فيها إرسال الماء إلى الزوجة واستدخالها له لكن علمنا أنه لم يجتمع بها لكونه عندنا جميع تلك المدة)، (الجمال، 4/442) بۆیه ئه م بۆچوو نه مه رجی ده گرتی ده بیت توانای جووتبوون، یاخود جووتبوون هه بیت ئه گینا نه سه ب جیگیر نابیت.

به لām هه ندیک تر به مه رعیان نه گرتوو که توانای جووتبوون بوونی هه بیت به لکو ته نها ئه وه یه که میرد خاوه نی سه رجیتی بیت، پشت به ست به فه رموده ی: (الولد للفراش وللعاهر الحجر)، ئه ویش به و مانایه دیت منال بۆ ئه و که سه یه که سه رجیتی بۆ ره واکرابت نه ک خوودی کرداری سه رجیتی، چونکه زیناکاریش کرداری سه رجیتی ده کات و نه سه بیشتی بۆ جیگیر نابیت، ههروهک ده لێن: (ذا الفراش من أبيع له الاستفراش فهو الزوج وإن أردته من فعل الاستفراش لم يصح؛ لأن الزاني يفعل ذلك ولا يثبت له نسب) (القدوري، 1427 هـ - 2006 م: 10/5272)، بۆیه ئه گهر ماوه شیان له نیوان بیت، به لām بۆ نمونه پیاوه که سپێرمه کانی له بانکیکی سپێرم له ئه مریکا سپاردوو، پاشان دیته وه کوردستان و به بریکاری له گه ل ئافره تیک له ئه مریکا هاوسه رگری ده کات، ئه وا درووسته به مؤله تی پیاوه که ئافره ته که ئه م سپێرمانه بۆ پیتاندنی ده ستکرد (صناعي) به کاربه ییت و نه سه به که شی جیگیر ده بیت، چونکه ژنه که له فیراشی پیاوه که دایه و گرتیه ستی هاوسه رگریان ئه نجام داوه ههروهک ده لیت: (لو تزوجها وبينهما مسافه لا يصل إليها في مدة الحمل يثبت النسب) (القدوري، 1427 هـ - 2006 م: 10/5270).

یاسادانه ری عیراق و هه ری کوردستان له سه ر بۆچوونی یه که من (توانای جووتبوون)، چونکه له ماده ی 51 له یاسای باری که سی سالی 1959 ز هاتوو (نه سه بی منالی هه موو ئافره تیک به دوو مه رج بۆ میرده که ی ده گرتیه وه: 1- که مترین ماوه ی سکپری به سه ر گرتیه ستی هاوسه رگریه که دا تپه رپیت. 2- به یه ککه یشتنی نیوان ژن و میرده که ممکن بیت)، بۆیه پشت به ست به خالی دووه می ماده ی 51 رینگا ندریت به پیتاندنی ده ستکرد (صناعي)، ئه گه رییت و به یه ککه یشتنی نیوان ژن و میرده که ممکن نه بیت، وهک ئه وه ی یه کیان له ئه مریکا و

ئەوئى ترىان لە كوردستان بىت، بۆيە لەم حالەتە ئەگەر پىتاندىنكر، لە ياساى بارى كەسى عىراق و ھەريىمى كوردستان، نەسەبى منالە كە بۆ باوكى بايەلۇجى منالە كە جىگىر نابىت.

بەلام لە پىناو بەرژەوئەندى منالە كە واباشترە ئەم دەقە ھەموار بىكرىت، يان رىزىپەرىك سەبارەت بە منالى بلوورى بىكرىت، و پشت بەو بۆچوونە بىستىن كە دەلەيت منال بۆ خاوەنى سەرجىيىكرىدە، مەبەستىش لەمە ئەو كەسەيە كە كىردارى سەرجىيىكرىدنى بۆ رەواكرائە نەك خوودى سەرجىيىكرىدە، ھەروەك چۆن دكتور مصطفى زەلمى بە قىياسكرىدە سەر دخول بالشىبە و پاراستنى پاشەرۆژى منالە كە دەلەيت نەسەب بۆ منالە كە جىگىر دەبىت ھەچەند دواى مردنى مېرد پىتاندى دەستكرىد ئەنجام درابىت، (چونكە ئەگەر پرۆسە كە رىيىدراوئىش نەبىت، كارىگەرى ناكاتە سەر جىگىر بوى نەسەبى منالە كە) (الزلى، 22/186) چونكە دەكرىت بە ياسا رىگىرى لە ئەنجامدانى ھەھا كارىك بىكەين، بەلام بىبەشكرىدنى منال لە جىگىر بوى نەسەب جۆرىكە لە سزادانى منالە كە.

ھەروەھا ئەگەر ژنى يە كەم مندالدى تەواو نەبوو، ھىلكۆكە كانى لە گەل سىپىمى پىاوە كەى پىتىنران و خرانە مندالدى ژنى دووھى، ھەچەند پرۆسە كە درووست نىبە (زلى، 22/188) (السالوسى، 2002: 797) بەلام نەسەبى منالە كە بۆ خاوەنى سىپىمە كە جىگىر دەبىت، تەنانەت ھىلكۆكەى پىتىنراو بە سىپىم و ھىلكۆكەى ژن و مېردىك، كە خرابىتە رەحمى ئافرەتىكى بىانى، لەسەر بۆچوونى دكتور مصطفى زلى نەسەبە كەى بۆ دايبابى بايەلۇجى جىگىر دەبىت (الزلى، 22/189)، بەلام ھەندىكى تر پىيان وايە خواى پەرورەدگار نەسەبى منالى لە داىكەو بە سىپىم بەستۆتەو، وەك دەفەرموى: (حَمَلْتُهُ أُمُّهُ كَرْهًا) (الاحقاف: 15) لەسەر ئەو بنەمايەيە ھەندىك پىيان وايە نەسەبى منال بۆ داىكى بايەلۇجى ناگەرپتەو، بەلكو بۆ ئەو ئافرەتە دەگەرپتەو كە ھەلىگرتو. (أمال، 2014-2015: 418) بەشىك لە فقھى غەربىش پىي وايە نەسەبى منال لەلەيەنى داىكىيەو بۆ ئەو ئافرەتە دەگەرپتەو كە منالە كە لى لەداىك بوو نەو ك داىكى بايەلۇجى بۆيە دەلەين: (the mother who gave the birth to a child).

سەبارەت بە ياساى بارى كەسى عىراقى ھەندىك پىيان وايە جىگىر كىردنى نەسەبى منال بۆ داىكى بايەلۇجى بە تەواوى پىچەوانەيە لە گەل دەقە كانى ياساى بارى كەسى عىراقى و بەلكو نەسەبى منال بۆ داىكى بەدىل جىگىر دەبىت (خالد، 2012: 210 و 214). لە فقھى ياساى بۆچوونى سىبەمىشان ھەيە، ئەوئىش ئەوئىە ئەگەر كىشەيەك خرايە بەردەم دادوەر لەسەر نەسەبى ئەو منالەيە كە داىكى جىگەرەو لە سىكى خۆى ھەلىگرتو، ئەو كاتە دادوەر سەير دەكات كامە ئافرەت بۆ بەرژەوئەندى منالە كە باشرىو نەسەبى منال دەخەينە پالئەو. (على سنوسى، القانون وبيع الامشاج البشرى، www.oudnad.net).

ئەگەر ھاتوو سىپىم يان ھىلكۆكەى ژن و مېرد دواى مردنى يە كىكىان بۆ منالەستەو بە كارھات، ھەندىك پىيان وايە نەسەبى ئەم مندالە بۆ مردوو كە ناگەرپتەو، جا ئەمە چ لە عىدەدا بىت يان دواى بەسەرچوونى بىت ھەندىكى تر نەسەب بۆ مردوو كە جىگىرە كەن (الصفدى، 1428ھ/2007م: 82) بەلام پتوەر لە دىارىكرىدنى نەسەبى منالە كە لەم حالەتە برىتییە لە بوونى گرتبەستى ھاوسەرگىرى، و گرتبەستى ھاوسەرگىرى بە مردنى يە كىك لە ھاوسەرەكان كۆتاپى دىت، بۆيە حوكمى دىارىكرىدنى نەسەبى منالە كە ھەمان حوكمى ئەو حالەتەيە كە گرتبەستى ھاوسەرگىرى لە نىوان خاوەنى سىپىم و ھىلكۆكە بوونى نەبىت، ھەريۆيە ھەندىك پىيان وايە ھەچەندە گرتبەستە كە كۆتاپى ھاتوو، بەلام نەسەب ھەرجىگىرە كىرت (الطباطبائى، 1434ھ-2013م: 36).

۲- ئەگەر گرتبەستى ھاوسەرگىرى لە نىوان خاوەنى سىپىم و ھىلكۆكە نەبوو: ئەو كاتە جىاوازى دەكەين لە نىوان ئەوئى خاوەنى سىپىم و ھىلكۆكە كان دىارىن، يان نادىارىن.

حالەتى يە كەم: ئەگەر خاوەنى سىپىم و ھىلكۆكە دىارىبوون، واتە زانىارىە كانىان ئاشكرا كرابوون ئەو كاتە نەسەبى منالە كە بە قىياسكرىدە سەر زىنا بۆ داىكە كە جىگىر دەبىت، نەك وەك ھەندىك ووتوىانە منالە كە منالى زىنايە (خالد، 2012: 202)، سەبارەت بە باوكى بايەلۇجى منالە كەش دوو بۆچوون لە فقھى ئىسلامى بوونى ھەيە:

(بۆچوونى يە كەمىان بۆچوونى جىمھورە، پشت بەست بەفەرمودەى (وللعاھر الحجر) لەسەر ئەوئەن لە تاوانى زىنا باوك نەسەبى منالە كەى بۆ ناگەرپتەو (ابن قدامە، 1968: 6/345) بۆيە ھىچ مافىك بۆ منالە كە و لەسەر منالە كە بەرامبەر باوكى بايەلۇجى درووست نابىت، ھەر چەندە

به دننايش بزاین نهو زیناکاره، باوکی بایه لوجی مناله که یه (القرطبي، 1408 هـ - 1988 م: 6/406)، له سهر نهو بنه مایه شه که DNA به لنگه یه که له 99.99% نه نجامه که یه راسته بو سه لماندنی نه سه ب که چی به به لنگه یه دانانین، چونکه نهوان وه های ده بینن که نه م فهرموده یه ریگری ده کات له جیگری کردنی نه سه بی منالی زینا بو زیناکار له وان هس دکتور مصطفی ابراهیم زلمی نمونه ده هیئتیه وه که نه گهر سیپرمی پیاویکی بیانی بو خیزانی که سیتی نه زوک دانرا، نه وکاته نه سه ب نه بو خاوهنی سیپرم و نه بو کبرای نه زوک جیگری نابیت، به لام نه سه ب بو خاوهنی هیلکوکه که جیگری ده بیت (الزلمی، ج 22، ص 187).

ب) بوچوونی دووهمیان ده لیت نه گهر بزاین نهو که سه به راستی باوکی مناله که یه نه وکاته نه سه به که یه جیگری ده بیت، چونکه کاتیک نه سه ب بو نافرته زیناکار جیگری ده بیت و بو پیاوی زیناکار جیگری نابیت، نه مته نهها له بهر نه وه یه دنناین له وه یه نه مته دایکیه تی به لام ده کریت نهو نافرته له گه ل چه ندین پیاو زینای کردبیت، که وای به دننایی نازانین نهو مناله له کییه، به لام داودی له سهر نهو بوچوونه یه (ان ولد الزنا یلحق نسبه بالزانی ان علم انه منه) (اللخمي، 1432 هـ - 2011 م: 9/4081) بویه پشت به ست به م بوچوونه، مادام نیمه دنناین که نهو سیپرم و هیلکوکه یه هی کییه که هیچ زیناشیان نه نجام نه داوه، نه سه به که یه بو دایابه بایه لوجیه که یه جیگری ده بیت. که واته ته نانه ت لهو حاله تانه ش که زانیا ریبه کانی به خشهر و فروشیاری سیپرم و هیلکوکه دیارنه بن، ده کریت به (بصمة وراثی) نه سه ب جیگری بکه ین به ووتته ی (ان علم انه منه)، و ههروه ک چون کورپه ندی هزری ئیسلامی فه توای له م باره یه وه داوه که له کاتی بوونی گومان له منالی بلوری ده کریت DNA بو سه لماندنی نه سه ب به کار به یتریت.

بوچوونی دووهم بهر زه وه ندی به دی ده هیئتیت و زیاتر له گه ل مه به ستی پاراستی نه سه ب یه ک ده گریته وه، به پشت به ستن به م خالنه ی خواره وه:

۱- به شیک له زانایان کاتیک نه سه بی منالی زینایان نه خستوته پال زیناکار ته نهها له بهر نه وه یان بووه که دننیا نه بوونه له وه یه نه م مناله ره چه له کی بایه لوجی بو زیناکار ده گریته وه یا خود بو که سیتی تر.

۲- نهو مناله ی که له دایک ده بیت، له زینا له دایک نه بووه، و مناله که ش هیچ تاوانیکی نییه، تاوه کو له مافی نه سه ب بیبه شی بکه ین، چونکه نه م بیبه شکردنه جوریکه له له نه ستوگرتنی به شیک له سزای فروشیار و به خشهری سیپرمه که یان وه رگره که ی، نه م ش دزه له گه ل ثایه تی (الآن تَزُرُ وَارِزَةً وَرَرٌ أُخْرَى) (النجم: 38).

۳- قیاسکردنی به کارهینانی سیپرم و هیلکوکه له سهر تاوانی زینا دوو شتی له یه کتری جیاوازن، و فقهایه کانی پیشوو کاتیک باسی به کارهینانی سیپرمی بیانان کردوو له لایه ن نافرته یکی بیانی به مه به ستی منالخته وه، نه هاتون قیاسی کرده وه ی نافرته که بکه نه سه زینا، به لکو نه سه بی مناله که یان جیگری کردوو ههروه ک ده لیت: (إِذَا عَلَا عَلَى رُوجَتِهِ فَأَخَذَتْهُ أَجْنَبِيَّةٌ عَالِمَةٌ بِأَنَّهُ مَيِّئٌ أَجْنَبِيٌّ وَاسْتَدَخَلَتْهُ فَهُوَ مَيِّئٌ مُحْتَرَمٌ تَجِبُ بِهِ الْعِدَّةُ وَالْوَلَدُ مِنْهُ حُرٌّ نَسِيبٌ) (الجمال، : 4/442)، به لکو ته نهها جیاوازیان کردوو له نیوان نه وه ی سیپرمه که محترم یان غیر محترم بیت.

۴- خوی پهروردگار ده فه رمویت: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) (الاحزاب، ۵)، بویه مادام باوانیان دیاره چی ریگره له وه ی فه رمانی خوا جیبه چی بکه ین.

۵- اختیار أهون الشرین أو اعلی المصلحتین: نیمه سی بژارده مان له پیشه، یان نهو مناله بی باوک به یلینه وه وه ک چون دهره هق به منالی زینا پهیره وکراوه، یا خود نه سه به که یه بو نهو که سه بکه ریپینه وه که رازی بووه سیپرمی بیانی بو خیزانه که یه به کار به یتریت، که نه م ش ده بیت ته به نی و دروست نییه، یان نه سه به که یه بو باوک و دایکی بایه لوجی بکه ریپینه وه، به م ش پابه ندیان ده که ین به له نه ستوگرتنی نه رکی باوکابه تی و دابینکردنی بژیوی مناله که، بویه ده بیت سهیر بکه ین کامه کار بهر زه وه ندی زیاتر به دی ده هیئتیت، یان کامه یان که متر زهری لی چاوه پروان ده کریت نه وه یان هه لبرین، و بیگومان هه لبرارده ی سیپرم نیکتره له به دیهینانی بهر زه وه ندی، ههروه ک چون ده شبیته هوکاریک (الذریعة) بو نه هیشتن و زالبوون به سهر مامه له کردن به سیپرم و هیلکوکه به هه موو شیوازه کانی، چونکه نهو که سه ی ده ست بو فروشتن یان به خشین ده بات دوور نییه سه بی نه رکی بژیوی ده یان منالی بکه ویتته نه ستو بویه ناماده نابیت نه م کاره بکات، به پیچه وانه وه، نه گهر نه سه ب جیگری

نه کهین، ئەمه رینگا خوۆشکردنه بو تیکه لاکوردنی نهسهب و بههدهردانی مافی منال و سهرگهردانکردنیهتی.

٦- فقهای ئیسلام تهنها باسی ئەوهیان کردوو که ئەگەر ئافرهتیک له ئەنجامی زینا منالی بوو ئایا نهسهبه کهی بو کچی دهگه رپتهوه، بهلام جاری وا ههیه هیلکۆکه که کردراوه یان به بهخشین وهگریره، بهلام خاوه نه کهی دیار نییه، واته زانیاریه کانی خووی پاراستوون، لهم حالته ته باوکی دیاره و دایکی دیار نییه، بویه لیره دا مناله که نهسهبه کهی بو دایکی جیگره وه ناگه رپینه وه، و بو خاوه نی سپر مه کهش ناگه رپته وه که واته ده بیته منالیکه نهسهب نادیار و له گه وره ترین مافی بیبهش ده بیته که نهسهبه، بهم کارهش هیچ که سیک بهرپر سیاریه تی دایبابی بهرام بهر بهم مناله ناکه و پته سهر شان، بویه ئایا له کاتیک نهسهبی مناله که ده زانین و به دلنیایی دیاره، نزیکتر نییه له مه بهستی پاراستنی نهسهب و نهسل، که ئەم مناله نهسهبه کهی بو دایبابی بایه لوجی جیگر بیته و به ناچاری وایان لی بکهین ئەرکی چاودیریکردن و بژیوی مناله که له ئەستۆ بگرن، یان ئەوه تهیه منالیکه بیتاوان به ته واوی دوو چاری رووخان و له ناوچوون بکهینه وه، سهرگهردان و بی نهسهب و بی چاودیر بیهیلینه وه، که دوور نییه ئەمه ببیته هوی ئەوهی سههینی خوشک و دایک و پووری خووی ماره بکات، چونکه ئەم مناله نهسهبه کهیمان کرده نهسهب نادیار. بویه هه ر ئەم جیگر نه کردنه یه ده بیته هوی تیکه لاکوردنی نهسهب و پهراویز خستی مه بهستی پاراستنی نهسهب.

٧- وه رگرتن و کرینی سپرم و به کارهیتانی ده بیته ته به نی: ئەگەر که سیک دهیزانی باوکی کتیه، واته خاوه نی سپر مه که ئەوه ئەوه که سیهی کرپوهی تی وه کو ئەوه وایه منالیکه ته به نی کردی، بویه بو مناله که درووست نییه نهسهبه کهی بداته پال کریار، به لکو فروشیاره که باوکی خویتی، بویه لهم فرموده یه ده توانین ئەوه هه لبهیتجین که درووست نییه، نهسهبی مناله که بدینه پال کریار به لکو مادام خاوه نه کهی دیاره ده بیته باوکی و نهسهبی بو ئەوه دهگه رپته وه. ههروهک چون به شیک له زاناکان ئاماژه یان به وه کردوو که له زینا ئەگەر خاوه نی سپر مه که دیار بوو کتیه نهسهبه کهی له باوکی جیگر ده بیته، و پیغه مبهر دروودی خوی له سهه رپیت ده فه رمویت: (كَفَرَ بِاللّٰهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَاِنْ دَقَّ، وَكَفَرَ بِاللّٰهِ مَنْ اَدَّعَىٰ عَلٰی نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ).

دووهمیان: دیار نه بوونی باوک یا خود دایکی بایه لوجی: زورجار بهخشه ر یان فروشیار زانیاریه کانی خووی ده پاریزیت و نایه ویت ئاشکرابکرین، تاوه کو له داهاتوو کیشهی بو درووست نه بیته و ئەرکی یاسایی بهرام بهر بهم مناله نه که و پته ئەستۆ، بویه لهم حالته دا ئەگەر سپرم یان هیلکۆکه کان به کارهیتان بو منال خستنه وه، ئەوکاته ئەم مناله ده بیته نهسهب نادیار (مجهول النسب) که پیناسه کراوه به (الذي لا يدري له أب في سقط رأسه) (ابن العابدین، 1412هـ - 1992م: 6/127)، بویه ئەگەر ئافرهتیک سپر می که سیک نادیار به کارهیتا، وه کو ئەوهی له بانکه کانی سپرم وه ریبگریت، یان بیکریت، یان به هه ر شیوازیکی تر به دهستی بکه ویت، وه کو ئەوهی سیسته می بانکی سپرم سیسته می گشتی بی، و زانیاریه کانی بهخشه ر یان فروشیار پاریزاوبوون و ئاشکرا نه ده کران، ئەوکاته ئەم مناله به نهسهب نادیار هه ژمار ده کریت، به هه مان شیوهش سه بهرته به وهی ئەگەر خاوه نی هیلکۆکه که دیار نه بیته و خاوه نی سپر مه که دیار بیته، به هه مان شیوه نهسهبه کهی له پیاوه که جیگر ده بیته له سهه ر بوچوونی داودی و سه بهرته به دایکه که شی نهسهبه کهی به نادیار هه ژمار ده کریت.

له م حالته دا ده کریت پشت به DNA بههستین بو سه لهماندنی نهسهب، بویه ئەگەر توانیمان خاوه نی سپرم و هیلکۆکه که دیاری بکهین هه مان حوکمی پینشووتر دهی گرتیه وه، چونکه مجمعی فقهی ئیسلامی رینگا ده دات له بو که یسه کانی نهسهب نادیار و گومان له منالی بلوری پشت به DNA بههستین له سه لهماندنی نهسهب (الطيار و ئەوانی تر، 2011: 12/32)، ههروهک چون هه ندیک له توێژه ران ته رجیحی به کارهیتانی DNA یان کردوو (حمد، 2017: 31).

به لام سه بهرته به یاساکانی رۆژئاوا، زۆریک له ولاتان رینگری ده کهن له وهی زانیاریه کانی بهخشه ر و فروشیار بهشارد رپنه وه، وهک له بهریتانیا له دواي ئەوهی مناله که ته مه نی له 15 سالی تپه پری بانکی سپرم و هیلکۆکه، ته به نیکه ری مناله که ئاگادار ده کاته وه، که راستی نهسهبی مناله که ئاشکرا بکات، ئەگینا دواي 18 سال مناله که بوی هه یه خووی داواي زانیاریه کان بکات و راستیه که بزانتی، چونکه هه موو که سیک مافی ئەوهی هه یه دایبابی خووی بناسیت، پشت بهست به برگه ی (1) له مادهی (7) ی ریککه و تننامه ی جیهانی مافه کانی منال که ده لیت منال: (... به پیتی توانا مافی ناسینی دایک و باوک و چاودیریکردنی له لایه ن ئەوانه وه هه یه).

دووهم: نهسهبی منالی کو بیکراو

کیشی هره گوره له کۆپیکردنی مرۆف دروست ده بێت، چونکه ئەو کەسە له سپێرم و هیلکۆکە دروست نەبوو بە لۆکو خانەییەکی کەسێک له نێو هیلکۆکەیی ئافرهتێک که له هەموو سیفەتێکی بۆماوەیی بەتالکراوەتەوه جیگیردەکریت، بۆیە دەکریت خانە له ئافرهتێک وەرگیرین، یاخود له پیاویک وەرگیرین، ئەوکاتە ناکریت بلین کۆپیکراو، کورێ ئەو کەسە یە که خانە کە ی لێوەرگیراوه، بە لۆکو ئەمە پێک وەکو ئەو کەسە یە که خانە کە ی لێوەرگیراوه، بۆیە هەندیک ووتووینە ناتوانین نه به کور نه به کچ ههژماری بکهین، تهنا ته ناتوانین وه کو منائی فریدراویش ههژماری بکهین، چونکه منائی فریدراو له بنچینه دا دایابیکی بایه لۆجی ههیه، به لأم کۆپیکراو، له بنچینه دا دایابی نییه، بۆیە ناتوانین نه سه به کە ی دیاری بکهین.

هەر چۆنیک هه بێت، مندائیکی بیتاوان دێته دوونیا، بۆیە پێویسته له سه ر ئیمه مافی ئەو منالە نه فه وتینین، چونکه راسته ئیمه ئەم کاره یاساغ ده کەین و سزای توندی بۆ داده نین به لأم ئە گەر هەر هاته کایه وه، ئەو کاته یان ده بێت وه کو منائی نه سه ب نادیار مامه ئەه له گه ل بکهین، یاخود ده بێت نه سه به کە ی بخه یه پال خاوه نی خانە و هیلکۆکە که، به لأم له و حاله ته ی که خاوه نی خانە ی کۆپیکراو ئافره ت بێت و خاوه نی هیلکۆکە و هه لگره کە شی ئافره تێکی تر بێت ئەوکاتە ده بێت نه سه بی منالە که بخه یه پال دوو ئافره ت، ته نا ته جار ی وا ده بێت سی لایه ن هه ن و هه رسێکیان ده کریت ئافره ت بن، یه که میان خاوه نی خانە که یه، دوو میان خاوه نی هیلکۆکە که یه، سییه میان خاوه نی مندالدا نه که یه، بۆیە منائی کۆپیکراو، له به ر ئەوه ی شیوازی دروست بوونه که ی جیاوازه له شیوازی سروشتی زۆربوون، بۆیە ناکریت له دیاریکردنی نه سه ب پشت به و سیسته مه به ستین که سروشتیه، به لۆکو پێویست ده کات جیاوازه تر سه یری بکریت، چونکه نه سه بی منال بۆ دایک و باوکی دیاری ده کریت، به لأم له بنچینه دا ده کریت به کۆپیکردن مرۆف باوکی نه بێت وه ک (پنغه مبه ر عیسا) سه لامی خوا ی له سه ر بێت، بۆیە مادام خوا ی پهروه دگار 9 جار له قورئان فه رموویه تی (عیسی ابن مریم) هیچ پێگه یه ک نییه ئیمه ش ئەم منالە ی ته نها له خانە ی ئافره تێک وەرگیراوه و خراوه ته وه نێو منالدا نی ئافره ته که به کور یان کچی ئافره ته که ناوی بنین، به لأم گرفت ئەوکاتە دروست ده بێت که خاوه نی خانە و هیلکۆکە ی به تالکراو و هه لگره که ی جیاوازی ن. بۆیە له م حاله ته ش هیچ اعتبارێک بۆ دایکی جیگره وه دانانریت به لۆکو نه سه ب ده خه یه پال خاوه نی خانە و هیلکۆکە ئە گەر خانە که هی نێرێک بێت، به لأم ئە گەر خانە و هیلکۆکە هی دوو ئافره تی جیاوازه بوون ئەوکاتە ته نها اعتبار بۆ خاوه نی خانە که ده کریت و منالە که منائی ئافره ته که یه، چونکه هه موو که سێک ده بێت ده ر ئەنجامی کار و هه لئسوکه وتی ئازادانه ی خۆ ی له ئەستۆ بگریت، بۆیە به گشتی خاوه نی سپێرم و هیلکۆکە ئە گەر مۆله تیان دابیت نه سه ب جیگیر ده بێت و سه رجه می مافه کانی تریش جیگیر ده بن.

به لأم ئەو بۆچوونه ی که پێی وایه نه سه بی مرۆفی کۆپیکراو بۆ باوکی ئەو کەسە ده گه رتته وه که خانە کە ی لێ وەرگیراوه نه ک بۆ خودی خانە لێوەرگیراوه، به ته واوی رهد ده که یه وه چونکه مرۆف ده توانی به خانە و سپێرم و هیلکۆکە کانی وه چه بۆخۆی بخاته وه به لأم ناتوانی وه چه بۆ ئەوانی تر بخاته وه. به لأم هه ندیک پێیان وایه به قیاسکردنه سه ر تاوانی زینا، نه سه ب ته نها بۆ خاوه نی هیلکۆکە که جیگیر ده بێت (خالد، 2012: 210 و 214)، به لأم له راستیدا تاوانی زینا و کۆپیکردنی مرۆف به ته واوی له یه کتری جیاوازه ن.

## داواکاری دووهم

### میرات

به شیوه یه کی گشتی میرات شوئینه واری شوئینه واره، واته هه رکاتیک نه سه ب جیگیرکرا، میراتیش جیگیرده بێت، بۆیە ئە گەر منالیک نه سه به کە ی خرایه پال دایابه که ی ئەوا هه م دایاب میرات له منالە که ده گرن و هه م منالە که ش له دایابه که ده گرت، هه لبه ته ئەمە وه کو بنه مای گشتیه، به لأم جار ی وا ده بێت ده کریت نه سه ب جیگیربیت و میرات جیگیر نه بێت، بۆ نمونه بۆچونیک پێی وایه ده کریت سپێرمی سپارده کراوی بانک، له دوا ی مردنی هاوسه ر به کاربه یزیت به مه رجیک له ماوه ی عیدده دابیت، یان له سه ر ووته ی ئەوانه ی به ره های رێگه یان پێداوه، به لأم له م حاله ته میرات بۆ منالە که جیگیر نابیت هه رچه ند نه سه بیش جیگیر بێت، چونکه یه کتیک له مه رجه کانی میرات بریتیه له وه ی میراتگر له کاتی مردنی میراتلێگراو زیندوو بیت (الزلی، 16). به لأم به گوێره ی ماده ی 86/ج/2 له یاسای باری که سی عێراقی یه کتیک له مه رجه کانی میرات بریتیه له وه ی میراتگر زیندوو بیت له دوا ی مردنی میراتلێگراو (تحقق حیاة الوارث بعد موت المورث)، بۆیە ده کریت زیندوو بوونی میراتگر زۆر دوا ی مردنی میراتلێگراو رووبدات، وه کو ئەوه ی دوا ی مردنی میراتلێگراو سپێرم و هیلکۆکە کان ده بیتێرین.

بۆچونىك له فقهى ئىسلامى پىي وايه لهه حالته نه سه ب جىگىر ده بىت به لام مىرات جىگىر نابىت (الطباطبائى، 1434هـ-2013م: 36)، كه واته ده توانىن پىتاندى منال يان به كاره پىنانى هىلكو كه پىتتىراو دواى مردنى خاوهنى سپىرم يان هىلكو كه به رىگىك له رىگره كانى مىرات هه ژمارىكه ين، چونكه يه كىك له مهرجه كانى مىرات نه وه يه مىراتگر له كاتى مردنى مىراتلىگىراو زىندوو بىت، هه ر بويه شه كو رپه لهى ناوسك مىرات ده گرىت، چونكه ژيانى كو رپه كه پىش مردنى مىراتلىگىراو ده كه وىت، به لام نهو سپىرم و هىلكو كه يه كه دواى مردنى خاوه نه كه يان ده پىتتىراو، نه مانه له كاتى مردنه كه زىندوو نىن بويه مىرات ناگرن، به لام ياسا ته نها نه وه يه به مهرج گرتوو كه مىراتگر له دواى مردنى مىراتلىگىراو زىندوو بىت نه ك له كاتى مردنى، چونكه نه گهر له كاتى مردن زىندوو بوونى مىراتگر به مهرج بگىردىت نه و كاته مىرات بو هىلكو كه پىتتىراو پىش جىگىر ده كرىت له سه ر نه و بنبه مایه شه هه ندىك پىيان وايه ده كرىت وه سىه ت بو هىلكه ي پىتتىراو به ستىراو بگىرت، نه گهر مناله كه هاته بوون، وه سىه ته كه ي داده مه زرى، به لام نه گهر نه هاته بوون، نه و كاته مائى وه سىه ت كراو به سه ر مىراتگره كان دابه شه كرىت (سلام الفتلاوى، 2017: 243)، به لام نه گهر دواى مردنى مىراتلىگىراو پىتانده كه كرا نه و كاته مىراتگرتن جىگىر ناكرىت مه گهر له نه نجامى جووتبوونى راسته وخوى نىوان ژن و مىرد نه سپىرمه له منالدى نافرته كه مابىته وه، بويه به پىوىستى ده زاننى ده سه ت واژه ي (بعد موت المورث) له مادده ي 86/ج/2 له ياسا ي بارى كه سى بگورديت بو (حىن موت المورث حقيقه او حكما).

هه ندىجار سپىرم و هىلكو كه له وان هيه به زورى و پى ناگدارى و ره زامه ندى خاوه نه كه يان بىردىن و بو منال خستنه وه به كار به پىن بى به مه به ست يان به هه له، بويه لهه حالته تانه نه سه ب جىگىر ده بىت به لام ناكرىت مىرات جىگىر بكه ين، وه كو نه وه ي سپىرمى كه سىكى ده وله مهن بدزى و بو منال خستنه وه به كارى به نىن پاشان له وان هيه به شه مىراتى نه ماله ملىاران دولار بكات، بويه له هه موو نهو حالته تانه ي كه ره زامه ندى بوونى نه بىت واته جگه له به خشىن و كرىن و فروشتن به هه رجو رىكى تر نهو سپىرم و هىلكو كه به پى ناگدارى و ره زامه ندى خاوه نه كه ي به كار هىنران مىراتگرتن جىگىر نابىت ته نها مه گهر به ره زامه ندى مىراتلىگىراو نه بىت، يان به ره زامه ندى مىراتگره كان له دواى مردنى مىراتلىگىراو.

## باسى دووهم

### شونىنه وارى سزايى

يه كىك له پايه كانى تاوان له ياسا و فقهى ئىسلامى برىتىبه له وهى ده قى ياسا يى يا خود شه رى بوونى هه بىت (عوده، 2005: 99)، واته بنبه مایه كمان هه يه هىچ تاوان و سزايه ك بوونى نىبه ته نها به ده ق نه بىت، نه مه ش پشت به سه ت به چهن دىن ئايه ت له قورئانى پىرو ز له وان هه (وما كُنَّا مَعْدِبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) (الاسراء، 15)، كه وايه مادام هىچ ده قى كمان نه پى له سه ر نهو كار و مامه لانه ي كه له سه ر سپىرم و هىلكو كه نه نجام ده درىن ده چنه چوارچىوه ي تاوانه كانى ته مپىكردن (جرائم التعزيريه) و تاوانى نوين، بويه ده سه لات بوى هه يه سزايى گونجاويان بو ديارى بكات پشت به ست به به رژه وه ندى گشتى (عوده، 2005: 131)، كه واپى به تاوان هه ژمار كرىن نه م كارانه كارىكى كو ك و يه كانگىره له گهل بنبه ماكانى فقهى ئىسلامى.

ياسادانه رى هه رىمى كوردستان و عىراق هه رجه نده (سپاردن و وىنه كانىان) پىتاندى ده ستكردىان ياساغ نه كرىت، به لام به گو پىره ي ده قه كانى ياسا ي بارى كه سى نه سه بى منالى بلوورى جىگىر نابىت نه گهر به يه كگه پىشنى نىوان هاوسه ره كان له تاوانا نه بىت، به لام هىچ سزايه ك بو نه م كاره ديارى نه كراوه، و سه باره ت به هه رجو ره وىنه و شىوا زىكى ترى مامه له كرىن به سپىرم و هىلكو كه ي مرؤف كه بىته هوى تىكه لاو كرىن نه سه ب به گو پىره ي مادده كانى (5/سىه م و 16) له ياسا ي نه شته رگه رى چاندى نه ندامه كانى مرؤف و بازگانى كرىن پىكردى عىراقى ژماره (11) ي سالى 2016 به تايبه ت گواستنه وه ي نه ندامه كانى زاو زى و به شه كانى مادام بنبه هوى تىكه لاو كرىن نه سه ب به تاوان هه ژمارده كرىن، بكه ر به بىندكردىك سزاده درىت كه له 7 سال كه مترنه بىت و به پىنژاردنىك كه له 5 ملوىن كه مترنه بىت و له 10 ملوىن زياتر نه بىت.

به لام ياسادانه رى هه رىمى كوردستان له مادده ي 3/دووهم له ياسا ي به خشىن و چاندى نه ندامه كانى له شى مرؤف ده ئىت: (چاندى رژىنه كانى زاو زى و به شه كانى و شان ه كانى و خانه كانى قه ده غه ده كرىت) بويه هه ركه سىك نه شته رگه رىه رى گواستنه وه چاندىن به پىنچه وان هى نه م برگه يه نه نجام بدات به گو پىره ي مادده ي (17/يه كه م) به زىندانىه ك سزاده درىت كه له (7) سال زياتر نه بىت و پىنژاردنىك كه له (10) ملوىن كه متر نه بىت و له (20) ملوىن زياتر نه بىت، به مه ش ياسادانه رى هه رىم به رزترىن ئاستى سزايى زىندانى كرىن ديارى كرىن ده (7) سال به پىنچه وان هى

ياسادانهري عيراقى كه (7) سالى كردۆته كه مترین ئاستى سزا، به لآم له بهرامبهردا ياسادانهري ههريمى كوردستان برى پيژاردنى بهرزكردۆتهوه. ياسادانهري ههريمى كوردستان خودى گواستنهوهى ئه ندام و خانه و شانە كانى زاوژى ياساغ كردوو، به لآم ياسادانهري عيراقى ههريشه شنه كارىك ببىته هوى تىكه لاوكردنى نه سب ياساغى كردوو، بۆيه له ئه نجامدا ههردوو كيان يه ك شتيان مه به سته ئه وىش ريگرتنه له تىكه لاوبوونى نه سب، بۆيه توژينه وه كه مان به و ئه نجامه ده گات كه ههريشه شنه كارىك ببىته هوى تىكه لاوبوونى نه سب، ده بىته هوى هاتنه دى تاوانى تىكه لاوكردنى نه سب و نه شته رگه ريكار و نه شته رگه رى بۆكراروا شايسته ي سزاي ديارىكراو ده كاته وه، بۆيه به كرنگرتنى مندالدىان و گواستنه وهى ئه ندامه كانى زاوژى و كرپىن و فرۆشتنى سپيرم و هيلكوكه هه موويان ده چنه ژير ئه م تاوانه.

## دهرئه نجام

1- سپيرم و هيلكوكه ي مروف به جيا يان به پيتيرواى ده كرپنه محلى گرپه ستي كرپىن و فرۆشتن و سپارده كردن و به خشين، بۆيه له ولاتانى ئه وروپى ته نها ريگيان به به خشين و سپارده كردن داوه، له كاتىك له ههريمى كوردستان و ولاتانى عه ره بى له رووى كرداريه وه سپارده كردن جگه له به كرنگرتنى مندالدىان بوونى هه يه.

2- به گوپره ي دادكاره كانى ياساى شارستانى عيراقى و فقهى ئيسلامى، ناكريت سپيرم و هيلكوكه ي مروف ببنه محلى گرپه ستي چونكه ئه م كاره پيچه وانهى سيسته مى گشتى كو مه لگايه و له روپكى تر به يوه سته به ياساى بارى كه سى.

3- نه سه بى منالى بلوورى به گوپره ي ياساى بارى كه سى عيراقى و به ركار له ههريمى كوردستان له نيوان سپيرم و هيلكوكه ي پياو ئافره ت جىگير نابيت ههريشه ند گرپه ستي هاوسه رگيريش هه بىت له نيوانىندا مادام تواناى به يه كگه يشتن بوونى نه بىت.

4- ياسادانهري ههريمى كوردستان چاندى خانه و شانە كانى رژينه كانى زاوژى ياساغ كردوو كه ده بنه وينه يه ك له وينه كانى مامه له كردن به سپيرم و هيلكوكه ي مروف، به مەش فرۆشتن و چاندى رژينه كانى ئه ندامى زاوژى به تايهت گونه كان ياساغ كراوه.

5- ياسادانهري ههريمى كوردستان شوينه واره شارستانه كانى سه ريپچى كردنى گواستنه وهى خانه و شانە كانى رژينه كانى زاوژى ريكنه خستوو.

6- فقهى ئيسلامى كاتىك نه سه بى منالى زينا يان جىگير نه كردوو، بۆچونىك پييان وايه له بهر ئه وه يه كه به دلنيا يى نازانين كى باوكى مناله كه يه، به لآم ئه گه ر دلنيا بووينه وه ئه وكاته نه سه ب جىگير ده بىت، ئه و بۆچوونه زياتر به رژه وه ندى كو مه لگا و مناله كه ش به دى ده هيتىت.

7- منالى بلوورى و سپارده كردنى سپيرم و هيلكوكه و هيلكوكه ي پيتيروا له ههريمى كوردستان بوونى هه يه، و ته نانه ت له دواى مردنى ميژر ئاماده ن هيلكه ي پيتيروا بۆ منالدىانى ئافره ته كه ي دابنينه وه.

8- ئه گه ر چاندى كو رپه له له دواى مردنى خاوه نى سپيرم ئه نجام درا، به گوپره ي ياساى بارى كه سى به ركار مناله كه نه سه بى بۆ جىگير نابيت چونكه تواناى به يه كگه يشتنى ژن و ميژر نه ماوه.

## راسپارده

راسپارده كانى ئه م توژينه وه يه مان له م پرۆژه ياسا پيشنياركراوه كو كردۆته وه:

پرۆژه ياسا ريكخستنى مامه له كردن به سپيرم و هيلكوكه ي مروف و كو رپه له

### مادده ي يه كه م:

1- سه نته ره كانى منالى بلوورى له چوارچيوه ي مه رجه ياسا يى و شه رعيه كان ريپيدراون.

2- وه زيرى ته ندروستى رينما يى تايهت بۆ كردنه وهى سه نته ره كانى چاندى منالى بلوورى ده رده كات.

### مادده ي دووه م:

مه رجه پيتاندى بلوورى و چاندى كو رپه له له سه نته ريكي ريپيدراو به ئاماده بوونى خوودى هاوسه ر ئه نجام بدرىت.

### مادده ي سيبه م



ئەم کارانەى خوارووە رینگيان پینەدراووە ئەنجام بدرین:

- ۱- چاندنی رژینەکانی زاوژی و خانەکانی و شانەکانی و ھەرکاریک بێتە ھۆی تیکە لاوکردنی نەسەب.
- ۲- کۆپیکردنی مرۆف.
- ۳- تیکە لکردنی خانەى زۆربوونی مرۆف و ئازەل رینگاپینەدراو.

### ماددەى چوارەم

- ۱- سزا دەدرت بە زیندانیکردنیک لە (۷) سالی کەمتر نەبیت و لە (۱۰) سالی زیاتر نەبیت و پینژاردنیک کە لە (۱۰) دە ملیۆن دینار کەمتر نەبیت و لە (۲۰) بیست ملیۆن دینار زیاتر نەبیت ھەرکەسێک سەرپێچی ماددەى سێیەم بکات لەم یاسایە.
- ۲- سزا دەدرت بە زیندانیەک لە (۳) سالی زیاتر نەبیت و لە (۱) یەک سالی کەمتر نەبیت و پینژاردنیک کە لە (۱۰) دە ملیۆن دینار کەمتر نەبیت و لە (۲۰) بیست ملیۆن دینار زیاتر نەبیت ھەرکەسێک سەرپێچی ماددەى دووھەمی ئەو یاسایە بکات.

### ماددەى پینجەم

ئەو منالەى لە سەرپێچیکردنی ماددەى دووھەمی ئەو یاسایە لە دایک دەبیت:

- ۱- ئەگەر لەدایکبوونە کەى لەدوای مردنی یەکیک لە ھاوسەرەکان بوو نەسەبە کەى بۆ جیگیر دەبیت بەلام میرات ناگریت.
- ۲- ئەگەر ھاوسەرەکان لە ژیان بوون ئەوکاتە نەسەب و میرات جیگیر دەبن.

### ماددەى شەشەم

ئەو منالەى لە سەرپێچیکردنی ماددەى سێیەمی ئەو یاسایە لە دایک دەبیت:

- ۱- ئەگەر دایبایی بایلوژی دیاربوون نەسەبی بۆ دایبایی بایلوژی دەگەریتەو.
- ۲- ئەگەر دایبایی بایلوژی دیارنەبوون و نەدەتوانرا دیاریکریت وەکو نەسەب نادیار مامەلەى لە گەل دە کەین.
- ۳- منالی کۆپیکراو نەسەبی بۆ خاوەنی ھێلکۆکەى بەتالکراو و خانەى کۆپیکراو دەگەریتەو.
- ۴- ئەگەر منالیک بەبێ رەزامەندی خاوەنی سێریم و ھێلکۆکە پیتینرابوو، بە ھەلە یان بە مەبەست ئەوکاتە میراتگرتن جیگیر نابیت مەگەر بەدانپێدانانی خاوەنی سێریم یان ھێلکۆکە کە نەبیت لەبەردەم دادگا.

### ماددەى ھەوتەم

کار بە ھیچ یاسایەکی تر ناکریت دادکاریەکانی پینچەوانەى ئەم یاسایەبن مادام بەژەوئەندەى کى زیاتر بۆ منالە کە بەدى نەھینیت.

### سەرچاوەکان

#### پەرتوک:

- ابن عابدین، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ۱۲۵۲ھ)، رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر- بيروت، ط ۲، ۱۴۱۲ھ - ۱۹۹۲م.
- أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي (المتوفى: ۶۱۶ھ)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ۱، ۱۴۲۴ھ - ۲۰۰۴م.
- عبدالرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- مصطفى ابراهيم الزلمي، الميراث والوصية وحق الانتقال في الفقه الاسلامي المقارن والقانون، ط ۱۰.
- أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ۵۲۰ھ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، حققه: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان

- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المنثور في القواعد الفقهية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
- الأحكام الشرعية في ضوء المستجدات الطبية والبايولوجية العصرية، جهاد حمد حمد، ٢٠١٧، دار المعرفة.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨هـ)، التجريد للقدوري، المحقق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد، دار السلام - القاهرة، ط٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- بكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، فقه النوازل، مؤسسة الرسالة، ط١ - ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيني (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، المطبعة الميمنية.
- سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، دار الفكر، د.ط.
- السيد محمد سعيد الطباطبائي، فقه الاستنساخ البشري والخلايا الجذعية والفتاوى الطبية، دار الهلال، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- عارف علي عارف القرداغي، قضايا فقهية في نقل الاعضاء البشرية، ٢٠١١، ط١.
- عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، الفقه الميسر، مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠١١.
- عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ)، الاختيار لتعليل المختار، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا) مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، مكتب دار التراث، ٢٠٠٥.
- علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- علي احمد السالوسي، موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي، ٢٠٠١، دار الثقافة، ط٧.
- علي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف بالرخمي (المتوفى: ٤٧٨هـ)، التبصرة، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- محمد شلتوت، الفتاوى دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية العامة، دار الشروق، ٢٠٠٤.
- محمد علي محجوب، الوسيط في التشريع الاسلامي ونظرياته العامة، دون طبعة، دون سنة
- محمد نعمان محمد علي البعداني، مستجدات العلوم الطبية وأثرها في الاختلافات الفقهية، أطروحة الدكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢.
- مصطفى ابراهيم الزلمي، أسباب الاباحة الأعمال الجرمية في الشريعة والقانون، ط٢، أبريل، ٢٠١٠.
- مصطفى ابراهيم الزلمي، الكامل للزلمي في الشريعة والقانون، مجموعة الأبحاث الطبية، ط١، ج٢٢.
- منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الروض المربع شرح زاد المستقنع، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
- وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط٤، دن.

## نامه و تیزه كان

-سكريفه محمد الطيب، التلقيح الاصطناعي بين القانون الوضعي والفقہ الاسلامي، رسالة ماجستير، جامعة أبوبكر بلقايد، -تلمسان-الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٦-٢٠١٧.

-سهير سلامة حافظ الأغا، قواعد النسب في ضوء علم الوراثة المعاصر، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية الشريعة والقانون.

-علال برزوق أمال، أحكام النسب بين القانون الجزائري والقانون الفرنسي دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة أبوبكر بلقايد-تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٤-٢٠١٥.

-لبنى محمد جبر/ شعبان الصفدي، الأحكام الشرعية المتعلقة بالإخصاب خارج الجسم، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية الشريعة والقانون، قسم الفقہ المقارن، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

## تويزينه وه كان

-حسن حماد حميد، الحماية الجنائية لأجنة الأنابيب، بحث منشور في مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية تصدر عن كلية القانون/ جامعة ذي قار، العدد السادس، ٢٠١٢.

-حيدر حسين كاظم الشمري، علي شاكر عبد القادر البديري، الاتجاهات الفقهية المعاصرة في حكم التلقيح بمني الزوج المتوفي دراسة مقارنة بين الفقہ الاسلامي والقانوني، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، العدد التاسع- السنة الرابعة ٢٠١٣.

-خليل البدوي، الاستنساخ برمجة الجنس البشري والحيواني والنباتي بين العلم والدين، الطبعة الاولى، عمان، ٢٠٠٠. الشيخ محمد المختار السلافي مفتي الجمهورية التونسية، الاستنساخ البشري، بحث منشور في مجلة مجمع الفقہ الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة في العدد ١٠.

-عبدالحميد عبدالحافظ خالد، أثر الاستنساخ على قضايا النسب وما يتبنى عليها من إشكالات شرعية وقانونية، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٣/٢٩).

-عدنان عباس موسى النقيب، المسؤولية الأخلاقية للمجتمع الدولي حول الاستنساخ البشري، مجلة كلية الحقوق جامعة النهرين، ٢٠١٢، المجلد: ١٤

-علي محمد يوسف المحمدي، الاستنساخ من الناحية العلمية والشرعية والقانونية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية الشريعة والقانون، الجزء الثاني من عدد خاص بأبحاث مؤتمر (الطب والقانون) الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع كلية الطب والعلوم الصحية في الفترة من ٧-٩ محرم ١٤١٩ الموافق من ٣-٥ مايو ١٩٩٨م.

-نافع تكييف مجيد دفار العماري، الحماية الجزائية الموضوعية للتلقيح الصناعي البشري، شباط ٢٠١٨، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٣٧.

-وهبة مصطفى زحيلي، الجوانب الإنسانية والأخلاقية والدينية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية الشريعة والقانون، الجزء الثاني من عدد خاص بأبحاث مؤتمر (الطب والقانون) الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع كلية الطب والعلوم الصحية في الفترة من ٧-٩ محرم ١٤١٩هـ الموافق من ٣-٥ مايو ١٩٩٨م.

-ياسر محمد عبدالله، خليل إبراهيم حسين، الموقف القانوني من عملية التلقيح الاصطناعي وتأجير الأرحام، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٦، المجلد ٥، العدد: ١٧/١ part.

## وتيسايت به زمانى عه رهبى

على سنوسى، القانون وبيع الامشاج البشريه، [www.oudnad.net](http://www.oudnad.net)

-Alice Hewitt, Should the rights of the donor-conceived offspring be the ruling bioethical principle of the disclosure of information regarding gamete donation in the UK?, MA Bioethics and Medical Law St Marys University, 2015.

-Amel Alghrani, Uterus transplantation in and beyond cisgender women: revisiting procreative liberty in light of emerging reproductive technologies, Journal of Law and the Biosciences, 10 July 2018

-Donna j. LEVY, MD, Lenore S. Levine, MD, and Maria I. NEW, MD, Male Pseudohermaphroditism, American Academy of Pediatrics, vol. 3 no. 9 march 1982.

center for human reproduction, Fertility Preservation by Embryo Banking (Embryo Freezing), <https://www.centerforhumanreprod.com>, visite date: 7/2/2019.

-<https://www.health.gov.il/arabic/subjects/fertility/pages/sperm-bank.aspx>.

ياساكان

-ياساى شارستانى عىراقى ژماره (40) ى سالى 1951.

-قانون المدنى الفرنسى بالعربية، 2009، دالوز.

-ياساى به خشين و چاندنى ئەندامه كانى له شى مرؤف له هه رىمى كوردستان- عىراق ژماره 1 ى سالى 2018.

-ياساى سزاكانى لىبى سالى 1953.

-ياساى بارى كهسى عىراقى ژماره (188) ى سالى 1959 ى هه مواركراو.

-جارنامهى جيهانى مافه كانى مرؤف

-قانون عمليات زرع الاعضاء البشرية ومنع الاتجار بها رقم (11) لسنة 2016.

British Human Fertilisation and Embryology Act 2008-

أحكام وآثار التعامل بالبويضات ومني الانسان في القانون والفقہ الاسلامي

المدرس المدنى المساعد: ريبوار مغديد محمود

## خلاصة:

ظهرت أنواع وصور مختلفة للتعامل بالبويضات ومني الإنسان، والتي من خلالها يصل المني بالبويضة بغير الطريق الجنسي المباشر، وذلك بعد اختراع التلقيح الاصطناعي في مجال الطب البايولوجي، وقد نظمت بعض الدول أحكام التعامل بالبويضات ومني الرجل، سواء ببيعها أو تبرعها أو إيداعها، ولكن أكثرية الأنواع وصور التعامل تخالف الآداب والنظام العام في مجتمعنا، فما هو مسموح في بلد قد يمنع من بلد آخر، لذا يجب علينا أن نقف عند أنواع التعاملات الواردة على البويضات والمني للوصول إلى تنظيم التعامل بهما، ومنع كل ما تهدم المصلحة العامة، ولأجل ذلك حاولنا تجسيد تصوير أنواع التعاملات الواردة وبيان صورها للوصول إلى حقيقة الحكم في الفقه الإسلامي وفي القوانين، وإذا منعنا نوعاً من أنواعها أو صورة من صورها فإن الآثار تترتب على التعامل بهما من حيث تحديد نسب المولود وميراثه؛ إذ تحدث المشكلة في تحديد النسب والميراث أحياناً، وعموماً ستفرق الأحكام بوجود عقد الزواج بين صاحب المني والبويضة وعدمه، وفي ختام البحث اقترحنا مشروع قانون حول تنظيم أحكام وآثار التعامل بالبويضات ومني الإنسان.

### the provisions and implications of dealing with human sperm and egg in law and Islamic jurisprudence

#### Abstract

After the emergence of artificial fertilization in the field of medical science, different methods of dealing with human sperm and egg appeared under which human sperms and eggs are united in addition to direct sex. Therefore, it is seen that some countries have regulated the sale of and lending sperm and egg in their laws. However, most of such dealings are not commensurate with our culture and public system. Hence, we need to shed the light on this subject and prevent any act on human sperm and egg which eradicates public interest. Thus, this research has attempted to highlight the types and methods of dealing with this subject and after that we explained the legal and Islamic provisions regarding this issue. Even though if legislator prevents such act, it will have legal implications, because if the sperm and egg of foreign people are fertilized, it is necessary to determine lineage and heritage of the child. Thus, the problem of determining lineage of the child arises. Therefore, we have made difference between a situation if there is a marriage contract between the owner of the sperm and egg or not. Finally, we have proposed a bill to regulate the provisions and implications of dealing with human sperm and egg.

ضوابط التعامل المنهجي مع المخطئين  
دراسة قرآنية

Rules for systematic dealing with wrongdoers, a Qur'anic study

الأستاذ الدكتور رضوان جمال الأطرش  
قسم دراسات القرآن و السنة – كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية  
العالمية، ماليزيا

radwan@iium.edu.my

الدكتور فاروق عمر أحمد نظامي

قسم أصول الدين، كلية العلوم الإنسانية- جامعة حلبجة- إقليم كردستان العراق

faruq.ahmad@uoh.edu.iq

**Associate professor: Radwan Jamal Al- Atrash.**

**Department of Quran and Sunnah Studies, Kulliyah of Islamic revealed knowledge and human sciences, International Islamic University- Malaysia.**

radwan@iium.edu.my.

**Dr: Farooq Omar Ahmed.**

**Department of Principles of Religion, College of Humanities, University of Halabja, Kurdistan Region, Iraq.**

faruq.ahmad@uoh.edu.iq.

## ملخص البحث

يركز هذا البحث على الضوابط والقواعد القرآنية في التعامل مع الخطأ الإنساني، سواء كان الخطأ فردياً أم جماعياً، فالإنسان في جبلته القصور، مكون من مشاعر يصعب السيطرة عليها، وبالتالي هذا القصور وهذه المشاعر يوقعه في أخطاء وتجاوزات في حق غيره، ونتيجة لنقص مهارات التعامل مع الأخطاء ومعالجتها، فإنه كثيراً يتم تكبير الخطأ الصغير، وتصغير الخطأ الكبير. وبما أن أنواع المخطئين ليسوا سواء، منهم من يخطئ عن علم وإصرار، ومنهم من يخطئ عن سهو وغفلة، لذلك تحاول هذه الورقة أن تلقي بنظرة فاحصة على ما جاء في كتاب ربنا سبحانه من آيات حول هذا الموضوع، ليدلنا على معالم المنهج الصحيح في التعامل مع المخطئين. وسوف يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي. ويتوقع أن يصل البحث الى استخراج ضوابط منهجية من روح الآيات لكيفية التعامل مع المخطئين. الكلمات المفتاحية: ضوابط، القرآن الكريم، التعامل، المخطئ، دراسة، تحليل.

## Abstract

This research is focusing on the Quranic rules and regulations in dealing with human error, whether it is an individual or collective error. The human is a weak creature, shortcomings are in his nature, composed of feelings that are difficult to control, and thus, this deficiency and these feelings implicate him in mistakes and excesses toward others. And because of lacking skills of dealing with errors and resolving them; greatly maximized small errors, and minimizing big errors. Since the types of wrongdoers are not alike, some of them make mistakes knowingly and insistently, and some of them make mistakes about negligence and negligence,, so this paper tries to take a closer look at what is written in the book of our Lord Almighty verses on this subject, to guide us to the parameters of the correct approach in dealing with the wrongdoers. The research will depend on the inductive and analytical approach. It is expected that the research will lead to extracting systematic rules from the spirit of the verses for dealing with the wrongdoers

Keywords: Rules, Holy Qur'an, dealing with, wrong, study, analysis.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد، فإن الله تعالى خلق الإنسان وجعل في جبلته وتكوينه القصور والوقوع في الخطأ، بل جعله صفة ملازمة له، لكننا مع يقيننا بهذه المسألة لا نكاد نتذكرها إلا حين يخطئ أحدنا، فيستعجب ويعتذر بالاستشهاد بقوله (صل الله عليه وسلم): «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» [1]، ويرى أن من حقه على الآخرين أن يقبلوا عذره ويصفحوا عن زلله، إذ هو أخوهم غير المعصوم من الخطأ. فالأخطاء سمة بشرية وفطرة إنسانية.

لكن في المقابل، لا يتعامل مع أخطاء الآخرين بنفس الطريقة، بل تثور ثائرته حين يخطئ أحد بحقه، أو يعصيه ابنه، أو زوجته، وهكذا الأمر عند الجميع، لا يعذر أحد أحدا ولا يتجاوز عبد عن عبد الا نادرا.

والقضية تظهر معالمها بشكل دقيق حين يحاول بعضنا معالجة الأخطاء عند الغير بطريقة لا منهجية، فيخطئ وهو يحاول تغيير الخطأ، فينتج عن ذلك نتائج سلبية أو ربما عكس المطلوب، وذلك لنقص مهارات التعامل مع الأخطاء ومعالجتها، فيتم تكبير الخطأ الصغير، وتصغير الخطأ الكبير.

من هنا جاءت فكرة الموضوع ليرسم منهجا قرآنيا واضحا في التعامل مع الأخطاء والمخطئين، بغية معالجتها وفقا للتعاليم الإلهية والإرشادات النبوية، ولعلنا نقتدي بالمنهج الرباني في تعاملنا مع ما يصدر منا ومن غيرنا من الهفوات والزلل والأخطاء، والله المستعان.

## أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في إرساء قواعد منهجية قرآنية للتعامل مع الأخطاء الإنسانية، لئتمسك بها الإنسان المسلم في معالجته لأخطاء الآخرين تجاهه، كي لا يقع في خطأ آخر أكبر منه، وتكبر المشكلة، مما يؤدي الى نتائج غير مرغوبة.

## مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كيفية تعاملنا مع ما يصدر منا من الأخطاء، فنحاول تبريرها بشتى الوسائل والطرق، ومن جانب آخر لا نتعامل مع الآخرين بنفس الطريقة، بل نحاول تحميله عواقب أخطائه، ونتبادر الى معاتبته و معاقبته، ولا نقبل اعداره و اعتذاره، بدون الأخذ بنظر الاعتبار طبيعته البشرية، كما نفعله مع أنفسنا، لذا تحاول هذه الدراسة معالجة هذه القضية عبر طرح الأسئلة التالية:

## أسئلة البحث:

١- ما هي الأخطاء الواردة في القرآن الكريم ؟ وماهي علاجها؟

٢- ما هي الضوابط القرآنية في التعامل مع الأخطاء؟

## أهداف البحث:

١- الإشارة الى نماذج واقعية من الأخطاء الواردة في القرآن الكريم، والتي حدثت زمن النزول، وكيف تعاطى القرآن الكريم معها وعالجها.

٢- استخراج القواعد والضوابط القرآنية في معالجة الأخطاء البشرية.

## هيكل البحث:

تتكون البحث من مقدمة و ثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: تعريف الخطأ لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: نماذج من الأخطاء التي عالجها القرآن الكريم

المبحث الثالث: ضوابط قرآنية في التعامل مع الأخطاء.

الخاتمة.

## منهج البحث:

تحاول الدراسة اتباع المنهجين الآتيين في معالجة الموضوع:

المنهج الاستقرائي: للكشف عن الآيات التي تتحدث عن الموضوع، وترتيبها ترتيباً علمياً يتماشى وطبيعة الموضوع.

المنهج التحليلي: لتحليل وتفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال المفسرين والمهتمين بالموضوع، ثم استخراج المناهج والنتائج المرجوة من تناول الموضوع.

## المبحث الأول: تعريف الخطأ لغة واصطلاحاً:

أولاً- الخطأ لغة: جاء في كتاب العين، خطأ: خَطِيءَ الرجلُ خِطْئاً فهو خَاطِيءٌ. وَالخَطِيئَةُ: أرض يخطؤها المطر ويصيب غيرها. وأخطأ إذا لم يصب الصواب. والخَطَأُ: ما لم يتعمد ولكن يُخْطَأُ خَطَأً وَخَطَأً تَخْطِئُهُ [٢].



ثانياً- الخطأ في الاصطلاح: فقد وردت عدة تعريفات للخطأ نذكر منها الآتي:

قال الجرجاني: "الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد، وهو عذر صالح لسقوط حق الله تعالى إذا حصل عن اجتهاد ويصير شبهة في العقوبة حتى لا يؤثم الخاطيء ولا يؤاخذ بحد ولا قصاص، ولم يجعل عذراً في حق العباد حتى وجب عليه ضمان العدوان ووجب به الدية، كما إذا رمى شخصاً ظنه صيداً أو حربياً، فإذا هو مسلم، أو غرضاً فأصاب آدمياً، وما جرى مجراه، كنائم ثم انقلب على رجل فقتله" [٣]. يقول الفراهيدي: والعمد: نقيض الخطأ [٤]. وعكس الخطأ الصواب، وهما يستعملان في المجتهدين، والحق والباطل يستعملان في المعتقدات [٥]. وهناك مترادفات للخطأ، منها مثلاً الغلط، فقد جاء في الفروق أن أن الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه ويجوز أن يكون صواباً في نفسه والخطأ لا يكون صواباً على وجهه، فالخطأ ما كان الصواب خلافه وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه بل هو وضع الشيء في غير موضعه [٦]. ومن المرادفات لكلمة الخطأ الزلل، ومن تعريفاتها اللغوية: زل الشيء عن الشيء إذا دحض عنه زلا وزليلاً. وزل الرجل زلة فبيحة إذا وقع في أمر مكروه أو أخطأ خطأ فاحشاً. ومنه قولهم: نعوذ بالله من زلة العالم [٧].

### المبحث الثاني: نماذج من الأخطاء التي عالجها القرآن الكريم

جاء الخطاب القرآني بأكثر من موضع وموقع يتحدث بأساليب متنوعة عن أكبر خطيئتين وقعتا في التاريخ الإنساني كله، هما: الأول: كان أمراً مباشراً من الله بالفعل، وذلك ما وقع من إبليس اللعين حين رفض السجود لآدم بعد أن أمره الله عز وجل بشكل مباشر، فكان العقاب شديداً وحاسماً ومؤلماً، قال تعالى: ﴿قَالَ فَاحْجُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ص: ٧٧-٧٨]. والثاني: كان نهياً عن فعل، وذلك ما حدث من سيدنا آدم وزوجه حواء عليها السلام حينما نهاهما الله (عز وجل) عن أكل الشجرة بشكل مباشر أيضاً: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥]. فتم التعامل مع هذين الخطيئتين بأسلوب حاسم، أما إبليس فقد لعن وطرد من الجنة ونال غضب الله أبدياً، وأما آدم وزوجه فأخرجوا من الجنة، ولكنهما أظهرتا التوبة والخنوع والذلة لله عز وجل، فأكرمهما الله عز وجل بكلمات خاصة فتاب عليهما سبحانه. قال تعالى مخبراً عن ذلك: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧] وكانت تلك الكلمات هي ما عبرت عنه سورة الأعراف، قال تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]. من جهة أخرى، نجد أن الله (سبحانه وتعالى) قد أمر إبليس لعنه الله بشكل مباشر، ولو دققنا النظر في الخطيئتين لوجدنا أن وراء خطيئة إبليس نية مبيتة وقصداً وعمداً، لهذا قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]، على عكس ما كان من آدم وحواء فقد كان خطأهما عابراً دون تخطيط مسبق، ودون نية مبيتة بتعمد المخالفة، ولهذا أكرمهما بكلمات من عنده تاب عليهما من خلالها. وهنا يمكننا أن نفرق بين كلمتين مهمتين: هما كلمة خاطيء، وكلمة مخطيء.

فالخاطيء في الخطاب القرآني وردت لمن صدر منه خطأ مع تبييت ونية متعمدة لفعله، وذلك كما ورد في حق إخوة يوسف (عليه السلام) وما صدر كذلك من امرأة العزيز. أما كلمة مخطيء فقد وردت لمن صدر عنه الخطأ دون نية مبيتة وقصد متعمد لفعله. كما جاء في القتل الخطأ في سورة النساء، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ [النساء: ٩٢]. يقول الطبري: وأما قوله: "إلا خطأ"، فإنه يقول: إلا أن المؤمن قد يقتل المؤمن خطأ، وليس له مما جعل له ربه فأباحه له. وهذا من الاستثناء الذي يُسميه أهل العربية "الاستثناء المنقطع" [٨]. وقال نبينا الكريم (صل الله عليه وسلم): «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ» [٩] يقول صهيب عبد الجبار: هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عَدَمِ كِتَابَةِ الْأَثَامِ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ لَا يَتَنَاوَى ثُبُوتَ بَعْضِ الْأَحْكَامِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ، كَضَمَانِ الْمُتْلِفَاتِ وَغَيْرِهِ، فَهَذَا الْحَدِيثُ «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ» مَعَ أَنَّ الْقَاتِلَ خَطَأً يَجِبُ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ، وَعَلَى الْعَاقِلَةِ الدِّيَّةِ، وَلِهَذَا، الصَّحِيحُ أَنَّ الصَّغِيرَ يُتَابُ عَلَى الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ [١٠]. وكل ذلك من باب قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وفي هذا المجال سنورد بعض الأمثلة التي جاءت في حق النبي الكريم (صل الله عليه وسلم) وفي

صحابته الكرام، وننظر كيف تم التعامل معها:

أولاً: ما ورد في حق النبي الكريم محمد (صل الله عليه وسلم): (خلاف الأولى):

١. عبوس النبي (صل الله عليه وسلم) في وجه عبد الله بن أم مكتوم: تم التعامل مع هذا الخطأ بحزم شديد، وهذا ما أثبتته قوله تعالى في سورة خاصة تذكر العالم كله بعبوس النبي (صل الله عليه وسلم): ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهَ يَزْرِي أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى أَمَا مَنِ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْرِيكَ وَأَمَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: ١-١٠]. حيث أعرض بوجهه (صل الله عليه وسلم) عن الأعمى عبد الله بن أم مكتوم، وذلك أنه أتى النبي (صل الله عليه وسلم)، وهو يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وأبي بن خلف، وأخاه أمية بن خلف ويدعوهم إلى الله يرجو إسلامهم. فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله أقرئني وعلمي وأرشدني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء، وهو لا يدري أنه مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله (صل الله عليه وسلم) لقطعه كلامه [١١]، وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد إنما اتبعه الصبيان، والعبيد، والسفلة فعبس وجهه وأعرض عنه، وأقبل على القوم الذين كان يكلمهم، فأنزل الله هذه الآيات معاتباً لرسول الله (صل الله عليه وسلم) فكان رسول الله (صل الله عليه وسلم) بعد ذلك يكرمه إذا رآه، ويقول مرحباً بمن عاتبني الله فيه ويقول له هل لك من حاجة، واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين وكان من المهاجرين الأولين، وقيل قتل شهيداً بالقادسية [١٢]. وهنا نلحظ بعض النقاط المهمة في المسألة:

١) إن العبوسة أمر لا يتفق في الظاهر مع قوله تعالى في حقه (صل الله عليه وسلم) حتى ولو يكن ذلك مرثياً من الصحابي الكفيف الأعمى ابن أم مكتوم، ولكن ذلك صدر من حق أكرم الله خلقاً، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨].

٢) فإذا كان الله (عز وجل) قد دافع عن أصحاب الحاجات الخاصة وعاتب نبيه العظيم على عبوسة خفيفة لم يرها ذلك الصحابي الكفيف، فإنه تعالى نهانا كذلك عن تحقير أي فرد من أفراد المجتمع المسلم، أو السخرية به، أو التفور منه بسبب مرضه أو إعاقته، كما كان يفعل الجاهليون قبل الإسلام.

٣) والذي يظهر والله تعالى أعلم أنه لا يتأتى معه لأنه (صل الله عليه وسلم) لم يتكلم بما يسيء إلى هذا الصحابي في نفسه بشيء يسمعه فيزعجه كل ما كان منه (صل الله عليه وسلم) إنما هو تقطيب الجبين وهذه حركة مرثية لا مسموعة [١٣].

٤) يقول الشنقيطي: "وعلى هذا يكون المراد بهذا أمران:

الأول: التسامي بأخلاقه (صل الله عليه وسلم) إلى ما لا نهاية له إلى حد اللحظ بالعين والتقطيب بالجبين ولو لمن لا يراه كما قال (صل الله عليه وسلم): «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ الْأَعْمَى» [١٤].

والثاني: تأديب الأمة وللدعاة خاصة في شخصية رسول الله (صل الله عليه وسلم) كما علمهم في شخصيته في بر الوالدين في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] [١٥].

٢. وهناك مواقف وأحداث أخرى مثل: ترده (صل الله عليه وسلم) من زواج زينب بن جحش رضي الله عنها: وذلك في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. فقال المشركون للنبي (صل الله عليه وسلم): يَا مُحَمَّدُ زَعَمْتَ أَنَّ حَلِيلَةَ الْإِنِّ لَا تَحِلُّ لِلْأَبِّ، وَقَدْ تَزَوَّجْتَ حَلِيلَةَ ابْنِكَ زَيْدٍ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿لِيَكُنِّي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، أي: أَنْ زَيْدًا كَانَ دَعِيًّا، وَلَمْ يَكُنْ بِإِبْنِ مُحَمَّدٍ [١٦].

٣. موقفه (صل الله عليه وسلم) من أسرى بدر: وقد تم التعامل مع هذا الحدث بشكل صارم وذلك ما تمثله قوله سبحانه في حقه (صل الله عليه وسلم): ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧]. وهناك أحداث أخرى لا يسع المقام ذكرها هنا.

ثانياً: ما ورد في حق الصحابة رضوان الله عليهم:

١. خطأ جماعي من الصحابة حين انفضوا وتركوا رسول الله (صل الله عليه وسلم) قائماً يخطب الجمعة: وذلك لما جاءت قافلة وقت خطبة

الجمعة فترك بعض الناس الخطبة وانفضوا إلى التجارة، وتم التعامل مع هذا الخطأ بشكل تربوي دون أي ملامة عليهم، بل تم بيان ما هو الأفضل لهم لو لم يفعلوا ذلك، وقد أنزل الله هذه الآية في ذلك: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهِ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١]. أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ (صل الله عليه وسلم) إِذْ أَقْبَلَتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتْنَا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ (صل الله عليه وسلم) إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] [١٧].

فهل غضب النبي (صل الله عليه وسلم) منهم وشتتهم وعنفهم على ذلك السلوك وقال لهم: إنكم تركتم النبي يخطب وذهبتهم تلاحقون لقيمات من حطام الدنيا، بل جاء الخطاب القرآني يقول لنبيه الكريم: قل لهم: إن ما أعده الله عز وجل من الثواب والتكريم والجزاء الحسن خير لكم وأكرم من هذه التي ركضتم وراءها من اللهو ومن التجارة، ذلك أن الله (سبحانه وتعالى) خير الرازقين الذي يرزق بلا حدود، فالرزق يطلب منه وحده، والخير الحقيقي يكمن في طاعة الله ورسوله، والطاعة لهما خير وسيلة تعين على الرزق.

٢. خطأ جماعي في شأن الرماة يوم أحد: وقد تم التعامل مع هذا الخطأ بشكل تربوي واضح حيث وصف الخطاب القرآني ما ورد في شأن خطأ الرماة في غزوة أحد لما تركوا مواقعهم التي أمرهم النبي (صل الله عليه وسلم) بلزومها بأنه فشل وتنازع وعصيان، قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَسِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢]. ذلك لأن الأمر من الرسول (صل الله عليه وسلم) لهم كان مباشراً بالتمركز على الجبل ولا ينزلوا عنه مهما كانت الظروف.

٣. تنازع بعض الأصحاب رضي الله عنهم بحضرة النبي الكريم (صل الله عليه وسلم) وارتفاع أصواتهم في مجلسه (صل الله عليه وسلم): لما تنازع بعض الصحابة بحضرة النبي (صل الله عليه وسلم) وارتفعت أصواتهم نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ١-٢]. فكان التعامل مع هذا الحدث بشكل تربوي فيه تذكير بمقام النبي الكريم (صل الله عليه وسلم).

٤. التنازع على الأنفال: وكان التعامل معه بشكل تربوي حيث حذرهم سبحانه من الوقوع في براثن شهوات الحياة الدنيا ومتاعها، لهذا أنزل الله سورة الأنفال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١]. جاء في صحيح ابن حبان بسنده عن عكرمة بن عمار بن عباس أن النَّبِيَّ (صل الله عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَدًّا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَدًّا، فَلَهُ كَذَا وَكَدًّا» فَتَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَبَقِيَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّيَّاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، جَاءُوا وَيَطْلُبُونَ مَا قَدْ جَعَلَ لَهُمُ النَّبِيُّ (صل الله عليه وسلم) عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْأَشْيَاحُ: لَا تَذْهَبُونَ بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّا كُنَّا رِءَاءَ لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١] [١٨].

المبحث الثالث: ضوابط قرآنية في التعامل مع الأخطاء.

إذا واجهت المسلم أخطاء من إخوانه الذين من حوله فعليه أن يتحلى بالحلم والأناة والرشد، ولا يشتاظ غضباً لمجرد أنه رأى خطأ من إنسان ما، فليعلم أنه إنسان وأنه ليس مخلوقاً كاملاً، ولذا فإن القرآن علمنا أن نضبط تصرفاتنا وسلوكياتنا بالضوابط التالية:

الضابط الأول: التثبت والتبين قبل الحكم بالخطأ: إن الاستعجال في إصدار الأحكام على الآخرين أمر ممقوت يعرض صاحبه للوقوع في الآخرين، ولا بد من تبصر بالمنهج الرباني الداعي إلى التثبت والتبين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]. يقول الحسن البصري رحمه الله: "المؤمن وقَّاف حتى يتبين" [١٩]. بل شنع الله (صل الله عليه وسلم) على المتسرعين في نقل الأخبار دون تثبت وترؤ ومشورة فقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]. ويقول الشيخ مصطفى السباعي محذراً من قبول كل ما يشاع ويقال: "والجماهير دائماً أسرع إلى إساءة الظن من إحسانه.. فلا تصدق كل ما يقال ولو سمعته من ألف فم، حتى تسمعه ممن شاهده بعينه، ولا تصدق من شاهد بعينه حتى تتأكد من تثبته فيما يشاهد، ولا تصدق من تثبت فيما يشاهد حتى تتأكد من براءته وخلوه عن الغرض والهوى" [٢٠].

الضابط الثاني: إحسان الظن وحمل الكلام على المحمل الحسن: إن من القواعد المهمة، التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم عندما يتعامل مع أخطاء إخوانه المسلمين حسن الظن بهم، وذلك قبل الحكم عليهم بالخطأ. وقال تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢].

ويذكر الإمام القرطبي عند هذه الآية لطيفة نفيسة تكتب بماء الذهب حيث يقول: "ولأجل هذا قال العلماء: إن الآية أصل في أن درجة الإيمان التي حازها الإنسان، ومنزلة الصلاح التي حلها المؤمن، ولُبسة العفاف التي يستتر بها المسلم لا يزيلها عنه خبر محتمل وإن شاع، إذا كان أصله فاسداً أو مجهولاً" [٢١]. أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» [٢٢]. وقد حث الصحابة والتابعون الأمة على اتباع هذا المنهج. أخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: "ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن إلا شراً، وأنت تجد لها في الخير محملاً" [٢٣]. وقال محمد بن سيرين: "إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءٌ فَالْتَمِسْ لَهُ عُدْرًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُدْرًا، فَقُلْ: لَهُ عُدْرٌ" [٢٤].

وهذا من فقه المقاصد والنيات الذي يجهله كثير من الناس عندما يحكمون على الآخرين بالنظر إلى الخطأ مجرداً عن حال الشخص ونيته ومقصده، فربما تكون زلة لسان ولا يقصد المعنى الخبيث، كما بين ذلك ابن القيم رحمه الله حيث يقول: "والكلمة الواحدة يقولها اثنان يريد بها أحدهما أعظم الباطل، ويريد بها الآخر محض الحق، والاعتبار بطريقة القائل وسيرته ومذهبه وما يدعو إليه وينظر عنه". ولهذا لم يحكم بالكفر على الذي أخطأ من شدة الفرح، جاء في البخاري عن أنس (رضي الله عنه) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ» [٢٥]. وفي رواية الإمام مسلم الواردة في صحيحه بسنده، قال: «حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ عَمُّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَأَنْقَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيْسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاصْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيَّنَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، فَأَيْمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخَطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ» [٢٦]؛ لأنه لم يقصد تأليه نفسه.

الالتزام بهذا الضابط يولد الآتي:

١. سلامة الصدر.

٢. حسن الظن بالمسلمين.

٣. أخذ الكلام على المحامل الحسنة.

الضابط الثالث: الستر والكتمان وعدم الخوض: الأصل في هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩]. ولما اعتزل النبي (صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) زوجاته تأديباً وأشاع بعض الناس أنه طلق نساءه نزل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣].

الالتزام بهذا الضابط يولد الآتي:

١. تجنّب ردّ الفعل السلبي للمخطئ وإبعاده عن تزيين الشيطان له بالانتقام الشخصي والانتصار للنفس.

٢. أنه أكثر قبولاً وتأثيراً في النفس.

٣. أنه أستر للمخطئ بين الناس.

٤. ازدياد منزلة المرابي وزيادة المحبة للناصح.

الضابط الرابع: الموضوعية وعدم التعميم في الحكم، لأن خطأ الفرد الواحد لا يسري إلى غيره إلا بالموافقة عليه والإقرار به: من مبادئ الإسلام العادلة أن خطأ الشخص لا يسري إلى غيره إلا إذا تواطأ معه، وأقره على الخطأ ووافقه، والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]. وعليه فإنه من الظلم والجهل أن يعمم خطأ الأفراد على الجماعات والهيئات والحكومات،

والمتمأل في كتاب الله عز وجل يجد العدل والإنصاف في الأحكام على الجماعات من الناس، ومن ذلك: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣].  
وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١].

ولهذا نرى تخبط كثير من الناس في هذا المنهج يتهمون أمة كاملة في عقائدها ونياتها ومقاصدها بسبب خطأ بعض أفرادها.  
الضابط الخامس: تحري الإنصاف وعدم التحامل على من نبغض من المخطئين: ومن النشاز عن هذا المنهج أن بعضاً من الناس إذا أحب شخصاً انقلبت سيئاته إلى حسنات، وإذا أبغض آخر تحولت حسناته إلى سيئات، فهو بين قديس وإبليس. قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨]. والمنهج الوسط في ذلك أن تنقل الأخطاء كما وقعت دون زيادة وتضخيم. وذلك أن جرح الآخرين ونقدهم إنما أجزى للضرورة الشرعية فلا يتجاوز قدرها، ولذلك حكموا بأنه لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة. فالواجب على المسلم أن يلتزم هذا الميزان عندما ينقل أخطاء الآخرين الذين لا يحبهم.  
الالتزام بهذا الضابط يوئد الآتي:

١. الراحة النفسية والاطمئنان وسلامة الصدر.

٢. تحقيق العدالة الربانية وتجنب الظلم، فإن الظلم من أقبح الذنوب.

٣. تحقيق مبدأ الوسطية التي نادى بها رب العالمين، في قوله: وكذلك جعلناكم أمة وسطاً.

٤. عدم إيذاء الآخرين بمجرد أنه لا يحبهم.

الضابط السادس: كظم الغيظ وممارسة العفو والإحسان إلى من أساء: لقوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، ولا بد من إدراك أن أول منازل الحلم؛ كظم الغيظ وتجرُّعه واحتمال سببه والصبر عليه وعدم مواجهة أخطاء الآخرين بالمثل أو بالسباب والصراخ وغيره من صور التضجر والتأفف، ولهذا أمرنا الباري جل وعلا بدفع السيئة بالحسنة في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، كما وقد حثَّ على ذلك (صل الله عليه وسلم) بقوله: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ» [٢٧]، وهذا الحمد والجزاء العظيم للدفع بالإحسان وكظم الغيظ "لأنه قهرٌ للنفس الأمارة بالسوء، ولذلك مدحهم الله تعالى بقوله: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. الإسلام وهو يهذب أنفسنا لا يكتف بتصبير المرء نفسه وهو يطوي الغيظ في قلبه على من أخطأ عليه، بل يطالبه بالانتقال إلى المنزلة الثانية من منازل الحلم، وهي العفو عن المخطئ ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، ذلك أن "العفو عن الناس من أجلّ ضروب فعل الخير؛ حيث يجوز للإنسان أن يعفو حيث يتجه حقه... وكظم الغيظ والعفو عن الناس من أعظم العبادة وجهاد النفس" [٢٨].

وقد كان النبي (صل الله عليه وسلم) يربي أصحابه على العفو، أخرج النسائي في سننه بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: «مَا أُنِي رَسُولُ اللَّهِ (صل الله عليه وسلم) فِي شَيْءٍ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ» [٢٩]، فالعفو عن المخطئ ومسامحته خلق جليل أمر الله به نبيه (صل الله عليه وسلم): ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]. وحين دخل النبي (صل الله عليه وسلم) مكة فاتحاً، مر بشعابها التي عذب فيها أصحابه وقتلوا في سبيل دينهم، والذكريات المؤلمة تتخايل أمام عينيه، ولو تخايلت أمام ناظري ملك أو سوقة لأشعلت من حب الانتقام ما يحرق بشره قلوب الطغاة ويشفي صدور المستضعفين. لكن تلك الذكريات على مرارتها لم تمنع النبي (صل الله عليه وسلم) من الصفح الجميل فأثره على الانتقام والتشفي، فنادى أهل مكة: «ما تقولون إني فاعل بكم؟». فقالوا والخوف المختلط بالرجاء يملأ قلوبهم: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. فتعالى النبي (صل الله عليه وسلم) على عمق الجراحات وألم العذابات وقال: «أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لَا تُتْرَبَ عَلَيْنَا يَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]، اذهبوا فأنتم الطلقاء» [٣٠].

وأعظم من هذا وذلك أن نحسن إلى من أساء إلينا، فنقابل الإساءة بالإحسان، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿[آل عمران: ١٣٣-١٣٤].

قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع ابن خالته مسطح بن أثاثة، فقد كان الصديق يتعهده بالنفقة والإحسان والرعاية، فلما تحدث أصحاب الإفك في ابنته عائشة كان مسطح فيمن تحدث فيها، فقال أبو بكر: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً. ولو قدر لأحدنا أن يمثل في مثل هذا الموقف لأرعد وأزبد، ولسب وجدع، ولربما قتل أو ارتكب جناية، إذ قد يعفو المرء عن كل جناية إلا فيما يخص الأعراض، فكيف يكون الحال والأمر متعلق بالطاهرة أم المؤمنين وحبيبة رسول رب العالمين.

وإذا كان الظلم من الغريب مفهوماً؛ فإنه مستنكر وقبيح من القريب، ويزيد قبحة إذا كان بحق محسن وصاحب حق، لذا فلا أرى الصديق جانب العدل حين قرر: "والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً".

لكن الله يرتفع بالمؤمن عن مرتبة العدل إلى منزلة الفضل، فأنزل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُغْفُوا وَلْيُغْفَوْا لَأَلَّا تُحِبُّوا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، فقال أبو بكر: "بلى، والله إني أحب أن يغفر الله لي". فأعاد النفقة عليه، وقال: "والله لا أنزعها منه أبداً" [٣١].

الالتزام بهذا الضابط يولد الآتي:

١. الاقتداء بسنن الأنبياء والمرسلين في مسألة الصفح.
٢. الابتعاد عن الانتقام والتشفي.
٣. مقابلة الإساءة بالإحسان.
٤. كظم الغيظ سبب عظيم لنيل السعادة في الدارين.

## الخاتمة.

بعد هذا العرض الموجز للموضوع، توصل البحث الى نتائج، من أهمها:

- ١- وضع القرآن الكريم قواعد راقية ولطيفة للتعامل مع الأخطاء والمخطئين، منها التثبت في الأخبار، وحسن الظن بالمخطيء، والدفع بالتي هي أحسن.
- ٢- أراد القرآن الكريم بهذه القواعد تقليل الأخطاء وأخذ الحكم منها، واحترام المخطيء، والحفاظ على النسيج الاجتماعي.
- ٣- تنوع الأساليب النبوية واختلافها في التعامل مع الأخطاء باختلاف الأحوال والأشخاص.

## الهوامش

- [١] رواه الترمذي انظر: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ج ٤، ص ٦٥٩، رقم الحديث: ٢٤٩٩، حسنه الألباني.
- [٢] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت) ج ٤، ص ٢٩٣.
- [٣] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ص ١٠٠.
- [٤] أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي، كتاب العين، ج ٢، ص ٥٧.

[5] الجرجاني، التعريفات، ص ١٣٥.

[6] أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د.ت) ص ٥٥.

[7] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨٧م) ج ١، ص ١٣٠.

[8] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ج ٩، ص ٣١.

[9] ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.م: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ط، د.ت) ج ١، ص ٦٥٩. رقم الحديث: ٢٠٤٣. حكم الألباني على الحديث: صحيح.

[١٠] صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، (د.م: د.ن، د.ط، د.ت) ج ٢٢، ص ٣٠١.

[١١] والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه بسنده، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْحِيرِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، ثنا أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَنْزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى فَقَالَتْ: أُنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صل الله عليه وسلم) فَجَعَلَ يَقُولُ: أُرْشِدُنِي، قَالَتْ: وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صل الله عليه وسلم) مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صل الله عليه وسلم) يُغْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ وَيَقُولُ: «أَتَرَى مَا أَقُولُ بَأْسًا» فَيَقُولُ: «لَا» فِي هَذَا أَنْزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَقَدْ أَرْسَلَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» التعليق: من تلخيص الذهبي: ٣٨٩٦ على شرط البخاري ومسلم. انظر: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرک على الصحيحين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ج ٢، ص ٥٥٨.

[١٢] انظر: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ) ج ٤، ص ٣٩٤.

[١٣] محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ج ٨، ص ٤٣١.

[١٤] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت) ج ٣، ص ٥٩. رقم الحديث: ٢٦٨٣، قال الألباني: صحيح. [١٥] الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج ٨، ص ٤٣٢.

[١٦] يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ج ١، ص ٧٩.

[١٧] أخرجه البخاري في صحيحه، انظر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صل الله عليه وسلم) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (د.م: دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ)، كتاب الجمعة، باب: إِذَا تَفَرَّ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةً، رقم الحديث: ٩٣٦.

[١٨] إسناده صحيح على شرط مسلم. انظر: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ج ١، ص ٤٩٠، كتاب القضاء، باب الصلح - ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَل وَعَلَا: {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}، رقم الحديث: ٥٠٩٣.

- [١٩] عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، (جدة: دار الوسيلة، ط٤، د.ت) ج٣، ص٥٨٤.
- [٢٠] انظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ج١٢، ص٢٠٣.
- [٢٢] أخرجه البخاري في صحيحه، انظر: كتاب الأدب، باب: مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاوُسِ وَالنَّدَابِ، رقم الحديث: ٦٠٦٤.
- [٢٣] محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج١، ص٤٦٩. وانظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت) ج٧، ص٥٦٥.
- [٢٤] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) ج١٠، ص٥٥٨.
- [٢٥] أخرجه البخاري في صحيحه، انظر: كتاب الدعوات، باب التوبة، رقم الحديث: ٦٣٠٩.
- [٢٦] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، انظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صل الله عليه وسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت) كتاب التوبة، بَابُ فِي الْحِصِّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَجِ بِهَا، رقم الحديث: ٧ - (٢٧٤٧).
- [٢٧] أخرجه أبو داود في سننه بسنده عن سهل بن معاذ عن أبيه، كتاب الأدب، باب: من كظم غيظاً، رقم الحديث: ٤٧٧٧، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، رقم الحديث: ٣٩٩٧.
- [٢٨] الجامع لأحكام القرآن (٢٠٧/٤-٢٠٨).
- [٢٩] أخرجه النسائي في السنن الكبرى، انظر: كتاب القسامة، باب: الأمر بالعفو عن القصاص، رقم الحديث: ٦٩٦٠.
- [٣٠] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب السير، بَابُ فَتْحِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، رقم الحديث: ١٨٢٧٦. وانظر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي - باكستان، دمشق - بيروت، حلب - دمشق، المنصورة - القاهرة: جامعة الدراسات الإسلامية، دار قتيبة، دار الوعي، دار الوفاء، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ج١٣، ص٢٩٣.
- [٣١] أخرجه البخاري في صحيحه، انظر: كتاب المغازي، باب حديث، حديث رقم: ١٤١٤.



## قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.م): دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ط، د.ت).
- ٢- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨٧م).
- ٣- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت).
- ٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
- ٥- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د.ت).
- ٦- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
- ٧- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي. معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي - باكستان، دمشق - بيروت، حلب - دمشق، المنصورة - القاهرة: جامعة الدراسات الإسلامية، دار قتيبة، دار الوعي، دار الوفاء، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ٨- الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
- ٩- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ١٠- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف. المستدرک على الصحيحين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ١١- صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، (د.م: د.ن، د.ط، د.ت).
- ١٢- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت).
- ١٣- عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، (جدة: دار الوسيلة، ط ٤، د.ت).
- ١٤- علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيجي أبو الحسن، المعروف بالخازن. لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ).
- ١٥- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت).
- ١٦- محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).
- ١٧- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صل الله عليه وسلم) وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (د.م: دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ).

- ١٨- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- ١٩- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ٢٠- محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).
- ٢١- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صل الله عليه وسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).
- ٢٢- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني. تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1425هـ/2004م).

<https://www.alyaum.com/articles/6072455?rss=1>. Accessed on 16-Jan-2019.

## نقد الحديث في المراكز التغريبية الراهنة دراسة أصولية تحليلية

### Criticism of the hadith in the current western centre a fundamentalist and analytical study

د. ئاوات محمد آغا بابا

قسم اللغة الكردية، كلية التربية في شارةزور-جامعة حلبجة

Dr. Awat Mohammed Agha Baba

Kurdish department, Education College of Sharazur, Halabja University

د. إحسان عبدالمنعم سماره

أستاذ العقيدة والفكر الإسلامي بجامعة جرش سابقا

Dr. Ihsan Abdulmunem Samra

#### ملخص البحث:

يتعلق هذا البحث بموضوع نقد الحديث في المراكز التغريبية الراهنة، ومن ينتسب إلى هذه المراكز انتسابا مباشرا كالمستشرقين، أو من خلال أقلام العلمانيين، أو من خلال من هو غافل أو مخدوع عن دوافع وأغراض هذه المراكز في نقد الحديث، حيث يستغل تلك المراكز جهودهم مجانية، أو بالمقابل خاصة جهود الذين يدعون إلى الاكتفاء بالقرآن الكريم. وقد تناول البحث تعريف النقد والتمن، وتعريف الحديث عند المراكز التغريبية، وأيضا بيان أهم القواعد والموازين التي من خلالها تنتقد ما ينسب للنبي عليه السلام. وتناول أيضا بواعث نقد الحديث عندهم. وقد استخدم المنهج الوصفي وذلك بوصف نقد الحديث ووصف القواعد والموازين التي ينتقد على أساسها الحديث. وكذلك المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع كتبهم والاستشهاد بأرائهم حول السنة، وكذلك المنهج التحليلي وذلك بتحليل ما أورودوه من أدلة

لتعزيز آرائهم حول الحديث ونقده. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن بواعث نقد الحديث هو هدم الإسلام، أو إيجاد فراغ تشريعي فيها من خلال سلخ القرآن من السنة المبينة له. وقواعدهم في نقد الحديث مبني على المغالطة والتدليس، والتحريف وإخفاء ما يتعارض مع ما يشتهونه. مخالفة جميع الضوابط الأصولية في التعامل مع النص. وقد توصلت الدراسة أيضا إلى ضرورة وضع حد لمن يقحم نفسه في نقد الحديث وذلك بعدم فتح الباب على مصراعيه في المراكز العلمية الإسلامية لكل من هب ودب ليبدلي بدلوه في نقد الأحاديث ووضع قواعد وموازين لقبوله أو رده بناء على ما يشتهيه، وإنما يقتصر ذلك على الثقة العدول من المؤهلين لفن نقد الحديث ولديهم الملكة النقدية والبصيرة والفهم الثاقب بكل ما يتعلق بالحديث وعلومه حسب الضوابط الأصولية في التعامل مع النص.

ويتكون البحث من ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: معنى نقد الحديث**

**المبحث الثاني: القواعد والموازين لنقد الحديث في المراكز التغريبية**

**المبحث الثالث: بواعث نقد الحديث في المراكز التغريبية**

**الكلمات الافتتاحية: نقد الحديث، المراكز التغريبية، بواعث نقد الحديث.**

### مقدمة البحث:

إن نقد الحديث مسألة قديمة حديثة تتجدد في العالم الإسلامي، بمعنى قديمة أنه ظهر بظهور الفتنة والفرق بين المسلمين من جهة، وظهور الوضع والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم إما ترغيبا وإما ترهيبا، أو من قبل أعداء الإسلام، وبمعنى حديثة أنه ظهر مع ظهور المراكز التغريبية والاستشراقية لدراسة الإسلام من أجل محاربتها تارة، ومن أجل تحريفها تارة أخرى، أو من أجل إثارة الشكوك حوله ابتداء بالحرب على القرآن وانتهاء بالحرب على الأحاديث النبوية الشريفة وإثارة الشكوك حولها، ففي هذا البحث يلقي الباحثان الضوء على نقد الحديث في المراكز التغريبية الراهنة، فيكون البحث متناولا نقد الحديث في هذه المراكز مع بيان منهجهم في نقد الأحاديث المبنية على إخفاء ما لا يشفع لهم ولا يعزز توجهاتهم، أو يعتمد على التضليل، أو على الشك في الأحاديث بحجج واهية أهمها: أنها صناعة بشرية، وأن الحديث ورد في القرآن بمعنى كلام الله فلا يجوز إطلاق لفظ الحديث على ما روي عن النبي عليه السلام، وبحجة نهي النبي عليه السلام عن كتابة الأحاديث، ووجود التناقض بين الروايات، أو بمنع الصحابة من الرواية، أو أن الصحابة لم يكونوا عدولاً، أو أن الحديث دُون بعد قرن أو يزيد من وفاة الرسول عليه السلام، وأن العلماء لم يتناولوا نقد المتن بل ركزوا على نقد الإسناد فقط، وغيرها من الحجج. ومنهجهم في ذلك يعتمد على الغش والتدليس والتحريف والتضليل، ويتناول البحث أيضا بواعث النقد عندهم حيث يركز أهم بواعثهم على سلخ القرآن من السنة وإيجاد الفراغ التشريعي ومن ثم إملاء هذا الفراغ بالعقل القاصر والتشهي والهوى أو الاقتباس من القوانين الوضعية والاتجاه نحو العلمانية.

**المبحث الأول: معنى نقد الحديث**

**ويتضمن هذا المبحث مطلبين:**

**المطلب الأول: معنى النقد**

النقد لغة: النقر للاختبار، أو إظهار ما في الشيء من عيب أو حسن، ومنه نقد الأدب والشعر ونحو ذلك. ونقد الشيء نقره ليختبره، أو ليميز جيده من رديئه. (ابن فارس، ٢٠٠١م، ص ١٠٦)، (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥م، ص ٤١٢).

ومعنى المتن لغة: المتن في اللغة: الصلب، والظهر، وما صلب وارتفع من الأرض، ومتن الكتاب أصله، ويقال رجل متن: أي صلب. (الزمخشري، ١٩٩٨م، ج ١، ص ١٩٢-١٩٣)، (إبراهيم، وآخرون، د. س، ج ٢، ص ٨٥٣).

والمتن في الاصطلاح: ورد في معنى المتن اصطلاحاً أكثر من تعريف أهمها في اصطلاح المحدثين:

جاء في قواعد التحديث: المتن هو: "ألفاظ الحديث التي تقوم بها المعاني." (القاسمي، ٢٠٠٤م، ص ٣٤٢)، وجاء في المنهل الروي: المتن في اصطلاح المحدثين: "ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام." (ابن جماعة، ١٩٨٦م، ج ١ ص ٢٩)، وجاء في الإلماع المتن: "ما وقع في غاية السند من القول أو الفعل أو التقرير." (اليحصبي، د.س، ص ١١٩).

### المطلب الثاني: معنى الحديث لغةً واصطلاحًا:

الحديث لغةً: وردت كلمة الحديث في اللغة بمعنى الجديد، أي ما يقابل القديم، ووردت بمعنى الخبر، ويطلق على القليل منه والكثير، وهذا ما قاله أصحاب القواميس حيث ورد: "الحديث: الجديد ... والخبر ... وكل ما يتحدث به من كلام وخبر، ويقال: الحديث ذو شجون، ذو فنون وأغراض." (الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص ١٢٠٨، ١٦٧، (ابن منظور، ١٩٨٤، ج ٢، ص ١٣٣)، (مصطفى ورفاقه، ص ١٦٠)، (السيوطي، ٢٠٠٣م، ص ٤٢).

إذن فالحديث في اللغة مرادف للخبر. وفي هذا الخصوص قال محمد عجاج الخطيب: "فالحديث والخبر في اللغة مترادفان من وجه." (الخطيب، ١٩٨٨م، ص ٢٠).

الحديث اصطلاحًا: وردت كلمة الحديث في نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، بنفس المعنى اللغوي المرادف للخبر، كقوله تعالى: (... إن لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِدَا الْحَدِيثِ آسَفًا) الكهف: (٦)؛ وقوله سبحانه: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) الضحى: (١١). إلا أن العلماء استخدموها في العلوم الشرعية عند إطلاقها للدلالة على السنة النبوية، علمًا أن النبي صلى الله عليه وسلم استعملها بمعنى القرآن الكريم، واستعملها بمعنى السنة كما هو مبين في قوله صلى الله عليه وسلم: "إن أحسن الحديث كتاب الله...." (البخاري، ١٩٩٨، ص ١١٧٧). وقوله لأبي هريرة عندما سأله عن أسعد الناس بشفاعته: "لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث." (البخاري، ١٩٩٨، ص ٤٥). وقوله صلى الله عليه وسلم: "من حدّث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين." (مسلم ١٩٩٨، ص ٢١).؛ ويقول الخطيب: "وقد تطور استعمال هذا اللفظ، وأصبح يطلق على نوع خاص من الأخبار...." (الخطيب، ١٩٩٨، ص ٢٠).

إلا أن في المراكز التغريبية لهم نظرتهم الخاصة لمعنى الحديث فمثلا ينفي شاخت وجود أحاديث صحيحة منسوبة للنبي عليه السلام، بل هو كلام علماء المسلمين وأقوايلهم من القرنين الثاني والثالث من الهجرة، وضعت على لسان النبي زورا وبهتانا. (بهاء الدين، ١٩٩٩م، ص ٢٢). ويفرق أحمد عبده ماهر بين الأقوال والأعمال المنسوبة للنبي عليه السلام فالأقوال ليست وحيا بينما الأعمال تعتبر وحيا حيث يقول: "لذلك فالسنة القولية ليست وحيا، ويمكن للنبي صلى الله عليه وسلم أن ينطق عن الهوى، لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى لأن الرسول يعني الرسالة... يعني القرآن." (ماهر، ٢٠١٤، ص ٤٤). وهذا يعني أن السنة القولية ليست وحيا بينما السنة الفعلية تعتبر وحيا كما يقول هو تحت عنوان: "السنة النبوية القولية ليست وحيا من السماء" ثم يعيب على علماء الحديث بقوله: "ومن مغالطاتهم التي أوردتهم أودية التهلكة قولهم بأن السنة وحيا، وهم ما قالوا ذلك إلا ليجعلوها مصدرا من مصادر التشريع وأنا أراها كذلك، غير أنهم يدمجون السنة العملية المتواترة التي لم يأتها الباطل من بين يديها ولا خلفها في غالبها، بالسنة القولية الظنية الثبوت ليحصلوا على خضوع الناس للسنة القولية المدونة فيما يسمونه كتب الصحاح." (ماهر، ٢٠١٤، ص ٤٣)، ويقول تحت عنوان: "السنة النبوية عندنا" "وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي ما ثبت على سبيل اليقين اعتياد النبي صلى الله عليه وسلم فعله تطبيقا لكتاب الله، وما استمر في قوله تقربا إلى الله على سبيل الدوام. وليست السنة أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم قولاً لمرة واحدة فيسميه الجهلاء سنة، فالسنة هي العادة الفعلية الثابتة والمتكررة وليست مقولة، وهي أيضا العادة القولية المتكررة كدعاء بذاته تكرر منه، ولا بد أن يكون هذا الفعل المتناغم مع القرآن أو القول المتكرر مما يقرب إلى الله على سبيل التعبد." (ماهر، ٢٠١٤، ص ٢٩).

ويفرق عدنان الرفاعي في كتابه الدولة الحرة بين النبي والرسول بقوله: "فإن الله تعالى لم يقل: (أطيعوا النبي)، أو: (أطيعوا محمدا)، أو: (وما آتاكم النبي فخذوه)، أو (وما آتاكم محمد فخذوه)، أو: (من يطع النبي فقد أطاع الله)، أو (من يطع محمدا فقد أطاع الله).. وفي ذلك لبان إلهي عظيم إلى أن ساحة اتباع منهج الله تعالى تتعلق بصفة الرسالة، التي هي في النهاية تتعلق بكتاب الله تعالى." (الرفاعي، ٢٠١٦، ص ٢٠). ويرى الرفاعي في كتابه الفارق أن الوحي محصور في القرآن الكريم حيث يقول: "أن القول بوحى آخر خاص بالسنة الشريفة مستقل عن وحى

القرآن الكريم، هو قول فاسد ينقضه كتاب الله تعالى جملة وتفصيلاً. (الرفاعي، ٢٠١٢، ص ٦٨).

ويقول الرفاعي في كتابه الفارق: "لو تم سحب الصورة القرآنية (وما ينطق عن الهوى)، على كل ما نطق به محمد صلى الله عليه وسلم، لشمّل ذلك حياته قبل الرسالة، لأنه لا يوجد في هذه الصورة القرآنية ما يشير إلى أن النطق محصور بعد مجيء الرسالة، وبالتالي لوصلنا إلى نتائج غير سليمة.. فنحن نعلم أن الوحي أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أصبح عمره أربعين سنة، وليس من أول يوم في حياته." (الرفاعي، ص ٦٠). ثم يتابع ويقول: "ثم كيف يكون قوله تعالى: "وما ينطق عن الهوى"، شاملاً لكل ما نطق به صلى الله عليه وسلم، والله تعالى يقول: (عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكذابين) التوبة ٣٤!!!". (الرفاعي، ص ٦٢).

ويعاتب عدنان الرفاعي على تعريف العلماء للسنة في كتابه الفارق بقوله: "من هنا نرى أن التعريف الموروث للسنة، بأنها كل ما فعل صلى الله عليه وسلم أو قال أو أقر، هو تعريف ليس صحيحاً على الإطلاق...." (الرفاعي، ص ٦٣).

المبحث الثاني: القواعد والموازين لنقد الحديث في المراكز التغريبية

ويتضمن هذا المبحث مطلبين

### المطلب الأول: نبذة عن منتقدي الحديث

إن فكرة نقد الحديث ونبذ السنة والاكتفاء بالقرآن الكريم وإنكار السنة والأحاديث النبوية كمصدر للشرعية، أو عدم الاهتمام بالسنة في الوقوف على الأحكام الشرعية والنظم الإسلامية، لم تكن فكرة عفوية، وإنما كان وراءها شرذمة من الضالين المضلين، ذوي الأهواء وأصحاب الفرق التي نشأت إثر الفتنة التي أسفرت عن قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعفا عليهم الزمن ثم استيقظت هذه الدعوة من جديد بالدراسات الاستشراقية مرة أخرى في القرن الثالث عشر الهجري (الخبرآبادي، ٢٠١١، ص ١١٦)، واتخذت شكلاً منظماً في شبه القارة الهندية (بخش، ٢٠٠٠، ص ٨-٩). وقد تلاشت آثار تلك الفرق مع مرور الزمن، ولم يبق أي وجود لفكرة إنكار حجّة السنة، كمصدر رئيس في التشريع الإسلامي، وفي كل الأمور الدينية في الإسلام، اللهم إلا ما هو موجود في بطون كتب تلك الفرق الميته، أو في بطون الكتب التي اهتمت بالرد على تلك المزاعم والضلالات. حتى جاء الاستعمار الغربي، بطلانته الاستعمارية من المبشرين والمستشرقين، فنبشوا تلك الضلالات، وعملوا على إحيائها، من خلال أبواقهم الاستعمارية. من أمثال محمد عبده وتلاميذه، والمتأثرون بهم. وفي هذا الخصوص يقول الأعظمي: "وَوُجِدَ قديمًا بعض الأشخاص أو بعض الفرق التي طعنت في السنة النبوية، ولكنها انتهت بنهاية القرن الثاني أو على الأكثر بنهاية القرن الثالث، وما بقي لهم وجود. وقد استيقظت الفتنة مرة أخرى في القرن الماضي، بتأثير من الاستعمار الغربي...، وتغير الزمن، وزالت دولة الإسلام، وجاء عهد الاستعمار والاستعباد وبدأ المستعمرون بنشر أفكارهم الخبيثة للقضاء على مقومات الإسلام. وفي هذه الظروف وُجد بالعراق من دعي إلى نبذ السنة، أما في مصر فترجع هذه الفتنة إلى عهد محمد عبده... ثم مشى على هذا المنهج توفيق صدقي... وأيد رشيد رضا توفيق صدقي بكتابات... ثم أحمد أمين... ثم إسماعيل أدهم الذي قال إن الأحاديث... مشكوك فيها... وبعد هؤلاء تسلم اللواء أبو رية...." (الأعظمي، ١٩٨١، ج ١، ص ٢٥)، فخلف من بعد هؤلاء خلف أضعوا السنة واتبعوا الشهوات من أمثال رشيد أيلال في كتابه البخاري نهاية أسطورة، وكتاب عفوا صحيح البخاري لعبد الأمير الغو، وكتاب جناية البخاري لذكريا أوزون، وغيرهم إلى قيام الساعة.

وهذا التيار المنكر للسنة، أو المشكك فيها، أو المتهاون فيها، أو الذي يهون من أمرها في الدين، ويرى إمكانية الاستغناء عنها، بحجة أن الدين الصحيح، والتدين الحق، يكفي فيه القرءان وحده يعود أصلهم إلى الزنادقة والغلاة كما يقول السيوطي: "وأصل هذا الرأي الفاسد أن الزنادقة وطائفة من غلاة الرافضة ذهبوا إلى إنكار الاحتجاج بالسنة والافتصار على القرءان وهم في ذلك مختلفون [١] المقاصد...." (السيوطي، ١٩٨٧، ص ١٤).

هذا التيار قديم جديد، ولذلك حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "ألا إني أوتيت القرءان ومثله معه، ألا يوشك رجل شعبان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرءان، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه...." (التبريزي، ١٩٨٥، ج ١، ص ٥٧)، (أبو داود ١٩٩٧، ج ٥، ص ١١-١٢)، وكذلك حذر منه الصحابة رضوان الله عليهم كما يظهر في أقوال عدد منهم، كقول عمر رضي الله عنه

“ألا وإن أناسًا يقولون ما بال الرجم؟! وفي كتاب الله الجلد. وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده.” (البخاري، ١٩٩٨، ص ١٣٠٢)، (مسلم، ١٩٩٨، ص ٧٢٠).

وكذلك حذر العلماء من البحث عن المسائل الشرعية في القرآن الكريم وحده، واعتبروا أن ذلك من الضلال والتضليل. وفي هذا الخصوص قال أيوب السخيتاني: “إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا، وحدثنا من القرآن فأعلم أنه ضال مضل.” (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٣، ج ١، ص ٨٦).

ولقد استغلت الجهود المبذولة في الاحتياط للسنة النبوية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعصر الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، من قبل ضعاف الإيمان وضعاف النفوس استغلالاً سلبياً، حيث أخذوا يهونون من أمر السنة، ويشككون فيها، وأحياناً يهولون في بعض الأراجيف الداعية لضرورة نبذ السنة وطرحها بناء على القواعد والموازن التي صاغوها من نتاج عقولهم وفي ذلك يقول محمد شحرون: “لقد بلغت كتلة الأحاديث النبوية المروية في كتبها حدّاً مذهلاً يرفضه العقلاء وينكره أهل التفكير والتدبر من ذوي الألباب...” (شحرون، ٢٠١٢، ص ٢٢). ويتابع ويقول تحت عنوان “نقد معاصر لمفهوم السنة التراثي”: “إن صورة التدين التي قدمتها لنا الأحاديث والمرويات المنسوبة إلى الرسول صورة تختلف تماماً عن تلك التي جاء بها الرسول (ص) من خلال التنزيل الحكيم. وهذا ما يجعلنا مصرين على ضرورة إعادة الأمور إلى نصابها، وإعادة فهم الدين فهما صحيحاً انطلاقاً من التنزيل الحكيم، بإعادة دراسة الأحاديث وتنقيحها بناء عليه، بجعلها خاضعة لرقابته وليست ناسخة له، بسبب التناقض الكبير بين كتاب الله والأحاديث من جهة، وبين الأحاديث بعضها مع بعض من جهة ثانية، ما يبين أنها صناعة إنسانية لا غير.” (شحرون، ٢٠١٢، ص ٢٩). والذي يصبح حجة على شحرون هو إذا كانت الأحاديث صناعة إنسانية لا غير فلماذا تطلب إعادة دراسة الأحاديث وتنقيحها؟

### المطلب الثاني: أهم القواعد والموازن لنقد الحديث

وأهم القواعد والموازن التي صاغوها هؤلاء من نتاج عقولهم وباستقراء كتبهم يجد الباحث أن الموازن والقواعد التي ينتقدون على أساسها الأحاديث يعتمد على التضليل والتدليس والمغالطة والتشهي على النحو الآتي:

أولاً: التضليل والتدليس: ومن أساليبهم في التضليل والتدليس ما يأتي:

١- أن النبي عليه السلام منع كتابة الأحاديث. إلا أن الأحاديث التي يستدلون بها إما أحاديث مرفوعة إلى النبي أو موقوفة أو منكورة أو ضعيفة مروية عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت (الأعظمي، ج ١، ص ٧٦-٧٨). إلا أن منكري السنة عند استشهادهم بهذه الروايات لا يذكرون حكم العلماء على هذه الروايات، ولم ينقلوا الروايات التي تبيح كتابة الأحاديث وبالتالي لم يلتفتوا إلى رأي العلماء في الجمع بين الروايتين. والمثال على ذلك ما كتبه محمد شحرون في كتابه الدولة والمجتمع فعندما يستشهد بالأحاديث التي نهى عن كتابة الأحاديث لم يذكر تخريج الحديث، فمثلاً يستشهد بما ورد في كتاب تقييد العلم: “بلغ رسول الله أن أناساً كتبوا أحاديثه، فصعد المنبر وقال: ما هذه الكتب التي بلغني أنكم قد كتبتم؟ إنما أنا بشر، فمن كان عنده شيء فليأت به. يقول أبو هريرة: فجمعنا ما كتبناه وأتلفناه، أو قال فاحرقناه.” (شحرون، ١٩٩٥، ص ٢٥). بينما تبين أن إسناد الحديث ضعيف وهو لم يذكره لأنه يؤيد ما ذهب إليه [٢].

ويقول رشيد أيلال [٣]: “حيث يظن عوام الناس أن الحديث وحى كان مرادفاً للقرآن من حيث النزول، وأن الرسول أمر بتدوينه إلى جانب القرآن، غير أن الحقيقة غير ذلك، فقد حكي العديد من رواة الحديث أنفسهم منع رسول الله صحابته الكرام من تدوين كلامه.” (أيلال، ٢٠١٧، ص ١٧). ومن حق القارئ أن يسأل صاحب الكتاب بأي منطق تعززون كلامكم عندما تريدون رفض الروايات تستشهدون بالرواية

بينما في حالة الهجوم على الرواية والروايات تنكرون الرواية؟ بمعنى إذا كانت الرواية كاذبة فلماذا تستشهدون به على من يؤمن بالرواية؟

٢- أن الصحابة الكرام كانوا حريصين على التمسك بالقرآن وحده، وكانوا يحاسبون من يكثّر من رواية الأحاديث النبوية. وعندما يستشهدون بالروايات التي تذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منع أو سجن الصحابة لمنعهم من الرواية لا يذكرون أقوال العلماء في حكمهم على الرواية، فقط يستشهدون بما يعزز دعواهم فمثلاً يستشهد محمود أبو رية ومن انتهج نهجه تحت عنوان: “الصحابة ورواية الحديث” حيث

يقول أبو رية: "وفي رواية ابن حزم في الأحكام أنه حبس ابن مسعود وأبا موسى وأبا درداء في المدينة على الأكثر من الحديث". (أبو رية، د.س، ص ٢٩). وقد تجنى أبو رية على ابن حزم حيث نسب إليه الرواية لكي يؤهم القارئ أن الراوي هو ابن حزم، مع أنه ليس من روايته قطعا؛ بل ذكره في كتابه فقط ولم يرويّه (أبو شهبة، د.س، ص ٤٩). إلا أن ابن حزم انتقد هذه الرواية بقوله: "وروى عن ابن عمر أنه حبس ابن مسعود من أجل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا الدرداء وأبا الذر...." (ابن حزم، د. س، ج ٢، ص ١٣٩). ثم قال ابن حزم في تعليقه على الرواية إنه: " (أي الخبر) في نفسه ظاهر الكذب والتوليد، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتهم الصحابة وفي هذا ما فيه، أو يكون نهى عن نفس الحديث وعن تبليغ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكرها لأحد، فهذا خروج عن الإسلام، وقد أعاد الله أمير المؤمنين من كل ذلك، ولئن كان سائر الصحابة متهمين في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فما عمر إلا واحد منهم، وهذا قول لا يقوله مسلم أصلا، ولئن كان حبسهم وهم غير متهمين لقد ظلمهم، فليختر المحتج لمذهبه الفاسد بمثل هذه الروايات الملعونة أي الطريقتين الخبيثتين شاء." (ابن حزم، د. س، ج ٢، ص ١٣٩). فلم يذكر أبو رية هذا الجزء من كلام ابن حزم.

٣- أن الأحاديث النبوية دونت بعد قرن أو يزيد (المطيري، ٢٠٠٢، ص ١١١)، (البناء، ٢٠١٠، ص ٤٤٤). في زمن العباسيين والأمة الإسلامية ملزمة بالقرآن فقط، ولكي يعزز شحور ما يقوله ينفي تدوين الأحاديث في زمن النبي عليه السلام ولا يستشهد بما كتب في زمنه ويقول في كتابه الدولة والمجتمع: "أن بداية تدوين الحديث النبوي جاءت في العصر الأموي، ومعها بدأ الانتحال على رسول الله، وخاصة فيما يتعلق بأيدولوجية السلطة والطاعة والجهاد." (شحور، ١٩٩٥، ص ٢٥).

وبإمكان القارئ أن يتساءل كيف عرفت أنها وضعت في هذا الزمن بالدقة؟ أو ليس اعتمدت على كتب المستشرقين ومنكري الأحاديث في تعزيز دعواك؟ أليس هذا اعتمادا على الروايات؟ لماذا رواياتك صحيحة ومتواترة وروايات غيرك موضوعة؟ وهل ورد في القرآن الكريم أن لا نلتفت للروايات وملتزم بالقرآن فقط؟

ولم يكن إنكار السنة ديدن بعض الفرق والاتجاهات؛ بل تجد بعض الحكام يتسللون لوإذا عن تطبيق شرع الله بحجة تناقض الأحاديث: حيث ألقى الرئيس الليبي السابق معمر القذافي خطابا بمناسبة الختمة المائة للمصحف المرتل وذلك في مساء الثالث من شهر تموز عام ١٩٧٨م في جامع مولاي محمد في طرابلس، وذكر: "أن الأحاديث التي وردت على لسان الرسول هي احاديث مشكوك بصحتها، لأنها دونت بعد مائتي سنة من وفاة الرسول. وأنه حصلت صراعات بين المسلمين، وأنه في فترة هذه الصراعات ظهرت أحاديث مزيفة ومزورة منسوبة إلى الرسول، لا أول لها ولا آخر، حتى يدل كل حزب من هذه الأحزاب الإسلامية المتصارعة على أن موقفه صحيح من الإسلام. وهكذا ظهر ستون نوعا من الأحاديث المتناقضة المتضاربة، وضرب (القذافي) مثلا على تضارب الحديث، بأن علي بن أبي طالب من المبشرين بالجنة، وعلي بن أبي طالب ينطبق عليه حديث: "إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار" وهذا تناقض، وذلك لأن عليا رفع سيفه في وجه مسلم، فكيف يكون علي داخل الجنة بحسب حديث، وداخل النار بحسب حديث آخر. وضرب (القذافي) مثلا آخر على التناقض عن عائشة، بأنه ورد حديث يقول: عائشة ناقصة عقل ودين" وحديث آخر يقول: "خذوا نصف دينكم من فم عائشة" وهذا تناقض واضح". وخرج القذافي بنتيجة أن الأحاديث لا يجوز أخذها، لأنه أعلن أن السنة لا يؤخذ بها، ولا يجوز أن يؤخذ بها؛ لأن المسلمين مختلفون عليها، ويجب أن يقتصر على أخذ القرآن، لأنه متفق عليه بين المسلمين. (مذكورة من حزب التحرير مقدمة إلى العقيد القذافي، ١٩٧٨، ص ٢).

ثانيا: المغالطة والتشهي: ومن أساليبهم في المغالطة والتشهي ما يأتي:

تارة يقولون أن العلماء ركزوا على نقد الإسناد دون نقد المتن، حيث يقول الأمير كاتيان: "كل قصد المحدثين ينحصر ويتركز في واد جذب محل في سرد الأشخاص الذين نقلوا المروي؛ ولا يشغل نفسه بنقد العبارة والتمن نفسه." (هوتسما، ١٩٩٨، ج ٣، ص ٨٣٧)؛ ويقول جوزيف شاخت: "ومن المهم أن نلاحظ أنهم أخفوا نقدهم لمادة الحديث، وراء نقدهم للإسناد نفسه." (هوتسما، ١٩٩٨، ج ٣، ص ٨٣٧). ثم جاء أحمد أمين متأثرا بما قاله المستشرقون ويقول: "وقد وضع العلماء للجرح والتعديل قواعد ليس هنا محل ذكرها، ولكنهم- والحق يقال- عنوا بنقد الإسناد أكثر عنوا بنقد المتن." (أمين، ١٩٥٩، ص ٢١٧). ويتابع ويقول في كتابه ضحى الإسلام: "إن المحدثين عنوا بعناية بالنقد الخارجي (السند)، ولم يعنوا هذه العناية بالنقد الداخلي، فقد بلغوا الغاية في نقد الحديث من ناحية روايته جرحا وتعديلا... ولكنهم لم يتوسعوا كثيرا

في النقد الداخلي، فلم يتعرضوا لمتن الحديث هل ينطبق على الواقع أو لا؟“ (أمين، د. س، ج ٢، ص ١٣٠).

وتارة يقولون أن علم الجرح والتعديل أكذوبة ومبنية على المزاج، وقد نقل رشيد أيلال عن الدكتور عماد حسن في صفحته في الفيسبوك: “فضاهرة تناقل الروايات كما هي ليست هي إلا أكبر أكذوبة في تاريخ الأديان في العالم بينما مصداقية الجرح والتعديل للرواة أصلاً كان من خصائص العرب الذميمة في التهويل في مدح من يحبونه وذم من يختلفون معه، مما يجعل الأمر مستحيلاً أن يكون الجرح والتعديل يعكس حقيقة الرواة كما يتوهم أهل الحديث اليوم، وإنما يعكس فقط تقلب الأهواء في مدح وذم الناس لبعضها البعض سابقاً وحالياً.“ (أيلال، ٢٠١٧، ص ٤٧). ويؤيد ما نقله بقوله: “لا يمكننا بأي حال من الأحوال اعتبار خرافة ((الحديث)) علماً، لأنها لا تملك من العلم شيئاً، ومنهجها منهج أهواء، وأسلوبها انتقائي مزاجي، يخضع لأقوال الرجال، والتي بمقتضاها يتم الحكم على رجال آخرين بالصلاح أو بالصلاح.“ (أيلال، ٢٠١٧، ص ٤٨).

إن مما لا يخفى على من كان عنده مسكة عقل، أو أدنى معرفة بالإسلام يدرك أن السنة النبوية ستبقى محفوظة بحفظ الله تعالى لا يؤثر عليها مكر الماكرين، ولا كيد الكائدين، فالقرآن والسنة أوحى بهما الله تعالى، وسيظل وحي الله المتلو، ووحيه المبين للمتلو متلازمان، لا ينفك أحدهما عن الآخر، ولأجل ذلك كان الاهتمام بالسنة وبحفظها والمحافظة عليها نقية من كل شائبة، فكان علماء الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم، يعتمدون في الحكم على الأحاديث النبوية بالتصحيح والتضعيف والوضع، منهجية في غاية الدقة والإتقان، استلهموها من الوحي المعصوم، وفق قوانين الرواية – أي السند والإسناد – وقوانين الدراية - أي نقد المتن والبحث عن العلة الخفية فيه أو في السند – غير أن ضعف الوازع الديني في الأمة، منذ أن نُجِّي الإسلام عن الحياة، وأُخضع المسلمون للاستعمار الغربي، كاد أن تسود في الأمة حالة من اللامبالاة بدينها، فاستخف بها الأعداء وظهر منها ما ظهر من التطاول على وحي الله تعالى، فظهر فيها من لا يرجون لله وقاراً، ونشط العابثون من جديد للنيل من السنة، بدعوى أنهم إنما يردون الأحاديث المدونة في المدونات الحديثية وفق نقد متن الحديث، زاعمين أنهم بفعلهم هذا قد جاءوا بما لم يأت به الأوائل في صدر هذه الأمة، متهمين الأوائل بأن اهتماماتهم الحديثية قد انصبت على الأسانيد والعوامل الشكلية في الجرح والتعديل ونحو ذلك، ولم يعنوا أنفسهم بتمحيص المتن، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على جهلهم في جهود الأوائل، وقد ساروا في هذه المزايم على نهج المستشرقين أمثال جولد[٤] زيهر[٥]، وغاستون ويت وغيرهم، والحقيقة أن جهود المسلمين الأوائل منذ عهد الصحابة الكرام ومن اتبعهم بإحسان، كان شاملاً لكل ما يتعلق بحفظ السنة والمحافظة عليها صافية نقية سواء من جهة السند أم من جهة المتن على ما أشار إليه الباحثان في هذا البحث آنفاً، وكانت لديهم المنهجية العلمية المحكمة في هذا الشأن وفي هذا المنهج الذي كان عليه الصدر الأول والعديد من الدراسات والأمثلة العلمية التي اشتملت عليها كتب علوم الحديث وتاريخ تدوينه، وقد ورد معنا وسيرد منها النماذج التي تكشف عما في أقوالهم هذه من مغالطات كبيرة، وأباطيل واهية يراد بها باطلاً من القول وزورا. ولا تهمهم السنة ولا يعينهم تنقيحها، وليسوا من العدول ولا الموثقين في دينهم، وليسوا من أهل العلم والإتقان، ولا من أهل الخبرة والدراية بهذا الفن الدقيق، لذا نرى أنهم لم يلتزموا بأي ضابط من الضوابط التي كانت مرعية في الصدر الأول لهذه الأمة، ولم يبذلوا أي جهود مغايرة، يظهر فيها الحفاظ على السنة، وتنقيحها من كل دخيل، وإنما كان ردهم للأحاديث بناءً على الأهواء والرغبات الاستعمارية، حيث حكمتها الظنون العلمية تارة وموافقة العصر تارة أخرى، وقبول العقل وعدمه تارة ثالثة، أو أنهم أرادوا تطويع شرعة الله ومنهاجه إلى المقتضيات العصرية وفق الرؤية الاستعمارية الغربية، فرفضوا قبول كل سنة تتعارض مع ذلك أو تنهى عنه في أي مجال من المجالات الحياتية السياسية والاقتصادية والحقوقية والأمور الجهادية. فالعلماء ركزوا على ضرورة الربط بين السند والمتن في الحكم على الأحاديث بالصحة أو الضعف، أو الوضع. وعدم الاكتفاء بالسند في الحكم على الحديث النبوي الشريف، إذ قد يكون الفيصل في الحكم على الحديث مع صحة سنده، هو النظر والتأمل في متن الحديث، فصحة الإسناد لا تعني صحة الحديث، وهذا ما أوضحه الباحثان في هذه الدراسة، بخصوص منهج الصحابة رضوان الله عليهم في قبول الحديث ورده، وفي هذا الخصوص يقول مرشد: “إن ما اشتهرت معرفته بين أهل العلم، واختاره المحققون أن صحة إسناد الحديث أو ضعفه لا يعني بالضرورة صحة متن الحديث أو ضعفه، وأنه يشترط إذا أردنا أن نصح حديثاً ما، أن يسلم ذلك الحديث من المخالفة والعلة والشذوذ....“ (مرشد، ٢٠٠٠، ص ٣٣-٣٥).



أو يحسن لاستجماع شرائطها، ولا يصح المتن لشذوذ أو علة، وقد لا يصح السند، ويصح المتن من طرق أخرى. (الصنعاني، د. س، ج ١، ص ٢٣٤). وقال ابن صلاح: "...هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم هذا حديث صحيح أو حديث حسن لأنه قد يقال هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح لكونه شاذًا أو معللاً." (الشهرزوري، د. س، ص ١٨٤-١٨٥). وقال الطيبي: "قولهم حسن الإسناد أو صحيح الإسناد، دون قولهم حديث صحيح أو حسن، إذ قد يصح إسناده، أو يحسن دون متنه، لشذوذ أو علة." (الطيبي، ٢٠٠٩، ص ٤٦).

المبحث الثالث: بواعث نقد الحديث في المراكز التغريبية

إن بواعث نقد الأحاديث في المراكز التغريبية إما لإيجاد فراغ تشريعي وإما لمسيرة الإسلام للعصر والحداثة بإلغاء قسم كبير من الأحاديث إرضاء لسياسة الأمر الواقع أو تقديم تبريرات واعتذارات نتيجة للانهازم النفسي والفكري أمام الغزو الفكري والحضاري والعلمي، والذي يؤدي ما توصل إليه البحث هو أن كثيرًا من دعاة منكري السنة علمانيون؛ لأن منزلة السنة من القرآن كمنزلة القانون من الدستور، والمحاولات التي تجري لانسلاخ القرآن من السنة بواعثها غير مخفية وهي إيجاد فراغ تشريعي في الإسلام من ثم إملاؤه بالتشهي واتباع الهوى وحكم العقل القاصر، وهم في النهاية علمانيون بثوب جديد. والذي يؤيد ذلك كلام أوزون في جنائته على الإمام البخاري إذ يرى بأن السنة غير التشريع ولا يلزم اتباعها حيث يقول: "أغلب الحديث النبوي ليس مصدر تشريع لأن معظم ما وصلنا عن طريقه لم ينفرد به النبي (ص) عن غيره من الناس لكي يتخذ شرعة ومنهاجا من بعده، فمثلا لم يكن النبي (ص) أول إنسان يأكل باليمين أو يأكل التمر... أو يبكي على وفاة ابنه أو ينام على جنبه الأيمن أو يقبل النساء...." (أوزون، ٢٠٠٤، ص ١٦). ثم يتابع ويقول في كتابه الإسلام هل هو الحل؟ يطرح سؤالاً "ما هو الحل"، "أين وكيف يكون ذلك الحل؟" ثم يجيب بنفسه: "يأتي الجواب صريحا وواضحا ومباشرا: إن الحل يكون في العلمانية! والتي تعني بالنسبة لي... أن لا تحكم البلاد تحت شعار أو اسم الدين! ولتكن البلاد أينما تكون في الشرق أو الغرب أو الشمال أو الجنوب. وليكن الدين ما يكون إسلاميا- مسيحيا- يهوديا- سماويا أو غير ذلك عاما أو خاصا. فلا مكان للدين في سياسة البلاد والمواطنة...." (أوزون، ٢٠٠٧، ص ١٤٦-١٤٧). وهذا رأي شحورر أيضا حيث يقول في كتابه الدولة والمجتمع: "وبما أن الدولة تخضع للتطور دائما فمن الطبيعي أن تفصل عن العبادات، وقد فصلها النبي (ص) بنفسه. وبهذا نرى أن الدولة الإسلامية دولة علمانية بحتة." (شحورر، ١٩٩٥، ص ١٩٧). ثم يناقض نفسه ويتابع في نفس الكتاب ويقول: "لابد للتشريع في الدولة العربية الإسلامية، من أن يبني على حدود الله كما وردت في أم الكتاب، وليس على شيء اسمه الشريعة الإسلامية، فالتشريع الإسلامي تشريع انساني ضمن حدود الله، ولا يجوز أن يصدر في هذه الدولة تشريع يعتمد على تشريع إنسانية سابقة، ويترك حدود الله، وإذا حصل فهو باطل، فصاحب الحق الوحيد في إصدار تشريعات ثابتة لا تتغير هو الله، أما النصوص الحدية التشريعية التي يضعها الانسان، أيًا كان هذا الانسان، فمتغيرة تخضع لللغاء، وللأعراف، وللتطور التاريخي، والتناقضات الداخلية للمجتمع...." (شحورر، ١٩٩٥، ص ٢٠٣).

ويقول البنا في كتابه هل يمكن تطبيق الشريعة؟: "والحقيقة أن تطبيق الشريعة يمكن أن لا يؤدي إلى إقامة الدولة الدينية، لأن الشريعة هي مجموعة أحكام يقتضيها العدل ويسعى الشعب لتطبيقها بالوسائل الديمقراطية وفي الدولة الديمقراطية ولكن هذه الحقيقة انسحقت تماما تحت ضغط الفكرة المتأصلة لدى الإسلاميين عن أن الشريعة تساوي الدولة... بحيث أصبح هذا الباطل هو الأمر المسلم به من الجميع. ... ويتطلب اقتلاع فكرة "دولة الشريعة" من الأذهان جهدا جبارا ومتصلا يقوم على مبدئين من أولهما أن تطبيق الشريعة في حد ذاته لا يعني الدولة الدينية... والمبدأ الثاني أن الدولة الدينية ليست من الإسلام أصلا. فالإسلام لم ينزل لإقامة دولة، وإنما لهداية الناس...." (البنا، د.ت، ص ١٤)، ويتابع في كتاب: "الإسلام دين وأمة وليس دينا ودولة" ويقول: "لإن الإسلام لم يقم دولة إلا فترة حكم الرسول للمدينة ولم تكن تلك الدولة فيها أبرز مقومات الدولة، أعني الجيش، البوليس والسجون والقوة القاهرة وفرض الضرائب...، كما أن تأسيس دولة المدينة لم يكن جزء من الإسلام عقيدة وشريعة، ولكن نتيجة لسياق الأحداث وتتابعها بصورة أوجبت قيامها فهي بنت الأحداث وليست بنت العقيدة." (البنا، ٢٠٠٣، ص ١٥). ويتابع ويقول في نفس الكتاب والصفحة: "وبالإضافة إلى هذا كله فإن الإسلام يكاد يكون علمانيا." (البنا، ٢٠٠٣، ص ١٥).

ويدعو البنا في كتابه "هل يمكن تطبيق الشريعة؟" وكتاب "الإسلام دين وأمة" إلى الإصلاح في الإسلام لكي يواكب العصر بقوله: "حتى يمكن

إعطاء الشريعة دفعة جديدة، ولإبرازها في ثوب يتفق مع مقتضيات العصر قدر ما يختلف الثوب التقليدي، على أن يتم هذا كله دون تجاوز القرآن الكريم وما صح بصورة قاطعة - عن الرسول. فلا يمكن في مثل هذا الموضوع الهام والمعقد أن نأخذ بأحاديث تقبل الاحتمال ولا تثبت صحتها على وجه القطع، فضلاً عن إننا لا نرى أن السنة لا تستقل بالتحريم والتحليل، وأن فيها ما لا يعد تشريعاً، وأنه ليس لها التأييد الذي للقرآن. (البناء، د.ت، ص ٣)، (البناء، ٢٠٠٣، ص ٦٧).

ويفضل عدنان الرفاعي الدولة الليبرالية على الدولة الدينية بقوله: "المشكلة فيمن يدعون لدولة دينية من المعاصرين أنهم لم يستفيدوا من تطور الفكر الإنساني سياسياً، ولم يستفيدوا من تجارب الآخرين." (الرفاعي، ٢٠١٦، ص ١٢). ويتابع ويقول: "كما أن البشرية تتطور حضارياً، كذلك يتطور الفكر الإنساني سياسياً ويتجه باتجاه الدولة الليبرالية، وهي الدولة التي تزداد فيها-مع الزمن- مساحة الحرية الشخصية المسؤولة التي لا تتعدى على حريات الآخرين.. فالديمقراطيات تتجه - مع النهوض الحضاري للمجتمعات - نحو الديمقراطية الليبرالية، وستتجه بعد ذلك نحو الليبرالية المسؤولة التي لا تخالف القيم والمبادئ التي يعتقدها أبناء تلك المجتمعات.. وهذا ما نعنيه بالدولة الحرة في هذا الكتاب." (الرفاعي، ٢٠١٦، ص ١٢).

والحل عنده تكمن في فصل الدين عن الحياة كما يقول هو: "ونحن عندما نقول: يجب فصل الدين عن السياسة، إنما نعني حماية هذه الخصوصيات، بعدم التعرض لها، وعدم التجريح بها، وعدم زجها في المشترك الاجتماعي الذي يجمع أبناء الوطن الواحد على مختلف انتماءاتهم.. ونعني أيضاً حماية العقد الاجتماعي بين المواطنين من أن تطغى فيه خصوصية على أخرى، ومن أن يغرق أبناء المجتمع الواحد جرياً وراء هذه الخصوصيات." (الرفاعي، ٢٠١٦، ص ٥١). وهو يرى أن تحكيم شرع الله في دولة إسلامية يؤدي إلى التعدي على حقوق الآخرين لذلك يقول لمن يرى وجوب تحكيم شرع الله: "نقول لهم: ألا ترون أننا بدعوتنا لفصل الدين عن السياسة نحمي خصوصياتكم أنتم من أن يتعدى عليها الآخرون.. فالدعوة لحماية خصوصيات الآخرين من أن تعتدوا أنتم عليها هي ذاتها الدعوة لحماية خصوصياتكم من أن يتعدى عليها الآخرون.. والدعوة لنبد دولة دينية ومذهبية وطائفية حسب أهواء الآخرين.. ألا تريدون أن نمنع الآخرين من فرض أهوائهم المذهبية والطائفية، هي في الوقت ذاته دعوة لنبد أي دولة دينية ومذهبية وطائفية حسب أهواء الآخرين.. ألا تريدون أن نمنع الآخرين من فرض أهوائهم المذهبية والطائفية عليكم عبر نظام سياسي مصبوغ باللون المذهبي والطائفي وتريدون انصياع الآخرين لها؟!." (الرفاعي، ٢٠١٦، ص ٥١).

ويناقض الرفاعي نفسه في كتابه الحق الذي لا يريدون، بقوله: "إن معظم جوانب السنة الشريفة هي الممارسة الفعلية العملية الحياتية لمعظم أفراد الأجيال الملاحقة، لشعائر العبادات ولكل ما يتعلق بحيثيات هذه السنة (التي تجمع عليها الأمة من شعائر منفصلة لكليات النص القرآني) من قول أو فعل أو إقرار، ابتداء من الجيل الأول حتى جيل جمع الحديث بل حتى الآن." (الرفاعي، د.ت، ص ١٤٩). طيب إذا كان هذا هو الفهم الصحيح للسنة فلماذا تنادي بفصل الدين عن السياسة أليس في رسول الله عليه السلام أسوة حسنة؟ أليس ما دعا إليه الرسول الرسول عليه السلام وجسده في الحياة خلال ثلاث وعشرون سنة موضع تأسي؟

ولم يكتفِ الرفاعي بهذا القدر؛ بل ينكر في كتابه "الدولة الحرة" وجود منظومة فكرية وسياسية وتشريعية في الإسلام بقوله: "ولا نرى في كتاب الله تعالى جزئياتٍ وتفصيلاً لنظام سياسي محدد بعينه، فكل التفصيلات (التي جاءت عبر الروايات التاريخية) للأنظمة السياسية منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى قرونٍ من الزمن، بل إلى الآن، هي تاريخ لا علاقة له بالدين، بل ويخالف تعاليم الدين -في هذا الأمر- في معظم الحالات..." (الرفاعي، ٢٠١٦، ص ٢٥). وإمكاننا أن نسأل الرفاعي ومن سار على نهجه إذا كانت السنة النبوية كما تقولون أنتم أنها أعمال النبي عليه السلام دون أقواله؟ وأليس النبي عليه السلام منذ أن صدع بالدعوة إلى أن مات كان حاكماً على الرعية ويحكم بين الناس بما أراه الله أليس هذا نظاماً سياسياً كاملاً وشاملاً؟ فلماذا لا تأخذ به وتركه؟

والرفاعي يشكك في نفس الكتاب في خلافة الخلفاء الراشدين ويعيب من يتأسى بهم بقوله: "لم يسألوا أنفسهم: هل أبوبكر الصديق تصرف بأمر من الله تعالى حينما عين عمر بن الخطاب خليفة له قبيل موته، أم باجتهاد شخصي لا علاقة له بالدين؟.. وكذلك عمر حينما اختار ستة يختارون واحدا منهم؟ وكذلك... الطامة الكبرى أنهم لا يستطيعون الوصول إلى نتيجة مفادها أن هذه اجتهادات بشرية لا علاقة لها بالدين، فالوحي انتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم، وبالتالي لا يستطيعون الوصول إلى مفادها أن دولتهم التي يطبلون ويمزجون لها هي دولة

تاريخية لا علاقة لها (كآلية وصول للسلطة، وكتقنين...) بمنهج الله تعالى لا من قريب ولا من بعيد. (الرفاعي، د. س، ص ١١). وهو يعتمد على الروايات في التشكيك بالصحابة ويترك ثناء الله تعالى عليهم رضي الله عنهم الوارد في القراءان الكريم الذي هو المصدر الوحيد عنه، حيث يقول في كتابه الحق الذي لا يريدون: "ولذلك عزمت في هذا البحث أن أقوم بعرض مقاطع من أمهات كتب التاريخ [٦] المعتمدة في عالمنا الإسلامي، والتي تأخذ بها الأمة، لنرى كيف بدأ الخلاف بين أفراد هذه الأمة منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، حتى الآن .. مرة من أجل الاستيلاء على الزعامة الدينية لهذه الأمة (سياسيا)، ومرة من أجل الاستيلاء على القيادة الفكرية، ومرة من أجل نصره مذهب على حساب مذهب آخر، ومرة من أجل نصره إمام أو فقيه، أو من أجل ذلة والانتقام...." (الرفاعي، د.ت، ص ٨١).

ونحو ذلك من المغالطات، التي إنما تثار ابتغاء الفتنة في الدين، وابتغاء جعل النصوص القراءانية تبعاً لأهوائهم، لترويج مذاهبهم الكفرية، من خلال لي غنق النصوص القراءانية، وتحميلها ما لا تحتمله، ولغرض التحلل من الكثير من التكليف الشرعية التي لا سبيل لمعرفة إلا بالسنة النبوية المبينة لها، سواء ما كان له أصل في القراءان الكريم، ويحتاج إلى بيان مجمله، أو تخصيص عامه، أو تقييد مطلقه، أو تفسير مبهمه، أو بيان ناسخه ومنسوخه، أو الكشف عن دلالاته الاصطلاحية، أم كان من التكليف الشرعية الواردة في السنة النبوية فقط، وليس لها أصل في القراءان الكريم.

إذن والحالة هذه لا بد من إعادة الثقة بالسنة النبوية، وقطع السبيل على ذوي الأهواء والأغراض والنزعات الفرعية، والمذهبية، والسياسية، بمقارعة حججهم الواهية، وضبط القواعد والموازن الشرعية، اللازمة في التثبت من السنة، وإبراز أن السنة ركن عظيم في الإسلام، وأن القراءان بلا سنة لا يعرف منه إلا النزر اليسير في دين الإسلام، ولذلك كانت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم تعليم الناس القراءان والسنة معاً جنباً إلى جنب. ويتأيد ذلك بقوله سبحانه وتعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) آل عمران: (١٦٤)؛ وقوله سبحانه: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) آل عمران: (١٦٤)؛ وقوله سبحانه: (... كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) الجمعة: (٢). فهذه الآيات وغيرها كثير لتدل بمنطوقها وظاهرها، فضلاً عن مفهومها أن السنة لا يمكن فصلها عن القراءان الكريم بحال من الأحوال، ولذلك فإن الأمة الإسلامية في عصورها الزاهرة، وقبل زوال الدولة الإسلامية من الوجود، لم تنكر السنة كمصدر رئيس في بيان القراءان الكريم وأحكامه وتشريعاته ودلالته ألفاظه، والذي حصل في الأمة كأمة إسلامية، هو الاختلاف في الضوابط اللازمة للتثبت من السنة، والمناهج المرعية في طرق إثباتها. وبقية الأمة الإسلامية معظمة للسنن الصحيحة، مراعية حرمتها وحجيتها في الشريعة الإسلامية، وظل العلماء المعبرين يبحثون علاج مشكلات البشر في ضوء الكتاب الكريم والسنة النبوية. وعلى مر العصور نجد أن من يحاول التشكيك بالسنة، أو النيل منها، أو نبذها، يكون هو المنبوذ والمتهم في عقيدته ودينه، ويحكم عليه من العلماء وغيرهم بأنه ضال مضل. وهذا حال أبواب الغرب الاستعماري الذين سفهوا أنفسهم وأصموا آذانهم وألغوا عقولهم، وباعوا أنفسهم للشيطان، فكانوا كالذين قال الله فيهم: (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) البقرة: (١٥١). والله لهم بالمرصاد، ولهم الخزي في الدنيا والآخرة قال الله سبحانه: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ وَأُنذِرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبُ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ أَوْلَمَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن رَّوَالٍ) البقرة: (١٧١).

## الخاتمة: ويتضمن الخاتمة النتائج والتوصيات:

### النتائج:

وبعد الفراغ من العرض والتحليل والوصف لنقد الحديث في المراكز التغريبية الراهنة، ارتأى الباحثان اختتامه بما توصل إليه من نتائج، تثرى البحث وتزيده إيضاحًا، وأهم تلك النتائج:

أولاً: إن نقد الحديث في المراكز التغريبية الراهنة كان الغرض منه الهجوم على السنة والتقليل من شأنها والاكتفاء بالقرءان، بدعوى أن الدين الصحيح إنما مصدره القرءان وحده، وكل ما عدا القرءان يُبعد عن الإسلام الصحيح، وحجتهم في نبذ السنة، أنها مشكوك فيها، وكان وراء تلك المحاولات الاستعمار الغربي، وذلك من أجل القضاء على الإسلام، الذي هو الجدار الواقي للأمة الإسلامية، وهو القوة الباعثة على حيوية الأمة، ودفعها للوقوف في وجه الاستعمار الغربي، ورده خائبًا مدحورًا.

ثانيًا: ما صح عن النبي عليه السلام من حيث حجيتها كالقرءان الكريم، الإيمان بها إيمان، والكفر بها كفر وردة عن الإسلام، وكذلك العمل بما جاء بها فرض كالعمل بما جاء به القرءان الكريم سواء بسواء، لقوله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه." ولذلك يجب الاهتمام بالسنة وإحاطتها بالعناية رواية ودراية، خاصة وأن الأعداء عمدوا إلى النيل من الإسلام عن طريق العبث في السنة من خلال التشكيك في رواة الحديث أو الطعن فيهم واتهامهم بالأهواء وعدم العدالة، واتهامهم بالكذب ومن خلال ادعاء عدم صلة السنة بالوحي أو بالنبي صلى الله عليه وسلم، ونحو ذلك من أمور تتعلق برواية الأحاديث -أي بأسانيدها- وهذا مما لا يحتاج إلى مزيد جهد فيه، كون عصر الرواية قد انقطع وانتهى بالتدوين. والذي لا يزال بحاجة إلى مزيد اهتمام وبحث هو موضوع علم الحديث "دراية" خاصة مع وجود الطعن في متن الحديث، أو وضع متون مكذوبة على أسانيد صحيحة ومع وجود من ينكرون المتون الصحيحة بدعاوى باطلة اتباعًا للأهواء، أو تحقيقًا لأغراض دنيوية، أو تمشيًا مع أهداف فرقية، ويزيد الأمر أهمية، دعاوى المستشرقين وأتباعهم بضرورة نقد المتون، على غير هدى ولا كتاب منير، لتحقيق أغراضهم في النيل من الإسلام، والعبث بأصل رئيس هام فيه وهو السنة النبوية، فتحت غطاء نقد متن الحديث بلا قواعد ولا ضوابط شرعية صحيحة راحوا يجذفون في السنة بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، ليضلوا بذلك عن سبيل الله من ليس لديهم الخبرة الكافية بالسنة النبوية، من الجهلة والمغفلين وأنصاف المتعلمين.

ثالثًا: ما يورده علماء الحديث من النهي عن كتابة غير القرءان، أو وجوب الاهتمام بالقرءان الكريم، أو النهي عن الإكثار من الحديث، أو رد الصحابة لبعض الأحاديث، أو الاستشهاد على أنها قد قالها النبي، فهذه الأمور وأمثالها، لا تعني التهوين من قيمة السنة، أو أن القرءان وحده يغني عنها في بيان الإسلام، وإنما كل ذلك من قبيل الاهتمام بالسنة، والحيلة لدين الله، كي لا يداخله أو يلتبس به ما ليس منه لكون السنة عندهم مثل القرءان. فالقرءان والسنة متلازمان، لا ينفصل أحدهما عن الآخر، ولا يتم فهم الإسلام، ومعرفة تشريعاته وأحكامه إلا بالسنة النبوية. أما وأن القرءان الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفل الله بحفظه، فقد بقيت السنة النبوية مما يتوجب على المؤمنين الأتقياء العدول، أن يثبتوا منها وأن يحتاطوا لها، ويحافظوا عليها، بالنقد والتمحيص للأسانيد والمتون معًا.

رابعًا: نقد الحديث، أمر مشروع، قام به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينكر منهم أحد على ذلك. ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك من قبل الجهلاء أو أنصاف المتعلمين، ولا ينبغي أن يقبل ذلك من أعداء المسلمين، أو المتأثرين بالمستشرقين ودراساتهم، كمن ليس لهم باع في تلك العلوم وخاضوا فيما لا يجوز لهم الخوض فيها وأصبحوا آفه على تلك العلوم وصدق فيهم قول ابن حزم: "لا آفة على العلوم وأهلها أضر من الدخلاء فيها وهم من غير أهلها، فإنهم يجهلون ويظنون أنهم يعلمون، ويفسدون ويقدررون أنهم يصلحون." (ابن حزم، 1979، ص 67)؛ وإنما يجب أن يضطلع بذلك المتمرسون في الفقه الإسلامي وأصوله ودراسة الأحاديث النبوية، والأتقياء العدول، من ذوي النزاهة والورع، البعيدين عن التعصب لمذهب أو نحلة. ومن ذوي الملكة الفقهية والبناء الفكري الإسلامي المتين. وفي هذا الخصوص يقول أبو غدة: "ومما ينبغي التنبيه عليه هنا: أن سبر المتن ... لا ينهض به إلا العلماء الفحول الكبار، الجامعون للعلم رواية ودراية وفقهاً وتاريخاً ونقداً وبصيرة ... " (أبو غدة، 1984، ص 90).

## الحواشي:

- [1] في الأصل "مختلفوا".
- [2] محقق كتاب تقيد العلم أخرج الأحاديث المتعلقة بالنهي عن كتابة الأحاديث أو الأمر بإحراق ما كتب أنها ضعيف، ص 25.
- [3] وقد ألف الكاتب كتابه لإثبات أن صحيح البخاري ألفه مجهول ونسب إلى البخاري حيث يقول: "ونخلص في النهاية إلى أن هذا الكتاب بشكله الحالي مؤلفه مجهول، ولا تربطه أي علاقة بالشيخ البخاري." ص 9.
- [4] في الأصل "جولد زهير".
- [5] وقد قال محمد أبو شهبة في كتابه دفاع عن السنة، في حق محمود أبو رية صاحب كتاب أضواء على السنة المحمدية: "... إن أبا رية قد أخذ كلام جولد سيهر ونفخ فيه ما شاء له هواه وجهالته بالحديث أن ينفخ حتى جعل من الحبة قبة، ومن الكذب سرايا يظنه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، وقد ظهر لك أبو رية على حقيقته دعي متناول سليط اللسان، وسارق بارع يسطو على أفكار الناس وآرائهم ويتبجح بها لنفسه." ص 123. ويتابع ويقول: "أبو رية لم يكن إلا بوقاً يردد كلام جولد سيهر وتابعه حذو النعل بالنعل." ص 139. بتصرف يسير جداً.
- [6] يحيل القارىء في هامش كتابه: "الحق الذي لا يريدون دراسة في روايات الأحاديث على ضوء القرآن الكريم" إلى كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، ص 82-87.

## قائمة المصادر والمراجع:

- إبن جماعة. بدرالدين محمد إبراهيم. (١٩٨٦). المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق: محي الدين عبدالرحمن رمضان. (ط ٢). بيروت. دار الفكر.
- إبن حزم، علي أحمد سعيد. (د.ت). الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (د.ط). بيروت. دار الآفاق الجديدة.
- إبن حزم، محمد علي بن أحمد. (١٩٧٩). الأخلاق والسير في مداواة النفوس. (د.ط). بيروت. دار الآفاق الجديدة.
- إبن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (٢٠٠١). معجم مقاييس اللغة. (ط ١). بيروت. دار إحياء التراث العربي.
- إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٨٤). لسان العرب. (ط ٣). بيروت. دار صادر.
- أبو داود، سليمان بن أشعث السجستاني. (١٩٩٧). سنن أبي داود. (ط ١). بيروت. دار ابن حزم.
- أبو رية، محمود. (د.ت). أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث. (ط ٦). القاهرة. دار المعارف.
- أبو شهبة، محمد محمد. (د.ت). دفاع عن السنة. (د.ط). القاهرة. مكتبة السنة.
- أبو غدة، عبدالفتاح. (١٩٨٤). لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث. ط ١. بيروت. دار عالم الكتب.
- الأعظمي، محمد مصطفى. (١٩٨١). دراسات في الحديث النبوي. (ط ٣). الرياض. شركة الطباعة العربية السعودية.
- أمين، أحمد. (١٩٥٩). فجر الإسلام. (ط ١٠). بيروت. دارالكتاب العربي.
- أمين، أحمد. (د.ت). ضحى الإسلام. (د.ط). القاهرة. مكتبة الأسرة.
- أوزون، زكريا. (٢٠٠٤). جناية البخاري إنقاذ الدين من إمام المحدثين. (ط ١). الرياض. الرئيس للكتب والنشر.
- أوزون، زكريا. (٢٠٠٧). الإسلام هل هو الحل. (ط ١). الرياض. الرئيس للكتب والنشر.
- أيلال، رشيد. (٢٠١٧). صحيح البخاري نهاية أسطورة. (ط ١). المغرب. دار الوطن.
- البخاري، محمد إسماعيل. (١٩٩٨). صحيح البخاري. (د.ط). الرياض. بيت الأفكار الدولية.
- بخش، خادم حسين إلهي. (٢٠٠٠). القرآنيون وشبهاتهم حول السنة. (ط ٢). الطائف. مكتبة الصديق.
- البناء، جمال. (٢٠٠٣). الإسلام دين وأمة. (ط ١). القاهرة. دار الفكر الإسلامي.
- البناء، جمال. (٢٠١٠). تجديد الإسلام. (ط ١). القاهرة. دار العين.
- البناء، جمال. (د.ت). هل يمكن تطبيق الشريعة؟. (د.ط). القاهرة. دار القمر الإسلامي.

- التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب. (١٩٨٥). مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط٣). بيروت. المكتب الإسلامي.
- الخطيب البغدادي، أحمد علي ثابت. (٢٠٠٣). الكفاية في معرفة أصول علم الرواية. تحقيق: إبراهيم مصطفى آل بحبح الدمياطي. (ط١). القاهرة. دار الهدى.
- الخطيب، محمد عجاج. (١٩٨٨). السنة قبل التدوين. (ط٢). القاهرة. أم القرى للطباعة والنشر.
- الخيرآبادي، محمد أبو الليث. (٢٠١١). اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها. (ط١). بيروت. مؤسسة الرسالة ناشرون.
- الرفاعي، عدنان. (د.ت). الحق الذي لا يريدون دراسة في روايات الأحاديث على ضوء القرآن الكريم، مركز الذكر للدراسات القرآنية. www.theokr.net
- الرفاعي، عدنان. (٢٠١٢). الفارق بين السنة الشريفة وروايات الأحاديث. (ط٤). موقع الذكر للدراسات الإسلامية. www.theokr.net
- الرفاعي، عدنان. (٢٠١٦). الدولة الحرة مطلب قرآني. مركز الذكر للدراسات القرآنية. www.theokr.net
- الزمخشري، جارالله محمود عمر أحمد. (١٩٩٨). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١). بيروت. دارالكتب العلمية.
- السيوطي، تدریب الراوي في شرح تقريب النواوي. (٢٠٠٣)، تحقيق أبو معاذ طارق عوض الله. (ط١). الرياض. دار العاصمة.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن. (١٩٧٨). مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. (ط١). بيروت. دار الكتب العلمية.
- شحرور، محمد. (١٩٩٥) الدولة والمجتمع. (د.ط) دمشق. الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.
- شحرور، محمد. (٢٠١٢). السنة الرسولية والسنة النبوية رؤية جديدة. (د.ط). بيروت. دار الساقى.
- الشهرزوري، عثمان عبدالرحمن بن صلاح. (د.ت). مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق: عائشة عبدالرحمن بنت الشاطيء. (د.ط). القاهرة. دار المعارف.
- الصنعاني، محمد إسماعيل. (د.ت). توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد. (د.ط). المدينة المنورة. المكتبة السلفية.
- الطيبي، الحسين بن محمد بن عبد الله شرف الدين. (٢٠٠٩). الخلاصة في معرفة الحديث، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري. (ط١). القاهرة. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (ط٨). بيروت. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد. (٢٠٠٤). قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى. (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.
- ماهر، أحمد عبده. (٢٠١٤). السنة النبوية بين الدس والتحريف. <https://www.ariib.com/book>
- مذكرة من حزب التحرير مقدمة إلى العقيد القذافي. (١٩٧٨).
- مرشد، عادل. (٢٠٠٠). المنهج الصحيح في الحكم على الحديث النبوي الشريف. (ط١). بيروت. مؤسسة الرسالة.
- مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري. (١٩٨٨). صحيح مسلم. (د.ط). الرياض. بيت الأفكار الدولية.
- مصطفى إبراهيم، وآخرون. (د.ت). المعجم الوسيط. (د.ط). القاهرة: معجم اللغة العربية.
- المطيري، حاكم عبيسان. (٢٠٠٢). تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين. (ط١). جامعة الكويت. لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- هوتسما، م. ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، (١٩٩٨). موجز دائرة المعارف الإسلامية. (ط١). إريتريا. مركز الشارقة للإبداع الفكري.
- اليحصبي، القاضي عياض موسى. (د.ت). الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. بيروت. دارالكتب العلمية.

السلطة التقديرية للقاضي في مسائل الأحوال الشخصية ( الزواج نموذجاً )  
The discretionary power of the judge in matters of personal status ( marriage is a model )

أ.م. د. عابد حسن جميل  
قسم القانون- كلية القانون - جامعة دهوك  
-ABID HASAN JAMEEL-

(Department Of Law)- college of law-University of Duhok  
Email: Abidhasanjamil@gmail.com

أ.م. د. كريم محمد ككو  
كلية العلوم الإنسانية - جامعة دهوك - إقليم كردستان - العراق  
-KARIM MUHAMMAD KAKO

- The religious department of education- education college of Akre - university of Duhok.

Email: karim.kako@uod.ac

### پوخته (كورتی)

سۆپاس بو خودایی مه زن و سلاف لسه ر پیغه مبهری وی و هه قالین وی.

و دیقدا: بی گۆمان هه ر چ به ندی یاسایی بیت یان (شرعی) بیت دبیت (قطعیه الدلالة) و دبیت گومانی بیت و یا ئیکی یا دیاره دفتیت بهیتته جیبه جیکرن ب هه میهوراتیافه و دهیتته بنا فکرن ب (حرفیه النص) وه کو (انصبه الزکاه) و میرات و جه ناداتیاسزایینا بیلتیفه گه ریان ژئی بهیت کرن و هه فدیتن فی جه ندی دیاسایی دا هه روه کودادوه ر بریارلسه ر تومه تبار بکته بو ماوه کی ده ستنیشان کری ب پشت بهستن ل سه ر برگیه کا یاسایی دوی ده میدانا بیئتادوه ر شیکردنه وه بکته یان ته فسیر بکته ت به لئنه گه ر برگیه یینگومانی بیت ئانکویادشیان دایه بو (اجتهاد) و قه ده غه نینه کودادوه ر ته فسیر بکته ت ب وی چه ندی د بهر ژوه ندیا هه ردولایه نادا بیته کوئه و دادوه ریا پیدفیدنافه را هه فزیناندا و خودایی مه زن دیژیت [وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ فَأَنْكِحُوا مَا ظَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا] [النساء: 3] دقیده میدا رولی دادوه ری دیارد بیته ده ست نیشانکرنادا دایا پییدی و مه به ست ژیدادیا بهرچاف و نه ک یا دلی دا و نه گه ردادی یا بهرچاف بیت دقیده میدا دفتیت دیارکه ن کوئایا هه فزین (الزوج) دشین جیبه جیکته یان نه و نه فچه نده ل ده ف هه یه کو جیبه جیکته ت و هه روه سادیا رکرناده ستیریا هه فزینا وی یا ئیکی و نه ری ئه و یا ئازاده ده رکرنا وی جه ندی دا و هه تا نه گه ریا (متعشق) بیت دبا کرئینانامافی خودا و هه ساهه ردولایه ن رازی بن یان بریاره ک بیت کو بهیت په سه ندرن گه له ک نمونه لسه ر فی هه نه وه کو لیفه گه ریان یان ژیده رگریی و فره ژنی و نه فه قه و هنده ک دیژیلی وان ژیه رهندی مه دیتکو یا پیدفیبه نه م فه کولینه کی دروست بکه ین لسه ر ده ستته لاتا دادوه ری یا هه لسه نکاندنی و بابه تین باری که سایه تی را ب شه هده یا وی چه ندی ئه و د فقهی ئیسلامی دا د یاسا باری که سایه تیدا ب تایبه تی یاسا عیراقی و نه و بارودوخیت بهرله مانی عیراقی و هه ریما کوردستانی.

## ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين و آله وصحبه أجمعين:-

أما بعد:- فمما لا شك فيه أن النصوص سواء كانت شرعية أو قانونية، قد تكون قطعية الدلالة وقد تكون ظنية، فأما الأول فأمره واضح فيجب تطبيقه بحذافيره وهو ما يسمى بحرفية النص، كأنصبة الزكاة والميراث ومقادير العقوبات فلا يجوز العدول عنها، ونظائر هذا في القانون كما لو حكم الحاكم المتهم بمدة محددة واستنادا الى المادة القانونية فليس للقاضي تفسيره أو تأويله، وأما اذا كانت النصوص ظنية أي قابلة للاجتهاد فلا مانع من تخويل القاضي تفسير ذلك بما هو الاصلح للطرفين، وكما في العدل المطلوب في تعدد الزوجات وقال تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) [النساء: ٣]

فهنا يبرز دور القاضي في تحديد العدل المطلوب، وكما هو معلوم فالعدل الظاهري لا القلبي، واذا كان العدل هو الظاهري فحينئذ يجب تقدير ما اذا كان الزوج يستطيع تحقيق ذلك، وهل لديه ما يحقق ذلك، ومما يتعلق بذلك أذن الزوجة الاولى، وهل هي حرة في رفض ذلك وحتى لو تعسفت في حقها، فما على القاضي الا ان يبذل قصارى جهده للوصول الي الحكم الذي يرضي الطرفين أو الحكم بما هو الاجدر للقبول، والأمثلة كثيرة لذلك، وكما في العدول عن الخطبة وتعدد الزوجات والنفقة وغيرها، ولذا رأينا لزاما أن نكتب بحثا في سلطة القاضي التقديرية في مسائل الاحوال الشخصية مستشهدا بما ورد في الفقه الاسلامي وقوانين الاحوال الشخصية وبالأخص القانون العراقي والحالات التي طرأ عليها في ضوء تعديلات برلمان اقليم كردستان .

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توضيح وإبراز دور القاضي التقديري في قانون الاحوال الشخصية، والمسائل التي يتوقف الحكم فيها على ذكاء القاضي وخبرته التي اكتسبها من خلال ممارسته لمهنة القضاء ولكي يظهر للكل أن الأمر ليس على اطلاقه، بل على القاضي أن يتدرب ويجتهد للعمل بالحكم التقديري في بعض الحالات، وحسب الزمان والمكان. الأحكام تتغير بتغير الأعراف والازمان، فإذا تنازع الزوجان على متاع البيت، فكيف يحكم القاضي في ذلك؟ فمن البديهي أن الأمر تقديري ويرجع ذلك الي فطنة القاضي وحنكته التي توصله الى تقدير ما هو الأصلح.

## فرضية البحث:

من الممكن ان يقوم الباحث بأخذ فرضية في المسائل التي تتعلق بعنوان الرسالة، وكما لو تنازع الزوجان في مقدار النفقة الواجبة للزوجة، فالسلطة التقديرية للقاضي له الدور المهم في تحديد ذلك المقدار لأن النفقة وردت في النصوص الشرعية والقانونية بشكل مطلق، وث (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) [الطلاق: ٧]

فنوع النفقة أهو الغذاء والسكن وأجرة الطبيبأم هو الطعام والسكن بدون أجرة الدواء وكما هو مذهب بعض الفقهاء، واذا تم تحديد ذلك فيجب علي القاضي تقدير الكم المطلوب، وهل يقدر بيسار الزوج أو الزوجة

مشكلة البحث: يهدف الباحثان الي ايجاد الحلول للكثير من المشاكل التي تواجه القضاء الشرعي في قضايا الأحوال الشخصية، ومنها المسائل التقديرية التي تحتاج الي تحديد ضوابط ومعايير دقيقة للاعتماد عليها، ومن تلك المسائل حالات اذن القاضي في الزواج والنفقة والخطبة، لأن النصوص التي وردت في ذلك أغلبها مهمة يحتاج الي تقدير دقيق.

## خطة البحث:

يحتوي البحث علي مبحثين:

المبحث الأول: سلطة القاضي في مرحلة نشوء الرابطة الزوجية.

ويشتمل علي ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سلطة القاضي في الخطبة.

المطلب الثاني: سلطة القاضي في تحديد سن الاهلية

المطلب الثالث: سلطة القاضي في مجال تعدد الزوجات.



## المبحث الثاني: سلطة القاضي في مرحلة النزاعات الزوجية

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سلطة القاضي في مرحلة التحكيم عند النزاع.

المطلب الثاني: سلطة القاضي في تحديد النفقة.

المطلب الثالث: سلطة القاضي في تحديد متاع البيت عند النزاع.

خاتمة في أهم النتائج التي توصل اليها الباحثان.

## المبحث الأول: سلطة القاضي في مرحلة نشوء الرابطة الزوجية

هنالك أمور مهمة تسبق عقد الزواج ومنها الوعد بالزواج وهي الخطبة وبعدها يأتي سن الزواج والتأكد من سن الزوجة ومدى جواز خطبتها ومن ثم البدء بأجراء عقد الزواج وإذا ما تم عقد الزواج فهل يجوز للزوج إجراء عقد زواج جديد ما يسمى بتعدد الزوجات ، كل ذلك سنتناول في ثلاثة مطالب وهي:

المطلب الأول: سلطة القاضي في الخطبة.

المطلب الثاني : سلطة القاضي في تحديد سن الاهلية

المطلب الثالث: سلطة القاضي في مجال تعدد الزوجات.

المطلب الأول: - سلطة القاضي في الخطبة.

الزواج رباط شرعي خطير وميثاق مهم بين الذكر والأنثى فلا بد أن تسبقه مرحلة التروي والتبصر والدقة من تراضيا للطرفين فيأتي دور الخطبة، وهي: التماس الخاطب النكاح من جهة المخطوبة، ([١]) وقد عرفها الشيخ الزلمي: (إبداء الرجل رغبته في زواج امرأة معينه خالية من الموانع الشرعية واستجابة الرغبة منها)، ([٢]) ومن هذه التعاريف يتبين لنا بأن الخطبة هي طلب الخاطب يد المخطوبة إلا ان الفقهاء اختلفوا في حكم الخطبة فالشافعية قالوا: الخطبة مستحبة وهي وعد غير ملزم، ([٣]) وأما المالكية كرهوا العدول عن الخطبة، ([٤]) واتضح بأن الخطبة وعد غير ملزم وعليه فللكلا الخاطبين العدول عن الخطبة ولكن ما الحكم فيما إذا رجع أحد الخاطبين عن الخطبة الجواب يكون حكم العدول على النحو الآتي :

(١) اتفق فقهاء الشريعة على أن ما يقدمه الخاطب للمخطوبة من الهدايا على أنه من المهر يجب رده مطلقا إن كان قائما أو بد له مهما كان السبب سواء كان إراديا أولا اراديا كالوفاة .

ب-وأما من الهدايا التي يقدمها الخاطب لمخطوبته وليس على أساس المهر ،فان كان العدول من الخاطب فلا رجوع له في شيء من الهدايا لأنه قد ألم نفس المخطوبة فلا يجوز إبلاهما مرة اخرى بطلب الهدايا المقدمة للمخطوبة وأما إذا كان الرجوع بسبب من المخطوبة فعليها رد ما اخذته من الهدايا إن كان باقيا وبدله إن كان مستهلكا ([٥])، وقد أخذ به القانون العراقي : المادة (١٩):

الفقرة (٢): إذا سلم الخاطب إلى مخطوبته قبل العقد مالا محسوباً على المهر ثم عدل أحد الطرفين عن اجراء العقد أو مات أحدهما فيمكن استرداد ما سلم عيناً وإن استهلك فبدلاً. الفقرة (٣): تسري على الهدايا لأحكام الهبة ([٦]). لقد سبق بيان حكم الهدايا في الخطبة، وأما الضرر الذي يلحق بأحد الخاطبين بسبب العدول عن الخطبة فقد يكون ضرراً معنوياً كالإساءة لسمعتها عن خطبة طال أمدها كأربع سنوات مثلاً، فلم يتطرق إليه فقهاؤنا القدامى (رحمهم الله) وذلك لظهور أعراف وعادات في زماننا لم تكن موجودة في زمن هؤلاء الفقهاء إلا أن الضرر

في الفقه يجب ان يزال في الفقه الإسلامي ، عملاً بقاعدة: (لا ضرر ولا ضرار) ([٧]). و من تلك الأعراف تصرف المرأة تصرفاً لا يقبله الشرع وكما هو حاصل في زماننا من خروج المخطوبة مع رجال أجنب قد لا يحمد عقباها ويؤدي إلى إثارة النزاع بين الطرفين وهكذا فقد تطلب المخطوبة أموراً خارجة عن مقدرة الخاطب ويتركها الخاطب ويتعسف في استعمال حقه فهنا يأتي دور القاضي في تحديد سبب العدول وتقدير الضرر الذي الحق بأحد الخاطبين وبيان : هل أن المتسبب كان سيء النية في فعله هذا؟ وقصد إلحاق الضرر بالطرف الثاني فعلى القاضي تقدير التعويض اللائق بحال المتضرر ومراعاة حال الطرفين وذلك لعدم وجود معيار يمكن الحكم به.

## المطلب الثاني: سلطة القاضي في تحديد سن الأهلية.

أهلية الزوجين معتبرة في الزواج فمن الضروري أن يكون كل من الزوجين كامل الأهلية وقت عقد الزواج ، إلا أن الشرع الإسلامي لم يحدد سنًا معينة للزواج ذكراً كان أو أنثى ولهذا اختلف الفقهاء في تزويج الصغيرة بدون إذنها إلا أنهم اتفقوا على تزويج نفسها لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): (( الأيم احق بنفسها من وليها و البكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها)) [٨]. و الأيم يراد به الثيب، وجه الاستدلال هو من حق الثيب أن تزوج نفسها ومن حق البكر أن تأخذ رأيها في الزواج، وهنا يجب الكلام عن زواج الصغيرة ومذاهب الفقهاء فيه فالشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ذهبوا إلى تزويج الأب الصغيرة بدون إذنها إذ لا رأي لها ومعنى ذلك أن للولي المجرى وهو الأب والجد حق تزويج البنت الصغيرة الباكرة، وقد زوج الإمام أبو بكر (رضي الله عنه) ابنته عائشة (رضي الله عنها) من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : وفي السنة الفعلية أن النبي قد تزوج من السيدة عائشة ولم تتجاوز العاشرة من عمرها: فقد ورد عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت (تزوجني النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث من خزرج فوعكت فتمرق شعري فوضي حميمة فأنتني أي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعني صواحب لي فصرخت بي فأنتيتها لا أدري ما تريد فأخذت بيدي حتى أو قفتني على باب الدار وإني لأتهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين)) [٩]. وجه الاستدلال هو جواز تزويج الصغيرة، بالرغم من أن الجمهور من الفقهاء جوزوا تزويج الصغيرة إلا أن البعض منهم كالشافعية اشترطوا لجواز ذلك شروطاً:

١- أن لا يكون بينه وبينها عداوة ظاهرة. ٢- أن يزوجه من كفاء. ٣- أن يزوجها بمهر المثل. ٤- أن لا يكون الزوج معسراً. ٥- أن لا يزوجها بمن تتضرر بمعاشرته كأعمى وشيخ هرم.

إذا هؤلاء اشترطوا شروطاً فإن توفرت فقد تتحقق المصلحة في ذلك الزواج ومع أن الشافعية اشترطوا لذلك تلك الشروط فقالوا باستحباب عدم تزويج الأب الصغيرة حتى تبلغ ويستأذنها ، وقال الأمام أبو حنيفة يجوز ذلك ولها الخيار إذا بلغت: لما روي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) زوج أمامة بنت حمزة وهي صغيرة وجعل لها الخيار إذا بلغت ، وقال ابن قدامة من الحنابلة: فأما الإناث فللاب تزويج ابنته البكر الصغيرة إذا وضعها في كفاءة ، وذهب ابن شبرمة وأبو بكر الاصم إلى عدم جواز تزويج الصغيرة مطلقاً، واحتجوا بقوله تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا)) [١٠]. وقالوا لا فائدة في زواج الصغيرة لأنه من الصعب أن يتحقق الانسجام في حياة زوجية هكذا حياة مشتركة مؤبدة بدون حصول منازعات بين الطرفين في المستقبل [١١]. والذي يبدو لنا بعد ذكر مذاهب الطرفين حول حكم زواج الصغيرة لا تطبق أنتتحمّل مسؤولية الأسرة وأداء الواجبات الزوجية إلا أن هناك حالات خاصة أو مصلحة أو ضرورة تقتضي ذلك كأن تكون المخطوبة لا أهل لها أو ليس هناك من يربّيها وينفق عليها أو كانت لاجئة وكما هو حال العراقيين والسوريين، فهناك يحق للقاضي ان يحكم بزواج الصغيرة أو عدمه وحسبما تقتضي المصلحة، ولأن ذلك يختلف باختلاف الأزمان ولأماكن ، وقد جاء في قانون الأحوال الشخصية العراقي نصت المادة (٨) (١٨٨) لسنة (١٩٥٩):

١- إذا طلب من أكمل الخامسة عشرة من العمر الزواج فللقاضي أن يأذن به إذا ثبت له أهلية وقابليته البدنية بعد موافقة وليه الشرعي فإذا امتنع الولي طلب القاضي منه موافقته خلال مدة يحددها له فإن لم يعترض أو كان اعتراضه غير جدير بالاعتبار أذن القاضي بالزواج .  
اتضح لنا بأن قانون الأحوال الشخصية العراقي أعطى القاضي سلطة تقدير جواز عقد الزواج للصغيرة ولكن إذا بلغت الصغيرة (١٥) سنة، إلا أن المشرع الكوردستاني حدد سلطة القاضي في ذلك فيما إذا أكملت السادسة عشرة من العمر: أوقف العمل بحكم الفقرة (١) من المادة الثامنة من القانون في إقليم كوردستان العراق بموجب المادة الخامسة من قانون رقم (١٥) لسنة (٢٠٠٨) وحل محلها ما يلي :

١- اذا طلب من اكمل السادسة عشرة من العمر الزواج فللقاضي أن يأذن به اذا اثبت له اهليته وقابليته البدنية ..... .

وأضاف المشرع الكوردستاني بأن الصغيرة إذا أكمل سن الخامسة عشرة وهناك ضرورة قصوى فلا مانع من الزواج إذا أذن القاضي :

٢- للقاضي أن يأذن بزواج من بلغ الخامسة عشرة من العمر إذا وجد ضرورة قصوى تدعو إلى ذلك ([١٢]).

### -المطلب الثالث:-سلطة القاضي في مجال تعدد الزوجات.

هناك كلام كثير حول تعدد الزوجات من قبل كثير من المعاصرين الذين طعنوا في ذلك ووصفوه بالظلم بحق المرأة ومنهم من جعلوه في باب العنف ، إلا أن الذي يدرس كل ذلك بدقة وتركيز يظهر له بأن الفقه الإسلامي نظم ذلك بشكل ينفق مع كل القوانين العربية والتي تظهر في قوله تعالى (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) ([١٣]) لقد أباح الله تعدد الزوجات وقصره على أربع ولكن بشرط العدل الذي ذكره الله في القرآن الكريم والمراد به العدل الظاهري الذي يمكن تطبيقه وهو العدل في الطعام والسكن والكسوة والمبيت، فإن خاف الجور وعدم الوفاء بحقوق الزوجية فحينئذ حرم الجمع بين أربع، وقد دل على ذلك قول النبي (صلى الله عليه وسلم): (من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقة مائل) ([١٤]) وجه الاستدلال هو وجوب العدل الظاهري، وقد جاء قانون الأحوال الشخصية العراقي بنفس هذا المعنى: المادة (٣) الفقرة الرابعة : لا يجوز الزواج بأكثر من واحدة إلا بأذن القاضي ويشترط لإعطاء الإذن تحقق الشرطين التاليين:

أ- أن تكون للزوج كفاية مالية لإعالة أكثر من زوجة واحدة .

ب- أن تكون هناك مصلحة مشروعة.

الفقرة الخامسة :إذا خيف عدم العدل بين الزوجات فلا يجوز التعدد ويترك تقدير ذلك للقاضي. ([١٥])

فلم نجد شيئاً يخالف الفقه الإسلامي في تلك المادة إلا أنه أشترط شروطاً ومنها العدل ويراد به العدل الظاهر وهناك يبرز دور القاضي لتحديد المقدرة المادية للزوج المتمكن من العقد على أكثر من زوجة واحدة ، وأما المشرع الكوردستاني فقد اوقف العمل بالفقرة (٤-٥) من المادة الثالثة : وحل محلها ما يلي :

لا يجوز الزواج بأكثر من الواحدة إلا بأذن القاضي وهنا يشترط موافقة الزوجة الاولى :

١- موافقة الزوجة الأولى على زواج زوجها أمام المحكمة.

٢- المرض المزمّن الثابت المانع من المعاشرة الزوجية والذي لا يرجى منه الشفاء أو عقم الزوجة الثابت بتقرير من لجنة مختصة.

٣- أن يقدم الزوج تعهداً أخطياً أمام المحكمة قبل إجراء عقد الزواج بتحقيق العدل بين الزوجين في القسم وغيره من الالتزامات الزوجية (المادية والمعنوية) ([١٦])

هناك عدة ملاحظات على تعديلات حصر المشرع الكوردستاني سلطة القاضي بعد موافقة الزوجة الاولى ، ومن الصعب أن توافق الزوجة الاولى وهلا ترك ذلك للقاضي فيحدد مصلحة الزوج أو عدمها وكما في قانون الاحوال الشخصية العراقي ، لأنه قد تكون حاجة ماسة لأجراء تعدد الزوجات :

أ- قد تصاب الزوجة بالمرض والشيخوخة.

ب- قد تصاب الزوجة بالعقم.

ج- قد يقل عدد الرجال بسبب الحروب.

فقد توجد تلك الحالات إلا أن الزوجة لا توافق، فما الحل حينئذ؟

٢- في الفقرة الثالثة أشار المشرع الكوردستاني إلى العدل المادي والمعنوي ، فالعدل المادي متفق عليه بين الفقهاء والقانونيين ، وأما العدل المعنوي فمن المستحيل أن تتحقق،

وقال تعالى (وَلَوْ تَسَوَّغُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) ([١٧])

وقد دل على ذلك حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : (اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك ) إذا ثبت أن العدل

القلبي من غير الممكن تحقيقه فقد يكون للزوج اربع زوجات فيميل إلى أحداها فيحبها أكثر من غيرها لكن لا يفرق بينهن من حيث النفقة والسكن وغيرها. ([١٨])

### المبحث الثاني: سلطة القاضي في مرحلة النزاعات الزوجية.

لقد سبق أن تحدثنا عن سلطة القاضي في مرحلة نشوء الرابطة الزوجية وذلك في المبحث الأول، فمن الضرورة توضيح سلطة القاضي في مرحلة النزاعات الزوجية والتي تأتي في بداية تكوين الحياة الزوجية، في المبحث الثاني، ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سلطة القاضي في مرحلة التحكيم عند النزاع.

المطلب الثاني: سلطة القاضي في تحديد النفقة.

المطلب الثالث: سلطة القاضي في تحديد متاع البيت عند النزاع.

المطلب الأول: سلطة القاضي في مرحلة التحكيم عند النزاع.

تعتبر مسألة التحكيم من المسائل المعاصرة التي تبنتها قوانين الأحوال الشخصية، إلا أن الفقهاء تناولوا ذلك من خلال بحثهم عن آيات القرآن واحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَلِلصَّالِحَاتِ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا) ([١٩]) من خلال الآية الكريمة يجب اتباع عدة خطوات قبل البدء بمرحلة التحكيم بين الزوجين وهي:

١-الموعظة: هذه الطريقة هي أول واجبات رب الأسرة، فالوعظ مقصود بالذات لهدف معالجة بوادر نشوز الزوجة لأنها قد تطغى بجمالها أو مالها أو حسبها: لقوله تعالى [أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجُوعِي] ([٢٠]) فإن لم تستفد نلجأ إلى الخطوة الثانية.

٢-الهجر في المضجع: أسلوب يتخذه الزوج لكي تتنبه الزوجة وتستعد للرجوع إلى السمع والطاعة للرجل حتي لا تلاقي مصير الحرمان بالكلية من قمة العلاقة الزوجية وهي المضجع موطن المودة والرحمة والسكينة إلا أن هناك شروطا يجب تحققها في تطبيق ذلك:

أ-أن لا يكون الهجر في غير مكان الخلوة الزوجية.

ب- أن لا يكون ذلك أمام الأولاد.

ج-أن لا يكون الهجر أمام الغرباء فيقلل من شأن الزوجة تهان كرامتها.

٣-الضرب: لكل تمرد علاج يتناسب مع حجم العصيان، اذا فالضرب اختيار حكيم بين ثلاثة خيارات إما اللجوء إلى القضاء ففي ذلك فضح أسرار العائلة وإما الطلاق ففيه تفكيك الأسرة، وعليه فنختار الثالث وهو الضرب لكن بأسلوب يتناسب مع عدل الإسلام وسماحته ضرب غير مؤلم تتعظ به الزوجة وتزجر، وقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الزوجة إلا عند الضرورة: (ولا تجدون أولئك خياركم). ([٢١]) فالضرب إذا عقاب لزوج ترتكب أسلوباً منافياً للأخلاق، وهذا الأسلوب من الضرب غير ما يفهمه الجهلة. بعد ذكر الخطوات السابقة واتباعها فإذا لم يتمكن الوصول إلى نتائج إيجابية فيأتي دور التحكيم: قال تعالى (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا) ([٢٢]) كل ذلك في سبيل الخلاص من الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله، والتحكيم يمر بمراحل

أ-أن يكون برضا الطرفين

ب)أن يكونا الحكمان عادلين خبيرين بشؤون العائلة.

ج)أن يكون من أقارب الزوجين إن أمكن.

د)أن يكون محايدين. ([٢٣])

وفي مسألة التحكيم يجب على القاضي أن يتصرف في حدود سلطته، فإذا اشتد الخصام والشقاق فمن الممكن تعيين المتسبب في حدوث الضرر وتعويض الطرف المتضرر، ولكن إذا استحال الحل والصلح صار من المستحيل حكم القاضي بالطلاق والتعويض للطرف الآخر

المتضرر ، وقد جاء قانون الاحوال الشخصية العراقي : المادة: ٤١ ([٢٤])

٢- على المحكمة إجراء التحقيق في أسباب الخلاف فإذا ثبت لها وجوده تعين حكماً من أهل الزوجة وحكماً من أهل الزوج ان وجدا للنظر في اصلاح ذات البين فإن تعذر وجودهما كلفت المحكمة الزوجين بانتخاب حكمين فان لم يتفقا انتخبتهما المحكمة.  
٣) على الحكمين أن يجتهدا في الاصلاح.

٤) إذا ثبت للمحكمة استمرار الخلاف بين الزوجين وعجزت عن الإصلاح بينهما وامتنع الزوج عن التطبيق فرقت المحكمة بينهما. فقد اتضح بأن القاضي له سلطة تعيين المتضرر والمتسبب في إلحاق الضرر بالطرف الآخر، وفي حال اليأس يفرق القاضي بينهما بعد الدقة وفحص اهمالخطوات التي قد يمكن الوصول بها إلى الصلح بينهما عن طريق التحكيم وإلا فالحكم للقاضي.

### المطلب الثاني : سلطة القاضي في تحديد النفقة.

قبل الكلام عن سلطة القاضي في المسألة فلا بد من تعريف النفقة و على النحو الآتي:

النفقات: جمع نفقة وهي لغة مأخوذة من الانفاق وهو في الأصل بمعنى الإخراج والنفاد ولا يستعمل الإنفاق إلا في الخير، وسمي نفقه لأنه ينفذ ويزول في سبيل هذه الحاجة .

النفقة في الاصطلاح: كل ما يحتاجه الإنسان من طعام وشراب وكسوة ومسكن. ([٢٥])

ومنهم من عرفها: إسم للشيء الذي ينفقه الإنسان على عياله و زوجته وأقاربه وذلك يشمل الطعام والكسوة والسكن. ([٢٦])  
ويظهر من التعاريف السابقة بأن النفقة لا تشمل أجره الطيب والدواء للمرض إلا أنه بموجب الحقوق الزوجية والرعاية الاسرية فلا بد من احتساب أجره الطيب من ضمن النفقة

تظهر سلطة القاضي في تحديد مقدار النفقة لأنه لم يرد نص يحدد مقدار النفقة الواجبة على الزوج وعليه للقاضي تحديد كمية النفقة بحسب حال الزوج فتقدر بكفاية مالية حسب العرف وضمن طاقة المنفق، قال تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) ([٢٧])، فالنفقة تتفاوت كما ونوعاً حسب تفاوت حال الشخص، ومن الممكن تصنيف النفقة على ثلاث درجات وهي درجة اليسر (الغنى) والتوسط والفقر ، فالعرف العام هو المحكم في تحديد ذلك ويرجع ذلك إلى مهمة القاضي فهو المعني بالأمر، وقد جاء قانون الاحوال الشخصية العراقي : المادة : (٥٨) / نفقة كل إنسان في ماله إلا الزوجة فنفتها على زوجها/ أوقف العمل بالمادة أعلاها في إقليم كردستان العراق بموجب المادة الثالثة والعشرين من القانون رقم (١٥) لسنة (٢٠٠٨) وحل محلها ما يلي : نفقة كل إنسان في ماله إلا الزوجة فنفتها على زوجها من حين العقد الصحيح .  
فلم تحدد النفقة في الفقه الإسلامي ولا القانون العراقي ولذا تتحكم سلطة القاضي في تحديد مقدار النفقة .

### المطلب الثالث: سلطة القاضي في تحديد متاع البيت.

لا يمكن للقاضي حل النزاعات الزوجية إلا بالرجوع إلى العرف وكما قيل العادة محكمة أي هي التي تحكم في فصل النزاع في تحديد متاع البيت إذا اختلف الزوجان في ذلك وعليه فلا بد من تعريف العرف وذكر أقوال الاصوليين والفقهاء في ذلك.

تعريف العرف: ما تكرر استعماله من فعل أو قول حتى اكتسب صفة الاستقرار في النفوس والتقبل في العقول والرعاية في التصرفات. ([٢٨])  
ومن الممكن توضيح هذا العرف: بأن التكرار شرط في الاستعمال سواء كان فعلاً كبيع المعاطاة وقد تعارف الناس على ذلك لتغير الظروف والأزمان لأنه من الصعب الاعتماد على صدور الايجاب الطرف الاول والقبول من الطرف الثاني على الدوام وخاصة في المعاملات اليومية ولهذا توصل الفقهاء الي جواز التعامل ببيع المعاطاة في الامور البسيطة أما التعامل بالعقار وبيع السيارات وغيرها فيشترط تحقق الايجاب والقبول فيها ويسمى الان سندات البيع في مكاتب العقارات ومعارض السيارات وقد يكون العرف قولياً كلفظ الولد واستعماله بمعنى الذكر قال تعالى: (حُذِ الْعَفْوَ وَأُمْرٌ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) ([٢٩]) وهناك عدة اقوال للأصوليين حول ذلك: يقول القرافي المالكي: (ان جرى

هذه الأحكام التي مدرتها العوائد تدور معها كيفما دارت وتبطل معها إذا بطلت كالنقود في المعاملات والعيوب في الاعراض في المبيعات فمهما تجدد في العرف اعتبره ومهما سقط فأسقطه ولا تجمد على السطور في الكتب طوال عمره...([٣٠])

ثبت لنا بالأدلة السابقة بأنه يجب على القاضي أن يلجأ إلى العرف في تحديد متاع البيت عند اختلاف الزوجين ومن تطبيقات ذلك :

١- إذا اختلف الزوجان في اثاث البيت فعلى القاضي أن يحكم بما يشهد له العرف فالسلاح والفرس للزوج والحلي للزوجة, إلا أنه قد تتغير ذلك بحسب العرف

ففي الوقت الحاضر قد تدعي الزوجة ملكية السلاح والسيارة التي تقابل الفرس سابقاً بحجة أن الزوجة قد تخدم في سلك الدفاع أو أنها تقوم بسيارة السيارة وشراؤها أو بيعها ولذلك على القاضي أن يحكم بما يشهد له العرف .

٢- تحديد النفقة ومقدارها يمكن الرجوع إلى العرف ومراعاة حالة الزوجين المالية والاجتماعية لقوله تعالى (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) ([٣١])

## الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان:

- ١- سلطة القاضي تظهر في حالة رجوع احد الخاطبين عن الخطبة والحاق الضرر المعنوي بأحد الطرفين بسبب ذلك.
- ٢- من المسائل التي كثر الكلام فيها هي تعدد الزوجات فمن الاولى أن يترك للقاضي بعد توفر الشروط التي يجب تحققها وأن يكون الامر للحكم بجواز ذلك أو عدمه.
- ٣- سن الزواج أمر لا بد منه ويجب مراعاته الا ان الأمر يختلف من شخص الى شخص فالحل الامثل ترك ذلك للقاضي والحكم بذلك حسب مصلحة الشخص .
- ٤- مرحلة التحكيم في حالة الشقاق بين الزوجين فالقاضي هو الذي يحكم في ذلك .
- ٥- من حقوق الزوجة النفقة فتعديدها بالعرف الذي يحكم به القاضي.
- ٦- من أهم النتائج هو أن القاضي يخول بالحكم في المسائل التي لا نص فيها حسب تغير الظروف والأزمان.

## الهوامش:

- (١) الفقه المنهجي : للدكتور مصطفى البغا والدكتور مصطفى الخن / دار المصطفى- دمشق / ط ١ / ٢٠٠٨ / ٣ : ٣٥٧.
- (٢) أحكام الزواج والطلاق للدكتور مصطفى الزلمي/ ط ١ / نشر دار احسان للنشر والتوزيع / ٣٥.
- (٣) الوجيز في فقه الإمام الشافعي / بيروت/ ط ١ / ٢٤٥.
- (٤) مواهب الجليل / ٣ : ٤١.
- (٥) ينظر: فقه السنة للسيد سابق / دار الجيل / ٢٣ : ٢.
- (٦) قانون الاحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) : ص ١٢.
- (٧) الاشباه والنظائر لأبن نجيم على مذهب الإمام أبي حنيفة / ٧٢ : ١.
- (٨) رواه الترمذي : (باب النكاح في استئذان البكر والثيب : رقم الحديث : (١١٠٨). وفي صحيح مسلم برقم (١٤٣١).
- (٩) صحيح البخاري: باب نكاح الرجل ولده الصغار : ٥ : ٥٥.
- (١٠) سورة النساء: ٦.
- (١١) ينظر: المبسوط للسرخي: ٤-٢١٢، فقه السنة للسيد سابق ٩٠: ٢ وما بعدها، مغني المحتاج للشرييني: ١٤٩: ٣. والفقه المنهجي: ٣٧٠: ٢، والمغني لابن قدامة الحنبلي: ٣٨٦: ٧.

[١٢] قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) وتعديلاته: ص ٧ وما بعدها.

[١٣] (سورة النساء: ٣).

[١٤] (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول: ٣٢٢ / ٢).

[١٥] قانون الاحوال الشخصية وتعديلاته: ص ٤.

[١٦] قانون الاحوال الشخصية وتعديلاته: ص ٤.

[١٧] (سورة النساء: ١٢٩).

[١٨] (ينظر: تعدد الزوجات بين الاسلام وخصومة /رستم شحدة سد ر/دار الثقافة للنشر /عمان /ص ١٠٠ وما بعدها، وفقه السنة للسيد سابق: ٢ : ٧٦).

[١٩] (سورة النساء: ٣٤).

[٢٠] (سورة العلق: ٦-٧).

[٢١] (نيل الأوطار للشوكاني: ٦: ٣٣٨).

[٢٢] (سورة النساء : ٣٥).

[٢٣] (ينظر: مغني المحتاج للشرييني / دار احياء التراث العربي/بيروت/٣: ٢٦١، وأحكام الزواج والطلاق للدكتور مصطفى الزلمي /١٩: ٢٥ وما بعدها).

[٢٤] (قانون الاحوال الشخصية وتعديلاته : ص ٢٣ وما بعدها).

[٢٥] (القاموس المحيط: ١١٩٥، مختار الصحاح).

[٢٦] (الفقه المنهجي: ٢: ٤٣٥).

[٢٧] (سورة الطلاق: ٧).

[٢٨] (أحكام النفقة شرعا وقانونا وقضاء/ حامي جمعة الربيعي / مكتبة المثني/ص ١٣).

[٢٩] (سورة الاعراف: ١٩٩).

[٣٠] (الفروق للقرافي/١٧٧-١٧٦ / مطبعة دار احياء للكتب العربية).

[٣١] (سورة الطلاق: ٧).

## المصادر والمراجع

١- أحكام الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي المقارن للدكتور مصطفى ابراهيم الزلمي / ط ١ / دار إحسان للنشر / ٢٠١٠.

٢- أحكام النفقة شرعاً وقانوناً وقضاء/ حامي جمعة الربيعي / مكتبة المثني.

٣- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان الشيخ زين العابدين ابن ابراهيم بن نجيم: تحقيق عبدالعزيز الوكيلى / مؤسسة الحلبي للنشر: ١٩٦٨.

٤- اصول الفقه في نسيجه الجديد / للدكتور مصطفى الزلمي / دار احسان للنشر / ط ١ / ١٤ / ٢٠١٤ م.

٥- تعدد الزوجان بين الإسلام وخصومه / راسم شحدة سدر / ط ١ / ٢٠١٠ م / دار الثقافة للنشر.

٦- فقه السنة للسيد سابق / دار الجيل.

٧- الفقه المنهجي / للدكتور مصطفى البغا والدكتور مصطفى الخن / ط ١ / ٢٠٠٨ م / دار المصطفى: دمشق.

٨- القاموس المحيط: لفيروز آبادي / ط ٣ / ١٣٧١ هـ / مطبعة مصطفى البابي س.

٩- قانون الاحوال الشخصية: رقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) م تعديلاته في اقليم كردستان / اعداد المحامي: ايفان زهير عبدالرحمن الدهوي / مكتبة

- ١٠- مختار الصحاح: تأليف محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي المتوفي سنة (٦٦٦) هـ/ دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
- ١١- المبسوط لشمس الدين السرخسي/ ط ٢ .
- ١٢- مغنى المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج شرح شيخ محمد الشرييني الخطيب/ دار احياء التراث العربي / بيروت- لبنان.
- ١٣- المغنى لابن قدامة الحنبلي/ دار الكتب العربي بيروت.
- ١٤- الوجيز في فقه الإمام الشافعي / تأليف محمد بن محمد أبي حامد الغزالي / المكتبة العصرية / بيروت

## الأمنُ النَّفْسِيُّ لِلْفَرْدِ وَمُقَوِّمَاتُهُ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

### The Security Psychology of individual and its principles in the noble prophetic Sunnah

أ.م.د. صباح ستار سعيد

قسم الشريعة / سكول العلوم الإسلامية- جامعة السليمانية / إقليم كردستان / العراق

Sabah satar saeed

Sharia Department./Islamic Science College / University of Sulaymaniyah/  
Kurdistan Region – Iraq.

sabah.saeed@univusl.edu.iq

د. مراد جبار سعيد

قسم الشريعة / سكول العلوم الإسلامية- جامعة صلاح الدين / إقليم كردستان / العراق

Murad jabbar saeed.

Sharia Department./Islamic Science College / Salahaddin University-  
/ Kurdistan Region – Iraq.

Email: murad.saeed@su.edu.krd

أ.م.د. عمر احمد محمود

قسم الشريعة / سكول العلوم الإسلامية- جامعة السليمانية / إقليم كردستان / العراق

Omer Ahmed Mahmood

Sharia Department./Islamic Science College / University of Sulaymani-  
yah/ Kurdistan Region – Iraq.

Email: omer.mahmood@univusl.edu.iq



## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدي وسيدي الخلق أجمعين وعلى الصحابة والتابعين وتابعيهم أجمعين إلى يوم الدين، أمّا بعد: فالأمن حاجة أساسية لاستمرار الحياة وديمومتها و عمران الأرض التي استخلف الله تعالى عليها بني آدم، سواء كان الأمن جماعياً أم فردياً، وليست المنة على أهل مكة بالأمن والأمان من الله سبحانه وتعالى بقوله (الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوفٍ) (قريش: ٣-٤)، إلاّ لأنّه يعكس الجانب الأهم في حياتهم الدنيا، فانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الإستقرار والبناء، ويدعو إلى الهجرة والتشرد، وتوقف أسباب الرزق ممّا يقود إلى إنهيار المجتمعات ومقومات وجودها؛ لذا كان من أهمّ الضروريات التي لا وجود للحياة بدونها.

فإذا كان الله عزّ وجلّ قد أعطى اهتماماً كبيراً بالأمن الاجتماعي في قوله تعالى (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) (البقرة: ٢٠٨)، وقوله (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُزْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (الأنفال: ٦٠) فلم يخلو أو يهمل الاهتمام بالفرد باعتباره اللبنة التي تتكون منها المجتمع ونواته؛ بل هي الأساس والقاعدة فإذا قويت هيواستوتاستوتوما يبني عليها وقوي وإلاّ فلا، ولنا في ذلك عبدالله ابن أمّ مكتوم خير شاهد الذي سجل القرآن الكريم قصته مع النبي (صل الله عليه وسلم) وهي تتلى ليل نهار؛ بل سمّيت السورة التي تحتضن هذه القصة بـ (عبس) الفعل الذي أبداه النبي وأظهره تجاهه، وليس هذا إلاّ جبراً لخاطره لنألا يشعر باللامبالاة والتهميش تجاهه.

والقوة التي أمرنا الله عزّ وجلّ بإعدادها تعمّ جميع جوانب الحياة التي توفر الأمن للمجتمع، فهي كما تكون فكرية وعسكرية واجتماعية ومالية وسياسية كذلك تكون نفسية، فالمجتمع الذي يكون أفراده أو أغلبه في حالة نفسية غير مستقيمة لا يستقيم أمره بل يضطرب كمّاً ونوعاً بحسب حالهم.

لذا نرى أنّ الأمن النفسي للفرد من أولى اهتمامات الدين الحنيف والحفاظ عليه من واجباته؛ لأنّه بدونه يضيع الهدف والغرض الذي لأجله سيق إلى هذه المعمورة المتمثّل في العبادة لله عزّ وجلّ والاستعمار في الأرض، فغير المستقر نفسياً وغير الآمن لا يعبد الله حق عبادته ولا يستعمر في الأرض حق الاستعمار فيضيع الأمان معاً.

وأنا في هذا البحث المتواضع أريد أن أسلّط الضوء على هذا الجانب-الأمن النفسي للفرد والحفاظ عليه- لأسباب ثلاثة، أحدها: اهتمام الشريعة به اهتماماً بالغاً. والثاني: عدم إحساس الكثير تجاهه إلى حدّ كبير. والثالث: إعلام الناس جميعاً بما فيهم غير المسلمين- أنّ الشريعة الإسلامية أو الدين الإسلامي الحنيف قد سبق أوروبا بقرون عدّة في هذا المجال، وإن كانت تدعي أنّه من أبرز إنجازاتها الفكري. وهنا تكمن أهمية هذا البحث.

وسوف أقتصر على نصوص السنة النبوية وشرحها في هذا المجال كي لا يطول بنا البحث.

فعلية يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، أمّا المقدمة فأذكر فيها أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأمّا المبحث الأول فأخصّصه لتعريف بعض المصطلحات الواردة في العنوان، وأمّا المبحث الثاني فأتناول فيه أهمية السنة بجانب الأمن النفسي للفرد والحفاظ عليه، وأمّا المبحث الثالث فأذكر فيه مقومات الأمن النفسي للفرد، أمّا الخاتمة ففي نتائج البحث.

## المبحث الأول

في التّعريف ببعض المصطلحات الواردة في العنوان.

أولاً: الأمن.

الأمن في اللغة له أضلّان متقاربان، أحدهما: الأمانة، التي هي ضدّ الخيانة ومعناها سكون القلب، والأمن والأمانة والأمانة بنفس المعنى وهو ضدّ الخوف أو نقيضه، ومنه قوله تعالى (فيه آياتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) (ال عمران: ٩٧)، وقوله (إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ) (الأنفال: ١١) وآمنتُ غيري من الأمن والأمان، أمّا: آمنته المتعدي فهو ضدّ أخفته ([١])، قال الأصفهاني: أضلّ الأمن: طمأنينة النفس ورّوال الخوف ([٢]).

والثاني: الإيمان وهو التصديق، ومنه قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَقَرُّ بِئِنَّ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) (البقرة: ٢٨٥).

### ثانياً: النَّفْسُ.

النَّفْسُ بسكون العين يطلق على الروح والدم والعين والجسد وذات الأُنسان، يقال: ثلاثة أنفُسٍ بالتذكير ويُراد بها الإنسان ([٣])، والنسبة النفسِيٌّ.

ونقصد بالنفسي هنا ما يقابل الجانب الجسدي أو البدني للإنسان من الروح والحسّ والشعور.

أمّا المراد بالأمن النفسي مركباً: فهي حالة يكون الإنسان-الفرد- فيها مطمئن القلب، ساكن النفس، مستقر الشعور، غير خائف شيئاً، ويستقبل أيام حياته بهدوء واستقرار نفسي تام.

أو هو: عملية إشباع الفرد بالحاجات التي تثير دوافعه، بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، وتوفير الهدوء النفسي والاطمئنان لديه ([٤]).

وقد عرّف أيضاً بأنّه: شعور المرء بقيمه وإطمئنانه وثقته ([٥]).

### ثالثاً: الفَرْدُ

الفَرْدُ مصدر فَرَدَ والجمع أفراد وفُرَادَى على غير القياس، قال تعالى (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ) (الأنعام: ٩٤). وهو في اللغة الواحد: وهو نصف الزوج، والوتر والوحيد والمنفرد بمعنى، قال تعالى (وَرَبُّهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا) (مريم: ٨٠) أي واحداً بنفسه، وأفرد فلاناً: تركه وحيداً منفرداً.

وإطلاق الفرد على الله بمعنى: مَنْ لا نظير له ولا مثل ولا ثاني ([٦]).

ونقصد به هنا: دون الجماعة أو الجمع وهو الشخص الواحد المنفرد، إذ الكلام هنا عن الأمن الفردي لا الاجتماعي والجماعي.

### المبحث الثاني

اهتمام السُّنَّةِ بالأمن النَّفْسِيِّ للفرد والحفاظ عليه

في البدء أريد الإشارة سريعاً إلى اهتمام القرآن بالأمن سواء كان الأمن اجتماعياً أم فردياً، فقد وردت كلمة الأمن ومشتقاتها فيه بصيغ مختلفة، ومنها: آمِن، آمَنُوا، آمَنْتُمْ، يُؤْمِنُونَ، تُؤْمِنُونَ، آمَنْتُمْ، آمَنْتُمْ، آمَنَّا، آمِنُونَ، آمِنِينَ، آمِنِينَ.

أمّا بلفظ الأمن نفسه فقد ورد في موضعين، هما: قوله تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ) (النساء: ٨٣)، وقوله (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام: ٨٢).

هذا فضلاً على مرادفات الأمن كالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ والإسلام وغيرها.

وهذا إن كان يدلُّ على شيء فإنما يدل على أهمية الأمن من منظور قرآني؛ بل أقول: إنَّه من مقاصده، بل أكثر من ذلك إنَّ القرآن الكريم قارن الأمن بالطعام في حاجة الإنسان إليهما على السواء في قوله تعالى (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (قريش: ٤) وما نفهمه من الآية لأول وهلة هو: أنَّ حاجة الإنسان إلى الأمن كحاجته إلى الطعام، فكما أنَّه لا يعيش بدونه فكذلك لا يعيش بدون الأمن، فالطعام قوام البدن والجسد والأمن قوام الرُّوح والنَّفْسِ، وما الإنسان إلا الروح والجسد.

بعد هذا نرجع إلى موضوعنا الأمن في السنة النبوية فأقول:

انتهجت السنة نهج القرآن في التعامل مع الأمن وإهتمت به أيّما اهتمام، ولا غرو فهي مبينة للقرآن وكاشفة لمقاصده ومرامه، وقد ورد لفظ الأمن ومشتقاته في السنة كثيراً، ونشير إلى بعض منها على سبيل التمثيل، ومنها: قوله (صل الله عليه وسلم): (المؤمن من آمنه الناس على

أموالهم وأنفسهم) ([٧])، وقوله (صل الله عليه وسلم): (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ) ([٨])، وقوله (صل الله عليه وسلم): (اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي) ([٩])، الروعات، جمع روعة: وهي الفزعة.

إذا فالأمن أخذ حيزاً كبيراً من السنة وجانباً واسعاً منها بجميع أنواعه كالأمن النفسي والبدني والاجتماعي والسياسي والعسكري والمالي وغيره. ومن مظاهر إهتمام السنة بالأمن أنه لم يغفل هذا الجانب في كتابة أول دستور-وثيقة- له بُعِيدَ نزوله (صل الله عليه وسلم) المدينة المنورة؛ بل جعله من بنوده الأساسية بقوله (صل الله عليه وسلم): مَنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ حَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ آمِنٌ ([١٠])، من دون تفريق بين المسلمين وغيرهم.

بل أكبر من هذا إذ لَمَّا كان المشركون يوم فتح مكة في فزعٍ وخوفٍ شديدين على مصيرهم ومستقبل حياتهم وكانوا قلقين جداً في كيفية تعامل النبي (صل الله عليه وسلم) معهم في هذا الوقت الحرج أَمَّنَّ النَّاسَ على حياتهم وطمأنهم على أنفسهم وأموالهم بقوله (صل الله عليه وسلم): مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ ([١١]). وهذا الموقف لم يكن في حينه يخطر ببال أحد من المسلمين فضلاً عن الكافرين الذين أسأوا إليه كثيراً وأخرجوه من مكة ظلماً وعدواناً دون أن يلحق بهم أذى لا في أنفسهم ولا في أموالهم سوى أنه كان يدعو إلى التوحيد ونبذ الأوثان فحسب.

ومن مظاهر الاهتمام أيضاً أَنَّ النَّبِيَّ (صل الله عليه وسلم) كان إذا رأى الهلال يدعو ويقول (صل الله عليه وسلم): (اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْيَمِينِ وَالْإِيمَانِ) ([١٢]) وفي لفظ: (بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ) ([١٣]) فالْيَمِينُ: السَّعَادَةُ وَبِالْبِرَّةِ ([١٤]) وبهما ينشرح الصَّدرُ وَيَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ وَيَأْمَنُ، وهكذا نرى أنه كيف كان يذكّر الناس بنعمة الأمن ويهتم به لاسيما بعد أن لاحظنا أنه قَدَّمَ الْأَمْنَ على الإيمان في دعائه هذا، بل عدّه مِنْ نِعَمِ اللَّهِ التي يغفل عنها الكثير من الناس، فلا يشكرون الله عليها، ولا يعطونها حقها؛ بل ولا يعرفون قيمتها إلا بعد زوالها بقوله (صل الله عليه وسلم): (الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) ([١٥]).

فالكلام عن مكانة الأمن في السنة يطول ولست هنا بصدد البحث عنه وبيان كل أنواعه، وسوف أقتصر في البحث على الجانب النفسي للفرد فقط؛ لما بينه وبين الأمن الاجتماعي من تلازم، وأشير الحديث نبوي شريف جاء فيه معنى الأمن الاجتماعي واضحاً أشد الوضوح، قال (صل الله عليه وسلم): (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى) ([١٦]).

وفي لفظ: (الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَى وَالسَّهْرِ) ([١٧])، وبتعبير آخر قال (صل الله عليه وسلم): (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) ([١٨]).

قال ابن حجر: (قوله كمثل الحسد: أي بالنسبة إلى جميع أعضائه، ووجه التشبيه فيه التوافق في التعب والراحة، قوله تداعي: أي داعا بعضهم بعضاً إلى المشاركة في الأم، ..... قوله بالسهر والحمى: أما السهر فلأن الألم يمنع النوم، أم الحمى: فلأن فقد النوم يثيرها، ..... قال القاضي عياض: فتشبيهه المؤمنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح وفيه تقريب للفهم وإظهار للمعاني في الصور المرئية، وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاضدهم وملاطفة بعضهم بعضاً) ([١٩]).

وقال ابن بطال: ففي هذا الحديث الشريف الحضُّ على استعمال الرَّحْمَةِ لِلخَلْقِ كُلِّهِمْ كَافِرِهِمْ وَمُؤْمِنِهِمْ وَلِجَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَالرَّفَقِ بِهَا، وَأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَغْفِرُ اللَّهُ بِهِ الذُّنُوبَ وَيَكْفِّرُ بِهِ الْخَطَايَا، فَيَنْبَغِي لِكُلِّ مُؤْمِنٍ عَاقِلٍ أَنْ يَرْغِبَ فِي الْأَخْذِ بِحُظِّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَأَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَفِي كُلِّ حَيْوَانٍ، إِذْ لَمْ يَخْلُقْهُ اللَّهُ عَبَثًا ([٢٠]).

فالرحمة والمحبة والتعاون بين مكونات المجتمع من مقومات الأمن الاجتماعي كما دعا إليه الرسول (صل الله عليه وسلم) في هذا الحديث الشريف.

إذا فالأمن الاجتماعي نعمة من الله تعالى ببسطها في قلوب الأفراد والقرى والمجتمعات والدول، وقد امتن الله تعالى بهذه النعمة الضرورية لكل كائن حيٍّ، بل لكل شيءٍ في هذه الحياة ([٢١]).

والآن إلى الأمن النفسي للفرد في السنة النبوية فأقول:

يغطي إهتمام السنة بالأمن جميع نواحي الحياة، وقد حافظت على الجانب النفسي للفرد من الكسر بأية وسيلة كانت؛ لأن عدم إستقرار النفس وتوترها يؤثر سلباً على الذهن والفكر والعقل، والعقل مدار التكليف كما هو معلوم، فالمختل عقلياً لا يكلف بشيء أو على أقل تقدير يحجر عليه في بعض الحالات؛ لذا كان من الضروري الحفاظ على هذا الجانب، وبما أننا لا نستطيع أن نحيط بجميع ما في السنة في هذا المجال لذا نشير إلى بعض المحطات أو نؤهب بعض النقاط مستدلين به على الباقي على غرار قوله تعالى (وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِئِلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) (النحل: ٨١) لكن لأطيل في الشرح خشية الإطالة والتنفيش، ومنها:

### أولاً: تكوين الأسرة أو الزواج.

الفرد نواة الأسرة وهي نواة المجتمع والزواج وسيلة لتحقيق ذلك، وهو عملية فيها الجانب الكبير من الراحة النفسية كالألفة والتحابب والاحترام والتوقير بين الزوجين، وبه يحصل التعاون والتعاقد والتآلف والتآزر بين الأسر المكوّن الأساس للمجتمع، فالذي لم تتح له فرصة تكوين الحياة الزوجية يحرم غالباً من كل هذا وتضطرب نفسيته ولا يستقيم سلوكياً مصداقاً لقوله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

ومما ورد في السنة فيما يخص الحفاظ على الجانب النفسي في هذا الجانب نذكر منها:

١. جاءت فتاة إلى النبي (صل الله عليه وسلم) فقالت: أن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي حسيسته، قال: فجعل الأمر إليها، فقالت: قد أجزت ما صنع أبي، ولكن اردت أن تعلم النساء أن ليس للأباء من الأمر شيء (٢٢).

والشاهد فيه قولها (لِيَرْفَعَ بِي حَسِيستَه) ففيه كسر خاطر الفتاة ونفسيته لذا رد النبي (صل الله عليه وسلم) الأمر إليها.

٢. جاء رجل إلى النبي (صل الله عليه وسلم) فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال له النبي (صل الله عليه وسلم): هل نظرت إليها؟ فإنني عُيون الأنصار شيئاً (٢٣) أي الصغر.

وعن المغيرة قال: خطبت امرأة، فقال رسول الله (صل الله عليه وسلم) هل نظرت إليها؟ قلت: لا، قال: فانظري إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما (٢٤).

والشاهد فيهما هو الحفاظ على الإستقرار النفسي وتوطئتها قبل الإقدام على الزواج؛ لأنه بدونها يؤثر على الحياة الزوجية فيما بعد، فربما لم يعجبه من زوجته شيء ولم يطلع عليه من قبل.

٣. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): ليس منّا من حَبَبَ امرأة على زوجها (٢٥).

حَبَب أي أفسدها وخذعها (٢٦) بأي سبب كان، والسبب هو أن من يفعل ذلك يحطم نفسية الزوج ويكسر خاطره تماماً؛ لأنه يحس أن زوجته تفضّل غيره عليه وأنها كانت غير صادقة معه في الحياة الزوجية باتخاذ عشيق لها وهي في عصمة الزوج، هذا فضلاً على أنه جريمة أخلاقية بحق الأسرة ووسيلة لتفكيكها.

وكذلك الأمر في كل ما شابه هذا كمن أفسد ولداً على والده أو عاملاً على أجيره وهكذا، ولهذا السبب أيضاً حُرِّم التصريح بالخطبة والمرأة لم تكمل العدة.

إذا فالشريعة حرصت كل الحرص على التماسك التام والترابط الكامل بين أفراد الأسرة ومكوناتها حرصاً على تهيئة الجو المناسب والخالي من التوتر النفسي، لذا أمر الله بكل ما يحقق ذلك ويؤدي إلى تقوية الروابط بينهم، كبر الوالدين، وصلة الأرحام، وحقوق الزوجين وحسن العلاقة بينهما، وحقوق الأولاد والعدل بينهم والنفقة، وكما حرّم كل ما يخرم هذه العلاقة ويقطعها كعقوق الوالدين والتفاضل بين الأولاد وعدم الإنفاق عليهم وغيرها، قطع كل سبيل يؤدي إلى انهيار الأسرة أو تفكيكها كالخيانة الزوجية والقذف والنظر وماشابه ذلك.

### ثانياً: المعاملات المالية والإقتصادية

المال هو قوام الحياة تماشياً مع قوله تعالى (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا

مَعْرُوفًا) (النساء: ٥)، وهو ممَّا نحبه بجنون قال تعالى (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) (الفجر: ٢٠)؛ بل هو من زينة حياتنا الدنيوية قال تعالى (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) (الكهف: ٤٦)؛ بل هو من أسباب طغياننا قال تعالى (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ) (العلق: ٦، ٧).

فإذا كان المال على هذه الأهمية انطبعتنا على حبه ويدخل بلا رحمة في نفوسنا ويؤثر فيها تأثيراً بالغاً، ما يعني أنَّه سلاح ذو حدين يلعب دوراً أساسياً وتضاداً في الحياة، لذا لم تهمل الشريعة هذا العنصر الأساس بل وضعت له ضوابط وقوانين في التعامل معه.

وبما أنَّ الإنسان مدنيُّ الطبع أي أنَّه لا يعيش إلَّا مع بني جلدته ويأنس بهم، وليس بوسعهم أن يلبي جميع حاجاته بنفسه، بل يحتاج في أغلب الأحوال إلى مساعدة الآخرين وما في أيديهم، ولا يتحصَّل ذلك غالباً إلَّا عن طريق التعويض أو المعاوضة، ومن هنا جاءت عملية البيع والشراء بين الناس، والشرع أحاط هذه العملية المستمرة والحساسة بخطوط عريضة تفادياً لوقوع الخلاف أو النزاع الذي ربَّما يقضي على الأمن والأمان والاطمئنان النفسي بين أفراد المجتمع المدني، ومنها:

#### ١. التراضي بين الطرفين.

فهذا هو الأساس في كلِّ عملية بيع وشراء؛ لأنَّ عدمه يأتي بنتائج عكسية؛ لذا فقد حصر النبيُّ (صل الله عليه وسلم) البيع فيه بقوله (صل الله عليه وسلم): (إِنَّمَا التَّبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ) ([٢٧])، وليس التراضي إلَّا الاطمئنان القلبي والاستقرار النفسي فيما يقدم عليه الطرفان في هذه العملية، وبما أنَّ محلَّ الرضا القلب عُوِّض عنه بالمحسوسات-أركان العقد- حتى يتحقَّق الأمن والاطمئنان النفسي تماماً.

#### ٢. حرمة الغش أو الغبن.

نهى النبيُّ (صل الله عليه وسلم) عن الغبن-الخداع- والغش في المعاملات؛ لأنَّهما ينافيان الإخوة والأخلاق الإسلامية كما يؤثر سلباً على الثقة والطمأنينة بين الناس؛ لذا جاءت السنة بالنهي الصريح عنهما فقال (صل الله عليه وسلم): (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا) ([٢٨])، وفي لفظ أعم قال (صل الله عليه وسلم): (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنِّي) ([٢٩]) وذلك حينما مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَتَأَلَّثَ أَصَابِعُهُ بِلَالٍ، فَقَالَ (صل الله عليه وسلم): مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟، فَقَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ (صل الله عليه وسلم): أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ.

أما عن الغبن عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ (صل الله عليه وسلم) أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ ([٣٠]).

لا خِلَابَةَ: لا خديعة أي لا تحل لك خديعتي أو لا يلزمني خديعتك.

#### ٣. حرمة الإحتكار.

قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) عن المحتكر: (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيءٌ) ([٣١]) أي آثم، وقال (صل الله عليه وسلم): (بُئْسَ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ) ([٣٢]) بل شَدَّدَ فقال (صل الله عليه وسلم): (الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ) ([٣٣])، هذه التهديدات من الرسول (صل الله عليه وسلم) ليس لأجل أنَّ المحتكر يجمع البضائع ويخزنها عنده فحسب، بل لأنَّه يحدث الفزع والهلع والخوف والرعب في نفوس الآخرين ويجعل أمنهم الاقتصادي في خطر؛ بل إنَّه يهدد الأمن النفسي لديهم، والدليل على ما نقول هو أنَّ مجرد جمع البضائع أو خزنها في مكان ما لا بأس به، بل ربَّما يشكر عليه إذا أمِن ممَّا أشرنا إليه لأنَّه صانها عن الضياع والتلف.

ولتحقيق الأمن النفسي وتوفير استقرارها دعت الشريعة إلى كلِّ ما من شأنه أن يقوي هذا الجانب ويجنبه التنازع والخصام، كالوفاء بالعقود وتوثيق العقود والإشهاد عليها، كالدين والرهن وقبول طلب الإقالة وغير ذلك، وفي المقابل نهت الشريعة عن كلِّ ما يهدد هذا الأمن، كالسرقة والغصب والنهب وإتلاف مال الغير والحيلولة بالظلم وجحد الحقوق المالية وغيرها.

#### ثالثاً: الإكراه.

من القواعد العامة في الشريعة الإسلامية التي كدتها السنة هي أنَّ الإكراه في معنى الضرورة ولا يؤخذ على المُكْرَه ما أكره عليه بل ولا ينفذ؛ وذلك لأنَّه مَبَايِنٌ لقصد الإنسان ونَيْتِهِ، فعليه فإلَّا مُكْرَهٌ والحالة هذه غير مستقرٍ نفسياً وغير آمن وليس على حاله العادي أو الطبيعي، لذا راعى

الشرع عدم اطمئنانه القلبي في هذه الحالة وعدم استقراره النفسي بحيث سامح وتجاوز عن تصرفات المُكْرَه ولم يأخذ بها ([٣٤]). ومصداق قولنا قوله (صل الله عليه وسلم): (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ) ([٣٥])، فعلى هذا لا يصح نكاح المكره ولا طلاقه ولا بيعه ولا هبته ولا عتاقه ولا ردته ولا يمينه ولا كفره إذا لم يكن بقلبه، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (النحل: ١٠٦)، والمرأة إذا اسْتَكْرَهَتْ عَلَى الزَّنا فلا حَدَّ عَلَيْهَا، بل نفى الله عَزَّ وَجَلَّ الإكراه في الدين كَلَّه عقيدة وشريعة وسلوكاً، فقال (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (البقرة: ٢٥٦).

أما السنة فأذكر حديثاً واحداً على سبيل المثال لا الحصر، إذ قال (صل الله عليه وسلم) في طلاق المكره وعتقه: (لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ) ([٣٦]) أي في إكراه؛ لأنَّ المُكْرَهَ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ في أمره ومُضَيَّقٌ عَلَيْهِ في تصرُّفه، كما يُغْلَقُ البابُ على الإنسان ([٣٧]).

رابعاً: نُصُوصٌ صَرِيحَةٌ مِنَ السُّنَّةِ فِي الْأَمْنِ النَّفْسِيِّ لِلْفَرْدِ في هذا الفقرة أذكر النصوص التي فيها التهديد المباشر على الأمن النفسي للفرد بأي شكل من الأشكال، كأن يشعر الشخص بالخوف والرعب والفرع المباشر أحياناً، أولم يطمئن قلبه وتضطرب حاله بحيث يحس بالنقص والندم والهوان في أحيان أخرى، والمقصود هو إظهار اهتمام السنة بالأمن النفسي للفرد ووصيائته من الضياع من خلال نصوص صريحة تنفي كلَّ فعل يبث الخوف والرعب في نفوس المسلمين ولو على سبيل المزح، وتتوعد بالعذاب الأليم وسخط الله لمن يقترفه، هذا ولم آت على جميع النصوص بل بعضها، ومنها: ما يقوم به الشخص على سبيل الجد أو اللعب ومنه:

ما رواه ابو هريرة عن النَّبِيِّ (صل الله عليه وسلم) أَنَّهُ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ) ([٣٨]) في يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ) ([٣٩]) قوله (صل الله عليه وسلم): في حفرة من النار، كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار. وقوله (صل الله عليه وسلم): (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ) ([٤٠])، وقوله حينما كان أصحابه يسرون معه، فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع، فقال (صل الله عليه وسلم) (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا) ([٤١]).

ونهى (صل الله عليه وسلم) عن أن يخفي الإنسان مالا لأخيه، ولو لم يكن بقصد الاستيلاء عليه، ولكن أراد بذلك أن يفزعه عليه، فقال (صل الله عليه وسلم): (لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِأَعْبَاءٍ وَلَا جَادًا) ([٤٢]).

فإنَّ هذه الأعمال وأشباهها وإن كانت على سبيل المزح واللعب ولم يقصد أصحابها العزم والجد في حقيقتها، إلا أنَّهم جادون في ترويع وتخويف الناس بها وإدخال الفزع والرعب في قلوبهم، وهذا منهيٌّ عنه شرعاً حفاظاً على الأمن النفسي للناس وسلامتها. ولهذا السبب نفسه نهى النبي (صل الله عليه وسلم): (أَنْ يُتَعَاطَى السَّنْفُ مَسْلُولًا) ([٤٣]) ويحمل على السيف ما في معناه كالبندقية في عصرنا وغيرها.

الإيذاء النفسي عن طريق البهتان والقذف وما شابه ذلك.

البهتان أعم من القذف فهو ذكر الشخص الغائب بما ليس فيه، أمَّا القذف فهو الرمي بالزنا صريحاً، والإسلام حرَّم كل ما فيه إيذاء للمسلم سواء كان بدنياً أم نفسياً إلا بحقه، قال تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيَرٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٥٨)، وعن البهتان قال النبي (صل الله عليه وسلم): (... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ) ([٤٤]).

أمَّا القذف فإنَّه من الكبائر قال تعالى (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور: ٤) لقد حدَّد الشارع في هذه الآية ثلاث عقوبات للقاذف: عقوبة دنيوية بدنية وأخرى دنيوية اجتماعية والثالثة أخروية، فالبدنية الجلد والاجتماعية عدم قبول شهادته والأخروية الفسق، وليس هذا إلا لعظم حق المسلم وصيانة لعرضه وكرامته وأمنه النفسي.

أمَّا عن أثر هذا على النفس وأمنها وسعادتها فلا أطيل في ذكر هذا وأكتفي بما حصل لخير الخلق (صل الله عليه وسلم) في حادثة الإفك، فلقد

عاش النبي (صل الله عليه وسلم) شهراً كاملاً في همٍّ وغمٍّ وحزنٍ، كان هو والصحابه يعيشون حالة نفسية عصبية فترة انقطاع الوحي ونزول البراءة أي شهراً كاملاً، وهذا ليس طعناً وشكاً في براءة أم المؤمنين بل لتأخير البراءة وإظهار الحقيقة وبيانها، فكان (صل الله عليه وسلم) يتألم كثيراً ممّا يسمَعُ من كلام الناس، حتى وصل به الأمر أن دعا بعض أصحابه يستشيرهم في فراق أهله.

هذا ولم يكن حال الضحية أم المؤمنين عائشة بأحسن من النبي (صل الله عليه وسلم) فلمّا علمت بما شيع عنها مرضت مرضاً شديداً وبكت بكاءً شديداً لا ينقطع عنها دمعٌ، وتحولت إلى بيت أبيها إلى أن نزلت البراءة بحقها (٤٥).

فإذا كان هذا حال النبي (صل الله عليه وسلم) وزوجته الصديقة بنت الصديق حيث لم يتمالكا نفسيهما تجاه حادثة الإفك وأوقعت فيهما أثراً بالغاً مع كونها إفك، فما الظنُّ بالغير وعامة الناس.

أقول ويشاطر في الحكم كلُّ ما يؤذي النفس ويورث فيها الهم والحزن كالنميمة والهمز واللمز والشتيمة والافتراء والكذب والتشهير والاستهزاء والغيبة والهجو وغيرها، ولا أورد هنا النصوص الواردة بخصوص حرمة ما ذكرته واحداً واحداً وما يخلفه في نفس الغير من الأذى والغم وعدم راحة البال كذلك كي لا يطول بنا البحث، بل أكتفي بحديث واحد عمّم فيه الرسول (صل الله عليه وسلم) كلّ هذا وعدّه من الكبائر فقال (صل الله عليه وسلم): (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ، اسْتِظَالَةَ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بغيرِ حَقِّ) ([٤٦]).

النهي عن كلّ ما من شأنه إدخال الأذى في قلب المسلم ويسبب له عدم الاستقرار النفسي والأمني، وإن لم يكن هو بالأصل منهي عنه شرعاً. ممّا سبق ذكره تبين لنا أنّ الأمن النفسي للفرد مطلوب شرعاً؛ لذا وقف (صل الله عليه وسلم) أمام كل ما تعرض له فنهى عنه، ولم يسمح بإدخال الرعب والخوف والأذى والقلق والحزن في قلب أي مسلم إلا إذا كان حقاً مشروعاً، ولأجل الحفاظ على الأمن النفسي وإظهار أهميته من منظور إسلامي حرّم أشياءً لانجد سبباً لتحريمها إلا هذا، فكلام الأثنين بعضهما مع بعض خفية جائز شرعاً إلا أنه يصبح حراماً ([٤٧]). إذا كان بحضرة ثالثٍ بغير رضاه ولم يسمع بهما حتى لا يخطر بباله أنّهما يقصدانه بكلامهما فلأجل الحفاظ على الأمن النفسي والاطمئنان القلبي لهذا الفرد نهى الشرع عن النجوى، قال النبي (صل الله عليه وسلم): (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِيهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ) ([٤٨]). وكذا البيع حلالٌ شرعاً قال تعالى (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ) (البقرة: ٢٧٥) لكن صار غير مشروع ومحزماً لأجل أنّها أصبحت سبباً لإدخال القلق والأذى في قلب الغير وتسبب في توتره النفسي وإيغار صدره، كما في صورة البيع على بيع الغير والسوم على سومه، قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): (لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ... إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ... وَلَا يَسُمُّ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ) ([٤٩]).

والخطبة على خطبة الغير لها نفس الحكم ولنفس السبب فقد ورد عن النبي (صل الله عليه وسلم) أنّه قال: (... وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ) ([٥٠]).

وليس تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في عصمة رجل واحد إلا لأنّه يسبب قطيعة الرحم والعداوة والمنافسة القوية بين الضرتين القريبتين ([٥١])، وإلا فكلا المرأتين غير محرّمة على الخاطب فحرّم الجمع بينهما حفاظاً على الأمن النفسي والسعادة القلبية.

والشكر على نعمة الصحة وسلامة البدن من الآفات والبلايا واجب، لكنّ هذا لا يؤدّي أمام من أبتلي بشيء منها مراعاة له كي لا يشعر بالنقص وتتأذى به نفسه، فقد ورد عن النبي (صل الله عليه وسلم) أنّه قال: (مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَبَنِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَقَضَّيَ عَلَيَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، إِلَّا عَوْفِي مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّ مَا كَانَ مَا عَاشَنَ)، ثم نقل الراوي عن الإمام جعفر قوله: يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَلَا يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ ([٥٢]).

وفضل إخفاء الصدقة على إظهارها الحكمة الكبرى منها لأجل الحفاظ على الأمن النفسي للمتصدق عليه لما فيه ستره وحفظ كرامته وماء وجهه بعدم إذلاله أمام الناس، قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، فذكر منها: ... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ) ([٥٣])، كما أنّ فيه أيضاً مساعاة للمتصدق على الإخلاص لله وإبعاده عن الرياء.

ولهذا السبب نفسه نهى الشرع عن تلقيب الإنسان بما يكره، قال تعالى (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الحجرات: ١١) فهذه الآية نزلت في بني سلمة حينما قدم عليهم رسول الله (صل الله عليه وسلم) وليس منهم رجلٌ إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي (صل الله عليه وسلم) يقول: يا فلان، فيقولون: مه يا رسول الله (صل الله عليه وسلم)، إنّه

يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الْإِسْمِ [٥٤])، فاللقب المعيب محرّمٌ شرعاً لأنه يثير الغضب والتنافر.

أما إذا كان لأجل الدين كما هو المتداول بين أهل الحديث لمعرفة الرواة، أو هو معروف به من غير إكراه فمسموحٌ به شرعاً، فقد سئل عبد الله بن المبارك عن الرجل يقول: حَمَيْدُ الظَّوِيلِ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَحَمَيْدُ الْأَعْرَجِ، وَمَرْوَانُ الْأَضْعَرُ، فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ صِفَتَهُ وَلَمْ تُرِدْ عَيْبَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ [٥٥])، وقال عبد الله بن سرجس عن عمر بن الخطاب: رَأَيْتُ الْأَصْلَحَ يُقْبَلُ الْحَجَرَ [٥٦]).

وتغيير الاسم السيء إلى الحسن من هذا القبيل، لأنه يحدث في النفس شيئاً ونكارة، ونفاؤلاً بالخير فقد بدّل النبي (صل الله عليه وسلم) وغير أسماءٍ وكثي كثيرة ومنها: عاصية بجميلة (٥٧)، وأصرم بزرعة وحزن بسهل (٥٨)، والعاصي بالمطيع وعبد الحجر بعبد الله (٥٩)، ومَرَّ النبي (صل الله عليه وسلم) بأرض تسمى غدره فسمّاها حَضْرَةَ [٦٠]).

هنا أكتفي بهذا القدر وهو غيضٌ من فيضٍ وقليل من كثير من النصوص والأمثلة في هذا المجال عنيت به المثال لا الحصر واللبيب من الإشارة يفهم كما يقال.

### المبحث الثالث

#### مَقَوِّمَاتُ الْأَمْنِ النَّفْسِيِّ لِلْفَرْدِ فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ

الإنسان يعيش على هذه المعمورة وهي بحد ذاتها مصيبة، فللدنيا يعق الولد أباه وأمه ويقاطع أخاه، وللدنيا تقع المشاغبات بين الناس؛ بل لأجلها أنست الخلق خالقهم ورازقهم، وفعلت الدنيا بالناس اليوم أفاعيلما كانت تخطر على البال، ومن أجل الدنيا ترى الناس في قلاقل وأحوال، ففي هذه الدنيا المليئة بالمصائب والويلات هناك عوامل وأسباب تجعل نفس الإنسان مطمئنةً آمنةً بحيث يعيش في سعادة واستقرار فيها، ويواجه نكبات الحياة وصعوباتها بنفس عميق وراحة بال وانشراح صدر وطيب خاطر، وهذا هو المعنى بالحديث عنه في هذا المبحث وأعني به مقومات وأساسيات الأمن النفسي ومدى سلامتها وتحقيقها السعادة للفرد في ضوء السنة النبوية، ومنها:

أولاً: الإيمان بالخالق وبأنه هو وحده الناصر والمعين.

الإيمان بالله من أهم أسباب سعادة الإنسان في الدنيا، فالمؤمن يشعر بأنه في حفظ الله وهو الناصر والمعين له دائماً، فلننظر إلى هذا الحديث الشريف لنرى كيف أن الإيمان بالله يصل بالإنسان إلى سعادة لا يساويها شيءٌ آخر، فقال (صل الله عليه وسلم): (... وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطَيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ). لنعد النظر في هذه الكلمات:

أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَيَدَهُ، وَرِجْلَهُ، لِأَعْطَيْتَهُ، لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ.

ألا يشعر المؤمن بعد أن يسمع هذا الخطاب من خالقه بسعادة ما بعدها سعادة، فأى شيء أعلى من أن يكون الذي خلقك: يحبك، ويكون سمعك، وبصرك، ويدك، ورجلك، وإذا سألته أعطاك وإذا استعذت به أعذك، ويكون متردداً لأجلك، هذا بغض النظر عن المعنى المراد بهذه الكلمات ولا شك أن يكون معنى يليق بجلاله.

والإيمان بالله يمنحك الثقة والاطمئنان النفسي وإلا فما الذي أقنع أم موسى وأعطاهما الثقة بأن تلقي ابنها الرضيع في اليمدون خوف وحزن موقنة عودته إليها؛ بل ويكون من أنبياء بني إسرائيل، وما الذي أقنع سيدنا موسى بأنه سينجو من فرعون ولا يدركه مع أن من معه أيقنوا تماماً بأنهم مدركون، وما الذي نجى النبي (صل الله عليه وسلم) وصاحبه في الغار حين دنا المشركون منه فكانوا قاب قوسين أو أدنى، بل ما الذي غير موقف سراقفة في طرفة عين من ملاحقة النبي (صل الله عليه وسلم) ومحاولة أسره بجعله مدافعاً عنه وإخفاء أمره عن المشركين. فالإيمان يصنع العجائب ويجعل من المستحيل ممكناً؛ لذا فإن أفضل أعمال الإنسان على هذه المعمورة هو الإيمان بالله فقد سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ (صل الله عليه وسلم) أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيْمَانُ بِاللَّهِ، (... [٦١]).

ثانياً: ذكر الله عز وجل.



مصدق ذلك قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: ٢٨) وبخلافه يكون حياة الإنسان في تعاسة وضئك قال تعالى (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (طه: ١٢٤)، وأوصى الرسول (صل الله عليه وسلم) رجلاً سأل عن الأعمال الفاضلة، فقال له (صل الله عليه وسلم): (لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ) ([٦٢]).

وليس المقصود بالذكر هنا التكبير التسبيح والتهليل وأمثالها؛ بل نقصد به جميع أحكام الشرع من الأوامر والنواهي والفضائل، فالذكر جاء بهذا المعنى في دستور المسلمين القرآن الكريم فقد سمي به، قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩)، فالصلاة والزكاة والحج والصوم والصدقة والإحسان والجهاد والقضاء وغيرها ذكراً، فمثلاً أشاد النبي (صل الله عليه وسلم) بتأثير الصلاة في تحقيق الراحة النفسية وسعادتها بقوله (صل الله عليه وسلم): (فَمُ يَا بِلَالُ، فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ) ([٦٣]) وقوله (صل الله عليه وسلم): (وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ) ([٦٤]) كيف لا وهي معراج المؤمن والمعراج فيه سمو الروح وصفاءها وهو أساس سعادة الإنسان، والنبي (صل الله عليه وسلم) كان إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ، أَي غَلَبَهُ ([٦٥]) هَمٌّ بِالصَّلَاةِ، فَعَن حَذِيفَةَ: كَانَ النَّبِيُّ (صل الله عليه وسلم) إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى ([٦٦]).

ومن الذكر الصلاة على النبي (صل الله عليه وسلم) فيها يسعد القلب ويأمن ويذهب الهم والحزن والقل. فقد قال النبي (صل الله عليه وسلم) لأبي لَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ دَعَائِهِ بِاللَّيْلِ كَلَّهُ صَلَاةً عَلَيْهِ: إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ (٦٧)، وفي رواية: إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ هَمَّكَ، وَيَغْفِرُ لَكَ ذَنْبُكَ (٦٨).

### ثالثاً: فناء الدنيا وثنائية الجزاء.

مما يسعد الناس ويطمئن قلوبهم ويخفف آلامهم ويصبرهم على البلاء والمصائب عليهم بأن هذه الدنيا فانية، وأن للإنسان دارين: دار ممر وزوال ودار مقر وخلود، فالدنيا هي دار ممر وزوال وكل ما فيه ناقص، لأنه يزول ولا يدوم سواء كان خيراً أم شراً سعادة أم شقاوة، وعلم الناس بأن هناك حياة ثانية في انتظارهم وهي الحياة الحقيقية التي لا تزول ولا تفتنى، قال تعالى (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (العنكبوت: ٦٤) فاستقبال أيام الدنيا بهذه الروح تحيي القلب وتسعده، وأن مما لم يكن للإنسان من السعادة والرفاه والملذات في الدار الفانية كان بانتظاره في الدار الباقية بل تعوض له بأضعاف مضاعفة وبأحسن منها، فهذا هو سر سعادة المؤمن مقارنة بالكافر، فالمؤمن أياً كان حظه من المصائب والنكبات في الحياة الدنيا فإنه يستقبلها بقلب مطمئن ونفس آمنة؛ لأنه موقن تماماً بأنه لا يضيع من حقوقه شيء فلان لم يظفر بها في الدنيا ففي الآخرة؛ وفي استقباله رب غفور رحيم، وفي هذا المعنى قال الرسول (صل الله عليه وسلم): (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ) ([٦٩])، أي: الدنيا حسب المؤمن من العذاب؛ لأنه منهي عن الملذات وراحة الدنيا - كما هو حال المسجون - بالنسبة إلى ما أعدده الله له في الآخرة من النعيم المقيم، والكافر بخلافه.

وفي حديث آخر شبّه النبي (صل الله عليه وسلم) حياة الناس في الدنيا بحال الغريب أو بحال المسافر وعابر سبيل؛ لأن الأخير أقل تعلقاً بالمسكن وأكثر تعرضاً للخطر والمفاوز المهلكة، فأخذ يوماً بمنكب ابن عمر فقال له (صل الله عليه وسلم): (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) ([٧٠]).

### رابعاً: وحدة المصدر والنشأة.

الشعور بالإقصاء والتفاضل وإيجاد الطبقات بين الناس كالطبقة العليا والسفلى، والأسياد والعبيد، والخادم والمخدوم، والأغنياء والفقراء، وشعب الله المختار وغيرها، يتسبب بإيجاد القلق وعدم راحة النفس وأمنها والإحساس بالنقص والهوان والظلم دائماً لدى الطبقات المتدنية، وإجحاف حقوق الناس والتعالي من الطبقة العالية، ولقد كان هذا أحد أسباب بقاء أبي جهل على كفره وعدم دخوله الإسلام، ولمعالجة هذه المسألة الحساسة في شرع الله تزامنت مع وجود الإنسان نفسه عند النشأة الأولى، قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رُؤُوسَهُمْ وَرَجَعَهَا إِلَى رُؤُوسِهِمْ لِيُجْزَاهُمْ فَبِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (النساء: ١) وقال (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (الأنعام: ٩٨)، فالناس سواء من حيث النشأة والمصدر من منظور قرآني، والسنة أقرت هذا المبدأ وأكدت، قال النبي (صل الله عليه وسلم): (النَّاسُ بَنُو آدَمَ

وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ ( [٧١] ) وفي لفظ: (أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ) ( [٧٢] ).

ونفى التفاضل صريحاً بين مكونات المجتمع أياً كانت جنسيته، فقال (صل الله عليه وسلم) في خطبة الوداع وسط أيام التشريق أمام الملاء: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالْقُوَى) ( [٧٣] ) وفي لفظ: (النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشِطِّ) ( [٧٤] ) أي كتساوي أسنان المشط الواحد.

فالإسلام إذاً لا يفرق بين الناس بسبب الجنس أو اللون أو الطبقة أو القوة والضعف، أو الحسب والنسب، فالناس جميعاً متساوون فيهم على اختلاف شعوبهم وقبائلهم، كما أنهم متساوون في وحدة الأصل البشري ( [٧٥] )، وهذا من أسباب سعادة الفرد واطمئنانه النفسي، كيف لا وهو يُحسُّ بأنه لا فرق بين الحاكم والمحكوم وبين السيد والمسود.

### خامساً: العدل.

إقامة العدل ومنع الظلم من مهام الإسلام؛ بلهي من مبادئه العظام كيف لا وقد أمر الله بالعدل بقوله (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) (النحل: ٩٠)، وحرّم الظلم بقوله في الحديث القدسي: (يَا عِبَادِي إِيَّيَّ حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا) ( [٧٦] )، فالظلم مهلكة للشعوب والأمم قديماً وحديثاً، والناس تحت مظلة الإسلام لا يظلمون فالحاكم والمحكوم فيه سواء،

ولقد تجسد هذا في قول النبي (صل الله عليه وسلم): (... وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) ( [٧٧] ) وذلك حين حاولت قريش عن طريق أسامة الشفاعة لامرأة مخزومية سرقته كيلا تقطع يدها.

وقد أخذ سيدنا عمر بحقّ المصري الذي ضربه ابن والي مصر عمرو بن العاص في مسابقة بينهما فسابقه، فضرب ابن والي المصري وقال: خذ وأنا ابن الأكرمين، فشكا إلى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين فأمر بحضور والي وابنه معاً أمامه ثم أعطى المصري الدرّة، وقال له: اضرب ابن الأكرمين، قال: فوالله ما ضريك ابنه إلا بفضل سلطان أبيه ( [٧٨] ).

فانظر كم يسعد الإنسان حينما يسمع مثل هذه المواقف فكيف به إذا عاشها حقيقة وعياناً، فهذا ما نعنيه بالعدل: وهو أن يقف السيد والمسود بدرجة واحدة أمام القانون.

### سادساً: الإيثار والأعمال الخيرية الإنسانية.

إنّ ممّا يسعد الناس ويحافظ على أمنهم النفسي الأعمال الخيرية الإنسانية وإيثار الغير على النفس، فكم يسعد الفرد أو المجتمع بوجود الخيرين فيه في كافة المجالات، وكم أدخلوا السرور والفرح إلى قلوب الناس في مواقف إنسانية أو في حالات الأزمات المالية أو الطبيعية، وكم ساهم هؤلاء الخيرون أناساً ملأوا من الحياة بسبب ضيق العيش وعقبات الحياة في الوقوف على أقدامهم مرة ثانية، فهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حيوية المجتمع، وتماسك أفرادها فيما بينهم، والشعور بحقوق الإخاء والأخوة بعضهم تجاه بعض لتحقيق التكافل والتعاون والمحبة بين أفراد المجتمع.

ولتحقيق الأمن النفسي للفرد شجّع الإسلام أتباعه في مثل هذه المواقف الإنسانية، بل أمر بها أحياناً أمر وجوب وليس إيجاب زكاة المال والفطر على الأغنياء للفقراء إلا جزءاً منها.

والآن نعرض بعض النصوص من السنة في هذا المجال وما بُني عليها من الأجر، ومنها:

١- قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): (.. مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ( [٧٩] ).

فالحديث يشمل جميع حاجات الإنسان واحتياجاته.

٢- وقال (صل الله عليه وسلم): (مَنْ أَعَانَ أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ أَوْ لَاطَفَهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ) ( [٨٠] ).

٣- وقال (صل الله عليه وسلم): (السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ: كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ) ( [٨١] ). فما أكثر

هذين الصنفين في المجتمع، وما أعظم أجر الساعي عليهما.

٤- وقال (صل الله عليه وسلم): (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا) ([٨٢]).

فيه تصريح بمقام من يقوم بهذا العمل الاجتماعي والخيري وقربه من النبي (صل الله عليه وسلم) في الجنة، فما أعظم هذه البشرية.

٥- وقال (صل الله عليه وسلم): (مَنْ أَغَاتَّ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةً فِيهَا صَلَاحٌ أَمْرِهِ كُلُّهُ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ([٨٣]).

كما دعت الشريعة وحثت على الصدقات وإطعام الطعام والهبات والأوقاف والوصايا المالية التي تنفع المجتمع وتسعد أفراده.

هذه النقطة لا تحتاج إلى كثير من البيان، فالأعمال الخيرية والإغاثات وإعانة المحتاجين يشعر بها الإنسان بأصل فطرته، سواء كان فرداً أم جماعةً، كبيراً أم صغيراً، عالماً أم جاهلاً، لكن المقصود هو من يعلم أو يرى فعلاً وجود مثل هذه الأيادي الخيرة على أرض الواقع، فكيف لا تسعد نفسه ولا يطمئن قلبه؛ بل ينام قريح العين وطيب النفس ويواجه أزمات الحياة ومشاكلها بقلب متفتح.

هنا نكتفي بهذا القدر؛ لما فيه الكفاية من العوامل والأسباب التي تُزود المسلم بالطاقة النفسية حتى يحيى بسلام في هذه الدنيا وأمن ما أمكن ذلك، وصلَّى الله وسلَّم على نبينا الأبي وأصحابه الأئمة وعلينا وعلى الناس أجمعين حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الخاتمة:

في ختام هذا البحث توصلنا إلى نتائج نلخصها في النقاط الآتية:

اهتمت الشريعة بالأمن بجميع أنواعه لاسيما الأمن النفسي فلم يسمح بإدخال الفزع والرعب في قلب أحد حتى لو كان على سبيل اللعب والهزل.

الفرد نواة المجتمع فأمنه أمنه؛ لذا أكد الشرع على ضرورة الحفاظ على أمن الفرد في جميع النواحي لاسيما أمنه النفسي.

الأمن في الدنيا نسبي والأمن المطلق لا يوجد إلا في الجنة للمؤمنين.

نظرة الإسلام إلى الأمن شموليٌّ فيشمل كل ما يحتاجه الإنسان، كالأمن الفكري والغذائي والاقتصادي والإعلامي والداخلي والخارجي والمروري والصحي وغيرها، كما يشمل أيضاً كل إنسان سواء كان ذكراً أم أنثى، فرداً أم جماعةً، مسلماً أم غير مسلم.

الأوامر والنواهي الشرعية تنصب جميعها في مصلحة الأمتلناس، وليس الحفاظ على الضرورات الخمس (الدين، النفس، العقل، المال، العرض) إلا جزءاً منه.

الأمن من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها أبداً، ولا تقلُّ أهميته عن الضرورات الخمس الأخرى لذا أرى أن تضاف إليها.

الإيمان هو من أعظم مقومات الأمن، كما أنَّ الكفر والمعاصي من أعظم عوامل اختلال الأمن، مصداقاً لقوله تعالى (وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّظْمِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقًا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (النحل: ١١٢).

لأجل الحفاظ على الأمن وديمومته في حياة الناس أحاط الشارع الأمن بسياج يحميه وهو كالحصن الحصين له كما أشرنا إليه في مبحث مقومات الأمن.

## الهوامش:

[١] ينظر: ابن منظور، ط ١٤١٤/٣هـ: ٢١/١٣، والقزويني: سنة النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١٣٣/١، مادة (أمن).

[٢] ينظر: الأصفهاني، ط ١ سنة النشر: ١٤١٢هـ: ص ٩٠، مادة (أمن).

[٣] ينظر: الجوهرى، ط ٤ سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٩٨٤/٣، مادة (نفس).

[٤] ينظر: السهيلي: ص ٢٠.

- [٥] ينظر: رزوق: أسعد.
- [٦] ينظر: المرتضى الزبيدي: ٤٨٢/٨ مادة (فرد)، رينهارت بيتر: ٣٧/٨ مادة (فرد).
- [٧] أخرجه ابن ماجه في سننه: ١٢٩٨/٢ برقم (٣٩٣٤) باب: حرمة دم المؤمن وماله، قال في مصباح الزجاجة: هذا اسناد صحيح: ١٦٤/٤.
- [٨] أخرجه مسلم: ٦٨/١ برقم (٤٦) باب: بيان تحريم إيذاء الجار.
- [٩] أخرجه ابن ماجه في سننه: ١٢٧٣/٢ برقم (٣٨٧١) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، قال في نتائج الأفكار: قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد: ٣٧٩/٢.
- [١٠] ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية: ٣٢٣/٢، البوطي، فقه السيرة: ١٥١.
- [١١] أخرجه مسلم: ١٤٠٧/٣ برقم (١٧٨٠) باب: فتح مكة، وابو داود: ١٦٢/٣ برقم (٣٠٢٢) باب: ما جاء في خبر مكة.
- [١٢] أخرجه الامام احمد المسند: ١٦٢/١ برقم (١٣٩٧)، قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه: حسن لشواهده وهذا إسناد ضعيف.
- [١٣] أخرجه ابن حبان في صحيحه: ١٧١/٣ برقم (٨٨٨) باب: ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه، قال شعيب الرنؤوط في تعليقه: حديث صحيح لغيره.
- [١٤] ينظر: المباركفوري: ١٨٠/٨.
- [١٥] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ١٩٨/١ برقم (٦٣١)، قال في مجمع الزوائد: ١٩٧/١١ برقم (١٨٠٨٤) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم..
- [١٦] الحديث متفق عليه. البخاري: ١٠/٨ برقم (٦٠١١) باب: رحمة الناس والبهائم، مسلم: ١٩٩٩/٤ برقم (٢٥٨٦) باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، واللفظ للبخاري.
- [١٧] أخرجه مسلم: ٢٠٠٠/٤ برقم (٢٥٨٦).
- [١٨] ينظر: المصدر السابق نفسه.
- [١٩] العسقلاني: ٤٣٩/١٠.
- [٢٠] شرح صحيح البخاري: ٢١٩/٩.
- [٢١] ينظر: التركي: ٦٦/١.
- [٢٢] أخرجه احمد في المسند: ٤٩٣/٤١ برقم (٢٥٠٤٢)، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه ط. الرسالة: حديث صحيح.
- [٢٣] أخرجه مسلم: ١٠٤٠/٢ برقم (١٤٢٤) باب: ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها.
- [٢٤] أخرجه احمد في المسند: ٨٨/٣٠ برقم (١٨١٥٤) وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه ط. الرسالة: حديث صحيح..
- [٢٥] أخرجه أبو داود في سننه: ٥٠٣/٣ برقم (٢١٧٥) باب: فيمن خبب امرأة على زوجها، قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه: اسناد صحيح.
- [٢٦] ينظر: ابن الأثير: ٤/٢.
- [٢٧] أخرجه ابن ماجه: ٧٣٧/٢ برقم (٢١٨٥) باب: بيع الخيار، قال في مصباح الزجاجة: ١٧/٣، هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ رَجَّاهُ ثِقَاتٌ.
- [٢٨] أخرجه مسلم: ٩٩/١ برقم (١٠١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ: مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.
- [٢٩] أخرجه مسلم: ٩٩/١ برقم (١٠٢).
- [٣٠] متفق عليه. البخاري: ٧٤٥/٢ برقم (٢٠١١) باب ما يكره من الخداع في البيع، مسلم: ١١/٥ برقم (٣٩٣٩) باب من يخدع في البيع.
- [٣١] أخرجه أبو داود في سننه: ٢٨٥/٣ برقم (٣٤٤٩) باب النهي عن الاحتكار، قال الالباني في تعليقه: صحيح.
- [٣٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٩٥/٢٠ برقم (١٨٥)، قال في مجمع الزوائد: ١٨٢/٤ برقم (٦٤٨٠) رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك.
- [٣٣] أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٤/٢ برقم (٢١٦٤)، قال الزيلعي في نصب الراية: ٢٦١/٤: قال الذهبي في مختصره: علي بن سالم بن ثوبان

ضعيف.

[٣٤] ذكر الفقهاء شروطاً لتحقق الإكراه ومن ثم عدم الأخذ بتصرفات المكره، يراجع مظانها في كتب الفقه.

[٣٥] أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٢٠٢/١٦ برقم (٧٢١٩) باب ذكر الإخبار عما وضع الله بفضله عن هذه الأمة، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده صحيح على شرط البخاري.

[٣٦] أخرجه أبو داود: ٥١٥/٣ برقم (٢١٩٣) باب في الطلاق على غلط: قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده ضعيف، وابن ماجه في سننه واللفظ له: ٦٦٠/١ برقم (٢٠٤٦) باب طلاق المكره والناسي: قال الألباني في تعليقه: حسن.

[٣٧] ينظر: ابن الأثير: ٣٨٠/٣ مادة (غلق).

[٣٨] أي يرمي بها ويحقق الضربة، وفي رواية (ينزغ في يده) أي يزين له تحقيق الضربة من نزغ الشيطان وهو الحمل والإغراء على الفساد.

[٣٩] الحديث متفق عليه. البخاري: ٤٩/٩ برقم (٧٠٧٢) باب قول النبي: من حمل علينا السلاح فليس منا، مسلم: ٢٠٢٠/٤ برقم (٢٦١٧) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم.

[٤٠] أخرجه مسلم: ٢٠٢٠/٤ برقم (٢٦١٦) باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم.

[٤١] أخرجه أبو داود في سننه: ٣٥٢/٧ برقم (٥٠٠٤) باب: من يأخذ الشيء على المزاح، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٤٢] أخرجه أبو داود في سننه: ٣٠١/٧ برقم (٥٠٠٣) باب: من يأخذ الشيء على المزاح، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٤٣] أخرجه الإمام أحمد في المسند: ١١٣/٢٢ برقم (١٤٢٠١) مسند جابر بن عبد الله، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده صحيح على شرط مسلم.

[٤٤] أخرجه مسلم: ٢٠٠١/١ برقم (٢٥٨٩) باب تحريم الغيبة.

[٤٥] ينظر قصة حادثة الإفك في الصحيحين أو عند أصحاب السنن.

[٤٦] أخرجه أبو داود: ٢٦٩/٤ برقم (٤٨٧٧) باب في الغيبة، قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا سند ضعيف..

[٤٧] سمي الأصوليون هذا النوع من الحرام بـ(الحرام لغيره).

[٤٨] الحديث متفق عليه. البخاري: ٦٤/٨ برقم (٦٢٨٨) باب: لا يتناجى اثنان دون الثالث، مسلم: ١٧١٨/٤ برقم (٢١٨٤) باب تحريم مناجاة الإثنين دون الثالث بغير رضاه، واللفظ لمسلم.

[٤٩] الحديث متفق عليه. البخاري: ٦٩/٣ برقم (٢١٣٩) باب: لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه، حتى يأذن له أو يترك، مسلم: ١٠٣٣/٢ برقم (١٤١٣) باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه، حتى يأذن أو يترك، واللفظ لمسلم.

[٥٠] المصدر السابق نفسه.

[٥١] ينظر: القسطلاني، إرشاد الساري: ٣٩/٨ باب لا تنكح المرأة على عمتها، والخطابي، معالم السنن: ١٨٩/٣ باب ما يكره الجمع بينهن من النساء.

[٥٢] أخرجه الترمذي في سننه: ٣٧٠/٥ برقم (٣٤٣١) باب ما يقول إذا رأى مبتلى، قال الألباني في تعليقه: حسن، وينظر أيضاً: المباركفوري، مرقاة المفاتيح: ١٦٨٧/٤، المباركفوري، تحفة الأحوذى: ٢٧٦/٩.

[٥٣] الحديث متفق عليه. البخاري: ١١٠/٢ باب: صدقة السر، مسلم: ٧٥٢/٢ برقم (١٠٣١) باب: فضل إخفاء الصدقة، واللفظ للبخاري.

[٥٤] أخرجه أبو داود: ٢٩٠/٤ برقم (٤٩٦٢) باب: في الألقاب.

[٥٥] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٠/١٦.

[٥٦] ينظر: صحيح مسلم: ٩٢٥/٢ برقم (١٢٧٠) باب: استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف.

[٥٧] أخرجه مسلم: ١٦٨٦/٣ برقم (٢١٣٩) باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن،.

[٥٨] أخرجه أبو داود: ٢٨٨/٤ برقم (٤٩٥٤) باب: في تغيير الاسم القبيح، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده صحيح.

- [٥٩] أخرجه البخاري في الأدب المفرد: ٤٣٥/١ - ٤٤٩- برقم (٨١١) باب: كنية أبي الحكم.
- [٦٠] أخرجه ابن حبان في صحيحه: ١٣٦/١٣ برقم (٥٨٢١) قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- [٦١] أخرجه الإمام مسلم: ٨١/١ برقم (٨٣) باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال.
- [٦٢] أخرجه الترمذي في سننه: ٤٥٨/٥ برقم (٣٣٧٥) باب ما جاء في فضل الذكر، قال الألباني في تعليقه: صحيح.
- [٦٣] أخرجه أبو داود في سننه: ٢٩٦/٤ برقم (٤٩٨٦) باب في صلاة العتمة، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده صحيح.
- [٦٤] أخرجه النسائي في المجتبى: ١٦٤/٣١ برقم (٣٩٤٠) باب حُبِّ النساء، قال عبد الفتاح ابو غدة في تعليقه: صحيح.
- [٦٥] ينظر: العسقلاني، فتح الباري: ١٤٩/١١.
- [٦٦] أخرجه أبو داود في سننه: ٣٥/٢ برقم (١٣١٩) باب وقت قيام النبيمن الليل، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده ضعيف..
- [٦٧] أخرجه الترمذي في سننه: ٦٣٦/٤ برقم (٢٤٥٧) وقال هذا حديث حسن صحيح، وقال الألباني في تعليقه: حسن.
- [٦٨] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ١٣٨/٣ برقم (١٤٧٧) باب تعظيم النبي.
- [٦٩] أخرجه الإمام مسلم: ٢٢٧٢/٤ برقم (٢٩٥٦) كتاب الزهد والرقائق.
- [٧٠] أخرجه البخاري في صحيحه: ٨٩/٨ برقم (٦٤١٤).
- [٧١] أخرجه الترمذي في سننه: ٧٣٥/٥ برقم (٣٩٥٦) باب في فضل الشام واليمن، قال الألباني في تعليقه: حسن.
- [٧٢] أخرجه أبو داود في سننه: ٣٣١/٤ برقم (٥١١٦) باب في التفاخر بالأحساب، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن.
- [٧٣] أخرجه الإمام أحمد في المسند: ٤٧٤/٣٨ برقم (٢٣٤٨٩)، قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه: إسناده صحيح.
- [٧٤] أخرجه الشهاب في مسنده: ١٤٥/١ برقم (١٩٥) باب: الناس كأسنان المشط، قال العجلوني في كشف الخفاء ٣٩٥/٢: ضعيف جداً.
- [٧٥] ينظر: العودة، عبد القادر، التشريع الجنائي الإسلامي: ٢٦/١.
- [٧٦] حديثٌ قدسي أخرجه الإمام مسلم: ١٩٩٤/٤ برقم (٢٥٧٧) باب تحريم الظلم.
- [٧٧] الحديث متفق عليه. البخاري: ١٧٥/٤ برقم (٣٤٧٥) باب حديث النار، مسلم: ١٣١٥/٣ برقم (١٣٨٨) باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود.
- [٧٨] ينظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ٥٧٨/١، الكاندهلوي، حياة الصحابة: ٣٣٨/٢.
- [٧٩] الحديث متفق عليه. البخاري: ١٢٨/٣ برقم (٢٤٤٢) باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، مسلم: ١٩٩٦/٤ (٢٥٨٠) باب تحريم الظم.
- [٨٠] أخرجه ابن شاهين في الترغيب: ص ١٢٤ برقم (٤٢١)، قال ابن حجر في الطالب العالمة ٧٠٤/٥: قُلْتُ مَدَارُهُ عَلَى يَزِيدَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.
- [٨١] الحديث متفق عليه. البخاري: ٩/٨ برقم (٦٠٠٦) باب الساعي على الأرملة، مسلم: ٢٢٨٦/٤ برقم (٢٩٨٢) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، واللفظ للبخاري.
- [٨٢] أخرجه البخاري: ٥٣/٧ برقم (٥٣٠٧) باب اللعان.
- [٨٣] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ١٢٣/١٠ برقم (٧٢٦٤) باب التعاون على البر والتقوى، قال التبريزي في مشكاة المصابيح ٨٣/٣ برقم (٤٩٩٧): ضعيف.

## المصادر والمراجع:

## بعد القرآن الكريم.

١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣ (١٤١٤هـ)، الناشر: دارصادر-بيروت.
٢. البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الأدب المفرد، حققه وقابله على أصوله: سمير بن امين الزهري، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م- ١٤١٩هـ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٣. التركي، عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن، الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، تأريخ الإضافة: ١٤ نوفمبر ٢٠١٠م.
٤. السهيلي، عبد الله حميد حمدان، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض (رسالة ماجستير) قدمت من قبل الباحث إلى كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية- قسم العلوم الإجتماعية رعاية وصحة نفسية.
٥. التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب، مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، لطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
٦. القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، ابو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، الطبعة السابعة: ١٣٢٣هـ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية.
٧. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت: ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت.
٨. ابن شاهين، ابو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م)، الترغيب في فضائل الأعمال، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٩. عوده، عبد القادر، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، الناشر: دار الكتب العربي-بيروت.
١٠. القرطبي، تأليف: أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني و ابراهيم أفطيش، الطبعة الثانية: ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، الناشر: دار الكتب المصرية- القاهرة.
١١. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
١٢. الزليعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت: ٧٦٢هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية، المحقق: محمد عوامة، الطبعة: الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان / دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية.
١٣. دوزي، رينه ارتيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقلها إلى العربية وعلق عليه: حمد سليم النعيمي وجمال الخياط، ط ١ (١٩٧٩- ٢٠٠٠م)، الناشر: وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية.
١٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ١ (١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية-مصر.
١٥. الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إسماعيل (ت: ١٣٨٤هـ)، حياة الصحابة، تحقيق: الدكتور بشار معروف عواد، ط ١ (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنش والتوزيع، بيروت.
١٦. الدمشقي، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (١٩٧٦م)، بيروت-لبنان.
١٧. البيهقي، محمد أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣ (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

١٨. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك، الترمذي أبة عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الاسلامي- بيروت، سنة النشر ١٩٩٨م.
١٩. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي د.ت.ن.
٢٠. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث اسحاق بن بشير الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)، سنن ابو داودن تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية - صيدا/بيروت، د.ت.ن.
٢١. البيهقي، محمد أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، شعب الأيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
٢٢. ابن بطلال، ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، ط ٢ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، دار النشر: مكتبة الرشد بالسعودية.
٢٣. الجوهرى الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤ (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت.
٢٤. الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني (ت: ١١٦٢هـ)، تحقيق أحمد القلاش، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤٠٥هـ.
٢٥. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ، الناشر: دار طوق النجاة.
٢٦. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.
٢٧. البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي (ت: ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٢٨. البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية، ط ٢ (١٤٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر-دمشق.
٢٩. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي (٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ب.د.ط.
٣٠. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي (٨٥٢هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر دار العاصمة- دار الغيث، سنة النشر: ١٤١٩هـ.
٣١. العسقلاني، ابن حجر (٨٥٢هـ)، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأفكار، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، ط ٢ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
٣٢. القضاءي المصري، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون (ت: ٤٥٤هـ)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت.
٣٣. النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، ط ١، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
٣٤. المباركفوري، ابو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام الرحمانى (ت: ١٤١٤هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط ٣، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة الإفتاء - الجمعية السلفية-بنارس الهند (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
٣٥. الهيتمي، نور الدين علي بن أبي بكر، الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢هـ.
٣٦. عبد الحميد، الدكتور احمد عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، الناشر: عالم الكتب (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).



٣٧. اسعد رزوق، موسوعة علم النفس، الطبعة الثانية، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت: ١٩٧٩م.
٣٨. القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٣٩. الأصفهاني، أبو القاسم الحسيني بن محمد المعروف بالراغب الصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، الفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط ١، الناشر: دار القلم-دار الشامية-دمشق بيروت (١٤١٢هـ).
٤٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الوسيط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الحرمين-القاهرة.
٤١. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت: ٣٨٨هـ)، معالم السنن وهو شرح سنن لبي داود، ط ١: الناشر: المطبعة العامية-حلب (١٣٥١هـ-١٩٣٢م).
٤٢. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢: الناشر: مكتبة ابن تيمية-القاهرة.
٤٣. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد (ت: ٢٤١هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الرنؤوط-عادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١، الناشر: مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
٤٤. الجزري، مجد الدين أبو السعادات لمبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الثير (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية-بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٤٥. الكتاني، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية، سنة النشر: ١٤٠٣هـ.

## معالم النقد والاختيار عند العلامة الدكتور الزلمي من خلال رسالته أخطاء أصولية لابن السبكي

**Landmarks of criticism and choice by Scholar Dr. Zalmi  
Through his message, fundamental errors of Ibn al-Subki**

**أ.م. د. كامران أورحمان مجيد  
جامعة السليمانية/ كلية العلوم الاسلامية قسم أصول الدين  
Dr. Kamaran awrahman Majeed  
university of sulaymani - college of Islamic  
science- department of principle of religion**

### ملخص البحث

موضوع النقد ومنهجه ليس غريباً في الحياة العلمية لعلماء المسلمين ومؤلفاتهم، باستقراء حوارات سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، نعثر على نماذج لأبأس بها من النقد والترجيح والإختيار، ولو أمعنا النظر في مدونات العلماء وكتاباتهم، لنجد أن للنقد منزلة وأهمية بالغة في جميع العلوم، سواء صرحوا باسمه كما هو الحال عند علماء الحديث، أو استعملوا مفردات قريبة منه بمفهومه ومعناه كما هو شأن كثير من العلوم الأخرى، كالجدل والخلاف والمناظرة وغير ذلك، فلم يخل علم من العلوم، وعصر من العصور من النقد والاعتراض والحوار حول تساؤلات مطروحة في تلك الأيام، واهتمام أهل الأصول بالنقد أكثر من غيرهم، لطبيعة صنعتهم. فعلم أصول الفقه من العلوم التي من بدايته صاحب منهج النقد، واستمرت هذه المصاحبة في جميع مراحلها حسب مقتضيات العصر إلى يومنا هذا، ومن المعالم المنهجية في النقد الأصولي خصوصاً استعمال الأساليب الحجاجية والحوارية، وكذلك التساؤلات الاستفهامية، وعناوين المدونات الأصولية تشهد أن هذا العلم كان مكان خصب للنقد، ويظهر هذا الاهتمام من أول ما تقلب العين على عناوين مؤلفاتهم، على سبيل المثال من عناوين بعض الكتب: المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين البصري، والبرهان في أصول الفقه للإمام الجويني، والمستصفي في أصول الفقه لأبي حامد الغزالي، وإرشاد الفحول في تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني، فتفضيل كتبهم واضح من العناوين كما رأيت، ويدخل في هذه المسيرة ما كتبه العلامة الزلمي وسماه ب: أخطاء أصولية لابن السبكي، والمطلع على المؤلفات الأصولية يتبين له أن المؤلفين كان لهم وجهات نظر مختلفة عما قيل في بعض مسائل العلم، فبينوا منهجهم ووجهة نظرهم إزاء تلك المسائل التي لهم تأملات ونقد تجاهها.

### Research Summary:

The subject of criticism and its method is not strange in the scientific life of Muslim scholars and their works, by extrapolating the dialogues of the nation's predecessor from the companions and followers and after them, we find examples of the most critical criticism and weight and choice, even if we look at the codes of scientists and writings, to find that criticism is a status and importance in all sciences, Whether they stated in his name, as is the case with modern scholars, or used vocabulary close to it in its meaning and meaning, as is the case with many other sciences, such as controversy, controversy, debate, etc. There is nothing wrong with science and no age of criticism, Those days And the interest of the people of assets to criticize more than others, the nature of their manufacture.

مه‌شخه‌له‌کافی ره‌خنه-نه‌قد- و بژارده له دیدی گه‌وره زانا دکتور مه‌سته‌فا زلمی له‌میانه‌ی نامیلکه‌ی چنه‌ه‌له‌گه‌لیکی ئوصولی ئیین سوپکی «أخطاء أصولیه» لابن السبکی

## پوخته‌ی بابته:

بیگومان بابته و رپیازی نه‌قد له‌دیر زه‌مانه‌وه هاوه‌لایه‌تی ژیانی زانستی موسولمانانی کردووه، نه‌گه‌ر سه‌رنجیک بدهینه‌گفتوگوکانی پیشینی ئوممه‌ت له‌هاوه‌لانی په‌یامبه‌رو شوین که‌وتووونیان و دواتریش بۆمان روون ده‌بیته‌وه که بابته‌ی نه‌قد و ره‌خنه‌ی جینگه‌و پینگه‌یه‌کی گرنگ و پر بایه‌خی له‌تیکرای زانسته‌کان بۆ خو‌ی گرتووه، ئنجا راسته‌خۆ ناوی هینرابیت وه‌ک ئه‌وه‌ی زانایانی فه‌رمووده‌وه ئه‌ده‌ب به‌خامه‌کانیان نه‌خشاندووینانه، یاخود ووشه‌گه‌لیکی دیکه‌یان به‌کار هینا بیت له‌بری ئه‌وه‌ک له‌زوریک له‌زانسته‌کانی تر باوبوووه. وه‌ک جه‌ده‌ل و موناژه‌وه‌و جیاوازی هتد، به‌م جو‌ره‌ش نه‌هیچ سه‌رده‌میک و نه‌هیچ زانستیک له‌چاوی نه‌قد وون نه‌بوون و خالی نه‌بوون. هه‌تا روژگاری نه‌مرو.

بیگومانی زانایانی زانستی «أصول الفقه» بنه‌ماکانی تیگه‌بیتن» به‌زوری و زیاتر بایه‌خیان

به‌نه‌قد داوه‌به‌به‌راورد به‌هه‌ندی زانستی تر، نه‌وه‌ش به‌خاتری سروشتی ئه‌و زانسته‌ی ئه‌وانی به‌خو‌یه‌وه سه‌رقال کردووه.

هه‌روه‌ها ئه‌م زانسته-أصول الفقه- هه‌ر له‌سه‌ره‌تای سه‌ره‌له‌دانیه‌وه‌وه به‌به‌رده‌وامی هاورییه‌که‌ی به‌ئمه‌کی نه‌قد بووه‌وه هه‌میشه‌ش ئه‌م هاوده‌میه‌به‌رده‌وام بووه. له‌نیشانه‌وه‌مه‌شخه‌لی رپیازی نه‌قد و ره‌خنه‌به‌کار هینانی شیوازی به‌راوردی به‌نگه‌وه‌، به‌نگه‌به‌به‌نگه‌وه‌گفتوگو و هه‌روه‌ها- سین وجیم- پرسیار کردن بووه، ئه‌م رسته‌یه‌ش سه‌لماندنی سانایه‌ته‌نھا به‌یه‌که‌م چاوکردن له‌ناونیشانی په‌رتووکه ئوصولیه‌کان به‌دیار ده‌که‌ویت.

وه‌ک: المعتمد لأبي الحسين البصري، البرهان في اصول الفقه، للجويني. هتد... زوری به‌رتووکه ئوصولیه‌کان ئه‌وه له‌ناونیشانه‌کانیان ده‌رده‌که‌ویت، که‌یان زانباریه‌کی نۆی خستۆته‌سه‌ر کو زانباری ئه‌وه‌ی پیش خو‌ی یاخود راستیه‌کانی زیاتر رووه‌ل مایوه‌یا ئه‌وه‌تا په‌ی به‌راستکرنه‌وه‌ی بابته‌تیک بردووه که‌به‌سه‌ر پیشخویدا گوزهری کردووه. که‌هه‌موو ئه‌وانه‌ش ده‌چنه‌بازنه‌ی نه‌قده‌وه.

بیگومان ئه‌م تو‌ئیزینه‌وه‌ی دکتور زه‌لمیش له‌هه‌مان خولگه‌دا سوور ده‌خوات. چونکه‌نه‌قد لای ئوصولیه‌کان بریتیه‌له‌تپروانی جیاواز بۆ بابته‌ئوصولیه‌کان و په‌سه‌ند نه‌کردنی بۆچوونی به‌رامبه‌رو بگره‌به‌ه‌له‌زانینیشی.

بۆیه‌به‌گرنگ زانرا گفتمو گوو سه‌رنجی بخریته‌سه‌ر.

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمه:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين، وعلى آله وصحبه أجمعين  
لقد تمتع الدكتور الزلمي برسوخ القدم في الفهم، وعلو الكعب في العلم، فكان متمكنا في العلوم المشهورة متميزا في المذاهب الفقهية المعروفة، ومتبحرا في علم أصول الفقه، ومعروفا بكتابه القانونية، ومشاركا بتأليفاته في كثير من الفنون، فصنف في علوم متعددة، فكتَّب في الفقه وأصوله والمنطق وعلوم القرآن وأحكامه، فبلغ مؤلفاته قرابة مائة بين الكتب والرسائل والبحوث، والمشتغل بالكتابة يعرف جيدا أن هذه الكثرة الهائلة دالة على حرصه وتمكنه وطول باعه في العلوم والكتابة.

فهذا بحث قصير تحريته من خلاله عرضاً علمياً لمنهج العلامة الدكتور (مصطفى الزلمي مصطفى إبراهيم محمد

أمين الزلمي، الولادة سنة ١٩٢٤م، الوفاة سنة ٢٠١٦م)، في الاختيارات والنقد واعتراضاته على آراء الآخرين وبيان المنهج والقواعد الأساسية التي ينبني عليها نقده العلمي.

إذاً حُصص البحث للحديث عن موضوع مهم بحاجة إلى الدراسة والتحليل، وهو الكلام عن منهج النقد الأصولي عند الزلمي خلال رسالته عن أخطاء ابن السبكي في جمع الجوامع (رحمه الله).

أسباب اختيار هذا الموضوع، وهذه الشخصية:

مما دفعني إلى الكتابة في مثل هذا الموضوع:

أولاً: رأيت كثيراً ممن يتصدون لدراسة جهود العلماء، وكذا نقد المؤلفين في العلوم الإسلامية يغلب عليهم الجانب العاطفي في تقويم آراء الآخرين، فيكثر منهم إما التساهل في التقييم أو الخطأ في الحكم على غيرهم لعدم تحري المنهج السليم في النقد.

ثانياً: أن الدكتور الزلمي كان يعترض وينتقد كلام من سبقه من أهل أصول الفقه، فأحبت أن أقف مع نقده واعتراضاته ومنهجه، وبيان الصواب والسديد عن غيره. خصوصاً في رسالته المذكورة.

ثالثاً: أن الدكتور الزلمي معاصر فاطح على المؤلفات القديمة والمعاصرة فينبغي أن يجمع عنده ما لم يجمع عند غيره، ففضلت أراجع ما في جعبته من رؤى وأفكار، وعلى ضوء هذه الأسباب تم اختياره لعرض منهجه النقدي كنموذج لهذه الدراسة .

## أهداف البحث:

يهدف البحث والدراسة إلى بيان منهج الزلمي في النقد، ومصادر اعتراضاته ومسالكه في النقد، بغية الوصول إلى الرأي الصحيح تجاه المسائل المختلفة.

## إشكالات البحث:

يحاول البحث الاجابة على تساؤلات حول موقف الزلمي تجاه بعض مسائل أصول الفقه، وموقفه من آراء غيره من العلماء، أي يمكن القول بأن منهجه في نقد كلام بعض العلماء هو منهج مستقل أو هو ناقل له ؟. وبيان منهجه في النقد مع مصادره ومسالكه، وكيف تعامل الدكتور الزلمي مع آراء غيره من العلماء خصوصاً المخالفين له سواء ما يتعلق بالعرض أو الاستدلال ؟.

## منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة سيكون منهجاً استقرائياً تحليلياً، حيث يقوم الباحث باستقراء المواطن التي ورد فيها كلام الزلمي حول المسائل المحددة في عنوان البحث، ويتبع كلام الدكتور ثم يقارنه بغيره. ثم يأتي الباحث بالدراسة والتحليل حسب الضرورة .

## الدراسات السابقة:

رغم أن رسالة الدكتور الزلمي ليس قديماً فكتبه (رحمه الله تعالى) قبل سنوات ونشرت في عام (٢٠١٠م) إلا أن محتواها حركت الناس بين ناقد ومؤيد، واطلعت على بحثين يتعلق بالرسالة المذكورة، أولهما للدكتور حسن خالد المفتي بكلية الشريعة جامعة صلاح الدين، تحت عنوان: نقد أسلوب الزلمي، في قرابة (١٩٠) صفحة، وطبع عام (٢٠١٠م)، وثانيهما، للشيخ الجليل نوري فارس حمه خان، بعنوان: أخطاء أخطاءً أصولية، حصلت على نسخة مخطوطة، مكتوب عليه في نهاية البحث (٢٠١٤م)، وقيل طبع الأخير لكنني لم أجد النسخة المطبوعة، وعند قرأتها تبين لي أن لهما منحي آخر، أما البحث الأول فاقصر على نقد أسلوبه، وكتابته فيه نوع من الحماسة للدفاع عن ابن السبكي، والثاني مع أنه كتابة راقية، يظهر فيه قدرة الكاتب على العبارات الراقية، وتفوقه في البلاغة والإنشاء وغيرهما، ومع أن عنوانه محدد لكن محتواه مختلط فيجمع بين النقد والمدح من جهة، والخروج عن الموضوعية من جهة أخرى، وعلى كل حال لم يتطرقا إلى معالم نقده أو تقويمها علمياً لاختياراته ونقده.

طبعت رسالة الدكتور الزلمي ونشرت في عام (٢٠١٠م)، وتقع في (٢٣) صفحة، من نوع (A ٤)، وكل صفحة تحتوي على (٢٠) أسطر تقريباً، وكل سطر يتراوح بين (١٣- إلى ١٥) كلمة، واعتمدت للبحثي هذا على نسخة إلكترونية في موسوعة الدكتور على الإنترنت، وتبدأ الرسالة من صفحة (١٩٩) وتنتهي ب: (٢٢٧)، وتتكون الرسالة من أربعة عشر (١٤) ملاحظة أو خطأ حسب تعبيره، تبدأ بتعريف الفقه، وتنتهي بتعريف

القياس، ولم يتجاوز القياس في انتقاداته.

ومادام رسالة الدكتور الزلمي خصصت لنقد بعض مسائل في كتاب جمع الجوامع، أفضل أكتب بضع كلمات حول الكتاب ومكانته عند المتخصصين.

لا يخفى على الباحثين والمتخصصين في علم أصول الفقه أن هذا الكتاب له أهميته ومكانته في علم الأصول، وأن مؤلفه، وهو تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ) إنما شرع في تأليفه بعد تصفح واستقراء ما ألف قبله في العلم، وفضلاً عن ذلك شرح كتابين عظيمين في العلم، وكما يقول في مقدمة جمع الجوامع أنه شرح كلاً من كتاب المختصر للعالم الكبير ابن الحاجب أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ)، وسماه رفع الحاجب على مختصر ابن الحاجب، ومن ثم شرح كتاب: منهاج الوصول إلى علم الأصول، للعالم الأصولي المعروف، والعمدة عند أهل الاختصاص عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، وبعد هذه التجارب وهذا الرسوخ في القدم وطول الباع جاء وألف جمع الجوامع، ولو أردنا أن نتحدث عن شروحات جمع الجوامع وحواشيه، فهذا بحاجة إلى صفحات فقد شرح الكتاب عشرات المرات فيما طُبع فقط أما المخطوطات التي لم تطبع بعد فهي كثيرة أيضاً بدليل أن بين حين وآخر يظهر شرح أو حاشية له .

### خطة البحث:

وقد قسم البحث على أربعة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: حقيقة النقد والاختيار: مفهومهما ومشروعيتهما وتأريخهما.

المبحث الثاني: إختيارات الدكتور الزلمي وانتقاداته .

المبحث الثالث: معالم النقد عند الدكتور الزلمي، وملاحظات.

وأخيراً تأتي الخاتمة وتضمنت النتائج والتوصيات.

### المبحث الأول:

النقد الأصولي مفهومه، تأريخه، مشروعيته.

مفهوم النقد: ورد لفظ النقد في اللغة العربية بمعان عدة لكن المعنى الأنسب لهذا البحث هو الإبراز والاختبار والتمييز بين الجيد والزييف، والكشف، والتأمل، فيقال: نقد النثر والشعر أي: أظهر ما فيهما من عيب أو حسن، وفلان ينقد الناس يعيهم ويغتابهم. الجوهري، الصحاح (١٩٨٧ م) (٢٤١/٣)، ابن فارس، مقاييس اللغة (٢٠٠٢ م) (٣٧٥/٥)، ابن منظور، لسان العرب (١٤٠٥ هـ) (مادة نقد)، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين (١٩٨٨ م) (٢١٠/٢)، مجموعة مؤلفون، المعجم الوسيط (٩٤٤/٢).

### النقد في الاصطلاح :

مفهوم النقد ومعناه معلوم عند علماء المتقدمين، واستعمله علماء الشريعة بكثرة لكن بغير المعنى الذي كنا بصدد بل قصدهم به هو المال المخصوص والعملة والتمن، قال ابن الهمام الحنفي: النقد تمييز الجيد من الدراهم وغيرها عن الرديء، والمراد الممتازون من الصلحاء» أمير بادشاه، تيسير التحرير (٢١/٣).

وقد تجده بالمعنى الذي نحن بصدده نزرأ قال ابن السبكي: « وقد اختلف الناس في النقد هل يكون قادحا في العلية». الإبهاج (١٤٠٤ هـ) (٨٥/٣)، وأما علماء الحديث والأدب، فإنهم صرحوا به وسبقوا غيرهم إليه، من حيث الاستعمال. إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي (١٩٨٣ م) (ص ١٣)

إلا أن البحث عن تعريفه بما نقصده فلا تتعب نفسك ولا تبذل جهوداً سدى، فلا تجد تعريفاً له عند المتقدمين، فلم يجر عرف السابقين بالتركيز والتعويل على تعريفه بالمعنى المقصود هنا شأنه في ذلك شأن كثير من المفردات، لوضوح معناه وعدم الغرابة فيه ما عرفوه، واستعمل أهل الفقه والأصول مفردات أخرى متقاربة له كالجدل والنظر الأصولي والتحقيق والخلاف الأصولي وغيرها، وخاض بعض

المعاصرين في صياغة تعريف له فذكروا أموراً منها:

النقد بمعناه العام هو: عمل فكري إبداعي الغرض منه تمييز صحيح الأقوال والأفكار وجديدها من باطلها وردئتها بذكر الحجج والبراهين على كل، مع الرد على الشبهات والإشكالات بما يجعل المتلقي سامعاً كان أو قارئاً يقنع بما يذكره الناقد ويضمن إليه». عبد القادر الخطيب الحسني، هل أنت شيطان أخرس (http://www.almeshkat.net).

### النقد الأصولي :

النقد الأصولي عبارة عن عملية علمية تحقيقية لمسائل العلم من حيث استقلالها، ومن حيث صدورها عن صاحبها. شهيد، الحسان، نظرية النقد الأصولي (٢٠١١م) (ص ٦١). ولا يبعد معنى العرفي للأصولي لمفردة النقد عن المعنى اللغوي السابق، فهو يدور حوله، فالنقد عبارة عن التأمل وإعادة النظر في مسألة علمية بغية معرفة حقيقة الشيء وصحته أو خطئه جيده وردئته. فإذا كان النقد عبارة عن البحث في ماهية الكلام ومغزاه، وهي عملية دقيقة، فلا سبيل للوصول إليه بلا منهج، وأسس نظرية يقوم عليها هذا المنهج، والبحث بموضوعية، فنحتاج إلى تعريف منهج النقد: فقيل في المنهج النقدي الأصولي: بأنه: مجموع الأسس العلمية، والطرق الاستدلالية المعتمدة في دراسة المباحث الأصولية، وكذا المسالك المنهجية المستثمرة في تحقيق الآراء الأصولية وتقويمها، وفق أساليب علمية، وتصور واضح للموضوع» شهيد، الحسان، نظرية النقد الأصولي (٢٠١١م) (ص ٦٤).

### تأريخ النقد الأصولي:

يعود ظهور النقد ومنهجه إلى عصر الوحي والرسالة، وله حضور معناه ومفهومه في جميع العلوم الإسلامية، فلم ينقطع عن تراثنا في عصر من العصور، بل يمكننا القول بأن كل مؤلف لاحق في أصول الفقه ناقد للسابق بشكل أو آخر؛ لأنه يرى أن السابق إما لم يشبع الموضوع، أو عنده خلل في بحث ما أو خطأ بحاجة إلى التصحيح والتصويب، وغير ذلك، وهذه كلها تتمحور في النقد ويدور في فلكه، وإذا عرفنا هذا فكل ما اعترض على أول تأليف أصولي إلى اليوم فهو داخل في عموم النقد، من ذلك إعتراضات الجصاص الحنفي على الشافعي في رسالته في مواضع منها على سبيل المثال موضوع البيان فكلها نقد. الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة (١٩٤٠م) (ص ٢١)، الجصاص، الفصول في الأصول (١٩٨٥م)، (١١/٢)، وهلم جرا.

### مشروعية النقد الأصولي:

إذا كان النقد عبارة عن التثبت والتأكد والتحقيق فيما قيل ونشر، فهذا أمر ضروري أكد عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ففي القرآن الكريم تجد إشارات ودلالات واضحة للنقد، من ذلك قوله تعالى: [إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا] [الحجرات: من الآية ٦]، ففيها أمر بالتثبت والتحقيق عما قيل، وهذا قريب من معنى النقد، فهو معاودة النظر والتأمل لما قيل بغرض الوصول إلى الحق والصواب، وهناك تنبيه من قبله سبحانه لرسوله (صل الله عليه وسلم) وذلك كقوله: [مَا كَانَ لِيَبيُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْجِنَ فِي الْأَرْضِ] [الأنفال من الآية: ٦٧]، وقوله: [وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ] [الأحزاب من الآية: ٣٧]، فلو تتبعنا آي القرآن الكريم لوجدنا مواطن كثيرة من هذا النوع.

والسنة النبوية الشريفة مصدر خصب لمشروعية النقد، فهو ينتقد تصرفات بعض أصحابه، ويرشدهم إلى الأحسن والأفضل، فهناك اعتراض وعتاب ورفض من قبله (صل الله عليه وسلم) من ذلك:

قوله (صل الله عليه وسلم): (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع)، القشيري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، رقم (٥)، وهذا تأكيد للآية السابقة بوجوب التثبت والتأكد عن الخبر وما قيل، ونقد من يقوم بذلك، وكذلك نقده (صل الله عليه وسلم) لكلام أحد أصحابه عندما لعن من شرب الخمر مرات، فقال: (لا تلعنوه فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله)، البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح

المختصر، رقم (٦٣٩٨). ورده تلميح أحد أصحابه عندما أنكر ولده بسبب لونه، بقوله (صل الله عليه وسلم) (فلعل ابنك هذا نزع عرق)، البخاري، الجامع الصحيح، رقم (٦٤٥٥)، مسلم، الجامع الصحيح، رقم (١٥٠٠)، والأمثلة كثيرة في السنة. وفي عصر الصحابة فإنهم حاوروا فيما بينهم وتثبتوا وانتقد بعضهم بعضا ومن أمثلة النقد في عصرهم: ما جرى بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) في منعي الزكاة، فقال عمر ناقدا قوله: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله)؟، فأجاب قائلاً: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله (صل الله عليه وسلم) لقاتلتهم على منعها) البخاري، الجامع الصحيح، رقم (١٣٣٥)، القشيري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، رقم (٢٠). وعصر التابعين ومن بعدهم كثر فيه النقد، ومع تدوين العلوم زاد النقد والاعتراض وظهرت مؤلفات في الخلاف بين العلماء. وبهذه النقولات يتبين لنا أن النقد محمود ومشروع، ويحتوي على المصالح العامة للأمة والعلوم الإسلامية، وبيان الطريقة الأصوب والأصح لهم في جميع مجالات الحياة، ويكون سببا في التطور والتقدم والإزدهار، وعلى ضوئه يمكننا بيان حكمه التكليفي بأن من حيث الأصل يدخل في باب الوجوب الكفائي إذا تحقق شروطه وعلى منهجه، وقد يكون غير ذلك إذا كان النقد من قبل غير عالم أو لم ينو صاحبه الخير والصالح ولم يكن مخلصا فيه .

### نظرة الناس تجاه النقد:

اختلفت رؤية الناس للنقد فلم يكونوا على نمط واحد تجاهه، فتجد من يصغي له ويحبه وفي مقدمتهم أصحاب رسول الله (صل الله عليه وسلم) فكما قال عمر (رضي الله عنه): «رحم الله من أهدى إلي عيوبي»، الدارمي، سنن الدارمي (١/٦٣)، وهناك من الناس من يرفض النقد، ولأسباب عديدة منها: الإعتقاد بأنه إنما بنى أقواله على إستقراء تام فيما خاض فيه من المسائل، فلا يحتمل غير الصواب وما ومن يعارضه فالخلل عنده أو في تفكيره، ويحمل على هذا ما نسب إلى بعض الحنفية بأن: «كل آية تخالف ما عليه أصحابنا، فهي مؤولة أو منسوخة، وحديث كذلك فهو مؤول أو منسوخ». البزدوي، علي بن محمد، كنز الوصول (ص ٣٧٣)، وكذلك ما قاله إمام الحرمين من الشافعية: «نحن ندعي أنه يجب على كافة العاقلين وعامة المسلمين شرقا وغربا بعدا وقربا انتحال مذهب الشافعي، ويجب على العوام الطغام والجهال الأندال أيضا انتحال مذهبه بحيث لا يبغيون عنه حولا، ولا يريدون به بدلا...». السبكي، الإبهاج، (١٤٠٤هـ) (٢٠٦/٣). ومنها عدم ثقته بالناقد وانتقاصه له، وقد يكون سبب رفضه للنقد؛ لأن المسألة التي اختلفوا فيها حمالة الأوجه أو الوجهين، وقد يكون بسبب الإعجاب بالنفس، وهذا أخطر أنواع المنع نسأل الله تعالى السلامة منه.

### آداب النقد وأصوله:

عملية النقد مشروع متشعب فله آداب عامة وأصول يجب مراعاتها لتكون الجهود مثمرة مقبولة موافقة للواقع والصواب، ومن هذه الآداب:

١) الصدق والإنصاف والعدل والإخلاص، فهذه أمور لا بد منها لورود الأمر بها في نصوص كثيرة، ولأن الإخلال بها يفقد الناقد ثقته ومروئته عند الناس.

٢) الاجتناب عن تأويلات بعيدة متكلفة، فهو يقدم جهده للقراء فلا يخفي عليهم تكلفه وتأويلاته البعيدة وفعله هذا يؤدي إلى إبتعاد الناس عنه، ولو نعود إلى تراثنا لنجد مثل هذه التأويلات البعيدة المتكلفة، كتكلف الخوارج في تأويل قوله تعالى: [إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ] الأنعام من الآية (٥٧)، بأن معناه: لا حكم إلا لله، وعلى ضوئه اتهموا عليا (كرم الله وجهه) بأنه حكم الرجال في أمر الله عز وجل. ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (١٤٠، ١٤١هـ)، (٢٨٣/٨)، ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين (١٩٧٣م)، (١/٢١٤-٢١٥). ومع ذلك أنهم حكموا رجالهم، وكانت لهم دول وهي معروفة ذكرها المؤرخون، ولم يروا بأسا في حكمهم.

٣) الأمانة في الحكم والنقل: لما نتصفح تصرفات الحذاق في أحوال الرجال نراهم يذكرون ما للراوي وما عليه، فالناقد بحاجة إلى دقة تامة من

تتبع الأقوال، والمعرفة بجميع وجوه القول الذي تكلم فيه غيره، ثم يصدر الحكم المناسب فيه، فينبغي أن يكون الناقد أميناً في حكمه على أقوال وآراء غيره، لم ينقص من كلامه ما هو من تمامه، ولم يزد عليه.

وكذلك الأمانة العلمية ضرورية لكل باحث، وهو داخل في دائرة حسن الخلق، والمسلم أولى بها عن غيره، وهو منهج علمائنا فعزوا كل قول إلى قائله، قال الثوري «يذكر بأن نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق في العلم وشكره، وأن السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره»، أبو عبد الله محمد المغربي، مواهب الجليل (ص ١٣).

وعن ابن عبد البر: «إن من بركة العلم أن تضيف الشيء إلى قائله»، مختصر جامع بيان العلم وفضله (١٩٩٢ م) (ص ٩٢٢). والدكتور الزلمي إلتزم بهذه المزية في رسالته إلى حد ما فيضيف الأقوال إلى قائلها، خصوصاً إذا كان نقله عن عالم معين، وإذا تصرف في الكلام بالحذف والإضافة يشير إليه، مثال ذلك: قوله: أثناء نقله لكلام ابن السبكي: فكتب في الهامش: تعبير على الصحيح ورد في بداية كلامه .. وهذا معطوف على ذلك . (ص ٢٢٢). إلا أنه عند ذكر الأحاديث لم يذكر لا مصادرها ولا تخريجاً لها كما سيأتي.

٤) التزام الأدب في النقد: فلم يخرج هؤلاء العلماء في نقدهم وأحكامهم عن آداب البحث العلمي الصحيح وكانوا مع ذلك يأمرن طلابهم بالتزام الأدب في نقدهم، يقول المزي، تلميذ الشافعي: «سمعتني الشافعي يوماً وأنا أقول: (فلان كذاب)»، فقال لي: (يا إبراهيم: إكس أفاضك أحسنها، ولا تقل كذاب). أصول الحديث، محمد الخطيب (٢٠٠٦ م) (ص ٢٦٧).

٥) الموضوعية: المقصود بها التركيز على موضوع الدراسة وعدم الخروج عنه، وعدم الانحياز إلى جهة بلا برهان، وذلك بتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث. السرحان، أ.د. محيي هلال، أصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الإسلامية، ط ١، (٢٠١٠ م)، (ص ٣٢)، وقد ركز الدكتور الزلمي على مسائل محددة، وإن كانت في مواضع متفرقة، ولم يخرج إلى غير المسائل التي قصدها هو للبحث والدراسة.

## وأما أصول النقد:

فهناك أسس وأصول بعضها من البدهيات يجب الإلتزام بها، حتى لاتذهب جهود الناقد سدى، وبعد التفكير والتأمل لما كُتب في الموضوع جمع عندي الأسس التالية: (شاهد، الحسان، نظرية النقد الأصولي (٢٠١١ م). (ص ٦١). إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي (١٩٨٣ م) (ص ١٣). (١) أن يكون المشتغل بالنقد يتمتع بالأهلية والصلاحية لاقتحام هذا الباب، إذ لو كان النقد عبارة عن اعتراض سطحي ليسهل على كل إنسان أن يقوم به، فلا بد من التعمق وضبط الألفاظ والمصطلحات والمفاهيم.

(٢) توثيق النقد، الناقد مهما له طول باع وحسن تفهم في الفن والتخصص فلا بد له من توثيق نقده؛ فهو يقدم اعتراضاته للناس وليس لنفسه، فالناس يقرأون الأسطر والكلمات وليس الأفكار والخيالات، فيجب توثيق نقده بالرجوع إلى المصادر الأصلية مهما أمكن وإلا فالثانوية، ولا يمكن ولا يقبل النقد بلا توثيق.

(٣) النقد بالبرهان والحجة، من المسلم أن الذي يعترض وينتقد غيره، لا يوجه نقده عارياً عن البيان والبرهان، فلا بد من إثبات حقيقة دعواه، وخطأ المقابل في المحل النزاع، فلو جاز النقد بلا حجة لتعم الفوضى في الحياة. إذاً فعملية النقد ليست عملية هيئة من الحكم على الآخر بأنه أخطأ إما في قوله أو رؤيته أو تصرفه، بل النقد مشروع دقيق بحاجة إلى المقارنة بين الأقوال والآراء وتمييز الصحيح والراجح عن السقيم والمرجوح، ولم ينته بذلك بل بحاجة إلى سرد الأدلة وكيفية الاستدلال والدلالة على المقصود، إضافة إلى بيان المرجوح ووجه الوهن فيه.

(٤) أن يقوم الناقد بتحديد محل النزاع، والموطن الذي يعترض عليه، فهو إنما يبذل جهوده لبيان الخطأ، فلو لم يحدد موطن النزاع ومحلّه، ليضطرب عليه الكتابة وتختفي مقاصد الباحث الأصلية.

(٥) يجب أن تكون غاية الناقد في الشرعيات حفظ الشريعة وأحكامها ومقاصدها، والقيام بواجب التناصح في الله تعالى تجاه أخيه المسلم، والذي في قوله تعالى: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) العصر من الآية (٣)، إذا كان في المسائل المتعلقة بالعلوم الشرعية والدينية.

(٦) الهدف من النقد استدراك خطأ أو زلة وقع فيها عالم، والحكم عليه بالضعف والوهن، بغية بيان الصواب وإرشاد السالكين إليه، والحفاظ



على المنهج السديد، وإيصال ما هو صالح وصواب إلى المعنيين بالموضوع، وبهذا الإعتبار فالنقد حام يحمي هذه العلوم من الشبهات، فالنقد مقصود لغيره فهو وسيلة لمعرفة الصواب من الخطأ.

(٧) الاستقلال وعدم التعصب: يجب على الناقد أن يكون محايداً لم يتحيز لجهة على حساب جهة أو جماعة، أو رأي دون رأي آخر، وقد نجد مثل هذه في التأريخ، فهناك من همه الدفاع عن اتجاهه الفكري أو مذهبه الفقهي بأي ثمن كان.

### منهج العلامة الزلمي في النقد:

إذا كان للنقد هذه المكانة والأهمية في التراث الإسلامي، فينبغي التركيز عليه والإشتغال به في كل عصر ولكل علم، كما هو الحال في السابق من الاهتمام به والتمسك به في العلوم الإسلامية، والجدير بالذكر أن الدكتور الزلمي هو من رواد إحياء هذا المنهج خصوصاً في العراق وكوردستان في عصرنا، يكفيه فخراً أنه سبق غيره من الباحثين في اختياره لهذا الموضوع الذي هو من صميم المنهج الإسلامي الرصين، فلو لم يقدم غير رسالته هذه لكفاه فخراً.

وقد سبقت أوصاف الرسالة في المقدمة، من حيث الحجم والصفحات وسنة الطبع وغير ذلك مما عرفنا.

اعتمد الدكتور في الكتابة أسلوباً متميزاً ميسراً، وذلك بالتركيز على الاختصار والوضوح ليقرب على القراء فهمه، وليكون سهل التناول قريب التداول للدارسين، وقد حاول تجريده من الاختلافات غير الضرورية إلى حد كبير.

يمكن إجمال منهجه في النقد وما تميز به في النقاط الآتية:

(١) مصادره في الكتابة:

- القرآن والسنة، استدلال بالنصوص فيهما، سواء كان للإستدلال بها أو للترجيح أو اعتماد عليها لإثبات آرائه ووجهات نظره أو لبيان المعنى اللغوي، ومن أمثلة تفسير الآيات: أورد الدكتور آية رقم (٢٣) في سورة الرحمن ففسر السلطان في قوله تعالى: [يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ] الرحمن (٣٣)، بأنه العلم المكتسب عن طريق العقل. (ص ٢٠٨). وبالرجوع إلى كلام المفسرين يتبين أنهم ذكروا أموراً أخرى. كالقوة التي يتسلط بها على الأمر والملك والقدرة والحجة كلها سلطان.»

الماوردي، النكت والعيون (٤٣٤/٥)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠٣م) (١٧/١٧)، ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، (١٩٩٨م) (٣٣١/١٨).

كما فسر «الرحمة» في قوله تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ] رقم (١٠٧) في سورة الأنبياء أكثر من مرة (ص ٢٠٨)، لبيان أن الرحمة في هذه الآية هي مصلحة بني البشر، سواء كانت إيجابية (المنفعة المستجلبة) أو سلبية (المضرة المستدرة).... (ص ٢٠٨ - ٢٠٩)، هذه التفسيرات لا تجد لها أي إشارة إلى مصدر، وإن كانت ليس فيها مخالفة واضحة.

وذكر قوله عز وجل: [الرَّانِيَةَ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً] النور من الآية (٢)، (ص ٢٢٥) عند موضوع النسخ، وكذلك أورد قوله تعالى: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا] القصص (٥٩)، (ص ٢٢٥) لبيان صحة قاعدة (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص)، واستدل بقوله تعالى: [وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ] النحل (٤٤)، (ص ٢٢١)، لبيان أن وظيفة السنة عبارة عن البيان، وذكر قوله تعالى في النسخ، وأنه نسخ التوجه إلى بيت المقدس: [قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ] البقرة (١٤٤)، (ص ٢١٩) واستدل بقوله تعالى: [يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ] البقرة (٢١٩)، (ص ٢١٧)، لتحريم الخمر وكل مضر للإنسان. وغيرها (ص ٢١٧)، وفي الهامش ذكر أسماء السور وأرقام الآيات، وقد يأتي إلى النصوص ويبين المعنى اللغوي أو يفسر معنى النص إلا أنه لم يقم بتوثيق كلامه من مصادر التفسير واللغة، ومثال ذلك ما سبق من تفسير الرحمة بالمصلحة والسلطان بالعلم العقلي وغير ذلك مما سبق.

وأما منهج الدكتور في التعامل مع نصوص السنة، فهو استدلال بها في مواطن مختلفة من رسالته، ومن أمثلة الأحاديث التي ذكرها: قوله (صل الله عليه وسلم): (إذا حكم الحاكم واجتهد وأصاب فله أجران..) الحديث أخرجه البخاري (٧٣٥٢) ومسلم (١٧١٦)، (ص ٢٠٣)، وفي موضوع النسخ مثل حديث: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور)، مسلم (رقم ٩٧٧)، وكذلك في تخصيص العام أورد حديث: (لا يرث القاتل)، أخرجه أبو

داود رقم (٤٥٦٤)، والنسائي في الكبرى رقم (٦٣٦٧)، والدارقطني (٩٦/٤)، وضعفه النسائي وابن القطان وغيرهما. ولبيان الفرق أن الفرض والواجب متخلفان، مثل بقوله (صل الله عليه وسلم): (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) البخاري (٧٥٦). ومسلم (٣٩٤)، (ص ٢١٣)، إلا أنه يلاحظ على منهجه في التعامل مع السنة ما يأتي:

(أ) في جميع الروايات والأحاديث لا يذكر أسامي الرواة مطلقاً من الصحابة وغيرهم.

(ب) لم يذكر مصادر النصوص مطلقاً سواء كان النص في المصادر المعتمدة المشهورة كالصحيح والسنن والمسند والمعجم أو غيرها.

(ج) لم يقدم أي معلومة متعلقة بدرجة الحديث.

(د) لا يذكر ما يتعلق بالتخريج والحكم على الحديث من حيث الصناعة الحديثية صحيح ضعيف موضوع، صالح للإحتجاج وغيرها.

وهذه كلها بخلاف نصوص القرآن الكريم والتي سبقت من ذكره لاسم السور ورقم الآيات، وقد تصفحت كتبه فوجدت أنه هكذا منهجه في التعامل مع السنة في أكثر مواطن من مؤلفاته.

- الكتب الفقهية من المذاهب المختلفة، خصوصاً المذاهب المدونة المعروفة، اهتم بنقل كلام العلماء السابقين من الفقهاء، وأحياناً ينقل من كتاب محدد ويذكر كل ما له صلة بالمصدر مثاله: نقل كلام الغزالي في المستصفى، وفي الهامش ذكر ماله صلة بالكتاب من معلومات الطبع: دار العلوم الحديثة، بيروت لبنان، مطبوع مع فواتح الرحموت.

وبداية المبتدي الحنفي وفي الهامش كتب: تأليف شيخ الإسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني (ت ٥٩٦ هـ) الفقيه الحنفي، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مع رقم الجزء والصفحة. لكن هذين المثالين فقط ولم يتكرر في الرسالة، فلم يذكر معلومات الطبع لبقيّة مصادر، وهذا العمل فيه نظر من حيث مناهج البحث، وقد تعلمنا من أمثال العلامة الدكتور فهل كان يقبل هذا من أحد طلابه في كتابة رسالته العلمية؟.

ومن أمثلة عدم ذكره لما يتعلق بالمصدر: نقل كلامهم دون أي إشارة بمعلومات المصدر: كذكره لكلام الكاساني الحنفي، وذكر رقم الجزء والصفحة في المتن وليس في الهامش، بلا معلومات الطبع، لا في الهامش ولا في ثبوت المصادر والمراجع، ونقل في الفقه المالكي (شرح الخرشي) بلا معلومات وفي المتن أيضاً. وكذا الحال بالنسبة لحاشية ابن عابدين، وتحفة المحتاج، والمغني لابن قدامة، وكذلك يتكرر هذا في نفس الموضوع للمصادر والمراجع. (ص ٢١٠-٢١١).

(٢) الإعتماد على علم المنطق باعتباره ميزاناً للتعريف والحدود، ولأنه علم يبعد الأفكار ويعصمها عن الخطأ ويساعدها للصواب، كما واضح من تعريفه بأنه: «آلة قانونية، تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر» الجرجاني، التعريفات (١٤٠٥ هـ) (ص ٢٠٨)، والسيوطي، معجم مقاليد العلوم (٢٠٠٤م) (ص ١١٧). وباختيار هذا النهج من الكتابة اختلف مع كثير من العلماء المتأخرين والمعاصرين الذين ينادون بفصل مباحث علم الأصول عن المنطق؛ لأنه تسبب الجمود والركود في علم الأصول.

ومثاله: قال: القاعدة المنطقية تقضي بأن المعرف والمعرف يجب أن يكونا متحدين بالذات ومتغايرين بالاعتبار. (ص ٢٠٥) العلم يندرج تحت إحدى المقولات... (ص ٢٠٥).

ولو توقف الإيمان بالله على الشرع للزمت الاستحالة المنطقية؛ لأن توقف الشيء على ما يتوقف عليه يستلزم توقف الشيء على نفسه.... (ص ٢٠٩).

(٣) الإعتماد على اللغة: ركز الدكتور في نقده على اللغة العربية لتفسير المصطلحات وبيان خطأ المقابل ورجحان ما ذهب إليه، وهذا مذهب سائغ ومنهج سديد، وقد سار عليه العلماء عند المناظرة والجدل، فتمسكوا باللغة واستعملاتها كما في بيان معنى القرء بين الشافعية والحنفية، لكنه ينبغي الرجوع إلى كتب اللغة المعتمدة لتوثيق المعلومة والتأكد على أن هذا التفسير والتحليل مشروع، ومع ذلك أغلب تفسيرات الدكتور اللغوية من النحوية والصرفية من قبله، ولم يشير إلى المصادر المعروفة المختصة باللغة، واعتمد على المعلومات المخزونة عنده من النحو وقواعده فأثناء اعتراضه على تعريف الحكم قال: والضمير المستتر في (ورد) يرجع إلى الحكم المذكور. (ص ٢٠٦)، وكذلك عند تفسيره لقول ابن السبكي (وحكمت المعتزلة العقل) قال: أي: جعلت المعتزلة العقل حاكماً... وهذا المعنى هو الواضح من العبارة المذكورة،

وأساس استدلاله على كلمة (حگم). (ص ٢٠٨).

وعند نقده تعريف الرخصة في تعريف ابن السبكي: (والحكم إن تغير... ) قال: ينبغي أن يقول: إن تبدل وليس تغير؛ لأنه يوصف الحكم بالتغير، والصواب في مثل هذه الأحكام أن يستعمل تعبير التبدل بدلا من التغير. (ص ٢١٥)، وهذا نقد وترجيح على أساس اللغة، لكنه لم يذكر أي مصدر للتفرقة بين التغير والتبدل.

٤) التأثير الواضح بمنهج المعتزلة وطريقتهم في التعامل مع النص، وقد أعلن ذلك صراحة أكثر من مرة، من ذلك قوله: أن فلاسفة المعتزلة هم عقلاء الأمة الإسلامية بعد الخلفاء الراشدين... إلخ، (ص ٢٠٨).

ولو بحثنا عن سبب إعجابه بمنهج المعتزلة، يتبين من خلال استقراءنا لكلامه في مواطن من الرسالة، ويمكننا حصر الأسباب بما يأتي:  
أولا: إنما أعجب الدكتور بمنهج المعتزلة؛ لأنهم - وحسب تصور الدكتور- احترمو العقل وجمعوا بينه وبين النص، قال: «ولو عمل المسلمون بدعوتهم - أي: المعتزلة- إلى استخدام العقل مع النقل ... لكانت المركبة نزلت على المريخ إسلامية... إلخ» (ص ٢٠٨).

ثانيا: في حين أن المعتزلة اعتمدوا على العقل وتفاعلوا معه، كره المسلمون غير المعتزلة العقل، - في اعتقاد الدكتور- كما تبين في سياق مدحه للمعتزلة ما سبق لو عمل المسلمون بدعوتهم... ثم قال: ولكن انقلبت

هذه الحقيقة؛ لأن أكثر المسلمين ضد العقل «(ص ٢٠٨). إذاً إنما فضلهم على غيرهم؛ لأنهم جمعوا بين العقل والنقل حسب كلام الدكتور.  
ثالثا: أن المعتزلة لاستعمالهم العقل استطاعوا أن يواكبوا التطورات والتغيرات في الحياة، لكن غيرهم تأخروا بسبب بغضهم العقل، ويستنبط هذا من كلامه السابق في الفقرات الماضية.

رابعا: أن نظرتهم تجاه الحسن والقبح أكثر واقعية بدليل واقعنا المعاصر، كما قال في تعقيبه حول واقعية نظرتهم للمسألة: «ذهبت المعتزلة إلى القول بأن بإمكان العقل اكتشاف بعض أحكام الله بصورة إجمالية قبل الشرع... ثم قال: ومن تتبع القوانين الوضعية لدول العالم الإسلامي وغير الإسلامي يجد أنها لا تتعارض مع روح الشريعة الإسلامية (٦٠٪) غالبا، وهذه القوانين هي من صنع العقل البشري، وهذا يؤيد صحة كلام المعتزلة بأن العقل السليم يستطيع أن يدرك الأحكام الشرعية على أساس الحسن والقبح العقليين. (ص ٢٠٨).  
لكن الذي يحير القارئ هو أنه لم يذكر مصدرا واحدا لإثبات الدعوى، ولم يوثق المعلومة المقدمة، ولا سبيل

إلى مصادر كلام الدكتور، وهنا يجب على الباحث الرجوع إلى كتب القوم - المعتزلة- لبيان منهجهم فيما يتعلق بكيفية تعاملهم مع النصوص، أكانوا جمعوا بين العقل والنقل؟، وهل أنهم قدسوا العقل؟ وهل غيرهم أعلنوا الحرب مع العقل وبالتالي هم أعداء العقل؟.

وفي بداية هذه المسألة ينبغي أن نقول أن العلامة الدكتور الزلمي ليس وحده في الإعجاب بهذه الفرقة- المعتزلة- بل هناك الكثير قديما وحديثا سلموا سلم العقل إلى المعتزلة. راجع: الجويني، الإرشاد (١٤٠٥هـ) (ص ٢٢٨)، الشهرستاني، الملل والنحل (٥٥/١)، الباقلاني، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل (١٤١٤هـ) (٢٩٢)، وغيرهم، وهذا الإطلاق بحاجة إلى إعادة النظر؛ لأن الذي تبين لي من خلال متابعتي واستقراءي لمدونات القوم ومقارناتهم بين النقل والعقل وتعاملهم في هذا الموضوع تبين لي أن الذي يعينهم هو الدفاع والحفاظ عن أصولهم الفكرية، وآرائهم فيما يخص الشرعيات، إلا أنهم لما رأوا أن الأمر ليس هينا على الناس قبوله جاءوا فألبسوه لباس العقل والعقلانية، فالحفاظ على مبادئهم هو الهم الرئيسي، وليس رثاؤهم للعقل وحبهم له، وليس هذا كلاماً مجرداً عن البرهان سنأتي إلى أقوالهم الدالة على ما أقول.

والآن نأتي إلى نظرة المعتزلة للعقل والنص وأنقل لكل فقرة قولاً أو قولين لأئمتهم خوفاً من الإطالة، وأبذل جهودي للرجوع إلى كتبهم:

**أولا: كيفية تعاملهم مع النصوص:**

باستقراء كلام المعتزلة وما روي عنهم يتبين أنهم إذا تعارض النص مع مبادئهم ونقضها إما يردون النصوص، أو يؤلونها بما يناسب حالهم. مثال ذلك النصوص التي تثبت الشفاعة وهي معروفة في الكتاب والسنة، فهم يؤلونها؛ لأن من مبادئهم إنكار الشفاعة، لكن السؤال الذي بحاجة إلى إجابة واضحة هو لماذا العقل لا يقبل

الشفاعة؟، ما هو المانع، خصوصا إذا كانت النصوص أثبتتها؟، أين تعارض وجود الشفاعة مع العقل؟. كذلك حالهم في نفهم للميزان الحسي يوم القيامة الوارد في آيات القرآن والسنة النبوية في النصوص المعلومة، دون أي حجة، بمرر أنه تعالى لا يحتاجه، فلماذا العقل يرفض الميزان

وهل بإمكانه العمل في الغيبيات كهذه،

وكانهم يعرفون عنه سبحانه وتعالى أكثر من الوحي والرسول (صل الله عليه وسلم).

والأعجب مما سبق أنهم يرون أن العقل بإمكانه نسخ النصوص والأحاديث على وجه الخصوص، كما روي عن النظام: «إن حجة العقل قد تنسخ الأخبار منها الأحاديث النبوية». ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث (١٩٧٣م) (ص ٤٣). وهذا هو تعاملهم مع النص ونادت به المعتزلة ومن تبعهم وكرر عباراتهم!!.

بل في واقع الأمر هذا هو رفض للنص بخيالات وعقلهم وليس العقل المطلق بل عقلهم أي: حسب نظرهم إذا تعارض نص أو خبر فحاولوا جهدهم للتوفيق وإلا يرفضون النص، وجاء النظام فبين لنا أن هذا ليس برفض بل نسخ نسخه ما أطلقوا عليه العقل. ثانياً: هل كانت المعتزلة جمعوا بين العقل والنقل؟:

لا يناسب المنهج العلمي الصحيح القول بأن المعتزلة جمعوا بين النقل والعقل، بل أنهم قدموا ما يخدم مبادئهم على النقل، ومن ثم أطلقوا على المقدم العقل كما سنبين.

جاء القاضي عبد الجبار، وهو عمدة المعتزلة في عصره، ولم يطلق هذا اللقب على سواه، فقال في بيان مراتب الأدلة: «أولها العقل؛ لأن به يعرف أن الكتاب حجة، فهو أصل في هذا الباب». القاضي، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة (ص ١٣٩). وقال أيضاً: «فإن قيل: ما الأدلة؟، قيل له: الأربعة: حجة العقل، والسنة والكتاب، والإجماع، ومعرفة الله لا تنال إلا بالنظر في حجة العقل. القاضي، عبد الجبار، الأصول الخمسة (ص ٦٦). قال أبو القاسم الرسي المعتزلي (ت ٢٤٦ هـ): «جاءت حجة العقل بمعرفة المعبود، وحجة الكتاب بمعرفة التعبد، زحجة الرسول بمعرفة العبادة، والعقل أصل الحجتين الأخريين». الرسي، القاسم بن إبراهيم، أصول التوحيد (١٩٨٨م) (ص ١٢٤-١٢٥). والجاحظ، أبو عمرو بن بحر، كتاب الحيوان (٢٠٧/١). ورسائل الجاحظ، رسالة الترييع والتدوير (٥٨/٣). أقول أولاً هنا قدم حجة العقل على النقل فليس هذا من الجمع بل تقديم واضح، ثانياً: يقول العقل أصل الحجتين، إذأ يعني ليس هناك الجمع بل تقديم وترجيح، وأما لفظة العقل استعملوه وخدموا به كثيراً من الناس فسناًتي لبيانه.

قال بشر بن المعتمر في مدح العقل:

لله دُرُّ العقلِ من رائدٍ ... وصاحبٍ في العسرِ واليسرِ.

وحاكمٍ يقضى على غائبٍ ... قضيةً الشاهدِ للأمرِ. الجاحظ، الحيوان (٨٧/٧).

ومفهوم كلامه ومقصوده هو أن العقل فقط هو الذي منبع هداية للناس، وأنه ينبغي نصب الأعين عليه دون غيره مرشداً وأن يحذروا أن يفعلوا مثل من ضلوا واحتكموا إلى التقليد.

ومن اضطرابهم في التعامل مع السنة رفض الصحاح، وقبول ما لا وجود لها في كتب أهل الإسلام، وهذا ليس افتراء عليهم بل سأنقل كلامهم، وهذا أيضاً يبين أن همهم ليس للعقل ولا النقل بل الدفاع عن المبادئ.

وفي روايات واهية إسمع إلى القاضي عبد الجبار وأنت احكم: فهو يذكر رواية لا تجدها في كتب أهل الإسلام، حتى الفقهية والأصولية وغيرهما ويستدل بها دون تردد!!.. وهي ما ذكره في مدح واصل بن عطاء بقوله: «فقد روي عن النبي: سيكون في أمي رجل يقال له واصل يصل بين الحق والباطل»، القاضي، عبد الجبار، فضل الاعتزال، (ص ٢٤١). وكالعادة أن من منهج المعتزلة عدم ذكر مصادر السنة في الأغلب ولا درجة الحديث، وهذه الرواية لا تبذل جهودك لتعثر عليها في كتب أهل الإسلام، ومع ذلك يستدل بها القاضي مع رفضه للأحاديث الصحيحة!!.. وهذا هو منهجهم في الجمع بين العقل والنقل.

ومع هذا يأتي القاضي ويقول: «إن أصل مذهب الاعتزال اتباع الدليل». القاضي عبد الجبار، فضل الاعتزال (١٩٧٤م) (ص ٢١٣).

وتأمل كلام عمرو بن عبيد وهو من أكبر شيوخ ورؤساء المعتزلة لما سمع حديث «الصادق المصدق»، والذي ورد فيه بداية خلق الإنسان والقدر؛ البخاري، رقم (٦٨٩٣) و(١٢٢٦)، ومسلم رقم (٢٦٤٣). وأخرجه غيرهما من أهل السنن والمسانيد.

فرفض عمرو الحديث رفضاً قاطعاً وقوله فيه مشهور، وذلك لأن الحديث أثبت القدر، علماً أنه مخرّج في الصحاح.

ومن حقنا أن نسأل أهذا هو الجمع بين العقل والنقل؟ أو الإعتماد على العقل والإهتمام به؟، أو هو تنصير الهوى والرأي المجرد عن العقل على الشرع؟.

وهل غيرهم أعلنوا الحرب مع العقل وبالتالي هم أعداء العقل؟ وهذا أيضا بحاجة إلى وقفة قصيرة.

وبعض هذه المسائل لها صلة بأصول الدين وكان من الأولى أن يسمو قلم الدكتور عنها وعن الخوض فيها.

٥) حصر دراسته في كتاب جمع الجوامع لابن السبكي، ولم يشمل جميع مباحث الكتاب بل كما أشار في مقدمة رسالته بقوله «ومن هذا المنطلق بادرت إلى نقل بعض ملاحظاتي المتواضعة فيما يتعلق بأصول الفقه الإسلامي إلى تلاميذنا الأعزاء في المدارس الدينية بادئاً بكتاب (جمع الجوامع). أخطاء أصولية (ص ٢٠٤).

٦) أكثر اعتراضاته ونقده في التعريفات، ومن اعتراضاته على التعريفات: اعترض على تعريف الفقه من الناحية الإصطلاحية، لأن المصنف لم يذكر تعريف الحكم الشرعي مطلقاً ثم على تقسيم التكليفي إلى نفسه والوضعي، واعترض على تعريف الرخصة (ص ٢١٤)، والعام (ص ٢١٦)، والتخصيص، وتعريف القياس. والملاحظ أن الدكتور وجه انتقاداته إلى ابن السبكي لكنه في الأكثر هو ناقل لهذه التعريفات وليس مبدعاً وصائغاً لها، فكان الأولى أن لا يقيد نقده بابن السبكي بل اعترض على الذين ذكروها.

### المبحث الثاني: اختيارات الدكتور الزلمي وانتقاداته

كان الدكتور الزلمي يتمتع بقدرة علمية هائلة خصوصاً في العلوم العقلية وكذلك النقلية إلى حد كبير، فتؤهله؛ لأن يعترض وينتقد ويختار ويرجح، وتتجلى خصوصيته في الوقوف إلى جل المسائل الأصولية، وهذه صراحة من قبله جعل له رؤيته في مسائل لا تحصى فتجده ينتقد في التعريفات والاستدلال والترجيح، وقد خصصنا هذا المبحث لسرد إختياراته في الرسالة، والاختيارات جمع إختيار، ومعناه: التفضيل والإصطفاء، وللعلماء عدا هذه اللفظة، تعبيرات أخرى كقولهم: الأولى، أميل، الأرجح، والأصح أو الأظهر وغيرها.

ومن اختيارات الدكتور الزلمي في الرسالة مع التعقيب عليها إن وجد:

١) اعترضه على تعريف الفقه واختار أن يقال: هو الأحكام نفسها وليس العلم به. (ص ٢٠٥)، والتعريف الذي أورده ابن السبكي من التعريفات المشهورة وإلا فهناك تعريفات أخرى لفقه، ولم يخل تعريف من التعريفات عن الاعتراض والنقد، والدكتور لم يكن أول من اعترض عليه بل هو اعترض قديم، الإسنوي جمال الدين، نهاية السؤل (ص ١٣)، وقد أعترض على المؤلف في حياته بعكس هذا، لكن كلامه يحتوي على جواب لهذا أيضاً، فقليل للمؤلف لماذا حذف المعرفة في تعريف الأصول، وأثبت العلم في تعريفك للفقه؟، فأجاب عنه، وبين أسباب إختيار (العلم بالأحكام) بدلا من القول (الأحكام نفسها)؛ لأنه في الثاني حذف المعرفة قصداً، فقال: دلائل، معناه أنه إنما عرف الفقه بذلك لغرض وليس لضعف الملكة أو تقصيرا في العلم. وخلاصة ما قاله على من اعترض عليه بمثل الدكتور الزلمي: «أن استعمال العلم للفقه أقرب إلى استعمال اللغوي؛ لأنه لغة هو الفهم بخلاف الأصول». منع الموانع (ص ٨٨-٩١)، في منع الموانع (ص ٨٨-٩١)، ولو رجع الدكتور إلى جوابه قبل كتابة الملاحظة لكان أحسن!.

والمعاصرون أيضاً تطرقوا لهذا الموضوع في تعريف الفقه فلا يتسع المجال لسرد كلامهم. راجع: د. فريد الأنصاري، مفهوم العالمية، من الكتاب إلى الربانية»، (ط ٢٠١١م)، (ص ١٠١-١٠٢-١٠٣)، و د. مصطفى صادقي، منهاج تدريس الفقه (ط ٢٠١٢/١م)، (ص ٢٧١)، و د. سعيد حليم، عوائق تدريس العلوم الشرعية» (٢٠١٤م)، (ص ١٨). ورد على دكتورنا الشيخ نوري فارس ردا جميلا. أخطاء أخطاء أصولية (ص ٣-٤).

٢) تكليف المكروه: قال المؤلف (والصواب امتناع تكليف الغافل والملجأ، وكذا المكروه على الصحيح)، وهذا قوله هنا وقصده بالتكليف أي القصاص وليس مطلق التكليف بدليل قوله بعده: «وَأَيْمُ الْقَاتِلِ لِإِيثَارِهِ نَفْسِهِ»، وقول المؤلف هنا موافق لما ذهب إليه المعتزلة، إلا أن المؤلف رجع عنه إلى تكليفه، ولا أشك أن الدكتور اطلع على كتاب المؤلف: منع الموانع، وكذلك كتابه: الأشباه والنظائر، بل أكثر الكتب التي رووا رجوعه إلى القول بتكليف المكروه، لكن يبدو أن معلومات الدكتور تعرض للنسيان. والمكروه مكلف جنائيا بإجماع (ص ٢١١)، والمؤلف كما سبق لم يقل بتبرئته بل كما سبق كلامه على القصاص فقط.

ذكر الدكتور أن كتاب ابن السبكي مختصر بل بذل (رحمه الله) جل جهوده فعصر الألفاظ وقدم المقصود بأقصر عبارة، وبعض كلماته تشبه الرمز، وذلك لأنه ألف كتابه لغير المبتدئين ولأهل عصره، وهم أكثر تفوقاً مقارنة بعصور من بعده، فابن السبكي عرف مذاهب العلماء في ذلك؛ لأنه ذكر إشارات واضحة وهي:

في بداية المسألة لم يطلق القول فيها بل قال: الصواب، وكلنا نعرف أن هذا يعني فيه اختلاف، ولكنه صوّب هذا المذهب، إذ أنه هو عالم بدقائق المسألة لم يكون ضعيفا في الفقه!!!.

ومن ثم قال: على الصحيح، وهذا يوضح أن الاختلاف فيها قوي.

وبعد ذلك قال: (كذا المكره)، وأبدل الدكتور بـ(كذلك). وبعد هذه القيود كلها لم يقل أنه غير آثم، ولا غير

معاقب كما واضح من: قوله: (وإثم القاتل لإيثاره نفسه)، الأنصاري، زكريا، حاشية على المحلي (٢٠٧م) (١١٧/٢). وقال الشراح في «إثم القاتل»، جواب سؤال تقديره إذا كان المكره على قتل المكافئ ليس بمكلف بالقتل ولا بنقيضه فلا شيء تعلق به الإثم؟ والإثم تعلق به لتقديم نفسه بالبقاء. السيناوي، حسن ابن الحاج، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، (ص ٩).

ومع ذلك قال العلماء أن ابن السبكي رجح عن هذا القول إلى مذهب الأشاعرة القائلين بتكليف المكره. كما أفاد السيوطي أن في تكليف المكره على ما أكره عليه قولين، أحدهما وهو مذهب المعتزلة أنه ممتنع، وصححه ابن السبكي في جمع الجوامع.

والثاني: يجوز (تكليفه) وهو مذهب الأشاعرة، وذكر أن المصنف رجح إليه أخيراً، فالمسألة مختلف فيها، فمن أخذ بواحد منهما لا يعتبر خطأ. الظليطي، حلوحلو أحمد بن عبد الرحمن، الضياء اللامع شرح جمع الجوامع (١٩٩٩م) (١٦٥/١)، الأشباه والنظائر (١٢٤)، الأم للشافعي (٢٠٩/٣)، الإحكام للآمدي (١٥٤/١)، منع الموانع عن جمع الجوامع، تاج الدين، عبد الوهاب بن علي السبكي، بتحقيق: سعيد الحميري، دار البشائر، ط ١، (١٩٩٩م) (١١٠-١٠٢-٩٩).

٣) يرى الدكتور أن مراجعة الفقه الإسلامي بل وأصوله من ضروريات اليوم في حياة المسلمين لكن ليس من زوايا التي نادى بها الآخرون بل أهم زوايا المراجعة عنده في الأمثلة التي لم تبق لها وجود في واقع الحياة كأمثلة العبيد والجواري (ص ٢٠٤).

ومن المعلوم أن الحركة العلمية التي يتمناها الدكتور قد بدأت منذ فترة لا بأس بها، ويعود بدايتها إلى العصر

العثماني فظهرت بتقنين الفقه الإسلامي وخصوصاً مجلة الأحكام العدلية، ومن ثم استمرت حركة التجديد والمراجعة إلى أن أسست مجتمعات ومنظمات لنفس الغرض، ومن ثمراتها الموسوعات الفقهية في العصر الحديث، ومجالس الإفتاء، فلا تجد حادثة إلا وقد خاض فيها المعاصرون فأفتوا فيها، كالاستنساخ البشري، وأطفال الأنابيب والتأمينات والحقوق المعنوية كحق التأليف والرمز التجاري وغيرها.

٤) اختار الدكتور أن الإيمان بالله تعالى واجب عقلي وليس شرعياً ويحاسب عليه الإنسان قبل الشرع. (ص ٢١٠). وهذا في الأصل كلام المعتزلة، قال القاضي عبد الجبار: أن معرفة الله واجبة من جهة العقل «فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة» (١٨٣). إلا أن هناك فرقا كبيراً بين المعرفة التي قالها المعتزلة وبين كلام الدكتور في الإيمان، فكلام المعتزلة أهون، ولا أحب التفصيل في هذه المسألة؛ لأنها لا صلة لها بأصول الفقه.

٥) ثناؤه على المعتزلة واختار أنهم جمعوا بين العقل والنقل (ص ٢٠٨)، وقد سبق الكلام على هذه المسألة وتبين أن الإطلاق غير مناسب. وأما الجزء الآخر من كلام الدكتور فهو: ولو عمل المسلمون بدعوتهم إلى استخدام العقل مع النقل... إلخ. (ص ٢٠٨)، وهنا ينبغي أن نذكر أستاذنا الكريم أنهم حكموا العالم الإسلامي قرنين ونصف قرن في عصر العباسيين، ولم يقدموا للمسلمين إلا بلاء ونقمة، ففرضوا على عامة الناس الخضوع لمبادئهم وامتحنوهم وعاقبوا من أنكر عليهم. ابن كثير، البداية والنهاية، (١٩٨٨م) (٢٢٩/٤)، و (٢٨٠/١٠).

٦) اختار بأن العقل يأمر بطاعة الله ويوجب ما أوجبه ويحرم ما حرمه الله غالباً. ويعقب على هذا الكلام أنك لا تجد في التاريخ ملكاً ورئيساً يأمر بالعدل ويتعد عن الظلم إلا نادراً، مع أن كل الملوك كانوا أصحاب العقول فلماذا لم يستعملوا العقل من قبل هؤلاء، وورد ذكر بعضهم في القرآن الكريم، فلماذا عقولهم يأمرهم بالظلم والفساد والقتل؟. وحتى عامة الناس قبلوا أن يكونوا لهم عبيداً أليس لهؤلاء وهؤلاء عقل؟.

٧) اختار التفرقة بين الأحكام الشرعية والإيمان، فالثاني واجب عقلي، وتعليله هو للإبتعاد عن الدور واللزوم، (ص ٢٠٩). وكما سبق هذا هو مذهب المعتزلة، وموضوع الإيمان خارج عما نحن فيه؛ لأنه داخل في أصول الدين، وإلا فهو يحتاج إلى تعقيب.

٨) اختار أن الاختلاف في الفرض والواجب معنوي، وليس بلفظي كما قال ابن السبكي.

والخلف لفظي هكذا ورد في الكتب الأصولية المنسوبة إلى طريقة المتكلمين من ذلك الغزالي في المستصفى (١٥٨/١)، والآمدي في الإحكام (٨٨/١)، وابن قدامة في روضة الناظر (ص١٦٦)، وابن الحاجب في المختصر (٢٣٢/١). وقد أجاب ابن السبكي عن هذا الاعتراض (الخلف لفظي) وبين أن ما ذهب إليه هو الصواب ومن كلامه: «وأما ترادف الفرض والواجب فواضح؛ لأن الذي يدعي أبو حنيفة أنه واجب غير فرض، إن مدح فاعله وعاقب تاركه فهو الفرض عندنا، وإن لم يعاقب تاركه مع مدح فاعله فهو السنة... ثم قال: غاية الأمر أن بعض الواجبات يكفر جاحدها، وهذا مسلم فإن قال أبو حنيفة: لا أسميه واجبا، وإنما أسميه فرضا، نقول: هذا خلاف في اللفظ». ابن السبكي، منع الموانع (١١٨ - ١٢١).

٩) اعترض على تعريف الرخصة، واختار في تعريفها إبدال لفظة (تغيير) ب(تبدل) (ص٢١٥)، لأن كلا الحكمين جاهز ومتوفر، فلا يوصف أحدهما بالتغيير، .. إضافة إلى أن حكم الله لا يجوز أن يوصف بالتغيير؛ لأنه قديم (ص٢١٥). وهذا النقد والاختيار لا بد أن يبني على اللغة والاستعمال اللغوي لكل من (تغيير و تبدل)، كل منهما من باب تَفَعَّل، فإذا وردا كمرادف فلا سبيل للاعتراض، وإلا فاستدراك الدكتور في مكانه، ومع أن الدكتور لم يذكر أي مستند ولا مصدر لكلامه إلا أن الرجوع إلى المصادر المختصة باستعمال الألفاظ ومعانيها يتبين لنا الحقيقة. قال الفراء: التبديل: تغيير الشيء عن حاله، وبدلت: إذا غيرت هيئته، الفروق اللغوية (١١٤/١). وقال المناوي: التغيير: انتقال الشيء من حالة لأخرى.

وقال الراغب: التغيير يقال على وجهين: أحدهما لتغيير صورة الشيء دون ذاته، يقال: غير داره، إذا بناها غير الذي كان. الثاني: لتبديله بغيره نحو غيرت غلامي ودابتي أبدلتها بغيرهما. المناوي، التعاريف (١٤١٠ هـ) (ص١٩١).

وقد فسر التبديل بالتغيير، قال ابن منظور: «الأصل في التبديل: تغيير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر، كبإبدالك من الواو تاء في تالله» لسان العرب (١٤٠٥ هـ) (٩٥/٤). كتاب العين (٨١/١٥). فلو تأملنا كلام ابن منظور لنجد أن التغيير أهون، إذا هو التحول من حالة إلى أخرى، أما التبديل فهو أوسع كما مثل له، ويأتي بنفس معنى التغيير الذي حذر منه الدكتور، ومع أن أهل اللغة يستعملون التبديل ويفسرونه بالتغيير، وأن ابن السبكي اعتمد على هذه المعاني: عند أهل اللغة وغيرهم فهم استعمالا كمرادف، ففسروا التبديل بالتغيير، وخصوصا المعنى الأول للأصفهاني يبين أن التغيير: تغيير صورة الشيء دون ذاته. ولم أجد مصدرا يفرق بينهما بما ذكره الدكتور، وأن شراح ابن السبكي يقولون المراد بالتغيير ليس الحكم بل أن المتغير حقيقة إنما هو التعلق لا الحكم وتغيير الحكم محال. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي (٤٤/١).

١٠) اعترض الدكتور على تعريف العام (لفظ يستغرق الصالح له بلا حصر) (ابن السبكي (٢٩٨/١-٢٩٩)، وقال غير جامع؛ لأنه لا يشمل إلا العام اللغوي، واختار لتعريفه بقوله: الصواب العام هو: ما يستغرق الصالح له دفعة واحدة لغة أو عرفا أو عقلا (ص٢١٦)، لكن ابن السبكي إنما عرف العام في المبادئ اللغوية، فهو يتحدث عن العام اللغوي وليس غيره، ولو تطرق إلى غيره لكان خروجا عن الموضوعية، ومع ذلك أشار إلى أن العام قد يكون عرفيا وعقليا كما ذكره الدكتور أيضا.

١١) وأما ما يخص اعتراضه على قول ابن السبكي: (وحكمت المعتزلة العقل) فلم يغفل العلماء عن ذلك لكنهم عرفوا أن الفعل (حكّم) يأتي بمعان، قال العطار: صيغة فعل هنا ليست للتصيير؛ لأنهم لم يصيروا العقل، وليس المراد بكون العقل حاكما عندهم أنه منشئ للحكم إذ المنشئ له اتفاقا منا ومنهم- ليس إلا الله تعالى- بل المراد أنه مدرك لحكم الله تعالى «. إذا تنبه العلماء لهذه الملاحظة لكنها لها تفسير واضح بلا تكلف فالدكتور ليس أول من استدرك، ولم يكن استعمال اللفظة خطأ، والدليل هنا هو اللغة كما رأينا.

١٢) ما يتعلق بالقياس: فاعترض في تعريفه (حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل) المحلي مع العطار (٢٣٩/٢)، فقال الدكتور: المفروض أن يقول: حمل معلوم على معلوم لاشتراكهما في علة الحكم عند الحامل) أي: الإشكال في كلمة (مساواة) (ص٢٢٦)، وابن السبكي عدل عن الاشتراك الذي استعمله العلماء قبله عمدا؛ لأنه قيل في تعريفه: «إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في

علة الحكم عند المثبت». البصري أبو الحسين، المعتمد (١٣٠٣هـ) (٢/٢٠٦)، فاختار المساواة لأغراض ذكرها الشراح وأهل الحواشي لجمع الجوامع، منها: أنه إنما اختار المساواة لتطابق معناه اللغوي إذا القياس في اللغة التسوية، وأن لفظ المشاركة مشترك بين هذا المعنى وبين المناصفة في صفة المال كقولك: اشترك زيد وعمرو في المال، واجتناب اللفظ المشترك في التعريف أولى». أبو زرعة، الغيث الهامع (٢٠٠٤م) (ص ٥١٤-٥١٥)،

وابن القاسم العبادي، الآيات البيّنات (٢٠١٢م) (٤/٤). ومع ذلك كله أنه ذكر في الإبهاج «الاشترك» في

تعريف القياس. (١٤٠٤هـ) (٣/٣). وإن كان المعبر هو ما ورد في جمع الجوامع لأنه ألفه أخيراً.

١٣) اختار الدكتور حذف دور القياس في النسخ معقبا على كلام ابن السبكي مع تأسفه لهذه الزلة التي وقع فيها ابن السبكي (ص ٢٢٣)، ولكنني لأحب التسرع في هذه المسألة، ونص كلام ابن السبكي هو: «ويجوز على الصحيح النسخ بالقياس، وثالثها: إن كان جلياً، والرابع: إن كان في زمنه (عليه السلام)، والعلة منصوبة». جمع الجوامع مع حاشية العطار على شرح جلال المحلي (١/٣٠٩)، قال المحلي مفسراً لكلام المصنف: لاستناده أي: القياس - إلى النص فكأنه الناسخ، فلا يتصور من عالم كابن السبكي أن يقول بجواز نسخ النص بقياس غير مستند إلى النص، بل لو سألت طالب علم لأجابه بالنفي فكيف بابن السبكي، وكلامي هذا إنما جاء عن دليل من ابن السبكي نفسه، فهو يقول في الإبهاج: «أما النسخ بالقياس فاختار فيه أنه يصح إن كانت العلة منصوبة» الإبهاج، (١٤٠٤هـ) (٢/٢٥٦)، ولا يخفى على الباحثين أنه ألف الإبهاج قبل جمع الجوامع، وهذا موضوع معروف عند أهل الفن، قال الآمدي: «اختلفوا في النسخ بالقياس على ثلاثة أقوال: ثالثها الفرق بين القياس الجلي والخفي، وهو قول أبي القاسم الأنماطي من أصحاب الشافعي، والمختار أنه إن كانت العلة الجامعة في القياس منصوبة فهي في معنى النص فيصح النسخ به». الإحكام (١٤٠٤هـ) (٣/١٧٨). والشيرازي، التبصرة (١٤٠٣هـ) (ص ٢٧٤).

١٤) اعترض الدكتور على بعض أنواع النسخ (ص ٢٢٣)، منها: أنكر بقاء المنسوخ تلاوة وحكما في القرآن؛ وذلك لأن بقاءه عبث حسب رأيه (ص ٢١٩)، ولا ريب أن موضوع النسخ من الزاوية التي اعترض عليه بحاجة إلى بحث مفصل؛ لأنه من جهة ألف الدكتور كتاباً في هذا الموضوع، وهنا عنده اعتراضات، وما اعترض فيه ليس بجديد، بل ذكره العلماء وأجابوا عن مثلها. والمؤلفات الأصولية ناقشت المسألة بالتفصيل، وسيكون لنا بإذن الله لقاء خاص بهذا الموضوع. السبكي، الإبهاج (٢/٢٦١)، الغزالي، المستصفى (١٣/١٤١هـ) (١/٩٩).

١٥) اختار أن الشيخ والشيخة كلام في العهد الجاهلي، والعقل السليم يقضي بعدم قرآنيته (ص ٢٢٠)، أولاً موضوع قرآنيته بالنسبة لما بعد تدوين القرآن انتهى، ولكن هذه المسألة معروفة، فوجود مثل هذا الحكم في التشريع الإسلامي لا يخفى على طالب علم بل عامة الناس من المسلمين، وأما قول الدكتور أنه تقليد للعرف الجاهلي، فهذا لا يليق بالدكتور؛ لأنه بالرجوع إلى تعريف السنة عند العلماء المحدثين أو الأصوليين، يتبين أن فعله داخل في السنة، وحاشاه (صل الله عليه وسلم) أن يقلد عرف الجاهلي، وما فعله الرسول (صل الله عليه وسلم) كان برعاية الله تعالى، وهو لم يقره على خطأ، وقد نبهه غير مرة كما سجله القرآن الكريم. في الأنفال، وسورة عبس، وغير ذلك مما هو معروف. وأن النص - الرجم - ورد في الصحاح، والقول بأن الرسول قلد العرف الجاهلي أو أخذه من التوراة، أو ترجيح الذوق السليم والعقل على النص، غير مناسب، أتمنى لو رفع قلمه عن هذا الاعتراض.



### المبحث الثالث: معالم النقد عند الدكتور الزلمي وملاحظات

من قرأ مؤلفات الدكتور لا يشك بأنه كان متمكنا ومطلعا على كثير من العلوم، فهو ألف عشرات الكتب والبحوث والرسائل، وهذا يبين خبرته العميقة في الكتابة، ولا ريب أن كل مؤلف يعمل في مجال النقد له منهجه، ومن هنا فضلت أن أسرد ولو بعجالة معالم منهج الدكتور: معالم النقد عند الدكتور الزلمي:

منهج النقد عنده يتكون من أمور متعددة، منها:

- جريته على النقد حيث يخالف الجمهور في بعض اعتراضاته، ولا يبالي كما في النسخ، وهذا يشجع الكاتب على إبداء رأيه مهما كثرت المخالفون له لكن مع استقرار تام للموضوع الذي قرر أن يخوض فيه بالكتابة.

- الوضوح في بيان مقصده ونقده، يعرب عما يعترض عليه بعبارات سائغة وسهلة وواضحة.

- أغلب نقده موجه إلى التعريفات، ومنحصر في جزء من كتاب جمع الجوامع فلم يتجاوز القياس، ومستوى اعتراضاته فقد سبق أن وقفنا على جملة من الاعتراضات.

- ومن معالم نقده: اطلاق المعلومات دون العمل لإثباته، وعدم ذكره للمصادر غالبا، وعدم توثيق المعلومات: كقوله: وإذا وجدنا خطأ وقع في كتاب سابق نجده يتكرر عند اللاحق، هذه معلومة مفتقرة إلى الأمثلة والتمثيل (ص ٢٠٤)، أو أكثر المسلمين ضد العقل (ص ٢٠٨)؟. وهذه الأمور نالت من شأن رسالته إلى حد كبير؛ لأن الباحث لا ينطق جزافا فلا بد من أدلة وبراهين لإثبات ما يقول ويقرر.

- ومن معالمه: حرصه على الدين والعلوم حيث إنما يدعو إلى إعادة النظر في الفقه والأصول تجنباً عن استغلال بعض المسائل من قبل مثبيري الشبهات (ص ٢٠٤). وهذا محض إخلاص ودليل على حبه وحرصه على دينه والأمة الإسلامية. رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه.

- الاعتماد على علوم الآلة والمنطق وهذا الثاني هو عمدته حتى في كتاباته الأخرى، وبهذا اختلف مع كثير من المؤلفين من المتأخرين والمعاصرين الذين نادوا بفصل علم المنطق عن مباحث أصول الفقه متهمه بأنه تسبب الجمود والخمود في علم الأصول، (ص ٢٠٥).

- ومن معالمه: تفسير النصوص معتمدا على ذاكرته دون توثيق والرجوع إلى المصادر المختصة (ص ٢٠٨) كما في تفسير لفظة (السلطان) في القرآن الكريم، قال العلم المكتسب عن طريق العقل، وفي (الرحمة) قال المصلحة (ص ٢٠٨) وتفسير الفرض والواجب دون توثيق من المعاجم اللغوية. وهذا كما سبق لابد من الرجوع إلى أهل الخبرة لتوثيق المعلومات.

- الاستعجال وعدم التأني اللازم لكل لفظة مثاله اعتراضه على تكليف المكروه فلم يركز لا على (كذا) ولا على (الصواب) و(الصحيح) ولا (إثم القاتل) من كلام المؤلف (ص ٢١١). والأمثلة في مثل هذا كثيرة في الرسالة بل لعل من أكبر خلل هذه الرسالة هو عدم رجوع كاتبها إلى المصادر المتعلقة بها حتى كتب ابن السبكي، بل الكتاب الذي ألفه للرد على الأسئلة الموجهة إلى جمع الجوامع.

المآخذ:

ولعل من المآخذ في بداية رسالته لم يذكر لا بالبسملة ولا الحمدلة، وهذا لم يكن من دأب الدكتور فيخالف بهذا أكثر كتاباته التي بدأ بهما كما خالف أغلب المؤلفين في الإسلاميات، ولكنه ذكرهما بالنطق أثناء البدء بالكتابة وإن لم يكتبهما إن شاء الله تعالى.

وعنوان رسالته (أخطاء أصولية) يحتاج وقفة أخرى، وتكرار هذا الكلام في المحتوى كم مرة (ص ٢٠٤). كما

تبين من هذا البحث وغيره أن جل المسائل التي اعترض عليها الدكتور أجيب عنها إما من قبل ابن السبكي في حياته، أو شراح جمع الجوامع أو أهل الحواشي والنكت. وليس هذا دأب العلماء، فكلهم ألفوا كتبهم؛ لأنهم رأوا أن المؤلفات التي سبق كتابتها إما لم يشبع الموضوعات أو لم يتطرق إلى زاوية معينة. دون تخطئة غيرهم.

أن كلام الدكتور الذي صرح أكثر من مرة، أنه لأول مرة يعترض بما ذكر من اعتراضاته، فقد رأينا أن أغلب اعتراضاته تطرق إليها من قبل. وفي استنتاجات الدكتور:

استنتاج (ص ٢٠٩) وهو قوله: أن لولي الأمر (رئيس الدولة).... هذا الاستنتاج لا يتعلق بالموضوع؛ لأنه من جهة لم ولن يقل أحد ليس لرئيس الدولة بالاستشارة مع أهل الخبرة أن يصدر تعليمات وقوانين التي تخدم الإنسانية. ومن جهة أخرى كما صرح الدكتور في مثل هذه اللجان لابد

من حضور أهل الشرع من المتخصصين حتى لا يصدر ما يخالف الشرع، فهل خالف أحد في ذلك منذ أن جاء الإسلام؟  
- هناك استنتاجات بعد بعض ملاحظاته، ولكنه استعمل تعبير لا يليق به في النسخ كقوله: هل كان الله مشغولاً بعمل آخر فوكل الرسول أو عاجزاً؟! (ص ٢٢٠).

أخطاء مطبعية وغيرها :

عدم التفرقة بين همزات القطع والوصل أثناء الكتابة: (ص ٢٢٥)، وتكرر هذا مرات. وفي القسم الثالث:

(ص ٢٢٤) (س ٣) فأرجموهما، والهمزة ليست همزة قطع بل وصل: فأرجموهما.

قوله في: تعريف الحكم الشرعي: (ص ٢٠٦) (س ٨)؛ لأن قسيم الشيء مبايل، الصواب: مباين. وفي الهامش: ابن السبكي (٤٦/١٠) يبدو (ج ١) وليس (١٠)

(ص ٢٠٩) (س ١٣): وهذا القوانين، الصواب: هذه القوانين.

(ص ٢١٤) تعريف الرخصة: (س ٤): وحه الخطأ، الصحيح: وجه الخطأ. وبعد هذا مباشرة وردت كلمة (هم) خطأً.

قوله: (ص ٢٢٤) (س ٨)، رقم (٣) ماذا تقول لم أهدى إليك، الصحيح: لم أهد إليك.

هذه إشارة عابرة إلى رسالة العلامة الدكتور الزلمي، وهذه الرسالة كما بينت أكثر من مرة تحتاج إلى دراسة جدية؛ لأن علامات الاستعجال وعدم التأني عليها ظاهرة.

## الخاتمة

بعد تصفح رسالة أخطاء أصولية لابن السبكي وقراءتها مرات عديدة، أثناء كتابة هذا البحث جمع عندي نتائج كثيرة ولعل من أبرزها:

(١) أن منهج النقد في العلوم الإسلامية بحاجة إلى الإهتمام به، بعيداً عن التشنجات والتعصب؛ لأنه كما هو معلوم لدينا جميعاً كل إنسان يؤخذ منه ويرد إلا الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).

(٢) يظهر في الكتابة تواضع الدكتور حيث يقول في البداية: « أقدم بعض ملاحظاتي المتواضعة، (ص ٢٠٤) وفي موضع آخر قال: ولا أدعي الوصول إلى مرتبة التمييز بين الصواب والخطأ في كلام كبار العلماء . (ص ٢٠٣)

(٣) من الأفضل والأولى أن يكون عنوان بحثه: ملاحظات أو تحقيقات أو استدراقات؛ لأن العنوان الحالي فيه ما فيه، فمن سمع لفظة أخطاء يتصور أنه سيرى مجموعة من الأخطاء الواضحة البينة بلا جدال لكن المحتوى شيء آخر كما عرفنا لم نجد ما اطلق عليه الدكتور خطأ إلا سبقه إليه غيره وقدموا له تفسير مناسب مقبول.

(٤) عرض الدكتور تعليقاته وتوضيحاته واعتراضاته باختصار، وهي بحد ذاتها ليست كثيرة؛ فلم يفصل فيها عمداً حتى لا يمل القارئ، وأراد إيصال رسالته بأقصر كلام وعبارة ممكنة .

(٥) إن كثيراً من ملاحظات الدكتور تطرق إليها العلماء، ولم يتعبروها خطأ بل أوردوها كمسائل خلافية.

(٦) تقسيمه للأحكام بالنسبة لأدلتها إلى ثلاثة: (ص ٢١٠)، هو عين كلام ابن السبكي في منع الموانع، (١٩٩٩م) (ص ٩٢-٩٣).

## التوصيات:

كما نعرف جميعاً أن الدكتور مصطفى الزلمي -رحمه الله- ألف عشرات الكتب والبحوث، فمن حقه علينا أن نتناول آثاره بالتحقيق والدراسة في جميع المجالات التي اشتغل عليها الدكتور، وفاء لجهوده العلمية.

وعلى وجه الخصوص هذه الرسالة بحاجة إلى مراجعة جدية ودراسة مفصلة وأوصي أحبتي الطلبة في الدراسات العليا ولا سيما طلبة الماجستير أن يختاروها للدراسة سواء كان في أصول الفقه، أو علم الكلام والمنطق.

وصلى الله وسلم وبارك على نبي الرحمة محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم كلام رب العالمين.

كتب السنة النبوية الشريفة:

١. أبو داود، سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، طبعة دار الجنان بيروت.

٢. ط٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

٣. النسائي، أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن، سنن النسائي، طبعة دار المعرفة بيروت ١٩٩٤.

٤. النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن

٥. القشيري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٦. الدارمي، سنن الدارمي، لعبد الرحمن بن الفضل بن بهرام، طبعة دار الريان سنة ١٤٠٧ هـ.

٧. الدارقطني، للحافظ علي بن عمر، سنن الدارقطني، طبعة عالم الكتب بيروت.

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت.

مصادر الأصولية والفقهية وغيرهما:

١. الآمدي، علي بن محمد الآمدي أبو الحسن، الإحكام في أصول الأحكام، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، تحقيق: د. سيد الجميلي.

٢. ابن السبكي، تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، رفع الحاجب عن مختصر عالم الكتب - لبنان / بيروت - ١٩٩٩ م - ١٤١٩ هـ الطبعة: الأولى.

٣. إحسان عباس الدكتور، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م).

٤. ابن القاسم العبادي، أحمد بن قاسم، الآيات البيّنات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، (٢٠١٢ م)

٥. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٦. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلّيم الحرّاني أبو العباس، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤٠٦ هـ،

٧. ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٤ - ١٩٩٤، ط١.

٨. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، إعلام الموقعين عن رب العالمين، دار الجيل - بيروت، ١٩٧٣، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد

٩. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين ممد بن مكرم، لسان العرب، نشر أدب الحوزة قم - إيران ١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق.

١٠. ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ، اللباب في علوم الكتاب، (١٩٩٨ م) دار الكتب العلمية. بيروت

١١. ابن كثير، اسماعيل الدمشقي، البداية والنهاية، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، طبعة جديدة محققة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م

١٢. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه: تحقيق: د. عبد العزيز عبد الرحمن السعيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٣٩٩ هـ.

١٣. أبو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب العسكري، وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر

- الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين بالقم، الطبعة: الاولى، ١٤١٢ هـ.
١٤. الأنصاري، زكريا، حاشية على المحلي، تحقيق: عبدالحفيظ الجزائري، ط ١، مكتبة الرشيد، الرياض (٢٠٠٧م).
١٥. أمير بادشاه، محمد أمين، تيسير التحرير، دار الفكر.
١٦. البصري، محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ تحقيق: خليل الميس .
١٧. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور، الفرق بين الفرق، دار الآفاق الجديدة.
١٨. البلخي، أبو القاسم، والقاضي عبد الجبار، والحاكم الجشمي، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق الأستاذ فؤاد سيد، الدار التونسية بوتنس ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
١٩. البزدوي، علي بن محمد الحنفي، كنز الوصول الى معرفة الأصول، مطبعة جاويد بريس - كراتشي.
٢٠. الجاحظ، أبو عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تحقيق عبدالسلام، ط ٢.
٢١. الجويني، عبد الملك بن يوسف، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، تحقيق: أسعد تميم-ط ١-١٤٠٥ هـ -مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.
٢٢. الجوهري، سماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٢٣. الحافظ، أبي زرعة، الغيث الهامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق: محمد تامر حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، (٢٠٠٤م) .
٢٤. الحسان شهيد، نظرية النقد الأصولي دراسة في منهج النقد عند الشاطبي، ط ١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (٢٠١١م) .
٢٥. الخطيب البغدادي، الحافظ أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
٢٦. الرسي، القاسم بن إبراهيم ، أصول التوحيد ضمن كتاب رسائل العدل والتوحيد، تحقيق: محمد عمارة، ط ٢، دار الشروق، القاهرة، (١٩٨٨م).
٢٧. الزمخشري، المنهاج في أصول الدين، تحقيق: عباس حسين شريف الدين، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، صنعاء.
٢٨. السرحان، أ.د. محيي هلال، أصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية، ط ١، ٢٠١٠م، مركز البحوث والدراسات، الوقف السني.
٢٩. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، الملل والنحل دار المعرفة -بيروت، ١٤٠٤، تحقيق: محمد سيد كيلاني.
٣٠. الظليطي، حلوحلو أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق د.عبدالكريم بن علي النملة، الضياء اللامع شرح جمع الجوامع، ط ٢، مكتبة الرشيد، الرياض(١٩٩٩م)
٣١. كولديزهر، العقيدة والشريعة في الاسلام، ترجمة الأساتذة: محمد يوسف، علي عبدالقادر، ط ٢، ١٩٥٩م.
٣٢. الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٩٨٨م .
٣٣. القاسم بن إبراهيم الرسي، كتاب العدل والتوحيد ونفي التشبيه عن الله الواحد الحميد، ضمن رسائل العدل والتوحيد، تحقيق محمد عمارة، ط ٢، دار الشروق، القاهرة(١٩٨٨م)
٣٤. القاضي، عبدالجبار ، الأصول الخمسة، تحقيق: د. فيصل بدير عون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٣٥. القاضي، عبدالجبار، المغني في أبواب التوحيد والعدل قوم نصه ابراهيم الابياري، باشراف د طه حسين، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧.
٣٦. القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، تحقيق: د.عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ١٩٦٥ م.
٣٧. تأويل مختلف الحديث، عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، الجيل- بيروت ، ١٩٧٢، تحقيق: محمد زهري النجار .

٣٨. عبد الجبار المعتزلي، المختصر في أصول الدين، رسائل العدل والتوحيد، تحقيق: محمد عمارة، ط ٢، دار الشروق، القاهرة، (١٩٨٨ م)
٣٩. عبد القادر الخطيب الحسني، هل أنت شيطان أخرس، موسوعة البحوث والمقالات العلمية، حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث، موقع شبكة مشكاة الإسلامية (http://www.almeshkat.net).
٤٠. الباقلائي، تهديد الأوائل وتلخيص الدلائل تحقيق: عماد الدين حيدر، ط ٣-١٤١٤ هـ - مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت.
٤١. الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي أبو إسحاق، التبصرة في أصول الفقه (١٤٠٣ هـ). دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٤٢. مجموعة من المؤلفين، إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات، حامد عبد القادر. محمد النجار، معجم الوسيط، دار الدعوة تحقيق / مجمع اللغة العربية.
٤٣. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، (تفسير الماوردي) النكت والعيون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
٤٤. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٤٥. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري التعريفات.
٤٦. السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، مكتبة الآداب- القاهرة مصر - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، الطبعة: الأولى.
٤٧. السيناوي، حسن ابن الحاج، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة نهج بان سعدون، تونس.
٤٨. المناوي، محمد عبد الرؤوف المناوي التوقيف على مهمات التعاريف، دار الفكر المعاصر، دار الفكر- بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، (١٤١٠ هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.
٤٩. العطار، حسن بن محمد بن محمود، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي دار الكتب العلمية، ط ١.
٥٠. الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد، المستصفى في علم الأصول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي.
٥١. الجصاص، أحمد بن علي الرازي (٣٠٥-٣٧٠ هـ) أصول الفقه المسمى: الفصول في الأصول، تحقيق: د. عجيل جاسم النشمي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية دولة الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.
٥٢. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس القرشي المطليبي (المتوفى: ٢٠٤ هـ)، الرسالة، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٨ هـ/١٩٤٠ م
٥٣. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) «تأويل مختلف الحديث» تحقيق محمد زهري النجار - دار الجيل- بيروت- ١٣٩٣ - ١٩٧٢.
٥٤. خليل، أبو عبد الله محمد المغربي (ت ٩٥٤) مختصر خليل، مواهب الجليل لشرح هـ، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (ص ١٣).
٥٥. الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، دار الفكر، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٦ م، لبنان، بيروت، ط ١.
- الدكتور فريد الأنصاري، (مفهوم العالمية، من الكتاب إلى الربانية»، د. ت ١٤٣٠ هـ) دار السلامة للطباعة والنشر، سلسلة من القرآن إلى العمران ٣، ط ٢/٢٠١١ م.
- الدكتور مصطفى صادقي، منهاج تدريس الفقه»، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١/٢٠١٢ م.
- الدكتور سعيد حلیم، عوائق تدريس العلوم الشرعية»، سلسلة محاضرات باماستر تدريس العلوم الشرعية بالمدرسة العليا للأساتذة بفاس ٢٠١٤ م.

## دَوْرُ القَنَوَاتِ الإِعْلَامِيَّةِ فِي صِنَاعَةِ التَّوَعِيَةِ البِيئِيَّةِ مِنْ مَنظُورِ إِسْلَامِيٍّ

The role of media channels in the environmental awareness-making industry

(From an Islamic perspective)

أ.م.د. عَدْنَانُ عَبْدُ القَادِرِ كَامِلُ الهَوْرَامَانِيّ

Adnan Abdulqaer Kamil

أستاذ مساعد في قسم : أصول الدين - كلية العلوم الإسلامية- جامعة السليمانية

University of Sulaimani - School of Islamic sciences - Principles Of Religion

والمحاضر في كلية كُوَيْزَه الجامعة

(The lecturer at)

University college of goizha

adnan.kamel@univsul.edu.iq

### مُلَخَّصُ البَحْثِ

هذا البحث : بيان لدور ( media ) القنوات الإعلامية المتمثلة في المنصات الألكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook و Instagram و YouTube و Twitter) والإعلام الرقمي (Digital Media) في نشر التوعية البيئية ، بين مختلف شرائح المجتمع ، ويبرهن البحث على أن قضية الوعي البيئي هي من القضايا المهمة والمحورية للعالم ، ومصادر الفقه الإسلامي حافلة بكثير من التفاصيل المتعلقة بتطبيق المبادئ التي تحرم الإسراف في استهلاك الموارد .

الهدف من هذا البحث: الاسهام في بناء خطة إعلامية تسعى الى تحقيق نشر الوعي البيئي ، ولم يعد الاتصال المواجهي (Face to face) الذي يشمل الندوات والمؤتمرات والخطب والدروس الدينية والاتصالات الشخصية، هي الوسيلة الوحيدة لنشر الدعوة ، بل أصبحت أدوات التكنولوجيا والتقنيات الإعلامية الحديثة وسائط ووسائل مهمة وضرورية لإيصال المبادئ السامية إلى كافة الناس ؛ لذا أصبح من الضروري إدخال منهج التربية البيئية في المناهج التعليمية في مدارسنا، خصوصا في المراحل الابتدائية ، وإنتاج أفلام وألعاب هادفة ، لتربية جيل يقدر البيئة ويحترمها ، ويقف وقفة حازمة وقوية أمام المشاريع والفعاليات التي تضر البيئة.

يناقش البحث آثار خطورة العدوان على البيئة في عصر تقنية المعلومات ، فالجرائم المتحققة عن هذا العدوان تتميز عن الجرائم العادية بسرعتها الفائقة وتأثيرها المدمر ، وأن المحافظة على البيئة صارت من أهم القيم الحضارة المعاصرة ، حيث يتبناها السياسيون في برامجهم الانتخابية، والإعلاميون في دعاواهم الحضارية .

من أجل وضع اليد على إنتاج برامج متنوعة للتوعية البيئية وفق المقاصد الإسلامية ، كان ينبغي تقسيم البحث وفق المباحث والمطالب

: الآتية

**المبحث الأول**

مدخل تمهيدي لدراسة مصطلحات البحث

المطلب الأول : تعريف الاعلام :

المطلب الثاني : تعريف البيئة :

**المبحث الثاني**

التقنيات الحديثة ودورها في رعاية البيئة

من منظور قواعد الشريعة

**المبحث الثالث**

أساليب إعلامية معاصرة في نشر الوعي البيئي

وأخيراً: أسأل الله العليّ القدير أن يرزقني الاخلاص في هذا العمل ، وقد بذلتُ فيه ما استطعتُ من جهد ، وأفرغتُ طاقتي ما استطعت الى ذلك سبيلاً ، وأرجو أن أكون قد وفقتُ في ذلك ، فإن أصبتُ فمن الله عزّ و جل ، وإلا فمني ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

**Summary**

This research: a media statement of the electronic platforms and social networking sites (Facebook, Instagram, YouTube and Twitter) and digital media in spreading environmental awareness among different segments of society. The research shows that the issue of environmental awareness is one of the issues And the sources of Islamic jurisprudence are full of details concerning the application of principles that prohibit excessive use of resources.

The goal of this research is to contribute to the establishment of an information plan that seeks to promote environmental awareness. Face to face, which includes seminars, conferences, sermons, religious lessons and personal communication, is no longer the only means of propagating advocacy. And important means necessary to convey the supreme principles to all people. Therefore, it is necessary to introduce the curriculum of environmental education in the curricula of our schools, especially in the primary stages, and the production of films and games aimed at educating a generation that sanctifies and respects the environment. And the events that harm the environment.

The research discusses the effects of aggression on the environment in the era of information technology. The crimes resulting from this aggression are distinguished from the ordinary crimes at their high speed and their destructive effect, and preserving the environment has become one of the most important values of modern civilization.

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق هذا الكون بإحكام وإتقان ، و سيّره بتقدير و حسابان ، و جعله مسخرا للإنسان ، و الصلاة و السلام على المبعوث بالعلم و الحق و التبيان ، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، و على آله و أصحابه و ممن تبعهم بإحسان .

وبعد : مما لاشك فيه إننا نعيش في عصر صارت المؤسسات الإعلامية بمثابة قوة ضاغطة في المجتمعات ؛ لأنها تستطيع أن تؤثر تأثيراً مباشراً على فكر وسلوك الأفراد والمجتمع في شتى المجالات.

والإعلام هو أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة ، وقد احتلت وسائل الإعلام في هذا العصر مكانة متميزة ، لقوة تأثيرها على الإنسان ، وأركان الدول المتطورة معتمدة على ( السياسة ، والاقتصاد ، والإعلام ) .

في هذا البحث يتناول الباحث - بعون الله تعالى - بيان دور الإعلام في حماية البيئة ، من خلال نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع ، ويرهن على أن قضية الوعي البيئي صارت من القضايا المهمة والمحورية للعالم .

والذي دفع الباحث الى اختيار هذا الموضوع ، هي قلة وعينا ، بسبب ضعف الوازع الديني فينا ، لذا علينا - نحن كمسلمين - أن يكون رؤيتنا لهذه القضية مع كونها من منطلق إنساني ، تكون إستجابة لأمر الله عز وجلّ ، ومحاولة للأخذ بأساليب التقنية الحديثة مادامت لا تتعارض مع قواعد الشريعة الإسلامية باعتبار - أن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها- لذا لابد من توفير منظومة متكاملة للعمل البيئي الجاد بهدف غرس الوعي البيئي في النفوس وتعزيزه .

ومفردات هذه الدراسة ومباحثها تشتمل على ثلاثة مباحث :

## المبحث الأول

مدخل تمهيدي لدراسة مصطلحات البحث

المطلب الأول : تعريف الإعلام :

المطلب الثاني : تعريف البيئة :

## المبحث الثاني

التقنيات الحديثة ودورها في رعاية البيئة

من منظور قواعد الشريعة

## المبحث الثالث

أساليب إعلامية معاصرة في نشر الوعي البيئي

وأخيراً: يودّ الباحث في مشاركته لهذا المؤتمر الموقر أن يساهم ببحثه في بناء خطة إعلامية تسعى الى تحقيق نشر الوعي البيئي ، في إدخال منهج التربية البيئية في المناهج التعليمية في مدارسنا، خصوصاً في المراحل الابتدائية ، لتربية جيل يقدر البيئة و يحترمها ، و يبتعد عن الإسراف في استهلاك الموارد ، وأرجو لكم الموفقية ومواكبة الأحداث من خلال مؤتمراتكم القيمة ، وتبني الحلول الناجعة لتلك الأحداث ؛ لأن الأمة بحاجة الى إيجابيين مثلكم يحملون هذه الأفكار النيرة .



## المبحث الأول

مدخل تمهيدي لدراسة مصطلحات البحث

**المطلب الأول: تعريف الاعلام:** الإعلام: من مادة علم، والعلم صفة من صفات الله عز وجل، فهو العليم والعالم والعلامة، قال الله عز وجل: **﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾** [١]، وقال تعالى: **﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾** [٢]، وقال تعالى: **﴿قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾** [٣]، والعلم: ضد الجهل، والإعلام: هو التبليغ أو الإبلاغ، أي: الإيصال. [٤]

\* الإعلام اصطلاحاً:

تباينت آراء العلماء والمفكرين في تعريفهم للإعلام حيث تأثر كل واحد منهم بمجال علمه، وأكتفي بذكر تعريف واحد، لوضوح المصطلح. عرفه إبراهيم إمام بقوله: (( هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم )) [٥].

المطلب الثاني: تعريف البيئة:

\* البيئة لغة: [٦]

اشتقت اللفظة من الفعل الرباعي (بَوَّأ)، الذي يعود الى الثلاثي المجرد: (بَوَّأ) الذي أُخِذَ منه الماضي (باء)؛ لأن الواو المتحرك إذا كانت قبلها متحركاً انقلبت ألفاً، مثل: قالَ من قَوْل، فهو (بَاءَ يَبْوُؤُ بَوَّأً) على وزن (فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا)، أي: الباب الأول من الثلاثي المجرد، يقال: بَوَّأْتُكَ بيتاً، أي: اتخذتُ لك بيتاً، وتبَوَّأْتُ، أي: نزل وأقام، وبوَأه فيه، أي: هيأه ومكن له فيه والباءة النكاح سمي بذلك؛ لأن الرجل يتبَوَّأ من أهله، أي: يستمكن من أهله، كما يتبَوَّأ من داره، وقيل: لعقد التزويج بءة؛ لأن من تزوج امرأة بوأها منزلاً، و المباءة منزل النوم في كل موضع، وتسمى معاطن الإبل ومباركها عند الماء ((المباءة))، وكذلك البيئة تعبر عن الحالة، فيقال: هو سيء البيئة، أي: بحالة سيئة، ومن استعرض المعاجم يتضح بأن كلمة البيئة تعني: الرجوع، السواء والندية والتكافؤ، التصويب والتسديد، الحالة، النزول والإقامة بمكان أو منزل.

\* البيئة اصطلاحاً: [٧]

البيئة: لفظ شائعة الاستعمال، وربما يتعذر أحياناً إعطاء تعريف لمصطلح متعدد الأغراض والمعاني؛ لأن كل فرد يفهمه في حدود استخدامه المباشر له، ولهذا لم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة، بل تعددت تعاريفاتهم، وتباينت آراؤهم حسب تخصصاتهم ومجالاتهم.

وإذا نظرنا إلى هذا المصطلح نظرة فاحصة نرى أنه ليس حكراً على علم بعينه، ولا يقتصر استعماله على مجال بذاته.

من خلال التعريفات المتعددة لمصطلح البيئة، يكون التعريف الموجز للبيئة: هي الإطار [٨] الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، يمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر. [٩]

## المبحث الثاني

التقنيات الحديثة ودورها في رعاية البيئة

من منظور قواعد الشريعة

للإعلام دور كبير وفعال في التأثير على المجتمع والفرد في شتى القضايا الثقافية، والسياسية، والتعليمية، وبفضل ما يمتلكه الإعلام في عصرنا من تقنيات عالية يمكن اعتباره أداة مهمة للغاية؛ لأنه بوسائله المختلفة – المكتوبة والمرئية والمسموعة – يستطيع التغلغل بين عموم الناس. ([١٠])

ويعد الإعلام البيئي أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، وإيجاد وعي بيئي، ونقل والخبرات والمعارف والقيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة، والدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها، وأن توجه الإعلام للجماهير من أجل تشكيل قوى ضاغطة لحث أصحاب القرار على انتهاج سياسة إنمائية متوازنة تحترم البيئة، وتحافظ على مواردها الطبيعية، ويشمل هذا توجه العلماء والمفكرين والمثقفين كافة، ويحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على البيئة. ([١١])

وإذا تدبرنا النصوص الشرعية بإمعان نرى أنها قد وضعت قيوداً في التعامل مع مكونات البيئية، وحثت على الاتقان في التعامل، والابتعاد عن الإسراف والتبذير في المأكل والمشرب وسائر الملذات المباحة، والشريعة الإسلامية تنظر إلى البيئة نظرة عميقة واسعة، حيث طالبت الإنسان أن يتعامل معها من منطلق أنها ملك لله تعالى ويجب المحافظة عليها، قال تعالى: *جَولًا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِضْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٥٧)*. ([١٢])

ويحفل القرآن الكريم بكثير من الآيات التي تؤكد على أن الله هو وحده خالق البيئة ومنظمها، وهو الذي وضع النواميس التي تكفل التوازن النسبي. قال تعالى: *جَخَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ ([١٣])*.

إن كل ما خلقه الله في البيئة خلقه بمقادير محددة، وصفات معينة، تكفل لها القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان، والكائنات الحية التي تشاركه الحياة على الأرض. قال تعالى: *جِئْنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ([١٤])*.

جاء التشريع الإسلامي بجملة من القواعد والتشريعات التي تحمي البيئة وتحافظ عليها، فأقر مبدأ الشراكة العامة في الانتفاع بالبيئة، لقوله صلى الله عليه وسلم: (( الناس شركاء في ثلاث: في الكلاً، و الماء، و النار )) ([١٥])، وفي رواية (( ثلاث لا يُمنَعن: الماء، و الكلاً، و النار )) ([١٦]).

ويمكن تلخيص

أهمية الإعلام البيئي في النقاط الآتية:

- \* إرشاد الناس من خلال برامج توعوية مختلفة تتناول حماية البيئة وسلامتها من أخطار التغيرات المناخية والبيئية المختلفة.
- \* تنبيه الناس من خلال أجهزة الإعلام – المقروءة والمسموعة والمرئية – على السلوكيات الخاطئة في حياتنا اليومية تجاه البيئة بما يدمرها؛ لأن تدميرها تدمير لأنفسنا، شئنا أم أبينا. ([١٧])
- \* تكوين ثقافة جديدة للناس تهدف إلى نشر الوعي البيئي من خلال إنتاج برامج متخصصة عن أسباب المشاكل البيئية ونتائجها، وطرق التصدي لها، وكيفية علاجها. ([١٨])
- \* تصوير البيئة الطبيعية في أزهى صورها وألوانها بما ينمي في نفوس الناس الرغبة والسعي إلى التمتع بتلك البيئة الجميلة النظيفة. ([١٩])
- \* لقد نجحت وسائل الإعلام في أن تهيأ دعماً قيماً للعمل البيئي على المستوى العالمي في عصرنا، إذ جلبت بعض الأنشطة البيئية، مثل: يوم الأرض ([٢٠])، و اليوم العالمي للبيئة ([٢١])، و يوم البيئة العربي ([٢٢]) قدراً كبيراً من الاهتمام المركز على المشكلات والعمليات البيئية المختلفة التي لم تنل من قبل حظها الكافي من العناية والاهتمام.

## المبحث الثالث

أساليب إعلامية معاصرة

في نشر الوعي البيئي

لا يخفى على أحد في هذا العصر ما للإعلام من دور كبير في سلوكنا، سواء كان على مستوى المؤسسات التربوية والدعوية، أو الأسرة، أو المجتمع بصورة عامة، وقبل التنويه إلى ذكر الأساليب والوسائل الإعلامية المعاصرة، من الضروري أن نعرف أن الإعلام البيئي يهدف بشكل عام إلى الأمور الآتية:

- \* تهيئة الرأي العام الضاغط من أجل سن القوانين اللازمة، واتخاذ القرارات المناسبة تجاه البيئة.
- \* تقديم المساعدات اللازمة، وتوفير المعلومات لصناع القرار في المجتمع حول الموقف البيئي، ويشمل ذلك: صانعي القرارات في الوزارات والدوائر الحكومية المعنية بالبيئة، مثل: وزارة التخطيط، ووزارة الكهرباء، ووزارة البترول، ووزارة الطاقة والصناعة، ووزارة الزراعة، ووزارة الإسكان، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم، وغيرها.
- \* تبني رؤية تستند إلى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات، وتصحيح بعض التصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة، بأساليب إعلامية جديدة تجعل الفرد والمجتمع قادراً على تشخيص مشكلات بيئته، وتمكنها من معرفة العوامل المخلة بالبيئة، حتى يعالجها. ([٢٣])
- \* تنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية، بالتعاون مع الجهات المعنية، وعرض الجوانب السلبية والإيجابية في كل قضية بيئية. ([٢٤])
- والإعلام في عصرنا إعلام معلومات وتحليل، وفي موضوع حماية البيئة قد تجاوزت مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة السليمة إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجحة لتحقيق المفهوم الجديد للبيئة التي تعني حياة الإنسان ومستقبله، وأصبحت مسألة حماية البيئة قضية عالمية، وليست أخباراً في الصحف أو المجلات. ([٢٥])

## وأهم الأساليب الإعلامية

في عصرنا لحماية البيئة هي: ([٢٦])

- \* ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص، يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصاً دقيقاً.
- \* وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي، خاصة في الكليات وأقسام الإعلام.
- \* الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل الأعمال في الإعلام (المقروء والمسموع والمرئي)، لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.
- \* أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية، والاستفادة من التجارب العالمية.
- \* ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج، وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة.
- \* تناول السلوكيات المضرّة بالبيئة في صورة مرفوضة بما يؤدي إلى التغيير منها، حتى يبتعد الناس عنها.
- \* إعداد صحفيين مختصين في البيئة، لنقل المواضيع البيئية للناس بشكل بسيط يراعي خصوصية كل فئة.
- \* إصدار البوسترات والنشرات، وتنظيم المسابقات في الرسوم، والأناشيد، وإنتاج الأفلام، وصنع ملابس تحمل علامات وشعارات حماية البيئة. ([٢٧])

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأصلي وأسلم على أشرف المخلوقات ، سيدنا محمد ، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ، أجمعين الى يوم الدين .

أما بعد : فان هذا الموضوع هو موضوع مهم لا يمكن الإحاطة بجميع جوانبه ، وقد توصلت من خلال هذا البحث الى عدة نتائج ، ومقترحات ، أوجزها على النحو الآتي :

\* يحتل الإعلام مكانة هامة لدى المجتمعات ، لأنه بفضل ما يمتلكه من تقنيات حديثة ، وقدرة واسعة على الانتشار بين فئات المجتمع بمختلف مستوياتها الثقافية والفكرية والاجتماعية .

\* وضع خطة إعلامية تسعى لتحقيق نشر الوعي البيئي ، والإسراع في إدخال منهج التربية البيئية في المناهج التعليمية في مدارسنا ، خصوصا في المراحل الابتدائية ، ليربي جيل يقدر البيئة ويحترمها ، ويحرم الإسراف في استهلاك الموارد .

\* إنشاء مركز مستقل لدراسة القوانين البيئية ، وإعداد الإعلاميين البيئيين المؤهلين للعمل مع قطاعات البيئة المختلفة ، وتعطي الحكومة الصلاحية التامة لهذا المركز الإشراف على الوزارات المتعلقة بالبيئة ، وله السلطة في أن يفرض العقوبات المالية والجسدية على الجرائم البيئية الجسيمة.

\* تشجيع البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمكافحة التلوث والتدهور البيئي ، وتثقيف الناس بأهمية الحفاظ على البيئة من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، وتزويد الخطباء بأخر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالمنتجات والمستوردات المضرّة بالبيئة والانسان ، ويكون ذلك على عاتق وزارة الإعلام والأوقاف والثقافة .

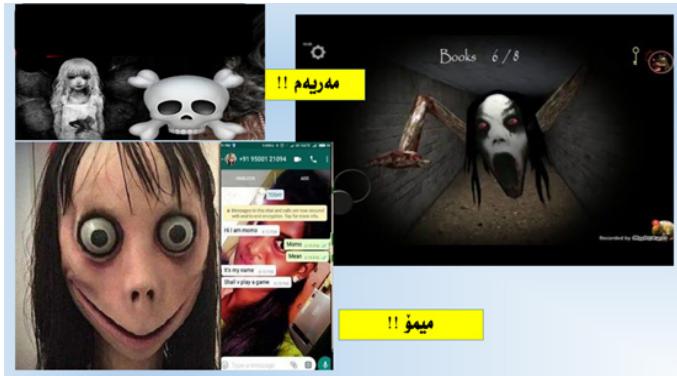
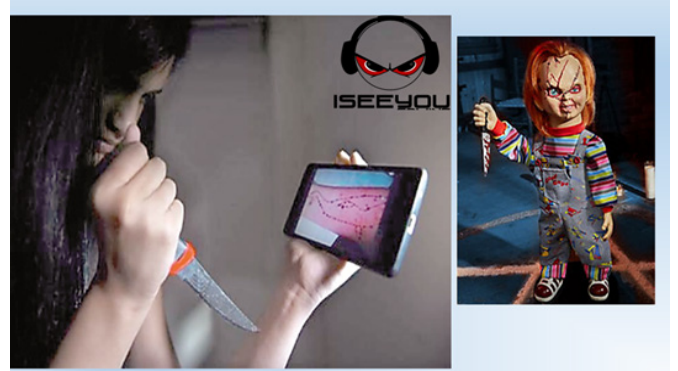
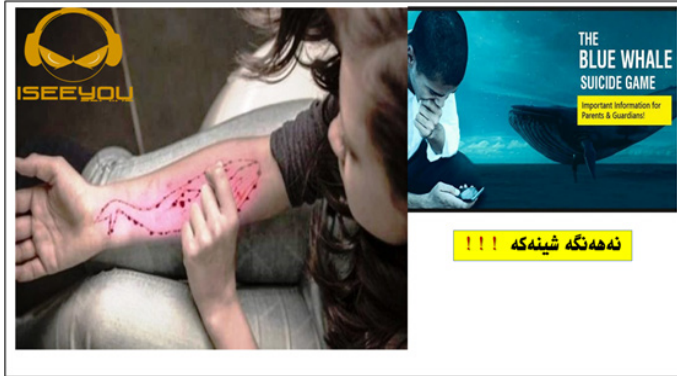
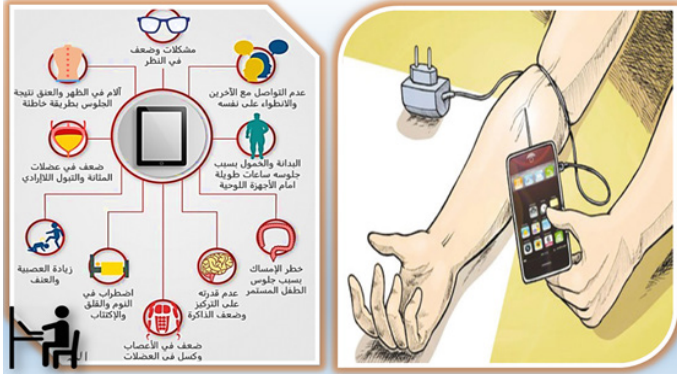
\* تشجيع استخدام المواد والمنتجات الصديقة للبيئة ، ومحاولة التعامل مع الشركات التي تعمل نحو بيئة أفضل .

\* التقليل من استخدام المواد البلاستيكية والمواد المضرّة التي جعلت التربة العراقية من ألوث التربة بعد أن كانت تربتها من أفضل الترب في العالم في السبعينات !!!

\* التقليل من استخدام الورقات ، وليكن لنا يوم بلا ورق ، لنحافظ على الأشجار التي تحافظ على الكون من ظاهرة الاحتباس الحراري ، و ليعلم الجميع أن استخدام طن واحد من الأوراق يساوي قطع ( ١٨ ) شجرة كبيرة !!

\* الاهتمام بوسائل الإعلام بطريقة مباشرة من خلال برامج ذات اتجاهات واضحة يفهمها المتلقي ويؤثر في اتجاهاتنا وسلوكنا حيال الواقع المحيط بنا .

الملاحق





## هوامش:

(١) سورة يس/ ٨١

[٢] سورة الأنعام/ ٧٣

[٣] سورة المائدة/ ١٠٩

[٤] ينظر: لسان العرب (٤/١٥٤): أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٧ م. مادة (علم)، والمصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. ص (٤٥)، مادة: (ب و أ) ص (٢٥٤)، مادة (ع ل م).

[٥] الإعلام والاتصال بالجماهير: د. ابراهيم إمام، ط: الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩ م، ص (١٢).

[٦] ينظر: الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري التركي (ت ٣٩٦هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ط: الرابعة: ١٩٩٠ م، (٣٧/١)، مادة: (ب و أ)، ومختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، اعتنى به: أحمد جاد، دار الغد الجديد/ القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص (٤٦)، مادة (ب و أ)، ولسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٧ م (٢٦٧/١)، مادة/ (ب و أ)، والمصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص (٤٥)، مادة: (ب و أ)، ومعجم القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، رتبة وثقة: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت/ لبنان، ط: الخامسة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص (٣٩)، مادة: (ب و أ)، وتاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى بن محمد الزبيدي الحسيني الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي هلاي، المجلس الوطني/ كويت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. (١٥٢/١)، مادة: (ب و أ).

[٧] ينظر: البيئة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع البيئة): د. حسن عبد الحميد أحمد رشوان، المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية، ٢٠٠٦ م، ص (٤)، ونحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية: د. عصام توفيق قمر، و د. سحر فتحي مبروك، المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية، ٢٠٠٤ م، ص (١٧)، والمسؤولية عن الأضرار البيئية: أ. د. محمد محمود السرياني، مجلة جامعة أم القرى،

- للعلم التربوية والاجتماعية والإنسانية/ المملكة العربية السعودية ، مجلد/ ١٣ ، ع: الأول، شوال/ ١٤٢١ هـ - يناير ٢٠٠١ م، ص (١١٣) .
- [٨] ينظر: الإنسان وتلوث البيئة: محمد السيد أرناؤوط ، ، ط: السادسة ، الدار المصرية اللبنانية/ القاهرة ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، ص (١٧) .
- [٩] وهو تعريف اختاره محمد السيد أرناؤوط ، وذكره في كتابه الإنسان وتلوث البيئة ، مصدر سابق ص(١٧). ينظر: مقدمة في علوم البيئة: محمد إسماعيل عمر، دار الكتب العلمية/ القاهرة، ط: الأولى، ص (٦)، والبيئة والمجتمع: ص (٣)، وعلم النفس البيئي: د. السيد فهمي علي، دار الجامعة الجديدة/ الإسكندرية، ٢٠٠٩ م، ص (١٦)، والسياحة والبيئة بين التأثير والتأثر: أ. د. محمد الصيرفي، المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية، ط: الأولى، ٢٠٠٩ م، ص (١١)، والبيئة والتلوث: د. عمار مطير خليف أشمري وآخرون، مطبعة الأيك/ بغداد، ٢٠١١ م، ص (٢٢). و علم البيئة مدخل عام : د. أحمد رشيد و هناء الحسن رشيد، ط: الأولى ، معهد الانماء العربي / بيروت ، ١٩٨١ م ، ص (٥).
- [١٠] ينظر: المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية (رسالة ماجستير): زينة بوسالم، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١١ م، ص (٤٩) .
- [١١] المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية: مصدر سابق: ص (٤٩).
- [١٢] سورة الأعراف: ٥٦ .
- [١٣] سورة لقمان: ١٠ .
- [١٤] سورة القمر: ٤٩ .
- [١٥] رواه أبو داود في سننه ، بسند صحيح ، ك : أبواب الاجارة ، ب : في منع الماء ، برقم ( ٣٤٧٧ ) ، ص ( ٣٨٧ ) القمر: ٤٩ .
- [١٦] رواه ابن ماجه في سننه ، بسند صحيح ، ك : الرهون ، ب : المسلمون شركاء في ثلاث ، برقم ( ٢٤٧٣ ) ، ص ( ٢٦٧ ) .
- [١٧] لتفصيل السلوكيات المضرة بالبيئة، ينظر: سلوكيات بيئية غير مرحب بها: د. زكريا طاحون، شركة ناس للطباعة/ القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص (١٤) وما بعدها.
- [١٨] لتفصيل المسألة ينظر: الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة: د. محمود أحمد حميد، ط: الأولى، دار الرضا/ دمشق، ٢٠٠٣ م، ص (٩) وما بعدها. سلوكيات بيئية غير مرحب بها : مصدر سابق ، ص (١٦) .
- [١٩] ينظر: المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة : مصدر سابق ، ص (٥٢).
- [٢٠] يكون في ( ٢٢ / ٣ - مارس ، من كل سنة .
- [٢١] يكون في ( ٥ / ٥ - يونيو ، من كل سنة .
- [٢٢] يكون في ( ١٤ / ١٠ - أكتوبر ، من كل سنة .
- [٢٣] ينظر: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق: مصدر سابق ، ص (٩٥).
- [٢٤] ينظر: المصدر السابق ، ص (٩٧).
- [٢٥] ينظر: واقع الاعلام البيئي في فلسطين وآليات تعزيره: (رسالة ماجستير): منير أبو راس، الجامعة الاسلامية/ غزة، كلية الآداب، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص (٥).
- [٢٦] لتفصيل المسألة ، ينظر: والمعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة: ص (٥٢) والإعلام البيئي في دولة الكويت: مصدر سابق ، ص (٤٦) ، والإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي : عبدالله أحمد الشايع عبد العزيز ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٣ م ، ص (١٨) .
- [٢٧] ينظر: الإعلام العربي البيئي: زكريا بن مصطفى، المجلة العربية للثقافة، ع: ١٩، س: العاشرة، أيلول/ ١٩٩٠ م، ص (١٦٣).

- الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق: جمال الدين السيد علي صالح، ط: بدون، مركز الاسكندرية للكتاب/ الاسكندرية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- الإعلام البيئي في دولة الكويت: (رسالة ماجستير)، مشعل فايز العتيبي، جامع الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٢م .
- الإعلام العربي البيئي: زكريا بن مصطفى، المجلة العربية للثقافة، ع: ١٩، س: العاشرة، أيلول/ ١٩٩٠م .
- الإعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي: عبدالله أحمد الشايح عبد العزيز، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣م .
- الإعلام والاتصال بالجمهور: د. ابراهيم إمام، ط: الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩م .
- الإنسان وتلوث البيئة: محمد السيد أرناؤوط ، ، ط: السادسة ، الدار المصرية اللبنانية/ القاهرة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- البيئة و التلوث: د. عمار مطير خليف الشمري وآخرون، مطبعة الأيك/ بغداد، ٢٠١١م، ص (٢٢).
- البيئة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع البيئة): د.حسن عبد الحميد أحمد رشوان، المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية، ٢٠٠٦م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى بن محمد الزبيدي الحسيني الحنفي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي هلال، المجلس الوطني/ كويت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة: د. محمود أحمد حميد، ط: الأولى، دار الرضا/ دمشق، ٢٠٠٣م .
- السلوكيات المضرة بالبيئة، ينظر: سلوكيات بيئية غير مرحب بها: د. زكريا طاحون، شركة ناس للطباعة/ القاهرة، ٢٠٠٢م .
- سلوكيات بيئية غير مرحب بها : د. زكريا طاحون ، شركة ناس للطباعة / القاهرة ، ط: الأولى، ٢٠٠٢م .
- السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر: أ. د. محمد الصبرفي، المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية، ط: الأولى، ٢٠٠٩م .
- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري التركي (ت٣٩٦هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ط: الرابعة: ١٩٩٠م
- علم البيئة مدخل عام : د. أحمد رشيد و هناء الحسن رشيد، ط : الأولى ،معهد الانماء العربي / بيروت ، ١٩٨١م .
- علم النفس البيئي: د. السيد فهمي علي، دار الجامعة الجديدة / الإسكندرية، ٢٠٠٩م .
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٧م .
- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، اعتنى به: أحمد جاد، دار الغد الجديد/ القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- المسؤولية عن الأضرار البيئية: أ. د. محمد محمود السرياني، مجلة جامعة أم القرى، للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية/ المملكة العربية السعودية ، مجلد/ ١٣، ع: الأول، شوال/ ١٤٢١هـ - يناير ٢٠٠١م .
- المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية (رسالة ماجستير): زينة بوسالم، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١١م .
- معجم القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، رتبة و وثقة: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت/ لبنان، ط: الخامسة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
- مقدمة في علوم البيئة: محمد إسماعيل عمر، دار الكتب العلمية/ القاهرة، ط: الأولى .
- نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية: د. عصام توفيق قمر، و د. سحر فتحي مبروك، المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية، ٢٠٠٤م .
- واقع الاعلام البيئي في فلسطين وآليات تعزيزه: (رسالة ماجستير): منير أبو راس، الجامعة الاسلامية/ غزة، كلية الآداب، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .



# التطور العلمي والعملية للأحكام الفقهية المالية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية

## Scientific and practical development of financial jurisprudence rules under the light purposes of Islamic

أ.م.د. هاشم عمر أحمد

Assistant professor. Dr. Hashm Omer Ahmed

hashm.ahmad@uoh.edu.iq

قسم القانون / كلية العلوم الانسانية / جامعة حلبجة / إقليم كردستان-العراق

Department of law/College of Human Sciences/University of Halabja  
Kurdistan Region -Iraq

### ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (صل الله عليه وسلم) وعلى وآله وصحبه ومن والاه و بعد :  
يرمي هذا البحث إلى تفعيل المقاصد في العقود والأمور المالية كي لا يقع العباد في البلوى والمشقة والضيق في معاملاتها اليومية وخاصة في عقد الإجارة؛ لأن العالم الإسلامي اليوم بحاجة إلى إعادة علمية وعملية وقراءة جديدة للتطورات والمستجدات والنوازل المستحدثة، خاصة ما يتعلق بالتطورات المالية وأحكامها في الفقه الإسلامي بحسب مقتضى المقاصد الشرعية والمصالح الإنسانية، والتي تظهر أهمية البحث تناوله للموضوع بالتحليل والاستقراء والمقارنة وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: بيان الفهم المقاصدي في كيفية التعامل مع الوقائع المستجدة وتطورها في المعاملات المالية، وبناء منظومة مقاصدية تبنى على أسس وضوابط منهجية للتعامل مع تطور الواقع وخاصة العقود المصرفية، بالإضافة إلى أثر الاجتهاد المقاصدي في تطور أحكام العقود المصرفية وخاصة عقد الإجارة المنتهية بالتمليك .

### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (صل الله عليه وسلم) وعلى وآله وصحبه ومن والاه و بعد :  
إن التطور والتقدم السريع والملفت في مختلف مجالات الحياة الانسانية في العصر الحديث، كان له أثر كبير في جميع الأنشطة في العالم، وألقى بظلاله ومتطلباته ومقتضياته على المجال المالي والمعرفي في المجتمع، وفتح الباب أمام المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية لتطور نفسها وعقودها ومعاملاتها لتنمو وتزدهر بشكل منسجم مع الواقع العلمي والعملية والتطبيقي، ولكن كان من الضروري أن تكون هذه التطورات في الأحكام المالية وفق ضوابط ومبادئ مقاصدية، لذا يحتاج هذا الأمر الخطر إلى بناء أسس مقاصدية تطبيقية، دراسة وتأصيلاً بما ينسجم مع روح النص والواقع العملي.

-سبب اختيار الموضوع: إضافة إلى ماسبق هناك أسباب عدة منها:

١- الرغبة في كتابة موضوع يبين المقاصد وفهمها بالنسبة للمعاملات المالية، وكيفية تطبيق الأحكام على ضوءها.  
٢- الحاجة إلى الفهم المقاصدي في كيفية التعامل مع الوقائع المستجدة في المعاملات المالية وتأصيل أحكامها من خلال مقاصد التشريعات الخاصة بها ووضع أسس وضوابط لها.

٣- بيان المنهج المقاصدي لعقد الإجارة المنتهية بالتمليك وإبراز أثره في الواقع العملي والمصلحة للناس.

- أهمية الموضوع وهدفه: يمكن القول بأن أهمية البحث وهدفه تكمن في الآتي:

١- عناية الشريعة الإسلامية بالفهم المقاصدي للنصوص في التطبيقات المعاصرة وخاصة ما يتعلق بالأحكام المالية  
٢- فهم النصوص الشرعية على وجهها الأمثل وتنزيلها على الواقع مفتقر إلى العلم والاجتهاد المقاصدي وخاصة ما يتعلق بالتطورات في أحكام

المعاملات المالية والمصرفية، ولكن بضوابط منهجية علمية، والابتعاد عن المخاطر و تقليلها أو توزيعها بصورة عادلة بين أطراف عقد الإجارة المنتهية بالتملك .

٣- التأكيد على بقاء ثوابت و قطعيات النصوص دون التعرض عليها عند التطور للأحكام المالية، بل إن التطور الصحيح هو إجتهااد مقصدي محض و قراءة للواقع المتجدد والنوازل المعاصرة بنظرة متعمقة و متمعنة وذلك لإنزال الحكم الشرعي الصحيح على هذا الواقع مما ينسجم و يتماشى مع العصر و متطلباته و مقتضياته.

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن هذه الأسئلة:

- ١- الحاجة إلى التطبيقات العملية للأحكام الفقهية المالية في ضوء الإجتهااد المقاصدي.
- ٢- هل قضية التطور في المعاملات المالية لتغيير القطعيات و الثوابت الشرعية؟ أم أنها اجتهااد مقاصدي محض؟
- ٣- ما هي الضوابط و الأسس الشرعية للتعامل مع تطور العقود المصرفية و خاصة الإجارة؟
- ٤- هل هناك تطور للعقود المصرفية مع بقاء الثوابت الشرعية، لو أخذنا بالمثل عقد الإجارة المنتهية بالتملك؟
- ٥- هل للمقاصد الشرعية تأثير على العقود و تطورها بحسب الحاجة و مرونة الشريعة و تيسيرها؟

### منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي و التحليلي التطبيقي، الذي يقوم على بيان و تقصي متطلبات و مستلزمات التطور الفقهي للأحكام الشرعية المالية بناءً على المستجدات و القضايا المستحدثة، و استقراء الأدلة و استنباط الأحكام منها إن لزم و إتيان المعلومات من المصادر الأصلية ثم التأصيل الشرعي للواقعة و تطبيقها على إحدى عقود المصرف الإسلامي.

نطاق البحث: يقتصر نطاق دراسة هذا الموضوع ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية و ذلك لبيان أحد العقود المتداولة في السوق و خاصة في المصارف الإسلامية ألا وهو عقد الإجارة المنتهية بالتملك في ضوء المقاصد.

- محتويات البحث: و بناء على ما تقدم أتت هذه الدراسة ضمن المخطط التالي: مقدمة و مبحثين و خاتمة.

أما المقدمة فتشتمل على أسباب اختيار الموضوع و مشكلته و أهميته و أهدافه و منهجية و خطة البحث، و المبحث

الأول: خصصناه للتعريف بالموضوع و حصر المفاهيم و مدى أهمية الفهم المقاصدي للمسائل المالية في هذا العصر و تطرقنا في المبحث الثاني إلى جوانب التطور في فقه المعاملات المالية وفق الفهم المقاصدي لأحد العقود المتداولة في السوق و خاصة في المصارف الإسلامية و ذلك بناءً على التحقيق المقاصدي ألا وهو عقد الإجارة المنتهية بالتملك، و في الختام نعرض أهم النتائج المرجوة من البحث و التي توصل إليها البحث.

### المبحث الأول: التعريف بالموضوع و حصر المفاهيم

في هذا المبحث نتطرق إلى بيان و توضيح للمصطلحات الرئيسة للموضوع و مدى أهمية الفهم المقاصدي للمسائل المالية في هذا العصر:

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات الرئيسة للموضوع

الفرع الأول: تعريف تطور العلمي و العملي للأحكام الفقهية المالية:

بداية لابد من تعريف المصطلحات مفردة حتى يكون للمصطلح بأجمعه مفهوم، ثم نأتي إلى تعريفه مركباً:

### أولاً: تعريف التطور في اللغة و الاصطلاح:

١- لغة: من (طور) و (الطاء و الواو و الراء) أصل صحيح يدل على معنى واحد، و هو أصل كلمة «التطور» و في الأصل له معان منها: الأول: الامتداد في شيء من مكان أو زمان ([١]) و فيه معنى الزيادة و النمو، و الثاني: التعدي و مجاوزة الحد كقولك عدا طوره أي جاوز حده و قدره ([٢])، و الثالث: بمعنى تحول من طور إلى طور، أي التنقل و التغيير من هيئة و حال إلى غيرهما تدريجياً ([٣])، بحسب الظروف (الزمان و المكان) و البيئة.

و بعد أتيان و بيان معاني كلمة طور نرى أن المعنى المقصود من طور و الأقرب إلى منهج البحث هو المعنى الثالث و هو التحول، الذي هو

التغير من حال إلى حال حسب الزمان والمكان والبيئة المحيطة به.

٢-اصطلاحاً: هناك اختلاف في التعريف الاصطلاحي للتطور بين المفهوم العام والفقهاء الاسلامي مع الإشارة إلى أن هناك عموم وخصوص بينهما، ولكن الذي نقصده بالتطور هنا هو التطور في الأحكام الفقهية المالية والتي ترتبط إرتباطاً متيناً بأصول الشريعة الإسلامية ومقاصدها، بحيث إن هذه الأحكام تتميز بالتجديد والمرونة والتطور حسب الضوابط والقواعد الشرعية التي وضعت لأجل هذا التطور، لذا نعرف التطور الفقهي المالي ([٤]) بأنه: مسايرة تغيّر أحوال الناس بتغير الزمان والمكان في إطار التجديد الشرعي الذي نص عليه الرسول صل الله عليه وسلم بقوله: {إن الله عزوجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها} ([٥]). ([٦])، وفي موضع آخر يقول هو: مسايرة التطور الطبيعي لأحوال الناس بتغير الزمان والمكان على شريطة أن تكون هذه المسايرة في حدود النصوص الشرعية فلا تتعارض أبداً مع هذه النصوص. ([٧])

### ثانياً: تعريف العلم في اللغة والاصطلاح:

١-لغة: إدراك الشيء بحقيقته على ما هو عليه إدراكاً جازماً وهو اليقين يقال علم يعلم إذا تيقن، ونقيضه الجهل ([٨])

٢-اصطلاحاً: ليس من السهل أن نأتي بتعريف دقيق للعلم مع أنه أوضح أن يعرف، لأننا أمام أنواع من العلوم، فقد عرف بأنه: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ([٩])، أو أنه معرفة المعلوم على ما هو به ([١٠])، ولكن العلم الذي نعنيه ونحن بصدد هنا هو العلم الشرعي المتعلق بأفعال المكلفين: وهو العلم الشرعي المأخوذ والمستنبط من النصوص سواء أكان من الكتاب أو السنة أو الأدلة الشرعية الأخرى، حيث يقال في تعريفه: هو العلم الواقع عن الكتاب والسنة وإجماع الأمة، والقياس على أحد هذه الأصول الثلاثة ([١١]).

### ثالثاً: تعريف العملي في اللغة والاصطلاح:

- في اللغة: وهو مأخوذ من (عمل) و(العين والميم واللام) أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل. ([١٢])

- العملي في الاصطلاح: مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة ([١٣])، أو هو: كل فعل من الحيوان بقصد. ([١٤])

هذا بصورة عامة أما الذي نريده فهو الذي يتعلق بتصرفات وأفعال المكلفين وما يصدر منهم غير العقائد والأخلاق والمناقب والزهد، وإنما الأعمال اليومية من المعاملات المالية والعقود المدنية في الفقه الإسلامي.

### رابعاً: تعريف الأحكام في اللغة والاصطلاح:

١-لغة: الأحكام جمع حكم ويطلق على عدة معان منها (القضاء والمنع والعلم والفقهاء): وإذا تأملنا مادة (ح، ك، م)

فإنه يدل على معنى (المنع) كحكم الشيء أي المنع من الوقوع في الفساد، أو حكمت الرجل تحكيماً، إذا منعه مما أراد، ويأتي كذلك بمعنى

القضاء كقولك: حكمت بينهم يحكمهم، أي قضى، ويأتي بمعنى العلم والفقهاء. ([١٥])

٢- في الاصطلاح: نقصد بالحكم هنا الحكم الشرعي العملي الذي عرفه الأصوليون بأنه:

أ- هو مقتضى خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين بالإقتضاء أو التخيير أو الوضع ([١٦]).

ب- مدلول خطاب الله المتعلق بتصرفات الإنسان والوقائع على وجه الاقتضاء أو التخيير أو الوضع. ([١٧])

### خامساً: تعريف الفقه في اللغة والاصطلاح:

١-لغة: مادة (الفاء والقاف والهاء) أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به ([١٨])، فإذا نفي الفقه بالكسر: العلم بالشيء وإدراكه والفهم

له، وكقولك: فقه الرجل يفقه فقهها إذا فهم وعلم، ثم خص به علم الشريعة. ([١٩])

٢-تعريف الفقه اصطلاحاً: تعددت التعريفات لمصطلح الفقه حسب المعرفين له منها:

أ- العلم بالأحكام الشرعية، عن أدلته التفصيلية بالاستدلال. ([٢٠])

ب- العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية. ([٢١])

سادسا: تعريف المال في اللغة والاصطلاح:

١- في اللغة: أصله (مول) و(الميم والواو واللام) كلمة واحدة، هي تمول الرجل أي اتخذ مالا ([٢٢])، ويطلق المال عند العرب على كل ماتملكه الإنسان - فردا أو جماعة - من الأشياء من دراهم ودنانير وشعير وخبز.. أو غير ذلك ([٢٣])

٢- المال في الاصطلاح: أ- ما أمكن صاحبه التسلط عليه ومنعه عن غيره ولو بحيازة مصدره. ([٢٤])

ب- هو كل ماله قيمة بين الناس، ومنفعة حسب العرف. ([٢٥])

ج- وعند الاقتصاديين: هو كل ما ينتفع به على وجه من وجوه النفع، كما يعد كل ما يقوّم بثمن مالا، أي كان نوعه أو قيمته... فكل شيء يمكن أن يعرض في السوق وتقدر له قيمة فهو مال. ([٢٦])

الفرع الثاني: تعريف مقاصد الشريعة:

١- المقاصد في اللغة: جمع مقصد وأصله (قصد) من باب ضرب، و(القاف والصاد والدال) أصول ثلاثة يدل على معان عدة منها ([٢٧]):-

العدل: وهو التوسط بين الإفراط والتفريط، ومنه قوله تعالى (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) لقمان: ١٩

- الاستقامة ومنه قوله تعالى (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) النحل: ٩، هو الطريق المستقيم القاصد الذي لا اعوجاج فيه ([٢٨])، وقد يأتي بمعان أخرى منها: طلب الشيء وإتيانه والاعتماد والتوجه إليه والآنم. ([٢٩])

٢- الشريعة في اللغة: أصلها مأخوذة من (شرع) ف(الشرين والراء والعين) أصل واحد ([٣٠])، وتستخدم لعدة معان منها: الرفع والبيان والإظهار ومورد الشارية الماء ونهج الطريق الواضح، ومنه قوله تعالى (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) المائدة: ٤٨، أي: الشريعة والمنهاج الطريق الواضح. ([٣١])

٣- مقاصد الشريعة اصطلاحا: وردت عبارات العلماء في تحديد المفهوم الاصطلاحي للمقاصد متعددة ومتنوعة منها: - إن مقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد. ([٣٢])

- أو المراد بمقاصد الشريعة: الغاية منها، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها. ([٣٣])

بعد التطلع والدراسة لتعريفات كثيرة للمقاصد يرى الباحث أن التعريف المناسب والأكثر انضباطا هي:

( المعاني والحكم الملحوظة في الأحكام الشرعية التي أراد الشارع من تشريعاته تحقيق مصالح الخلق في الدارين).

الفرع الثالث: العلاقة بين التطور الفقهي والتجديد والتغيير:

هناك مصطلحات قد ظهرت في العصر الحديث بصورة واسعة وظاهرة للعيان من قبل العلماء المعاصرين و

المتعلق بالفقه وأصوله مع أنها قديمة واستعملت استعمالا محدودا عند الفقهاء والعلماء القدامى بعكس يومنا هذا، منها: التجديد والتغيير، حيث لهما علاقة بمصطلح التطور، لأن كل واحد من هذه المصطلحات له مدلول خاص مختلف عن الآخر، و لمعرفة العلاقة بينهما لابد من الوقوف على تحديد مفهوم التجديد والتغيير.

### أولا: العلاقة بين التطور والتجديد:

بداية لابد من توضيح وبيان لمفهوم ومدلولات التجديد ثم تأتي ببيان العلاقة بينه وبين التطور:

١- تعريف التجديد لغة: مأخوذ من جدّ بجدّ جديدا، والجديد نقيض الخلق، والخلق القديم، فالجديد نقيض القديم، وجدد الشيء يحدده صبره جديدا، بمعنى حوّل القديم فجعله جديدا، وكذلك يأتي بمعنى (القطع) يقال جد النخل أي قطع ثمره، ([٣٤])، والجديدان والأجدان الليل والنهار ([٣٥])، لأنهما لا يبليان أبدا.

من النقول السابقة يمكن القول إن التجديد في أصل معناه اللغوي يبعث في الذهن تصورا تجتمع فيه ثلاث معان متصلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، ويستلزم كل واحد منها المعنى الآخر: أولها: أن الشيء قد كان في أول الأمر موجودا وقائما للناس به عهد، وثانيها: أن هذا الشيء أنت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديما خلقا، و ثالثها: أن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق. ([٣٦])

٢- التجديد في الإصطلاح: لقد وردت تعريفات عديدة للتجديد منذ سلف الأمة إلى يومنا الحاضر، وذلك بسبب وجود الأحاديث النبوية التي

ذكرت فيها مصطلح التجديد، لذا كان هذا المفهوم له معنى ودلالات في كل عصر، مع أن هذا المصطلح قد شاع بين العلماء والفقهاء إلا أننا نرى أن تعريفه متناثر في ثنايا كتب شروح الحديث والطبقات والعقيدة والفقه وغير ذلك، وكان التجديد كمسألة علمية موضع بحث ودراسة من قبل العلماء وفي مجالسهم في كل قرن ويتداولون فيما بينهم الآراء والأفكار عنه، ومع هذا لو اطلعنا على كتب علماء السلف وآرائهم لا يمكن أن نرى تعريفاً ومعنى دقيقاً ومحدداً للتجديد بالمعنى الاصطلاحي الذي عرف به

هذا المصطلح ([٣٧])، وفيما يأتي بعض تعريفات للتجديد من قبل علماء السلف والمعاصرين:

أ- إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما. ([٣٨])

ب- وجاء في كتاب «فيض القدير» قوله: (يجدد لها دينها أي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم). ([٣٩])

ج- هو تنقية الإسلام من كل جزء من أجزاء الجاهلية، ثم العمل على إحيائه خالصاً محضاً على قدر الامكان. ([٤٠])

د- هو إحياء وبعث ما اندرس منه، وتخليصه من البدع والمحدثات، وتنزيهه على واقع الحياة ومستجداتها. ([٤١])

هـ- التجديد هو الاحتفاظ بجوهر البناء القديم، والإبقاء على طابعه وخصائصه، وترميم ما يلي منه وتقوية ما ضعف من أركانه، وإدخال تحسينات عليه لا تغير من صفته، ولا تبدل من طبيعته. ([٤٢])

و- هو اسم جامع لكل ما يحقق الشريعة في واقعها وينفي ما يخل بها، هذا كان تعريف التجديد مطلقاً أما تعريفه في فقه المعاملات المالية، فهو: اسم جامع لكل ما يحقق الشريعة في مجال المعاملات المالية وينفي ما يخل بها. ([٤٣])

من مجموع هذه التعريفات نرى أن المقصود من التجديد هو إحياء الدين وإظهار ما اندرس من التطبيقات والعلوم المتعلقة بالقرآن والسنة، ونشر العلم ونقله من جيل إلى جيل على نهج السلف الصالح والعودة بالمسلمين إلى التمسك مما تمسك به جيل الصحابة والتابعين ودفع ما ينقض هذا المنهج القويم، وليس معناه تبديل الدين أو تعديل نص من نصوصه أو تغيير الحقائق الثابتة القطعية، بل معناه إعادته إلى أصله الصافي النقي وتنقيته من الأدران والبدع التي تعلق به. ([٤٤])

من هذا المنطلق نقول إن هناك علاقة وطيدة بين التطور الفقهي وتجديده، لأن الدين الإسلامي لا بد أن يجري تطورات حياة البشر ونهضته، وأن يجدد فقهه ويظوره وأن لا ينفصل عن مواكبة الحياة ودروبها ووسائلها التكنولوجية والمعرفية والعلمية، بحيث لا يتعلق هذا التطور بالدين نفسه، لأنه أكمل من قبل الله سبحانه كما قال (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) المائدة: ٣، فلا يجوز تبديله وتغييره، ولكن لا بد لهذا الدين أن يكون له موقف من تطور الحياة الإنساني في علمه وأوضاعه المعيشية والاقتصادية والسياسية وعاداته اليومية والبيئية وغيرها، ولكن تطورا إلى الأحسن بفضل الأساليب والوسائل العلمية المتطورة لانتاج واستنباط حكم شرعي مناسب وواضح لمشكلات ومستجدات العصر يتفق مع روح الشريعة ومقاصدها. ([٤٥])

## ثانياً: العلاقة بين التطور والتغيير:

لبيان العلاقة بين التغيير والتطور لابد من توضيح وبيان لمفهوم ومراد التغيير في اللغة والاصطلاح:

١- تعريف التغيير لغة: يأتي بمعان منها: التحول، تغير الشيء عن حاله أي تحول، وأيضا يأتي بمعنى الانتقال: الانتقال من حال إلى حال أي كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك، أو الاستبدال: استبدال الشيء بغيره. ([٤٦])

٢- تعريف التغيير اصطلاحاً: هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى. ([٤٧])

ومعناه الاصطلاحي استمداد لمعناه اللغوي ولا يخرج عنه بصورة عامة، لأن التغير ظاهرة طبيعية كونية يشمل التغيير المادي والمعنوي، فقد يكون إيجابياً أو سلبياً، بالنتيجة هو انتقال أو تحويل من وضع موجود إلى وضع أفضل أو أسوأ. أما إذا تعلق الأمر بتغيير الوضع الفقهي أي تغيير الأحكام من حالة مشروعة إلى حالة غير مشروعة أو من الحلال إلى الحرام، فهو استبدال للحكم حسب مناسبته للزمان والمكان حيث تختلف الأحكام عند تطبيقها باختلاف الظروف والملابسات المحيطة بالنازلة أو الحادثة.

لذا هناك علاقة متبادلة وتكاملية بين التطور والتغيير، بحيث إن التغيير يؤدي إلى التطور والارتقاء إلى الأفضل في الغالب إن عرفنا طبيعة التغيير وكيفية التعامل معه بالحكمة والمعرفة ووازناه بموازين جلب المصالح

ودراء المفاسد وإحقاق الحق عند التطبيقات الفقهية على الأفراد والمجتمع.

## المطلب الثاني: الأسس والضوابط الشرعية لتطور الأحكام المالية:

هنا نتطرق لدراسة مسألة تطور الأحكام المالية من حيث تأسيسه الشرعي ومدى مشروعيته و تأصيله لأن موضوعا كهذا قد يثير جدلا علميا وعمليا عند أهل العلم والباحثين والمفكرين الذين يهتمون بقضية التجديد والتغيير، فهل كل تطور أو تجديد في الأحكام المالية موافقة مع النصوص الشرعية أي أن هذا المجال متروك لاجتهادات العلماء بدون تأصيل أو تأسيس للقضية أم بالعكس هناك ضوابط وأسس في التعامل مع الأحكام المالية في الإسلام، لذا لابد من وضع ضوابط وأسس شرعية للتطور وتكييفه وخاصة في واقعنا المعاصر.

## الفرع الأول: الأسس والمبني التأصيلي لمسألة تطور الأحكام المالية:

بالنظر إلى مكانة الأحكام المالية والمتعلقة بالحياة والمعيشة اليومية للانسان، نرى أن هناك طروءاً ونوازل جديدة على الأموال ومعاملاتها، فيفرض هذا على أهل العلم بيان هذه النوازل والوقوف على تكييفها ويضعوا لها أحكاما جديدة توائم مع الواقع المعاصر لصيانة أموال الناس على أساس ومبدأ العدل وعدم الظلم والجور، وهذا ما يريد منا تطورا في الأحكام المالية تنسجم وتلائم المقاصد الشرعية لاستقرار الحياة والسوق، ولكن مع وجود ضوابط ومبادئ مصلحية عامة منبثقة من النصوص برؤية صحيحة معاصرة، ولما كان الهدف من تطور الأحكام المالية هو مساندة التغييرات الاجتماعية والسوقية، فإن ذلك التطور ليس على إطلاقه وعمومه، ولكن له ضوابط وأسس، لا تجوز تجاوزها وردّها، حتى لا تتغير التطور أو تبدل، أو تحرف بناءً على الهوى والمصالح الفردية، ومن هذا المنطلق لابد من بناء أساس شرعي تستند إليها عند ضبطها: وهذا الأساس تبني على معرفة أقسام الأحكام الفقهية في الإسلام من حيث قطعيتها أو اجتهاديتها، فيمكن تقسيمها بهذا الاعتبار على نوعين وهما:

أولاً: الأحكام القطعية ثبوتاً ودلالة ([٤٨]): نقصد بها الأحكام التي لا يتطرقها أدنى مراتب الظن والتي ثبتت بأدلة قطعية الثبوت وقطعية الدلالة، وهي الأحكام الثابتة ببعض الكتاب والسنة والمتواترة، حيث إن القطعيات امجال للاجتهاد فيها ولا التغيير بتغير الزمان والمكان، وهذه ليس للعالم إلا التسليم والانقياد لها-نصوص الكتاب

والسنة المتواترة ثبوتاً والقطعية دلالة - ([٤٩])، وجاء في «الموافقات» مانصه ( فأما القطعي: فلا مجال للنظر فيه بعد وضوح الحق في النفي أو في الإثبات، وليس محلاً للاجتهاد) ([٥٠])، فالأحكام الثابتة بذلك مثل أصول الدين كالإيمان بالله والرسول والانباء والبعث، وكوجوب الصلوات الخمس، والزكاة، والصوم، والحج، وكحرمة الزنا، والقتل، والسرقه، وأيات الموارث، والمقدرات الشرعية، كالحدود والكفارات، وذلك مثل قوله تعالى (الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) النور: ١، لذا فإن الأمر الذي يجب تأكيده بقوة هو أن ما ثبت بدليل قطعي من جهتي الثبوت والدلالة لا يجوز أن ندع للمتلاعبين أن يجترؤوا على اقتحام حماه، فإن هذه القطعيات هي عماد الوحدة الاعتقادية والفكرية والعملية للأمة، وهي لها بمثابة الرواسي للأرض، تمنعها أن تتمد وتضطرب، ولا يجوز لنا التساهل مع قوم من الأدعياء، يريدون أن يحولوا القطعيات إلى محتملات) ([٥١]).

بناء على ماسبق فإن هذا القسم (ثابت دائم لا يقبل التغيير ولا التطوير ولا يدخل دائرة الاجتهاد، وهو ثابت بدليل قطعي لاشبهه فيه، كمعظم أحكام الموارث التي نص عليها القرآن) ([٥٢]).

ثانياً: الأحكام الاجتهادية: نقصد بهذه الأحكام التي للعالم أن يبذل وسعه وجهده المبنية على رعاية مصالح العباد الشرعية لمعرفة معناها وكيفية تطورها، ولكن مع الالتزام بالنصوص ومقاصدها وعدم مخالفتها والتي تختلف باختلاف أحوال الناس وعاداتهم ومقاصدهم وحوائجهم، ويمكن أن نقسم هذه الأحكام إلى قسمين:

١- أحكام ظنية الدلالة ([٥٣]): وهي الأحكام التي دلالتها على المعنى ظنية لاقطعية، لأنها تدل على معنى ظني ويحتمل الدلالة على غيره، حيث يتجاذبه مجموعة من القواعد والمقاصد الشرعية التي لابد من مراعاتها لمصالح العباد، ولأنها ثبتت بأدلة ظنية الثبوت والدلالة معاً، أو قطعية الثبوت ظنية الدلالة ([٥٤]).

وهذه الأحكام ظنيات فيها مجال للاجتهاد من قبل العلماء للوصول إلى الحق، وجاء في كتاب «الاجتهاد في الشريعة الإسلامية» مانصه (ونوع

آخر-ظني الدلالة-يقبل الاجتهاد والتجديد، وهو ماروعي في شرعيته الزمان والمكان والعرف والحال، كبعض أنواع العقوبات التعزيرية، وبعض الأحكام المبنية على العرف والعادة وأحوال الناس في ذلك العصر، فإذا تغيرت تغير الحكم المؤسس عليها، لأن المعلول يدور مع علته وجوداً وعدمًا) ([٥٥])

٢- وهي الاحكام التي لاتستند مباشرة على نص قطعي، بل مستندها نص ظني أو عرف أو مصلحة سكت عنها النصوص أو التي ترك الشارع للمخاطب فيها حق الاجتهاد في استنباط الأحكام فيها، وهي الأحكام التي تحتل أكثر من معنى في مجال التأويل، ويمكن للعالم أن يبذل جهده ووسعه في هذه الأحكام وأن يطورها وتغيرها، لأن طبيعة هذه الأحكام غير ثابتة وتتغير بتغير أحوال الناس ومصالحهم، لذا يقبل التغيير والتطوير ويدخل دائرة الاجتهاد على النحو الذي تتحقق منه المصلحة العامة للناس، وتمثل هذه الأحكام أكثر أنواع الأحكام الشرعية ([٥٦]).

وبناءً على ما سبق نقول: لمعرفة الأحكام الشرعية ومدى تطويرها وتجديدها، لا بد أن نعرف أقسام الأحكام حيث تنقسم إلى الأقسام السابقة، وخاصة المالية منها، وإذا أردنا أن نطور حكماً فقهياً مالياً، لا بد من التمييز بين هذه الأقسام وعدم الاختلاط فيما بينها، لأنه من الخطأ والخطر أن نخلط أحد النوعين بالآخر على هوى وتصورات عقلية بحتة دون الرجوع إلى الاعتبارات القطعية والظنية للنصوص الشرعية، فنطور ما لا يقبل التطوير، كالأحكام القطعية ثبوتاً ودلالة، أو نوقف ما يمكن تطويرها وتجديدها وتغييرها، وعند عدم اعتبار هذه الأساسيات والمباني التأصيلية للتطور تصبح الشريعة عجينة بيد أهل التطور العقلي البحت، يطورونها كيفما شاؤوا ولما شاؤوا، ومتى شاؤوا من غير رقيب ولاعتيب.

### الفرع الثاني: الضوابط الشرعية لمسألة التطور الفقهي للأحكام المالية:

بعد أن عرضنا في الفرع الأول الأسس العلمية والمباني الدالة على مسألة التطور العلمي للأحكام الفقهية المالية، وكيفية التعامل مع النصوص الشرعية من حيث المبدأ التطوري أو عدمه، نأتي إلى بيان الضوابط الشرعية للتطور الفقهي، من هذا المنطلق لا بد من وضع تصور ملائم وصحيح للتطور من حيث ضبطه على أسس أصول الشريعة ومقاصدها وقواعدها الثابتة والقطعية، لأن التطور مرتبط بالأحكام الاجتهادية دون القطعية، لذا ينبغي أن تراعى في التطبيق للأحكام الشرعية مرونة وسعة وشمولية الدين الإسلامي، ومصالح العباد التي من أجلها وضعت الشريعة، والذي نحن بصدده ونقصده هنا من الضوابط الشرعية هو الالتزام والأخذ بالجوانب العلمية والعملية الفقهية المالية في ضوء مقاصد الشريعة وفحواها، لضبط التطور والتجديد الاجتهادي في هذا المجال حسب النوازل والمستجدات، فمن هذا المنظور لا بد من مراعاة الضوابط التالية في التطور الفقهي المالي:

### القسم الأول: الضوابط المتعلقة باعتبار النظر إلى المطور (أهلية التطور):

إنه مع قولنا بضرورة وجود تطور وتغير في الأحكام الشرعية القابلة للتطور وخاصة المتعلقة بالمعاملات المالية، ولكن ينبغي مراعاة الأهلية العلمية الرصينة للمطور، حيث لا يجوز لمن يقوم بالتطور جاهلاً أو من عوام الناس أو من المتجربين على الإفشاء بلا علم وفقه في الشريعة الإسلامية ومقاصدها، وللقدر بنى الشاطبي الاجتهاد ولو افاقه على ريكزتين وركنيتين أساسيين هما كما يقول (وما يتوقف منها على الركنين- حذق اللغة العربية حتى يكون المجتهد في معرفة تصرفاتها كالعرب، وفهم مقاصد الشريعة على كمالها-) ([٥٧]) وركز الشاطبي في الموافقات على مسألة المقاصد وفهمها واهتم بها كثيراً ونبه على العمل بها وخاصة لمن أراد الحصول على مرتبة الاجتهاد حيث يقول (إنما تحصل درجة الاجتهاد لمن اتصف بوصفين: أحدهما: فهم مقاصد الشريعة على كمالها. والثاني: الممكن من الاستنباط بناء على فهمه فيها) ([٥٨]) وأشار إلى ذلك في موضع آخر (الاجتهاد إن تعلق بالاستنباط من النصوص، فلا بد من اشتراط العلم بالعربية، وإن تعلق بالمعاني من المصالح والمفاسد مجردة عن اقتضاء النصوص لها أو مسلمة من صاحب الاجتهاد في النصوص؛ فلا يلزم في ذلك العلم بالعربية، وإنما يلزم العلم بمقاصد الشرع من الشريعة جملة شخص مسلم، حيث تقتضي مسألة التطور بذل أقصى جهد علمي من المطور حتى يصل إلى حكم شرعي من دليله، لذا لا بد أن تتوافر شروط المجتهد في المطور، أو على الأقل أن يعرف العلوم الإسلامية من معرفة آيات الأحكام وأحاديث الأحكام، وعلم الناسخ

والمسنوخ، وعلم الحديث ومعرفة الأدلة وطرق الاستنباط منها وأوجه دلالة اللفظ على المعنى، وعلل الأحكام واللغة العربية وأن يدرك مقاصد الشريعة الإسلامية في استنباط الأحكام- وهذه من أهم التحصيل المعرفي العلمي للمطور ومن مميزاته وخاصة في عصرنا الحاضر-، ومعرفة أحوال الناس، وعاداتهم، وأعرافهم، ومتابعة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، ومعرفة التكييف الفقهي ([٦٠])، وما قلناه بناءً على العمل بقاعدة (مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب) ([٦١])، ومما لاشك فيه أن الإحاطة بعلم المقاصد من قبل المجتهد أو المفتي تمكنه من التعامل مع النصوص والنظر فيها ويربط بين النصوص والأحكام وحسن تنزيل هذه الأحكام إلى الواقع وذلك بالجمع بين ما يقتضيه النصوص من أحكام وبين ما يقتضيه الواقع بحيث يمكن تحقيق المقصد الشرعي من هذا الجمع. ([٦٢])

### القسم الثاني: الضوابط المتعلقة بالتطور باعتبار النظر إلى المسألة كعملية علمية مقاصدية:

في هذا القسم نتحدث عن مجموعة من الأصول والضوابط الشرعية والمقاصدية كمنهجية علمية في المعاملات المالية التي لا بد من مراعاتها والأخذ بها في مجال التطور الفقهي العملي للأحكام الشرعية، منها:

#### أولاً: رعاية النصوص الشرعية والأخذ بها والتحقق من قطعيتها وظنيتها في مجال المعاملات المالية:

إن النصوص الشرعية مصدر أساسي للأحكام الشرعية في كل حادثة أو واقعة على اختلاف الزمان والمكان والأحوال وخاصة الأمور المالية منها، لذا ينبغي على العالم المطور اعتبار هذا المصدر والأخذ به والعول عليه في كل نازلة تحدث في هذه الأمة، وخاصة في المعاملات المالية المعاصرة، وهذا يتحقق في قوله تعالى (مَا قَرَّظْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (الأنعام: ٣٨) وقوله سبحانه (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل: ٨٩)، وما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم {إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض} ([٦٣])، فإن العول على النصوص واعتبارها على الوجه الصحيح والمقاصدي تفضي إلى تحقيق الحق وجلب المصالح الدينية والدنيوية لأفراد المجتمع والأمة عامة وعدم اعتبار النصوص وعدم العول عليها تفضي إلى الفساد وعدم مشروعية المعاملات المالية في الإسلام ([٦٤])، يقول الزركشي (على فقيه النفس ذي الملكة الصحيحة تتبع ألفاظ الوحيين الكتاب والسنة واستخراج المعاني منهما، ومن جعل ذلك دأبه وجدها مملوءة، وورد البحر الذي لا ينزف) ([٦٥]).

لذا ينبغي لمن يتصدى للتطور في المجال المالي ألا يخرج عن المسار الصحيح للشريعة، وذلك بعدم التصادم مع النصوص القطعية أي ضرورة التحقق من قطعيتها النصوص وثوابتها ومقاصدها، وكما أشرنا سابقاً أنه لا يجوز الخروج و التصادم مع النصوص القطعية الثابتة في الإسلام، لأن هذه القطعيات هي قيم التشريع الإسلامي وأساسه ومقاصده العليا، كما يقول الدريني (إنسانية قيمته التي تمتاز بالسمو والشمول والثبات، على الرغم من «التغيرات» البيئية، لأن هذه «القيم» تضمنتها نصوص قاطعة الدلالة التي تجعلها من «الثوابت» لتعلقها بمصالح إنسانية ثابتة، هي جديرة بالهيمنة على الحياة الإنسانية، مهما طال الزمان، وإلا فقدت هذه الحياة معنى إنسانيتها، وأفرغت من محتواها، فكانت «ثوابت تحمل في معناها عناصر بقائها واستمرارها أبد الدهر مادام في الدنيا إنسان) ([٦٦])، وعلى هذا نقول إن هناك قطعيات في المعاملات المالية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، ولا يسوغ أن يكون هذا القسم محل اجتهاد عند العلماء، فأحكامه قطعية باقية مهما تطورت الحياة، فهذه الأحكام متعلقة بأصول الشريعة ومبادئها العامة الأساسية والتي اتسمت بسمة الثبات والقطعي في بناء المعاملات المالية مثل التراضي في العقود والوفاء بها، وحرمة الربا والغش. ([٦٧])

وعليه نقول إن الأصل في ماهية العقود وطبيعتها هو الثبات وعدم التطور فيها، وإنما يدخل التطور في الأحكام التي تتعلق بوسائل وشكليات إجراء المعاملات المالية قبل إنعقاد المعاملات ووقتها وبعد الانعقاد، وهذه الوسائل تتطور بتطور العصر والظروف والأعراف، فلما نبع حينئذ من تطور هذه الوسائل وفق الضوابط الشرعية ومقاصدها، مثلاً: كالنقود فقد تغيرت وتطورت من الذهب والفضة إلى النقدية كالأوراق النقدية والمعادن وغيرها ثم تطور إلى الشيكات والصكوك والكمبيالات والنقود الإلكترونية، وتطورت التجارة



البسيطة إلى التجارة الإلكترونية، وكذلك وجود مؤسسات مالية ومصرفية وتأمينية و الأسواق المالية كالبورصات، وشركات التأمين والمصارف الإسلامية وغير ذلك، وهذا يدل على أن مجال المعاملات المالية مجال فسيح للتطور في أحكامها وتطبيقاتها الفقهية على الواقع المالي وهذا يقف على اجتهادات العلماء، ولكن بما يوافق مقاصد الشريعة من حفظ الأموال ورعاية مصالح الناس عامة وتكفيل حاجياتهم ([٦٨]).

ثانياً: الأخذ بالتيسير وسعة الشريعة الإسلامية:

المقصود من هذا الضابط هو تحقيق التيسير ورفع الحرج عن الناس بما يلائم ويوافق مقاصد الشريعة ومصالح العباد عند الحكم على المسائل المالية المستجدة على أساس التطورات، وينبغي أن تكون هذا الضابط موقع اهتمام أهل العلم عند الحكم والبت في الموضوعات المالية لأن أكثر الأحكام المتعلقة بها موضع اجتهاد لذا يتأثر بتغيرات العصر والواقع وهذا يتطلب تطوراً في الأحكام، والأدلة على التيسير ورفع الحرج وما في معناهما و الأخذ به كثيرة، كما وصفها الشاطبي بقوله: (إن الأدلة على رفع الحرج في هذه الأمة بلغت مبلغ القطع) ([٦٩]) كقوله تعالى (وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) الحج: ٧٨، وقوله (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) البقرة: ١٨٥، (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) النساء: ٢٨، ويقول النبي صل الله عليه وسلم {بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا}. ([٧٠])

وبالنظر إلى هذه الآيات وغيرها نرى أن المقصد العام من التشريع هو تحقيق الخير والمصلحة للمجتمعات البشرية ودفع المضرة والمشقة غير المعتادة عنهم ويقول سبحانه (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (البقرة: ٢٨٦)، وفي دلالة الآية يقول ابن تيمية (وقد تضمن ذلك أن جميع ما كلفهم به أمراً ونهياً فهم مطيقون له قادرين عليه وأنه لم يكلفهم ما لا يطيقون وفي ذلك رد صريح على من زعم خلاف ذلك... أنهم في سعة ومنحة من تكليفه لا في ضيق وحرج ومشقة فإن الوسع يقتضي ذلك فاقتضت الآية أن ما كلفهم به مقدور لهم من غير عسر لهم ولا ضيق ولا حرج) ([٧١])، وهذا يبين العلاقة التكاملية بين التشريع والفطرة السليمة، فقد فطر الله الإنسان على حب التيسير والسعة، وكراهة العسر والحرج، فاليسر من المقاصد الشرعية المتولدة عن الفطرة وهي قوام الصفات الفاضلة، ومن الفطرة حب الرفق والسعة والتخفيف والسماحة، وفي ذلك جميعاً رحمة للناس، ولانقصد بالتيسير والسعة ورفع الحرج التطور غير الشرعي في المعاملات المالية أو الاتيان بشرع جديد أو إحلال ما حرمه الله من المعاملات الربوية أو بالعكس، وإنما المقصود هو الحرص على التطور الوسطي التيسيري في الفقه المالي المشروط والمنضبط بالضوابط وميزان الشرع ومقاصده العظيمة ([٧٢])، وهناك قاعدة من أمهات القواعد الفقهية المستمدة من هذه الأدلة وهي قاعدة: (المشقة تجلب التيسير) ([٧٣]) فهذه القاعدة أصل للتيسير والتخفيف .

### ثالثاً: التحقق مما يجوز فيه التطور وما لا يجوز فيه التطور:

من المسلّم أن الأحكام الشرعية من عند الله سبحانه، وهذه الأحكام مأخوذة من الكتاب والسنة، أي أن الفقه الإسلامي الصادر عن الفقهاء استنبط من هذين المصدرين الأساسيين وغيرها من الأدلة الشرعية كالإجماع والقياس وسد الذرائع وغيرها من المصادر الشرعية ([٧٤])، وإذا نظرنا إلى الأحكام الشرعية فنرى أن هناك جزءاً ثابتاً لا يمكن تغييره وتطويره وهذا الجزء لا خلاف عليه بين الفقهاء وهي مجموعة معينة من الأحكام القطعية والثابتة، كالكليات الأساسية في أحكام العبادات والحدود والمعاملات-الربا...، فإن القول بتطوير هذه الأحكام الثابتة بالوحي يعني عدم كمال الدين ونقصانه وجواز تعديله وتبديله متى شاء وكيفما شاء، وهذا يعني تجويز النسخ والإلغاء والتطوير في كل شيء في الدين بعد كمال التشريع ووفاء النبي صل الله عليه وسلم وهذا مما لا يجوز فيه التطور، وجاء في «الموافقات»: (الثبوت من غير زوال، فلذلك لا تجد فيها بعد كمالها نسخاً، ولا تخصيصاً لعمومها، ولا تقييداً لإطلاقها، ولا رفعاً لحكم من أحكامها، لا بحسب عموم المكلفين، ولا بحسب خصوص بعضهم، ولا بحسب زمان دون زمان، ولا حال دون حال، بل ما أثبت سبباً، فهو سبب أبداً لا يرتفع، وما كان شرطاً فهو أبداً شرط، وما كان واجباً فهو واجب أبداً، أو مندوباً فمندوب، وهكذا جميع الأحكام، فلا زوال لها ولا تبدل، ولو فرض بقاء التكليف إلى غير نهاية، لكانت أحكامها كذلك) ([٧٥]).

ولكن بالنظر إلى مقاصد الشريعة في الأحكام- وخاصة الفروع منها- نرى أنها تهدف إلى تحقيق المقاصد في الأحكام التي تجوز فيها التطور، مع أن المقاصد الكلية ثابتة وهي (حفظ الكليات الخمس) لا تتغير ولا تتبدل ولكن هناك فروع وجزئيات اختلفت فيها الأفهام وتنوعت الاجتهادات فيها حسب مقاصدها، بالإضافة إلى وجود منطقة وفضاء شرعي تسمى منطقة العفو، لانجد فيها نصوص ملزمة سواء أكان أمراً أم نهياً ([٧٦])

ونرى هذا بوضوح في بعض الأحاديث النبوية منها قولها صلى الله عليه وسلم {إن الله حد حدوداً فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبخثوا فيها} ([٧٧])، وكذلك ما ورد عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال {ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسياً ثم تلا هذه الآية (وما كان ربك نسياً) مريم: ٦٤} ([٧٨])، بناء على ما سبق نستطيع أن نملاً هذا الفضاء المعفو عنه بأحكام مقاصدية حسب التطور الفقهي في ميدان المعاملات المالية حيث يتغير هذا المجال الحيوي والمتعلق بحياة الإنسان اليومية حسب الزمان والمكان والبيئة كما نجد هذا التطور في الكتب الفقهية وفتاوى العلماء القديمة والجديدة، وهذا ما ناقصده ونقول به في تطور الموضوعات العلمية والعملية للمعاملات المالية فهذا مجال فسيح للتطور، وإن الشريعة قد أتت برسم الخطوط العريضة لهذا الميدان وترك تفصيلاتها وتطبيقاتها العملية لفهم واجتهاد العلماء ولكن لا بد أن يكون تطور المجال وتغييره موافقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية.

#### رابعاً: اعتبار مقاصد الشريعة وتحقيقها:

عند النظر في مجموع النصوص الشرعية نرى أنها تبين بوضوح من أن الغاية من تشريع هذه النصوص هي تحقيق مبدأ جلب المصلحة ودرء المفسدة، إذ يقول سبحانه (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) ومن مقتضيات الرحمة الإلهية في التشريع هي تحقيق منافع ومصالح الإنسان وإرشادهم لما فيه الصلاح والسعادة في الدارين، لذا يجب على العلماء التعامل مع النصوص وفهمها وفق هذا المبدأ وهذا الأساس والاعتبار، وعلى هذا لا بد من فهم النصوص والاجتهاد فيها على أصول منهجية رشيدة موافقة مع روح النص ومغزاه وتطبيقه على الواقع وتوجيهه حسب جلب المصلحة والمنفعة ودفع المفسدة على العباد، وخاصة فيما يتعلق بمجال المعاملات المالية لأنها بعكس العبادات حيث إن غالبيتها معقولة المعنى وتعرف وتدرك العلل والمصالح فيها، كما يقول الشاطبي: (الأصل في العبادات بالنسبة إلى المكلف التعبد دون الالتفات إلى المعاني، وأصل العادات الالتفات إلى المعاني) ([٧٩])، واستدل الشاطبي لهذا الأصل باستقراء النصوص بقوله (وأما أن الأصل في العادات الالتفات إلى المعاني، فلأمور: أولها: الاستقراء، فإننا وجدنا الشارع قاصداً لمصالح العباد، والأحكام العادية تدور معه حيثما دار، فترى الشيء الواحد يمنع في حال لا تكون فيه مصلحة، فإذا كان فيه مصلحة جاز، كالدرهم بالدرهم إلى أجل، يمتنع في المبيعة، ويجوز في القرض) ([٨٠]).

ومن هذا المنظور فإن عملية تطبيق نصوص الشريعة - خاصة الأحكام المتعلقة بالمعاملات - في حياة الناس لا بد أن تكون مقترنة بفهمها والوقوف على مقاصدها وعلل أحكامها ومراعاة قواعد المصلحة العامة فيها مع مراعاة الواقع والظروف المحيطة بالواقعة عند نزول الحكم الشرعي عليها، يقول ابن تيمية (الفقه في الدين الذي هو معرفة حكمة الشريعة ومقاصدها ومحاسنها) ([٨١])، إضافة إلى ذلك لا بد من مراعاة التطور العلمي والعملي للمعاملات المالية المستحدثة والنوازل الحديثة في هذا الجانب والتي تتعلق بحياة الإنسان اليومية والتي لا مفر منها وتحتاج من العلماء حكماً أو فتوى أنيا يؤسس على أساس المنهج المقاصدي، وهذا يحتاج من العلماء جهداً أكبر وبذلاً واسعاً لربط النصوص والأحكام بمقاصدها الشرعية العامة والخاصة (لأن الشريعة أحكام تنطوي على مقاصد؛ ومقاصد تنطوي على أحكام) ([٨٢])، فالشريعة بمجملها دستور إلهي لحياة الإنسان ولا بد من تطبيقها على الواقع على أكمل الوجه لحفظ المصالح في العاجل والآجل، وتحقيق السعادة - في الدارين - والعدالة الشرعية الحقيقية على أرض الواقع.

#### خامساً: معرفة أحوال الناس وأعرافهم:

تشتمل هذا الموضوع على مسألتين مهمتين وهما أعراف الناس وأحوالهم، فإن كلا منهما تحتل مكانة مرموقة وحيزاً واسعاً في مجال تنظيم حياة الناس وتنزيل الأحكام الشرعية عليها، وإذا نظرنا إلى أعراف الناس وعاداتهم فقد تكون فاسدة وقبيحة مردودة ومستبعدة من قبل الشارع وخاصة الأعراف التي تخدم الفرد على حساب المجتمع، وقد تكون صحيحة وسليمة من قبل الشارع وحجة في الشريعة، وإذا أردنا أن نعرف حقيقة العرف وما هيته (لا بد من تكرار استعماله من فعل أو قول حتى يكتسب صفة الاستقرار في النفوس والتقبل في العقول والرعاية في

التصرفات) (٨٣)].

وهناك قواعد كثيرة في باب العرف استدل بها العلماء في فتاواهم وآرائهم منها ما جاء في «مجلة الأحكام العدلية» (العادة محكمة) و(استعمال الناس حجة يجب العمل بها) و(التعيين بالعرف كالعيين بالنص) (٨٤)]، و(الثابت بالعرف كالثابت بالنص) (٨٥)]، حيث يشكل العرف بمجموعه مكانة مهمة كمصدر ودليل من أدلة الأحكام-مع اختلاف في جزئياته وتفصيله عند العلماء-ويعد جزءا من كمال الشريعة وأصلا من أصول الملة، وأحسن قول في ذلك ما قاله الشافعي (فما قيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قيل، فإن قيل هيئات القبوض في البياعات وكيفية الاحراز في السرقة وغالب العقود في المعاملات ليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة. قلنا قد قال الله تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ والعرف ما يعرفه الناس ويتعارفونه فيما بينهم معاملة فصار العرف في صفة القبوض والإحراز والنفوذ معتبرا بالكتاب) (٨٦)].

وهناك ارتباط وعلاقة وثيقة بين المقاصد الشرعية والعرف من حيث إن الشريعة قد جاءت بجلب المصالح ودرء المفاسد وهذا مما لا شك فيه، فبالتالي فإن الشارع قد راعى مصالح الناس وأقر الأعراف والعادات التي لم تتعارض مع المبادئ الإسلامية وما دامت هذه الأعراف تحقق المقاصد من جلب المصلحة ودرء المفسدة في المجتمع، فمثلا حرمت عقودا وبيوعا لمفسدتها الكبيرة وقبحاتها العظيمة منها الربا والخمر والميسر والقمار ... ، وأقرت عقودا وبيوعا وأثبتتها منها عقد السلم والمقايضة والمزارعة والمساقاة وغير ذلك من المعاملات المالية التي راعى الشارع فيها مقاصد الشريعة من حفظ أموال الناس وتداولها:

#### سادسا: اعتبار الحوادث المستجدة ومعرفتها، وفهم الواقع الذي ينزل عليه الحكم الشرعي:

من الضروري هنا الإشارة إلى أن التطور العلمي والعملية في المعاملات المالية في عصرنا هذا غايتها تنزيل الأدلة الشرعية ونصوصها ومقاصدها على الوقائع المستجدة في الحياة اليومية للناس، وهذا من ضروريات معرفة واعتبار الفقه بالواقعة التي تستدعي الاجتهاد الآني والمعاصر، بحيث إن ما يشهده ويفرضه واقعنا المعاصر من تطور وتنمية مستدامة وسريعة وتقدم هائل في جميع نواحي الحياة وخاصة المعاملات المالية والعقود المصرفية المعاصرة، أدت إلى نشوء وخلق حوادث ووقائع مستجدة وقضايا متطورة؛ وفرضت نفسها على الواقع العلمي؛ ولتصدي الرصين والعلاج المقصدي العملي الرشيد لهذا الواقع وذلك بتنزيل الأحكام الشرعية عليها وإخضاعها للحكم الفقهي الرشيد من خلال رؤية ومفاهيم مقاصدية جديدة تنسجم مع روح النص والواقع المستجد، لأن معرفة فقه الواقع والحوادث المستجدة واعتبارها وعدم إهمالها من أهم الصفات التي جعلت من الشريعة الإسلامية شريعة خالدة ومرنة وصالحة لكل زمان ومكان، وأن الفقه ليس نظريات مجردة عن الواقع والحوادث والقضايا وخاصة المالية منها بل هو متعلق بحياة الناس، وأن من فهم الواقع استعاب حقيقته ووقف على دقائق جوانبه وعناصر تكوينه، حيث لا يمكن للفقيه أن يدرك الحكم الصحيح ومراد الله سبحانه ويعمل بمقاصد الشريعة وتطبيقاتها إلا إذا أدرك فقه الواقعة وطبيعتها وعناصرها والحوادث المستجدة محل الاجتهاد. (٨٧)]

وتأكيدا لهذا المعنى يقول ابن القيم: (ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم: أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالفرائض والأمارات والعلامات، حتى يحيط به علماً. والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر، من بَدَلَ جَهْدَهُ واستفرغ وسعته في ذلك لم يعد أجرين أو أجراً؛ فالعالم مَنْ يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله) (٨٨)].

فمعرفة الحوادث والوقائع المستجدة من أهم المستلزمات الفقهية للفقيه، وذلك لأن الفقيه لا يمكن أن يجتهد في فراغ ومعزل عن المجتمع بل في وقائع وقضايا تنزل بالأفراد والمجتمعات من حوله، بحيث إن دخول مجريات ومعتكف الحياة اليومية للإنسان مرهون بالإحساس بمعاناتهم وقضاياهم وخاصة المالية منها وبالتالي يمكن فهم الواقعة المالية على أكمل الوجه والتعامل معها تعاملًا مقاصديًا تطبيقيًا؛ وكيفية ربط الاجتهاد المالي بمقاصد الشريعة العامة وخاصة ما ينسجم مع روح النص والواقع المالي والسوقي ويضمن المرونة والتيسير ورفع الحرج والابتكار وكل هذا في إطار أساسيات المقاصد الثابتة والضرورية والأحكام القطعية دون تحريف وزيف وجمود وإنغلاق وتحايل (٨٩)]، لأن من

المقاصد الكلية حفظ المال وتحقيق تداوله بين الناس بصورة شفافة وواضحة بعيدا عن الاكتناز والاحتكار والربا والغش والتدليس، وفي هذا يقول سبحانه (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) وَيَأْقُومِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (هود: ٨٤-٨٥).

المبحث الثاني: جوانب التطور في فقه المعاملات المالية وفق الفهم المقاصدي

نفرد هذا المبحث لنسلط الضوء على جوانب التطور الفقهي المالي لأحد العقود المتداولة في السوق وخاصة في المصارف الإسلامية وذلك بناءً على التحقيق المقاصدي ألا وهو عقد الإجارة المنتهية بالتمليك :

### المطلب الأول: التوطئة: حول: الحاجة إلى التطور الفقهي في ضوء مقاصد الشريعة:

يمكن القول بأن التطور-على ضوء ماسبق- يدخل في عديد من المجالات والقضايا الفقهية- وهنا لابد من الإشارة إلى أن هناك مجالات كثيرة للتطور منها ما يتعلق بضوابط الأحكام ومنها متعلقة بتطور المصطلحات الفقهية ومنها متعلقة بالتأثيرات العصرية على التطور وغير ذلك ([٩٠]-)، ولكن نخص هذا المبحث ببيان التطورات العملية المتعلقة في المجال المالي وخاصة العقود منها كعقد المرابحة والإجارة والمضاربة والمعاملات المصرفية وغير ذلك، وذلك بتطبيق منهجية التطور الفقهي المالي وفق الضوابط والمنهج المقاصدي على بعض العقود المعاصرة والتي تطورت بتطور الزمان والمكان، فإن واقع الحياة المعاصر وما يحتاجه من متغيرات وتعديلات كبيرة وخاصة في باب المعاملات المالية يدفع بالمجتهد إلى قراءة الواقع وأحوال الناس وإنزال الأحكام الشرعية على هذه الوقائع.

-الحاجة إلى التطور وفق مقاصد الشريعة:

قبل أن نتحدث عن التطور العملي للمعاملات المالية، نقول إن الناس بطبائعهم وخلقهم يحبذون التطور في جميع مجالات حياتهم وخاصة ما يتعلق بمعاشيتهم وتغيير مسار حياتهم إلى الأفضل، ومعلوم أن وسائل وأساليب الحياة والمعاملات اليومية وخاصة في عصرنا تتطور يوما بعد يوم، وقد تتغير وسيلة إلى الأفضل وقد ينقرض وسيلة وتحل محلها أخرى... وكل هذا بسبب التطور التكنولوجي والعولمة في هذا العصر وبالتالي أن هذا يؤثر إيجاباً أو سلباً على الاجتهاد الشرعي والحكم على القضية، ولكن لابد للفقيه أن ينظر إلى القضية المطورة من أنها مطلوبة شرعاً أم لا؟ وهل يوافق هذا التطور مع مقتضى الشريعة ومقاصدها أم لا؟، ونحن نعلم ومن المسلم أن الإسلام مبناه وأساسه على الحكم ومصالح العباد في الدنيا والآخرة، يقول ابن القيم (فإن الشريعة مَبْنَاهَا وَأَسَاسُهَا عَلَى الْحِكْمِ وَمَصَالِحِ الْعِبَادِ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ، وَهِيَ عَدْلٌ كُلُّهَا، وَرَحْمَةٌ كُلُّهَا، وَمَصَالِحُ كُلِّهَا، وَحِكْمَةٌ كُلُّهَا؛ فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث؛ فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل) ([٩١])، فالدين الإسلامي دين البشرية لكل زمان ومكان ومنسجم مع التطورات والتغيرات الزمنية والمكانية، لذا إذا رأينا أن عرفاً أو عقداً قد تترتب على تطبيقه-سواء أكان عقود تجارية أو مدنية أو مصرفية أو غيرها- حرج شديد أو مضايقة أو مشقة لابد من تطوره وفق المنهج الشرعي ومقتضى المصلحة الشرعية التي يترتب عليها جلب المنفعة ودفْع المضرّة تطبيقاً للقاعدة الشرعية (المشقة تجلب التيسير) و(إذا ضاق الأمر اتسع) و(العادة محكمة) و(لا ضرر ولا ضرار) وغيرها من القواعد الشرعية المعتمدة التي قامت عليها الشريعة وكذلك تحقيقاً للقواعد التي راعت فيها مقاصد الشريعة الإسلامية ([٩٢])، يقول ابن عابدين (فكثير من الأحكام تختلف باختلاف الزمان لتغير عرف أهله أو لحدوث ضرورة أو فساد أهل الزمان، بحيث لو بقي الحكم على ما كان عليه أولاً، للزم منه المشقة والضرر بالناس، ولخالف قواعد الشريعة المبنية على التخفيف والتيسير ودفْع الضرر والفساد لبقاء العالم على أتم نظام وأحسن أحكام) ([٩٣])، وتأكيداً على هذا المعنى جاء في كتاب «الفروق» (الجمود على المنقولات أبداً ضلال في الدين، ذو جهل بمقاصد علماء المسلمين، والسلف الماضين) ([٩٤])، مع هذا نقول إننا نعلم بأن التطور في تأريخ الفقه الإسلامي له جذور وأصول في حياة الصحابة والتابعين...، ولكن لابد من الإشارة هنا إلى أنه ما كان معلوماً من الدين بالضرورة من التشريع كان ينزل في حياة الرسول صل الله عليه وسلم عن طريق الوحي إما بنزول القرآن وإما باجتهاد هـصل الله عليه وسلم ثم يقره الله تعالى أو ينزل القرآن لتصحيح ما توصل إليه النبي صل الله عليه وسلم في اجتهاداته ([٩٥])، وأما بعد وفاة النبي صل الله عليه وسلم كان من الطبيعي أن تترك وفاته هـصل الله عليه وسلم فراغاً

تنظيرياً وواقعياً في البداية؛ خاصة في القضايا والمسائل الفقهية المستجدة في الواقع التشريعي، ولكن الصحابة والفقهاء حاولوا بعد النبي صل الله عليه وسلم تأسيس قواعد وضوابط شرعية، ولم يقفوا مكتوف الأيدي إزاء القضايا والحوادث المستجدة التي حدثت بعد وفاة النبي صل الله عليه وسلم بل تصدوا لها وقاموا ببناء منظومة فقهية بحسب مقتضى مصالح العباد؛ وذلك لتحقيق المقاصد الشرعية بجلب المصلحة ودرء المفساد، لأنهم كانوا يعلمون أن الحوادث والوقائع لا تنتهي وتتجدد وقابلة للتطور في كل زمان و مكان، ولكن هذا التطور كان منسجماً مع المصدرين الأساسيين (الكتاب والسنة)، وهناك أمثلة على التطور العملي وخاصة في القضايا المالية عند الصحابة والفقهاء وكذلك في عصرنا الحاضر، بعد هذه التوطئة نتحدث على سبيل المثال عن التطور الفقهي للإجارة المنتهية بالتمليك في ضوء مقاصد الشريعة كأحد العقود المتداولة بين الناس وفي المصارف الإسلامية خاصة.

## المطلب الثاني: تعريف ومشروعية وأساس تطور العقد في ضوء مقاصد الشريعة:

أولاً: تعريف الإجارة المنتهية بالتمليك: نقتصر على التعريف الاصطلاحي للألفاظ:

الإجارة في الاصطلاح: وهي عقد على المنفعة بعوض ([٩٦]) أو هي تمليك منفعة بعوض ([٩٧]).

أما تعريف الإجارة المنتهية بالتمليك:

- فهي عقد بين طرفين يؤجر فيه أحدهما للآخر شيئاً بمبلغ معين من المال لمدة معينة، بشرط أن تؤول ملكية هذا الشيء إلى المستأجر في نهاية المدة المتفق عليها. ([٩٨])

- أو هي أن يقوم المصرف بتأجير عين كسيارة إلى شخص مدة معينة أجره معلومة قد تزيد عن أجره المثل، على أن يملكه إياها بعد انتهاء المدة ودفع جميع أقساط الأجرة بعقد جديد. ([٩٩])

- أو هي تمليك منفعة بعض الأعيان كاللحور والمعدات، مدة معينة من الزمن، بأجرة معلومة تزيد عادة عن أجره المثل، على أن يملك المؤجر العين المؤجرة للمستأجر، بناء على وعد سابق بتمليكها في نهاية المدة أو في أثنائها بعد سداد جميع مستحقات الأجرة أو أقساطها، وذلك بعقد جديد. ([١٠٠])

ثانياً: مشروعية الإجارة:

عقد الإجارة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع والقياس، ففي القرآن الكريم آيات كثيرة دالة على هذا العقد

منها: قال تعالى (قَالَتِ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِيَّيْ أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ..) ([١٠١]) (القصص: ٢٦)، وقوله تعالى (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) (الكهف: ٧٧).

وأما من السنة فمنها: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال {ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم} فقال أصحابه وأنت؟ فقال (نعم) كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة} ([١٠٢])، وكذلك ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال {قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره} ([١٠٣])، هذان الحديثان وغيرهما كثيرة كلها تدل صراحة على مشروعية الإجارة ([١٠٤]).

وأما الإجماع: فقد أجمع أهل العلم في كل عصر وكل مصر على جواز الإجارة. ([١٠٥])

القياس: نرى أن العلماء قاسوا عقد الإجارة على عقد البيع في مشروعيتها، حيث إن البيع عقد على الأعيان، والإجارة عقد على المنافع، والحاجة إلى المنافع كالحاجة إلى الأعيان، فلما جاز العقد على الأعيان، وجب أن تجوز الإجارة على المنافع. ([١٠٦])

ثالثاً: أساس الإجارة المنتهية بالتمليك: يرجع أساس هذا العقد إلى عقدي البيع-التقسيط-والإجارة العادية المعروفة لدى العامة، وقد تطور البيع وأخذ أشكالاً وأنواعاً مختلفة وغير محصورة في عدد معين من البيوع كما كان سابقاً، وكذلك الإجارة حيث أخذت تطوراً أبعد مما كانت تتعامل بها في عهد النبي صل الله عليه وسلم والصحابة والتابعين إلى عصرنا الحاضر، فقد كانت الإجارة والبيوع من العقود التي شرعها

الإسلام رفقا ورحمة بالناس وتيسيرا لشؤون حياتهم اليومية، لأن حاجة الناس إلى المنافع كحاجتهم إلى الأعيان؛ فقد يحتاج شخصا عينا ولا يجد ثمننا ليشتريه بسبب الفقر أو أي سبب شرعي آخر فيلجأ إلى الإيجار، يقول الكاساني (فلو لم يشرع الإجارة مع امتساس الحاجة إليها لم يجد العبد لدفع هذه الحاجة سبيلا وهذا خلاف موضوع الشرع) ([١٠٧])، ولكن عقد الإجارة لم يبق كما كان في شكله وصورته القديمة بل تطورت بحسب التطور الاقتصادي العالمي والنوازل المستجدة حتى صار أنواعا وأشكالا متعددة منها هذا العقد التملكي؛ الذي بحد ذاته تطور من عقد بين طرفين طبيعيين إلى عقد يمارسه ويستخدمه المصارف الإسلامية، ودخل في المصرف كغيره من أنواع الصيغ والعقود المصرفية الإسلامية، وصار عقدا شرعيا صحيحا يتعامل به المؤسسات التمويلية والمصارف الإسلامية في عملياتها، فيستفيد منه المصارف كما يستفيد منه صغار الموظفين والفقراء وقليلو الدخل، وبذلك تتحقق أهداف اجتماعية ومصلحة إنسانية وتنموية وتنمية اقتصادية للفرد والمصارف والدولة، ونتيجة ذلك تتحقق مقاصد الشريعة.

#### رابعاً: الاستعانة بالمقاصد الشرعية في تطور الإجارة المنتهية بالتمليك:

من المسلم أن للإجتهد المقاصدي في هذا العصر دور مهم في إعادة النظر في أحكام القضايا والمسائل السابقة والقديمة والتوصل إلى أحكام جديدة قد توافق وقد لا تنسجم مع الأحكام القديمة، أو في النظر والحكم على القضايا المستجدة والنوازل الحديثة التي ليس لها حكم عند القدامى وخاصة المعاملات المصرفية؛ والتي دخلت وطرأت هذه المعاملات في حياة الناس تبعا لتغير الحاجات وتطورها، ومن هذه القضايا عقد الإجارة المنتهية بالتمليك والذي هو في حقيقته عقد قديم جديد حيث جمع بين عقدي البيع والإجارة؛ فبالنظر إلى تملك المنفعة من عين معلومة ولمدة معلومة ففي هذه الجهة عقد إجارة، وأما بالنظر إلى تملك العين على صفة مخصوصة بعوض معلوم فمن هذه الجهة عقد بيع، ولكن هذا العقد بهذه الصورة لم يكن موجوداً من قبل، ولكن العلماء أخذوا في تخريجه حسب الأصول المتبعة في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وعدم مخالفته لمقاصد الشريعة وجوهرها ([١٠٨])، واستنادا للقواعد المتبعة في الشريعة منها (الأصل في العقود والشروط الجواز والصحة، ولا يحرم منها ويبطل إلا ما دل الشرع على تحريمه وإبطاله، نصا أو قياسا عند من يقول به) ([١٠٩])، واستدل ابن تيمية لهذه القاعدة وهذا الأصل بماورد في عموم النصوص من الأمر بالمسلمين بالوفاء في عقودهم وعهودهم ومعاملاتهم فيقول (فقد جاء الكتاب والسنة بالأمر بالوفاء بالعهود والشروط والمواثيق والعقود، وبأداء الأمانة ورعاية ذلك، والنهي عن الغدر ونقض العهود والخيانة والتشديد على من يفعل ذلك...، إذا كان جنس الوفاء ورعاية العهد مأمورا به علم أن الأصل صحة العقود والشروط، إذ لا معنى للتصحيح إلا ما ترتب عليه أثره وحصل به مقصوده. ومقصود العقد: هو الوفاء به، فإذا كان الشارع قد أمر بمقصود العهود، دل على أن الأصل فيها الصحة والإباحة) ([١١٠])، وهذا دأب العلماء الذين همهم تحقيق مقاصد الشريعة للعباد في العاجل والآجل، وجهودهم ملحوظة في هذا الباب، وإنطلاقا من هذه الحقيقة والمفهوم نقول إن هناك تطورا ملحوظا في هذا العقد وذلك من جانبين، نتحدث عنهما في المطلب التالي.

#### المطلب الثالث: تطور العقد باعتبار صورته واجتهاد العلماء بناءً على تحقيق مقاصد الشريعة

في هذا المطلب نتحدث عن جوانب مهمة لقضية تطور هذا العقد والذي بني عليها التطور في الحكم الشرعي للعقد:

##### الجانب الأول: تطور العقد من حيث صورته وأنواعه بناءً على تحقيق المقاصد:

لقد تطور هذا العقد تلبية للافتقار والحاجات الحقيقية للعباد- خاصة في عصرنا هذا الذي يشهد وشهد وقائع وحوادث مستجدة- والتي تستلزمها ظروف ومقتضيات التعامل في كل زمان ومكان؛ تيسيرا على العباد ورفعا للحرص عنهم عملا بالقواعد المقاصدية- (التيسير ورفع الحرج، وسد الحاجات البشرية، ورفع المشقة والضيق)- وتحقيقا لقوله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة: ١٨٥) وقوله عز وجل (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج: ٧٨)، وتطبيقا لسنة ويسر وسماحة النبيصل الله عليه وسلم حيث قال صل الله عليه وسلم {الدين يسر} ([١١١])، كذلك قول النبيصل الله عليه وسلم {بعثت بالحنيفية السمحة} ([١١٢])، لذا نرى أن من سماحة ويسر هذا الدين وتحقيقا لمقاصده؛ لم يبلغ جميع صور هذا العقد وأنواعه حتى لا يقع الناس في تهلكة وحرج بل أبقى على ما كان موافقا مع الشريعة ومقاصدها

من حفظ الأموال وتداولها

ورواجه ووضوحه والعدل فيها، ويقول ابن عاشور:

(والمقصود الشرعي في الأموال كلها خمسة أمور هي: الرواج، والوضوح، والحفظ، والثبات، والعدل فيها.) ([١٣])، وألغى ما كان مخالفاً وضداً مع مقاصد الشريعة الإسلامية، والذي لا يمكن أن يتحقق المصلحة المرجوة من تطبيقه بل يؤدي تطبيقه إلى عدم حفظ الأموال وتكديسها وعدم رواجها ومداولتها بين الناس وخاصة الفقراء المحتاجين للإستئجار والكراء والعمل لعدم الثمنية أو أي عذر شرعي آخر...، وفي ذلك يقول ابن عاشور (وعلى رعي مقاصد الشريعة من التصرفات المالية تجري أحكام الصحة والفساد في جميع العقود في التملكات والمكتسبات. فالعقد الصحيح هو الذي استوفى مقاصد الشريعة منه فكان موافقاً للمقصود منه في ذاته، والعقد الفاسد هو الذي اختلّ منه بعض مقاصد الشريعة) ([١٤]). وهناك قرار من المجمع الفقهي الإسلامي حول موضوع (عقد الإجارة المنتهية بالتمليك) وخاصة بالنسبة لصوره وأنواعه حيث أفتوا بجواز بعض صورته وتحريم بعضها الآخر استناداً إلى المقاصد الشرعية من حفظ الدين وحفظ أموال الناس في العاجل والآجل في دورته الثانية عشرة بالرياض في السعودية، قرار رقم: ١١٠، (١٢/٤)، في ٢٨

أيلول ٢٠٠٠ م. مانصه ([١٥]):

بعد اطلاعه على الأبحاث المقدمة إلى المجمع بخصوص موضوع (الإيجار المنتهي بالتمليك، وصكوك التأجير). وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة أعضاء المجمع وخبرائه وعدد من الفقهاء.

قرر ما يلي: الإيجار المنتهي بالتمليك:.....

ثانياً: من صور العقد الممنوعة:

أ- عقد إجارة ينتهي بتملك العين المؤجرة مقابل ما دفعه المستأجر من أجرة خلال المدة المحددة، دون إبرام عقد جديد، بحيث تنقلب الإجارة في نهاية المدة بيعة تلقائياً.

ب- إجارة عين لشخص بأجرة معلومة، ولمدة معلومة، مع عقد بيع له معلق على سداد جميع الأجرة المتفق عليها خلال المدة المعلومة، أو مضاف إلى وقت في المستقبل.

ج- عقد إجارة حقيقي واقترن به بيع بخيار الشرط لصالح المؤجر، ويكون مؤجلاً إلى أجل طويل محدد (هو آخر مدة عقد الإيجار).

د- وهذا ما تضمنته الفتاوى والقرارات الصادرة من هيئات علمية، ومنها هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: من صور العقد الجائزة:

أ- عقد إجارة يُمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة، مقابل أجرة معلومة في مدة معلومة، واقترن به عقد هبة

العين للمستأجر، معلقاً على سداد كامل الأجرة وذلك بعقد مستقل، أو وعد بالهبة بعد سداد كامل الأجرة، وذلك وفق ما جاء في قرار المجمع بالنسبة للهبة رقم ١٣ (٣/١).

ب- عقد إجارة مع إعطاء المالك الخيار للمستأجر بعد الانتهاء من وفاء جميع الأقساط الإيجارية المستحقة خلال المدة في شراء العين المأجورة بسعر السوق عند انتهاء مدة الإجارة، وذلك وفق قرار المجمع رقم ٤٤ (٥/٦).

ج- عقد إجارة يُمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة، مقابل أجرة معلومة في مدة معلومة، واقترن به وعد ببيع العين المؤجرة للمستأجر بعد سداد كامل الأجرة بثمن يتفق عليه الطرفان.

د- عقد إجارة يُمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة، مقابل أجرة معلومة، في مدة معلومة، ويعطي المؤجر للمستأجر حق الخيار في تملك العين المؤجرة في أي وقت يشاء، على أن يتم البيع في وقته بعقد جديد بسعر السوق، وذلك وفق قرار المجمع السابق رقم ٤٤ (٥/٦)، أو حسب الاتفاق في وقته.

الجانب الثاني: تطور العقد باعتبار اجتهاد العلماء بالاستعانة بمقاصد الشريعة: بالنظر إلى اجتهاد وأقوال العلماء في الموضوع يتضح لنا أن هناك اختلاف وتباين فيما بينهم حول المسألة، والسبب في ذلك يعود إلى تباين آرائهم حول

مسألتين مهمتين في عقد الإجارة المنتهية بالتملك؛ أولهما اشتراط عدم نقل الملكية إلى المستأجر إلا بعد الوفاء بجميع الثمن، وثانيهما اشتمال العقد على عقد إجارة وعقد بيع من قبل المصرف للمستأجر ([١١٦]).

ولو نظرنا إلى أقوال وأدلة العلماء في المسألتين والمسائل الأخرى في الموضوع ([١١٧]) نرى أن كل فريق من العلماء يحاول قدر المستطاع تقدير المصالح المجتلبة وتقويم المضار المتوقعة من العقد مع الموازنة بينهما، فكل فريق يسعى لجلب المصلحة ودفع المضرة عن المستأجر والمؤجر (البنك) في هذا العقد، وذلك حتى لا يضيع الحقوق ويهدر بل يريد الحفاظ عن الأموال عن طريق تحقيق المقاصد الشرعية.

ولنأخذ على سبيل المثال اختلافهم في المسألة الأولى: فذهب المالكية والحنابلة إلى جواز وضع هذا الشرط في العقد، لأنهم استدلوا على جواز وجود هذا الشرط بأن الأصل في العقود والشروط الإباحة ([١١٨]) عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم {المسلمون عند شروطهم} ([١١٩])، ونقل عن المالكية قولهم (فلا يضر شرط النقد) ([١٢٠])، وورد عن ابن تيمية قوله في مسألة وجود الشرط (فإن الملك للمشتري إنما يثبت مع ثبوت ملك الثمن للبائع ولا يستحق المشتري أن يسلم إليه المبيع إلا إذا تمكن البائع من تسلم الثمن فأما ثبوت ملك له بدون ثبوت ثمن عليه فلا يثبت لا باطنًا ولا ظاهرًا... وفي الجملة انتقال الملك إلى المشتري مشروط بانتقال الثمن إلى البائع) ([١٢١]).

وأما الحنفية ([١٢٢]) والشافعية ([١٢٣]) فقد ذهبوا إلى جواز نقل الملكية وعدم صحة اشتراط عدم نقل الملكية إلى المستأجر إلا بعد الوفاء بجميع الثمن، واستدلوا على ذلك بأنه يناهض مقتضى العقد، فالبائع يقتضي نقل ملكية المبيع إلى المشتري ([١٢٤])، وجاء في كتاب «رد المحتار» (للبيع حبس المبيع إلى قبض الثمن، ولو بقي منه درهم ولو المبيع شيئين بصفقة واحدة، وسمى لكل ثمنًا فله حبسهما إلى استيفاء الكل، ولا يسقط حق الحبس بالرهن ولا بالكفيل، ولا بإبرائه عن بعض الثمن حتى يستوفي الباقي، ويسقط بحوالة البائع على المشتري بالثمن اتفاقًا... فليس للبائع مطالبة المشتري بالثمن لعدم القبض) ([١٢٥])، وكذلك لا يجوز عند الشافعية اشتراط عدم نقل الملكية كما نقل عنهم في كتاب «نهاية المحتاج» (لا أسلم المبيع حتى أقبض ثمنه وقال المشتري في الثمن مثله) أي لأسلمه حتى أقبض المبيع وترافعا إلى الحاكم (أجبر البائع) على الابتداء بالتسليم لرضاه بذمته ولا استقرار ملكه لأمنه من هلاكه ونفوذ تصرفه فيه بالحوالة والاعتياض وملك المشتري للمبيع غير مستقر فعلى البائع تسليمه ليستقر، أما المؤجل فيجبر البائع قطعاً (وفي قول المشتري) لأن حقه متعين في المبيع وحق البائع غير متعين في الثمن فأجبر) ([١٢٦]).

بغض النظر عن ميل الباحث ورأيه في أن أي الفريقين على الصواب والراجح في جواز وعدم جواز عقد الإجارة المنتهية بالتملك، لأن المجمع الفقهي الإسلامي قد بين الضوابط المتعلقة بالصور الجائزة والممنوعة كما جاء في قرارهم في الدورة الثانية عشرة بالرياض في السعودية، قرار رقم: ١١٠، ١٢/٤، في ٢٨ أيلول ٢٠٠٠ م. والتي سبقت الإشارة إليها، مانصه:

أولاً: ضوابط الصور الجائزة والممنوعة ما يلي:

أ- ضابط المنع: أن يرد عقدان مختلفان، في وقت واحد، على عين واحدة، في زمن واحد.

ب- ضابط الجواز:

- ١- وجود عقدين منفصلين مستقل كل منهما عن الآخر، زمانا بحيث يكون إبرام عقد البيع بعد عقد الإجارة، أو وجود وعد بالتملك في نهاية مدة الإجارة. والخيار يوازي الوعد في الأحكام.
- ٢- أن تكون الإجارة فعلية وليست ساترة للبيع.
- ٣- أن يكون ضمان العين المؤجرة على المالك لا على المستأجر وبذلك يتحمل المؤجر ما يلحق العين من غير تلف ناشئ من تعدي المستأجر أو تفريطه، ولا يلزم المستأجر بشيء إذا فاتت المنفعة.
- ٤- إذا اشتمل العقد على تأمين العين المؤجرة فيجب أن يكون التأمين تعاونياً إسلامياً لا تجارياً ويتحملة المالك المؤجر وليس المستأجر.
- ٥- يجب أن تطبق على عقد الإجارة المنتهية بالتملك أحكام الإجارة طوال مدة الإجارة وأحكام البيع عند تملك العين.
- ٦- تكون نفقات الصيانة غير التشغيلية على المؤجر لا على المستأجر طوال مدة الإجارة.

وبهذا يتبين أن عقد الإجارة المنتهية بالتملك له صور عدة منها جائزة ومنها ممنوعة بحسب آراء العلماء، لذا لانقول إنه عقد ممنوع أو جائز



مطلقاً، إلا إذا كان موافقاً ومنسجماً مع الصور التي راعت فيها أركانه وخصائصه ومآله ولم يكن مخالفاً مع أحكام الشريعة والجانب المقاصدي للعقد.

- الجانب المقاصدي كأساس لتطور هذا العقد:

نلاحظ من عرض ما سبق من أقوال العلماء، وما تبين لنا من مفاهيم واستقراء الأدلة ومرونة الشريعة، أن هناك

مجموعة من المقاصد الشرعية قد روعيت عند ظهور وتطور هذا العقد، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن تطبيقات مقاصد الشريعة في باب الأحكام المالية تعود إلى المقصد الكلي وهو مقصد حفظ المال في جانبي الوجود والعدم ويدخل في الحفظ إبعاد الضرر عن المال، ومنع أكل الأموال بالباطل، بحيث يعد المال ضرورة من ضروريات حياة الإنسان وزينتها وقوام المعاش والمصالح الخاصة والعامة، لا غنى للإنسان عنها في معيشته اليومية، وبالمال يشبع حاجته الضرورية والحاجية والتحسينية ([١٢٧])، ووصف القرآن المال بأنها زينة حيث قال سبحانه (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الكهف: ٤٦، ومن أهم المقاصد المرعية في هذا العقد هي:

المقصد الأول: مقصد تحقيق العدل والمساواة والإنصاف بين أطراف العقد:

إن العدالة من أهم وأجمل الفضائل الإنسانية، فالعدل إعطاء كل ذي حق حقه، وهو خلق كريم يعني إلتزام الحق و

الإنصاف في كل أمر من أمور الحياة وخاصة ما يتعلق بشؤون العباد، وهو صفة الرحمن، جاء في كتاب «الذريعة إلى مكارم الشريعة» توصيفاً جميلاً للعدل مانصه: (العدل تارة يقال: هو الفضائل كلها من حيث إنه لا يخرج شيء من الفضائل عنه، وتارة يقال: هو أكمل الفضائل من حيث إن صاحبه يقدر أن يستعمله في نفسه وفي غيره، وهو ميزان الله المبرأ من كل ذلة، وبه يستتب أمر العالم ([١٢٨])، ولذلك قال تعالى (اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ) الشورى: ١٧، ويعتبر العدل أساس الملك، وهو من أهم مقاصد الشريعة، وعنصر أساسي في الاستثمار، وهو الإلتزام بأحكام الشريعة وتحقيق العدالة والمساواة بين المتعاقدين والابتعاد عن الظلم الخاص بالفرد أو السوق أو جماعة، وحظر الربا ومنع الغرر والجهالة الكبيرة، وانطلاقاً من هذا الفهم المقاصدي للعدل نقول: لا بد من النظر إلى تقليل المخاطر وتوزيعها بين كل من المستأجر والمؤجر بشكل يحقق العدل بينهما، بالإضافة إلى تنويع المخاطر المالية على نطاق واسع خوفاً من الخسارة الفادحة، وتوزيع المخاطر بين المتعاقدين والعاملين في هذا العقد تحقيقاً لمبدأ عن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم {قضى أن الخراج بالضمآن} ([١٢٩]).

بناءً عليه: فإن العقد في بدايته عقد إجارة، فلو أن المستأجر في مرحلة معينة شعر العجز عن إكمال الأقساط قطع العقد واكتفى بالمدة التي دفع إيجارها ويخرج من العقد بأقل الخسائر، وكذلك المؤجر يمكنه بيع العين المؤجرة دون نقص كبير في قيمتها، وهذا يسري على ما لو لم يرغب المستأجر في شراء العين بعد نهاية العقد وقبل عقد البيع، فهنا لا يتحمل أي من المتعاقدين أية خسارة ظاهرة، بل على العكس قد يكون هذا لصالح المؤجر، نرى من هذا تحقيق مبدأ العدل والإنصاف بين المتعاقدين والمتعاملين من خلال توزيع المخاطر وهذا من مقاصد الشريعة التي ترمي إليها بعيداً عن الربا والمحرمات ودرءاً للفتنة والمفسدة ([١٣٠])، لذا يمكن القول بأن التطور الذي حصل ويحصل على الإجارة لا بد أن تراعى فيه قضية العدل والمساواة بين أطراف العقد وعلى أساس تحقيق قاعدتي (الخراج بالضمآن) و(الغرم بالغنم).

المقصد الثاني: التيسير ورفع الحرج عن الناس والاعتراف بالحاجات الإنسانية وتحقيقها:

من خصائص هذا الدين مرونته وواقعيته واعترافه بالضروريات والحوادث المستجدة في حياة الناس، سواء أكانت حاجات وضروريات خاصة أم عامة، وتحقيقاً لمبدأ رعاية الضروريات والأعذار والحوادث المستجدة أباحت الشريعة الإسلامية بعض العقود والمعاملات -منها عقد الإجارة المنتهية بالتملك- ما كانت محظوراً أو قامت بتخفيف حكمها أو أنزلت بعض حاجات البشرية منزلة الضرورة، وذلك ليسهل على الناس قضاء حوائجهم، وتيسر أمورهم وإبعادهم عن المحرمات في البنوك الربوية، وودفعا للحرج والمشقة والضرر عنهم عملاً بقاعدتي (المشقة تجلب التيسير) و(إذا ضاق الأمر اتسع)، فإن الضرر والضرار ممنوع شرعاً ([١٣١])، والأدلة على هذه المبادئ المرعية كثيرة منها: قوله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) البقرة: ١٨٥، وقوله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) النساء: ٢٨٦، وكذلك من السنة قوله صل الله عليه وسلم {الدين يسر} ([١٣٢])، وقوله صل الله عليه وسلم... فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين} ([١٣٣])، وقوله صل الله عليه وسلم {بعثت بالحنيفية السمحة} ([١٣٤])، هذه الأدلة وغيرها تدل على أن الأصل في الشريعة التيسير ورفع الحرج ومنع الضرر أي أنها

قائمة على جلب المصالح للعباد ودرء المفسد عنهم في العاجل والآجل، وهذا هو الأصل الذي يبني عليه التطور في الأحكام الشرعية، إذ بدون هذه المبادئ والأصول المهمة لا يمكن أن يتطور الفقه الإسلامي وخاصة في مجال العقود، لأن التطور الإقتصادي تطور لا بد منه ولا يمكن وقفه وتحجيمه لذا لا بد من مسيرته ومداراته واقعياً حسب الأصول المرعية والمعتبرة التي تحقق مقاصد الشريعة.

بناءً عليه: لوظننا إلى الناس في مجتمعاتنا لئرى أن كثيراً منهم يعيشون في مستوى رديء ومدن ومتوسط لا يقدر على تملك الدار أو الشقة أو لا يستطيعون شراء السيارة أو المحل... والشريعة تعترف بهذه الحاجات والضروريات البشرية كمقصد شرعي-لذا يبحثون عن بديل أسهل وأيسر للمعيشة وهذا العقد بصوره الجائزة تتيح المجال للفقراء ومتوسطي الدخل من الانتفاع بما يريدون لإدارة معيشتهم من تملك ما يريدون... وهذا يكون فرصة ذهبية ومشكاة لهم للإبتعاد عن التعامل مع المصارف الربوية واللجوء إلى المعاملات المشبوهة، فما سبق الإشارة إليه تكون فرصة للاستفادة من هذا العقد من جهة تحقيق حاجات الفقراء وتلبيتها، فالمتعاملين والعملاء مع المصرف يحتاجون-مثلاً- إلى الاستفادة من-أصول- الآلات و المكائن الضخمة لإجارتها والعمل عليها، أو لشرائها ولكن تكلفتها عالية وغالية للشراء لا يحتملها الفقراء و قليلو الدخل، فيقوم المصرف الإسلامي بشراء المعدات والآلات والسيارات وتأجيرها لهم مقابل أجرة يتفقون عليها وبعقد الإجارة المنتهية بالتمليك، ثم خلال مدة معلومة وبسعر تم الاتفاق عليه قبلاً، يستطيع العميل شراء الآلة أو المكنة، وبالتالي قبل انتهاء العقد أو وقت انتهائه يصبح العميل مالكا للآلة أو السيارة... بطريقة شرعية وصحيحة وبعيدة عن التعامل بالربا، وهذا ماقلناه بأن هذا العقد تحقق حاجة الناس وتلبي رغباتهم بأسلوب علمي شرعي وعملي. ([١٣٥])

### المقصد الثالث: صيانة الأموال من الضياع وحفظ الحقوق والممتلكات من تلفها:

من أهم المقاصد في هذا الموضوع هي صيانة أموال المؤجر وحفظها من الضياع والتعدي وعدم تلف ممتلكاته، إذ يجب على المستأجر ملاحظة الممتلكات والآلات وعدم إهمالها والتفريط فيها، لأن ملكية العين لانزال للمؤجر لذا قد يرجع إلى المؤجر في أي وقت، وقد جاء النهي عن إضاعة المال وتلفه عن النبيصل الله عليه وسلم قوله {إن الله كره لكم ثلاثاً قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال} ([١٣٦])، ووجه الدلالة من الحديث في قولهلصل الله عليه وسلم (إضاعة المال) (وأما إضاعة المال فهو صرفه في غير جوهه الشرعية وتعريضه للتلف وسبب النهي أنه إفساد والله لا يجب المفسدين ولأنه إذا أضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس) ([١٣٧]). ونرى أن الشريعة قد وضعت مجموعة من القواعد الاحترازية المالية مع أخذ الضمانات لحل هذه المشاكل إن وقعت بين الطرفين منها الرهن والكفالة والعربون وهامش الجدية ([١٣٨])... في هذه الحالة يستطيع المؤجر إرجاع الممتلكات والآلات واستردادها لأنها ملكه وله حق التصرف فيها، ويغرم المقصر والمتعمد على تعمدته وتقصيره وإهماله، وتحقيقاً لقاعدة (الغرم بالغنم) لأنها وسيلة لتحقيق مقاصد الشريعة في حفظ المال وتطوره في المجتمع.

### المقصد الرابع: تشجيع العمل وتنمية أموال المسلمين والمجتمع الإسلامي:

لما كان الإنسان في حياته اليومية المعيشية له حاجة ملحة للمال وكسبه ليقضي به حاجته وحاجة أهله، كان من الضروري البحث عن العمل والسعي وراء لقمة عيشه، والإسلام في أول وهلة دعا إلى كسب المال بالطريق الصحيح وذلك بالسعي وراء الرزق والعمل الشرعي وذم الكسل والعاليين على الناس، وحث على ذلك في نصوص كثيرة، وحتى فعل النبيصل الله عليه وسلمقبل البعثة وبعده أفضل شاهد على العمل وكسب الرزق، حيث قام بالتجارة وتنمية أموالهلصل الله عليه وسلم وأموال خديجة، ورد في القرآن قوله تعالى (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الجمعة: ١٠، وقوله تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) التوبة: ١٠٥، وقد نبه النبيصل الله عليه وسلموحدث على العمل وكسب اليد في قوله {ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده} ([١٣٩])، وعليه ينبغي أن يهدف امتلاك الأموال-من العمل- واستخدامها في تحقيق المقاصد الشرعية، إذ إن هذا العمل بحد ذاته كعملية انتاجية وموارد بشرية له دور كبير في التنمية الاقتصادية وخاصة هذا النوع من العقد في تخفيف الفقر والتخلص من البطالة وتقليلها وتوسيع فرص العمل بين الشباب- خاصة - في المناطق الريفية والأحياء الفقيرة، وذلك عن طريق استئجار

الأجهزة والمكائن والمعدات الضخمة لتسريع العمل في المشروعات بدلا من الانتظار مدة أطول لشراء هذه المعدات وبالتالي إن هذا يؤدي إلى التباطؤ في العمل وفي المشاريع ويطول الانتظار وقد تضيع المال بدون نتيجة تذكر. ([١٤٠])

ما ذكرناه سابقا كان-بعض- أهم المقاصد الشرعية المرعية والمعتبرة في تطور العقود الشرعية وخاصة الإجارة المنتهية بالتملك، لا بد إذن من العمل على الفهم والاجتهاد المقاصدي وتطبيقه في الواقع والبعد عن النظريات والتلقين خاصة في إنشاء وتطور العقود في عصرنا الحاضر لأن الوقائع والمستجدات تتجدد ولا بد للفقهاء الإسلامي أن يكون له التواصل والإستجابة مع الواقع والمستجد ويتفاعل ويحتك معه ويكون له رأي مقصدي في الموضوع، كما جاء في كتاب «الاجتهاد المقاصدي» (فالاتجاه المقاصدي في الاجتهاد واستنباط الأحكام إنما استدعته مقتضيات تحقيق خلود الشريعة والامتداد بأحكامها، وبسطها على جميع جوانب الحياة، والتدليل على رعايتها لمصالح العباد، وتخليص الفقه، وعلى الأخص في عصور التقليد والجمود والركود العقلي، من النظرة الجزئية والصورة الآلية المجردة، البعيدة عن فقه الواقع، حيث انتهى الأمر إلى قواعد مجردة وقوالب بعيدة عن الارتباط بالغايات الأصلية، التي قد يكون انتهى إليها، إلى درجة قد تفوت المصلحة، وإعادة توجيهه صوب تحقيق مصالح العباد في معاشهم ومعادهم، وهي الغاية التي من أجلها جاءت الشريعة وكانت الرسالة، ومعالجة مشكلات المجتمع والتعامل مع قضايا وحاجاته) ([١٤١]).

وختاما نقول إن التطور في المنظور المقاصدي للأحكام المالية ليس محاولة للخروج عن النصوص والانفلات من الحكم الشرعي الثابت والقطعي أو إلغائه أو الارتداد عنه، بل هو إجتهد مقصدي محض موافق مع النصوص وفهمها فهما صحيحا، وقراءة للواقع المتجدد والنوازل المعاصرة بنظرة متممة وتمعنة وذلك لتنزيل الحكم الشرعي الصحيح على هذا الواقع مما ينسجم ويتماشى مع العصر ومتطلباته ومقتضياته.

## الخاتمة

توصل البحث إلى جملة متواضعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- ١- الإسلام نظام للحياة، صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، ومن روح تشريعاته ومقاصده العامة تنظم الحياة بجميع مجالاته وخاصة المعاملات المالية، لذا لا بد من مسايرة الوقائع والقضايا المستجدة وتطور معها الأحكام المالية بناءً على الرؤية المقاصدية، لأن الإسلام قادرة على استيعاب المستجدات والتطورات في أي وقت وفي أي زمان.
- ٢- اكتشاف بعض ملامح الفهم والاجتهاد المقاصدي والمتعلقة بالمعاملات المالية ومن ثم تطبيقه على الواقع العملي وخاصة عقود المصرفية الإسلامية في واقعنا المعاصر.
- ٣- يتسم تطور الأحكام المالية في الإسلام باليسير ورفع الحرج والمشقة عن الناس تحقيقا لمقاصد الشريعة، ولأن هذه الأحكام متغيرة ومن قبيل الأحكام التي تقبل الاجتهاد والقراءة المعاصرة في جزئياتها.
- ٤- إن تطور وتجديد الأحكام المالية قصده تنزيل النصوص بفهم مقاصدي على الوقائع والقضايا المستجدة، وليس هذا محاولة للإرتداد أو الانفلات من الحكم الشرعي القطعي والخروج عنه، بل هو اجتهاد مقاصدي محض و استجابة لمتطلبات ومقتضيات الحياة الانسانية.
- ٥- يمكن للمجتهد استعانةً بمقاصد الشريعة أن يقوم ببناء أسس لتطور العقود وخاصة العقود المصرفية وفق مستجدات العصر ونوازل.
- ٦- بناءً على تفعيل المقاصد بتحقيق جلب المصلحة ودرء المفسدة، تطور عقد الإجارة إلى الإجارة المنتهية بالتملك، وذلك لتحقيق المصلحة للعباد في الدنيا والآخرة حتى لا يقعوا في الربا والمعاملات المحرمة.

- [١] مادة (طور) في: ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبدالسلام محمد بن هارون، دارالفكر-بيروت، ١٩٧٩م: ٤٣٠/٣.
- [٢] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دارصادر-بيروت، ط ١٤١٤هـ: ٥٠٨-٥٠٧/٤.
- [٣] مادة (طور) في: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ت: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة: ٥٦٩/٢، والمناوي، زين الدين محمد، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط ١٩٩٠م: ٩٩.
- [٤] لا بد هنا من الإشارة إلى أنه لم أجد تعريفا دقيقا للتطور عند العلماء القدامى- حسب حدود اطلاعي ودراستي -سواء أكان تعريفا شاملا وعمما له أم تعريفا فقهيا، ولكن مع هذا نجد أنهم عرفوا وفهموا ذلك عمليا وصاحبوه وقاموا بتطبيقه في اجتهاداتهم وممارساتهم اليومية.
- [٥] رواه أبو داود في سننه: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط -مخّمد كامل قره بللي، دارالرسالة العالمية، ط ٢٠٠٩م، كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المئة، ر(٤٢٩١)، ٣٤٩/٦، إسناده صحيح.
- [٦] محمد، عباس حسني، الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره، مطابع رابطة العالم الإسلامي-مكة المكرمة، ط ١٤١٤هـ: ٢١٥.
- [٧] محمد: ٢١٨.
- [٨] مادة (علم) في: ابن منظور: ١٢/١٧، والفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، المكتبة العلمية-بيروت: ٤٢٧/٢، ومصطفى، إبراهيم وآخرون: ٦٢٤/٢.
- [٩] الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٨٣م: ١٥٥.
- [١٠] الفراء، أبي يعلى محمد بن الحسن، العدة في أصول الفقه، ت: أحمد بن علي سير المباركي، الرياض، ط ١٩٩٠م: ٧٦.
- [١١] المصدر السابق: ٨٢.
- [١٢] مادة (عمل) في: ابن فارس: ١٤٥/٤.
- [١٣] مصطفى، إبراهيم وآخرون: ٦٢٨/٢.
- [١٤] المناوي: ٢٤٧.
- [١٥] ينظر: مادة (حكم) في: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٦٦/٣-٦٧، والجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبدالغفور عطار، دارالعلم للملايين-بيروت، ط ١٩٨٧م: ١٩٠/٥ وابن منظور: ١٢/١٤٠-١٤٢، والفيومي: ١/١٤٥، والفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ٢٠٠٥م: ١٠٩٥.
- [١٦] بهذا المعنى نجد التعريف عند: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المستصفى في علم الأصول، ت: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ١٤١٣هـ: ٤٥/١، والرازي، محمد بن عمر، المحصول في علم الأصول، ت: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط ١٩٩٧م: ٨٩/١، والزركشي، بدرالدين محمد بهادر، البحر المحيط في أصول الفقه، ت: محمد محمد تامر، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ٢٠٠٠م: ٩١/١.
- [١٧] الزلمي، مصطفى إبراهيم، أصول الفقه في نسجه الجديد، شركة الخنساء-بغداد، ط ١٠: ٢٠٦.
- [١٨] مادة (فقه) في: ابن فارس: ٤٤٢/٤.
- [١٩] ينظر مادة (فقه) في: الفراهيدي، ٣/٣٧٠، والجوهري: ٦/٢٢٤٣-٢٢٤٤، وابن منظور: ١٣/٥٢٢.
- [٢٠] الشوكاني، محمد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ت: أحمد عزو، دارالكتاب العربي-بيروت، ط ١٩٩٩م: ١٧/١.
- [٢١] الأسنوي، عبدالرحيم بن الحسن، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٩م: ١١، العطار، حسن بن محمد، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دارالكتب العلمية-بيروت: ٥٧/١-٥٩.
- [٢٢] ينظر: مادة (مول) في: ابن فارس: ٢٨٥.

- [٢٣] ينظر: مادة (مول) في: المطرزي، ناصر الدين بن عبد السيد، المغرب في ترتيب المغرب، ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد-حلب، ط ١٩٧٩/١م: ٢٧٨/٢، وابن منظور: ٦٣٥-٦٣٦، والفيروزآبادي: ١٠٥٩، ومصطفى، إبراهيم وآخرون: ٨٩٢/٢.
- [٢٤] موسى، كامل، أحكام المعاملات، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ١٩٩٤/٢م: ٨٨.
- [٢٥] القره داغي، على محي الدين، المقدمة في المال والاقتصاد والملكية والعقد، دار البشائر الإسلامية-بيروت، ط ٢٠٠٩/٢م: ٢٥.
- [٢٦] الساهي، شوقي عبده، المال وطرق استثماره في الإسلام، المكتبة الفيصلية-مكة المكرمة، ط ١٩٨٤/٢م: ٢٣.
- [٢٧] نظر: مادة (قصد) في: الفراهيدي: ٥٤/٥، والأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ٢٠٠١/١م: ٢٧٤/٨، وابن منظور: ٣٥٣-٣٥٤، والفيروزآبادي: ٣١٠، وابن فارس: ٩٥/٥.
- [٢٨] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ت: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر-بيروت، ط ١٩٩٥م: ٣٣٥/٢، مخلوف، حسين محمد، كلمات القرآن تفسير وبيان، دار ابن حزم-بيروت، ط ١٤١٨هـ: ١٤٨.
- [٢٩] ينظر مادة (قصد) في: لسان العرب: ٣٥٣-٣٥٤، والفيروزآبادي: ٣١٠، والزيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ٣٦-٣٧، وسيد أحمد، ناصر، وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ٢٠٠٨/١م: ٧٣٨/٢.
- [٣٠] ابن فارس: ٣٦٢/٣.
- [٣١] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار الطيبة-الرياض، ط ١٩٩٧/٤م: ٦٦/٣، وينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: أحمد محمد شاکر، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ٢٠٠٠/١م: ٣٨٤/١٠.
- [٣٢] الريبوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١٩٩٥/٤: ١٩.
- [٣٣] الفاسي، علال، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط ١٩٩٣/٥م: ٧.
- [٣٤] مادة (جد) في: الجوهري: ٤٥٤/٢، وابن منظور، ١١٠-١١٣، وابن فارس: ٤٠٦-٤٠٩، ومصطفى، إبراهيم وآخرون: ١٠٩/١.
- [٣٥] مادة (جد) في: الفيومي: ٩٢/١.
- [٣٦] سعيد، بسطامي محمد، مفهوم تجديد الدين، مركز التأصيل للدراسات والبحوث-السعودية، ط ٢٠١٥/٣م: ١٣-١٤.
- [٣٧] ينظر: المصدر السابق: ١٧-٢٠.
- [٣٨] العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٤١٥هـ: ٢٦٠/١١.
- [٣٩] المناوي، زين الدين محمد، فيض القدير شرح الجامع الصغير، تعليقات: ماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى-مصر، ط ١٣٥٦هـ: ٢٨١/٢.
- [٤٠] المودودي، أبو الأعلى، موجز تاريخ تجديد الدين وحياته وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، دار الفكر الحديث-لبنان، ط ١٩٦٧/٢م: ٥٢.
- [٤١] أمامة، عدنان محمد، التجديد في الفكر الإسلامي، دار ابن الجوزي-السعودية، ط ١٤٢٤هـ: ١٩.
- [٤٢] القرضاوي، يوسف، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، مكتبة وهبة-القاهرة، ط ١٩٩٩/٢م: ٣٠.
- [٤٣] الخليلي، رياض منصور، التجديد في فقه المعاملات المالية المعاصرة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية-مجلس النشر العلمي-الكويت، المجلد: ٢٣ العدد: ٨/٧٣م: ١٠.
- [٤٤] ينظر: محمد: ٨٣، إبراهيم، عبدالعزيز مختار، العصرانيون ومفهوم تجديد الدين عرض ونقد، مكتبة الرشد-ناشرون-الرياض، ط ٢٠٠٩/١م: ١٢.
- [٤٥] ينظر: الرميلي، عبد الحكيم، تغيير الفتوى في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ٢٠١٠/٦م: ٦٠.
- [٤٦] ينظر: ابن منظور: ٣٩/٥-٤٠، والتهانوي، أحمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم ومراجعة: د. رفيق العجم، ت: د. علي دحروج، الترجمة إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زباني، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط ١٩٩٦/١م: ٤٨٩/١، والأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية-دمشق

[٤٨] التعريف الاصطلاحي ل(قطعي الثبوت والدلالة) هو: ما ثبت به الفرض لانقطاع الاحتمال عنه-بمعنى احتمال أن يكون النص آحادا-.

البخاري، علاء الدين عبدالعزيز، ت: عبد الله محمود محمد، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٧م، ١٣٠/١.

أو القطع يطلق على نفي الاحتمال أصلا، وعلى نفي الاحتمال الناشئ عن دليل. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر، شرح التلويح على التوضيح، مكتبة صبيح-مصر: ٦٣/١.

[٤٩] ينظر: الجعبري، «محمد طارق» محمود رمضان، تطور الأحكام الفقهية في القضايا المالية، دارالنفائس-الأردن، ط ٢٠١٢م: ٢٧-٢٨، والرئاسة العامة

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء

-السعودية، ج ١٨: ١٤١، الدفعة، عمار بن أحمد، أنواع الأحكام، موقع الملتقى الفقهي. <http://www.feqhweb.com/vb/t4625.html>.

[٥٠] الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد، الموافقات في أصول الشريعة، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن، دار ابن عفان، ط ١٩٩٧م: ١١٥/٥.

[٥١] القرضاوي، يوسف، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر، دارالقلم-كويت، ط ١٩٩٦م: ٧٠.

[٥٢] القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية: ١٧٣.

[٥٣] التعريف الاصطلاحي ل(ظني الدلالة): هو أن يحتمل (احتمالا مرجوحا) غير المعنى الظاهري. أمير بادشاه، محمد أمين، تيسير التحرير

، دار الفكر-بيروت، ١٩٩٦م: ١٤١/١. أو فهو ما دل على معنى ولكن يحتمل أن يؤول ويصرف عن هذا المعنى ويراد منه معنى غيره.

خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة -شباب الأزهر، ودار القلم، ط ٨: ٣٥.

[٥٤] الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء: ١٤١/١٨.

[٥٥] القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية: ١٧٣.

[٥٦] ينظر: الزحيلي، وهبة، أصول الفقه الإسلامي، دارالفكر-سوريا، ط ١٩٨٦م: ١/٤٤٢، والزلمي: ٣٤، والجعبري: ٢٨، و الدفعة.

[٥٧] الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد، الموافقات في أصول الشريعة، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن، دار ابن عفان، ط ١٩٩٧م: ١٠/١.

[٥٨] المصدر السابق: ٤١/٥-٤٢.

[٥٩] الشاطبي: ١٢٤/٥.

[٦٠] ينظر: الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي: ١٠٣٦/٢ وما بعدها، وزيدان، عبد الكريم، الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة قرطبة، ط ١: ٤٠ وما بعدها.

[٦١] الغزالي، المستصفى: ٥٧.

[٦٢] ينظر: رفيع، محمد بن محمد، البناء العلمي للمفتي المعاصر، بحث منشور في مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية-جامعة القصيم-السعودية، ١-٢/٥/٢٠١٣، ج ١٣٦-٣، ١٣٧.

[٦٣] رواه الحاكم في المستدرک، الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار

الكتب العلمية بيروت، ط ١٩٩٠م، كتاب العلم، فأما حديث عبد الله بن نمير، ر(٣١٩): ١٧٢/١، وصححه الألباني في الصحيح الجامع الصغير،

الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، ر(٢٩٣٧): ٥٦٦/١.

[٦٤] ينظر: الخليلي: ٣٣.

[٦٥] الزركشي: ٥٢٠/٤.

[٦٦] الدريني، فتحي، بحوث مقارنة في الفقه الإسلامي وأصوله، مؤسسة الرسالة ناشرون-دمشق، ط ٢٠٠٨م: ٥٧/١.

[٦٧] ينظر: شبير، محمد عثمان، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دارالنفائس-الأردن، ط ٢٠٠٧م: ٢١-٢٢.

- [٦٨] ينظر: شبير: ٢٢، والرفاعي، حسن محمد، تطوير «فقه المعاملات المالية» وفق المستجدات المعاصرة، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مجلد ٢٣، ع ١٥٤، ٢٠١٥، م: ٨٧-٨٨، والقيسي، مروان إبراهيم، معالم الهدى إلى فهم الإسلام، المكتبة الإسلامية-الأردن، ط ١٩٨٥/١ م: ١١٩.
- [٦٩] الشاطبي: ٥٢٠/١.
- [٧٠] رواه مسلم في صحيحه، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير، وترك التنفير، ر(١٧٣٢): ١٣٥٨/٣.
- [٧١] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، ت: أنور الباز- عامر الجزار، دار الوفاء، ط ٢٠٠٥/٣ م: ١٣٧/١٤-١٣٨.
- [٧٢] ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، مقاصد الشريعة الإسلامية، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-قطر، ع ٢٠٠٤، م ٢٦/٢، والرملبي، عبد الحكيم، تغير الفتوى بتغير الاجتهاد، دارالكتب العلمية-بيروت، ٢٠١١ م: ٢٦١.
- [٧٣] ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، تخريج الأحاديث: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٩/١ م: ٦٤، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٠/١ م: ٧٦.
- [٧٤] عطية، جمال وأخرون، تجديد الفقه الإسلامي، دارالفكر المعاصر-بيروت، دارالفكر-دمشق، ط ٢٠٠٠/١ م: ١٨٩-١٩٠.
- [٧٥] الشاطبي: ١١٠/١.
- [٧٦] ينظر: برنامج الشريعة والحياة في موقع الجزيرة <https://www.aljazeera.net/programs/religionandlife>، في ٢٠٠٥/١/٢، تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/١٢/٢٩ م.
- [٧٧] رواه الحاكم في المستدرک، کتاب الأطعمة، ر(٧١١٤)، ١٢٩/٤، سكت عنه الذهبي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الألباني، محمد ناصر الدين، الاشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ر(١٥٩٧): ٢٣٠.
- [٧٨] رواه الحاكم في المستدرک، کتاب التفسير، تفسير سورة مريم، ر(٣٤١٩)، ٤٠٦/٢، وصححه الذهبي (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).
- [٧٩] الشاطبي: ٥١٣/٢.
- [٨٠] المصدر السابق: ٥٢٠/٢.
- [٨١] ابن تيمية: ٣٥٤/١١.
- [٨٢] الفاسي: ٤٧.
- [٨٣] الزلمي: ٧٧.
- [٨٤] مواد (٣٦، ٣٧، ٤٥) في: لجنة من الفقهاء: مجلة الأحكام العدلية، نور محمد، كارخانه تجارت كتب، آرام باغ-كراتشي: ٢٠.
- [٨٥] السرخسي، أبو بكر محمد أحمد بن أبي سهل الحنفي، ت-٤٨٣هـ، المبسوط، دار المعرفة-بيروت، ١٩٩٣ م: ٢٢٠/٣٠.
- [٨٦] السمعاني، منصور بن محمد، قواطع الأدلة في الأصول، ت: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٩/١ م: ٢٩/١.
- [٨٧] ينظر: العسكر، ماجد عبد الله، مقاصد الشريعة في المعاملات المالية عند ابن تيمية وأثرها في الأحكام الفقهية والنوازل المالية المعاصرة، أطروحة دكتوراه، قسم الشريعة-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة أم القرى-السعودية، ١٤٣٥هـ: ١١٥، والغامدي، هزاع بن عبد الله، محاولات التجديد في أصول الفقه ودعوته دراسة وتقويمًا، سلسلة الرسائل الجامعية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-السع ودية، ط ٢٠٠٨/١ م: ٧٦١، والحسيني، سالم بن حمدان، الرؤية الفقهية الجديدة للعلائق... بين الفقه والقانون في مجال المعاملات، جريدة عُمان، ٢٠١٧، <http://www.omandaily.om>.
- [٨٨] ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر، ت-٧٥١هـ، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تعليق وتخريج: أبو عبيدة

- مشهور بن حسن آل سلمان، وشارك في التخریج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، دار ابن الجوزي-السعودية، ط ١/١٤٢٣هـ: ١٦٥/٢.
- [٨٩] ينظر: القرضاوي، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية: ٤٨، ومصطفى، نسيم، منهج الاجتهاد الفقهي المعاصر وتطبيقاته القضايا المالية والطبية نماذج، رسالة ماجستير-قسم العلوم الإنسانية-كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- جامعة أبي بكر بلقايد- جزائر، س/٢٠١٣-٢٠١٤: ٦١، والصباغ، عبداللطيف الشيخ توفيق، مقاصد الشريعة والمعاملات الاقتصادية والمالية، ورقة مقدمة في مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، ١٤٣٠هـ، في موقع <http://iefpedia.com/arab/?s>: ٢ وما بعدها.
- [٩٠] ينظر: الخليفة: ٣١.
- [٩١] ابن القيم: ٣٣٧/٤.
- [٩٢] ينظر: عطية، جمال وآخرون: ١٦٨-١٦٩.
- [٩٣] ابن عابدين، محمد أمين، مجموعة رسائل ابن عابدين، شركت صحافية عثمانية، ١٣٢٥: ١٢٥/٢.
- [٩٤] القرافي، أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، كتاب الفروق أنوار البروق في أنواع الفروق، ت: د. محمد أحمد السراج ود. علي جمعة محمد، دار السلام-مصر، ط ١/٢٠٠١م: ٣١٤/١.
- [٩٥] الآمدي، أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، ت: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي-بيروت: ١٣٧/٤-١٣٨.
- [٩٦] السرخسي: ٧٤/١٥، وابن قدامة (أبو محمد عبد الله بن أحمد، ت-٦٢٠هـ)، المغني، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب-الرياض، ط ٣/١٩٩٧م: ٧/٨.
- [٩٧] (الدردير (أبو البركات أحمد بن محمد بن أحمد)، الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، وبالهامش: حاشية الصاوي المالكي، تخریج: مصطفى كمال وصفي، دار المعارف-القاهرة، د. ط. س. ٤/٦، والنووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي-بيروت، ط ٣/١٩٩١م: ١٧٣/٥.
- [٩٨] قلعي، محمد رواس، المعاملات المالية المعاصرة في ضوء الفقه والشريعة، دار النفائس-بيروت، ط ٢/٢٠٠٢م: ٨٦.
- [٩٩] شبير: ٣٢٢.
- [١٠٠] الزحيلي، وهبة، المعاملات المالية المعاصرة بحوث وفتاوى وحلول، دار الفكر-دمشق، ط ١/٢٠٠٢م: ٣٩٤.
- [١٠١] قال ابن حجر العسقلاني: (وقد احتج الشافعي بهذه الآية على مشروعية الإجارة فقال ذكر الله سبحانه وتعالى أن نبيا من أنبيائه أجر نفسه حججا مسماة ملك بها بضع امرأة). العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الاشراف: محب الدين الخطيب، تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩: ٤٤٤/٤.
- [١٠٢] رواه البخاري: البخاري، أبو عبد الله محمد إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (وسننه وأيامه)، المشهور ب(صحيح البخاري)، ت: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، ط ٣/١٩٨٧، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط، ر(٢١٤٣): ٧٨٩/٢.
- [١٠٣] رواه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع، باب إثم من باع حرا، ر(٢١١٤): ٧٧٦/٢.
- [١٠٤] ابن قدامة، المغني: ٥/٨.
- [١٠٥] المصدر السابق: ٦/٨، والكاساني، علاء الدين أبوبكر مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ٢/١٩٨٦: ١٧٤/٤.
- [١٠٦] النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب، دار الفكر: ١٥/٣، وابن قدامة، المغني، ٦/٨.
- [١٠٧] الكاساني: ١٧٤/٤.
- [١٠٨] ينظر: قراوي، بثينة، الرؤية المقاصدية عند ابن عاشور من خلال كتابه «مقاصد الشريعة الإسلامية»، بحث منشور في مجلة «أصول



الدين»-كلية

الدعوة وأصول الدين- الجامعة الأسمرية الإسلامية، ع/٣ يونيو ٢٠١٧م: ٢٨٣، والجعبري: ١٣٨-١٣٩، و محمود، سامي حسن، تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق و الشريعة الإسلامية، مطبعة الشرق ومكتبتها- عمان، ط ١٩٨٢/٢: ٧٤-٧٥.

[١٠٩] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، القواعد النورانية الفقهية، ت: أحمد بن محمد الخليل، دار ابن الجوزي-السعودية، ط ١٤٢٢/١هـ: ٢٦١.

[١١٠] ابن تيمية، القواعد النورانية الفقهية: ٢٧٢.

[١١١] الحديث بتمامه رواه البخاري عن أبي هريرة (عن النبي (قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة)، كتاب الإيمان، باب الدين يسر....، ر (٣٩): ٢٣/١.

[١١٢] الحديث بتمامه رواه أحمد: مسند الإمام أحمد: ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت-٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ١/١٠٢٠م، تنمة مسند الأنصار، حديث أبي أمامة الباهلي... عن النبي (قال إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها) ر (٢٢٢٩١): ٢٢٣/٣٦، وعلق الألباني على هذا الحديث وأخرجه في السلسلة الأحاديث الصحيحة، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ط ١/١٩٩٦م، ر (٢٩٢٤): ١٠٢٢/٦.

[١١٣] ابن عاشور: ٢/٤٠٠.

[١١٤] ابن عاشور: ٣/٤٩٠.

[١١٥] مجمع الفقه الإسلامي، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي- الرياض، دورة ١٢-أيلول ٢٠٠٠م، ع ١٢: ٣١٣/١.

[١١٦] شبير: ٣٢٤، والجعبري: ١٤٢.

[١١٧] للإستزادة والتفصيل في إختلاف الفقهاء وآرائهم وأدلّتهم وحجتهم حول الموضوع، ينظر: البحوث المنشورة حول الإجارة المنتهية بالتملك في مجلة المجمع الفقهي الإسلامي- الصادر من مجمع الفقه الإسلامي الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي-الرياض، عدد الثاني عشر/١٤٢١هـ، و شبير: ٣٢٤ وما بعدها، والجعبري: ١٤٢ وما بعدها، وأبو السعيد، بلال عماد، المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية، دار أسامة-الأردن، ط ١/١١/٢٠١١م: ٥١.

[١١٨] ينظر: الخرشبي، محمد بن عبد الله المالكي أبو عبد الله (ت: ١١٠١هـ)، شرح مختصر خليل، دار الفكر-بيروت: ١١٤/٥، وابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، نظرية العقد، ت: محمد حامد الفقي- محمد ناصر الدين الألباني، مطبعة السنة المحمدية، ط ١/١٩٤٩: ١٦٨-١٦٩.

[١١٩] رواه البخاري في صحيحه: كتاب الإجارة، باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به...، ر (٢١٥٣): ٧٩٤/٢.

[١٢٠] الخرشبي: ١١٤/٥.

[١٢١] ابن تيمية، نظرية العقد: ١٦٨-١٦٩.

[١٢٢] ينظر: ابن عابدين: ٥٦١/٤-٥٦٢.

[١٢٣] الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر-بيروت، ط /١٩٨٤م: ١٠٢/٤-١٠٣.

[١٢٤] شبير: ٣٢٥.

[١٢٥] ينظر: ابن عابدين: ٥٦١/٤-٥٦٢.

[١٢٦] الرملي: ١٠٢/٤-١٠٣.

[١٢٧] ينظر: شلتوت، محمود، الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق- مصر، ط ١/١٨/٢٠٠١: ٢٥٠.

[١٢٨] الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، الذريعة إلى مكارم الشريعة، ت: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام - القاهرة، ٢٠٠٧.

[١٢٩] رواه أبو داود في سننه: كتاب البيوع، باب فيمن اشترى عبدا فاستعمله، ثم وجد به عيبا، ر(٣٥٠٨): ٣٦٨/٥، والترمذي في سننه: الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨، أبواب البيوع، باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيبا، ر(١٢٨٥): ٥٧٢/٢، وقال: حديث حسن صحيح، واللفظ للترمذي.

[١٣٠] البدني، يوسف آدم، مقاصد الشريعة وأثرها في العقود: عقد الإجارة المنتهية بالتمليك نموذجا، بحث مقدم لمؤتمر الدولي للمصارف والمالية الإسلامية: التقاضي عبر الحدود، الجامعة العالمية الإسلامية - ماليزيا، ٢٠١٠: ١٦-١٧، والفوزان، صالح بن محمد، تفعيل المقاصد الشرعية في المالية الإسلامية: التأصيل والتطبيق، بحث مقدم في الندوة العالمية الخامسة عن الفقه الإسلامي في القرن الحادي والعشرين ٢٠١٤م، قسم الفقه وأصول الفقه، الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا: ٦٤.

[١٣١] ينظر: هاشم، زهرالدين عبدالرحمن، مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي، دار الفنائس - الأردن، ط ١/٢٤٢: ٢٠١١-٢٤٣، و البدني: ١٧.

[١٣٢] الحديث سبق تخريجه: ٢٥.

[١٣٣] رواه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، ر(٢١٧): ٨٩/١.

[١٣٤] الحديث سبق تخريجه: ٢٥.

[١٣٥] ينظر: البدني: ١٨-١٩، والفوزان: ٦٥.

[١٣٦] رواه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى {لا يسألون الناس إحافا}، ر(١٤٠٧): ٥٣٧/٢.

[١٣٧] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١٣٩٢/٢: ١١/١٢ هـ.

[١٣٨] هاشم: ٢١٢، والبدني: ١٩.

[١٣٩] رواه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، رقم (١٩٦٦): ٧٣٠/٢.

[١٤٠] ينظر: الجندي، سميح عبدالوهاب، أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثرها في فهم النص واستنباط الحكم، مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت، ط ٢٠٠٨/١: ٢٥٢-٢٥٣، وهاشم: ٢١٦، والبدني: ٢٠، والفوزان: ٦٥.

[١٤١] الخادمي، نورالدين بن مختار، الاجتهاد المقاصدي، حجتيه وضوابطه ومجالاته، من كتاب الأمة، سلسلة دورية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، د: ٦٥-١٨، س: ١٨، ط ١/١٩٩٨: ١٧-١٨.

(ثبت المصادر بعد القرآن الكريم)

أولا: الكتب:

إبراهيم، عبدالعزيز مختار، العصريون ومفهوم تجديد الدين، مكتبة الرشد - ناشرون - الرياض، ط ٢٠٠٩/١م.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، نظرية العقد، ت: محمد حامد الفقي، والألباني، مطبعة السنة المحمدية، ط ١٩٤٩/١ هـ.

ابن تيمية، أحمد، القواعد النورانية الفقهية، ت: أحمد بن محمد، دار ابن الجوزي - السعودية، ط ١٤٢٢/١ هـ.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، ت: أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء، ط ٢٠٠٥/٣م.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢٠٠١/١م.

ابن عابدين، محمد أمين، مجموعة رسائل ابن عابدين، شركة صحافية عثمانية، ١٣٢٥: ١٢٥/٢.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، مقاصد الشريعة الإسلامية، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ٢٠٠٤م.

ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبدالسلام محمد بن هارون، دار الفكر - بيروت، ١٩٧٩م.

- ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد، ت- ٦٢٠هـ، المغني، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب- الرياض، ط ١٩٩٧/٣ م.
- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر، ت- ٧٥١هـ، إعلامُ الموقعين عن رب العالمين، تعليق وتخريج: أبو عبدة مشهور بن حسن، وأبو عمر أحمد عبد الله، دار ابن الجوزي-السعودية، ط ١٤٢٣/١ هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر-بيروت، ط ١٤١٤/٣ هـ.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، تخريج الأحاديث: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٩/١ م.
- أبو السعيد، بلال عماد، المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية، دار أسامة-الأردن، ط ٢٠١١/١ م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط -مخمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ٢٠٠٩/١ م.
- الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ٢٠٠١/١ م.
- الاسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٩/١ م.
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، الذريعة إلى مكارم الشريعة، ت: أبو يزيد أبو زيد العجمي، دار السلام - القاهرة، ٢٠٠٧ م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشي من فقهاها، مكتبة المعارف-الرياض، ط ١٩٩٦/١ م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الاشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- أمامة، عدنان محمد، التجديد في الفكر الإسلامي، دار ابن الجوزي-السعودية، ط ١٤٢٤/١ هـ.
- الأمدي، أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، ت: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي-بيروت: ١٣٧/٤-١٣٨.
- أمير بادشاه، محمد أمين، تيسير التحرير، دار الفكر-بيروت، ١٩٩٦ م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (وسننه وأيامه، المشهور ب(صحيح البخاري)، ت: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة-بيروت، ط ١٩٨٧/٣.
- البخاري، علاء الدين عبدالعزيز، ت: عبد الله محمود محمد، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٧/١ م.
- البغوي، أبو محمد الحسين مسعود، معالم التنزيل، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار الطيبة-الرياض، ط ١٩٩٧/٤ م.
- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت.
- الفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر، شرح التلويح على التوضيح، مكتبة صبيح-مصر: ٦٣/١.
- التهانوي، أحمد بن علي ابن القاضي محمد، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلو ومراجعة: رفيق العجم، ت: علي دحروج، الترجمة إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط ١٩٩٦/١ م.
- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٨٣/١ م.
- الجعبري، «محمد طارق» محمود رمضان، تطور الأحكام الفقهية في القضايا المالية، دار النفايس-الأردن، ط ٢٠١٢/١ م.
- الجندي، سميح عبد الوهاب، أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثرها في فهم النص واستنباط الحكم، مؤسسة الرسالة ناشرون-بيروت، ط ٢٠٠٨/١ م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين-بيروت، ط ١٩٨٧/٤ م.
- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٠/١ م.
- الخادمي، نور الدين بن مختار، الاجتهاد المقاصدي، حجيته وضوابطه ومجالاته، من كتاب الأمة، سلسلة دورية -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-قطر، د: ٦٥-١٨، ط ١٩٩٨/١ م.

- الخرشي، محمد بن عبد الله المالكي أبو عبد الله (ت: ١٠١ هـ)، شرح مختصر خليل، دارالفكر-بيروت.
- خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، مكتبة الدعوة-شباب الأزهر، ودار القلم، ط ٨.
- الدردير (أبو البركات أحمد بن محمد بن أحمد)، الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، وبالهامش: حاشية الصاوي المالكي، تخريج: مصطفى كمال وصفي، دار المعارف-القاهرة.
- الدريني، فتحي، بحوث مقارنة في الفقه الإسلامي وأصوله، مؤسسة الرسالة ناشرون-دمشق، ط ٢٠٠٨/٢ م.
- الرازي، محمد بن عمر، المحصول في علم الأصول، ت: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط ١٩٩٧/٣ م.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية-دمشق بيروت، ط ١٤١/١ هـ.
- الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر-بيروت، ط ١٩٨٤ / ١٩٨٤ م.
- الرميلي، عبد الحكيم، تغير الفتوى بتغير الاجتهاد، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ٢٠١١ م.
- الرميلي، عبد الحكيم، تغير الفتوى في الفقه الإسلامي، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ٢٠١٠/٦ م.
- الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١٩٩٥/٤ م.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزحيلي، وهبة، أصول الفقه الإسلامي، دارالفكر-سوريا، ط ١٩٨٦/١ م.
- الزحيلي، وهبة، المعاملات المالية المعاصرة بحوث وفتاوى وحلول، دار الفكر-دمشق، ط ٢٠٠٢/١ م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البحر المحيط في أصول الفقه، ت: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ٢٠٠٠/١ م.
- الزلمي، مصطفى إبراهيم، أصول الفقه في نسجه الجديد، شركة الخنساء-بغداد، ط ١٠.
- زيدان، عبد الكريم، الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة قرطبة، ط ٦.
- الساوي، شوقي عبده، المال وطرق استثماره في الإسلام، المكتبة الفيصلية-مكة المكرمة، ط ١٩٨٤/٢ م.
- السرخسي، أبو بكر محمد أحمد بن أبي سهل الحنفي، ت-٤٨٣ هـ، المبسوط، دارالمعرفة-بيروت، ط ١٩٩٣ م.
- سعيد، بسطامي محمد، مفهوم تجديد الدين، مركز التأصيل للدراسات والبحوث-السعودية، ط ٢٠١٥/٣ م.
- السمعاني، منصور بن محمد، قواطع الأدلة في الأصول، ت: محمد حسن، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٩/١ م.
- سيد أحمد، ناصر، وآخرون، المعجم الوسيط، داراحياء التراث العربي-بيروت، ط ٢٠٠٨/١ م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٩٠/١ م.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات في أصول الشريعة، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن، دار ابن عفان، ط ١٩٩٧/١ م.
- شبير، محمد عثمان، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دارالنفايس-الأردن، ط ٢٠٠٧/٦ م.
- شلتوت، محمود، الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق-مصر، ط ٢٠٠١/١٨ م.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن مختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ت: مكتب البحوث و الدراسات، دار الفكر-بيروت، ط ١٩٩٥/١ م.
- الشوكاني، محمد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ت: أحمد عزو، دارالكتاب العربي-بيروت، ط ١٩٩٩/١ م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ٢٠٠٠/١ م.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الاشراف: محب الدين الخطيب، تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة-بيروت، ط ١٣٧٩ هـ.
- العطار، حسن بن محمد، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دارالكتب العلمية-بيروت.

- عطية، جمال وأخرون، تجديد الفقه الإسلامي، دارالفكر المعاصر-بيروت، دارالفكر-دمشق، ط ٢٠٠٠/١ م
- العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، دارالكتب العلمية-بيروت، ط ١٤١٥/٢ هـ .
- الغامدي، هزاع بن عبدالله، محاولات التجديد في أصول الفقه ودعوته دراسة وتقويمًا، سلسلة الرسائل الجامعية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-السعودية، ط ٢٠٠٨/١ م.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المستصفي في علم الأصول، ت: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دارالكتب العلمية -بيروت، ط ١٤١٣/١ هـ.
- الفاسي، علاء، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، دارالغرب الاسلامي-بيروت، ط ١٩٩٣/٥ م.
- الفراء، أبي يعلى محمد بن الحسن، العدة في أصول الفقه، ت: أحمد بن علي سيرالمباركي، الرياض، ط ١٩٩٠/٢ م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ٢٠٠٥/٨ م.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، المكتبة العلمية-بيروت.
- القرافي، أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، كتاب الفروق أنوار البروق في أنواء الفروق، ت: د. محمد أحمد السراج ود. علي جمعة محمد، دار السلام-مصر، ط ٢٠٠١/١ م: ٣١٤ /١.
- القرضاوي، يوسف، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، دار القلم-كويت، ط ١٩٩٦/١ م.
- القرضاوي، يوسف، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، مكتبة وهبة-القاهرة، ط ١٩٩٩/٢ م.
- القره داغي، علي محي الدين، المقدمة في المال والاقتصاد والملكية والعقد، دارالبشائر الإسلامية-بيروت، ط ٢٠٠٩/٢ م.
- قلعجي، محمد رواس، المعاملات المالية المعاصرة في ضوء الفقه والشريعة، دار النفائس-بيروت، ط ٢٠٠٢/٢ م.
- القيسي، مروان إبراهيم، معالم الهدى إلى فهم الإسلام، المكتبة الإسلامية-الأردن، ط ١٩٨٥/١ م.
- الكاساني، علاء الدين أبو بكر مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١٩٨٦/٢ م.
- لجنة من الفقهاء: مجلة الأحكام العدلية، نور محمد، كارخانه تجارتي كتب، آرام باغ-كراتشي: ٢٠.
- محمد، عباس حسني، الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره، مطابع رابطة العالم الإسلامي-مكة المكرمة، ط ١٤١٤/٢ هـ.
- محمود، سامي حسن، تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية، مطبعة الشرق-عمان، ط ١٩٨٢/٢ م.
- مخلوف، حسين محمد، كلمات القرآن تفسير وبيان، دار ابن حزم -بيروت، ط ١٤١٨ هـ.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ت: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- مصطفى، نسيم، منهج الاجتهاد الفقهي المعاصر وتطبيقاته القضائية المالية والطبية نماذج، رسالة ماجستير-قسم العلوم الإنسانية-كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية-جامعة أبي بكر بلقايد-جزائر، س/٢٠١٣-٢٠١٤ م.
- المطرزي، ناصر الدين بن عبد السيد، المغرب في ترتيب المعرب، ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد-حلب، ط ١٩٧٩/١ م.
- المناوي، زين الدين محمد، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، عبدالخالق ثروت-القاهرة، ط ١٩٩٠/١ م.
- المناوي، زين الدين محمد، فيض القدير شرح الجامع الصغير، تعليقات: ماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى-مصر، ط ١٣٥٦/١ هـ.
- المودودي، أبو الأعلى، موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه و واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، دار الفكر الحديث-لبنان، ط ١٩٦٧/٢ م.
- موسى، كامل، أحكام المعاملات، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ١٩٩٤/٢ م.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، دار الفكر.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ١٣٩٢/٢ هـ.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى، روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي-بيروت، ط ١٩٩١/٣ م.  
النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت.

هاشم، زهر الدين عبدالرحمن، مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي، دارالنفائس-الأردن، ط ٢٠١١/١.  
ثانيا: المجالات والبحوث العلمية:

البدني، يوسف آدم، مقاصد الشريعة وأثرها في العقود: عقد الإجارة المنتهية بالتمليك نموذجا، بحث مقدم لمؤتمر  
الدولي للمصارف والمالية الإسلامية: التقاضي عبر الحدود، الجامعة العالمية الإسلامية-ماليزيا، ٢٠١٠.

الرفاعي، حسن محمد، تطوير فقه المعاملات المالية، وفق المستجدات المعاصرة، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات  
الإسلامية، مجلد ٢٣، ١٤، ٢٠١٥ م.

رفيع، محماد بن محمد، البناء العلمي للمفتي المعاصر، بحث منشور في مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-  
جامعة القصيم-السعودية، ١-٢/٥/٢٠١٣، ج ٣.

الخليفي، رياض منصور، التجديد في فقه المعاملات المالية المعاصرة، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية-مجلس النشر  
العلمي-الكويت، المجلد: ٢٣ العدد: ٢٠٠٨/٧٣ م.

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات  
البحوث العلمية والإفتاء-السعودية، ج ١٨.

الصباغ، عبداللطيف الشيخ توفيق، مقاصد الشريعة والمعاملات الاقتصادية والمالية، ورقة مقدمة في مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، ١٤٣٠ هـ، في  
موقع: <http://iefpedia.com/arab/?s>

الفوزان، صالح بن محمد، تفعيل المقاصد الشرعية في المالية الإسلامية: التأصيل والتطبيق، بحث مقدم في الندوة العالمية الخامسة عن  
الفقه الإسلامي في القرن الحادي والعشرين ٢٠١٤ م، قسم الفقه وأصول الفقه، الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا في ١٢/١/٢٠٠٥ م، تأريخ  
الزيارة: ٢٩/١٢/٢٠١٨ م.

قراوي، بثينة، الرؤية المقاصدية عند ابن عاشور من خلال كتابه «مقاصد الشريعة الإسلامية»، بحث منشور في مجلة «أصول الدين» -كلية  
الدعوة وأصول الدين- الجامعة الأسمرية الإسلامية، ٣٤/يونيو.

مجمع الفقه الإسلامي، مجلة المجمع الفقهي، منظمة المؤتمر الإسلامي-الرياض، دورة ١٢-أيلول ٢٠٠٠ م، ١٢٤  
ثالثا: الرسائل والأطروحات:

العسكر، ماجد عبدالله، مقاصد الشريعة في المعاملات المالية عند ابن تيمية وأثرها في الأحكام الفقهية والنوازل المالية المعاصرة، أطروحة  
دكتوراه، الشريعة-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة أم القرى-السعودية، ١٤٣٥

رابعا: الجرائد والمقابلات التلفزيونية ومواقع الانترنت:

برنامج الشريعة والحياة في موقع الجزيرة: [www.aljazeera.net/programs/religionandlife/](http://www.aljazeera.net/programs/religionandlife/)

الحسيني، سالم بن حمدان، الرؤية الفقهية الجديدة للعلائق.. بين الفقه والقانون في مجال المعاملات، جريدة عُمان، 2017، <http://www.omandaily.com>.

الدفة، عمار أحمد، أنواع الأحكام، موقع الملتقى الفقهي. <http://www.fqhweb.com/vb/t462>

## Abstract

The purpose of this research is for activate the purposes in contracts and financial matters, so as not to fall in to slavery and hardship and hardship in the daily transactions, especially in the lease contract; because the Islamic world today need to re-scientific and practical and read new developments and developments and new features, especially regarding financial developments and provisions in jurisprudence Islam according to purposes of legitimate and humanitarian interests. Which show the importance of research dealt with the subject analysis, induction and comparison. The research reached results including: Statement of understanding in terms of how to deal with the emerging facts and their development for financial transactions, and building a system based on the principles and methodological controls to deal with the evolution of reality, especially banking contracts, in addition to the impact of Diligence Makassed in the evolution of the provisions of banking contracts, Leasing Completed ownership scheme.

## الإسلام وأثره في البناء الإبداعي في مجال العلوم الإنسانية

«Islam and his impact on creative construction in the field of humanities»

م.د. مَعْنَى وليد ناجي الأدهمي

Muanna Waleed Naji AL-Adhami

. جامعة الانبار / كلية الهندسة

AL-Anbar University / College of Engineering.

E-mail: muanna.naji@uoanbar.edu.iq

## ملخص البحث باللغة العربية

يصور البحث ما أحدثه الإسلام عبر القرون المتوالية من تغيير جذري في مجال العلوم، وما أثبتته من الرقي في غرس المبادئ الإنسانية والقيمية في مجال العلوم والمعرفة، من خلال تحفيز القدرة الإبداعية لدى الإنسان الذي يعد هو المحور الاساس في احداث هذا التغيير، لما حضي به من التكريم الإلهي ، والعلوم الإنسانية في مجالاتها المتعددة تعد مصب نهر هذه المبادئ القيمية الاسلامية .

الكلمات الدالة: الإسلام ، الإلتقان، الابداع، التغيير.

## Summary

This research show up how Islam has a great effecton valuable, and esspecially appeared on the huminity principles in sciences, and knowledge ,therefor islam effected on muslims ideas by stimulating his creative and ideological mental capacity though . islam showed up the human as a pivot who did the change . thats why had these great gift from ALLAH , and all these Islamic principles represented all the field of sciences . and there .islamic historyconvirdus thedepict events which put muslims in a a high position because they following ALLAH orders , muslims to know they worship ALLAH in a right way ,we all shoud know islam not effected on sciences but also on taught the principles which rose up the humanity towards success and based structure on hope and desire to change for better life,and in our research we show the first step that islam built up the creative change in the field science .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدم من شاء بفضله ، وأخر من شاء بعدله ، لا يعترض عليه ذو علم بعلمه، ولا يسأله مخلوق عن علة فعله، وأستعينه استعانة من فوض أمره إليه، وأقر واعترف أنه لا ملجأ ولا منجأ منه إلا إليه، وأستغفره استغفار مقرر بذنبه معترف بخطيئته، وأصلي واسلم على نبيه ورسوله وأمينه على وحيه أشرف من وطئ الحصى بنعله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين... وبعد:

فلا يخفى على كل قارئ حاذق ما أحدثه الإسلام عبر القرون المتوالية من تغيير جذري في مجال العلوم والمعرفة الإنسانية، وما أثبتته من الرقي في غرس المبادئ الإنسانية والقيمية في مجال العلوم والمعرفة، من خلال تحفيز القدرة الإبداعية لدى الإنسان، وقد بين الإسلام أن الإنسان هو المحور الأساس في إحداث هذا التغيير، لما حضي به من التكريم الإلهي ، والعلوم الإنسانية في مجالاتها المتعددة تعد مصب نهر هذه المبادئ القيمية الإسلامية، وها هو التأريخ الإسلامي ينقل لنا الأحداث الصورية التي ارتقى من خلالها المسلمون في اتباعهم للأوامر الإلهية



التي نقلها إلينا القرآن الكريم في العلم والتعلم، قال تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود: ٦١ الآية وقوله تعالى: (وَأَفْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (سورة الحج: الآية ٧٧). فضلاً عن السنة النبوية الشريفة التي أكدت على فضل سلك طريق العلم والإبداع المعرفي، فعن أبي الدرداء (رضي الله عنه)، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ... (الحديث). ولم يقتصر على سلوك هذا الطريق فقط، وإنما في تعليم المبادئ والقيم التي ترتقي بالإنسانية جمعاء نحو النجاح والبناء المرتكز على الأمل والرغبة في التغيير نحو الأفضل دائماً.

ولعل من خلال بحثنا هذا نبين ما أحدثه الإسلام في مجال العلوم والمعرفة من تغيير إبداعي، وأثر ذلك التغيير في الارتقاء بالجانب المعرفي للإنسانية من خلال المكانة السامية في الدنيا والآخرة التي أعطاها لطالب هذه العلوم إذا ما التزم بما رسم له من المبادئ والقيم الريادية في مجال تطبيقه لما تعلمه، والتي شهد لها غير المسلمين فضلاً عن المسلمين أنفسهم، وهنا تكمن أهميه هذا البحث والغاية منه، معتمداً في ذلك على أهم المصادر العلمية من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين، فكان المنهج المتبع في كتابة هذا البحث على النحو الآتي:

### منهجية البحث

اقتضت منهجية البحث تقسيم البحث على خمسة مباحث، نبين من خلالها الجزء الدراسي المتضمن للبحث وباختصار غير مخل لما تقتضيه آلية كتابة البحث العلمي في المؤتمرات الرصينة، وشرعت بذكرها على النحو الآتي:

المبحث الاول: اشتمل على التعريف بمعنى الإبداع في اللغة وعند بعض العلماء، وبيان مختصر عن الاهتمام التاريخي به. المبحث الثاني: في الآيات القرآنية التي دلت على تنمية الفكر والدعوة إلى العلم والتعلم؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من المستجد الإبداعي الذي دعت له هذه الأدلة، ثم بيان أقوال المفسرين من المتقدمين والمتأخرين على هذه الأدلة، الأمر الذي من شأنه أن يثبت لكل منكر لهذا الكتاب من المستشرقين والجهال المتربصين لهذا الدين المتين، أن الإسلام هو دين الدعوة إلى التفكر والإبداع والتعلم ونبذ الجهل المطبق، والتطرف المقيت.

ثم خصص المبحث الثالث: في السنة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، لنهله من بعض مقتطفات الدعوة إلى الإبداع والابتكار، من خلال عرضنا لبعض الصور الإبداعية التي دعت إليها، وبكافة مجالات العلوم والمعرفة النافعة. والمبحث الرابع: في اثر الإبداع الفكري الإسلامي في الارتقاء بالعلوم في شتى مجالاتها.

أما المبحث الخامس والآخر: فتضمن بيان لبعض الصور من شهادة علماء الغرب المستشرقين لأثر الإبداع والابتكار الإسلامي في بناء وازدهار التقدم العلمي الغربي.

ثم تأتي الخاتمة والتوصيات المهمة في نظر الباحث؛ للإسهام في تنمية القدرات البحثية في هذا المجال المتميز بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من الإبداع والابتكار العلمي في مجالات العلوم النافعة المختلفة، وبما يحقق الرقي الفكري والمعرفي للمجتمع على النحو الذي كان عليه سلفنا الصالح، وما وصلوا إليه باحترامهم وتطبيقهم لتعاليم دينهم في هذه الجوانب.

المبحث الأول: التعريف بمعنى الإبداع، وبيان مختصر للاهتمام التاريخي به.

أولاً: التعريف بالإبداع في اللغة، وعند بعض المتقدمين والمتأخرين:

ورد التعريف بمعنى الإبداع وما يقاربه من ألفاظ كـ (الابتكار والاختراع والإيجاد، والصنع)، في كتب المتقدمين والمتأخرين، فضلاً عن كتب معاجم اللغة، ونستعرض لبعض هذه المعاني بالآتي:

١- الإبداع في اللغة العربية هو مصدر للفعل أبداع: (أَبَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ إِبْدَاعًا خَلَقَهُمْ لَا عَلَى مِثَالٍ، وَأَبْدَعَتِ السَّيِّءَ وَابْتَدَعَتْهُ اسْتَخْرَجَتْهُ وَأَخَدَّتْهُ وَمِنْهُ، قِيلَ لِلْحَالَةِ الْمُخَالَفَةِ: بَدَعَةٌ، وَهِيَ اسْمٌ مِنَ الْإِبْتِدَاعِ كَالرَّفْعَةِ مِنَ الِازْتِفَاعِ، ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا هُوَ نَقْصٌ فِي الدِّينِ أَوْ زِيَادَةٌ ... ، وَقَلَانٌ يَدْعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ، فَيَكُونُ اسْمٌ فَاعِلٍ يَمَعَى مُبْتَدِعٍ، وَابْتَدِعَ فَعِيلٌ مِنْ هَذَا فَكَانَ مَعْنَاهُ هُوَ مُنْفَرِدٌ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ نَظَائِرِهِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعْجِبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) {سورة الأحقاف: الآية ٩}. أَيُّ مَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْوَحْيِ مِنْ

عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَشْرِيعِ الشَّرَائِعِ، بَلْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّسُلَ قَبْلِي مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَأَنَا عَلَى هُدَاهُمْ). (الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج ٣٨/١).

٢- وقال الجوهري: أَبَدَعْتُ الشَّيْءَ: اخترعته لا على مثالِ الله تعالى بَدِيعُ السموات والأرض، والبَدِيعُ: المبتدِعُ. والبَدِيعُ: المبتدِعُ أيضاً. (الجوهري، ابو ناصر اسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية ج ٣/١١٨٣).

٣- وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: أن قوة الإبداع: هي قوة الابتكار والخلق، والابتكار: هو وإيجاد شيء غير مسبق بمادة أو زمن. (د. أحمد مختار/١٤٢٩هـ / ج ١/١٧١).

٤- وقال الكفوي: ( أن الإبداع، والاختراع، والصنع، والخلق، والإيجاد، والإحداث، والفعل، والتكوين، والجعل: أَلْفَاظٌ متقاربة المعاني). (الكفوي، ايوب موسى، الكليات ص ٢٩).

إلا ان الحمادي ذهب في التمييز بين الإبداع والابتكار، بقوله: أن الإبداع يمثل الجانب النظري، والابتكار: يمثل الجانب التطبيقي. ( الحمادي، علي /١٤١٩هـ، شرارة الإبداع ص ٣٥).

ويرى القرني: أن الاختراع أخص من الإبداع؛ لأن الاختراع إيجاد شيء جديد، أما الإبداع فقد يكون كذلك وقد لا يكون، فيكون مرادفاً للإبداع من وجه، ومغايراً له من وجه آخر. (القرني، أحمد /١٤٢٩هـ، الإبداع العلمي، ص ٢٤)

٥- وعند الفلاسفة: (إيجاد الشئ من عدم فهو أخص من الخلق). (المعجم الوسيط مجموعة مؤلفين، ج ١/٤٣).

٦- وتعريف الإبداع في الموسوعة الفلسفية العربية: هو ( انتاج شيء جديد، أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في احد المجالات، كالعلوم والفنون والآداب).

٧- وذهب رمزي إلى تعريفه وفق الرؤيا الإسلامية، بقوله: ( الإبداع هو بذل الوسع في أداء الفعل الإسلامي أداءً متميزاً نسقياً إسلامياً، طلباً لرضوان الله تعالى). (رمزي، عبد القادر هاشم (١٤٢٦هـ)، مفهوم الإبداع في النسقية الإسلامية، ص ٣٢).

وقد ذهب جروان إلى القول ان مما تميز به مفهوم الإبداع المعاصر إلى أنه قدرة موجودة لدى جميع الافراد كالذكاء، وانه يتوزع وفق التوزيع السوي للقدرات العقلية. ( جروان، فتحي /١٤٢٣هـ، الإبداع مفهومه، ص ١٢).

وبهذا تتحقق رؤية مرسى، في قوله: ان الإبداع يمكن أن يظهر في أي نشاط يمكن أن يقوم به الإنسان سواء كان ذكياً أو متوسط الذكاء، إذ يمكن أن يظهر في المطبخ والفلاحة والتجارة والإدارة وترتيب البيت وتجميع الأشياء بطريقة فريدة ليس لها تقليد آخر. (كمال ابراهيم مرسى / ١٤١٢هـ، رعاية النابغين في الإسلام، ص ١٠٢).

ومما تقدم يتضح لنا أن الإبداع هو إعمال العقل لتحقيق السبق في الإيجاد أو التغيير للأحسن. وهو ما دعا إليه الاسلام؛ بتحقيق معاني الإبتقان والإحسان للوصول إلى الأفضل دائماً في كافة مجالات عمارة حياة الإنسان، وضمان أمنه الفكري والاجتماعي والبيئي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال طريق العلم والتعلم، والتدبر في كافة مجالات العلوم النافعة، فضلاً عن العلوم الإنسانية منها.

ثانياً: بيان مختصر عن الاهتمام التاريخي بموضوع الإبداع والابتكار:

يرى أغلب الباحثين أن بداية الاهتمام التاريخي بمفهوم الإبداع والابتكار، في العصر الإغريقي ثم الروماني، مروراً بالعصر الجاهلي ثم الإسلامي ثم العصور المتأخرة، وما يهمنا هنا ذكر الأهمية البالغة التي أولاها الإسلام لهذا الموضوع، ومكانته في العصور المتأخرة عند الغرب منذ بداية عصر النهضة الأوروبية في بداية القرن العشرين.

#### ١- الاهتمام الإسلامي :

لقد بدأ الاهتمام الإسلامي في موضوع الإبداع من أول يوم نزل فيه الوحي الإلهي - جبريل عليه السلام- على النبي صل الله عليه وسلم ، فأول أمر كان بالقراءة، وهي النواة الأولى لخلق البيئة المتحركة التي ينشأ عنها الإبداع والابتكار المتجدد من خلال العلم والتعلم والعمل به، ومما لا يخفى على كل مسلم أن السلام الذي جاء به الاسلام هو منهج لتحقيق الأمن والبناء الإبداعي الابتكاري بمنهج واضح هو (الإحسان والإتقان) في كل مجالات الحياة، وبيَّنت ذلك الآيات القرآنية المستفيضة التي أمرت بالعلم، والتعلم، والتفكير، والتدبر، ولما امتثل المسلمون لهذه

الأوامر الربانية المعززة لكل القيم الانسانية بما يحقق الفكر المتجدد كان المسلمون آن ذاك قبلة العلوم في شتى مجالاته فضلاً عن الإنسانية منها، ومتى ما حرص المسلمون على ذلك كان الإبداع والعلو والرفعة حليفهم، ومن ذلك المنطلق برز دور الإسلام في إحداث البناء الإبداعي في مجال العلوم الانسانية، تلك العلوم التي نسبت لأكرم مخلوقات الله تعالى وهو الانسان عبر أكرمهم نبينا محمد صل الله عليه وسلم، ففيها يحقق الإنسان سعادته وأمنه المعيشي على الوجه الذي يرضي خالقه ويولي به حاجياته.

## ٢- الاهتمام العالمي الغربي المعاصر:

بدأ الاهتمام العالمي المعاصر بموضوع الإبداع في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات الحديثة، فبدأ هذا الموضوع في أولويات قائمة البحث لدى علماء النفس، ومن ثم لدى الدول المتقدمة، فبدأ التركيز على العمليات العقلية والفكرية والبيئية التي تعد العامل الرئيس لخلق الإبداع في كل مجالات الحياة، من ذلك بدأت الثورات العلمية والتكنولوجية والمعرفية تتوالى إلى يومنا هذا، إلا أن الناظر إلى أول لبنات التأثير وخطوات التقدم للنهضة الأوروبية التي تشهدها اليوم هي من الحضارة الإسلامية، ومع ان بداية ظهور هذا المصطلح كان قبل ظهور الإسلام إلا إنه لم يعمل بمقوماته وخصائصه على الوجه الذي حققته الحضارة الإسلامية بشهادتهم أنفسهم كما سنيين ذلك في المبحث الخامس والأخير بإذن الله عزوجل، فكان أداة للتغيير وسبباً للاكتشافات العلمية.

## المبحث الثاني: الدعوة إلى تحقيق معاني الإبداع في القرآن الكريم

لقد أنعم الله عزوجل على البشرية بأن بعث فيهم رُسلًا تعلمهم طريق الحق في الوصول إلى خالقهم، وترشدهم لما فيه صلاح العباد والبلاد، وكان خاتم هذه الأديان ما جاء به نبينا محمد صل الله عليه وسلم، فكان بدعوته خاتم المرسلين، وقد منّ الله عزوجل على مَثْبَعِي هذا الدين بنعمة القرآن العظيم المعجز في آياته وبلاغته وحقائقه ودعوته، ومن خلاله أمر الله تعالى عباده بنبذ الجهل، وبين أنه أساس كل خراب في حياة الإنسان وبعد مماته، وأن أعمال العقل الذي ميز الله عزوجل به الإنسان عن الحيوان والجماد هو واجب للوصول إلى بر الأمان الذي يحقق به الإنسان سعادته ومبتغاه، وقد جاءت الآيات الكريمة بالدعوة إلى سلك طريق العلم والتعلم، والتفكير والتدبر والإبصار فيما يحقق للإنسان كل ما يتمناه، على الوجه الذي لا يخالف فيه تعاليم دينه، فكان الإسلام ناقلاً لمتبعيه من بيئة الركود الفكري والخضوع العقدي الضال المتوارث، إلى بيئة عبادة مبدع الخلق وموجده الله عزوجل واتباع أوامره فتحققت العمارة الفكرية آنذاك والتي تعد أساس كل عمارة في حياة الإنسان المادية، ومما يؤمّن له سعادته وأمله في تحقيق الأحسن دائماً في حياته، والنجاة بعد مماته، والآيات القرآنية الدالة على ذلك كثيرة، وفي الجدولة أدناه بيان لعدد الآيات التي وردت بها ما يحقق معنى الإبداع والتميز، وهي:

ت	الكلمة	عدد المواضع	عدد الآيات الواردة فيها
1	تتفكرون	3	3
2	يتفكرون	10	10
3	يعقلون	22	22
4	تعقلون	24	24
5	الالباب	16	16
6	الأبصار	9	8
7	علم	60	58

نقتصر بذكر بعضها، واقوال بعض المفسرين -

١. بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {سورة البقرة: الآية ١١٧}.

قال أبو عبد الله القرطبي (رحمه الله تعالى): فعيل للمبالغة ، وارتفع على خبر ابتداء محذوف ، واسم الفاعل مبدع ، كبصير من مبصر. أبدعت الشيء لا عن مثال ، فالله عزوجل بديع السموات والأرض ، أي منشئها وموجدتها ومبدعها ومخترعها على غير حد ولا مثال. وكل من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له مبدع، ومنه أصحاب البدع، وسميت البدعة بدعة؛ لأن قائلها ابتدئها من غير فعل أو مقال إمام). (الجامع لأحكام القرآن ج ٨٦/٢)

وقال أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (رحمه الله تعالى):

(البديع المبدع وكل من أنشأ شيئاً لم يسبق إليه قيل له أبدعت. قال الخطابي: البديع فعيل بمعنى مفعول ومعناه أنه فطر الخلق مخترعاً له لا على مثال سبق). (الزاد الميسر في علم التفسير ١٣٦/١).

وذهب الأصفهاني إلى القول: ان الإبداع إذا استعمل في الله عزوجل فهو إيجاد للشيء بغير آله، ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك إلا لله. (مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١١١).

أما الإبداع البشري فهو نتيجة لما وهبه الله للمسلم من إيمان يهتدي به، وعقل يفكر به، وحواس يستخدمها في إنتاج كل جديد، إذ انه يستند إلى اصول ومقومات وعناصر موجودة؛ لكنه يتضمن علاقات وهيئات جديدة مما يبعد عنه الاستنساخ أو التقليد. (قمبر، محمود السبيعي ١٤١٨ هـ، الإبداع ومعوقاته في التربية ص ٩٣).

وهنا إشارة إلى اعمال القدرات العقلية لدى البشر، إذ يمكن أن يتوصلوا بالعقل الذي انعم الله عزوجل به على الإنسان، وما يغذيه من علم مكتسب يستكشف من خلاله الحقائق الكامنة التي يحقق من خلالها الإبداع في نتاجه وما يصبو إليه طموحه، بتوفيق من مبدع السموات والأرض الله عزوجل.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ {سورة البقرة: الآية ١٦٤}.

٢. (لقوم يعقلون: لمن عقل مواضع الحجج، وفهم عن الله أدلته على وحدانيته. فأعلم تعالى ذكره عباده، بأن الأدلة والحجج إنما وضعت مُعتَبَرًا لذوي العقول والتمييز، دون غيرهم من الخلق، إذ كانوا هم المخصوصين بالأمر والنهي، والمكلفين بالطاعة والعبادة، ولهم الثواب، وعليهم العقاب). (ابو عبد الله، محمد بن أحمد القرطبي/١٤٢٣ هـ، تفسير الطبري ج ٢٧٧/٣).

٣. فالتمييز الفكري يأتي نتاج علم وتعلم وسعي في الوصول إلى أفضل النتائج الفكرية التي تبني على الحقائق العلمية في الاكتشاف والاختراع، وأول هذا وذاك التفكير في خالق الكون ومبدعه لتحقيق المراد الإلهي في وحدانيته وتفرد بالعبودية. ١

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ {سورة الروم، الآيتين: ٢١-٢٢}

قوله تعالى: يستعملون أفكارهم على القوانين المحررة، ويجتهدون في ذلك، فيعلمون ما في ذلك من الحكم، ولما بين تعالى دلائل الأنفس ذكر دلائل الآفاق بقوله تعالى: أي: الدالة على ذلك على علوها وإحكامها على اتساعها وإتقانها، ولما أشار إلى دلائل الأنفس والآفاق ذكر ما هو من صفات الأنفس، بقوله تعالى: أي: لغاتكم من العربية والعجمية وغيرهما، ونغماتكم وهيئاتها...، للعالَمين أي: ذوي العقول والعلم لا يختص به صنف منهم دون صنف من جن ولا أنس ولا غيرهم. (الخطيب الشريبي، محمد بن أحمد، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ج ١٦٢/٣-١٦٣).

وقال السمعاني (رحمه الله تعالى):

قوله: التفكير: هو طلب المعنى من الأشياء فيما يتعلّق بالقلب، أو هو تصرف القلب في طلب معاني الأشياء. (تفسير السمعاني ج ٧٦/٣ و ج ٣٠٤/٤)

نقول والله تعالى أعلم: إن في الآية الكريمة إشارة واضحة في الدعوة إلى التَّفَكُّر وإعمال العقل فيمن أبدع الكون وأنشأه، والاعتبار من ذلك، واستثماره على النحو الذي خلقه الله عزوجل لأجله، وهو الفكر المتجدد للوصول إلى حقائق الأمور والإبداع في التمييز بينها، وهو أول لبنات إظهار الحق، وكذا استثمار الأفق الفكرية التي كرم الله عزوجل بها بني البشر لتحقيق الأفضل دائماً، وأول حقيقة يتوصل إليها، هي: اكتشاف من أودع الصفات الوجدانية في انطباع الإنسان والصفات الكونية المسيرة لخدمته، وهو الخالق المبدع الواحد الأحد الله عزوجل، وهذا يتحقق من خلال طلب غذاء العقول وهو العلم الذي أمر الاسلام به، وميز حامله عن غيره، وبذلك نحقق البناء الإبداعي في مجال العلوم بكافة أصنافها.

### المبحث الثالث: الدعوة إلى تحقيق معاني الإبداع من السنة النبوية الشريفة.

بعث الله عزوجل نبيه محمد صل الله عليه وسلم ليكون هادياً ومرشداً ومعلماً للبشرية طريق الحق والعدل، فنطق بوحى القرآن مبيناً لأحكامه ومفسراً لمجمله، ومطبّقاً لتعاليمه صل الله عليه وسلم، وقد جاءت السنة النبوية في إقرار كل ما من شأنه عمارة الأرض لتحقيق سعادة المسلم وأمن الإنسانية جمعاء، وبينت مكانة العلم والتعلم التي أشار إليها القرآن الكريم، وعظيم فضل سالكه، والمكانة التي يحظى بها طالبه ومبتغيه في حياته وبعد مماته، وإن ذلك يكون باستحضار النية السليمة عند طلب العلم في أن تكون الغاية منه تطبيق كل ما يرضي الله عزوجل في مجال عمارة الإنسان وكل ما من شأنه تحقيق سعادته في الدارين، وتعد العلوم بكافة أصنافها محط اهتمام الإسلام، فضلاً عن العلوم الشرعية التي تعد العامل الأهم في ترسيخ المبادئ والقيم التي تحقق معاني الإبداع، واستثمار الطاقات الكامنة التي أودعها الله عزوجل فيه، إذ لا يمكن للإبداع أن ينمو ويزدهر إلا بتهيئة بيئة العلم والاجتهاد اللذان يدفعان الإنسان نحو تنمية الفكر لتحقيق الأفضل وهنا يظهر الإبداع في مجاله، فكان نتاج ذلك أن كان العلماء المسلمين قبلة العلم والتعلم، ومصدراً يقتدى به في تحقيق الإبداع في مجالات العلوم بشتى أصنافها، وهنا نذكر بعض ما ورد في السنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام من معاني الإبداع والتقدم في مجالات الحياة المتنوعة ، وهي :

١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ظَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ) ([١]).

وهنا تظهر عظمة الإسلام ومنهجه في بناء الفكر الإنساني، إذ بين مكانة العلم والتعلم، والمتأمل في الأديان الأخرى لا يجد هذه المكانة التي امتاز بها العلم في الاسلام .

٢. عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [لَا تَزُولُ قَدَمَا عَنَدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ]([٢]).

وفي هذا الحديث الشريف بيان لكل ذي لب مدى الاستثمار لأهم مصادر سعادة الدارين الأربع: (العمر-الوقت-، العلم، المال، الجسد)، وبين أن الإنسان مسؤول عنها يوم القيامة حال تضييعها أو استعمالها على غير ما أمر به الشرع، مما يؤدي إلى فساد هدم كل القيم الإنسانية التي تبنى بها الحياة، فبينت السنة أهمية الوقت واستثماره فيما ينمي القدرات العقلية للإنسان من خلال العلم والتعلم، لتهيئة البيئة الداعمة للإبداع والابتكار والتميز.

٣. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُهُ: ( اِغْتَنِمْ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ )([٣]).

وهنا يتبين لنا جوهر التوجيه النبوي للأخذ بسبل النجاح قبل انقطاعها، ففي استثمار شباب الإنسان صلاح هرمه، وفي اعتناؤه بصحته نجاة من سقمه، وفي ملء فراغه بالمفيد النافع نجاة من فساد الهوى والشيطان، وفي استثمار حياته بما يرضي الله عزوجل نجاة آخرته، وهي من معاني النجاح الذي رسمه الإسلام لمتبعيه ، وبه تخلق عوامل الإبداع والتميز لتحقيق الأفضل دائماً .

٤. وَعَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ قَسِيلٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَفْعَلْ) ([٤]).

وهنا تتضح مكانة الدعوة إلى العمل في السنة النبوية الشريفة، ونبذ اليأس مهما كانت الموانع والعوارض، فمن المعلوم أن الساعة إذا قامت لا

يقوم فيها أي سبيل من سبل عمارة الأرض، إلا أن النبي صل الله عليه وسلم رسم لأمته قيمة العمل ومكانته في هذا الدين العظيم، ولا يخفى ما للزراعة من أهمية لديمومة الحياة، وكذا يحمل عليه كل عمل مباح ينتج عنه تحقيق عمارة الأرض وسعادة الإنسان.

٥. وعن خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ زَيْدًا ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ زَيْدٌ : ذُهِبَ بِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَ بِي ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، مَعَهُ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِضْعَ عَشْرَةَ سُورَةً ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : يَا زَيْدُ ، تَعَلَّمَ لِي كِتَابَ يَهُودَ ، فَلِي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي قَالَ زَيْدٌ : فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ ، مَا مَرَّتْ بِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى حَذَفْتُهُ وَكُنْتُ أَقْرَأُ لَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ ، وَأُجِيبُ عَنْهُ إِذَا كَتَبَ ([٥]).

في الحديث الشريف دلالة على الاستثمار النبوي للطاقت الشبابية الواعدة وتنمية معاني الإبداع فيهم، لإعدادهم ضمن ما تميزوا به من مهارات، وهنا درس للأمة في رسم نهج التميز والإبداع للأجيال بتنمية مهارات العلم والتعلم لديهم، فمتى ما نهجت الأمة ذلك النهج أعيد إليها مجد ماضيها الذي تخلت عن معانيه، في الوقت الذي يحتضن الغرب معاني ذلك المجد فحققوا من خلاله ما يصبون إليه من خلال ما نشهده في يومنا هذا .

ولنا في سنة نبينا صل الله عليه وسلم ، من الأحاديث الكثير ، بينت لنا مكانة العلم وطالبه، وكيفية استثمار الاجيال الناشئة، بل وبينت أن علم الانسان لا يتوقف بعد موته بل قد يكون مصدراً لتمويل رصيد حسناته بعد موته إذا ما تحققت الغاية من طلبه وابتغى به وجه الله عزوجل، فتحلى بالإحسان والاتقان ليكون نتاجه الإبداع الذي يؤجر عليه، قال عليه الصلاة والسلام: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) ([٦]).

ونتاج ذلك كان اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم مناراً يقتدى به؛ لامثالهم لأوامر دينهم واتباعهم لسنة نبيهم، إذ كانوا حريصين أشد الحرص على ترسيخ وايصال هذا الدين العظيم إلى من بعدهم، وإلى يومنا هذا .

وهنا احببت أن ابين لمعنى حذرت منه السنة يلتقي مع المعنى اللغوي لمفهوم الإبداع ، وهو: الابتداء، وهو احداث البدع ومفردتها بدعة ، وممن أوجز في تعريفها الإمام الشاطبي- رحمه الله- ، بقوله: ( يقال: ابْتَدَعَ فَلَانٌ بِدْعَةً، يَعْنِي ابْتَدَأَ طَرِيقَةً لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا سَابِقٌ. وَهَذَا أَمْرٌ بَدِيعٌ، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَحْسَنِ الَّذِي لَا مِثَالَ لَهُ فِي الْحُسْنِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَا هُوَ مِثْلُهُ وَلَا مَا يُشْبِهُهُ. وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَتِ الْبِدْعَةُ بِدْعَةً، فَاسْتِخْرَاجُهَا لِلْسُّلُوكِ عَلَيْهَا هُوَ الْإِبْتِدَاعُ، وَهِيَئُتْهَا هِيَ الْبِدْعَةُ، وَقَدْ يُسَمَّى الْعِلْمُ الْمَعْمُولُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بِدْعَةً. فَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ الْعَمَلُ الَّذِي لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ فِي الشَّرْعِ بِدْعَةً، وَهُوَ إِطْلَاقُ أَحْصَ مِنْهُ فِي اللَّغَةِ حَسَبَمَا يُذَكَّرُ بِحَوْلِ اللَّهِ). ( الشاطبي، ابراهيم بن موسى الغرناطي/ ١٤١٢هـ، الاعتصام ١/ ٤٩).

وبهذا يتبين الفرق بين مفهومي الإبداع و الابتداء من حيث المعنى الاصطلاحي لكل منهما، والاحاديث المحذرة من الابتداء كثيرة في هذا الباب

## المبحث الرابع :

أثر الإبداع الفكري الإسلامي في الارتقاء بالعلوم والمعرفة في شتى مجالاتها .

إن تحقق الإبداع في شتى مجالات العلوم المتنوعة كان مما أمر به الإسلام، فدعا كما تقدم إلى إعمال العقل؛ لتحقيق الأفضل دائماً، وإن لم يعرف الإبداع بهذا المصطلح آنذاك، إلا أن كل مقوماته ومعايره التي يتحقق بها كانت موجودة كما بينا سابقاً، كال(الإتقان، الإحسان، الاجتهاد، العدالة، التقوى، وغيرها من صور الأداء العملي الاسلامي الذي أمر الإسلام به متبعيه)، وحرص الإسلام على استثمار الإنسان لطاقتة العقلية التي أودعها الله عزوجل به، للوصول إلى الرقي الفكري الابتكاري لاتباعه؛ لتحقيق الغاية منه، وهو رضا الله عزوجل وعمارة الارض التي جعله مستخلفاً فيها، فذاك رسول الله صل الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضي الله عنه من بعده الذين شهدوا غرس أول لبنات البناء الإبداعي لكل مقومات الحياة وما يتعلق بدين الانسان ودينه، فكان نتاج ذلك أن توالى ذلك الإبداع عبر التاريخ الإسلامي من عصر إلى آخر حتى بات العلماء المسلمين الأوائل من أبرز علماء الأرض باكتشافاتهم الإبداعية، وعلومهم الموسوعية التي تميزوا بها آنذاك، في شتى مجالات العلوم، أمثال: ( الرازي وابن سينا وابن الهيثم وابن رشد وابن البيطار والخوارزمي، وغيرهم من العلماء الذين لا سبيل لحصرهم في وريقات معدودة)،

فحرصوا - رحمهم الله تعالى جميعاً- على تحقيق الاكتشافات العلمية النافعة للبشرية في شتى مجالات العلم، كالطب والفلك والكيمياء والفيزياء، والرياضيات والطيران والجغرافيا، والأدب، وشتى المجالات الأخرى حتى عدوا لعلماء الإسلام ألف اختراع واختراع، فضلاً عن العلوم الإسلامية التي تعد الأساس في غرس معاني الإحسان والإتقان في النتاج الفكري والقولي والعملية، هذه العلوم التي سخرت لخدمة الإنسان، وتحقيق كرامته وعلو منزلته وعدم امتهانه على الوجه الذي أمر به الإسلام، حتى بات علماء الغرب ليس لهم بد إلا أن يشهدوا لعظيم هذه الحضارة الخالدة بقدرسية أحكامها وعظيم نتاجها، وما أحدثته من ثورات متتالية في مجال الاكتشافات العلمية المتنوعة، فكانوا محط انظار العالم بأجمعه، لتكون كل لبنة اتخذها الغرب في مسيرة اكتشافاتهم وثوراتهم العلمية فيه بصمة من هذه الحضارة الإسلامية العظيمة، وذلك بشهاداتهم انفسهم كما سنبين ذلك في المبحث الخامس والأخير إن شاء الله تعالى.

قال ابن حزم -رحمه الله- وهو يرسم القالب الذي يبني عليه فكر المسلم:

(أنظر في المال وَالْحَال وَالصَّحَّةِ إِلَى من دُونَكَ، وَأَنْظُرْ في الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضَائِلِ إِلَى من فَوْقَكَ، الْعُلُومُ الغامضة كالدواء القوي يصلح الأجساد القوية وَيُهْلِكُ الأجساد الضعيفة، وَكَذَلِكَ الْعُلُومُ الغامضة تزيد الْعقل القوي جودة وتصفية من كل آفة، وتهلك ذَا الْعقل الضَّعِيفِ). (ابن حزم الاندلسي / ١٣٩٩ هـ، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، ص ٢٣)

ففي ذلك دعوة لتنقية العقول من توافه الامور التي تفضي إلى الآمال العقيمة، والانشغال بما ميز الله عزوجل الإنسان لأجله، وهو الرقي في مجالات العلوم والتعلم المتنوعة لتحقيق معاني الإبداع في شتى مجالات الحياة على النحو الذي يرضي الله عزوجل، من خلال العمل؛ فثبت مما تقدم أنه لا يمكن للإبداع ان تنطلق إلا بالعمل على الوجه الذي أمر به الإسلام بأن تعتليه معاني الإحسان والإتقان.

أما ما تشهده الأمة الإسلامية في وقتنا المعاصر بعد التفريط بمجد أسلافنا الذي بناه الرعيل الأول، وتخلينا عن بعض مبادئ ديننا في هذا المجال، فلعل ما قاله الدكتور عبد الكريم بكار فيه من الإيجاز ما يصور لنا ذلك، بقوله:

(إن أمة الاسلام تعاني من مشكلات كثيرة، ولها أيضاً طموحات وآمال عريضة، ومن العسير تحقيق هذه والخلاص من تلك من غير الإبداع، والتوظيف المكثف للطاقات والإمكانات العقلية التي نملكها، حين نحترم الإبداع ونحفز عليه، ونوجد الأطر التي تخدمه وترعاه، يظهر المبدعون وتسري في الأمة حيوية جديدة) (د. عبد الكريم بكار ١٤٢٣هـ، بناء الاجيال ص ٨١).

## المبحث الخامس والأخير :

بعض مما شهد به من المستشرقين لأثر الإبداع والابتكار الإسلامي في بناء وازدهار التقدم العلمي الغربي.

لعل القارئ لعنوان هذا المبحث دون سابقه، يستغرب وقد ينتابه بعض التساؤل حول كيفية ذلك الأمر، وما علاقة الإسلام بالغرب، وكيف أسهمت الحضارة الإسلامية في غرس أول لبنات التقدم العلمي لهم، وما تقدم ذكره من الاستدلال والتبيان جواب عن ذلك، إلا أن عزة الإسلام وعلو شأنه جعل الشهادة له من غير أتباعه من علماء الغرب أنفسهم، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على المنزلة العظيمة التي كرم الله عزوجل بها هذا الدين ومتبعيه، فكان جواباً لكل فكر متعصب بعيداً عن حيادية المبدأ ممن قادوا هجمة شرسة ضد الإسلام وحرصوا على إظهاره بأقبح ما يمكن دون الاعتراف بالحق لأهله، وسنبين من خلال هذا المبحث لبعض من شهادات علماء الغرب في فضل الحضارة الإسلامية وما تضمنته من ابداع في اكتشاف العلوم والمعرفة على المسيرة العلمية للغرب ومراحل تقدمها، ومنها:

١. تقول المستشرقة الألمانية سيغريد هونكة:

(إن الوقت قد حان للتحدث عن شعب قد أثر بقوة في مجرى الأحداث العالمية ويدين له الغرب، كما تدين له الإنسانية كافة بالشيء الكثير). (سيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ص ١).

فهذه شهادة حق ممن نظر إلى الأثر الإبداعي والابتكاري الذي أحدثته الحضارة الإسلامية في حق الإنسانية جمعاء، فضلاً عن متبعي هذا الدين المتين، وهذه الشهادة تأتي عن اعمال القيم الإنسانية التي أودعها الله عزوجل في بني البشر، اتباعاً لمبدأ الحيادية والعدالة في نسب الفضل

٢. وقال المؤرخ الأمريكي بريفولت: (ليس ثمة مظهر واحد من مظاهر الحضارة الأوروبية إلا ويعود فيه الفضل للمسلمين بصورة قاطعة). (بريفولت رويلت، بناء الإنسانية، نقلا عن انور الجندي: مقدمات العلوم والمناهج ٤/٧١٠).

٣. وقال دانييل بريفولت: ( منذ عام ٧٠٠م بدأت إشراف الحضارة العربية الإسلامية تمتد من شرقي المتوسط إلى بلاد فارس شرقاً، وإسبانيا غرباً، فأعيد اكتشاف قسم كبير من العلم القديم، وسجلت اكتشافات جديدة في الرياضيات والكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم ...، وفي هذا المجال كما في غيره كان العرب معلمين لأوروبا، فساهموا في نهضة العلوم في هذه القارة). (د. راغب السرجاني/٢٠١٠/ ماذا قدم المسلمون للعالم ج٢/٧٢٧).

٤. ويقول الباحث الألماني د. بير بورمان: ( إن انجازات المسلمين في العالم واضحة جلية، في كل شؤون العلوم والثقافة، بل إن انجازاتهم في مجال الطب لا يستطيع أحد إنكارها، وهذا هو ما دفعني إلى تأليف كتاب بعنوان - الطب الإسلامي في القرون الوسطى). (نفس المصدر).

٥. يقول فلورين كاجوري: ( إن علماء العرب والمسلمين هم أول من بدأ ودافع بكل جدارة عن المنهج التجريبي، فهذا المنهج يعتبر مفخرة من مفخرهم، فهم أول من أدرك فائدته وأهميته للعلوم التطبيقية، وعلى رأسهم ابن الهيثم). (المصدر السابق).

٦. وقال ماكس فانتيجو: ( كل الشواهد تؤكد أن العلم الغربي مدين بوجوده إلى الحضارة العربية الإسلامية، وأن المنهج العملي الحديث القائم على البحث والملاحظة والتجربة، والذي أخذ به علماء أوروبا إنما كان نتاج اتصال العلماء الأوربيين بالعالم الإسلامي). (المصدر السابق).

ففي هذه الصور المتقدمة خير دليل للقاصي والداني أن الإحسان والإتقان اللذان يعدان من أهم عوامل الإبداع مصدرهما الحضارة الإسلامية، وأصل الدعوة إلى التعلم والعمل به هو الإسلام، وأفضل مكانة منحها للعالم المتقي لربه في علما واكتشافاته، هي المكانة السامية والشرف الخالد الذي منحه الإسلام له، فعد العلم إرث الأنبياء الوحيد لمن بعدهم، فها هي مناهل اكتشافات علماء الإسلام يسطع ضيائها لينير كل علوم الدنيا وحضاراتها .

نسأله تعالى ان يبسر لنا سبل العلم والعمل الصالح على الوجه الذي يرضيه عنا، ويستعملنا بما فيه صلاح دنيانا وآخرتنا .

#### الخاتمة والتوصيات

ختاماً ... ومما تقدم ذكره يتضح أن الإسلام اهتم في بناء الإنسان بناءً إبداعياً على المستوى الفكري الذي يعد أساس القول والعمل، يستند على الالتزام بتعاليمه ومبادئه القيمة الداعية نحو تحقيق الأفضل دائماً ومراعاة حفظ الحقوق والواجبات التي بها يسود الأمن المجتمعي بكافة أصنافه، فدعا المسلمون إلى البحث والتقصي في جميع ميادين الحياة المادية منها والمعنوية فكان نتاجها تلك الحضارة العظيمة التي شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء، والتي أنتجت أمثال ابن رشد في الفلسفة العقلية والعلوم الموسوعية، وابن خلدون في الاجتماع والتاريخ، وآخرون ممن برزوا في ميادين العلوم الأخرى والمتقدم ذكرهم، وعلى هذا فان مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية إذا ما تحلت بالمبادئ والقيم المعدة لأجلها، لها قيمة معتبرة في الإسلام، لما لها من أثر بالغ في بناء الإنسان وعمارة عقله الذي يتميز به عن سائر المخلوقات، وأرضه التي استُخْلِيف فيها وكُرِّمَ بها ، لذا تضمن البحث على بعض التوصيات التي تعد مهمة في نظر الباحث، ومنها:

١. إن تحقيق الإبداع في جميع مرافق الحياة يفضي لإعطاء الحياة لونها المتجدد الذي يتميز بالوصول للأفضل دائماً، وبذلك تحقيق لسعادة الإنسان وابعاده عن سبل الروتين العقيم المعقد الذي ليس له إلا ضياع الوقت والجهد اللذان أمر الإسلام باستثمارهما.

٢. بين الإسلام أن الأخذ بالأسباب من تعاليمه التي أوجبها على متبعيه، وهو لا يتنافى مع مبدأ التوكل على الله عزوجل في كل أحوالهم، لرسم سبل التعلم والارتقاء بأمل تحقيق الأفضل دائماً، وبين خطورة التواكل بحجة التوكل. فبيئة الإبداع هي بيئة التوكل على الله عزوجل والأخذ بالأسباب، والحرص على استثمار الوقت وعدم إضاعته.

٣. تشجيع الباحثين في مجال التاريخ الإسلامي في المضي قدماً نحو تبيان الصورة الحقيقية لأثر الإسلام في البناء المعرفي الإنساني، والقيم التي أوصى بها، في الوقت الذي يسعى به أعداء الإسلام إلى تشويه صورته بأنه دين التطرف والتعصب والتخلف .



٤. إن وجود التخلف المجتمعي أو التأخر العلمي أو التطرف الفكري في حقبة معينة أو بعض الشعوب ممن نسبوا أنفسهم إلى الإسلامية عبر تأريخه وإلى يومنا هذا لا يدل أبداً على ضعف هذا الدين العظيم أو تخلفه أو ضعف منواجه، وإنما يدل على قوة الهجمات العدائية التي ايقنت بأن هذا الدين هو دين الحق والسلام ومحاولاتهم في نسب كل ما تقدم ذكره لمتبعيه؛ لتحقيق مبتغاهم في إيقاف توسعه وإنشار مبادئه السامية الداعية لحفظ الحقوق والواجبات، وإعطاء كل ذي حق حقه .

٥. اعداد هيئة دولية تعنى بمتابعة مدى تطبيق القيم والمبادئ في مجال العلوم الإنسانية، ورسم المكانة التي تليق بها من خلال الاهتمام بمخرجات التعليم ، وتوافر الاحتياجات المادية والمعنوية والمالية للباحثين في هذا المجال.

٦. إن القدرة الإبداعية لدى الإنسان تعد عصب الحياة، وتحفيز هذه القدرة والطاقات أمر معتبر أوصى به الإسلام؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح .

ختاماً: نسال الله تعالى أن يبسر لأمتنا من يرقى بها على النحو الذي أمر به ويرضيه عنا. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

### الهوامش:

- (١) أخرجه ابن ماجه في السنن، باب: فضل العلم والحث على طلب العلم ١ / ٨١، والطبراني في الأوسط ٧/١، وآخرون.
- [٢] أخرجه الترمذي في السنن ٤/١٩٠، وقال فيه: حديث حسن صحيح.
- [٣] أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين ٤/٣٤١، وقال فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
- [٤] أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٣/٥٤٥.
- [٥] أخرجه أحمد في مسنده ٥/١٨٦، وإبي داود في السنن ٣/١٨٣، والترمذي في السنن ٤/٤٣٩، وآخرون.
- [٦] أخرجه البخاري، في الأدب المفرد، باب: بر الوالدين بعد موتهما ١/٢٨، و مسلم في صحيحه، باب: مَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، ٣/١٢٥٥.

### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

#### كتب التفسير:

- أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير/ ط٣/٤٠٤ هـ، المكتب الإسلامي/ بيروت.
- الاصفهاني، الحسن محمد، مفردات ألفاظ القرآن / ١٤١٨ هـ، دار القلم للطباعة والنشر/ دمشق.
- الخطيب الشرييني، شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ١٢٨٥ هـ، مطبعة بولاق (الأميرية)/ القاهرة.
- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار، تفسير القرآن/ ط١/١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م، دار الوطن/ الرياض.
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، جامع البيان في تأويل القرآن/ ط١/١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

## كتب متون الحديث وشروحه:

النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرک علی الصحیحین / ط ١٤١١/١ هـ - ١٩٩٠ م، دار الكتب العلمية/ بيروت.

ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن زيد القزويني، سنن ابن ماجه، دار احياء الكتب العربية.

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، مسند أبي داود الطيالسي / ط ١٤١٩/١ هـ - ١٩٩٩ م، دار هجر للطباعة والنشر/ القاهرة.

أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل / ط ١٤١٩/١ هـ - ١٩٩٨ م، عالم الكتب/ بيروت.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد / ط ١٤٠٩ - ١٩٨٩، دار البشائر الإسلامية/ بيروت.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الكبير «سنن الترمذي» / ط ١٩٩٨ / ٢ م، ت بشار عواد، دار الجيل ودار الغرب الإسلامي/ بيروت.

الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، دار الحرمين/ القاهرة.

النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (، ت محمد فؤاد عبد الباقي،

دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

## ج. كتب اللغة:

أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية/ بيروت.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / ط ١٤٠٧/٤ هـ - ١٩٨٧ م، دار العلم للملايين/ بيروت.

د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة/ ط ١٤٢٩/١ هـ - ٢٠٠٨ م، عالم الكتب/ بيروت .

الكفوي، ايوب موسى، الكليات، (تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري)، مؤسسة الرسالة/ بيروت.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة مؤلفين: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار

الدعوة/ مصر .

## ج. المصادر الأخرى:

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري، الأخلاق والسير في مداواة النفوس/ ط ١٣٩٩/٢ هـ - ١٩٧٩ م، دار

الآفاق الجديدة/ بيروت.

أحمد بن علي القرني، الإبداع العلمي / ١٤٢٩ هـ، دار عالم الفوائد/ المملكة العربية السعودية.

أنور الجندي، مقدمات العلوم والمناهج / ط ١٣٩٩/١ هـ، ١٩٧٩ م، دار الانصار للنشر والتوزيع/ مصر.

د. راغب السرجاني، ماذا قدم المسلمون للعالم -إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية/ ط ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، مؤسسة اقرأ/ مصر.

د. عبد الكريم بكار، بناء الأجيال / ط ١٤٢٣/١ هـ - ٢٠٠٢ م، الناشر: مجلة البيان {كتاب}.

د.علي الحمادي، شرارة الإبداع / ١٤١٩ هـ، مركز التفكير الإبداعي/ دبي .

سيغريد هونكه-مستشرق ألمانية، شمس الله تشرق على الغرب (أثر الحضارة العربية في أوروبية)، دار الآفاق الجديدة ودار الجيل .

الشاطبي، ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الاعتصام، ط (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان/

المملكة العربية السعودية.

عبد القادر هاشم رمزي / ١٤٢٦ هـ، مفهوم الإبداع في النسقية الإسلامية، مجلة إسلامية المعرفة/ المعهد العالي للفكر الاسلامي.

فتحي جروان، الإبداع مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العلمية للإبداع، ١٤٢٣ هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/

عمان ..

كمال ابراهيم مرسي ، رعاية الناغبين في الإسلام / ١٤١٢ هـ، دار القلم للنشر والتوزيع / الكويت.

موسوعة الفلسفية العربية، مجموعة كبيرة من النخب والمفكرين من أهل التخصصات المختلفة من مختلف الدول، رئيس التحرير: د. معن

زياد، ط ١٩٨٦/١م، مكتبة مؤمن قريش .

## أحكام الصداق في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة

### Ruling of the dowry in Islamic jurisprudence comparative Juristic study

بحث مقدم الى مؤتمر كلية العلوم الانسانية في جامعة حلبجة تحت عنوان ( العلوم  
الانسانية أساس التغيير والابداع في المجتمع)

د.ئاوات صالح عبد الله

Dr. Awat Salih Abdalla

مدرس في / قسم أصول الدين / كلية العلوم الانسانية / جامعة حلبجة

Awat.abdulla@uoh.edu.iq

#### المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم، أما بعد:

فإن النكاح وسيلة من وسائل الحياة البشرية، وهو الطريقة التي اختارها الله تعالى لكي تستمر الحياة البشرية، ويتحقق المطلوب به، وهو تكاثر الأمة والمباهاة بها.

ولحاجة كلاً من الزوجين بالآخر، وتنظيم العلاقة بينهما على أساس قيام كل منهما بما عليه من واجبات تجاه الآخر، ومنها الصداق الذي هو حق شرعه الله للمرأة في زواجها اعزازاً وتكريماً لها. ولأهمية الموضوع في حياة كل من الرجل والمرأة أحببت أن أتقدم بهذا الموضوع والذي تحت عنوان: ( أحكام الصداق في الفقه الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة).

## التعريف بموضوع البحث:

هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على أحكام الصداق في الفقه الاسلامي، وذلك من خلال دراسة فقهية مقارنة. أهمية الموضوع: عنى الاسلام بتنظيم العلاقات الزوجية بين أفراد المجتمع التي هي من سنن الله الفطرية التي فطر الناس عليها منذ أن أهبط آدم عليه السلام على الأرض، وكتب عليه، وعلى ذريته أن يعيشوا عليها، فقد شاء الله أن تكون عمارة الأرض، وصلاح الحياة فيها مرتبطاً بالزوجية التي نشاهدها في الإنسان. فالصداق في الشريعة له أحكام وأنواع وفيه مسائل تحتاج الى البحث والدراسة، بالإضافة الى حاجة الناس في كل زمان ومكان لهذا الموضوع، واهتمام الإسلام بأحكام الصداق إنما هو تكريم للمرأة، ورفع لقيمتها وقدرها، وحفظ لحقوقها وقطع للخصومة والتراع، واعطاء كل ذي حق حقه.

## أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو:

١. حاجة الانسان بتوضيح أحكام الأحوال الشخصية ، خاصة الصداق..

٢. إن الصداق له مكانة عظيمة في الحياة الإنسانية، بحيث لا يستقل بزمان دون آخر، وأن بعض مسائله المتجددة يستلزم بيان حكمها على ضوء ما ذكره العلماء السابقون

٣. تفنيد شبهات المغرضين الذين يرون أن الصداق إهانة للمرأة، ويجب عقد الزواج خالياً من الصداق، وهذا بنظرهم القاصرة.

٣. الرغبة في دراسة مسائل الأحوال الشخصية.

٤- الحصول على الفائدة العلمية من خلال كتابة البحث العلمي في هذا الموضوع.

## منهجية دراسة الموضوع:

اعتمدت في دراستي على منهج العرض والمقارنة، فبدأت في كل الموضوع بتحديد عنوان المسألة تحديداً دقيقاً قبل بيان حكمها، ليبين المقصود من دراستها، ثم بدأت بتعريف الكلمات لغوياً واصطلاحياً.

وإذا كانت المسألة من المسائل التي لا خلاف عليها أذكر حكمها بدليها مع توثيق الاتفاق من المصادر المعتبرة في كتابة البحث العلمي في هذا المجال.

وإذا كانت المسألة من المسائل الخلافية بين العلماء، فقامت بذكر آراء الفقهاء، وجعلت قول جمهور العلماء في الترتيب الأول ثم ذكرت بقية الآراء تبعاً، واعتمدت على الكتاب والسنة وما يستنبط منها في معالجة الموضوع، واستأنست لذلك بأقوال الفقهاء والأئمة المجتهدين، وعقدت المقارنة بينهما.

وقمت بعزو الآيات القرآنية الكريمة الى محلها في السور بذكر رقم الآية في السورة، مع ذكر وجه الدلالة لكل آية، فضلاً عن قيامي بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار من مصادرها مع ذكر وجه الدلالة، وهذا بحسب الطرق المعتمدة في التخريج بعزوها الى مصادرها الأصلية، مقتصرراً على الصحيحين عند ورود الحديث فيهما، أو في أحدهما إن ورد فيه فقط، وإلا أشرت إلى أغلب المصادر الأخرى التي ورد فيها الحديث إن لم يرد فيهما.

وثقت أقوال العلماء وآرائهم من كتبهم مباشرة ما وجدت إلى ذلك سبيلاً، كما وثقت آراء المذاهب الفقهية وأدلتهم من مصادرها الأصلية المعتمدة، وذلك لغرض مناقشتها وتحليلها بغية الوصول إلى الرأي الراجح.

وعزوت الأقوال إلى أصحابها، وذكرت المصادر في المتن مباشرة بعد ما نقلته منه، ووضعت بين قوسين لكي لا يختلط مع المتن.

وكذلك رتبت المصادر والمراجع في نهاية البحث وذلك حسب الحروف الأبجدية.

وقامت هندسة هذا البحث على بنائه ثلاثة مباحث ، مسبوقه بمقدمة وملتوة بخاتمة.

أما المقدمة – وهي هذه- ضمنيتها الحديث على التعريف بموضوع البحث، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، ومنهجية دراسة الموضوع وخطة البحث.

وكان المبحث الأول قد خصصته لتعريف الصداق ومشروعيتها وحكمه وحكمته.

وأما المبحث الثاني فقد خصصته لبيان أنواع الصداق وما يتفرع منه.

وأما المبحث الثالث فخصصته لبيان استقرار الصداق تعجيله وتأجيله وما يتفرع منه.

وأما الخاتمة فخصصتها لأهم النتائج في البحث.

هذا هو بحثي كما رسمته، وتلك طاقتي، ولا أدعي خلوه من نقص وقصور، فما دام الكمال لله وحده والعصمة للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والخطأ للإنسان فلا بُدَّ أن يتخلل عمل الإنسان النقص والقصور وهذا هو اللائق به وحسبي أي لم أدخر جهداً في سبيل إنجازها، فإن أصبتُ فهذا من فضل الله سبحانه، وإلا فللمجتهد إن أخطأ نصيبه، وأرجو أن لا يفوتني ذلك.

وبقي لي أن أقول أن هذا عمل يسير عشتُ فيه أسعد أيام عمري؛ لأنه دراسة في شريعتنا الغراء، وحاجة للمجتمع، وأدعو الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وأن يجعله زاداً لي يوم الحساب.

الباحث

## المبحث الأول

تعريف الصداق ومشروعيتها وحكمه وحكمته

سنبين في هذا المبحث تعريف الصداق وحكمه وحكمته، وبناء على ذلك سنوزع دراسة هذا المبحث على أربعة مطالب، يسلط الضوء في المطلب الأول على تعريف الصداق من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ويسلط الضوء في المطلب الثاني على مشروعية الصداق، ويسلط الضوء في المطلب الثالث على الحكم الشرعي للصداق في عقد الزواج، ويسلط الضوء في المطلب الرابع على الحكمة من مشروعية الصداق في الشريعة الإسلامية.

## المطلب الأول

تعريف الصداق

أولاً: تعريف الصداق لغة: الصداق بفتح الصاد وكسرهما في اللغة: مهر المرأة، وجمعها في أدنى العدد أصدقة والكثير صدق، وقد أصدق المرأة حين تزوجها: أي جعل لها صداقاً، وقيل أصدقها: سمي لها صداقاً. (أبو عبد الله الرازي، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ب. ط، ص: ١٧٤، وابن منظور، ١٤١٤ هـ، ١٩٧/١٠، ب. ط، ومرتضى الزبيدي، ١٣/٢٦، ص: ٥١١، ب. ط).

ثانياً: تعريف الصداق اصطلاحاً:

١- عند الحنفية الصداق هو: «المال الذي يجب في عقد النكاح على الزوج في مقابلة منافع البضع إما بالتسمية أو بالعقد». (البابرتي، ٣/٣١٦).

أو بأنه «ما تستحقه المرأة بعقد النكاح أو الوطاء». (ابن عابدين، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ١٠١/٣، ب. ط).

٢- عند المالكية الصداق هو: «ما يجعل للزوجة في نظير الاستمتاع بها». (الدسوقي، ٢٩٤/٢، والصاوي، ٤٢٨/٢، ب. ط).

٣- عند الشافعية الصداق هو: «ما وجب بنكاح أو وطاء أو تفويت بضع قهراً، كرضاع ورجوع شهود». (الشرييني، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٣٦٦/٤، ب. ط).

٤- عند الحنابلة الصداق هو: «العوض في النكاح، سواء سمي في العقد أم فرض بعده بتراضي الطرفين أم الحاكم، أم العوض في نحو النكاح كوطء الشبهة والزنا بأمة أو مكرهة». (البهوتي، ١٢٨/٥، ب. ط).

٥- عند المعاصرين: وعرفه الدكتور وهبة الزحيلي بأنه: هو المال الذي تستحقه الزوجة على زوجها بالعقد عليها أو بالدخول بها حقيقة. (الزحيلي، ٦٧٥٨/٩، ب. ط).

والذي يبدو أنهم متفقون على معنى الصداق وان اختلفوا في الألفاظ.

لذا يمكن لنا أن نختار تعريفاً من بين التعاريف ونقول:

الصداق: هو المال الذي يجب في عقد النكاح على الزوج لزوجته إما بالتسمية أو بالعقد.

وللصداق أسماء أخرى هي: المهر، الصدقة، النحلة، الفريضة، والأجر، والعلائق والعقر، والحباء، وزاد بعضهم في أسمائه اسم (الطول) لقوله تعالى: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً (سورة النساء من الآية: ٢٥). وزاد بعضهم اسم (النكاح) لقوله تعالى: وَلَيْسَتَغْفِي الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا (سورة النور من الآية: ٣٣).

« .البابرتي، ٣١٦/٣، وعبد الكريم زيدان، ط٤، ٢٠١٢م، ٤٩/٧».

## المطلب الثاني

مشروعية الصداق

الأصل في مشروعية الصداق الكتاب والسنة والاجماع.

### أولاً: القرآن الكريم:

١- قال تعالى: وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ (سورة النساء من الآية: ٢٤). وقوله تعالى: وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً. (سورة النساء من الآية: ٤).

وجه الدلالة: أعطوهن مهورهن عن طيبة انفسكم، أي آتوهن صدقاتهن ناحلين طيبين النفوس بالإعطاء أو من الصدقات أي منحولة معطاة عن طيبة الأنفس. (الزمخشري، ط٤، ١٤٠٧هـ، ٤٧٠/١).

قال أبو عبيد: يعني عن طيب نفس بالفريضة التي فرضها الله تعالى. وقيل: النحلة تعني الهبة؛ لأن كل واحد من الزوجين يستمتع بصاحبه، وجعل الصداق للمرأة، فكأنه عطية بغير عوض. (ابن قدامة المقدسي، ط٣، ١٤٠٧هـ، ٢٠٩/٧).

٢- قال تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) ، (سورة النساء من الآية: ٢٤).

أجورهن- أي مهورهن. هذه الآية الكريمة وغيرها تدل على مشروعية الصداق في كل الزواج الصحيح.

### ثانياً: السنة النبوية الشريفة:

١- عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة. البخاري، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٤/٧. والنيسابوري، مسلم، ب.ط، ١٠٤٢/٢.

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفيية وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، وأولم عليها بحيس. (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٢٤/٧. والنيسابوري، مسلم، ١٠٤٥/٢).

٣- عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: أنت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة، فقالت: إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما لي في النساء من حاجة، فقال رجل: زوجنيها، قال: أعطها ثوبا، قال: لا أجد، قال: أعطها ولو خاتما من حديد، فاعتل له، فقال: ما معك من القرآن؟ قال: كذا وكذا، قال: فقد زوجتكها بما معك من القرآن. (البخاري، ١٤٢٢هـ، ١٩٢/٦. والنيسابوري، مسلم، ١٠٤٠/٢).

هذه الأحاديث كلها تدل على مشروعية الصداق في الزواج الصحيح. حتى ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه لم يخل زواجاً من مهر.

ثالثاً: الاجماع: وقد أجمع المسلمون من صدر الإسلام الى يومنا هذا على مشروعية الصداق في الزواج. (ابن قدامة المقدسي، ب.ط، ٢٠٩/٧).

## المطلب الثالث

## حكم الصداق

الصداق واجب شرعاً في كل عقد نكاح على الزوج لزوجته بمجرد عقد النكاح الصحيح لقوله تعالى: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) (سورة النساء من الآية: ٤).

ولقوله تعالى: (وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) (سورة النساء من الآية: ٢٤).  
صفة هذا الواجب وموقعه من العقد:

اختلف الفقهاء في هل أن المهر ركن من أركان عقد الزواج أم شرط من شروط صحته أم لا.

القول الأول: ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية والزيدية إلى أن الصداق ليس ركناً من أركان عقد الزواج ولا شرطاً من شروط صحته بل هو أثر ناشئ ومترتب عن العقد. فالعقد يقتضيه وإن انفقا على نفيه. (المرغيناني، ب.ط، ١/١٩٨، والشيرازي، ب.ط، ٢/٤٦٢، وابن قدامة، ٧/٢١٠، وابن حزم، ب.ط، ٩/٥٠، وابن مفتح، ب.ط، ٢/٢٥٢).

أدلتهم:

استدل الجمهور بجملة أدلة منها:

## أولاً: القرآن الكريم:

قال تعالى: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً (سورة البقرة من الآية: ٢٣٦).

وجه الدلالة: هذه الآية الكريمة تنص على صحة الطلاق قبل الدخول وبدون تسمية المهر، ولا طلاق إلا إذا كان النكاح صحيحاً حيث أن الطلاق فرع صحة النكاح، فدل على أن المهر ليس ركناً من أركان عقد النكاح ولا شرطاً لصحة عقد النكاح. ينظر: (القرطبي، ط، ٤/١٩٦، ٢/١٩٧، والشيرازي، ٢/٤٦٢، وابن قدامة، ٧/٢١٠).

## ثانياً: السنة النبوية الشريفة:

١- عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: «أترضى أن أزوجك فلانة؟» قال: نعم، وقال للمرأة: «أترضين أن أزوجك فلانة؟»، فقالت: نعم، فزوج أحدهما صاحبه، ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً. (البيهقي، ط، ١٩٩٤م، ٧/٣٧٩).

وجه الدلالة: هذا الحديث يدل على أن الصداق ليس ركناً ولا شرطاً في العقد، ولو كان كذلك لما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه لما لم يفعل دل على صحة العقد بدون تسمية.

٢- عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن ابن مسعود رضي الله عنه أتى في رجل تزوج امرأة فمات قبل أن يدخل بها ولم يسم لها صداقاً فاختلفوا إليه في ذلك شهراً أو قريباً من شهر فقالوا: لا بد أن تقول فيها قال: «أقضي أن لها صداق امرأة من نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث، وعليها العدة فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان من ذلك» فقام رجل يقال له معقل بن سنان وقال: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق الأشجعية مثل قضائك هذا ففرح ابن مسعود رضي الله عنه فرحاً شديداً حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. (البيهقي، ٧/٣٩٩، والترمذي، ب.ط، ٣/٤٤٢، والنسائي، ط، ٥، ١٤٢٠هـ، ٦/٢١١).

وجه الدلالة: هذا الحديث يدل على صحة عقد الزواج من غير ذكر المهر، وأن المهر ليس ركناً ولا شرطاً في العقد.

ثالثاً: المعقول: فإن الغرض من النكاح الاستمتاع وتوابعه دون المهر، وذلك قائم بالزوجين؛ لأن كل واحد منهما ركن من أركان العقد فعدم ذكر المهر في العقد لا ينافي وجود الماهية. ينظر: (عميرة، ب.ط، ١٩٩٨م، ٣/٢٧٦).

القول الثاني: ذهب المالكية إلى أن الصداق من أركان عقد النكاح، ولا يصح النكاح مع نفي المهر، فيفسخ العقد قبل الدخول لا بعده، ويجب

مهر المثل بعد الدخول. ينظر: ابن رشد، ب. ط، ٤٥/٣، والنفاوي، ب. ط، ٤/٢، والدسوقي، ب. ط، ٢٩٤/٢.

أدلتهم:

استدل المالكية على قولهم بجملة أدلة منها:  
أولاً: القرآن الكريم:

١- قال تعالى: ( وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ) (سورة النساء من الآية: ٤).

٢- قال تعالى: فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَدْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ (سورة النساء من الآية: ٢٥).

وقالوا: إن عقد النكاح عقد معاوضة يفتقر إلى المهر كعقد البيع يفتقر إلى الثمن.

وقال ابن العربي: وقال علماؤنا: إن الله سبحانه جعل الصداق عوضاً، وأجراه مجرى سائر أعواض المعاملات المتقابلات، بدليل قوله تعالى:

(فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) ، (سورة النساء، من الآية: ٢٤).

فسماه أجراً، فوجب أن يخرج به عن حكم النحل إلى حكم المعاوضات. وأما تعلقهم بأن كل واحد من الزوجين يتمتع بصاحبه ويقابله في عقد النكاح، وأن الصداق زيادة فيه فليس كذلك؛ بل وجب الصداق على الزوج ليملك به السلطنة على المرأة، وينزل معها منزلة المالك مع المملوك فيما بذل من العوض فيه، فتكون منفعتها بذلك له فلا تصوم إلا بإذنه، ولا تحج إلا بإذنه، ولا تفارق منزلها إلا بإذنه، ويتعلق حكمه بماله كله حتى لا يكون لها منه إلا ثلثه، فما ظنك ببدنها. (ابن العربي، ط ٢٠٢، م ٣، ١/٤١٤).

الترجيح: بعد عرض القولين وأدلة كل من الجمهور والمالكية يتبين لنا أن ما ذهب إليه جمهور العلماء هو الرأي الراجح وذلك لقوة أدلتهم التي يستدل بها والله أعلم.

## المطلب الرابع

الحكمة من وجوب الصداق

والحكمة من تشريع الصداق إنما هي إظهار صدق رغبة الزوج في معايشة زوجته معايشة شريفة، وبناءً على حياة زوجية كريمة. كما أنه فيه تمكين للمرأة من أن تنهيها للزواج بما تحتاجه من لباس، ونفقات.

وإنما جعل الإسلام الصداق على الزوج، رغبة منه في صيانة المرأة، من أن تمتهن كرامتها في سبيل جمع المال، الذي تقدمه مهراً للرجل. (الخن، والبغا، والشريحي، ٢٠٠٠م، ٧٢/٢).

وإن في إيجاب الصداق على الرجل توافقاً مع الفطرة البشرية التي فطر عليها كل من الرجل والمرأة، فالرجل أقدر على العمل من المرأة فكان عليه كسب المال والمرأة عليها العمل في البيت، ولو كلفت المرأة العمل لجمع مال المهر لكان في ذلك امتهان لكرامتها، ويلاحظ هذا في المجتمعات التي تجعل المهر واجباً على المرأة، ولهذا أكرم الإسلام المرأة ولم يكلفها مثل هذا العناء، وجعل المهر واجباً على الرجل ليكون رمزاً منه لإكرام المرأة ودليلاً على رغبته فيها ببذله أعز ما يملك في سبيلها، ولهذا قالوا: إن الصداق ضد الكذب، لأن دخوله بينهما دليل على صدقهما في موافقة الشرع واقتران كل واحد منهما بالآخر.

وإن في جعله واجباً على الرجل ما يجعل الرجل أكثر تروياً في إيقاع الطلاق لما يلحق به من ضرر، ولأن مصالح النكاح ومقاصده لا تحصل إلا بالموافقة ولا تحصل الموافقة إلا إذا كانت المرأة عزيزة مكرمة عند الزوج، ولا عزة إلا بانسداد طريق الوصول إليها إلا بمال له خطر عنده. ينظر: (الدسوقي، ٢٩٤/٢، والسرطاوي، ص: ٩٩).

وأيضاً الحكمة من وجوب الصداق في النكاح أنه شرع لإظهار شرف محل هذا العقد، فهو لم يشرع بدلاً كالثمن للمبيع أو كالأجرة للمأجور، أو عوضاً للانتفاع بالمرأة؛ لأنه لو كان كذلك لوجب تقديم تسميته، وصحّ عقد النكاح بدون هذه التسمية.

ويؤيد أن الصداق شرع لإظهار شرف محل عقد النكاح، ولم يشرع عوضاً أو بدلاً قوله تعالى: ( وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ) ، (سورة النساء من الآية: ٤).

والخطاب في هذه الآية الكريمة للأزواج، أمرهم الله تعالى أن يتبرعوا بإعطاء المهور نحلة منهم لأزواجهم.



و (نِحْلَةً) يدل على ذلك؛ لأن أصلها من العطاء. (القرطبي، ٢٣/٥-٢٤).

و(نِحْلَةً) تطلق على ما ينحله الإنسان ويعطيه هبة عن طيب نفس بدون مقابلة عوض. وأن هذا العطاء - المهر- آية من آيات المحبة، وصلة القربي، وتوثيق عرى المودة، والرحمة، وأنه واجب حتم لا تخيير فيه. ( محمد رشيد رضا، ب.ط، ٣٠٧/٤).

وعلى هذا القول فالمهر عطية، ولكن هذه العطية ممن؟ فيه احتمالان:

أحدهما: أنه- أي المهر- من الزوج، وذلك لأن الزوج لا يملك بدله شيئاً؛ لأن البُضع في ملك المرأة بعد النكاح كهُو قبله، والزوج أعطاها المهر ولم يأخذ منها عوضاً يملكه، فكان في معنى (نِحْلَةً) التي ليس بإزائها بدل، وإنما الذي يستحقه الزوج منها بعقد النكاح هو الاستباحة لا الملك. الثاني: وقد قاله البعض وهو أن الله تعالى جعل منافع النكاح من قضاء الشهوة والتوالد مشتركاً بين الزوجين، ثم أمر الزوج بأن تؤتي الزوجة المهر، فكان ذلك عطية من الله تعالى ابتداءً. (الرازي، ط ١٤٢٠، ٣هـ، ٤٩٢/٩).

لذلك نقول أن المهر لم يشرع في مقابلة منفعة البُضع، وإنما شرع لإعزاز المرأة وإكramها، وهو نحلة لها.

## المبحث الثاني

### أنواع الصداق

سنبين في هذا المبحث أنواع الصداق، وبناء على ذلك سنوزع دراسة هذا المبحث على مطلبين، يسלט الضوء في المطلب الأول على المهر المسمى، ويسلط الضوء على ما يصلح يكون صداقاً، ويسلط الضوء على حكم جعل الصداق تعليم القرآن، ويسلط الضوء في المطلب الثاني على مهر المثل، ويسلط الضوء على تقدير مهر المثل.

## المطلب الاول

### المهر المسمى

#### الفرع الأول: تسمية المهر:

يسنّ تسمية الصداق - أي تحديد مقداره- في عقد الزواج وقال ابن قدامة المقدسي: ويستحب أن لا يعرى النكاح عن تسمية الصداق. ( ابن قدامة المقدسي، ٤/٨). وقال الرملي: وتُسَنّ تسميته، أي تسمية المهر. (الرملي، ب.ط، ٣٢٨/٦).

واستدل العلماء على استحباب تسمية الصداق في عقد الزواج أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يزوج بناته وغيرهن ويتزوج فلم يكن يُخلى ذلك من تسمية المهر فيه.

عن سهل بن سعد قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال: ما لي في النساء من حاجة، فقال رجل زوجنيها قال: أعطيتها ثوبا، قال: لا أجد قال: أعطها ولو خاتماً من حديد، فاعتل له فقال: ما معك من القرآن، قال: كذا وكذا قال: فقد زوجتكها بما معك من القرآن. (سبق تخريجه، ص: ٦). ولأن في تسمية المهر في عقد الزواج دفعاً للخصومة بين الزوجين.

وإنما لم يحملوا فعله صلى الله عليه وسلم على الوجوب، للإجماع على جواز إخلاء عقد الزواج من تسمية المهر، وإن كان ذلك مع الكراهة لمخالفة فعل النبي صلى الله عليه وسلم. (الخن والبغا، ط ٢، ٢٠٠، ٧٣/٢).

#### الفرع الثاني: ما يصلح يكون صداقاً:

كل ما كان مالاً جاز أن يكون صداقاً لقوله تعالى: (وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) (سورة النساء، من الآية: ٢٤).

والمال الذي يُبتغى به النكاح بأن يُجعل صداقاً فيه هو ما جاز تملكه وحلّ الانتفاع به شرعاً في الأحوال العادية- أي في حال السعة والاختيار- لا في حال الضرورة والاضطرار.

وعلى هذا فالأموال المنقولة وغير المنقولة القيمة والمثلية التي يجوز تملكها ويحل الانتفاع بها شرعاً تصلح أن تكون صداقاً إذا كانت معلومة ومقدوراً على تسليمها. أما ما لا يعتبر مالاً أصلاً كالميتة حتف أنفها، أو ما لا يعتبر مالاً متقوماً في حق المسلم لعدم حل الانتفاع به شرعاً كالخمر والخنزير فلا تصح تسميته مهراً في عقد النكاح.

ويشترط في المال الذي يصلح أن يكون مهراً بالإضافة إلى معلوميته وحل الانتفاع به والقدرة على تسليمه أن يكون له نصف يتموّل أي يتخذ مالاً عادة بحيث إذا طلقها قبل الدخول بقي لها من نصف المهر الذي تستحقه مال حلال. وعلى هذا، فما لا يتموّل عادة كحبة حنطة لا يجوز أن يكون صداقاً. ( الشريبي، ٣٧٤-٣٧٥، ابن قدامة المقدسي، ٢١٧/٧).

### الفرع الثالث: جعل المنفعة صداقاً:

اختلف الفقهاء في جعل المنافع صداقاً الى قولين:

القول الأول: ذهب جمهور العلماء إلى جواز تسمية المنافع صداقاً في عقد النكاح كسكن الدار أو منفعة عمل يقوم به حر أو عبد. وبهذا قال الشافعية والحنابلة والظاهرية والزيدية والجعفرية. ( الشيرازي، ٤٦٣/٣، وابن قدامة المقدسي، ٢١٢/٧، وابن حزم، ٩١/٩، وابن مفتاح، ٢٥٦/٢، والحلي، ب.ط، ٣٢٣/٢-٣٢٤).

أدلتهم:

استدل الجمهور على قولهم بجملة أدلة منها ما يأتي:

أولاً القرآن الكريم:

قال تعالى: ( قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَإِنِّي نَمُنُّ بِكَ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَّخَذَ صَدُقَاتِي رِشْوَةً ) (سورة القصص، من الآية: ٢٧).  
وجه الدلالة: فجعل الرعي صداقاً، وهذا يدل على جواز جعل المنافع صداقاً.

### ثانياً: السنة النبوية الشريفة:

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنكحوا الأيامى»، ثلاثاً، وأدوا العلائق، قيل: ما العلائق بينهم يا رسول الله؟ قال: «ما تراضى عليه الأهلون، ولو قضيب من أراك». (الدارقطني، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ٣٥٧/٤).

وجه الدلالة: لأنها منفعة يجوز العوض عنها في الإجارة، فجازت صداقاً، كمنفعة العبد. وقولهم: ليست مالا. ممنوع؛ فإنها تجوز المعاوضة عنها وبها. ثم إن لم تكن مالا، فقد أجريت مجرى المال في هذا، فكذلك في النكاح. (ابن قدامة المقدسي، ٢١٢/٧).

والقاعدة عند الجمهور كل ماجاز ثمناً في البيع أو أجرة في الإجارة من العين والدين، والحال والمؤجل، والقليل والكثير، ومنافع الحر ولعبد وغيرهما جاز أن يكون صداقاً.

ويترتب على ذلك ما يأتي:

يجوز أن يكون المهر عملاً يقوم به الزوج حراً كان أو عبداً فيه منفعة لزوجته سواء كان خدمة معينة لها كسنة مثلاً جاز. وكذلك لو جعل مهرها أن يبني دارها، أو يخيظ ثوباً لها، أو يرعى غنمها مدة معينة، أو يعلمها صناعة معينة، أو يعلمها فقهاً، أو لغة، أو غير ذلك من العلوم الشرعية، أو المساعدة لها التي يجوز أخذ الأجرة على تعليمها، جاز ذلك مهراً وصحت تسميته؛ لأنه يجوز أخذ الأجرة عليه فجاز صداقاً لها كمنافع الدار.

( الشيرازي، ٤٦٣/٣، وابن قدامة المقدسي، ٢١٢/٧، وابن حزم، ٩١/٩، وابن مفتاح، ٢٥٦/٢، والحلي، ٣٢٣/٢-٣٢٤).

القول الثاني: ذهب الحنفية إلى التفصيل:

### أولاً: منافع الأعيان:

عند الحنفية: منافع الأعيان من المنقولات والعقارات تصح تسميتها مهراً في عقد النكاح؛ لأن هذه المنافع تعتبر أموالاً أو أنها ألحقت بالأموال في سائر العقود لمكان الحاجة إليها فكذا في النكاح.

وقال الامام الكاساني رحمه الله: ولو تزوجها على منافع سائر الأعيان من سكنى داره وخدمة عبيده وركوب دابته والحمل عليها وزراعة أرضه

ونحو ذلك من منافع الأعيان مدة معلومة صحت التسمية؛ لأن هذه المنافع أموال أو التحقت بالأموال شرعا في سائر العقود لمكان الحاجة، والحاجة في النكاح متحققة، وإمكان الدفع بالتسليم ثابت بتسليم محالها. (الكاساني، ط ١٩٨٦، ٢، ٢٧٩/٢).

ثانياً: منافع الحر:

أما منافع الشخص الحر ففيها عند الحنفية تفصيل:

١. جعل مهرها خدمتها:

قالوا: لو تزوج رجل حر امرأة على أن يخدمها سنة فالتسمية فاسدة، ولها مهر المثل في قول أبي حنيفة وأبي يوسف. وعند محمد بن الحسن الشيباني: التسمية صحيحة ولها قيمة خدمة سنة.

ووجه قول أبي حنيفة وأبي يوسف أن المنافع ليست بأموال متقومة، ولهذا لم تكن مضمونة بالغصب والإتلاف، وإنما يثبت لها حكم المتقوم في سائر العقود شرعاً للضرورة دفعاً للحاجة بها، ولا يمكن دفع الحاجة بها هنا؛ لأن الحاجة لا تندفع إلا بالتسليم وأنه ممنوع عنه شرعاً لأن استخدام الحرة زوجها الحر حرام لكونه استهانة وإذلالاً وهذا لا يجوز، ولهذا لا يجوز للابن أن يستأجر أباه للخدمة، فلا تسلم خدمة الزوج لها شرعاً، فلا يمكن دفع الحاجة بها فلم يثبت لها التقوم، فبقيت على الأصل-أي على أنها ليست أموالاً-، فصار كما لو سمي ما لا قيمة له كالخمر والخنزير، وهناك لا تصح التسمية ويجب مهر المثل كذا ها هنا. (الكاساني، ٢٧٨/٢-٢٧٩).

فوجه قول محمد بن الحسن الشيباني أن منافع الحر مال؛ لأنها مال في سائر العقود حتى يجوز أخذ العوض عنها فكذا في النكاح، وإذا كانت مالاً صحّت التسمية، إلا أنه تعذر التسليم لما في التسليم من استخدام الحرة زوجها وهذا لا يجوز لما فيه من الإهانة والمذلة للزوج، فيجب الرجوع إلى قيمة الخدمة لا إلى مهر المثل. (الكاساني، ٢٧٨/٢).

٢. تزوجها على فعل لها غير خدمتها:

لو تزوجها على مهر هو أن يقوم لها بفعل، وليس في هذا الفعل استهانة له ولا مذلة كزراعة أرضها، ونحو ذلك من الأعمال خارج البيت التي لا مهانة فيها ولا مذلة صحّت تسميته هذه الأفعال مهراً في عقد النكاح. وعللوا ذلك بأنه من باب القيام بشؤونها وليس من باب خدمتها. (الكاساني، ٢٧٩/٢).

**الفرع الرابع: حكم جعل الصداق تعليم القرآن:**

اختلف الفقهاء في جواز جعل الصداق تعليم القرآن في عقد النكاح إلى قولين:

وسبب اختلافهم هو هل يعتبر تعليم القرآن الكريم من قبيل المنافع التي تقوّم بالمال فتصح تسميته صداقاً، أم أنه عبادة وقربة لا تقابل بالمال فلا يصح جعله صداقاً.

القول الأول: ذهب جمهور العلماء إلى أنه يجوز أن يكون المهر تعليم الزوج زوجته سورة من القرآن الكريم، وبهذا قال الشافعية والحنابلة في رواية والظاهرية والزيدية والجعفرية. (الشيرازي، ٦٣/٢، وابن قدامة المقدسي، ٢١٤/٧، وابن حزم، ٩١/٩، وابن مفتح، ٢٥٦/٢، والحلي، ٣٢٣/٢-٣٢٤).

أدلتهم:

استدل الجمهور بجملة أدلة منها ما يأتي:

**أولاً القرآن الكريم:**

قال تعالى: ( قَالَ إِيَّيْ أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَّاجٍ ) (سورة القصص، من الآية: ٢٧).

وجه الدلالة: فجعل الرعي صداقاً، وهذا يدل على جواز جعل المنافع صداقاً، وتعليم القرآن نوع من الخدمة بل أشرف خدمة للمقابل المعلم. ثانياً: السنة النبوية الشريفة:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة، فقالت: إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم،

فقال: ما لي في النساء من حاجة ، فقال رجل: زوجنيها، قال: أعطاها ثوباً ، قال: لا أجد، قال: أعطاها ولو خاتماً من حديد ، فاعتل له، فقال: ما معك من القرآن؟ قال: كذا وكذا، قال: فقد زوجتكها بما معك من القرآن. (سبق تخريجه، ص: ٦).

وجه الدلالة: أن تعليم القرآن أو سورة منه منفعة معينة مباحة فجاز جعلها صدقاً كتعليمها نحواً أو فقهاً. (ابن قدامة المقدسي، ٢١٤/٧). وأجيب: قيل: معناه أنكحتكها بما معك من القرآن أي زوجتكها لأنك من أهل القرآن كما زوج أبا طلحة على إسلامه فروى ابن عبد البر بإسناده عن أنس أن أبا طلحة أتى أم سليم يخطبها قبل أن يسلم، فقالت: أنزوج بك وأنت تعبد خشبة نحتها عبد بنى فلان؟ إن أسلمت تزوجت بك قال فأسلم أبو طلحة، فتزوجها على إسلامه. (ابن قدامة المقدسي، ٢١٤/٧).

القول الثاني: ذهب الحنفية والحنابلة في رواية الى عدم جواز جعل تعليم القرآن الكريم صدقاً. (الكاساني، ٢٧٧/٢، وابن قدامة المقدسي، ٢١٧/٧).

أدلتهم:

استدل أصحاب هذا القول بجملته أدلة منها ما يأتي:

### أولاً القرآن الكريم:

١. قال الحنابلة في رواية أن الفروج لا تستباح إلا بالأموال لقوله تعالى: (أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ) (سورة النساء، من الآية: ٢٤).

وجه الدلالة: أن الله سبحانه وتعالى شرع ابتغاء النكاح بالمال. فما لا يكون مالاً لا يكون صدقاً.

وتعليم القرآن ليس بمال؛ لأنه لا يصح الاستئجار على تعليم القرآن عند أئمة الأحناف.

٢. قوله تعالى: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (سورة النساء، من الآية: ٢٥). والطول المال. (ابن قدامة المقدسي، ٢١٤/٧).

٣. قال تعالى: (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً) (سورة البقرة، من الآية: ٢٣٧).

وجه الدلالة: فقد أمر الله تعالى بتنصيب المفروض في الطلاق قبل الدخول وذلك يقتضى كون المفروض محتملاً للتنصيف. وهو المال. بخلاف تعليم القرآن فلا يمكن تنصيفه إذا حصل طلاق قبل الدخول وتعلمت.

ثانياً: السنة النبوية الشريفة:

وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج امرأة على سورة من القرآن ثم قال: «لا تكون لأحد بعدك مهراً». (الجورجاني، ب، ط، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٠٦/١).

### ثالثاً: المعقول:

١. قال ابن قدامة رحمه الله: ولأن تعليم القرآن لا يجوز أن يقع إلا قرينة لفاعله فلا يصح أن يكون صدقاً، كالصوم والصلاة وتعليم الإيمان؛ ولأن التعليم من المعلم، والمتعلم مختلف، ولا يكاد ينضبط فأشبهه الشيء المجهول. (ابن قدامة المقدسي، ٢١٤/٧).

٢. قال الحنفية: لو تزوجها وجعل مهرها تعليمها القرآن، أو تعليمها الحلال والحرام من الأحكام، أو على الحج عنها ونحو ذلك من الطاعات، لا تصح التسمية؛ لأن المسمى ليس بمال فلا يصير شيء من ذلك مهراً؛ ولأن الأجرة لا تستحق على تعليم القرآن كالأذان والإقامة والحج حتى يقال إن المستحق من الأجرة بتعليم القرآن ونحوه هو المهر. (الكاساني، ٢٧٧/٢، وابن الهمام، ٣٤٠/٣).

الترجيح: والذي يبدو لي الراجح هو من الأقوال فيما يصلح أن يكون مهراً في عقد النكاح هو كل ما يعتبر مالاً متقوماً في حق المسلم شرعاً وكان معلوم المقدار، ويمكن تنصيفه، كان هذا المال صالحاً لأن يكون مهراً مسمى في عقد النكاح. والمنفعة تصلح أن تكون مهراً، سواء كانت هذه المنفعة منفعة أعيان أو منفعة عمل كتعليم الزوج زوجته سورة من القرآن أو صنعة مباحة معينة.

## المطلب الثاني

مهر المثل

### الفرع الأول: حالات وجوب مهر المثل:

قلنا إنّ عقد الزواج لا يخلو من مهر للمرأة، فإن كان مسمى في العقد فهذا المهر الواجب للزوجة. وإن لم يسم مهراً في العقد فعقد الزواج صحيح، والواجب فيه مهر المثل. ومهر المثل هو المال الذي يطلب في الزواج لمثل الزوجة عادة. الحالة الأولى: إذا كان عقد النكاح فاسداً، وذلك كأن فقد العقد شرطاً من شروط صحته؛ كأن تزوجت من غير شهود، أو من غير ولي، ثم تبع ذلك العقد الفاسد دخول بالزوجة، فإنه يجب لها مهر المثل لفساد العقد والمسمى.

الحالة الثانية: إذا فسخ المهر بسبب الخلاف بين الزوجين في تسميته، أو مقداره. فإذا اختلف الزوج والزوجة في تسمية المهر، فقالت الزوجة: سميت لي مهراً في العقد، وقال الزوج: لم أسم مهراً، حلفت الزوجة على ما تدعي، وحلف الزوج على ما يدعي، ثم يفسخ المهر، ويجب مهر المثل.

كذلك إذا اختلفا في مقدار المهر، فقالت الزوجة: إنه ألفان، وقال الزوج: إنه ألف، فإنهما يتحالفان، ويفسخ المهر، ويجب مهر المثل. (السرطاوي، ط ٢٠٠٥، ٣، ١٠٧-١٠٨).

الحالة الثالثة: إذا سمي المهر تسمية فاسدة: ويكون فساد في مسائل نذكر منها ما يلي: أولاً: أن يكون المهر المسمى غير مال شرعاً: كخمر، وخنزير، وآلة لهو، ونحو ذلك مما لا يُعدّ مالاً في عُرف الشرع، لأن الشرع أوجب أن يكون المهر مالاً، أو مقابلاً بمال، وهذه ليست مالاً شرعاً.

ثانياً: أن يكون المال الذي سمّاه مهراً غير مملوك له: كأن أصدقها سجادة مغصوبة. ثالثاً: أن ينكح امرأتين أو أكثر بمهر واحد، فإن النكاح صحيح، والمهر فاسد، ويجب مهر المثل لكل واحدة، وللجهل بما يخص كل واحدة من المهر عند العقد.

رابعاً: أن يزوّج الولي صغيراً بأكثر من مهر المثل من مال الصبي، أو أن يزوّج صغيرة، أو بكراً كبيرة بغير إذنها بأقل من مهر المثل، فإن المهر يفسد في ذلك، ويجب مهر المثل، لأن الولي مأمور بفعل ما فيه المصلحة لهما، والمصلحة منتفية هنا.

خامساً: السكوت عن ذكر المهر أو نفيه: وهي أن تقول امرأة رشيدة. بكراً كانت أو ثيباً. لوليها: زوّجني بلا مهر، فزوجها وليها ونفي المهر، أو زوجها وسكت عن المهر، فإنه يجب لها مهر المثل، ولكن لا بنفس العقد، وإنما بالدخول بها، لأن الدخول بها لا يُباح بالإباحة، لما فيه من حق الله عز وجل، ويعتبر مهر المثل عند العقد، لا عند الدخول.

ولها أن تطالب الزوج أن يفرض لها مهراً قبل الدخول، وأن تحبس نفسها عنه حتى يفرض لها مهر مثلها. وتسمى المرأة التي تتزوج بهذه الكيفية المفوضة.

سادساً: أن يشترط في عقد الزواج أن يكون جزء من المهر لغير الزوجة: كأبيها، أو أخيها، فإن النكاح صحيح، والمهر فاسد، ويجب لها مهر المثل. (الخن والبغاء، ٧٧/٢-٧٨، والسرطاوي ١٠٨-١٠٩، وعبد الكريم زيدان، ١١٤/٧-١١٥).

### الفرع الثاني: تقدير مهر المثل:

اختلف الفقهاء في المقصود بقريبات المرأة لتقدير مهر مثلها، أهي من قريبات أبيها أم من قريبات أبيها وأمها إلى قولين: القول الأول: ويقدر مهر المثل بالنظر لقريبات المرأة بالنسب من جهة أبيها، والمقصود بقريبات المرأة معرفة مهر مثلها بناء على معرفة مهورهن، هن النساء القريبات لهذه المرأة من جهة الأب لا من جهة الأم، وبهذا قال جمهور العلماء. (المرغيناني، ٢٠٥/١، وابن الهمام، ب، ط، ٣٦٧/٣، والدسوقي، ٣١٧/٢، والشيرازي، ٤٧١/٢، وابن قدامة المقدسي، ٢٤٧/٧، وابن مفتاح، ٢٦٩/٢).

أدلتهم:

استدل الجمهور على قولهم بما روى عن ابن مسعود قال: «لها مهر مثل نسائها لا وكس فيه ولا شطط» ( سبق تخريجه، ص: ٩).  
وهن أقارب الأب؛ لأنه أضاف إليها وإنما يضاف إلى أقارب الأب؛ لأن النسب إليه ولأن قيمة الشيء إنما تعرف بالرجوع إلى قيمة جنسه،  
والإنسان من جنس قوم أبيه لا من جنس قوم أمه، ألا ترى أن الأم قد تكون أمة والأمة تكون قرشية تبعاً لأبيها. ( المرغيناني، ٢٠٥/١).  
القول الثاني: المقصود بقربياتها هن قريباتها من جهة الأب أو من جهة الأم، « ومهر المثل معتبر بمن يساويها من جميع أقاربها من جهة أبيها  
وأما كأختها وعمتها وبنات أخيها وبنات عمها وأما وخالها وغيرهن القربى فالقربى» وهو إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل، وهذا ما أخذ به  
المتأخرون من فقهاء الحنابلة ولم يذكروا غيرها. ( البهوتي في كشف القناع، ب. ط، ١٥٩/٥، والبهوتي في منتهى الإرادات، ب. ط، ٢٨/٣).  
أدلتهم:

استدل المتأخرون من الحنابلة لقولهم لما في حديث ابن مسعود « لها مهر نسائها» ( سبق تخريجه، ص: ٩).  
ولأن مطلق القرابة له أثر في الجملة. فإن المرأة تنكح لحسبها للأثر، وحسبها يختص به أقاربها، ويزاد المهر لذلك، ويقبل لعدمه. ( البهوتي،  
٢٨/٣).

الرأي الراجح: والذي يبدو لي أنّ الراجح اعتبار مهر المثل بنساء العصبات- أي بالقربيات من جهة الأب-، فإن لم يوجد أحد منهن فالقربيات  
من جهة الأم؛ لأن الانتساب يكون عادة للأب.

الصفات المعتمدة في تقدير مهر المثل

ويعتبر في تقدير مهر المثل مع النسب المساواة في الصفات التالية:

السن، والعقل، والجمال، واليسار، والعفة، والدين، والتقوى، والعلم، والبكارة، والثبوبة، والعصر، وصراحة نسبها، وأن يكون من أهل بلدها؛  
لأن عادات البلاد تختلف في المهر. وكل ما اختلف به غرض صحيح، لأن المهور تختلف باختلاف هذه الصفات. ( المرغيناني، ٢٠٥/١،  
والشيرازي، ٤٧١/٢، وابن قدامة المقدسي، ٢٤٧/٧).  
وابن قدامة المقدسي، ٢٢٢/٧).

وإن شرط المهر إلى أجل معلوم كسنة إلى أجله، وإذا توفي الزوج قبل حلول الأجل أصبح حالاً، وأما إذا حصل طلاق قبل حلول الأجل فيبقى  
المهر إلى أجله. وإن أجله ولم يذكر للأجل مدة فذهب بعض الحنفية إلى أنه يبطل الأجل، ويكون المهر حالاً. ( الزيلعي، ١٣١٣ هـ، ١٥٦/٢).  
وإذا تزوج على مهر عاجل وأجل لا يحل الأجل إلا بموت أحد الزوجين أو بالفرقة في حال حياتهما. ( ابن قدامة المقدسي، ٢٢٢/٧).

أهمية معرفة مقدار المعجل والمؤجل من المهر:

معرفة مقدار المعجل والمؤجل من المهر مهمة من ناحيتين:

الأولى: معرفة المرأة ما تستحقه من معجل مهرها، وبالتالي لها أن تمتنع من تسليم نفسها إلى زوجها ما لم تتسلم معجل مهرها.  
الثانية: معرفة وقت استحقاق المؤجل بالتصريح بوقته أو بالرجوع إلى العرف في تعيين وقته حتى يمكن المطالبة بالمؤجل حين حلول وقته.  
( بعدد الكريم زيدان ٨٤-٨٥/٧).

## المطلب الثاني

استقرار كل المهر

ويستقر المهر كله في حالتين:

الأولى: الدخول الحقيقي: يتأكد المهر بالدخول الحقيقي - الوطأ- سواء أكان مهر المثل أو المسمى، وسواء كان ذلك الدخول في حال حلّ كما  
إذا كانت المرأة طاهرة من حيض، أو كان في حال حُرمة كما إذا كانت المرأة حائضاً. فإذا دخل بها لزمه المهر كله؛ لأنه استوفى المعقود عليه  
وهو الاستمتاع، فلزمه العوض.

ولأن المهر يتأكد بالدخول في العقد الفاسد فأولى أن يتأكد بالدخول في النكاح الصحيح. (الكاساني، ٢٨٩/٢، والشيرازي ٤٦٦/٢). وذلك لقوله تعالى: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا (سورة النساء، من الآية: ٢٠). ولقوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (سورة النساء، من الآية: ٢٤). والمراد بالاستمتاع هنا الدخول والتلذذ بالجماع، والمراد بالأجور المهور، وسمي المهر أجراً لأنه استحق بمقابل المنفعة، وهي ما ذكر من التلذذ والاستمتاع. وروى مالك في الموطأ عن عمر رضي الله عنه قال: أيما رجل تزوج امرأة فمسهها فلها صداقها كاملاً. فمسهها أي دخل بها ووطئها. (مالك بن أنس، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٧٥٢/٣).

الثانية: موت أحد الزوجين، سواء حصل الموت قبل الدخول أو بعده، فقد انعقد الإجماع على وجوب المهر بالموت؛ لأن الموت أنهى عقد الزواج مقررًا أحكامه ومنها: المهر والميراث، سواء كان الموت طبيعياً أو بفعل أجنبي أو بقتل الزوج للزوجة؛ لأن الجنابة منه لا تسقط حقاً واجباً عليه. (الخن والبلغا، ٧٥ / ٢، والسرطاوي، ص: ١١٤).

### المطلب الثالث

#### استقرار نصف المهر

يستقر على الزوج نصف مهر زوجته في الحالات الآتية:

**الأولى:** إذا حصلت فرقة بين الزوجين بطلاق أو مخالعة ولو باختيارها - كأن فوض الطلاق إليها فطلقت نفسها، أو علقه بفعلها ففعلت - قبل الدخول أو الخلوة الصحيحة، وكان قد سمي للزوجة في العقد مهراً وكانت التسمية صحيحة، وذلك لقوله تعالى: (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ) (سورة البقرة، من الآية: ٢٣٧. الشيرازي/٢٤٧٠، وابن قدامة المقدسي، ٢٣٩/٧). وجاء في تفسير هذه الآية الكريمة أن الزوج إذا طلق زوجته قبل الدخول، وكان قد سمي لها مهراً، فإن الواجب الذي تستحقه المرأة نصف هذا المهر المفروض - أي المسمى - وتنصيف المهر المسمى في هذه الحالة أمر مجمع عليه بين العلماء.

**الثانية:** إذا حصلت فرقة بين الزوجين بسبب من الزوج قبل الدخول أو الخلوة الصحيحة، وذلك بأن: يرتد عن الإسلام، أو أن تسلم الزوجة التي تحت كفر، ويأبى الزوج الإسلام، أو أن يفعل الزوج ما يوجب حرمة المصاهرة فتحرم عليه زوجته بسبب فعله كإرضاع أمه أو أمها له وهو صغير أو مسه لأم زوجته بشهوة، أو أن تحصل الفرقة بسبب إيلاء الزوج من زوجته، أو أن تحصل الفرقة بسبب الملاعنة بين الزوجين، أو بحصول الفرقة بسبب العنة وذلك بأن تدعي الزوجة عنة الزوج، ويثبت ذلك للقاضي فيحكم بالفرقة بينهما للعنة.

ففي الأحوال السابقة لا يجب إلا نصف المهر المسمى؛ لأنها فرقة حصلت بسبب من جهة الزوج فأشبهت الطلاق فيجب عليه نصف المهر فقط. (الشيرازي ٤٧٠/٢، وابن قدامة المقدسي، ٢٠٥/٧).

### المطلب الرابع

#### سقوط المهر كله

ويسقط المهر كله في الحالات الآتية:

**الأولى:** يسقط المهر كله عن الزوج إذا فارقت الزوجة زوجها قبل الدخول بها، وكان هذا الفراق ناشئاً بسبب منها، كما إذا أسلمت، فانفسخ النكاح، أو ارتدت، أو فسخت النكاح لعب في الزوج، أو فسح الزوج النكاح لعب فيها، فإنه يسقط المهر في هذه الحالات كلها، لأنها هي السبب في هذه الفرقة، وهي المختارة لها، فكأنها أتلفت المعوق قبل التسليم، فسقط العوض. (الخن والبلغا، ٧٦/٢).

الثانية: وكذلك يسقط جميع المهر إذا فعلت الزوجة مع أحد أصول الزوج أو فروعها ما يوجب حرمة المصاهرة بينها وبين زوجها كأن تفعل الزنا مع أبيه أو ابنه فتكون منكوحة أب أو ابن فتحرم على الزوج.

- الثالثة: وكذلك إذا حصلت الفرقة بين الزوجين بالرضاع وكان بسبب من الزوجة كأن ترضع زوجته الصغيرة فيفسخ نكاحها لأن العقد على البنات يحرم الأمهات. ( الشيرازي، ٤٥٠/٢، وابن قدامة المقدسي، ٢٠٥/٧).
- الرابعة: إذا حصلت الفرقة من جهة الزوجة بسبب عدم كفاءة الزوج كأن يزوجها وليها ثم تعلم بالزواج فتطلب فسخ العقد لعدم كفاءة الزوج أو أن تزوج نفسها بدون إذن الولي فيعترض الولي على الزواج ويطلب فسخه لعدم كفاءة الزوج شريطة أن يتم الفسخ قبل الدخول أو الخلوة الصحيحة.
- الخامسة: إذا حصلت الفرقة بين الزوجين من قبل الزوج بسبب خيار البلوغ، فلا مهر عليه، إذ لو وجب عليه المهر لما كان في الخيار فائدة؛ لأنه قادر على الفرقة بالطلاق. ( أبو الفضل الحنفي، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، ٩٥/٣).
- الخاتمة

### في ختام هذا البحث توصلت الى نتائج عدة أهمها ما يأتي:

١. الصداق واجب شرعاً في كل عقد نكاح على الزوج لزوجته بمجرد عقد النكاح الصحيح.
  ٢. والحكمة من وجوب الصداق: هو إظهار خطر هذا العقد ومكانته، وإعزاز المرأة وإكرامها، وتقديم الدليل على بناء حياة زوجية كريمة معها، وتوفير حسن النية على قصد معاشرتها بالمعروف، ودوام الزواج. وفيه تمكين المرأة من التهيؤ للزواج بما يلزم لها من لباس ونفقة.
  ٣. وأيضاً الحكمة من وجوب الصداق في النكاح أنه شرع لإظهار شرف محل هذا العقد، فهو لم يشرع بدلاً كالثمن للمبيع أو كالأجرة للمأجور، أو عوضاً للانتفاع بالمرأة؛ لأنه لو كان كذلك لوجب تقديم تسميته، وصحّ عقد النكاح بدون هذه التسمية.
  ٤. إن في إيجاب الصداق على الرجل توافيقاً مع الفطرة البشرية التي فطر عليها كل من الرجل والمرأة، فالرجل أقدر على العمل من المرأة فكان عليه كسب المال.
  ٥. الصداق ليس عوضاً للفروج، ولكن جعل الاسلام نحلة للمرأة.
  ٦. يسنّ تسمية الصداق - أي تحديد مقداره- في عقد الزواج.
  ٧. كل ما كان مالاً جازاً أن يكون صداقاً، والمال الذي يُبتغى به النكاح بأن يُجعل صداقاً فيه هو ما جاز تملكه وحلّ الانتفاع به شرعاً في الأحوال العادية- أي في حال السعة والاختيار- لا في حال الضرورة والاضطرار.
  ٨. الأموال المنقولة وغير المنقولة القيمة والمثلية التي يجوز تملكها ويحل الانتفاع بها شرعاً تصلح أن تكون صداقاً إذا كانت معلومة ومقدوراً على تسليمها.
  ٩. يجوز أن يكون الصداق معجلاً ومؤجلاً وبعضه معجلاً وبعضه مؤجلاً إلى أجل قريب أو بعيد، ويجوز أن يقسط الصداق على أقساط باتفاق الزوجين؛ لأنه عوض في عقد معاوضة فجاز فيه ذلك كالثمن في المبيع.
  ١٠. يجوز تأجيل المهر الى ما بعد العقد.
  ١١. يجوز جعل المنافع مهراً في عقد الزواج.
  ١٢. يستقر المهر في حال دخول الزوج بالزوجة وفي حال وفاة أحد الزوجين.
  ١٣. يستقر نصف المهر في حال اذا طلقت المرأة قبل الدخول.
  ١٤. يسقط المهر كله في حال طلقت المرأة قبل الدخول وعلى طلبها وهي سبب الطلاق.
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## ملخص البحث

الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث إلى خير الامم، وعلى آله وأصحابه مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم.

أما بعد:

فهذا البحث تحت عنوان ( أحكام الصداق في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة ) محاولة لتسليط الضوء على أحكام الصداق في الفقه الإسلامي، وذلك من خلال دراسة فقهية مقارنة. فالصداق واجب في كل عقد الزواج الصحيح ، وفيه مسائل تحتاج الى البحث والدراسة، بالإضافة الى حاجة الناس في كل زمان ومكان لهذا الموضوع.

ويعتمد في دراستي على منهج العرض والمقارنة

ويعتمد منهجية هذا البحث على دراسة تحليلية استقرائية مقارنة.

وقامت هندسة هذا البحث على ثلاثة مباحث رئيسية، مسبقة بمقدمة وملتوة بخاتمة.

**المبحث الاول:** قد خصص لتسليط الضوء على تعريف الصداق، ومشروعيته، وحكمه، وحكمته.

وأما المبحث الثاني فقد خصص لتسليط الضوء على بيان أنواع الصداق وما يتفرع منه.

وأما المبحث الثالث فقد خصص لتسليط الضوء على بيان استقرار الصداق تعجيله وتأجيله

وأما الخاتمة فقد خصص لأهم النتائج التي توصل اليها الباحث خلال دراسته لهذا الموضوع.

## Research Summary

Praise be to Allaah, all the muhamad for all blessings, prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, the envoy to the good of the nations, and on his family and companions, the keys to governance and the lamps of injustice.

After:

This research under the title (the provisions of dowry in Islamic jurisprudence comparative jurisprudence study) an attempt to shed light on the provisions of dowry in Islamic jurisprudence, through a comparative jurisprudence study. The dowry is obligatory in all the right marriage contract, in which issues need to be researched and studied, in addition to the need of people at all times and places for this subject.

My study depends on the approach of presentation and comparison

The methodology of this research is based on a comparative empirical study.

The geometry of this research was based on three main topics, preceded by an introduction and a conclusion.

The first topic: was devoted to shed light on the definition of the dowry, its legitimacy, its wisdom, and its wisdom.

The second section was devoted to shed light on the statement of the types of dowry and its branches.

The third topic was devoted to shed light on the stability statement of the dowry to accelerate and postpone

The conclusion was devoted to the most important findings reached by the researcher during his study of this

subject.

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم.

١. أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: ٦٨٣هـ)، مطبعة الحلبي - القاهرة، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
٣. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، دار الحديث - القاهرة، بدون طبعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٤. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ). دار المعارف، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٦. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشّليّ، عثمان بن علي بن محجن الباري، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ط ١، ١٣١٣ هـ.
٧. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠ م.
٨. الجامع في الفقه الاسلامي المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الاسلامية، د. عبد الكريم زيدان، المتوفى: ٢٠١٥، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط ٤، ٢٠١٢ م.
٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ.
١٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
١١. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، احمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
١٢. حاشية عميرة، أحمد البرلسي عميرة، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٣. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٤. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٥. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) / تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٦. سنن الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٧. السنن الكبرى (سنن البيهقي)، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق،

- محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية - الهند، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.
١٩. شرح الأزهار المنتزع من الغيث المدرار للإمام عبد الله بن أبي القاسم الشهير بابن مفتاح، (المتوفى ٨٧٧ هـ)، بدون طبعة وتاريخ.
٢٠. شرح قانون الاحوال الشخصية، الدكتور محمود علي السرتاوي، دار الفكر، ط ٣، ٢٠١٠ م.
٢١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٢٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٣. العناية شرح الهداية، احمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرقي (المتوفى: ٧٨٦ هـ) دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢٤. فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١ هـ) دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢٥. الفقه الإسلامي وأدلته، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - سورية - دمشق، ط ٤.
٢٦. الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي، د. مصطفى الخن، د. مصطفى البغا، علي الشريجي، دار احسان للنشر والتوزيع، طهران، ط ٢، ٢٠٠٠ م.
٢٧. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي (المتوفى: ١١٢٦ هـ)، دار الفكر، بدون طبعة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٨. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١ هـ)، دار الكتب العلمية.
٢٩. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
٣٠. المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط ٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٣١. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٣٢. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٣٣. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
٣٤. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشيريني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٥. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، مكتبة القاهرة، بدون طبعة.
٣٦. المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦ هـ)، دار الكتب العلمية.
٣٧. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي مؤسسة زايد بن سلطان

آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٨. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير. المتوفى ١٠٠٤ هـ. دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٣٩. الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣ هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

## إنتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها في مدينة رانية (دراسة في الجغرافيا الاقتصادية) Electric Energy production and its Consumption in the city of Rania (a Study in Economic Geography)

أ.م.د. فاطمة قادر مصطفى

قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة رابرةين

Assistant Professor Dr. Fatimah Qader Mustafa

Department of geography, college of Humanities, University of raparin

fatma.qadr@uor.edu.krd

أ.م.د. ساكار محمد حسن

قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة رابرةين

Assistant Professor Dr. Sakar Mohammed Hasan

Department of geography, college of Humanities, University of raparin

sakar.gardi@uor.edu.krd

### ملخص:

الكهرباء من أهم الاكتشافات التي غيرت حياتنا للأفضل، وهي جزء من حياتنا اليومية، فلا يمكن الآن تخيل عالمنا بدون كهرباء، وعلى فرض أننا قادرون على الاستغناء عن المصابيح الكهربائيّة، وعن معظم الأجهزة الكهربائيّة في منازلنا، ومكاتبنا، فهل يمكن الاستغناء عن الأجهزة الطبيّة التي يعتمد تشغيلها على الكهرباء؟ فما هي الكهرباء؟ وكيف يتم توليدها؟ وما أهم استخداماتها وميزاتها؟ والأهم من ذلك كيف يمكن ترشيدها واستخدامها؟

الطاقة الكهربائيّة هي أحد أنواع الطاقة الموجودة في الطبيعة، يمكن الحصول على الطاقة الكهربائيّة من الطبيعة عن طريق الصواعق والاحتكاك ولكن هذا صعب وغير مجدٍ اقتصادياً. ولكن يمكن توليد الطاقة الكهربائيّة بعدة طرق أخرى منها الكيمياء مثل البطاريات أو عن طريق تحويل الطاقة الحركية إلى طاقة كهربائيّة وذلك بتحريك سلك موصل في مجال مغناطيسي كما في المولدات الكهربائيّة أو بتسخين مزدوج حراري كما في المزدوجة الحرارية. الطاقة الكهربائيّة هي إحدى الصور المهمة للطاقات التي تستخدم في شتى المجالات والتي لا غنى عنها في حياتنا اليومية في الاستخدامات المنزلية كالإنارة والتدفئة وتشغيل الأجهزة الكهربائيّة المنزلية وكافة المجالات الأخرى مثل الصناعة والاتصالات والمجالات العلميّة.

تمثل الطاقة الكهربائيّة العمود الفقري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اقليم كوردستان، حيث يعتمد تطور وتنمية المجتمع على

مصادر الطاقة المتاحة لديه وكيفية استخراجها والاستفادة منها (Rashad, 2006, p21)، وكان الأهمية الطاقة الكهربائية في الوقت الحاضر واستخدامها في العديد من المجالات اثره في دراسة الباحثان لهذا من مصادر الطاقة المتعددة.

وتعد الكهرباء احد اشكال الطاقة التي تتميز بسهولة ونظافة استخدامها الى جانب سرعة نقلها من مكان لآخر، كما انها تعد احد مقومات التقدم الاقتصادي والرفي الاجتماعي في الدولة. (Manners, 1968, p15) وتعتبر مدينة رانية هي إحدى مدن محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق، وتقع في القسم الشمال الغربي محافظة، بين خط عرض (٣٦,١٣,٤٧ \_ ٣٦,١٦,٧٩) شمالاً وبين خط طول (٤٤,٥٠,٤٨ \_ ٤٤,٥٤,٥١) شرقاً، انظر خارطة (١). ولمدينة رانية حدود إدارية مع الأفضية والنواحي التابعة لمحافظة السليمانية، تحده من الجهة الشمالية الغربية ناحية سركبان من قضاء بشدر، أما الجهة الجنوبية فتوجد بحيرة دوكان من قضاء رانية، أما من الجهة الغربية فهي ناحية جوارقورنة وحاجي آوا. كما يتضح في خارطة (٢).

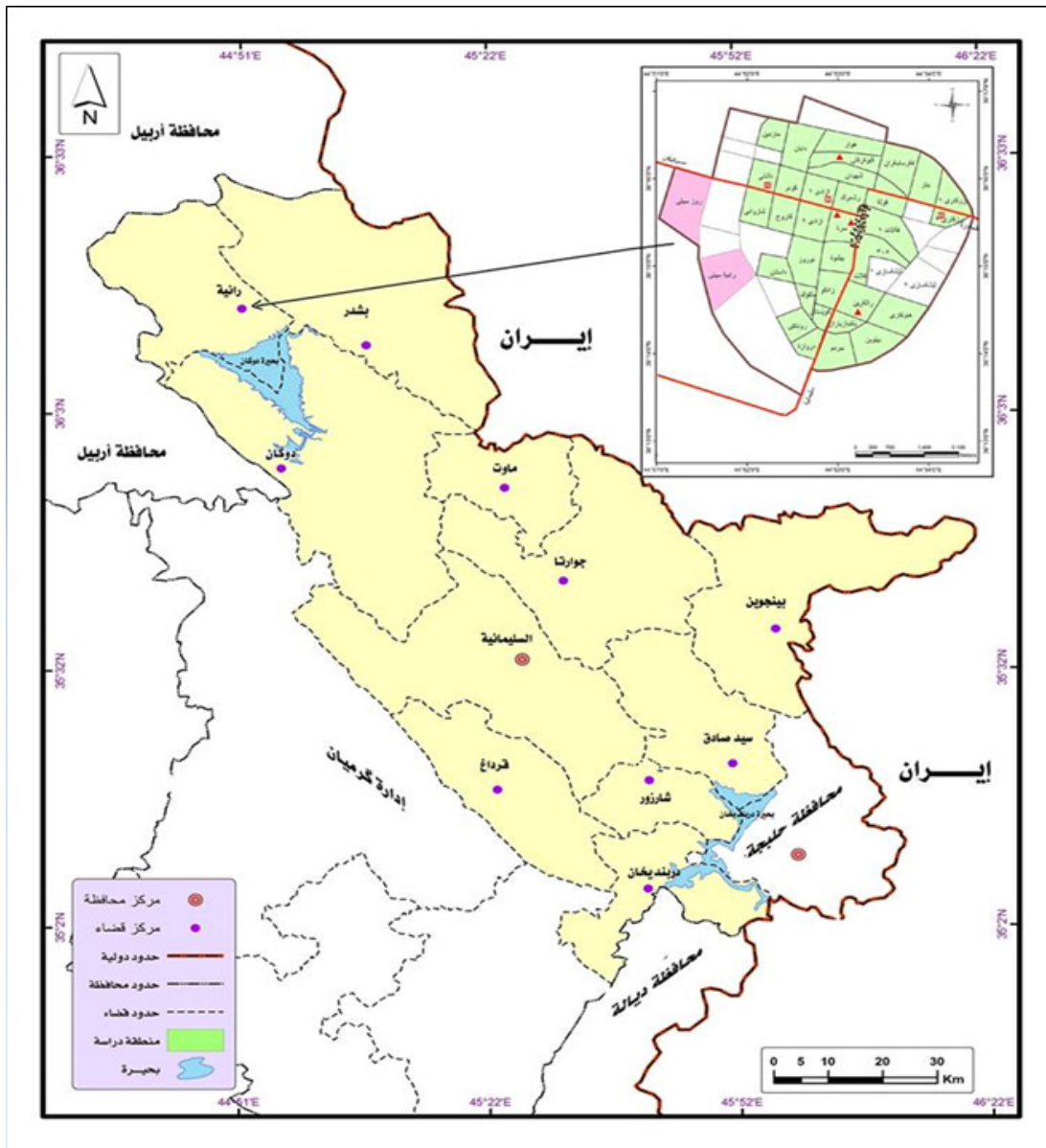
### مقدمة:

جغرافية الطاقة من المجالات التطبيقية الحديثة في دائرة الجغرافيا، وهو فرع حديث -نسبياً- في الجغرافيا الاقتصادية، وما زال بكرة لقللة الدراسات الجغرافية العربية به، بينما نال اهتمام الكثير من الدارسين والبحوث الأجنبية، حيث قام نفر من الجغرافيين أمثال -D.J.Calzonetti, Solomon, وجير G.Manners. بدراسات وأبحاث مستفيضة عن إنتاج ونقل وتوزيع واستهلاك الطاقة واقتصادياتها في المملكة المتحدة وغرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

والكهرباء من أشكال الطاقة التي تتميز بنظافتها وسرعتها الفائقة في الانتقال والتوزيع ومرونتها في الاستخدام، وقابلية الكهرباء للقياس بواسطة عدادات مبرمجة ومصممة حسب الوحدات العشرية (وات-ك.وات- ميجاوات)، والكهرباء غير قابلة للتخزين، وهذا يعتبر ميزة من ناحية أنها توفر تكاليف إقامة منشآت للتخزين، وتعد سلبية من ناحية أن إنتاجها يجب أن يستمر بثلاث طاقة المحطة التي تولدها في جميع الأوقات، ومن ناحية أنها تضح أصحاب الصناعات تحت رحمة أي مؤثر خارجي ما دام لا يتوفر لديهم منها مدخر للظروف الطارئة.

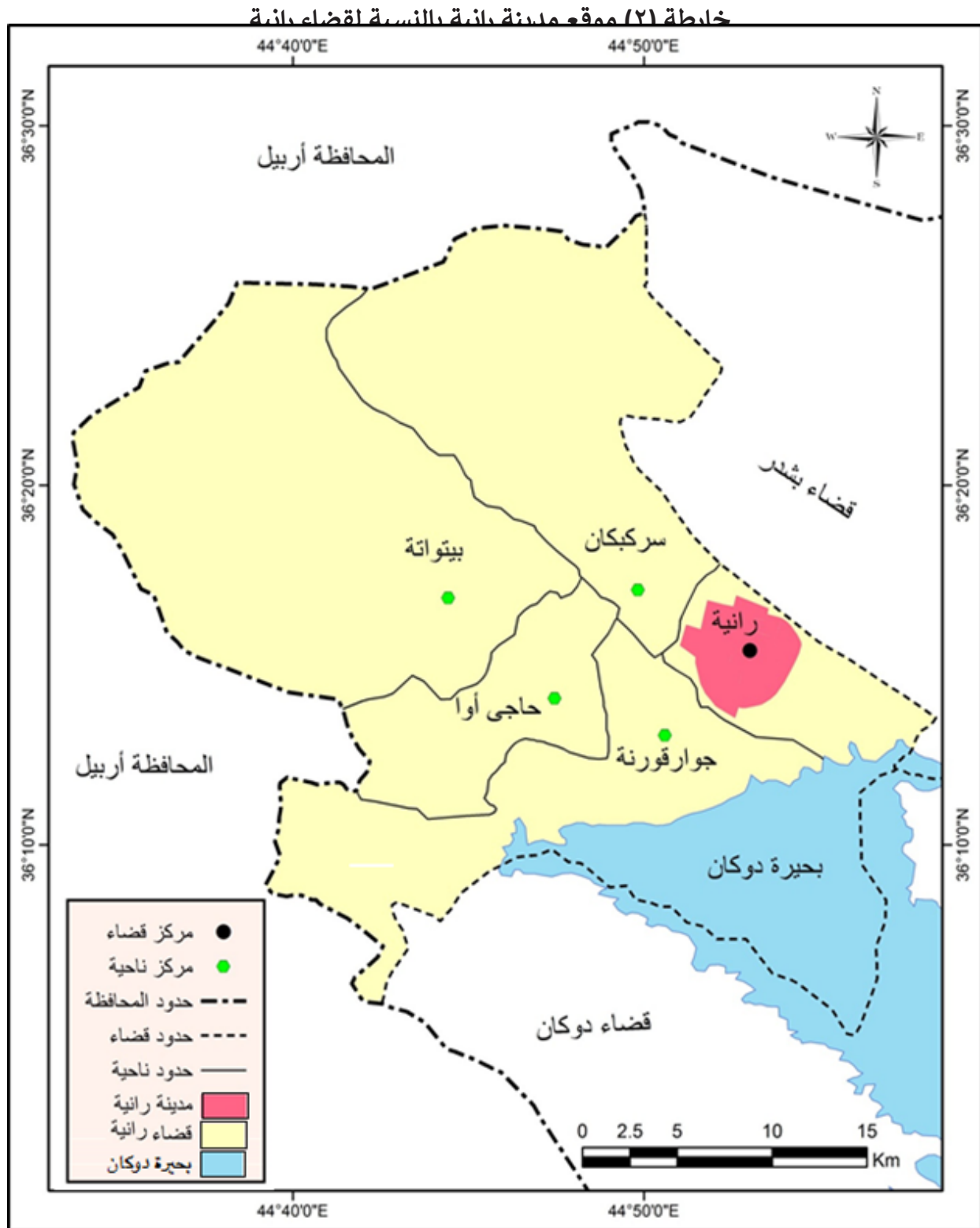
والكهرباء إحدى مقومات البنية الأساسية التي يتوقف عليها التقدم الاقتصادي والارتقاء الاجتماعي في الدولة. فهي عنصر أساسي في استغلال الموارد، وإقامة المشروعات الصناعية والزراعية، وتنفيذ المشروعات الكهربائية ذاتها، فلا طاقة بدون بذل طاقة، وهذا هو قانون الطاقة الاول. وتعد الكهرباء أحد أشكال الطاقة التي تتميز بسهولة ونظافة استخدامها إلى جانب سرعة نقلها من مكان لآخر، كما أنها تعد أحد مقومات التقدم الاقتصادي والرفي الاجتماعي في الدولة. (المنشاي، ٢٠١٠، ص ١٤٣)

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية، وشبكة نقل الكهرباء وتوزيعها برانية، والعوامل الجغرافية المؤثرة على شبكة الكهرباء، بالإضافة إلى أوجه الاستخدامات المختلفة للكهرباء، واقتصاديات إنتاج الكهرباء. والمشاكل التي تعترى قطاع الكهرباء في المدينة، ووسائل النهوض به.



المصدر/

- ١- محمد، أويستا خالد وهوار طاهر كريم (٢٠٠٥)، أطلس محافظة السليمانية، مطبعة حمدي، السليمانية، ص١٨.
- ٢- حكومة إقليم كردستان (٢٠١٣)، وزارة التخطيط، مديرية الإحصاء السليمانية، قسم GIS.



- ١- محمد، آويستا خالد وهوار طاهر كريم، أطلس محافظة السليمانية، المصدر السابق، ص ١٨.
- ٢- حكومة إقليم كردستان (٢٠١٣)، وزارة التخطيط، مديرية الإحصاء السليمانية، قسم GIS.

وقد تناولت هذه الدراسات إنتاج الكهرباء ونظم التوزيع، وتوزيع الكهرباء بين المحلات المدينة، ودراسة العوامل المؤثرة في إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية.

وقد اتبعت الباحثان في هذه الدراسة منهج تحليل نظم الطاقة والذي تتضح من خلاله العناصر المختلفة للطاقة الكهربائية من محطات محولات رفع او خفض الجهود الكهربائية المختلفة وكذلك خطوط نقل الطاقة ومناطق استهلاكها وغير ذلك من جوانب الطاقة، بالإضافة الى استخدام بعض الاساليب الاحصائية التي تخدم مجال البحث. وقد تمت الاستعانة ببعض برامج النظم وهي ARC GIS في انتاج خرائط البحث.

وتنقسم الدراسة الى:

المحور الاول/ العوامل المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية.

المحور الثاني/ تطور استهلاك الطاقة الكهربائية والمطلوبة.

المحور الثالث/ التوزيع القطاعي لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

المحور الرابع/ التباين المكاني لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

المحور الخامس/ التغيير الشهري لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

المحور السادس/ الموازنة بين الانتاج والاستهلاك.

المحور الاول / العوامل المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية.

تؤثر العديد من العوامل الطبيعية والبشرية في استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة رانية وهي:

### العوامل الطبيعية:

المناخ/ يبرز اثر المناخ في استهلاك الطاقة الكهربائية من خلال عنصر الحرارة. ان ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف الطويل بمعدلات تفوق الحدود المناخية لراحة الانسان والتي تتراوح ما بين (١٥-٢٥م) يشعر الانسان بالحر مما يدعو الى تشغيل اجهزة التبريد لتبريد الهواء المحيط وهذا ما يزيد من استهلاك الطاقة الكهربائية.

اما عند انخفاضها بمعدلا وطا من الحدود الحرارية لراحة الانسان فانه يعمل على تدفئة الهواء المحيط عن طريق استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية مما يزيد من استهلاك الطاقة الكهربائية وهذا ما يظهر واضحا في مدينة رانية لاختلاف درجات الحرارة صيفا عنها في الشتاء، هذا في الوقت الذي يتصف كل من الربيع والخريف باعتدال درجات الحرارة وبالتالي تراجع في استهلاك الطاقة الكهربائية لاستعمال وسائل التدفئة والتبريد بحدود ضيقة جدا.

### العوامل البشرية:

عدد السكان/ يعد عدد السكان من العوامل المؤثرة في الاستهلاك كونهم السوق الاستهلاكية للطاقة الكهربائية، فازدياد عددهم في الطلب على استهلاك الطاقة الكهربائية وبالعكس، وهذا ما يظهر واضحا في مدينة رانية، اذ تزايد السكان بشكل كبير سواء من خلال ارتفاع معدلات نمو السكان الاعتيادية التي ٦,٢٪ سنويا ام بتاثير عامل الهجرة نحو مدينة رانية.

دخل الفرد/ يلعب العامل الاقتصادي المتمثل بمستوى دخل الفرد دورا بارزا في ازدياد استهلاك الطاقة الكهربائية وعند زيادة دخول الافراد ترتفع قدرتهم الشرائية وبذلك يتمكنون من شراء المزيد من السلع والخدمات ومنها السلع الكهربائية وباستعمالها بشكل كبير في حياتهم اليومية يزداد الطلب على الطاقة الكهربائية. (القريشي، ٢٠٠٩، ص٢٧)

اسعار بيع الطاقة الكهربائية/ تعد اسعار الطاقة الكهربائية الاداة الاساسية التي تعتمد عليها الجهات الرسمية في التأثير على استهلاك الطاقة الكهربائية من خلال الترشيد وخفض الاستهلاك في حالة ارتفاع الطلب، او التشجيع على زيادة الاستهلاك عند انخفاض الطلب، كما تهدف الى تحقيق مردود اقتصادي لمشاريع الطاقة الكهربائية بتحميلها الى المشتركين، وقد تعمد هذه الجهات الى تحديد اسعار متباينة بين القطاعات وهذا ما جعل الاسعار واثم الطلب يختلف من قطاع لآخر، ففي القطاع المنزلي الذي يمثل اكبر قطاع استهلاكي للطاقة الكهربائية تباع الطاقة الكهربائية باسعار واطئة تتصاعد مع ارتفاع كميات الاستهلاك، (حسانين، ٢٠٠٩، ص١٩٨)، فترتفع من دينار في ١٥ الى ٢٠٠ دينار حسب



استعمال خلال الشهر، كما في جدول (١) لرغبة الجهات الرسمية بتقديم خدمات للمواطنين ومنها الطاقة الكهربائية بأسعار مخفضة لغرض تحسين الواقع الاقتصادي لذوي الدخل المحدود.

جدول (١) اسعار بيع الطاقة الكهربائية الى المشتركين في الشبكة الوطنية حسب استعمال المنزلي في مدينة رانية

البيانات ٢٠١٦

سعر بالدينار	وحدة استعمال خلال الشهر ب(Kw. H)	استعمال خلال الشهر ب(Kw. H)
15	450	450-7
<b>20</b>	<b>450</b>	<b>900-451</b>
30	600	1500-901
<b>60</b>	<b>600</b>	<b>2100-1501</b>
75	900	3000-2101
<b>150</b>	<b>2000</b>	<b>5000-3001</b>
200	000	5001-فوق

المصدر/ مديرية كهرباء رانية, قسم الاحصاء, بيانات غير منشورة, ٢٠١٦.

اما في القطاع التجاري فتباع الطاقة الكهربائية بأسعار تصاعدية من ٢٥ دينار للكيلو واط / ساعة الى ٩٠ دينار للكيلو واط / ساعة، وذلك لترشيد استهلاك الطاقة المتزايد في هذا القطاع نتيجة الافراط في استعمال الانارة والنشرات الضوئية التي شاع استعمالها بشكل كبير في معظم المحلات التجارية، كما تباع الطاقة الكهربائية في القطاع الحكومي والصناعي والزراعي بأسعار لا تختلف عن اسعار الطاقة المباعة في القطاع التجاري لترتفع من ٢٥ دينار للكيلو واط / ساعة الى ٩٠ دينار للكيلو واط / ساعة، ورغم الاسعار الكبيرة للطاقة الكهربائية استمر الطلب بالارتفاع وبكمية كبيرة مما دفع الحكومة الى اعتماد تسعيرة جديدة للطاقة الكهربائية محاولة بذلك خفض الاستهلاك بما يتناسب مع كمية الطاقة المجهزة للمدينة. ومن الجدول (٢) نجد ان الاسعار قد رفعت في القطاع المنزلي والتجاري وبشكل تصاعدي من ١٥ دينار للكيلو واط / ساعة الى ٢٠٠ دينار للكيلو واط / ساعة.

جدول (٢) اسعار بيع الطاقة الكهربائية الى المشتركين في الشبكة الوطنية حسب استعمال التجاري في مدينة رانية

سعر بالدينار	وحدة استعمال خلال الشهر ب(Kw. H)	استعمال خلال الشهر ب(Kw. H)
25	200	600-1
<b>35</b>	<b>300</b>	<b>900-601</b>
50	600	1500-901
<b>60</b>	<b>1500</b>	<b>3000-1501</b>
80	2000	5000-3001
<b>90</b>	<b>000</b>	<b>5001-فوق</b>

المصدر/ مديرية كهرباء رانية, قسم الاحصاء, بيانات غير منشورة, ٢٠١٦.

اما في قطاع الصناعي فكانت الاسعار ٦٠ دينار كيلو واط / ساعة الى ٣٠ دينار كيلو واط / ساعة، استمر العمل بهذه التسعيرة لمدة السنوات

السابقة لاعتراض السكان على سياسة الجهات الرسمية برفع الاسعار مقارنة بمستوى دخلهم وانخفاض تجهيز الطاقة الكهربائية.

### جدول (٣) اسعار بيع الطاقة الكهربائية الى المشتركين في الشبكة الوطنية حسب استعمال الصناعي في مدينة رانية

سعر بالدينار	وحدة استعمال خلال الشهر ب (Kw. H)
60	416
50	11
30	33
20	132

المصدر/ مديرية كهرباء رانية, قسم الاحصاء, بيانات غير منشورة, ٢٠١٦.

المحور الثاني/ تطور استهلاك الطاقة الكهربائية والمطلوبة.

يرتبط استهلاك الطاقة عادة بالعديد من العوامل، لعل اهمها كمية ما يجهز منها عن طريق الشبكة الوطنية، اضافة الى عدة عوامل اخرى

سبق الحديث عنها. تطور استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة رانية للمدة (٢٠١٤-٢٠١٧) ومن الجدول ٤ والشكل ١ يمكن بيان الآتي:

أولاً: تذبذب كميات الطاقة المستهلكة بشكل عام خلال المدة ٢٠١٤-٢٠١٧ وسببه اختلاف كميات الطاقة المجهزة من محطات التوليد بين سنة اخرى.

ثانياً: انخفاض كمية الطاقة المستهلكة بشكل عام خلال المدة ٢٠١٤-٢٠١٧ وسببه اختلاف كميات الطاقة المجهزة من محطات التوليد بين سنة واخرى.

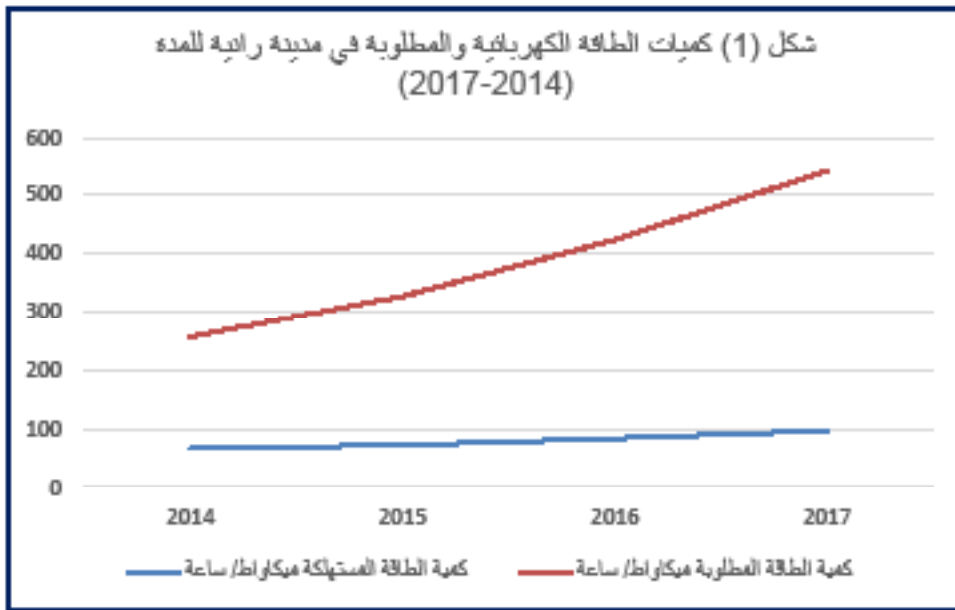
ثالثاً: بدا تزايد استهلاك الطاقة بالانتظام واعتباراً من عام ٢٠١٤ ولغاية عام ٢٠١٧ وبنسبة زيادة سنوية قدرها ١٢٪، وياتي هذا نتيجة مقدمتها تحسن مستوى انتاج الطاقة في البلاد، عموماً مما اتاح زيادة المجهز من الطاقة للمدينة اضافة الى تحسن المستوى المعاشي للمواطنين وشرائهم لادوات كهربائية منزلية كثيرة مما جعل مستوى الطلب يرتفع على الطاقة الكهربائية بشكل كبير اضافة الى تطور حركة العمران والبناء مما يعني التوسع في طلب الاشتراك في الشبكة الكهربائية لغرض الاستهلاك.

رابعاً: بلغت نسبة الزيادة السنوية للاستهلاك على طول المدة ٢٠١٤-٢٠١٧ (٦٨,٥٪) وهذا مؤشر على نمو استهلاك الطاقة مع تزايد كمية الطاقة المجهزة للمدينة.

خامساً: ارتفاع كمية الطاقة المطلوبة للاستهلاك بشكل كبير وبصورة مستمرة على طول المدة ٢٠١٤-٢٠١٧ للتوسع الكبير في استعمال الاجهزة الكهربائية من قبل الافراد لزيادة دخولهم والتوسع بالمشاريع الاقتصادية.

السنة	كمية الطاقة المستهلكة ميكاواط / ساعة	كمية الاستهلاك السنوي	كمية الطاقة المطلوبة ميكاواط / ساعة
2014	67	8324	257
2015	72	9842	327
2016	84	13212	424
2017	97	26442	542

للمصدر / مديرية كهرباء رانية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة للفترة (2014-2017).



سادسا: انخفاض الكميات المستهلكة مقارنة بالكميات المطلوبة في المدينة فقد شكلت ما نسبة ٣٢٪ عام ٢٠١٤، وهذا يظهر ان ما يتم استهلاكه في المدينة لا يشكل سوى الثلث من كمية الطاقة المطلوبة فعلا للاستهلاك لترتفع تدريجيا كمية ما تستهلك حتى اصبحت تشكل ما نسبته ٣٥٪ من الكمية المطلوبة فعلا لعام ٢٠١٧.

سابعا: العجز في تجهيز الطاقة الكهربائية بما يتناسب مع كمية الطاقة المطلوبة في المدينة لانخفاض مستوى الانتاج بعد اندثار معظم الوحدات التوليدية.

### المحور الثالث / التوزيع القطاعي لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

توزيع الطاقة الكهربائية لغرض استهلاكها على خمس قطاعات واوسعها في مدينة رانية هو القطاع المنزلي الذي يمثل استهلاك الطاقة الكهربائية في الدور السكنية، اذ تستعمل في المنازل لثلاثة اغراض هي الانارة وتشغيل الاجهزة الكهربائية والتدفئة والتبريد، ومن الجدول (٥) والشكل (٢) يتبين الاتي:

١- احتل القطاع المنزلي المرتبة الاولى في استهلاك الطاقة الكهربائية وتراوحت نسب الاستهلاك في هذا القطاع ما بين (٣٢-٦٧) من اجمالي

الطاقة الكهربائية المستهلكة في مدينة رانية وعلى طول المدة ٢٠١٧-٢٠١٤.

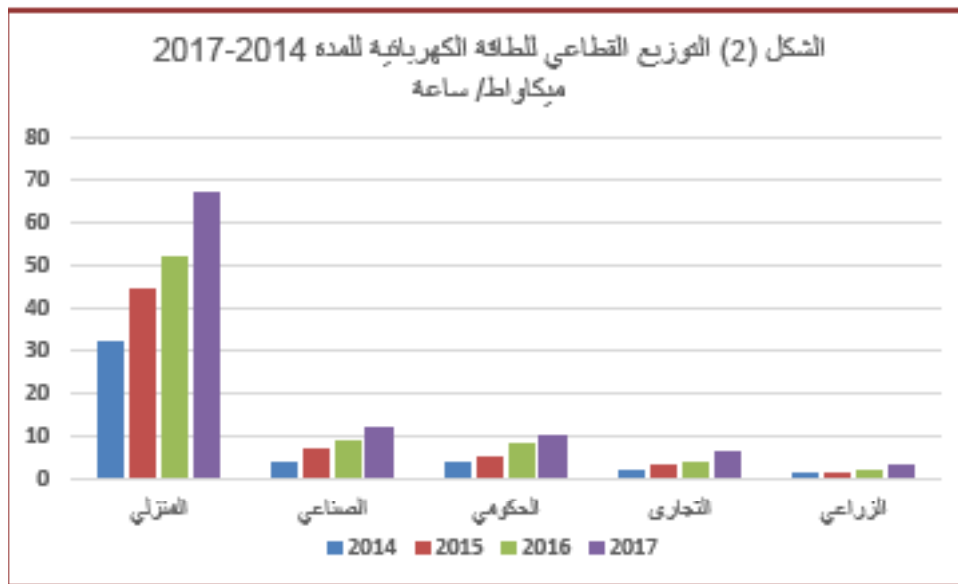
٢- كان الاستهلاك في القطاع المنزلي متذبذباً وسبب ذلك هو اختلاف كميات الطاقة الكهربائية المجهزة للمدينة.

٣- انخفاض كمية الطاقة المستهلكة في القطاع المنزلي عام ٢٠١٤ بنسبة بلغت ٧٤,٤٪ مقارنة بعام ٢٠١٧ لتشكل ما نسبته ٦٨,٣٪ من إجمالي الاستهلاك للطاقة الكهربائية، وبالرغم من التوسع الكبير في الطلب على الطاقة الكهربائية بزيادة عدد المشتركين إلا أن كمية الاستهلاك في هذا القطاع لم ترتفع لمستوى كمية الاستهلاك في عام ٢٠١٤ وسببه انخفاض كمية الطاقة الكهربائية المجهزة فتوزعت بشكل لا يسد إلا جزءاً محدوداً من الطلب من خلال اعتماد نظام القطع المبرمج.

٤- ارتفاع تدريجي لكمية الطاقة المستهلكة في القطاع المنزلي للمدة ٢٠١٧-٢٠١٤ وبنسبة ٧٤,٤٪ في عام ٢٠١٤ وبنسبة ٦٨,٣٪ عام ٢٠١٧ وسببه ارتفاع كمية الطاقة الكهربائية في الطلب على الاستهلاك من خلال التوسع في شراء الأجهزة الكهربائية والتطور السريع في بناء الدور السكنية بعد تحسن الوضع الاقتصادي للمواطنين.

٥- بلغت نسبة الزيادة السنوية للاستهلاك في القطاع المنزلي وعلى طول المدة ٢٠١٧-٢٠١٤ (٥٢٪) وهذا دليل واضح على النمو الكبير في الطلب على الطاقة الكهربائية مع تطور الوضع الاقتصادي والمعاشي للمواطنين.

السنة	المنزلي	الصناعي	الحكومي	التجاري	الزراعي	المجموع
2014	32	4	4	2	1	43
2015	44	7	5	3	1	60
2016	52	9	8	4	2	75
2017	67	12	10	6	3	98



#### ضباغات الطاقة الكهربائية:

يتعرض الكثير من الطاقة الكهربائية للضياع في شبكة التوزيع نتيجة اسباب هي:

اولا/ اسباب فنية: تتعلق بعملية نقل الطاقة وتحويلها من شبكة النقل الى محطات التوزيع تبعا للخصائص الفنية للسلك الناقل للطاقة الكهربائية كنوع المادة المصنوع منها السلك ومقاومته لمرور التيار الكهربائي ومساحة مقطعة وارتفاع درجات الحرارة التي تعمل على حدوث تفرغ كهربائي من الخطوط الناقله عند تمدها وارتخائها. (العاني، ١٩٩١، ص ٦٤).

ثانياً/ اسباب ادارية: تضيع كميات كبيرة من الطاقة لتجاوز المواطنين على شبكة التوزيع من خلال عمل وصلات لسرقة التيار الكهربائي خصوصاً بعد قرار الحكومة بالتوقف عن تسليم المواطنين اصحاب الدور الجديدة لمحولات ثلاثية الطور، اضافة الى البناء العشوائي من قبل المتجاوزين على المناطق الخالية، فيستهلكون الطاقة ون مقياس فتضيع كميات من الطاقة، فضلا عن اسباب اخرى ثانوية تتمثل بمدى دقة قراءة المقاييس فتضيع كميات من الطاقة، فضلا عن اسباب اخرى ثانوية تتمثل بمدى دقة قراءة المقاييس والاعتماد على التقدير في كمية الطاقة المستهلكة في المناطق غير المستقرة امنياً والمناطق البعيدة فيتعذر على العاملين الوصول اليها احياناً، فيعتمدون التقدير في قراءتها، مما يعطى ارقاما غير دقيقة، كما ان العديد من المقاييس قديمة او حتى ان بعضها عاطل عن العمل، فتعطى قراءات خاطئة. (الطرزي، ٢٠٠١، ص ٤٣)

ومن الجدول (٦) والشكل (٣) يتبين الآتي:

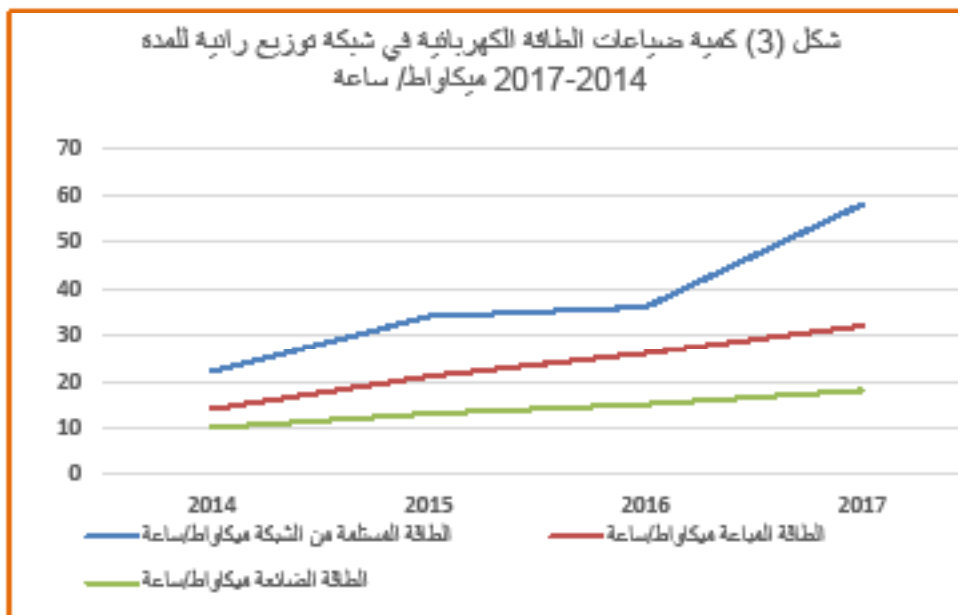
١. ارتفاع تدريجي لكمية الطاقة الضائعة وعلى طول المدة (٢٠١٤-٢٠١٧) وبنسبة تزايد بلغت ٤٤٪ سنوياً.

٢. بلغت الكمية الضائعة اقصاها عام ٢٠١٤ لتشكل ما نسبته ١٧,٦٪ من اجمالي الطاقة المستلمة من الشبكة.

٣. استمرت كميات الطاقة الضائعة بالارتفاع خلال المدة (٢٠١٤-٢٠١٧)، الا ان نسبها من اجمالي الطاقة المستلمة من الشبكة اخذت بارتفاع تدريجياً من ٢٣,٢٪ عام ٢٠١٥ الى ٣٢٪ عام ٢٠١٧. وبالرغم من توجه العاملين في شبكة توزيع رانية الى الحد من مشكلة ارتفاع ضياع الطاقة في المدينة، الا انه بشكل عام تعد نسبتها مرتفعة مقارنة بما هو مسموح به فنياً، اذ لا تتجاوز النسبة في الدول المتقدمة عن ٨٪، في حين بلغت في شبكة نقل وتوزيع رانية ١٢,٣٪ عام ٢٠١٧ وهذا ما يرفع الكلفة الاقتصادية لانتاج هذه الصناعة.

السنة	الطاقة المستلمة من الشبكة ميكاواط/ساعة	الطاقة المبيعة ميكاواط/ساعة	الطاقة الضائعة ميكاواط/ساعة
2014	22	14	10
2015	34	21	13
2016	36	26	15
2017	58	32	18

للصدر / مديرية كهرباء رانية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة للفترة (2014-2017).



## المحور الرابع/ التباين المكاني لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

توزع الطاقة الكهربائية في المدينة بين محلات وخطوط التوزيع التي تغذيها وفق نظام القطع المبرمج لغرض استهلاكها من خلال تقسيم خطوط التوزيع المغذية للمحطات التوزيعية وفق جداول خاصة تحدد من خلالها كمية الطاقة الكهربائية تبعا لعدد السكان وتركز المشاريع الصناعية والخدمية ومن الجدول (٧) والخارطة (٣) يتبين ما يأتي

١. ان محطة رقم (١) احتل المرتبة الاولى في الطاقة المستهلكة ونسبة ٣٥,٩٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة في المدينة وبالمقابل فانه يضم ٢٥٪ من السكان المدينة وبهذا فان استهلاك الطاقة في المدينة يفوق بسبب الى ان دالة عدد السكان لوحدها لم تكن السبب الحاسم في استهلاك الطاقة بل عوامل اخرى مثل مستوى التجهيز، النشاط الصناعي، التجاري، الدوائر الحكومية والخدمية.

٢. جاء محطة رقم (٢) بالمرتبة الثانية في نسبة ما يستهلكه من الطاقة والبالغة ٣١٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة في المدينة، في حين يضم ٣٦,١٪ من سكان المدينة، وهذا يظهر ان استهلاك الطاقة في المدينة ينخفض عن عدد السكان بحوالي ٥٪، ويعني ذلك نقص الطاقة المستهلكة رغم ان المدينة يضم صناعات كبيرة تتطلب كمية كبيرة من الطاقة.

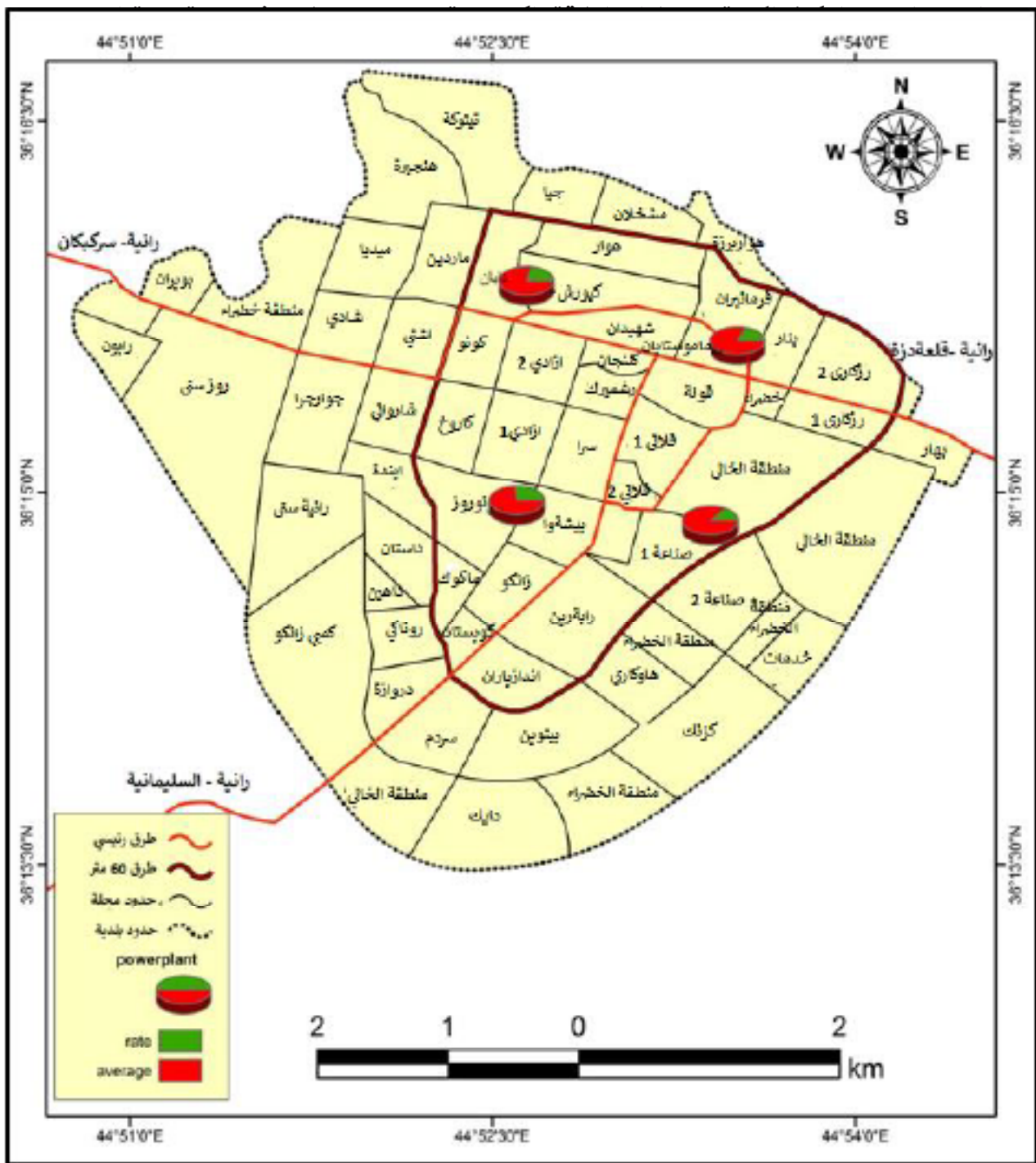
٣. اما محطة رقم (٣) فقد بلغت الطاقة المستهلكة فيه ما نسبتها ١٨,٥٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة في المدينة، وبذلك احتل المرتبة الرابعة في الاستهلاك بالرغم من ارتفاع عدد سكانه ونسبتهم ١٨٪ من سكان المدينة، ويظهر الفرق اقل بكمية ما يستهلك من الطاقة مقارنة بعدد السكان المدينة، وهذا يشير الى ان عدد السكان لم يكن العامل الاهم في التجهيز، انما يعود ايضا لقلة المشاريع الصناعية والتجارية في المدينة.

٤. احتل محطة رقم (٤) المرتبة الثالثة في كمية الطاقة المستهلكة والبالغة نسبتها ٢٠,٤٪ من اجمالي استهلاك المدينة، ويضم المحطة من اعداد سكانها نسبه ١٥,٢٪ وبهذا فان عدد السكان في المدينة يفوق واستهلاك الطاقة في المدينة ينخفض عن عدد السكان ويعني ذلك نقص الطاقة المستهلكة.

المحطة	كمية الطاقة المستهلكة ميكاواط/ساعة	عدد السكان
1	43,3	53096
2	37,4	76991
3	21,7	39607
4	18,3	43565
المجموع	120,7	213259

المصدر/ ١- مديرية كهرباء رانية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة للفترة (٢٠١٤-٢٠١٧).

٢- مديرية احصاء رانية، عدد سكان مدينة رانية، بيانات غير منشورة (٢٠١٥)



من عمل الباحثان باعتماد على:

- ١-حكومة إقليم كردستان (٢٠١٣)، وزارة التخطيط، مديرية الإحصاء السلیمانیة، قسم GIS .
- ٢-بهريوه بهرايه تي كارهبای رانيه، بهشی ثامار، داتای بلاونه كراوه، ٢٠١٥.

## المحور الخامس/ التغيير الشهري لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

يتغير الحمل الكهربائي من شهر لآخر مع تغيير الانتاج والاستهلاك ومن الجدول (٨) والشكل (٤) وملحق (١) يتبين الاتي:

١. اختلاف كميات الاستهلاك من شهر لآخر، فترتفع الى اعلاها في شهر تموز، لتشكل ما نسبته ١٠,٢٪ من اجمالي الاستهلاك لعام ٢٠١٧، في حين انخفضت الكمية لادنى مستوى لها في شهر تشرين الثاني لتشكل ما نسبته ٦,٥٪ من اجمالي الاستهلاك، ويعود سبب هذا التباين الى اثر المناخ وخاصة درجات الحرارة.

الاجمالي (٨) الطاقة الكهربائية المستهلكة بحسب اشهر السنة في مدينة اريحا عام ٢٠١٧

الاشهر	1ك	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	ايلول	1ت	2ت	2ك	الاجمالي
كمية الطاقة المستهلكة ميكاواط/ساعة	89	98	74	77	81	96	102	93	84	71	65	78	1008

للصدر / مدينة كهرمان رانية، قسم الإحصاء بيانات غير منشورة للفترة (2014-2017).



٢. تصدر فصل الصيف المتمثل بشهر مايس، حزيران، تموز، آب، المرتبة الاولى في كمية الطاقة المستهلكة، فتشكل ما نسبته ٣٦,٩٪ من الاجمالي العام للاستهلاك خلال السنة لارتفاع درجات الحرارة التي تراوحت معدلاتها ما بين ، فيرتفع استهلاك الطاقة الكهربائية باستعمال اجهزة التبريد والتكييف لغرض تلطيف الهواء المحيط، اضافة لاستهلاك الكثير من الصناعات للطاقة الكهربائية التي تعمل في الفصل الحار كصناعة الثلج والمرطبات والمشروبات والماء الصحي.

٣. جاء فصل الشتاء المتمثل بشهر تشرين الثاني، كانون الاول، كانون الثاني، شباط بالمرتبة الثانية في كمية الطاقة المستهلكة، فقد شكل ما نسبته ٣٢,٧٪ من اجمالي الاستهلاك وبنسبة استهلاك بلغت ٦,٤٪ لشهر تشرين الثاني، ٧,٧٪ في كانون الاول، ٨,٨٪ في كانون الثاني، ٩,٧٪ في شهر شباط، وكان لانخفاض درجات الحرارة في هذا الفصل التي تراوحت معدلاتها ما بين ٥,٥ م - ١٤ م اثر في زيادة الاستهلاك وذلك لحاجة الانسان في استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية لتلطيف حرارة الجو.

٤. اما فصل الخريف فشكلت نسب الاستهلاك ٨,٣٪ في ايلول و٧٪ في شهر تشرين الاول وبذلك يمثل هذا الفصل المرتبة الثالثة في كمية استهلاك الطاقة الكهربائية وبنسبة بلغت ١٦٪ لقلة الحاجة لتشغيل وسائل التبريد فيه وانخفاض كمية الطاقة المستعملة في تشغيل وسائل التدفئة او التبريد فيه وانخفاض كمية الطاقة المستعملة في تشغيل وسائل التدفئة او التبريد لاعتماد الجو اذ بلغت معدلات الحرارة ٢٧ م في ايلول ، ١٩,٥ م في تشرين الاول.



٥. احتل فصل الربيع المرتبة الرابعة في كمية الطاقة المستهلكة، فقد شكل ما نسبته ١٥٪ من اجمالي الاستهلاك وبنسب بلغت ٧,٣٪ في آذار و ٧,٦٪ في نيسان وهذا ما يوضح اثر اعتدال درجات الحرارة والتي بلغت معدلاتها ١٠,٥م في آذار، ١٥م في نيسان (المصدر: من عمل الباحثان باعتماد على: بةزبوة بةراية تي كشتوكالى رانية، بةشى كة شناسى كشتوكالى داتاي ريذدى باران، هؤبى ثامار، داتاي بلاونة كراوة، ٢٠١٨). وانعدام الحاجة لتشغيل اجهزة التدفئة او التبريد، وبذلك يعد المناخ هو العامل الاكثر وضوحا في اختلاف كميات الاستهلاك خلال فصول السنة.

#### المحور السادس/ الموازنة بين الانتاج والاستهلاك.

بمعرفتنا لكميات الطاقة المستهلكة لابد من معرفة مدى كفاية الانتاج عن عجزه، ويظهر ذلك من خلال الموازنة بين كميات الانتاج والاستهلاك للطاقة الكهربائية في المدينة.

#### ومن الجدول (٨) والشكل (٥) يتبين الاتي:

١. ان الانتاج يفوق الاستهلاك في المدينة وعلى طول المدة (٢٠١٤-٢٠١٧) بكميات تراوحت ما بين حد ادنى قدرة (١٢١) ميكاواط/ساعة الى (٤٦٣) ميكاواط/ساعة كحد اعلى.

٢. ان محطات التوليد في مدينة رانية مرتبطة بشبكة التوزيع الوطنية، وبذلك يحول قسم كبير من الانتاج من رانية لبقية المدن المجاورة خاصة وانها مرتبطة بشبكات نقل كفوءة كما مر ذكره.

٣. ان ساعات التجهيز في المدينة والتي يبلغ متوسطها ٦ ساعات يوميا هي اقل بكثير من معظم محافظات القطر التي يصل في بعضها الى ١٤ ساعة يوميا رغم ان المدينة تسهم بتوفير هذه الامدادات.

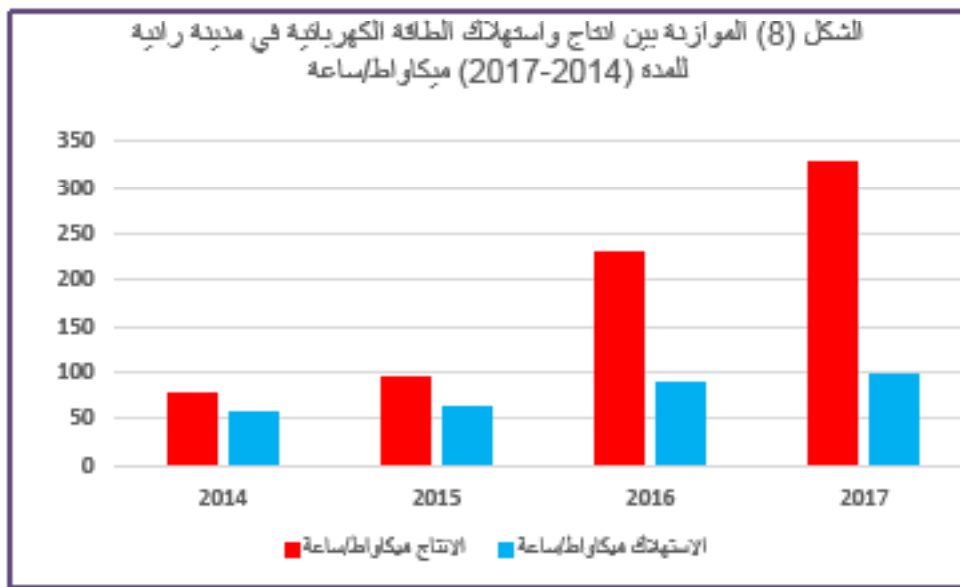
٤. ان الكميات الكبيرة من الطاقة الكهربائية المنتجة في المدينة لا تنعكس ايجابا عليها، والاولى ان تعطى نسبة اضافية منها للمدينة المنتجة للطاقة الكهربائية، كما حصل في استقطاع مبالغ البترو دولار للمحافظات المنتجة للنفط او التي تملك مصاف نفطية وعلى اساس كمية الانتاج لغرض تطوير المشاريع الاقتصادية في المدينة.

٥. بالرغم من الانتاج الكبير من الطاقة الكهربائية في مدينة رانية، الا ان ما يتم تجهيز المدينة به من الطاقة قليل لا يتناسب مع حاجتها الفعلية فلا بد من اعطائها امتياز من هذا الانتاج مقارنة بالمدن الاخرى.

## الجدول (٨) الموازنة بين انتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة رانية للمدة (٢٠١٧-٢٠١٤) ميكاواط/ساعة

السنوات	الانتاج ميكاواط/ساعة	الاستهلاك ميكاواط/ساعة	كمية الطاقة المخد للمحافظات ميكاواط/ساعة
2014	78	58	121
2015	94	63	243
2016	230	89	387
2017	328	96	463

للمصدر / مديرية كهرباء رانية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة للفترة (2014-2017).



## الاستنتاج:

١. يبلغ متوسط ساعات التجهيز اليومية حوالي ستة ساعات يوميا وهي اقل بكثير من ساعات التجهيز في معظم المحافظات.
٢. تزايد معدل استهلاك الطاقة الكهربائية في المدينة بمعدل ١٢٪ سنويا للمدة ٢٠١٧-٢٠١٤ في حين ان معدل الانتاج ظل يراوح يراوح دون زيادة تذكر.
٣. تنوعت اوجه استهلاك الكهرباء بالمدينة، احتل القطاع المنزلي المرتبة الاولى في الاستهلاك وبنسبة ٥٢٪ تقريبا من اجمالي الاستهلاك جاء بعده القطاع الصناعي وبنسبة ٣٢,٦٪.
٤. يتصدر فصل الصيف بقية الفصول في الاستهلاك وبنسبة ٤٠٪ من اجمالي الاستهلاك السنوي فيما كان نصيب فصل الشتاء قرابة ٢٩٪.
٥. يواجه القطاع الكهربائي بالمدينة بعض المشاكل المتمثلة في مخاطر شبكة الجهد المتوسط والمنخفض حيث تخترق الكتل السكنية والشوارع مما يعرض حياة السكان لخطر، فضلا عما تحدثه تلك الخطوط بما يعرف بالزوبعة الكهرومغناطيسية التي تسبب امراض كالسرطان والامراض النفسية والوكيميا والام الراس المستمر.

## التوصيات:

١. التخطيط السليم والمنخفض، ومراعاة مسافة الامان الكافية بين الوصلات والمباني السكنية، وكذلك تفادي مرور خطوط الكهرباء بالمناطق السكنية الكثيفة بالقدر المستطاع.

٢. رفع معدل التجهيز للمدينة من انتاج المحطات فيها على غرار عائدات البترو دولار.
٣. معالجة النسبة العالية من ضائعات الطاقة والتي تزيد عن ١٥٪ من الانتاج.
٤. ازالة التجاوزات بكل اشكالها على الشبكة الوطنية.
٥. التفكير جديا باستخدام بدائل غير تقليدية لانتاج الطاقة، مثل محطات تدوير النفايات ومحطات التوليد الشمسية.
٦. ان تعمل الجهات الحكومية على خفض التيار المستخدم للاستهلاك لتقليل خطرها على الانسان.

### المراجع:

#### اولا: المراجع العربية:

١. اماني احمد المنشاوي، الطاقة الكهربائية في محافظة المنوفية، مجلة الجغرافية العربية، العدد الخامس والخمسون، تصدر عن الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠١٠.
  ٢. حكومة إقليم كردستان (٢٠١٣)، وزارة التخطيط، مديرية الإحصاء السليمانية، قسم gis .
  ٣. عبدالله حمادي الطرزي، الطاقة الكهربائية في سلطنة عمان، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، العدد ١٠٠، جامعة الكويت، ٢٠٠١.
  ٤. عيد رشاد العاني، واقع انتاج الطاقة الكهربائية بين التحدي والطموح، مجلة علوم، العدد ٥٧، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٩١.
  ٥. هيثم كاظم دواح القريشي، صناعة الطاقة الكهربائية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، غير منشورة.
  ٦. محمد فراج حسانين، انتاج واستهلاك الكهرباء في محافظة الدقهلية، دراسة في جغرافية الطاقة، مجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والاربعون، تصدر عن الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Manners, G. Geography of energy, Hutchinson University Library, London, 1968.
2. Samia M. Rashad, Sustainability and sustainable development indicators case study; Egypt's electric power supply system, Environmental physics conference, Alexandria, Egypt, 2006.

#### ثالثا: المطبوعات الحكومية:

١. مديرية زراعة رانية، قسم الانواء الجوية، بيانات كمية الامطار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.
٢. مديرية احصاء رانية، عدد سكان مدينة رانية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.
٣. مديرية كهرباء رانية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

ملحق (١)

### توزيع المحطات الكهربائية حسب المحلات في مدينة رانية لعام ٢٠١٥

محطات	محلات
1	هوار، كبورش، شهيدان، رشيرك، ازادي 1، كودو، شقي، ماردين
2	سراء، يشوا، زانكور، كويستان، دروازة، روناك، مأكوك، نوروز، دامتان، ازادي 2، خاروق، كلوخ
3	قولة، قلات، بيشة سازی، رابقرين، اندازياران، سردم
4	رزكاري 1، رزكاري 2، ازادي كون بنار، قرمانيران

## پوخته

## بهره‌مهیڤان و به کاربردنی وزه‌ی کاره‌با له‌شاری رانیه (لیکۆئینه‌وه‌یه‌ك له‌جوگرافیای ئابووری).

کاره‌با به‌دیارتیرین ئه‌و داھێتانه‌یه له‌قه‌له‌م ده‌دریٲ که ژیا‌نی مروٲی گۆری بۆ باشتیرین شیواز، هه‌روه‌ك به‌شیکی گرنه‌گه له‌ژیا‌نی رۆژانه‌مان، وه‌له ئیستادا ناتوانین به‌هه‌ست بوونی جیهانی گه‌وره‌ بکه‌ین ٲ. بوونی کاره‌با، گریمان له‌تواناماندا‌یه ده‌ستبه‌رداری گۆٲی کاره‌بابی، وه‌سه‌رجه‌م ئامێره‌ کاره‌باییه‌ کانی تر بین له‌مال و نوسینگه‌ کانه‌ماندا، به‌لام ئایا ده‌توانین ده‌توانین واز له‌ ئامێره‌ ٲزیشکییه‌ کانپین که به‌کاره‌با کار ده‌که‌ن؟ بۆیه ده‌ٲی ٲرسین کاره‌با چییه، چۆن به‌ره‌م دیت وه‌ به‌کاره‌پنان و تایه‌تمه‌ندییه‌ کانی چین؟ له‌وانه‌ش گرنه‌گه‌ چۆن به‌کاره‌پنانه‌ کانی رینکه‌خه‌ین؟ وزه‌ی کاره‌با یه‌کیکه له‌جۆره‌ کانی وزه‌ی هه‌بوو له‌ سروشت، که ده‌کرئ له‌ رینگی هه‌روه‌ بروسکه و هێزی لیکه‌خشان به‌ده‌ستی به‌پین، به‌لام کارٲی قورس و نائابووریانه‌یه، به‌لکو ده‌توانین به‌کۆمه‌له‌ رینگیه‌کی تر وه‌که به‌ده‌ست به‌پین، به‌نمونه هۆکاری کیمیا‌ٲی وه‌ک ٲاتری یان له‌رینگیه‌ی گۆرینی هێزه‌ی جو‌له‌بیه‌وه که ده‌گۆردرٲ بۆ وزه‌ی کاره‌بابی، ئه‌وه‌ش به‌ جو‌لاندنی ته‌زووی گه‌یشتوو به‌ بواری موگناتیسی هه‌روه‌ك ئه‌وانه‌ی له‌مولیده کاره‌باییه‌کان ده‌ست ده‌که‌ون، یان به‌هۆی رینگی تره‌وه. وزه‌ی کاره‌با یه‌کیکه جۆره‌ گرنه‌گه‌ کانی ئه‌و جۆره‌ وزانه‌ی که له‌بواره جۆره‌جۆره‌کاندا به‌کارده‌هێنرٲ، که ناوتوانین ده‌ستبه‌رداری بین له‌ ژیا‌نی رۆژانه‌مان، چونکه به‌کاردٲ بۆ روناکردنه‌وه، گه‌رمکردن، ئیڤٲکردنی ئامێره‌ کاره‌باییه‌ کانی مال و زۆر بواری تر وه‌ک ٲیشه‌سازی و ٲه‌یوندییه‌کان و زۆر بواری تر.

## Abstract

### Electric Energy production and its Consumption in the city of Rania (a Study in Economic Geography)

Electricity is one of the most important discoveries that changed our lives for the better. It is part of our daily lives. You can not imagine our world without electricity. And assuming that we are able to shed light bulbs and most electrical appliances in our homes and offices, Run on electricity? So what is electricity? How are they generated? What are the most important uses and features? More importantly, how can rational use? Electric power is one of the types of energy in nature. Power can be obtained from nature through lightning and friction, but this is difficult and economically inefficient. However, electricity can be generated in several other ways, including chemical ones such as batteries or by converting kinetic energy into electrical energy by moving a conductive wire in a magnetic field, such as in generators or with double heat heating as in thermocouple. Electrical energy is one of the important images of energies used in various fields and indispensable in our daily lives in household uses such as lighting, heating and operation of household electrical appliances and all other fields such as industry, telecommunications and scientific fields

ئاوزىلى دۆلى سەرگەت  
( لىكۆلىنە ۋە يىكى مۆر فۆمە ترى )

**Sargat Valley basin (morphometric study)**

م.ى. ھىمىن كە مال ھىمە امىن  
زانكۆى ھەلەبجە- كۆلىجى زانستە مروفایە تىە كان-بەشى جوگرافىا

**Hemn Kamal Hamaamin**

**university Of Halabja - college of Human Sciences**

**Department Of Geography**

**hemn.hamaamin@uoh.edu.iq**

م. ھەلمەت توفىق سەئىد

زانكۆى كۆيە- كۆلىجى زانستە مروفایە تىە كان-بەشى جوگرافىا

**Halmat Tawfeeq Saeed**

**university Of Koya-college of Human Sciences**

**Department Of Geography**

**Halmat.tawfeeq@Koyauniversity.org**

د. ئاشتى سلام سەئىد

زانكۆى كۆيە- كۆلىجى زانستە مروفایە تىە كان-بەشى جوگرافىا

**Dr.ASHTI SALAM SEDEEQ**

**university Of Koya-college of Human Sciences**

**Department Of Geography**

**ashti.salam@koyauniversity.org**

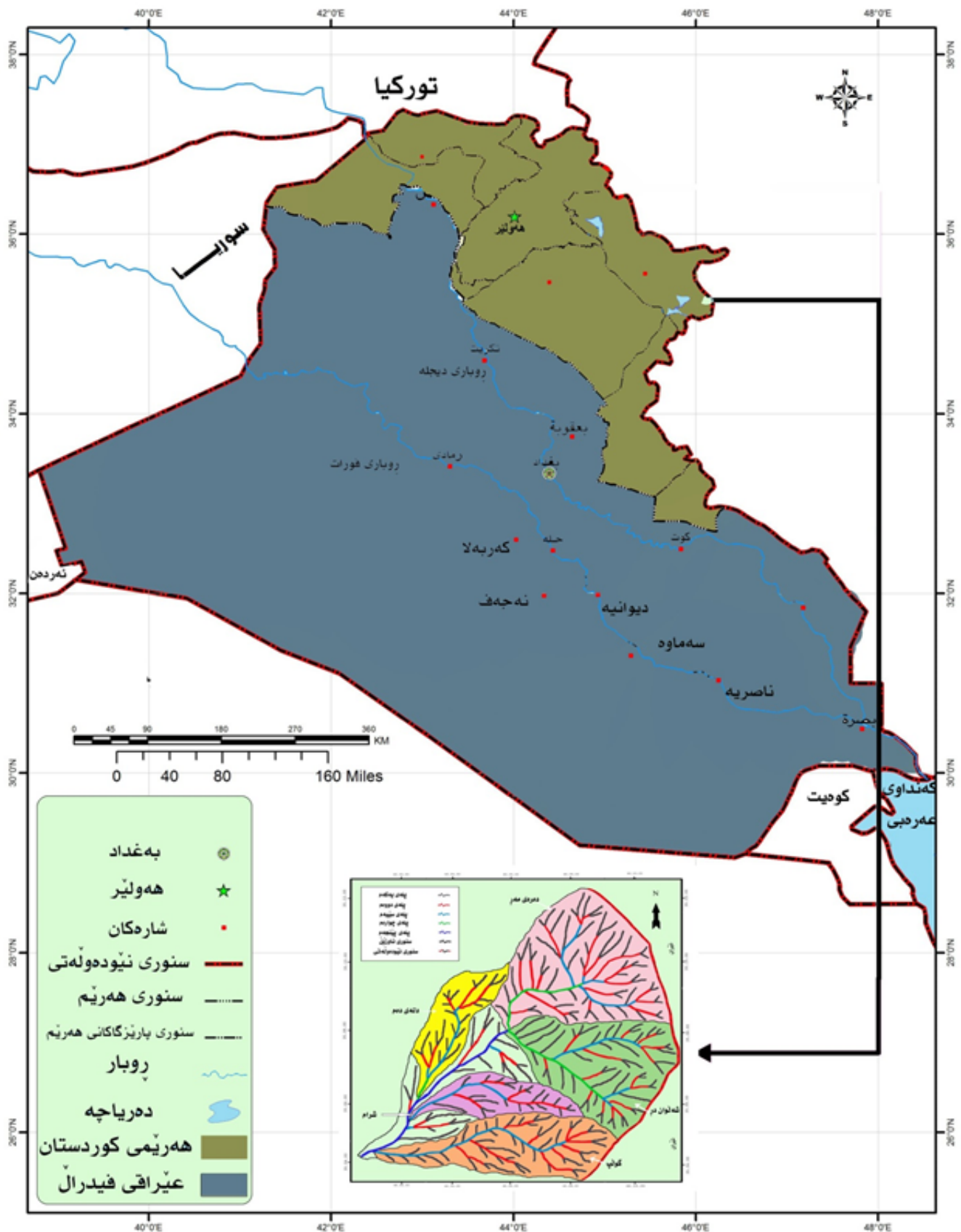
**پىشەكى:**

لىكۆلىنە ۋە يىكى مۆر فۆمە ترى بىرىتى يە لە كىردارى شىكىردنە ۋە يىكى ژمارەپى دىيارىدە كانى رووى زەوى لە رىنگى ئەو داتا يانە يى كە لە نەخشە ۋە وىنە ئاسمانىيە كان و لىكۆلىنە ۋە مەيدانىيە كان دەستمان دەكە وىت , كە لەم رىنگىيە ۋە دەتوانىن بگەين بە زانىارى سەبارەت بە پىشەكە وىتى شىۋە كانى رووى زەوى لە ناۋچە جىاۋازە كانى ئاۋزىلى رووبار .

لىكۆلىنە ۋە لە ئاۋزىلى رووبار، بايەختىكى زورى پىدە درىت لە لىكۆلىنە ۋە جىۋمۆر فۆلۋجىيە كان و ھىدرو لۋجىيە كان، بۇ گە يىشتن بەخەسلتە جىۋمۆر فۆلۋجىيە كان پىۋىستە لە رووى برى و ئەندازىيە ۋە لىكۆلىنە ۋە لەسەر ئاۋزىلى رووبار بىكىت ، لەبەرئە ۋە يى ئاۋزىلى رووبار بە يەكە يەكى سەرەكى دادە نرىك كە گونجاۋە بۇ ئەۋە لىكۆلىنە ۋە يى جىۋمۆر فۆلۋجى لەسەر بىكىت، ئەۋەش بەھۋى ئەۋە يى رووبەرىكى دىارى كراۋە بەھۋى خەسلتە كانىيە ۋە دەتوانىت بە شىۋە برى پىۋانە بىكىت و ئەمەش بىنەمايە كە بۇ ئەۋە شىكىردنە ۋە بەراۋردىكىن و پۆلىنكىردىن بۇ بىكىت. جگە لە مانە ئاۋزىلى رووبارە كان ناۋچە يەكى گىرنگى بۇ نىشتە جىۋۋى دانىشتوان، ھەۋرەھا سەرچاۋە سەرەكى ئاۋى شىرن لەسەر رووى زەوى، بۇ دابىنكىردىن ئاۋى خوارندنە ۋە يى دانىشتوان پىشتىان پىدە بە سىرتىت لە سەرچەم ولاتاندا، ھەۋرەھا سوۋدى لىۋەرگىراۋە



نه‌خشه‌ی (۱)  
شویی جوغرافی ئاوژیلی دۆلی سه‌رگه‌ت به پیی هه‌ریمی کوردستان و ولاتی عێراق



سه‌رچاوه: کاری توێژه‌ران به پشتبه‌ستن به: ۱. خلیل اسماعیل محمد، اقلیم کردستان العراق (دراسات في التكوين القومي للسكان)، ط ۲، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربیل، ۱۹۹۸، ص ۱۳. ۲. نه‌خشه‌ی (۴).

### ئامانچى لىك ۆلىنەۋە كە:

دەرخستى كارىگەرلى ھۆكارە سروشتىيە كان ۋەك (جىۋلۇجىيا، بەرزونىمى، ئاۋوھەۋا، خاك، روۋەكى سروشتى، ھایدروۋلۇجىيا) لەسەر خاسىيەتى مۇرفۇمىتېرىيە كانى ئاۋەزىل.

دەرخستى خاسىيەتە مۇرفۇمىتېرىيە كانى ئاۋەزىل ۋە دۆزىنەۋەى خاسىيەتى روۋبەر ۋە شىۋە ۋە دوورىيە كانى ئاۋەزىل ۋە سىستەمى تۇرى ئاورىزىلى ئاۋەزىلە لاۋە كىيە كان ئەۋىش لە رىگىلى ھەندى ھاۋكۆلە كەى باۋى مۇرفۇمەتېرىيە كاردى كات ۋە شوپىنى روۋدانى لافاۋ لە ئاۋزىلە كەدا لە گەل دانانى چارەسەرى گونجاۋ بۇ بە كارھىنان ۋە دورخستىنەۋى مەترسىيە كانى

### مىتۇدى لىك ۆلىنەۋە:

لىك ۆلىنەۋە مۇرفۇمەتېرىيە كان لە سەر بنەمايى ئامارى ۋە برى بنىات دەنرېت، لە گەل ئەۋەى ئەنجامە كان بە كاردەھىنرېت لە دروست كاردى نەخشە كان ۋە شىۋە كاندا دواتر شىكىردنەۋە ۋە شروڧە كاردى ئەنجامە كان ۋە ئەۋ كارىگەرلىيەنەى لىيان دەكەۋىتتەۋە لە ناۋچە كەدا. ۋەك ئاشكرايە سنورى ئاۋزىلى ئاۋەرۋى ئاۋى ناۋچە كەمان ۋەك يەكەيەكى جىۋمۇرفولۇجىين، ئەمەش ۋا لە لىكۆلەر دەكات مىتۇدى لىك ۆلىنەۋەى ھەرىمى بە كاربېنىت، لە رىگەى تىگەيشتن لە پەيوەندىيە ئالگوۋرە كان لە كارىگەرلى نىۋان رەگەزە كانى شوپىنى لە لايەك ۋە فاكترە كان تى زال لە لايەكى تر.

سەرەراى بە كارھىنانى مىتۇى ۋەسفى- شىكىردنەۋە، ئەمەش بە مەبەستى شىكىردنەۋە ۋە شروڧە كاردى دىاريدە كانى روۋكارى زەۋى ۋە دىارى كاردى تايبەتمەندىيە كانى شىۋەى.

### پلانى توتۇزىنەۋە:

بە مەبەستى گەيشتن بە ئامانچە دەستىنشانكراۋە كان، توتۇزىنەۋە كە دابەشكراۋە بەسەر دوۋبەش ۋە ئەنجام ۋە راسپاردە كان بەم شىۋەىيەى خوارەۋە.

بەشى يەكەم: تايبەتە بەھۆكارە جوگرافىيە سروشتىيە كان كە كارىگەرلى لەسەر كىردار ۋە شىۋە جىۋمۇرفولۇجىيە كان ۋە لەبەررۇيشتنى ئاۋى ئاۋەزىلە كان ھەيە، كە برىتېن لە جىۋلۇجىيا، بەرزونىمى، ئاۋوھەۋا، خاك، روۋەكى سروشتى بەشى دوۋەم: شىكارى مۇرفۇمىتېرى بۇ ئاۋەزىلى روۋبارە كە كراۋە، پىشتبەست بە ھاۋكۆشە ماتماتىكىيە كان خاسىيەتە كانى (روۋبەر ۋە دوورىيە كانى ئاۋەزىل، شىۋەى ئاۋەزىل، بەرزونىمى ئاۋەزىل، تۇرى ئاورىزىلى ئاۋى ئاۋەزىل، شىۋازى ئاورىزىلە كان) شىكاراۋەتەۋە

### ئامرازە كانى توتۇزىنەۋە:

- \* نەخشەى تۇبۇگرافى پارىزگى ھەلەبجەۋ دەۋرۋبەرى ژمارە (۱-۳۸-۰۳۳) بەپىۋەرى ۱:۱۰۰۰۰۰، چاپى يەكەم، سالى ۱۹۷۴.
  - \* نەخشەى جىۋلۇجىياى عىراق، بەپىۋەرى (۱:۱۰۰۰۰۰۰)، چاپى دوۋەم، سالى ۱۹۹۶.
  - \* نەخشەى دىجىتالى سى دورى (DEM) پارىزگى ھەلەبجەۋ دەۋرۋبەرى بەبەرزى ۳۰ مەتر، سالى ۲۰۱۵.
- جىۋلۇجىياى ناۋچەى لىك ۆلىنەۋە:

بىگومان جىۋلۇجىياش يەكىكە لەۋ فاكترەنەى كە كارىگەرلى گەۋرە دادەنېت لەسەر ئاۋزىلى روۋبارە كان ۋە ئەندازەى روۋبەر ھىندى بازنەى ۋە درىزى ئاۋزىل ۋە ئەندازەى لىزى روخسارى ئاۋزىلە كان، لەبەرئەۋەى پىكھاتە جىۋلۇجىيە كان جىاۋازن لەروى ئەندازى رەقىتى ۋە خۇراگرى بەردە كان بەرامبەر كەشكارى ۋە رامالېن ۋە لەدەرەنجامى جىاۋازى پىكھاتە جىۋلۇجىيە كانىش تايبەتمەندىيە كانى ئاۋزىلېش جىاۋازدەبن لەۋ روۋانەۋە كە باسكرا.

ئەم ئاۋزىلە لەروى تەمەنى جىۋلۇجىيەۋە بە شىۋەىيەكى گىشتى دەكەۋىتتە چوارچىۋەى ئەۋ پىكھاتانەى كە لەسەردەى جىۋلۇجى دوۋەم دروست بوۋن، كە تەمەنى دروستبوۋنى بەردە كانى دەگەرئەۋە بۇ نىكەى (۲۳۰-۷۵) مىلېۋن سال پىش ئىستا (Buday and Jassim, ۱۹۷۸, P.۳۵۳)



پیکھاتہ جیولوجیہ کانی ئاوزیٹی دۆئی سەرگت:

۱. پیکھاتہی ئەفرومان:

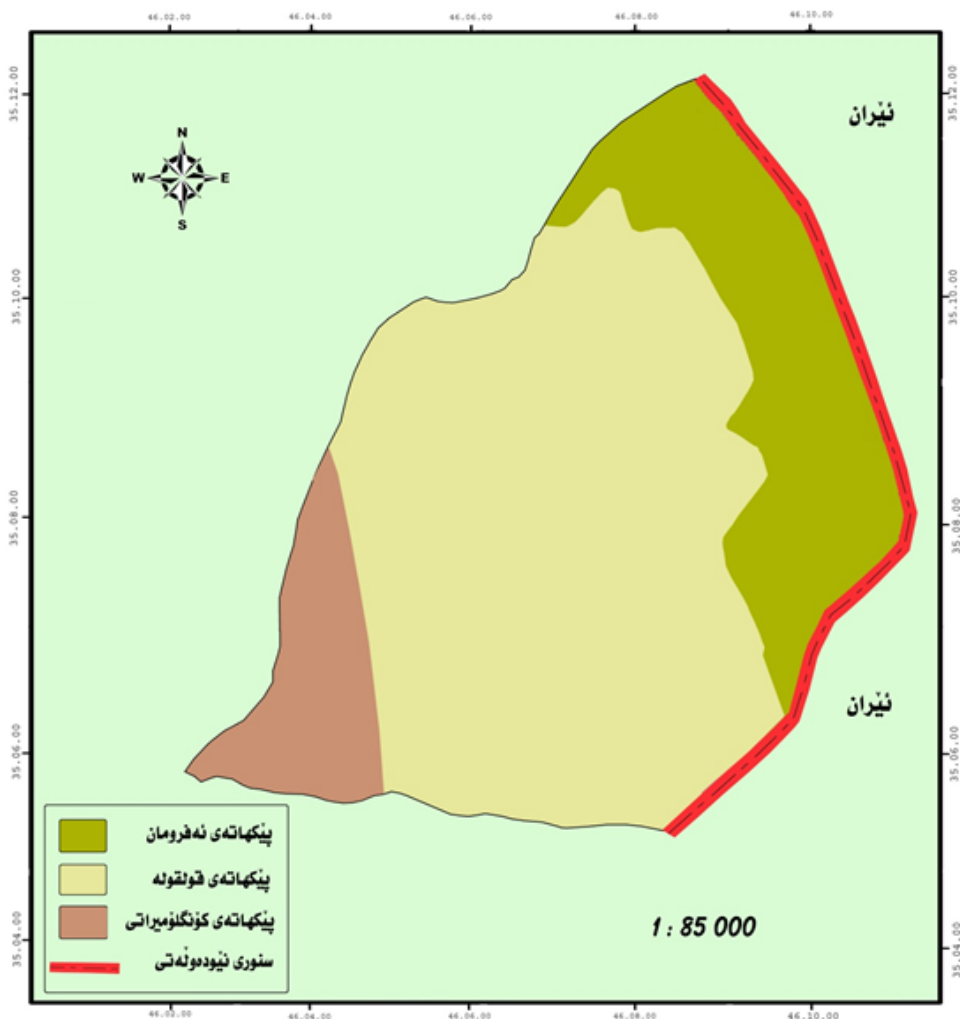
ئەم پیکھاتە یە بە گشتی دە کەوێتە بە شە کانی خۆرە لاتی ئاوزیلە کەو بە رۆبەری (۱۲,۷۲) کیلۆمەتری چوارگۆشە و (۳۲,۰۵٪) ی کۆی رۆبەری ئاوزیلە کە ی داگیرکردو (بنۆرە نەخشە ی ۲)، ئەستوری پیکھاتە کە (۶۰۰) مەترە کە بە شێو ی چین چین لە سەر یە ک ئە کە بوون، ئە گەرچی دە زانی ت لە سەردە می جیۆلۆجی دووم (Mesozoic) دروست بوو بە لام بە رونی تە مەنە کە ی نازانی ت بە هۆی نە بوونی بە بەردبۆه کان تیایدا، جۆری بەردە کانی لە بەردی جیری و جیری مارلی قاوہی کراوہ پیکدیت (عبدالله سیاب، ۱۹۸۲، ص ۷۲) لە بەرئەوہ ی بەردە جیریە کان ئەندازە ی رەقیتیان کە مەو بە ئاسانی دە تۆینە وە و کە شکاری بە ئاسانی کاری لیدە کات ئە مە بوە بە هۆی ئەوہ ی کە هەردوو ئاوزیٹی شە ئوان در و دەری مەر زیاتر گە شە بکەن و فراوان ببن، هەروە ها ژمارە ی لقە کانی لە پلە ی یە کە م زۆرن بە بەراورد لە گە ل ئاوزیلە لاوہ کیە کانی تر.

۲. پیکھاتە ی قولقوله:

ئەم پیکھاتە یە دە کەوێتە نیوان هەردوو پیکھاتە ی ئەفرومان و کۆنگلۆمیراتی و بە گشتی رۆبەریکی فراوانی ناوہندی ئاوزیلە کە ی داگیرکردو بە پانتای (۲۳,۹۳) کیلۆمەتری چوارگۆشە کە دە کاتە (۶۰,۳۰٪) ی کۆی رۆبەری ئاوزیلە کە (بنۆرە نەخشە ی ۲)، ئەم پیکھاتە یە لە تە مەنی جیۆلۆجی دووم و سەردە می جوراسی (Jurassic Period) دروست بوە لە (۱۳۵-۱۸۰) ملیۆن سال بەرلە ئیستا، ئەستوری چینە بەردە کانی نزیکە ی (۱۴۰۰) مەتر دە بێت و لە چەند چینیکی یە کە دوای یە کی بەردی قورین (Mud stone) پیکدیت و بە کە می ئاوی ژیرزەوی ناسراوہ (کوران رشید محمد، ۲۰۱۵، ص ۱۲).

نەخشە ی (۲)

پیکھاتە جیولوجیہ کانی ئاوزیٹی دۆئی سەرگت



سەرچاوه: كاری تونیزهران به پشتبهنستن به: خریطة العراق الجیولوجیة، جمهوریة العراق، الشركة العامة للمسح الجیولوجی والتعدین، ۲۰۰۰.

### ۳. بیکهاتهی کۆنگۆمیراتی:

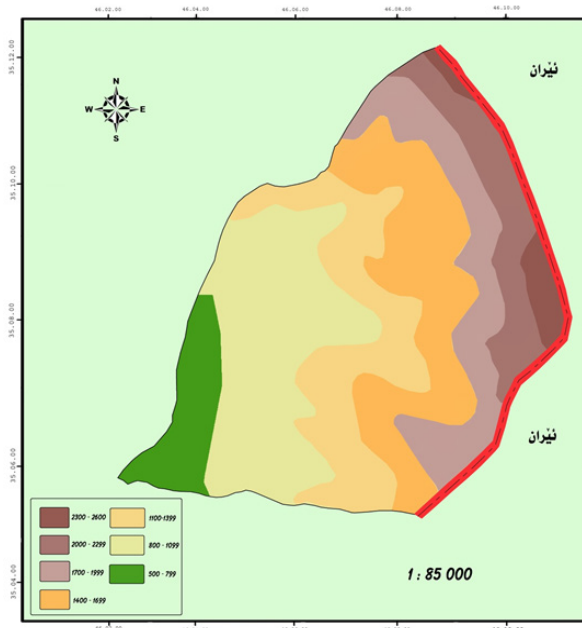
روبهریکی بچوکی بهشی رۆژئاوای ئاوزیله که دهگریتهوه کهتهنها (۷, ۶۵٪) ی روبهری گشتی ئاوزیله که دهگریتهوه به روبهری (۴, ۰۳) کیلۆمترهتری چوارگۆشه، ئەم بیکهاتهیه به گشتی ئاورپێژگه و دهرهچهی ئاوزیله که دهگریتهوه که بیکدیته له نزمترین بهشهکانی ناوچهی لیکۆلینهوه، به گشتی تیکه لهیه که له نیشتهنیه نوپیهکانی سهردهمی جیۆلۆجی چوارهم و بهرده کۆنگۆمیراتیه کان.

### بهرزونمی ئاوزیله که:

تۆپۆگرافیا یه کیکه له گرنترین ئەو هۆکارانهی که رۆلی گهوره دهگریته له شیوازی دروستبوونی ئاوزیله کان و ئەندازهی روبهرهکانیان و بری لێژو ژماره ی لقهکانی روبرار، رهگهزی لێژی له نیوان رهگهزهکانی روی زهوی رۆلی سهره کی دهبنیت له زیادی خیرا ریکردنی ئاو و ئەندازهی وزه جیۆمۆرفۆلۆجیه کهی (Chorley, 1973, p. 49)، بویه پنیویسته له بابتهی مۆرفۆمتهتری ئاوزیلی روبراره کان و دۆله کان بهرزونمی ناوچه که له بهرچاو بگریته و بایهخی تایبهتی بیدریته، ئاوزیلی دۆلی سهرگهت به گشتی که وتوته ناوچه شاخاویه ئالۆزهکانی باکوری رۆژههلاتی ههریمی کوردستان و بهشیکه له زنجیره چیاکانی زاگروس که سنوری بهیه گگهیشتهی ههر دوو پلیتی نیمچه دورگه ی عهره ب و پلیتی ئیرانیه، بهرزترین خالی ئاوزیلکه (۲۵۹۲م) ه له ئاستی روی دهریاوه که ده که و پته سهر هیللی دابهشبوونی ئاوی ئاوزیله که له بهره ی باکوری رۆژههلاته وه، له کاتی کدا نزمترین خالی ئاوزیله که (۷۱۵م) ه بهرزه به بهراورد له گه ل ئاستی روی دهریاوه زه ریا کراوه کان له ئاورپێژگه ی ئاوزیله که له بهشی باشوری رۆژئاوای ناوچه ی لیکۆلینهوه، ئە گهر سهیری نهخشه ی ژماره (۳) بکهین دهبنین که بهرزترین بهشهکانی ئاوزیله که ده که و پته رۆژههلاتی ناوچه ی لیکۆلینهوه به جۆریک بهرزیان که وتوته نیوان (۲۳۰۰-۲۶۰۰) متهر له ئاستی روی دهریاوه، له پاش ئەوه بری لێژی که م ده کات تاوه کو به ئاراسته ی باشوری رۆژئاوا برۆین و به وشیه وه یه ش نزمترین بهشهکانی ئاوزیل ده که و پته باشوری رۆژئاوای ناوچه ی لیکۆلینهوه به بهرزی (۵۰۰-۷۹۹) متهر له ئاستی روی دهریاوه، ده توانین بلین ئاوزیله که لێژه کی زۆری ههیه به جۆریک له بهشی رۆژههلاتیه وه تیکرای رێژه ی لێژی (۳۰٪) ه و به هه مان شیوه ی بهرزونمی ناوچه که ئەو رێژهیه که م ده کات تاوه کو به ئاراسته ی ئاورپێژگه برۆین واته له بهشی رۆژئاوای ئاوزیله که ئەو رێژهیه که م ده بیته وه بۆ (۸- ۱۵,۹٪) (سرکوت أفراسیاب جهان، ۲۰۱۳، ص ۲۴)، ئەمه ش به واتای ئەوه یه که ئاوزیله که له سه ره تای گه شه کردنی دایه.

### نهخشه ی (۳)

### بهرزونمی ئاوزیلی دۆلی سهرگهت



سەرچاوه: كاری تونژهران به پشتبەستن به:

نەخشەى دیجیتالی سى دورى (DEM) پارێزگای هەلەبجە و دەورووبەرى به بەرزى ۳۰ مەتر، سالی، ۲۰۱۵.

### دووهم : شیکردنەوهی تایبەتەندییە مۆرفۆمەترییەکانی ئاوهزێلەکان:

۱-۲: خاسیەتی رۆبەر و شێوەی ئاوهزێلەکە و ودوریەکانی ئاوهزێل: خاسیەتی دوریەکانی ئاوهزێل پیکدیت له:

۱ ۱ ۲: رۆبەری ئاوهزێل:

ئەگەر له خشتەى ژماره ژماره (۱) بنۆرین دەبینین که رۆبەری گشتی ئاوهزێلی دۆلی سەرگەت (۳۹, ۶۹ کم ۲) یه، بێگومان ئەو رۆبەرەش دابەش بووه بەسەر پێنج ئاوهزێلی لاهەکی که رۆبەرەکانیان ناهاوسەنگن ئاوهزێلی (دەرەى مەر) گەرەتەرین رۆبەری هەیه به (۱۱, ۱۶ کم ۲) و لەبەرەمبەریشدا ئاوهزێلی (دلەى دەم) بچوکتەرین رۆبەری هەیه به (۳, ۲ کم ۲)، ناکریت پەيوەندی رۆبەری ئاوهزێلەکان لەگەڵ بارودۆخی ئاوههوا و پیکهاتەى جیۆلۆجی ناوچه که لەبەرچاو نەگرین، ئەگەر سەیری نەخشەى ژماره (۳ و ۴) بکەین دەبینین که ئەو ئاوهزێلەکانی که بەرزیا زیاتره له ئاستی رۆی دەریاوه و رۆه و ئاراستەى هەلکردنی نەوراییە کەشیەکانن که لە دەریای ناوهراستەوه بە ئاراستەى رۆژەهلات دەروڤ رۆبەریان گەرەتەرە بەتایبەت هەردوو ئاوهزێلی (دەرەى مەر، شەلوان در).

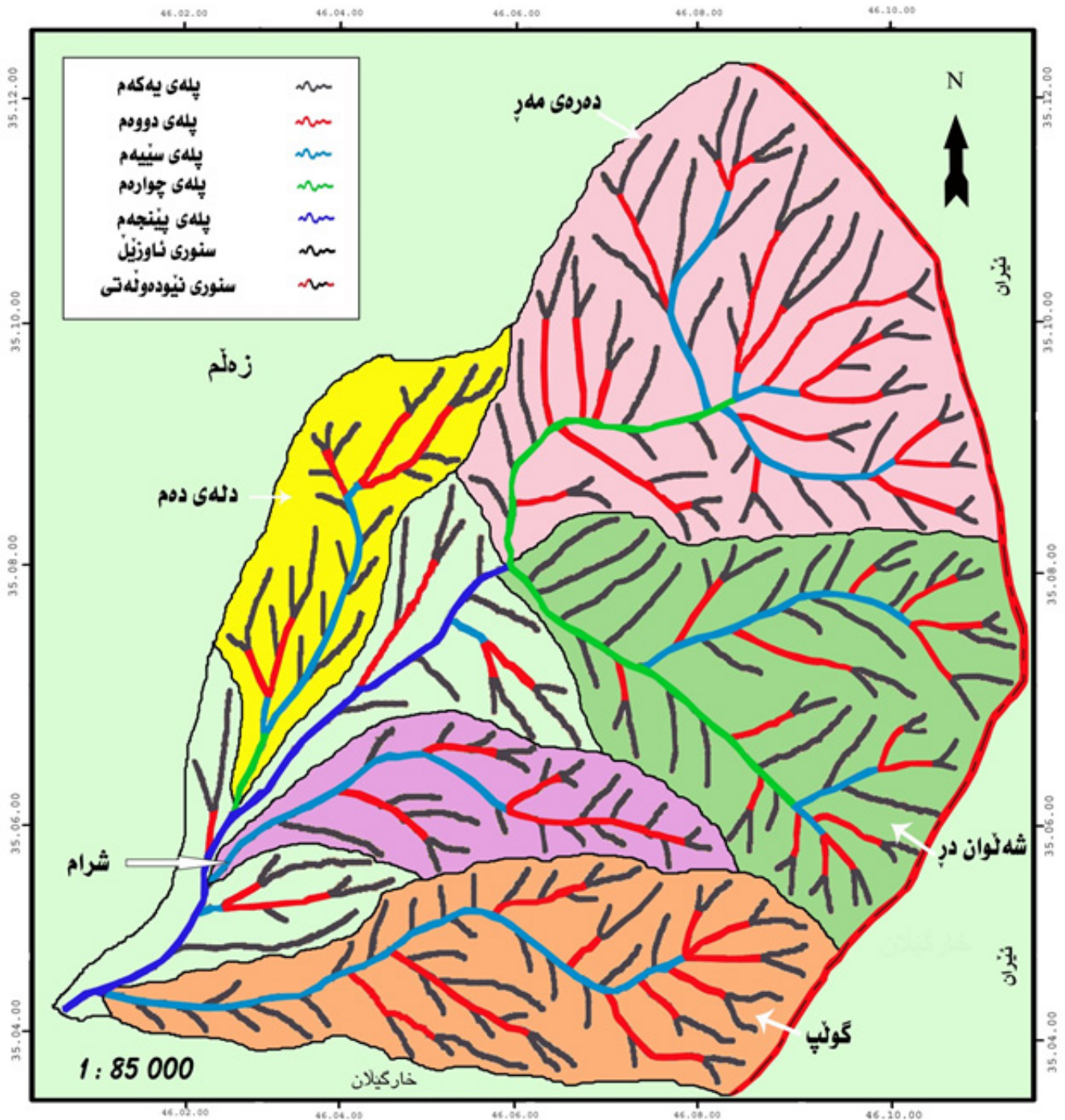
### ۲-۱-۲: درێژی ئاوهزێلەکان :

پێوانە کردنی درێژی ئاوهزێل، پێوانە کردنی ئەو ماوهیە که دەکەوێتە نیوان دورترین خالی چێوهی ئاوهزێل و ئاورێزگەى رۆوبار، واتە خالی دەستپێکی ئاوهزێلە که و ئاورێزگەى رۆوبار، له خشتەى (۱) دەرە کەوێت، درێژی ئاوهزێلی دۆلی سەرگەت (۸, ۹۸ کم) ه، درێژی ئەو دوریەمان تۆمارکردوو، که دەکەوێتە نیوان دورترین خالی چێوهی ئاوهزێلە که تا دەگاتە ئاورێزگە کەى، هەرۆهە درێژی ئاوهزێلە لاهەکیەکان له نیوان (۳, ۸۳ کم – ۶, ۰۵ کم) دایه، ئاوهزێلی رۆوباره (گولپ) به درێزترین ئاوهزێل دادەنریت له ناوچهى لیکۆلینەوه، درێژیە کەى دەگاتە (۶, ۰۵ کم)، و ئاوهزێلی (دلەى دەم) به کورتترین ئاوهزێل دادەنریت، درێژیە کەى دەگاتە (۳, ۹۸ کم) ه، هۆکاری ئەمەش بۆ جیاوازی رۆوبەری ئاوهزێلەکان دەگەرێتەوه .

### ۳-۱-۲: پانی ئاوهزێلەکان :

بۆ پێوانی کردنی باری پانی ئاوهزێلەکان پشتمان به بەرنامەى (ArcGIS) بەستوو، تیکرای پانی ئاوهزێلی دۆلی سەرگەت (۶, ۸۹ کم) ه، هەرۆهە پانی ئاوهزێلە لاهەکیەکان دەکەوێتە نیوان (۰, ۸۶ کم – ۳, ۸۷ کم). بەجۆرێک ئاوهزێلی (دەرەى مەر) به پانترین ئاوهزێل دادەنریت له ناوچهى لیکۆلینەوه، پانیە کەى (۳, ۸۷ کم) ه، هەرۆهە ئاوهزێلی (شرام) کەمترین پانی هەیه، که دەگاتە (۰, ۸۶ کم) ه. به شێوهیە کى گشتی پانی ئاوهزێلەکان کەمن به هۆی پێشنە کەوتنی خولی جیۆمۆرفۆلۆجی له ناوچهى لیکۆلینەوه .

نەخشەى (٤)  
ئاوزىلى دۆلى سەرگەت



سەرچاوه: كارى توپژهان به پشتبەستن به: أ. حكومهتى هەريمى كوردستان، بەرپوه بەرايهتى ئاوى ژير زهوى سلیمانی، بەشى جیۆلۆجیا، نەخشەى ژماره (١-٣٨-٠٣٣)، زانیاری بلاونه كراوه، ٢٠١٧.

ب. نەخشەى دیجیتالی سى دورى (DEM) پارێزگای ههلهبجه و دوروبهري به بهرزى ٣٠ مەتر، سالى، ٢٠١٥.

**٤-١-٢: چپوه ئاوزينه كان:**

چپوهى ئاوزيل، له ريگهى پيوانه كوردنى دريژى هيلى دابه شکردنى ئاو له ئاوزينه كاندا ده دوزرپتهوه، به پشت بهستن به بهرنامهى (ArcGIS)، كۆى دريژى چپوهى ئاوزينى دۆلى سەرگەت ده گاته (٢٧، ٦٩ كم)، ههروهها دريژى چپوهى ئاو زينه لاهه كيه كان ده كه ويته نيوان (١٠، ٢١ كم) - (١٥، ٥٧ كم)، دريژى چپوهى ئاوزينى (دهرهى مهر) ده گاته (١٥، ٥٧ كم)، به دريژترين چپوه داده نريت له نيوان ئاو زينه لاهه كيه كان له ناوچهى

ليكۆلىنەۋەدا، ھەرۋەھا درېژىي چىۋەي ئاۋەزىلى (شرام) دەگاتە (۲۱، ۱۰ كم)، بە كورتىن چىۋە دادەنرىت لە نىۋان ئاۋەزىلە لاۋەكىە كان لە ناۋچەي لىكۆلىنەۋە .

خىشتەي ژمارە (۱)

خاسىيەتى رووبەر و دوورىە كانى ئاۋەزىلە لاۋەكىە كان (ئاۋەندى) لە ناۋچەي لىكۆلىنەۋە

ژ	ئاۋەزىل	رئزەي لاكيشەي ي ئاۋەزىل	شيوەي ئاۋەزىل	رئزەي يەكگرتن ي چىۋەي	رئزەي بازىيەي ئاۋەزىل	ھاۋكۆلكەي چۈنەزىۋي ەك
1	گۈلب	0.51	0.20	1.92	0.52	1.38
2	شرام	0.50	0.20	2.43	0.41	1.55
3	شەلوان	0.69	0.38	1.36	0.73	1.17
4	دەرىي	0.75	0.45	0.69	1.43	1.31
5	دەرىي	0.52	0.21	1.61	0.62	1.61
6	سەرەك	0.79	0.49	0.34	2.87	1.24

سەرچاۋە: كارى تۈيۋەي بە پشت بەستن بە شيكردەنەۋەي فايلى (DEM) پرۆگرامى (Arc GIS، ۱۰، ۴) .

۲-۲: خاسىيەتى بەرزى و نزمى ئاۋەزىل ( Basin Relief ) :

خاسىيەتى بەرزى و نزمى پىكدىت لە :

۱-۲-۲: تىكراي بەرزى و نزمى ( Ratio Relief ) :

تىكراي بەرزى و نزمى بە پتۈەرتكى گرینگ دادەنرىت بۇ دىارى كردنى بەرزى و نزمى ئاۋەزىلە ئاۋىيە كان، كە برىتييە لە جىاۋازى نىۋان بەرزى خالى بەرزى لە گەل نزمىن خالى بەرزى لە ئاۋەزىلدا، لە ناۋچەي سەرچاۋە تا ناۋچەي ئاورىزگە دەگرىتەۋە، لە رىگەي ئەم ھاۋكيشەيە دەتۈنن تىكراي بەرزى و نزمى ئاۋەزىلە ئاۋىيە كان دىارى بىكەين (حكمت عبدالعزىز حمد الحسينى، ۲۰۰۰، ص ۱۶۷) .

تىكراي بەرزى و نزمى = بەرزى و نزمى ئاۋەزىل(م) (جىاۋازى نىۋان بەرزىن و نزمىن خالى بەرزى لە ئاۋەزىل) ÷ درېژى ئاۋەزىل (كم) .

بەھۇي ئەنجامى ئەم ھاۋكيشەۋە دەتۈنن برى نىشتەنى گۈيزراۋە بزىنن. بە شىۋەيەكى گشتى، ھەر چەندە تىكراي بەرزى و نزمى لە ئاۋەزىلە ئاۋىيە كان بەرزىيەت، ئەۋا برى نىشتەنى زياد دەكات و كارىگەرى بۇ ناۋچەيەكى دوورتر دەبىت كە ھۆكارە بۇ دروست بوونى چەندىن دىارە و شىۋەي جىومورفۇلۇجى لە ئاۋەزىلە كاندا، ەك دەركەۋتى پانكە لافاۋكردە كان و دەشتى لافاۋكرد و زەۋبى ھەرەت (Badland)، تىكراي بەرزى و نزمى ئاۋەزىل كارىگەرى ھەيە لەسەر خىراي گەيشتنى تەۋژى ئاۋى زيادە بە ئاورىزگە كان و مەترسى لافاۋ زياد دەكات (دلشېن جعفر محمد، ۲۰۱۳، ص ۴۲)، لە خىشتەي (۱) بۇمان دەردەكەيت، تىكراي بەرزى و نزمى لە ئاۋەزىلى دۇلى سەرگەت (۰، ۲۰۹)، بەرزىن خالى بەرزى دەگاتە (۰، ۲۹۰)، لەسەر ئاستى رووى دەريا، نزمىن خالى بەرزى دەگاتە (۰، ۱۴۲)، لەسەر ئاستى رووى دەريا، جىاۋازى نىۋان بەرزىن و نزمىن خالى بەرزى دەگاتە (۰، ۱۴۸)، جىاۋازىيەكى زۆر ھەيە لە تىكراي بەرزى و نزمى بە درېژاى (۸، ۹۸ كم) درېژى ئاۋەزىلە كە.

۲-۲-۲: ھاۋكۆلكەي ھىپسۇمەترى :

ھاۋكۆلكەي ھىپسۇمەترى برىتيە لە پەيۋەندىي نىۋان رووبەرى ئاۋەزىل و بەرزى و نزمى ئاۋەزىل، ئەم پەيۋەندىيەش لە رىگەي ئەم ھاۋكيشەيە دەردەكەۋىت (جوانرۇ ئازاد، ۲۰۱۶، لا ۱۲۳۳) .

تەواوگەری ھېسۆمەتری = رووبەری ئاوەزئیل (کم ۲) ÷ بەرزونزی ئاوەزئیل (م) .

کاتی بەھای ھاوکیشە کە نزم دەبیتەو، ئاماژە بە بۆ بچووی رووبەری ئاوەزئیلە کە وکاریگەری نەبوونی کرداری رامالینی ئاوی، ئاوەزئیلە کە بە قونای سەرھتای تەمەنیدا تێپەردەبیت، بەلام کاتیک بەھای ھاوکیشە کە بەرزەدەبیتەو ئاماژە بە بۆ فراوانبوونی ئاوەزئیلە کە، واتە فراوانبوونی رووبەری ئاوەزئیل لە سەر بەھای بەرزونزی کە، ھۆکارە کە دەگەرتەو بە چالاک بوونی کرداری رامالینی ئاوی و فراوانبوونی چری تۆری ئاورئیزی رووبارەکان و زیادبوونی لق و جۆگەکان (ابتسام احمد جاسم، ۲۰۰۶، ص ۲۷۲)، لە خشتە (۲) دەدە کەوئیت، بەھای تەواوگەری ھېسۆمەتری لە ئاوەزئیلی دۆلی سەرگەت (۰،۰۲۱)، ئەمەش ئاماژە بە بۆ بچووی رووبەری ئاوەزئیلە کە وھنیشتا لە قونای لاویەتیدا، کرداری رامالینی ئاوی لە سەرھتای گەشە کردنیدا .

### خشتە ۲ (۲)

رئەزی بەرزى و نزمى ئاوەزئیلە لاوەکیەکان (ئاوەندى) لە ناوچەى لیکۆلینەو

ژ	ئاوەزئیل	تیکرای بەرزى و نزمى	تەواوگەرى ھېسۆمە ترى	رئەزى یە کتریرین (تیکسچەر)	بەھای سەختى	پلەى لئزى
1	مۆلپ	0.158	0.007	0.307	4.296	9.530
2	شرام	0.213	0.003	0.307	2.742	12.815
3	شەلان دەر	0.290	0.007	0.362	5.050	17.443
4	دەرەى مەر	0.261	0.008	0.323	5.330	15.670
5	دەلەى دەم	0.142	0.005	0.245	2.929	8.569
6	سەرگى	0.209	0.021	0.266	10.725	12.541

سەرچاوە: کارى توئەزى بە پشت بەستن بە شیکردنەوئى فایل (DEM) پرۆگرامى (Arc GIS، ۱۰، ۴) .

### ۲-۳: بەھای سەختى / (قىمە الوەرە):

نمرەى سەختى بە ئاماژە بە کى گرینگ دادەنرئت و کارلئیکى نئوان بەرزى و نزمى و رووى زەوى ئاوەزئیلە کە رووندە کاتەو بە پوختى، ھەرەھا پئوهرئیکى بەسوودە بۆ بەیە کتر بەستەنەوئى نئوان تايبە تەمەندیە مۆرفۆمەتریە کانی ئاوەزئیلی ئاوبەرئیکردن ولوتکەى ئاوبەرئیکردن لافاو. نمرەى سەختى بە پئى ئەو یاسایە دەدۆزئیتەو (عزالدين جمعه دەرئیش، ۲۰۱۶، لا، ۷۹۵) :

نمرەى سەختى = چرى ئاوبەرئیکردن × رئەزى بەرزى و نزمى ÷ درئزى ئاوەزئیل (کم) .

دوای جئبە جئیکردن ئەو یاسایە بۆمان دەرە کەوئیت کە نمرەى سەختى ناوچەى لیکۆلینەو بەرئیتە لە (۱۰، ۷۲) ئەم ئەنجامەش بچووکە کە بەلگە بە بۆ نزمى چرى ئاوبەرئیکردن و رئەزى بەرزى و نزمى ناوچە کە .

### ۲-۴: رئەزى یە کتریرین (تیکسچەر):

ھاوکیشە بە کە بەھۆیەو مەودای نزیکی دۆلە کانی ئاوەزئیلە کەمان بۆ دەرە کەوئیت بە بئى گۆئیدانە درئزى ئەو دۆلانە، لە گەل زانینى مەودای یە کتریرین لە ئاوەزئیلە کەدا. چەندین ھۆکار ھەن کە کار دە کاتە سەر تیکرای یە کتریرین، گرینگترینان ئاوهوئا و پئیکھانەى تاوئیری ناوچە کە ولئزى و سروشتى پۆشاکى باوى ناوچە کە. ئەمەش ھاوکیشە کە بە تى (شیماء عبدالجليل جميل توفيق، ۲۰۱۲، ص ۶۱) :

رئەزى یە کتریرین = ژمارەى دۆلە کان ÷ چئوئى دۆلە کان (کم) .

بە بە کارھینانانى ئەم یاسایە تیکرای یە کتریرین ئاوەزئیلی دۆلی سەرگەت دە گاتە (۰، ۲۶۶ دۆل/کم)، کە واتە ئاوەزئیل خاوەن یە کتریرینى زبەر،

یہ کتربینی زبریش لهو ناوچہیہ دہردہ کہوئیت وهك (شكان و تاویری كلسی) دهبیتته هوی دهوله مهندی ناوچه كه به ناوی ژیر زهوی .

### ۲-۵: پلهی لیژیه كان (درجات الانحدارات) Degree of Slopes :

نه نجامه كانی ئەم كرده به هوی په یوه ندى نیوان درنژی ناوژیل له دورترین خالی ناوژیله وه تاوه كو ناوژیلگه ی ناوژیل و جیاوازی نیوان بهرترین خال له گه ل نرمترین خالی ناوژیله كه له ناستی رووی ده ریاوه دهرده هیترین وهك له م یاسایه دا هاتوه (حنان عبدالطیف حسن، ۲۰۰۸، ص ۲۰۳) :

به های لیژی = درنژی ناوژیل (م) / بهرترین خالی ناوژیل (م) - نرمترین خالی ناوژیل (م) .

دوای جیبه جی كردنی ئەم هاوكیشیه له سهر دۆلی سهرگهت ، دهبنین په یوه ندى كی راسته وانه ههیه له نیوان بهرزی ریژه ی لیژی ناوژیل و دروستبونی لافاوی كوتوپرو له ناكو و خیرای ریكردنی ئاو له ناوژیل، به جوریک ئه و ناوژیلانه ی كه لیژیان زوره و درنژیان كه مه زیاتر مه ترسی دروستبونی لافاوی كوتوپریان لی ده كریت، نه گهر سهیری خشته ی ژماره (۲) بكهین دهبنین كه به های ناوژیل سهرگهت (۱۲،۵) پلهیه، بنگومان بهرزی ریژه ی لیژی دهبیتته هوی چری زیاتری ناوهریكان و له هه مان كاتیش زوری ریژه ی لق لیبونه وه (التشعب) ئەمه ش دهبیتته هوی بهرزی ئەندازه ی هه لكوئین و رامالینی زیاتر به هوی ریكردنی ناوه وه كه ئەمه ش بهرونی له ناوژیله كانی شه لوان دهر و دهری مه ی بهدی ده كریت كه پله ی لیژیه كانیان ده گاته (۱۷،۴ و ۱۵،۶) ه بهدوای یه كدا، به لام نه گهر له سهر ناستی ناوژیلی ته ویله (ناوژیلی سهره كی) به راوردی بكهین دهبنین ئەو ریژهیه به ره و كه م بوون ده چیت ده گاته (۱۲،۵) ئەویش به هوی درنژی ناوژیله كه له به شه كانی سهره وه تاده گات به ناوژیلگه كی و له به رامبه ریشدا كه مبونوه ی جیاوازی بهرترین و نرمترین خال له ناوژیلی سهره كی.

### ۲-۳: خاسیه تی شیوه ی ناوه ژیل (Basin Shape) :

### ۲-۳-۱: ریژه ی بازنه ی ناوه ژیل (Circulaity Ratio) :

مه بهست له ریژه ی بازنه ی ناوه ژیل، نزیكبوونوه ی یان دوركه و تنه وه ی شیوه ی ناوه ژیله له شیوه ی بازنه ی، بو دۆزینه وه ی ریژه ی بازنه ی ناوه ژیل پشتمان به م هاوكیشیه به ستوه (جوانرو ئازاد، ۲۰۱۶، لا ۱۱۲).

ریژه ی بازنه ی ناوه ژیل = رووبه ری ناوه ژیل (كم ۲) ÷ رووبه ری بازنه یه ك چیوه كه ی یه كسانه بیت به هه مان چیوه ی ناوه ژیل (كم ۲) .

به های هاوكیشیه كه له نیوان (۱-۰) ده بیت، ههر چه نده به های هاوكیشیه كه نزیكده بیتته وه له (۱)، ئەوا شیوه ی ناوه ژیل له بازنه ی نزیكده بیتته وه، به لام به دوركه و تنه وه ی به های هاوكیشیه كه له (۱)، ئەوا شیوه ی ناوه ژیل له شیوه ی بازنه ی دورده كه ویتته وه، به جیبه جی كردنی ئەو یاسایه، له خشته ی ژماره (۱) بو مان دهرده كه ویت ناوه ژیلی دۆلی سهرگهت به هایه كه ی ده گاته (۰،۷۴۲) ئەمه ش ئاماژه به بو نزیکی ناوه ژیله كه له شیوه ی بازنه ی .

### ۲-۳-۲: ریژه ی لاكیشیه ی ناوه ژیل (Elongation Ratio) :

مه بهست له خاسیه تی ریژه ی لاكیشیه ی ناوه ژیل، دوركه و تنه وه ی یاخود نزیك بوونه وه ی شیوه ی ناوه ژیله له شیوه ی لاكیشیه ی بو دۆزینه وه ی ریژه ی لاكیشیه ی ناوه ژیل سوود له م هاوكیشیه وه رده گرین (صباح توما جبوری، ۱۹۸۸، ص ۶۱) .

ریژه ی لاكیشیه ی ناوه ژیل = ۱،۱۲۸ × رووبه ری ناوه ژیل (كم ۲) ÷ درنژی ناوه ژیل (كم) .

به های هاوكیشیه كه له نیوان (۱-۰) ده بیت، به هه مان شیوه ی ریژه ی بازنه ی ناوه ژیل، به نزیكبوونوه ی به های هاوكیشیه كه له (۰)، ئەوا شیوه ی ناوه ژیل له لاكیشیه ی نزیك ده بیتته وه، به لام به دوركه و تنه وه ی به های هاوكیشیه كه له (۰) و نزیكبوونوه ی له (۱) ئەوا شیوه ی ناوه ژیل دورده كه ویتته وه له شیوه ی بازنه ی . له خشته ی (۱) بو مان دهرده كه ویت كه ناوچه ی لیکوئینه وه (ناوه ژیلی سهرگهت)، به هاكه ی ده گاته (۰،۷۹) ئەمه ش ئاماژه به بو نزیکی ناوه ژیله كه له شیوه ی بازنه ی .

### ۲-۳-۳: ھاوئۆلکە شىۋە شىۋە ئاۋەزىل :

بە ھۆيە دەتوانىن شىۋە ئاۋەزىل دىيارى بىكەن كە ئايا نىكە يان دوورە لە شىۋە شىۋە شىۋە، بەھاكە دەكەوتتە نىوان (۱-۰) بەھاكە چەندە نىم بىت ئەۋەندە نىكە دەبىت لە سىڭۆشە، ھەرۋەھا ئەم ھاوئۆلکە سۈدى ھەيە بۆ زانىنى خىراپى گەيشتى لافاۋەكان بۆ رىرەۋى روبرەكان، ۋە بە ھاوئۆلکە خوارەۋە دەۋزىتەۋە (خلف حسين الدليمى، ۲۰۱۱، ص ۲۶۸): ھاوئۆلکە شىۋە ئاۋەزىلا = روبرەۋى ئاۋەزىل ÷ دووجاى درىزى ئاۋەزىل (كم ۲) .

دوای جىبەجى كردنى ئەم ھاوئۆلکە سەرگەت دەبىنن بەھاكە دەگاتە (۰، ۴۹) ئەمەش ئەۋە دەگەيەنى كە خىراپى لافاۋىش مامناۋەندە بۆ گەھىشتى بە دۆلى روبرەۋى سەرەكى .

### ۲-۳-۴: رىزە يە كگرتى چىۋە :

ئەمەش ھاوئۆلکە بە ھۆيە شىۋە ئاۋەزىل نىمايش دەكرىت بە دوو ياسايە دەۋزىتەۋە (عزالدين جمعه درويش، ۲۰۱۶، ص ۷۹۶) :

۱- رىزە يە كگرتى چىۋە = روبرەۋى ئاۋەزىلە كە (كم ۲) ÷ روبرەۋى ئەۋە بازنى كە چىۋە كە يە كسانە بە چىۋە ئاۋەزىلە كە (كم ۲) .

۲- رىزە يە كگرتى چىۋە = ۱ ÷ رىزە يە كگرتى روبرەۋى

بە جىبەجى كردنى ئەم ياسايە لە سەر ئاۋەزىلى دۆلى سەرگەت دەبىنن ئەنجامە كە (۰، ۳۴) ھ، لە ژمارە (۱) يەك كەمترە، ئەمەش ماناى وا يە ئاۋەزىلى دۆلى سەرگەت نىكە لە شىۋە بازنى چۈنكە ئەنجامە كە چەند لە ژمارە يەك بچوۋكتىر بىت ئەۋەندەش نىكتەرە لە شىۋە بازنى .

### ۲-۳-۵: ھاوئۆلکە چۈنە نىۋەك (پىكەستەي) (معامل الاندماج) Compactness Coefficient

لە رىگە ئەم ھاوئۆلکە ئەنجامە كان دەرھىزاۋن (مدحت سيد أحمد خليل، ۲۰۰۰، ص ۵۷):

ھاوئۆلکە چۈنە نىۋەك (پىكەستەي) = چىۋە ئاۋەزىل / چىۋە بازنى كە كەھمان روبرەۋى ئاۋەزىلە كە ھەبىت

ھاوئۆلکە پىكەستەي پىشت دەبەستىت بە پەيوەندى نىوان چىۋە ئاۋەزىل لە گەل چىۋە بازنى كە كە ھەمان روبرەۋى ئاۋەزىلە كە ھەبىت، ۋە لە رىگە ئەم ھاوئۆلکە تايبەتەۋە نىخ و بەھى ئەم كردارە بۆ سەرجمە ئاۋەزىلە كانى ناۋچە لىكۆلنەۋە بە ئاۋەزىلى سەرەكەۋە دەرھىزاۋە، سەرجمە بەھاكانى ئەم كردارە دەكەۋنە نىوان (۱، ۱۷) لە ئاۋەزىلى شەلوان دەر (۱، ۶۱) لە ئاۋەزىلى دلە دەم، كە رىزە يە كى زۆر بەرز نىە ۋە بەھى ئاۋەزىلە سەرەكە كەش برى (۱، ۲۴) تۆمار كردوۋە .



### خشتهی ژماره (۳) خاسیهتی شیوهی ئاوهزێله لاههکیه کان (ناوهندی) له ناوچهی لیكۆلینهوه

ژ	ئاوهزێل	رێژهی لاکیشهی ی ئاوهزێل	شیوهی ئاوهزێل	رێژهی یهکگرتن ی چیوه	رێژهی بازنه ی ئاوهزێل	هاوکۆلکه ی چونهزێوی هک
1	گولب	0,51	0,20	1,92	0,52	1,38
2	شرام	0,50	0,20	2,43	0,41	1,55
3	شهوان	0,69	0,38	1,36	0,73	1,17
4	دهرهی مهر	0,75	0,45	0,69	1,43	1,31
5	دهی دهه	0,52	0,21	1,61	0,62	1,61
6	سهههک ی	0,79	0,49	0,34	2,87	1,24

سههراوه: کاری توێژهی به پشت بهستن به شیکردنهوهی فایلێ (DEM) پرۆگرامی (Arc GIS, ۱۰,۴).

۲-۴: تاییهتیهندی تۆری ئاوهزێله کان :

۲-۴-۱: رێژهی لق کردن (نسبة الشعب) :

پێوهریکی گرینگه چونکه کۆنترۆلی تیکرای ئاوهزێله دهکات، پهیههندی له نیوان درێژهی ماوهی ئاوهزێلهکردن و تیکرای لق کردن، هههچهنده رێژهی لق کردن که متر بێت بری ئاوهزێلهکردن زیاتر دهبێت (غزوان سلوم، ۲۰۱۲، ص ۴۰۹)، وله رێگه ی ئهه هاوکیشهوه رێژهی لق کردن دههزێتهوه .

تیکرای لق کردنی رووبار = ژماره ی لقهکانی له ههه پلهیهک ÷ ژماره ی لقهکانی پلهی دواتر .

له ژیر رووشنایی ئهه یاسایه سهههوه تیکرای پلهداری ئاوهزێلی دۆلی سههههت بهه شیوهیه خوارهوه دهبێت :

-تیکرای پلهی ۱ = پلهی یهکهه ÷ پلهی دووهه =  $222 \div 58 = 3,82$  .

-تیکرای پلهی ۲ = پلهی دووهه ÷ پلهی سهی یهه =  $13 \div 58 = 0,22$  .

-تیکرای پلهی ۳ = پلهی سهی یهه ÷ پلهی چوارهه =  $3 \div 13 = 0,23$  .

-تیکرای پلهی ۴ = پلهی چوارهه ÷ پلهی پینجههه =  $1 \div 3 = 0,33$  .

بۆمان روون دهبێتهوه که زۆرتیرین بری ئاوهزێلهکردن له دۆلی سههههت دهکهوێته پلهی چوارهه و پینجههه خشتهی ژماره (۴) .

خشتهی ژماره (٤)

تایبتهندی ژماره و درپژئی ئاوهپیکانی ئاویلی

ژ	ئاوهزلی	پلهی یه کهم	کۆی درنژی (کم)	پلهی دووهم	کۆی درنژی (کم)	پلهی سنیهم	کۆی درنژی (کم)	پلهی چوارهم	کۆی درنژی (کم)	پلهی یینجهم	کۆی درنژی (کم)
1	گولب	47	19,07	10	7,80	1	5,79	0	-	-	-
2	شرام	23	5,40	4	4,10	1	2,80	0	-	-	-
3	شهلوان	51	21,10	15	7,80	3	3,40	1	3,40	-	-
4	دهری	60	24,20	18	12,50	4	3,70	1	2,90	-	-
5	دلمی	22	7,80	5	3,30	2	2,90	1	0,70	-	-
6	روبروی	19	9,20	6	3,10	2	0,60	0	-	1	4,80
7	ئاویلی	222	86,77	58	38,6	13	19,19	3	7	1	4,80

تایبتهندی ژماره و درپژئی ئاوهپیکانی ئاویلی

سه چاوه: کاری ئوئهران به پشت بهستن به شیکردنهوی فایلی (DEM) پروگرامی (Arc GIS ١٠,٤) .

٢-٤-٢: درپژئی رپهوه ئاویه کان :

له ریگهی پروگرامی (ArcGIS ١٠,٤)، پیاوهی هه موو لقه رووباره کانی ئاوهزلی سه رگهت کراوه، له خشتهی ژماره (٤) نیشان دراوه، که درپژئی ئاوهزلی سه ره کی پلهی یه کهم ده گاته (٨٦,٧٧ کم)، له کاتیکدا که درپژئی ئاوهپیکان له پلهی یینجهم (٤,٣٠ کم) ه وه ئاویلی ده ری مه ی به پلهی یه کهم دیت له روی درپژئی ئاوهپیکانی ه وه به درپژئی (٤٣,٣) کم، له کاتیکدا ئاویلی شر ام به بچوکترین ئاویلی دیت ه ه ژمار له روی کۆی درپژئی ئاوهپیکانی ه وه به (١٠,١) کم، و درپژیان به پئی ه هر پله یه که ده ستنیشان کراوه له خشتهی ژماره ٤.

٣-٤-٢: ژمارهی رپهوه کان :

ژمارهی رپهوه کانی دو ئی سه رگهت به هه مان شیوه له ریگهی پروگرامی (ArcGIS ١٠,٤)، ژمیردراون وه که له خشتهی ژماره (٤) روون ده بیت ه وه که کۆی ژمارهی ئاوهپیکان له سه رجه م پله کان و له ته واوی ئاویله سه ره کیه که (٢٩٧) ئاوهپیه و دابهش بو ه به سه ر (٥) ئاویلی لاهه کیدا به تیکرای (٥٩,٤) ئاوهپی بو ه هر ئاویلیک، له و ژماره یه ش (٢٢٢) ئاوهپی به پلهی یه که م دیت، هه روه ها ژمارهی ئاوهپیکان له پله کانی دوو تا یینج (٥٨، ١٣، ٣، ١) ئاوهپین.

٤-٤-٢: دوباره بوهوی ئاوهپیکان (التکرار النهري) Stream Frequency :

له ریگهی کرداری دوباره بونهوی ئاوهپیکان وینه یه کی گشتی تو رو چنراوی ئاوهزلی که مان نیشان ده دات، و به پئی پۆلینه که ی (Zakrzewska, ١, ١٩٦٧, P١٤٧)، نه گه ر به های کرداری دوباره بونه وه که متر بیت له (٤ ئاوهپی/کم) (٢) ئاوهپیه بو ئه وهی که چنراوی تو بو گرافی زیره واته ناوچه که خاوه ن به رزونمی ه کی له راده به ده ره، به لام چنراوی ئاویلی مامناوه ند ده بیت نه گه ر به های دوباره بونه وه که وته نیوان (٤-١٠ ئاوهپی/کم)، نه مه له کاتیکدا چنراوی ئاویلی نه رم (ناعم) ده بیت نه گه ر به های دوباره بونه وه زیاتر بیت له (١٠ ئاوهپی/کم)، تیکرای دوباره بونه وهی ئاوهپیکان له ناوچه ی لیکۆلینه وه (٧,٤٨٢ ئاوهپی/کم) نه و رپه یه ش ئاوهپیه بو ئه وهی که چنراوی تو ری ئاویله که مامناوه نده، به رزترین به های دوباره بونه وهی ئاوهپیکانی ش له نیو ئاویله لاهه کیه کان ده که ویت ه ئاویلی دله ی ده م به به های (٩,٣٧٥ ئاوهپی/کم) له کاتیکدا که مترین دوباره بونه وهی ئاوهپیکان ده که ویت ه ئاویلی شهلوان ده ره به به های (٦,٢٨٣ ئاوهپی/کم)، به شیوه یه کی گشتی باهای دوباره بونه وه له سه رجه م ئاویله کان ده که ویت ه نیوان (٤-١٠ ئاوهپی/کم) که واته چنراوی تو ری ئاویله کان له ناوچه ی لیکۆلینه وه مامناوه نده (خشتهی ژماره ٥).

خشته ی ژماره (۵)

دوباره بوهوی و چری ئاوهزینکان له ئاوهزینلی سهرگت

ژ	ئاوهزینل	دوباره بوهوی ئاوهزینکان
1	گولپ	7.671
2	شرام	8.115
3	شهلوان دەر	6.283
4	دهره ی مهر	7.437
5	دلە ی دەم	9.375
6	ئاوهزینلی سهرگت	7.482

ی ریز سهرچاوه: کاری تووژیهی به پشت بهستن به شیکردنهوی فایل (DEM) پروگرامی (Arc GIS, 10, 4).

دهرئه نجام

دوای تهواو کردنی ئەم تووژینهوهیه ده گهینه ئەم دهرئه نجامانهی خوارهوه:

۱- روبهبری ئاوهزینلی سهرگت ده گاته (39, 69) کم 2هه، به لأم له گه ل ئه وه شدا جیاوازیه کی زور له روبهبری ئاوهزینله لاهه کیه کان به دی ده کریت، وهك ئاوهزینلی دهره ی مهر روبهبری ده گاته (11, 16) کم 2 به گه وره ترین ئاوهزینلی لاهه کی هه ژمار ده کریت، وه ئاوهزینلی دلە ی دەم به بچووکتترین ئاوهزینلی لاهه کی هه ژمار ده کریت روبهبره که ی ده گاته (3, 2) کم 2. ئاوهزینله لاهه کیه کان (گولپ، شرام، شهلوان دەر، دهره ی مهر، دلە ی دەم) له خۆده گریت.

۲- تیکرای به رزی ونزی له ئاوهزینلی دوئی سهرگت (0, 209) هه، به رزترین خالی به رزی ده گاته (0, 290). له سه ر ئاستی رووی دهریا، نزمترین خالی به رزی ده گاته (0, 142) له سه ر ئاستی رووی دهریا، جیاوازی نیوان به رزترین ونزمترین خالی به رزی ده گاته (0, 148)، جیاوازیه کی زور هه یه له تیکرای به رزی ونزی به دریزایی (8, 98) کم دریزی ئاوهزینله که.

۳- کوئی ژماره ی ئاوهزینکان له سه رجه م پله کان و له تهواوی ئاوهزینله سه ره کیه که (297) ئاوهزینیه، له و ژماره یه ش (222) ئاوهزینلی له پله ی یه که م دیت، وه ئاوهزینلی سه ره کی تا پله ی پینجه می ئاوهزینکان به دی ده کریت و به شی هه ره زوری ئاوهزینکان به ئاراسته ی خوره لات ری ده که ن.

۴- کوئی دریزی ئاوهزینکان له سه رجه م پله جیاوازه کان ئاوهزینلی سه ره کی (105, 86) کم ه.

۵- تیکرای په رتیبوون (لق کردن) له ئاوهزینلی سه ره کی (10, 61).

۶- ناوه نده به های سه ختی بو ئاوهزینله سه ره کی (ئاوهزینلی سهرگت) (10, 725) یه، وه به رزترین ریزه ی به های سه ختی له ئاوهزینله لاهه کیه کان (5, 330) هه له ئاوهزینلی شرام، به لأم نزمترین ریزه ی ئەم کرداره (2, 743) یه له ئاوهزینلی دهره ی مهر.

۷- به شیوه یه کی گشتی باهای دوباره بونه وه له سه رجه م ئاوهزینله کان ده که ویته نیوان (4-10 ئاوهزینلی/ کم 2) که واته چنراوی تووری ئاوهزینله کان له ناوچه ی لیکۆلینه وه مامناونده

۸- هاوکۆلکه ی پیکبه سته یی، سه رجه م به هاکانی ئەم کرداره ده که وونه نیوان (1, 17) له ئاوهزینلی شهلوان دەر و (1, 61) له ئاوهزینلی دلە ی دەم، که ریزه یه کی زور به رز نیه و به های ئاوهزینله سه ره کیه که ش بری (1, 24) تومار کردوو ه.

۹- ریزه ی یه کگرتی چیه له ئاوهزینلی دوئی سهرگت ده بینین ئەنجامه که ی (0, 34) هه، له ژماره (1) یه ک که متره، ئەمه ش مانای وایه ئاوهزینلی دوئی سهرگت نزیکه له شیوه ی بازنه ی.

۱۰- بو مان دهرده که ویت که ناوچه ی لیکۆلینه وه (ئاوهزینلی سهرگت)، به هاکه ی ده گاته (0, 79) ئەمه ش ئاماژه یه بو نزیکی ئاوهزینله که له شیوه ی بازنه یی.

۱۱- تیکرای یه کتیرین ئاوهزینلی دوئی سهرگت ده گاته (10, 725) دوئی/ کم، که واته ئاوهزینلی خاوه ن یه کتیرین یکی زیره، یه کتیرینی زیریش له و

ناوچه ده رده كه ویت وهك (شكان و تاویری كلسی) ده بیته هوی دهوله مهندی ناوچه كه به ناوی ژیر زوی .

۱۲- به های ته واو كه ری هیپسو متری له ناوه زیلی دۆئی سه رگهت (۰,۰۲۱)، ئەمهش ئاماژهیه بۆ بچووکی رووبه ری ناوه زیله كه وهیشتا له قونای لایه تیدایه، کرداری پامالینی ناوی له سه رهتای گه شه کردنی دایه .

پیشناریه كان

۱- پتیوسته وهزارهتی كشتوكال و ئاودیری ههستیت به دروستکردنی بهریهست و بهنداوی بچوك له سه ر پیرهوی ناوی رووباری سه رگهت و ناوه زیله لوه كیه كانی، له پینا و كو كردنه وه و گلدانه وهی ئا و ئەمهش ده بیته هوی پركردنی درزو كه لینی به رده نیشته نیه كانی ناوچه كه و به رزبونه وهی ئاستی ناوی ژیر زوی و بوژانه وهی كانی و كانیا و سه رچاوه ناویه كان و له هه مان كاتیش كه مكردنه وهی مه ترسیه كانی لافاوی له ناكاو.

۲- دامه زرانندی و ئیستگه ی هایدرو لۆجی له سه ر ریرهوی رووباره كه بۆ زانیی بری ئاوه رووی رووباره كه به یی كاته دیار كراوه كان (روژ، مانگ، سال) له گه ل دیاری کردنی ماوهی لافا و كه م ناوی .

۳- دانانی چهند و ئیستگه یه كی ئاوه وه وای بۆ پیاوه کردنی توخمه ئاوه وه واییه كان له ناوچه ی لیكۆلینه وه و سود وه رگرتن له و زانیاریانه ی بۆ توو ئینه وهی جیاواز .

### لیستی سه رچاوه كان

یه كه م : كتیبه عه ره بیه كان :

۱ جبوری، صباح توما (۱۹۸۸)، علم المیاة وادارة الاحواض الانهر، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل.

۲ الدیمی، خلف حسین (۲۰۱۱)، التضاريس الأرضية ( دراسة جیومورفولوجية التطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، عمان.

دووهم: كتیبه ئینگلیزیه كان :

Buday and Jassim(1978), the Regional geology of Iraq, tectonic magamtisim and metamorphism dep of heo-3.surv, Bagdad Iraq

.Chorley .R. J, (1973), Introduction to Fluvial processes, Methuen & Co. Ltd. Cambridge

B. Zakrzewska, (1967). Trends and methods in Land form geography. "Analysis of the Association of Ameri- 5-4.can geographers

سییه م: نامه ی ماسته ر و ئیزی دکتورا :

۶ توفیق، شیماء عبدالجلیل جمیل (۲۰۱۲)، أثر المناخ في تغيير مناسيب مياه حوض نهر الخازر، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الجغرافية.

۷ جاسم، ابتسام احمد (۲۰۰۶)، هيدروجيومورفولوجية حوض التون كوبري في محافظة كركوك، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.

۸ جهان، سرکوت أفرا سیاب (۲۰۱۳)، التحليل المكاني لأستعمالات الأرض الزراعية في قضاء حلبجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم، جامعة بغداد.

۹ الحسینی، حکمت عبدالعزيز حمد (۲۰۰۰)، جیومورفولوجية جبل ثيرمام وأحواضة النهرية مع تطبيقاتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين-اربيل.

۱۰ احسن، حنان عبدالطيف (۲۰۰۸)، دور نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخصائص المورفومترية لحوض وادي لبن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية.

۱۱ خليل، مدحت سيد أحمد (۲۰۰۰)، جیومورفولوجية منطقة نوبيع - ذهب بشمالی غرب خليج العقبة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر .

١٢ السياب، عبدالله وآخرون (١٩٨٢)، جيولوجيا العراق، الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ط ١، الموصل، العراق).

١٣ عهزیز، جانرۆ ئازاد (٢٠١٧)، جیۆمۆرفۆلۆجیای رووباری چه مه سوور کاریگه ری له سه ره به کارهینانی زهوی، ماسته نامه، زانکۆی کۆیه، فاکه لتي په روه رده، به شی جوگرافیا.

١٤- محمد، کوران رشید محمد (٢٠١٥)، الموارد المائية في قضاء حلبجة كردستان العراق (دراسة في الجغرافيا الطبيعية)، رسالة الماجستير - قسم الجغرافيا في كلية آداب - جامعة المنصورة، مصر).

١٥- محمد، خليل اسماعيل (١٩٩٨)، اقليم كردستان العراق (دراسات في التكوين القومي للسكان)، ط ٢، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل.

محمد، خليل اسماعيل (١٩٩٨)، اقليم كردستان العراق (دراسات في التكوين القومي للسكان)، ط ٢، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل.

١٦- محمد، دلفين جعفر (٢٠١٣)، جيومورفولوجية حوض صبنة الشرق وإمكاناته السياحية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دهوك، فاكولتي العلوم الإنسانية، سكول الآداب، قسم الجغرافية.  
جواره م: گوواره كان :

١٧- دهرويش، عزالدين جمعه (٢٠١٦)، تايبه تمه نديه مؤرفومه ترييه كانی ئاوه زینلی رووباری ژاروه، گوڤاری زانکۆی راپه رین، ژماره ٦.

١٨- سلوم، غزوان (٢٠١٢)، حوض وادي قنديل (دراسة مورفومترية)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٨، العدد الاول.

### پوخته به زمانی کوردی

گرنگی لیکۆلینه وه مؤرفومه ترييه كان وهك به شیک له لیکۆلینه وهی جوگرافیا سروشتی زیادی کردوه، له گه ل زیادبونی گرنگی دانی مرۆڤ به و گرفتانهی روه روهی ده بیته وه له به کارهینانی روهی به مه به سستی زانیی هۆکاری دروست بونی گرفته كان و دۆزینه وهی رینگه چاره بۆیان، مؤرفومه تری ئاوه زینلیش وهك به شیک له زانستی جوگرافیا رادهی سود وه رگرتن و په ره پیدان و هه لسه نگاندن و به کارهینانی ده رنامه ته سروشتیيه كان په یوه ست ده کات به شیوه كانی روهی زهوی، له گه ل لیکۆلینه وه له گرفته كانی زینگیه سروشتی كه به رته نجامی شیوه كانی روهی زهوی.

ناوچهی لیکۆلینه وه ده كه ویتته نیوان بازنه ی پانی (١٢، ٣٥٠، ٠٤ و ٢٥، ٣٥٠، ٠٤) باکوور و هینلی دینژی (١٢، ٤٦٠، ٠٠ و ٤٦٠، ٠٠-٠٥). خۆره لات. ئاوه زینله كه هاوسنوره له گه ل ولاتی ئیران له به شی خۆره لات و ئاوه زینلی دۆلی زه لم سنوره كانی باکووری خۆرئاوا تا باشوری خۆرئاوا ناوچهی لیکۆلینه وه پیک ده هینیت، به لام ئاوه زینلی خارگیلان كه وتوته به شی باشوری ئەم ئاوه زینله كه وه.

ناوچهی لیکۆلینه وه ده كه ویتته باکووری خۆره لات پاریزگی هه له بجه، ئەم ئاوه زینله ده كه ویتته سنوری کارگیری هه ردوو ناحیهی بیاره و ناحیهی خورمال، به جۆریك كه به شیکي كه می له به ره ی رۆژه لات ده كه ویتته سنوری ناحیهی بیاره و به شیکي فراوانیشی ده كه ویتته سنوری ناحیهی خورمال و روه ره كه ی (٣٩، ٦٩ كم ٢) به و ئەو روه ره ش (٦، ٤٧٪) ی كۆی گشتی روه ری هه ردوو ناحیهی ناوبرا و پیکه ده هینیت. دینژی ئاوه زینله كه (٨، ٩٨ كم) ه، پانی ئاوه زینله كه (٦، ٨٩ كم) ه، به رزترین خالی ئاوه زینله كه ده گاته (٢٥٩٢ م) ه، نزمترین خالی ئاوه زینله كه ده گاته (٧١٥ م) ه.

ئەم ئاوه زینله له پینچ ئاوه زینلی لاهه کی پیک دیت كه ئاوه زینله كانی (گوپ، شه لوان در، ده ره ی مه ر، ده لی دم، شرام) ده گرتته وه كه گه وره ترینیان ده ره ی مه ره كه روه ره كه ی ده گاته (١١، ١٦ كم ٢) و بچوكتینیان كه روه ره كه ی ده گاته (٣، ٢ كم ٢).

به گشتی لقه كان و چۆمه وه رزیه كان به ئاراسته ی باشوری خۆرئاوا ری ده كه ن تا ده رتینه دۆلی سه رگه ت.

له روه ی ئاوه وه واوه ئەم ناوچه یه ده كه ویتته سنوری ئاوه وه وای ده ریای ناوه راست كه به هاوینی وشك و گه رم و زستانی ساردو باراناوی ناسراوه، به جۆریك بری بارانی سالانه ی له ویتستگه ی هه له بجه (٦٦٢، ٨) ملیمه، له روه ی جیۆلوجیه وه سه ی پیکهاته ی سه ره کی له خۆده گری كه بریتین له (پیکهاته ی ئەفرۆمان، پیکهاته ی قولقوله، پیکهاته ی کۆنگۆمیراتی). وه هه روه ها ئەم توپزینه وه یه شیکردنه وه ی تايبه تمه نديه كانی توپزی ئاوه زینل و تايبه تمه نديه مؤرفومه ترييه كانی وهك (تايبه تمه ندی روه ره، تايبه تمه ندی شیوه، تايبه تمه ندی به رزونه ی، تايبه تمه ندی توپزی ئاوه زینله كان) له خوگرتوه.

## Abstract

### Morphometric Characteristics of Sargat Valley Basin (A Morphometric Study)

The importance of the morphometric studies, as part of natural geographic studies, has increased. With the increase of human's concerns for the problems that face them in the use of the earth, requiring knowledge of the factors causing the problems and finding the appropriate ways to treat them, morphometry of basins, as part of the geography, links the benefit, development, assessment and the use of natural resources to the terrestrial forms. Moreover, it deals with the environmental problems that are the result of terrestrial forms. The study area is located between the two latitude (35.12-.00= and 35.04-.25=) north and the linear length (46.12-.00= and 46.00-.05=) eastward. Geographically, these basins are located within the common border area with the state of Iran on the east, and the basin of Zallm Valley from the northeast to the south-east of the study area. To the south of it, is Khargellan basin.

The study area is located in the northeast part of the province of Halabja. This basin is located within the administrative boundaries of the Biyara and Khormal areas. The smallest part is within the borders of Biyara district, while the larger part is within Khormal area and its estimated relative space is (39.69 km<sup>2</sup>), (6.47%) of the public space. The length of the basin is (8.98 km), its width is (6.89 km), the highest point is (2592 Meters) and the lowest point is (715 Meters).

This basin consists of five secondary ponds (Gwllp, Shallwandr, Daraimar, Dlaedam, and Shram). The largest of them is Daraimar, whose area is an estimated (11, 16 km<sup>2</sup>) and the smallest is one is (3, 2 km<sup>2</sup>).

In general, all the branches are moving in a south-westerly direction and pour into Sargat Valley.

In terms of climate, this area is within the region of the Mediterranean climate zone with dry hot summers and rainy cold winters. The estimated annual rainfall is (662.8) mm according to the Halabja adversity station. Geologically, the area includes three main parts as follows (Avromans formation, Qulqula formation, and Conglomerate formation). This research includes the analysis of the characteristics of basins net and the morphometric characteristics, such as space properties, shape properties, topographic properties, basin net properties.

## التحليل الجغرافي لإنتاج اللحوم الحمراء في محافظة السليمانية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

### Geographical Analysis of the production of red blame in Sulaymaniah Governorate(A study in geography economic)

د. أم كلثوم مصطفى درويش  
بهشي جوگرافيا/ كۆليجي زانسته مروفايه تيبه كان/ زانكۆي هه له بجه

Dr.Umkalthum Mustafa darwesh

Department of Geography/College of Human Sciences/University of Halabja

umkalthum.darwesh@uoh.edu.iq

#### ملخص

يتميز القطاع الزراعي بأهمية كبيرة بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، فهو بمثابة أساس البنيان الاقتصادي القومي، كما يعتبر قطاع الإنتاج الحيواني أحد الأنشطة الزراعية الهامة والمنتجة لكثير من النواتج الغذائية وعلي رأسها البروتينات الحيوانية، التي تعد من أهم المكونات الرئيسية في النمط الغذائي للإنسان والتي تعتبر ذو قيمة حيوية عالية بالمقارنة بالبروتينات النباتية، ولهذا القطاع أهمية في اقليم كوردستان عامةً ومحافظة السليمانية بشكل خاص، على اعتبار ان تربية الحيوانات تعد حرفة معتمدة للسكان في المنطقة، ويعمل بها عدد كبير من سكان المنطقة كما انها تعكس الظروف الجغرافية المؤثرة في الانتاج الحيواني، وتشمل لحوم البقر والغنم والماعز ولا تشمل اللحوم الجاموس وذلك باعتبارها قليلة العدد، والتي لا تتعدى ٦٠٠ رأس في المنطقة كما ان تربيتها تتم بقصد انتاج الحليب فقط. أذ تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اهمية الثروة الحيوانية في انتاج اللحوم، و بيان التطور العددي لحيوانات اللحوم الحمراء، اذ تشهد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة تذبذباً نوعياً وكمياً في عددها وانتاجها نتيجة لمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية، والامكانات المتوفرة من حيث العدد لا يتناسب مع الكمية التي يتم إنتاجها من اللحوم الحمراء، وبالتالي لا يكفي لسد الاحتياجات الغذائية من البروتين الحيواني لسكان المنطقة الدراسة.

ومن خلال هذا البحث تم تسليط الضوء على اهم المشاكل كقصور الإنتاج المحلي من اللحوم عن توفير احتياجات المستهلك من الغذاء، ووضع بعض حلول المناسبة لمعالجتها. وايضاً مدى كفاية انتاج المحافظة من اللحوم الحمراء في الاستهلاك المحلي، وما سبل حل سد الفجوة الغذائية وما وسائل تطوير الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء، وتعتبر البيانات الاحصائية المتعلقة بعدد الحيوانات والانتاج اللحوم الحمراء الموجودة في المؤسسات الحكومية من اهم مصادر التي اعتمدها البحث وتضارب البيانات والاحصاءات بين الهيئات المختلفة وعدم مصداقية بعضها، والقصور في بيانات الموجودة حيث كثير منها غير دقيق من اهم الصعوبات التي واجهتها هذه الدراسة.

## Abstract

Geographical Analysis of the production of red blame in Sulaymaniah Governorate(A study in geography economic)

The agricultural sector is the most important area among other economic sectors. It is the basis of the national economic structure. The livestock sector is an essential and productive agricultural activity for many of the food products, includes animal proteins, which are among the most important components of the human food pattern. This sector has its importance in the Kurdistan Region, in general, and the Sulaymaniyah governorate, in particular, considering that animal husbandry is a certified craft of the population in the region, and employs a large number of residents of the region, it reflects geographical conditions affecting animal production including beef sheep and goats. This does not include buffalo meat, because the number of buffalo is not a lot, and it does not exceed six hundred in the region.

The purpose of this study is to identify the importance of livestock in the production of meat, and the report of the numerical development of red meat animals. The livestock in the study area fluctuate qualitatively and quantitatively in number and production, because of a combination of natural and human factors; as the possibilities available in terms of number do not match the amount produced from red meat, as a result, there is not enough to meet the animal protein food needs of the population in this study.

In this research, the main problems such as local production of meat were highlighted in order to provide the consumer with food needs and to develop some appropriate solutions to address them.

In this study, the hypothesis of the extent of the production of red meat in local consumption has been formulated. Then, what are the ways to solve the food gap and how to develop local production of red meat? Statistical data on the number of animals and the production of red meat in government institutions are among the most important sources of research. However, the contrariety of data and statistics among various bodies, lack of credibility in some of them, and the lack of existing data, in which some of them are not accurate, considered the most important difficulties encountered in this study.



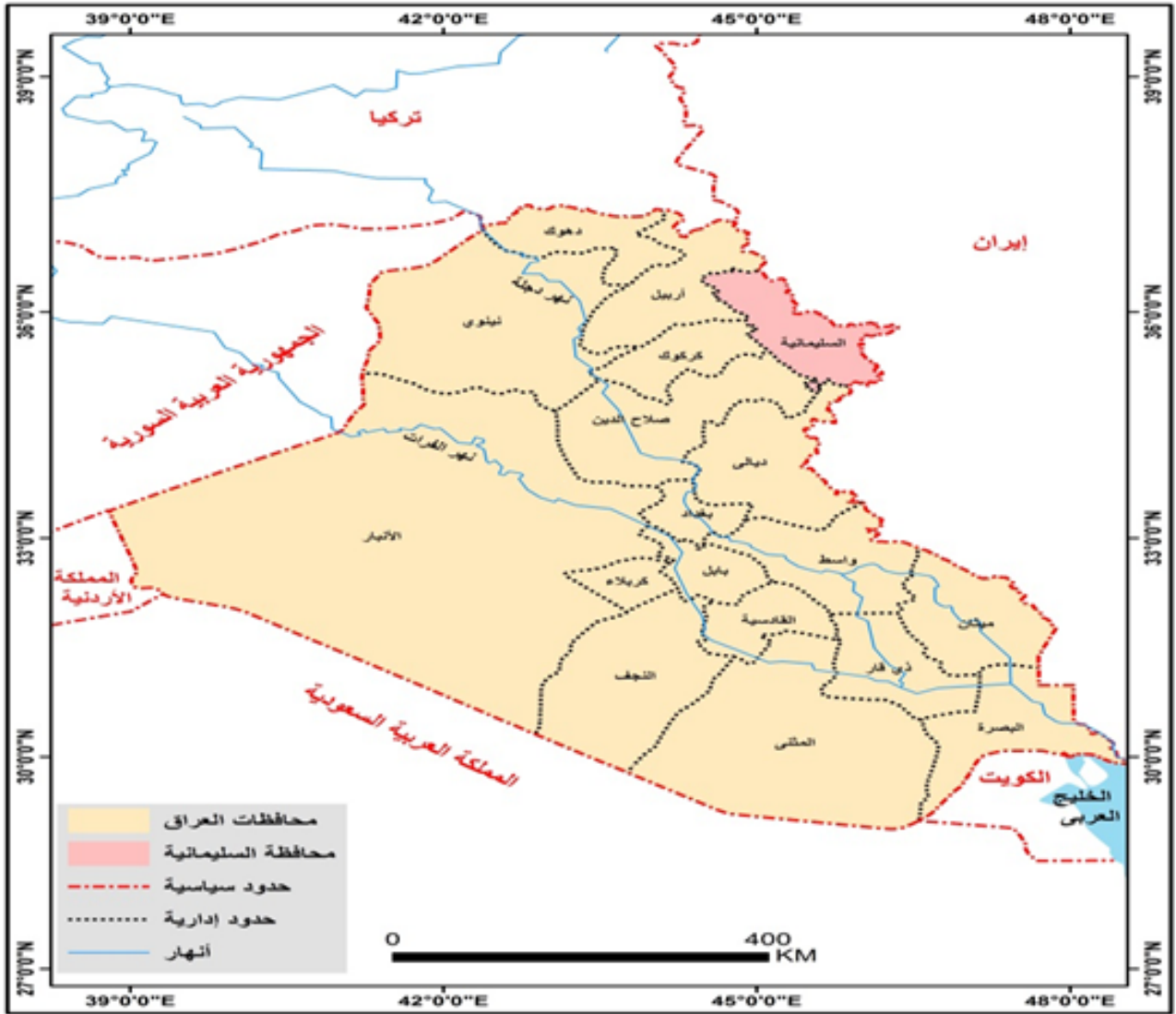
## مقدمة:

تعد اللحوم الحمراء (Red meat) أهم المنتجات الحيوانية، فهي تسهم بسد جزء كبير من الاحتياجات الغذائية للسكان ومن ثم يتم تحقيق من الأمن الغذائي . ويقصد باللحوم تلك التي تأتي من الحيوانات والتي تربي من أجل انتاج اللحوم، وهذه الحيوانات هي الماشية (لحم البقر ولحم العجل ولحم الغنم ولحم الماعز (D. A. Ledward, R. A. awrie, ٢٠٠٦, pg ١٥٩) ، ويقول معظم خبراء التغذية إن اللحوم الحمراء جزء مهم في الغذاء المتوازن، وتزود الإنسان بالبروتينات والفيتامينات والمعادن والمواد الدهنية اللازمة لصحة الانسان حيث تقبلة من نقص الحديد الذي يلعب دوراً مهماً في صحة الإنسان، وكذلك وقابته من الانيميا والأنيما الحادة ويعمل اللحوم على تقوية جهازه المناعي , بالإضافة الى دورها في نمو جسم الانسان. كما أن اللحم يحتوي على بروتين مليء بالأحماض الامينية الرئيسية واللازمة لبناء أنسجة الجسم والمحافظة عليه. يحتوي اللحم الاحمر على ماء بنسبة ٧٥٪ من وزنه تقريباً والأحماض الامينية تشكل الجزء الاكبر من وزن الجسم , فهي تأتي بعد الماء مباشرة في هذا التكوين، كما يحتوي اللحم على املاح معدنية مهمة مثل: الحديد والبوتاسيوم والكالسيوم والصوديوم والفوسفات والنحاس والزنك والكبريت، كما يحتوي على اليحمور (خضاب الدم) الذي يحتوي على الحديد وفيتامينات مثل فيتامين ب المركب, وفيتامين ب ١ (الثيامين), وفيتامين ب ٢ (الريبوفلافين) وفيتامين ب ٦ (البيريدوكسين), وفيتامين ب ١٢ (Cobalamin), وفيتامين ب ٣ (النياسين) وفيتامين أ (Calciferol), وفيتامين ج (Ascorbic acid) , وفيتامين ك (Phytonadon & menaquinone), بالإضافة الى ذلك يحتوي اللحم على الدهون التي تحتوي على الاحماض الدهنية التي لا يستطيع الجسم أن ينتجها ذاتياً، بالإضافة الى ذلك تحتوي اللحوم على مواد سكرية بنسبة بسيطة ومواد زلالية (http://www.alriyadh.com).

وللحوم الحمراء اهميتها الخاصة في محافظة السليمانية على اعتبار ان تربية الحيوانات تعد حرفة معتمدة للسكان, ويعمل بها عدد كبير من سكان المنطقة كما انها تعكس الظروف الجغرافية المؤثرة في الانتاج الحيواني, وتشمل لحوم البقر والغنم والماعز, ولا تشمل اللحوم الجاموس وذلك باعتبارها قليلة العدد, والتي ولا تتعدى ٦٠٠ رأس في المنطقة كما ان تربيتها تتم بقصد انتاج الحليب فقط. تحديد منطقة الدراسة:

تقع محافظة السليمانية في شمال شرقي العراق , وتشغل الجزء الشرقي من اقليم كوردستان العراق بين دائرتي عرض ٣٤٥'-٥٨' و ٣٦'-٣١' شمالاً وما بين خطي طول ٣٢'-٤٤' و ٣٠'-٤٦' شرقاً (الخارطة ١). وتمثل محافظة السليمانية حلقة وصل بين الاراضي الجبلية وشبة الجبلية والسهلية، وتحد المحافظة من الشمال محافظة أربيل، ومن الغرب محافظة كركوك ، اما من الجهة الشرقية تمتد حدودها مع الحدود السياسية لدولة ايران بطول ٣٧٨ كيلومتراً، وتشكل نسبة ٢٨,٧٪ من مجموع طول الحدود المشتركة بين العراق وإيران ١٣١٥ كم.

## الخارطة (١) موقع محافظة السليمانية بالنسبة للعراق



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على: ١- المديرية الإحصاء السليمانية , قسم GIS, ٢٠٠٩ .

٢- يحيى الفهمي, ثناء عباس, اطلس الإحصاء الزراعي, خارطة الطريق للتنمية الزراعية(الاقتصاد الأخضر). مركز نظم المعلومات الجغرافية GIS , جهاز المركزي للإحصاء, ٢٠١١ .

وتبلغ مساحة المحافظة ١١٦٢٨ كم<sup>٢</sup> ، اي بنسبة ٢,٧٪ من مساحة العراق البالغة نحو ٤٣٨٣١٧ كم<sup>٢</sup> ، وتتكون المحافظة من ١٢ قضاءً (جدول ١)، و ٤٢ ناحية (الخارطة ٢)، وان مجاورة المحافظة للحدود العراقية الايرانية وطبيعة امتداد تلك الحدود التي تمر عبر منطقة مرتفعة معقدة التضاريس حددت الحركة في اجزاء عديدة من المحافظة إلا أن معابر الاتصال بين الجانبين على مر التاريخ اوجدت علاقات اقتصادية بينهما واصبحت تلك المعابر مكانا مناسباً لحركة اقتصادية تجارية بينهما، وتتباين أفضية السليمانية في مساحتها، فهناك افضية تزيد مساحتها على ١٠٠٠ كم<sup>٢</sup> وهي على الترتيب: دوكان، السليمانية، بشدر، بينجون، شاربازير بنسبة ٦٠٪ من مجموع مساحة المحافظة. وهناك افضية متوسطة المساحة بما يتراوح من ٥٠٠-١٠٠٠ كم<sup>٢</sup> وعددها ستة وهي: حلبجه، رانيه، قه رداغ، سيدصادق، ماوت، درينديخان بنسبة ٣٧٪ من مجموع مساحة المحافظة. في حين تصل مساحة الافضية الاخرى وعددها واحد وهي قضا شارزور والتي تسهم بنسبة ٣٪ من مساحة المحافظة.



المصدر: ١- وزارة التخطيط ، مديرية التخطيط في محافظة السليمانية ، خريطة محافظة السليمانية الادارية ، ٢٠٠٩ .

٢- هوشيار محمد امين خوشناو ، هاشم ياسين حداد ، سردار محمد عبدالرحمن ، خريطة السليمانية ، ٢٠٠٧ ، مقياس ١:٢٠٠٠٠٠

### هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى بيان التطور العددي لحيوانات اللحوم الحمراء والتعرف على اهمية الثروة الحيوانية في انتاج هذه اللحوم وتسهيل الضوء على اهم المشاكل التي تقف حائلاً دون انتاجها بشكل المناسب ، ووضع بعض حلول المناسبة لمعالجتها.

### مشكلة البحث

تشهد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة تذبذباً نوعاً وكماً في عددها ونتاجها نتيجة لمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية، والامكانيات المتوفرة من حيث عدد الحيوانات لا يتناسب مع الكمية التي يتم إنتاجها من اللحوم الحمراء، وبالتالي لا يكفي لسد الاحتياجات الغذائية من البروتين الحيواني لسكان المنطقة الدراسة، وما سبل حل سد الفجوة الغذائية وما وسائل تطوير الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء؟  
منهج البحث واساليب البحث:

تعتمد الدراسة اساساً على المنهج الموضوعي لتحليل عناصر توزيع حيوانات اللحوم ونتاج اللحوم الحمراء ، كما تم استخدام الاسلوب الكارتوغرافي لتوزيع قيمة معامل التوطن انماط الثروة الحيوانية على مستوى الاقضية لمحافظة السليمانية.

### مصادر البحث:

جمع بيانات الاحصائية المتعلقة بعدد الحيوانات والانتاج اللحوم الحمراء في المؤسسات الحكومية كمديرية عام زراعة السليمانية قسم الثروة الحيوانية، ومديرية بيطرة السليمانية فرع بكرة جو، ومديرية الاحصاء السليمانية قسم الاحصاء الزراعي وقسم تخطيط والمتابعة ، والكتب و الرسائل الجامعية الجغرافية وغير الجغرافية التي لها علاقة بموضوع الدراسة  
صعوبات الدراسة:

تضارب البيانات والاحصاءات بين الهيئات المختلفة وعدم مصداقية بعضها، والقصور في بيانات الموجودة حيث كثير منها غير دقيق.

### محتويات الدراسة:

اولاً: خصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة وتأثيرها على الثروة الحيوانية:

ثانياً: التطور العددي للحيوانات في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤:

ثالثاً- تطور انتاج اللحوم الحمراء في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤:

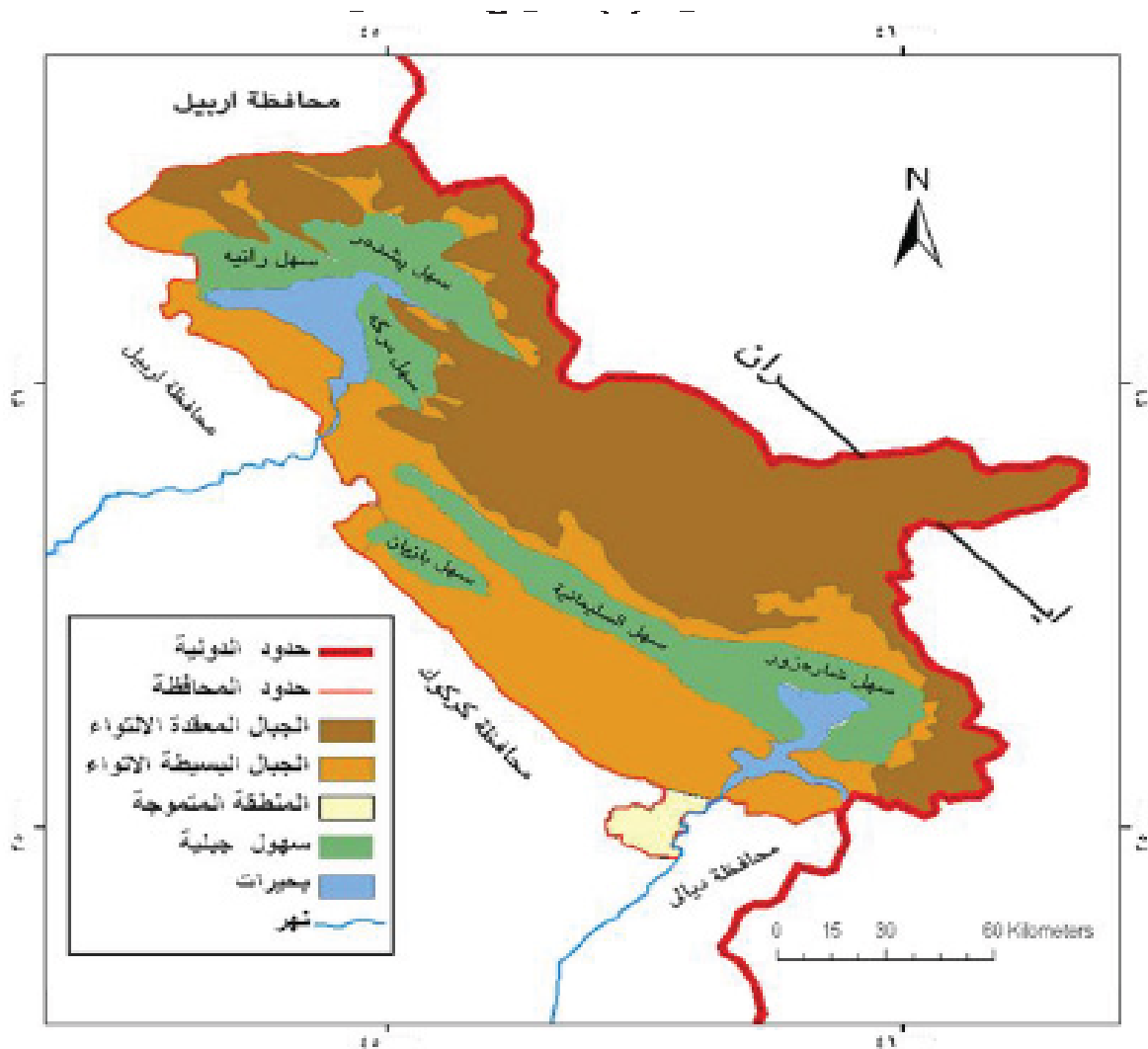
رابعاً : استهلاك اللحوم الحمراء في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤:

خامساً : مشكلات الثروة الحيوانية في محافظة السليمانية :

### اولاً: خصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة وتأثيرها على الثروة الحيوانية

١- التضاريس: يعد السطح من العوامل التي له تأثير على تباين الثروة الحيوانية من حيث تحديد النوع والتوزيع الحيوانات حيث انها تؤثر على المناخ ومدى ملائمتها لتربية الحيوانات. وتتباين المظاهر الطبوغرافية في محافظة السليمانية من منطقة لأخرى انظر الخارطة (٣)، فهي تضم الجبال العالية ومعقدة الالتواء التي يبلغ مساحتها (٥٦٨٩) كم<sup>٢</sup>، وجبال بسيطة الالتواء مساحتها (٣٧٠٨) كم<sup>٢</sup>، وسهول الجبلية بالغ مساحتها (٢٦٦١) كم<sup>٢</sup>، ومنطقة متموجة (١٦١) كم<sup>٢</sup>، شكل (٣) وتشغل المحافظة نسبة (٥٠٪) من مساحة المنطقة الجبلية اي ما يعادل ٢٧٪ من مساحة إقليم كردستان، وتتوفر في منطقة الجبال العالية وبسيطة الالتواء عدد من العوامل لتربية الثروة الحيوانية الرئيسية بحكم المنطقة غنية بمطار، ومن ثم غناها بالموارد النباتية الطبيعية، فضلاً عن توفر المياه الجوفية والسطحية فإن المنطقة لها اهمية في تربية الثروة الحيوانية، حيث ينتقل اليها الرعاة في فصل الصيف، حيث توفر المراعي الطبيعية ( طلعت محمد طاهر، ٢٠١٤، ص ٢٥٤).

## الخارطة (٣) تضاريس منطقة الدراسة



المصدر: مديرية المساحة العسكرية، خريطة طبوغرافية لمحافظة السليمانية، ط ١، ١٩٨٨، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠

اما منطقة السهول تصلح اراضيها لزراعة المحاصيل الحبوب والفواكه والخضروات فضلاً عن تربية الثروة الحيوانية الرئيسية واستفادة من مخلفات ما بعد الحصاد وخاصة مخلفات الحبوب ومن اهم هذه السهول (سهل سليمانيه، شهرزور، بازيان، بشده ر، شهر بازار، رانيه). اما بالنسبة لمنطقة المتموجة وهي منطقة صغيرة تقع جنوب قضاء دربندخان في جنوب غرب المحافظة، و يبلغ ارتفاعها اقل من (٥٠٠) م في اقسامها الجنوبية وتتميز بتموجها وتزداد ارتفاعا شمالا وغربا و مناخها شبه جاف حيث تبلغ معدلات الامطار فيها بين (٤٠٠-٥٠٠) ملم سنويا ( محمد خليل براخاس، ٢٠١٠، ص١٧)، وتحصر السلاسل الجبلية العالية فيما بينها عدداً من الهضاب وتستخدم في الزراعة والرعي في محافظة السليمانية.

٢-المناخ: يعد مناخ من المقومات الاساسية لتربية الثروة الحيوانية، حيث لكل نوع من الحيوانات مناخ يلائم حياته. يسود مناخ البحر المتوسط منطقة الدراسة، ومن ابرز عناصر المناخ ولها تأثيرا (سطوح شمس، الحرارة، المطر) فمن خلال الجدول (٢) تنحصر متوسط الشهري لسطوح الشمس ما بين (١،٥ - ١١) ساعة لشهر (يناير وشهر يوليو) على التوالي، وبمتوسط السنوي (٧،٨) ساعة. اما درجة الحرارة العظمى تنحصر بين (٢،١٠ - ٤٠)°، اما حرارة الصغرى تنحصر بين (٣،٣ - ٢٥،٦) درجة مئوية لشهري يناير ويوليو على التوالي لمدة (٢٠٠٠- ٢٠١٢) وبمتوسط السنوي (١٩) درجة المئوية لتلك المدة في منطقة. تؤثر اشعة الشمس وطول مدة الاضاءة في صحة الحيوانات وانتاجها في فصول الحار من السنة فهي تؤثر في جلد الحيوان ومخاطية العين بصورة مباشرة مسببة الحرقه وبعض إصابات التحسس الضوئي فضلاً عن اثرها في زيادة العبء الحراري للجسم وإجهاد الحيوان، الامر الذي ينعكس في ادائه الفسيولوجي ونموه وتكاثره وإنتاجه ( محمود بدر علي

السميع، مثنى فاضل علي، ص ٩) وان تعرض الحيوان المباشر لأشعة الشمس في ظل الظروف الحارة يؤدي الى اختلال التوازن الفسيولوجي للجسم، اذ وجدوا ان حرارة الجسم كانت اقل بمقدار (١,٠٪) عن البقرة الموجودة في ظل عندما تصل درجة حرارة الجو (٢٧)°م عن تلك المعرضة لأشعة الشمس مباشرة مع درجة حرارة جوية مقدارها (٣,٦)°م، ووجد أيضاً ان سرعة نفس الماشية تصل بمقدار ( ٢٨ مرة بالدقيقة) عند نقلها من الشمس الى الظل ( عماد فلاح حسن الجاسم، ١٩٨٢، ص ٣).

وعند التطرق الى الخصائص الحرارية لبعض حيوانات الماشية فقد تبين لنا بان بعض اصناف الاغنام التي تربي في المنطقة انها تصاب بالعقم المؤقت اذا ارتفعت درجة الحرارة عن (٣٥) درجة مئوية ولفترة طويلة، وهناك مايسمى بنطاق الراحة لابقار فعند ارتفاع درجة الحرارة عن (١٦) درجة مئوية سوف تنشط عملية التوازن الحراري بزيادة معدل التنفس والتبخر حتى تصل الى درجة (٢٧) درجة مئوية وعند ارتفاع هذه الدرجة الحرارية تهبط كفاءة التوازن الحراري في الحيوان الى الحد الذي يؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الحيوان وزيادة الحاجة الى الماء مع انخفاض في معدل النمو والوزن وقلة تناول الغذاء وقلة انتاجيته (خلود على حسن، ٢٠١٤، ص ٣٨٤).

## الجدول (٢)

المتوسط الشهري سطوح الشمس والحرارة العظمى والصغرى في محافظة السليمانية للمدة (٢٠١٢-٢٠٠٠)

الشهر	سطوح الشمسي	حرارة العظمى	حرارة للصغرى
يناير	5,1	10,2	3,3
فبراير	5,3	11,6	3,7
مارس	5,8	18	6,9
أبريل	7	22,2	10,4
مايو	8,6	29,2	22,8
يونيو	10,7	36,3	22,2
جولاي	11	40	25,6
أغسطس	10,8	39	24,4
سبتمبر	9,8	34,3	19,7
أكتوبر	7,7	26,8	8
نوفمبر	6,7	17,7	3,5
ديسمبر	5,2	12	4
متوسط السنوي	7,8	24,7	13

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على: اقليم كردستان العراق، وزارة النقل والمواصلات، مديرية انواء الجوية السليمانية، بيانات غير منشورة.

وتؤثر درجة الحرارة المباشر في نمو الحيوانات وفي ادائها الوظيفي والفسيولوجي وراحتها، ومن ثم انتاجها وتتراوح درجة حرارة الجسم الطبيعي للماشية ( الابقار والجاموس) بين (٣٨-٣٩)°م و (٣٨,٥-٤٠)°م لاغنام والماعز وان اي زيادة او نقصان كبير نسبياً عن هذه الحدود يمكن ان تسبب في هلاك الحيوانات، فعلى سبيل المثال ان ارتفاع او انخفاض درجة حرارة جسم بقرة بنحو (٤,٤)°م عن الحد الطبيعي يصيبها بالصدمة الحرارية او الباردة ( محمود بدر علي السميع، مثنى فاضل علي، مصدر السابق، ص ١٩٣) فضلاً عن تأثيرها على كمية التبخر الذي بلغت في شهر يوليو (٣٧٩) ملم وفي شهر يناير (٣٧,٨) ملم ( بيانات مديرية انواء الجوية السليمانية، ٢٠١٣ ) وتعد المدة من بداية شهر (يناير) حتى شهر (يونيو) تكون افضل مدة لانتاج الثروة الحيوانية، وتتميز تلك المدة بوفرة اعلاف كماً ونوعاً، لذا تحاول الحيوانات الزراعية

ان تنظم درجة الحرارة جسمها والمحافظة على درجة حرارة جسمها عند انخفاضها عن معدلاتها الطبيعية بزيادة مستوى الغذاء الذي تتناوله ( عبد الزهرة الجنابي، ١٩٩٦، ص٧٨) وتقضى معظم الحائزين عملها منشغلة في تربية الحيوانات بسبب توفر المناخ المتمثل بالصيف الحار وشتاء القارص البرودة لذا تتجول في سهول والجبال بعد كسوا الارض بالحشائش، فيربي اهل القرى البقر، اما الحائزين السيارة فيربي الغنم، وهناك كثير من الحائزين ليس لديهم تجوال بين السهول والجبال ومتحفظين بغنمهم في حضائر خاصة بالحيوانات في فصل الشتاء، ويغذي حيواناتهم على حشائش التي يخزنها في حضائرهم وفي فصل الصيف يعتمد على المراعي الطبيعية في مناطقهم. وبإمكان القول ان ملائمة درجات الحرارة والسطوح الشمسي في منطقة الدراسة ساعدت على تربية الثروة الحيوانية من قبل سكان المنطقة.

### الجدول (٣) العناصر المناخية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٢ في محافظة السليمانية

الشهر	كمية الامطار/ملم	الرطوبة النسبية	متوسط الحرارة الشهرية/كم	متوسط الهطول السنوي/الليتر
يناير	140,2	68	6,7	37,8
فبراير	143,9	67	7,6	48,7
مارس	93	68	12,5	93,7
أبريل	85,4	59	16,3	126
مايو	33,8	41	26	209
يونيو	0,7	32	29,3	296,6
يوليو	-	29	33	369
أغسطس	-	29	31,7	324
سبتمبر	1,4	35	27	242,5
أكتوبر	25,7	39	17,4	150
نوفمبر	61,2	59	10,6	65,7
ديسمبر	72,8	62	8	36,8
مجموع السنوي	654,2			1178
متوسط السنوي	54,5	49	23,5	235,6

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على: اقليم كوردستان العراق, وزارة النقل والمواصلات, مديرية انواء الجوية السليمانية, بيانات غير منشورة.

اما بالنسبة لأمطار والرطوبة النسبية في منطقة الدراسة كما هو متبين في الجدول(٣) بلغت مجموع السنوي لامطار (٦٥٤,٢) ملم وبلغ متوسط السنوي (٥٤,٥) ملم , واعلى كمية الامطار خلال المدة سجلت في شهر (فبراير) بالغ (١٤٣,٩) ملم, واقل كمية في شهر (يونيو) البالغ (٠,٧) ملم, فيؤثر المطر على مساحات المراعي الطبيعية وكثافتها حيث ان تذبذبها يؤدي بالرعاة الى التنقل في مناطق الرعي الطبيعية في الجبال والهضاب بحثاً عن الكلاء. وتؤدي الرطوبة دوراً مكماً لعمل الحرارة, حيث تأثيرها الواضح في تربية الحيوانات المجترّة, اذ يتوقف ذلك على درجة حرارة المحيط الذي تعيش فيه, وقد وجد كثير من الباحثين ان الرطوبة النسبية التي تتراوح بين (٢٠-٩٠٪) لا يكون لها تأثير على هذه الحيوانات عندما تكون درجة حرارة المحيط ضمن المدى الامثل، وان الرطوبة النسبية المنخفضة ليس لها تأثير مجهد على صحة الحيوان وحيويته الا عندما يرافق ارتفاع الرطوبة النسبية ارتفاع في درجات الحرارة ( محمود بدر علي السميع و فلاح حسن شنون الكعبي،

ص ١٦٦)، إذ تؤدي درجات الحرارة العالية وانخفاض الرطوبة في زيادة عملية النتح ومن ثم زيادة الاحتياجات المائية مما ينتج اعلافاً قليلة القيمة وتشعر الحيوانات حينها بالتعب إذ أنها لا توفر الاحتياجات الضرورية من البروتين المهضوم والكاربوهيدرات ( عبدالحسن مدفون ابو رحيل، ١٩٨٩، ص ١٩). وفي منطقة الدراسة يتراوح نسبة الرطوبة بين (٢٩-٦٨٪) في منطقة الدراسة، ومقارنةً بما اشرفنا إليها في سابق تعتبر نسبة الرطوبة في المنطقة ملائمة لحيوانات الماشية حيث لا يقل عن (٢٠٪) ولا يزيد عن (٦٨٪) وهذا في اشهر الباردة واشهر الحارة في المنطقة حيث ان اعلى رطوبة تم تسجيلها في اشهر الباردة في اقل درجة حرارة البالغ (٦,٧) درجة مئوية، واقل نسبة الرطوبة تم تسجيلها في اعلى درجات الحرارة البالغ (٣٣) درجة مئوية في منطقة الدراسة، ومعنا ذلك ان مناخ المنطقة ملائمة لتربية الثروة الحيوانية.

**٣-المياه:علاقة المياه بالثروة الحيوانية، يعتبر عاملاً مؤثراً في توزيع الثروة الحيوانية وذلك لان الماء يكون (٦٥٪) من وزن الحيوان ( عبدالتواب محمد محفوظ، ١٩٨٦، ص ٤٣).** وتختلف كميات المياه التي يحتاجها الحيوان يومياً تبعاً لعدة عوامل منها: طبيعة المناخ السائد ونوع الحيوان ( نعيمة بنت سعد بن عبدالله السبيعي، ١٩٩٢، ص ٩١) ومن جهة ثانية يظهر دور المياه على الثروة الحيوانية من حيث تأثيرها على المساحة المزروعة في المنطقة حيث ان نمط الزراعة في المنطقة هو الزراعة الديمية ( بشتاو) التي تعتمد على الامطار في فصلي الشتاء والربيع، ونستطيع القول بأن اغلب مساحة الاراضي المروية ( بتراو) في منطقة الدراسة تعتمد على مياه الينابيع في اروائها حيث تكون ذات تأثير كبير في حجم الاراضي الاروائية المستثمرة خلال السنة وبلغت مساحة الاراضي التي تروى بنمط الري السبيحي الذي يعتمد على المشاريع المنجزة البالغ (٦) مشاريع المقامة على مياه الانهار والروافد ( ٦٢٩٠٠ ) دونم بنسبة (٢٠,١٪) من مجموع المساحة المروية في المحافظة و البالغة ( ٣٠٣٧١٢ ) دونماً، وبلغ مجموع الاراضي المروية بمياه المشاريع المنجزة البالغ (١٠٠) مشروع المقامة على الينابيع مساحة ( ٩٦٤٨٢ ) دونما وبنسبة (٣١,٨٪) من مجموع الاراضي المروية في المحافظة، كما يستخدم المضخات لاستخدام المياه الابار برفع المياه منها واستخدامها لزراعة وخاصة المحاصيل الصيفية في المنطقة الدراسة ( محمد خليل براخاس، ٢٠١٠، ص ١٠٨-١١٢)، ومن ثم يستفاد من مخلفات تلك المحاصيل الزراعية سواء الحبوب او خضروات لاعلاف الحيوانات وخاصة الشعير التي بلغت مساحتها المزروعة حوالي (٨٩٧٠٠) دونم وبلغت انتاجها (١٣٤,٥) طن لعام ٢٠١١ في المنطقة الدراسة ( وزارة الزراعة والري، المديرية العامة للزراعة في السليمانية، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٢) وتبلغ معدل المتطلب السنوي للحيوان الواحد لسنة ٢٠١٣ كالآتي: الأغنام(٢)م/٣سنة، الماعز (٢,٥) م/٣سنة الأبقار ٣م/٣سنة) ( انظر: ١- مهدي الصحاف، ١٩٧٦، ص ١٥٥، وطه شيخ حسن، ٢٠٠٣، ص ٢٤٠).

اذ متطلب المائي للاغنام البالغ عددهم (١١٥٠٠٠٠) لعام ٢٠١٣ (٨٣٩,٥٠٠)م٣، وللماعز بالغ عددهم (٦١١٢٠٠) ومتطلب المائي (٣٠٥٥٧,٧٢٠)م٣، وللابقار البالغ عددهم (١٦٨٤٥) ومتطلب المائي (٤٩,١٨٧)م٣/سنة، وتتميز منطقة الدراسة بوفرة مياهها الجوفية لأنها واقعة في المنطقة الجبلية المطيرة ويوجد حوالي (٨٥٢١) ينبوعا وحوالي (٦٧٧٧) بئراً موزعة على أفضية المحافظة ومنها (٢٧٨١) بئراً زراعية والتي يشكل النسبة حوالي (٤١٪) من مجموع ابار المحافظة يستخدم في مجال الزراعة بشقيها النباتي والحيواني ( اقليم كوردستان العراق، وزارة الزراعة والري، مديرية المياه الجوفية في السليمانية، ٢٠٠٣-٢٠٠٤)، ويستهلك ٩٥٪ من مياه الآبار في تلبية احتياجات السكان للأغراض المنزلية وسقى الحيوانات وسقى المحاصيل الصيفية.

**٤-المراعي الطبيعية:** تعد المراعي الطبيعية الاساس في تنمية الثروة الحيوانية، وتعتبر احدي إحدى دعائم البناء الاقتصادي الزراعي لتوفير العلف وتطوير الثروة الحيوانية بصفة عامة، وللنباتات الرعوية علاقة وثيقة بتطور الثروة الحيوانية التي تعتبر من الثروات الجديرة بالاهتمام ( عبدالله القذافي بيت المال، ٢٠١٠، ص ١)، وتعد المراعي الطبيعية في العراق من المصادر الاساسية لتغذية الحيوانات وتوفير الاحتياجات للثروة الحيوانية، وتسهم المراعي الطبيعية في توفير العلف ٩٠٪ في مناطق الديمية ( محمود بدر علي السميع، مثنى فاضل علي، مصدر السابق، ص ١٩٨)، وتشكل اراضي ديمية حوالي (٢٢٪) من مساحة الكلية لمحافظة السليمانية، اما المروية تشكل النسبة (٦٪) من مساحة المحافظة ( مديرية احصاء السليمانية، قسم احصاء الزراعي، ٢٠١٢)، وبلغت مساحة المراعي الطبيعية في عام ٢٠٠٠ (١,٣٦٩) دونم (أ- مديرية الاحصاء السليمانية، قسم الاحصاء الزراعي، مسح الزراعي عام ٢٠٠٠. ب- كمال خياط، ص ٨١)، شكلت النسبة من مساحة المحافظة



(٣٣٪)، ووصلت مساحة المراعي الطبيعية الى (٩٤٥٩٠١) دونم اي بنسبة (٢٢,٦٪) من مساحة محافظة السليمانية لعام ٢٠١٢ ( مديرية الزراعة والري السليمانية، شعبة التخطيط، ٢٠٠٣)، وهذا بدورها ادت الى تقليل عدد الحيوانات حيث بلغت عددها عام ٢٠٠٠ حوالي (٤,٢٥٢) رأس اي متوسط حصة الفرد من عدد الحيوانات بلغت (٣,٥) رأس لتلك المدة ولكن انخفضت عدد الحيوانات في عام ٢٠١٢ ليصل الى (١,٥٩٩) رأس اي نصيب الفرد في المنطقة وصلت الى (١) رأس لكل فرد لعام ٢٠١٢ ، وبمعدل التغير السنوي لاعداد الحيوانات (-٤,٨٪) وبمعدل التغير السنوي لنصيب الفرد (-٥,٥٪) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢). وبالنسبة للنباتات الطبيعية التي تنمو في المراعي الطبيعية في منطقة الدراسة تتكون من النباتات سهوب الرطبة وتنمو في المناطق أكثر مطرا» من مناطق السهوب الجافة ، ونباتات هذا النطاق أكثر كثافة ومن أهم نباتاتها الكعوب والايتمول المتموج ، وهذه النباتات تقع بين خطي المطر (٣٠٠-٥٠٠) ملم تستعمل لرعي الحيوانات وخاصة في فصل الصيف ، وتنتشر هذه السهوب المتفرقة وتنتشر هذه السهوب في سفوح الجبال والسهول المنتشرة في منطقة الدراسة مثل سهل رانيه والسليمانية وبشدة ( مهربان نوشيروان مصطفي، مصدر السابق، ص ٥٥-٥٦)، ونباتات سهوب الجافة مثل ( الحشاش والعشاب والشجيرات) متفرقة وتصلح لرعي الأغنام والحيوانات الأخرى ، تتميز بصفات خاصة ولها قابلية النمو بنجاح في ظروف مطرية محدودة الى (١٠٠) ملم ولها مقاومة كبيرة لانخفاض جفاف الجو والرياح الساخنة ( عبد الله قاسم الفخري، ١٩٨١، ص ٣٦٣). إن حشائش السهوب تنمو في السفوح الواطئة للجبال وفي السهول الجبلية مثل مناطق بازيان وشارة زور ومناطق هلة لجة. اما نطاق السهوب Steeps وهي الحشائش القصيرة، ومتميزة بوجود المراعي وعدم وجود الأشجار ( زين الدين غنيمي، ٢٠٠١، ص ٢٥٥)، وتتراوح أمطاره السنوية ما بين (٢٠٠-٤٠٠) ملم وتكفي هذه الكمية لقيام المراعي الفصلية ، وتغلب عليها الصفة الحشائشية التي تزداد طولاً» كلما اقتربنا من المنطقة الجبلية العالية .

**٥-الاعلاف الزراعية:** تشكل المحاصيل الزراعية احد الغذاء الاساسي للحيوانات الماشية وخاصة الحيوانات التي تربي في حقول المغلقة وخاصة في فصول الباردة في منطقة الدراسة، وهذه المحاصيل تكون محاصيل الحقلية تستعمل حبوبها كأعلاف بعد ان تجرش وتخلط في مقادير معينة او تستخدم بقاياها ومخلفاتها كأعلاف خشنة مهمة في تغذية حيوانات الماشية ومن هذه المحاصيل في منطقة الدراسة) الحنطة، الشعير، الذرة، وانتجت منطقة الدراسة (١٦٥) طن من الحنطة و (٣٦) طن من الشعير، (١٦) طن من الذرة لعام ٢٠١٢، واستغلت حوالي (٥٥٪) من تلك الانتاج لعلف الحيوانات، واهيأاً حكومة اقليم تشترى الانتاج من الفلاحين وتوزعها على المربي الحيوانات بسعر اقل كعدم لهذا القطاع ولكن هذا ليست مستمرة في كل السنوات حسب الحاجة الحيوانات للعلف ( وزارة الزراعة والري ، المديرية العامة للزراعة في السليمانية ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١٢).

**٦-السياسة الحكومية:** تعد السياسة الحكومية الزراعية من اكثر اهم الادوات التي تتبناها اي دولة لتوجيه انشطتها الاقتصادية، وفي منطقة الدراسة يختصر على دعم الحائزين بتقديم علف ومنها توزيع حوالي (١٦٦٥٧٤٩٣) طن من الشعير، و(١٥٠) طن من مخلفات القمح في عام (٢٠١٢-٢٠١٣). ودعم المقدم من قبل وزارة الزراعة المتمثلة بالدوائر البيطرية المنتشرة في كل الوحدات الادارية البالغ عددهم (٣٣) مركز بيطري، واهمية هذه المراكز هو تقديم خدمات الطبية لعلاج الحيوانات من خلال توفير المصول واللقاحات والادوية في المنطقة. وايضاً تقديم التوجيهات والارشادات الزراعية وفتح مراكز البحوث العلمية في كليات الزراعة وتأهيل الكوادر العلمية والفنية، ومن جهة اخرى فتح (٩) مجازر في محافظة موزعة على الوحدات الادارية، وانشاء (١٢) مشروع تسمين العجول، و (٢) مشروع لتربية ابقار الحليب، ومشروع (١) لتسمين الاغنام.

اما بالنسبة لتسليف الزراعي، حيث ان بنك الزراعي، قامت حكومة اقليم كردستان باعادة الخدمات المالية للبنك الزراعي في محافظات الاقليم الثلاث بتاريخ (١٥-٨-٢٠٠٤)، بعد ان توقفت اعمال البنك التسليف بعد الانتفاضة المجيدة لجماهير شعب كردستان في عام (١٩٩١) و سحب الادارات المركزية من قبل حكومة بغداد في ذلك الوقت، ونظرا لاوزاع المالية الصعبة والحصار الاقتصادي المفروض على العراق من جانب المجتمع الدولي والحصار المفروض من قبل الحكومة المركزية على الاقليم ، لم تستطع الحكومة تأمين اي نوع من الاموال او القروض للمزارعين ، اما بعد سنة (٢٠٠٤) فقد قامت حكومة الاقليم باعادة تلك الخدمة و اطلاقها الى العمل على الرغم من قلة القروض المقدمة ، حيث تقدم حكومة الاقليم من خلال البنك الزراعي قروض متوسطة الاجل الى مختلف المشاريع الزراعية في الاقليم من

اجل تنمية القطاع الزراعي وبلغت عدد المزارعين من السلفة الزراعية لغاية سنة ٢٠١٣ (٣٧٦) مستفيد يختلف مقدار السلفة او القرض الذي يقوم البنك الزراعي بدفعه الى المزارعين و اصحاب الاستثمار الزراعي, و بإعادة تلك الاموال الى البنك الزراعي على شكل اقساط بعد عام من الاقتراض ، و تكون بدون فائدة و لكن اذا تأخر دفعها عن الموعد المقرر فتضاف عليها فوائد قد تصل الى ( ١٢ ٪ ) ( مقابلة السيد فاضل محمود شريف، بتاريخ ٢٠١١-٢-١٣)، وجميع القروض بقصد المحاصيل النباتية وحفر الابار والمشاريع بيوت البلاستيكية ونظم الارواء.

٧- دور القطاع الخاص (الملكية الفردية) في تربية الثروة الحيوانية: يعد القطاع الخاص في العراق ومنها المنطقة الدراسة العمود الفقري في تربية الحيوانات الرئيسية ولاسيما الاغنام والماعز والابقار، ويساهم هذا القطاع بتوفير جميع منتجات الحيوانات لسكان المنطقة لتأمين الاكتفاء الذاتي وخاصةً من اللحوم الحمراء، وبالتالي توفير فرص العمل لشريحة كبيرة من سكان الريف، وفي منطقة الدراسة القطاع الخاص او الملكية الفردية بلغت عدد الحائزين او مالكي الحيوانات (٢٢٨٠٠) فلاح ويشكل النسبة من السكان الريف (٩,٦ ٪) بالغ عدد هم (٢٣٨٧١٧) نسمة (٩,٦ ٪) و(١,٥ ٪) من سكان المحافظة لعام ٢٠١٢ ( مديرية العامة الزراعة السليمانية، ٢٠١٢)، وهذه النسبة قليلة جداً وسبب يعود الى هجرة سكان الريف الى المدن وبالتالي اثرت على تقليل عدد الحائزين الحيوانات في المنطقة وبالتالي اثرت على تأمين الاكتفاء الذاتي في المنطقة.

٨- السكان والايدي العاملة : يعد السكان من اهم العوامل البشرية التي تؤثر في جميع المراحل التي تطلبها عمليات الانتاج هم الغاية والوسيلة لمختلف النشاطات في المجتمع ( خلود عبدالله الخالدي، ١٩٧٥، ص٧)، وهم اساس في قيام اقتصاد الدولة من خلال تفاعلهم المؤثرة والمتأثرة مع الارض التي تقوم عليها، ويظهر تأثير السكان على الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة من حيث عدد السكان الريف والتي هم ركيزة اساسية لتكوين الايدي العاملة الزراعية، ويتميز سكان الريف المنطقة بانخفاض عددها ونسبتها من سكان المحافظة خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧-٢٠٠٠-٢٠٠٢-٢٠١٢) كما هو واضح في جدول (٤) وشكل (٥) وبعد ان كان شكلت اعلى نسبة في عام ١٩٧٧ البالغ (٥٤,٩ ٪) من سكان المحافظة انخفضت النسبة باستمرار ليصل الى (٢٨,٥ ٪) عام ١٩٨٧، و(٢٧ ٪) في عام ٢٠٠٠، ومن ثم الى (١٩-١٥ ٪) لعامي (٢٠١٢-٢٠٠٢) من مجموع السكان المحافظة لتلك الاعوام، وسبب انخفاض السكان الريف في المنطقة يعود الى ان منطقة الدراسة تعرضت الى حملات عسكرية واسعة النطاق من قبل قوات الحكومة المركزية السابقة تسببت في حرق وتدمير القرى وتحويل سكانها، وقد بلغ عدد المستوطنات الريفية التي تم تدميرها في المحافظة خلال سنوات ١٩٦٣ - ١٩٨٨ حوالي (١٣٤٧) قرية.

#### الجدول (٤) مجموع السكان وعدد سكان الريف ونسبتها للمدة (١٩٧٧-٢٠١٢) في محافظة السليمانية

السنوات	المجموع السكان	عدد السكان لريف	النسبة ٪
1977	690557	364955	54,8
1987	951723	270866	28,5
2000	1014944	273888	27
2002	1249824	239668	19
2012	1566143	238717	15

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، محافظة السليمانية، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد، ١٩٧٨، ١٩٨٧. ٢- كمال خياط، واقع الاقتصاد والاجتماعي، مكتب الفكر والتوعية في الاتحاد الوطني الكوردستاني، السليمانية، ٢٠٠٥، ص٣٥.

٣- مديرية احصاء السليمانية، بيانات عن عدد سكان حسب الوحدات الادارية لاقليم كوردستان العراق، ٢٠١٢، غير منشورة. وايضاً تتميز المراكز الحضرية في منطقة الدراسة بتنوع الأنشطة الاقتصادية وجذب رؤوس الأموال وخلق فرص عمل كثيرة ومتنوعة كما يبرز

النشاط التجاري والخدمات في اغلب تلك المراكز الحضرية، ذلك يعد العنصر البشري ركناً أساسياً من أركان العملية الزراعية بشقيها (النباتي والحيواني) فهو المحرك الأساس لهذه العملية بجوانبها الإدارية والإنتاجية وخدماتها المختلفة (عباس فاضل السعدي ، ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٢) وتشكل الايدي العاملة ركيزة اساسية من عنصر البشري التي له دور بارز في تأثيرها على تربية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، ويشكل الايدي العاملة نسبة (١٦ %) من سكان الريف المحافظة.

اما عدد الحائزين يشكل النسبة (٩,٦ %) من الايدي العاملة الزراعية. و جدول (٥) يشير الى عدد الايدي العاملة الزراعية والعدد الحائزين او مربي الحيوانات في منطقة الدراسة على مستوى الوحدات الادارية لعام ٢٠١٢، وبأمكان تلخيصها في نقاط التالية كالآتي:

أ- تحتل خمسة الوحدات الادارية المرتبة الاولى من حيث استحوذها لاعلى نسبة الايدي العاملة الزراعية على مستوى المحافظة وهم (بشدر، دوكان، سليمانية، رانية، هلبجة، بينجوين)، ويتراوح النسبة بين (١٠,٤٧ - ١٨,١٤ %) من مجموع المحافظة.

ب- تأتي كل من (شارزور وشاربازير) بالمرتبة الثانية، يتراوح النسبة ما بين (٥,٩٦ - ٦,٧٦ %) من مجموع الايدي العاملة الزراعية في المحافظة. تحتل الاقضية الاخرى المرتبة الثالثة من نسب الايدي العاملة الزراعية في المنطقة البالغ (٢,٥٥ - ٣,٠٨ %).

أ- تأتي كل من (بشدر، رانية، دوكان، سليمانية) ضمن الفئة الاولى حيث يتراوح نسبة الحائزين بين (١٨-١١,٤) من مجموع المحافظة.

ب- وتضم الفئة الثانية نسبة الحائزين البالغ (٧,٧-٥,٤ %) كل من الاقضية (شاربازير، بينجوين، سيدصادق، حلبجة).

ت- واقل نسبة الحائزين سجلت في الفئة الثالثة والتي يتراوح ما بين (٣,٣-٤ %) في الاقضية (ماوه ت، قه ره داغ، شارزور، دربندخان). اما بالنسبة لعدد المربي الحيوانات كما جات في الجدول (٥) يشير الى:

ويمكن ايضاً تقسيم الوحدات الى ثلاث فئات من حيث احتوائها من نسبة الحيوانات (الانعام، الماعز، الابقار، الجاموس) كالآتي:

أ- اقضية ثلاثة (بشدر، سليمانية، دوكان) حققت نسبة اعلى من الحيوانات على مستوى المحافظة وهذه نسبة يتراوح ما بين (٢٠-١١ %) من مجموع الحيوانات المنطقة.

ب - خمسة اقضية حققت نسبة متوسطة من الحيوانات بنسبة يتراوح (٧-٨,٥ %) من مجموع المحافظة وهذه الاقضية (شهرزور، رانية، حلبجة، سيدصادق، بينجوين).

ت- الفئة الثالثة احتلت اقل نسبة من الحيوانات المنطقة ويتضمن اربعة الاقضية (ماوه ت، شهربازار، قه ره داغ، دربندخان) وبنسبة يتراوح ما بين (١-٥,٢ %) من مجموع الحيوانات المنطقة.

## الجدول (٥) عدد الايدي العاملة والحائزين في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢

فروع الحياض	عدد الايدي العاملة الزراعية	%	عدد الحائزين (مري الحياض)	%	مجموع الحياض	%
السليمانية	4676	12.25	2594	11.4	242627	15
رفح	4002	10.47	3474	15	140366	8.8
بشلة ر	6922	18.14	4089	18	304018	20
هدله بجه	4034	10.56	1707	7.5	114406	7
سيد ههلق	974	2.55	1747	7.7	130130	8
دوكان	5032	13.17	2822	12.4	174909	11
خلو رور	2270	5.96	1017	4.5	135367	8.5
درهناخان	1094	2.86	742	3.3	84476	5.2
بشون	4020	10.52	1710	7.5	118740	7
شارببر	2582	6.76	1233	5.4	58513	3.7
فهره طاع	1177	3.08	843	4	77910	4.8
مأوت	1406	3.68	822	3.6	19220	1
الإجمالي	38189	100	22800	100	1600682	100

١- وزارة التخطيط , مديرية احصاء السليمانية , قسم احصاء السكاني, وقسم احصاء الزراعي. بيانات. ٢٠١٢.

٢- وزارة الزراعة اقليم كردستان العراق, مديرية العامة الزراعة السليمانية, قسم التخطيط والمتابعة, بيانات غير منشورة ٢٠١٢.

ثانياً : التطور العددي للحيوانات في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤:

تربي من أنواع حيوانات اللحوم الحمراء في محافظة السليمانية كل من الأبقار والأغنام و الماعز والجاموس ، وتختلف أهمية كل نوع منها حسب أحجامها ، ولقد بلغ عدد الحيوانات للحوم الحمراء في محافظة السليمانية ١٩٢٩٦٥٠ رؤس عام ٢٠١٤ ، وقد تباين عدد الحيوانات في المحافظة من عام لآخر ، ويبدو ذلك من خلال متابعة الجدول (٦) ومنهما يتضح مايلي:

أ- تذبذب عدد الحيوانات في محافظة السليمانية من عام لآخر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٤ حيث بلغ إجمالي عدد رؤس عام ٢٠٠٤ ٢٣٢٦٦٣١٤ رؤس عام ٢٠٠٤ ، وزاد بين عامي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ ليصبح ٢٥٢٥٤٦٤ رؤس عام ٢٠٠٥ بمعدل تغير ٨,٥٪ ، ثم انخفض عام ٢٠٠٦ ليصبح ١١٧٢٢٤٩ رؤس بمعدل تغير بلغ -٥٣٪ ، وارتفع عدد رؤوس الحيوانات خلال عامي ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ بنسبة تغير ١٧٪ وانخفضت خلال الأعوام ٢٠٠٩ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٣ ، لتصبح نسبة التغير -٣٩٪ و-١٨٪ ، أما في الأعوام ٢٠١٠ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٤ فقد ارتفع عدد الرؤوس على الترتيب وجدير بالذكر أن الاتجاه العام لحجم الحيوانات في محافظة السليمانية يذهب نحو الانخفاض بشكل عام .

ت- احتلت الاغنام المرتبة الاولى بمتوسط السنوي ٥٨,٧٪ خلال فترة قيد الدراسة، وازداد عددها من ٥٤,٤٪ عام ٢٠٠٤ الى ٦٠٪ عام ٢٠١٤ من مجموع الحيوانات، وتم تسجيل اعلى نسبة بلغت ٧٦,٨٪ عام ٢٠٠٧.

ث- اخذت الماعز المرتبة الثانية بمتوسط السنوي ٢٦٪ خلال فترة قيد الدراسة، وانخفض عددها من ٣٤٪ عام ٢٠٠٤ الى ٣٢٪ عام ٢٠١٤ وذلك بسبب توجه مربي الحيوانات نحو تربية الاغنام بسبب إعطاء الافضلية من قبل السكان للحوم الاغنام اكثر من الماعز.

ج- تأتي كل من الابقار والجاموس في المرتبة الثالثة والرابعة بمتوسط السنوي ١٤,٧٪ و ٠,٦٪ على التوالي خلال فترة قيد الدراسة، وانخفض عدد الابقار بنسبة -٣٣,٨٪ من عام ٢٠٠٤ - ٢٠١٤، كما انخفض عدد الجاموس بنسبة -٥٦,٨٪ خلال فترة قيد الدراسة، وهذا يعود الى كبر حجم الابقار وخاصة الجاموس حيث تربيتها لا تتناسب مع المنطقة الجبلية كما يتم تربية الجاموس باعدادها قليلة في المنطقة فقط بقصد انتاج الحليب.

## جدول (٦) التطور العددي والنسبي للثروة الحيوانية في محافظة السلیمانية بين عامي ٢٠٠٤-٢٠١٤

١- مديرية العامة الزراعة السلیمانية، قسم التخطيط والمتابعة، وقسم الثروة الحيوانية، بيانات ٢٠١٤.

٢- وزارة التخطيط، مديرية احصا السلیمانية، قسم احصا الزراعي ٢٠٠٨.

٣- مديرية البيطرة السلیمانية، قسم التخطيط وقسم المجازر، بيانات غير منشورة ٢٠١٣.

وبصفة عامة يرجع التذبذب في عدد الحيوانات في محافظة السلیمانية من عام لآخر إلى مجموعة من العوامل بعضها عوامل بيئية و خاصة كميات تذبذب كميات الامطار والدرجات الحرارة والتي تؤثر على مساحة نباتات المراعي الطبيعية وكثافتها ، حيث مجموع الامطار (٨٧١) ملم (مديرية العامة لتخطيط والمتابعة، قسم الانواء الجوي الزراعي، ٢٠٠٤-٢٠٠٦) وأصبح عدد ٢٣٢٥٣١٤ رأس وذلك عام ٢٠٠٤ وانخفضت كمية الامطار الى ٣٨٩ ملم واصبح عدد الحيوانات

السنوات	عدد الاغنام	%	عدد	%	عدد الابقار	%	عدد	%	مجموع	تغير النسبة السنوي
2004	1269700	54,4	800017	34	254797	10,9	1800	0,7	2326314	-
2005	1543485	61	703043	27,8	277205	11	1731	0,2	2525464	8,5
2006	842830	71,8	224562	19	103235	8,8	1622	0,4	1172249	-53
2007	1050122	76,8	212305	15	101729	8	1504	0,2	5660136	16
2008	1151033	71,8	225409	14	224699	14	1471	0,2	2612160	17
2009	792168	59,5	375548	28,2	160767	12,2	898	0,1	9381132	-17
2010	1128763	52,6	752509	35	263210	12,3	605	0,1	2145087	61
2011	684440	52,3	413076	31,5	210019	16	644	0,2	8179130	-39
2012	964916	60,3	420761	26,3	213714	13,3	612	0,1	1600003	22
2013	360348	27,7	181182	14	756859	58,2	776	0,1	1299163	-18
2014	1150000	60	611200	32	168450	8	-	0	1929650	48

١١٧٢٢٤٩ رأس عام ٢٠٠٦ اى انخفضت بنسبة تغير سنوي -٣٢٪، اظهرت قيمة معامل الارتباط بين عدد الحيوانات وكميات الامطار بوجود علاقة طردية ضعيفة جداً البالغ (٠,١) ومن عوامل اخرى هو عدد السكان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين عدد السكان والعدد الحيوانية علاقة عكسية البالغ قيمة (-٠,٣) اى كلما زاد عدد السكان يؤدي الى زيادة الطلب على اللحوم الحمراء والتي يؤدي الى قلة عددها. ومن العوامل الاخرى ايضاً انخفاض عدد سكان الريف وتوجه مربي الحيوانات او الفلاحين نحو أنشطة اقتصادية أخرى أكثر ربحية لتلبية متطلبات حياتهم التي تزايدت بمرور الوقت، بالإضافة الى انتشار الأمراض وقلة الخدمات البيطرية في المحافظة، كما أن الدعم الحكومي لهذا القطاع غير موجود فهو لا يوفر لهم الأعلاف اللازمة لتغذية الحيوانات، وعدم وجود خطة استراتيجية لتشجيع المزارعين لتربية الحيوانات، وايضاً عدم الاهتمام باستيراد نوعية جيدة من سلالات حيوانات اللحوم الحمراء، كما أن تهريب الحيوانات يعد من أحد العوامل الأكثر إسهاماً في تخفيض عدد حيوانات اللحوم الحمراء في المنطقة.

### \* معامل توطن الأغنام والماعز والابقار:

تسمى نسبة التركز الموقعي ويستخدم في دراسات الجغرافية وتقوم فكرتها على اعتبار متوسط نسب وجود ظاهرة ما في منطقة معينة اساساً يقاس عليه مدى انحراف توزيع الظاهرة ذاتها في الوحدة المكانية الاصغر التي تتكون منها المنطقة (عيسى علي إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ١٣٣).

وبدراسة معامل الاهمية النسبية لأغنام في محافظة السلیمانية عام ٢٠١٢، كما في الجدول (٧) وملحق (٣،٢،١) والخارطة (٤) يلاحظ مايلي

## جدول (٧) معامل توطن ( الأغنام و الماعز و الابقار ) في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢

الاقضية	السليمانية	ديكان	رانية	بشدر	شهرزور	سيد صادق	حلبية	بينجوين	شهر بازار	موت	قراغ	درينديخان
معامل التوطن / الابقار	1,2	0,9	0,6	0,8	1,3	1,1	1,2	1	0,6	0,3	1	1,2
معامل التوطن / الماعز	0,5	1	2	1,4	0,5	0,8	0,4	1	1,4	2,2	1,1	0,7
معامل التوطن / الابقار	1	1,5	1,1	0,8	0,4	1,1	1	0,9	2,3	2,3	1,1	0,6

من الابقار و عدد الابقار في القضاء  
ومعادلة التوطن = — ÷ —

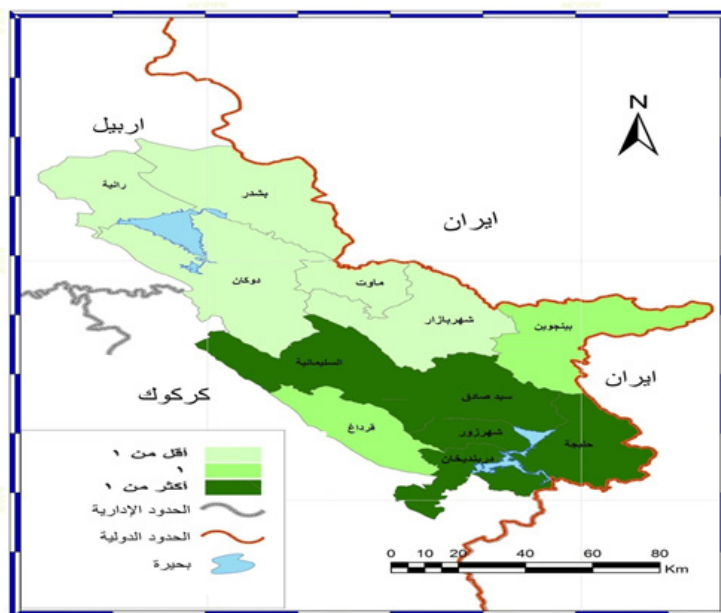
مجموع حيوانات في هذا القضاء  
مجموع الابقار في المحافظة

مصدر المعادلة : محمود محمد سيف : المواقع الصناعية ، ١٩٩٠ م ، ص ٣٠٣  
٢: ملحق (١،٢،٣).

## \* معامل توطن الابقار:

يمكن تصنيف أقضية المحافظة الى ثلاث مجموعات:- الأولى : تضم الأقضية التي يرتفع بها معامل التوطن على الواحد الصحيح , وهو ما يدل على اهمية الابقار بها وهي أقضية السليمانية ، و سيد صادق، و درينديخان ، و حلبجة بمعامل توطن يتراوح ما بين ١,١ – ١,٣ وأعلى هذه الأقضية في معامل توطن قضاء شهرزور.

## الخارطة (٤) معامل توطن الابقار في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢



المصدر: اعتماداً على: جدول (٧)

### \* معامل توطن الماعز :

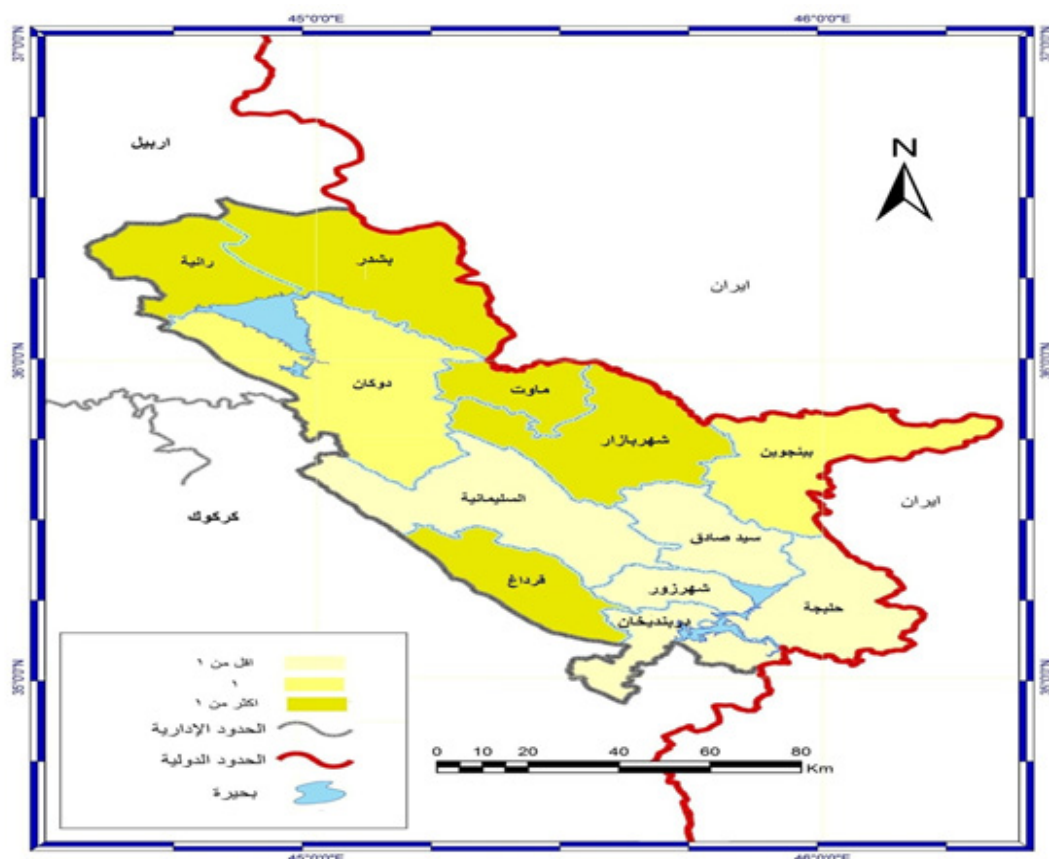
بقياس معامل توطن حيوانات الماعز في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢ كما في الجدول (٧) والخارطة (٥) يمكن تصنيف أفضية المحافظة إلى ثلاث مجموعات :

- الأولى : تضم الأفضية التي يرتفع بها معامل التوطن على الواحد الصحيح وهو ما يدل على توطن الماعز بها وهي أفضية قرة داغ ، و شاربازير ، ماوت ، و رانيه ، و بشدرة بمعدل توطن يتراوح ما بين ١,١ - ٢,٢ وأعلى هذه الأفضية في معامل التوطن قضاء ماوت وذلك لكون الماعز من الحيوانات المنطقة الجبلية وسهولة تربيتها.

- الثانية : وتضم الأفضية التي يبلغ فيها معامل توطن الواحد الصحيح ما يعنى أنها تتماشى مع المتوسط العام للمحافظة وهي أفضية بينجوين ، ودوكان .

- الثالثة: تضم الأفضية التي يقل فيها معامل التوطن عن الواحد الصحيح , مايعنى أن توطن الماعز بها ضعيف ، وهذه الأفضية هي المركز , حلجة ، وسيدصادق، و شهرزور، و درينديخان بمعامل توطن يتراوح ما بين ٠,٤ - ٠,٨ .

### الخارطة (٥) معامل توطن الماعز في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢



المصدر: اعتماداً على: جدول (٧)

### \* معامل التوطن لأبقار :

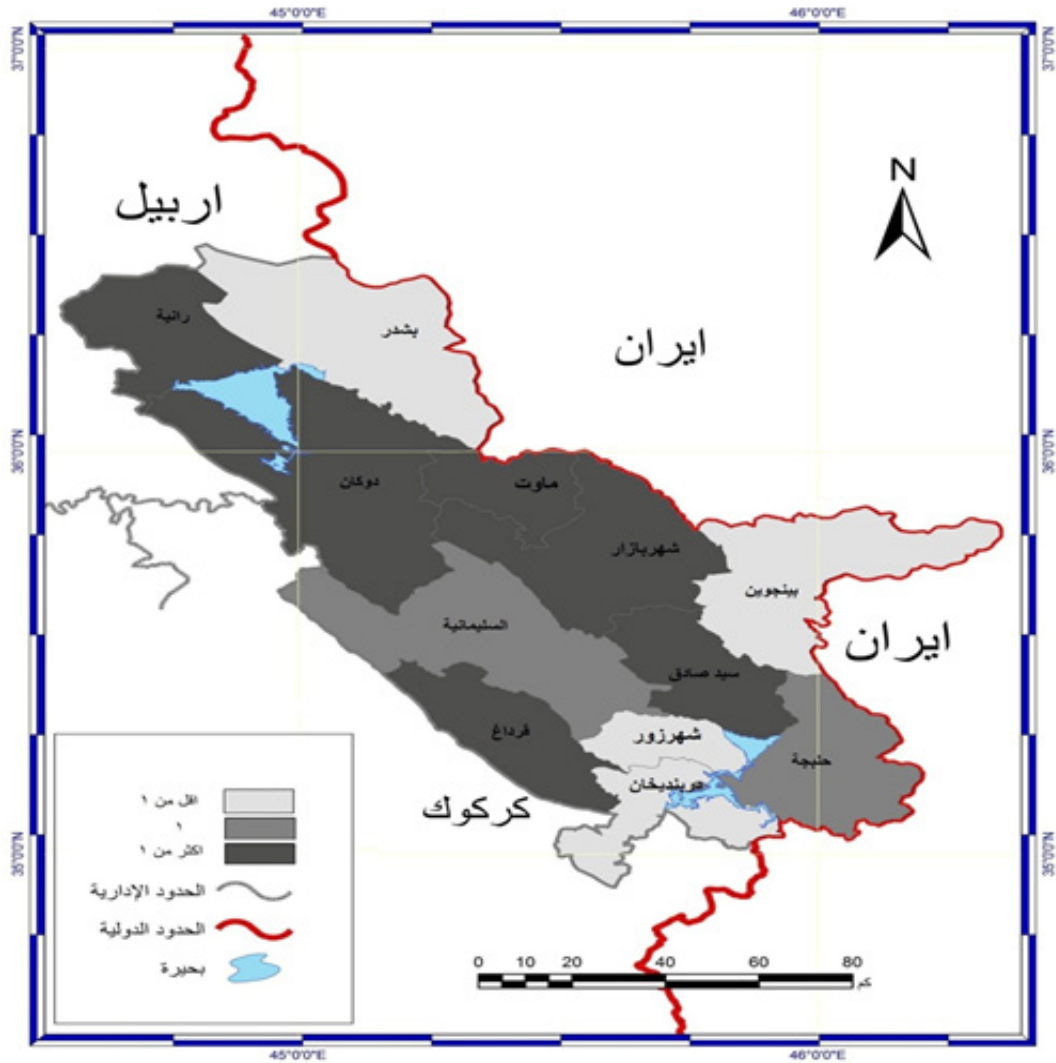
بدراسة معامل توطن أعداد الأبقار في أفضية محافظة السليمانية في عام ٢٠١٢ كما في الجدول (٧) والخارطة (٦) يمكن تقسيم الأفضية إلى ثلاث مجموعات :

- الأولى : تضم الأفضية التي يرتفع معامل توطن الأبقار بها على الواحد الصحيح , وهو ما يدل على توطن الأبقار بها وهي أفضية قرة داغ ، و سيدصادق ، شهربازار ، و ماوت ، و دوكان ، و رانيه بما يتراوح ما بين ١,١ - ٢,٣ وسجل قضاء شهربازار وماوت اعلى قيم .

-الثانية : وتضم الأفضية التي يبلغ فيها معامل التوطن الواحد الصحيح , ما يعنى أنها تتماشى مع المتوسط العام للمحافظة وذلك في قضاء المركز، وقضاء حلبجة .

-الثالثة : تضم الأفضية التي يقل فيها معامل التوطن عن الواحد الصحيح ما يعنى أن توطن الأبقار بها ضعيف ، وهذه الأفضية هي بينجوين ، و شهرزور ، وبشدر ، و دربنديخان بمعامل توطن يتراوح ما بين ٠,٤ - ٠,٩ .

### الخارطة (٦) معامل توطن الابقار في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢



المصدر: اعتماداً على: جدول (٧)

### ثالثاً- تطور انتاج اللحوم الحمراء في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤:

اتسم تطور انتاج اللحوم الحمراء في محافظة السليمانية خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) بالتغير من عام لآخر حسب عدد الذبائح، وحجم السكان، واستهلاكهم منها، وبمتابعة الجدول (٨) يتضح الآتي :

تذبذب إجمالي انتاج اللحوم الحمراء في محافظة السليمانية في الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) حيث بلغ ٦,٦ طن عام ٢٠٠٤ ، وزاد ليصل إلى (٣١,١) طن عام ٢٠١٤ ، بزيادة قدرها ٢٤,٥ طن بنسبة تغير ٢٨,٥ % ، وقد بلغ متوسط انتاج اللحوم الحمراء خلال هذه الفترة ١٣,٨ طن ، وعلى مستوى الأعوام زاد انتاج اللحوم الحمراء في محافظة السليمانية في الأعوام (٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤) بمعدل تغير ما بين ١,١% - ٢٦٠% بلغ اقصاه عام ٢٠١٤ ، وذلك بسبب زيادة الطلب عليها، كذلك انخفض الانتاج خلال الأعوام (٢٠٠٧ ،



٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ) بمعدل تغير تراوح ما بين ٤,٢- ٣٦,٥ ٪ . بلغ أقصاه عام ٢٠١٠ بنسبة ٣٦,١٥ ٪ ، وذلك بسبب انخفاض عدد ذبائح وارتفاع اسعارها التي كانت تتراوح ما بين (١٧-٢٠) الف دينار العراقي.

### جدول (٨) التطور انتاج اللحوم الحمراء(الف/طن) في محافظة السليمانية في الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤)

السنوات	بقري/ طن	الأغنام/ طن	ملاحة/طن	اجمالي انتاج اللحوم الحمراء/طن	معدل التغير السنوي %
2004	4,2	1,6	0,8	6,6	-
2005	6,1	2,2	1,5	9,8	48,5
2006	8,4	5,3	1,8	15,6	59,2
2007	5,2	4,8	1,7	11,7	25-
2008	6,1	6,7	1,5	14,3	260
2009	8,4	4,6	0,7	13,7	4,2-
2010	5,2	2,6	0,7	8,7	36,5-
2011	4,9	3	0,9	8,8	1,1
2012	8,5	4,7	1,1	14,4	63,6
2013	10,4	5,8	1,2	17,4	20,8
2014	18,7	10,9	1,5	31,1	78,7

المصدر: اعتماداً على : ١- مديرية العامة للزراعة بالسليمانية, قسم الثروة الحيوانية, بيانات غير منشورة .

٢- مديرية البيطرة السليمانية , قسم المجازر, وقسم التخطيط, بيانات غير منشورة ٢٠٠٤-٢٠١٤.

\* على مستوى أنواع اللحوم الحمراء بلغ انتاج لحوم الأبقار في محافظة السليمانية ٤,٢ طن عام ٢٠٠٤ ثم ارتفع ليصل إلى ١٨,٧ طن عام ٢٠١٤ بزيادة ١٤,٥ طن بمعدل تغير بلغ ٣٤٥ ٪ ، وقد بلغ متوسط الانتاج من هذه اللحوم خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٠٤) ٧,٨ طن .

\* تذبذب انتاج لحوم الأبقار في محافظة السليمانية في الفترة (٢٠١٤ - ٢٠٠٤) ليرتفع من ٤,٢ طن في عام ٢٠٠٤ إلى ٨,٤ طن عام ٢٠٠٦ ، ثم انخفض في عام ٢٠٠٧ بمعدل تغير -٣٨,١ ٪ ليعاود الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠٠٩ ليبلغ ٨,٤ طن بمعدل تغير ٣٧,٢ ٪ ، ثم انخفض مرة أخرى في عامي ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ليصبح ٤,٩ طن . ثم يواصل الانتاج ارتفاعه ليصبح ١٨,٧ طن في عام ٢٠١٤ بمعدل تغير بلغ ٧٨,٧ ٪ ، وهذا التذبذب جاء نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي لسكان المنطقة, عدم وجود احصاءات حقيقية وعدم اجراءها شكل صحيح ايضاً.

\* فيما يتعلق بانتاج لحوم الأغنام فقد تغير انتاجه من عام لآخر خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠٠٤) ليبلغ ١,٦ طن عام ٢٠٠٤ ثم يزداد في عام ٢٠١٤ ليبلغ ١٠,٩٩١ طن بمعدل تغير ٥٦٣ ٪ , وبزيادة قدرها ٩٣٣٣ طن ، وبلغ المتوسط الانتاج خلال هذه الفترة ٤٧٨٧ طن.

\* تباين انتاج لحوم الأغنام من عام لآخر ليزداد من ١,٦ طن عام ٢٠٠٤ إلى ٥,٣ طن عام ٢٠٠٦ بمعدل تغير ٢٣١,٢ ٪ ، ثم ينخفض في عام ٢٠٠٧ ليبلغ ٤,٨ طن بمعدل تغير -٩,٤ ٪ ، ثم عاود الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠٠٨ ليبلغ ٦,٧ طن تلاه انخفاض انتاج لحوم الأغنام في عامي ٢٠١٠ ، ليبلغ ٢,٦ طن بمعدل تغير ، ثم يظل الانتاج مرتفعاً حتى يصل إلى أكبر كمية له وهي ١٠,٩ طن بمعدل تغير ٨٧,٩ ٪ وذلك في عام ٢٠١٤ .

\* بالنسبة للحوم الماعز فقد اختلف حجم انتاجها من عام لآخر في الفترة (٢٠١٤- ٢٠٠٤) ، حيث بلغ ٠,٧ طن في عام ٢٠٠٤ ثم زاد في عام ٢٠١٤ ليصبح ١,٥ طن بزيادة ٠,٨ طن بمعدل تغير بلغ ١١٤ ٪ ، وقد بلغ متوسط انتاج لحوم الماعز خلال هذه الفترة ١,٢ طن.

نستنتج مما سبق :على الرغم من قلة عدد الابقار و التي شغلت المرتبة الثالثة على مستوى انواع الحيوانات ولكن كبر حجمها مقارنةً بانواع اخرى من الحيوانات جعلتها تشغل مرتبة الاولى من حيث انتاج اللحوم الحمراء في منطقة الدراسة, وتشغل لحوم الاغنام المرتبة الثانية على الرغم انها تشغل المرتبة الاولى من حيث عدد رؤوسها خلال فترة الدراسة , ولحوم الماعز تأتي في المرتبة الثالثة خلال فترة الدراسة , وهذا

بسبب صغر حجمها على الرغم من انها تأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد الرؤوس وعدد ذبحها.

توزيع انتاج اللحوم الحمراء على مستوى الاقضية بمحافظة السليمانية عام ٢٠١٢:

يختلف توزيع اللحوم الحمراء على مستوى اقضية محافظة السليمانية من قضاء لآخر كما في الجدول (٩) فقد احتل قضاء السليمانية المرتبة الاولى من حيث انتاج اللحوم الحمراء حيث استحوذ على ٣٦٪ من مجموع انتاج اللحوم الحمراء بالمحافظة , وذلك بسبب ارتفاع عدد الحيوانات وذلك باعتباره مركز المحافظة ذات الثقل السكاني الكبير والذي استحوذ على حوالي ٥١٪ من سكان المحافظة لعام ٢٠١٢.

#### الجدول (٩) التوزيع اللحوم الحمراء على مستوى الاقضية في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢

الوحدات الإدارية	انتاج اللحم بنظم	انتاج اللحم ماعز ابقر	انتاج اللحم الحمراء (طن)	مجموع الانتاج اللحم % من حلة انتاج المحافظة
السليمانية	1863	213	3117	36
توكان	129	105	466	5
رفح	1022	111	1135	16
بشعر	1017	112	618	12
شمر	420	280	100	5,5
سيفدان	523	302	249	7
حليجة	606	407	19	7
بشعرين	310	162	199	4,6
شمر داير	117	53	57	1,6
ماوت	12	50	11	0,5
البراق	41	30	32	0,7
درمانقان	320	207	35	4
مجموع	4764	1178	8507	100

المصدر: اعتماداً على : جدول (٦)

ويأتي كل من اقضية رانية وبشدر بالمرتبة الثانية بنسبة تتراوح ما بين ١٦٪-١٢٪ من مجموع انتاج اللحوم الحمراء بالمحافظة, وذلك بسبب احتوائهما من عدد كبير من الاغنام والابقار, كما انهما يحتويان على الثقل السكاني الكبير ويشكل نسبة ٢١٪ من سكان المحافظة عام ٢٠١٢ وهذا بدوره له تأثير عى زيادة الطلب على اللحوم, وقل نسبة اللحوم الحمراء تم تسجيلها في اقضية (ماوت وقهرداغ) والتي تتراوح ما بين ٧,٥٪-٠,٥٪ من مجموع انتاج اللحوم الحمراء وذلك بسبب صغر حجم مساحتهما وقله عدد الحيوانات وقله عدد السكان حيث يستحوذان على ١,٢٪ من سكان المحافظة لعام ٢٠١٢.

رابعاً : استهلاك اللحوم الحمراء في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤:

١- تطور كمية الاستهلاك والاكتفاء الذاتي ونصيب الفرد من اللحوم الحمراء في المحافظة:

يعدّ الاكتفاء الذاتي مؤشراً واقعياً لقياس مدى كفاية الغذاء للسكان ، فهو نسبة تعكس قدرة الإنتاج المحلي على مواجهة الاستهلاك ، وهي من ناحية أخرى لا تتأثر بالتقلبات في مستوي الأسعار المحلية أو العالمية المؤثرة في قيم الواردات والصادرات التي يعتمد عليها في حساب تقديرات قيمة الفجوة الغذائية، فهي قياس يعتمد في حسابه على الكميات من دون القيم ( جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ١٩٩٢، ص ٥٤).

وتتباين كمية الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء والمتاح للاستهلاك منها من عام لآخر ما يعنى تباين الاكتفاء الذاتي ونصيب الفرد منها ، و

من الجدول (١٠) يلاحظ مايلي :

تذبذب حجم الاستهلاك من اللحوم الحمراء في محافظة السلیمانية في الفترة ٢٠٠٤- ٢٠١٤ اذ بلغ ١٠,٥٣٠ طن عام ٢٠٠٥ بزيادة ٣٢٤٠ طن عن عام ٢٠٠٤ ، زاد إلى ٣١٧٨٢ طن عام ٢٠١٤ بزيادة ٢١٢٥٢ طن ، أى بمتوسط سنوى بلغ ١٣٧٨٤ طن ، ونسبة زيادة سنوية ٣٠,٥٪ ، ويمكن تمييز أربع فترات في تطور حجم استهلاك اللحوم في السلیمانية :الفترة الأولى ٢٠٠٤-٢٠٠٥ : زاد فيها الاستهلاك زيادة بطيئة بمتوسط سنوى ٨٩١٠ طن ونسبة زيادة سنوية ٢٢,٢٪ . تليها الفترة الثانية وهي فترة الزيادة المتوسطة بين عامى ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ بمتوسط يتخطى ١٤١٣٤ طن ، ثم الفترة الثالثة ٢٠١٠ - ٢٠١١ وهي فترة تناقص في حجم الاستهلاك من اللحوم الحمراء حيث لم يتخط حجم الاستهلاك ٩٤٥٦ طن ، بعدها الفترة الرابعة بين عامى ٢٠١٢ - ٢٠١٤ وهي فترة الزيادة الكبيرة في حجم الاستهلاك حيث زاد من ١٥٠٣٢ طن عام ٢٠١٢ إلى ٣١٧٨٢ طن عام ٢٠١٤ بمتوسط سنوى ٢١٦٣٤ طن بنسبة سنوية ٥٥,٧٪ وهذا التذبذب في حجم الاستهلاك يرجع إلى تذبذب في عرض وطلب الحوم الحيوان كما ان ارتفاع وانخفاض اسعارها لها تأثير في تذبذب الكمية المستهلكة .

\* تذبذب نصيب الفرد من استهلاك اللحوم الحمراء في الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤) حيث تتراوح بين ٥,٦ - ١٩,٥ كغم/السنة ، وأعلى متوسط لاستهلاك الفرد كان ١٩,٥ كغم/السنة ، وذلك عام ٢٠١٤ ، وأدنى متوسط كان ٥,٦ كغم/السنة عام ٢٠٠٤ ، وبلغ متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء خلال هذه الفترة ١٠,٢ كغم/السنة ، وهذا التذبذب يعود الى زيادة في الانتاج المحلى و الكميات المستوردة ايضاً أدت الى زيادة نصيب الفرد.

\* فيما يتعلق بنسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في محافظة السلیمانية فلم تتغير كثيراً فقد تراوحت نسبته ما بين ٩٢ - ٩٨ ٪ بين عامى ٢٠٠٤ - ٢٠١٤ ، وبتحليل الجدول (١٠) لمعرفة مدى كفاية حجم الانتاج من اللحوم الحمراء لحجم الاستهلاك منها تبين أن انتاج اللحوم الحمراء في محافظة السلیمانية يقل عن احتياجات سكانها خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٤ ، وهذه الفجوة الغذائية تختلف من عام لآخر ، فقد بلغت أقصاها عام ٢٠١٠ بقيمة ٧٦٩ طن وأدناها عام ٢٠٠٨ بقيمة ٤٥٧ طن ، وبلغ متوسطها خلال هذه الفترة ٥٧٢ طن ، وخلال الأعوام ٢٠٠٤ ، و٢٠٠٥ ، و٢٠٠٧ ، و٢٠١٠ ، و٢٠١١ ، و٢٠١٢ ، و٢٠١٣ ، و٢٠١٤ يتراوح حجم الفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء ما بين ٥٠١- ٧٦٩ طن ، ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى المعيشى وزيادة الطلب عليها ، وبالتالي في زيادة كمية المستورد من دول المجاورة وخاصة إيران وتركيا ، أما في الأعوام ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ فقد انخفضت الفجوة الغذائية لتتراوح ما بين ٤٥٧-٤٧٥ طن ويرجع ذلك إلى ان انتاج المنطقة من اللحوم الحمراء بكميات كبيرة.

## الجدول (١٠) الكمية الاستهلاك واكتفاء الذاتي ونصيب الفرد من اللحوم في محافظة السليمانية (٢٠٠٤-٢٠١٤)

السنوات	الانتاج (طن)	الاستهلاك (طن)	الفرق (طن)	الاكتفاء الذاتي %	نصيب الفرد (كغم/سنة)
2004	6696	7290	594-	92	5,6
2005	9864	10530	666-	93,6	8
2006	14675	15137	462-	97	11
2007	11689	12190	501-	96	9
2008	14497	14954	457-	97	10,7
2009	13776	14255	475-	96,6	9,9
2010	8668	9437	769-	92	6,4
2011	8858	9456	598-	93,6	6,2
2012	14449	15032	583-	96	9,6
2013	17537	18087	550-	97	11
2014	31166	31782	616-	98	19,5
مجموع فترة	151875	158150	6271-		
متوسط السنة	25312	26358	1045-	95	10,2

المصدر: ١- الجدول (٨).

٢- مديرية احصاء السليمانية, قسم التخطيط, تقديرات السكان حسب نسبة النمو من عام ٢٠٠٤-٢٠١١, بيانات غير منشورة.

٣- مديرية احصاء السليمانية, بيانات عن عدد سكان الوحدات الادارية لاقليم كوردستان العراق, بيانات غير منشورة ٢٠١٢.

٢- توزيع الانتاج والاستهلاك والاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء على مستوى الاقضية عام ٢٠١٢:

أما عن توزيع الاستهلاك والاكتفاء الذاتي ونصيب الفرد على مستوى الاقضية لمحافظة السليمانية فهو يختلف من قضاء لآخر كما يتبين من الجدول (١١):

- تباين استهلاك اللحوم الحمراء في محافظة السليمانية عام ٢٠١٢، حيث بلغ إجمالي الاستهلاك ١٥٠٣٢ طن سنويا، توزع بنسب مختلفة على مستوى أفضية المحافظة، وذلك يرجع الى اختلاف كمية الانتاج المحلي، والمستوى المعيشي لسكان الاقضية ويمكن تقسيمها إلى مجموعات:

\* المجموعة الأولى: تضم الأفضية التي نسبة استهلاكها من اللحوم الحمراء أكثر من ١٠٪ وهي السليمانية، و رانية، و بشدر بمجموع ٩٧٨٤ طن و بنسبة ٦٥ ٪، وأعلى هذه الأفضية في حجم الاستهلاك هو قضاء السليمانية بنسبة ٣٨٪ وذلك يعود الى كبر حجم سكانها البالغ (٨٠٥٤٨٨، ٢١٠٤١٣ و ١١٧٥٧٣) على التوالي.

\* المجموعة الثانية: وفيها الأفضية التي نسبتها ما بين (٥ - ١٠ ٪) من حجم الاستهلاك وهي أفضية شارزور، و حلبجة، و سيدصادق بمجموع أستهلاك ٢٩٠٢ طن سنويا بنسبة ١٩,٤ ٪، وعلى رأس هذه الفئة قضاء سيد صادق بنسبة ٧,٢٪ من إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء في المحافظة.

المجموعة الثالثة: و أفضيتها تمثل أقل من ٥٪ من إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء في المحافظة وهي دوكان، و بينجوين، و شهر بازار، و ماوت، و قرداغ، و دربندخان وتشكل في مجموعها ٢٣٣٩ طن بنسبة ١٥,٦ ٪ من إجمالي حجم الاستهلاك في المحافظة، وهذا التباين في توزيع الاستهلاك يرجع إلى تباين حجم السكان بين أفضية المحافظة (١٠٠٢٥، ٨٤٥٢، ١٩٢٧٨، ٤١٧٩٩، ٦٦٥٠٨) على التوالي.

الجدول (١١) توزيع الانتاج والاستهلاك والاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في محافظة السلیمانية عام ٢٠١٢

الوحدات الإدارية	الإنتاج المحلي (طن)	كمية الاستهلاك طن	العجز	الاكتفاء الذاتي %	نصيب الفرد من اللحم الحمراء كغم/سنة	نصيب الفرد من اللحم الدواجن كغم/سنة	إجمالي استهلاك الفرد من اللحم كغم/سنة
السليمانية	5193	5717	524	90	7	7	14
دوكان	700	702	2	99	10	12	22
ريجة	2267	2317	50	97	11	10	21
يشتر	1747	1750	3	99	14	12	26
شهبندر	800	801	1	99	12	11	23
سيدصفاق	1074	1075	1	99	13	10	23
حليجة	1032	1033	1	99	10	12	22
بينجوين	671	671,2	0,2	99	16	11	27
شهبازار	227	227,3	0,3	99	11	12	23
ماوت	73	73,1	0,1	99	8	16	24
قرداغ	103	103,2	0,2	99	10	12	22
درينديخان	562	562,2	0,2	99	12	12	24
مجموع	14449	15032	583				
متوسط السنة	2223	1252,6	48	98	11	12	22

المصدر: ١- جدول (١٠).

٢- مديرية عام الزراعة السلیمانية، قسم الثروة الحيوانية، قسم الدواجن بيانات غير منشورة، ٢٠١٢

(\*) اكتفاء الذاتي = إنتاج المحلي ÷ كمية الاستهلاك × ١٠٠

\* اختلاف مقدار العجز في تلبية احتياجات السكان من اللحوم الحمراء من قضاء لآخر في المحافظة، وقد بلغ العجز في الانتاج أقصاه في قضاء السلیمانية بقيمة -٥٢٤ طن، ووصل إلى أدنى قيمة له في قضاء ماوت بقيمة -١,٠ طن، ويمكن تقسيم أفضية المحافظة إلى ثلاث فئات على أساس مقدار العجز وهي:

\* الفئة الأولى: تشمل الأفضية ذات العجز المرتفع في الانتاج وهي السلیمانية ورائية بمجموع -٥٧٤ طن وذلك حسب كمية طلب سكان المنطقة على اللحوم وكمية الانتاج المحلي أيضاً لسد الحاجات الغذائية من اللحوم الحمراء لسكان المنطقة.

\* الفئة الثانية: تضم الأفضية ذات العجز المتوسط في الانتاج، وهي: دوكان، وبشدر، وشارزور، وسيدصفاق، وحليجة بمجموع -٨ طن.

\* الفئة الثالثة: تشمل الأفضية ذات العجز المنخفض وهي بينجوين، وشهبازار، وماوت، وقرداغ، ودرينديخان بمجموع واحد طن بسبب وجود امكانيات الانتاج المحلي لسد حاجات السكان بالمنطقة.

- فيما يتعلق بالاكتفاء الذاتي من انتاج اللحوم الحمراء فقد بلغ ٩٨٪، لكن النسبة على مستوى الأفضية تراوحت قيمته ما بين ٩٠ - ٩٩٪ فجميع أفضية المحافظة حققت اكتفاء ذاتيا بنسبة ٩٩٪ بارتفاع ١٪ عن متوسط المحافظة باستثناء قضائي السلیمانية ورائية حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي ٩٠٪، ٩٧٪ على الترتيب. أما عن نسبة نصيب الفرد من اللحوم الحمراء من إجمالي استهلاكه من اللحوم في محافظة السلیمانية فقد بلغت في المتوسط ١١٪، وبمتابعة الجدول (١١).

\* تتباين نسبة نصيب الفرد من اللحوم الحمراء من إجمالي استهلاكه من اللحوم من قضاء لآخر فأعلى الأفضية هو قضاء بينجوين ٢٧ كغم/ سنة للحوم الحمراء من جملة استهلاك الفرد من لحوم الدواجن والحمراء وهذا بسبب كبر كمية انتاجها المحلي مقارنة بحجم سكانها، وأدنى الأفضية هو قضاء السلیمانیة ١٤ كغم/سنة فرد و يعود السبب الى اعتبار المنطقة مركز المحافظة وعدد سكانها اعلى من كمية انتاجها ، ويمكن تقسيم الأفضية لمجموعتين. الأولى: ترتفع نسبتها عن المتوسط العام للمحافظة وتشمل السلیمانیة ، ورائية ، و بشدر ، و شهرزور ، و سيدصادق ، و حلبجة ، و بينجوين ، و ماوت ، و قةرداغ حيث تراوحت النسبة فيها ما بين ٤٥ - ٥٩ ٪ ، أما المجموعة الثانية فتضم ثلاثة أفضية هي دوكان ، و شهربازار، و دربندخان وقد تراوحت نسبتها ما بين ١٨ - ٣٠٪.

**خامساً : مشكلات الثروة الحيوانية في محافظة السلیمانیة :**

تتعدد مشكلات انتاج اللحوم الحمراء في محافظة السلیمانیة فهناك مشكلات ترتبط بالانتاج الحيواني ، ومشكلات الخدمات البيطرية ومشكلات التسويق وغيرها ، وفيما يلي عرض لهذه المشكلات :

### ١- مشكلة تدهور المراعي الطبيعية :

يعد تقلص المراعي الطبيعية من أهم المشكلات التي تواجه الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة ، اذ تقلصت مساحتها بحوالي ٤٢٣٥١٠ دونم بين عامي ٢٠١٢-٢٠٠٠ في المحافظة ، وقد تعددت العوامل التي ساعدت على ذلك وأهمها:

- \* عدم انتظام الامطار وخاصة في العقدين الاخيرين، وبالتالي تقلصت مساحة المراعي الطبيعية في المنطقة .
- \* انتشار الرعي الجائر في المنطقة وزيادة حجم قطع الرعي على طاقة المراعي ، بالإضافة لرعي الحشائش قبل اكتمال نموها .
- \* التوسع العمراني على حساب أراضي المراعي وبخاصة في المناطق القريبة من المدن .
- وجود مساحات شاسعة من المراعي تقدر ٢٠٩١٧٩ دونم بما يوازي ١٥٪ من مساحة المراعي الطبيعية في المحافظة في المناطق القريبة من الحدود الإيرانية مزروعة بالألغام وبخاصة في أفضية بينجوين، ورائية ، وبشدر، و ماوت ، و حلبجة
- \* عدم الاهتمام بزراعة محاصيل العلف الأخضر ، مما يعنى الضغط على المراعي الطبيعية .
- \* غياب القوانين الخاصة ببيع أراضي المراعي .

### ٢- مشكلة نقص الأعلاف :

تعانى الثروة الحيوانية في محافظة السلیمانیة من نقص في الأعلاف والتي تشكل ١٠٪ فقط من حجم التغذية الحيوانية ، وتوزع الأعلاف التي تعتمد عليها الحيوانات في المنطقة على أساس الأعلاف الخضراء والمركزة والمخلفات الزراعية بنسبة ٤٤٪ ، و الأعلاف الخشنة ١٨،٢ بنسبة ٪ ، والأعلاف الخضراء ٣٧،٩٪ ، وتتمثل مشكلة الأعلاف الخضراء في تذبذب المساحة المزروعة بالنسبة لمناطق المحاصيل الأخرى ، ولحل هذه المشكلة تقوم الحكومة احياناً بشراء الانتاج من الفلاحين وتوزعه على مربي الحيوانات بسعر أقل كدعم لهذا القطاع ولكن هذا ليس بشكل مستمر أو على مدار السنوات، و عدم تأمين الغذاء الحيواني بالكم والنوع الكافيين يعد احد أهم المشكلات التي يعاني منها مربي الحيوانات ، خاصة ارتفاع أسعار العلف في فصل الشتاء وهذا يزيد من تكاليف التغذية على مربي الحيوانات، كما أن قلة الأعلاف التي توزعها دائرة الزراعة لا تكفي لاحتياجات الحيوانات ، وذلك يضطر المربون إلى شراء العلف من الأسواق الحرة بأسعار عالية ، ومن ناحية اخرى عدم الاهتمام بزراعة محاصيل العلف الأخضر الأخرى ومنها البرسيم والجت والأعلاف الخشنة ، وكل هذا يؤدي إلى الاعتماد على المراعي الطبيعية في تغذية الحيوانات بنسبة (٩٠٪) . وبمتابعة الجدول (١٢) يمكن التعرف على تطور المساحة المزروعة بالشعير في محافظة السلیمانیة ، وتطور انتاجه في الفترة (٢٠١٢ - ٢٠٠٠) وذلك على النحو التالي :

- تذبذب المساحة المزروعة بالشعير في محافظة السلیمانیة في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠٠٠ حيث بلغت مساحته ٣٣٠١٩٧ دونم عام ٢٠٠٠ ، ثم أصبحت ٨٧٩٠٠ دونم عام ٢٠١٢ ، أى انخفض بمقدار ٢٤٢٢٩٧ دونم، بمعدل تغير بلغ -٧٣،٤٪، وكان متوسط هذه المساحة ٣٥٤٩٨٨ دونم .

- أعلى مساحة زرعت من الشعير كانت في عام ٢٠٠٧ بمساحة ٥٦٩٧٥٠ دونم ، وأدنى مساحة كانت في عام ٢٠١٢ وهي ٨٧٩٠٠ دونم ، وعلى

مستوى الأعوام بلغت مساحة الشعير ٤٨٩١٠٩ دونم عام ٢٠٠٢ ، بعد أن كانت ٣٣٠١٩٧ دونم عام ٢٠٠٠ بزيادة ١٥٨٩١٢ دونم وبنسبة تغير سنوي ٢٤٪ ، ثم انخفضت بين عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ لتصبح ٢٠٨٦٣٦ دونم ، ثم اخذت ترتفع حتى عام ٢٠٠٧ حيث بلغت أعلى قيمة لها فيه وهي ٥٦٩٧٥٠ دونم ، ثم انخفضت مرة أخرى بداية من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٢ لتتخفف من ٢٠٦٢٦٠ دونم عام ٢٠٠٨ إلى ٨٧٩٠٠ دونم عام ٢٠١٢ بمقدار انخفاض بلغ ١١٨٣٦٠ دونم ، وبنسبة سنويه بلغت -١٤,٣٪ ، وهذا التذبذب في المساحة المزروعة بالشعير في محافظة السلیمانیة يعود إلى تخصيص أكبر مساحة لإنتاج القمح.

الجدول (١٢) التطور المساحة المزروعة و انتاج الشعير في محافظة السلیمانیة في الفترة (٢٠١٢-٢٠٠٠)

السن	المساحة المزروعة / دونم	معدل الخبز %	انتاج / طن	معدل الخبز %
2000	330197	-	46.52	-
2001	430220	30.3	103	121.4
2002	489109	13.7	143	38.8
2003	173780	64.5-	59	58.7-
2004	208636	20.1	71.77	21.6
2005	498732	139	120.19	67.5
2006	432822	13.2-	104.31	13.2-
2007	569750	31.6	199.98	91.7
2008	206260	63.8-	55.48	72.3-
2009	362100	75.6	81.34	46.6
2010	459550	26.9	94.32	16.0
2011	365794	20.4-	107.57	14.0
2012	87900	76-	45.71	57.5-

المصدر: ١- وزارة التخطيط والمتابعة، مديرية احصاء السلیمانیة، قسم الاحصاء الزراعي، ٢٠١٢.

٢- مهربان نوشيروان فؤاد، مصدر اسبق، ٢٠١٤، ص ٢٠٠.

\* وفيما يخص انتاج الشعير في المحافظة خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٢ فقد بلغ في المتوسط ٩٥ طن ، وقد تذبذب هذا الانتاج من عام لآخر حيث بلغ ٤٦,٥٢ طن عام ٢٠٠٠ ثم زاد إلى ١٤٣ طن عام ٢٠٠٢ بزيادة ٩٦,٥ طن ونسبة سنوية ٥٩,٢٪ ، ثم انخفضت بين عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٦ لتصبح ١٠٤,٣ طن عام ٢٠٠٦ بمعدل يفارق ٤٥,٣ طن وبنسبة تغير سنويه بلغت -٧٪ ، ثم ارتفع في عام ٢٠٠٧ ليصبح ١٩٩,٩ طن وهي أعلى قيمة له في هذه الفترة بزيادة ٩٥,٦ طن ، و أنخفض مرة أخرى بداية من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٢ لتصبح ٤٥,٧ طن يفارق -١٥٤,٢ طن عن عام ٢٠٠٧ ، وهذا التغير في انتاج الشعير يعود إلى تباين الكمية الانتاجية (الغلة) كغم/دونم، مثلاً انتاجية عام ٢٠٠٣ بلغت (٣٤٤) كغم/دونم، وانخفضت إلى ٢٠٦ كغم/دونم عام ٢٠٠٧.

### ٣- نقص الخدمات البيطرية وسوء توزيعها :

نتج عن تعرض منطقة الدراسة إلى الحرب والحصار وعدم وجود سياسة تخطيطية للتنمية الزراعية في المنطقة ، أدى إلى تدهور الخدمات البيطرية ، و حدوث حالات إصابه ببعض الأمراض مثل مرض (قمل الماشية) الذي يعد البلاء العظيم الذي يصيب القطيع شتاءً ويضعف الحيوان .

وجدير بالذكر أن الخدمات البيطرية في المنطقة غير كافية ، حيث يوجد في المنطقة عدد من المراكز البيطرية الحكومية والعيادات الأهلية والتي تتوزع ما بين ٣٣ مركزاً بيطرياً حكومياً و ١٤ عيادة بيطرية أهلية، كما أن عدد الأطباء البيطريين قليل لا يتجاوز ٣٦٤ طبيباً على مستوى محافظة السلیمانیة وهو غير كافٍ لأداء الخدمة البيطرية اللازمة لهذه الاعداد من الحيوانات ، حيث إن متوسط نصيب الطبيب الواحد من رؤوس الحيوانات ٤٦٢٦ راس من الحيوانات لمعالجتها. وحسب البيانات الموجودة في قسم الخدمات البيطرية للثروة الحيوانية أن حوالي

٤٦٪ فقط من حيوانات المنطقة يتم تلقيحها ضد الأمراض الموجودة في المنطقة لمنع انتشارها ومعالجتها، كما أن ١٦٪ من حيوانات المنطقة مصاب بأمراض طفيلية، وما يقرب من ١٥٪ من حيوانات المنطقة مصاب بمرض (FMD) وتم تلقيحها، وبلغت نسبة الإصابة بمرض (PPR) ٢٤٪ أي أن مجموع نسب الإصابة بتلك الأمراض بلغ ٥٥٪ من مجموع الحيوانات، هذا فضلاً على عدم وجود العدد الكافي من معامل لإنتاج اللقاحات، وكذلك عدم الاهتمام بتوفير الأعلاف المركزة مما يؤدي إلى إصابة الحيوان بأمراض مختلفة من أهمها وأخطرها (الحمى القلاعية، والجمرة الخبيثة، وعفونة الدم النزفية، والسل).

#### ٤- مشكلة ضعف السلالات الحيوانية المحلية:

حيث تتصف حيوانات المنطقة بعدم جودتها من حيث النوعية والكمية، وعدم الاهتمام بوضع خطة أو سياسة محددة تجاه هذا القطاع لاستيراد الحيوانات من النوعيات الجيدة، فمثلاً في عام ٢٠١٠ تم استيراد حوالي ٢٠٩٣ رأس من الأغنام و١٨٦٨ رأس من الأبقار من كل من جورجيا وإيران، وفي عام ٢٠١٢ تم استيراد ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز من إيران (مديرية العام الزراعة السلیمانية، قسم الخدمات الزراعية والثروة الحيوانية، بيانات ٢٠٠٧-٢٠١٢)، وحتى الآن ليست هناك أي خطة لتحسينها ولكن يتم الاعتماد على خلط سلالات الحيوانات المحلية بالحيوانات ذات المواصفات عالية الجودة من حيث كمية إنتاج اللحم واللبن مثل ابقار الفريزيان الهولندية أو الأسترالية أو الأمريكية في المنطقة.

#### ٥- مشكلات تسويق اللحوم الحمراء :

حيث ترتفع اسعار اللحوم الحمراء في أسواق المنطقة وعدم توحيدها بين المناطق المختلفة على مستوى المحافظة بحيث يتراوح متوسط سعر كيلو اللحم بشكل عام ما بين ١٦-١٧ ألف دينار عراقي، ويتم التلاعب بالأسعار حسب العرض والطلب من قبل محلات البيع في الاسواق، كما أن سعره في المناطق التي تنتج كميات كبيرة أقل مقارنة بالمناطق الأخرى، فمثلاً يصل سعر الكيلو إلى ١٢-١٣ ألف دينار وهذا يدل على عدم تدخل الحكومة أو الجهات المعنية وسيطرة نظام السوق الحر بشكل عام.

#### ٦- مشكلة نقص الأيدي العاملة :

يعاني مربو الحيوانات من مشكلة نقص الأيدي العاملة في ريف منطقة الدراسة، لأنها تشكل ركيزة أساسية من العنصر البشري الذي له تأثير بارز على نشاط تربية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، وتشكل الأيدي العاملة نسبة ١٦٪ من سكان الريف في المحافظة، وخلال عام ٢٠٠٤ لجأت أعداد كبيرة من الأيدي العاملة إلى العمل في الشرطة والجيش ووظائف أخرى مما أثر سلباً على أنشطة القطاع الزراعي ومنها تربية الثروة الحيوانية، بالإضافة إلى ارتفاع الأجر الشهري للعامل والذي تراوح ما بين مليون إلى مليون وربع دينار في عام ٢٠١٥، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج ونقص رأس مال المستثمر لدى المربين من أجل شراء نوعية جيدة من الحيوانات كل هذا انعكس سلباً على نشاط تربية حيوانات اللحوم الحمراء حتى أن بعضهم لجأ إلى بيع حيواناتهم وتهريبها إلى إيران.

#### ٧- غياب نظام تربية حيوانات اللحوم :

لا يوجد في منطقة الدراسة ما يسمى بقطاع تربية الحيوانات بقصد إنتاج اللحم أو إنتاج الحليب، وهذا بدوره يؤثر على الحيوانات من حيث الكمية ونوعية إنتاجها من خلال توفير الأعلاف المناسبة لها.

\* بعض الحلول المقترحة للحد من مشكلات الثروة الحيوانية في محافظة السلیمانية:

- ١- تنظيم الرعي وسن القوانين لمنع تحويل الأراضي الرعوية إلى مساحات زراعية أو إقامة المشاريع السكنية أو صناعية أو تسيجها، وتنظيف المساحات المغطاة بالمتفجرات في مناطق الحدودية، ووضع القوانين الخاصة بمنع تهريب الحيوانات إلى خارج المنطقة.
- ٢- دعم مربو الحيوانات بتوفير العلف اللازم بأسعار مدعومة وتوفير سلف الزراعية، لتطوير قطاع حيواناتهم ومن ثم تطوير انتاجهم.
- ٣- تخصيص مساحات لزراعة المحاصيل الزراعية كالجوت والبرسيم والشعير في المروية خاصة بعلف الحيوانات، وخاصة في سهل شهرزور وبيتوين والسلیمانية، وعدم الاعتماد على زراعة البعلية المتأثرة بجفاف وارتفاع اسعار السوق.
- ٤- توفير الخدمات الطبية البيطرية وإنتاج الكوادر الفنية والعلمية، وفتح مراكز البحوث والتوجه للإرشاد الزراعي لمربي الحيوانات. وفتح



معامل خاصة بانتاج اللقاحات وذلك بالاختصاص في افضية شهر بازار, بينجون, شهرزور.

5- على الجهات المعنية والمؤسسات خاصة بالثروة الحيوانية بالعمل على استثمار واستيراد الحيوانات ذات نوعية جيدة كما ونوعاً, والتي تلائم ظروف الطبيعية لمنطقة الدراسة, ويمكن تحديد تحسين الصفات الوراثية للحيوانات كالاغنام باعتبار التي تعدد التجارب التحسينية في كثير من دول العالم وتوفير رأس المال لدى الحكومة لشراء سلالات ذات الصفات الانتاجية, والتي تكون كفيلة بزيادة انتاج اللحم المعروض في المنطقة .

6- على المربين القيام بتخصيص حظائر خاصة بالحيوانات التي تربي بقصد انتاج اللحم عن التي تربي لانتاج الحليب .

## الاستنتاجات

1- شهدت منطقة الدراسة التباين الواضح في الثروة الحيوانية بأنواعها المختلفة (الأغنام والماعز والأبقار) وأعدادها, وتعد الثروة الحيوانية من مقومات الاقتصاد المحلي حيث ان الثروة الحيوانية الرئيسية هي جزء مكمل للانتاج النباتي في توفير البروتين الحيواني ولها دور في الاقتصاد الوطني من خلال اسهامها في انتاج اللحوم الحمراء بالعراق بنسبة ٩٪ لعام ٢٠١٣.

2- من حيث التركيب النوعي للحيوانات تأتي الضأن (اغنام والماعز) في المرتبة الاولى بنسبة ٨٤,٧٪ من مجمل عدد الحيوانات المحفوظة, وتأتي الابقار في المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٧٪ من مجموع الحيوانات المحفوظة.

وهكذا بالنسبة لانتاج اللحوم حيث شغلت اللحوم الابقار ٥٩٪ والضأن ٤١٪ من مجمل اللحوم الحمراء بالمحافظة.

3- يتراوح متوسط نصيب الفرد خلال فترة الدراسة ١٠,٢ كغم/ سنة و يتباين من وحدة ادارية لخرى وهذا حسب ماتنتجه تلك الوحدات, وبالتالي بلغ متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي ٩٥٪, واطهرت البيانات ان حجم الطلب على انتاج اللحوم الحمراء تفوق الانتاج المحلي ومن ثم ظهور عجز الانتاج مما يتطلب التوجه الى الاستيراد لسد الفجوة

4- تعاني الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة كثيراً من المشكلات خاصة عدم الاستفادة بشكل مناسب من المراعي الطبيعية على رغم كبر مساحتها, وذلك بسبب عدم توفير الرعاية واهتمام القائمين على تطوير ادائها والرعي الجائر والمبكر وزراعتها باستمرار بشكل غير مناسب وعدم استغلالها وفق اساس علمية وتنظيمية وادت بها الى تدهور مساحات شاسعة منها.

## ملاحق (١)

الوحدات الادارية	نظم	%	بقر	%	بقر	%	المجموع	%
الطبيعية	175930	18	33282	8	33415	16	242627	15,2
حوكوم	96067	10	45852	11	32950	15,4	174989	11
ريف	49499	5	71411	17	19804	9	139714	8
بندر	157573	16	113360	27	32595	15	303528	19
شهرزور	110945	12	17130	4	7292	3,4	135367	8,5
بيجديق	85738	8,9	25718	6	18564	9	130021	8
طبرية	86024	9	13282	3,2	15090	7	114406	7,2
بينجون	72555	8	31771	7,5	14414	6,7	118740	7,4
شهرزور	22480	2	19337	4,8	16898	8	58513	3,7
عرب	3559	0,5	10277	2,4	5384	2,5	18220	1,2
الاقوع	44538	4,6	22460	5,3	10914	5	77910	4,8
مرديك	81010	6	16870	4	6596	3	94476	5
المجموع	884918	100	420761	100	213714	100	1589391	100

## ملحق (2) معدل موطن الأبقار

التصنيف	عدد الأبقار (ر)	المجموع حيوانات (ر)	م = ص	ن = ص = ع
البيعية	33415	242627	0,13	1
قرداغ	10814	77910	0,14	1.1
بينجون	14414	118740	0,12	0.8
حليجة	15090	114406	0,13	1
سندبادق	18584	130021	0,14	1.1
شوزور	7282	135367	0,05	0.4
شورلوز	18896	58513	0,28	2.3
ملوت	5384	18220	0,28	2.3
دوكان	32850	174889	0,18	1.5
رانيه	18804	138714	0,14	1.1
بشار	32585	303528	0,10	0.8
دردنجان	6588	84476	0,07	0.8
الحظفة	213714	1588391	0,13	-

## ملحق (2) معدل موطن ماعز

التصنيف	الماعز (ر)	المجموع (ر)	م = ص	ن = ص = ع
البيعية	33282	242627	0,13	0.5
قرداغ	22460	77910	0,29	1.1
بينجون	31771	118740	0,27	1
حليجة	13292	114406	0,11	0.4
سندبادق	25719	130021	0,19	0.8
شوزور	17130	135367	0,12	0.5
شورلوز	19337	58513	0,33	1.4
ملوت	10277	19220	0,53	2.2
دوكان	45852	174889	0,26	1
رانيه	71411	138714	0,51	2
بشار	113360	303528	0,37	1.4
دردنجان	16870	84476	0,20	0.7
الحظفة	420761	1588391	0,26	-

ملحق (3) معدل موطن أعداد الأنعام في محافظة السليمانية عام 2012

نوع الحيوان	عدد الأبقار (م)	مجموع الحيوانات (م)	م/م	ع (م/م)
فيلينية	175830	242827	0,72	1,2
قرواح	44538	77810	0,57	1
يحمير	72555	118740	0,61	1
حظية	88024	114408	0,75	1,2
سليمان	85738	130021	0,66	1,1
شاهو	110945	135367	0,81	1,3
شواهد	22480	58513	0,38	0,6
موت	3558	19220	0,18	0,3
بوكو	98057	174888	0,55	0,9
ويا	48488	138714	0,35	0,6
بندر	157573	303528	0,52	0,8
مردان	81010	84478	0,72	1,2
محافظة	884918	1588381	0,60	-

## قائمة المصادر:

## أولاً: الكتب

- الخالدي، غانم ، أزمة الغذاء والامن الغذائي في الوطن العربي، ط ١، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، جامعة الدول العربية ، عمان، ١٩٨٠.
- السعدي، عباس فاضل، الأمن الغذائي في العراق الواقع والطموح ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠.
- الصحاف، مهدي ، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، دار الحرية للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٧٦.
- الفخري، عبد الله قاسم ، الزراعة الجافة، جامعة الموصل ، الموصل، ١٩٨١.
- الفهمي، يحيى، ثناء عباس، اطلس الإحصاء الزراعي، خارطة الطريق للتنمية الزراعية(الاقتصاد الأخضر). مركز نظم المعلومات الجغرافية GIS , جهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١١.
- بيت المال، عبدالله القذافي، تصنيف الغطاء النباتي الرعوي بمرعى كلية الزراعة، جامعة الفاتح، ليبيا، ٢٠١٠.
- حسن، طه شيخ ، المياه والزراعة والسكان، الطبعة الأولى، دار علاء الدين، سورية، دمشق، ٢٠٠٣.
- خصباك، شاكر ، الاكراد ، بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٢.
- خياط، كمال، منشورات ، واقع الاقتصادي والاجتماعي، مكتب الفكر والتوعية في الاتحاد الوطني الكوردستاني ، السليمانية، ٢٠٠٥.
- غنيمي، زين الدين، أسس الجغرافية الحيوية ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠١.

## ثانياً: الرسائل الجامعية:

- ابورحيل، عبدالحسن مدفون، الانتاج الزراعي في قضاء المسيب، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بصرة. ١٩٨٩.
- احمد، جيمه ن عبدالله ، علاقة مناخ بإنتاج محاصيل الصناعية في محافظة السليمانية، دراسة في مناخ التطبيق، رسالة ماجستير، الكلية اداب ، جامعة السليمانية، ٢٠١١.
- الجاسم، عماد فلاح حسن، تأثير قص الشعر ورش الابقار بالماء على انتاجها من الحليب، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد، ١٩٨٢.
- الجنابي، عبد الزهرة ، واقع اتجاهات التوطن الصناعي في اقليم الفرات الاوسط في العراق، اطروحة دكتوراه، اداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

- ٥- الخالدي, خلود عبدالله, اثر عرض اليد العاملة والطلب عليها في تنمية الاقتصادية في العراق ( ١٩٥٧- ١٩٨٠ ), رسالة ماجستير, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة بغداد ١٩٧٥.
- ٦- السبيعي, نعيمة بنت سعد بن عبدالله, حيوانات اللحوم الحمراء وبعض منتجاتها في المملكة العربية السعودية, دراسة في الجغرافيا الاقتصادية, دكتوراه, كلية أداب, وكالة الرئاسة لكليات البنات, ١٩٩٢.
- ٧- علاء الدين, عطا محمد , التحليل الجغرافي لواقع واستخدام الموارد المائية في محافظة السليمانية وافاقها المستقبلية, دكتوراه, كلية العلوم الانسانية, جامعة السليمانية, ٢٠١٢.
- ٨- براخاس, محمد خليل, التباين المكاني لانتاج المحاصيل الزراعية الغذائية الصيفية في محافظة السليمانية دراسة في الجغرافية الزراعية, رسالة ماجستير, الكلية العلوم الانسانية, قسم الجغرافية, جامعة السليمانية, ٢٠١٠.
- ٩- فؤاد, مهربان نوشيروان , محافظة السليمانية دراسة في الجغرافية الإقليمية أطروحة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية, ٢٠١٤.

### ثالثاً: المجلة:

- ١- السعدي, عباس فاضل , « التحليل الجغرافي لمشكلة الامن الغذائي العربي » ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ١١ ، سنة ٢٠٠٢.
- ٢- السعدي, عباس فاضل ، البعد استراتيجي للحنطة في الامن الغذائي العراقي»، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ١٩ ، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٧.
- ٣- السميع, محمود بدر علي , فلاح حسن شنون الكعبي, اثر المناخ في تربية الحيوانات المجترة في محافظة القادسية, مجلة البحوث الجغرافي, عدد ١٨, ٢٠١٣.
- ٤- السميع, محمود بدر علي, مثنى فاضل علي, تحليل جغرافي لواقع الثروة الحيوانية في العراق ومشاكلها الطبيعية والحياتية وإمكانات تنميتها, جامعة كوفة, مجلة البحوث الجغرافية, ٢٠٠٣.
- ٥- المديرية العامة للثروة الحيوانية, الابقار والجاموس في العراق, بغداد, ١٩٧٦.
- ٦- جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، اوضاع الامن الغذائي العربي لعام ١٩٩١ ، مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، ١٩٩٢.
- ٧- حسن, خلود علي, التباين المكاني لتوزيع حيوانات الماشية في قضائي الشامية والحزرة , مجلة البحوث الجغرافية, عدد ٢٠ جامعة القادسية, ٢٠١٤.
- ٨- خوشناو ، هوشيار محمد امين ، هاشم ياسين حداد ، سردار محمد عبدالرحمن ، خريطة السليمانية ، ٢٠٠٧ ، مقياس ١:١٢٠٠٠٠٠.
- ٨- طاهر, طلعت محمد, انعكاسات تدهور الموارد النباتية الطبيعية على تنمية الثروة الحيوانية الرئيسية في العراق, مجلة كلية الاداب, جامعة الاسكندرية, عدد ٧٤, ٢٠١٤.
- ٩- محفوظ, عبدالنواب محمد, الثروة الحيوانية والانتاج الحيواني في وادي فاطمة بالمملكة, المجلة الجغرافية العربية, جمعية الجغرافية المصرية, عدد ١٨, السنة الثامنة عشر, ١٩٨٦.
- رابعاً: الدوائر الحكومية:
- ١- حكومة اقليم كردستان العراق, مديرية العامة الاحصاء في محافظة السليمانية, قسم نظم المعلومات الجغرافية. ٢٠٠٩.
- ٢- حكومة اقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، مديرية التخطيط في محافظة السليمانية ، خارطة محافظة السليمانية الادارية ، ٢٠٠٩.
- ٣- مديرية احصاء السليمانية, المؤشرات السكانية والبنى الخدمية والارتكازية لاقليم كردستان العراق , لسنة ٢٠٠٢.
- ٤- مديرية المساحة العسكرية ، خريطة طبوغرافية لمحافظة السليمانية ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.

- ٥- اقليم كوردستان العراق, وزارة النقل والمواصلات, مديرية انواء الجوية السليمانية و رصد الزلزالي, بيانات غير منشورة. ٢٠٠٢-٢٠١٣.
- ٦- اقليم كوردستان العراق , وزارة الزراعة والري, مديرية المياه الجوفية في السليمانية, تقارير عن الوضع المائي في قرى المحافظة, ٢٠٠٣-٢٠٠٤.
- ٧- وزارة الزراعة والري ، المديرية العامة للزراعة في السليمانية ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة.
- ٨- مديرية احصاء السليمانية , قسم احصاء الزراعي, ٢٠٠٠-٢٠١٢.
- ٩- حكومة اقليم كوردستان, وزارة الزراعة والري, مديرية العامة للزراعة والري السليمانية, شعبة التخطيط, وضع الاراضي والمياه في محافظة السليمانية لسنة ٢٠٠٣. (بيانات غير منشورة).
- ١٠- حكومة اقليم كوردستان العراق, وزارة الزراعة والري, المديرية العامة للزراعة والري في محافظة السليمانية, قسم الأراضي الزراعية, احصاءات زراعية لسنوات ٢٠٠٠-٢٠١١.
- ١١- اقليم كوردستان العراق, وزارة الزراعة والري ، المديرية العامة للزراعة والري في السليمانية ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة.
- ١٢- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧, محافظة السليمانية, مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء, بغداد, ١٩٧٨ , ١٩٨٧.
- ١٣- مديرية احصاء السليمانية, بيانات عن عدد سكان حسب الوحدات الادارية لاقليم كوردستان العراق, ٢٠١٢, غير منشورة.
- ١٤- وزارة التخطيط , مديرية احصاء السليمانية , قسم احصاء السكاني, وقسم احصاء الزراعي. بيانات. ٢٠١٢.
- ١٥- اقليم كوردستان العراق, وزارة الزراعة والري, مديرية العامة لتخطيط والمتابعة, قسم انواء الجوي الزراعي, معلومات غير منشورة. المقابلة:
- ١-مقابلة السيد فاضل محمود شريف ، مسؤول قسم القروض ( السلف ) في البنك الزراعي في محافظة السليمانية بتاريخ ٢٥-٣-٢٠١٥.
- المصدر الانكليزية:

1-awrie, R. A.; Ledward, D. A. (2006). Lawrie's meat science (7th ed.). Cambridge: Woodhead Publishing Limited,pg109.

2-www.alriyadh.com

# پیسبوونی هه‌وای شاری که‌لار به‌گازه‌کانی یه‌که‌م و دووهم ئۆکسیدی کاربۆن

## Air pollution in Kalar City by carbon monoxide and carbon dioxide gases

م. دلیپاک احمد حمه‌امین  
به‌شی جوگرافیا/کۆلیجی په‌روه‌رده/زانکۆی گه‌رمیان

Dlpak Ahmed Hama Amin

Department of Geography/College of Education/ University of Garmian

Dlpak.ahmed@garmian.edu.krd

### پوخته:

پیسبوونی هه‌وای یه‌که‌م که‌له‌ ئه‌م‌پۆدا ئه‌م‌گرفته‌ ئینگه‌یه‌ کاره‌ساتی به‌دوای خۆیدا هه‌ناوه‌ هه‌ر له‌ کاره‌یه‌یه‌کانی له‌سه‌ر سیسته‌می ئینگه‌و ده‌ورو به‌ر و ته‌ندروستی مرۆف هه‌تاوه‌کو خراپکردنی کوالیته‌ی هه‌وای له‌ شاره‌کاندا، ئه‌گه‌رچی هه‌وای یه‌که‌م له‌ به‌گه‌زه‌ هه‌ر گه‌رنه‌کانی پیکهاته‌ی ئینگه‌ و هه‌رزانترینیشیان به‌لام له‌پاستیدا به‌به‌هاترین به‌گه‌زه‌ که‌ پاسته‌وخۆ له‌گه‌ڵ مرۆفدا به‌رکه‌وته‌ی هه‌یه‌، بۆیه‌ هه‌ر تیکچوونیک بکه‌وتیه‌ پیکهاته‌ سروشتیه‌یه‌کانی ئه‌م به‌گه‌زه‌وه‌ زیانی لێده‌که‌وتیه‌وه‌. شاری که‌لار له‌رووی جوگرافیه‌وه‌ ده‌که‌وتیه‌ باشوری رۆژه‌لاتی هه‌رمی کوردستانه‌وه‌، له‌رووی کارگه‌ریه‌وه‌ هاوسنوره‌ له‌گه‌ڵ ناحیه‌ی رزگاری له‌به‌شی رۆژئاوایی و روباری سیروان له‌به‌شی رۆژه‌لاتی و گوندی به‌رده‌سور له‌ باکورو گوندی گرده‌گۆزینه‌ له‌به‌شی باشوریه‌وه‌، له‌رووی روبه‌ره‌وه‌ شاری که‌لار روبه‌ره‌که‌ی (٣، ١٧ کم) یه‌، ئامانجی ئه‌م توێژینه‌وه‌یه‌ ده‌ستنیشانکردنی چرته‌ی هه‌ریه‌که‌ له‌ گازه‌کانی یه‌که‌م ئۆکسیدو دووهم ئۆکسیدی کاربۆن له‌هه‌وای شاره‌که‌دا، میتۆدی پشته‌په‌ستراوی توێژینه‌وه‌که‌ بریتیه‌ له‌ میتۆدی به‌راوردکاری و شیکاری و وه‌سفی و ئه‌نجامدانی سه‌ردانی مه‌یدانی بۆ پێوانه‌کردنی ئاستی هه‌ردوو گازه‌که‌ له‌هه‌وای شاره‌که‌دا.

### Air pollution in Kalar City by carbon monoxide and carbon dioxide gases

Air pollution is one of the types of environmental pollutions. Nowadays, This issue leads to other catastrophic problems in the city, from health problems to air poisoning in the ecosystem. Air is a very important component of the system that is creating life. Though air is the cheapest component of environment, indeed, it is one of the most valuable components of environment. Therefore any changes faced by its component, it will affect the population directly. Kalar city located in the south east of Kurdistan region. It has boundaries with Rzgari district from the west and Sirwan river from the east, whilst it is surrounded by Bardaswr district from the north and Grdaguzina from the south. According to its space: it is estimated with 17,3 km. The purpose behind this research is to identify the level of carbon monoxide and carbon dioxide gases in the mentioned research area. The methods used in the research are: comparative, analytical, descriptive and practical throughout visiting the area to measure the level of pollution in the area.

كلىلى وشە كان: ھەوا، پېسبونى ھەوا، گازى يەكەم ئۆكسىدى كاربون، گازى دووھم ئۆكسىدى كاربون

### پېشەكى:

پېسبونى ھەوا يەكەمكە لەگەرتە مەترسىدارە كانى ژىنگە، چونكە ھەوا گرنگىرەن رەگەزە كانى ژىانە بۇبونەو ھەرە زىندو ھەوا كان زىاتر لە ھەرىيەكە لە ئاو و خۇراک، مروف بۇچەند چركەيەكى كەمىش بەبى ئەم رەگەزە ناتوانىت بى. سەرچاوە كانى پېسبونى ھەواى ناوچەى توپۇنەو ھەرە زورن لە گرنگىرەن دوکەل و گازى مۆلیدە ئەھلىيە كان و ئەكزۇزى ئۆتۆمبىلە كان و ھەرشەو كارگە پېشەسازىيە كانن كە زۇرتىرەن كارىگەرىيان لەسەر پېسبونى ھەواى شارەكە ھەيە بەگازە كانى يەكەم و دووھم ئۆكسىدى كاربون كە دوون لەگازە زىانبەخشە كان لەسەر تەندروستى گشتى، ئەمە سەرىارى زىانگەياندن بە ھاوسەنگى سىستەمى ژىنگەى ناوچەكە لەدەرئەنجامى دەرھاويشتەى ئەم گازانەو.

(گازى يەكەم ئۆكسىدى كاربون گازىكى ژەھراويە مەزەندە كراو كە پېزەيەكى بەرزى پېسكەرە كانى ھەوا پېكەھىنەى، و زۇرتىرەن زەرەمەندانى پېسبونى ھەواش دانىشتوانى شارەكان و ناوچە پېشەسازىيە كانن بە نەخۇشە كانى دل و سنگ، توپۇنەو ھەوا كان دەريانخستو ھەوا تىكرای مردن بە شېرەنچەى سىيە كان رېزەكەى زىاددەكات لە ۲۵٪ . ۵۰٪ لەنۆ دانىشتوانى شارەكاندا بەبەرورد بە دانىشتوانى دېھاتە كان .

بۇگەيشتن بە ئامانجە كانى توپۇنەو كە وا پېويست دەكات ئەم ھەنگاوە زانستىيانەى خوارو ھەوا بگېرېنەبەر:

### يەكەم: كېشەى توپۇنەو

۱. ئايا سەرچاوە كانى پېسبونى ھەوا بەگازە كانى CO و CO<sub>2</sub> لە ناوچەى توپۇنەو ھەوا گىزىگە بىيان خولقاندو ھە؟

۲. ديارترىن سەرچاوە كانى پېسبونى ھەوا بەگازە كانى CO و CO<sub>2</sub> چىن لە ناوچەى توپۇنەو ھە؟

۳. ئايا گازە كانى يەكەم ئۆكسىدى كاربون و دووھم ئۆكسىدى كاربون گىزىگە تەندروستىيان لىدەكەوتتەو ھە؟

### دووھم: گریمانەى توپۇنەو

۱. سەرچاوە جىاوازە كانى پېسبونى ھەوا بەگازى يەكەم ئۆكسىدى كاربون و دووھم ئۆكسىدى كاربون لە ناوچەى توپۇنەو ھەوا گىزىگە بىيان خولقاندو ھە؟ چونكە زىادبوونى گازى دووھم ئۆكسىدى كاربون كار لەبەرزىوونەو ھەوا پلە كانى گەرما دەكات و دياردەى پەنگخواردنەو ھەوا گەرمى لىدەكەوتتەو كە يەكەمكە لەگەرتە ژىنگەيە كان، و گازى يەكەم ئۆكسىدى كاربونىش گازىكى ژەھراوى مەترسىدارە.

۲. ديارترىن سەرچاوە كانى پېسبونى بەگازە كانى CO و CO<sub>2</sub> برىتىن لە ئامرازە كانى گواستەنەو ھەوا مۆلیدە ئەھلىيە كان و كارگە پېشەسازىيە كان و سوتانى پاشماو ھەوا كان.

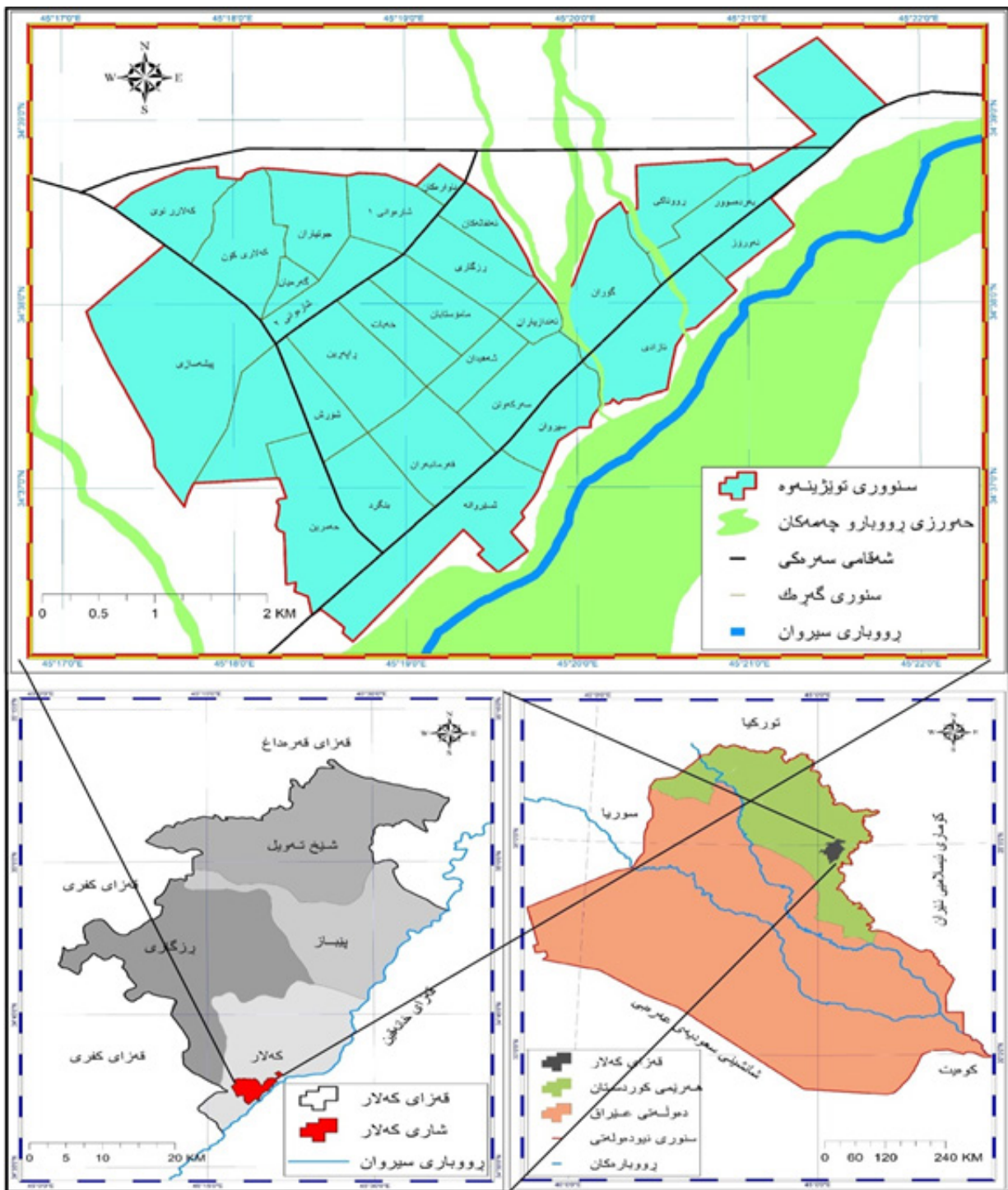
۳. گازە كانى CO و CO<sub>2</sub> لەگازە مەترسىدارە كانن لەسەر تەندروستى مروف بەتايبەتى گازى يەكەم ئۆكسىدى كاربون كە گازىكى خنكىنەو ھەوا كار لەكۆئەندامى ھەناسە دەكات.

### سىيەم: شوپىن و سنورى ناوچەى توپۇنەو

شارى كەلار دەكەوتتە باشورى پۇژھەلاتى ھەرىمى كوردستانەو، لەرووى كارگېرپىيەو ھاوسنورە لەگەل ناحىيەى رزگارى لە بەشى پۇژناو ھەوا و روبارى سىروان لە بەشى پۇژھەلاتى و گوندى بەردەسور لە باكورەو و گوندى گەزىنە لە باشورىيەو، و لەرووى پېگەى گەردونىيەو ھەوا دەكەوتتە نىوان بازنە كانى پانى (۰.۸ > ۳۶ > ۳۴ °) و (۲۴ > ۳۹ > ۳۴ °) پلەى باكورى زەوييەو، و نىوان ھەردو ھىلى درىژى (۱۵ > ۱۷ > ۴۵ °) (۵۰ > ۲۱ > ۴۵ °) پلەى پۇژھەلاتى زەوييەو، لەرووى پووبەرەو كۆى گشتى روبەرى ناوچەى توپۇنەو ھەوا گەتە (۱۷.۳ كم ۲) بروانە نەخشەى ژمارە (۱).

نه‌خشی ژماره (۱)

شوینی جوگرافی شاری که‌لار به‌گویره‌ی قه‌زای که‌لار و هه‌ریمی کوردستان و عیراق



سه‌رچاوه: کاری توژیته‌ر به‌به‌کاره‌یتانی به‌نامه‌ی Arc GIS ۱۰,۵

چوارهم: نامانجی توژیینه‌وه

۱. نامانج له‌نه‌نجامدانی ئەم توژیینه‌وه‌یه زانینی چریتی گازه‌کانی یه‌که‌م و دووهم ئۆکسیدی کاربۆنه له‌هه‌وای ناوچه‌ی توژیینه‌وه‌دا, له‌گه‌ل ده‌رخستنی جیاوازییه شوینییه‌کانی ئاستی هه‌ردوو‌ره‌گه‌زه‌که‌ له (۱۰) ویتسگه‌ی جیاوازی شماره‌که‌دا به‌ره‌چاوکردنی هه‌موو ئاراسته‌ جوگرافییه‌کان و دیارترین سه‌رچاوه‌کانی پيسپوون به‌م گازانه.
۲. نامانجیکی دیکه‌ی توژیینه‌وه‌که بریتیه له‌خستنه‌رووی کاریگه‌رییه خراپه‌ ته‌ندروستییه‌کانی ئەم گازانه له‌سه‌ر مرۆف.



**پېنجه م: گرنگی توپزینه وه:**

پیسبوونی هه وای ناوچه ی توپزینه وه به گزه کانی CO و CO<sub>2</sub> به تایبه تی له شوپینه دا که سه رچاوه کانی پیسبوونی هه وای به م گزانه تیدایه و مه ترسیه ژینگه یی و ته ندروستیبه کانی هه ردوو گزه که وای له توپزهر کرد گرنگی نه نجامدانی نه م توپزینه وه یه هه ست پبکات و توپزینه وه که به نه نجام بگه یه نیت.

**شه شه م: میتودی توپزینه وه:**

میتودی پشت پیبه ستراوی توپزینه وه که پبکها تووه له میتودی وه سفی و شیکاری و به راوردکاری و پیوانه کردنی چریتی گزه کانی یه که م و دووه م ئوکسیدی کاربون له سهردانی مهیدانی توپزهر بو ناوچه ی توپزینه وه.

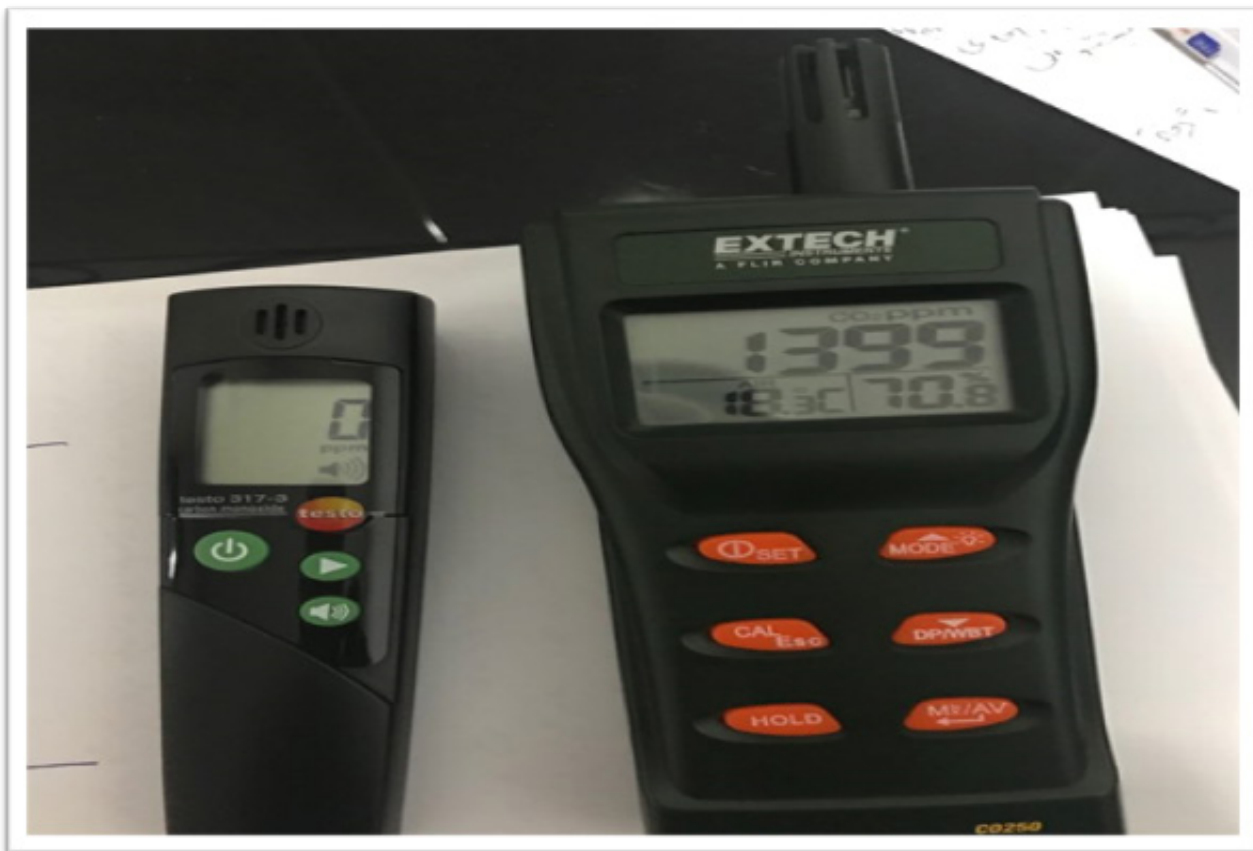
**حه وته م: ریگای کارکردن:**

ریگای کارکردن له م توپزینه وه یه دا :

۱. نه نجامدانی سهردانی مهیدانی بو ناوچه ی توپزینه وه و دیاریکردنی ۱۰ ویستگه ی جیاواز که پیوانه کانی هه وای تیدا وه رگراوه (بروانه نه خشه ی ژماره ۲), بوزانی چریتی و ئاستی هه ردوو گازی یه که ئوکسیدی کاربون و دووه م ئوکسیدی کاربون له هه وای نه و ناوچانه دا له دوو رژی جیاواز و دوو کاتی جیاواز له کاتژمیره کانی (۱۱.۱ نیوه رۆ), (۶.۴ ئیواره), به ره چاوکردنی بارودوخی که ش و هه وای له پرووی پله کانی گه رما و شی هه وای با له دوو رژه دا له گه ل ئاسمانی سامال و ئاسمانی به هه وردا, نه مپیش به به کارهینانی هه ردوو ئامپری (Meter+HUMIDITY/ CO<sub>2</sub> THERMOMETER) و (carbon monoxide ۳۱۷-۳ testo) پروانه وینه ی (۱)

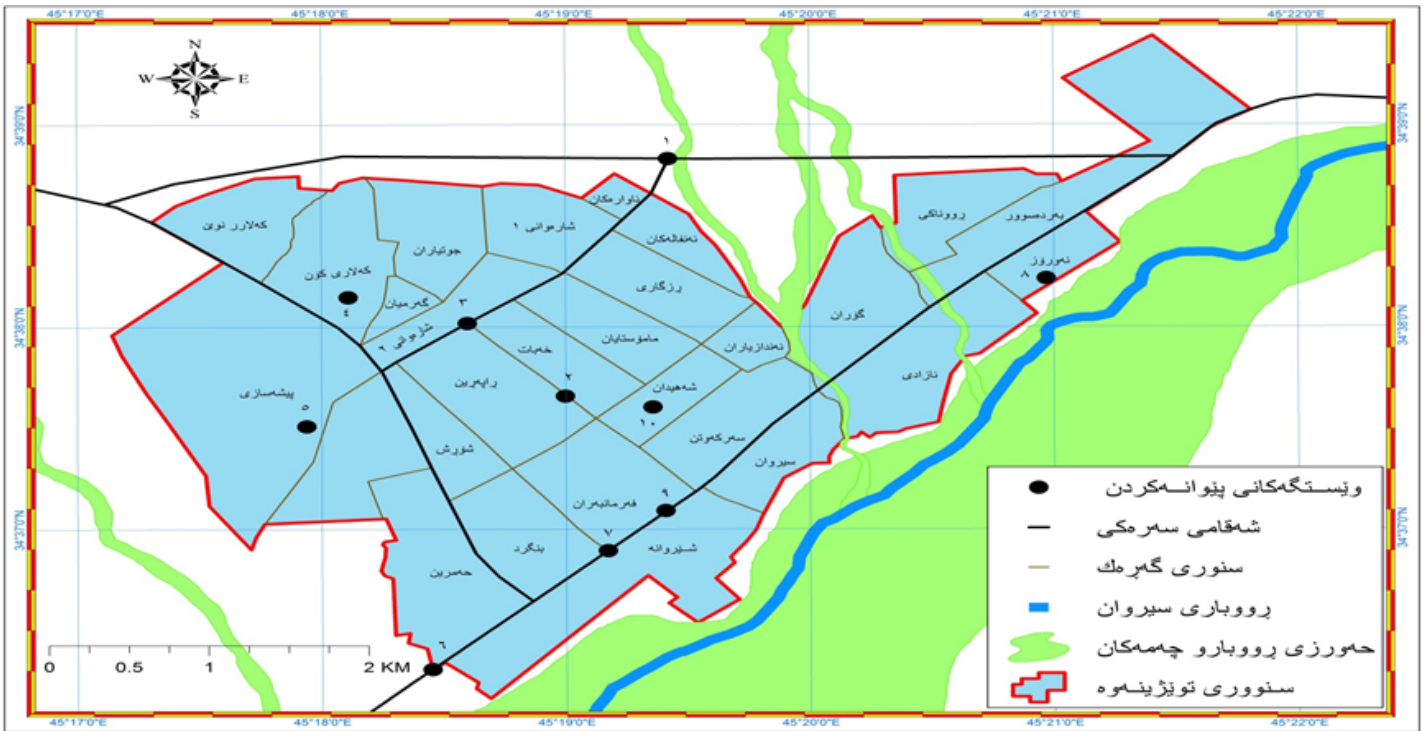
۲. به کارهینانی ئامپری GPSMAP۷s بو دیاریکردنی خاله کان له سهرنه خشه.

۳. به کارهینانی سیسته می زانیاریه جوگرافییه کان GIS له کیشانی نه خشه کاند.

**وینه ی ژماره (۱) ئامپره کانی پیوانی گزه کانی CO و CO<sub>2</sub>**

نەخشەى (۲)

وېستگە كانى پىوانە كىردى گازە كانى يە كە ئۆكسىد و دووھم ئۆكسىدى كارپون



سەرچاۋە: كارى تويۇزەر بەبە كارھىتانی بەرنامەى Arc GIS ۱۰.

تەۋەرى يە كەم: پىسبوونى ھەۋا

ھەۋا لە تىكە ئە يە ك گازى ديارىكراوى جياواز پىكھاتوو، رېژە كانىشيان جياواز، ئەم رېژە يەش دە گۆرپت لە كاتىكە ۋە بۆ كاتىكى تر و لە ۋە رزىكە ۋە بۆ ۋە رزىكى تر و لە ناۋچە يە كە ۋە بۆ يە كىكى تر، ئە ۋە ش بە ھۆى بە سەربارىبوونى ھەندىك گازى تر، ۋە ك دو كە لى كارگە كان و ئە ۋە گازانەى لە ئە كزۇزى ئۆتۇمبىلە كانە ۋە دەردە چىت و دو كە لى سووتانە كان (۱). بە شىۋە يە كى گشتى ھەۋا لە چەند گازىك پىكىدېت كە ئە مانەن: نايتروچىن ۷۸٪، ئۆكسىجىن ۲۱٪، دوانە ئۆكسىدى كارپون ۰.۳٪، ۋە ھەلمى ئاۋ و ھەندىك گازى تر بە رېژە يە كى زۆر كەم ھەن ۋە ك نيۇن، كىرتۇن، ھىليۇم، ئۆزۇن، مىسان، ھەركات گازى تىرى جياواز لە ۋانەى سەر ۋە چوۋە ناۋ ھەۋا كە ۋە ئە ۋە كاتە ھەۋا كە پىس دە بېت (۲).

پىسبوونى ھەۋا Air Pollution برېتېيە لە ھەبوونى پىسكەرە كان ياخود كەرەستەى پىسكەر لە ھەۋادا بە شىۋە يە ك كە كاردە كاتە سەر تەندروستى گشتى و خۇشگوزەرانى مرويى ياخود بە شىۋە يە ك كە ئە بېتە ھۆى كارىگەر يە ژىنگە يە كانى دىكە (۳). ياخود پىسبوونى ھەۋا ئە ۋە جۆرەى پىسبوونە كە توۋشى بەرگى ھەۋا دە بېت لە دە رتە نجامى دە رپە راندنى كەرەستەى رەق ياخود شل يان گازى بە برۋ چىرپى نائاساپى و نەخوازراۋ، ۋە ھەۋا بە پىس دادە نرېت ئە گەر ھاتوو لە پىكھاتە سىروشتىيە كەيدا ھەر كەرەستە ۋە مادە يە كى زىادە ۋە نامۇ زىادى كىرد (۴).

بە لىم پىسكەرە كانى ھەۋا Air Pollutants ئە ۋە كەرەستە ۋە ماددانەن كە ھۆكارن لە پىسبووندا، دەتوانىن بۆلېنىان بكەين لە سەر چەند بىنە ما يە ك ، ۋە كۈ پىسكەرە سەرە كى و لاۋە كىە كان ياخود پىسكەرە پىوانە يە كانى و پىسكەرە ژە ھراۋىيە كان و... تاد لە گرنگىرتىنيان ئە ۋە پىسكەرە رانەن كە دەناسرېن بە پىسكەرە پىوانە يە كانى ھەۋا Criteria Air Pollutants

كە پىكھاتوون لە يە كە ئۆكسىدى كارپون CO دووھم ئۆكسىدى نايتروچىن NO۲ دووھم ئۆكسىدى كېرېت SO۲ ئۆزۇن O۳ تەنۆلكە وردە كان PM قورقۇشم Pb ھایدروكاربۇناتى نەۋتى HCS يان پىكھاتە ئەندامىيە بە ھەۋادا چوۋە كان VOCs كە بە پىسكەرە خنكىنەرە كان دادە نرېن (۱). ۋە لە كاتى دە رپە راندنى راستە ۋە خۆى ئەم پىسكەرە رانە لە سەرچاۋە كە يە ۋە ناۋدە بېرېت بە پىسكەرە سەرە كىيە كان Primary Pollutants ۋە كۈ

دەنكۆلەى دەربەربووى كاربۆنى لە دەرهاویشتەى بزوتىنەى دیزل و دووهم ئوكسىدى گوگرد كە لە وىستگە كانى وزووه دەردەپەرىت، بەلام پىسكەرە لاوه كىيە كان Secondary Pollutants بە شىوئەى كى راستەوخو لە سەرچاوهى كە وه دەرناپەرن، بەلكو لە هەوا دا دروست دەبن لە ئەنجامى كارلىكى كىمىيائى . پوناكى Photochemical وه كو لە گازى ئۆزۆن (۲).

لە گرتن گرتىن پىسكەرە كانى هەواى شارە كان گازى يە كە ئوكسىدى كاربۆن Carbon Monoxide ، گازىكى بى رەنگ و بۆن و تامە، و گازىكە دەردەپەرىت لە كاتى كردارى تەواو نە سوتانە وه (كردارى ئوكساندى بە شى) سووتە مەنەى كانى وه كو گازى سروشتى يان خەلوز يان دار، هەربوئەى دو كە لى ئە كزۆزى ئۆتۆمبىلە كان بە يە كىك لە سەرچاوه سەرە كىيە كانى ئەم گازە دادە نرىت (۳) . و گازىكى خنكىنەرە بە هوئى يە كگرتنى لە گەل هيموگلوبىنى خوئىندا و رىنگرە لە هەناسە دان، لە ئەنجامى سووتانى سووتە مەنەى لە ئامرازە كانى گواستەنە وه و پىشە سازىيە كانە وه دروست دەبىت (۴). يە كە ئوكسىدى كاربۆن لە و گازە ژەهراو يانە يە كە لە گەل هيموگلوبىندا يە كە دە گرىت و كرۆبۆكسى هيموگلوبىن دروست دەكات ئە مەش كار لە خانە كانى لەش دەكات بە تايبەتى خانە دە ماریيە كانى مېشك (۵). بۆچوون وایە كە ئەم گازە هو كارى پشتى نيوئى كىشە كانى پىسبوونى هەوا يە لە جىهاندا. رىكخراوى تەندروستى جىهانى ئاستە كانى بەر كە وتنى بەم گازە ديارى كر دووه كە نابىت لە ۱۰ بەش لە ملیۆندا زياتر بىت بۆ ماوهى ۸ كاتر مېر ۲۵ بەش لە ملیۆندا بۆ ماوهى يە ك كاتر مېر (۱).

بەلام گازى دووهم ئوكسىدى كاربۆن گازىكى بى رەنگ و بۆن، و بە گازە ژەهراو يە كان دادە نرىت دەبىتە هوئى خنكان چونكە لە گەل هيموگلوبىنى خوئىندا يە كە گرىت و لە لایە كى تریشە وه تواناى يە كگرتنى هيموگلوبىن لە گەل ئوكسىجىن دا كەم دە كاتە وه (۲).

گازى دووهم ئوكسىدى كاربۆن لە گەل هەرىيە كە لە گازە كانى مېسان و ئوكسىدە كانى نایترۆجىن و ئۆزۆن لە گازە كانى ماله شوشە يە كانن كە پەيوەندىيە كى راستەوخو يان بە چالاكىيە كانى مرۆفە وه هە يە، ديار دەى مالى شوشە يى ديار دە يە كى سروشتىيە بە بى بوونى ئەم ديار دە يە پلە كانى گەرمای هەوا دە گاتە نىوان (۱۵ . ۱۹ . ۵س) ژىر سفر، بەلام تىبىنى كراوه لە ماوهى ئەم بىست سانەى كۆتایدا بەر زبوونە وه يە كى تىبىنى كراوه لە پلە كانى گەرمادا هاتوو تە ئاراوه، ئە مەش مەترسى لە سەر ئاستى جىهانى لىكە وتوو تە وه بە رادە يە ك ناوانىكى نوئى بۆ ديار دەى مالى شوشو يى دانرا و ديار دە كە بە پەنگخواردنە وهى گەرمى ناو زەد دە كرىت (Global Warming)) (۳). گازى دووهم ئوكسىدى كاربۆن كار لە تەندروستى مرۆف دەكات دەبىتە هو كارى مردن و تەمەلى و كەمى چالاكى، ئاستى رىنگە پىدراوى ئەم گازە ۱۰ مايكروگرام/م (عیراقى) و ۱۰ مايكروگرام/م (جىهانى) (۴). دوانە ئوكسىدى كاربۆن لە بەرگى هەواى زوى دا هە يە بە رىژەى ۰.۰۴ % كە دە كاتە (۰.۰۴ بەش لە ملیۆن) (۵). CO<sub>2</sub> ژەهراو يە لە چرى بەر زدا (۱%) (۱۰۰۰۰ ppm) وا لە هەندى كەس دەكات هەست بە خەوالو بكەن، و چرى ۱۰.۷% دەبىتە هوئى سەرگىژبوون و سەرئىشە و كار لە بىنەن و بىستن دەكات و هەروەها دەبىتە هوئى بورانە وه لە چەند خولە كىكە وه بۆ ماوهى كاتر مېر (۱).

تەوهرى دووهم: سەرچاوه كانى پىسبوونى هەواى ناوچەى توئىنە وه بە هەردوو گازى يە كە ئوكسىدو دووهم ئوكسىدى كاربۆن:

ناوچەى توئىنە وه كە شارى كەلار دە گرتە وه يە كىكە لە شارە قەرەبالغە كان لە پرووى ژمارەى دانىشتوانە وه، لە سالى ۲۰۱۷ ژمارەى دانىشتوانە كەى نىكەى ۱۳۸۴۸۸ كەس بووه، لە سەر پرووبەرى ۱۷.۳ كم دا، ئەم ژمارە زۆرەش واى كر دووه كە داواكارىيە كانىان زىاد بكات لە بە كار هینانە جوراوجۆرە كان و پراكتیزە كردنى چەندىن چالاكى جوراوجۆر لە شارە كە دا هاتوو تە ئاراوه، گرتن گرتىن سەرچاوه كانى پىسبوونى هەواش برىتین لە قەرەبالغى هاتووچۆر، كارگە پىشە سازىيە كان و زۆرى ژمارەى مۆلیدە ئە هلیيە كان لە شارە كە دا، هو كارى سەرە كى دەرهاویشتە كردنى گازە زىانبە خشە كانن بۆ ناو هەواى شارە كە لە سەر ووشیانە وه هەردوو گازى يە كە ئوكسىدى كاربۆن و دووهم ئوكسىدى كاربۆن، وه كو لە خشەتى خوارە وه دا رىژەى بە شدارى هەرىيە كە لە سەرچاوه كانى پىسبوونى هەوا پروون كراوه تە وه.

### خشته‌ی (۱) ریژهی سهدی کاریگه‌ری سه‌رچاوه‌ی پیسبوونی هه‌وا

ریژهی سهدی Private	سه‌رچاوه
۶۰%	گواسته‌وه گه‌یاندن
۶۸%	پیشه‌سازی
۶۲%	به‌ر شه‌موتناتی وزه‌ی کاره‌با
۶%	گه‌ر مکه‌ره‌وه‌کان
۳	باش‌ماوه‌کان

سه‌رچاوه: صبیح جاسم کاطع واخرون, التلوث الهواء والمخاطر البيئية الناتجة عن عوادم المركبات في محافظة البصرة, العدد الثالث العشر, المجلد السابع, مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية, جامعة ميسان, ۲۰۰۸, ص ۲.

ناوچه‌ی توژیینه‌وه ده‌که‌وئته هه‌ریمی ئاووه‌ه‌وای نیمچه وشک, که‌تیکرای پله‌ی گه‌رمی ده‌گاته ۲۲,۹ س و تیکرای بارانی سالانه‌شی ده‌گاته ۲۶۸,۶ ملم, و تیکرای سالانه‌ی شی ده‌گاته ۳۴٪, و بای باوی ناوچه‌که‌ش بای باشور و هه‌روه‌ها بای باشوری رۆژئاوایه.

هه‌موو ئه‌م گۆراوانه‌ی ئاووه‌ه‌واش کاریگه‌رییان هه‌یه له زیادبوونی پیسکه‌ره‌کانی هه‌وا له‌ناوچه‌ی توژیینه‌وه‌دا.

**ته‌وه‌ری سییه‌م:** چری گازه‌کانی یه‌که ئۆکسیدو دووهم ئۆکسیدی کاربۆن له‌ناوچه‌ی توژیینه‌وه:

چری گازه‌کانی یه‌که ئۆکسیدی کاربۆن و دووهم ئۆکسیدی کاربۆن له‌هه‌ر (۱۰) ده‌ ویستگه‌ جیاوازه‌کانی شاره‌که‌دا له‌خشته‌ی خواره‌وه‌دا خراوه‌ته‌روو:

## خشتهی (۲)

چری ههردوو گازی یه کهم ئوکسیدی دووهم ئوکسیدی کاربۆن له وئستگه کانی ناوچهی توئزینهوه

ژ	وئستگهکان	کات و بهروار	چری گازی CO بهش/ له ملیۆن	چری گازی CO <sub>2</sub> بهش/ له ملیۆن
۱	شه قامی بشتینهی شار	کات ۴ – ۴,۳۰ ئیواره بهروار ۱ – ۲۰۱۹/۳/۱	۷	۸۹۹
		کات ۱۲ نیوهرو بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۰	۸۵۵
۲	ترافیک لایتهی پاچهی مندالانی به یوله	کات ۴,۳۰ – ۵ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۸	۱۲۸۷
		کات ۵ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۱۳	۹۷۵
۳	ترافیک لایتهی سایه پالاس	کات ۵,۱۵ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۲۳	۱۱۷۳
		کات ۵,۱۵ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۱۷	۹۶۲
۴	که لار کۆن ناوچهی نزیک مۆلیده	کات ۵ – ۵,۳۰ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۱۵	۱۰۵۲
		کات ۱۱ – ۱۲ نیوهرو بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۱۳	۹۸۰
۵	ناوچهی پیشه سازی که لار	کات ۵,۳۰ – ۵,۴۵ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۲۵	۲۴۸۸
		کات ۱۱,۳۰ – ۱۱,۴۵ نیوهرو بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۱۵	۱۱۱۳
۶	نزیک باخه کانی قه لای شێروانه	کات ۵,۴۵ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۵	۸۴۱
		کات ۱۱,۴۵ – ۱۲ نیوهرو بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۰	۸۳۱
۷	فلکهی ناوبازار	کات ۵,۵۰ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۲۷	۲۱۸۴
		کات ۱۲,۱۰ نیوهرو بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۱۶	۱۰۰۴
۸	گه ره کی نه ورۆز ناوچهی نزیک مۆلیده	کات ۶ ئیواره بهروار ۲۰۱۹/۳/۱	۵	۸۶۲
		کات ۱ – ۱۲ نیوهرو بهروار ۲۰۱۹/۳/۶	۵	۸۴۷
۹		کات ۶ – ۵,۵۰ ئیواره	۱۵	۸۹۳

		بەرۆوار ۲۰۱۹/۳/۱	یەكئیری تەنیش ئاسایش	
۸۹۰	۱۱	۱۲،۱۵ - ۱۲،۳۰ نیوهرۆ بەرۆوار ۲۰۱۹/۳/۶		
۸۹۷	۲۳	۶ ئیوارە ۲۰۱۹/۳/۱	شەھیدان نزیك ناوچەى مۆلیدە	۱۰
۸۶۵	۲۰	۱۱ نیوهرۆ بەرۆوار ۲۰۱۹/۳/۶		

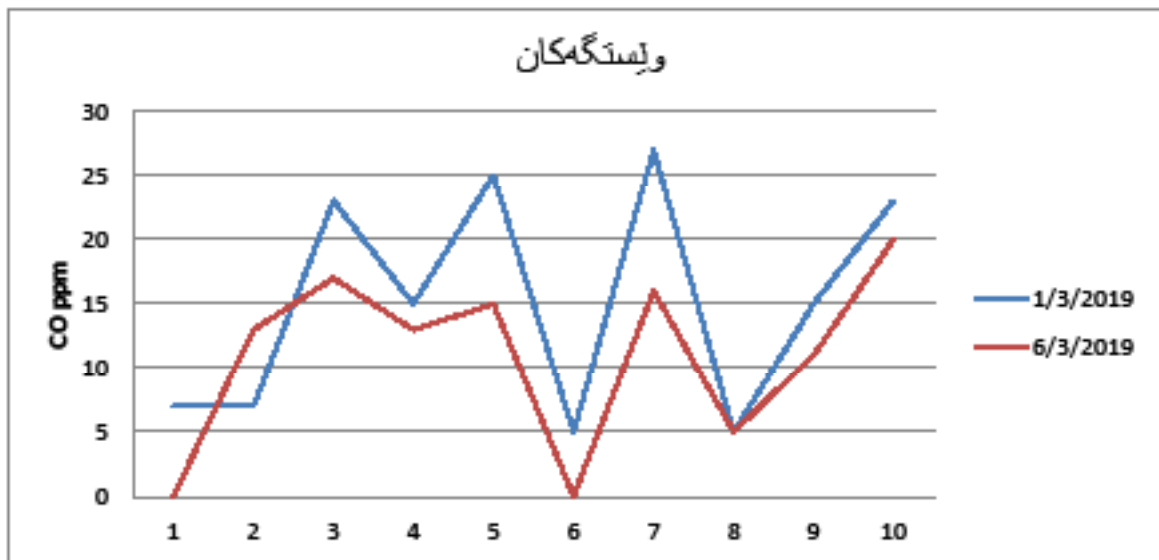
سەرچاوه: سەردانی مەیدانی توئزەر بۆناوچەى توئزینەوہو پیتوانەى چرى ھەردوو گازی CO و CO<sub>2</sub>.

لەخشتەكەوہ ئەوہ روون دەبیتەوہ كە چریتی ھەریەكە لە گەزەكانی یەكئۆكسیدی كاریۆن و دووہم ئۆكسیدی كاریۆن لە وئستگە جیاوازەكاندا گۆرانكارى تیدەكەوئت ئەمەش بەھۆى كۆمەئیک ھۆكارەوہ لەوانە نزیكى ناوچەكە لەسەرچاوهكانى دەرپەپاندنى ئەم گازانە بەتایبەتی (دەرھاویشتەى ئۆتۆمبیلەكان لە ناوچەى ترافیكدادا، دەرھاویشتەى دوکەئى مۆلیدەكان، كارگە پيشەسازییەكان.....ھتد)، ئەمە سەریارى جیاوازی فاکتەرە ئاووہوہواییەكانى وەكو خیراپى با و شى كە دوو ھۆكارى كاران لە كەم و زۆرى چرى گەزەكاندا، ھەریۆیە توئزەر دوو بەروارى جیاوازی ھەئبژار بۆ پیتوانەكانى ئەوانیش بەروارى ۲۰۱۹/۳/۱ كە رۆژئیکى شیدارترو خیراپى با كەمتر بوو و ھەروہا ئاسمان ھەرواوى بوو كەئەم فاکتەرانە كاریگەرییان ھەییە لەزیادبوونی ئاستەكانى گەزەكانى ناو ھەوا چونكە دەبنە ھۆكارى یارمەتى دەرى مانەوہى گەزەكان لەھەوادا، بەراورد بەمە بەروارى دووہم رۆژى ۲۰۱۹/۳/۶ بوو كە رۆژئیک بوو خیراپى با زیاتر بوو وانا ھەوا سەقامگیرنەبوو و پزێھى شى كەم بوو لەھەوای ناوچەكەدا و ئاسمان خۆرەتاو بوو، ئەمەش وای كرد كە چریتی گەزەكان كەمتر بن بەراورد بەرۆژى یەكەم، چونكە ئەو فاکتەرانە یارمەتى بۆلاوہ پیکردنى گەزەكانى ناو ھەوا دەدەن و چریتی كەمتر دەكەنەوہ، گومانى تیدا نیە كە ئەم فاکتەرانەش لە وئستگە جیاوازەكانى پیتوانەكاندا كەم و زۆرى تیدەكەوت و جیاوازی لە چریتیەكانیشدا دروست دەكرد. ھەروہا ئەو كاتە جیاوازانەش كە توئزەر لەماوہى ئەو دوو رۆژەدا پیتوانەكانى تیدا وەرگرتوون دیسانەوہ ئەوہ روون دەكاتەوہ كە جیاوازی كاتیش ھەییە لە كەم و زۆرى چرى گەزەكانى یەكەم ئۆكسیدو دووہم ئۆكسیدی كاریۆن لە ھەوای ناوچەكەدا.

**وہ كو لەخشتەكەوہ دەردەكەوئت جیاوازییە شوئینیەكان لەوئستگەكاندا بەم شىوہیەییە:**

ھەردوو وئستگەى (۱) و (۶) دوو وئستگەن جیاواز لە ئەو ھەشت وئستگەكەى دیکە وەرگیراون بۆدەرخستنى جیاوازییە شوئینیەكانى چریتی گەزەكان لەناوچەى توئزینەوہدا چونكە ئەم دوو وئستگەیە دوور دەكەونەوہ لەسەرچاوه سەرەكییەكانى دەرھاویشتەى گەزەكان وەكو قەرەبالغى ھاتووچۆ و ئۆتۆمبیلەكان و مۆلیدەكانى كارەبا و كارگە پيشەسازییەكان بۆیە وەكو دەبیین چرى گازی یەكەم ئۆكسید ( ۰ بەش/مليۆن) ئیكدادا لەو رۆژەى كە با خیراپى ھەبوو و ھەواش وشك بوو بەئام لە ھەبوونی شى و كەمى خیراپى با دا لەم ناوچانەشدا ( ۷ )، ( ۵ ) بەش/مليۆن تۆماركرا، ئەمە سەرەراى ئەوہى ئەو دوو وئستگەیە نزیكەن لە روبەرى سەوزاپى و دارودرەخت. بەرزترین ئاستى گازی CO لە فلکەى ناو بازار تۆماركرا كە دەگاتە ( ۲۷ بەش/مليۆن) كەئەمەش ئاستىكى بەرزەو ھۆكارەكەش بۆئەوہ دەگەرتتەوہ كە ناوچەكە داخراو ترەو قەرەبالغى ھاتووچۆى زۆر تیدەكەوئت. و بەدوايدا ناوچەى پيشەسازى دئیت كە ( ۲۵ بەش/مليۆن) تیدا تۆماركراوہ چونكە كارگەكان ھۆكارئیکن لە دەرپەپاندنى ئەم گازەدا. برونە شىوہى ژمارە ( ۱ )

شيوه (۱) چرى گازى يه كه ئوكسىدى كاربون CO له ويىستگه كاني ناوچەى توپژينه وه



سەرچاوه: كارى توپژهرى پشت به ست به خشتهى ژماره (۲)

هەرچى له بارهى گازى دووهم ئوكسىدى كاربون CO<sub>2</sub> ) هوه يه، ئاسته كان بهم شيوه يه بوون:

ناوچەى پيشه سەزى (۳۴۸۸ بەش/مىليۆن)، هۆكارى به رزى ئەم پيژەيه ش بو زۆرى دەرھاو يشتهى گازە كه دە گە پيژەيه وه له پيژەيهى كارگە كانه وه، له گەل سوتانى پاشماوه و خاشاكي ناوچە كه له لايەن كرێكارانى ناوچەى پيشه سەزى وه، هەر وه ها به دوايدا فلکەى ترافيكي ناوبازار كه ئاسته كهى له كاتى تۆمار كرده كه دا گە يشته (۲۱۸۴ بەش/مىليۆن)، ئەمەش بو قەرە بائى هاتووچۆى تۆتۆمبيله كان و زۆرى ژمارهى كاسبكارانى ئەم ناوچە يه دە گە پيژەيه وه، و نزمترين چرپيش كه وتوو ته باشورى ناوچەى توپژينه وه له نزيك باخه كاني قه لای شيروانه كه بره كهى گە شتوو ته (۸۳۶ بەش/مىليۆن) له كاتژمير ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱،

۱. پیسبوونی ههوا ئه و جوړه ی پیسبوونه که تووشی بهرگی ههوا ده بئیت له ده رته نجامی ده رپه راندنی که رهسته ی ربه ق یا خود شل یان گازی به بره و چریتی نائاسایی و نه خوازراو، و ههوا به پیس داده نریت ته گهر هاتوو له پیکهاته سروشتیه که یدا هه ر که رهسته و ماده یه کی زیاده و نامو زیاده کرد.

۲. له گرنگترین پیسکه ره کانی ههوا ی شاره کان گازی یه که ئوکسیدی کاربونه Carbon Monoxide، گازیکی بې رهنګ و بون و تامه، و گازیکیه ده رده په ریت له کاتی کرداری ته و او نه سوتانه وه، گازیکی خنکینه ره به هوی یه گگرتنی له گه ل هیموگلوبینی خونیدا و ریگره له هه ناسه دان، له ته نجامی سووتانی سوته مه نی له نامراره کانی گواستنه وه و پیشه سازی به کانه وه دروست ده بئیت.

۳. گازی دووهم ئوکسیدی کاربون گازیکی بې رهنګ و بې بونه، و به گازه ژه هراوییه کان داده نریت ده بئیت هوی خنکان چونکه له گه ل هیموگلوبینی خونیدا یه کده گریت و له لایه کی تریشه وه توانای یه گگرتنی هیموگلوبین له گه ل ئوکسجین دا که م ده کاته وه، هه روه ها یه کیکه له گازه گه رمکه ره کان که دیارده ی په نڅو اردنه وه ی گهری لیده که ویتنه وه، و هته م دیارده یه ش گرتیکی ژینگه ییه.

۴. بهر زترین ناستی گازی CO له فلکه ی ناو بازار تو مارکرا که ده گاته (۲۷ به ش / ملیون) که ته مه ش ناستیکی بهرزه و هوکاره که ش بوته وه ده گه رپته وه که ناوچه که داخراو تره و قهره بالغی هاتوو چوی زور تیده که ویت. و به دوایدا ناوچه ی پیشه سازی دیت که (۲۵ به ش / ملیون) ی تیدا تو مارکرا وه چونکه کارگه کان هوکارینکن له ده رپه راندنی ته م گزه دا. و نزمترین ناستیش له ویتستگه ی یه که م و شه شه مدا تو مارکرا وه که (۰ به ش / ملیون) بوو.

۵. هه رچی له باره ی گازی دووهم ئوکسیدی کاربون (CO<sub>2</sub>) هه یه، ناوچه ی پیشه سازی بهر زترین ناستی تیدا تو مارکرا وه که ده گاته (۳۴۸۸ به ش / ملیون)، هوکاری بهرزی ته م ریژه یه ش بو زوری ده رهاویشته ی گازه که ده گه رپته وه له ریگه ی کارگه کانه وه، به دوایدا فلکه ی ترافیکی ناو بازار که ناسته که ی له کاتی تو مارکردنه که دا گه یشته (۲۱۸۴ به ش / ملیون)، ته مه ش بو قهره بالغی هاتوو چوی تو تو مبله کان و زوری ژماره ی کاسبارانی ته م ناوچه یه ده گه رپته وه، و نزمترین چریش که و تو وه ته باشوری ناوچه ی تو ئینه وه له نزیکی باخه کانی قه لای شیروانه که بره که ی گه شتو وه ته (۸۳۶ به ش / ملیون).

## ته وهری پینجه م: راسپارده و پیشنیاره کان

ده توانین ریگری له پیسبوونی ههوا بکه ین له ریگه ی :

۱. ریگه خستنی پیکهاته کانی ههوا له ریگه ی چاندنی دارودره خت و زورکردنی ربه رهی سه وزایی، چونکه سه وزایی ههوا پاکده کاته وه و بریکی زور ئوکسجین به ره همدینیت و مرؤف و ناژل سودی لیوهرده گریت.

۲. دانانی سنوریک بو ته و پیسکه رانه ی له کارگه کانه وه به ره م دین، ده بئیت کاری جدی بگریت بو ته و ناو ته ژه هراوییه که له کارگه کانه وه به ره م دیت ته ویش له ریگه ی:

أ. چاره سه رکردنی ته و پاشه رپو پاشماوانه ی که له کارگه کانه وه به ره م دین، پینش ته وه ی فری بدرینه ژینگه وه.

ب. توندکردنی سزا له سه ر کارگه کان له کاتی رودانی هه ر سه ریچییه کی ژینگه ییدا، داخستنی کارگه که ته گهر سه ریچییه کانی دوباره کرده وه.

ج. ته نجامدانی گه شه پیدانی ته و او له هه موو کارگه کونه کاند و خوړگارکردن له هه موو ته و نامپرو نامرازو ده رگا کونانه ی که پیسبوونی لیده که ویتنه وه.

د. پابه ندردنی کارگه پیشه سازی به کان به به ستنی فلتهر له سه ر دوکه ل کیشی کارگه کان و ده بئیت له بهرزییه کی زوردا بیت و دوور بیت له دانیشتوان و به رده و امیش پاک بگریته وه.

ه. که مکردنه وه ی کاتژمیره کانی کارکردن له کارگه کاند له رپوژیکدا که ته میش سودی ده بیت بو که مکردنه وه ی گازه ده رپه رپوه کان.

۳. ریگریکردن له به کاره یانی نه وتی ره ش له نانه و اخانه کاند، له به رته وه گازه ژه هراوییه کان ده رهاویشته ده کهن، و ریگریکردن له سوتانی خه لوز له کرداری برژاندندا که به هوییه و گازی زیان به خشی وه کو یه که ئوکسیدی کاربون ده رده په ریت، باشر وایه فرنی کاره یایی له بری ته وه به کاره ی نریت.

۴. دانانی سنوریک بو ته و پیسبوونه ی که له ده رهاویشته ی هوییه کانی گواستنه وه و دروست ده بئیت، زورینه ی گازه ژه هراوی و زیان به خسه کان ده رهاویشته ی تو تو مبل و هوییه کانی دیکه ی گواستنه وه، بو یه پیویسته زور کار له سه ر ته م هویانه ی گواستنه وه بگریت بو که مکردنه وه ی



مهترسى پيسبوونى ههوا ئه وپيش له رينگه ي:

أ. كارپينه كردنى ئه و هويانه ي گواستنه وه كه پيچه وانه ي ياسا ژينگه بيه كانن و مه رجه كانى توندوتوتوى و سه لامه تيان تيدا نيه .  
ب. له كاتى تازه كردنه وه ي مؤله تدا پشكيني ورد بؤ هه موو هويه كانى گواستنه وه بكرت, بزوينه رو ماشيني هه موويان ده ربحرئيت هه تا دنليا بين له مه رجه كانى توندوتوتوى و سه لامه تي.

ج. پابه نكردنى خاوه نى هويه كانى گواستنه وه به دانانى ئامپرى گورپه رى يارمه تيده ر Catalytic Converter كه كارده كات بؤ ئوكساندى گازه زيانبه خشه كانى نه كزوزى ئوتومبيل (هايديرؤكاربونات و يه كه ئوكسيدي كاربون), واده كات كردارى ئوكساندن به سه ر هه ريه كه له هايديرؤكاربونات و يه كه ئوكسيدي كاربون رووبدات و بيان گورئيت بؤ دووه م ئوكسيدي كاربون و هه لمى ئاو كه زيانيان كه مته ر.

د. هاندانى به كارهيئانى هويه كانى گواستنه وه ي گشتى له برى گواستنه وه ي تايبه تي, بؤكه مكردنه وه ي قه باره ي هاتووچؤ و كه مكردنه وه ي رپژه ي ده رهاويشته كان.

ه. كه مكردنه وه ي ژماره ي مؤليده ئه هلييه كان له ناو گه ركه كانى شاره كه دا, و به رده وام چاوديريكردى چاكردنه وه و پاراستنى مؤليده كان و هاندانى خاوه ن مؤليده كان به دانانى مؤليده تازه و كواليتى به رزه كان, و دانانى ئامپرى تايبه ت له سه ر دوكه لكيشه كانيان بؤ پاكردنه وه ي دوكه ل له گازه زيانبه خشه كان و به رزكردنه وه ي دوكه ل كيشه كانيان بؤ به رزاييه كانى زؤر له زه وييه وه و چاندى دره ختى چروپ به ده وري ديواربه ندى مؤليده كاندا.

### ليستى به راويتزه كان

(1) صلاح مهدي الزيايدي, تاثير عوادم المركبات على تلوث الهواء في مدينة العمارة, مجلة واسط للعلوم الانسانية, العدد 15, جامعة ميسان, كلية التربية, ص 165.

(2) موحه مه د ئه لسه يد عه جوره, پيسبوونى ژينگه و جوره كانى, و/ ئه حمه د عه لى ئه حمه د, چاپى يه كه م, چاپخانه كه مال, سلطيمانى, 2014, ل

55

(3) محمد السيد العجورة, التلوث البيئي وانواع التلوث, دارالتعليم الجامعي, الاسكندرية, 2010, ص 68.

(4) Vallero, D.A. (2008), Fundamentals of Air Pollution, 4th ed, London: Elsevier Inc: 942.

(5) Gilpin, A. (1976), Dictionary of Environmental Terms, Routledge & Kegan Paul, London: 191.

(6) شكري ابراهيم الحسن, التلوث البيئي في مدينة البصرة, اطروحة دكتوراه, غير منشور, كلية الاداب, جامعة الصرة, 2011, ص 70.

(7) Harrison, R.M. (2001), Air pollution sources, concentration and measurement in Harrison R.M. Pollution: causes, effects and control, 4th ed, Cambridge: RSC: 169 – 92.

(8) سحر قدوري و عواطف رديف, تلوث الهواء بغاز احادي او كسيد الكربون.... الابعاد والمخاطر: محطي الاندلس والوزيرية دراسة حالة, العدد 46, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, ص 176.

(9) عبدالقادر عابد و غازي سفاريني, اساسيات علم البيئة, الطبعة الثالثة, دار وائل للطباعة والنشر, الاردن, 2008, ص 165.

(10) محمد السيد عجورة, التلوث البيئي وانواعه, مصدر سابق, ص 80.

(11) WHO (World Health Organization) (2010) WHO Guidelines for indoor air quality: selected pollutants, WHO Regional office for Europe, Bonn: 454.

(12) محمد السيد العجورة, التلوث البيئي وانواع التلوث, مصدر سابق, ص 81.

(13) احمد حنون جاسم, التلوث الناتج من عوادم السيارات في مدينة البصرة, العدد الثاني والثلاثون, الجزء الاول 38, مجلة ابحت البصرة (العلميات), 2006, ص 39.

(14) فاضل حسن كطافة الياسري, تلوث الهواء ودوره في انتشار امراض الجهاز التنفسي في محافظة كربلاء للمدة من (1997-2006), العدد

(15) Shukri I. Alhassen & Abdul Wahab A. Sultan, Spatial Analysis on the Concentrations of Air Pollutants in Basra Province ( Southern Iraq), Published online September 2015 in SciRes <http://www.scirp.org/journal/ojap> <http://dx.doi.org/10.4236/ojap.2015.43013>. P 143.

(16) Shukri I. Alhassen & Emad H. Alqarroni & Muayad H. Qassim, An Experimental Study on the Determination of Air Pollutant Concentrations released from selected outdoor gaseous emission sources in Basra city, southern Iraq, Journal of international academic research for multidisciplinary, impact factor 1.625, ISSN: 2320- 5083, Volume3, Issue1, 2015, p93.

### ليستي سه رچاوه كان: يه كه م: سه رچاوه كوردييه كان

١- عه جوره، موحه مه دئه لسه يد، بيسبووني ژينگه و جوره كان، و/ئه حمه د عه لي ئه حمه د، چا يه كه م، چاپخانه كه مال، سلتيماي، ٢٠١٤.

### دووهم: سه رچاوه عه ره بييه كان

١ جاسم، احمد حنون، التلوث الناتج من عوادم السيارات في مدينة البصرة، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الاول ٣٨، مجلة ابحاث البصرة (العلميات)، ٢٠٠٦.

٢- الحسن، شكري ابراهيم، التلوث البيئي في مدينة البصرة، اطروحة دكتوراه، غير منشور، كلية الاداب، جامعة الصرة، ٢٠١١.

٣- الزيايدي، صلاح مهدي، تأثير عوادم المركبات على تلوث الهواء في مدينة العمارة، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد ١٥، جامعة ميسان، كلية التربية.

٤- عابد، عبدالقادر و غازي سفاريني، اساسيات علم البيئة، الطبعة الثالثة، دار وائل للطبع والنشر، الاردن، ٢٠٠٨.

٥- العجورة، محمد السيد، التلوث البيئي وانواع التلوث، دارالتعليم الجامعي، الاسكندرية، ٢٠١٠.

٦- قدوري، سحر و عواطف رديف، تلوث الهواء بغاز احادي اوكسيد الكربون.... الابعاد والمخاطر: محطي الاندلس و الوزيرية دراسة حالة، العدد ٤٦، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

٧- كاطع، صبيح جاسم و اخرون، التلوث الهواء والمخاطر البيئية الناتجة عن عوادم المركبات في محافظة البصرة، العدد الثالث العشر، المجلد السابع، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، جامعة ميسان، ٢٠٠٨.

٨- الياسري، فاضل حسن كطافة، تلوث الهواء ودوره في انتشار امراض الجهاز التنفسي في محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٧. ٢٠٠٦)، العدد الرابع، المجلد السابع، مجلة جامعة كربلاء العلمية، ٢٠٠٩.

### سييه م: سه رچاوه ئينگليزييه كان:

1. Vallero , D.A.(2008), Fundamentals of Air Pollution , 4th ed, London: Elsevier Inc:942.
2. Gilpin ,A. (1976), Dictionary of Environmental Terms, Routledge & Kegan Paul, London
3. Harrison, R.M. (2001), Air pollution sources, concentration and measurement in Harrison R.M. Pollution : causes, effects and control, 4th ed , Cambridge
4. WHO ( World Health Organization)(2010) WHO Guidelines for indoor air quality: selected pollutants, WHO Regional office for Europe, Bonn:454.
5. Shukri I. Alhassen & Abdul Wahab A. Sultan, Spatial Analysis on the Concentrations of Air Pollutants in Basra Province ( Southern Iraq), Published online September 2015 in SciRes <http://www.scirp.org/journal/ojap> <http://dx.doi.org/10.4236/ojap.2015.43013>.

dx.doi.org/10.4236/ojap.2015.43013

6.Shukri I.Alhassen \$ Emad H.Alqarroni& Muayad H.Qassim, An Experimental Study on the Determination of Air Pollutant Concentrations released from selected outdoor gaseous emission sources in Basra city, southern Iraq, Journal of international academic research for multidisciplinary, impact factor 1.625,ISSN: 2320- 5083, Volume3,Issue1, 2015.

مهترسییه جیۆمۆرفیییه کان و کاریگه‌ری له‌سه‌ر جوئه‌ی هاتووچۆ له رینگای ده‌روازه‌ی سنورپی پشته

(لیکۆئینه‌وه‌یه‌ک له جیۆمۆرفۆلۆجیای پراکتیکی)

**Geomorphic Hazards and Their Impact on the Transportation Movement  
in Pshta Border Port Road  
(A Study in Applied Geomorphology)**

م. ی. هیرو نصرالدین محمد امین  
به‌شی جوگرافیا/ کۆلیجی په‌روره‌ده‌/ زانکۆی گه‌رمیان  
A. L. Hero Nasraldin M. Amin

Department of Geography/ College of Education/ University of Garmian  
hero.nasraldin@garmian.edu.krd

هه‌مین نصرالدین محمد امین  
به‌شی جوگرافیا/ کۆلیجی په‌روره‌ده‌/ زانکۆی گه‌رمیان  
Hemin Nasraldin M. Amin

Department of Geography/ College of Education/ University of Garmian  
hemin.nasraldin@garmian.edu.krd

## پوخته

ئه‌م توێژینه‌وه‌یه‌که ناوێشانی (مه‌ترسییه جیۆمۆرفیییه کان و کاریگه‌ری له‌سه‌ر جوئه‌ی هاتووچۆ له رینگای ده‌روازه‌ی سنورپی پشته) هه‌نگرتوو، لیکۆئینه‌وه‌یه‌که له جیۆمۆرفۆلۆجیای پراکتیکی، و تیایدا کاریگه‌ری باوترین مه‌ترسییه جیۆمۆرفیییه کان له‌سه‌ر جوئه‌ی هاتووچۆ له‌ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه‌دا خراوه‌ته‌روو.

ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه‌ بریتییه له‌و به‌شه‌ رینگای ده‌روازه‌ی سنورپی پشته، که له‌رینگای (که‌لار- سلیمانی) جیا‌ده‌بیته‌وه، و ده‌که‌وتیه‌ ناو ئاوژنلی سه‌رتکه‌ له‌ ناحیه‌ی مه‌یدانی سه‌ربه‌ ئیداره‌ی گه‌رمیان و به‌ناحیه‌ی به‌مۆی سه‌ربه‌ پارێزگای هه‌له‌بجه‌دا تێپه‌ر ده‌بیت، واته‌ ده‌که‌وتیه‌ کۆتایی ناوچه‌ی شاخاوی و سه‌ره‌تای ناوچه‌ی نیمچه‌ شاخاوییه‌وه‌ له‌ رۆژه‌لاتی هه‌ریمی کوردستان، له‌رووی ئه‌سترونۆمیییه‌وه‌ ناوچه‌که‌ ده‌که‌وتیه‌ نیوان دووبازنه‌ی پانی (°٤٥ ٥٣ ٥٣ - °٣٤ ٥٠ ٥٠ - °٣٥ ٠٤ ٥٠) ی باکور، و نیوان دوو هه‌یلی درێژی (°٤٥ ٥٣ ١٥ - °٤٥ ٣٦ ٥٠).

ی رۆژهه‌لات. ئامانج له‌م توێژینه‌وه‌یه خستنه‌رووی گرنه‌گرترین ئه‌و هۆکارانه‌یه، که کارده‌که‌نه سه‌ر پرۆسه جیۆمۆرفییه روخینه‌ره‌کان، و ده‌ست نیشانکردنی گرنه‌گرترین مه‌ترسییه جیۆمۆرفییه باوه‌کان و دیاریکردنی شوێنی مه‌ترسیدار له‌سه‌ر رینگای ده‌روازه‌ی سنورپی پشته، به‌مه‌به‌ستی دۆزینه‌وه‌ی رینگه‌چاره‌ بۆ که‌مکردنه‌وه‌ی زیانه‌کانی ئه‌و پرۆسه‌نه، بۆیه له‌به‌ر رۆشنایی ئامانجی توێژینه‌وه‌که بۆ سێ ته‌وه‌ری سه‌ره‌کی دابه‌شکراوه، ئه‌وانیش (تایبه‌تمه‌ندییه‌کانی ژینگه‌ی سروشتی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه و په‌یوه‌ندیان به‌ مه‌ترسییه جیۆمۆرفییه‌کانه‌وه، و رینگاکانی هاتووچۆ، و مه‌ترسییه جیۆمۆرفییه باوه‌کانی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه و کاریگه‌ری له‌سه‌ر جوڵه‌ی هاتووچۆ)، لیکۆلینه‌وه‌که گه‌یشته ئه‌و ده‌رئه‌نجامه‌ی که تایبه‌تمه‌ندییه‌کانی ژینگه‌ی سروشتی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه رینگه‌ خۆشکه‌رن بۆ چالاککردنی ئه‌و پرۆسه جیۆمۆرفیانه‌ی ده‌بنه‌هۆی مه‌ترسی بۆ سه‌ر رینگای ده‌روازه‌ی سنورپی پشته، و زۆریه‌ی مه‌ترسییه‌کان له‌جۆری پرۆسه مۆرفۆداینامیکیه‌کانه به‌تایبه‌ت که‌وتن و خزانای به‌رد، که به‌زۆری له‌ ده‌ربه‌ندی سه‌رته‌ک و ناوچه‌ی هینلی جیاکه‌ره‌وه‌ی ئاوی نیوان ئاوی سه‌رته‌ک و ئاوی زماکان رووده‌دات.

### Abstract

This study which is entitled (Geomorphic Hazards and Their Impact on the Transportation Movement in Pshta Border Port Road), is a study in Applied Geomorphology, that indicates the impact of common geomorphic hazards on transportation movement in the study area.

The study area consists of this part of Pshta border port road that is separate of (Kalar-Sulaimani) road, and located in the Sartak watershed in Maidan district that belong to Garmian administration and Bamo district in Halabja governorate, in other mean, it is in the end of mountain area and the begin of sub-mountain area in Eastern part of Kurdistan region. Astronomically the area is located between two latitudes ( $34^{\circ} 53' 45'' - 35^{\circ} 04' 00''$ ) North, and longitudes ( $45^{\circ} 36' 50'' - 45^{\circ} 53' 15''$ ) East. The aim of the study is to identify the factors that have impact on destructionist geomorphic processes and to determine the most hazardous area in Pshta border port road, in order to find appropriate solutions to reduce risk of these processes. So in order to achieve the aim of the study, it is divided into three main sections, (Physical characteristics of the area and their relation with geomorphic hazards, Transportation roads, and common geomorphic hazards in the study area and their impact on the transportation movement), finally the study reached to a set of conclusion, physical characteristics of the area led to activate geomorphic processes that cause hazards for the roads in Pshta border port, also most of hazards are morphodynamical processes such as rock fall and rock slide, that predominantly occur in Sartak gorge and the water dividing line between Sartak and Zmkan watersheds.

## پيشه كى

سالانە و لەشوتنە جياجياكانى سەر رووى زويدا مرؤف و چالاكويه جوربه جوره كانى ده كه ونه بهر هه ره شهى مه ترسيه جيؤمؤرفيه جوراوجوره كان، بهمهش زيانى زور به مرؤف و دامه زراوه كانى ده گات، ئەمهش به گشتى ئەو مه ترسيانە ده گرتتەوه كه له ئەنجامى پرۆسه يه كى جيؤمؤرفى، يان يه كيك له فاكته ره كانى پيكهاتنى شيوه كانى رووى زهوييه وه دروست ده بئيت، ياخود هه نديك جار ده ستيوهردانى مرؤف يارمه تيدەر ده بئيت بۆ روودان يان توند كردنى ئەو مه ترسيانە، كه به پلهى مه ترسيدارپى جياواز و لەشوتنى جياوازدا روودەدات، هەر بۆيه له ئىستادا ئەم بابەته بوو ته جيگه ي گرنكى پيدانى تويزه ران، به ئامانجى ده ستنيشان كردنى هۆكاره كاريگه ره كانى روودانى ئەو مه ترسيانە و كه مكر دنه وهى زيانە كانى بۆ مرؤف و دامه زراوه مرؤيه كان، ههروهها بۆ مه به ستى يارمه تيدان له پرۆسه ي پلان دانان و دوور كه وتنه وه له وشوتنه مه ترسيدارانەى كه ئەگه رى روودانى كارەساتى سروشتى و جيؤمؤرفى زياتره.

## كيشه ي ليكۆئينه وه

له بهر ئەوهى به رپژه يه كى بهرچاو جو لهى هاتووچۆ و به تايهت جو لهى بازرگانى له سه ر رېگايى ده روازى سنورپى پشتە ئەنجام ده درئيت، و له رووى جيؤمؤرفيه وه ئەو رېگايه مه ترسى زورى له سه ره، به و هۆيه وه بيرۆكه ي ئەم تويزينه وه يه هاته ناراه، و كيشه ي تويزينه وه كه خوى ده بينئيه وه له:

- ١) ئايا تا چه ند رېگوبانى ده روازى سنورپى پشتە شياو و گونجاوه بۆ جو له و هاتووچۆ به مه به ستى بازرگانى ؟
- ٢) ئايا جياوازي كاتى و شوئى مه ترسيه جيؤمؤرفيه كان له ناوچه ي ليكۆئينه وه چۆنه ؟
- ٣) زۆرترين ئەگه رى مه ترسى جيؤمؤرفى ناوچه كه چ جوره پرۆسه يه كى جيؤمؤرفيه ؟

## گريمانى ليكۆئينه وه

وهك وه لامدانە وه يه كى پيشوه خت بۆ كيشه ي تويزينه وه كه، ئەم گريمانانە ده خرئيه روو:

- ١) رېگوبانى ده روازى سنورپى پشتە له بار نيه بۆ جو لهى هاتووچۆ، به تايهت جو لهى بازرگانى.
- ٢) جياوازيه كى بهرچاوى كاتى و شوئى له روودانى مه ترسى جيؤمؤرفى هه يه، له سه ر رېگايى ده روازى سنورپى پشتە.
- ٣) پرۆسه كانى هه ره سه ئينان مه ترسيدارترين پرۆسه ي جيؤمؤرفين له ناوچه ي ليكۆئينه وه.

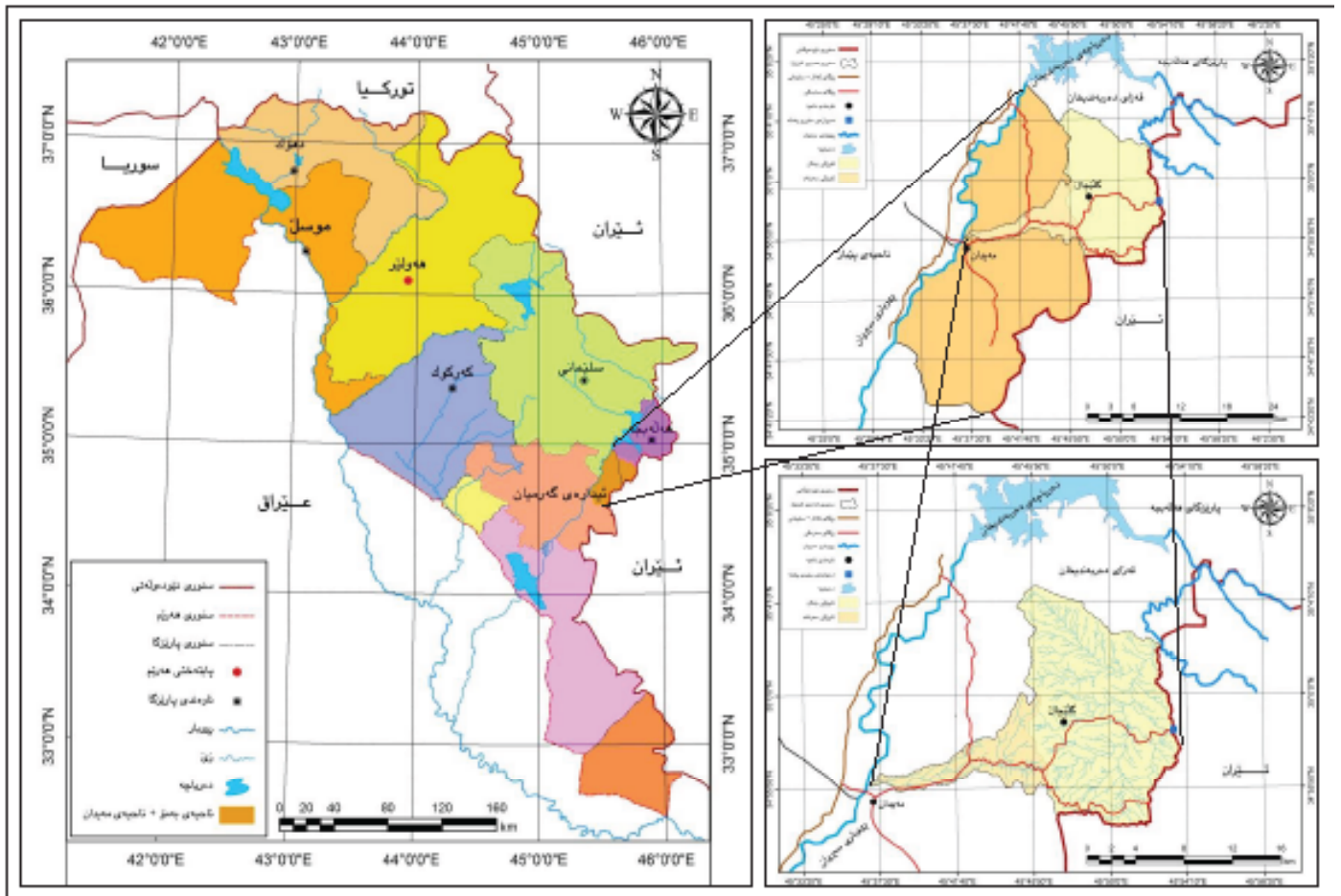
## ئامانجى ليكۆئينه وه

ئامانج له م تويزينه وه يه خستنه رووى گرنگترين ئەو هۆكارانه يه، كه كارده كه نه سه ر پرۆسه جيؤمؤرفيه روخينه ره كان، و ده ست نيشان كردنى گرنگترين مه ترسيه جيؤمؤرفيه باوه كان و ديارى كردنى شوئى مه ترسيدار له سه ر رېگايى ده روازى سنورپى پشتە، به مه به ستى دۆزينه وهى رېگه چاره بۆ كه مكر دنه وهى زيانە كانى ئەو پرۆسانه.

## شونگه ي جوگرافى و ئەسترونۆمى ناوچه ي ليكۆئينه وه

ناوچه ي ليكۆئينه وه برىتبه له و به شه رېگايه ي ده روازى سنورپى پشتە، كه له رېگايى (كه لار - سليمانى) جيا ده بئيه وه، و ده كه وئيه ناو ئاو زئىلى سه رتهك له ناحيه ي مه يدانى سه ربه ئيداره ي گه رميان و به ناحيه ي به موى سه ربه پارئزگايى هه له بجه دا تئپه ر ده بئيت، واته ده كه وئيه كۆتايى ناوچه ي شاخاوى و سه ره تاي ناوچه ي نيمچه شاخاوى له رۆژه لاتی هه رئيمى كوردستان، له رووى ئەسترونۆميه وه ناوچه ي ليكۆئينه وه ده كه وئيه نيوان دووبازنه ي پانى (٤٥° ٥٣' ٣٤" - ٥٠° ٠٤' ٣٥") ي باكور، و نيوان دوو هئىلى درئى (٥٠° ٣٦' ٤٥" - ٥٣° ٥٣' ٤٥") ي رۆژه لات، بروانه نه خشه ي ژماره (١).

نه‌خشه‌ی (1) شوونی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه به‌ینی هه‌ردوو ناحیه‌ی مه‌یدان و به‌مۆ و هه‌رتمی



سه‌رحله‌/ کاری توێژه‌رات له‌ژنگه‌ی به‌کاره‌ینانی برۆگرامی (Arc Map GIS 10.2)، و به‌پشت به‌ستن به: 1) هاشم یاسین و نه‌وانی تر، نه‌خشه‌ی هه‌رتمی گه‌ردستانی عێراقه عێراق و جیوان، چاپخانه‌ی تێنوسه، ج 1، 2009، ل 39 (2) فایلی مۆدێلی به‌رزۆزمی (DEM-15m) ی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه

له‌به‌ر رۆشنایی ئامانجه‌که‌ی، لیکۆلینه‌وه‌که‌ بۆ سێ ته‌وه‌ری سه‌ره‌کی دابه‌شکراوه

ته‌وه‌ری یه‌که‌م/ تاییه‌تمه‌ندییه‌کانی ژینگه‌ی سروشتی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه و په‌یوه‌ندیان به‌ مه‌ترسییه جیۆمۆرفییه‌کانه‌وه

ئامانج له‌م ته‌وه‌ره خستنه‌رووی تاییه‌تمه‌ندییه‌کانی ژینگه‌ی سروشتی ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه‌یه، و مه‌ودای کاریگه‌رییان له‌سه‌ر مه‌ترسییه جیۆمۆرفییه‌ باوه‌کانی ناوچه‌که‌، که ئه‌وانیش هه‌ریه‌که‌ له (تاییه‌تمه‌ندی جیۆلۆجی، به‌رزۆزمی پرووی زه‌وی، ئاووه‌ه‌وا، خاکی و پرووه‌کی سروشتی، ده‌رامه‌تی ئاو) ده‌گه‌رتیه‌وه، به‌م شیوه‌یه:

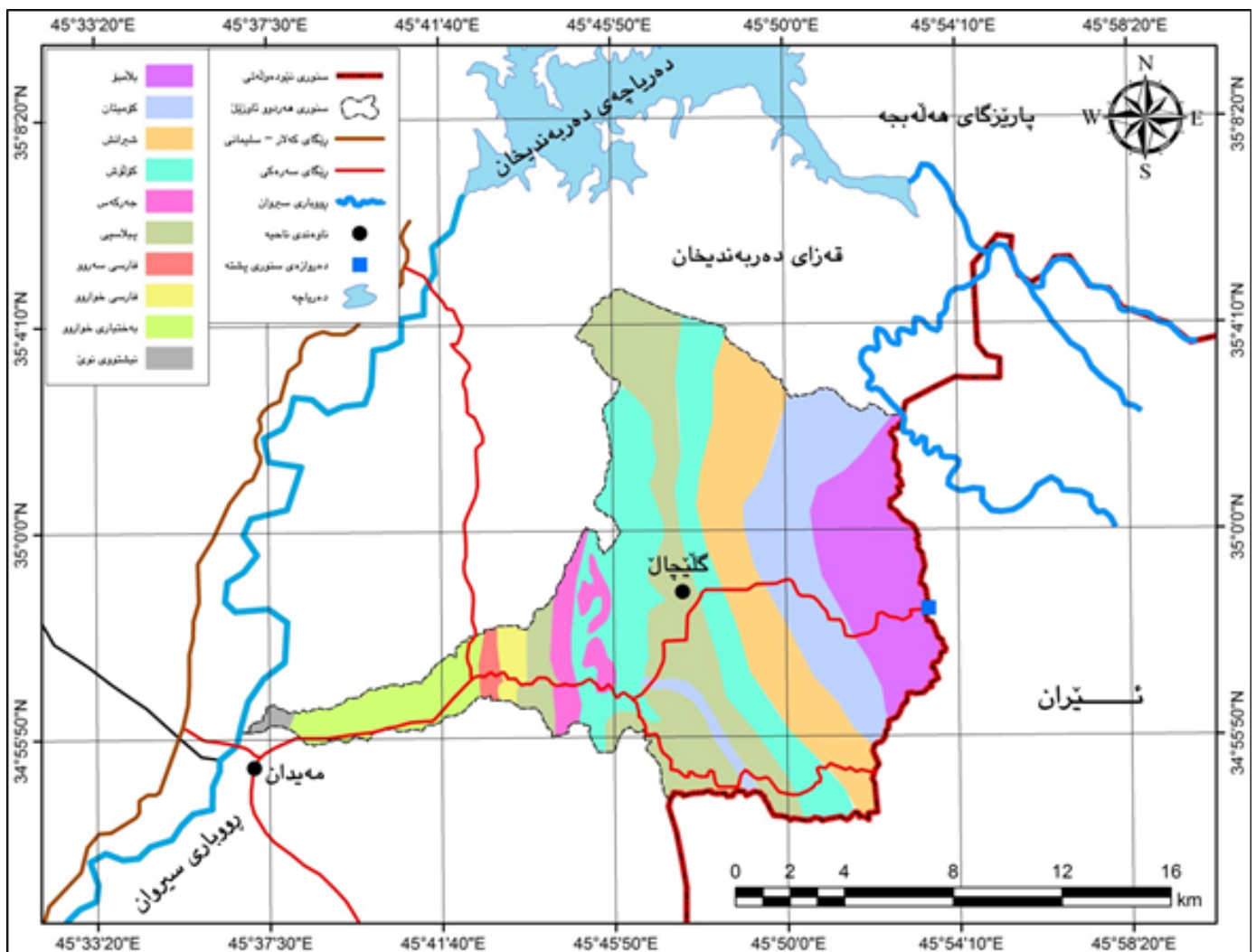
یه‌که‌م/ تاییه‌تمه‌ندی جیۆلۆجی Geologic Characteristics

ناوچه‌ی لیکۆلینه‌وه ده‌که‌وتیه ناوچه‌ی لیواری ناچێگه‌ر (Unstable Shelf)، به‌رێژه‌یه‌کی زۆر ده‌که‌وتیه زۆرینی چه‌ماوه به‌رزه‌کان و رێژه‌یه‌کی که‌می باشوری رۆژئاوای ده‌که‌وتیه سه‌ر پشتینه‌ی لاوه‌کی (چه‌مچه‌مال- به‌تمه‌) ی زۆنی چه‌ماوه نزمه‌کان (Jassim, and Goff, 2006, p.56)، که به‌شێکن له‌ په‌لیتی عه‌ره‌بی. ئه‌فریقی، و ناوچه‌که‌ به‌ر جوڵه‌ی ئه‌لبی که‌وتوو له‌ماوه‌ی ژیا‌نی ناوه‌راست، که به‌هۆی هه‌تته‌ک و داته‌کی چینه‌کانیه‌وه پێچاو‌پێچی و درز و شه‌ق و که‌لێنی زۆری لێ دروست بووه. و له‌رووی پێکهاته‌ی جیۆلۆجییه‌وه هه‌ک له‌نه‌خشه‌ی ژماره (2) دا دیاره، هه‌ریه‌که‌ له‌ پێکهاته‌کانی (بالامبۆ، کۆمیتان، شیرانش) که سه‌ربه‌ماوه‌ی ژیا‌نی ناوه‌راستن ده‌رکه‌وتوون، هه‌روه‌ها پێکهاته‌کانی (کۆلۆش، جه‌رکه‌س، پیلاسی) سه‌ربه‌چاخی پالیۆسین و ئایۆسین له‌ماوه‌ی سێیه‌م، و هه‌ریه‌که‌ له‌ (فارسی سه‌روو، فارسی خواروو، به‌ختیاری خواروو) له‌چاخی مایۆسین و پالیۆسینی ماوه‌ی سێیه‌من، هه‌روه‌ها (نیشتووی نوێ) له‌نزیک رووباری سیروان ده‌رکه‌وتوو، سه‌ربه‌چاخی

هۆلۆسینە لەماوەی چوارەم (FAO Northern Iraq, Scale 1\250000).

ئەم پیکهاتانە بە ئەستوری و ڕووبەری جیاوازی لە ناوچەی لیکۆئینەو دەرکەوتوون، و پیکهاتە بەردی جیاوازیان هەیە بەزۆریش پیکهاتەکانیان لەجۆری بەردی نیشتون و تیکەلن بە بەردی رەق، بۆیە توانای بەرگریکردن بەرانبەر پڕۆسە مۆرفۆئالووه واکردەکان جیاوازه، بەجۆریک پیکهاتە پیلایەیی بەزۆری لەشاخەکاندا هەیە، لەبەرانبەردا پیکهاتەکانی کۆلۆش و جەرکەس بەزۆری لەدۆڵەکانی ناوچە کەدا بەدیده کریت، دەبینین پیکهاتە کۆلۆش لەبەر ئەوەی لەچین چینی تەنکی لەسەریەک کەوتووی مارل و سلت و لم پیکهاتوو و ئاوی تیدا نییە، بۆیە تارادەیهک جیگیرە و کەمتر مەترسی پڕۆسە جیۆمۆرفییهکانی لێدەکریت، بەلام پیکهاتە پیلایەیی لەبەر ئەوەی لەنیوان چینەکانیدا کانزای (glauconite) هەیە، ئەم کانزایە خێرا بە مەودای گەرمی و شتیداری کاریگەر دەبیت، و دیاردە خزان ڕوودەدات، لەلایەکی ترهوه لەبەر ئەوەی لەهەندیک شوێن و پیکهاتانە ناوچە کە بەهۆی کەشکاری کیمیاییهوه دیاردە کارستی لێ دروست بووه، لەو ناوچانە ئەگەری ڕوودانی ڕۆچوونی زۆرە.

نەخشەی (۲) پیکهاتە جیۆلۆجییهکانی ناوچەی لیکۆئینەو



سەرچاوه/ کاری توێژەران لەرێگەی بەکارهێنانی پڕۆگرامی (Arc Map GIS, ۲, ۱۰), و بەپشت بەستن بە:

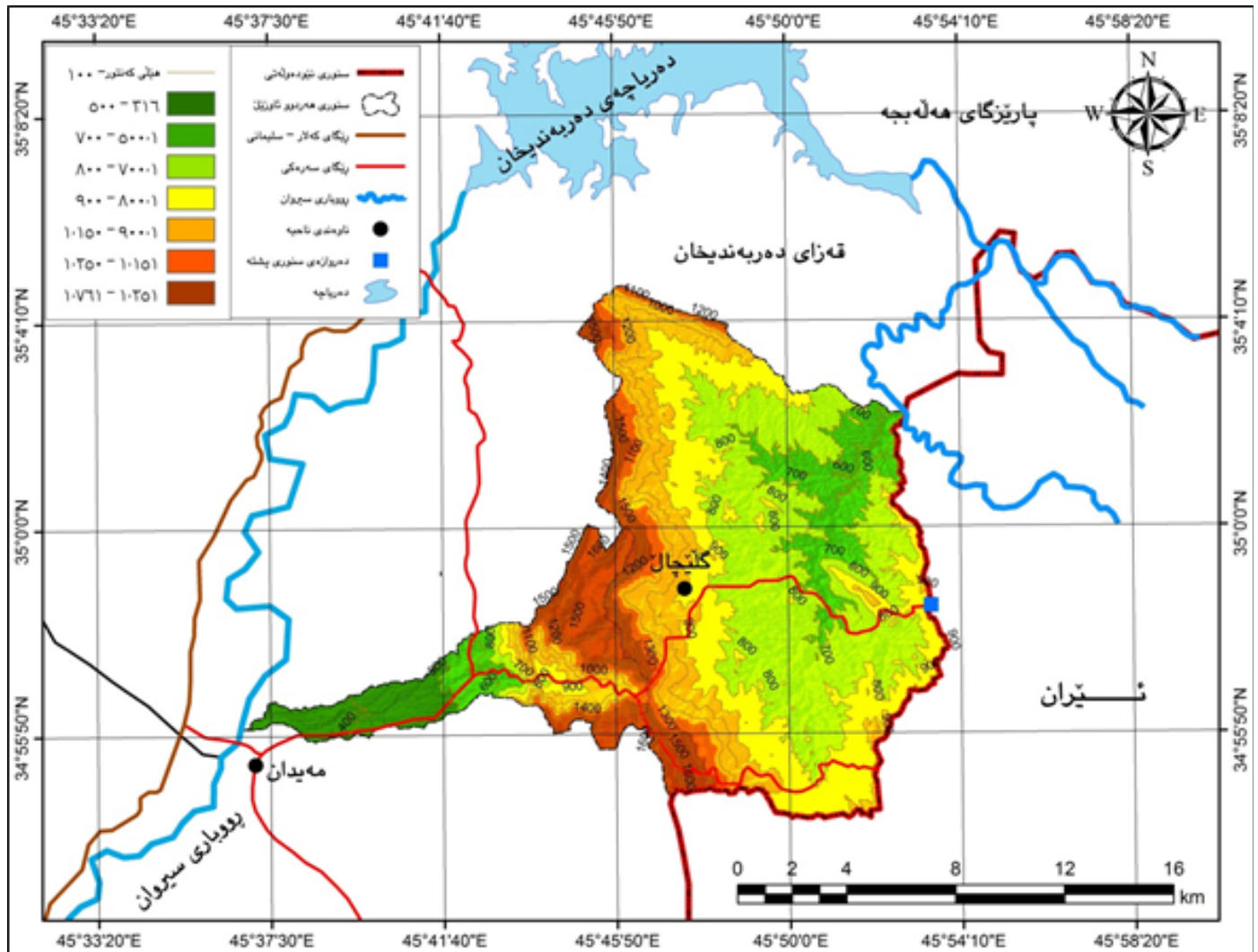
FAO Northern Iraq, Coordination office, Geological Map of Qaradagh-Kalar Basin, Scale 1\250000.

دووهم/ بەرزونمی ڕووی زەوی Topography

هەرچەندە ناوچەی لیکۆئینەو دەکەوتێتە کۆتایی ناوچەی شاخاوی و سەرەتای ناوچەی نیمچە شاخاوییهوه، بەلام لەهەندیک شوێنیدا بەرزونمییهکی هێندە ئالۆزی هەیە، هاوشیوهی بەرزونمی ناوچە پێچ ئالۆزەکانی ناوچەی شاخاوی هەریمی کوردستانە، بەتایبەت لەدەربەندی

سهرتهك و ناوچهى هئىلى جياكه رهوهى ئاوى نيوان ههردوو ئاوزيلى سهرتهك و ئاوزيلى زمكان كه پلهيه كى ليژى زور توندى ههيه، و نزمترين خالى ناوچهى ليكۆلينهوه ده كه ويته ئاويرنگهى ئاوزيلى سهرتهكهوه (316م) و بهرترين خالى ده كه ويته سنورى جياكه رهوهى نيوان ههردوو ئاوزيلى ده كاته (171م) له ئاستى رووى ده رياوه كه هئيليكى كهنتورى بهرزونى چرى ههيه، بىروانه نهخشهى ژماره (3)، كهواته ناوچهى مهترسيدار له رووى جيؤمؤرفييهوه بهزورى دهربه ندى سهرتهك و هئىلى جياكه رهوهى نيوان ههردوو ئاوزيلى ده گرتهوه.

### نهخشهى (3) بهرزونى و هئىلى كهنتورى ناوچهى ليكۆلينهوه



سهرچاوه/ كارى تويزهران له ريگهى به كارهينانى پرؤگرامى (Arc Map GIS, 10, 2), و به پشت بهستن به فايلى مۆديلى بهرزونى (10m-DEM) ي ناوچهى ليكۆلينهوه.

### سييهم/ ئه ندهزى ليژى Slope

بهمه بهستى زياتر زانينى تايبهتمه ندى بهرزونى ناوچهى ليكۆلينهوه، پشت به فايلى مۆديلى بهرزونى (Digital Elevations-DEM) (10m) models) به ستراوه، بۆ دروستكردى نهخشهى ليژى (Slope) ي ناوچهكه، به پرؤگرامى (Arc Map GIS, 10, 2), و پۆلينكردى ناوچهكه بۆ پينج ناوچهى ليژى به پيى پۆلينكارى (Zingg, 1940), وهك له نهخشهى ژماره (4) و خستهى ژماره (1) دا دياره، پۆلينكردى ليژى ناوچهى ليكۆلينهوه بهم شيوهيه:

(1) ناوچهى زوى رووتهخت: ئەو ناوچانه ده گرتهوه كه پلهى ليژيان له (9, 1) كه متره، ئەم ناوچهيه به رووتهختى و كهمى ليژى و زوى روو ئاسان ناسراوه، رووبه ره كهى ده كاته (47, 65 كم) بهرپژهى (1, 22%) له كۆى گشتى رووبهى ناوچهى ليكۆلينهوه، ئەم ناوچهيه له ئه نجامى



نیشتنی ماده رامائراوهکانی ناوچه بهرزهکانهوه دروست بووه.

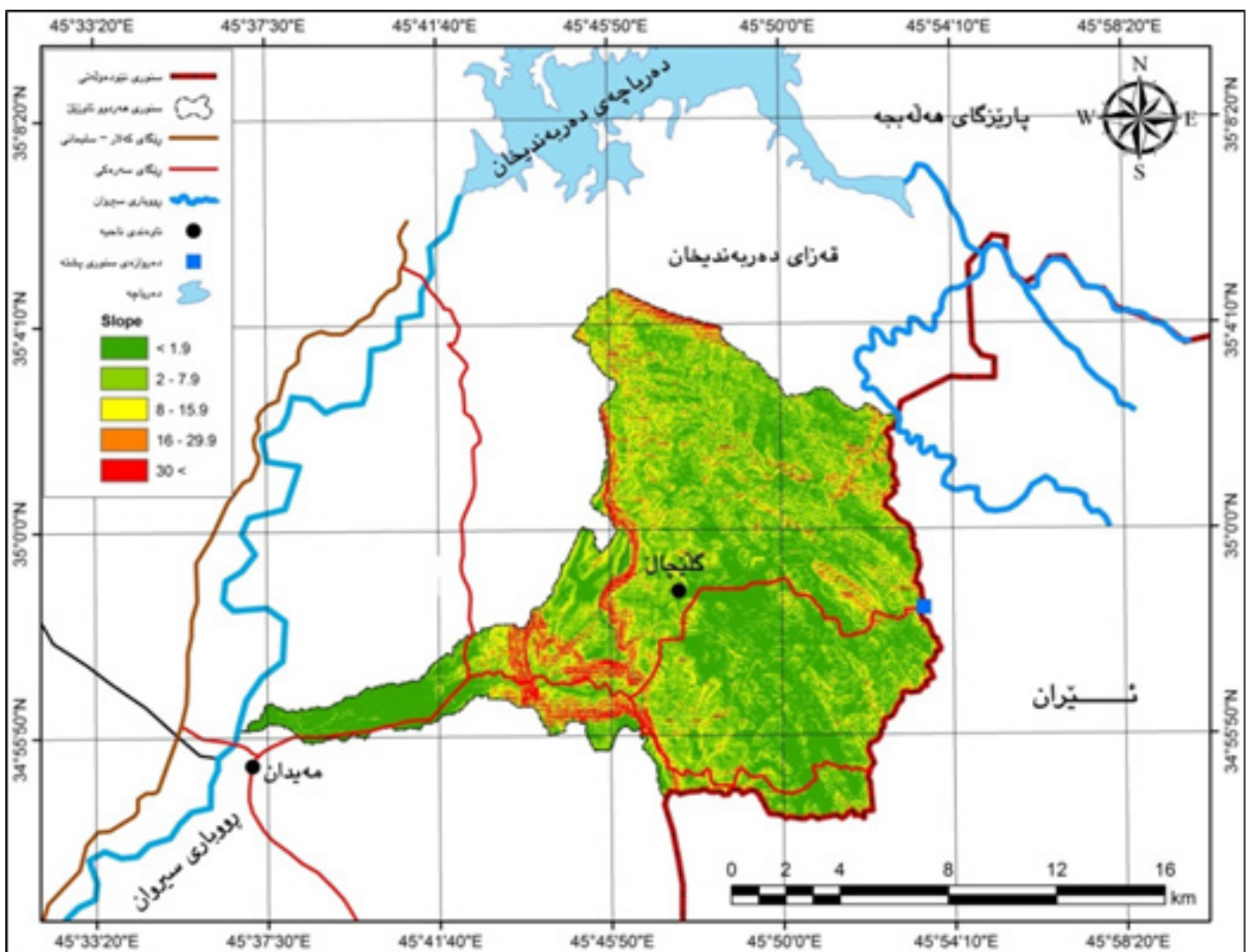
۲) ناوچهی زهوی شهپولاوی کهم: ئەو ناوچانه دهگرتیهوه که بهرزونزمیهکی کهمیان ههیه و پلهی لیژیان لهنیوان (۲-۹، ۷)°یهو، بهزهوی شهپولاوی کهم ناودهبرین، زۆرتین رووبهری ناوچهی لیکۆلینهوه دهگرتیهوه بهرووبهری (۳۶، ۱۰۷ کم ۲) و بهرپهیهی (۷، ۹٪) لهکۆی گشتی رووبهری ناوچهکه.

۳) ناوچهی زهوی شهپولاوی: رووبهری ئەم ناوچهیه دهکاته (۵۰، ۶۷ کم ۲) بهرپهیهی (۴، ۲۳٪) لهکۆی گشتی رووبهری ناوچهی لیکۆلینهوه، که پلهی لیژییهکهی لهنیوان (۸-۹، ۱۵)°یه، له ناوهپاستهوه بهرهو باکوری رۆژههلاتی ئاوتیلی سهرتهک دهکرکهوتوووه، بهلام لهئاوتیلی زمکان بهشیوهی پچرپچر و لیرهولهوی لهسهرجهم بهشهکانی دهکرکهوتوووه.

۴) ناوچهی زهوی لیکچراوی: ئەو ناوچانه دهگرتیهوه که پلهی لیژیان لهنیوان (۱۶-۲۹، ۹)°یه، و رووبهرهکهی دهکاته (۷، ۱۴ کم ۲) بهرپهیهی (۳، ۳٪) لهکۆی گشتی رووبهری ناوچهکه، ئەم ناوچهیه بهزۆری لهزیک و لاپالی چیا بهرزهکانی ناوچهی لیکۆلینهوه دهکرکهوتوووه.

۵) ناوچهی زهوی لیکچراوی زۆر: ئەو ناوچانه دهگرتیهوه که پلهی لیژیان له (۳۰)° زیاتره، و رووبهریکی کهمی ناوچهی لیکۆلینهوه دهگرتیهوه که دهکاته (۳، ۲۸ کم ۲) بهرپهیهی (۱، ۵٪) لهکۆی گشتی رووبهری ناوچهکه، ئەم پلهیهی لیژی بهزۆری دهربهندی سهرتهک و هتلی جیاکهروهوی ئاوی نیوان ههردوو ئاوتیل دهگرتیهوه، بههوی زۆری پلهی لیژییهوه ئەم ناوچهیه بهچالاکترین ناوچهی روودانی پرۆسهکانی ههرهسهپینان دادهنریت، و زۆرتین مهترسی جیۆمۆرفی لیدهکریت.

**نەخشە (۴) پلهی لیژی زهوی لهناوچهی لیکۆلینهوه**



سهچاوه/ کاری توێژهران لهپهنگهی بهکارهینانی پرۆگرامی (Arc Map GIS ۱۰، ۲)، و بهپشت بهستن به فایلێ مۆدییلی بهرزونمی (DEM-15m)

خشتە (۱) پۆلینکردنی لێژی زەوی و ناستی بەرزونزی ناوچە لیکۆلینەوه بەپێی پۆلینکاری (Zingg 1940)

جۆر	شێوەی بەرزونزی	پلە لێژی	پۆلینی زەوی	پرووبەر (کم)	پێژە سەدی (%)
1	پرووتەخت	کەمتر لە 1.9	دەشتایی	47.65	22.1
2	شەپۆلاوی کەم	2 – 7.9	دەشتی راملاراو	107.36	49.7
3	شەپۆلاوی	8 – 15.9	گردی نزم	50.67	23.4
4	لێکچراو	16 – 29.9	گردی بەرز	7.14	3.3
5	لێکچراوی زۆر	30 و زیاتر	شاخ	3.28	1.5
	کۆی گشتی			216.1	100%

سەرچاوه/ کاری توێژەران لەرێگە بە کارهێنانی پروگرامی (Arc Map GIS 10.2) بەپشت بەستن بە:

Stam Marin, GIS Solution Natural Resource Management, Tenewable Natural Resources Foundation and Nation

.۸۸ P , ۱۹۹۹ Academy of Sciences-National Research Council, Washington, Ed

بەشێوەیەکی گشتی هەتاوه کو لەباشوری رۆژئاواوه بەرهو باکوری رۆژههلاتی رینگای دەرۆزه‌ی سنووری پشته هەلکشین، زەوی لەناستی پروی دەرپاوه پرو لەزیادبوون دەکات، تاكو هێلی جیاکەرۆه‌ی ئاوی نیوان ئاویزیلی سەرتهك و ئاویزیلی زمكان، دواتر دەست بەنزم بوونهوه دهکات تاكو دەرۆزه‌ی ناوبراو له رۆژههلاتی ئاویزیلی زمكان، له‌سەر سنووری نیوان (عێراق - ئێران)، ئەم جیاوازییە شۆینی له‌تایبەتمەندی بەرزونزی ناوچە لیکۆلینەوه، جیاوازی شۆینی له‌روودانی مەترسییە جیۆمۆرفییەکانی لیکه‌وتۆته‌وه.

**چوارەم/ ئاوه‌وه‌ و Climate**

سەبارەت بە ئاوه‌وه‌ی باوی ناوچە لیکۆلینەوه بەپشت بەستن بە داتای ئاوه‌وه‌ی و پێستگە‌ی کەشناسی دەرپەندیخان کەنزیکتەین و پێستگە‌یە لە ناوچە لیکۆلینەوه‌وه، و بەپێی پۆلینکاری (Koppen ۱۹۳۶) بۆمان دەرکەوتیت ناوچە کە دەکەوتتە چوارچێوه‌ی ئاوه‌وه‌ی نیمچە‌شێداره‌وه (Csa) (°)، تیکرای پلە‌ی گەرمی سالانە‌ی دەکاتە (۲۱، ۱)°س) کە نزمترین پلە‌ی گەرمی لەمانگی کانوونی دووه‌مدایە (۱، ۸)°س) و بەرزترین پلە‌ی گەرمی لەمانگی تەموزدا‌یه (۲۳، ۹)°س)، واتا مەودای گەرمی سالانە دەکاتە (۲۵، ۸)°س)، و بری بارانبارینی سالانە‌ی دەکاتە (۸، ۱۱۴) ملم) و پارایی سیفاتی دیاری بارانە‌کە‌یه‌تی، سەبارەت بە خێرایی با لە ناوچە لیکۆلینەوه، بە تیکرا (۸، ۱) م/چرکە) یه و بری شێی پێژە‌ی (۶، ۴۵) % و بری بەهە‌لمبوونیش (۹، ۲۴۰) ملم)، پروانه خشتە‌ی ژماره (۲).

خشتهی (۲) تیکرای ره گزه کانی ناووهه وای ناوچهی لیکۆئینه وه له ماوهی نیوان سالانی (۲۰۰۰-۲۰۱۷)

مانگ	ره گزه	پلهی گهرمی (س)	باران (ملم)	با (م/چرکه)	شینی ریزهیی (%)	به هه لمبوون (ملم)
کانوونی به گهرم	9.9	69.1	13	76.5	65.1	
کانوونی دووهم	8.1	147.3	1.8	58	70.6	
شوبات	10.5	115.4	1.6	78.7	65.3	
نازار	15.1	74.2	1.9	108.8	62.4	
نیسان	18.2	61.3	2	152.2	54.7	
هایس	24.5	32.6	2.1	249.2	43.5	
حوزه بران	30.6	0.2	2.2	410.7	26.2	
ته مهور	33.9	0	2	475.8	23.8	
تاب	32.6	0	2.1	464	22.3	
ئهیلول	29.8	1.2	1.5	383.8	29	
تشرینی به گهرم	24	25.7	1.4	276.2	36.1	
تشرینی دووهم	16.1	87.8	1.6	156.6	48.5	
تیکرا / کۆ	21.1	614.8	1.8	240.9	45.6	

سه چاوه/ وهزارهتی کشتو کال و سه چاوه کانی ناو، به رێوه به رایه تی به نداوی دهر به ندیخان، به شی که شناسی، داتای بلآونه کراوه، ۲۰۱۷.

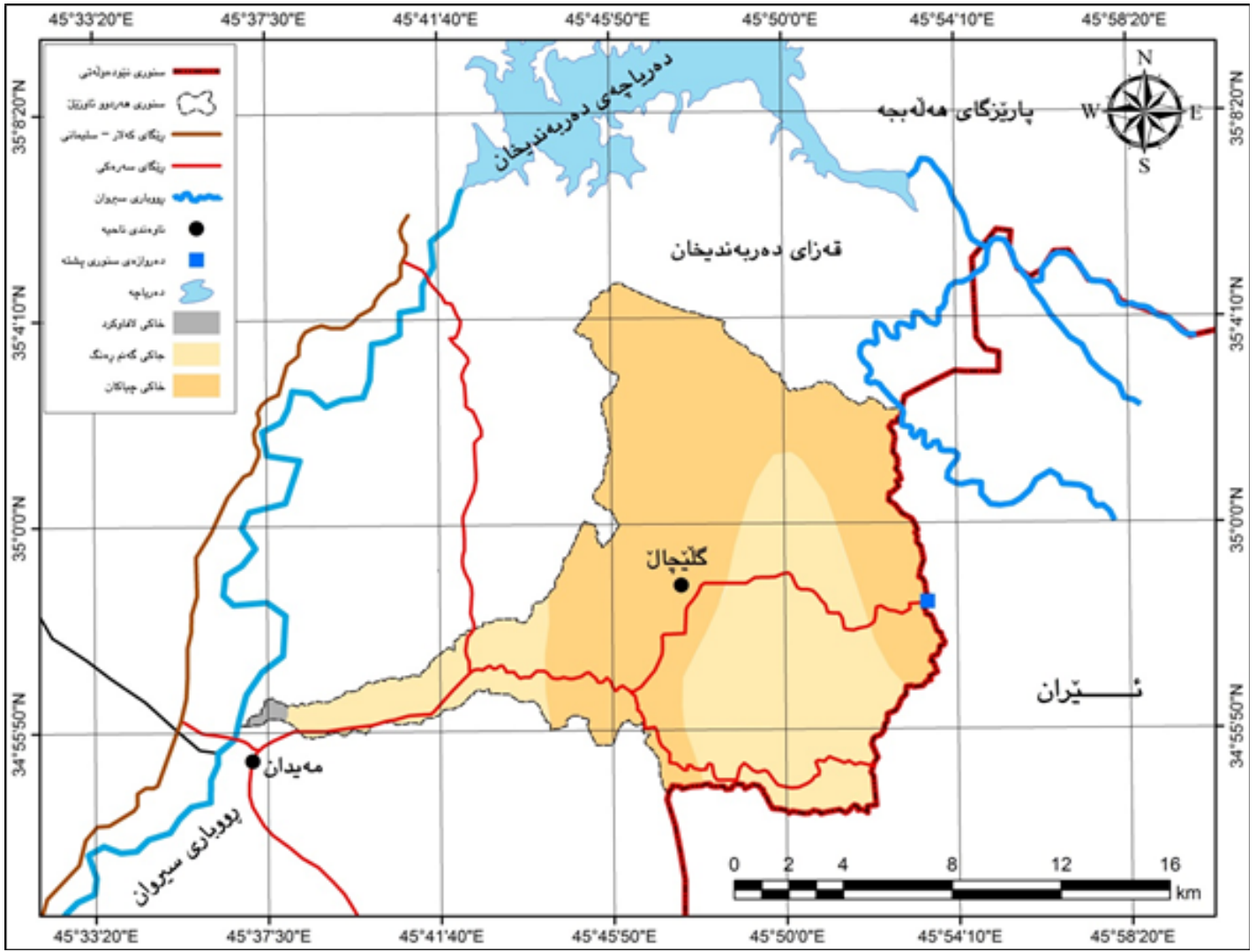
هۆکاری بارینی بریکی باشی باران له ناوچهی لیکۆئینه وه، ده گهریته وه بۆ ئه وهی ناوچه که ده که و پته سه ر ریزه یی ئه و نزمه پالته په ستۆیانه ی له ده ریای ناوه راسته وه هه لده که نه سه ر ههریمی کوردستان و له چوارچێوه یدا ناوچه ی لیکۆئینه وه ئه مه له لایه ک، و له لایه کی تریشه وه تایبه تمه ندی به رزوزمی رووی زهوییه که ی، ههروه ها مه ودای گهرمی رۆژانه و سالانه ی به رزه، و اتا سیفاتی ناووهه وای کیشوه ری هه یه، چونکه ناوچه که دووره له پانتایی ناوی فراوانه وه، ئه م تایبه تمه ندیه ی بارودۆخی ناووهه وای ناوچه که، پرۆسه مۆرفۆ ناووهه واکرده کانیان چالا ککردوه، به تایبه ت رامالینی ناوی و که شکاری فیزیایی، که رینگه خۆشکه رن بۆ روودانی پرۆسه مۆرفۆ داینامیکیه کان و روودانی مه ترسی جیۆمۆرفی، ههروه ها جگه له بارانبارین، سالانه و له وه رزی زستاندا ناوچه ی لیکۆئینه وه بریکی دیار به فری لی ده باریت، به مه ش به فربارین ده بیته مه ترسی بۆ سه ر رینگاکه و جو له ی هاتوو چۆ، به تایبه ت له به رته وه ی که سروشتی رینگوبانی ناوچه که و تایبه تمه ندیه جیۆمۆرفیه که ی به شیوه یه که که به رزوزمی و بێچاوپێچی زۆری تیدایه، جگه له وانه ش جیاوازی ره گزه کانی تری ناووهه وای به پتی وه رز، به تایبه ت پله ی گهرمی و وشکی و شنیداری وایکردوه پرۆسه کانی که شکاری به تایبه ت که شکاری فیزیایی له ناوچه که دا چالا ک بێت پرۆسه کانی هه ره سه یتیان خیرا تر بکات.

**پینجه م/ خاک و رووه کی سروشتی Soil and Natural Plant**

به پیتی ئه و پۆلێنکارییه ی زانای هۆله ندی (Burring ۱۹۶۰) بۆ خاکی عێراق کردوه، له ناوچه ی لیکۆئینه وه سی جۆری خاک به ئه ستوری و تایبه تمه ندی جیاواز ده رکه وتوون، که بریتین له (خاکی چیاکان، و خاکی گه نم رهنگ، و خاکی لافاوکرد)، بروانه نه خشه ی ژماره (۵)، به جۆرێک خاکی چیاکان لوتکه به رز و لاپاله لێزه کان ده گرتیه وه، که روو پۆشیکی خاکی که میان به سه ره وه یه، ئه مه ش به هۆی دارووتانی ناوی و بای و به فری که له که بوو (قاره مان، ۱۹۹۹، ل ۹۵)، ههروه ها خاکی گه نم رهنگ که له سه ره وه رهنگی قاوه ییه بۆ رهنگی قاوه یی خۆله میشی ده گۆریت، چینیک له کلسی کۆبووه وه له قو لایی (۲۵-۳۰سم) دا هه یه و ریزه ی مادده ی ئه ندای له (۱-۲٪)، رووه که سروشتیه کانی گیای

كورت و دريژ و زير ده گرتيه وه (قاره مان، ۱۹۹۹، ل ۹۴)، و به شيكي دياريكراو له ناوه راستي ناحيه ي به مۆ و باشوري ده ربه ندى سه رته ك تاكو نزيك رووباري سيروان ده گرتيه وه، جگه له وان هه ش خاكي لافاوكرد له هه ردوو ديوي رووباري سيروان له نزيك جيا بونه وه ي ريگگه له ريگاي (كه لار- سليمان) به ريژه يه كي كه م ده ركه وتوو.

**نه خشه ي (۵) جوړه كاني خاك له ناوچه ي ليكۆلينه وه**



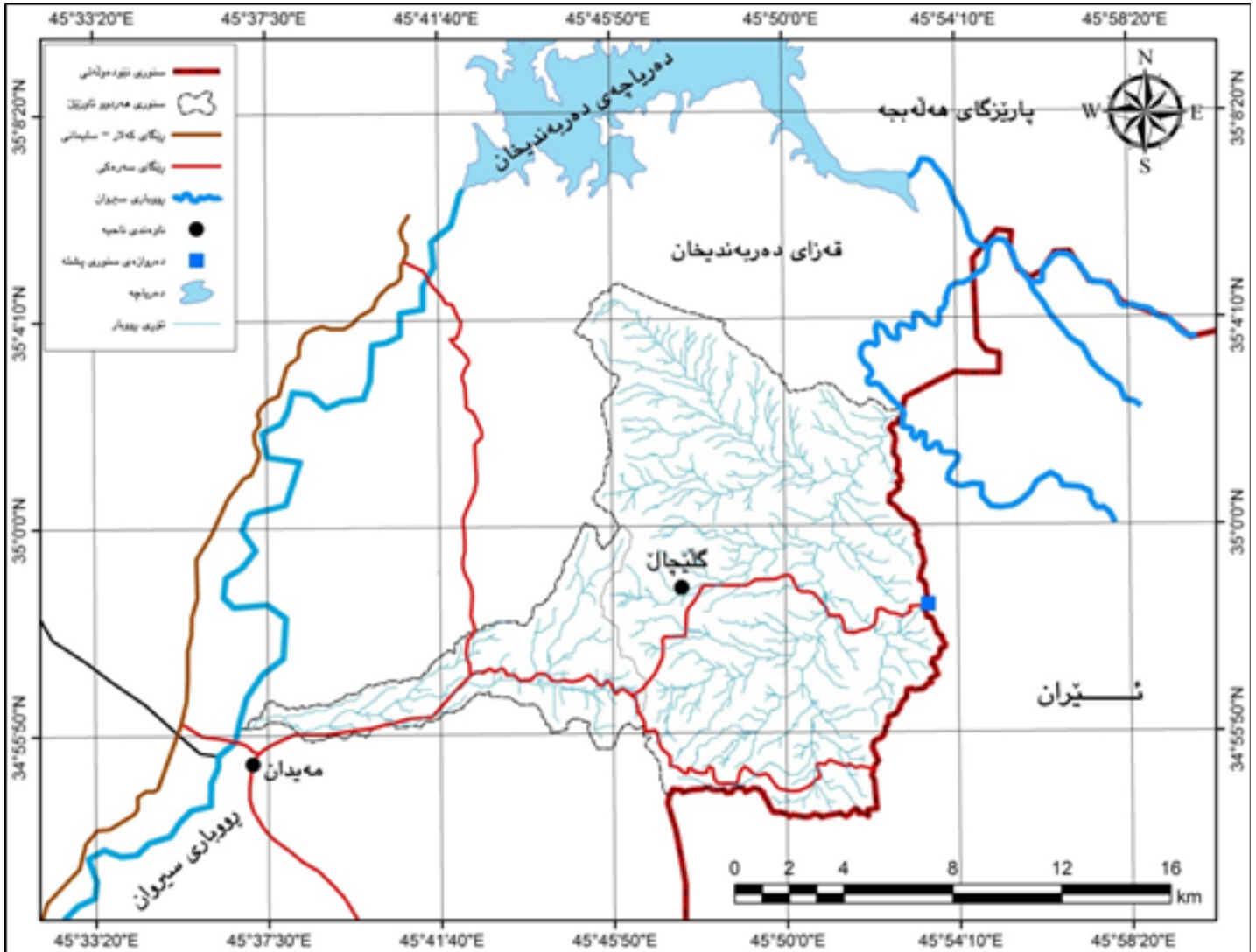
سه رچاوه / كاري تويژه ران له ريگگه ي به كاره يناني پرؤگرامي (Arc Map GIS، ۲، ۱۰) به پشت به ستن به: Burring, Soil and soil conditions: in Iraq, Exploratory Soil map of Iraq, Bahgdad .۱۹۶۰.

سه بارت به رووه كي سروشتي ناوچه ي ليكۆلينه وه تاراده يه كه له گه ل جوړي خاك پي كه اتون، و سئ جوړ رووه كي سروشتي به دي ده كريت، نه وانيش بريتين له (رووه كي شاخاوي، و رووه كي ستپس، و رووه كي ليوار چه م و رووبار)، ده بينين له ناوچه به رز و لاپاله ليژه كان رووه كي شاخاوي ده ركه وتوو، و له ناوچه كه م ليژ و نزمه كان گزويگيا (رووه كي ستپس) كه له وهرزه شيداره كاندا شين ده بيت، هه رچي رووه كي ليوار چه م و رووباره له سه ر خاكي لافاوكرد له ليوار رووباري سيروان و هه نديك له لقه سه ره كييه كاني هه ردوو ناوژيل ده ركه وتوو، بروانه نه خشه ي ژماره (۶).

سه بارت به كاريگه ري خاك له سه ر رووداني مه ترسيه جيو مۆرفيه كان، ده بينين له ده ربه ندى سه رته كه وه تاكو نزيك ناوه ندى ناحيه ي به مۆ (گليچال)، پرؤفالي خاك يه كگرتوو نيه و فشه له و به باران بارين كاريگه ر ده بيت، هه رچه نده له م ناوچه يه روو پوشي خاكي كه مه، چونكه زوربه ي له وردبووي به رد (Talus) پي كه اتوو، نه مه ش بووه ته هؤي ئه وه ي رووه كي سروشتي به تايبه ت دار كه م بيت و ليژه وه لوه ي ده ركه ويت، به لام له ناوه ندى ناحيه ي به مۆ وه تاكو ده روازي سنوري پشته، له به رئه وه ي خاكه كه ي ئه ستورتره و نيشتووي نوئي تي كه له، نه مه ش وايكردوو.



نەخشەى (۷) تۆرى ئاۋزىل لە ناوچەى لىكۆلینەوہ



سەرچاۋە/ كارى تۈزۈەرەن لەرىنگەى بەكارهيتىنەنى پىرۇگرامى (Arc Map GIS ۱۰,۲), و بەپشت بەستن بە فاىلى مۇدېلى بەرزومى (۱۰m-DEM) ى ناوچەى لىكۆلینەوہ.

تەۋەرى دوۋەم/ رىڭكانى ھاتوۋچۆ لە ناوچەى لىكۆلینەوہ

ھەرچەندە سەرچەم رىڭكانى ھاتوۋچۆ لە ناوچەى لىكۆلینەوہ رىڭكانى وشكانى ئۈتۈمبىلەن، و سەبارەت بە رىڭكانى دەۋرۋەرە ۋەك رىڭكانى گۈاستنەۋەى ئىدارەى گەرميان و ھەردوۋ پارىزگى سلىمانى و ھەلەبجە رىڭكانى لاۋەكىن و لەرىنگەى سەرەكى (كەلار-سلىمانى) جىابوۋنەتەۋە، لەگەل ئەۋەشدا لەسەر ئاستى ناوچەى لىكۆلینەوہ رىڭكانى سەرەكى بازىرگانىن، لىرەدا رىڭكانى ھاتوۋچۆى ناوچە كە بۆ دوو جۆر پۆلەن دەكەين، ئەۋانىش:

يەكەم/ رىڭكانى سەرەكى

لىرەدا مەبەست لەرىنگەى سەرەكى ئەۋ رىڭكانى فىرتاۋانەيە، كە پۇژانە زۆرتىن جۈنە و ھاتوۋچۆ تىايدا ئەنجامدەدرىت، ئەۋانىش رىڭكانى (كەلار-پشتە) و (پەروپىزخان-پشتە)يە، ئەم دوو رىڭكانى بەلاۋىرە ناۋەندى ناھىيە مەيدان بەيەك دەگەن و پاشان بەدوۋى نىزىكەى (۹ كم) لەباشورى پۇژئاۋى دەربەندى سەرەك نىزىك گۈندى ھۆرپىن رىڭكانى (دەربەندىخان-پشتە)ى دىتە سەر، ئەم رىڭكانى رىڭكانى سەرەكى دەروازەى سنورىي پىشتەن و پۇژانە و بەدېرپۇزىي سالى بۆ ناوچەكانى دەۋرۋەرە و ناۋەپاست و خواروۋى عىراق جۈنە و ھاتوۋچۆى بازىرگانى بەمەبەستى ئالوگۇرپى شەمەك

لەگەڵ کۆماری ئیسلامی ئێراندا تیا دا ئەنجام دەدریت، جگە لەوەش ڕینگە ی هاتووچۆی دانیشتوانی چەندین گوندی ناوچە کە و مامۆستایانی قوتابخانە کانییەتی، لەلایەکی تریشەووە گەشتیارێکی زۆر لەهەر چوار وەرزى سال بەتایبەت وەزرى بەهار بەمەبەستی سەیران وگەشتوگوزار روو لەناوچە کە دەکەن، ئەم ڕینگە جگە لەوەی بەهۆی فاکتەرە سروشتییەکانەووە مەترسی جیۆمۆرفی زۆری لەسەرە، (وینەکانی ۱)، ڕینگە توشی شکان و خراببوون بوو و هەژارە لەرووی هێماکانی هاتووچۆوە.

### وینەکانی (۱) جولە ی هاتووچۆ و خرابی ڕینگە دەروازە ی سنوری پشته



سەرچاو/ سەردانی مەیدانی توێژەران بۆ ناوچە ی لیکۆئینەووە، بەرواری ۲۶/۴/۲۰۱۸.

### دووهم / ڕینگە لاوہ کی

لێرەدا مەبەستی لە ڕینگە لاوہ کی ئەو ڕینگە لاوہ کییانە یە کە گوندەکانی ناوچە کە و ناوەندی هەردوو ناحیە ی مەیدان و بەمۆ پیکەووە دەبەستیت، ئەم ڕینگە یانە بەزۆری خۆن و کەمتر جولە ی هاتووچۆی تیدا ئەنجام دەدریت، زۆریە ی ئەوانە ی هاتووچۆی پیدا دەکەن دانیشتوانی گوندەکانی ناوچە کە و مامۆستایانی قوتابخانە کانییەتی، ئەم ڕینگە یانە گرنگیە کی ئەوتۆی پینەدراوہ کەمتر هێماکانی هاتووچۆی لەسەرە، لەبەر ئەوەی ئەم ڕینگە یانە بەزۆری خۆن لەگەڵ ئەو هەشدا بەرزونمی ناوچە کە بەگشتی ئالۆزە، بۆیە هەندیکجار رووبەرووی مەترسی جیۆمۆرفی دەبیتەووە بەتایبەت لەوەزری زستاندا.

### تەوہری سییەم / مەترسییە جیۆمۆرفییە باوہکانی ناوچە ی لیکۆئینەووە و کاریگەری لەسەر جولە ی هاتووچۆ

مەبەستی لە مەترسییە جیۆمۆرفییەکان (Geomorphic Hazards)، ئەو مەترسییانە دەگرتەووە کە دەبیتە هۆی زیانگە یانەن بە ژیا نی مرۆف و دامەزراوہ و چالاکییەکانی، کە لە ئەنجامی پرۆسە جیۆمۆرفییەکانەووە دروست دەبیت، بەمەش هەر هۆکارێک کار بکاتە سەر پیکهاتە ی شیوہکانی رووی زەوی چ ئاووہەوایی یان جیۆلۆجی یان جیۆمۆرفی یان گەردوونی یاخود جیدەستی مرۆف بیت، دەچیتە چوارچێوہ ی مەترسییە جیۆمۆرفییەکانەووە (الحسینی واخرون، ۲۰۱۶، ص ۴۱)، لە گرنگترین مەترسییە جیۆمۆرفییە باوہکانی ناوچە ی لیکۆئینەووە بریتین لە رامانین وەك دووہم پرۆسە ی روخینەری مۆرفۆ ئاووہەوا کرد، و پرۆسەکانی هەرەسەینان (خشتە ی ۳)، بەم شیوہیە:

خشتهی (۳) جوړه کانی هره سهیتان له لاپانه لیزاییه کان بهی پی پلینی (۱۹۷۸ Varnes)

Type of Material مادده کانی		Type of movement	
Soil Structure ښکته تهی خاک	Bedrock بهرد		
Predominantly fine زوړی بهی نه رهن	Predominantly coarse زوړی بهی گه ورن	Falls کهن	
Soil fall کهن تهی خاک	Debris fall بهرد		
Soil topple وهر گهرانی به شکی خاک	Debris topple وهر گهرانی بهرد	Topples وهر گهران	
Soil slide خزان تهی به شکی خاک	Debris slide خزان تهی بهرد	Rotational خزان تهی باز تهی	Slides خزان
		Translational گواستراوه خزان تهی	
Soil spread بلا وونه تهی خاک	Debris spread بهرد	Rock spread بهرد	Lateral Spreads بلا وونه تهی لاهه کی
Soil flow روجوونه تهی خاک	Debris flow بهرد	Rock flow روجوونه تهی بهرد	Flows روجوون
Combination of two or more principal types of movement			Complex شنه تهی نالوز

المصدر/ حکمت عبدالعزیز حمد الحسینی واخرون، المخاطر الجيومورفولوجية على طرق النقل في منطقة الجبلية في محافظة اربيل، طريق سبيلک - ميرکه سور نموذجاً، مجلة زانکو للدراسات الانسانية، المجلد ۲۰، العدد ۶، ۲۰۱۶، ص ۴۴.

### به که م/ رامالین Erosion

لیژدها مه به ست له رامالین رامالینی ناوی به، چونکه هه موو تایه تمه نندی به سرو شتی به کانی ناوچهی لیکولینه وه ریگه خو شکه رن بو چالا ککر دنی ته م جوړه رامالین، به تایه ت زوری بری بارانبارین و توندی پلهی لیژی، که به پی هاوکیشی (Douglas) (\*) قه باره رامالینی ناوی له ناوچه که ده کاته (۲۹، ۰، ۳م/۲ سال)، و به پی هاوکیشی (Fournier ۱۹۶۰) (\*\*)) ته نجام ده کاته (۱۳، ۹۵)، واته ده که ویته چوارچیهی رامالینی ناوی ناو نه وه، به لام به شتی به کی گشتی ده توائین پرؤسهی رامالینی ناوی له ناوچه که تاراده یه ک به توند وه سف بکه یین، چونکه هه ردوو هاوکیشی ناوبراو گوزارشت له بری رامالینی ناوی به گشتی ده کهن، به لام به پی هاوکیشی (Bergsma ۱۹۸۲) (\*\*\*)، ته نجام ده کاته (۵۶، ۱۳۷، ۴ م/۲) واته ده که ویته سنوری پشتینهی رامالینی ناوی له جوړی که ندری تونده وه، به تایه ت له ناوچه لاپال و لیزاییه کان، که واته رامالینی ناوی جگه له وهی پرؤسه یه کی روخینه ری مؤرفو ناووه واکردی مه تر سیداره، ریگه خو شکه ریشه بو چالا ککر دنی پرؤسه کانی هره سهیتان، که سه ره کترین پرؤسهی مه ترسی جیومورفی ناوچهی لیکولینه وه.

### دووم/ پرؤسه کانی هره سهیتان Mass Wasting Processes

پرؤسه کانی هره سهیتان به پرؤسهی دارمانیش ناوده برین، و له رووه لیژه کان و چینه لاهه کانی زهوی رووده دن، به جوړیک گرانه



پیشبینی روودانی بکریت، هەندىنكجار بەشيوهيه كى لەناكو و خىزا لەرووه زۆر لىژه كاندا روودهدات، وهك كهوتنى بەرد (Rock fall)، يان بەشيوهيه كى لەسەر خو و لەرووه كهەم لىژه كان وهك خزانى تۆپەنى بەردىن (creep) روودهدات (صالح، ۲۰۰۲، ص ۷۶)، بەجۆرىك مەترسى بۆ سەر ژيانى مروّف دروست دەكات و زيان بەرئىگوبان و شوپى نىشتەجىبوون دەگەيه نىت (مندور، ۲۰۰۴، ص ۱۸)، ئەم پرۆسانەش بەچەند ھۆكارىك روودەدەن لەوانە:

۱) لىژى (Slope): لىژى زەوى سەرەكيتىن ھۆكارى روودانى پرۆسە كانى ھەرەسەپنانه، پلەى لىژى جۆرى پرۆسە كانى ھەرەسەپنان و توندىيەكەى دەستنىشان دەكات (سلامة، ۲۰۰۷، ص ۱۴۵)، جياوازى لەپلەى لىژى ناوچەى لىكۆلئىنەو و ھەك پىشتر ئاماژەى بۆ كراو، جياوازى و جۆراو جۆرى پرۆسە كانى ھەرەسەپنانى لىكەوتۆتەو.

۲) ھىزى راکىشانى زەوى (Gravity): ھىزى راکىشانى زەوى فاکتەرىكى گرنكى روودانى ھەرەسەپنانه، ئەمەش بەيارمەتى فاکتەرەكانى دىكەى ھەرەسەپنان كە كارىگەرىيەكەى زياتر دەكات، سروشتى رووى زەوى ناوچەى لىكۆلئىنەو كە بەرزونىمىيەكى ئالۆزى ھەيه، واى كر دوو ھەرەسەپنانى ئەم فاکتەرە زياتر بىت، بەتايبەت لەلاپالە لىژەكان.

۳) ئاووھەوا (Climate): رۆلى ئاووھەوا لەپرۆسە كانى ھەرەسەپناندا خو دەبينتەو لە بەدواى بەكداھاتنى ماوھى شىدارى و وشكى و جياوازى لەپلە كانى گەرمى و كردارى بەستنى ئاو، كە دەبنەھۆى چالاك كردنى پرۆسە مۆرفۆئاووھەوا كرده كان، بارودۆخى ئاووھەواى ناوچەى لىكۆلئىنەو فاکتەرى يارمەتيدەرە بۆ چالاك كردنى پرۆسە كەشكارى فيزيابى و پرۆسە كانى ھەرەسەپنان، لەرئىگەى فراوانى مەوداى گەرمى رۆژانە لەوهرزى ھاویندا كە كردارى كشان و چوئەوھەيك روودهدات، جگە لەوھش كردارى بەستنى ئاو لەناو درز و كەلپنى بەردەكان بەھۆى زيادبوونى قەبارەيەو دەبىتەھۆى شكان و لىك جودابوونەوھى بەردەكان، ھەرەھا زۆرى برى بارانبارين لەوهرزە شىدارەكاندا كردارى شىدارى و وشكى روودهدات، ئەمە جگە لەوھى ئاو لەناو درز و شەق و بۆشايى و ژىرەوھى چىنە بەردىنەكان دەمىنيتەو، لەلايەكى ترىشەو چالاكى پرۆسەى رامالپنى ئاوى ھۆكارىكى ترى روودانى مەترسى جىومۆرفىيە لەناوچەى لىكۆلئىنەو.

۴) جۆرى بەرد (Rock type): ھەك پىشتر ئاماژەى بۆ كراو، پىكھاتە جىولۆجىيە كان و جۆرى بەردى ناوچەى لىكۆلئىنەو جياواز و جۆراو جۆرە، و بەزۆرى لەجۆرى بەردى نىشتوون و تىكەن بە بەردى رەق، و تايبەتمەندى ژىنگەى سروشتى ناوچەكە بەتايبەت بارودۆخى ئاووھەوا و پلەى لىژى زەوى و ايانكردوو درز و شەقبوون و ھەرەسەپنان لەناوچەكە چالاك بىت.

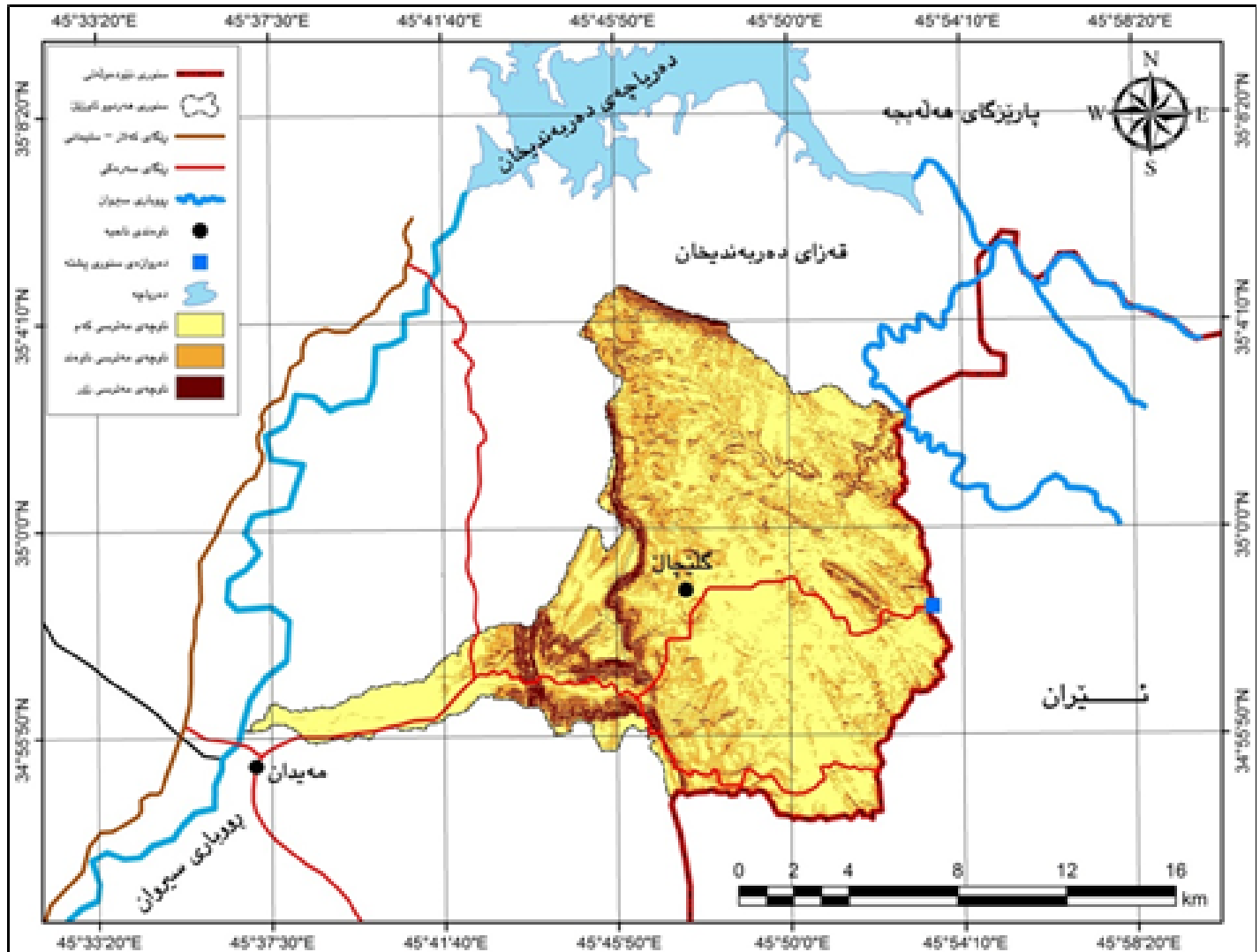
۵) بوونى ئاو لەناو چىنە بەردەكان: ئاو رۆلى سەرەكى ھەيه لەروودانى كردارى ھەرەسەپنان لەرئىگەى تىربوونى پىكھاتە بەردىنەكان بەئاو، ئەوئىش لەئەنجامى بارانبارين كە سەرچاوى سەرەكى ئاوى سەر زەوى و ژىر زەويە، بەجۆرىك لەكاتى دزە كردنى ئاوى باران بۆ ناو تۆپەنى پىكھاتەى بەردى قورىن و لمين، دەبىتەھۆى توانەوھى ماددە لكىنەرەكانى نىو دەنكۆلەكانى پىكھاتە بەردىنەكان، لەئەنجامدا دەبىتەھۆى ئاسان كردنى جوئەى بەرد و ھەرەسەپنانى بەرەو خواروھى لىژابىەكان، ئەم كردارەش بەندە بە پلەى كونىلەدارىتى و برى ئاوى دزە كردووى ناو پىكھاتە بەردىنەكان (كاظم، ۲۰۱۴، ص ۷۱۰)، زۆرى درز و شەق و شكان لە پىكھاتەى بەردى ناوچەكە لەلايەك و زۆرى برى بارانبارين لەلايەكى ترەو، و ايان كردوو ئاو لەناو و ژىرەوھى چىنە بەردىنەكان بەمىنيتەو، دەبىتەھۆى لوسكردن و زيادكردنى كىشى تۆپەلە بەردىنەكان، پاشان بەھۆى جياوازى لەپلە كانى گەرمى و كردارى بەستن و توانەو و زۆرى برى بارانبارين، كردارى شىدارى و وشكى لەوهرزى زستان روودهدات، و تۆپەلە بەردىنەكان توشى شكان و شەقبوونى زياتر دەكات، و لەئەنجامدا پرۆسەى ھەرەسەپنان چالاكتر دەكات.

۶) چالاكى مروّفى (Human Activity): لەناوچەى لىكۆلئىنەو رۆلى چالاكى مروّفى كەمتر نەبوو لە ھەريەكە لە فاکتەرەكانى تر، چونكە لەچارەكى كۆتاپى سەدەى رابردوو سالى (۱۹۸۶) لەلايەن حكومەتى ئەوكاتەى عىراقەو بەمەبەستى ھاتووچۆى سەربازى رىنگاكە واتە (دەربەندى سەرتەك) بەبۆمب فراوان كراو، و واى لىكردوو درز و شەق و ناھاسەنگى زۆر لەناوچەكە دروست بىت، ھەر ئەمەش يەكپەكە لە ھۆكارەكانى توندى پلەى لىژى لە دەربەندى سەرتەك، بۆيە زۆرتىن پرۆسە كانى ھەرەسەپنان بەتايبەت لەجۆرى كەوتنى بەرد لە ناوچەيە روودهدات و زۆرتىن مەترسى جىومۆرفى لىدەكرىت.

پرۆسە كانى ھەرەسەپنان لەناوچەى لىكۆلئىنەو لەسەرەكيتىن مەترسىيە جىومۆرفىيە كانن، كە كاردەكەنە سەر چالاكى مروّفى بەگشتى و جوئەى

ھاتوچۆ بە تايبەت، ھەر ھەتا ئايبەتمەندى بىنەما سىرۇشتىيە كانى ناوچە كە زېگە خۆشكەرن بۆ چالاككردنى ئەو پىرۇسانە، و جىاوازى شوئىنى دىار لەجۆرى ئەو پىرۇسانە و پەلە مەترسى لە ناوچە كەدا ھەيە، پىروانە نەخشەى ژمارە (۸)، گىرنگىرەن ئەو پىرۇسانەش بىرېتېن لە:

## نەخشەى (۸) پەلە مەترسى جىۆمۆرفى لەسەر بىنەماى پەلە لىژى و جۆرى پىرۇسەى ھەرەسەھىنەن لە ناوچەى لىكۆلېنەو



سەرچاوە/ كاری توئىزەران لە زېگەى بە كارھىنەنى پىرۇگرامى (Arc Map GIS، ۲، ۱۰)، و بە پىشت بەستن بە فاىلى مۆدىلې بەرزونى (۱۵m-DEM) ى ناوچەى لىكۆلېنەو.

- پىرۇسە ھىواشە كانى ھەرەسەھىنەن: ئەو پىرۇسانە دەگىتتەو ھە بە ھىواشى لەرۇو ھەم كەم لىژە كاندە لە شىوھى خزانى تۆپەلې بەردىن يان وردبوو ھەردىنە كان رۇودەدەن، بەزۆرى لە بەرزايە كەم لىژە كان و بان و دۆلە كاندە دەردە كەوئىت، ئەم جۆرەى پىرۇسە جۇلاو ھەم كان مەرف ھەستى پىنناكت، بەلام شوئىنەوارى لەسەر دار و درەخت و ئەو بىنەيانەى لەو لاپالانەدا ھەن دەردە كەوئىت، لەئەنجامدا دەبىتتە ھۆى لارىبونەو ھى دار و درەخت بە ئاراستەى لىژى لاپالە لىژە كە، ھەر ھەتا شەقبوون لە دىوارى بىنناكان (الدلىمى، ۲۰۱۲، ص ۱۹)، ئەم پىرۇسانە بەزۆرى لە لاپالە كەم لىژە كانى ناوچەى لىكۆلېنەو دەردە كەون و بە كەمى كاردە كەنە سەر جۇلەى ھاتوچۆ، بەلام بە تىپەرىبونى كات ھۆكارىبونە بۆ گۆرىنى ئاراستەى دار و درەختى خۆرسك و كارىان لە چالاكى مەرفى لە ناوچە كە كىرۇو، و تارادەيە كىش ھۆكارن بۆ رۇودانى پىرۇسە خىراكانى ھەرەسەھىنەن.

- پىرۇسە خىراكانى ھەرەسەھىنەن: ئەم جۆرەى پىرۇسە كانى ھەرەسەھىنەن ھەرىە كە لە كەوتنى بەرد (Rock fall) و خزانى زەوى (Land slide) و دياردە كانى رۇچون (Flows) دەگىتتەو، زۇرجار بە شىوھىە كى لەناكو و خىرا لەرۇو زۆر لىژە كاندە يان مامناوئەندە كان رۇودەدەن، ئەم پىرۇسانە

لەسەرەکیترین مەترسییە جیۆمۆرفییە باوەکانی ناوچەى لیکۆلینەوون، کە چالاکى مرۆپى لەناوچە کە بەگشتى و جولەى هاتووچۆ بەتایبەت بە بەردەم ھەرەشەى ئەم پرۆسانەن، بەم شێوەیە:

١) کەوتنى بەرد (Rock fall): ئەم جۆرەى ھەرەسەپنەن لەپووە لێژایە زۆر توندەکان روودەدات، کە پلەى لێژیان لە (٤٠)° زیاترە، بەجۆرێک تۆپەلە بەردینەکان دادەکەون بەئاراستەى خوارووی لێژایە کە بەپى بەرکەوتنى بەرووی لێژایە کە، ھەربۆیە بەشێوەیەکی لەناکو و خێرا لەجۆرەکانى تری ھەرەسەپنەن روودەدات (محسوب و اریاب، ١٩٩٨، ص ١٤٨)، لەناوچەى لیکۆلینەووە و بەتایبەت ئەو ناوچەى کە مەبەستى سەرەکی تونێنەووە کە یە زۆرتین مەترسى لەم جۆرەى ھەرەسەپنەن دەکرىت، بەتایبەت لەدەرەبەندى سەرتهك، کە پلەى لێژى زۆرتوندى ھەیه و لەھەندىك شوین بەشى خوارووی فروانترە لەبەشى سەرەووی، چونکە وەك پێشتر ئاماژەى بۆ کراوە بەھۆکارى مرۆپى رینگە کە فراوان کراوە، ئەمەش بووئە ھۆى ئەوێ دياردەى وەرگەرانى بەردین (Topples) دروست بێت لەناو دەرەبەندى سەرتهك، و مەترسى کەوتنى بەردىنى زیاتر لیبکرىت.

٢) خزانی زەوى (Land Slide): بریتىیە لە خزان و دەرچوونى بەشێک لەزەوى یان تۆپەلە بەردینەکان لەلاپالە لێژە مامناوئەندەکان، کە پێکدەیت لەبەرد و خاک یان شوینێک پراوەى دەستکردى مرۆف بێت (Bell, ٢٠٠٢, p. ١٢٣)، لەناوچەى لیکۆلینەووە مەترسى ئەم پرۆسەى دەوى مەترسى کەوتنى بەرد دیت، کە بەزۆرى دەوى کۆتاپى ھاتنى دەرەبەندى سەرتهك بەئاراستەى رینگا سەرەکییە کە تاكو نزیك ناوئەندى ناحیەى بەمۆ (گلیچال) دەرکەوتوو، و اتا بەزۆرى لەسنورى پلەى لێژى نیوان (١٦-٣٠)° ھەیه.

٣) دياردەکانى رۆچوون (Flows): ئەم دياردەى ھەریە کە لەرۆچوونى قورین (Mud flow) و رۆچوونى وردبوى بەردین (Debris flow) و رۆچوونى خاک (Soil flow) دەگرێتەو، ئەم پرۆسانە بەشێوەى رۆیشتنى مادەکان بۆماوئەیک بەسەر رووی زەوى یان لەپووە کەم لێژ و مامناوئەندەکاندا روودەدات (Bell, ٢٠٠٢, p. ١٢٩)، ئەم دياردەى بەزۆرى لەوہرزى زستان و لە لاپالە تارادەیک لێژەکاندا روودەدات، بەتایبەت ئەگەر لەماوئەیک کورتدا برێکی زۆر لەبارانى بەخوڕ ببارێت.

کەواتە دەتوانین بڵین سەرچەم پرۆسەکانى ھەرەسەپنەن لەناوچە کە بەتایبەت پرۆسە خێراکان، ھەرەشەى کە گەورەن بۆ سەر چالاکى مرۆپى بەگشتى و جولەى هاتووچۆ بەتایبەت، چونکە لەکاتى روودانى ئەم پرۆسانە ھەندىك جار راستەخۆ بەر ھۆکارەکانى گۆستەووە (ئۆتۆمبیل) بەتایبەت بارھەنگرەکان دەکەوت، و ھەندىك جاریش بۆ ماوئە چەند رۆژێک دەبیتە رینگا لەبەردەم جولەى هاتووچۆ لەناوچە کە (وینەکانى ٢). ھەرۆھا لەبەر ئەوێ ناوچەى لیکۆلینەووە نزیکە لە ناوچەى پیکدادانى پلەیتەکانەو، بۆیە ئەگەرى روودانى زەمین لەرزەى زۆرە، وەك ئەوێ لەبەرۆارى (٢٠١٧/١١/١٢) بە گورپى (٧،٣) پلەى رینختەر) و زەمین لەرزەکانى دواتر کە لەسالى (٢٠١٧ و ٢٠١٨) دا روویاندا، ئاسەوارى لەسەر ناوچەى لیکۆلینەووە بەجێھێشت، کەواتە تايبەتمەندیەکانى ژینگەى سروشتى ناوچەى لیکۆلینەووە بەگشتى و تايبەتمەندى بەرزونزى بەتایبەت ھۆکارن بۆ چالاککردنى مەترسییە جیۆمۆرفییەکان لەکاتى روودانى زەمین لەرزە، و بەھۆیەو چالاکى مرۆپى بەگشتى و رینگاى هاتووچۆ بەتایبەت لەدەرەبەندى سەرتهك لەگەل روودانى زەمین لەرزەدا لەبەردەم ھەرەشەى مەترسییە جیۆمۆرفییەکان، (وینەکانى ٣).

وینه کانی (۲) شوینه واری مه ترسییه جیۆمۆرفیییه کان له سهەر چالاکێ مرۆی و جوئهێ هاتووچۆ له رێگای دهروازهی سنورێ پشته



سهەرچاوه/ ئیدارهێ گهرمیان، بهشی راگه یانندن، ۲۰۱۹/۲/۲۴.

### وینەکانی (۳) شوینەواری زەمین لەرزە لەسەر رینگای دەروازەى سنورپى



سەرچاوه/ ئیداره‌ی گەرمیان، بەشى راگەیاندن، ۲۰۱۹/۳/۶.

جیاواز لەوه‌ى ناوچه‌ى لیکۆلینەوه بەدریژایی ساڵ جوڵه‌ى هاووچۆی تیدا ئەنجام دەدریت، بۆ مەبەستى بازرگانی و خەلکی گوندەکانی و مامۆستا و فەرمانبەرانى ناوچه‌کە، جگە لەوه‌ش ساڵانە لەوه‌رزە جیاوازه‌کاندا بەتایبەت وەرزی بەهار ژماره‌یه‌کى زۆر گەشتیار لەناوچه‌ جیاوازه‌کانه‌وه بەمەبەستى سەیران و گەشتوگوزار و کات بەسەربردن سەردانی ناوچه‌کە دەکەن، (وینەکانی ٤)، چونکە ناوچه‌ى لیکۆلینەوه دیمەنیکی جوان و سەرنج راکێشی هه‌یه‌ بەتایبەت دەرپەندی سەرتەك، سەره‌رای دەولەمەندی ناوچه‌کە بەرووه‌کى سروشتى و باخ و سەرچاوه‌ى ئاوى هەلقولوا و گونجاوى ئاووهه‌واکەى بۆ ئارامى مرۆف.

### وینەکانی (٤) ناوچه‌ى لیکۆلینەوه لەوه‌رزى گەشتوگوزاردا



سەرچاوه/ سەردانی مەیدانی توێژەران بۆ ناوچه‌ى لیکۆلینەوه، ۲۰۱۹/۳/۲۲.

### ئەنجام

لە کۆتاییدا توێژینەوه‌کە گەیشته‌ چەند ئەنجامێک، گرنگترینیان:

( ١ ) بارى تەکتۆنى هۆکارى سەره‌کى ئالۆزپى ناوچه‌ى لیکۆلینەوه‌یه‌ لەرووى جیۆمۆرفییه‌وه، چونکە ناوچه‌کە نزیکە لەسنورى پینکدادانى پله‌یتى عەرەبى و پله‌یتى ئێرانیه‌وه.

( ٢ ) بنه‌ماکانى ژینگه‌ى سروشتى بەگشتى و جوړى بەرد و تايه‌تمەندى بەرزونزى و ئاووهه‌واى باوى ناوچه‌کە بەتایبەتى، هۆکارى سەره‌کى روودانى مەترسییه‌ جیۆمۆرفییه‌کانن لەناوچه‌ى لیکۆلینەوه‌دا.

- ۳) زۆرتىن مەترسى جىئومورفى ناوچە كە لە جۆرى پرۆسە كانى ھەرەسھىنانه، بەتايەت كەوتن و خزانى بەردىن و دياردە كانى رۆچوون.
- ۴) زۆرتىن مەترسى جىئومورفى ناوچە كە لىكۆلىنەو دە كەوتتە دەربەندى سەرتەك و ناوچە كە ھىلى جياكەرەھەى ئاوى نيوان ھەردوو ئاوزىلى سەرتەك و ئاوزىلى زمكانەو.
- ۵) بەھۆى بوونى دەروازەى سنورپى پىشتە و سەرنجراكىشى ناوچە كە بۆ گەشتوگوزار و بوونى چەندىن نشىنگەى مرۆپى، جولەى ھاتووچۆ لە ناوچە كە دا زۆرە.

### پېشنيار

- لېرەدا و بۆ كە مەكردنەوھى زىانى مەترسىيە جىئومورفىيە كان و رېگىرىكردن لە دروست بوونى ھەندىكىان، ئەم خالانەى خوارەو پېشنيار دەكەين:
- ۱) نۆژەنكردنەوھى رېگاكە، بە لە بەرچاوغرتنى سروشتى رووى زەوى ناوچە كە و ئەو مەترسىيە جىئومورفىيەنەى كە ئەگەرى روودانى زۆرە، ھەرەھا دانانى ھىماى ھاتووچۆى زياتر لەسەر رېگاكە بۆ زياتر ئاگادار كردنەوھى شوڤىران.
- ۲) بە كارھىناني رېگەى زانستى بۆ كە مەكردنەوھى زىانى ھەندىك لەو مەترسىيەنە، لە رېگەى راکىشانى ئاوى ناو چىنە بەردە كان، ھەرەھا دروست كردنى ديوارى رېگەر لە تەنىشت رېگاكە، بۆ كە مەكردنەوھى زىانى مەترسى ھەندىك جۆرى ھەرەسھىنانه و گلدانەوھى بەرد و ماددە كان.
- ۳) زىاد كردنى رووبۆشى رووھى كى بەتايەت چاندنى دارى بەروو كە ھۆكار دەبىت بۆ راگرتن و جىگىر كردنى لاپالە كان و پاراستىيان لە پامائىن.
- ۴) پىئويستە لە كاتى بونىادنانى ھەر پرۆژەيە كدا، چ رېگوبان بىت يان پرۆژەى گەشتىارى، پىكھاتەى جىئولۆجى و سروشتى رووى زەوى ناوچە كە لە بەرچاوغرتىت، چونكە دياردەى كارست لە ھەندىك پىكھاتەى ناوچە كە دروست دەبىت، و دەبىتە ھۆى دارمانى ئەو پرۆژانەى لەسەرى دەكرىن.

### لىستى بەراوئەزە كان

(\* جۆرى ئاووھەواى و پىستگەى كەشناسى دەربەندىخان بە پىپى پۆلېنكارى (Koppen ۱۹۳۶):

$$R \geq 2t - T \quad \text{كۆى باران بارىن بە (سم).} \quad T: \text{تېكرارى پلەى گەرمى بە (س).}$$

بروانە/ فاضل باقر الحسنى، مەھدى الصھاف، اساسيات علم المناخ التطبيقي، جامعة بغداد، مطبعة دار الحكمة، ۱۹۹۹، ص ۱۲۰.

(\*\*) ھاوكىشەى (Douglas) بۆ پىئوانى قەبارەى پامائىنى ئاوى:

$$1.65 (0.03937p)^{2.3}$$

$$S = \frac{1.65 (0.03937p)^{2.3}}{1 + 0.0007 (0.03937p)^{3.3}}$$

$$1 + 0.0007 (0.03937p)^{3.3}$$

S: قەبارەى پامائىن بە (م/۳ / ۲ كم/سال). P: بەھەى راستەقىنەى باران بارىنى سالانە بە پىپى ھاوكىشەى ئورنىوت.

(\*\*) ھاوكىشەى (Fournier ۱۹۶۰) بۆ ديارى كردنى توندى پلەى پامائىنى ئاوى:

$$Pi2$$

$$F. A. I. = \frac{Pi2}{P}$$

$$P$$

F. A. I.: تواناى باران بۆ پامائىن. Pi: دووجاى تىكرارى باران بارىنى مانگانە بە (ملم). P: برى باران بارىنى سالانە بە (ملم). ھىزى پامائىن: (كەمتر لە ۵۰ لاواز، ۵۰ - ۵۰۰ مامناوھند، ۵۰۰ - ۱۰۰۰ بەھىز، زياتر لە ۱۰۰۰ زۆر بەھىز). بروانە/ ھىمن نصرالدين محمد امين، ئاووھەوا و كارىگەرى لەسەر پرۆسە جىئومورفولۆجىيە كان لە قەزاي كەلار، نامەى ماستەر (بلاونە كراوھ)، زانكۆى گەرميان، فاكەئى زانستە مرؤفايەتتەيە كان

و وەرزش، ۲۰۱۵، ل ۹۸-۱۰۰.

(\*\*\*\*) پیتوانی رامالینی ئاوی له جۆری کهندری به پیتی (Bergsma ۱۹۸۲):

کۆی درێژی کهندری ناوچه که به (م)

تیکرای رامالین = \_\_\_\_\_

رووبه ری ناوچه که به (کم ۲)

پشتینهی رامالین: (پشتینهی رامالینی زۆر کهم ۰-۴۰۰) (پشتینهی رامالینی کهم ۰.۱-۱۰۰۰) (پشتینهی رامالینی مامناوهند ۱۰۰.۱-۱۵۰۰) (پشتینهی رامالینی زۆر ۱۵۰.۱-۲۷۰.۰) (پشتینهی رامالینی زۆر بهرز ۲۷۰.۱-۳۷۰.۰) (پشتینهی رامالینی توند ۳۰۷.۱-۴۷۰.۰) (پشتینهی رامالینی زۆر توند زیاتر له ۴۷۰.۰). پروانه/

E.IKO, Bergsma, Rainfall Erosion Surveys for conservation Planning, Jor. ITC. Netherlands, 1983, pp166-174.

## سه‌رچاوه‌کان

### \* سه‌رچاوه کوردیییه‌کان

- ۱ ( قاره‌مان، له یلا محمد، خاکی هه‌ریمی کوردستان، جیۆگرافیای هه‌ریمی کوردستان، کتیی سهنه‌ری برایه‌تی ۳، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی په‌روه‌رده‌ی هه‌ریمی کوردستان، چاپی دووهم، هه‌ولێر، کۆتایی ۱۹۹۹.
- ۲ ( محمد امین، هێمن نصرالدین، ئاووه‌وا و کاریگه‌ری له‌سه‌ر په‌روه‌سه‌ جیۆمۆرفۆلۆجیییه‌کان له‌قه‌زای که‌لار، نامه‌ی ماسته‌ر (بلاونه‌کراوه‌)، زانکۆی گه‌رمیان، فاکه‌لته‌ی زانسته‌ مرۆفایه‌تییه‌کان و وه‌رزش، ۲۰۱۵.
- ۳ ( یاسین، هاشم و ئه‌وانی تر، ئه‌تله‌سی هه‌ریمی کوردستانی عێراق، عێراق و جیهان، چاپخانه‌ی تینووس، چ ۱، ۲۰۰۹.
- ۴ ( وه‌زاره‌تی کشتوکال و سه‌رچاوه‌کانی ئاو، به‌رپه‌به‌ریه‌تی به‌نداوی ده‌ربه‌ندیخان، به‌شی که‌شناسی، داتای بلاونه‌کراوه‌، ۲۰۱۷.
- ۵ ( ئیداره‌ی گه‌رمیان، به‌شی راگه‌یانندن، ۲۴/۲/۲۰۱۹.

### \* سه‌رچاوه‌ عه‌ره‌بییه‌کان

- ۱ ( الحسنی، فاضل باقر، مه‌دی الص‌حاف، اساسیات علم المناخ التطبیقی، جامعة بغداد، مطبعة دار الحکمة، ۱۹۹۹.
- ۲ ( الحسنی، حکمت عبدالعزیز حمد واخرون، المخاطر الجیومورفولوجییه‌ علی طرق النقل فی منطقه الجبلیه فی محافظه اربیل، طریق سیلک - میرکه سور نموذجاً، مجلة زانکو للدراسات الانسانیة، المجلد ۲۰، العدد ۶، ۲۰۱۶.
- ۳ ( الدلیمی، خلف حسین، الجیومورفولوجیا التطبیقیة (علم شکل الارض التطبیقی)، الصفاء للنشر والتوزیع، الطبعة الاولى، ۲۰۱۲.
- ۴ ( سلامة، حسن رمضان، أصول الجیومورفولوجیة، دار المسیره للنشر والتوزیع، عمان ۲۰۰۷.
- ۵ ( صالح، جمال، السلامة من الكوارث الطبیعیة والمخاطر البشريه، دار الشروق للطبع، الطبعة الاولى، قاهرة، ۲۰۰۲.
- ۶ ( كاظم، وسن محمد علي، دراسة جیومورفولوجییه‌ للأنهيارات الارضية فی قضاء حلبجة، جامعة مستنصریة، مجلة كلية التریبه‌ الاساسیة، المجلد ۲۰، العدد ۸۴، ۲۰۱۴.
- ۷ ( محسوب، محمد صه‌ری، محمد ابراهیم اریاب، الاخطار والكوارث الطبیعیة (الحدث والمواجهه‌)، دار الفكر العری، الطبعة الاولى، ۱۹۹۸.
- ۸ ( مندور، مسعد سلامة، الاخطار الطبیعیة فی مدینة أسوان، جامعة المنصورة، كلية الاداب، الطبعة الاولى، ۲۰۰۴.

1. Bell, Fred G., Geological Hazards, their assessment, avoidance and mitigation, E & FN Spon, London and New York, 2002.
2. Bergsma, E. I. K. O., Rainfall Erosion Surveys for conservation Planning, Jor. ITC. Netherlands, 1983.
3. Burring, Soil and soil conditions in Iraq, Exploratory Soil map of Iraq, Bahgdad, 1960.
4. FAO Northern Iraq, Coordination office, Geological Map of Qaradagh-Kalar Basin, Scale 1\250000.
5. Jassim, Saad Z., and Jeremy C. Goff, Geology of Iraq, Dolin, Prague and Moravian museum, bron, 2006.
6. Marin, Stam, GIS Solution Natural Resource Management, Tenewable Natural Resources Foundation and Nation Academy of Sciences-National Research Council, Washington, Ed 1999.

## توانسته جوگرافییه کانی دروستکردنی پارێزراوی سروشتی له ناوچهی هه‌ورامان Geography principles to make natural reservation in hawraman area

م. ی. رێباز لقمان مصطفی

به‌شی جوگرافیا/ کۆلیجی زانسته‌مرۆفایه‌تییه‌کان/ زانکۆی هه‌له‌بجه

Assistant lecturer: Rebaz luqman Mustafa

Department of Geography/ College of Human science/ University of Halabja  
Rebaz.mustafa@uoh.edu.iq

### پوخته‌ی لیکۆئینه‌وه

دوای دهرکه‌وتنی گه‌رفته‌ ژینگه‌ییه‌کان له جیهاندا زۆر رێوشۆتین گه‌رانه‌به‌ر بۆ چاره‌سه‌رکردنیان، دهرکه‌وت دامه‌زراندنی پارێزراوه‌ سروشتیه‌کان یه‌کیکه‌ له‌باشترین رێگا‌کان بۆ زالبوون به‌سه‌ر ئه‌م گه‌رفته‌ ژینگه‌ییه‌کاندا، بۆیه‌ زۆر وڵات له‌ ئه‌م‌رۆدا به‌شیک له‌ رۆبه‌ری وڵاته‌کانیان ته‌رخان ده‌که‌ن بۆ دروستکردنی پارێزراوه‌ سروشتیه‌کان، له‌پێناو پاراستنی سه‌رچاوه‌ سروشتیه‌کان و مانه‌وه‌ی ئه‌و سه‌رچاوانه‌ بۆ نه‌وه‌کانی داها‌توو. ئامانجی لیکۆئینه‌وه‌که‌ بریتیه‌ له‌ ده‌رخستنی رۆلی توانسته‌ جوگرافییه‌ سروشتی و مرۆییه‌کانی ناوچه‌ی هه‌ورامان بۆ دروستکردنی پارێزراوه‌ سروشتیه‌کان.

ئه‌م لیکۆئینه‌وه‌یه‌ دابه‌شکراوه‌ بۆ پێشه‌کییه‌ک و سی‌ ته‌وه‌ره‌، له‌ ته‌وه‌ری یه‌که‌مدا باسی ناساندنی ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه‌ کراوه‌، ته‌وه‌ری دووهم باسی زا‌راوه‌کانی تابه‌ت به‌ لیکۆئینه‌وه‌که‌ کراوه‌، له‌ ته‌وه‌ری سێهه‌مدا باسی توانسته‌ جوگرافییه‌ سروشتی و مرۆییه‌کانی ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه‌ کراوه‌ له‌ گه‌ل گه‌نگیان بۆ دروستکردنی پارێزراوه‌ سروشتیه‌کان، له‌ کۆتایدا به‌ چه‌ند ئه‌نجام و پێش‌نیا‌زیک و لیستی سه‌رچاوه‌کان کۆتایی به‌ لیکۆئینه‌وه‌که‌ هێنراوه‌.

لیکۆئینه‌وه‌که‌ گه‌شتوو به‌و ئه‌نجامه‌ی که‌ (1) ناوچه‌ی هه‌ورامان خاوه‌نی چه‌ندین توانستی جوگرافی سروشتی و مرۆی گه‌نگه‌ بۆ دروستکردنی پارێزراوه‌ سروشتیه‌کان، وه‌ک (شوێنی جوگرافی، به‌رزوزمی و دیمه‌نی سه‌رنج‌راکێشی وه‌ک تافگه‌کان و ئه‌شکه‌وته‌کان و ده‌رامه‌تی ئاو بونی کانی‌و سازگار و ته‌ندروستی، ئاوه‌وه‌ی گونجاو، روه‌کی سروشتی و دارستان و ئاژهل و بانده‌ی کێوی، شوێنی مێژووی و شوێنه‌واری دێرین و خانه‌قا



و مەرقەدى ئايى و رېڭاوبان و زانكۆ و پەيمانگا و پېشەى دەستى و شىۋازى تايبەتى دروستکردنى خانوو جلوبەرگ... ھىتر).

۲) ناوچەى لىكۆلېنەۋە گونجاۋە بۇ دروستکردنى پارىزراۋى سروشتى كە دەپتەھۆى سەرلەنۆى رېك خستەنەۋەى ژىنگەى ناوچە كە و بوژاندنەۋەى ژىرخان و سەرخانى ئابورى ناوچە كە.

لەكۆتايدا چەند پېشنىيازىك خراۋەتەروو لەوانە: ۱) بەرزكردنەۋەى ئاستى ھۆشيارى ژىنگەى دانىشتوانى ناوچە كە سەبارەت بە پاراستى سەرچاۋە سروشتى و مرۆپىيە كانى ناوچە كە.

۲) گرنگىدان بە لىكۆلېنەۋەى زانستى لەسەر ژىنگە و پارىزراۋە سروشتىيە كان و ئاژەل و بالندەى كىۋى(ھەمىشەى و كۆچەر) و ئەنجامدانى كەنەۋېشكىن بۇ شۆننەۋارە دېرىنە كان تاۋە كو لەبوارى گەشتوگوزارى پۆشنىبرى و مېژوویدا ۋە گەربخېرىن.

۳) ھەۋلەدان بۇ ئەنجامدانى رېكەۋتتىك لەگەل ۋلاقى ئېران بۇ دروستکردنى پارىزراۋى سروشتى لە چىاي ھەۋرامان كە سنورى رامىارى نىۋانبان پىكدىنېت، ھاۋشپۆەى رېكەۋتنى نىۋان مىسر و سودان.

### پېشەكى:

دەرکەۋتنى گىرفتە ژىنگەىيە كان بە شپۆەىيە كى مەترسىدار ھۆكارىك بوو تا لەسەرانسەرى جىهان چەندىن رېنگا پىادەبكرىت بۇ زالبوون بەسەر ئەو گىرفتەنە. دواى پەپرەۋەى كىردنى شىۋازى جۇراۋجۇر بۇ بەرەنگارىۋونەۋەى گىرفتە ژىنگەىيە كان دەرکەۋت دامەزاندنى پارىزراۋە سروشتىيە كان يە كېكە لە باشترىن پېناۋە كان، لەسەر ئەۋ بىنەمايە لە رۆزگارى ئەمروماندا بە شپۆى زۇرى ۋلاتان بە شپۆى لە رووبەرى ۋلاتە كانىان بۇ پارىزراۋە سروشتىيە كان تەرخان دەكەن، لە پېناۋ پاراستى سەرچاۋە سروشتىيە كان و مانەۋەى ئەۋ سەرچاۋانە بۇ نەۋە كانى داھاتوو.

**گرنگى لىكۆلېنەۋە كە:** دروستکردنى پارىزراۋى سروشتى لە ناوچەى ھەۋرامان گرنگى تايبەتى ھەيە، چونكە توشى تىكدانى ژىنگە بوەتەۋە، بەھۆى بە كارھىنانى جۆرەھا چەك لە جەنگى ھەشت سالى (عېراق- ئېران) و تۆپارانكردن و شۆرشە كانى كورد و شەرى ناوخۆ و مەملانې نىۋان ھىزە كوردىيە ئىسلامى و عىلمانىيە كان تاۋە كو سالى (۲۰۰۳) و بە كارھىنانى موشە كى تۆماھۆك لەلایەن ئەمىرىيە كان، سەرەنجام ناوچە كە شىۋازە كانى تىكدانى ژىنگەى تىدا تاقىكراۋەتەۋە، لەوانە سوتاندنى دارستانە كان و تۆپارانكردن و تەنانتە دىندانە ترىن چە كى كىمىيائى لە ناوچە كە بە كارھاتووە كە شۆننەۋارى خراپى لەسەر ژىنگە كەبى جېھىشتووە، لەسەر ئەم بىنەمايە گەرانندەۋەى ناوچە كە بۇ دۆخى سروشتى خۆبى و پاراستى سەرچاۋە كانى لەرېگەى دروستکردنى پارىزراۋە سروشتىيە كان پىۋىستىيە كى بەلگە نەۋىستە.

### گرىمانەى لىكۆلېنەۋە كە: لىكۆلېنەۋە كە لەم گرىمانانە سەرچاۋەى گرتووە:

۱- تۋانستە جوگرافىيە كان بابەختى گرنگىان بۇ دروستکردنى پارىزراۋە سروشتىيە كان ھەيە.

۲- ناوچەى ھەۋرامان خاۋەنى تۋانستى جوگرافى سروشتى و مرۆپى گرنگ و بابەخدارە بۇ دروستکردنى پارىزراۋە سروشتىيە كان.

ئامانجى لىكۆلېنەۋە كە: ئامانجى لىكۆلېنەۋە كە برىتتە لە دەرختى رۆلى تۋانستە جوگرافىيە سروشتى و مرۆپىيە كانى ناوچەى ھەۋرامان بۇ دروستکردنى پارىزراۋە سروشتىيە كان.

**مىتۆدى لىكۆلېنەۋە كە:** ھەموو لىكۆلېنەۋەىيە كى زانستى پىۋىستە پەپرەۋى مىتۆدىكى زانستى يان زياتر بكات لە پېناۋ گەيشتن بە ئامانجە كانى، لەم لىكۆلېنەۋەىيە دا پىشت بە ھەردوو مىتۆدى ۋەسفى و شىكردنەۋەى بەراۋردكارى بەستراۋە، ئەمەش ۋاى خواستووە پىشت بە ھەردوو سەرچاۋەى ئۆفىسى و سەردانى مەيدانى بۇ ناوچەى لىكۆلېنەۋەى بەسترت و زانبارىيە كان لە شپۆەى نەخشە و خستە و وېنە خراۋنەتەروو.

پلانى لىكۆلېنەۋە كە: ئەم لىكۆلېنەۋەىيە دابەشكراۋە بۇ پېشە كىيەك و سى تەۋەرە، لە تەۋەرى يە كەمدا باسى ناساندنى ناوچەى لىكۆلېنەۋە كە، و تەۋەرى دوۋم باسى زاراۋە كانى تايبەت بە لىكۆلېنەۋە كە، و لە تەۋەرى سىيەمدا باسى تۋانستە جوگرافىيە سروشتى و مرۆپىيە كانى ناوچەى لىكۆلېنەۋە كراۋە لەگەل گرنگىان بۇ دروستکردنى پارىزراۋە سروشتىيە كان، لەكۆتايدا بە چەند ئەنجام و پېشنىيازىك و لىستى سەرچاۋە كان كۆتايى بە لىكۆلېنەۋە كە ھىنراۋە.

## تەۋرەرى يەكەم: ناساندنى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە:

يەكەم: ناساندنى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە: لەم باسەدا ھەول دەدرىت بۆ ناساندنى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە و باسکردنى سنورى جوگرافى و شوئى ئەسترونۆمى و روبەر و دانىشتوانى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە بەم شىۋەى خوارەۋە:

(۱) ديارىكردنى سنورى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە: ناۋچەى لىكۆلېنەۋە(ھەورامان) (\*) لەرووى جوگرافىاۋە لە: ناۋەندى ناحىەى بيارە و خورمال و شارەدې تەۋىلە و (۲۹) گوند لە پارىزگى ھەلەبجە پىكدىت، كە (۲۲) گوندىان لەسنورى كارگىرى ناحىەى بيارەدايە و (۷) گوندىان لەسنورى كارگىرى ناحىەى خورمالدايە، نەخشەى (۱).

(۲) شوئى ئەسترونۆمى و روبەر و ژمارەى دانىشتوانى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە:

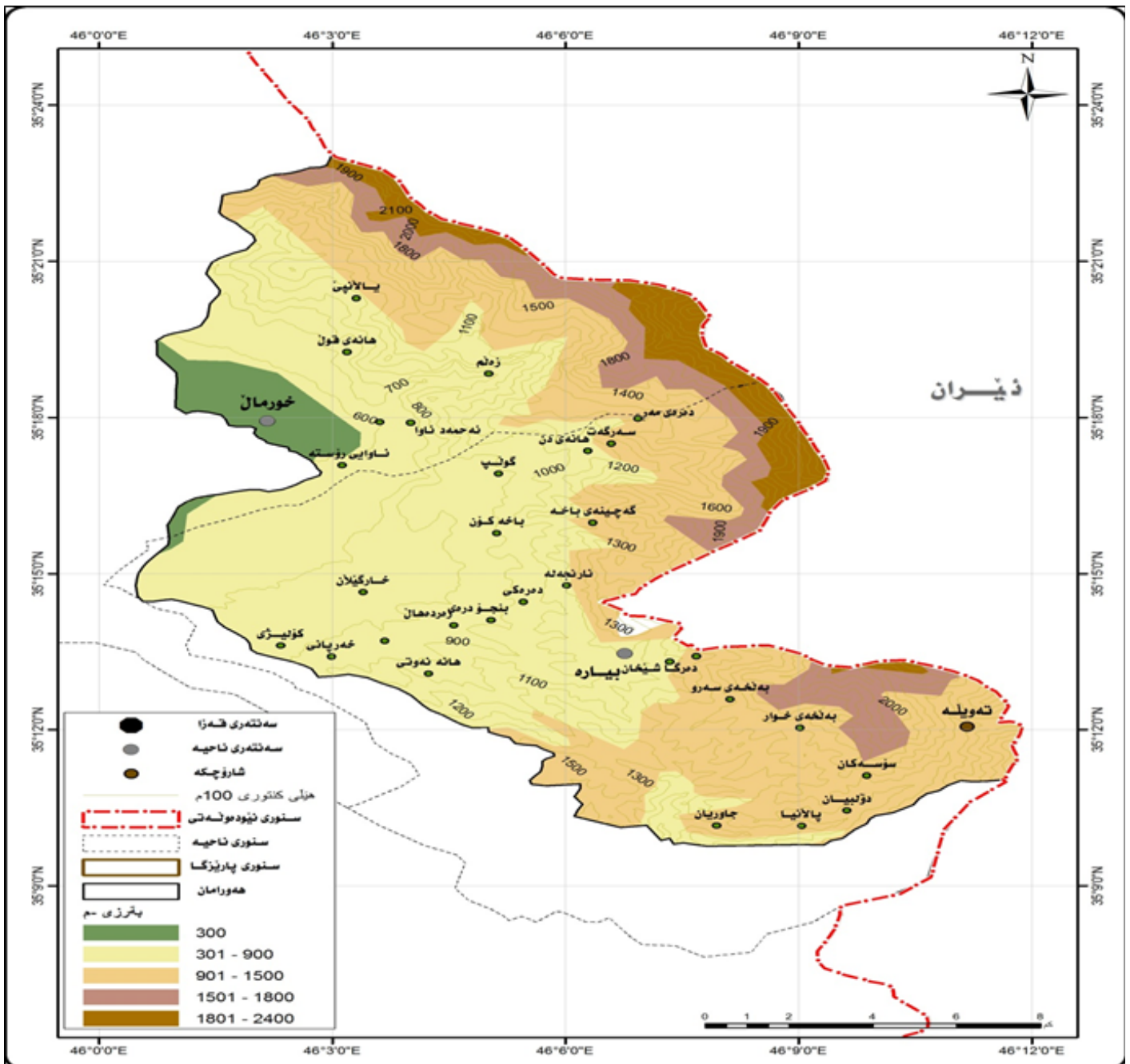
(أ) شوئى ئەسترونۆمى (گەردونى): ناۋچەى لىكۆلېنەۋە لەرووى شوئى ئەسترونۆمىيەۋە دەكەۋىتە نيوان ھەردوو بازنى پانى (۳۵° ۱۹' ۹۴۱، ۴۳° - ۳۵° ۲۳' ۷۹۶، ۳۳°) باكورو ھەردوو ھىلى درىزى (۶۶° ۰' ۸۰۸، ۲۶° - ۶۶° ۱۱' ۵۵، ۴۰°) خۆرھەلات، نەخشەى (۱)، واتە (۴ خولەك) بازنى پانى و (۱۱ خولەك) ھىلى درىزى دەگرتەۋە، ئەم پىگەيە دەكەۋىتە باشورى ناۋچەى مامناۋەندى باكورەۋە، كارىگەرى لەسەر گۆشەى كەۋتى تىشىكى خۆر و درىزى شەو و رۆژ لەناۋچە كەدا ھەيە، ئەمەش كاردە كاتە سەر رەگەزە كانى ترى ئاۋوھەۋا.

(ب) روبەرى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە: كۆى گشتى روبەرى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە لەسالى (۲۰۱۹) دا برىتى بوۋە لە (۲۱۶، ۵ كم) و رىزەى (۲۰، ۹۹٪) روبەرى پارىزگى ھەلەبجەى پىكھىناۋە كە (۱۰۳۱، ۷ كم) بوۋە، لەم روبەرە (۱۳۷، ۷ كم) لەناۋ سنورى كارگىرى ناحىەى بيارەدايە كە رىزەى (۶۳، ۶۰٪) كۆى روبەرى ناۋچە كە دەگرتەۋە و (۷۸، ۸ كم) لەناۋ سنورى كارگىرى ناحىەى خورمالدايە كە دەكاتە رىزەى (۳۶، ۴۰٪) كۆى روبەرى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە (پشت بەست بە بەرنامەى Arc GIS Version 10.3).

(ت) دانىشتوانى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە: ژمارەى دانىشتوانى ناۋچەى لىكۆلېنەۋە لە سالى (۲۰۱۲) (\*\*)(۱۸۶۳۶ كەس) بوۋە و (۱۸، ۹۱٪) دانىشتوانى پارىزگى ھەلەبجەى پىكھىناۋە كە (۹۸۵۳۹ كەس) بوۋە، (بەريۋە بەرايەتى ئامارى ھەلەبجەى شەھىد، ئامارى گوندەكان بۆ سالى ۲۰۱۲).

نەخشەى (۱)

شۈبىنى ئەسترونۆمى و شارۋىچكە و گوندەكانى ناوچەى لىكۆلنەوہە



سەرچاۋە: كارى تويژەر بەبەكارهينانى بەرنامەى: Arc GIS V10.3 بەپشتبەستن بە: ويئەى دەستەى رويپوى جيوئوچى ئەمريكى (DEM) 15M.

تەوہرەى دووہە: ناساندنى زاراوہەكانى پەيوہەست بە لىكۆلنەوہەكە:

بەباشى دەزانين وەك دەروازەيەك و سەرەتايەكى پيويست بۇ چوونە ناو باسى بابەتى لىكۆلنەوہەكە و بەدەيھينانى ئامانجەكانى، پىناسەى زاراوہ سەرەكەكانى بابەتى لىكۆلنەوہەكە بەكەين كە برىتين لە :-  
 يەكەم : توانستە جوگرافىيەكان.  
 دووہە : پارىزراوى سروشتى.

يەكەم: توانستە جوگرافىيەكان: توانستە جوگرافىيەكان رۆئى كارىگەر دەگيپن لە دامەزراندنى پارىزراوى سروشتى و بەبنەماكانى دامەزراندنى دادەنرپن، بەگشتى توانستە جوگرافىيەكان جۇراوجۇرن و بەسەر دوو كۆمەلەى سەرەكيدا دابەشەبن، كە برىتين لە توانستە

جوگرافییه سروشتییه کان و توانسته جوگرافییه مروییه کان. هه چهنده پاریزراوه سروشتییه کان نازناوی (سروشتیان) هه لگرتوو، به لام توانسته کانی دروستبوونیان هه دروو توانستی سروشتی مروی ده گرتیه وه.

پشت بهستن به و راستیه ی ئامازه ی بؤکرا توانسته جوگرافییه سروشتییه کانی دروستکردنی پاریزراوه سروشتییه کان نه و توانسته جوگرافیانه ده گرتیه وه که هه ریمیکي جوگرافی هه یه تی و مروف رۆلی له دروستبوون و دابه شبوونی جوگرافیانه نیه که بریتین له (شوئینی جوگرافی، روخساری سروشتی رووی زهوی، ئاووههوا، سامانی ئاو، رووه کی سروشتی و ئاژهل و باندیه کیوی)، (خطاب، ۲۰۱۲، ص ۳۵۴).

ههروهه ها توانسته جوگرافییه مروییه کان بریتین له و توانستانه ی که دهستکردی مروفن که بوونیان له هه ر ناوچه یه کدا گرنگی تاییه تی هه یه، توانسته جوگرافییه مروییه کان بریتین له (شوئیه واره میژووپی و شارستانیه ته کان، شوئیه ئاینیه پیروژه کان، سه نته ره کانی کۆبوونه وه ی دانیشتوان، ریگوبان و ئامرازه کانی گواستنه وه)، (اسود، ۲۰۱۴، ص ۵۹)، رۆلی توانسته جوگرافییه مروییه کان له روانگه ی دروستکردنی پاریزراوه سروشتییه کان هه یچی که مترنیه له رۆلی توانسته جوگرافییه سروشتییه کان، چونکه له لایه ک مروف فاکته ریکی کاریگه ره له وه گه رخستن و به وه پیدانی سه رچاوه سروشتییه کان و له لایه کی تر هه ر ناوچه یه ک دهستی مروفی پئیگت، نه م ناوچه یه به پئی تپه ربوونی کات شوئیه واری ژبانی مروف و شارستانیه تی لئ دهرده که ویت که دواچار ده بن به توانستی گرنگ بؤ دروستکردنی پاریزراوه سروشتییه کان.

**دووهم: پیناسه و چه مکی پاریزراوه سروشتییه کان:** بؤچوونی پاراستنی سروشت و جینه جیکردنی له ولاتانی جیهاندا ناوی جؤراوجؤری لئراوه و زاراوه ی جؤراوجؤری بؤ به کارهاتوو، زاراوه کانی (پاریزراوی سروشتی Natural Reservation)، (پارکی نیشتمانی (نه ته وه ی) National Park)، (ناوچه پاریزراوه کان Protected Area)، (زهوی قه دهغه کراو Prevented Land)، (پاریزراوی جؤری Specify Reserve) ... هه یتر. نموونه ی نه و زاراوه و ناوانه ن که بؤ بیروکه ی پاراستنی سروشت و جینه جیکردنی به کارهاتوون. نه م جؤراوجؤریه له ناو و زاراوه کاندانه ک هه له ولاتیکه وه بؤ ولاتیکی تر به دیده کریت به لکو له نیو سنوری یه ک ولاتیشدا بوونی، (عثمان، ۲۰۱۰، ل ۱۲-۱۳).

هه رچی تاییه ته به پیناسه ی پاریزراوه سروشتییه کان به هؤی جؤراوجؤری تاییه تمه ندی و ئامانجه کانیان سیمای جؤراوجؤریه تی پیوه دیاره، پیناسه کان زۆرن ئیمه ته نه ها دوو له و پیناسانه باس ده که ین نه وانیش:

۱- نه قشبه ندی پاریزراوی سروشتی به م شیوه یه پیناسه کردوو: (پاریزراوی سروشتی بریتیه له روبه ریک له زهوی که ره ههنده جوگرافییه کانی دهست نیشان کراوه، هه مپشه مولکی دهوله ته و پاریزگاری لیده کات له چالاکیه زینابه خشه کانی مروف، به پئی چه نندین سیسته م و یاسای تاییه ت). له م روانگه یه وه نه م جؤره پاریزراوانه ئاویتیه ته و چالاکیه مروفیانه ده بیت که زیانبه خش نه بن بؤ سروشت، بؤ نموونه چالاکیه گه شتیار، (النقشبندی، سنة ۲۰۰۹، ل ۳۰۶).

۲- پیناسه ی پاریزراوه سروشتییه کان لای یه کیتی نیوده وه له تی پاراستنی سروشت (International Union For Conservation & Nature IUCN) ( به م شیوه یه کراوه: (پاریزراوه سروشتییه کان بریتین له و هه ریمانیه که سیسته میک یا چه ند سیسته میکي ژینگه یی له خوگرتوو و گۆرانی به خوویه وه نه بینیه به هؤی چالاکیه مروفه وه، گروپی رووه ک و ئاژهل و شوئیه جیولۆجیه کانی سووئیکي تاییه تیان هه یه له لایه نی زانستی و په روه رده یی و چئۆگوزارییه وه، یا دیمه نه کانی خاوه ن به هایه کی جوانی زۆرن)، (الحمیری و الحوامده، ۲۰۰۶، ص ۲۹۱). که واته ده توانین بلئین: پاریزراوی سروشتی (بریتیه له رووبه ریک (ئاوی بی یان وشکانی) ده خرته ژیر چه ند ریسایه کی به کارهینان و پاریزگاری کردنه وه، سنوریکي تاییه تی بؤ دهست نیشان ده کریت به یاسایه کی میری. نه م رووبه ره تاییه تمه ندییه سروشتییه کانی ناوازه بیت، وه ک جؤراوجؤری رووه ک و ئاژهل، دیمه نه کانی رووی زهوی (چیا و نه شکه وته کان، پیکهاته جیولۆجیه کان، رووبار و تافگه کان، کانیواوه گه رمه کان و ئاوه کنازییه کان). یان چه ند دیارده یه کی مروی به هاداری له خوگرتی وه ک (شوئیه واره میژووپییه کان، پاشماوه ی شارستانیه ته کان، شوئیه پیروژه کان و مه زاره ئاینیه کان).

**ته وه ری سییه م: توانسته جوگرافییه سروشتی و مروییه کانی دروستکردنی پاریزراوی سروشتی له ناوچه ی هه ورامان:**

یه که م: توانسته جوگرافییه سروشتییه کان: ناوچه ی هه ورامان خاوه نی بنه مای جوگرافی سروشتی گرنگه، وه کوا (شوئینی جوگرافی، شیوه کانی سه ررووی زهوی، ئاووههوا و مامناوه ندی پله کانی گه رما له هاوین و بارینی به فر له زستاندا، به ره مه پئیانی جؤره ها رووه کی سروشتی، ده رامه تی



دېئىت (توئەزەر، پىشتەست بە بەرنامە Arc GIS Version ۱۰.۳)، ئەمەش دەرفەتى ئەوھى رەخساندوھە كە ناوچە لىكۆلېنەھە بتوانىت پەيوھەندى بە پارىزگى ھەلەبجە و پارىزگى كانى تىرى ھەرىمى كوردستان و عىراق بىكەت، ھەروھە نىكە لە ناوچە گەشتوگوزارىيە كانى تىرى پارىزگى ھەلەبجە و قەزاي پىنجوئىن و دەربەندىخان لە پارىزگى سلىمانى، ئەوانىش شوئىنە گەشتوگوزارىيە كانى (چاوك و گولان، رىشىن، سەرتە كى بەمۇ و شەمىران و دەرياچەھى دەربەندىخان و بلكيان... ھىتر)، ناوچە لىكۆلېنەھە چەند تايبەتمەندىيە كى ئەرىنى ھەيە، ھەك دوورترىن مەودا لە باكور بۇ باشور (۲۵ كم) و لەخۆرھەلات بۇ خۆرئاوا (۱۳ كم)، (توئەزەر، پىشتەست بە بەرنامە Arc GIS Version ۱۰.۳)، ھەروھە بەھۆى ئەوھى كە ناوچە لىكۆلېنەھە كەوتووتە ناو ناوچەھى چىا پىنج نالۆزەكانەھە چەندىن دىاردەھى سىروشتى و سەرنج پاكىشى تىدا دروست بووھە كە بونەتە مەلەندىكى گىزىگى گەشتوگوزارى ھەك (ناوچەھى دۆلەكان، ئەشكەوتەكان... ھىتر). ھەروھە ناوچە كە كارىگەر دەبىت بە درىئوبونەھى ھەرزى گەشتوگوزارى زستانە، بۆنمۇنە لە كاتى دابارىنى بەفر دەتوانىت سۇدى لىئوھەرىگىرئىت بۇ ئەنجامدانى يارى زستانە و ھەلگەران بە چىا بەفرىن و سەھۆلەكاندا.

دەتوانىن كارىگەرى شوئىنى جوگرافى لەسەر پارىزراوھە سىروشتىيەكان لە دولايەنەھە روونبەكەينەھە :

أ) شوئىنى پاكىشانى گەشتىاران: ھەرچەندە پارىزراوھە سىروشتىيەكان نىكەترىن لە ناوچەھى دەرچونى گەشتىاران ئەوا گەشتىار دەتوانىت بەشىئوھە كى ئاسانترىگاتە پارىزراوھە سىروشتىيەكان.

ب) كارىگەرى شوئىن (شوئىنى ئەسترونۆمى): بەفاكتەرىكى كارىگەر دادەنرىت لە دىارىكردنى روالەتە سىروشتى و مۇيەكان، كە لەو ناوچەيەدا بوونى ھەيە، ھەك تايبەتمەندى رەگەزەكانى ئاووھەواو جۆرى رووھە كى سىروشتى و ئاژەل و بالندەھى كىوى و جۆرى خاك لەلايەك و چالاكىيە ئابورى و كۆمەلەيەتبيەكان و چۆنىەتى دابەشبوونىان لەلايە كى ترەھە، (مصطفى، ۲۰۱۶، ۱۵ ل).

۲) روخسارەكانى رووى زەوى: مەبەست لە بەرزونزى رووى زەوى (چىا، بان، گىرد، دەرياچەكان، دۆل و دەشتەكان) دەگرىتەھە، (البارقى، ۲۰۱۱، ص ۹۵)، ئەو ناوچانەھى روالەتەكانى رووى زەوىيان جۆراوجۆرىن ئەوا دەبىتەھۆى جۆراوجۆرى ئاووھەواو رووھە كى سىروشتى و ئاژەل و بالندەھى كىوى، ئەمەش وادەكات، كە گەشتىار ئارەزووى سەردانكردنى ئەو ناوچانەھى ھەبىت بۇ مەبەستى بىنىنى دىمەنى سەرنج پاكىش و چىئوھەرىگرتن لىيان، (السعدون، ۱۹۸۸، ص ۵۰).

ناوچەھى لىكۆلېنەھە خاوەنى چەندىن روخسارى سىروشتى جۆراوجۆرە بەشىئوھەھە ھەموو روخسارەكانى رووى زەوى ھەرىمى كوردستانى عىراقى لەخۆگرتوھە لەچىا دۆل و دەشت و بان و ئەشكەوت و دىاردەھى جىمۆرفۆلۆجى سەرسوپھىن ھىتر، جۆراوجۆرىبوونى روخسارى رووى زەوى لەم شىئوھە وادەكات تايبەتمەندىيەكانى زىنگەھى سىروشتى ئەم ناوچەيە جىاوازو جۆراوجۆرىت، لەروى ئاووھەواو رووھە كى سىروشتى و سامانى ئاو و زىانى كىوى، بەرزى ناوچەھى لىكۆلېنەھە دەكەوتتە نىوان (۶۰۰-۲۵۴۸ م) لە ئاستى رووى دەرياوھە، بەرزى خالى دەكەوتتە بەشى باكورى خۆرھەلاتى لە لوتكەھى دالانى، نىزىترىن خالىش دەكەوتتە خۆرھەلاتى خورمال، زۆربەھى روپەھى ناوچەھى لىكۆلېنەھە برىتتە لە شاخ و دۆلەكان. روخسارەكانى رووى زەوى ناوچەھى لىكۆلېنەھە برىتتە لەمانەھى خواروھە:

أ-چىاكان: زۆرترىن روپەھى ناوچەھى لىكۆلېنەھە دەگرىتەھە لە باكور و باكورى خۆرھەلات بۇ باشور و باشورى خۆرھەلاتى ناوچەھى لىكۆلېنەھە، چەند زنجىرە چىايەك دەگرىتەخۆى ھەك:

\* زنجىرە چىاي ھەورامان: زنجىرە چىايەكى بەرز و سەختە بەشى باكور و باكورى خۆرھەلاتى ناوچەھى لىكۆلېنەھە دەگرىتەھە، چەندىن لوتكە دەگرىتەخۆى كە برىتتە لە (رەنگىن ۲۲۰۰ م، مەلەخورد ۲۰۲۴ م، دالانى ۲۵۳۵ م، ھانەھى قول ۱۳۳۸ م، خۆرنەوازان ۲۴۷۸ م، سورلى ۱۸۷۵ م، شرام ۲۰۰۰ م).

\* چىاي تەوھەنى: دەكەوتتە نىوان تەوئىلە و بىارە و خۆرھەلاتى ناوچەھى لىكۆلېنەھە دەگرىتەھە، گىزىگىرترىن لوتكەكانى برىتتە لە (تەوھەنى ۲۱۱۷ م، دەگاشىخان ۱۷۰۶ م، ھەزەنى ۱۹۰۰ م، ھەزلى ۲۰۰۰ م)، نەخشەھى (۳).

ناوچە كە زۆربەھى بەشەكانى بەچىا داپۆشراون، ئەمەش و اىكردوھە بەرزى و لىئى جۆراوجۆر لە چىاكانى ناوچە كە دا دەركەوتتە، لوتكە بەرزەكان

و قەدپالە لېژەکان يەكئىكى ترە لە دياردە دەگمەنەکانى ناوچەكە و خاوەن بەھايەكى گرنكى گەشتيارين، چونكە ئەو ديمانانە لە شارەكاندا نين و مروّف حەز بە سەيرکردنيان دەكات بەتايبەتى لە وەرزى بەھاردا كە ئەو لوتكە چيانيانە بە بەفر داپۆشراون و قەدپالە كانيشيان بەدارستان و رووھى كى سروشتى، لېژى ھەندى لە قەدپالى چياكانى زۆردەبىت و دەبنە تافگەى سروشتى بەتايبەت لە وەرزى بەھاردا كە كانياوھەكان دەبوژيننەوھ، ئەمانە ھەمووى دياردەھىە كى دەگمەن لە ناوچەكەدا بەرجەستەدەكەن كە پاراستن و گەشەپيدانيان ئەركئىكى سەرھەكى پاريزراوھ سروشتيەكانە.

(ب) بنارى چياكان: بەشى خۆرئاواى ناوچەى لىكۆلینەوھ دەگرتتەوھ لە نيوان ھتلى كەنتۆرى (۶۰۰-۸۰۰م) لە ئاستى روى دەرياوھ، لە گوندەكانى (ھانەى قول و خۆرئاواى ئەحمەدئاوا و شارى خورمال و ئاواى پوستەم بەگ و خۆرئاواى گولپ و بنجۆو درېي و خارگيلان) دەگرتتەوھ.

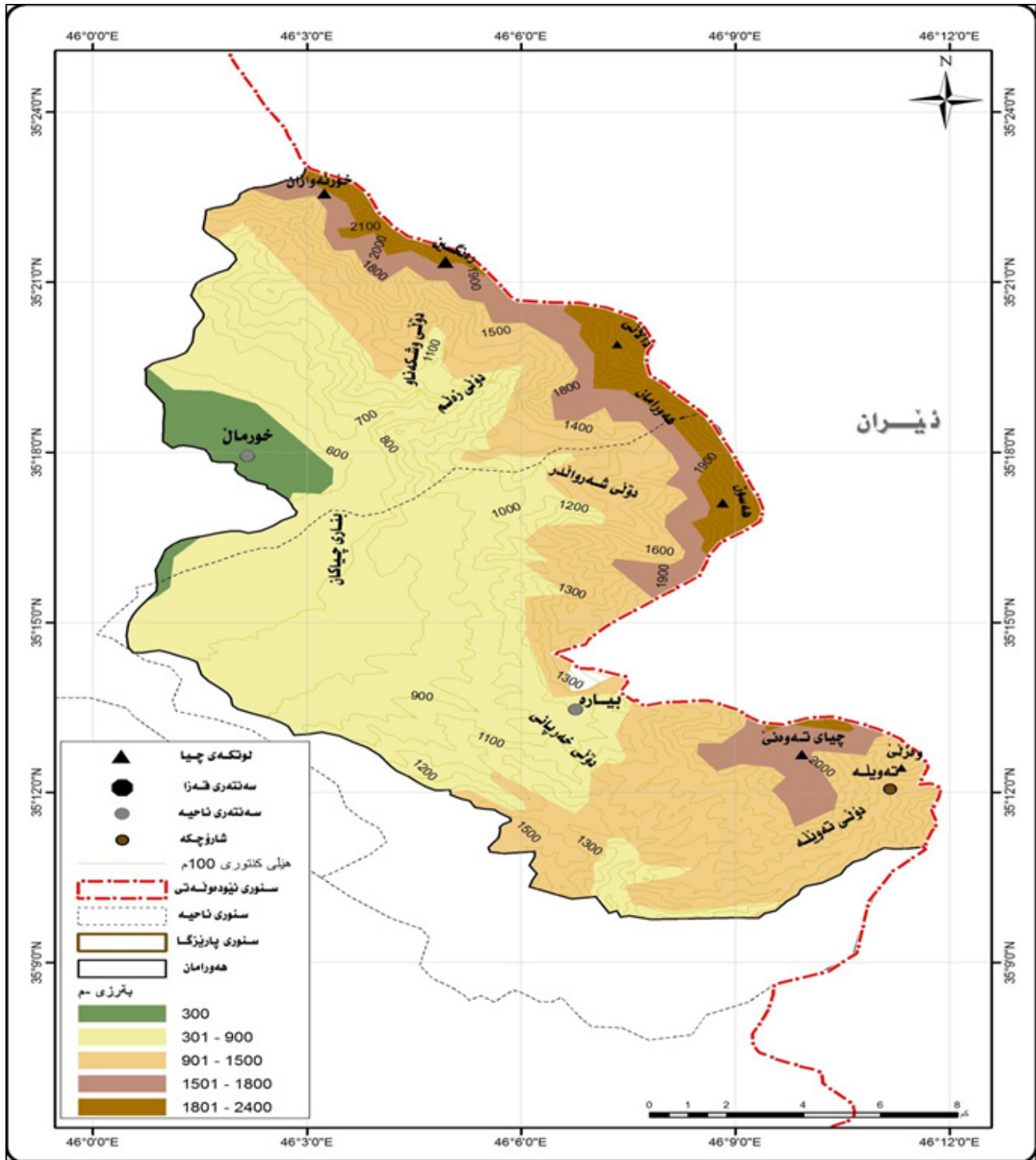
(ت) دۆلەكان: لە نيوان چياكانى ناوچەى لىكۆلینەوھدا كۆمەلئىك دۆل ھەن بە ئاراستەى جياواز درېژبونەتەوھ، دۆلەكانى ناوچەى لىكۆلینەوھ بەھوى جۆراوجۆريان بەشيوھى جياجيا سەرنجى سەيركەر بۆخۆيان رادەكيشين ھەندىك لەدۆلەكان كەبەدرىژايى سالى چەم و لقە رووبارى ھەميشەيبان پيدا دەروات ديمەنى دەگمەن دروستدەكەن. ئاوى ئەم دۆلانە فاكترىكن بۆ دروستکردنى دياردە جيمۆرفۆلۆجىھەكانى ناو دۆلەكان وەك كون و كەلەبەرە ناوازەكان و قەلبەزەى تافگەى بچووك و داتاشينى بەردەكان، كە پاراستنيان بنەما و ئامانجى پاريزراوھ سروشتيەكانە.

گرنگترين دۆلەكانى ناوچەى لىكۆلینەوھ ئەمانەن: (دۆلى زەلم: تافگەى زەلم و ھانە قولقولە و چەمى وئيشەى بەنيودا تىپەردەبىت، دۆلئىكى قول و خاوەنى چەندين پەناگە و ئەشكەوتە، دۆلى بيارە، دۆلى تەوتلە: درىژى (۸,۹كم) و پانى (۱,۷كم)، دۆلى ئاوتيسەر درىژى (۹,۴كم) و پانى (۲,۲كم) دەبىت و سەرچاوھى كانياوى ئاوتيسەر دەكەوتتە نيو ئەم دۆلە، دۆلى بەلخە: بەدرىژايى (۴,۵كم) و پانى نزيكەى (۱كم) دەبىت و زياتر لە (۳۰) كانى بەنيو ئەم دۆلەدا تىپەردەبن و چەمى بەلخە پىكدىن، دۆلى دەگاشىخان: درىژى (۴,۳كم) و پانى (۲,۱كم) دەبىت، دۆلى خۆرنەوھەزان: درىژى (۷,۴كم) و پانى (۳,۱كم) دەبىت، دۆلى وشكەناو: دۆلئىكى تەسكەو درىژى (۵كم) و پانى (۰,۵كم) دەبىت، چەمى وشكەناوى تىدايە و دەولەمەندە بە دارستان و گزوغيا و چەندين ئەشكەوت و شوپنەوارى تىدايە وەكو ئەشكەوتى كور و كچ، دۆلى خەريانى: درىژى (۸,۴كم) و پانى (۱,۱كم) دەبىت، دۆلى دەرەى مەر: درىژى (۷,۲كم) و پانى (۲,۱كم) دەبىت، چەندين كانياوى تىدايە وەك (ھەمە شوانە، كلكەى ئەسپ، وەزەكۆر)، ئەم دۆلە خاوەنى ژمارەھىەكى زۆر ئەشكەوت و پەناگەى بەردينە ھەريۆيە ناوئراوھ دەرەى مەر واتە دۆلى ئەشكەوتەكان، دۆلى شەلواندەر، دۆلى باخەكۆن: درىژى (۲,۳كم) و پانى (۵,۱كم) دەبىت و سەرچاوھى ئاوى وەك (كانى ھەمزە، حەوزەلارە، باخەكۆن، وەرگەوھەر) تىدايە، (احمد، ۲۰۱۷، ۱۷-۴۱-۴۴)، ئەم دۆلە خانەقاي باخەكۆن- شىخ حيسامەدينى تىدايە. نەخشەى (۳)، ئەوھى جىگەى تىبينىيە ئەم دۆلانە ھەموويان دەولەمەندن بە دەرامەتى ئاوكانى و تافگە و دارستان و رووپۆشى رووھى كى سروشتى و باخ و باخات و بوونى

نەخشەى (۳)

بەرزونزى و روخسارەكانى رووى زهوى ناوچەى لىكۆلنەهه

سەرچاوه: كارى توپزەر بەبەكارهينانى بەرنامەى: Arc GIS ۱۰,۳ بەپشتبەستن بە: وینەى دەستەى روپپوى جیۆلۆجى



ئەمرىكى (DEM 15M).

ئەشكەوت و پەناگەى بەردىن و دياردەى جىمۆرفۆلۆجى سەرنج راکىش، ئەمانەش گرنگن بۇ دامەزراندنى پارىزراوى سروشتى لەناوچەكەدا.  
**(ث) ئەشكەوتەكانى ناوچەى لىكۆلنەهه:** ئەم دياردەيه توانستىكى جوگرافى سروشتى گرنگە بەمەبەستى دامەزراندنى پارىزراوه سروشتىيەكان، چونكە سەرنجى جۆرەها گەشتيار بۇلاى خۇى رادەكيشيت.



ئەشكەوتەكانى ناوچەى لىكۆلئىنەو زۆر و جۇراوچۇرن، لەرۆى شىوھو رووبەر و ھەلكەوتنىان. ھەندىك لەئەشكەوتەكان رووبەريان گەرەبە ۋەك ئەشكەوتەكانى(خان ئەحمەدخان، كور و كچ، گاوران، ئەشكەوتەكانى دەرەى مەر)، ھەندىكى تریان رووبەريان بچوكتەر ۋەك (ئەشكەوتەكانى بانى مەر)، ھەرۋەھا ھەندىكىان لەقەدپالى سەخت و دژوار ھەلكەوتوون و كەچى شوئى ھەندىكى تریان نىك و سانترن، گرنگترىن ئەشكەوتەكانى ناوچەكە ۋەك (گاوران لە سەرگەت، خان ئەحمەدخان لە زەلم، كور و كچ لە وشكەناو، دەرەى مەر لە گوندى دەرەى مەر، بانى بەرمەرەن لە گولپ...ھىتر، (المواقع الاثريه فى العراق، ۱۹۷۰، ل ۳۴۳-۳۴۴).

**ج) دىمەنە دلفىن و دياردە سەرسورھىنەرەكان:** توانستىكى ترن بۇ دروستكردى پارىزراوھ سروسىتتەكان، لەبەرئەوھى مرؤف حەز بە سەركردنىان دەكات بەھۆى دەگمەنى ئەم دياردە، ناوچەى لىكۆلئىنەو بەھۆى جياوازى روخسارەكانى روى زەوى كۆمەلنىك لەم دياردەنە لەخۆدەگرىت ۋەك تافگەكان، گۆماوى سەر چىكان، بەسەرىيەكداكەوتنى لوتكە چىكان، روپوشى رووھى كەدپالە لىژەكان...ھىتر، لىژەدا تەنھا باسى يەكلىك لە تافگەكانى ناوچەكە دەكەين كە ئەویش تافگەى زەلمە.

تافگەكان سىمايەكى سروسىتى جوانيان ھەيە و بوونيان لە ھەرشوئىنىكدا سەرنجى گەشتىاران رادەكىشىت و زۇرچار دەبنە ناوچەيەكى گرنگى گەشتىارى بەناوبانگ، ناوچەى ھەورامان بەھۆى سروسىتى بەرزونىمىيەكەبى دەولەمەندە بەبوونى تافگەكان، ۋەك تافگەى زەلم كە ناوبانگى لەسەر ئاستى كوردستان و عىراق ھەيە، و دەكەوتتە دامىنى لوتكە چىاي دالانى لە باكورى خۆرھەلاتى گوندى زەلم لە بەرزى (۹۲۶م) لەئاستى رووى دەريا، بەئاراستەى خۆرناو رىدەكات بەنىو دۆلى زەلمدا و سودى لىوھەردەگىرىت بۇ ئاودىرىكردى باخ و باخاتى دۆلى زەلم و خواردنەوھى دانىشتوان، داھاتى ئاوى (۵۸۷۱لىتر/چركە)ھ يە و تىكرپاى خىراپى ئاۋەكەى (۰.۷۵، لىتر/چركە)يە، (ھەورامانى، ۲۰۱۷، ل ۱۰۲-۱۰۳)، دۆلى زەلم چەندىن توانستى دروستكردى پارىزراوى سروسىتى لەخۆگرتوۋە ۋەك(دەرامەتى ئاۋ، ئەشكەوت و پەناگەى بەردىن، دارستان و رووھى سروسىتى، فراوانى زەوى...ھىتر).

جگە لە تافگەكان ناوچەكە چەندىن دياردەى ترى تىدايە ۋەك، گۆماوى سەر چىكان، بەسەرىيەكداكەوتنى لوتكە چىكان، روپوشى رووھى كەدپالە لىژەكان...ھىتر.

**۳) ئاۋوھەوا:** ئاۋوھەواى ناوچەى لىكۆلئىنەو بەھۆى سروسىتى بەرزونىمىيەو بەوھ دەئاسرىتەوھە كە گۇرناكارى زۆر لەناويدا رودەدات لە رووبەرىكى بچوكدە، سەرئەنجام ناوچەكە خاۋەنى ئاۋوھەواى تايبەت بە خۇبەتى كە بە ئاۋوھەواى چىا دەئاسرىت (Mountain Climate)، (نەقشەندى، ۲۰۱۰، ل ۱۱۱).

ھەئسەنگاندنى ئاۋوھەواى ناوچەى لىكۆلئىنەو ۋەك توانستىكى جوگرافى بۇ دروستكردى پارىزراوھ سروسىتتەكان كارپكى ئاسان نىە، لەبەر نەبوونى وئىستگەى كەشناسى لە شوئىنە بەرزەكانى ناوچەى لىكۆلئىنەو و تۆمارنەكردى زۆرىيە توخمە ئاۋوھەوايىيەكان لە وئىستگەكانى تردا، بۇيە پەنا دەبەينەبەر وئىستگەى كەشناسى ھەئەبجە(\*) ۋەك نىكترىن وئىستگە لە ناوچەى لىكۆلئىنەو.

**أ) تىشى خۆر لەناوچەى لىكۆلئىنەو:** ژمارەى كاتژمىرە خۆرەتاۋىيە راستەقىنەكان لەوهرزى بەھار(۶:۹۶) و لەوهرزى ھاۋىن(۱۰:۵۰) و لە وهرزى پايز(۷:۷۲) و لە وهرزى زستان(۵:۱۹) كاتژمىرە، لىژەدا جياوازييەكى زۆر بەدەيدەكرىت لە نىوان ژمارەى كاتژمىرە خۆرەتاۋىيە راستەقىنەكان لەوهرزى ھاۋىن و زستاندا، بەجياوازى(۵:۳۱) كاتژمىرە، ھۆكارى ئەمەش دەگەرىتەوھە بۇ كورنى رۆژ و زۆرى ژمارەى رۆژە ھەورو باراناۋىيەكان لە وهرزى زستاندا و بەپىچەوانەشەوھە درىژى رۆژ و سامالى ئاسمان لە وهرزى ھاۋىندا. ھەرۋەھا جياوازييەكى زۆر ھەيە لەنىوان تىكرپاى مانگانەى كاتژمىرە خۆرەتاۋىيەكان، بۇ نمونە تىكرپاى نىزمتىن برى تىشى خۆر لەمانگى(شوبات) برەكەى(۵:۱۶) كاتژمىرە بوو، بەلام لە مانگى(ئاب) زۆرتىن برى تىشى خۆردەگات بە زەوى كە برەكەى(۱۰:۵۴) كاتژمىرە.

تىكرپاى ژمارەى كاتژمىرە خۆرەتاۋىيە راستەقىنەكان لە كەژى گەشتوگوزارىيەدا(\*\*) لە مانگى(ئازار- ئەيلول) (۸:۸۲) كاتژمىرە، (بەرىپوھەرايەتى گشتى كشتوكالى سلىمانى، ۲۰۱۸)، ئەمەش گرنگىيەكى بەرچاۋى ھەيە و لە ئاستى چەندىن شوئى گەشتوگوزارى جىھانى دەوھستىت، بۇنمونە زىاترە لە ناوچەى گەشتوگوزارى (كەنارەكانى كەنداۋى بسكاي و بندوقىيە(۸:۰۶) و نىكە لە ناوچە گەشتوگوزارىيەكانى(سەقەلى يە(۹)، كەنارەكانى خۆرەلاتى ئىسپانىا(۹:۰۲) و ئىتالىا(۹:۰۴) و پىفىراى فەرەنسى(۹:۰۴)، (خطاب، ۱۹۹۸، ص ۳۲)، ئەمەش تىكرپاىيەكى

گونجاوه و داواکاری له سه‌رده‌بیت، که‌واته ئاووه‌ه‌وای ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه له‌رووی ژماره‌ی کاتژمێر خۆره‌تاوییه راسته‌قینه‌کان ده‌گونجیت بۆ گه‌شتوگوزار که چالاکیه‌کی نێو پارێزراوه‌ی سروشتیه‌کانه، ئەمەش تاییه‌تمه‌ندییه‌کی باشی ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه‌یه که له‌که‌م ناوچه‌ی گه‌شتوگوزاری جیهاندا ده‌رده‌که‌وێت.

**(ب) پله‌ی گهرمی له‌ ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه:** له‌روانگه‌ی پارێزراوه‌ی سروشتیه‌کانه‌وه پله‌ی گهرمی گرنگیه‌کی تاییه‌تی هه‌یه بۆ ئەو چالاکیه‌ی له‌ناوچه‌ی پارێزراوه‌کاندا ئەنجام‌ده‌درێن. به‌کارهێنانی پارێزراوه‌ی سروشتیه‌کان بۆ مه‌به‌ستی گه‌شتوگوزار و توێژینه‌وه و مه‌شق و راهینان پابه‌نده‌به‌ له‌باربوونی پله‌ی گهرمی له‌پارێزراوه‌کاندا. له‌لایه‌کی تریش‌ه‌وه زۆریه‌ی چالاکیه‌کانی ناو پارێزراوه‌ی سروشتیه‌کان له‌هه‌وایه‌کی کراوه‌دا ئەنجام‌ده‌درێن بۆیه‌ گونجاوی پله‌ی گهرمی فاکته‌ریکی بایه‌خداره‌ تا به‌شێوه‌یه‌کی باشتر و سانتر چالاکیه‌کان بێنه‌ ئەنجام. به‌ به‌راوردکردنی پله‌ی گهرمی مانگانه‌ ده‌رده‌که‌وێت که هه‌ریه‌ک له‌ مانگه‌کانی (مایس، موسی، ۱۹۸۳، ص ۹۹). ئاووه‌ه‌وای ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه له‌که‌ژی گه‌شتیاری (نازار-ئه‌یلول) دا زیده‌رۆی له‌پله‌کانی گه‌رما ده‌رناکه‌وێت، چونکه مه‌ودای گهرمی له‌ (۷) مانگه‌دا ده‌گاته (۲۴، ۰۱) پله‌ی سه‌دی، (به‌رپۆه‌به‌رایه‌تی گه‌شتی کشتوکالی سلیمانی، هۆبه‌ی ئاووه‌ه‌وا، ۲۰۱۸). ئەو جیاوازییه‌ی له‌ پله‌کانی گهرمی مانگانه‌ و وه‌رزه‌کانی ساندا هه‌یه ده‌توانرێت سوودی لێ‌وه‌ربگیریت به‌وه‌ی که هه‌ر وه‌رزێک له‌ وه‌رزه‌کانی ساڵ بۆ جوړیکی دیاریکراوی گه‌شتیاری به‌کاربه‌نریت، وه‌ک گه‌شتوگوزاری زستانه‌ له‌ وه‌رزی زستاندا و گه‌شتوگوزاری هاوینه‌ له‌و مانگانه‌دا که پله‌ی گهرمی یارمه‌تیده‌ره.

**(ت) شێی هه‌وا Humidity:** شێی هه‌وا له‌رووی پارێزراوه‌ی سروشتیه‌کانه‌وه خاوه‌نی گرنگیه‌کی تاییه‌ته‌ به‌هۆی ئەو رۆله‌ی ده‌یگه‌ریت له‌دیاریکردنی ئاستی ئارامی و حه‌وانه‌وه‌ی مرۆف و ئەنجامدانی چالاکیه‌کانی به‌شێوه‌یه‌کی دروست. پسپۆران بێیان وایه له‌بارترین بری شێی رێژه‌ی بۆ جه‌سته‌ی مرۆف بۆ دا‌یبنکردنی چالاکیه‌ی گهرمی په‌سندکراو، رێژه‌که‌ی ده‌که‌وێته‌ نێوان (۰-۶۰٪).

سه‌باره‌ت به‌ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه به‌رزترین رێژه‌ی شێی له‌مانگه‌ سارده‌کانی زستان تو‌مارکراوه، به‌رپۆه‌ی (۵۶، ۷٪)، به‌رزبوونه‌وه‌ی رێژه‌ی شێی هاوکات له‌گه‌ڵ نزمبوونه‌وه‌ی پله‌کانی گه‌رما یه‌کیه‌که له‌ بنه‌ماکانی راکه‌شانی گه‌شتوگوزاری، چونکه ده‌بێته‌ هۆی که‌مکردنه‌وه‌ی هه‌ستکردن به‌سه‌رمای زۆری که‌ش له‌سه‌ر گه‌شتیاران، له‌ئاکامی ئەمه‌شدا هه‌ستکردن به‌حوانه‌وه‌ دێته‌کایه‌وه له‌وه‌رزی زستاندا له‌کاتی پیاوه‌کردنی چالاکیه‌یه‌ گه‌شتوگوزارییه‌ زستانیه‌کاندا وه‌ک (خلیسه‌کانی سه‌ره‌فر، گه‌ران و سه‌یرکردن و وینه‌گرتن...هه‌تر). نزمترین رێژه‌ی شێی ده‌که‌وێته‌ وه‌رزی هاوین، به‌رپۆه‌ی (۲۲، ۱٪)، نزمبوونه‌وه‌ی رێژه‌ی شێی له‌مانگه‌ گه‌رمه‌کاندا گرنگیه‌کی گه‌وره‌ی گه‌شتوگوزاری هه‌یه، چونکه هه‌ستکردنی گه‌شتیاران به‌ گه‌رما که‌مه‌کاته‌وه، ئەویش له‌رێگه‌ی خێرا‌ی به‌هه‌لم بوون و ئاره‌قه‌وه‌ بۆ ساردکردنه‌وه‌ی له‌شی مرۆف له‌به‌ر نزمی شێی رێژه‌ی، هه‌روه‌ها تیکرایی رێژه‌ی شێی له‌ که‌ژی گه‌شتیاری (نازار-ئه‌یلول) له‌ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه ده‌گاته (۳۲، ۷۷٪).

**(ث) با: الرياح wind:** با جووله‌ی هه‌وایه له‌باری ئاسۆییدا، له‌ ئەنجامی جیاوازی په‌ستان له‌ نێوان دوو ناوچه‌دا دروست ده‌بیت و له‌ناوچه‌ی په‌ستانی به‌رزوه‌ بۆ ناوچه‌ی په‌ستانی نزم هه‌لده‌کات، (زه‌نگه‌نه، ۲۰۱۴، ل ۶۴)، ئەو بایانه‌ی خێرا‌یانی له‌نێوان (۰، ۳-۵، ۵-م/چرکه‌) (دابیت گونجاون بۆ چالاکیه‌ گه‌شتوگوزارییه‌کان، (شلال، ۲۰۱۱، ص ۹۶). تیکرایی سالانه‌ی خێرا‌ی با له‌ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه (۱، ۸-م/چرکه‌) یه، به‌پێی ئەو سنوره‌ی له‌سه‌ره‌وه ئاماژه‌ی بۆکرا، خێرا‌ی با له‌ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه گونجاو و ویستراوه‌ بۆ ئەنجامدانی چالاکیه‌یه‌ گه‌شتوگوزارییه‌کان، هه‌روه‌ها تیکرایی خێرا‌ی با له‌ وه‌رزی زستان (۱، ۷-م/چرکه‌) و له‌ وه‌رزی به‌هار (۱، ۷-م/چرکه‌) و له‌ وه‌رزی هاوین (۲، ۲-م/چرکه‌) و له‌ وه‌رزی پایز (۱، ۶-م/چرکه‌) یه، ئەمه‌ سه‌ره‌رای ئەوه‌ی که تیکرایی خێرا‌ی با له‌ که‌ژی گه‌شتیاری (نازار-ئه‌یلول) ده‌گاته (۱، ۹-م/چرکه‌) که ده‌که‌وێته‌ ئاستی (شنه‌بایه‌کی خۆش و ئارامه‌بخش)، (به‌ریوه‌به‌رایه‌تی گه‌شتی کشتوکالی سلیمانی، هۆبه‌ی ئاووه‌ه‌وا، ۲۰۱۸)، بۆیه ده‌توانین بڵین که‌خێرا‌ی با له‌ ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه خێرا‌یه‌کی گونجاوی هه‌یه و له‌ ئاستی ئەو خێرا‌یانه‌ ده‌وه‌ستیت که له‌لایه‌ن شاره‌زایانی بواری گه‌شتوگوزاری دیاریکراوه.

**(ج) چرپوونه‌وه و دابارین:** بریتیه‌یه له‌کرداری گۆرانی هه‌لمی ئاو له‌دۆخی گازییه‌وه بۆ دۆخی شلی وه‌ک (باران و شه‌ونم) یان بۆ دۆخی ره‌ق وه‌ک (به‌فر و ته‌رزه‌ و زوقم)، (زه‌نگه‌نه، ۲۰۱۵، ل ۴۶)، سه‌رجه‌م دیارده‌کانی چرپوونه‌وه و دابارین (هه‌ور و ته‌م و باران و ته‌رزه‌) جگه‌ له‌ به‌فر، له‌رووی گه‌شتیارییه‌وه به‌نه‌رینی داده‌نرین، به‌لام ئەو شێوه‌ دابارینه‌ی، که بایه‌خ و گرنگی گه‌شتوگوزاری هه‌یه بریتیه‌یه له‌ به‌فر، (الوائلی،

۲۰۰۵، ص ۹۵)، بۇيە ئەو ناوچانەي، كەبىرىكى زۇر بەفرىان لىدەبارىت دەتوانرىت بىكرىنە ھەوارگەي گەشتوگوزار بۇ ئەنجامدانى ئەو يارىانەي كە پەيوەستىن بەم جۆرە گەشتوگوزارەو، ۋەك يارى خلىسكان لەسەر بەفر و شەرە تۆپەل و وىنە گرتن و گەران و سەيركردنى دىمەنى جوانى بەفر، (الراوى، ۱۹۹۱، ص ۲۱۵). لە ناوچەي لىكۆلىنەو ھەموو جۆرەكانى دابارىن بەدەيدەكرىت، سالانە بىرىكى زۇر بەفرى لىدەبارىت و بۇ ماوۋىيەكى زۇر دەمىنىتەو، بەجۆرىك لە سالى (۲۰۱۵) برى (۱۷۸سم) بەفر لەھەرسى وىستگەي (خورمال، بيارە، تەوئىلە) تۆماركراو، لەم برەش (۱۰سم) لە تەوئىلە و (۵۵سم) لە بيارەو (۱۳سم) خورمال باريو، ھەروەھا باران لەھەموو بەشەكانى ناوچەي لىكۆلىنەو ھەروەزەكانى (پايز و زستان و بەھار) دەبارىت، تىكپراي بارانى سالانە لەناوچەي لىكۆلىنەو دەگاتە (۷۰۵ملم)، زۆرتىن رىئەي بارانبارىن دەكەوتتە وەرزى زستان كە (۴۸،۳٪) و كەمترىن برىش دەكەوتتە وەرزى ھاوین (۰،۶۴٪) و وەرزەكانى بەھار و پايز (۲۹،۶٪ و ۲۱،۹٪) يەك لەدواي يەك، (بەرتوۋەبەرايەتى گىشتى كىشتوكالى سلېمانى، ھۆبەي ئاۋوھەوا، ۲۰۱۸).

لەكۆتاپى ئەم باسەدا دەتوانىن بلىن كە ناوچەي لىكۆلىنەو ئاۋوھەوايەكى گونجاۋى ھەيە بۇ زۆربەي چالاكىيە گەشتوگوزارىيەكان لەزۆربەي كاتەكانى سالدا، كە دەتوانرىت گەشتوگوزار لەو وەرزى زستان و ھاوین و كەزى گەشتىاريدا ئەنجام بدرىت، ئەويش بەھۆي بوونى ئاۋوھەوايەكى گونجاۋ لەو كاتانەدا.

۴) دەرامەتى ئاۋ: بوونى سامانى ئاۋ (بەتايبەت ئاۋى سەرزەۋى و ژىزەۋى)، تۋانستىكى گىرنگى دامەزراندنى پارىزراۋە سىروشتىيەكانە، چونكە بوونى سەرچاۋەكانى ئاۋ لەناوچەيەكدا بوارى ئەنجامدانى چالاكىيە جۆراۋجۆرەكانى مرؤف زياتردەكات و وىراپى ئەوھش چەندىن دياردەي سىروشتى دەگمەن و سەرنج راکىش دروست دەكات ۋەك (ئەشكەۋت و دياردەكانى ستەلەكتايت و ستەلەگمايت و تافگەكان... ھىتر. گىرنگى دەرامەتى ئاۋى ناوچەكە بۇ دروستكردنى پارىزراۋى سىروشتى لەم خالانەدا دەردەكەويت:

أ) ناوچەي لىكۆلىنەو چەندىن روبرار و چەمى ھەمىشەيى و وەرزى تىدايە، چەمە ھەمىشەيەكان ۋەك (روبارى زەلم ۲۱۵۵لىتر/چركە)، چەمى بيارە (۳۳۹،۵لىتر/چركە)، سەرچاۋەي ئاۋى گەنجان (۱۰۵۵لىتر/چركە)، چەمى ھەمەشۋانە (۱۷،۳لىتر/چركە)، چەمى بەنخە، وەزەنى (۲،۵لىتر/چركە)، چەمى تەوئىلە، چەمى زاوەر (۶۵۷لىتر/چركە)، چەمى ئاۋىسەر (۲۳۵لىتر/چركە)، ھەروەھا چەمە وەرزىيەكان ۋەك (چەمى خۆرنەووزان، يالانپى (۱۳لىتر/چركە)، ھانەي قول (۱۴لىتر/چركە)، خرى سەرگەت، گولپ (۳۰لىتر/چركە)، باخەكۆن (۱۳لىتر/چركە)، خارگىلان، باخەتازە (۳۵لىتر/چركە)، دەرەكى (۳۹،۹لىتر/چركە)، بنجۆودرەي (۲۵لىتر/چركە)، خەربانى (۴۰لىتر/چركە)، كۆلىپى (۲۸لىتر/چركە)، نەخشەي (۴).

ب) بەھۆي سىروشتى بەرزونزمىەكەيەو ئاۋى رىكردوۋ لەناوچەي لىكۆلىنەو چەندەھا دياردەي سىروشتى دەگمەنى دروستكردوۋ ۋەك (تافگەكان، دياردە كارستىيەكان، دىمەنى جوانى ئاۋەكان لە نىۋ دۆلەكاندا... ھىتر) ۋەك تافگەي زەلم.

ت) سەرچاۋەكانى ئاۋى ناوچەكە بوونەتە پەناگەي جۆرەھا ئاژەل و بانندەي كىۋى و ماسى.

ث) سەرچاۋەكانى ئاۋى ناوچەكە ھۆكارىكە بۇ بوونى دارستان و گژوگىي ھەمەچەشن بە درىژاپى رىرەو ئاۋىيەكان، كە جۆراۋجۆرى بايۆلۇجىيان دروستكردوۋە كە پاراستىيان ئامانجىكى بنەرەتى دروستكردنى پارىزراۋە سىروشتىيەكانە.

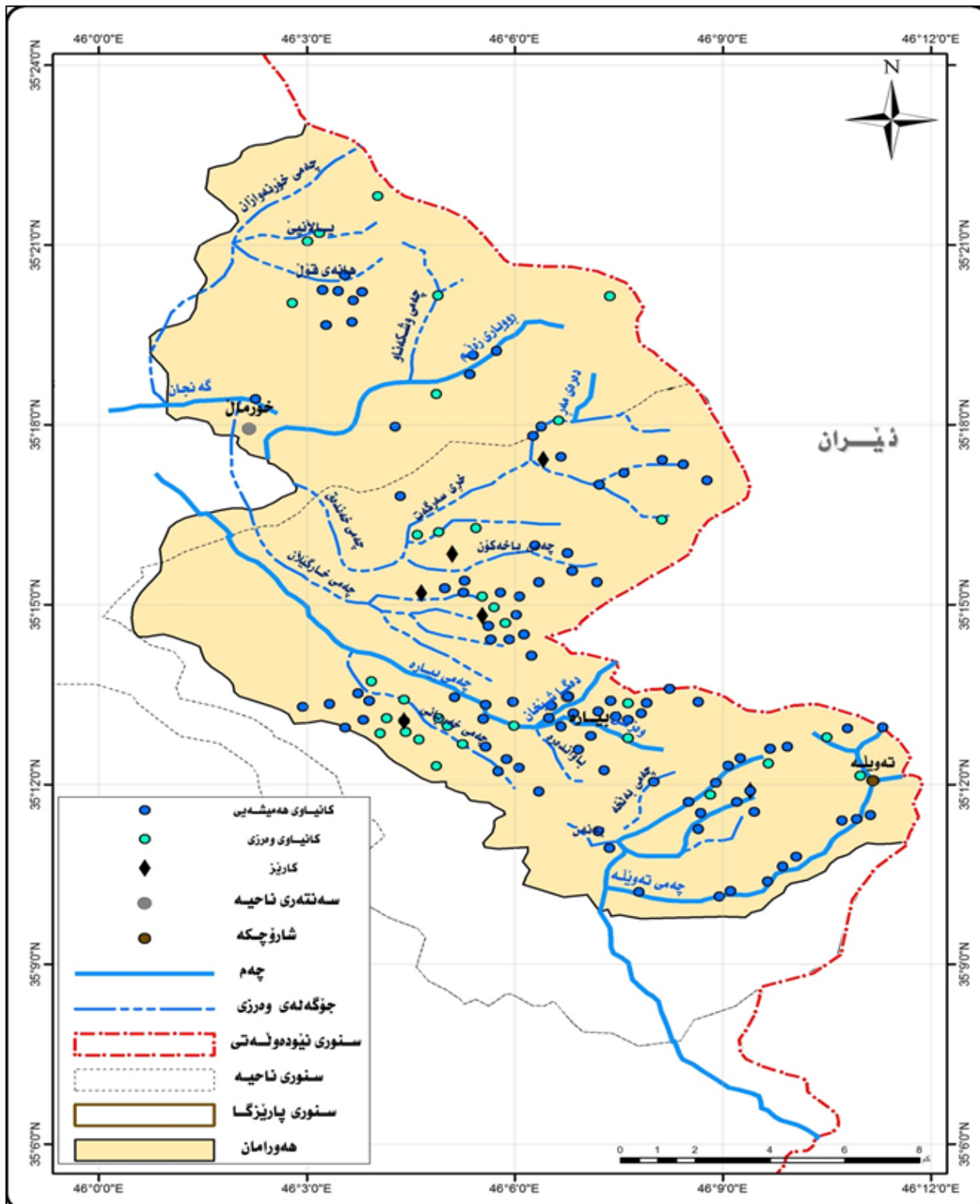
ج) ناوچەي لىكۆلىنەو كانياۋى كانزايى گەرماۋى تەندروستى تىدايە كە دەكرىت سودىيان لىۋەربىگىرىت لەروۋى گەشتوگوزارى چارەسەرىيەو، بۇيە پاراستىيان ئامانجى پارىزراۋە سىروشتىيەكانە.

ح) ئەو ناوچانەي كە كانياۋى كانزايى و گەرماۋى تىدايە پانتايەكى گونجاۋى تىدايە كە لەبارە بۇ

نهخشه‌ی (٤)

ده‌رامه‌ته ئاوییه‌کانی ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه

سه‌رچاوه: کاری توێژه‌ر به‌به‌کاره‌ینانی به‌رنامه‌ی: Arc GIS V10.3 به‌پشت‌به‌ستن به: وینه‌ی ده‌سته‌ی روپۆی جیۆلۆجی



ئه‌مریکی (١٥M DEM).

ئه‌نجامدانی توێژینه‌وه زانستی و بایۆلۆژییه‌کان، سه‌ره‌ئه‌نجام زه‌مینه‌یه‌کی له‌بار ده‌ره‌خسینیت بۆ مه‌شق و راه‌ینان. سه‌باره‌ت به‌ ئاوی ژێره‌وی ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه له‌ شیوه‌ی کانیای هه‌میشه‌یی و وه‌زی به‌دیده‌کریت، ب‌روانه‌خشته‌ی (١)، ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه خاوه‌نی (٢١٧) کانیای

ھەمىشەيىھە و كۆي داھاتى ئاويان لە نزمترین ئاستياندا (سەرھتا و ناوھراستی پايز) دەگاتە (۱۴۲۳ لیتر/چرکە)، بەلام بەرزترین ئاستيان (۹۵۶۰ لیتر/چرکە) دەبیت، كانیاوھ وەرزییەکانى ناوچەي لیکۆئینەوھ (۳۷) كانیاوھ و كۆي داھاتى ئاويان (۶۹۷، ۸۰ لیتر/چرکە)، زۆریەیان دەكەونە باشورى خۆرئاوای ناوچەي لیکۆئینەوھ، زۆرترین ژمارەي كانیاوھکان دەكەونە نیوان ھیلې كەنتۆرى (۱۰۰۰-۱۵۰۰ م) كە (۱۴۵) كانیاون واتە پێژەي (۵۷٪)، و (۷۹) كانیاو دەكەونە نیوان ھیلې كەنتۆرى (۵۶۲-۱۰۰۰ م)، واتە (۳۱٪) و (۲۷) كانیاو دەكەونە نیوان ھیلې كەنتۆرى (۱۵۰۰-۲۰۰۰ م)، و (۳) كانیاو دەكەونە سەروو (۲۰۰۰ م) لە ئاستی رووی دەریاوھ، نەخشەي (۴).

**خشتەي (۱)**

**ژمارەي كانی و كارێز و بیرەکانى ناوچەي لیکۆئینەوھ**

سەرچلۆمى ئاوى	كەپلارى ھەمىشەيىھە	كەپلارى وەرزی	كارێز	بیرى دەستى	بیرى قوول	كۆي گەنتى
ژمارە	217	37	12	29	80	375

سەرچاوھ: پێیاز ھەمەغریب ھەورامانى، جوگرافيايى ھەورامان و دەرامەتە ئاويیەکانى لیکۆئینەوھيەك لە جوگرافيايى پراكتيكي، چاپى يەكەم، چاپخانەي ھەمدى، سلێمانى، سالى ۲۰۱۷، ل ۱۲۸.

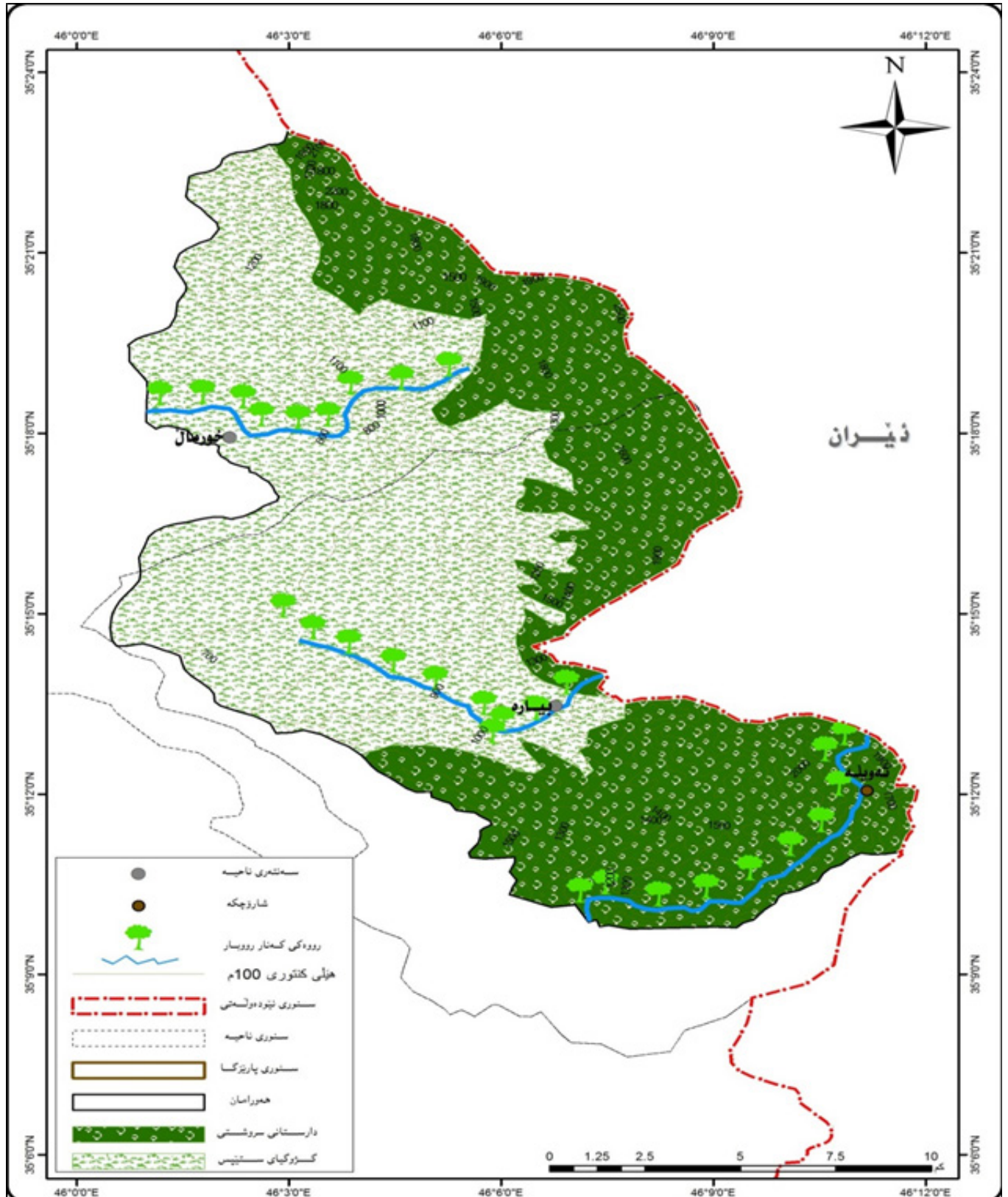
۵) رووپۆشى رووھكى و ئاژەل و باندەي كۆي: لەم سەردەمەدا گرنگیدان بە رووپۆشى رووھكى و ئاژەل و باندەي كۆي لە جیھاندا زیادیکردووه، بەجۆرێك لە زۆریەي ولاتانى جیھاندا ھەولێ پاراستن و دروستکردنى پارێزراوى سروشتى و باخچەي نیشتمانى دەدریت، (رەشید، ۲۰۰۷، ل ۹۶)، رووپۆشى رووھكى جۆرەکانى دارستان و گزۆگیا و دەوون دەگریتەوھ كە ئاووھەوا و بەرزونزى و خاك رۆلێ سەرەکیان لە دابەشبوون و جۆرى رووپۆشى رووھكىدا ھەبە، (نەقشبەندى، ۲۰۱۰، ل ۲۴۹-۲۴۵)، بۆ روونکردنەوھي زياتر بەجیا باسيان دەكەين:

أ) رووپۆشى رووھكى: رووھكە سروشتیەكان گشت جۆرەکانى رووھك وەك (دارستان و گزۆگیا) دەگریتەوھ، كە سروشتیانە گەشەدەكەن و زۆردەبن، لەھەركاتێكدا كە بارودۆخ گونجاوبیت بەبێ دەستپوێردانى مرۆف، (عمر، ۲۰۱۳، ص ۴۴)، رووھكى سروشتى لە ناوچەي لیکۆئینەوھ دابەشكەرت بۆ:

\* پشتنەي دارستان: بەشى باشور و خۆرھەلات و باكورى خۆرھەلاتى ناوچەي لیکۆئینەوھ لەگەل ھیلې كەنتۆرى (۱۰۰۰ م) دەگریتەوھ، پیکھاتووھ لە دارى (بەرۆ، ھەرمى كۆیو، گۆیژ، تایلە، سماق، قەزوان، برالوك، بايف...ھیتەر)، زۆریەي دۆلەكانى ناوچەي لیکۆئینەوھ بەھۆي كۆبونەوھي خاكى بەپیت دەولەمەندن بە دارستان وەك دۆلەكانى (تەوئیلە، بیارە، باخەكۆن، شەلواندەر، زەلم، وشكەناو، یالانچى...ھیتەر)، ھەرۆھە ئەو دۆلانەي پشتيان لە خۆرە چرى دارەكانى زۆرتەر بەھۆي كەمى بەھەلم بوون، بروانە نەخشەي (۵)، گرنگترین دارەكانیش بریتين لە (توو، ئەسپیندار، ژانە، ھەنجیری كۆي...ھیتەر).

\* گزۆگیايى ستێپس: دەكەوئیتە دامپنى چیاكان و نیو دۆلەكانى ناوچەي لیکۆئینەوھ و بەتیکەلێش لەگەل دارستانەكان دەبیرن، جۆرەكانى بریتين لە (سێپەر، چاوبازەلە، دركە زەردە، تۆلەكە، گولەزەردە، گولە سورە، لۆ، كەما...ھیتەر)، چەندین سودیان ھەبە بۆ لەوھەراندى ئاژەلەكان و چارەسەرى پزیشكى و جوانكارى...ھیتەر، جگە لەمانەش لەگەل ھاتنى وەرزی بەھار چەندین گولێ سروشتى دەروئین كە دیمەنیكى جوان و سەرنج راكیشیان ھەبە وەك (وھنەوشە، گولەباخ، رازیانە، ھیرۆ، گولەبەیبوون، ریحانە، شیلانە،

نەخشەى (۵)  
 رووه كى سروشتى لىكۆئىنەوه



سەرچاوه: كارى تويژەر به به كارهيئانانى به زمانهى: ۳، ۱۰، ۲۰۰۷ Arc GIS به پشتبەستن به: ويئەى دەستەى رويپوى جيولۇجى ئەمريكى (DEM) (۱۰م).

شليپر، ياسەمىن، نيزگىز... هيتەر) كەدەبنە مايهى حەسانەوه و ئارامى دەرروونى گەشتياران.

(\* رووه كى كەنار روبرار و چەمە كان: ئەو رووه كانەن كە به سروشتى لىكۆئىنەوه (بيارە و تەويئە و زەئەم) گەشەيانكردووه،

جۆره كاني وهك (چنار، ژاله، ميكۆل، داري بي، سورهنار، سپيندار... هيترا)، (تالب، ۱۹۹۸، ل ۱۱۶)،

**(ب) ئاژهل و بالندهى كيوى:** بنه مايه كى گرنكى دروستكردنى پاريزراوه سروشتيه كانه، په يوه نديه كى توندوتول له نيوان ئاژهل و بالندهى كيوى له گهل رووه كى سروشتيدا ههيه، بويه نهو ناوچانهى به رووه كى سروشتى دهوله مهندين له هه مانكاتدا به ژيانى كيويش دهوله مهندين، (نجم الدين، ۲۰۱۲، ل ۷۲).

ناوچهى ليكۆلينه وه دهوله مهنده به ئاژهل كيوى به ههردوو جوړى درنده و گياخوړ، له گرنكترين ئاژهله گياخوه كان وهك (بزنه كيوى، كهرويشك، سموره، چالاكه، ژيڤك، ئاسكى كيوى، بهراز، كه له كيوى... هيترا)، گرنكترين گوشت خوړه كانيش وهك (پلنگ، ريوى، چه قهل، گورگ، پشيله كيوى، كه متيار... هيترا)، ههروهها ناوچهى ليكۆلينه وه ژمارهيه كى زور بالندهى كيوى له نيوان دارستان و دول و ناوچه چياكانيدا دهژين، بالنده هه ميشه ييه كان وهك (پور، كهو، سويسكه، مريشكى كيوى، كوئرى شينكه، بولبول، داركونكهره، واشه، هه لئو، كونه په پوو... هيترا)، و بالنده كوچه ره كان وهك (حاجى لهق لهق، قهل، مراوى، په ريسيلكه، ريشوله، به فرخوره، قه تي، قه له رهش، په پوسلیماننه، شينه شاهو... هيترا)، (هۆبهى پۆليسى دارستانى خورمال، ۲۰۱۹).

له كۆتايى ئهه باسه دا بۆمان ده رده كه وئيت كه توانسته جوگرافيه سروشتيه كان رۆلئيكى گرنكيان له دروستبوونى پاريزراوى سروشتيدا له ناوچهى ليكۆلينه وهدا ههيه، چونكه ناوچه كه دهوله مهنده به توانسته سروشتيه كانى وهك (نزيكى و هاوسنورى له گهل خوړه لاتی كوردستان و ولاتی ئيران، جياوازي له بهرزونمى رووى زوى، ئاووهه وای گونجاو، بونى ئاوى سه رزه وى و ژيرزه وى، رووه كى سروشتى و ئاژهل و بالندهى كيوى)، هه موو ئهه توانستنه واكردوو به توانييت ناوچه كه بكرتته پاريزراوى سروشتى، له گهل ئهه توانسته سروشتيه كاندا توانسته مروييه كانيش لايه نيكي ته واو كارى پاريزراوه سروشتيه كان پيكدنين كه له باسى دووه مداما ئاماژه يان بو ده كين.

**دووه م: توانسته جوگرافيه مروييه كانى ناوچهى ليكۆلينه وه:** ده كرى توانسته جوگرافيه مروييه كان له روانگه كى كارى گهريان له سه ر دروستكردنى پاريزراوه سروشتيه كان بهه شيوه يه پۆلين بكهين:

۱) سه نته ره كانى كۆبوونه وهى دانيشتوان. ۲) توانسته ميژووبى و شوينه وارى و ئاينيه كان.

۳) ريگاوبان و ئامرازه كانى گواستنه وه. ۴) ناوه نده زانستى و ئه كاديميه كان.

۵) جل و بهرگ و پيشه سازى دهستى و شيوازى دروستكردنى خانوو و گوړانى و موسيقا و هونه ر.

۱) سه نته ره كانى كۆبوونه وهى دانيشتوان: سه بهرته به چالاكيه زانستيه كانيان (ئه وانهى له ناو پاريزراوه سروشتيه كاندا ئه نجام ده درين)، وهك توپزينه وى تايبه ت به جوړى رووه ك و ئاژهل و چاوديري كردنى چونه تى ژيانيان، تايبه ته به توپزيكى تايبه تى كومه لگا وهك قوتابيان و توپزه ران و مامۆستايانى زانكو... هيترا. بهمه بهستى روونكردنه وهى گرنكى دانيشتوان بۆمه بهستى دامه زراندى پاريزراوه سروشتيه كان باس له دانيشتوانى ناوچهى ليكۆلينه وه ده كين، له سالى (۱۹۷۷) ژماره ي دانيشتوانى ناوچهى ليكۆلينه وه (۱۸۶۶۷ كهس) بووه كه ريزه ي (۳۰، ۲۰٪) دانيشتوانى پاريزگاي هه له بجه ي پيكه يناوه، له سالى (۲۰۰۲) ژماره ي دانيشتوانى ناوچهى ليكۆلينه وه (۲۵۶ كهس) كه ميكردوو بووه ته (۱۸۴۱۱ كهس) كه ريزه ي (۲۱، ۸۴٪) دانيشتوانى پاريزگاي هه له بجه بووه، له سالى (۲۰۰۹) بووه ته (۱۷۶۰۰ كهس) كه له (۱۹، ۵۱٪) دانيشتوانى پاريزگاي پيكه يناوه، له سالى (۲۰۱۲) (۱۸۶۳۶ كهس) بووه و (۱۸، ۹۱٪) دانيشتوانى پاريزگاي هه له بجه ي پيكه يناوه، بروانه خسته ي (۲)، له سالى (۲۰۱۲) سه نته رى ناحيه ي خورمال ريزه ي (۵۷، ۶۸٪) كوى دانيشتوانى ناوچهى ليكۆلينه وهى له خوگرتوو، له كاتيكا سه نته رى ناحيه ي بياره ته نها (۱۲، ۱۵٪) و شاره دي ته وئيله (۱۱، ۴۲٪) كوى دانيشتوانى ناوچهى ليكۆلينه وه يان له خوگرتوو.

## خشته ی (۲)

ژماره ی دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه و پارێزگای هه نه بجه له نیوان سالانی (۱۹۷۷-۲۰۱۲).

2012	2009	2002	1977	شولن
18636	17600	18411	18667	ناوچه ی لیکۆئینه وه
98539	90177	84273	91935	پارێزگای هه له بجه
18.91	19.51	21.84	20.30	% دانیشتونانی پارێزگای

سه رچاوه: حکومه تی هه رتیمی کوردستان، وه زاره تی پلاندانان، به رتیه به رایه تی ئاماری سلیمانی، به شی زانیاری دانیشتونان، زانیاری بلاونه کراوه. که می ژماره ی دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه و ژماره ی گونده کانی که ته نها (۲۹) گوندن هۆکاریکه بۆ دامه زرانندی پارێزراوی سروشتی له م ناوچه یه دا، به و پیه ی که ته نها (۵) گوندیان ژماره ی دانیشتونانیان له (۲۰۰ که س) زیاتره ئه وانیش گونده کانی (ئه حمه دئاوا، ده گاشیخان، به لئه ی سه روو، زه رده هال، رۆسته م به گ)، و (۱۲) گوندیان ژماره ی دانیشتونانیان له (۱۰۰ که س) که متره، سه ره رای چۆلبوونی چه نندین گوند به هۆی راگواستنیان له حه فتا کانی سه ده ی رابردوودا وه ک (ده ره ی مه ر، ده ره قه یسه ر... هیت)، به م پیه ش چری دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه به ئی سه نته ری شاره کان (۱۶ که س/کم ۲) ده بی ت.

ئه وه ی تایبه ت بیت به پیکهاته ی ته مه نی دانیشتونان که کاریگه ری راسته وخۆی له سه ر جوۆی سو دوه رگرتن له پارێزراوه سروشتیه کان هه یه، ئاشکرایه گروپی گه نجان زیاتر توانای گه شتکردن و توێژینه وه و مه شق و راهینان و ئه و چالاکیانه یان هه یه که له پارێزراوه سروشتیه کانداندا ئه نجام ده درتین، سه باره ت به پیکهاته ی ته مه نی دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه ده بینین چینی ته مه ن مامناوه ند (گه نج) (۱۵-۶۴ سال)، به رزترین پیکهاته ی ته مه نی دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه پیکدینن که (۶۱٪)، چینی ته مه ن گه وره، پیر (۶۵ سال و زیاتر) که مترین رتیه له ژماره ی دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه ده گرتیه وه که (۴٪) که می رتیه ی ئه م چینه ش نایته رینگر له به رده م سو دوه رگرتن له پارێزراوه سروشتیه کان، هه ره ها گروپی ته مه ن بچووک، مندال (۱۴-۰ سال) دووم ده سته ی ته مه نه له کوۆی گشتی رتیه ی دانیشتونانی ناوچه که و (۳۵٪) پیکدینت، بروانه خشته ی (۳)، ئه مه ش به هۆی به رزی رتیه ی منابوون که زیاتر له گه ل خیزان و خوێندنگاندا چالاکیه کانی گه شتوگوزار و گه ران ئه نجام ده دن، و گروپی (۷-۱۴ سال) زیاتر قوتا بخانه و کو مپانی گه شتوگوزاریه کان و سه ندیکا و کو مه له و ریکه راوه کان گه شتوگوزاریان بۆ ریکه ده خه ن که به گه شتوگوزاری پیه شه نگه کان ناسراوه (توفیق، ۱۹۹۷، ص ۶۷).

## خشته ی (۳)

پیکهاته ی ته مه نی دانیشتونانی ناوچه ی لیکۆئینه وه له سالی (۲۰۱۴)

کۆی گه نجی	گروپی ته مه ن (%)			شولن
	65 سال و زیاتر	64-15	14-0	
%100	4	61	35	هه رمان

سه رچاوه: به رتیه به رایه تی ئاماری سلیمانی، ۲۰۱۴، زانیاری بلاونه کراوه.

(۲) توانسته میژووی و شوینه واری و ناینیه کان: ناوچه ی لیکۆئینه وه ده له مه نده به بوونی شوینی (میژووی، پاشماوه شوینه واری و مه رقه ده ناینیه کان)، که بۆ سه رده می جوړاو جوۆی میژووی ده گه رتیه وه، له به رته وه ی کانی و سه رچاوه ی ئاوی زۆری لیه و دارستانی چری هه یه، له دیرزه مانه وه مرۆفی تیدا نیشه جیبوه، و خاوه نی چه نندین شوینی میژووی و شوینه واری سه رده مه جیاوازه کانه که له سه رچاوه زانسته کانداندا ئاماژه یان بۆ کراوه، ژماره یان (۱۸) شوینه وارن، میژووه که یان ده گه رتیه وه بۆ سه رده مه کانی (میژووی کوۆن، سه رده مه کانی ئیمپراتۆریه تی ئاشوری (۹۱۱-۶۱۲ پ.ز)، و کلدانی و بابلی

نوی (۶۲۵-۵۳۹ پ.ز) و ئیسلام (۶۳۶-۱۷۰۰) که خو یان له (گرد، قه لا، ئه شکه وت، و هیت، ده بینتیه وه، (مدیریه الاثار العامة، ۱۹۷۰، ص ۵)، ئه و دیاردانه به های زانستی و کو مه لایه تی و رۆشنیریان هه یه و هیزیکی گرنگن بۆ راکیشانی گه شتیان، به تایبه ت ئه و توێژانه ی بایه خ به و



جۆره دياردانه ددهن وهك ميژوونوسان و شوينه وارناسان و ماموستايان و خويندكاراني زانكو... هيتر. بووني ناوچه شوينه وارپي و ميژووييه كان له ناوچهي ههوراماندا توانسته كانى دروستكردنى پاريزراوه كان به هيتتر ده كهن، شوينه واره كانى ناوچهي ليكولينه وه وهك (قه لاو شوراكاني زه لم، ئەشكه وتى خان ئەحمەد خان، ئەشكه وتى كور و كچ، مه زارى مه حمودخانى دزلى، قه لاى ديريبي خورمال (مهركه ز)، قه لاى گه راو، ئەشكه وتى گاوران، قه لاى سهنگى سياو، شوينه وارى ئەفراسياو به گ، قه لاى سورلى، قه لا ريزينه، شاخى ناشوريان له بياره، قه لاى تۆپخانه، قه لاى ته وهن چه حماغ، ته په نودژانه، ساپه قه لا، خارگيلانى كوڤن، كوليچى، دهره قه يسه ر)، بروانه خشتهي (٤) و نه خشهي (٦).

ههروهها ناوچهي ليكولينه وه خاوهنى چه ندين خانه قا و مه رقه دى ئاينيه وهك (خانه قاي بياره، خانه قاي ته وئله، ئارامگى شيخ حيسامه ددين له باخه كوڤن، مزگه وتى گه وره ي خورمال، ئارامگه و كتبخانه ي پرؤفيسور دكتور مسته قاي زه لمى، گورستانى باوه ناووس، ميرزا ئولقادرى توييله ي، مه لا حه سه نى قازى ناسراو به شاهۆ) بروانه خشتهي (٥) و نه خشهي (٧).

٣) ريگوبان و ئامرازه كانى گواستنه وه: ئامرازه كانى گواستنه وه فاكته ريكي ترى دامه زراندىن و گه شه سه ندى پاريزراوه سروشتيه كانه له هه ر ناوچه يه كدا، كۆي گشتى دريژى ريگاي قيرتاو كراو له ناوچه ي ليكولينه وه (٦٩،٢٦ كم) ده بيت، ههروهها به توريكي ريگوبانى قيرتاو به ناوچه كانى ده وره بيه وه به ستراره ته وه (پاريزگاي هه له بجه و سليمانى)، هه ورامان به سى ريگاي سه ره كى قيرتاو به سه نته رى پاريزگاي هه له بجه وه به ستراره ته وه، ئەوانيش (ريگاي خورمال- پردى زه لم (٢٢،٥٩ كم)، ريگاي خيلى حه مه (١٩،٨٩ كم)، ريگاي خارگيلان (١٨،٩٤ كم) دريژه، بروانه خشته ي (٦)، ريگاي جووت سايدى نيوان (ته په تۆله كه- سه راي سوبحان ناغا) كه بريار وايه له م ساندا ته واوبكرت گرنكى زورى ده بيت له ئاسانى گه يشتى گه شتياران بو ناوچه ي ليكولينه وه، ئەمه سه ره راي بووني چه ندين ريگاي ترى خوڻ وهك (ريگاي سه يدسه لام- خه رپانى- هه له بجه، ريگاي ته وئله- شوشمى- هاوار- تاويره- هه له بجه... هيتر)، جگه له وهى سه نته رى ناحيه ي خورمال و بياره و شاره دي ته وئله، زوربه ي گونده كانى ناوچه كه ريگاي قيرتاويان هه يه، بروانه نه خشه ي (٨)، ههروهها له ده روازه ي شوشمى- ته وئله، ناوچه ي ليكولينه وه به خوره لاتي كوردستان- ئيرانه وه به ستراره ته وه، ئەمه جگه له وهى چه ندين ريپه وى هاتوچوكردىن له نيوان ناوچه ي ليكولينه وه و خوره لاتي كوردستان (ههورامانى ديوى ئيران) دا هه يه، وهك ريپه وى (زاوه ر- ته وئله، هانه گه رمله- بياره، سه رسيپه- دهره ي مه ر، مله خورد- خورمال) هه نديك له م ريپه وانه وهك ده روازه ي نا فه رى بو ئالوگوري كه لوپه لى بازرگاني و هاتوچوى دانىشتوان به كاردين، نه خشه ي (٨).

خشتهی (٤)

شوینه میژوویی و شوینه واریه کانی ناوچهی لیکۆئینه وه

ژ	ناو	بارنه یلی	هتلی تریژی	بهرزی به (م)	نوری به (کم) لعیله
1	نەشکەوتی خان احمد خان	35° 18' 38.433"	46° 3' 55.905"	648	14
2	نەشکەوتی گوێ و کێچ	35° 18' 28.797"	46° 4' 20.533"	919	14.3
3	قەلای خورمال	35° 17' 55.603"	46° 2' 31.315"	575	12.5
4	مدارهی مزگەوتی خورمال	35° 18' 9.523"	46° 2' 25.962"	587	12.4
5	قەلای گەراو	35° 18' 30.938"	46° 2' 18.466"	558	13.2
6	قەلای گوردان	35° 12' 34.590"	46° 10' 48.147"	1584	15.5
7	نەشکەوتەکانی دۆلی رەلم	35° 18' 25.584"	46° 4' 52.655"	972	15
8	قەلای سەنگی سێلو	35° 14' 43.937"	46° 6' 14.890"	1198	7.7
90	کانی ژنان	35° 15' 43.043"	46° 4' 52.655"	846	9.3
10	قەلای پێزییه	35° 15' 37.904"	46° 5' 25.206"	968	9.9
11	نەشکەوتەکانی دەرەهی مەر	35° 17' 52.391"	46° 6' 32.022"	1238	14.3
12	قەلای سێله	35° 12' 5.465"	46° 9' 25.913"	1704	8.3
13	شوینەواری هانه نەوتی	35° 12' 52.579"	46° 6' 2.897"	1038	1.6
14	قەلای قەراوه و سلیبی	35° 11' 50.046"	46° 9' 1.928"	1482	8
15	شوینەواری قەسر	35° 13' 24.273"	46° 7' 7.999"	1168	1.5
16	کۆلیجی	35° 13' 25.986"	46° 2' 49.304"	828	9.3
17	دەر قەیسەر	35° 13' 26.843"	46° 5' 14.071"	905	2.5

14.5	990	46° 3' 23.783"	35° 19' 4.132"	شوندهواری قوردره	18
17.4	980	46° 3' 19.500"	35° 20' 8.377"	شوندهواری بالانینی	19
8.2	697	46° 2' 44.165"	35° 15' 3.639"	خلرگیلتی کون	20

سرچلوه: کازی توکلور چت بامت به: 1) سرنگلی مهینلی بۆ دلوچهی ئیتکولاندوره له بهروارو (1/10 و 2019/2/15). 2) بهردهسی Google earth (3) بهردهسی Arc GIS Version 10.3.

**خشتهوی (5)**

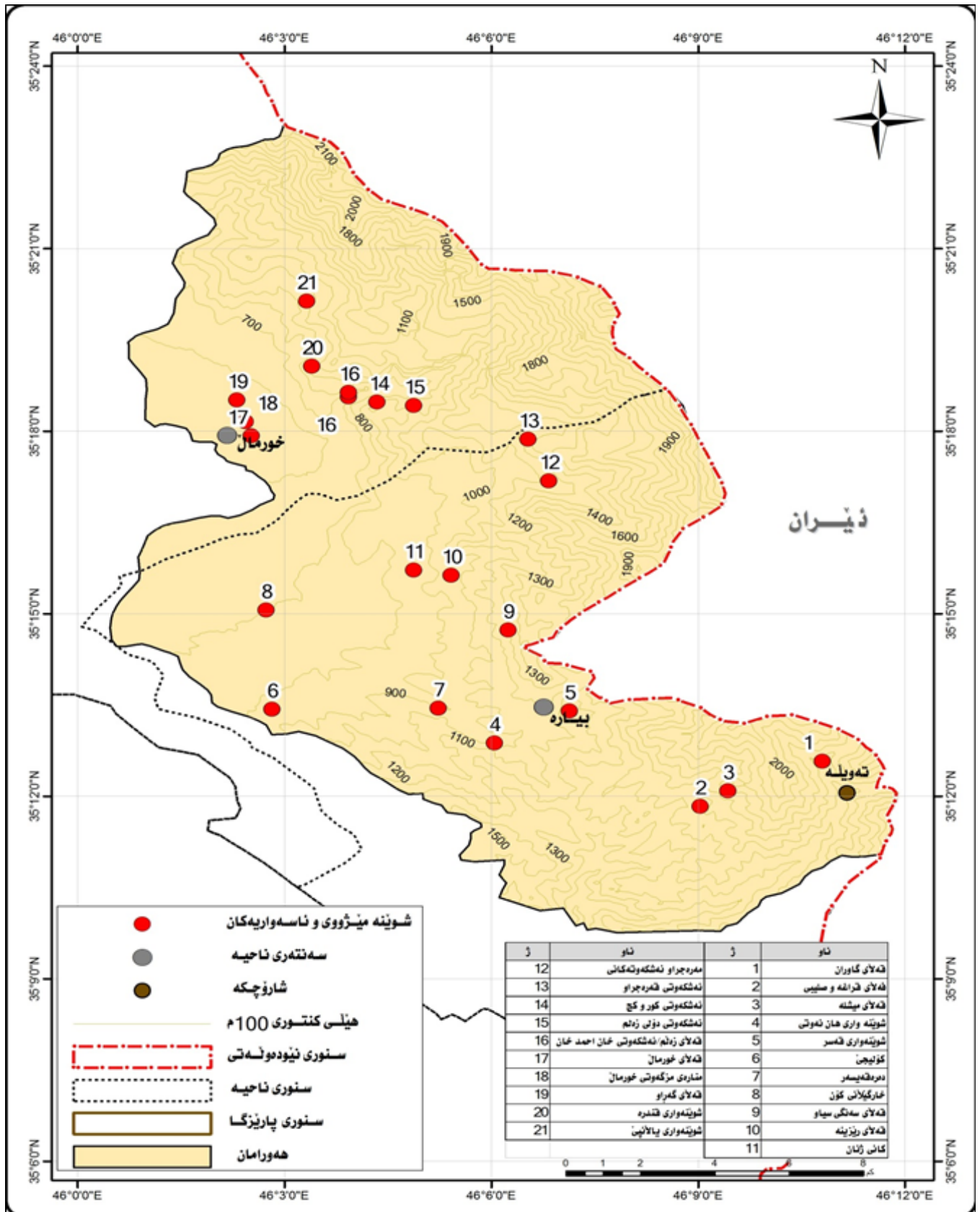
**مهرکهد و خانقاه و شونده ئابویمگانی دلوچهی ئیتکولاندوره**

ز	دور	بازمهوی یغی	هالی درتزی	بهردی به (ج)	دوری به (کج) له بیلوه
1	خانقاه مهونله	35° 12' 11.281"	46° 10' 54.408"	1638	14.7
2	خانقاه بیلوه	35° 13' 40.154"	46° 6' 32.072"	1112	0
3	خانقاه باخمکون	35° 16' 21.839"	46° 5' 57.808"	1081	12.6
4	مژگهوتی گهردهی خورمال	35° 17' 35.721"	46° 2' 37.577"	577	11
5	مزاری بابانهووس	35° 17' 15.377"	46° 6' 29.931"	1090	13.4
6	مزاری د. سدهای زلمی	35° 18' 21.764"	46° 2' 22.586"	561	13
7	مزاری محمود خانی دزلی	35° 19' 7.806"	46° 3' 36.468"	1096	15.3

سرچلوه: کازی توکلور چت بامت به: 1) سرنگلی مهینلی بۆ دلوچهی ئیتکولاندوره له بهروارو (1/10 و 2019/2/15). 2) بهردهسی Google earth (3) بهردهسی Arc GIS Version 10.3.

نەخشەى (٦)

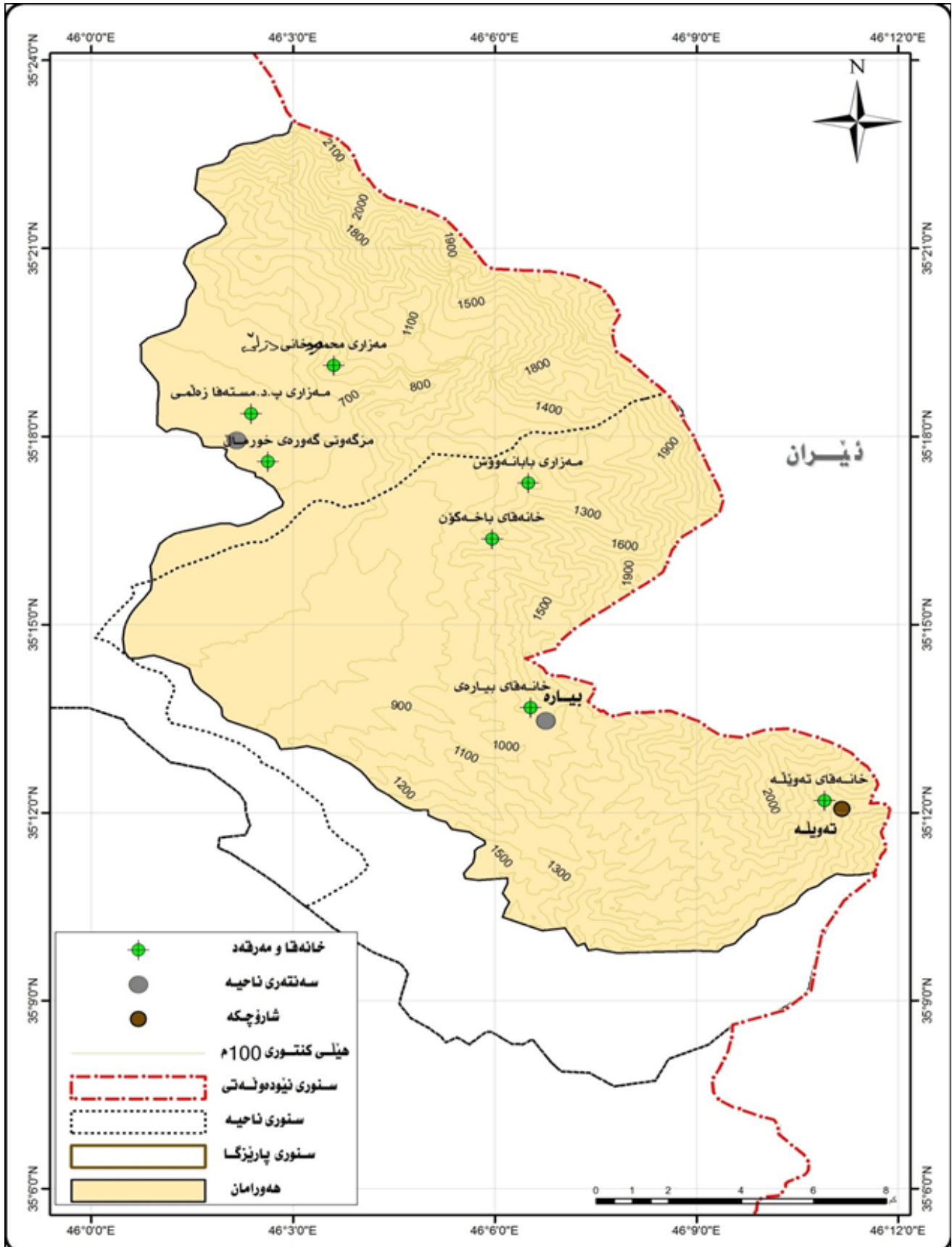
شوئنه مېژووي و شوئنه وارييه كاني ناوچهى ليكۆئينه وه



سەرچاوه: كارى توپژه به به كارهيئانى به نامهى: Arc GIS V١٠,٣ به پشتبەستن به: وئيهى دەستەى رويپوى جيۆلۆجى ئەمريكى (DEM). (١٥م)

نەخشەى (۷)

شوئنه ئاينى و مەرقەد و خانەقانى ناوچەى لىكۆئىنەو



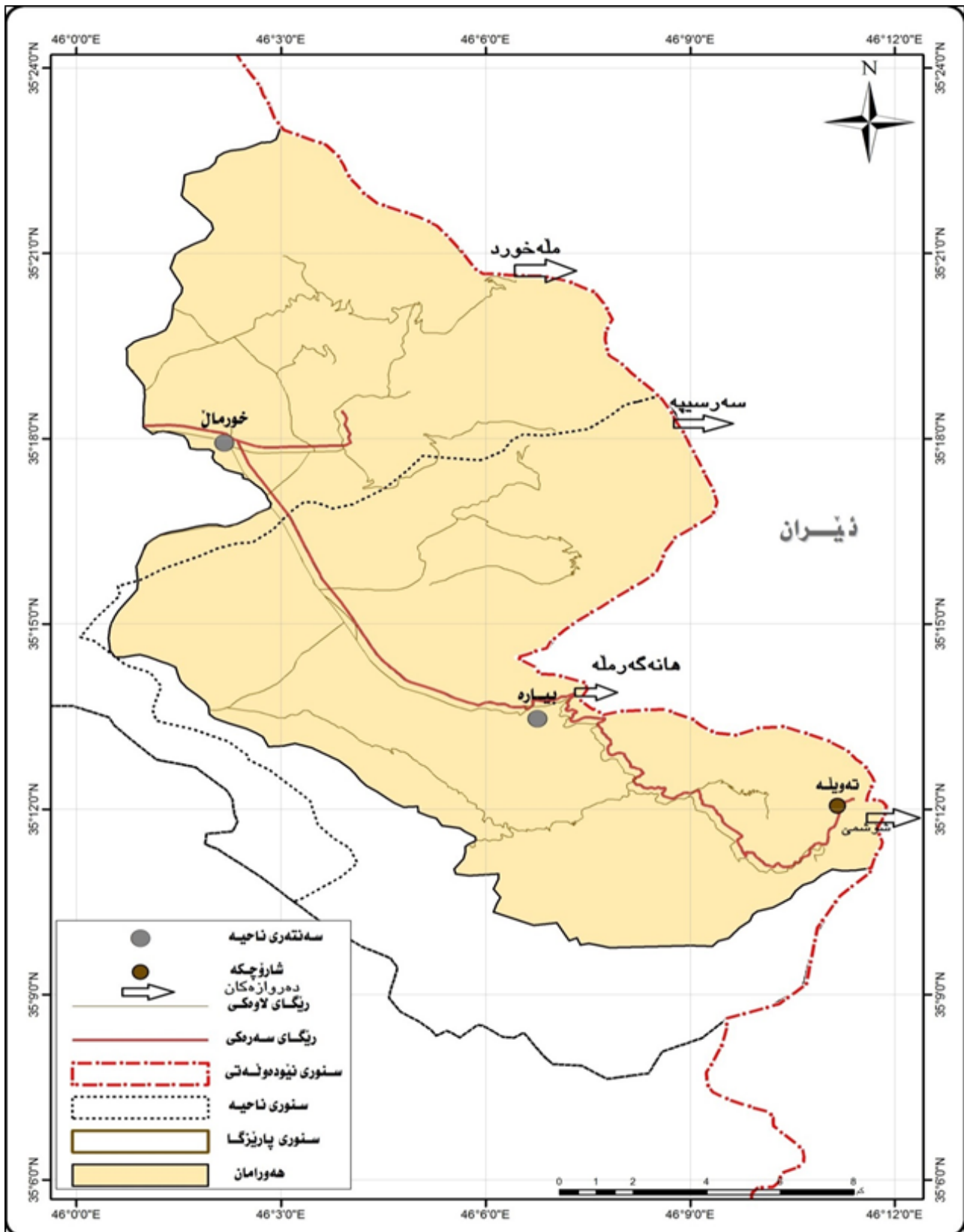
سەرچاۋە: كارى تويژەر بەبەكارھىناني بەرنامەى: Arc GIS ۱۰.۳ بەپشتبەستن بە: وئىنەى دەستەى رويپوى جىۋولۇچى ئەمىرىكى (DEM ۱۰م).



نهخشه‌ی (۸)

رینگاوبان و ده‌روازه‌کانی ناوچه‌ی لیکۆئینه‌وه

سه‌رچاوه: کاری توئیژهر به‌به‌کاره‌ییانی به‌رنامه‌ی: Arc GIS ۱۰,۳ به‌پشتبه‌ستن به: وینه‌ی ده‌سته‌ی روپپوی جیۆلۆجی



ئه‌مریکی (۱۰M DEM).

یه‌کێکه له ئامانجه‌کانی دروستکردنی پارێزراوه سروشتیه‌کان، که ئه‌ویش خۆی ده‌بینیته‌وه له پاراستنی که‌لتور و دابونه‌ریته‌ی و پێشه‌ی ده‌سته‌ی

ناوچە كە. جگە لەمانەش چەند توانستىكى دىكە ھەن كە بە شىۋەيەكى ناراستەوخۆ كارىگەربىيان لەسەر دروستكردنى پارىزراوھ سروشتىيەكان ھەيە، ھەك (شۋىنى ھەوانەوھ) پىداوويستىيەكى گرنكى گەشتيارانە، ناوچەي لىكۆلئىنەوھ دوو ئوتىلى تىدا دروستكراوھ لە شارەدېي تەوئىلە كەئەمانە گرنكى زۆربىيان دەبىت بۆدابينكردنى شۋىنى مانەوھى گەشتياران، يەككىيان (۵) نھۆمە و (۴) نۆمى شوقەي ئامادەكراوھ و نھۆمى پىنجەم رىستورانتيكى مۆدىرنە، ھەروھە لە گوندى ئەحمەدئاوا نزيكەي (۵۰) كابىنەي گەشتيارى بە خزمەتگوزرايىيەوھ ئامادەكراوھ بۆ مانەوھى گەشتياران، (سەردانى مەيدانى توئىزەر، ۲۰۱۹/۳/۱۰).

خزمەتگوزارى تەندروستى توانستىكى ترە بۆ دروستكردنى پارىزراوھ سروشتىيەكان، چونكە گەشتياران و سەردانىكەران لەكاتى ئەنجامدانى چالاكىيەكاندا پىويستيان بە ئاسانكارىيە تەندروستىيەكان دەبىت، لە ناوچەي لىكۆلئىنەوھدا (۴) بنكەي تەندروستى و (۴) مەئبەندى تەندروستى و (يەك نەخۆشخانەي

شۆشمى-تەوئىلەي تىدايە، (بەريۆبەرايەتي تەندروستى ھەلەبجە، ۲۰۱۹). لەكۆتايى ئەم باسەدا دەگەينە ئەوھى كە توانستە جوگرافىيە مەريۆبەكانى ناوچەي لىكۆلئىنەوھ لەبارن بۆ دروستكردنى پارىزراوھ سروشتىيەكان.

### ئەنجام:

(۱) ناوچەي ھەروامان لە ناوھندى ناحىيەي بيارە و خورمال و شارەدېي تەوئىلە و (۲۹) گوند لە پارىزگاي ھەلەبجە پىكدىت، كۆي گشتى رۆبەرەكەي لەسالى (۲۰۱۹) دا برىتى بووھ لە (۲۱۶،۵ كم) و رىژەي (۲۰،۹۹٪) رۆبەري پارىزگاي ھەلەبجەي پىكھىناوھ، ھەروھە ژمارەي دانىشتوانى لە سالى (۲۰۱۲) دا (۱۸،۹۱٪) دانىشتوانى پارىزگاي ھەلەبجەي پىكھىناوھ.

(۲) پارىزراوى سروشتى رۆبەريكە لەزەوى كە رەھەندە جوگرافىيەكانى دەستىشان كراوھ، ھەمىشە مولى دەولتەتە و پارىزگارى لىدەكات لەچالاكىيە زيانبەخشەكانى مەرف، بەپىي چەندىن سىستەم و ياساي تايبەت.

(۳) توانستە جوگرافىيەكان برىتىن لە بنەماكانى دامەزراندنى پارىزراوھ سروشتىيەكان، ئەوانىش توانستە جوگرافىيە سروشتى و مەريۆبەكان دەگرىتەوھ، ناوچەي لىكۆلئىنەوھ دەولتەمەندە بەم توانستەنە ھەك:

(أ) ھاوسنورە لەگەل ولاتى ئىران، بەدرىژايى (۳۷ كم) كە رىژەي (۴، ۴۴٪) سنورى ناوچەكە پىكدىت، بەمەش دەبىتە پردى پىكەوھەبەستنى ناوچە گەشتوگوزارىيەكانى ئىران و پارىزگاكاني ھەلەبجە و سلىمانى.

(ب) چىكان زۆرتىن رۆبەري ناوچەكە دەگرىتەوھ، ھەروھە لەنىوان چىكانى ناوچەكە كۆمەئىك دۆل ھەن دەولتەمەندن بە دەرامەتي ئاوكاني و تافگە و دارستان و رۆوېوشى رۆوھكى سروشتى و باخ و باخات و بوونى ئەشكەوت و پەناگەي بەردىن و دياردەي جىمۆرفۆلۆجى سەرنج راکىش. (ث) ناوچەي ھەروامان بەھوى سروشتى بەرزونزمىەكەبي دەولتەمەندە بەبوونى تافگەكان، ھەك تافگەي زەلم و خاوەنى (۲۱۷) كانىاوى ھەمىشەيە و كۆي داھاتي ئاويان (۹۵۶۰ لىتر/چركە) دەبىت.

(ج) تىكراي ژمارەي كاتزمىرە خۆرەتاويە راستەقىنەكان لە كەژى گەشتوگوزارىيدا، لە مانگى (نازار-ئەيلول) (۸:۸۲) كاتزمىرە و لە ئاستى چەندىن شۋىنى گەشتوگوزارى جىھانى دەووستىت، ھەروھە مەوداي گەرمى لەو (۷) مانگەدا دەگاتە (۲۴، ۰۱) پلەي سەدى و تىكرايى رىژەي شى لە كەژى گەشتيارىدا دەگاتە (۳۲، ۷۷٪)، و تىكرايى خىرايى با لە كەژى گەشتيارىدا دەگاتە (۱، ۹م/چركە) كە دەكەوتىتە ئاستى (شەنبەبايەكى خۆش و ئارامبەخش)، و سالانە برىكى زۆر بەفرى لىدەبارىت و بۆ ماوھەيەكى زۆر دەمىنئىتەوھ.

(ح) ناوچەكە دەولتەمەندە بە دارستانى سروشتى و گژوگيا و دارستانى كەنار چەمە و رۆبارەكان و ئاژەل و بانندەي كىوى.

(خ) ناوچەكە خاوەنى چەندىن شۋىنى مۆرووي و شۋىنەوارى سەردەمە جىاوازەكانە كە لە سەرجاوە زانستىيەكاندا ئامازەيان بۆكراوھ، ژمارەيان (۱۸) شۋىنەوارن، ھەروھە چەندىن خانەقاي ئايى تىدايە.



**راسپارده:**

- ١) بهر زکړدنه وهی ناستی هوشیاری ژینگه یی دانیشتوانی ناوچه که سه بارهت به پاراستنی سه رچاوه سروشتی و مرویبه کانی ناوچه که.
- ٢) گرنگیدان به لیکولینه وهی زانستی له سه ر ژینگه و پاریزراوه سروشتیه کان و روپنوکردنی سه رجه م ناژهل و باندهی کتوی (هه میسه یی و کوچه ر) بۆ زانیخی جوړ و ژماره و دیاریکردنی ته و جوړانه ی که مه ترسی له ناوچونیان له سه ره.
- ٣) نه نجامدانی کنه و پشکین بۆ شویننه واره دیرینه کان تاوه کو له بواری گه شتوگوزاری رو شنیبری و میژوویدا وه گه ربخړین و ناماده بکړین بۆ گه شتیارانی زانستی.
- ٤) هه وئدان بۆ به فهرمی ناساندنی ناوچه ی هه ورامان وهک پاریزراوی سروشتی له ریگه ی:
- أ) قه ده غه کردنی چالاکیه زیان به خسه کان که له نیو پاریزراوه سروشتیه کاند قه ده غه کراون وهک راوکردن.
- ب) دانانی چه ند بنکه یه کی فیتنه رنه ری، و سه ر ژمی پیکردنی ناژهل و بانده کتویبه کانی ناوچه که.
- ت) دامه زراندنی تاقیگه ی زانستی بۆ چاود پیکردنی جوړایه تی بیولوزی و گوراندکاریه ژینگه یبه کان.
- ث) هه وئدان بۆ نه نجامدانی ریکه و تنیک له گه ل ولاتی ئیران بۆ دروستکردنی پاریزراوی سروشتی له چیای هه ورامان که سنوری رامیاری نیوانیان پیک دینیت، هاوشیوه ی ریکه و تنی نیوان میسر و سودان.
- ٥) دانانی چه ند ویستگه یه کی که شناسی له به رزیبه جیاوازه کانی ناوچه که بۆ تو مارکردنی ره گه زه ناووه وایبه کان تاوه کو روژ و مانگه گونجاوه کان بۆ چالاکی گه شتوگوزار دیاری بکړیت.
- ٦) فراوانکردنی توری ریگوبان بۆ ئسانی گه یشتنی گه شتیاران بۆ پاریزراوه سروشتیه کان.

**لیستی سه رچاوه کان:**

(\*) سه بارهت به وشه ی هه ورامان چه ندین بیروبوچونی جیاوازه هه ن له سه رچاوه کاند، یه که میان ده لپن زاراوه ی هه ورامان = هورئامان، واته (جیاکراوه، هه لچوو، هه لئوقیو، هه لی هینا) تاوه کو ئیستاش نه مانه به شپوه یه کی زیندوو و بلاو له نیو خه لکی ناوچه که دا به کاردین، وهک (شوته که هورئامان- واته شیره که هه لچوو یان به رزیبه وه)، دوو میان ده لپن له وشه ی (ئاهورامه زدا) وه هاتوو، چونکه ژماره یه کی زور ئاته شگی زه رده شتی لنیه و خه لکه که ی په یرو ی نه و ئاینه یان کردوو و ناوچه که یان به ناوی خودا که یانه وه ناوانوه و دواتر له سه ر زمان گوراوه بۆ (هه ورامان)، به لبردنی پیتی (ئا) له پشپه وه و (دا) له دواوه ی زاراوه که و گورینی پیتی (ز) بۆ (ن) وشه که ده بیته هه ورامان (ئاهورامازدا- ئا (هوراماز) دا- هورامان. بۆ زانیاری زیاتر پروانه: (١) محمد نه مین هه ورامانی، میژووی هه ورامان، به رگی یه که م، چاپخانه ی انتشارات بلخ، تهران، چاپی یه که م، ٢٠٠٠، ل ٦٠٩. (٢) نه یوب روسته م، هه ورامان لیکولینه وه یه کی میژووی- که لتوریبه، به رگی یه که م و دووه م، چاپخانه ی هیلین، چاپی دووه م، ٢٠٠٨، ل ٢٥٧.

(\*\*) له دوا ی سالی (٢٠١٢) سه ر ژمی ری له سه ر ناستی گونده کانی ناوچه ی لیکولینه وه نه کراوه، بویه توپزه ر نه ی توانی هیچ داتایه کی سالانی دواتری ده ست که ویت، نه وه ی هه یه تنه ا له سه ر ناستی پیکه اته ی ژینگه ی (گوندنشین و شارنشین) ه نه ک له سه ر ناستی گوند.

(\*) ویستگه ی هه لکه بجه ده که ویت به رزی (٦٩٠ م)، جیاوازی له نیوان شاروچکه ی ته وئله و بیاره و هه لکه بجه نزیکه ی (٥٠٠ م) ده بیت، به وپیته ش بۆ به رزی (١٠٠ م) (٦، پله ی سه دی) داده به زیت، واته به تیکرا جیاوازی نیوان هه ورامان و هه لکه بجه (٣ پله ی سه دی) ده بیت.

(\*\*) مه به ست له که ژی گه شتوگوزاری: نه و ماوه یه که گه شتیاران تیدا گه شته که ن بۆ ناوچه گه شتوگوزاریبه کان و بارودوخی ناووه و هه واره بۆ نه نجامدانی چالاکیه گه شتوگوزاریبه کان، به پیی ده رچوونی گه شتیاران بۆ ناوچه گه شتوگوزاریبه کانی ناوچه ی لیکولینه وه، که ژی گه شتوگوزاری له ناوچه ی لیکولینه وه بریتیبه له (٧) مانگ، واته بۆ هه ریبه که له مانگه کانی (نازار، نیسان، مایس، حوزه یران، ته موز، تاب، نه یلول).

## لیستی سەرچاوه كان:

یه کهم: سەرچاوه کوردیییه کان (أ) کتیب:

(۱) تالب، جهزا توفیق، رووه کی خۆرسک، کۆمه نیک له مامۆستایانی زانکۆ، کتیبی سهنته ری برابته تی، چاپخانه ی وهزاره تی پهروه ده ی هه ریم کوردستانی عێراق، هه ولێر، چاپی یه کهم، ۱۹۹۸.

(۲) رۆسته م، ئه یوب، هه ورامان لیکۆلینه وه یه کی میژووپی-که لتورییه، به رگی یه کهم و دووهم، چاپخانه ی هیلین، چاپی دووهم، ۲۰۰۸.

(۳) زهنگه نه، إکرام حسن أمین، ده روازه یه ک بۆ جوگرافیای سروشتی، چاپی یه کهم، له بڵاوکراوه کانێ ده زگی رۆشنییری جه مال عیرفان، چاپخانه ی به نجه ره- تاران، ۲۰۱۵.

(۴) نه قشبه ندی، نازاد محمد ئه مین، ئاووه وه وای لۆکالی، چاپخانه ی زانکۆی سه لحه ددین، هه ولێر، ۲۰۱۰.

(۵) هه ورامانی، محمد ئه مین، میژووپی هه ورامان، به رگی یه کهم، چاپخانه ی انتشارات بلخ، تهران، چاپی یه کهم، ۲۰۰۰.

(۶) هه ورامانی، ریباز حمه غریب، جوگرافیای هه ورامان و ده رما ته ئاوییه کان، چاپی یه کهم، چاپخانه ی حه مدی، سلیمانی، ۲۰۱۷.

## ب) نامه ی ماسته ر و تیزی دکتۆرا:

(۱) زهنگه نه، بشری قادر کریم، کاریگه ری ئاووه وه و له سه ر جیاوازی به کاربردنی ئاو بۆ به ره مه پینانی گه نم له پارێزگی سلیمانی، نامه ی ماسته ر، بڵاونه کراوه، بڵاونه کراوه، زانکۆی سلیمانی، کۆلیجی زانسته مرۆفایه تیه کان، به شی جوگرافیا، ۲۰۱۴.

(۲) ره شید، شیروان عمر، گه شتوگوزار و ژینگه، گۆفاری سه نته ری لیکۆلینه وه ی ستراتیجی کوردستان، ژماره ۳، سالی پانزه هه م، سلیمانی، ۲۰۰۷.

(۳) رزگار محمد عثمان، توانسته جوگرافییه کانێ دروستکردنی پارێزراوه سروشته یه کان له هه ریمی چیایی له پارێزگی هه ولێر و گرنگیان له به دیه پینانی گه شه پیندانی به رده وام، نامه ی ماسته ر، زانکۆی سه لحه ددین، هه ولێر، کۆلیژی ئه ده بیات، به شی جوگرافیا، ۲۰۱۰.

(۴) مصطفی، ریباز لقمان، توانسته جوگرافییه کانێ پلاندانان و گه شه پیندانی گه شتوگوزار له قه زای پینجۆین به به کاره پینانی GIS، نامه ی ماسته ر، زانکۆی سلیمانی، به شی جوگرافیا، ۲۰۱۶.

(۵) نجم الدین، هدی صباح، هه لسه نگانندی بنه ما جوگرافییه کانێ گه شه پیندانی گه شتوگوزاری له قه زای شه قلاوه (لیکۆلینه وه یه ک له جوگرافیای گه شتوگوزار)، نامه ی ماسته ر، زانکۆی سه لحه ددین، هه ولێر، کۆلیژی ئه ده بیات، به شی جوگرافیا، ۲۰۱۲.

## ج- چاپه مه نی و نوسراوی حکومی:

(۱) حکومه تی هه ریمی کوردستان، وه زاره تی ناوخۆ، به شی پۆلیسی دارستانی خورمال.

(۲) حکومه تی هه ریمی کوردستان، به رپوه به رایه تی ئاماری سلیمانی، به شی زانیاری دانیشته وان.

(۳) به رپوه به رایه تی ئاماری سلیمانی، ۲۰۱۴، زانیاری بڵاونه کراوه

(۴) حکومه تی هه ریمی کوردستان، وه زاره تی ته ندروستی، به رپوه به رایه تی ته ندروستی هه له بجه، ۲۰۱۹.

## دووه م: سەرچاوه عه ره بییه کان: (أ) کتیب:

(۱) البارق، شریفه بنت هیازع عبدالله، السلوکيات الترویحیه للسیاح القادمین من منطقه عسیر الی محافظه جدّه، رساله ماجستیر، جامعه الملك عبدالعزیز، کلیه الاداب و العلوم الانسانیه، جدّه- المملکه العربیه السعودیه، ۲۰۱۱.

(۲) توفیق، ماهر عبدالعزیز، صناعه السیاحه، دار زهران للنشر والتوزیع، الاردن، ۱۹۹۷.

(۳) الحمیری، موفق عدنان و نبیل زعل الحوامده، الجغرافیه السیاحیه فی القرن الحادی والعشرون، دار الحامد للنشر، عمان، ۲۰۰۶.

(۴) السعدون، عبدالجلیل ضاری عطاالله، دراسه الواقع السیاحی فی محافظه بابل و ضروره تخطیط الخدمات السیاحیه فیها، رساله ماجستیر، جامعه بغداد، مرکز التخطیط الحضری والاقلیمی، ۱۹۸۸.

(۵) النقشبندی، نازاد محمدا مین، امکانات إنشاء المحمیات الطبیعیه فی العراق وأهمیتها فی التنمیه السیاحیه وصیانه البیئه الطبیعیه، مجله زانکۆ، عدد ۴، سنه ۲۰۰۹، مطبعه جامعه صلاح الدین، اربیل.

- ٦) الوائلي، علي عبدالزهره كاظم، أسس و مبادئ في علم الطقس و المناخ، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، جامعه بغداد، كليه التربيه ابن الرشد، قسم الجغرافيه، ٢٠٠٥.
- ٧) الوائلي، علي عبدالزهره كاظم، أسس و مبادئ في علم الطقس و المناخ، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، جامعه بغداد، كليه التربيه ابن الرشد، قسم الجغرافيه، ٢٠٠٥.
- ٨) جمهوريه العراق، وزارة الاعلام، مديره الاثار العامه، أطلس المواقع الاثريه في العراق، مطبعه مكتبه الوطنيه، بغداد، ١٩٧٦.
- ٩) الجمهوريه العراقيه، المواقع الاثريه في العراق، من مطبوعات مديره الاثار العامه، بغداد، ١٩٧٠.
- ب) نامهي ماستهر و تيزي دكتورا:**

- ١) اسود، هوشنك محمود، إمكانات التنميه السياحيه في المنطقه الجبلية لمحافظه أربيل "دراسه جغرافيه"، رساله ماجستير، جامعه المنصوره، كليه الاداب، قسم الجغرافيا، ٢٠١٤.
- ٢) حسين، بهزاد حلمي، الإمكانيات الجغرافية السياحيه في قضاء (ناكري) دراسة في جغرافية السياحه، رساله ماجستير، جامعه صلاح الدين- هةولير، كليه الاداب، ٢٠٠٩.
- ٣) حسين، صباح سعيد، التنميه السياحيه في المنطقه الجبلية بإقليم كردستان العراق "دراسه جغرافيه"، رساله ماجستير، جامعه المنصوره، كليه الاداب، قسم الجغرافيا، ٢٠١٤.
- ٤) شلال، صلاح عدنان مجول، تحليل جغرافي الإمكانيات السياحه البيئية في محافظة الأنبار، رساله ماجستير، غير منشوره، جامعه الأنبار، كليه التربيه للعلوم الإنسانيه، قسم الجغرافيه، ٢٠١١.
- ٥) عمر، لقمان وسو، التغيرات المناخية و أثرها في متطلبات تحقيق التنمية الزراعيه في محافظة أربيل، أطروحة دكتوراه، غير منشوره، فاكلي التربيه، جامعه كويه، ٢٠١٣.

### ج) گوڤاره كان:

- ١) خطاب، نياز عبدالعزيز و سنور أحمد رسول، السياحه البيئية وإمكانيات نشوئها وتطورها في اقليم جبال كوردستان العراق، گوڤاري زانكوي كويه، ژماره ٢٢، ئازاري ٢٠١٢.
- ٢) الراوي، عادل سعيد، امكانيات العراق السياحيه في الماده الخام الطبيعيه، المناخ، مجله جمعيه الجغرافيه العراقيه، العدد ٢٦، مطبعه العاني، بغداد، ١٩٩١.
- سيئيه م: سهرداني مهيداني:**

سهرداني مهيداني بؤ ناوجهي ليكوئينه وه له بهرواري (١/١٠ و ٢/١٥/٢٠١٩).

(سهرداني مهيداني توئهر، ٢٠١٩/٣/١٠).

### چوارهم: بهرنامه كان:

بهرنامه Arc GIS Version 10.3.

بهرنامه (Google Earth Pro).

## The Research summery

After appearing the environmental problems so many procedures had been taken to solve and overcome the problems, natural reservation is one of the best ways to overcome the environmental problems; so most of the countries provided a part of their lands to make natural reservation to save nature resources and keep them to the next generation. The Aim of the Research: to show the ability of natural and humane geography of Hawraman to make natural reservation This Research is divided into three hubs: the first is about introducing of the region`s research, the second hub is to introducing the vocabulary of the research, and the third hub is about the ability of humane and natural geography and their importance to make natural reservation, at the end some conclusions and suggestions are given with resources list that followed. The Research has reached the following outcomes: Hawraman has many humane and natural geographic abilities to make natural reservation as (geographical area , spectacular view like: waterfall, caves, and water resource and it has many natural spring waters, and appropriate weather ,it has natural plants, animals, and wild birds, and also historical places,mosques, religion shrines, and it has good roads universities and institutes, and hand works with special style of buildings and dresses. The area of the research is proper to make natural reservation which it causes rearranging the environment of the area and revival the economics of the area (the infrastructure and the stock) At the end some suggestions are given: Rising environmental awareness of the area`s people to save and keep humane and natural resources of the place. Paying attention about scientific research on environment and natural reservation, animals, and wild birds (permanents and immigrants) and doing drilling and prospecting for the historical places until they could be used in cultural, historical,and touring erea. Try to have or make a deal with Iran to make natural reservation on Hawraman mountains which these mountains made political border between them just like Sudan and Egypt.

میتۆدی نوسینه وهی میژوو لای (ابن عبد ربه)  
له په رتوکی (العقد الفرید)  
(لیکۆئینه وهیه کی ره خنه بی شیکاریه)

**Historical texts in the book of Ibn Abd Rabo, on the succession of (Abd al-Malik bin Marwan). An analytical historical study**

پ.ی.د. نه ریمان عبدالله علی  
به شی میژوو / کۆلیژی زانسته مروفایه تیبیه کان / زانکۆی هه له بجه  
Nariman Abdalla Ali

Department of History, College of Humanities, Halabja University  
nariman.ali@uoh.edu.iq

**پوخته:**

سه رچاوه ئه ده بییه کان له سه ده کانی ناوه راستدا به یه کیک له وه سه رچاوانه دادنه ریت که زانیاری گرنگیان سه بارهت به روداوه میژوو بییه کان وباس و به سه رهاتی ئه م قوناغه میژوو بییه به شیوازی تابیه تی وله روانگه ی ئه ده بییه وه گواستوه ته وه، یه کیک له وه سه رچاوه گرنگانه ش په رتوکی (العقد الفرید) ی (ابن عبد ربه) یه، به لام به هوی جیاوازی خودی ئه ده به له میژوو، له به ره وه میتۆدی نوسینی سه رچاوه ئه ده بییه کان له گه ل سه رچاوه میژوو بییه کان جیاوازه، لیره وه مامه له کردن له لایه ن تویره رانی بواری میژوو له گه ل سه رچاوه ئه ده بییه کاندای پیوستی وردبوونه وه تیرامانی زیاتر هیه، واته تویره رانی بواری میژوو پیوسته به وردبوونه وه زیاتره وه سه رچاوه ئه ده بییه کان به کار به یین، ئه مه ش گرفتیکی سه ره کی میتۆدی نوسینه وه میژوو سه ده کانی ناوه راست و هه ره ها به کاره یانی سه رچاوه ئه ده بییه کان له لایه ن تویره رانی بواری میژوو، گریمان هیه کی گرنگه و نوسینی ئه م تویره نه وه یه بو سه لماندنی ئه و گریمان هیه. له م چوارچۆه شدا په رتوکی (العقد الفرید) ی (ابن عبد ربه) وه ک نمونه وه رگپراوه.

**پیشه کی:**

کتیبی (العقد الفرید) ی (ابن عبد ربه) یه کیکه له شاکاره ئه ده بییه گرنگه کانی سه رده می ئیسلامی که زانیاری میژوو بی گرنگی له خو گرتوه، که زورجار تویره رانی بواری میژوو له تویره نه وه کانیاندا پشتی پیده به ستن، زورجار به بی گه رانه وه به راو در کردن وشیکردنه وه ی ئه و زانیاریانه، تاوه کو بگه نه ئه و ئه نجام وراستیه ی که ئایا تاجه ند ئه وه ی که له م کتیبه دا هاتوه هاوشیوه ی ئه و زانیاریانه یه که له سه رچاوه ره سه نه کانی میژوو ی ئیسلامدا بوونی هیه، بۆیه خستنه رووی ئه م راستیه گه یشتن به ئه نجامه کانی کاریکی گرنگ وله هه مان کات پیوسته، له سه ر ئه م بنه مایه ئه م ناو نیشانه هه لئیردرا.

ئه م تویره نه وه یه خستنه رووی میتۆدو شیوازی نوسینی میژوو لای (ابن عبد ربه)، هه ره ها خستنه رووی چه ند نمونه یه که له هه ندیک له ده قه میژوو بییه گرنگه کانی سه رده می خه لیفه ی ئومه وی (عبدالملك بن مروان)، به راو درکردنیه تی به سه رچاوه ره سه نه کانی میژوو ی ئیسلام، ئه م سه رده مه ش وه ک نمونه یه ک وه رگپراوه بو خستنه رووی ریبازو شیوازی نوسینی (ابن عبد ربه)، تویره نه وه که جگه له پیشه کی وده رنجام، له دووبه ندو هه ره بنده ش له چه ند به ش وته وه ریک پیک دیت، له به ندی یه که مدا باس له ژیان وریبازی نوسینی میژوو لای (ابن عبد ربه)

کراو له سه ره تادا باس له ژيان وسهرده می ناوبراو کراوه، دواتر تایبه تمه نندیه کانی ریپازی نویسی میژوو لای (ابن عبد ربه) خراوه ته روو. به نندی دووم تایبه ته به سه رچاوه کانی نویسنه وهی میژوو له په رتوکی (العقد الفرید) دا، له دوو ته وهری گرنګ پیک دیت، ته وهری به کهم تایبه ته به سه رچاوه ی وه رگرتنی زانیاری له ماموستایانی (ابن عبد ربه)، ته وهری دوو همیشه تایبه ته به سه رچاوه یه کی دیکه ی وه رگرتنی زانیاری لای (ابن عبد ربه) که بریتیه له کتیب ومه سنه فیه کان و له چهند خائیکدا ئه م بابه ته روون کراوه ته وه.

له به نندی سیپه مده هندی نمونه ی میژوو یی له کتیبی (العقد الفرید) دا هاتوه، وهک نمونه سه رده می خه لیفه (عبد الملك بن مروان) (٦٥-٨٥/ك) (٧٠٤-٦٨٤ ز) وه رگراوه له روانگه ی دهقه میژوو یه کانه وه شیکردنه وهی بؤ کراوه، ئه م به نندهش له چهند ته وه ریک له خو ده گرت، تیایدا گرنګترین ئه وه دهقه میژوو یانه هاتوه که په یوه نندی به ژيان وحوکمړانی وکاروباری ده ولت وپه یوه نندی ده ره کیه کان ووه فاتی خه لیفه وه هاتوه، وه شیکردنه وهی بؤ کراوه ئه مهش له روانگه ی سه رچاوه ره سه نه کانی میژوو ی ئیسلام و زانیاریه کان له مباره وه خراونه ته روو.

له نویسی ئه م توئینه وه دا پشت به ستراوه به ریپازی میژوو یی شیکاری، به خستنه رووی زانیاریه کان وشیکردنه وه وه له هینجان له روانگه ی سه رچاوه ره سه نه کانی میژوو ی ئیسلام، وه به راوردکردنی ئه وه دهقه میژوو یانه ی که له کتیبه که ی (ابن عبد ربه) هاتوه به دهقه میژوو یه کانی سه رچاوه ره سه نه کانی میژوو ی ئیسلام، ئه مهش له پینا وگه یشتن به راستی.

له کو تایدای هیوادارین له نویسی ئه م توئینه وه دا توانییتیمان هندی زانیاری نوی بخه ینه روو.

## هینماو کورنکراره کان:

ت: توفی

ج: الجزء

ص: صحیفة

ص: صفحات

ه: التاريخ الهجري

م: التاريخ الميلادي

د م: دون مكان الطبع

د ت: دون تاريخ الطبع

## به نندی یه که م: ژيان ورپیزی نویسی میژوو لای (ابن عبد ربه)

### به شی یه که م: ژيانی ابن عبد ربه:

ناوی ته واوی (أبو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم، مهولای هشام بن عبدالرحمن بن معاویه بن هشام بن عبدالملك، میژوونوسان له سه ره ئه وه کوڼ که کونیه ی ناوبراو ابا عمره، ههروه ها باپیری چواره می مهوالی خه لیفه ی ئومه وی (هشام بن عبدالرحمن الداخل) بووه (ابن خلکان، ١٩٩٠ م، ج ١، ص ١١٠، ابن الفرضي، ١٩٦٧ م، ص ٣٨، الحميدي، ١٩٦٦ م، ص ١٠١، ياقوت الحموي، ١٩٩١ م، ج ٤، ص ٢١١، ابن تغري بردي، (د ت)، ج ٣، ص ٤٦٦).

(ابن عبد ربه) له سالی (٢٤٦ ك / ٨٦٠ ز) له شاری (قرطبه) له ولاتی ئه نده لوس له دایک بووه هه ره له وشاره ژیاوه (ابن جلجل، (د ت)، ص ١٠٤، الذهبی، ٢٠٠٦ م، ص ٢٧٣)، له بهر ئه وه ی له ولاتی ئه نده لوس وله شاری قرتوبه ژیاوه ناشنایه تی له گه ل زوریک له زانایان وئه دهب دوستان په یدا کردوه، لیره وه لای چهندين زانای به ناوبانگ وانیه ی خویندوووه و لایانه وه چهندين زانست وزانیاری وه رگرتوه، به تایبه ت زانستی شه رعی وزمانی عه ره بی (ابن الفرضي: ١٩٦٧ م، ص ٣٨، الذهبی، ١٩٨٤ م، ج ٤). له گه ل ئه وه شدا به رده وام خه ریکی خویندنه وه وه به دوا دچوونی

زانست وزانیاری بوو، هونراوه کانیشتی قورسای تاییه تیان هه بووبه تاییه ت له دهرباری خه لیفه و فه رمانه و او میره کانی شاری قرتوبه، ئەمه ش بهووی ئەو تاییه تمه نندی و چیژو به لاغه ته هی که له هونراوه کانیدا هه بووه (الحمیدی، ۱۹۶۶ م، ص ۱۰۱).

(ابن عبد ربه) به یه کتیک له به ره هه مه به ناوبانگه کانی ناسراوه به ناوی (العقد الفرید) له گه ل هه نندی به ره هه می ئەده بی و شیعری، له چوارچیوهی دیوانیکی تاییه ت ریکخراوه (بروانة: رضوان الدایة، ۱۹۹۳ م)، هه روه ها دوو کتیبی تری هه یه به ناوه کانی (الباب فی معرفه الاداب، الارشاد فی اللغه) (البغدادی (د ت)، ج ۵، ص ۶۰)

دوای ژیانیکی پر له زانست و به ره هه مدار، له کو تاییه کانی ته مه نیدا (ابن عبد ربه) دوو چاری نه خو شیه کی کوشنده ده بیته وه، (ابن خلکان، ۱۹۹۰ م، ج ۱، ص ۱۱۲) ئەم نه خو شیه کاریگه ری ته و او ی له سه ر ناوبراو هه بوو، به لأم له و کاته شدا هه ر به رده و ام بوو له نوسین، دوای ئەوهی هه شتاو دوو سال ژیا، له سالی (۳۲۸/ک / ۹۳۹ ز) کوچی دوای ده کات (ابن الفرزی، ۱۹۶۷ م، ص ۳۸، الحمیدی، ۱۹۶۶ م، ص ۱۰۱)، له شاری قورتوبه به خاک ده سپریت (ابن خلکان، ۱۹۹۰ م، ج ۱، ص ۱۱۲، ابن الفرزی، ۱۹۶۷ م، ص ۳۸).

### به شی دووه م: سه رده می (ابن عبد ربه):

بۆ ئەوهی له که سایه تی به ره هه مه کانی (ابن عبد ربه) تیبگه یین بیویسته ئاشنایه تیمان له باره ی سه رده می ناوبراو وه هه بیته، وه ک ئاشکرایه (ابن عبد ربه) له ماوه ی سالانی نیوان (۲۴۶-۳۲۸/ک / ۸۶۰-۹۳۹ ز) له ولاتی ئەنده لوس ژیاوه، ئەم سه رده مه ش له دوو قونای سه رده می ئەماره ت و خه لافه ت پیک دیت، به گشتی ولاتی ئەنده لوس له م ماوه یه دا به رهوشیکی ناسه قامگیرو ئالوزدا تیبه ر ده بیته، چه نندین شو ر و ناژاوه گپری له م سه رده مه دا سه ری هه لداوه، له وانه ش شو رشی خه لکی شاری توله یته له به رانه ر میر (عبدالرحمن الاول) له سالی یه که می حوکمرانیدا (ابن غدار المراكشي، ۱۹۸۳ م، ج ۲، ص ۹۴)، هه روه ها شو رشی (عبدالرحمن بن مروان) ناسراو به (الجلیقی) که شاری قورتوبه و ولاتی مه غریبی گرته وه، به یه کتیک له شو رشه گه وره کانی ئەو سه رده مه داده نریت (ابن قوطیه، ۱۹۷۹ م، ص ۱۰۱)، هه ر له م سه رده مه دا شو رشی (لب بن مندیل) سه ریه لدا، له چیا ی جه زیره و شو رشی (ابن ابی شعراو)، دواتر میر محمد هه ولی له ناوبردنیدا (ابن قوطیه، ۱۹۷۹ م، ص ۱۰۴).

کاتیک میر (عبدالله بن محمد) ده سه لات و ه رده گریته له نیوان سالانی (۲۷۵-۳۰۰/ک / ۸۸۸-۹۱۲ ز) له سه رانه سری ئەنده لوسدا ئاژاوه و شه ر بلاوبویه وه، له ئەنجامدا بارو دوختیکی ناجیگر سه ریه لدا (الحمیدی، ۱۹۶۶، ص ۱۳)، ئەگه رچی (عبدالرحمن الناصر بن محمد) (۳۰۰-۳۵۰/ک / ۹۱۲-۹۶۱ ز) هه ولیدا کو تایی به شو ر و واپه رینه کان به نیت، له ماوه ی سالانی حوکمرانیدا به رده و ام له شه ر دابوو له گه ل نه یارانی (المقري، ۱۹۸۲ م، ج ۱، ص ۳۵۳). به م شیوه ده بینین سه رده می (ابن عبد ربه) به سه رده میکی ئالوزی سیاسیدا تیبه ر ده بیته، بیگومان ئەمه ش کاریگه ری ته و او ی هه بووه له سه ر رهوشی کۆمه لایه تی و ئەده بی و روشنبیری و هه موو لایه نه کانی دیکه، بیگومان ئەم خه سلته ته به نوسینه کانی (ابن عبد ربه) وه دیاره.

### به شی سییه م: ریبازی نوسینی میژوو لای (ابن عبد ربه)

ئەگه رچی کتیبی (عقد الفرید) سه رچاوه یه کی ئەده بیه، به لأم له گه ل ئەوه شدا ده و له مه نده به بابته وزانیاری میژووپی له سه رده مه جیاوازه کاند، لیره وه گه لیک زانیاری تیا دایه له باره ی چه ر خه کۆنه کان و هه وائی عه رب به ر له ئیسلام و سه رده می پیغه مبه ر (د خ)، هه روه ها سه رته کانی ئیسلام و سه رده می ئومه وی و به شیک له سه رده می عه باسی، ئەمانه و گه لیک زانیاری ده رباره ی ولاتی ئەنده لوسی باس کردوو، له فه تی مسولمانه کانه وه تاوه کو سه رده می (عبدالرحمن ناصر)، له نوسینی ئەم بابته میژوو یانه شدا ریبازیکی تاییه تی به کار هیناوه، کۆمه لیک خه سلته تی تاییه تی خو ی هه یه که لیره دا به کورتی ئامازه ی پیده ده یین:

۱- پیکه وه گریدانی هه موو روداوه کانی گشت ئەو سه رچاوانه ی که هیناویه تی، ئیدی له باسکردنی روداوه کاند پچرانی تیانیه و زانیاریه کان به که وه به سته و ته وه، ئەم ریبازه ش واده کات که خوینه ر له کاتی خویندنه وه ی روداوه میژوو یه کانی ناو کتیبی (العقد الفرید) دانه بریت و به ئاسانی لی تیبگات. (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹ م، ج ۱، ص ۲)

- ۲- لادانی سەنەدى رىوايەتە مېژووئەھە مېژووئەھە رەسەنەھە كانى مېژووئەھە ئىسلامدا ھاتوو، لەراستىدا (ابن عبد ربه) لە پېشە كى كىتەبە كەيدا باس لەم بابەتە دەكات وھۆكارەكەشى دەگېرئەھە بۇ دوركەوتنەھە لە دورودرئەھە لەنوسىن و كورتبىكردن لە ھىنان ودانانى زانىارىيەكان، چونكە بۆچونى وايە ھەبوونى ئەم سەنەدانە پېويست نىن، لادانىشىان ھىچ كەموكورتىيەك ناگەيەنئەت. (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۱، ص ۳-۴)
- ۳- گەرەنەھە زانىارىيەكان بۆلای سەرچاوەكانى، (ابن عبد ربه) بايەخ بە گەراندنەھە زانىارىيەكان دەدات بۆلای ئەو سەرچاوەھە كەلئەھە رەگرتوو، لەكاتى وەرگرتنى زانىارىيەكان راستەوخۆ ئاماژە دەدات بەسەرچاوەھە وەرگرتنىان، بەم شىوئەھە: (ذکر هذا محمد بن يزيد في الكامل) (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۲، ص ۲۳۵)، (وذكر ابن قتيبة في الاثرية) (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۶، ص ۳۵۶)، (قال ابو عبيده في كتاب التاج) (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۳، ص ۳۳۷)، (قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب) (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۳، ص ۴۰۸)، ھەندى جار تەنھا ناوى نوسەرى سەرچاوەكان دئەت، لەھەندى شوپى تردا تەنھا ئاماژە بە ناوى سەرچاوەكان دەكات.
- ۴- لە نوسىنى كىتەبى (العقد الفريد) دا (ابن عبد ربه) گەرەنەھە بۆ سەرچاوە مېژووئەھەكان و بەپى پېويست بەكاربەھىناون، ھەرھەھە دەقەكانى پىكەھە گرتدو، ئەمەش بەمەبەستى پىدانى زانىارى زۆرتەر لەسەر ھەر روداويك كە ئاماژە پىكردوو، لىرەھە زانىارى زۆرى ھىناو لەبارەھە سەرچەم چىن و نوئەھەكانى كۆمەلگا لەھەموو لايەنەكانى سىياسى و ئابورى و كۆمەلگەھە و رووشنىرى و لايەكانى تر. (ابن عبد ربه) تەنھا دەقەكانى نەگواستۆتەھە بۆ ناو نوسىنەكانى، بەلكو دەقەكانى پالوتووھە لەشوتنى پېويستدا دايان، لەھەندى شوپىدا زۆر بە كورتى روداوھەكان دەخاتە روو، لەھەندى كاتى تردا بەدرئەھە باس لە روداويك دەكات، ئەمەش لەبەر پېويست بوونى باسكردنى روداوھەكان گەيشتنى و اتاكەھى ( لەم بارەھە بىروانە: ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۲، ص ۴-۱۹، ۴۲-۴۷، ۵۶-۶۲، ۹۱-۹۶، ۱۰۲، ۱۵۶، ج ۵، ص ۹۲-۱۰۱)
- ۵- دوبارە كەرنەھەھە ھەندىك لە روداوھەكان و دابەشكردنى لەكاتى نوسىندا، ئەمەش وەك خۆى ئاماژە پىدەدات لەبەر گرنكى ئەو بابەتەھە ورونكردنەھەھە زىاترەھە، بۆ نمونە لەسە شوپىدا نامەھە خەلىفەھە ئومەھە (عمر بن عبدالعزيز) ى ھىناو كەنوسىوئەھە بۆ يەكئەھە لە واليەكانى كەداواى لىكردووھە دادپەرورەھە بىت ( ئەم ھەوالەھە لەم سە شوپىدا ھاتوو: ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۱، ص ۳۱، ج ۴، ص ۲۰۸، ج ۶، ص ۲۲۳)
- ۶- لەكاتى باسكردنى بابەتە مېژووئەھە و ئايىنەكاندا، ھەندىجار پىشتى بە فەرمودەھە پىغەمبەر (دخ) لەگەل و تەھى زانايان بەستوھە (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۱۵۷، ج ۱، ص ۴۴)
- ۷- پىشت بەستن بە ھۆنراو، يەكئەھە لەتايبەتمەندىھەكانى رىبازى نوسىنى مېژوو لای (ابن عبد ربه) پىشتبەستەھە بە ھۆنراوھە لەكاتى ئاماژەدان بەروداوھە مېژووئەھەكان (وكة بة كارھىناني ھۆنراوئەھە (دعيل بن علي الخزاعي) لەكاتى كوشتنى (طاهر الحسين) ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۲، ص ۱۹۶، وەھۆنراوئەھە (زفر بن الحارث) لە روداوي (مرج راهط) ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۳۹۷، ھۆنراوئەھە (ابو دلالة) كە نارديوئەھە بۆ (العباس بن المنصور. ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۱، ص ۲۶۴. ضەندىن نمونەھە تر)
- ۸- زۆرجار لەكاتى گواستەھەھە دەقەكاندا رەخنە لەدەقەكان ناگرئەھە و بۆچونى خۆى لەمبارەھە ناخاتە روو، تەنانت لەبارەھە ھەندى زانىارى نا لۆژىكى كە جىگى بىروا نىن ھىچ رونكردنەھەھە ك نادات، بەلكو تەنھا دەيانھىنئەھە و دەيانخاتە روو، بۆنمونە لەدەقكىدا دەئەت: زنجەكان خراپترىن جۆرو پىستىرىن پىكەتەھەھە مرؤفن، لەبەرئەھەھە و لاتەكەھەھە گەرەھە، ئىتر ھەرلەسكى دايكىاندا سوتاون (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۶، ص ۲۳۳) و ھەچەندىن نمونەھە تر لەمبارەھە ھاتوون.
- ۹- لەھەندى كاتدا لەگواستەھەھە زانىارىيەكاندا ورد نىھە، بە جۆرىك تەنھا روداوھەكان دەيانوسئەھەھە و لە كىتەبە كەيدا تۆماریان دەكات ( لەمبارەھە بىروانە: ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۲۴۶) كەتايبەتەھە بە گىزانەھەھە دەقكى لەبارەھە قىتەبە بن مسلم الباهلي وسليمان بن عبدالمك.

### بەندى دووھەم: سەرچاوەكانى نوسىنەھەھە مېژوو لە پەرتوكى (العقد الفريد)

سەرچاوەكانى نوسىنەھەھە مېژوو لەم پەرتوكەدا جۆراوجۆرو جىوازان، لىرەدا ئاماژەيان پىدەدەھەن:

تەوھرى يەكەھەم: مامۆستايانى (ابن عبدربه) : يەكئەھە لەو سەرچاوەھەھە كە (ابن عبدربه) پىشتى پىبەستوھە لەزانارىيە مېژووئەھەكانىدا بىرتى بووھە



له مامۆستاکانی، مه به ستمان له و مامۆستایانهیه که ناوبراو وانهی له لایان خویندوووه، له وانه (بقی بن مخلد، محمد بن عبدالسلام الخشنی، محمد بن ضاح)، به لگه مان له سهر ئه مه ئه وه ده قانه یه که له په رتوکی (العقد الفرید) دا هاتوووه، بۆ نمونه له (بقی بن مخلد) چه ندين ده قی هیناوه له وانه و تاریکی (یزید بن الولید) که له کاتی کوژرانی (الولید بن یزید) داویه تی (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۳۹۸-۳۹۹). ههروهها چه نده قیکی تر دینیت له هه مان مامۆستایه وه (ابن حزم، ۱۹۸۳م، ص ۸۷، ابن قدامة، (د ت)، ص ۱۸۵-۱۸۶). ئه وه ی جینگای باس بیت ئه م مامۆستایه ی به شیک له گێرانه وه کانی له (خلیفه بن خیاط) وه رگرتوووه (الیعقوبی، (د ت)، ج ۲، ص ۲۶۹، الطبری، ۱۴۰۷م، ج ۶، ص ۴۱۹، ابن الاثیر، ۱۴۱۷هـ، ج ۴، ص ۵۱۹). له مامۆستایه کی دیکه ی به ناوی (محمد بن عبدالسلام الخشنی) چه نده زانیاریه کی گرنگی میژووپی گێراوه ته وه، له وانه گێرانه وه ی بارودۆخی کۆمه لایه تی شاری کوفه (ابن قتیبه، ۱۹۹۲م، ص ۱۵۵، الطبری، ۱۴۰۷م، ص ۴۱۹) وه چه ندين گێرانه وه ی تر. ئه وه ی تیبینی ده کریت ئه م مامۆستایانه ی (ابن عبد ربه) به شیک زوریان له ده ره وه ی ولاتی ئه نده لوس به تایبه ت له رۆژه لاتی ده وله تی ئیسلامی (المشرق) ژیاون، ئه مه ش کاریگه ری روونی به گێرانه وه کانیانه وه دیاره، ئه مانه کۆمه لیک میژودو زانیاری و شیوازی نوسینیان له گه ل خۆیان هیناوه که تا وه کو ئه و سه رده مه له ولاتی ئه نده لوس بوونی نه بوه.

**ته وه ری دووهم :- کتیب و مه سنه فه کان:**

یه کیک دی له سه رچاوه کانی نوسی زانیاریه میژووپی کان له کتیبی (العقد الفرید) دا بریتیه له سه رچاوه په راوه میژووپی و ئه ده بیه کان، به تایبه ت ئه و سه رچاوه ی که له رۆژه لات (المشرق) وه ده هاته نه ولاتی ئه نده لوس، ئه مه ش له رپتی گه شتکردنی زانا و نوسه رانی ئه نده لوس بوو بۆ رۆژه لاتو پاشان گه رانه وه یان بوو بۆ ولاتی خۆیان. به کاره یانی ئه م په راوو سه رچاوه ش به پپی گرنگی و خویندنه وه ی ناوبراو بۆ سه رچاوه کان ده گۆرا، به پپی لیکدانه وه ی ئیمه به کاره یانی کتیبه ئه ده بیه کان زیاتر نه به راورد به په راوه میژووپی کان، هه ر له بهر ئه م تایبه تمه ندیسه شه ئه م کتیبه ی ناوبراو زیاتر وه ک په راویکی ئه ده بی ناسراوه، به گشتی سه رچاوه کانی نوسی کتیبی (العقد الفرید) له م بواره دا دوو جوړن:

**یه که م / سه رچاوه ئه ده بیه کان:**

یه کیک له و سه رچاوه ئه ده بیه گرنگانه ی که زۆرتین جار (ابن عبد ربه) له کتیبی (العقد الفرید) به کاره یینه وه پشقی بیه ستوه، کتیبه کانی نوسه ری به ناوبانگ (الجاحظ) ه، له ناو په راوه کانی ناوبرا ویشدا کتیبی (البیان والتبیین) زۆرتین جار ده بینه تی. ئه گه رچی (ابن عبد ربه) له زۆر کاتدا ئاماژه به و سه رچاوه ده کات که زانیاریه که ی لیه رگرتوه، به لām هه ندی جار خۆی دورده خاته وه له ناوه یانی سه رچاوه کان. بۆیه پیده چیت زیاتر له وه ی ئیمه لیره دا ئاماژه ی پیده ده یان ئه م سه رچاوه به کاره یینه تی.

ئه م خشته یه ی خواره وه به راوردی پشتبه ستی کتیبی (العقد الفرید) ه به کتیبی (البیان والتبیین):

کتیب (العقد الفرید)	کتیب (البیان والتبیین)
ج 4، ص 126	ج 2، ص 134-135
ج 4، ص 126	ج 2، ص 133
ج 2، ص 180-179	ج 2، ص 135
ج 4، ص 117	ج 2، ص 88
ج 4، ص 115	ج 1، ص 69، 206
ج 4، ص 123	ج 2، ص 298
ج 3، ص 444	ج 4، ص 98
ج 2، ص 134	ج 1، ص 195
ج 4، ص 95	ج 2، ص 120-121
ج 4، ص 242	ج 2، ص 203

هروهها چند دهقكي له كتيبه كاني (الحيوان) وهرگرتووه (ابن عبد ربه، ١٩٩٩م، ج٢، ص٣٢٤، ج٥، ص٤٩. ثم دقة لبارةي خةليفة عبد الملك وحة جاجة وة هاتووه هةمان دقة لة كتيبي الجاحظ، (د ت)، ج٣، ص١٤٦ هاتووه)، هروهها (المحاسن والاضداد) (ابن عبد ربه، ١٩٩٩م، ج٢، ص٣٢٤، ج٥، ص٤٩. ثم دقة لبارةي داكي حة جاجة وة هاتووه هةمان دقة لة كتيبي الجاحظ، ١٤٢٣ ه، ص١٥٨ هاتووه) ي (الجاحظ) وهرگرتووه.

يه كتيبي له و سهراوه بنه رة تيانه ي كه (ابن عبد ربه) له كتيبي (العقد الفريد) پشتي بيبه ستوه، كتيبه كاني (ابن قتيبة) يه، به تايبه ت كتيبي (عيون الاخبار)، كه ژماره يه كي زور دهق ليوه رگرتووه له زور شويندا پشتي بيبه ستوه، ثم خشته ي خواره وه نمونه يه كه له به كار هيناني كتيبي (عيون الاخبار) له له لايه ن (ابن عبد ربه) له (العقد الفريد) دا:

كتيبي (عقود الاخير)	كتيبي (العقد الفريد)
١٢٤، ٣، ٣	٢٥٥، ١، ١
١٢٣٦	٣٠٣، ١، ١
١٠٣، ٤	٤٨، ١، ١
٢١٢، ٢	١٧٩، ٢، ٢
٢٦٩، ٢	٣٥٤، ٢، ٢
٢٤٤، ٢	١٢٣، ٤، ٤
٢٤٥، ٢	٤٩، ٥، ٥
٣٦٦، ٢	٤٤٤، ٣، ٣
٩٣، ١	١٣٤، ٤، ٤
٢٤، ١	٤٦٦، ٤، ٤
٩٢، ١	٤٦٠، ٤، ٤
١٣-١٢، ٧	٩٨، ٢، ٢
١٩٧، ١	٩٨، ٢، ٢
٢٢٧، ٣	٤٦٤، ١، ٥٠، ٤، ٤
٢٢٧، ٣	٣٠١، ٦، ٦
٢٤٧، ٢	٩١، ٤، ٤
١٩٩، ١	٢٠١، ٢، ٢
٢١، ٢	٣٣٢، ٢، ٢

هروهها كتيبه كاني ترى (ابن قتيبة) ي به كار هيناوه، له وانه كتيبي (الاشربة) (الاشربة، ص٣٢. لة كتيبي العقد الفريد، ج٦، ص٣٤٩ هاتووه، ثم دقة لبارةي داناني حة دي خوار دنوة كحولية كانه لة سة ر علي بن عبد العزيز)، (فضل العرب على العجم) (ابن عبد ربه، ١٩٩٩م، ج٣، ص٤٠٨)، وه كتيبي (الشعر والشعراء) چه كدين داق وهرگرتووه (بو نمونه بروانه: ابن قتيبة، (د ت)، ج٢، ص٥٣٧، هةمان دقة لة العقد الفريد، ج٢، ص١٤٦)

له لايه كي ديكه وه (ابن عبد ربه) سودي له كتيبي (المبرد) وهرگرتووه به تايبه ت له باس كردي خه واريجه كاندا، ليزه وه زور ترين جار گه راوه ته وه

سهر ئو كتيبه كاتيك باسوخواسى خهواريجه كاني كردوووه. (بروانه: العقد الفريد، ۱۹۹۹م، ج ۲، ص ۳۹۱. ليرة داس لة طروثي خهواريجه كان ودهسته و تاقمة كانيان دة كات، هرة وها بروانه المبرد، (د ت)، ج ۳، ص ۲۷۵)  
**به ندى ستيهيم:** شيكر دنه وهى چهنده قتيكي ميژووي له سهردهمى خهليفه (عبدالملك بن مروان) (۶۵-۸۵ك/۶۸۴-۷۰۴ ز):  
 له كتيبه كهى (ابن عبد ربه) چهندين دهق ميژووي هاتوووه، ليره داسهردهمى (خهليفه عبدالملك بن مروان) وهك نمونه وهرده گرین وناماژه بهه نديك له ودهقه ميژووي يانه ده كهين، له روانگه هى سهرچاوه ميژوويه كانه وه شيكر دنه وه كهى بو ده كهين.  
**يه كه م / ره چه له كي عبدالملك بن مروان:**

ناوى ته واوى (عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية) به، ناسراوه به (أبا الوليد)، (أبو الاملاك)، له بهر ته وهى چوار له نه وهه كاني به ناوه كاني (الوليد، سليمان، يزيد، هشام) بونه ته خهليفه، ههروهها نازناوى (ابا الزباب) هه رگرتوووه، داىكي ناوى (عائشه كچى معاويه بن المغيرة بن أبى العاص بن اميه) به (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۳۹۸-۳۹۹)  
**شيكارى ئه م دهقه:**

كتيبه كاني بواري (الانساب) (ابن حزم، ۱۹۸۳م، ص ۸۷، ابن قدامة، (د ت)، ص ۱۸۵-۱۸۶) و زورينه هى ميژوونوسان (اليقوبي)، (د ت)، ج ۲، ص ۲۶۹، الطبري، ۱۴۰۷م، ج ۶، ص ۱۹، ابن الاثير، ۱۴۱۷هـ، ج ۴، ص ۵۱۹) هاواران له گهل (ابن عبد ربه) له باره هى ره چه له كي (عبدالملك بن مروان) وهه، ههروهها هيچ جياوازيهك نيه له گهل ليدا له باره هى نازناوى (ابا الوليد) (ابن قتيبة، المعارف، ۱۹۹۲م، ص ۱۵۵، الطبري، ۱۴۰۷م، ج ۶، ص ۱۹)، ههروهها ميژوو نوس (الذهبي) ناماژه به نازناوى (الاملاك) ده دات، له بهر ته وهى چوار له كوره كاني له پاش خوى بونه ته خهليفه (الذهبي، ۱۴۲۱هـ، ج ۱، ص ۶۱) به لام له باره هى نازناوى (أبي الذباب) جياوازي له نتيوان ميژوونوساندا ههيه، هه نديك رايان وايه كه ددانه كاني (عبدالملك بن مروان) شاش بووه و روپوش بووه به نالتون، ئه مهش واىكر دووه له زور كاتدا ده مى كراوه بيت، هه ندى جار له كاتي بيتاگييدا ميتش چوووه ته ناو ده مى (ابن كثير، ۱۹۸۸م، ج ۹، ص ۶۶) به لام هه ندى له ميژوونوسانى تر ئه م نازناوه ده گيرنه وه بو ته وهى بو نتيكي ناخوش له ناو ده مى هاتوووه (ابن قتيبة، ۱۹۹۲م، ۱۴۲۱هـ، ج ۴، ص ۲۴۹) پيده چيت بايه خى به پاكوخاويي نه دا بيت، يا خود نه خوشيه كي له گهل ندا بو بيت.

**دوووه: له داىكبوونى:**

(ابن عبد ربه) له كتيبه كيدا ناماژه به وه ده دات كه عبد الملك بن مروان له شارى مه دينه له سالى (۲۳ك/۶۴۳ ز) يان (۲۷ك/۶۴۷ ز) له حهوت مانگيدا داىكبووه. (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۳۹۹)

**شيكردنه وهى ئه م دهقه:**

زورنيك له ميژوونوسان له داىكبوونى (عبدالملك بن مروان) ده گيرنه وه بو سالى (۲۶ك/۶۴۶ ز) (ابن سعد، ۱۹۶۸م، ج ۵، ص ۲۲۴، الطبري، ۱۴۰۷م، ج ۶، ص ۴۹۰، الذهبي، ۱۴۲۱هـ، ج ۴، ص ۲۴۶، ابن كثير، ۱۴۰۸م، ج ۹، ص ۶۶)، ته نها (ابن عساکر) ده نيت له سالى (۲۳ك/۶۴۳ ز) (ابن عساکر: ۱۹۹۵م، ج ۳۷، ص ۱۱۷)، له باره هى ته وهى كه به شهش حهوت مانگي له داىك بووه، ئه وا سهرچاوه كان باس له و باه ته ده كهن وهه مان زانيارى ده خه نه روو (ابن الاثير، ۱۴۱۷م، ج ۴، ص ۱۹۲)، ته نها (ابن الجوزي) ده نيت به شهش مانگي له داىكبووه. (ابن الجوزي، ۱۳۵۸م، ج ۶، ص ۳۹)

له باره هى شوپي له داىكبوونيه وه ئه وا سهرچاوه كان به هه مان شيوه جهخت له وه ده كه نه وه كه له شارى مه دينه له داىكبووه (ابن خياط، ۱۳۹۷م، ص ۲۹۲، ابن عساکر، ۱۹۹۵م، ج ۳۷، ص ۱۱۷)

**ستيهيم: به يعهت پيدانى وماوه هى فه رمانره وايه تيكردى وهك خهليفه:**

(ابن عبد ربه) له باره هى به يعهت پيدانى خهليفه (عبدالملك بن مروان) و ماوه هى حكومرانيه كهى كو مة نيك دهق له چهنده شو نتيكي جياوازا دينيت، كه ليره دا ناماژه يان پيده كهين.

۱- خهليفه (عبدالملك بن مروان) له شارى ديمه شق له سالى (۶۵ك/۶۸۴ ز) بووه به خهليفه (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۳۹۹)

۲- له پاش كوژراني (عبدالله بن زبير)، (عبدالله بن عمر) نامه ده نيريت بو (عبدالملك بن مروان) و به يعهت پيده دات، ده نوسيت: له (عبدالله

بن عمر) هوه (بؤ عبدالملك بن مروان)، سلاوی خوات لیبیت، من گوپرایه لی خوومت نیشان ددهم له سهر نهوهی که خواو پیغه مبهری خوا (د خ) دیاریان کردوه. (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۴۰۰)

۳- (عبدالملك بن مروان) که سیک به ناوی (حبیش بن دلجه القیسی) (خه لکی ولاتی شامه و له گهل معاویه به شداری شه ری سه فینی کردوه، له سهرده می خه لیغه یزید بن معاویه کراوته والی ئوردون، له سهرده می خه لیغه مروان بن محمد سهر کردایه تی سوپایه کی گه وره ی کردوه بؤ شاری مه دینه له به رانبه ر لایه نگرانی عبدالله بن الزبیر وله سالی (۶۵ك) ده کوژریت. ابن منظور، ۱۹۹۱م، ج ۶، ص ۱۹۳) له گهل هوت هزار سهر باز ده نیریت بؤ شاری مه دینه، دواتر ده چیته مزگه وتی پیغه مبه ر (د خ) له مینبه ره که یدا داده نیشیت وداوای خواردن ده کات بؤی دینیت وده یخوات، هه روه ها داوای ئاو ده کات وده ستی ده شوات، پاشان (جابر بن عبدالله) بانگده کات وداوای لیده کات به یعت بدات به (عبدالملك بن مروان)، ئه ویش وه لامی ده داته وه به یعتی پیده دات وه که نهوهی به یعتی به پیغه مبه ردا (د خ) له رؤزی حوده بیبه، وه گوپرایه لی ده کات. له هه مان رؤز (ابن دلجه) خووی وسوپاکه ی رویان کرده شاری (الربذه) (دییة که له نیک شاری مه دینه، سی رؤذ به تی لئیة وه دورة نیک له (ذات عرق) وه له سقر ری حجاز وه (ابوذری الغفاری) له وئی نیدراوه. یاقوت الحموی، ۱۹۹۵م، ج ۳، ص ۲۴)، له ولاتی شامه وه دوو سهر کرده ی تره اتن که هه ربه که یان سهر وکایه تی سوپایه کی ده کردو له و شاره یه کیانگرت. (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۴۰۲)

### شیکردنه وهی ئه م ده قه:

سه بارت به خالی یه که م له باره ی به یعتی خه لیغه (عبدالملك بن مروان) هوه هه ندیک له میژوونوسان جهخت له سهر هه مان زانیاری ده که نه وه (ابن قتیبة، ۱۹۹۲م، ص ۳۵۵، المسعودی، ۱۹۶۵م، ج ۳، ص ۹۹) به ومانایه ی ناوبراو هه مان زانیاری میژوونوسانی هیناوه. سه بارت به خالی دوو م که باس له به یعتی (عبدالملك بن عمر) ده کات به خه لیغه (عبدالملك بن مروان)، میژوونوسان باس له وه ده که ن که (عبدالملك بن عمر) به یعت پیدانی خووی به هه ربه که له (عبدالملك بن مروان) و (عبدالملك بن الزبیر) دواخت وله سهره تادا به یعتی به هیچ کامیان نه دا، ئه مه ش بؤ نه وهی ئاژاوه دروست نه بیت، به لام له پاش کوژرانی (عبدالملك بن الزبیر) به یعت پیدانی گشت خه لک به خه لیغه عبدالملك، ئیتر ناوبراو به یعتی خووی به خه لیغه عبدالملك راگه یاندا (الذهبی، ۲۰۰۶م، ج ۴، ص ۱۲۸، ابن کثیر، ۱۹۸۸م، ج ۹، ص ۴۱)

له باره ی ده قی سییه م سهرچاوه میژووویه کان به گشتی باس له و سوپایه ده که ن که به سهر وکایه تی (ابن دلجه) له لایه ن خه لیغه (مروان بن حکم) نیدراوه بؤ شاری مه دینه به مه به ستی به یعت پیدانی خه لکه که ی، له هه مان کات باس له سوپایه کی تریش ده که ن به سهر وکایه تی (عبدالملك بن زیاد) بؤ شاری مه دینه. به لام نه وه روونه که خه لیغه (مروان) کوچی دواپی کرد به رله وهی سوپاکه بنیریت، له بهر نه وه (عبدالملك بن مروان) کاروباری ناردنی هه ردوو سوپاکه ی جیبه جیکرد (الطبری، ۱۴۰۷م، ج ۵، ص ۶۱۱، ابن الاثیر، ۱۴۱۷هـ، ج ۴، ص ۱۹۰) (ابن قتیبه) له کتیه که یدا باس له پاله وانیتی (عبدالملك) ده کات له کاتی هیرشه کاندا بؤ سهر شاری مه دینه (ابن قتیبة ۱۹۹۷م، ج ۲، ص ۱۹۲)

### چوارم: هه ندی له چاکسازی به کانی خه لیغه (عبدالملك بن مروان):

له م به شه دا هه ندیک ده قی میژووپی سه بارت به چاکسازی به کانی خه لیغه (عبدالملك بن مروان) ده خه یه روو، دواتر روانگه ی سهرچاوه میژووویه کانه وه شیکردنه وهی بؤ ده که ین.

۱- له سهرده می خه لیغه (عبدالملك بن مروان) دا دیوانه کان له رۆمانی و فارسیه وه کرانه عه ربه ی، (سلیمان بن سعد) له رۆمیه وه کردیه عه ربه ی، (صالح بن عبدالرحمن) له فارسیه وه کردیه عه ربه ی (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۳۹۹)

۲- سه بارت به نه و بره پارهی که له مه والی ده درا، له سهرده می خه لیغه (معاویه بن ابی سفیان) پانزه دینار بوو، به لام خه لیغه (عبدالملك) کردیه بیست دینار، دواتر خه لیغه (سلیمان بن عبدالملك) زیادی کرد بؤ بیستوینج و خه لیغه (هشام بن عبدالملك) بؤ سی دینار. (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۴۰۰)

شیکردنه وهی ئه م ده قانه:

ده باره ی دیوانه کان وهه ریگپانان بؤ سهر زمانی عه ربه ی له و فارسی و رۆمانیه وه، سهرچاوه کان جهخت له وه ده که نه وه که تاوه کو

سهردهمی خلیفه (عبدالملك بن مروان) دیوانه‌کان به زمانی فارسی و رومانی بوون (الجهشیاری، ۱۴۳۲، ص ۳۸) به‌فهرمانی خلیفه (عبدالملك بن مروان) له‌لایه‌ن (سلیمان بن سعد الخشنی) له‌ولاتی شام له رومانیه‌وه گۆرا بۆ زمانی عه‌ره‌بی، به‌فهرمانی (الحجاج بن یوسف الثقفی)، (صالح بن عبدالرحمن) له‌عیراق له‌سالی (۷۸/ك۶۹۷ز) له‌فارسیه‌وه وه‌رگێردرا بۆ به‌عه‌ره‌بی (ابن خیاط، ۱۳۹۷م، ص ۲۹۹، ابن خلدون، ۱۹۸۴م، ص ۲۴۴)

له‌باره‌ی زیادکردنی ئه‌و بره‌ پاره‌یه‌ی که تایبه‌ت بوو به مه‌والیه‌کان، ئه‌گه‌ر چی به‌دریژایی ده‌سه‌لاتی ئومه‌ویه‌کان موچه (العطاء) ی مه‌والی له‌لایه‌ن خلیفه‌که‌وه‌ه زیادی ده‌کرد، له‌م روانگه‌وه له‌سهردهمی خلیفه (معاویه بن ابی سفیان) موچه‌ی مه‌والی پانزه‌ دینار بووه، (عبد الملك بن مروان) کردیه بیست دینار و خلیفه (سلیمان بن عبد الملك) کردیه بیست و پینج دینار، به‌لام ئه‌م موچه‌یه نه‌گه‌شتوه‌ته ناستی عه‌ره‌به‌کان، باشترین چاکسازیش له‌بواری موچه‌ی مه‌والیه‌کاندا له‌سهردهمی خلیفه (عمر بن عبد العزیز) دا ئه‌نجامدرا که موچه‌ی مه‌والی و عه‌ره‌به‌کانی وه‌ک یه‌ک لیکرد (الطبری، ۱۴۰۷م، ج ۸، ص ۹۰، ابن الأثیر، ۱۴۱۷م، ج ۳، ص ۲۶۱)

### پینجه‌م: هه‌ندی‌ک له‌وتاره‌کانی (عبدالملك بن مروان):

چه‌ندی‌ن وتاری خلیفه له‌کتیبه‌که‌ی (ابن عبد ربه) هاتوو، لێره‌دا چه‌ند نمونه‌یه‌کیان باس ده‌که‌ین و به‌راوردی ده‌که‌ین به‌سه‌رچاوه میژوو‌یه‌کان:

۱- خلیفه (عبدالملك بن مروان) وتاری بۆ خه‌لك داو وتی: ئه‌ی خه‌لكینه، من خه‌لیفه‌یه‌کی لاواز نیم وه‌ک (عثمان بن عفان)، وه‌ خه‌لیفه‌یه‌کی فیتباز نیم وه‌ک (معاویه بن سفیان)، هه‌روه‌ها خه‌لیفه‌یه‌کی بۆ عه‌قل نیم وه‌ک (یزید بن معاویه)، هه‌رکه‌س به‌زوبانی شتی‌ک بلیت، ئه‌وا ئیمه به‌شمشیره‌کانمان وه‌لامی ده‌ده‌ینه‌وه، پاشان کۆتایی به‌وتاره‌که‌ی هینا وه‌هاته‌خواری (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۹۰، ص ۴۰۱).

۲- جارێکی تر خه‌لیفه‌چوو هه‌ر مینه‌رو وتاری بۆ خه‌لك داو وتی: ”ئه‌ی خه‌لكینه، خوای گه‌وره سنوری دیاریکردوو، هه‌روه‌ها کۆمه‌لێک ئه‌رکی له‌سه‌ر واجب کردوون، به‌لام ئیوه به‌رده‌وام له‌ئه‌نجامدانی گونا هه‌ر زیاده‌رۆپی ده‌که‌ن، که‌واته ئیمه‌ش سزا له‌سه‌رتان زیاد ده‌که‌ین، تاوه‌کو ئه‌و کاته‌ی ئیمه‌و ئیوه شمشیره‌ کۆمانده‌کاته‌وه (ابن عبد ربه، ۱۹۹۹م، ج ۴، ص ۴۰۱).

### شیکردنه‌وه‌ی ئه‌م ده‌قانه:

۱- میژوونوس (خلیفه بن خیاط) ده‌قیکی میژوویی هیناوه‌نزیکه له‌وه‌ی (ابن عبد ربه)، ده‌قه‌که‌ی له (ابن عاصم، عن ابن جریح عن ابیه)، وه‌ ئاماژه به‌وه ده‌دات که ئه‌م وتاره‌ی له مه‌وسیمی هه‌ج وه‌سالی (۷۵/ك۶۹۴ز) دا وتوو، له‌ دوای دووسال له‌ کورزانی (عبدالله بن الزبیر) (ابن خیاط، ۱۳۹۷م، ص ۲۷۳). وه‌میژوونوسانی تر ئه‌م ده‌قیان هیناوه‌که‌میک درێژتر له‌وه‌ی (ابن خیاط)، له‌وانه (ابن عساکر) (ابن عساکر، ۱۹۹۵م، ج ۳۷، ص ۱۳۵)، (السیوطی) (السیوطی، ۱۹۵۲م، ص ۲۰۴).

۲- له‌باره‌ی خالی دووهم له‌چاکسازیه‌کانی خلیفه (عبدالملك بن مروان) هه‌ج یه‌کتیک له‌سه‌رچاوه میژوو‌یه‌کان به‌و شتیاوه‌ی له‌کتیبه‌که‌ی (ابن عبد ربه) هاتوو باسی ناکه‌ن، پیده‌چیت سه‌رچاوه‌ی وه‌رگرتنی ئه‌م زانیاریه له‌لایه‌ن ناوبراوه‌وه میژوویی نه‌بیت، بۆیه ئه‌م ده‌قه له‌روی زانستییه‌وه لاوازه.

### شه‌شه‌م: (عبدالملك بن مروان) و پادشای رۆم:

پادشای رۆم نامه‌یه‌ک بۆ عبدالملك ده‌نوسیت و ده‌لێت: من له‌و گوشتی و شتره‌م خوارد که له‌ده‌ست باوکت هه‌لاتبوو له‌شاری مه‌دینه، هه‌رشیکت بۆ ده‌که‌م به‌هه‌زار هه‌زار سه‌رباز. دوای خۆبندنه‌وه‌ی نامه‌که‌ خه‌لیفه (عبدالملك بن مروان) به (الحجاج بن یوسف الثقفی) ده‌لێت که (عبدالله بن الحسن) (عبدالله بن الحسن): ناوی ته‌واوی عبدالله بن الحسن بن علي بن ابی تالبي هاشمیه، دایکی ناوی فاتیمة کضي الحسینه، که‌سیکی ناودارو خاوه‌ن ریز بوو، هه‌روه‌ها زمانیکی ئاروو توندی هه‌بوو، له‌سالی (۷۵/ك۶۹۲ز) له‌سه‌رده‌می عه‌باسیه‌کاندا له‌شاری کوفه له‌ته‌مه‌نی (۷۶) سالی‌دا مردوو. بروانه: ابن منظور: ۱۹۹۱م، ج ۱۲، ص ۱۰۸) رابگه‌یه‌نیت تاوه‌کو وه‌لام بداته‌وه، ئه‌ویش به‌م



به‌لام راستی و دروستی زانیاری له‌باره‌ی حوکمرانی خه‌لیفه (عبدالملك بن مروان) ئه‌وه‌یه که نزیکه‌ی بیستویه‌ک سال ویه‌ک مانگ و نیوه (اليعقوبي: تاریخ، ج ۲، ص ۲۸۱، الطبري: تاریخ، ج ۶، ص ۱۸، المسعودي: التنبيه، ص ۲۷۳).

## ده‌ره‌نجام:

له‌باش نوسینی ئه‌م توژیینه‌وه‌یه گه‌یشتینه ئه‌م ده‌ره‌نجامانه‌ی خواره‌وه:

۱- کتیبی (العقد الفريد) له‌گه‌ل ئه‌وه‌ی له‌بهره‌تدا سه‌رچاوه‌یه‌کی ئه‌ده‌بیه، به‌لام زانیاری میژووی گرنگی له‌خو‌گرتووه، که‌ده‌کریت سودی لیه‌گریت، له‌گه‌ل ئه‌وه‌شدا (ابن عبد ربه) خاوه‌نی ریبازی نوسینی تایبته به‌خو‌یه‌تی، که جیاوازا له‌میتوودی میژووی، ئه‌مه‌ش خالی جیاکه‌ره‌وه‌ی نیوان ئه‌م په‌رتوکه‌و سه‌رچاوه میژوویه‌کانه.

۲- (ابن عبد ربه) میتوودی نوسینی تایبته به‌خو‌ی هه‌بوه له‌کاتی خستنه‌رووی زانیاریه میژوویه‌کاندا له‌هه‌ندی شوین زانیاریه‌کانی هاوشیوه‌ی میژوونوسانه، له‌هه‌ندی شوینی تریشدا جیاوازا له‌میژوونوسان زانیاریه‌کانی هیناوه، بویه واباشتره له‌سودوه‌رگرتن له‌کتیبی (العقد الفريد) یاخود هه‌ر کتیبیکی دیکه‌ی ئه‌ده‌بی، توژیهر به‌چاوی ره‌خنه‌وه لێ پروانیت و به‌راودی زانیاریه‌کان بکات له‌گه‌ل سه‌رچاوه ره‌سه‌نه میژوویه‌کانی میژووی ئیسلام.

۳- له‌نوسینی میژوودا به‌تایبته له‌سه‌رده‌می خه‌لیفه (عبدالملك بن مروان) که له‌م توژیینه‌وه‌دا وه‌ک نمونه وه‌رگیراوه‌ک له‌هه‌ندی شویندا ورد نه‌بووه و سه‌نه‌دی ریاویه‌ته‌کانی نه‌هیناوه‌وه له‌هه‌مان کات هه‌ندی زانیاری خستوه‌ته‌روو که له‌سه‌رچاوه میژوویه‌کاندا نه‌گواسراونه‌ته‌وه، وه‌ئاماژه نادات به‌وه‌ی که ئه‌م زانیاریانه‌ی له‌کوئیه وه‌رگرتووه. بویه توژیهرانی بواری میژوو پتویسته به‌سه‌رنجه‌وه ئه‌م سه‌رچاوه به‌کاربه‌ین.

## سه‌رچاوه‌کان:

ابن الاثير:

۱- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ۱۴۱۷هـ

البغدادی:

۲- هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان (د ت)

البلاذري:

۳- انساب الاشراف، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۷هـ / ۱۹۹۶م

ابن تغري بردي:

۴- النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر (د ت)

الجاحظ:

۵- البيان والتبيين، مطبعة دار التاليف، القاهرة، ۱۹۶۸م

۶- كتاب الحيوان، مكتبة مصطفى الحلبي، (د ت).

ابن جلجل:

۷- طبقات الاطباء والحكماء، دار الصادر، بيروت (د ت)

الجهشياري:

۸- الوزراء والكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ۱۴۳۲

ابن الجوزي:

۹- المنتظم، دار صادر، بيروت، ۱۳۵۸

ابن حزم:

١٠- جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

الحميدي:

١١- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦ م

ابن خلكان:

١٢- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، دار الصادر، بيروت، ١٩٩٠م

ابن خياط:

١٣- تاريخ خليفة بن خياط، دار القلم، دمشق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧م

الذهبي:

١٤- العبر في خبر من غير، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م

الذهبي:

١٥- دول الاسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢١هـ

الذهبي:

١٦- سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م

ابن سعد:

١٧- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م

السيوطي:

١٨- تاريخ الخلفاء، مطبعة السعادة، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م

الطبري:

١٩- تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧م

ابن عبد ربه:

٢٠- العقد الفريد، دار الاحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م

ابن عساكر:

٢١- تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م

ابن غدار المراكشي:

٢٢- البيان المغرب في اخبار المغرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣ م.

ابن الفرضي:

٢٣- تاريخ علماء الاندلس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٦٧م

ابن قتيبة:

٢٤- الامامة والسياسة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م

٢٥- الشعر والشعراء، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م

٢٦- المعارف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م

٢٧- المعارف، دار المعارف، القاهرة (د ت)

٢٨- عيون الاخبار، مؤسسة المصرية العامة، (د ت)



ابن قدامة:

التبيين في الانساب القرشيين، دار العلم للملايين، بيروت (د ت)

ابن قوطية:

٢٩- تاريخ افتتاح الاندلس، دار الكتاب، بيروت، ١٩٧٩ م

ابن كثير:

٣٠- البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

محمد رضوان الداية:

٣١- ديوان ابن عبد ربه، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣ م.

المسعودي:

٣٢- التنبيه والاشراف، دار الصاوي، القاهرة (د ت)

٣٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، دارالاندلس، بيروت، ١٩٦٥ م

المقري:

٣٤- نفخ الطيب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢ م

ابن منظور:

٣٥- مختصر تاريخ دمشق، بيروت، ١٩٩١ م،

ياقوت الحموي:

٣٦- معجم الادباء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١ م

٣٧- معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، ١٩٩٥ م

اليعقوبي:

٣٨- تاريخ اليعقوبي، دار الصادر، بيروت (د ت)

## ملخص البحث:

ان كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه هو احد الاعمال الادبية الرفيعة في العصر الاسلامي ويتضمن معلومات تاريخية مهمة، حيث يعتمد عليه الباحثون في مجال التأريخ في كثير من الاحيان من دون رجوع ومقارنة وتحليل لتلك المعلومات، حتى يصلوا إلى تلك النتيجة والحقيقة وهي الى أي حد يتفق ما جاء في هذا الكتاب من معلومات مع ما هو موجود في المصادر الاصلية للتأريخ الاسلامي لذلك فان اظهار هذه الحقيقة والوصول الى نتائج عمل مهم وضروري في الوقت نفسه، وقلة الدراسات النقدية لروايات التاريخية الواردة في كتب الادبية وعلى هذا الاساس اختير هذا العنوان.

هذا البحث حول منهجية التاريخية لابن عبد ربه في كتابه المشهور العقد الفريد، دراسة تحليلية نقدية، و عرض لبعض النصوص التاريخية المهمة التي تعود لعصر الخليفة الاموي (عبد الملك بن مروان)، وكذلك مقارنتها بالمصادر الاصلية للتأريخ الاسلامي، بالاضافة الى المقدمة والنتائج يتضمن البحث بندين ويتضمن كل بند عدة اقسام ومحاو، في البند الاول يشتمل على الحديث عن حياة منهج كتابة التاريخ عند (ابن عبد ربه) وفي البداية كان الحديث عن حياته وعصره، ثم عرض خصائص منهج كتابة التاريخ عند (ابن عبد ربه)، البند الثاني خاص بتحليل النصوص التاريخية في عصر الخليفة (عبد الملك بن مروان) ( ٦٥-٨٥ك/٦٨٤-٧٠٤ م)، في سبعة محاور جاءت أهم تلك النصوص التاريخية التي تتعلق بحياة وحكم وشؤون الدولة والعلاقات الخارجية ووفاة الخليفة، مع تحليل تلك النصوص وذلك من نظرة المصادر التاريخية الاسلامية الاصلية وعرض ما يتعلق بذلك من معلومات.

إعتمد في كتابة هذا البحث على المنهج التحليلي، بعرض المعلومات وتحليلها ومقارنتها في ضوء المصادر التاريخية الاسلامية الاصلية، وذلك من اجل الوصول الى الحقيقة، وفي الختام نام لان نكون في كتابة هذا البحث قد استطعنا ان نعرض بعض المعلومات الجديدة.

## Abstract

The book (Al Aqd Alfarid) one literary works in the high-Islamic period and contains important historical information, Where Depends researchers in the field of history often without reference and comparison and analysis of that information Until they reach that result and the truth which is to what extent it is consistent in this book came from Information With what is in the indigenous sources of Islamic history, so the demonstrate this fact and access to the results of important and necessary work at the same time, And the lack of critical studies of historical novels contained in literary books and on this basis was chosen this title.

This research About the historical methodology of (Ibn Abed Rabbo) in his famous book (Al Aqd Alfarid), an analytical study and monetary View To some important historical texts that date back to the era of the Umayyad caliph (Abdul Malik bin Marwan), as well as thoroughbreds comparable sources of Islamic history, in addition to the results provided and research includes two items each item includes several sections and axes, In the first item includes a talk about the life and writing of history curriculum at (Ibn Abd Rabbo). At first it was to talk about his life and his period, and then view the characteristics methodology the writing of history at (Ibn Abd Rabbo), The second item, Private analysis of historical texts in the era of Caliph (Abdul Malik bin Marwan), in Seven axes came the most important historical texts relating to the life and rule and state affairs and external relations and the death of Caliph, With the analysis of these look of texts and that of the Islamic historical sources authentic view the of the related information.

Adopted at the writing of this research on the analytical method, view the information and analysis and compared in the light of Islamic historical sources thoroughbreds, In order to get to the truth, and in the end we hope to be in the writing of this research we have been able to offer some new information.

تظاهرات دانشجویی عراق (۱۹۲۶-۱۹۲۸م) زمینها و پیامدها  
**Students' Protests in Iraq**  
**between 1926-1928: background and consequences**

د. هەردی مهدی میکە

بەشی زانستە رامیارییە کان/ کۆلیژی زانستە رامیارییە کان/ زانکۆی سلیمانی  
 بەشی پەییوەندییە نیۆدەولەتییە کان/ کۆلیژی یاسا/ زانکۆی گەشەپیدانی مروی

Department of Political Sciences /College of Political Sciences/  
 University of Sulaimani

Department of Politics / College of Law and Politics / University  
 of Human Development

Hardi.mika@univsul.edu.iq

پوختە ی کوردی:

خۆپیشاندانە خۆپێندکارییە کانێ عێراق ۱۹۲۶-۱۹۲۸. ز: زەمینە و لیکەوتە کانێ

ئەگەرچی تا ساڵی ۱۹۳۲ز عێراق و حکومەتە کەسێ لە ژێر سایە ی حاکمی سیاسی و هەژموونی سەربازی ئینتەدابی بەریتانیادا بوو، بەلام لەسەرەتای دامەزراندنی دەولەتی نوێی عێراقەو، هەندێ لە توێژە کۆمەلایەتییە کانێ ناو کۆمەلگە ی عێراق لە چوارچێوە ی جولە و پیشە ی خۆیان و لە پەراویزی کەسێ سیاسی عێراقدا چەندین چالاکێ و کاردانەو و بزوتنەو و بان دەستپێکرد، بزوتنەو و خۆپێندکاری خۆپێندکاریی عێراق بە تایبەت لە شاری بەغدا لە نیوان ساڵانی ۱۹۲۶-۱۹۳۲ز، یەکیکە لەو دیاردە کۆمەلایەتییانە ی کە جینگە ی تێرمان و رافە ی میژووپیە، بە رەچاوکردنی ئەو دۆخە ناجینگیرە ی پرۆسە ی سیاسی و ئالوگۆرە کان و دواکەوتوو ی دۆخی کۆمەلایەتی کە هیشتا عێراق نە ک وە ک و لاتیکێ دامەزرابو ی دانەمەزرابوو، ئامارە کانێ ژمارە ی خۆپێندنگە و خۆپێندکاران و مامۆستایان ئەم حالەتە دەسەلمێنن، هاوکات جولانەو و یە ک و وایاری خۆپێندکاریش دیسانەو و حالەتیکێ هەستپێکراوی سیاسی و کۆمەلایەتی دەبیریت، ئەمەش بۆ میژوو ی هاوچەرخێ ناوچە کە شایستە ی لێنۆرین و توێژینەو یە. هیندە بەسە کە بزانیەت تەنها لە ماوە ی ساڵانی ۱۹۲۶-۱۹۲۸ز لانیکەم سێ جولانەو و خۆپێندکاری دیار دەرکەوتن: یە کەم: خۆپیشاندان دژی ریکەوتننامە ی ۱۹۲۶ عێراق-ئینگیز، دوو: خۆپیشاندانی پەییوەست بە دۆسێ دەرکردنی "ئەنیس نسولی" نووسەری کتیبی میژوو ی ناو پرۆگرامە کانێ خۆپێندن، سێ: خۆپیشاندان دژی هانی "ئەلفرید مۆندی جوو" بۆ عێراق. هەریە ک لەم جولانەوانە جیا لەو و خۆپێندکاریین، هاوکات بارگاوین بە دۆخی سیاسی و هەم کارتیکەر و هەم کارلیکراویشن. ئەم توێژینەو بەدوای وەلامی ئەم پرسیارانەو یە: هۆکارە کانێ پشت بزوتنەو و خۆپێندکاری سەرەتای بنیاتنانی عێراقچیبوو؟ سیاسەت و سیاسەتوانە کان چ رۆلێکی لەو بزوتنەو یە دا گێرا؟ ئایا بزوتنەو یە ک و سڕوشتی بوو یان کارتیکێ سیاسی دەستی سیاسییە کان بوو؟ رەوتی توێژینەو کە دەچیتە خانە ی توێژینەو و نیۆسپۆرییە کانێ بواری کۆمەلناسی میژوو ی و بۆ شیکاری پیدراو میژووپیە کانیش پشتی بەستوو بە تیۆری "ئامادەسازی سەرچاوە کان" ی کۆمەلناسی میژوو ی چارلز تیلی زۆرتیرینی ئەم دیدگایەشی دەکەونە ناو کتیبە کە ی {لە ئامەدەسازییەو تا شۆرش} و تایبەتە بە رافە ی بزوتنەو و کۆمەلایەتییە کان و جەخت لەسەر هۆکاری بزوتنەو و کان و جولینەر و سەرکەتکارە کانێ جولانەو و کان دەکاتەو و وە ک دیداردە یە ک و کۆمەلایەتی ئامرازی شیکردنەو ی بۆ دیاریکردوون. میتۆدی توێژینەو ی بە کارهاتووش میتۆدی وەسفی-شکارییە کتیبخانە ییە و بۆ کۆکردنەو ی پیدراو و روداو میژووپیە کانیش

شده به ستریت به یادداشت و سه‌چاوه میژووییه کان و هاوکات نه و نه ده بیات‌هی که بزوتنه وه کومه لایه تیبه کان شیکار ده که‌ن. وشه کللیه کان: خویشاندانی خونندکاری، تیوری ناماده‌سازی سه‌چاوه کان، میژووی هاوچه رخ، عیراق.

## مقدمه

کنش دانشجویی در عراق در آغاز شکلگیری دولت عراق، در چارچوب جنبش‌های اجتماعی دیگر و تشکل‌های سیاسی مشارکت داشت و نقش خود را در راستای کشمش-های سیاسی و اجتماعی عراق ایفا نمود. در دهه اول تاسیس دولت عراق، که در آن دوره عراق تحت قیمومت انگلیس بود، دانشجویان عراقی مانند قشرهای دیگر اجتماعی، به سیاست استعماری انگلیس و حامیان او در عراق نقش خود را در چارچوب فعالیت خود ایفا نمودند و اوج نارضایتی-های خود را در سه تظاهرات بروز دادند. باید در نظر گرفت که کنش-های دانشجویی در عراق جزو حرکت وسیع‌تری بودند که اغلب عراقی-ها در آن زمان در قالب تشکل-های گوناگون اجتماعی، سیاسی و اقتصادی قرار گرفته-بودند و علیه سیاست-های دولت بریتانیا حرت می-کردند. بنابراین باید در این چارچوب به کنش دانشجویی در عراق نگاه کرد، نه اینکه مانند جنبش-های مستقل معاصر نیمه دوم قرن بیستم فرانسه و امریکا نقش را ایفا کرده باشند. همانطور نمی-توان کنش دانشجویان عراق را در سالهای ۱۹۲۶-۱۹۲۸ نادیده گرفت و جزئیات، عوامل و نتیجه آن را فراموش کرد. بنابراین برای تشریح و تحلیل و آسیب-شناسی کنش دانشجویی در عراق، تحقیق حاضر، سه تظاهرات دانشجویان را مورد بررسی قرار داده که در دوران خود بخشی از برنامه-های دولت عراق و فضای مجازی به ویژه کتاب-های درسی را تحت تأثیر قرار داد و و علیه سیاست-های انگلیس در برابر دولت و مردم عراق نقش خود را ایفا کرد. در تاریخ معاصر عراق آن کنش‌ها به نام‌های زیر ثبت شده است: (تظاهرات دانشجویان ضد توافقنامه حکومت عراق-بریتانیا ۱۹۲۶، تظاهرات دانشجویان ۱۹۲۷ پیوند به مسئله اخراج انیس نصولی، تظاهرات دانشجویان ۱۹۲۸ علیه الفرد موند یهودی). (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۱۱)

پس از جنگ جهانی اول انگلستان و فرانسه، بخش بزرگی از متصرفات عثمانی را زیر استیلای خود قرار دادند. دولت انگلستان برای تأمین منابع گوناگون خود، در منطقه خلیج فارس در ۱۰ اوت ۱۹۲۰ م کشوری جدید التأسیس را از ولایات سه گانه عثمانی (بغداد، بصره و موصل) به نام عراق ایجاد کرد. از آن تاریخ به بعد کشور نوبنیاد عراق، میراث دار العثماني قدیم و همسایه غربی ایران شد. با گذشت سه سال از شروع جنگ جهانی اول، انگلستان با بهره-گیری از ضعف دولت عثمانی و متحدانش، بصره، بغداد و موصل را اشغال نمود. این واقعه سرآغازی برای شکل‌گیری جنبش‌های ضد استعماری در تاریخ معاصر عراق شد. انگلیسی-ها در طول اشغال عراق علی‌رغم وعده-هایی که برای استقلال به مردم این سرزمین می-دادند؛ سیاست‌هایی را در پیش گرفتند که باعث نارضایتی شدید مردم عراق (اعم از عرب، کرد و غیره) شد. این مسئله باعث شکل-گیری قیام بزرگ و مردمی در سال ۱۹۲۰ م در عراق شد. (کریمی، ۱۹۸۸، ص. ۷۱) البته دوره (تأسیس دولت عراق) ۱۹۲۰ تا ۱۹۳۲ (که سال استقلال عراق از استعمار بریتانیا است)، دوره پر کشمکش و تغییرات بزرگی در تاریخ معاصر عراق است، در این دوره ۱۲ ساله قیمومت، علاوه بر سرکوبی و سیاست استعمارگرایانه بریتانیا در این کشور، مسائل مهمی و حوادث تأثیرگذاری ایجاد شد که باعث کشمکش-های بیشتر شد، مانند مسئله تمامیت ارضی و تشخیص نهایی مرزهای جغرافی و سیاسی عراق به عنوان یک دولت جدید، تعیین-نمودن ملک فیصل اول به عنوان اولین شاه عراق در ۱۹۲۱ توسط انگلیسی-ها، تشکیل دادن و تغییر دادن ۱۳ کابینه وزارت در طول ۱۲ سال قیمومت به علت ناآرامی-ها و عدم ثبات سیاسی و امنی در آن دوره و امضا کردن بیشتر از پنج توافقنامه میان دولت عراق و بریتانیا، نارضایتی‌های مدام توده مردم و تشکل-های اجتماعی و سیاسی عراق ضد توافقنامه‌ها و سیاست‌های انگلیس که جنبش-های اجتماعی مانند جنبش دانشجویی و تظاهرات کارگران و قیام-های عشایری و قیام برخی استان‌ها علیه حکومت عراق و بریتانیا. (عامری، ۲۰۰۹، ص. ۸۵)

در این میان مسئله سرکوب اجتماعی، ظهور یک دولت غربی استعمارگر و ستم سیاسی آن علیه عراقی-ها از یک طرف و عکس‌العمل جنبش-های اجتماعی از طرف دیگر، پدیده-های جدیدی در فضای سیاسی ایجاد کرد و فعالیت-های قدیمی و سنت-های سیاست پیشین

را پشت سر گذاشت و به فعالیت-های جدید مانند تظاهرات و ایجاد تشکل-های قشری و حزبی به ویژه فعالیت-های دانشجویی در جامعه عراقی روی-آورد.

البته شالوده کنش دانشجویی در این سه سال در تاریخ معاصر عراق، خود را در تظاهرات زیل بیان نمود و توسط مورخان عراقی با اسامی زیر ثبت شده-اند:

۱. تظاهرات دانشجویان ضد توافقنامه حکومت عراق-بریتانیا ۱۹۲۶.

۲. تظاهرات دانشجویان به علت اخراج-کردن آنیس نصولی نویسنده کتاب درسی ماده تاریخ، تحت عنوان "تاریخ دوله امویان" در ۱۹۲۷ م، که باعث خشم دانشجویان و شیعیان و مراجع آنان در عراق شد.

۳. تظاهرات دانشجویان در برابر آمدن الفرد موند یهودی ۱۹۲۸ م.

بنابراین مقاله حاضر در صدد جواب سؤالات زیر است:

۱. چرا تظاهرات دانشجویی ایجاد می-شد؟

۲. فضای سیاسی و اجتماعی چه نقشی در تظاهرات دانشجویی سال-های ۱۹۲۶-۱۹۲۸ داشتند؟

۳. چرا و چگونه در دهه اول تأسیس دولت عراق، دانشجویان تحت تأثیر جریان-های سیاسی نموده ند؟

اهمیت این تحقیق از آن لحاظ است که فعالیت-های دانشجویی در آغاز تشکیل دولت عراق به مثابه یک جنبش اجتماعی مورد بررسی قرار می-گیرد، از این لحاظ شناخت و تشریح تظاهرات دانشجویان می-تواند جنبه-های غیر متعارف جریان های سیاسی و اجتماعی دهه اول تأسیس دولت عراق را توضیح دهد. علاوه بر آن می-توان از این طریق نقش دانشجویان را در کشمکش-های سیاسی بیان کرد و نقش تشکل-ها و فضای سیاسی معاصر تظاهرات در واکنش-های دانشجویان مورد توجه قرار گیرد. به رغم آن، سیاست-های سرکوب-گرایانه بریتانیا و حکومت عراق در برابر دانشجویان توضیح داده شود.

هدف اصلی مقاله حاضر، بررسی زمینه-های سیاسی کنش دانشجویان و تأثیر و تأثر در فضای سیاسی در تظاهرات دانشجویان است، و روش تحقیق در این پژوهش، روش توصیفی تحلیلی است با تأکید بر شناخت علت، تشریح و توصیف آن سه تظاهرات دانشجویی در میان سال های ۱۹۲۶-۱۹۲۸ م است. در این تحقیق برای بررسی داده-ها و نتیجه-گیری، بر نظریه "از بسیج تا انقلاب" چارلز تیلی درباره کنش جمعی و مفاهیم کلیدی این نظریه در تحلیل و توصیف رویدادهای مربوط به دانشجویان در سال های ۱۹۲۶-۱۹۲۸ تأکید شده است.

چارچوب نظری

چارلز تیلی جامعه-شناس تاریخی در کتاب (از بسیج تا انقلاب)، درباره تعریف سرکوب معتقد است که هرگونه کنشی توسط گروه دیگر است که هزینه کنش جمعی مدعی را افزایش می-دهد. کنشی که هزینه کنش جمعی یک گروه را کاهش دهد، شکلی از تسهیل است. (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۱۴۹)

اگر قاعده نظری تیلی را برای تحلیل سرکوب-های که در عراق دوره تحقیق حاضر مورد توجه قرار گرفته-شود، می توان گفت که کنش دانشجویی در عراق در میان سال های ۱۹۲۶ م تا ۱۹۲۸ م، ریشه-ها و زمینه-های این کنش مستقیم مربوط به فضای سیاسی عراق پس از جنگ جهانی اول ۱۹۱۴-۱۹۱۸ و دهه اول تأسیس دولت نوین عراق می شود. بنابراین تمام زمینه-های منجر به جریان-های سیاسی عراق این دوره در زمینه سازی کنش دانشجویی ۱۹۲۶-۱۹۲۸ م نقش داشتند و مانند عوامل و متغیرات جامعه تأثیرگذار بودند، چرا که بیشتر دانشجویان به مثابه یک مدعی و ضد استعماری به عنوان کنشگر توسط تشکل-ها و نخبگان سیاسی مانند یک ابزار فشار سیاسی به کار رفتند و آنها را در این راستا بسیج کردند. در صفحات تاریخ معاصر عراق می-توان استنباط کرد که هرگونه سرکوب بیشتری از طرف بریتانیا به مثابه یک استعمار در جامعه، باعث واکنش-های اجتماعی قشرها و طبقه-های اجتماعی در عراق شده است، و در نهایت این معادله-ی که ذکر شد به عنوان کلیدواژه-ای شد که کنشگران و رجال سیاسی توانستند از آن بهره گیرند و تشکل های اجتماعی و سیاسی عراق به ویژه دانشجویان و توده مردم به طور کلی را در راه ضد استعماری بسیج کنند و نارضایتی-ها را رونق دهند.

علاوه بر سرکوب-های مدام بریتانیا و حکومت تحت قیمومت عراق، کنش دانشجویی در عراق به عنوان یک کنش جمعی مدعی و ضد استعماری نقش بسیار آشکاری در کشمکش-های سیاسی دهه اول تأسیس عراق ایفا کرد و زمینه-ی برای جریان های بعدی و انقلاب-های دیگر عراق فراهم کرد، کنش دانشجویی میان سالهای ۱۹۲۶ تا ۱۹۲۸ م، به مثابه یک الگوی اجتماعی برای بهره-جستن از قشرهای اجتماعی دیگر به عنوان یک ابزار سیاسی در دست معارضین سیاسی در سال های بعد قرار گرفت. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۱۳)

البته تأکید بر نظریه جامعه شناسی تاریخی چارلز تیلی درباره بسیج و کنش جمعی و انتخاب نظریه وی به عنوان مفهوم کلیدی برای تحلیل کنش دانشجویان به این علت بود که تیلی بر خلاقیت مردم عادی تأکید می ورزد، از طرف دیگر اهمیت زیادی برای تأثیر تغییرات ساختاری گریزناپذیر قائل می شود. (اسکاچپول، ۱۳۸۸، ص. ۳۴۴) از این لحاظ می-توان برای تحلیل پدیده اجتماعی به عنوان کنش دانشجویی در عراق بهره بُرد، چرا که از یک طرف کنش دانشجویی خلاقیت و فعالیت دانشجویان به عنوان توده مردم و از طرف دیگر تغییرات جدید و پدیده کنش-های جمعی و مشارکت در سیاست و شکلگیری هویت دولت جدید و حرکت نوسازی در جامعه عراق نقش داشتند و در دهه اول تأسیس و وجود استعمار انگلیسی هم واقعه گزیرناپذیر است و باید توده مردم عراق به ویژه دانشجویان با الهام-گرفتن از شکل-های سیاسی مواضع خود را نشان دهند. علاوه بر این بیشتر تحقیق های تیلی در عرصه کنش های جمعی و جنبش های اجتماعی قرار می گیرند. از لحاظ دیگر کنش دانشجویی عراق آن دوره درست است یک صفحه است از تاریخ اجتماعی اما علت و زمینه و هدف کنش کاملاً سیاسی بود، و این سازگاری کامل با نظریه تیلی دارد، چون از نظر تیلی انقلاب و جنبش های اجتماعی نوعی اعمال خشونت سیاسی سازمان یافته، آگاهانه و هدفمند از سوی گروه های محروم و معترض علیه نظام حاکم است. (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۸) تیلی معتقد است که هدف کنش جمعی قدرت سیاسی است و تغییرات در آرایش قدرت، فرصت ها و تهدیدهای رویاروی رقبا و مدعیان قدرت را تغییر می دهد. (اسکاچپول، ۱۳۸۸، ص. ۳۵۱)<sup>(۱)</sup>

بنابراین برای فهم و توصیف و تحلیل داده-ها درباره کنش دانشجویی سالهای ۱۹۲۶-۱۹۲۸ در عراق، نظریه جامعه شناسی تاریخی تیلی در پژوهش مورد توجه قرار گرفت.

## کنش جمعی از نگاه چارلز تیلی

تیلی یکی از نویسندگان مشهور مکتب «تجهیز یا بسیج منابع» است، این رویکرد [مکتب] در ده ۱۹۷۰ رشد کرد، این نوع نگرش را آنتونی ابرشال، ویلیام گامسن، مایر زالد و جان مکاری و چارلز تیلی به وجود آوردند و رشد دادند، این نویسندگان بر "نیازهای سازمانی جنبش های اجتماعی" تأکید داشتند و مطالعه کنش های جمعی را استقلال بخشیده و آن را از مبحث رفتارهای جمعی جدا کردند. (زاهد، ۱۹۸۹، ص. ۲۵) تیلی در بیان نظریه خود می-گوید: "برنامه من در اینجا (کتاب از بسیج تا انقلاب) این است که مفاهیم و فرضیه-های کلی مطالعه معاصر یا تاریخی مربوط به موارد کنش جمعی را ترسیم کنم. به برخی از مشکلات مطرح شده در تحلیل های مارکس درباره تعارضات سیاسی قرن هیجدهم که همچنان لاینحل مانده اند توجه می کنیم..." (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۷۷)

چارلز تیلی کنش جمعی را بر "رفتار" جمعی ترجیح می دهد تا بر اهمیت عامل تأکید ورزد، وی کنش جمعی را با تحلیل علی و تحلیل غایی در برمی گیرد. تبیین علی کنش یک فرد یا گروه را "نتیجه نیروهای خارجی نسبت به فرد یا گروه" تلقی می کند. اما تبیین غایی فرد یا گروه را به عنوان کسانی که طبق مجموعه-ی از قواعد ضمنی یا صریح انتخاب می کنند در نظر می گیرد. (اسکاچپول، ۱۳۸۸، ص. ۳۴۶)

در نظر او انقلاب ها، شورش ها، جنبش-های اجتماعی، توطئه-های سیاسی و بسیاری از کودتاها، انواع مختلفی از کنش-های جمعی هستند که با هدف ایجاد تغییر یا ممانعت از تغییری در جامعه صورت می-گیرند. تیلی توضیح زمینه-های کنش جمعی را، در کتاب مشهورش «از بسیج تا انقلاب» می-دهد، قواعد و اصول کلی "نظریه کنش جمعی" خود را مطرح می کند و به جزئیات آن می پردازد.

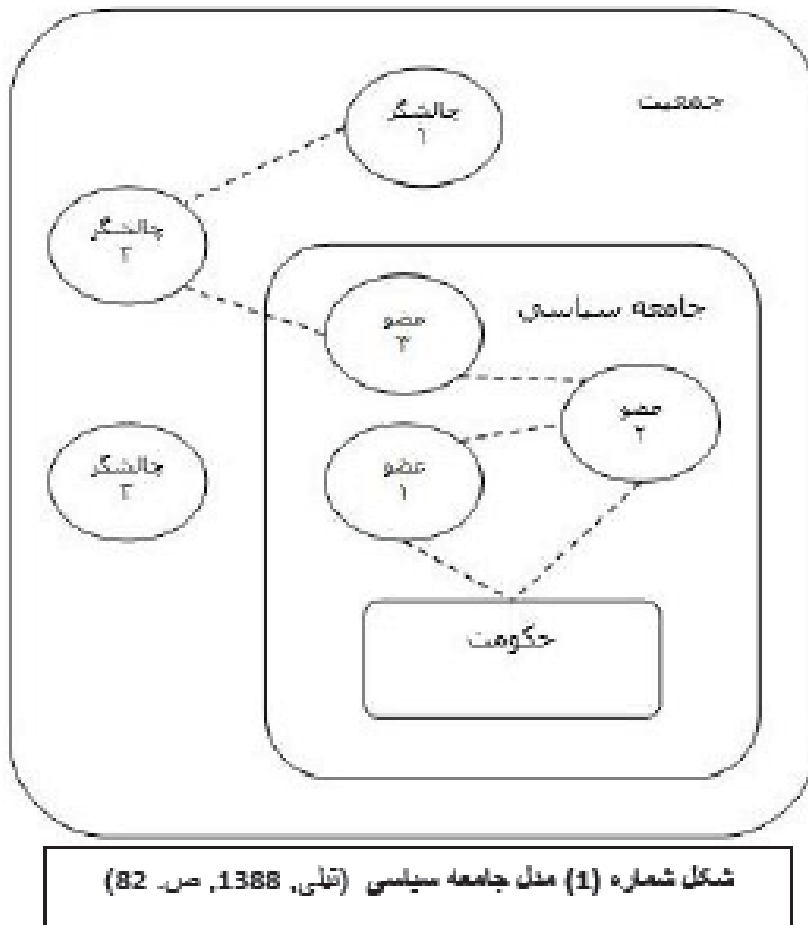
او اجزاء تشکیل دهنده کنش جمعی را در پنج پایه اصلی می بیند: «منافع»، «سازمان»، «بسیج»، «فرصت» و خود «کنش جمعی». وی در کتاب "از بسیج تا انقلاب" آن مطلب را بررسی می-کند که چه چیزی یک گروه را به وجود می آورد و چگونگی منافع واقعی و با دوام را

شناسایی می-کند. (اسکاچپول، ۱۳۸۸، ص. ۳۴۶)

برای توضیح بیشتر مفاهیم اصلی نظریه مذکور، دو مدل را مطرح می-کند: ۱. مدل جامعه سیاسی (ن.ک: شکل شماره ۱). ۲. مدل بسیج "تجهیز" (ن.ک: شکل شماره ۲).

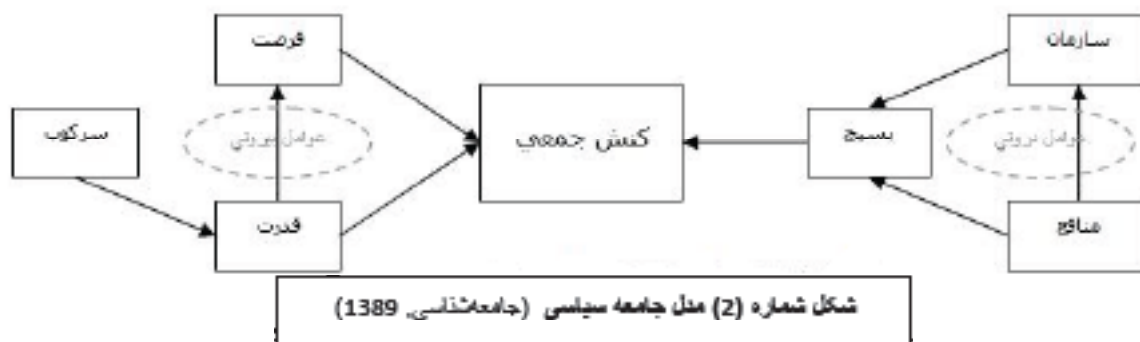
تیلی عناصر تشکیل دهنده مدل جامعه سیاسی با پنج جزء بیان کرده است: جمعیت، حکومت، یک یا چند مدعی، یک جامعه سیاسی و یک یا چند ائتلاف.

تیلی در مدل جامعه سیاسی، حکومت را با نقطه آغاز شناسایی می کند و سپس به شناسایی جمعیتی که آن حکومت بر آن کنترل یا ادعای کنترل دارد می پردازد، در این راستا مدعیان قدرت سیاسی را به دو گروه تقسیم کرده، نخست اعضای حکومت، سپس چالشگران حکومت. در واقع، رقابت اصلی و منشاء پویایی در الگوی سیاسی ناشی از رقابتی است که میان مدعیان (اعضاء و چالشگران) جریان دارد تا سهم بیشتری از قدرت حکومتی را در اختیار داشته باشند. از نظر تیلی، حکومت سازمانی است که ابزار متمرکز و اساسی را در درون جمعیت در اختیار دارد. روابط و چالش-های میان حکومت، اعضاء و چالشگران، شکل دهنده فضای جامعه سیاسی است. گاهی ائتلاف-هایی میان اعضاء و چالشگران نیز بوجود می آید که هدف آنها هماهنگ سازی کنش جمعی با اهدافی مشترک است. (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۸۰)



اما در باره مدل بسیج شکل دیگری مطرح می-کند (ن.ک: شکل شماره ۲ مدل بسیج) عناصر این الگو عبارتند از: منافع، سازمان، بسیج، فرصت و کنش جمعی. منافع، مجموعه امتیازات و محرومیت-های مشترکی است که ممکن است در اثر تعاملات مختلف با دیگر جمعیت-ها بر جمعیت مورد بحث وارد آید. سازمان، میزان هویت مشترک و ساختار وحدت بخش افراد در درون یک جمعیت است. بسیج، میزان منابعی است که تحت کنترل جمعی یک مدعی قرار دارد. کنش جمعی، میزان اقدامات جمعی یک مدعی جهت نیل به هدف مشخصی است. فرصت، رابطه میان منافع جمعیت و وضعیت جهان اطراف است. (جامعه-شناسی، ۱۳۸۹)، "این شکل بیان می دارد که عناصر تعیین کننده بسیج یک گروه سازمان آن، منافع آن در تعاملات ممکن با یکدیگر مدعیان، فرصت/تهدید کنونی آن تعاملات و در معرض سرکوب

بودن گروه هستند. این شکل بیان می کند که در معرض سرکوب بودن گروه عمدتاً تابعی از نوع منافع است که آن گروه نمایندگی آنها را دارد. و این شکل میزان کنش جمعی را برآیندی از قدرت، بسیج و فرصت-های کنونی و تهدیدات متوجه منافع آن گروه می-داند." (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۸۵)



تأکید تیلی بر منازعه-ی سیاسی چند پیامد مهم دارد مخصوصاً برای این پژوهش حاضر، چرا که کنش دانشجویان در عراق میان سال های ۱۹۲۶ تا ۱۹۲۸ بطور کلان جنبه سیاسی داشت و انگیزه های سیاسی مدعیان و تشکل-های سیاسی، مورد توجه دانشجویان قرار گرفته بودند یا اینکه تحت تأثیر آنها بودند، البته از طرف دیگر، قدرت و سیاست انگلیس نیز سبب دیگری برای فعالیت-های کنش دانشجویی عراق و حتی می-توان گفت ایجاد و ظهور آن به مثابه یک کنش فعالگر در آن دوره بود، از جمله آن پیامدهای که در این جریان به وجود آمد و تأکید بر منازعات دارد، که نیز قابل توجه نظریه تیلی هم هست و به نقش دولت در هرگونه مبارزه-ی سیاسی تأکید می-ورزد. چون مسئولین دولت با اقدامات خود، بارها کنش-های جمعی را به خشونت جمعی تبدیل نمودند و سرکوب از ابزارهای آنها بود. (اسکاچپول، ۱۳۸۸، ص. ۳۶۶) برای مثال هنگامی که حاکم سیاسی دولت بریتانیا در عراق و حکومت تازه تأسیس شده عراق به شدت راهبرد سرکوب را در نظر می گرفتند و بکار می-گرفتند در برابر عراقی ها در اوایل تاسیس دولت، این امر منجر به خشونت های جمعی مانند قیام مردمی ۱۹۲۰م و قیام گردها در شمال عراق و تظاهرات ۱۹۲۴ و کنش های متداوم دانشجویان در سال های ۱۹۲۶ و ۱۹۲۷ و ۱۹۲۸ شد. نظریه بسیج منابع تیلی که در این پژوهش برای تحلیل و توصیف رویدادها به کار رفته است یک نظریه رابطه گراست و تأکید او بر روابط است، در حالی که جامعه و فرد، به ترتیب دومین و سومین عامل مورد بحث قرار می گیرند. (زاهد، ۱۹۸۹، ص. ۴۹)

### فضای سیاسی و زمینه های تظاهرات دانشجویی عراق

پس از جنگ اول جهانی و تأسیس دولت جدید عراق در اوایل دهه بیست قرن بیستم، رجال سیاسی و روشنفکران عراق، آراء مختلف و گوناگونی درباره آینده عراق در نظر داشتند، از جمله آنهای که بیشتر رایج بودند: آیا نظام سیاسی دولت عراق جمهوری یا پادشاهی باشد؟ چه کسی یا چه گروهی حقانیت فرمانروایی کشور را دارد؟ برخورد با انگلیس و دولتمردان آن در عراق چطور باشد؟ تمامیت ارضی و مرز سیاسی عراق تا کجاست؟ با یک کشور چند ملیتی چه باید کرد؟ اقلیات و ملیت-های ساکن حدود عراق چه حقوقی در کشور جدید دارند؟ چه برخوردی با اقلیات ناراضی و معارضین باید کرد؟ آیا هویت سیاسی عراق یک دولت ملی-گراپی عربی باشد یا اینکه یک هویتی جدید چندگانه را تعیین تشخیص کند؟ قیام کردها و اشوری ها در شمال عراق چه باید کارکرد؟ این مسائل از جمله مشکلات ایجاد شده و بحران-های بودند که چالش-های عمده-ای را برای دولت ایجاد کرد و بخش بزرگ آن مشکلات هنوز با برجا هستند. (تریپ، ۲۰۰۶، ص. ۶۷) همانطور که "نیهمن یاماگوگوز" پژوهشگر مسائل عراق معتقد است که از سال ۱۹۲۰م به این سو، دولت حاکم بر عراق، یک دولت بی-ریشه یا فاقد پایگاه اجتماعی و مقبولیت فراگیر بوده است و یک دولت-ملت فراگیر که تجلی نهادین و فراگیر همه گروه-بندی-های قومی و مذهبی باشد، شکل نگرفت. (واعظ و دیگران، ۱۳۹۷، ص. ۹۶)

عراق میان سال-های ۱۹۲۰ تا ۱۹۳۲م، دقیقاً همان سال-های که عراق مستقیماً تحت قیمومت انتداب انگلیس بود، عراق در این دوره تغییرات و تحولات عمیقی را در پیش گرفت که برخی از آنها اهمیت زیادی برای تحولات اجتماعی و مدرن-سازی عراق داشتند و بخش



دیگر از آنها تحولات بحران-ساز بودند، بدر این میان تشکل-ها و جریان-های سیاسی و مذهبی میان این سال-های سرنوشت ساز نقش بسزایی را ایفا کردند که برای جامعه عراقی و قشرهای اجتماعی و کنش-های جمعی تاثیرگذار بودند، مبارزه با انگلیس و سیاست-های آن در عراق شالوده- و نماد ملی-گرایی و وطن-دوستی هر جنبشی بود که فعالیت و مشارکت و نقش در جامعه داشته باشد، بنابراین در این دوره واکنش-های سیاسی در برابر سیاست انگلیس بیشتر بچشم می-خورد و می-بایست هر جنبشی نارضایتی خود را در برابر انگلیس نشان دهد یا حد اقل به این سیاست ضد انگلیسی تظاهر نماید تا اینکه مقبولیت جامعه مذهبی و اجتماعی عراق را بدست بی-آورد. تشکل-های سیاسی و قشرهای اجتماعی از طریق فشارهای اجتماعی و تظاهرات خواستار برگرداندن منابع طبیعی و سرمایه ملی بودند که انگلیس آنها را اشغال نموده بود. مهم-ترین منابع و تأثیرگذارترین آنها در عراق برای انگلیس نفت و ژئوپولیتیک عراق از لحاظ سیاسی و اقتصادی بود که اهمیتی چندانی از لحاظ امنیتی و سیاسی در منطقه داشت و انگلیس از آنها مانند هر دولت استعماری در کشوری اشغال شده بهره می-برد. (احمد، ۱۹۸۱، ص. ۵۵)

در این دوره در عراق اختلافات و اختلاف نظر میان توده مردم و دیدگاه‌های آنان، از طریق سازمان-ها، قشرهای اجتماعی، گروه-ها و تشکل‌های سیاسی و اجتماعی-عشایری بیان می-شد، جامعه عراقی جامعه-ای نا همسان پر از اختلافات سیاسی، ملیتی، مذهبی و اجتماعی بود و هست، البته این اختلافات نقش در حجم درگیریهای درون جامعه داشت و هر گروهی حسب ادعای خود مدعی قدرت بود یا حد اقل نمی-خواست قدرت محلی خود را اعم از قدرت عشایری، اجتماعی و مذهبی از دست دهد و زیر مقررات و قوانین و قدرت دولت جدید التأسیس برود. شاخص-ترین گروه-های که باهم دیگر رقابت داشتند از لحاظ اجتماعی عشایر و ایلات عراق، ملی-گرایان عرب و گردهای ملی‌گرا، آشوری‌ها و.. الخ بودند، از لحاظ مذهبی کشمکش میان اهل تشیع و تسنن در برخی مواقع در اوج خود بود. همه این-ها برای ساختن هویت جدید دولت عراق مشکل-ساز بود و تأثیر خود را در فضای سیاسی عراق جا گذاشت. علاوه بر قیمومت بریتانیا علیه عراق و سرکوب مردم توسط بریتانیا از نارضایتی-های آنان در برابر سیاست-های استعمارگرایی آن در عراق، حتی گاهی سازمان-های دولتی که شعار آنان نیز ضد حکومت-های استبدادی بود، باز خود آنان بعد از رسیدن به قدرت از سیاست سرکوبگری پرهیز نمی-کردند. اما بیشتر از همه-ی عوامل تأثیرگذار در کنش-های جمعی مردم عراق در این سال-ها، قیمومت انگلیس علیه کشور عراق بود و این از نهم-ترین عوامل بود که باعث کنش‌های جمعی مدام توده مردم بود، بریتانیا به بهانه حفاظت از منافع سیاسی-اقتصادی و امنیتی خود، قیمومت را علیه عراق اجرا کرد، اما برای عراقی‌ها این امر ناعادلانه و اشغالگرایی به حساب می-آمد و کشمکش-های جدیدی میان عراقی‌ها و انگلیس را به وجود آورد و مسیر تاریخ معاصر را در این کشور رقم زد و سرآغاز تاریخ معاصر گر از کشمکش عراق شد. (تریپ، ۲۰۰۶، ص. ۳۲ و ۶۷) در سال ۱۹۲۰ تا ۱۹۳۲ عراقی-ها، مدام مطالب-شان را برای استقلال و خودگردانی کشورشان به شیوه-های گوناگون بیان کردند و از طریق تظاهرات و کنش-های جمعی نقش سیاسی خود را در عرصه سیاست در برابر انگلیس ایفا کردند.

می توان گفت جنبش معروف ۱۹۲۰ م عراق، اولین واکنش گسترده مردمی علیه حاکمیت انگلیس در عراق بود. نطفه این جنبش به اشغال بغداد در سال ۱۹۱۷ م / ۱۲۹۶ ش شروع شد، اما بعد از عدم پایداری انگلیس به عهد خود (که به حفظ استقلالیت عراق تعهد داده بود) پس از جنگ جهانی اول بود، زمینه-های تدریجی قیام ۱۹۲۰ را علیه انگلیس مهیا کرد. درست همزمان با فتح و اشغال استانهای عراق، پرا که شیوه و سبک مدیریت و اداره مملکت به شیوه انگلیسی در حال ارائه و اجرا بود. شیوه مدیریتی که بر عراق تحمیل گردید قطعاً شیوه تفکر افرادی بود که مورد حمایت اداره امور هند در انگلستان بودند و الگوی آنان عمدتاً همان ساختار امپراتوری بریتانیا در هند بود. (کریمی، ۱۹۸۸، ص. ۷۲) در برابر نارضایتی-های مردم، انگلیس سیاست سرکوب را انتخاب کرد، در نتیجه ۶۰۰۰ عراقی و ۵۰۰ سرباز بریتانی-هندی کشته شدند. (تریپ، ۲۰۰۶، ص. ۸۳) البته این قیام برای عراقی‌ها به یک الگوی ضد انگلیس تبدیل شد و نارضایتی-ها بعدی را به دنبال آورد، به گونه-ای هر بحران و مشکلی پیش می-آمد، انگلیس را به یکی از عوامل آن به حساب می-آوردند.

یکی دیگر از رویدادهای که نارضایتی مردم عراق را بالا برد، توافقنامه-های سال ۱۹۲۴ م، معروف به "معاهده عراقی-بریتانی" بود، که انگلیس می-خواست این معاهده را در مجلس تاسیسی عراق به تصویب برساند. اما بخش بزرگ از تشکل-های سیاسی و عشائر و توده

مردم به این امر ناراضی نشان دادند و به شدت معاهده را رد کردند. البته محتوی قرار داد دولت عراق و انگلیس، چهار ضمیمه را با خود گرفته-بود، که شامل شیوه مدیریت وضع اقتصادی، سیاسی و تعیین مشاورین انگلیس در وزارتخانه های عراق را در برمی-گرفت. از نظر عراقی-ها این معاهده حکومت عراق را مقید می-ساخت و راه را برای استعمار بریتانیایی باز می-کرد تا آسمان، زمین، نفت و دیگر منابع عراق را به نفع خود مورد استفاده قرار می-داد. در شعارهای انگلیس، این قرارداد نقشه-ای برای استقلال عراق بود و شیوه و راهکارهای خروج عراق از قیمومت بریتانیا و رسمیت شناختن عراق و رسمی شناختن آن در عرصه بین المللی توسط سازمان ملل بود. اما رجال سیاسی معارض انگلیس، جز تداوم قیمومت نفعی در این قرارداد نمی-دیدند، البته همان امر باعث خشم عراقی-ها شد، از جمله دانشجویان را به سوی تظاهرات و ادار نمود که فاعلان اصلی این تظاهرات استاد و مربی-یان آنان بودند که دانشجویان را تشویق می-کردند تا شعارهای را علیه انگلیس نشان دهند. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۱۶)

بعد از قرارداد ۱۹۲۴ در سال های ۱۹۲۶ و ۱۹۲۷ و ۱۹۲۹ و ۱۹۳۰ دباره با شکل های مختلف قراردادهای دیگر میان انگلیس بریتانیا به صحنه سیاسی عراق می آمدند و خشم عراقی ها بیشتر می کردند، تا نهایتا در سال ۱۹۳۰ یک قرارداد جدید راه استقلال را برای عراقی ها باز گذاشت و در سال ۱۹۳۲ طبق مقررات این قرارداد دیگه عراق زیر انتداب بریتانیا خارج شد و مانند یک کشور مستقل در سازمان ملل شناسایی شد. و این جریان های سیاسی بریتانیا و حکومت عراق زمینه بودن برای کنش دانشجویان عراق ضد سیاست بریتانیا و حکومت عراق آن زمان.

### وضعیت آموزش و پرورش در عراق

قبل از ورود انگلیس به عراق در جنگ اول جهانی، تمرکز اهداف آموزش پرورش، بیشتر بر آموزش درس-های مذهبی و کتاب-های درسی اغلب مذهبی بودند، که بر دو بخش تقسیم شده بودند: نخست، مدرسه-های مذهبی تابع مساجد و حوزه-های مذهبی، و دیگر مدارس مذهبی رسمی که توسط دولت عثمانی قبلاً شناخته شده-بودند. بنابراین فلسفه تعلیم و تربیت در چارچوب ارشادات مذهبی و سنت-های دیرینه جامعه بود، در راستای جهان جدید و اصلاحاتی که در جهان معاصر رخ داده-بود کم-توان بود. از لحاظ مالی و هزینه مدارس، توسط والیان دولت هزینه-های مالی پرداخت می-شد. بیشتر مدارس رسمی در هر سه ولایات عثمانی بصره، بغداد و موصل تقسیم شده-بودند که تقسیمات کشور منطقه نیز به همان روال بود و مدارس و حوزه-های درسی در این شهرها و توابع آن ایجاد شده-بودند، مانند مدارس امام اعظم، سلیمانیه و علییه، در موصل مدارس مانند پاشا، نعمانیه و خاتون و غیره، در بصره نیز مدرسه حمدانیه وجود داشت. (المفرجی، ۲۰۱۲، ص. ۲۵۰)

اما بعد از کودتا سال ۱۹۰۸ اتحاد و ترقی در دولت عثمانی، تحولات چشمگیری در مدارس به-ویژه مدارس حکومتی شکل گرفت، اگرچه این تحولات نسبتاً به مناطق ترک-نشین کمتر بود، اما پیشرفتی در عرصه آموزش و پرورش را ایجاد کرد تا تا سال ۱۹۱۳ م علاوه بر باز شدن مدارس اعم از دبستانها و دبیرستانهای پسرانه و دخترانه دولتی، چند تا دانشکده پرورش معلمان و مربیان و دانشکده حقوق باز شد. در کل عراق تا سال ۱۹۱۵ م، ۱۶۵ دبستان ۷۸ از آنها در بغداد، ۵۶ در موصل و ۳۱ در بصره بودند. چهار دبیرستان و پیشاهنگی در بغداد، کرکوک، موصل و بصره وجود داشتند. (الدوری، ۲۰۱۰، صص ۹ و ۱۲) و در سال ۱۹۰۸ م بعد از اعلام مشروطه عثمانی و قانون اساسی، دانشکده حقوق تحت عنوان (مکتب حقوق العثماني) در بغداد تأسیس گردید و اولین دانشکده در عراق صورت گرفت. و در سال-های ۱۹۲۲ و ۱۹۲۳ م نیز بنیاد خانه معلمان (دارالمعلمین) توسط دولت عراق تشکیل شد و هدف این خانه تربیت معلمان و مربیان برای مدارس بود. (الهلالی، ۲۰۱۸، ج ۱، صص ۲۰۶ و ۲۱۴)

اما بعد از سال ۱۹۱۷ م، در اواخر جنگ اول جهانی، که در این دوره دیگر عراق تحت اشغال انگلیسی-ها درآمد، سیاست جدیدی در امور آموزش و پرورش درپیش گرفت، تمرکز انگلیسی-ها بر آن بود، که نخبگان و جوانان عراق را از طریق کارگاه آموزشی سریع که حداکثر آن سه ماه بود، معلمان و مربیان جدید برای تدریس و آموزش مدارس به وجود بیاورند و در برابر همه معلمان قدیم که در کارگاه شرکت نمی-کردند اخراج می-شدند. از طرف دیگر شروع به افتتاح مدارس جدید کردند. برای مثال فقط در سال ۱۹۱۹ م بعد از اتمام دو کارگاه آموزشی سه

ماه و بخشیدن مدارک معلمی به شرکت کنندگان، در بغداد هشت دبستان افتتاح گردید. (الهلالی، ۲۰۱۸، ج ۱، ص ۱۸۶) در سال-های بعد از جنگ اول جهانی آموزش و پرورش عراق از لحاظ توجیه و مدیریت به مثابه یک اهرم بود که حاکم سرایزی انگلیس در رأس آن و بعد از آن وزارت معارف یا سازمان معارف و دیگر مسئولین سیاسی انگلیس در شهرها و مدیران مدرسه در پایین اهرم بودند. (المفرجی، ۲۰۱۲، ص ۲۵۵)

### نقش سیاست، ملی-گرایی در تحولات آموزش و پرورش

در میان سال-های دوره قیمومت عراق، وزارت آموزش و پرورش (وزاره المعارف) از سوی کسانی اداره می شد، که بیشتر به فکر به کار بردن تربیت بودن به مثابه یک ابزار سیاسی و ملیتی، بنابراین کتاب های آموزشی و سیاست های تربیتی را به گونه توجیه می کردند که خدمت نخبه سیاسی یا ملیت عربی یا فرمانروایان آن دوره می کرد. در وزارت معارف کسان ملی-گرایی عرب در رأس آنان ساطع الحصری که متفکرین و ملی-گرایان عرب سوریه، وجود داشتند و خود حصری مدیریت کتاب-های درسی را در وزارت معارف در دست داشت، از اقدامات حصری استخدام مدرسین و مربیان ملی-گرایی عرب در داخل و خارج عراق مانند انیس نصولی ملی-گرا و اخراج معلمان چون محمد مهدی جواهری که هماهنگ با سیاست-های وی نبود در ترویج ملی-گرایی عربی در عراق، و اقدامات دیگری آن بازنگری کتاب-های درسی مانند تاریخ و زبان و غیره بود که ملی-گرایی عربی و وطنی محور و هدف کتاب-ها بود (المفرجی، ۲۰۱۲، صص ۲۵۷-۲۶۰) البته علاوه بر آن که سیاست بریتانیا در وزارتخانه آموزش و پرورش را می-بایست رعایت کرد و به گونه-ای که دانشجویان به سوی ضد استعماری توجیه نکند. برای این کار مسئولین آموزش و پرورش از هیچ گونه سرکوب کردن دانشجویان پرهیز نمی کردند. ساطع الحصری که سمت مدیرکل وزارت آموزش و پرورش را داشت و مستقیم توسط ملک فیصل پادشاه عراق آن سمت را گرفته بود، او بنیانگذار سیاست تربیتی و ۲۰ سال مدیر برنامه ریزی وزارت بود، نقش بسیار بسزایی در شکلگیری کتاب-های درسی داشت. اندیشه او این بود که یک هویت ملی-گرایی عربی از طریق وزارت آموزش و پرورش را در عراق تزیق کند و عربی-بودن هویت عراق را از این طریق اثبات کند، در حال از لحاظ ملیتی و مذهبی عراق کشور چند ملیتی بود. وی برای رسیدن به اهدافش، رابطه خوبی با مسئولین و اداره بریتانیا در عراق ایجاد کرده بود و با همه توانمندی خود سرکوب و اخراج هر دانشجویی را در سر داشت که برخلاف آرمانهای جدید وی و مقررات انگلیس عمل کند. می-توان برخورد سختگیرانه وی را در تظاهرات ۱۹۲۶ و ۱۹۲۸ مصداق این سخن دانست، او تمام معلمان و دانشجویانی که عاملان اصلی تظاهرات بودند اخراج کرد. (فاضل، ۲۰۰۶)

در برابر نارضایتی های دانشجویان ضد سیاست استعماری، سیاست اداره بریتانیا در عراق سرکوبگریانه و توسط افراد و سربازان حکومت عراق و بریتانیا سرکوب می شدند. در مدرسه های عراق خشونت بسیار زیادی به کار می رفت، مخصوصا اگر دانشجویان در فعالیت های سیاسی شرکت می کردند. البته سازمان ها و تشکل های سیاسی و معلمان ضد و معارض حکومتی و استعماری هم بودند که دانشجویان را تشویق می کردند. مثلا در مسئله یک فعال سیاسی یهودی الفرد موند ۱۹۲۸ به عراق آمده بود، دانشجویان نارضایتی خود را در برابر حکومت و بریتانیا نشان دادند و خشم خود را در برابر یهودی های ساکن فلسطین نشان دادند، اما در برابر وزارت کشور و وزارت آموزش و پرورش به سختی با این تظاهرات برخورد کردند ۳۵ دانشجو را اخراج کردند و باشگاه التضامن را بستند. (الحسنی، ۱۹۸۸، ص. ۱۵۳)

حالا اگر با دقت نظریه "بسیج منابع" چارلز تیلی را در نظر گرفته شود، می توان گفت طرف-های جامعه سیاسی عراق از یک طرف سازمان-های ناراضی، که به گفته تیلی (سازمان به معنی دسته-ای بودن و شبکه-ای بودن) مجموعه-ای افراد که دربردارنده یک دسته هستند و حس گروه-بودن به خود می گیرند و از هویت مشترک و شبکه-های داخلی وسیع تری برخوردار باشند. (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۹۵)

وجود دارند، از طرف دیگر چالشگران، توده مردم (دانشجویان)، بسیج و منافع که به هدف رسیدن به آرمان-ها و رفع محرومیت و ایجاد تغییر در حرکت بودند و وجود داشتند، تشکل-های سیاسی مانند احزاب و باشگاه ها و قشرهای اجتماعی مانند دانشجویان، کارگران و عشایر عراق که از محرومیت خودشان در منافع و منابع عراق آگاه بودند و به شکل گوناگون نارضایتی های خود را بیان می-نمودند، می-توان گفت که این قشرها بودند که به نوعی مدعی کنش اجتماعی به حساب می-آمدند و هدف آنان ایجاد تغییر و رفع محرومیت و کاهش قدرت سیاسی انگلیس بودند. از سوی دیگر یک قدرت سرکوبگر انگلیس و دولت عراق تبعه آن، که تحت کنترل انگلیس بود و به نفع آن در کار بود (از نظر

چالشگران و مدعیان کنش اجتماعی) و قدرت سرکوبگر سختگیر وجود داشت. اینها را می-توان اطراف منازعه در عراق نامید که در دهه بیست قرن گذشته باعث یک جنبش اجتماعی مردم عراق و به ویژه کنش دانشجویان و مدارس-ها شد، در این دوره حداقل چهار کنش و تظاهرات دانشجویی رخ داد. که می توان مدعیان و کنشگران و حامیان قدرت و سرکوبگران این حوادث را با "مدل جامعه سیاسی" و "مدل بسیج" مقایسه کرد و بیشتر جنبه-ها و عوامل آنها توضیح داده شود. (ن.ک: شکل شماره ۱ و ۲)

البته این چهار کنش دانشجویی در سال های ۱۹۲۶م، ۱۹۲۷م، ۱۹۲۸م، شباهت-های زیادی با هم دارند، اما از لحاظ عوامل و ایجاد واکنش و پیامدهای آن مختلف هستند، بنابراین باید جداگانه زمینه ها و عوامل آنها را مورد بررسی قرار داد:

### . تظاهرات دانشجویی سال ۱۹۲۶ علیه توافقنامه عراق-انگلیس

چارلز تیلی معتقد است که به علت آنکه منافع جمعی وجود دارد، بر آوردن منافع فردی نقش مهمی در تامین آن منافع جمعی ایفا می کند. (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۹۴) البته تغییرات سیاسی عراق پس از جنگ جهانی اول و وجود انگلیس به مثابه یک استعمار از یک طرف که حس محرومیت را برای عراقی-ها ایجاد کرد و احساس کردند که از منابع خودشان محروم شده-اند، از طرف دیگر علاوه بر آن که افراد جامعه منافع جمعی هم دارند، سازمان-ها و گروه-های وجود داشتند که فضای سیاسی و تغییرات نوین را بسیج می-کردند تا به سوی یک کنش جمعی وادار شوند.

در سال ۱۹۲۴م، توافقنامه-ای میان دولت عراق و انگلیس به امضا رسید، بریتانیا خواستار بود تا به زودی این توافقنامه را در مجلس تأسیسی عراق تصویب کند، اما تصویب موافقتنامه به علت فشارهای جامعه و تشکل-ها به تعویق افتاد و بعد از دو سال در مجلس تصویب شد. برای انگلیس این توافق، جایگاه استعماری او و امتیازات نفتی، بهره-بردن از منابع و عراق و برقرارکردن امنیت بیشتر برای سربازان انگلیس را در عراق پایگذاری می-کرد. در مقابل توافقنامه از دیدگاه جامعه عراق و تشکل-های آن، جز تبعیت از انگلیس ثمری برای آنها نداشت، این امر احساس اشغال کشور توسط استعمار و محرومیت از منابع(منافع) را بیشتر می-کرد و به طوری به این توافق نگاه می-کردند که یک امر نابرابر است میان یک دولت بزرگ استعمار اشغالگر و یک کشور اشغال شده بی-قدرت. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۱۵) مدت توافقنامه مذکور ۲۵ سال بود، که بایستی هر دو طرف محتوی موافقتنامه را اجرا کنند. در متن توافقنامه امتیازات نفت عراق به نفع شرکت-های انگلیس قرارگرفته-بود. همانطور طبق مصوبه-های آن، دولت انگلیس می تواند سربازها، زمین و آسمان عراق را در وقت لازم به کار ببرد. همچنان می-بایست سیاست خارجی عراق با سیاست بریتانیا هماهنگ و تبعه آن باشد.

این باعث خشم جامعه عراق شد، در سال ۱۹۲۶م، به ویژه دانشجویان مدرسه-های بغداد که توسط نخبگان و تشویق می-شدند، دانشجویان در این راستا تظاهرات را راه انداختن و درخواست-های خود را به مقامات دولت برای الغای توافقنامه رساندند، علاوه بر آن درخواست ویژه را به وزارت آموزش و پرورش تقدیم نمودند که در متن آن خواستار اخراج-کردن گودال (Goodall) بودند که یک مدرس انگلیسی بود در یکی از دبیرستان-های شهر بغداد. چرا که نامبرده در حین تظاهرات الفاظ توهین-آمیز و فحش و کلمات ناشایسته را به دانشجویان و علیه مردم عراق و جنبش ملی عراق به کار برده بود. در مقابل مسئولین وزرات معارف به زودی درخواست دانشجویان را مخصوص به اخراج گودال را اجرا کردند و اخراج گردید. (الزیدی، ۱۹۷۸)

سرکوب مردم و حس محرومیت آنها از منافع و خودگردانی از یک طرف و قیومیت و توافقنامه بریتانیا از طرف دیگر که منابع اقتصادی و جغرافیای عراق را تحت تصرف اداره بریتانیا قرار می داد، باعث این واکنش تند دانشجویان بود. استادان و دانشجوین عراق به مثابه جزو از توده مردم قبل از هر گروه دیگر این محرومیت را حس کردند.

علت اصلی این واکنش مردم عراق به طور کلی و مدرسان و دانشجویان از منظر نظریه چارلز تیلی، حس مشترک محرومیت مردم عراق از منافع عراق بود، این یک نوع هویت گروهی مشترک را برای عراقیان بویژه ساخت و از طریق گروه بودن و شبکه ای بودن آنان، عامل ایجاد سازمان-دهی-شدن گروه بود، که تشویق ایده-ای ضد استعماری را قبل از هر چیز واجب می-دانست. گروه دانشجویان نیز در معرض سرکوب بودن. این گروه عمدتاً در صدد منافع جامعه عراقی بود، و به گونه-ای از جامعه نمایندگی می-کرد.

## ۲. تظاهرات سال ۱۹۲۷ م، به علت اخراج انیس نصولی

در سال ۱۹۲۷ یک فعالیت چشمگیر دیگر دانشجویان در بغداد بوجود آمد. که زمینه آن به سال-های قبلی برمی-گردد، در سال ۱۹۲۴ م و ۱۹۲۵ م، چهار مدرس تحصیل کرده دانشگاه امریکا در بیروت، در وزارت معارف به عنوان مدرس در عراق با نام-های (انیس نصولی<sup>(۲)</sup>)، عبدالله المشنوق، درویش المقدادی و جلال زریق) استخدام شدند. آن ها تاریخ و ریاضیات را در بنیاد معلمین (جای که معلمان وقت از آنجا تحصیل می کردند) و در دبیرستان-های عراق درس می دادند. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۱۷)

انیس نصولی، در اواخر سال ۱۹۲۷ م، در بغداد یک کتاب درسی برای ماده تاریخ تحت عنوان (الدوله الأمویه فی الشام) نوشت و توسط وزارت معارف چاپ شد. متن کتاب درباره قیام امویان و قلمروی آنان بود، این کتاب جزو کتاب های درسی آموزشی بود. (العمری، ۱۹۸۶، ص. ۱۴۴) اما به علت مذهبی بودن جامعه عراقی به ویژه وجود جامعه چشمگیری اهل تشیع در عراق و سنتی بودن آنها، باعث واکنش روحانیون و جامعه شد.

به گفته عبدالرزاق حسنی از مورخان عراق، این کتاب باعث خشم اهل عراق شد، همانطور که اشاره می-دهد علت فقط نشر کتاب نبوده، بلکه به تنش میان امویان و هاشمیان برمیگردد که کینه دیرینه در این میان وجود دارد و به دوره-های قبل از اسلام نیز برمی گردد، در طول تاریخ اسلام هم عراق با هاشمیان پیوند داشته و بر خلاف امویان و گرایش آنان عمل کرده است. بعد از نشر کتاب نصولی درباره امویان، دوباره این زخم قدیم را آتش زد و باعث خشم عشایر، مذهبیان و اهالی عراق شد. جامعه شیعیان عراق این کتاب را به یک نوع توهین به علویان می-دیدند. (الحسنی، ۱۹۸۸، ص. ۸۸) از نگاه آنان کتاب انیس نصولی یک شکاف جدید میان اهل تسنن و تشیع را در عراق بوجود می آورد. (تریپ، ۲۰۰۶، ص. ۱۰۵)

در مقابل نارضایتی و تنفر اهل تشیع از کتاب، وزیر آموزش و پرورش عراق (عبدالمهدی المنتفکی) دستور اخراج نصولی و حذف کتاب در کتاب های آموزشی درسی را صادر کرد. (عامری، ۲۰۰۹، ص. ۹۴)

در مقابل اخراج نصولی، مدرسان معارف بغداد نیز موضع گرفتند و به تشویق دانشجویان پرداختند و تا وزیر و وزارت را قانع کنند که تصمیم خود را در برابر نصولی الغا کنند. البته دانشجویان (بنیاد دارالمعلمین) و دبیرستان-ها در ۳۰ کانون دوم ۱۹۲۷ م، تظاهرات را در پارک صالحیه بغداد ایجاد کردند و درخواست الغاء فرمان اخراج نصولی شدند، این تصمیم وزارت را به "سرکوب آزادی اندیشه" نامیدند. در ادامه تظاهرات، برخی از روحانیون خواستار آن بودند که دانشجویان بیانیه-ای برای وزیر بنویسند و از این طریق طلب خود را به وی برسانند، در متن بیانیه (که ۱۷ دانشجو به نمایندگی کل دانشجویان، آن را امضا کرده بودند) آمده بود که دانشجویان قرار اخراج نصولی را نوعی از سرکوب جنبش فکری می دانند و خواستار برگشت نصولی هستند. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۱۹)

در ادامه تظاهرات و رسیدن دانشجویان به وزارت معارف که در صدد رساندن پیام دانشجویان به وزیر بودند، مسئولین از دانشجویان خواستند که تظاهرات به پایان برسانند، اما دانشجویان این طلب را رد کردند و در مقابل پلیس و کارمندان دولت با دانشجویان درگیر شدند و در نهایت تبدیل به خشونت جمعی شد. هر دو طرف خشونت را اعمال کردند. البته بعد از این، کم کم تظاهرات دانشجویی تبدیل به یک فتنه مذهبی شد. اما دانشجویان از ترس تبدیل شدن تظاهرات به یک شکاف بزرگتر مذهبی، تظاهرات خیابانی را پایان دادن و فقط در داخل مدارس به نارضایتی ادامه دادند. اما در مقابل، وزارت معارف، یک هیئت بررسی رویدادهای تظاهرات و راه حل مشکلات را به ریاست (سمرفیل) مشاور انگلیسی در عراق و عضویت چند تا از مسئولین وزارت تشکیل کرد. اما کار و بررسی-های هیئت به طور پیش می رفت که فتنه طائفی را در عراق ابراز می-کرد، تا اینکه عاملان و نمایندگان دانشجویان، امر را فهمیدند و تظاهراتشان به پایان دادند. (عامری، ۲۰۰۹، ص. ۹۶) (۳)

این فعالیت و بسیج دانشجویان، از آن لحاظ قابل اهمیت است که حس گروه بودن افراد دانشجویان و همدلی آنان با استاتید خود، یک نوع از کار گروهی بود و برای مشارکت بیشتر دانشجویان در عرصه سیاست مانند الگو ماند. در رخدادهای بعدی، ملاحظه می-شود که دانشجویان در فعالیت-های که علیه استعمار انگلیسی و حکومت های سرکوبگر عراقی راه افتاد مشارکت کردند. از همه مهم-تر پدید آوردن

یک نوع دیگر از جنگیدن با استعمار بود و واکنش مسالمت آمیز بود برعکس واکنش های دیگر آن زمان.

آن چیز که دانشجویان را متحد کرد تهدید و سرکوب از یک طرف و حس گروه بودن و زمینه اجتماعی باعث واکنش دانشجویان شد، این افراد مانند یک گروه بسیج شدند و برای منافع و مطالب خودشان یک کنش جمعی را راه انداختند و هزینه کنش را هم دادن. این همان دیدگاه تیلی است برای صورت گرفتن یک کنش اجتماعی که قبلاً به آن اشاره شد.

### ۳. تظاهرات دانشجویان سال ۱۹۲۸ م، در قبال سفر الفرد موند یهودی به بغداد

تغییرات سیاسی گاهی اوقات عامل اساسی، یک کنش جمعی می شود، اقدامات مسئولین و کارمندان دولت بر کنش-های جمعی تأثیرگذار است. (اسکاچپول، ۱۳۸۸، ص. ۳۶۶) بعد از شروع جنگ اول جهانی و تأسیس دولت عراق، مسئله فلسطین و گمانه-زنی-ها برا تأسیس دولت اسرائیل و کشمکش-های میان اعراب و صهیونیست-ها بر سیاست و توده مردم در جامعه عربی نقش بسزایی داشت. در آن دوره در عراق روزنامه-ها، نخبگان و تشکل-های سیاسی اهمیت زیادی به الغا کردن و تندید پیمان بلفور می-دادند و تلاش-های فراوانی در این راستا انجام می-دادند. این امر باعث از طریق نخبگان و بسیج-کردن توده مردم علیه تشکیل دولت یهودی در در فلسطین انجام می-شد و از جمله آنان دانشجویان و بسیج مدارس بود. در دهه اول تأسیس عراق دانشجویان عراق بطور گوناگون، ابراز همدلی از طریق جمع پول و کمک- و همکاری با عرب-های فلسطین کردند. (العمری، ۱۹۸۶، ص. ۱۴۱)

در سال ۱۹۲۸ م، میان شبکه-های خبری و رسانه-های محلی، خبر سفر شخصیت سیاسی یهودی به نام الفرد موند به مناطق خاورمیانه منتشر شد، عراق نیز جزو برنامه مذکور بود. خبر سفر موند تأثیر چشمگیری در افکار عمومی جا گذاشت. در میان قشرهای جامعه اساتید و دانشجویان این سفر را به یک توهین برای اعراب و عراق نگاه می-کردند. موند برای سفرش به عراق قبلاً با مسئولین عراق هماهنگ کرده بود و اجازه سفر را از پادشاه عراق ملک فیصل اول، گرفته بود و فیصل از او استقبال کرده بود. البته خبر استقبال فیصل از موند توسط ملی-گرایان به یک توهین تلقی شد، برخی از نخبگان معارض عراقی و تشکل های سیاسی نیز این سفر را به یک تهدید برای امنیت عراق اعلام کردند و برای همان امر عراقیان برای تظاهرات بسیج کردند. از طرف دیگر یهودیان عراق، در ۶ فوریه ۱۹۲۸ م، خود را برای استقبال بزرگ از الفرد موند تهیه می-کردند و طبق برنامه موند در ۸ فوریه ۱۹۲۸ م، وارد عراق شود. (السودانی، ۱۹۸۰، ص. ۶۷) (الربیعی، ۲۰۱۷، ص. ۲۴۰)

دانشجویان البته با تشویق احزاب سیاسی و باشگاه "تضامن" ملی-گرا، با شنیدن این خبر، بیشتر خشمگین شدند. دانشجویان در مؤسسه تربیت معلم (دار المعلمین)، دبیرستان های بغداد و دانشکده حقوق بیرون آمدند و اجتماع بزرگ را برای ممانعت از سفر موند انجام دادند، آن ها به سوی باشگاه تضامن رفتند و خود را برای "تظاهرات بزرگ" در روز ۸ فوریه ۱۹۲۸ آماده ساختند. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۲۴)

روز ۲۸ فوریه، دانشجویان خیابان بزرگ رشید بغداد را گرفتند و شعارهای پشتیبانی از فلسطین، عرب و ضد صهیونیستی و استنکار سفر موند را رفع کردند، این تظاهرات برای دولت وقت که نخست وزیر آن عبدالمحسن سعدون بود، خوش-آیند نبود، از یک طرف باعث خشم انگلیس می-شد و از طرف دیگر کابینه سعدون به کابینه طرفدار انگلیس در افکار عمومی عراق قبلاً شناخته شده بود. بنابراین کارمندان دولت به شدت از موند حمایت کردند، پلیس و مأموران امنیتی را در حمایت و حفاظت از آن قرار داد. از طرف دیگر برای کاهش خشم مردم و دانشجویان، تصمیم گرفت موند را به صورت مخفیانه به مکان مناسب و دور از تظاهرات بفرستند. و همین کار را کردند و وی را به یک مرکز انگلیس-ها در بغداد بدرقه نمودند. اما برای سرکوب ناراضیتی-ها، دولت خشونت را اعمال کرد و دستور بستن ورودی باشگاه (تضامن) و تبعید کردن رئیس باشگاه یوسف زینل به علت تشویق و بسیج دانشجویان در بغداد به بصره را صادر کرد. در نهایت ۳۵ دانشجو را دستگیر کرد و از طریق نیروهای انتظامی دانشجویان را سرکوب و تظاهرات را در همان روز پایان داد. (السودانی، ۱۹۸۰، ص. ۶۹)

اما در روزهای بعدی، تظاهرات دانشجویی وسیع تر شد و روحانیون و نخبگان سیاسی نیز به تظاهرات پیوستند و شرکت نمودند. در مقابل دولت وقت، دستور تفریق متظاهرين و دستگیری روحانیون را صادر کرد و دستور اخراج کردن دانشجویان شرکت کننده را در تظاهرات هم صادر کرد. روزنامه-ها نیز (مانند روزنامه-های النهضه و شعب) و حزب شعب به ریاست یاسین الهاشمی، به شدت تصمیم دولت را مورد انتقاد قرار دادند، حزب وطنی به ریاست سعید الحاج نیز از حکومت عراق خواست که دستورات صادر شده علیه متظاهرين را الغاء

کند. حکمت سلیمان که وزیر دادگستری وزارت سعدون بود از موضع دولت سعدون انتقاد کرد و استعفاء داد، اگرچه نخست وزیر استعفاء سلیمان را نپذیرفت. در نهایت بعد از ۳ ماه از تظاهرات، دولت با یک بیانیه جدید تصمیمات سابق خود را لغا کرد. (السودانی، ۱۹۸۰، ص. ۷۱)

در نتیجه تظاهرات دانشجویان ۸ فرابری، از لحاظ اجتماعی و سیاسی باعث تغییر افکار عمومی علیه دولت گردید و یک چالش بزرگ چند ماهه را برای آن ایجاد کرد. علاوه بر آن، الفرد موند نیز به صورت مخفیانه در مدت کمتر از یک هفته عراق را ترک نمود.

### نتیجه-گیری

در نتیجه می-توان گفت محرومیت افراد از منافع و منابع و تغییرات سیاسی و سرکوبگری دولت از یک طرف و سازمان-های گوناگون و تشکل-های عراق، از طرف دیگر، نقش بسزایی در بسیج دانشجویان داشتند، دانشجویان بیشتر به عنوان ابزار سیاسی مورد استفاده رجال سیاسی و تشکل-ها قرار گرفته-اند. در رخدادهای مرتبط به تظاهرات دانشجویی بطور کلی می-توان استنباط کرد که فضای سیاسی نقش تعیین کننده را در کنش-های جمعی و بسیج توده مردم داشت..

البته با استناد به تحلیل مفاهیم مانند سرکوب/تسهیل، در رخدادهای دوره مورد پژوهش حاضر، می-توان گفت که سرکوب و تسهیل دولتی در قبال تظاهرکنندگان، نقش در حجم و شدت تظاهرات را ایجاد کرده است. اگر این امر در نظر گرفته شود، سرکوب دولت انگلیس و دولت عراق در برابر دانشجویان بیشتر علت افزایش تظاهرات گردید و فعالیت-های دانشجویان را به مثابه یک ابزار سیاسی مورد استفاده سازمان ها و گروه های سیاسی قرارداد. خود سرکوب دولت-های انگلیس و عراق در برابر مردم، تحت عنوان قیمومت عراق و سرکوبکردن دانشجویان بطور ویژه، حس گروهی و بسیج شدن برای تظاهرات را در عقیده کنشگران و دانشجویان ایجاد کرد.

نکته قابل توجه در این تظاهرات آن بود که کنش دانشجویان در این دوره تاریخ معاصر عراق، بیشتر سیاسی بود و تحولات سیاسی عامل اصلی کنش-های جمعی بود و دانشجویان را بسوی تظاهرات را وادار نمود. چرا که دانشجویان برای زندگی روزمره یا زندگی دانشجویی تظاهرات را انجام ندادند، بلکه یک کاسه کردن منافع خودشان در عرصه منافع جامعه و توده مردم باعث شد در تظاهرات شرکت کنند اگرچه در این امر نمی-توان نقش اساتید و کنشگران تشکل-ها و تشویق آنان را نادیده گرفت.

### حاشیه ها

۱. چارلز تیلی در سال ۱۹۲۹ تولد یافته و در دانشگاه های هاروارد و آکسفورد تحصیل کرده است. وی در دانشگاه میشیگان و مدرسه جدید تحقیقات اجتماعی تدریس کرده و از جمله آثارهای تیلی: از بسیج تا انقلاب (۱۹۷۸)، ساختارهای بزرگ، فرایندهای کلان و مقایسه های عظیم (۱۹۸۵)، فرانسوی ستیزه جو (۱۹۸۶)، انقلاب های اروپایی (۱۹۹۳)، شهر ها و ظهور دولت ها در اروپا (۱۹۹۴)، و نابرابری پایدار (۱۹۹۸). (تیلی، ۱۳۸۸، ص. ۹)

۲. انیس زکریا نصولی یکی از نویسندگان معروف لبنانی بود، بیشتر به بررسی تاریخ عرب اهمیت می داد، و کتاب های بنام های (هلال، المقتطف و الزهرا) را نوشت. او ابتدا در استان موصل درس می داد بعدا به بغداد منتقل شد. (العمری، ۱۹۸۶، ص. ۱۴۶)

۳. الفرد موند یک یهودی صهیونیست انگلیسی بود، همچنین تجار بزرگ شناخته می شد، در سفرهای خودش اهمیت زیادی به آرمان های صهیونیستی می داد، مرد با نفوذ بود در میان شخصیت های سیاسی بریتانیا، همچنین دوستی زیادی با ملک فیصل عراق هم داشت. (الزیدی، ۱۹۷۸، ص. ۲۴)

- احمد، كمال مظهر (١٩٨١). الطبقة العاملة العراقية التكون و بدايات التحرك. بغداد: دار الرشيد للنشر.
- اسكاجپول، ت. (١٣٨٨). بينش و روش در جامعه شناسى تاريخى. (س. هـ. آقاجرى، مترجم) تهران: نشر مركز.
- الحسنى، ا. ع. (١٩٨٨). تاريخ الوزارات العراقية (جلد الثانى). بغداد: منشورات الابجدية.
- الربيعى، ن. (٢٠١٧). تاريخ يهود العراق/٨٥٩ق.م-١٩٧٣. الجزء الاول. بيروت: دارالرافدين.
- الزيدى، س. ع. (١٩٧٨). لمحات من تاريخ الحركة الطلابية في العراق ١٩٢٦-١٩٣٠. فصلنامه اداب الرافدين ، ٩.
- السوداني، ص. ح. (١٩٨٠). النشاط الصهيونى في العراق ١٩١٤-١٩٥٢. بغداد.
- العمرى، خ. ا. (١٩٨٦). حكايات سياسيه من تاريخ العراق الحديث. بغداد: مكتبة آفاق العربية.
- الدورى، ح. م. ا. (٢٠١٠). تطور التعليم في العراق/١٨٥٠-١٩١٥م، مجله سر من رأى، مجلد ٦، صص ١-١٦.
- المفرجى، ع. ح. ع. (٢٠١٢). السياسه التعليميه في العراق ١٩١٥-١٩٣٠، مجله الباحث، مجلد ٢، جامعه كربلاء، صص ٢٤٨-٢٨٢.
- الهلالى، ع. (٢٠١٨). معجم العراق/سجل التاريخى سياسى اقتصادى اجتماعى ثقافى. الجزء الاول(من الحرف أ الى الحرف ت)، بيروت: دارالرافدين.
- تريب، ت. (٢٠٠٦). صفحات من تاريخ العراق المعاصر. (ز. ج. ادريس، مترجم) بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم.
- تيلي، چ. (١٣٨٨). از بسيج تا انقلاب. (ع. م. زاد، مترجم) تهران: پژوهشكده امام خمينى و انقلاب اسلامى.
- اسماعيلى، ك. (١٣٩١)، نگاهی به نظريه كنش جمعى چالز تيلي، <http://sociology9.blogfa.com/post.24>
- زاهد، س. (١٩٨٩). جنبش هاى اجتماعى معاصر ايران. تهران: انتشارات سروش.
- عامرى، ر. م. (٢٠٠٩). وزراء المعارف في عهد انتداب البريطانى ١٩٢٠-١٩٣٢. دراسات التربويه ، عدد ٨، ٨٥.
- فاضل، م. (٢٠٠٦)، كانون الثانى ٢٧). ساطع الحصرى وأثره في نظام التربية والتعليم في العراق. [www.iraqcenter.net](http://www.iraqcenter.net)
- كريمى، م. (١٩٨٨). علل و زمينه ها جنبش ١٩٢٠ عراق عليه انگلستان. فروغ وحدت ، ١٩ ، ٧١
- واعظ، ن. ، شايسته، ش.، حسيني، س.ا. (١٣٩٧). تحولات سياسى عراق از استقلال تا اشغال، فصلنامه پژوهشهاى سياسى و بين المللى، شماره ٣٤، دوره ٩، بهار، صص ١٢٢-٩٠.



نووسین ونه خشی سهر کیلی گۆره کانی گۆرستانی گوندی عه بابیلی  
( توژیینه وهیه کی مهیدانییه )

**Writing and inscriptions on gravestones Tomb of Ababili village  
A field study**

د. زیاد احمد محمد

بیناسازی، شارسازی ئیسلامی / بهشی شوینه وار - کۆلیژی  
ئاداب- زانکۆی سه لاهه ددین

**Dr.Ziyad Ahmad Mohammed**

**Department of archaeology/ College of Arts/Salahaddin University-Erbil  
ziyad.mohammed@su.edu.krd**

م. مهدی جلال مصطفی

نه خشی و زخره فهی سهر بهرد / بهشی شوینه وار - کۆلیژی ئاداب- زانکۆی  
سه لاهه ددین

**Mahdi Jalal Mustafa**

**Department of archaeology/ College of Arts/Salahaddin University-Erbil  
Mahdi.mustafa@su.edu.krd**

**پوخته ی توژیینه وهیه**

ناوچه ی هه له بجه به گشتی دهوله مهنده به چه ندين شوینی شوینه واری سهرده مه جیاوازه کانی میژووی، ههروه ها چه ندين پروداوی میژووی له م ناوچه به رویانداوه. به کیک له پاشماوه شوینه واریه کانی سهرده می ئیسلامی بریتیه له گۆرستانی گوندی عه بابیلی. ئەم گونده ده که ویتته خۆره لاتی شاری هه له بجه و (۳) کم لیه وه دووره، ده که ویتته دامینی چیا ی شنووی. گۆرستانی گوندی عه بابیلی ده که ویتته باشووری خۆرئاوای گونده که و رووبه ره که ی نزیکه ی (۲) دۆنم ده بیت، زیاتر له (۲۰۰) گۆری کۆن و نوێ تیدایه، هه ندیك له و گۆرانه گۆری به گزاده کانی بنه ماله ی جافه و هه ندیکی تریان گۆری شیخه کانی ئەو ناوچه یه ن.

میژووی گۆرستانی عه بابیلی به گۆیره ی کۆنترین نوسینه کانی سهر کیله نه خشی ندراره کان ده گهریتته وه بو ۱۱۴۳ ک - ۱۷۲۹ ز. ئەم شوینه به گۆرستانی (ابوعبیده الانصاری) ناوی ده رکردوه، له بهر بوونی گۆریک که له لایه ن خه لکی ناوچه که و هه ندیك له سه رچاوه کان به گۆری ئەبو عوبه یده ی ئەنصاری ناسراوه، گوايه له کاتی هاتی سوپای ئیسلام بو ئەو ناوچه یه، له م شوینه نیژراوه. هه رله بهر ئەمه ش وایکردوه پیرۆزیه ک به شوینه که بدات و شیخه کانی ئەم ناوچه یه و به گزاده کانی جاف مردووه کانیان له م گۆرستانه دا بنیژن.

له م توژیینه وه یه دا تیشک ده خه یه سهر کیله نه خشی ندراره کان ئەم گۆرستانه له رووی هونه ری هه لکۆلین و جۆری نه خشی و نوسینه کان. ههروه ها خۆبندنه وه ی نوسینه کان به ئامانجی به دیارخستی میژووی گۆره کان و ناوچه که. هیوادارین ئەم توژیینه وه شوینه واریه مهیدانیه بیته په ره یه ک له خهرمانی میژووی هه له بجه بنووسیتته وه.

**ملخص البحث باللغة العربي**

تعد منطقة حلبجة من المناطق الغنية بالمواقع الاثرية والتي تعود الى فترات زمنية مختلفة، حيث وقعت في المنطقة احداث تاريخية كثيرة، ويعد مقبرة قرية عبايلي احد اهم المواقع الاثرية الاسلامية في المنطقة والتي تقع الى شرق المدينة على بعد (٣) كم في سفح جبل شنروي جنوب غرب القرية.

تبلغ مساحة المقبرة (٥٠٠٠) م<sup>٢</sup>، وتوجد فيها اكثر من (٢٠٠) قبر بين قديم وجديد وقسم من هذه القبور تعود الى شيوخ ورؤساء عشيرة الجاف في المنطقة.

وفي ضوء احدي الكتابات المنقوشة على شواهد قبور المقبرة المذكورة تعود تاريخ المقبرة الى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٢٩ م، وتعرف باسم مقبرة أبا عبيدة الانصاري وذلك لوجود قبر معروف ومشهور بقبر أبا عبيدة عند اهالي المنطقة وكذلك وردت بعض الاشارات في كتب المراجع التي تناولت منطقة حلبجة، لذلك ارتأت شيوخ المنطقة بدفن موتاهم في هذه المقبرة نظرا لقدسيتها.

من خلال الدراسة نحاول ان نسلط الضوء على شواهد القبور وخاصة المنقوشة منها في مقبرة قرية عبايلي من النواحي الفنية وخاصة النحت والنقوش وكذلك قراءة الكتابات بهدف الحصول على تواريخ القبور ومن خلالها معرفة تاريخ المنطقة.

**Writing and inscriptions on gravestones Tomb of Ababili village****A field study****Summary of research in English**

The Halabja region is one of the richest sites in archaeological sites dating back to different periods of time, Where many historic events took place in the region, The tomb of the village of Ababili is one of the most important Islamic sites in the region, which is located to the east of the city, about 3 km in the foot of Mount Shenrwe southwest of the village.

The cemetery is 5000 square meters in size, with more than 200 graves between old and new and some of these tombs belonging to the elders and heads of the Jaf tribe in the region. In the light of one of the inscriptions inscribed on the tombstones of the cemetery, the date of the tomb dates back to 1143 AH / 1729 AD, And known as the tomb of Abu Ubaida al-Ansari, because of the tomb known and famous tomb of Abu Ubaida in the people of the region as well as some references in the reference books that dealt with Halabja, Therefore, the elders of the region decided to bury their dead in this cemetery because of its sanctity.

Through the study we try to highlight the tombstones, especially carved in the cemetery of the village of Ababili from the technical aspects, especially sculpture and engravings as well as reading the writings in order to obtain the dates of graves and through the knowledge of the history of the region.

پیشہ کی

تا ئیستا باوہ پروایہ کہ ہلہ بچہ لہ سائی ۱۷۰۰ ز و لہ سہ ردمی فہرمانہ وایہ تی عوسمانیہ کان دروستکراوہ، بہ لام لہ وانہ یہ لہ داہاتوودا ہلہ نکوینی شوینہ واری لہم ناوچہ یہ دا ئەم بۆچوونہ یہ کلای بکاتہ وہ، بیگومان بوونی چہ ندین پاشماوہی شوینہ واری لہم ناوچہ یہ دا بہ لگہی ئەوہن کہ ہلہ بچہ میژوویہ کی زور کۆنتری ہہ یہ، ہلہ بچہ بہ ہوی شوینگہی جوگرافیہی کہ یہ وہ کہ شوینیکی ستراتیژی ہہ بوو و دە کہ ویتہ ہیلی سنوری نیوان عیراق و ئیران بہ ردمہ وام رۆلی ہہ بووہ لہ رووداوہ میژوویہ کان.

لہ میژووی ئیسلامیشدا ناوچہی ہلہ بچہ وگوندی عہ بابہ یلی رۆلیان ہہ بووہ و ئاوہ دانی لہم ناوچہ یہ ہہ بووہ، بوونی مہ زاری ئە بو عوبہ یدہی ئە نصاری بہ لگہی ئەم بابہ تہ یہ. لہ میژووی نویشدا ہلہ بچہ گرنگترین مہ لہ بندی نیشتہ جیبوونی فہرمانہ وایانی میرنیشینہ کوردیہ کان و بنہ مالہی جافہ کان بووہ، لہم ناوچہ یہ دا چہ ندین کہ سایہ تی دیاری عہ شیرہ تی جاف ژیاون کہ رۆلیان لہ رووداوہ کان میژووی ئەم ناوچہ یہ دا ہہ بووہ، و ہک محمد پاشای جاف، محمود پاشای جاف، عوسمان پاشای جاف و ہ عادیلہ خانی خیزانی عوسمان پاشا.

ئەم توئینہ و ہیہ بہ شیکی کہ مہ لہ تہ و اووی شوینہ واری گۆرستانی گوندی عہ بابیلی، کہ لہ کۆی نزیکہی (۲۰) کیل لہم گۆرستانہ تہ نہا (۶) دانہ کیل بہ نمونہ و ہرگراوہ، لہ بہرئہ و ہی ئەم گۆرستانہ میژوویہ کی کۆنی ہہ یہ کہ نزیکہی (۳۰۰) سال دە بیت، بۆیہ دە کریت بہ چہ ند بہ شیکی تر و بہ شیکردنہ و ہی زیاتر درتڑہ بہم بابہ تہ بدہین.

ہیوادارین ئەم توئینہ و ہ شوینہ واری مہیدانیہ بیتہ پەرہ یہ ک لہ خہرمانی میژووی ہلہ بچہ بنووسیتہ و ہ، بہ تایبہ ت دہربارہی ناوی ہلہ بچہ. بیگومان ہہر توئینہ و ہ یہ کیش کیشہ وگرفتہی خوئی ہہ یہ و بی کہم وکوری نیہ، لہم توئینہ و ہ یہ دا زیاتر پیویستی بہ کات ہہ بوو بۆ خوئیندنہ و ہو شیکردنہ و ہی ناوو نوسینہ کان سہر کتیلہ گۆرہ کان گۆرستانی عہ بابہ یلی. بہ ہیوای ئەوہین لہ داہاتوودا توئینہ و ہ کہ تہ و او بکہین بہ شیکاری زیاتر توئینہ و ہی کتیلہ کان تر کہ ماون.

پینگہی جوگرافی و ناوی ہلہ بچہ

پارینگی ہلہ بچہ دە کہ ویتہ بہ شی خۆرہ لاتی کوردستانی عیراق، لہ رووی خولگہی گہر دوونیہ و ہ دە کہ ویتہ نیوان ہیلی درتڑی (۴۰، ۴۵، ۵۰، ۶۰، ۷۰) ہر خۆرہ لاتی، و ہہر دوو ہیلی پانی (۳۴، ۵۰-۳۵، ۳۰) ہ لہ باکور. تیکرای رووبہرہ کہی (۱۵۲۳) کم. ۲ (۱)

ہلہ بچہ یہ کیکہ لہ پارینگی کان ہہریمی کوردستان، لہ رووی پیکہاتہی جوگرافیہ و ہ دە کہ ویتہ باشووری خۆرہ لاتی شاری سلیمانی بہ دووری (۸۳) کم. ہہر و ہا لہ باکوور و خۆرہ لاتی و باشوورہ و ہ بہ چیاکانی ہہورامان و شنروئ و بالامبو دہورہ دراوہ و ہاوسنورہ لہ گہل و ولاتی ئیران بہ درتڑی (۷۵) کم. ۲ (۲)

نہخشہی (۱)



رئسہی (۱) رئسہی ئاسمانی

نہخشہی (۱) نہخشہی گۆندی عہ بابہ یلی رھہ لہ سہ گۆرستانہ، عہ بابہ یلی

چەند بۆچوونىكى جياواز لە سەر ناوی ھەلەبجە ھەيەو تا ئىستا رەگ و ريشەى راستەقینەى ناوھەكەى لەلایەن نووسەرەن و توێژەرەنەو ھە كلابى نەكراوھتەو، لە ھەرئەوھى لە سەر ھەكەى لە كەلەكانى كە لەم توێژینەوھەبەدا باسى لێوھەكراو، ئاماژەىك بە ناویك كراوھ لەوانەىھە بېتتە بۆچوونىكى تازە سەبارەت بە ناوی ھەلەبجە، بۆیە بە پىوستانمان زانى بۆچوونەكان بھەینەرۆو دواتر بەراوردی بھەین لەگەل ئەو ناوھى كە لە سەر كەلەكە ھاتووە، بۆ ئەوھى لەگەل ھەكەى لە بۆچوونەكان نزیكى بھەینەوھە بە بەنگە پشت ئەستورى بھەین. ھەندىك لەو راو بۆچوونانەى كە دەربارەى ريشەى ناوی ھەلەبجە ھاتوون:

۱. (عجب جاہ) ووشەىھەكى فارسىھە واتە شوئىنكى سەرسوورینەر، ئەمەش بە ھۆى ئەوھى كە شوئىنكى ئاوو ھەوا خۆشەو بەرووبومى زەوى چاكي ھەيە.
۲. (ھەلەب + چە) بە واتاى ھەلەبى بچوك، خاوەنانى ئەم بۆچوونە پىيان وایە ناوی ھەلەبجە لە ناوی شارى (ھەلەب)ى وولاقى شام ھاتووە.
۳. (ھەلۆ + جى) بە واتاى جىگای ھەلۆ، گوايە مەبەست ھەلۆخانى ئەردەلانىيە كە ماوھەيەك لە ناوچەكەدا فەرمانرەوایی كردووە.
۴. (ھەلۆوژە) گوايە ھەلەبجە پىشتەر باغى ھەلۆوژەى زۆر تىدا بوو ([۳]).
۵. (البجە) لەلایەن ھەردوو دەولەتى عوسمانى و قاجارى بە ئەلەبجە ناوی ھاتووە، ھەرۆك لە ساانامەى موصلى عوسمانى سالى ۱۳۳۰ك ئاماژەى پىكراو ([۴]).
۶. (ئالب + جا) واتە شوئى ئالب. گوايە لە ناوی ھەكەى كە فەرمانرەوایانى سەلجوقى ([۵]) بە ناوی (السلطان عضد الدولة الپ أرسلان أبى شجاع محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ۶۵۰.۴۷۵ك) ھاتووە ([۶]).
۷. (عالپ + جاہ) ماناكەى ھەك ووشە واتە شوئى عالپ، بەلام لێردە بە شىوھى ناویكى لىكدرائو ھاتووە، لەوانەىھە ناوی ھەلەبجەى ئىستا لەم ناوھە ھاتبىت، ھەرۆھە ئەم ناوھە نزیكە لە ھەردوو بۆچوونى ناوی (عجبجاہ - ئالپجاہ) بەلام ديارە لە بۆچوونى (ئالپجاہ) نزیكترە و لەوانەىھە لە بنچىنەدا (عالپجاہ) بوو بىت و پىتى (ع) لە زمانى فارسى و ھەندى جار لە زمانى كوردىش بە پىتى (ئ) ئاخوتنى پىدە كرىت و بىتتە (ئالپجاہ) دواتر بە تىپەر بوونى رۆژگار بوو بىتتە (ئالپجاہ) و (البجە) و (ھەلەبجە).

### گوندى عەبابەيلى و گۆرستانەكەى

گوندى عەبابەيلى يەكەكە لە گوندە نزیكەكانى خۆرھەلاقى شارى ھەلەبجە و (۳) كم لىيەوھە دوورە، دەكەوتتە دامىنى چىاى شىروى. لە پىشدا لە رووى كارگىرپىيەوھە راستەوخۆ سەر بە ھەلەبجە بوو ([۷]). بۆچوونىك ھەيە كە گوايە لە پىشدا ئەو گوندە ناویكى ترى ھەبووھە بە ناوی (سازگار)، بەلام دواى ھاتنى سوپاى موسولمانان بۆ ئەم ناوچەىھە و ناشتنى كەسايەتى (ابو عبىدە الانصارى) لەو گوندە ووردە ووردە ناوھەكەى گۆراوھە (ابا عبىدە) دواتر بە ھۆى گۆرانى زمانەوانى گۆردراوھە بۆ عەبابەيلى ([۸]). لە سەر گۆرى ئەو كەسايەتىھەش (ابو عبىدە الانصارى) لەلایەن سلیم پاشاى بابان گلگۆيەك دروستكراوھە لە سالى ۱۱۶۰ك - ۱۷۴۷ز لەو كاتە عەبابەيلى گوندىكى گەورە بوو ([۹]).

گۆرستانى گوندى عەبابەيلى دەكەوتتە باشوورى خۆرئاواى گوندەكە، رووبەرەكەى نزیكەى (۲) دۆنم دەبىت، زياتر لە (۲۰۰) گۆرى كۆن و نوپى تىدايە، ھەندىك لەو گۆرانە گۆرى بە گزادەكانى بنەمالەى جافە وھەندىكى تریان گۆرى شىخەكانى ئەو ناوچەىھەن، ئەم گۆرستانە سەرچاوەى ئاوى كانى لىيەو شوئىنەكەى بەرزە و بەسەر ھەلەبجەدا دەروانىت، بە ھۆى شوئىنەكەى و بوونى دارودرخت و سەوزاى زۆر وھەرۆھە بوونى گلگۆى (ابو عبىدە الانصارى) لەلایەن خەلكى ناوچەكەو ھەندىك لە سەرچاوەكان بە گۆرى ئەبو عبىدەى ئەنصارى ناسراوھە، گوايە لە كاتى ھاتنى سوپاى ئىسلام بۆ ئەو ناوچەىھە، لەم شوئىنە نىژراوھە. كە وایكردووە پىرۆزىيەك بە شوئىنەكە بىدات و شىخەكانى ئەم ناوچەىھە و بە گزادەكانى جاف مردووھە كانىان لەم گۆرستانەدا بنىژن. جارەن ئەم گۆرستانە لە يەك بەش پىكھاتبوو، بەلام ئىستا بە ھۆى دروستكردنى رىگايەك بە ناويدا گۆرستانەكەى كردووە بە دوو بەشەوھە.

## وینەى (۱)



گۆرت (۱) كىلى بەكەم، رووت ناوہود

خودى ئەم گۆرستانە و گوندە كە لە لايەن بەرپۆه بەرپايەتى شوپنەوارى عىراقى لە بەروارى ۱۶-۲-۱۹۴۸ لە رۆژنامەى (الوقائع العراقية) راگەياندىنى شوپنەوارى بۆ كراو، وەك شوپنەوارى ناسپندراو بە ناوى (ابو عبیدە الانصارى) ([۱۰]).

## چەند نمونەى كە لە كىلە گۆرەكانى گۆرستانى عەبابەيلی

گۆرى يە كەم : كىلى يە كەم

بەرزى	بانى	نەستورى	جۆرى بەرد	جۆرى نووسىن
اسم	اسم	اسم	كلس	نەسخ

ئەم كىلە شىوہ كەى لاكيشەيە و بەشى سەرەوہى سىگۆشەيى نوک تىژ، لە رووى ناوہوہى بە خەتى (نەسخ)ى عەرەبى چوار دىر نووسراو، هەريەك لەم دىرپانە لە ناو شىوہ لاكيشەيە كى نەخشىندراودا بە شىوہى ديار (بارز) هەلكەندراو.

دىرە نووسىنەكانى ئەم كىلە برىتين

هذا قبر المغفور المرحوم

شيخ حيدر ابن شيخ

عبدالله غفر لهما

[۱۱۴۳هـ]

واتە ئەمە گۆرى [خو] لىخۆشبوو

شىخ حەيدەر كورى شىخ

عەبدوولايە [خودا] لە هەردووکیان خوش بىت

[سالى ۱۱۴۳ ك]



گۆری (۱) کتلی دووه مرویناوهوه

له رووی میژووویهوه ئەم گۆره کۆنترین گۆری گۆرستانی گوندی عەبابەیلێیه، که میژوووه کهی بۆ نزیکه ی (۳۰۰) سال له مه و بهر ده گه پێته وه، له وانه میژوووی ئەم گۆرستانه کۆنتریش بێت، چونکه هه ندی له کێله کان له شوپنی خۆیان نه ماون وه به شیکیان شکاون، یا له وانه گۆری کۆنتر هه بوییت به لام نه خش و نووسینی له سه ر نه کرابیت.

به ناوه کهیدا دیاره که ئەمه گۆری یه کیکه له شیخه کانی ئەم ناوچه یه وله سالی ۱۱۴۳ ک ۱۷۳۰ ز دا کۆچی دوای کردوو. ئەمهش ئەوه درده خات که ناوچه ی هه له بجه ده و روبه ری به ر له (۳۰۰) سال بیری ئایینی و دینداری تێیدا به هیز بووه.

### گۆری یه کهم : کتلی دووه مر

بهرزی	پانی	نه ستوری	جۆری بهرد	جۆری
۴۰سم	۲۰سم	۸سم	کلس	نوسینونه خش
				نه سخ رووه کی

ئەم کێله له رووی ناوه وه ی به نووسینی (نه سخ) ی سێ دێر نووسراوه، به هه مان شیوه ی کتلی یه کهم دێره کان له ناو شیوه لاکیشه یه کدا هه لکه ندراون. دێره نووسینه کانی ئەم کێله بریتین له دهسته واژه ی شایه دوومان (دوو شه هاده ته که)

اشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان

محمد رسول الله

پشتی ئەم کێله به نه خشیکی رووه کی رازیندراوه ته وه، که پیکهاتوو له گوئی شیوه شهش په لک، په لکی گوئه کانیش له شیوه ی باده میه، له ناوه راستی کێله کهدا بازنه یه کی گه و ره نه خشکراوه که وینه ی شهش گوئی له خوگرتوووه له لاکانی بازنه کهدا وه کو چپوه یه ک به م جو ره گوئه شهش په لکییه نه خشکراوه.

رازاندنه وه ی کێله گۆره کان له و سه رده مه ده ستینگینی وه ستاو هونه رمه نی کورد له ناوچه ی هه له بجه درده خات، که ئەوانیش له رووی

هونهریهوه هیچیان که متر نه بووه له وولاتانی دراوسی، سهره رای نا نارامی داگیرکردنی یه ک له دوای یه کی ناوچه که له لایان وولاتانی دهوروبه ره وه.

### گۆری دووه م : کتلی یه کهم

بهرزی	پانی	نه ستوری	جۆری بهرد	جۆری نووسین
۷۲سم	۳۶سم	۵.۵سم	گلس	ط المتراکب



گۆری (۱) کتلی دووه م پرووی

ئهم کتله شیوه که ی لاکتیشه ییوه به شی سهره وه ی گۆشه ی تیژه، رووه که ی به نووسینی خه تی (ثلث المتراکب) ی عه ره بی نه خشکراوه، دپره کان دابه شبوون بۆ پینج به ش، دپری یه کهم له به شی سهره وه ی کتله که له ناو سیگۆشه یه ک نووسراوه، چوار دپره که ی تر له ناو یه ک لاکتیشه ی گه وره دان و هه ره یه ک له دپره کانیش له ناو لاکتیشه یه کی سهره به خۆدا نووسراون. چپوه ی ئهم کتله به نه خشی رووه کی گۆل و گه لاهو خونچه و چلی باریک به شیوه ی زنجیره بی به دوای یه کدا نه خشکراوه. کۆتایی نوکه تیژه که ی به گۆلیکی کراوه به کۆتا هاتووه.

وتنه کیشانی شیوه ی گۆل و گه لای رووه کی هیمایه بۆ دووباره ژیا نه وه واته ژیا نی دوارپۆژو ده ستپیکردنی ژیا نیکی هه تا هه تاییه له ناو گۆل و باخی به هه شتدا ([۱۱]).

بابه تی نووسراوی ئهم کتله بریتیه له ناوی که سی مردوو که ئافه رته به ناوی (پیرۆز خانم) کچی سلیمان به گ و که سایه تی دیاری ناوچه که یه . به لام دپریکی کۆتایی دیار نیه و کتله که که تووته ژیر گل، به گویره ی نووسینه که ی تربیت ده بی سالی کۆچی دوایی مردوو که بیت.



گۆرى (۲) كىلى يەكەم

هو الباقي

هذا قبر المرحومة

المفغورة الواصلة

الى رحمة الله پيرۆزخانم

بنت سليمان بك ماتت في اول المحرم

[في سنة .....]

واته

ئەو خودا ھەميشەبىيە و نەمرە

ئەمە گۆرى كۆچكردوو

[خو] ليخۆشبوو گەيشتە

ليبوردهبىيو بەخشندەيى خودا پيرۆز خانم

كچى سليمان بەگ كۆچى دوايى كردوو لە يە كى موحرەرم

لە سالى.....

لە خوئىندنەوى نووسىنە كە ديارە، كە كەسى كۆچكردوو نەوى سليمان بەگى جافە، وەك لە پيشدا ئاماژەمان پيدا كە بنەمانەى جاف لە ھەلەبجەو دەورووبەريدا رۆلى گرنگيان ھەبوو، لە روى كارگىرى و سياسىيەو بۆ چەندىن سالى ئەم ناوچەيان بەرپۆھەردوو.

ئىلى جاف يە كىك بوون لە ئىلە رەوھەندە گەورەكانى كورد، لە ناوچەى چىاي ھەمرىنەو تا چىكانى ناوچەى سنە بۆ لەوھەراندى ئاژەل گەرميان و كۆيستانيان دەكرد، بەشە زۆرەكەى ئەم ھۆزە سەر بە مېرمنشىنى بابان بوو، ھەندى لە تىرەكانى ئەم ھۆزەش لە گەل مېرمنشىنى ئەردەلان بوون، ئىلى جاف دواى پەيماننامەى زەھاوى سالى (۱۰۴۹ ك ۱۶۳۹ ز) كران بە دوو بەشەو، ھەندىكانى بەر ئىران كەوتن و بەشى زۆريان بەر دىوى عوسمانى كەوتن و بە جافى مورادى ناسراون. ([۱۲])

دواى ئەوھى ئىلى جاف لە بەر خراپى بارودۆخى سياسى ناوچەكە برىارى وازھىنان لە ژيانى كۆچەرابەتى دەھىن بەشىكانى لە ھەلەبجە نىشتەجى دەبن ([۱۳]) مېژوو دابەشبوونى ئىلى جاف و ھاتنىيان بۆ ھەلەبجە لە مېژوو كىلى يەكەم كە ۱۱۴۳ ك زۆر نىكە. لەوانەى ھەر لەم كاتەو لە ناوچەى ھەلەبجە نىشتەجى بووبن و شارى ھەلەبجە دروستكرايىت.

**گۆرى دووھم : كىلى دووھم**

بەرزى	پانى	ئەستورى	جۆرى بەرد	جۆرى نووسىن
۱۲سم	۲۴سم	۵.۵سم	كلس	ثلث - نستعلق

ئەم كىلە بە ھەمان شىوھى كىلى يەكەم دروستكراو، بەلام نەخشى نووسىنەكانى بە فارسى نوسراو كە برىتە لە ھۆنراوھە كى سۆفىگەرى، دىرى يەكەم بە نووسىنى (ثلث) لە ناو چىوھە كى سىگۆشەى نوک تىژ نووسراو، تەنىشتەكانى بە گوول و گەلاو چلى بارىك رازىندراوھەو، سى دىرەكەى تر بە ھەمان شىوھى كىلى بەرامبەرى لە ناو چىوھە كى لاکىشەبىدا نەخشاوھو بە نووسىنى (نستعلق) قەلەو نووسراو.

چىوھى ئەم كىلە بە نەخشى رووھى كى شىوھى چلى نىمچە چەماوھو پىنچ خواروو و تەنىشتەكانى بەشىوھى گەلا كۆتايى ھاتوو، كۆتايى چلەكە بە خونچەى كى نەپشكوتوو تەواوكراو. نووسىنەكانى ئەم كىلە لە بنچىنەدا پىنچ دىرە بەلام دىرى كۆتايى كەتۆتە ژىر گل، بوونى ھۆنراوھى فارسى لە سەر كىلە گۆرەكانى ئەم گۆرستانە، رۆشنىرى خەلكى ئەم ناوچەى دەردەخات لە رووى زمانەوھە كە زمانى فارسىيان بە باشى زانىوھو



لهو سه‌رده‌مه‌ش شاعیرانی کورد شیعیریان به زمانه‌کانی فارسی وعه‌ره‌بی نووسیوه. ته‌واوی هۆنراوه‌که به‌م شیوه‌یه:

لله القدره

ای مرگ هزار خانه ویران کردی  
در ملک وجود غارت کردی  
هر گوهر قیمتی که آمد بوجود  
[بردی و بزیر خاک پنهان کردی]

واته

هیژوتوانا ته‌نهما بۆ خودایه  
ئه‌ی مه‌رگ هه‌زار مانت وێران کرد  
له‌و مال و موله‌که‌ی هه‌بوو تالانت کرد  
هه‌ر گه‌وه‌هه‌ریکی به‌ نرخ که هاته‌ بوون  
بردت و له‌ ژیر خاک په‌نهانت کرد



گۆری (٢) کێلی دووه‌م

گۆری سییه‌م : کێلی یه‌ که‌م

بهرزی	بانی	ئه‌ستوری	جۆری به‌رد	جۆری نووسین
١٠٤سم	٢٥.٥سم	٤سم	کلس	ثلث

ئه‌م کێله‌ له‌ رووی ناوه‌وه‌ی نه‌خشیندراوه‌ به‌ شیوه‌یه‌کی ئه‌ندازه‌یی و رێک ، که‌ بریتیه‌ له‌ نه‌خشی رووه‌کی و نووسین، نووسینه‌کان ده‌که‌ونه‌ ناوه‌پاستی کێله‌ که‌ و بۆ شه‌ش دێر دابه‌شکراون، دێری یه‌ که‌م ده‌که‌وێته‌ به‌شی سه‌ره‌وه‌ی گۆشه‌ی کێله‌ که‌، که‌ سانی کۆچکردنی که‌سه‌ که‌ و ووشه‌ی (هو)ی له‌ سه‌ر نووسراوه‌، ئه‌م وشه‌یه‌ له‌ لایه‌ن ئه‌هلی ته‌سه‌وف و ده‌رویشه‌کانه‌وه‌ زیاتر به‌ واتای (الله) به‌ کاردێت. پێنج دێره‌که‌ی تر به‌ هه‌مان شیوه‌ی کێله‌کانی گۆری یه‌ که‌م و دووه‌م له‌ ناو لاکیشه‌یه‌ک نه‌خشکراوه‌ و چێوه‌ی کێله‌ که‌ به‌ نه‌خشی رووه‌کی هه‌لکه‌ندراوه‌. دێره‌ نووسراوه‌کانی ئه‌م کێله‌ به‌ نووسینی (ثلث)ی عه‌ره‌بی نه‌خشیندراوه‌، ناوی مردووه‌که‌ و ساڵه‌که‌ی له‌ سه‌ر نووسراوه‌، شایانی باسه‌ له‌م کێله‌دا وشه‌ی (عالپجاه) هاتووه‌ وه‌ک له‌ پێشدا ئاماژه‌مان پێکردووه‌ له‌وانه‌یه‌ ناوی هه‌له‌بجه‌ له‌وه‌وه‌ هاتبێت و که‌سی مردوو خه‌لکی هه‌له‌بجه‌ بووبێت.



گۆری (۲) کئیلی یه کهم

هو

سنة ۱۲۲۶

هذه تربة المرحومة المبرورة

حنيفة خان بنت خانم المرحوم عالپچاه

جنت مكان محمود باشاه غفر الله ع

لهما انقلت الى جوار رحمة الله غرة ذو

الحجة في الف وماتين وعشرين وست

ئهو [الله]

سالى ۱۲۲۶ ك

ئهوه گلكۆى [خوا] ليخوشبووى پاكبووهوه له گوناح

حه نيفه خان كچى خانمى [خودا] ليخوشبوو عالپچاه

شوئى بهه شت [بئيت] محمود پاشا خوا [لييان] خوش

بئيت گه يه ندرايه نزيك به زه پى خودا له سه ره تاي مانگى

زولحيجه له [سالى] هه زارو دوو سه دوو بيست و شه ش

### گۆرى سئيه م : كئیلی دووهم

بهرزى	بانى	ته ستورى	جۆرى بهرد	جۆرى نووسين
٢٨سم	٢٥سم	١سم	كلس	نسخ

ئهم كئيله بهشى خواره وهى شكاوه، گوشه تپژه كهى كه نه خشى گوئى له سه ره كه ندراره به هه مان شيوه كئيله كهى به رامبه ريه تى، هه ره له م گوشه يه ووشه ي (الحكم لله) نووسراوه له خواره وهى گوئى شيوه سئيه لى و گه لاي رووه كى نه خشى ندراره. هه رووه ها نه خشه رووه كيه كانى چيوه كهى وه ك هه مان شيوه كئیلی يه كه م دوو باره كراوه ته وه.

نووسينه كانى ئهم كئيله بریتيه له هونراوه يه كى ته سه و فى، كه نيوه دپړي كه له سه ره كئيله كه هه لکه ندراره، له وانه يه دپړه كه ته واو كرا بئيت يان دوو دپړ بئيت به هوى شكاني كئيله كه ديارنيه، به لام هونراوه كه له بنچينه دا له لايه ن ئيپراهيم كورى ته ده م گوتراوه (الصعيدى) له كئيتى (بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة) به م شيوه يه هيناويه تى



گھری (۳) کیلی دووہم

الهي عبدك العاصي اتاكا  
[مقرا بالذنوب وقد دعا  
فان تغفر فاتت لذاك اهل  
وان تطرد فمن يرحم سواك]] (۱۴)

وہک دیارہ لہ سہر ئہم کتیلہ ہونراوہیہ کی پارانہوہی سوفیگہری بہ زمانی عہرہی نووسراوہ، جگہ لہوہی باسماں لہ زمانہ کانی فارسی وعہرہی کرد لہو سہردہمہ، ہہروہا ناوچہی ہہلہبجہ لہ ہہموو سہردہمہکان شوپنی مزگہوت وتہکیہ و شیخایہتی بووہ. ژمارہی مزگہوتہکانی ہہلہبجہ تا سالی ۱۹۵۸ ہہشت مزگہوت بووہ. کونترین مزگہوت کہ میژووہکے دیاربت مزگہوتی (جامعہ)یہ کہ میژووہکے ہی بوؤ ۱۱۲۴ ک ۱۷۱۲ ز دەگہریتہوہ. لہ پیش ئہم مزگہوتہش، مزگہوتی تہکیہ ہہبووہ کہ لہلایہن (سید نصراللہ) دروستکراوہ بہلام میژووہکے ہی دیار نیہ. (۱۵)

جگہ لہ مزگہوت لہ ہہلہبجہ چہندین تہکیہ و حوجرہو ہہبوون کہ لہلایہن شیخ وماموستایانی ناوچہ کہ بہرپوہدہبران، بہ ہوی حوجرہو زور زاناو ناوداری ہہلکہوتوو لہ شارہ کہ توانیویانہ میژووہک لہ خزمہتی زانست توماریکہن، لہو ناودارانہ (شیخ عبداللہ خہرپانی) کہ لہ مزگہوتی جامعہ وانہی گوٹوتہوہ. (۱۶)

### دہرنجام وراسپاردہکان

۱. ئہم توپژینہوہ شوپنہواریہ مہیدانیہ دەبیتہ سہرچاوہیہ کی رپسہن بو میژوونوسان و نوسہرانی کہ لہ سہر ناوچہی ہہلہبجہ و دہوروبہری دہنوسن، بہ تاییہت لہ ہوارہکانی سیاسی و کومہلایہتی و سہرگوزشتہی کہسایہتیہکانی ناوچہ کہ.
۲. لہ گرنگترین دہرنجامی ئہم توپژینہوہیہ بریتیہ لہ بہ دیارخستن و دوزینہوہی بوچونیکی تر سہبارت بہ ناوی ہہلہبجہ، بہ ہوی بوونی ناوی (عالپجہ) لہ سہر بہکیک لہ کتیلہ گورہکانی گورستانی عہبابیلی، لہوانہیہ ناوی ہہلہبجہ لہوہوہ ہاتبت.
۳. بہ دیارخستنی ناوی کہسایہتیہکانی ناوچہ کہ، دہرنجامیکی تری ئہم جوہرہ توپژینہوانہیہ، وہک بوونی ناوی سلیمان بہگ و محمود پاشا لہسہر ہندی لہ کتیلہ گورہکان، بومان روون دەبیتہوہ بہ بہلگہی شوپنہواری کہ ئہم کہسایہتیانہ لہو میژووہی لہ سہرکتیلہکان تومارکراوہ لہو ناوچہیہ ژیاون.
۴. بہ کارہینانی زمانہکانی فارسی و عہرہی، ہہروہا نووسینی چہندین دپرہ شیعری بہہیزو شاعیرہ ناودارہکان، بہلگہن لہ سہر رؤشنیری خہلکی ہہلہبجہو دہوروبہری لہ رووی ہونہری و ئہدہبیہوہ.
۵. بہ سہرنجدان لہ جوہرہ نہخشانندی سہرکتیلی گورہکان بہ ہونہری نہخش و زخرفہی رووہکی وئہندازہی، دہستہنگینی و ہستاو ہونہرمہندانی ئہو ناوچہیہ نیشان دہدن، کہ شان بہشانی ہونہری وولاتانی دہوروبہری، پوولی بہرچاویان ہہبووہ.
۶. لہ رووی ٹاینیہوہ وا دہردہکەویت کہ ناوچہی ہہلہبجہ خہلکیکی دیندارو خاوەن مزگہوت و تہکیہو حوجرہ بوون، بہ ہوی بوونی چہندین دپرہ شیعری سوفیگہری و ناوی کہسایہتی ہہندیک لہ شیخہکانی ناوچہ کہ لہ سہر کتیلی گورہکان.
۷. ہیواخوازین لہ بہرپرسان وخہمخورانی ناوچہ کہ گرنگی بہو شوپنہوارہ بدن، نہہیلن چیتہرکتیلہکان ہہلہبکہندریت و بشکتیندریت.
۸. داوا لہ کاربہدہستانی شوپنہوار دہکەین کہ کنہو پشکنینی شوپنہواری لہو گورستانہ بکریت بو زیاتر روونکردنہوہی میژووہی گورستانہکەو

٩. هه له بجه ناوچهى شوئنه وارى زوره ده كه ريت له داهاتوو موزه خانه يه كه تايهت به شوئنه واره كاني ئه م ناوچه يه دابمه زريت. ههروه ها خودى ئه م گورستانه ده تواندريت بكرتته موزه خانه يه كه ئاييى و راکيشانى گه شتيا ر بو ناوچه كه.

### ليستى به راوئزه كان

- [١] وسن محمد علي كاظم ، دراسة جيو مورفولوجية لقضاء حلبجة، مجلة المستنصرية للدراسة العربية والدولية، العدد (٥٣)، ص ١٩٣
- [٢] تالب دهباز، هه وارگه ي شاره زوور، به رگي دووم، چاپخانه ي پيره ميژد هه له بجه ٢٠٠٩ ، ل ٢٧٧
- [٣] حكيم مهلا صالح ، هه له بجه له ئاميزى ميژوودا ، به رگي يه كه م ، چاپي يه كه م ، چاپخانه ي مناره هه وليژر ٢٠٠٤ ، ل ٣٧، ٣٦٦
- [٤] حكيم مهلا صالح ، سه رچاوه ي پيشوو ل ٣٧ ؛ سالنامه ي ولايتي موصلى عوسمانى سالى ١٣٣٠ ك ، موصل ولايتي سالنامه رسميسيدر، موصل ١٣٣٠ ه ، ص ٣١٠
- [٥] عادل صديق ، هه له بجه ١٨٨٩-١٩٣٠ ليكولينه وهيه كي ميژووي سياسيه ، چاپي يه كه م ، كومپاني ي چاپ و په خشى نوسه ر ٢٠٠٨ ، ل ١٧
- [٦] عماد الدين محمد بن محمد بن حامد اصفهاني ، تاريخ وفاة ٥٩٧ ه ، تاريخ دولة سلجوق ، محقق ومصحح يحيى مراد ، طبعة الاولى ، دار العلمية بيروت ٢٠٠٤ ، ص ١٩٩
- [٧] بكر حمه صديق عارف ، لاپه ركه له ميژووي هه له بجه (١٧٠٠-١٩٥٨ ز)، چاپي يه كه م ، سلتيماني ١٩٩٧ ، ل ٧٨، ٧٦٦
- [٨] عادل صديق ، سه رچاوه ي پيشوو ، ل ٢٢
- [٩] طه باقر وفواد سفر ، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة الرحلة السادسة بغداد-حلبجة ، بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٠
- [١٠] مديرية الاثار العامة ، المواقع الاثرية في العراق ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٧٠ ، ص ٣٤٢
- [١١] ياسين عبدالناصر ، الرموز الدينية في الزخرفة الاسلامية ، ط ١ ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ص ١٢١
- [١٢] نهوشيروان مسته فا ئه مين ، كوردو وه جهم ميژووي سياسى كورده كاني ئيران چاپي ستيه م ، سلتيماني ٢٠٠٥ ، ل ١٥٢
- [١٣] بكر حمه صديق عارف ، سه رچاوه ي پيشوو ، ل ٩
- [١٤] عبدالمتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الاداب ، القاهرة ١٩٩٩ ، ص ١١٣
- [١٥] بكر حمه صديق عارف ، سه رچاوه ي پيشوو ، ل ٣١، ٣٠
- [١٦] هه مان سه رچاوه ، سه رچاوه ي پيشوو ، ل ٣٦

### ليستى سه رچاوه كان

- \* بكر حمه صديق عارف ، لاپه ركه له ميژووي هه له بجه (١٧٠٠-١٩٥٨ ز)، چاپي يه كه م ، سلتيماني ١٩٩٧
- \* طه باقر وفواد سفر ، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة الرحلة السادسة بغداد-حلبجة ، بغداد ١٩٦٦
- \* عادل صديق ، هه له بجه ١٨٨٩-١٩٣٠ ليكولينه وهيه كي ميژووي سياسيه ، چاپي يه كه م ، كومپاني ي چاپ و په خشى نوسه ر ٢٠٠٨
- \* عبدالمتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الاداب ، القاهرة ١٩٩٩
- \* عماد الدين محمد بن محمد بن حامد اصفهاني ، تاريخ وفاة ٥٩٧ ه ، تاريخ دولة سلجوق ، محقق ومصحح يحيى مراد ، طبعة الاولى ، دار العلمية بيروت ٢٠٠٤
- \* مديرية الاثار العامة ، المواقع الاثرية في العراق ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٧٠
- \* نهوشيروان مسته فا ئه مين ، كوردو وه جهم ميژووي سياسى كورده كاني ئيران چاپي ستيه م ، سلتيماني ٢٠٠٥
- \* ياسين عبدالناصر ، الرموز الدينية في الزخرفة الاسلامية ، ط ١ ، القاهرة ٢٠٠٦

# ریفراندۆمی کوردستانی عێراق بۆ سەر بە خۆی، ئاسته‌نگ و لیکه‌وته‌کانی Iraqi Kurdistan Independence Referendum, challenges and consequences

م.ی. هۆشمه‌ن عه‌تا مه‌حمود

Hoshman Ata Mahmud

به‌شی زانسته‌ کۆمه‌لایه‌ تیبیه‌ کان، کۆلیجی په‌روه‌رده‌ی بنه‌ره‌ت، زانکۆی هه‌له‌ بجه‌،  
هه‌ریمی کوردستان- عێراق

Department of Social Sciences/College of Basic Education/University of  
Halabja

پوخته:

ریفراندۆم له‌ میژووی سیاسی و دونیای مۆدێرندا بابه‌تیکی تازه‌یه‌، له‌سه‌ده‌ی بیسته‌م و سه‌ره‌تای سه‌ده‌ی بیست و یه‌که‌م چه‌ندین نه‌ته‌وه‌ وه‌ك ئامرازیک بۆ گه‌یشتن به‌ مافی چاره‌ی خۆنوسین به‌ کارینه‌یناوه‌. هه‌ریمی کوردستانی عێراق له‌ دۆخیکێ پر له‌ کێشه‌ و جه‌نگ دا که‌ رۆژه‌لاتی ناوه‌راست و عێراق پێیدا تیده‌په‌ری تاکلیه‌نه‌ بریاری ئه‌نجامدانی ریفراندۆیدا ته‌نها دوا‌ی چه‌ند هه‌فته‌یه‌ك له‌ تیکشکانی داعش و گرتنه‌وه‌ی موسڵ. له‌ ۲۰۱۹/۹/۲۵ پرۆسه‌که‌ به‌سه‌رکه‌وتوبی ئه‌نجامدراو زۆرینه‌ی په‌های به‌شداربووان به‌ به‌تی ده‌نگیاندا. هه‌رچه‌نده‌ پرۆسه‌که‌ هه‌یج پابه‌ندبوونیکێ نیوده‌وه‌له‌تی و ناوخۆی نه‌بوو به‌لام حکومه‌تی عێراق و ده‌وله‌تانی دراوسی به‌تایبه‌ت تورکیا و ئێران زۆرتین دژایه‌تیان کردو پلانیا‌ن بۆ سزادانی گه‌لی کوردستان دا‌رشت. ئه‌نجامدانی ریفراندۆم له‌ باشوری کوردستان پرسیکێ مشتومرئامیزو پر له‌ ته‌نگه‌زی ناوخۆی و ده‌ره‌کی بوو، یه‌کیک له‌ کێشه‌کانی ریفراندۆم ئه‌وه‌بوو هه‌ر له‌سه‌ره‌تاوه‌ له‌ ناوخۆدا کۆده‌نگی نیشتمانی نه‌بوو، له‌ لایه‌کی تریشه‌وه‌ پشتگه‌ری نیوده‌وه‌له‌تی و نه‌ته‌وه‌یه‌ گگرتوه‌کانی نه‌بوو. ویلایه‌ته‌ یه‌گگتوه‌کانی ئه‌مریکا که‌ له‌ ۱۹۹۱ هه‌وه‌ کوردستانی عێراقی ده‌پاراست، گه‌لێ سه‌وزی هه‌لکرد بۆ حکومه‌تی عێراق کاتیک سوپای عێراق و هه‌یزه‌کانی چه‌شدی شه‌عبی له‌ شانزه‌ی ئۆکتۆبه‌ری ۲۰۱۷ چونه‌وه‌ که‌رکوک و ناوچه‌ جیناکۆکه‌کان، هه‌روه‌ها کاتیک که‌ عێراق گه‌مارۆی ئاسمانی و زه‌مینی خسته‌ سه‌ر فرۆکه‌خانه‌ و ده‌روازه‌ سنوریه‌کانی هه‌ریم. لێره‌وه‌ ریفراندۆم ئه‌و ئامانجه‌ی که‌ بۆی ئه‌نجامدرا نه‌هاته‌ دی به‌لکو ده‌رئه‌نجام و لیکه‌وته‌ی زیانبه‌خشی لیکه‌وته‌وه‌ بۆ ده‌سکه‌وته‌ میژوویه‌کانی کورد له‌ عێراق که‌ به‌دریژایی بیست و شه‌ش سا‌ل به‌ دی هه‌ینابون.

**Abstract:**

Referendum is new subject in political science and modern world, in 20th and beginning of 21st century many nations has used it as an instrument in order to reach their right of self-determinations. Iraqi Kurdistan region decided to held referendum in a very problematic and bloody war time in Middle East and Iraq, after a few weeks of defeating ISIS and recapturing of Musil. On 25th of September 2019 the process was successfully ended and absolute majority of the participant had voted in favor of independence. Although there were no international and national obligations, and it wasn't binary, but the Iraqi government and neighboring countries like Iran and Turkey planned to revenge KRI. One of the main problems of the Kurdish referendum was the lack of national and international support. Even though the United States protected the Kurds in Iraq since 1991, offered the green light to Iraqi military forces to inter Kirkuk and other disputed areas in 16 October 2017, likewise when Iraqi government put embargo on KRI Border points and airports. Hence referendum had an undesirable consequences on Kurdish case, the target that was put forward wasn't achieved but also it had a negative impact on the Kurdish national aspirations that had attained during 26 years.

**پیشہ کی:**

گہلی کورد له باشوری کوردستان له دواى جهنگى يه كه مى جيهانى به بريارى زلهيزه كان لكينرا به عيراقه وه. له و كاته وه كورد خوازيارى به دهسته ينانى مافه كلتورى و مه دهنى و سياسيه كانى بووه له سايهى دهوله تى عيراقدا. به لام رژيمه كانى عيراق له پاشايه تيه وه تاكومارى ئه و مافه يان بو كورد دهسته بهر نه كردوه، بويه كورديش چهندين شورش و راپه ريينى به راپا كردوه هه ر له سه ره تاي بيسته كانى سه دهى رابردوو هه تا راپه ريينى گه لى كوردستان له سالى 1991 كه تيايدا كورد بوه خودانى ستاتويه كى سياسى. له 2003 كه رژيمى صدام لبرا كورد ئه وهى به دهره فته تيك زانى بو دهسته بهر كردنى مافه كانى له چوارچيوهى دهستورى عيراق و حكومه تى تازهى عيراقدا. هه ربويه كورد بيكه يينه رى سه ره كى ئه م حكومه تانه بوو.

به لام هه ر له سه ره تاوه حكومه ته كانى عيراق و كابينه كانى جه عفه رى، ماليكى و عه بادهى دژى خواسته نيشتمانى و ره واكانى كوردبون به تايبه ت په يوه ست به ناوچه دابراوه كان و مه سه لهى پيا ده كردنى فيدراليزم و دابه شكردنى ده سه لاته كان. ئه وان سياسه تى هيزيان به كار هيتنا هه ركات به هيزيونايه هه ره شهى جولاندى و به كار هيتنانى هيزيان له كورد ده كرد. ئه مه ش وا يكر د متمانه له نتيوان كورد و ئه واندا لاوازيه ت و كورد بير له سه ره بخوي بكاته وه.

په لامارى داعش بسهر عيراق له حوزه يرانى 2014 و داگير كردنى سى يه كى خاكى عيراق، دهره فته تى بو كورد خو شكرد كه ده ست به سه ر ناوچه دابراوه كان و كه ركوكدا بگريه ت ده سه لاقى به غداد به ته واوى لاوازيه ت له كوردستان. ئه مه ش زياتر هانى سه ركرده كانى كوردى دا به تايبه ت له پار تى ديموكراتى كوردستان بير له سه ره بخوي كوردستان بكه نه وه. ريفراندومى هه ريمى كوردستان له 2017 يه كيكه له و روداوه گرنگانهى كه خالى وه رچه رخانه له ميژووى سياسى كورد له عيراقدا. هه رچه نده زورينهى به شداربوانى ريفراندوم ده نكيان به به لى دا، به لام نه بووه هوى سه ره بخوي كوردستان به لكو زيانى زورى به ده سكه وته كانى گه لى كوردستان گه ياند.

**چوارچيوهى توئيزينه وه كه:**

1/ پرسياره كانى توئيزينه وه: ئه نجامدانى ريفراندوم له هه ريمى كوردستان كار يكي ئاسان نه بوو، له ئاستى ناوخودا ناكوكى زورى له سه ربوو له ناو پارته سياسيه كان بوچونى جياوازو دژيه كه هه بوو، له سه ر ئاستى ناوخوچينى ده سه بژير و پروناكويرانينش دابه شبوو يون. له سه ر ئاستى دهره كيش له يه كه م روژى برياره كه تا كو تاروژ نه يارو دوژمنه كانى ريفراندوم زياديان ده كرد. ته نانه ت له ناو پانزه ئه ندامى ئه نجومه نى ئاسايش

هه موویان دژی بوون. پرسپاری ئەم تووژینه وه ئەوهیه که:

۱. چۆن ریفراوندۆم ئەنجامدرا سەرپاری ئەو هه موو نارەزاییه ناوخوای و دەرەکیه ی که هه بوو؟ هۆکار چیبوو که ئەو هه موو په یام و نێردە دیلۆماسیانه نه یان توانی بریاره ده ستانی ریفراوندۆم پاشگەزیکه نه وه؟

۲. ئاستنه گه کانی سهرنه که وتی ریفراوندۆمی سهر به خۆی کوردستان چیبوون؟

۳. لیکه وته کانی ریفراوندۆم چیبوون؟ ئایا هه ریمی کوردستان هیچ فازانجیکی کرد؟ کامانه ن ئەو لیکه وته سیاسی و ئابوری و نیشتمانیا نه ی که **له ئەنجامی ئەو پرۆسه یه که وتنه وه؟**

**۲ / ئامانجی تووژینه وه که:** ئامانجی ئەم تووژینه وه بریتیه له تیگه یشتن له هۆکارو ئەنجامه کانی ریفراوندۆم، سەرپاری شیکاری کردنی و ئیستگه جیاوازه کانی که ریفراوندۆمی پێدا تێپه ریوه. ریفراوندۆم له ناوخوا و دەر وه مشتومری زۆری نایه وه ناکۆکیه سیاسی هه کان بابته که یان ئالۆزتر کرد، کۆمه لانی خه لک توشی سهر لێشێوان بووبون. میدیاکان رای جیاوازیان ده خسته روو، هه ندیک که س دژبه رانی ریفراوندۆمیان به خیا نه تکار و عیراچی ده دا قه له م، به پێچه وان هه وه هه ندیک تر ئەوانی تریان به نه زان و کالفام ده دا قه له م. ئەم تووژینه وه هه ولێکه بو دهرخستنی ریگوزه رو هۆکارو لیکه وته کانی ریفراوندۆم به بێ لایه نگیری سیاسی و پشتگیری کردنی به ئی یان نه خیر و دهرخستنی راستیه کان وه ک ئەوه ی که هه ن نه ک وه ک ئەوه ی که ده ویسترن.

**۳ / میتۆدی تووژینه وه که:** له هه لسه نگانن و شیه ته لکردنی تووژینه وه که ده میتۆدی شیکاری میژووی سیاسی به کارهاته وه. هه رچه نده زۆر وتراوه له میدیای بینراو، نوسراو و بیسراو به زمانه کانی کوردی، عه رهبی و ئینگلیزی، به لām هیشتا سه رچاوه و تووژینه وه ی زۆر ورد و زانستیا نه له و بواره دا ئەنجام نه دراوه. له ناوخوای هه ریمی کوردستان ته نها چهن دکتیب له و بواره دا نوسراون و وه ک پئویست تووژینه وه ی ئە کادیمی له زانکۆکان ئەنجام نه دراوه. بۆیه له لایه که وه گرفتیکه بو ئەنجامدانی تووژینه وه که که بابته تیکی زۆر نزیکه به لām له لایه کی تریشه وه ده کریت دهره فته و سه رچاوه یه کی باش بێت بو تووژینه وه کانی دوا ی خۆی.

**۱ / ریفراوندۆم، پیناسه، په ره سه ندنی میژووی**

ریفراوندۆم ده نگدانیکه که تیایدا هه موو خه لکی ولاتیک یان ناوچه یه ک داویان لێ ده کریت دهرپاره ی بیروپایان یان بریاریان دهرپاره ی پرسپکی گرنگی سیاسی یان کۆمه لایه تی. (Cambridge dictionary) له قاموسی ئۆکسفۆرد ریفراوندۆم به م جو ره پیناسه کراوه "ده نگدانیکه راسته وخوا یه له لایه ن هه موو ئەندامانی باز نه یه کی هه لئێژاردن دهرپاره ی پرسپاریکی گشتی گرنگ، بو نمونه گوێر انکار یکردن له ده ستور". (Oxford dictionaries)، پیناسه یه کی تری ریفراوندۆم بریتیه له ده نگدانی خه لک دهرپاره ی بابته تیک له جیا تی ده نگدان به کاندیدیک، ئەمه ش جوړیکه له جو ره کانی دیموکراسی راسته وخوا. (Roskin 2018, p 307).

ریفراوندۆمی جه ماوه رپی داده نریت به یه کتیک له سیماکانی دیموکراسی، به تابه ته دیموکراسی راسته وخوا که تیایدا گه ل راسته وخوا بریار له مه سه له یه کی چاره نوساز ده داته به بی گه رانه وه بو ده سه لتی یاسادانان. ریفراوندۆم کاتیک ئەنجام ده دریت که پرسپیک یان بابته تیک هه یچ یه ک له ده سه لته گشتیه کان نه توانن یه کلای بکه نه وه بۆیه پرسه که ده خه نه به رده م گه ل و داوا ده که ن به به ئی یان نه خیر کۆمه لانی خه لک برپاری له باره وه بده ن. (جبر 2018)

وه ک چۆن پیناسه کان جوړاوجوړن بو چه مکی ریفراوندۆم، به هه مانشیوه مه به سه ته کانی ئەنجامدانی شی هه مه جوړن، ده کریت ریفراوندۆم ئیلزامی بێت به پیتی یاسا ریکه رابیت، وه ک دهرچونی به ریتانیا له یه کیتی ئەوروپا که ناکریت کاری پینه کریت مه گه ر به ئەنجامدانی ریفراوندۆمیکه تر. ده شگونجیت ته نها بو راپوێژکاری و وه رگرتی بیروپاری گشتی بێت. جوړپکی تری پۆلینکردنی ریفراوندۆم په یوه سه ته به وه ی کی هه لده ستی به ئەنجامدانی، بو نمونه ده سه لاتی جێبه جێکردن یان حکومه ته کان ده یکه ن یان ته نانه ته ده کریت ریکه رخواه کانی کۆمه لگه ی مه ده نی و ته نانه ته خه لک خۆی ئەنجامی بدات. (DeVreese, Claes H. 2007) و (Yanina, 2012)

هه رچه نده ریفراوندۆمی هه ریمی کوردستان له ده ستورو یاسا کانی عیرا قدا جیگای نه ده بوه وه، به لām به پپی یاسا و نه ریته نیوده وه له تیه کان مافی

چارەى خۇنوسىن مافىكى ياساپى و سروسىتىيە بۇ ھەموو گروپىكى مۇۋى بەي جىياۋزى جىگىرو دەستەبەركراۋە. ئەو مافە بە چەندىن شىۋاز بە دەستەھىنرېت. بەلام باشترىن شىۋازيان پىادە كەردى مىكانىزىمى رىفېراندۇمە، لەپىناۋ بە دەستەھىنناتى گىرنى جىبەجىكردى، باشترە رېكەوتنىكى نوسراۋ لە نىۋان ھەردوۋلا و بە چاۋدىرى رېكخراۋى نەتەۋەيە كگرتوھەكان ئەنجامبدرېت.

ئەم بابەتە لە ياساى نىۋەۋەلەتيدا بە چەندىن جۇر و شىۋاز ناماژەى پىكراۋە بۇ نمونە، مافى چارەى خۇنوسىن لە لايەن ھاۋلاتيانەۋە بە رەۋا دانراۋە، مافى چارەى خۇنوسىنى دەرەكېش يە كىكە ترە لە رىگا رەۋاكان لە ياساى نىۋەۋەلەتيدا كە ئەمچۇرەيان لە دواى پىرۇسەى سەرىبەخۇي ۋالاتانى جىھانى سى دەرەكەوت لە دزى دەۋەلەتانى كۆلۇنئىلىسى ئەۋرۇپى. ھەرىجى سەبارەت بە مافى چارەى خۇنوسىن بە رىگەى راپرسىيە، ياساناسان پىنناۋايە باشترىن جۇرە بۇ جىبەجىكردى مافى چارەى خۇنوسىن. ئەمەش دەكرېت لە رىگەى پەلەمانەۋە يان لە رىگەى بىرگەيەكى دەستوربە رەۋايەتى پىدېرېت. لە نمونەى ئەۋ راپرسىيەنەش كە سەركەتوبون بىرېتتە لە راپرسى لە تەيمورى خۇرەلەت لە ۱۹۹۹، مۇنتىنىگىرۇ لە ۲۰۰۶، باشورى سودان لە ۲۰۱۱. ھەندىك نمونەى راپرسى تاكلایەنەش ھەيە كە بەكارھىنناتى ھىزرو توندوتېرى لىدەكەۋتتەۋەۋە ھەك رىگەياندى دەۋەلەتى كاتى ھىندستان، رىگەياندى سەرىبەخۇي تاكلایەنەى بەنگلادېش و كۆسۇفۇ. (ئەحمەد ۲۰۱۷)

رىفېراندۇم تەنھا مىكانىزىمىك نىيە بۇ سەرىبەخۇي گەلان و جىابونەۋەۋە كەرتوبونى دەۋەلەتە خاۋەن سەروەرىيەكان، ھەندىك جار بۇ گۇرانكارى لە دەستور و پەسەندىكردى دەستورى تازە ئەنجامدەدرېت بۇ نمونە لە عىراق لە ۲۰۰۵. لە ھەندىك لە ۋىلايەتەكانى ئەمىرىكا كاتىك بابەتەك لە چوارچىۋەى ياسادا يە كىلاي نەكرىتەۋە رىفېراندۇمى لەبارەۋە دەكەن و راستەۋخۇ دەيخەنە دەست خەلك.

ھەرچەندە رىفېراندۇم دادەنرېت بە دىاردەيەكى بەھىزى دىموكراسى، بەلام رەخنەگران دەلېن كەھەندىك جار سىۋنەسەرەكانى رىفېراندۇم بابەتەكان زۇر سادە دەكەنەۋە بۇ جەماۋەر و ھەۋلەدەن كۆنترۇلېان بىكەن ئەمەش دەبېتە ھۇى سەرىبەلەدانى حىزب و لايەنى پۇپۇلىسى كە بە مەترسى دادەنرېن بۇسەر دىموكراسى. چۈنكە زۇرجار جەماۋەر ناتوانىت لە بابەتە ئالۇز و كەيسە پىر مشتومرەكان سەردەرىكات و ھەندىك جار دەكەۋتتە ژىركارىگەرى مىدىاۋ كارىگەرى سۆزۈ ھەستەكانى. ھەروەك ئەۋەى كە سەرىۋى فەرەنسا چارلس دى گۇل ئەنجامىدا، كەتپايدا دەسەلەتەكانى خۇى زىادكرد بە بىانوى پاراستى فەرەنسا، يان سەرىۋى پىشوى پاكىستان پەروىز موشەرەف كە لە رىگەى كودەتەى سەرىبازىۋە دەسەلەتى ۋەرگرت لە ۱۹۹۹ و لە رىگەى رىفېراندۇمەۋە رەۋايەتى پىدرا بۇ مانەۋە لە دەسەلەت لە سالى ۲۰۰۲. (Roskin ۲۰۱۸, p ۸۹)

يەكېك لە نمونەكانى ئەنجامدانى رىفېراندۇمى ئىتىنى بۇ جىابونەۋە لە دەۋەلەتى ناۋەندى بىرېتتە لە نمونەى ھەرىمى كۆبىيەك لە كەندا. كۆبىيەك ھەرىمىكى فەرەنسىيە لە كەندا و لە گەل دەرەكەوتنى شالۋەكانى كۆلۇنئىلىزى ئەۋرۇپى فەرەنسىيەكان شانبەشانى ئىنگلىزەكان لەسەدەى حەقدە چۈنە باكورى ئەمىرىكا. بەھۇى ئەۋەى فەرەنسىيەكان كەمتر بايەخىان بە كۆلۇنئىلكردن و چاندىن مۇرۇف دەكرد زىاتر بايەخىان بە پەرەسەندىن بازىرگانى دەدا، لە كاتىكدا ئىنگلىزەكان بە پىچەۋانەۋە خەرىكى كارى ھەمەلايەنە بوون. بۇيە فەرەنسىيەكان ۋەك كەمىنەيەك مانەۋە لەۋ ۋالاتەدا تا سالى ۱۷۵۹ پاش جەنگى حەوت سالى فەرەنساۋ بەرىتانيا، ھەرىمى كۆبىيەك كەۋتە ژىر كۆنترۇل ئىنگلىزەكان. ئىنگلىزەكان رىگەياندا بە خەلكى ھەرىمەكە كە زمان و ئاينزى كاسۇلىكى خۇيان بىرېزىن و بەكارى بەيىن. بەمچۇرە ھەرىمەكە بوە بەشېك لە كەندا. (Roskin ۲۰۱۸, p ۱۱۹)

پاش دوو سەدە، كەندا رۇبەروى بىزۇتتەۋەى جوداخۋازى كۆبىيەك بوەۋە. لە كاتىكدا بۇماۋەيەكى دىرېت لەرۋى كەلتورى و سىياسىيەۋە خەۋى لىكەۋتتەۋە. ئىنگلىز زمانەكان (ئەنگلۇفۇنەكان) ئابورى و سىياسەتى ۋالاتەكەيان بەرېتو دەبرد، شارى مۇنتىرئال زۇرىنەى بوبوۋ ئەنگلۇفۇن، بىرارى سىياسى و ستراتېژىيان بەدەستەۋە بوو. بەلام فرانكۇفۇنەكان پەراۋىزخراۋون لە ناۋچەكەى خۇيان پەيرەۋىيان لە نەرىتى خۇياندەكرد ئابورىيەكەيان پىشى بەستبوۋ بەكشتوكال و خەلكەكەى لە روى دەرەماتەۋە ھەژارېوون.

لە ۱۹۶۰ نەۋەى نوپى ھەرىمەكە بە ئاگا ھاتن، كەۋتتە مەملەن لىكەل نەۋەى پىشودا، رايانگەياندا كە ئەۋانىش دەيانەۋەىت مودىرنىزم بىگاتە ناۋچەكەيان دەۋلەمەند و خۇشگوزەرانېن ۋەك سەرجەم خەلكى كەندەدا. ئەم گوتارە لە چوارچىۋەى پارتىكى سىياسىدا فۇرمەلە بوو بەناۋى پارتى كۆبىيەك. پارتى كۆبىيەك رايگەياندا كە كۆبىيەك كەلتورىكى جىياۋزەۋە ئەۋان دەيانەۋەىت بە جىا لە زۇرىنەى ئىنگلىز بىزىن. ئەم خواستەۋە وردە وردە گەشەى كرد، سەرنەجام رىفېراندۇمى ۱۹۸۰ لىكەۋتتەۋە بۇ جىابونەۋەى ھەرىمەكە. بەلام لە رىفېراندۇمەكە دەنگى بەلې بۇ جىابونەۋە دۇراندى بە ۴۰ بەرانبەر بە ۶۰ بە نەخىر بۇ جىابونەۋە. ھەرچەندە جارىكى تر رىفېراندۇم بۇ ھەمان مەبەست لە ۱۹۹۵ ئەنجامدرايەۋە، بە



جياوازيه كى كهم ئەم جاريش نەخىر بردىهوه. لېرەوه پارتى كويبهك پوكايهوه و دەنگى جياخوازى كهوته پراويتز. خەلكى هەريمه كه ماندوو بون له هەولەكان و تائىستاش دۆخه كه به و جۆره ماوهتهوه. (Roskin ۲۰۱۸, p ۱۲۰)

نومونهيه كى تر ريفراندۆمى ناوچهى سكوتهلەندايه له بهريتانيا. سكوتهى و وئليزهكان له بنههتدا له رهگهزى كلتين، كلتبهكان له كوئترين دانىشتوانى دورگهى بهريتانيا و ئايرلەندان، له هەزارهى يه كه مى زاينى هۆزهكانى ئەنگلو ساكسون چونهته بهريتانيا و پاليان به و دوو هۆزهوه نا بۆ ناوچه كه نارى و پهراويزهكانى باكورو رۆژئاواى بهريتانيا. به و جۆره دەسهلاتى سياسى ئىنگليزهكان له لهندهن دروستبوو بۆ چهندنين سهده به ناشتى و به جهنگ ملين به و دوو گروه ئەتنيكه كه چكرد حوكمى هه موو بهريتانيايان كرد له سالى ۱۷۰۷ به ريكه و تنيك سكوتهلەندا به فەهري به سرايهوه به ئىنگلتهراوه. به لأم لهم دوايه و له سالى ۱۹۷۰، چەند پارتىكى نەتهوهي سكوتهى و وئليزى گه شه يانكرد و چەند كورسيه كيان له په رله مان به دهست هينا.

پارتى كريكاران حكومهتى بهريتانياى پيكهينا به سه رو كايهتى تۆنى بليز له ۱۹۹۷، ئەو پرۆژهيه كى خسته بوارى جيبه جيكردنهوه كه ريگهيدا هەنديك دەسهلاتى خوجييهتى له هەريمه كاني سكوتهلەند، وئليز و باكوري ئيرلەندا له چوارچيويه دەسهلاتدارتييه كى ناوخوييدا جيبه جى بكرىت. په رله مانى سكوتهلەندا له ۱۹۹۹ دروستبوو شانبه شانى حكومهته كه. دەسهلاته كانيان بريته له سه پاندى باج، به ريوه بردنى په روه رده و فيركردن له سكوتهلەندا، به ريوه بردنى خزمه تگوزاريه تەندروستيه كان و كاروبارى دادوه ري. به راي هەنديك ئەمه جورتىك بوو له نمونه ئەمريكاييه كه ي به ريوه بردنى ويلايه ته كان كه به ريتانياى كردوه به و لاتىكى نيمچه فيدرالى، به لأم زورتىك له تويزه رانى زانسته سياسيه كان پييان وايه هيشتا به ريتانيا نمونه ي دهوله تىكى مەركه زيه. مشتومرى جيا بونه وهى سكوتهلەندا له دواى سالى ۲۰۰۰ گه رمتر بوو به تايهت له لايەن پارتى نەتهوهي سكوتهلەندوه (SNP) تاوه كو ئەوهى كه حكومهتى به ريتانيا له سه رده مى ديقيد كاميرۆن بريارى ريفراندۆمى ده ركرد و له ۲۰۱۴ ئەنجامدرا كه تيايدا دەنگى به ئى بۆ جيا بونه وه له به رانه بر نەخىر دۆراندى. به مجۆره ش يه كپارچه ي به ريتانيا و شانسيه ي به كگرتوو پاريزراو وه ك خوى مايه وه. (Roskin ۲۰۱۷, p ۵۴)

## ۲ / ريفراندۆمى باشورى كورستان

پرسى ريفراندۆم بۆ سه ربه خويى پرسىكى گرنگه و ئاواقي هه مو تاكيكى كوردستانه، به دريژايى خه باتى سه د سألەى كورد له دواى دروستبونى دهولهتى عيراق خه ونى كورد له سه رها بۆ سه ربه خويى بوو پاشتر له ناوه راستى سه دهى بيسته م گوڤدرا بۆ ئوتۆنۆمى و له دواى راپه رين په رله مانى كوردستان فيدراليه يى وه ك تاكه شيوازيك دانا بۆ چاره سه ركردنى پيشه ي كيشه كاني كورد له گه ل دهولهتى عيراق. به لأم دواى روخانى عيراق و به تايهت له دواى هاتنى هيزه كاني داعش بۆ ناوه راست و پاريزگا سوننه نشينه كاني باكورو رۆژئاواى عيراق سه ركردايهتى كورد له سه رها تادا ئەوهى به هەلتيك دانا بۆ به ده سه ته پيئانى سه ربه خويى و چونكه پيئى وابوو دهولهتى عيراق روو له هه لوه شانە و چيديكه سنوره ده ستكرده كاني سايكس-پيكو له دواى سه د سأل ميژوو وه كو خويان نامينه وه.

هه رچه نده دواى روخانى رژيمنى سه دام و له سالى ۲۰۰۵ هەنديك كه سايه تى و ريخراوى كو مه لنگه ي مه ده نى و خەلكى كوردستان شان به شانى هەلپژاردنه كاني په رله مانى عيراق و ئەنجومه نى پاريزگان پرۆسه ي ريفراندۆميان ئەنجامدا كه به ريژه ي ۹۸٪ ده نكيان به سه ربه خويى دا، له دواتردا ئەم پرسه گه يترايه زۆربه ي په رله مانه كاني ئەوروپا و ئەمريكا و باره گاي نەته وه يه كگرتوه كان، بابته كه له كاتى خويدا گرنگى پيدرا له لايەن چاوديرانى سياسى و رۆژنامه نوسه بيانويه كانه وه، له زۆربه ي چاوپيكه وتنه كاني له گه ل سه ركردايهتى كوردا ئەنجام ئەدرا، له يه كيتى و پارتى له زمانى سه ركرده كانيانه وه له بايه خيان كه مده كرده وه و ئاشكرايان كرد كه ئەوه راوبوچونى خەلكه و ئيمه پابه ندين به ئەنجامدانى. (دلای ۲۰۱۷)

به لأم دواى كه متر له ده سأل، سه ركردايهتى كورد بيري له وه پرسه كرده وه و به تايهت له كاتى سه ره ه لئدانى گرژيه سياسيه كان له نيوان هه وليز و به غداد. گرژيه كان روو له په ره سه ندين بوون به تايهت دواى راكيشانى بۆرى نه وتى كوردستان بۆ به نده رى جه يه انى توركى و بريارى سه ربه خويى فريشتنى نه وتى كوردستان. له سه ره تاي ۲۰۱۴ حكوومهتى هه ريمنى كوردستان سه رو كوه زي رانى ئەه و كاتى عيراق نورى ماليكى تۆمه تباركرد به حوكمى تاكړه وى و مه زه بى، دواتر له ئايارى ۲۰۱۴، حكوومهتى هه ريم له هه نگا و يكيديا له ريگاي بۆرى نه وتى كوردستان-جه يه انه وه نه وتى

هه‌ڕێمی کوردستانی هه‌ناردده‌ کرد بۆ بازاره‌کانی ده‌ره‌وه‌ و ئه‌مه‌ش هانی به‌غدادی دا که به‌شه‌ بودجه‌ی کوردستان که پینکه‌تابوو له‌ پشکی ۱۷٪ له‌ بودجه‌ی گشتی عێراق بېریت، کاربه‌ده‌ستانی حکومه‌تی هه‌رێم بانگه‌شه‌ی ئابوری سه‌ربه‌خۆیان ده‌کرد وه‌ک به‌که‌مین هه‌نگاو بۆ سه‌ربه‌خۆی سیاسی.

له‌ حوزه‌یرانی ۲۰۱۴، گروپی ده‌وله‌تی ئیسلامی له‌ عێراق و شام (داعش) شالوی گه‌وره‌یان بۆ عێراق هێنا و چه‌ندین شوپنێیان له‌ باکووری عێراق گرت. له‌ وکاته‌دا سووپای عێراق و هێزه‌کانی پێشمه‌رگه‌ی کوردستان له‌ چه‌ندین میحوه‌ره‌وه‌ پاشه‌کشه‌یان کرد. دواتر هێزه‌کانی پێشمه‌رگه‌ هه‌وێ کۆنترۆڵکردنه‌وه‌ی چه‌ندین ناوچه‌یان دا له‌ که‌رکوک و زۆریک له‌ ناوچه‌ دابراوه‌کان که کورد به‌به‌شێک له‌ خاکی خۆی ده‌زانی. حکومه‌ته‌که‌ی نوری مالیکی زۆرتین ره‌خنه‌ی لێگیرا و به‌ تۆمه‌تباری سه‌ره‌کی داده‌نرا که هێزه‌کانی (داعش) ئه‌و ناوچه‌ سوننه‌ نشینانه‌یان داگیرکردبوو، به‌وه‌یه‌وه‌ کۆمه‌لگای نیوده‌وله‌تیش داوای ده‌کرد سه‌رۆکوه‌زیرانیکی نوی هه‌ل‌بژێردریت.

کاردانه‌وه‌کانی کاربه‌ده‌ستانی هه‌رێمی کوردستان له‌سه‌ره‌تاوه‌ توند نه‌بوو به‌رانبه‌ر به‌ داعش، سه‌رۆکی هه‌رێم و سه‌رۆکی حکومه‌ت چه‌ندین جار رایانگه‌یاندا که ئه‌وان ئیستا به‌ واقع بونه‌ته‌ دراوسێی هێزێکی تازو چه‌تر عێراق سنوری له‌گه‌ڵ ئه‌واندا نیه‌. ئه‌وان له‌سه‌ره‌تاوه‌ ئه‌و هێزه‌یان به‌ مه‌ترسی نه‌ده‌زانی له‌سه‌ر خۆیان وه‌ک کێشه‌یه‌کی ناوخۆی عێراق و نیوان شیعه‌ و سوننه‌ تیده‌گه‌یشتن. بۆیه‌ وه‌ها زانرا که ئه‌مه‌ ده‌رفه‌تێکی زێڕینه‌ بۆ هه‌نگاونان به‌ره‌و سه‌ربه‌خۆی چونکه‌ هه‌موخاکی باشوری کوردستان به‌ که‌رکوک و زۆرینه‌ی ناوچه‌ دابراوه‌کان بۆیه‌ که‌م جار له‌ ژێر ده‌ستی کوردابوون و هه‌ریه‌که‌ له‌ ده‌وله‌تی عێراق و سووریا لاوازیبوون.

له‌ ته‌مموزی ۲۰۱۴، مه‌سه‌وود بارزانی سه‌رۆکی هه‌رێمی کوردستان رایگه‌یاندا که گشتپرسی له‌و ساڵه‌دا ئه‌نجامده‌دریت و ئه‌وه‌شی وت که عێراق به‌ته‌واوی دابه‌شبووه‌ (BBC ۲۰۱۴) به‌لام هه‌رزوو په‌لاماری داعش بۆسه‌ر کوردستان له‌ سه‌ره‌تای ئابی ۲۰۱۴ ئه‌و خواسته‌ی هه‌ل‌گیراوه‌وه‌، له‌ ئه‌یلوولی ۲۰۱۴، کاتیک سه‌رۆکوه‌زیرانی نوی عێراق گۆردرا بۆ حه‌یده‌ر عه‌بادی، سه‌رکرده‌ کوردیه‌کان رازیبوون که گشتپرسی دواخه‌رت و زیاتر بیریان له‌سه‌ر شه‌ری داعش بێت. (The Star ۲۰۱۴)

سه‌رباری سه‌رقالی هه‌رێمی کوردستان به‌جهنگی داعش و قه‌یرانی سیاسی و دارایی ناوخۆی، له‌ شوباتی ۲۰۱۶، تۆری میدیایی رووداو ئه‌وه‌ی بلاوکرده‌وه‌ که مه‌سه‌وود بارزانی به‌ کاربه‌ده‌ستانی حکومه‌تی هه‌رێمی راگه‌یانداوه‌وه‌ که ده‌بیت گشتپرسی له‌ پێش هه‌ل‌بژاردنه‌کانی سه‌رۆکۆماری ئه‌مریکای ۲۰۱۶ ئه‌نجامده‌دریت واته‌ پێش ۸ی تشرینی دوهم ۲۰۱۶. (Radio free Europe ۲۰۱۶).

دواتر له‌ چاوپێکه‌وتنێکیدا له‌گه‌ڵ مائه‌په‌ری ئه‌ل مۆنیتۆر، مه‌سه‌وود بارزانی ئه‌وه‌ی ئاشکرکرد که گشتپرسی له‌ پێش تشرینی یه‌که‌می ۲۰۱۶ ئه‌نجامده‌دریت. (۲۰۱۶ K۲۴) به‌لام سه‌رباری ئه‌وانه‌ نیچیرقان بارزانی سه‌رۆکوه‌زیرانی هه‌رێمی کوردستان ئه‌وه‌ی راگه‌یاندا که گشتپرسی ئه‌نجام نادریت هه‌تاوه‌ کوو موسل له‌ ده‌ست جیهادییه‌کانی داعش ئازاد نه‌کریت. (۲۰۱۶ K۲۴)

هه‌رچه‌نده‌ داعش مه‌ترسی جدی بوون له‌ سه‌ر مانه‌وه‌ و ئاسایشی هه‌رێمی کوردستان، به‌لام دواچار هه‌رێمی کوردستان توانی به‌ پشتمانی نیوده‌وله‌تی هێزه‌کانی داعش پاشه‌کشه‌ی بکات و ناوبانگ و ئازایه‌تی پێشمه‌رگه‌ له‌ دونیادا ده‌نگیداوه‌وه‌. ئه‌مه‌ له‌ کاتیکدا بوو که کۆمه‌که‌ دارایی و لۆجستی و سه‌ربازیه‌کانی ولاتانی وه‌ک ئه‌مریکا، ئه‌لمانیا، فه‌ره‌نسا، که‌نه‌دا... بۆ پێشمه‌رگه‌ گوروتینێکی نوی به‌خشی به‌وه‌ هێزه‌. شانبه‌شانی ئه‌مه‌ش ترافیکیکی دیبلۆماسی زۆریش له‌ هه‌رێمی کوردستان و هه‌ولێری پایته‌خت هه‌بوو، هه‌موو ئه‌مانه‌ وایکرد که سه‌رکرده‌یه‌تی کورد (به‌ تابه‌ت سه‌رۆکی هه‌رێمی کوردستان مسعود بارزانی) ئه‌مه‌ به‌ ده‌رفه‌تیک بزانیته‌ بۆ به‌ ده‌سته‌پێانی سه‌ربه‌خۆی بۆ کورد. چونکه‌ رای گشتی و سۆزی جیهانی بۆ کورد ئاماده‌یه‌وه‌ ده‌وله‌تی عێراقیش له‌وه‌ په‌ری لاوازیدا ده‌بێنرا له‌وه‌ قۆناغه‌دا.

دیاریکردنی رۆژی گشتپرسی ده‌گه‌رێته‌وه‌ بۆ رۆژی ۷ی حوزه‌یرانی ۲۰۱۷ له‌ کۆبوونه‌وه‌یه‌ کدا که مه‌سه‌وود بارزانی سه‌رۆکی هه‌رێمی کوردستان له‌ هاوینه‌هه‌واری پیرام له‌گه‌ڵ به‌شێکی زۆر له‌ پارتی کوردیه‌کانی باشوری کوردستان له‌وانه‌ پارتی، یه‌کیته‌ی، یه‌گه‌رتووی ئیسلامی، بزوتنه‌وه‌ی ئیسلامی، سۆسیالیست، حیزبی شیوعی کوردستانی، زه‌حمه‌تکێشان و به‌ره‌ی تورکمانی و که‌مایه‌تییه‌کان کۆبوونه‌وه‌ و بریاریان له‌ ئه‌نجامدانی گشتپرسییه‌ که‌ دا و رۆژی ئه‌نجامدانی گشتپرسییه‌ که‌ش دیاریکرا. (Rudaw ۲۰۱۷)

بۆیه‌ فه‌رمانیکی هه‌رێمی به‌ ژماره‌ (۱۰۶) له‌ ۲۰۱۷/۶/۸ ده‌رکرد که تیایدا کۆمیسیونی بالایی سه‌ربه‌خۆی هه‌ل‌بژاردن و راپرسی هه‌رێمی کوردستانی

راسپارد به ئەنجامدانی پارسى بۆ سەر بە خۆی کوردستان لە پارێزگاکانی هەرێم (هەولێر و سلێمانی و دەهۆک و هەلەبجە) و ناوچەکانی جێناکۆک پارێزگای (کەرکوک) شارو شارۆچکە کوردنشینەکانی پارێزگاکانی (موصل، تکریت و دیالە)، هەرۆهەا کارکردن بۆ ئەوەی لە دەرەوێ هەرێم جێبەجێبکەیت بۆ ئەوەی پەڕەندى کوردی بەشداری تێدابکات بەتایبەت لە ئەوروپا و ئەمەریکا.

نوسراوی سەر کاغەزی ریفیراندۆم بریتیبوو لەم پرسیارە کە بە هەرچوار زمانی کوردی، عەرەبی، تورکمانی، سیرانی نوسرابوو "ئایا دەتەوێ کوردستان و ناوچە کوردستانییهکانی دەرەوێ هەرێم بێتە دەولەتێکی سەر بە خۆ؟" بژاردەکانیش تەنها بە ئێ و نەخێریبون.

هێمن هەورامی راپۆرتکاری بارزانی، راپێگەیاندا کە ریفیراندۆم لە ناوچە کێشەلەسەرەکانی وەك کەرکوک، شنگال، مەخمور و خانەقینیش ئەنجامدەدریت. دواتر راپۆرتکاری تری بارزانی کە لەسەرەتادا دانرابوو بە بەرپرسی پەيوەندیەکانی لێژنەى بالای ریفیراندۆم ئەویش هۆشیار زیبارى وەزیری پێشوی دەرەوێ عێراق بوو، ئەوێ راپێگەیاندا کە گشتپرسی مەرج نییە رێک دواى ئەوێ سەر بە خۆی بێت بە لێکوو دەکریت بێتە کەرتێکی بەهێز لە دەست هەرێمی کوردستان بەرامبەر حکومەتی ناوەندی بەغدا. (۲۰۱۷ Reuters)

مەسعود بارزانی سەرۆکی هەرێم کە داھێنەر و ئەندازناری ریفیراندۆم بوو، ئەو لە دیدار لە گەل شاندە بیانییەکان و لە کاتی هەلمەتی بانگەشەى بە ئێ بۆ ریفیراندۆم پاساوەکانی ریفیراندۆمی سەر بە خۆی رۆن دەکردو. بە جۆرێک کە بە گوتەى ئەو "هەولەکانی گەلی کوردستان بۆ بونیادنانی عێراقێکی دیموکرات و پێشکەوتوو سەرکەوتوو نەبوو دواى ئەوێ هیچ ئومێدێک نەما کە بتوانن هاوبەشییەکی راستەقینە بونیاد بنێن. بەهۆی زالبوونی فەرھەنگی خۆسەپاندن و ئینکار... گەلی ئێمە وەك هاوبەشی راستەقینە قبوول نەکرا، گەلە کەمان بریاری داوێ لە ریفیراندۆمدا بریار لەبارەى چارەنووسی خۆی بەدات و بۆ ئەو مەبەستەش لە گەل بەغدا لەسەر هەموو بابەتەکان گەفتوگۆ دەکەین و دەمانەوێ وەك دوو دراوسێی باش هەموو بابەتەکانمان بە دیالۆگ چارەسەر بکەین." (۲۰۱۷، ۲۰۱۷) (بارزانی لە چەندین شوێن و کاتی جیاوازا ئاشکرای کرد کە پابەندبون بە دەستورەوێ وەك خۆی لە لایەن عێراقەوێ جێبەجێنە کراوێ بۆ ئەمەش ئامازەى بەوێ دەکرد کە (۵۵) مادەى دەستورێ لە لایەن عێراقەوێ بەرانبەر هەرێمی کوردستان پێشێل کراوێ. بۆیە هەمیشە لە کاتی کەمپین و دیمانهکانی لە گەل شاندە بیانییەکان نێگەرەن بوو لەوێ کە لە عێراقدا تەنها لۆجیکى هێز بەلادەستە نەك هێزی لۆجیک. (بابکەپی ۲۰۱۸)

بارزانی لە کۆتایی مانگی ئاب کاتێک نێردراوی ئەلمانیا دیتە لای و داواى لێدەکەن کە ریفیراندۆم دوابخات ئەویش بەم جۆرە وەلامیان دەداتەوێ، ئەوێ بریاری کەستیک یان لایەنێک نییە بە لێکو ماف و بریاری تاك تاکی هاوولاتیانی کوردستانە و نابێ خەلکی کوردستان لەو مافە بێ بەش بکەیت و ریفیراندۆم لە وادەى خۆیدا ئەنجام دەدریت. لە سەد سالی رابردوودا هەموو رێگەى کەمان تاقی کردووەتەوێ بەلام شەراکەت سەری نەگرتووێ و ئەوێ حکومەتی عێراقی بووێ کە هیچ کات شەراکەتی نەویستووێ و گەلی ئێمەیش ناتوانی دواى ئەو هەموو قوربانیدانە پاشکۆی قبوول بکات و ئەزموونە شکستخواردووێ کان دووبارە بکاتەوێ. لە رێگەى ئاشتییانە و دیالۆگدا لە گەل بەغدا بەردەوام دەبین لەسەر دیاریکردنی ئاییندەى پەيوەندییەکان و پرسی ریفیراندۆم"

بارزانی لە کۆبونەوێهێک لە کەرکوک لە گەل بەشێک لە سەرکردەکانی کورد دەریارەى یاساییبوونی ریفیراندۆم دەئیت " ریفیراندۆم نە دژی دەستووری عێراق و نە دژی میساقی نەتەوێ یەگرتووێ کان و بە لێننامە نێو دەولەتییهکانە، بە لێکو ئامرازیکە بۆ شەرعیتدان بە خواست و بریاری گەلی کوردستان بۆ دیاریکردنی چارەنووسی، هەرۆهەا ئەوێشێ دووپانکردوێ کە ریفیراندۆم پەيام و دەنگی ئاشتییانەى گەلی کوردستانە بۆ عێراق و ولاتانی دراوسێ". (۲۰۱۷، ۲۰۱۷) (بەلام رۆننەبوو کە ئایا عێراق و ولاتانی دراوسێ چۆن وەلامی ئەو پەيامەى گەلی کورد دەدەنەوێ کە بارزانی ئامازەى پێکردوێ.

کەمپینی بانگەشەى ریفیراندۆم لەمانگی ئەیلول دەستپێکرد، بارزانی و بەشێک لە سەرکردەى هێزە سیاسییەکانی تر بە شار و شارۆچکەکانی کوردستاندا دەگەرەن و بانگەشەى بە ئێیان دەکرد بۆ سەر بە خۆی، ئەوێ تیبینی دەکرا کەمپینەکانی بە ئێ زۆریهێ ناوچەکانی پارێزگاکانی هەولێر و دەهۆکی دەگرتەوێ واتە ئەو ناوچانەى کە ناسراوبون بە زۆنی زەرد، لە کاتیکدا لە زۆنی سەوز تەنها لە پارێزگای سلێمانی لە کۆتاییهکانی بانگەشەى کەمپینی بە ئێدا لە یاریگای سلێمانی بەرپۆهچوو، ئەوێ جینگەى سەرنج بوو زۆریهێ بەرپرسیانی بالای یەکییتی لەوانە هێرۆ ئیبراهیم ئەحمەد هاوسەری جەلال تالەبانی و کۆسەرەت رەسوڵ جیگری سکریتیری گشتی یەکییتی دەرکەوتن. ئەوێ لە کاتیکدا لە پارێزگای هەلەبجە و

ئىدارە كانى گەرميان و راپەرىن ئەو كەمپىنە گەورانە ئەنجام نەدران.

لە ميانەى پەرەسەندى گەمپىنە كانى بەئىدا، لىكەوتە ناوخۆي و ھەرىمى و نىودەولەتلىكان تايىت توندتر و پەيامە كان راشكاوتر دەبوون. ولاتانى دراوسى ھەرىم، ھەرىكە لە عىراق و ئىران و توركيا زياتر لە رووى دىبلۇماسىيە نىكتردەبونەو، تا گەشتە ئەوھى لە چوارچىوھى كۆنگرەى ئەستانەى تايبەت بە قەيرانى سوريانى شاندى ھەرسى ولات بە جيا كۆبونەوھى كيان رىكخست بەسەرپەرشى وەزىرانى دەرەوھى ھەرسى ولات تايبەت بە پرسى رىفراندۆمى سەربەخۆي ھەرىم و چۆنەى رۆبەروبوونەوھى. ئەمە لە كاتىدا يەكئىتى ئەوروپا و ئەمىرىكا بەردەوام پەياميان دەنارد بۆ پاشگەزكردنەوھى ھەرىم لەو بىرپارە يان دواخستنى بۆ كاتىكى تر. يەكئىك لەو ھەولانەى ئەمىرىكا لە رىنگى ناردنى پەيامىكەوھى بوو لەلايەن وەزىرى دەرەوھى ئەمىرىكا رىكس تىلەرسن بەھۆى بىرد مەكگىرك نوبىنەرى ئەمىرىكا لە جەنگى دژى داعش و بالۆيزو دىبلۇماتكارانى ئەمىرىكا لە عىراق، لەو نامەيەدا بەدىلى زۆر درابوو بە بارزانى بۆ دواخستنى رىفراندۆم، بەلام بەبىانوى ئەوھى كە نامەكە فەرمى نىو و واژۆي پىوھە نەبوو لەلايەن سەركايەتى ھەرىمەوھى بە فەرمى نەناسرا و بە تاكتىك تىگەيشتن، ھەرچەندە بارزانى لە يەكئىك لە كەمپىنە كانى كۆتايى ناراستەوخۆ ئامازەى بەدواخستنى رىفراندۆم كرد و روو لە جەماوەر گوتى "ئەگەر رىفراندۆمىش نەكرىت، ئىوھە دەنگى خۆتان بەدوونىا گەياندا" بەلام دواتر لە شوئىتىكى تر رايگەياندا كە ئەوان رىفراندۆم دەكەن و چى دەبى باي.

دەربارەى نامەكەى تىلەرسن، لە ۲۰۱۷/۹/۲۱ لە سەلاھەددىن، ئەنجومەنى بالاي رىفراندۆم بە سەرپەرشى مەسعود بارزانى كۆبۆوھى و رايگەياندا كە "يەكەم: لەبەر ئەوھى ھىشتا ئەو بەدىلەى كە جىگەى رىفراندۆم بگرتتەوھى نەگەيشتوھى و كاتى گونجاوئىش نەماوھى، ئەگەر گرئىتى تەواو بۆ سەربەخۆي كوردستان نەدرىت، رىفراندۆم لە كاتى ديارىكراوى خۆيدا بەرئۆھەدەچىت. دووھم: بىرپارە درا كە بەھەموو شىوھەىك دەرگى گەفتوگۆ لە گەل بەغدا بە كراوھى بەئىلدەرتتەوھى و كاتى پىوئىستى پى بدرىت. سىيەم: كۆبوونەوھى بىرپارە دا كە بۆ روونكردنەوھى دوايىن ھەلوئىست، شاندى دانوستانكارى ئەنجومەنى بالاي رىفراندۆم، رۆژى شەممە ۲۳ى ئەيلول سەردانى بەغدا بكتاھەو. چوارەم: ئەنجومنى بالاي رىفراندۆم بىرپارە دا، سكرتارىيەتى ئەنجومەنى بالاي، ھەردوو پىرۆژەى مافى پىكھانەكان و راگەياندى پىرەنسىي گىشتى دەولەتى سەربەخۆي كوردستان، پىش ۵ى ۹ى ۲۰۱۷، بلاو بكتاھەو" (مالپەرى سەركايەتى ھەرىم ۲۰۱۹)

مشتومرەكان لەسەر ئەنجامدانى رىفراندۆم بە جۆرىك بوون تاوھەكو رۆژىك بەر لە ئەنجامدانى پىرۆسەكە واتە ۹/۲۴ ئەگەرى بەھىزى دواخستن لە ئارادا بوو، بە تايبەت لە ناو يەكئىتى نىشتىمانى كوردستان راي جياواز ھەبوو بە تايبەتى تىش مەئبەندى كەركوكى ئەو حىزبە جياواز لە پارئىزگارى ئەو شارە كە يەكئىك بوو لە داكۆكىكەرانى رىفراندۆم، چەندىن جار ھۆشيارىان داوھ بە مەترسى ئەنجامدانى پىرۆسەكە لەسەر كەركوك و ناوچە جىناكۆكەكان. (جەوھەر ۲۰۱۸)

دۆخەكە كاتىك شەلەژاوبەكەى دەرکەوت كە بافل تالەبانى كورە گەورەى جەلال تالەبانى سكرتېرى گىشتى يەكئىتى و يەكئىك لە بەھىزى سەركردەكانى ئەو حىزبە لە ھەژمارى خۆى لە تۆرى كۆمەلەيەتى فەيسبوك روونكردنەوھى كى بلاوكردەوھى و رايگەياندا كە سەركردايەتى كورد رازى بوون بە بەدىلەكانى ئەمىرىكا و ھاوبەيمانانان و پىرۆسەكە دواوھەن بەلام دواى كەمتر لە نىو كاژىر سىيەوھى روونكردنەوھى كى بلاوكردەوھى كە ھەژمارەكە لەدەستى خۆيدا نەبوو. ئەو نوسىنە بە جۆرىك بوو كە سەركايەتى ھەرىمى ھىنايە دەنگ و روونكردنەوھى كى بلاوكردەوھى بەم جۆرە: (بە گىشت لايەك رادەگەيئىن كە ئەم ھەوالە ھىچ ئەساسىكى نىيە و دوورە لە راستى و رىفراندۆم لە كاتى ديارىكراوى خۆى ئەنجام دەدرىت). (مالپەرى سەركايەتى ھەرىم ۲۰۱۷)

ھەرچەندە لى كۆمىسيۆن لە كەركوك كەمتر لە دوامنگ بەر لەوادەى ئەنجامدانى رىفراندۆم كرايەوھى و كىشەى گەورەى ھەبوو لە روى لۆجىستىيەوھى تۆمارەكانى بە تەواوى لەبەردەست نەبوو لە لايەكى ترەوھى تەھا لەگەرەكە كوردنشىنەكانى شارەكە بىكەى دەنگدانى كردبووھى بەلام دواچار پىرۆسەكە بەسەرکەوتوبى و بەئى ھىچ جۆرە توندوتىزىيەك بەرئۆھە چوو. بەو جۆرە رىفراندۆم لە وادەى خۆيدا ئەنجامدراو لەسەر جەم كوردستان و ناوچە جىناكۆكەكان لە شەنگال و مخمور و دوزخورماتوو تا خانەقىن. ئەنجامەكەش پاشتر لەلايەن كۆمىسيۆنەوھى بەم جۆرە راگەيئىن: رىژەى بەشدارى ۷۲٪، دەنگى بەئى ۹۲٪، دەنگى نەخىر ۷٪.

۳ / ئاستەنگەكانى بەردەم رىفراندۆم

۱-۳ / ئاستەنگە ناوخۆيە كان

أ. ناكۆكيە ناوخۆيە كان:

رېفراندۇم لە ناو قەيرانىكى ئالۋىزى سىياسى ھەرىمدا بوو و ئەو قەيرانە سىياسىيەش بوونە ھۆكۈرى پە كخستى پەرلەمانى ھەرىم، ئەويش بەھۇى تەواوبونى ويلايەتى سەرۋكى ھەرىمى كوردستان (مەسعو بارزانى) بوو، چوارلايەنى سىياسى بە ھەمواركردنەوھى ياساى سەرۋكايەتى ھەرىم و گۆرپىنى سىستەم لە سەرۋكايەتى بۇ پەرلەمانى و كەمكردنەوھى دەسەلاتە كانى سەرۋك، پرۆژەيان ئامادە كىردبوو، دواچار بوو بەھۇى پە كخستى پەرلەمان و ئىزدانى وەزىرە كانى سەر بە بزوتنەوھى گۆران لە ناو حكومەتى ھەرىم. ئەمەش دۇخىكى چەقەستوى لە ناوخۇدا دروستكرد. لە گەل نىزىك بوونەوھى وادەى رېفراندۇم ھىشتا رەوشى پەرلەمان ئاساپى نە كراوھىوھە تاوھ كو رۆزى ۲۰۱۷/۹/۱۴ و اتە يانزە رۆژ بەرلەوادەى ئەنجامدانى رېفراندۇم.

قەيرانى داراپى، شەرى دژى داعش، ھەبوونى نىزىكەى دوو مليۇن ئاوارەى عىراق و سوريا، پە كخستى پەرلەمان و مشتومرە كان لەسەر ياسا و خودى سەرۋكى ھەرىم گىرنگىرەن ئەو كىشانەبوون كە لە نىوان لايەنە سىياسىيە كان و لە ناو كوردستاندا بە گشتى بەرچاوبوون. پەيوھەندىە سىياسىيە كانى نىوان پارتى ديموكرات و بزوتنەوھى گۆران كە ھىزى يە كەم و دوھى براوھى ھەلئىزاردنى پەرلەمانى بوون لە خراپترىن دۇخدا بوو. بۇيە ھەلئىستى ئەو حىزبانە دەريارەى رېفراندۇم پەيوھەست بوو بە كىشە سىياسىيە كانىان لە گەل پارتى، بۇچونىكى گشتى ھەبوو بە تايبەت لاي گۆران و كۆمەلى ئىسلامى پىيان وابوو رېفراندۇم پىويستە سازانى نىشتىمانى لەسەرىپت و دەزگا شەرىعە كان بە گەربخىرنەوھى ياساو ديموكراسى سەرورە بىت و دۇخى گوزەرانى ھاوئلتيان چاككېرپتەوھە پاشان لە رېگەى پەرلەمانەوھە رېفراندۇم ياساى بۇ دەرىكېرپت و جىبەجى بىكېرپت. لە بەرامبەرىشدا رايەكى تر ھەبوو كە پىدادە گىرپت لەسەر ئەوھى چارەسەرى ئەو ھەموو كىشانە بەستراونەتەوھە بە ھەبوونى دەولەتى سەرەبەخۇ، بەجۆرپك كە برىارى خەلك لە رۆزى رېفراندۇمدا بۇ سەرەبەخۇپى، دەروازە كان بۇ چارەسەرى قەيرانە كان بە قەيرانى دارايىشەوھە دەكاتەوھە، گوتارى ئەم جۆرە روانىنەش جەختكردنەوھى لەوھى كۆى ئەم قەيران و كىشە و گىرپتەنە بەرەنجامى نەبوونى دەولەتە نەك ھۆكۈرى تر. نارەزايەتى لايەنە ئۆبۆزسىۋنە كان بە تايبەت گۆران و كۆمەل و ساردو سىرى يە كىتتى يە كىت كىت بوو لە گىرنگىرەن ئەو ھۆكارانەى كە بەشدارى خەلك لە پارتىزگكانى سلىمانى و ھەلەبجە و ئىدارە كانى راپەرىن و گەرمىيان بە بەراورد بە ناوچە كانى سنورى پارتىزگى ھەولپرو دھوك زور كەمبوو. ھەرچەندە لە كۆى پىنج پارتى سىياسى كە پىكھىنەرى كابىنەى ھەشتەمى كوردستان بوون دونيان تىپىنيان لەسەر رېفراندۇم ھەبوو پىيان گونجاو نەبوو يە كىتتى نىشتىمانىش دابەشبوو بوو ئەگەرچى زۇرىنەى سەر كىردايەتتە كەى لە گەل رېفراندۇم نەبون، كەچى كۆسەرەت رەسول عەلى جىگىرى يە كەمى سىكرىتېرى گشتى ئەو حىزبە شانەشانى بارزانى لە زۆرىك لە كەمپەينە كانى بە ئىدا بەشداربوو، بەلام ھىچ ھىزىكى سىياسى بە راشكاوى بانگەشەى نەخىرى نەدەكرد. تەنھا ھىز كە بائاشكرا بانگەشەى نەخىرى دەكرد ھىزىكى تازە بوو كە سەپەرشتى دەكرا لە لايەن سەرمایە دارىكى شارى سلىمانىيەوھە بە ناوى شاسوار عبدالواحد، ئەو خاوەنى گروپى كۆمپانىكانى نالىابوو لە پالىشىدا مېدىايەكى بەھىزى پىپىنەرى ھەبوو كە لەرپى ئەوھەو خۆى و ھاورىكانى گوتارو سەرنجە كانى خۇيان دەخستە روو بە ئاشكرا دروشمى 'نەخىر لە ئىستادا' يان بەرزكردەوھە.

جۆلانەوھى 'نەخىر لە ئىستادا' لېرە و لەوئى لە كۆر و كۆبوونەوھە كانىاندا راپاندا گەياندا ئەگەر رېفراندۇم بىكېرپت ھەرىمى كوردستان رووبەرووى ھەرەشە و مەترسى گەورەى ناوچە كە دەبىتەوھە و دەلپن 'نەخىر لە ئىستادا' بۇ پرۆسەى رېفراندۇم ، لەمبارەىوھە رابون مەعروف و تەبىزى جۆلانەوھى نەخىر لە ئىستادا بۇ رېفراندۇم لە دەنگى ئەمەرىكادا لە بارەى ھاتنى شاندى ئەمەرىكى و كۆبوونەوھەيان لە گەل بەرپرسە بالاكانى ھەرىمى كوردستان وتويەتى ئەمەرىكا دژى درۆست بوونى شەر و ئالۋىزە لە ناوچە كە بۇيە پىيوايە پرۆسەى رېفراندۇم دوابخىرت. (دەنگى ئەمەرىكا ۲۰۱۷)

ب. لاوازى دىبلۇماسىيەتى كوردى:

يە كىتتى تر لە گىرپتە كان لاوازى دىبلۇماسىيەتى كوردى و لېژنەى بالاي رېفراندۇم بوو، تەنھا سەفەرىك بۇ دەروھە ئەنجامدراپىت لە لايەن لېژنەى بالاي رېفراندۇم يە كجار بۇ بەلجىكا بوو. لەويش نەتوانرا وەفدەكە كە خودى بارزانى سەپەرشتى دەكرد چاويان بىكەوئىت بە گەورە بەرپرسانى

یه کیتی ئه وروپا.

به بریوای د. جه لال حسن ئه وه جوریک بووه له خه یال که ئه نجامده رانی ریفرا ندۆم ته نها له ریی دروستکردنی کۆمیتیه یه کی گفتوگۆ وه فه ناعه ت به لایه نی عیراقی و لایه نی هه ریمی و نیوده وه له تی بکه ن که دروستکردنی ده وه له تی کوردستانیان به لاهه ئاسایی بیت. گفتوگۆکانی دوا ی ریفرا ندۆم له سه ر سه ربه خۆپی هینده ئالۆزیوون که له بابه تیکی هه ستیار و گه ره ی وه ک یه کلاییکردنه وه ی چاره نووسی ناوچه جیناکۆکه کان و بابه تی جیا کردنه وه ی سنور و ته نانه ت رێژه ی به ردا نه وه ی ئاوی به ندا وه کان بۆ باشوور و ده یان بابه تی تری هه ستیاره وه ده یگریته وه تا وه کو بابه تی دابه شکردنی فه رمانبه ران و کاره با و پاسپۆرت و دراو ده یان بابه تی تر. ئه مه ئه گه ر هه ر له به رته دا حکومه تی عیراقی ئاماده ی گفتوگۆکردن بپیت ده رباره ی سه ربه خۆپی هه ریمی کوردستان و له تله تکردنی خاکی عیراق. (مسته فا ۲۰۱۷)

هه رچه نده بپشتر چه ند جار له لایه ن پارێ دیموکراتی کوردستانه وه راده گه یه ندره که ده رباره ی سه ربه خۆپی قسه یان له گه ل لایه نه هه ریمی و نیوده وه له تیه کانداکردوه و ئه وه یان ده وت که هه لۆبستی ئه و لایه نانه نه ئیجابیه و نه سلپی، به لām کاردا نه وه کانی ئه م هیزانه به رامبه ر ریفرا ندۆم و سه ربه خۆپی ئه وه ی ده رخست که ئه وه ی بۆ جه ماوه ر خرا وه ته روو نادروست بووه به تاییه ت له په یوه ندی به هه لۆبستی تورکیا. (مسته فا ۲۰۱۷)

### ج. ناجیگیری و دوبه ره کی هه لۆبست له ناو یه کیتی نیشتمانی کوردستان:

یه کیک له هه ره گرفته گه ره کان یه کیتی نیشتمانی کوردستان بوو، چونکه به بێ یه کیتی پرۆسه یه کی به وشیه گرنگ ئه نجام نه ده درا، له کاتیکدا هه ر له سه ره تا وه یه کیتی نیشتمانی رارابوو له سه ر پرسه که به شیک زوری کادر و لایه نگران هاو ده نگ نه بوون بۆ پرۆسه که به لām له مه کته بی سیاسی ئه و حیزبه که سانیک به هیزه به بوون که پالپشتی یه کیتیان بۆ ریفرا ندۆم دوپاته ده کرده وه. له راستیدا ئه گه ر له سه ره تا وه یه کیتی پشتگیری نه کردایه مه حالبوو له زۆنی سه وز و پارێزگی که رکوک ریفرا ندۆم ئه نجامبدریت. بۆیه لێره دا به شیک له لێرسراویتی ئه و ئه رکه ده که وپته سه رشانی ئه و گروپه بریاره ده سه ته ی یه کیتی که به شداری کۆبو نه وه کانی پیرمامیان ده کرد و له بانگه شه ی ریفرا ندۆم بیکه وه له گه ل لایه نه کانی تر له سه رانه ری کوردستان که مپینیان بۆ ریفرا ندۆم ده کرد. (جه وه ره ۲۰۱۸)

### ح. قهیرانی دارایی و ئابوری:

ریفرا ندۆم له هه لومه رچیکدا به رپوه چوو که دۆخی ئابوری و دارایی هه ریم داته پپیوو، به هۆی برینی موچه له به غدا وه و دابه زینی نرخی نه وت بۆ که متر له سی دۆلار، حکومه ت نهیده توانی موچه ی فه رمانبه ران دا بینکات، چه ندین مانگ موچه ی فه رمانبه ران دوا ده که وت و له دواتریشدا له ۲۰۱۶ سیسته می پاشه که وتی موچه ی فه رمانبه ران پیا ده کرا که به شیک زوری موچه ی فه رمانبه ران نه ده درا و ئه مه ش بوه هۆی داتپینی ئابوری و وه ستانی بازار و بلا و بو نه وه ی بیکاری.

بارزانی له وه لامیکی بۆ پرسیا ریکی فۆرین پۆلیسی ده رباره ی مه ترسیه کانی ریفرا ندۆم له دوا ی ئه نجامدانی رایگه یاند که مردن له برسا (له پینا و ده وه له تدا) باشتره له وه ی له ژیر سایه ی داگیرکاری و چه وساندنه وه ی ئه وانی تر دا بین. گرفتی سه ره کیش ئه وه بوو که حکومه ت له له توانایدا هه بوو که باری ئابووری به ره و باشتر ببات و رێژه ی پاشه که وتی موچه، لانی که م له سه ر پله نزم و مامنا وه نده کان، زۆر که م بکاته وه، به لām ئه م هه نگا وه ی نه نا. به ده ر له زیادبوونی نرخی نه وت و زیادکردنی باج له سه ر خه لک و زیادبوونی داها ته کانی تر، حکومه ت دور و نزیک باس له ده ستکاریکردنی پاشه که وتی موچه و به گه ر خسته نه وه ی پرۆژه وه به ره ی نه یه کان نه ده کرد. ئه مه گومانی خه لکی به رامبه ر حکومه ت و حیزبه ده سه لاتدا ره کان زیاد کردبوو و به بێ ره واندنه وه ی ئه م گومانانه ش زه حمه ت بوو زه مینه ی له بار بۆ ریفرا ندۆم بپته ئارا وه.

### خ. لاوازی له نه خشه سازی بۆ ئه گه ر و پشها ته کانی دوا ی ئه نجامدانی ریفرا ندۆم:

سه رباری هه موو ئاسته نگه کانی دیکه، ریفرا ندۆم به سه رکه وتوی به رپوه چوو له هه موو کوردستانی عیراق، زۆریه ی سه رکرده سیاسی کانی ش به شداریان کرد له رۆژی ده نگدانا و به به ئی ده نگیاندا. به لām پرسیا ری سه ره کی ئه وه بوو ئایا دوا ی ئه نجامدانی ریفرا ندۆم هه نگا ی داها توی هه ریمی کوردستان چیده بیت؟ ئه وه ئه و پرسه بوو که ئاماده سازی ورد و واقیعی بۆ نه کرابوو، هه ر دوا ی ئه نجامدانی ریفرا ندۆم بارزانی له په یامیکی ته له فزیو نیدا دا وای له سه رۆک وه زیرانی عیراق حه یده ر عه باد ی کرد که ده رگی گفتوگۆ دا نه خات، کاربه ده ستانی هه ریم پینان وابوو

دوای ئەنجامدانی ریفیراندۆم دەچنە دیالۆگی جیابونەووە لە عێراق، لە کاتی کێدا عێراق بە ڕەسمی ڕەتیکیردبوو و وایگە یاندبوو کە ئەووە کردە یەکی نا دەستوری و نایاساییە.

شاندی هەرێم هەفتیەک بەر لە ئەنجامدانی پڕۆسە کە سەردانی بەغدادیان کردبوو، هەرچەندە کۆبونەووەکانیان زۆرنەبوون و زۆرێک لە سەرکرده سیاسیه کانی شیعه و حکومهتی عێراق خۆیان بواردبوو لە بینینیان، ئەو کۆبونەوانەش کە کردبوونیان سەرکەوتوو نەبون لە پارێکردنی بەغداد بە نیهتی هەرێمی کوردستان کە ریفیراندۆم بۆ جیابونەووە نیە. ئەووە ئەو گرتەبوو کە رۆژێک دوای ریفیراندۆمە کە کورد هیچ کارتیکی سیاسی تری نەمابوو، پرسیارە کە ئەووەیە، ئایا ئەگەر لایەنی بەرانبەر ئامادەیی دانوستان نیە دەربارەیی جیابونەووە، هەرێم ئامادەیی تیا دایە کە بەهێز جیا بێتەووە؟ یان ئەو هێزە چیە کە ئەنجامدانی ریفیراندۆم بەخشیویەتی بە هەرێم لە دوای ریفیراندۆم؟

### د. نەبونی سوپایەکی نیشتمانی بەهێز:

ئەگەرچی حکومهتی هەرێمی کوردستان وەزارەتی پێشمەرگەیی هەبوو، بەرواڵت هەموو هێزەکان سەر بەم وەزارەتە بوون، بەلام لە پاستیدا هێزەکان دابەشبوون بەسەر دوو حیزبدا، لە کاتی هەستیاردا فەرمانیان لە مەکتەبی سیاسی حیزبەکانی خۆیانەووە وەر دەگرت، یە کە ی هەشتا سەر بە پارێ و یە کە ی حەفتا سەر بە یە کیتی، ئەووە جگە لە چەندان هێزی دیکەیی وەک زیڕەفانی، دژە تیرۆری هەردوولا، و پۆلیسی بەرگری و فریاکەوتن و چەندان هێز و فەوج و لیوا کە پابەندی سەربازیان بۆ نیشتمانی و تەنانەت حیزبیش نەبوو بە لکۆ بۆ تاکە کە سێک لە ناو حیزبدا هەبوو. دۆخە کە بەجۆرێک بوو تەنانەت سەنگەرەکانی بەرگری دابەشکردبوون، لە سنوری خانەقینەووە تا رۆژئاوای کەرکوک هێزەکانی پێشمەرگە و ئاسایشی سەر بە یە کیتی بەرپرسیاری بوون، لە رۆژئاوای کەرکوکیشەووە لە ناوچەیی دېس تا سنورەکانی شەنگال و رۆژئاوای کوردستان و سوریا لە ژێر سەرپەرشتی پارتیدابوو. سەرباری ئەو دابەشبوونەش، زۆر پرس هەبوو بووبووە مایەیی نیکەرانی فەرماندەکانی پێشمەرگەیی یە کیتی گلەیی ئەووەیان دەکرد کە ئەو چەک و تەقەمەنی و کەرەستە لۆجستیکەیی دێتە وەزارەتی پێشمەرگە هاوسەنگ دابەشناکریت و هێزەکانی پێشمەرگەیی یە کیتی لێی بێبەش دەکرێن. دۆخە کە بەجۆرێک بوو پێشمەرگەکان لە بازاری رەش فیشەک و تەقەمەنیان دەکری بۆ جەنگ. ناکۆکی ئەو هێزەنەش لە شانزەیی ئۆکتۆبەر دەرکەوت کاتی کە راجیای دروستبوو لە نیوان سەرکردهیی دوو حیزب لە مەر بەرگری کردن لە کەرکوک، بەجۆرێک کە بەشیووەیی کێ درامی و تراژیدیانە پاشە کە شەیی هەندیک هێزی پێشمەرگە لە شاشەیی تەلەفزیۆنەکانەووە پیشاندەردان کەچی لە شوێنیکی دیکەووە هێزەکان سەرقالی بەرگری بوون.

خالی گرنگ لێرەدا ئەووەیی بۆ وەها پرسیکی نیشتمانی بپووستە نە کە سوپا یە کگرتوو بێت و فەرمان لە یە ک شوێن وەریگریت، بە لکۆ دەبێت لە روی مۆرالی سەربازیهووە پەرورده کرابێت کە ئەو بەرگری لە دۆزێکی گرنگ دەکات کە ئەویش سەربەخۆیی کوردستانە، ئەگەر هێزێک بەو جۆرە دابەش بێت و ماندوی جەنگی سێ سالەیی شەری داعش و دواکەوتنی مۆچە بێت، چۆن ئامادەیی بۆ کردەیی کێ وەها گرنگ؟

### ۲-۳ / ئاستەنگە هەرێمی و نیو دەوڵەتیەکان

#### أ. تێنە گەیشتن لە هەلوێستی ئەمریکا:

ئەمریکا وەک گەورەترین زلهێز کە لە دوای ۲۰۰۳ هەو یە کیکە لە دارژێهران و بریاربە دەستانی سیاسەتی گشتی و دەرەکی عێراق بە هیچ جۆرێک لە گەل ئەنجامدانی ریفیراندۆمدا نەبوو. ئەوان ستراتیژیکی تاییبەتیان لەو قۆناغدا هەبوو کە بریتی بوو لە بەرەنگاربونەووەیی تیرۆر لە عێراق و سوریا و بەربرەکانی کردنی ئێران. وەزارەتی دەرەووەیی ئەمریکا هەر زوو هەلوێستی خۆی دەربری بۆ پشتگیریکردنی یە کپارچەیی خاکی عێراق و داواشی لە سەرکردهکانی هەرێم و عێراق کرد کە بکەونە گفتوگۆی جدی بۆ چارەسەرکردنی کێشەکانی نیوانیان. وەزارەتی دەرەووەیی ئەمریکا دەبیوت کە ئەوان لە مافە شەریعیەکانی کورد تێدەگەن بەلام ئەنجامدانی ریفیراندۆم لەم کاتەدا لە ئامانجە سەرەکیەکان دوورمان دەخاتەووە کە تیکشکاندنی داعش و لە ناو بردنی تیرۆر لە ناوچە کەدا. هەلوێستی ئەلمانیا و پووسیاش زۆر لە هەلوێستە کە ی ئەمریکا دوور نەبوو.

ئەمریکا لە سەردەمی ترامپدا ستراتیژیەتیکی نوێی لە جیهان بە گشتی و لە خۆرەلانی ناوەرەست بە تاییبەتی گرتەبەر. سەرۆکی ئەمریکا دۆنالد ترامپ لە کاتی کە مەپەیی هەلبژارنەکانی و لە کاتی دەستبە کاربوونی شەیی دروشمی (ئەمریکا لە پلەیی یە کە مەدا، America First) ی بەر زکردهووە بە ئاشکرا رەخنەیی لە ئیدارەکانی پێشتر بە تاییبەت ئۆباما دەگرت کە نەیتوانیوە سیاسەتی دەرەووەیی لە خزمەتی هاوڵاتیانی ئەمریکا دا بێت. ئەو بە

رونی ئاشكرای كرد كه ولاتانی وهك (یه کیتی ئەوروپا، ژاپۆن و كۆریا، سعودیه و ولاتانی كەنداو...) پێویستە پاره بەدەنە ئەمریکا بۆ پاراستنیان، بە گوتە ی ئەو ناکریت ئەو باره لەسەر شانی باجەدەرائی ئەمریکاییت. (CNN ۲۰۱۷) (لەو ستراتیژیەدا عێراق پێگەیه کی دیاری هەبوو بۆیە یە کگرتوی خاکی عێراق بۆ ئەمریکا لەو قۆناغەدا زۆر گزنگ بوو تا ئەو کاتە ی ئەجیندایانی خۆی لە ناوچە کە بە تاییبەتی لە بەرانبەر هەبوونی روسیا لە سوریا و ئێران لە عێراق و ناوچە کە پاشەکشە پیندە کات یان بە لایەنی کە مەو هەوڵ بەدات بەرژەو هەندیه کانی خۆی و دۆستە کانی لەم ناوچە یە بپارێزیت. بۆیە یە کپارچە یی خاکی عێراق و مانەو یی نوخە یی حوکمران گزنگبوو بۆ گزنتی کردن و بەردەوامیدان بەو سیاسە تە یی. لێرەو هە مانەو هە دەسە لاتداریتی سەرۆک وەزیران حەیدەر عەبادی بایەخی زۆری هەبوو بۆ هە لێژاردنی داها توی پەرلە کانی عێراق لە ۲۰۱۸، چونکە عەبادی یە کتیک بوو لەو سەرۆک وەزیرانە ی کە باشترین پە یو هندی لە گە ل ئەمریکە یە کان هە بوو. ئەمریکا و نوێنەرە کە ی لە عێراق (بریت مە گگۆرگ) بە ئاشکرا پشتیوانیان لە هە لۆیستە کانی عێراق دە کرد و لە سەر دانە دیپلۆماسیە کانی بۆ هە ولێر و سلیمانی و کۆبو نە وە کانی لە گە ل کار بە دە ستانی حکومی و حیزبی ئەو هە لۆیستە ی راگە یاندو ه. (عەزیز ۲۰۱۷) سیاسە تی دەرەو ی ئەمریکا لە عێراق لەو کاتە دا بریتی بوو لە بەرقەرار کردنی ناشتی لە دوای جەنگی دژی داعش، ئاوە دان کردنە وە ی ناوچە زیان لیک و تە وە کان، چارە سەر کردنی کیشە هە لۆسار وە کانی هە ولێر و بەغدا یە گفوتو گۆ و بە یی دە ستور. زیاد لە وەش دروست کردنی پردی پە یو هندی عێراق لە گە ل ولاتانی دۆست و هاو پە یمانی ئەمریکا و ولاتانی عەرەبی بە تاییبەت سعودیە و ئوردن. وەزیری دەرەو ی ئەمریکا ریکس تیلەرسن سەر پەرشتی پیکهتینانی ئەنجومە نی هە ما هەنگی نیوان عێراق و سعودیە ی کرد بۆ ئەو ی عێراق بەرەو جیهانی عەرەبی بگە پتە وە و لەو بەرە هەریمیە بیت کە ئەمریکا دە یە ویت دروستی بکات لە دژی ئێران و زیاد بوونی کاریگەری روسیا لە ناوچە کە. عێراق پێگە یە کی گزنگی هە بوو لەو سیاسەت و ستراتیژیە ی کە ئەمریکا لە خۆرە لاتی ناو هەر پاست پە یرو ی دە کرد و کاریگەری جدی هە بوو لەسەر هەنگا وە کانی لە ولاتانی ناوچە کە.

بۆ ئەو ی ریفیراندۆم لە هەریم ئەنجام نەدریت ئەمریکا لە رینگای ناو هەندە دیپلۆماسیە کانی خۆی لە هە ولێر و بەغداد، پاشان لە رینگای نێردراوی سەرۆک بۆ جەنگی داعش چە نەدین جار پە یامی راستە و خۆ و ئاشکرای نارد بۆ بەرپرسیانی کورد تا وە کو پە شیمان ببنە وە لە بریارە کە. تە نا نەت خۆدی وەزارە تی دەرەو وە کۆشکی سپیش بە رو نی رایان گە یاند کە ئەوان نە ک پشنگیری نا کەن بە لکو بە یی دودلی رە تی دە کە نە وە. تا وای لێ هات کونسولخانە ی ئەمریکا لە هە ولێر بە کوردی پە یام و هە لۆیستی ئەمریکای بە رو نی راگە یاند (جە و هەر ۲۰۱۸). هۆکاری ئەو وەش بریتیبوو لەو ی هە ندیک لە ئەندامانی ئەنجومە نی بالای ریفیراندۆم رایانگە یاند کە ئەمریکا لە پشتمە وە پشنگیری پڕۆسە کە دە کات، یان لانی کە ئەمریکا مامە لە لە گە ل واقع دە کات و دوا جار هەر دانی پینداده نیت.

لە بە یان نامە یە کی کۆشکی سپی ئەمریکا، نوسینگە ی راگە یاندن لە ۱۵ ی ئە یلولی ۲۰۱۷ دا دەر بارە ی ریفیراندۆم ها توه: "ویلا یە تە یە کگرتو ه کانی ئەمریکا پشتیوانی لە نیازی حکومە تی هەریمی کوردستان ناکات بۆ ئەجامدانی ریفیراندۆم لە کۆتاییە کانی ئەم مانگە، ویلا یە تە یە کگرتو ه کانی ئەمریکا چە نەد جارێک بۆ سەر کردە کانی حکومە تی هەریمی کوردستانی دو پات کردە و تە وە کە و ا ریفیراندۆم هە ولە کانی تیکشکانی داعش و گە رانە وە ی سە قامگیری بۆ ناوچە ئازاد کرا وە کان بە لاریدا دە بات. بە تاییبە تی ئەنجامدانی ریفیراندۆم لە ناوچە کیشە لە سەرە کان کاریکی ئیستفرازیە و ناسە قامگیری لێدە کە ویتە وە. لە بەر ئەو ئەیمە دا و ا بە حکومە تی هەریمی کوردستان دە کە یین ریفیراندۆم هە لئبو ه شینیتە وە دیالۆگی جدی و بەردەوام لە گە ل بەغداد کە ویلا یە تە یە کگرتو ه کانیش ئامادە یی خۆی بۆ ئاسانکاری کردن لە مبارە یە وە دو پات دە کاتە وە" (White House ۲۰۱۷) یە کتیک لە گە وەرترین ئەو هە ل و دەر فە تانە بریتیبوو لە نامە ی وەزیری دەرەو ی ئەمریکا ریکس تیلەرسن بۆ بارزانی لە هە فته ی کۆتایی بانگە شە ی ریفیراندۆمدا. نامە کە لە لایەن بریت مە گگیرگ نوینەری سەرۆکی ئەمریکا بۆ شەری داعش و هاویری لە گە ل بالیۆز و کونسولی ئەمریکا لە بەغدا و هە ولێر گە یە نرایە هە ولێر. لە دەقی نامە کە دا وەزیری دەرەو ی ئەمریکا دو پاتی دۆستایە تی و پە یو هندیە میژویە کانی گە لی ئەمریکا و کوردستانی کردە و تە وە. دواتر دا و ا دە کات کە ریفیراندۆم بۆ ما وە ی سائیک دوا بخریت لە بەرانبەر دا ئەوان ئامادە ن فاکتەرێکی کاریگەری بەر لە چارە سەر کردنی کیشە کانی هە ولێر و بەغداد و بۆ دنیایاییش نامە کە دە بریتە ئەنجومە نی ئاسایش و لەو ی بە چا و دیری نە تە وە یە کگرتو ه کان پە سە ند دە کریت. بە کورتی نامە کە دە سکە و تی زۆری تیا دا بوو بۆ کورد بە لām کار بە دە ستان هەر سوربوون لە سەر ئەنجامدانی پڕۆسە کە. هۆکارە کە ش ئەو هە بوو کە راویژکارانی بارزانی وایان دانابوو کە ئەو نوسرا وە بریار نیو و رە شنوسە و هیچ واژویە کی فە رمی پێو ه نیە هیچ بە دیلیتیک



نیه بۆ جیگرهوهی پرۆسه که. رهنه گران ئەمهیان به نهزانی دایه قه لثم و هه ندیکی تر ئەم به لینهیان شوبهاند به (به لفقوری کورد) مه به ستیش له وه ئه وه بوو که ئه گهر بهاتایه و داخوازیه که به سه ند بکرایه له دورمه و دادا ده بوه ده سه که وت و ده ولته ت بۆ کورد.

### ب. نه بونی که نالی دیپلۆماسی به هیز له گه ل به غداد:

گفتوگۆ بۆ سه ره به خۆی له گه ل حکومه تی به غداد سه لامه تترین پێگه بوو چونکه ئه گهر عێراق بگه یه نرێته ئه و قه ناعه ته ی که دان به سه ره به خۆی هه ریم و له تبونی ولاتدا بنیت، ئه و لایه نه هه ریمی و نیو ده ولته تیه کان ناچار ده بون دان به سه ره به خۆی و سه ره وه ری هه ریمدا بنین. ئه گهر هه ر ده ولته تیکی هه ریمی یان نیو ده ولته تیش دان به سه ره به خۆی هه ریمدا نه نیت، ئه و ه یچ گه رتێکی به رچاوی ئابوو ری و سیاسی بۆ هه ریمی کوردستان دروست نابیت. ئه و کات ده ولته تی کوردستان ده توانیت سه رچاوه سه رو شته یی که له پێگه ی عێراقه وه ره وانیه ی بازاره کان بکات به پێککه وتنی هاوبه ش له گه ل به غداد و له پێگه ی عێراقه وه په یوه ندی به دونیای ده ره وه دروستبکات به لثم له راستیدا، ئه وه ی که حکومه تی عێراق دان به سه ره به خۆی هه ریمدا بنیت زیاتر له خه یاله وه نزیک بوو نه ک واقیع، ئه وه ی له واقیعه وه نزیکه ئه وه یه که ئیجگار سه خت و دژواره حکومه تی عێراق دان به سه ره به خۆی هه ریمی کوردستان بنیت. (مسته فا ۲۰۱۷)

کاردا نه وه کانی ده ولته تی عێراق توندبون و بارودۆخه که له به رژه وه ندی ئه نجامدانی ریفرا ندۆمدا نه بوو، که ئه مه ش کاریگه ری نه رینی هه بوو له سه ره هه نگا وه کانی دوا ی ریفرا ندۆم. هه ردوو سه رکرده ی حیزبی ده عوه (حیدر العبادی سه روک وه زیرانی پێشو و و نوری المالکی سه روک وه زیرانی پێشو و تر) ئه نجامدانی ریفرا ندۆم به کاریکی نه گونجا و ده زانی و عمار الحکیمیش هه مان کاردا نه وه ی هه بوو و ئه نجامدانی ریفرا ندۆمی به نه رینی دانا وه و ده لیت که پێشتر با سی سه ره به خۆیان له گه ل هه ریمی کوردستاندا نه کردوو ه. به شێکی تریش له سه رکرده کانی عێراق هه مان بیرو بۆ چونیان هه بوو ده رباره ی ریفرا ندۆم.

له راستیدا هۆکارگه لێکی زۆر هه ن که وای له حیزبه نه ته وه په رست و ئاینیه کانی سوننه و شیعه پێگه به خۆیان ناده ن گفتوگۆی جدی له سه ره سه ره به خۆی هه ریم بکه ن، چونکه لای ئه وان ئه مه له تبونی عێراقه. هه موو داننانیک به له تبونی عێراقدا، ده بیته هۆی شکستی ئه و لایه نه له هه لبژار نه کانی عێراقدا و چه ندیک لایه نه سیاسیه کان خۆیان وه ک نه ته وه په رستیکی عه ره ب ده ربخه ن ئه و زیاتر ده نگ ده هینن. هه رچه نه ده ، حیزب و که سایه تیه شیعه کان ده بوا یه پشنگیری سه ره به خۆی کوردستانیان بکرایه چونکه له عێراقی دوا ی کوردا ده بنه زۆرینه ی ره ها، به لثم له به ره ئه وه ی ئه وان خۆیان به ده سه لاتدار و خا وه نی هه موو عێراق ده زانن، ئه و نه یان ده ویست دان به له تبونی عێراقدا بنین. (مسته فا ۲۰۱۷) زیاد له وه ش زۆریه ی بپاره کانی پارت و مه رجه عه بالاکانی شیعه له ئێران وه سه رچا وه ی ده گرت و لانی که م له سیاسه تی گشتی عێراقدا هه نگاو نیکیان نه ده نا که ببیته مایه ی نیگه رانی ئێران، به تابه تیش که له و قونا غدا ئێران ناماده یی به هیزی هه بوو له گۆره پانه کانی جه نگ له عێراقدا و راویژکاران و گه وه ره به رپرسیانی سوپای پاسدارانی ئێرانی به ئاشکرا له نا و هیزه کانی چه شدی شه عبیدا ده بینران.

کیشه ی ناوچه ده ولته مه ند و پر نه وته که ی که رکویش یه کتیک بووه له پێگه میژویه کانی باشتر بونی په یوه ندی نیوان حکومه ته کانی عێراق و هیزه کوردیه کان، بۆ نمونه هۆکاریکی سه ره کی شکستی ئۆتۆنۆمی ئازاری ۱۹۷۰ بابه تی خا وه نداری که رکوک بوو و هه ره وه ها له گفتوگۆکانی نیوان یه کیتی نیشتمانی کوردستان له گه ل عێراق له ما وه ی ۱۹۸۳-۱۹۸۴ و له دوا ی راپه رین و کۆره و له سالی ۱۹۹۱ که رکوک گرنکو پیره ی ئاساییبونه وه ی په یوه ندیه کانی کورد و عێراق بوو. پارێزگی که رکوک خا وه نی یه ده گیتی نه وتی سه لمیندرا و ی گه وه ریه له سه ر ئاستی جیهان که ئاسان نیه ه یچ حکومه تیکی عێراقی ئاماده بیت بیداته به ده ولته تیک که هه م سه ره وته که ی بۆ خۆی به ریت و هه م خا که که شی له تله ت بکات. له رووی شو ناسی نه ته وه ییه وه ، هه ریه ک له پێکها ته کانی که رکوک شه ره که به مو لکی خۆیان ده زانن. کورد ده ولته ت به یی که رکوک دروست نه ده کرد، چه ندین جار کار به ده ستانی عێراق و ئه مریکا ئه نجامدانی ریفرا ندۆمیان به تابه ت له ناوچه کیشه له سه ره کان به کاریکی هه لده داده نا و زۆر توندبوون له وه باره وه، ته نانه ت کار به ده ستانی ئه مریکا له نامه یه کدا بۆ سه رکرایه تی یه کیتی له مانگی ئابی ۲۰۱۷ به ئاشکرا دا وایان کرده که ئه وان واته یه کیتی فشار له بارزانی بکه ن و دا وای لێبکه ن بۆ ئه وه ی پاشگه زبیته وه له ئه نجامدانی ریفرا ندۆم به تابه ت له ناوچه کیشه له سه ره کان. زۆر جار ناما ژده کرا که کوردستان سنوره کانی به خوین نه خشانده و و پاشه کشه یان لیناکات، هه رچه نه ده هه ریمی کوردستان به ئه مری واقیعه ده ستی به سه ره ئه و ناوچانه دا گرتبوو، ئه مه نه یده کرده ئه وه ی عه ره به کانی عێراقیش به شیعه و سوننه وه به ئاسانی ده ستی

لئە ھەئبگرن، بە تايبەت كە ھەيزە كانی ھەشدى شەعبى دەسەلاتيان ھەبوو لە دەروەبەرى ئەو ناوچە جێناكۆكانەدا. گرتەكەش لەو ھەدا بوو كە دواى ئازادكردنى موصل لە چەكدارانى داعش، تەنھا قەزای ھەويجە لە رۆژئاواى كەركوك مابووە بە دەست داعش ھەموو ھاوالاتیەكى ئاساي دەيزانى كە عێراق بە مەبەست ئەو ناوچەيەى ھەشتوھەتەو بۆ ئەو ھەيىزى سەربازى لێكۆبكاتەو و دواى تەواوبونى شەھەر دەستبەگرتتەو بەسەر كەركوك و ناوچە كێشە لەسەرەكاندا. (جەوھەر ۲۰۱۸)

### ح. گرەوکردن لەسەر ھەلۆیستی تورکیا:

تورکیا ھەلۆیستی لەسەرەتاو ھەروە رۆن نەبوو دەربارەى ریفەندۆم، پێدەچیت ئەمە تاکتیکى سیاسى بۆبیت بۆ بەلاریدابردنى ھەرىم بەو ھەى كە وايتبگەن تورکیا دژى و ھا کردەيەك نى، ئەویش بەھۆكارى بەرژوھەندى ئابوریە كانی ئەو وڵاتە لە كوردستان و گرتیەستى پەنجا سالیەى فرۆشتنى نەوت لەگەڵ ھۆكومتى ھەرىم و ئالوگۆرى چەنن ملیار دۆلار بازراگانی سالانە و ھەبونی سەدان كۆمپانىا و دەستى كارى توركى لە ھەرىمدا وایكردو ھە ئاسان نەبیت تورکیا دەستبەردارى ھەرىم بێت. ھەرجەندە دەولەتى تورکیا، ھەر زوو ئەنجامدانى ریفەندۆمى لە ھەرىمى كوردستان رەتكردو ھە و بە كارێكى نابەرپرسیارانەى لەقەئەمدا. ھەریەكە لە سەرۆكى كۆمار رەجەب تەیب ئەردوگان و سەرۆك وەزیرانى تورکیا بینالی یەلدرم جەختیان لەسەر ئەم ھەلۆیستە كردۆتەو، بەلام تورکیا لە عێراقدا بێجگە لە كورد، بەدیلى دیکەشى ھەبوو، تورکیا كارێگەرى راستەوخۆى لەسەر ھەيزە سونیه كان ھەبوو و رینگەر دەبوو لە دروستبوونى دەولەتێكى كوردی، ئەمە بەدەر لە ھەژمونی دەولەتە عەرەبیەكانیش بەسەر ھەيزە سونیه كانەو و رینگرتن لە دروستبوونى دەولەتى كوردستان بە ھەمانەى ئەو ھەى نایانەوئیت ئیسرايیلیكى تر لە رۆژەھەلاتى ناوھەراست دروست بێت.

### خ. بەكەم وەرگرتنى كاردانەو ھەى كانی ئێران:

ئێران و ھەك زۆرىك لە وڵاتانى تر لە ناوچەكە و دراوسێیەكى عێراق و ھەرىمى كوردستان دژایەتى خۆى بۆ ریفەندۆمى ھەرىمى كوردستان دەربەرى، ھەریوئە لە سەرۆبەندى راگەیاندى وادەى ئەنجامدانى ریفەندۆم ئێران راستەوخۆ لە رینگەى وتەبێژى و ھەزارەتى دەروە، بەھرام قاسمى لە كۆنگرەيەكى رۆژنامەوانیدا رايگەیاندا "ئێران پشتمگىرى یەكپارچەى خاكى عێراق و سەرۆھرى نەتەوئەپى دەكات، ئیمە دژى ھەر دابەشبوون و جیابوونەو ھەيە كین لە عێراق و ھۆكارى بى كۆتایى ھەيە بۆ ئەو ھەى ئەو سەرەبەخۆیە سەركەوتوو نەبیت بەھۆى جیاوازی تێروانینەكانەو لە نیوان كورد و لایەنەكانى تری ناوچەكە". (ناوھەندى كوردستان بۆ توئۆئینەو ھە لە مەملانى و قەیرانەكان، ۲۰۱۸)

ئێران دەولەتى سەرەبەخۆى كوردستانى نەدەوئیت چونكە ئەم دەولەتە ھەم دەبو ھاندەر بۆ گەشەى حیزبە ئۆپۆزسیۆنە كوردیەكان و ھەم داواكارى كوردانى ئێرانیش بۆ سەرەبەخۆیى یان پەيوەندىكردن بە دەولەتى كوردستان پەرە دەسێنیت. ئێران ھەلۆیستی نەرینى خۆى دەربارەى ریفەندۆمى ھەرىمى كوردستان بە ئاشكرا راگەیاندبوو و دژایەتى ھەر ھەنگاویكى بۆ پارچەبونی عێراق ئەكرد. لە سەردانێكى وەفدێكى مەكتەبى سیاسى یەكیتى بۆ تاران ئێرانىەكان بە فەرى بە ئەوانیان گوتبوو كە ئەگەر ریفەندۆم ئەنجامبەدەن ئەوا چاوەرى شتى باشمان لیمەكەن و یەكسانە بەشەر. (روداو ۲۰۱۷)

چەندین جار قاسم سولەیمانى فەرماندەى بالای سوپای پاسدارن و فەیلەقى قودس بە بەرپرسیانى یەكیتى راگەیاندو ھە ئەوان بە توندى دژى پارچە پارچە كردنى عێراق دەوئست. (جەوھەر ۲۰۱۷)، جگە لەو ھەش ئێران خواوئى نفوزىكى كارێگەر و قولبوو لە عێراقدا بە زۆر ھۆكار بپارى سیاسى عێراق بە دەستبوو، دەبوو كاربەدەستانى كورد ھەپەشەكانى ئێرانىان وردتر لێكبدايەو.

### ت. پشتمگىرى ئیسرايیل:

تەنھا دەولەتێك كە بە فەرى رايگەیاندا پشتمگىرى سەرەبەخۆیى ھەرىمى كوردستان دەكات ئیسرايیل بوو. بینامین ناتانیائو ھۆ سەرۆك وەزیران لە ئۆفیسەكەى خۆى رۆژى ۲۰۱۹/۹/۱۳ رايگەیاندا كە ئیسرايیل پشتمگىرى ھەولەكانى گەلى كورد دەكات بۆ دامەزراندنى دەولەتى سەرەبەخۆى كوردى. (دەنگى ئەمريكا ۲۰۱۷). بەلام ئەم پشتمگىرى لە ئاستى دیپلۆماسى نەیتوانى فشار لە ئەمريكا بكات كە سیاسەتى خۆى دەربارەى پروسەكە بگۆریت زیاد لەو ھەش تەنھا بە قسە بوو ھیچ پشتمگىرى كە سەربازى، داراپى لێنەكەوتەو. بە پێچەوانەو ھە ئەك نەبو ھۆى ھیز بۆ پروسەكە بەلكو زیانى زۆرى ھەبوو. بە گشتى لە كوردستان لە ماو ھەى كەمپینى بانگەشەى بە ئى بۆ ریفەندۆمدا لە زۆر جیگا ئالای ئیسرايیل

به تهنیشت ئالای کوردستان دادنرا. ئەمەش کاردانەوهی خراپی لیکهوتەوه لەسەر ئاستی شەقامی عەرەبی و ئیسلامی دەنگدانەوهی ئەوه دروستبوو کە ئیسرائیل لە پشتی ئەم دەولەتەوهیە، دواجار رای گشتی ئیسلامی لە جیهاندا دژی پرۆسە کە وهستایەوه ئەوهش لە پێگای هاندانی میدیای نەیارەکان کە رۆژێکی خرابیان گێرا لە پیشاندان و گەورەکردنی ئەو وینایە لای خەڵک. ئەوه لە کاتیکدا دەقیقە پۆلاک کە یەکیەک بوو لە راپۆرتکارەکانی بارزانی لە پانتیکدا لە پیمانگای واشنتۆن جەختی لەوه کردەوه کە ئەو لە پیش و پاش ریفراوندۆم لە هەولێر بوو لە نزیکەوه لە بارزانی نزیك بوو و رەتی کردەوه کە هیچ پالپشتیەکی ئیسرائیل هەبویت. (Washington Institute ۲۰۱۷)

و. هەلۆیستە نەرنیەکانی کۆمەڵگەیی نیودەهۆلەتی:

یەکی ئێورۆپا و فەرەنسا و بەریتانیا و ئەلمانیا داویان کرد ریفراوندۆم ئەنجام نەدریت. وهزیری دەرەوهی ئەلمانیا لە یەکەم کاردانەوهدا هۆشداریدا لە جێبەجێکردنی هەنگاوی تاکلایەنە لە بارە پرسی ریفراوندۆمەوه و وتی یەکیارچەیی و یەکیگرتووی خاکی عێراق مەترسی لەسەر، دووبارە دروستکردنەوهی سنوری دەولەت رێگایەکی راست نییە و کێشەکان زیاتر قۆڵدەکاتەوه و ناسەقامگیری زیاتر دەکات لە بەغداد و هەولێریش. هەرەها وهزیری دەرەوهی روسیا رایگەند کە ئەوان پشتگیری لە یەکیارچەیی خاکی عێراق دەکەن. (ناوەندی کوردستان بۆ توێژینەوه لە مەملاتی و فەرەنسا، ۲۰۱۸). ئەمە جگە لەوهی کە یەکی ئێورۆپا و کۆمکاری عەرەبی بە بەیاننامەو ناردنی نێردراو دژایەتی خۆیان بە ئاشکرا بۆ پرۆسە کە راگەیاندا. بەمجۆرە لەسەر ئاستی هەریمی دەولەتانی (عێراق، ئێران، تورکیا، سواریا، سعودیە و ئیمارات) دژی پرۆسە کە بوون. لەسەر ئاستی هێزە جیهانیەکان (ئەمریکا، بەریتانیا، فەرەنسا، ئەلمانیا، روسیا، چین، ئوسترالیا، ئیسپانیا و بولگاریا) خوازیاری ئەنجامەدانی بوون.

#### ٤ / لیکهوتەکانی ریفراوندۆم

دوای ئەنجامدانی ریفراوندۆم، حکومەتی عێراق کاتی هات بۆ ئەوهی هەلۆیست و پەرچەکردارەکانی نیشاندات سەبارەت بە ئاینەدی پەيوەندیەکانی لەگەڵ هەریم. عێراق کاتیک زانی کە هیچ دەولەتێکی ناوچەیی و زەهێزێکی جیهانی پشتگیری ریفراوندۆم ناکات ئەوهندەدی تر دەستی و ئا بوو بۆ ئەوهی گورزێکی کەمەرشکێن لە کوردستان بدات و هەموو ئەمەشی بە دەرەفەتیک زانی بۆ لێدان لەو دەسکەوتانە کە حکومەتی هەریم بە دەستی هێتابون لە دوای سالی ۱۹۹۱ هەو.

عێراق زۆر بەتوندی دژی ریفراوندۆم وهستایەوه و پەرەمانی عێراق بپارێژی سیانزە خالی دەرکرد بۆ سزادانی هەریمی کوردستان. ئەنجومەنی نوێنەرای عێراق دوو رۆژ دوای ئەنجامدانی ریفراوندۆم دانیشتی ئاسایی خۆی تاییبەت کرد بە پرسی ئەنجامدانی ریفراوندۆم لە هەریمی کوردستان و ناوچە جیناکۆکەکان. ئەو دانیشتنە ژمارە (۲۳) لە ۲۰۱۷/۹/۲۷ بە سەرۆکایەتی (دکتۆر سلیم الجبوری) سەرۆکی پەرەمان و جێگرە کە ی و بە میوانداری سەرۆک وهزیرانی حکومەتی فیدرال (دکتۆر حیدر العبادی)، بە ئامادەبونی هەریەک لە راپۆرتکارانی ئەنجومەنی ئاسایشی عێراق و وهزیری بەرگری و وهزیری ناوخوا و وهزیری نەوتی عێراق و بە ئامادەبونی (۱۸۴) پەرەمانتار لە پارتە شیعەو سوننەکان لە کاتیکدا پەرەمانتاران کورد دانیشتنە کە یان بایکۆت کرد، دەنگدا بە کۆنوسی ژمارە (۵۵) کە تاییبەت بوو بە بابەتی (رپرسی هەریمی کوردستان). ئەو کۆنۆسە کۆمەڵیک ئەجینداو هەلۆیستبوو بۆ دیاریکردنی سیاسەتی گشتی حکومەتی عێراق لە دوای ریفراوندۆم لەگەڵ هەریمی کوردستان. (ئیسماعیل ۲۰۱۸)

کۆنوسی ژمارە (۵۵) دەستی سەرۆک وهزیرانی کردەو لە هەندیک بەرگەدا پابەندی کرد بە سزادانی هەریمی کوردستان. لە بەرگەیی یەکەمی بپارە کەدا رپرسی هەریم بە نادهستوری ناودەبات بۆیە بە پوچەل ناوی دەبات و ئەنجامەکانیش کە لەسەری دروست دەبێت بە هەمان شێوە بە پوچەل ناو بردەوه. لە بەرگەیی دووهمی بپارە کەدا هاتووە کە سەرۆک وهزیران پێویستە هەموو رێشوتێکی یاسایی و دەستوری بگریته بەر بۆ پاراستنی یەکیارچەیی خاکی عێراق و پاراستنی هاوولاتیانی، هەرەها پێویستە لەسەری فەرمان دەرکات بۆ گەڕانەوهی سوپا و هێزە ئەمنیەکان بۆ هەموو ناوچە جیناکۆکەکان لە ناوایندا کەرکوک و گەڕانەوهی ئەو حالەتە کە هەبوو پێش هاتنی داعش لە ۲۰۱۴/۶/۱۰. لە بەرگەیی سێمی بپارە کەدا ئاماژەیی بە شوێنکەوتن و سزادانی ئەنجامدەرای ریفراوندۆم کردۆتەوه لە ناوایندا سەرۆکی هەریمی کوردستان کە سەرۆکی لێژنەیی بالایی ریفراوندۆم بوو کە بدرین بە دادگا و هەموو ئەو فەرمانبەرە کوردانەش کە لە دەزگاکانی حکومەتی فیدرال کار دەکەن کە

به‌شداری ريفراندميان كردوه پيويسته له كار لابدرين به‌وهش به‌شيك له نوينه‌راني كوردو فه‌رمانبه‌راني بالآ له‌وه‌زاره‌ته‌كاني عيراق و ناوچه جيناكوكه‌كان دوچاري گرفت و ئاريشه بونه‌وه. له‌وهش زياتر نوسينه‌گه‌ي عه‌بادي له ۲۰۱۷/۱۰/۹ ليستينكي ناوي ئه‌وه‌كه‌سانه‌ي بلاوكردوه كه هه‌ستاو به‌ئه‌نجامداني ريفراندميان له‌ئاواندا ئه‌نداماني كو‌مسيوني بالآي هه‌لبژاردن و راپرسی له‌هه‌ريمي كوردستان و هه‌ر په‌رله‌مانتاريكي كورد كه بانگه‌شه‌ي بو به‌ل كردوه له‌سه‌ر شاشه‌ي تيفيه‌كان كه بريتي بوون له‌نو ئه‌ندامي كوردی په‌رله‌ماني عيراق.

له‌برگه‌ي شه‌شه‌ي بپياره‌كه‌دا فه‌رمان كراوه به‌لاداني پاريزگاري كه‌ركوك (نه‌جمه‌دين كريم) كه پشكي كورد بوو داناني كه‌سيكي تر له‌لايه‌ن سه‌رۆك وه‌زيرانه‌وه، به‌مه‌ش كورد گه‌وره‌ترين پۆستی كه‌ركوكي له‌ده‌ستدا كه به‌دريژاي پانزه‌ ساڵ له‌به‌رده‌ستيدا بوو. دواي روداوه‌كاني ۱۶ ئۆكتۆبه‌ر كه‌سيك له‌پشكه‌ عه‌ره‌به‌ سونه‌كان به‌ ناوي (راكان الجبوري) دانرا كه دژايه‌تي زوري پيكهاته‌ي كوردی كرد چي به‌ياسا و چي به‌به‌كارهيناني هه‌يز.

له‌برگه‌يه‌كي تری بپياري ژماره (۵۵) ئاماژه‌كراوه به‌داخستنی ده‌روازه‌ سنوريه‌كان كه ئه‌كه‌وتته‌ ده‌ره‌وه‌ي ده‌سه‌لاتی حكومه‌تي فيدرالی، وه‌ ئه‌وه‌ كالایانه‌ي له‌وتیوه‌ ديته‌ ناوه‌وه به‌قاچاغ داده‌نريت، وه‌ داوا له‌ ولاتانی دراوسێ ده‌كات كه ريشویني پيويست بگرته‌ به‌ر له‌و پیناوه‌دا هاوكاري حكومه‌تي عيراق بكه‌ن. به‌م جو‌ره‌ ده‌روازه‌ سنوريه‌كاني هه‌ريم له‌گه‌ل ئيران داخرا، له‌كاتيكدا له‌ دواي راپه‌رينی ساڵی ۱۹۹۱ هه‌وه‌ ئه‌م ده‌روازه‌ سنوريانه‌ دانه‌خرا بوون و به‌رده‌وام هه‌ريم سه‌رباري گه‌مارۆي ئابوري له‌سه‌ر عيراق (۱۹۹۰-۲۰۰۳) به‌لام سه‌رچاوه‌يه‌كي داها‌تي باشبوه‌ بو حكومه‌تي هه‌ريم. هه‌رچه‌نده‌ ده‌روازه‌ی سنوري ئيبراهيم خليل له‌گه‌ل توركي به‌يه‌كجاري دانه‌خرا به‌لام هاتوچۆي بازگانی يه‌كجار كه‌مي كرد و سنورداركر. ئه‌مه‌ش بوه‌ هۆي قولكردنه‌وه‌ي ئه‌وه‌ قه‌يرانه‌ داراييه‌ي كه له‌هه‌ريم هه‌بوو ئه‌وه‌ سه‌رچاوه‌ داها‌تانه‌ي كه حكومه‌تي هه‌ريم له‌گومرگ ده‌ستی ده‌كه‌وت نه‌ما. له‌هه‌مان كاتدا بوه‌ هۆي گرانی نرخ و هه‌لاوسانی نرخ له‌بازاره‌كاني هه‌ريم و خه‌لك په‌يتا په‌يتا به‌خه‌راي رويان له‌بازاره‌كان ده‌كردو به‌كۆمه‌ل خوارده‌مه‌نيان ده‌كړي. به‌گشتی دوخی ئابوري كوردستان ئه‌وه‌نده‌ي تر خراپبوو.

له‌برگه‌يه‌كي تری بپياره‌كه‌دا ئاماژه‌ي به‌وه‌ كردوه كه پيويسته حكومه‌تي فيدرال كينگه‌ نه‌وتيه‌كاني باكور له‌كه‌ركوك و موصل و هه‌موو ناوچه جيناكوكه‌كان بگيريتته‌وه‌ ژير ده‌سه‌لاتی وه‌زاره‌تي نه‌وتی حكومه‌تي فيدرالی عيراق. له‌ دواي له‌شكرکيشي حكومه‌تي عيراق بۆسه‌ر ناوچه‌جيناكوكان هه‌موو ئه‌وه‌ بیره‌ نه‌وتانه‌ گه‌رانه‌وه‌ ژير ده‌سه‌لاتی حكومه‌تي فيدرال كه بو ماوه‌ي زياتر له‌ سێ ساڵ وه‌زاره‌تي سامانه‌ سروشتيه‌كاني حكومه‌تي هه‌ريمي كوردستان كاري ده‌هه‌يان و هه‌ناردنه‌كردنی نه‌وتی تيادا ده‌كردن، به‌تايه‌به‌تي گينگه‌ نه‌وتيه‌كاني هافانا و بايحه‌سه‌ن و كينگه‌ي نه‌وتی كه‌ركوك له‌رۆژئاواي كه‌ركوك. به‌قسه‌ي به‌رپرسیانی حكومه‌تي هه‌ريم له‌وانه‌ سه‌رۆك وه‌زيران نيچيرفان بارزانی له‌كۆنگره‌ رۆژنامه‌وانيه‌كاني ئاماژه‌ي به‌وه‌ كردوه كه ئه‌وان نزيكه‌ي (۳۰۰) هه‌زار به‌رميل رۆژانه‌ نه‌وتیان له‌و ناوچه‌ ده‌ره‌يناو له‌رپيگه‌ي بۆري نه‌وتی كوردستان-توركي هه‌ناردی بازاره‌كاني ده‌ره‌وه‌ كراوه. نه‌ماني ئه‌وه‌ سه‌رچاوه‌ گه‌وره‌ي داها‌ت هاوكات له‌گه‌ل داخستنی خاله‌ سنوريه‌كان حكومه‌تي هه‌ريمي نزيككرده‌وه‌ له‌روخان چونكه حكومه‌ت له‌و قوناغه‌ توانای دابه‌شكردنی موچه‌ي فه‌رمانبه‌رانيشی نه‌ما ئه‌كه‌رچي فه‌رمانبه‌ران موچه‌كانيان له‌نيوه‌ كه‌مه‌تر وه‌رده‌گرت له‌سايه‌ي بپياري (پاشه‌كه‌وت). ئه‌وه‌ش شه‌قامی جو‌لاند و مامۆستايان و فه‌رمانبه‌ران نه‌ده‌چونه‌ سه‌ركاره‌كانيان و به‌تايه‌ت له‌ پاريزگاکانی سلیمانی و هه‌له‌بجه‌ و ئيداره‌كاني راپه‌رين و گه‌رميان به‌ته‌واوی پرۆسه‌ي خویندن راکيرا و دوختی نادنیایی و بپياري روی له‌كۆي كۆمه‌لگای كوردی كرد.

له‌برگه‌ي هه‌وته‌مي پرۆژه بپياره‌كه‌دا داواي داخستنی نوينه‌رايه‌تیه‌كاني حكومه‌تي هه‌ريم ده‌كات له‌ده‌ره‌وه‌ و داخستنی نوسينگه‌و كونسولگه‌ريه‌كاني و لاتان له‌هه‌ريم و له‌هه‌ولپري پايته‌خت. ئه‌مه‌ش كيشه‌ي بو په‌يوه‌نديه‌ ديبلۆماسيه‌كاني هه‌ريم دروستكرد و به‌ده‌يان په‌يوه‌ندی ديبلۆماسی هه‌ريم له‌گه‌ل ده‌ره‌وه‌ زيانيان به‌ركه‌وت و متمنه‌يان له‌ده‌ستدا.

له‌كۆتا خالی بپياره‌كه‌دا حكومه‌تي فيدرال پابه‌ندكراوه به‌وه‌ي كه وتووێژ له‌گه‌ل حكومه‌تي هه‌ريم نه‌كات تا ئه‌وه‌ كاته‌ي كه حكومه‌تي هه‌ريم به‌فه‌رمی ئه‌نجامی راپرسیه‌كه‌ هه‌لنه‌وه‌ شه‌ينتته‌وه‌، به‌مه‌ش ده‌رگای داخست به‌روی ئه‌وه‌ هه‌ولانه‌ي كه له‌هه‌ريمه‌وه‌ ده‌كران بو ئاساييكرده‌وه‌ي دوخه‌كه‌. ئه‌گه‌رچي مسعود بارزانی له‌په‌ياميكدا دوو رۆژ دواي ريفراندميان به‌فه‌رمی داواي له‌سه‌رۆك وه‌زيران حيدرا‌لعبادی كرد كه ده‌رگای گفتوگو دانه‌خات به‌لام حكومه‌ت ئه‌مه‌وه‌ي په‌يوه‌ستكرد به‌په‌تكرده‌وه‌وه‌ هه‌لنه‌وه‌ شه‌انه‌وه‌ي ئه‌نجامی راپرسیه‌كه‌، تاوه‌كو ناچار له‌دره‌نگانتيكي

شەوی مانگی تشرینی دووهمی ۲۰۱۷ حکومەتی هەرێم بە فەرمی ئەنجامە کە ی هەلۆه شاندەو.

کۆچی دواي جەلال تالەبانی سەرۆک کۆماری پێشوی عێراق و سکرێتیری گشتی یە کیتی لە سەرەتای مانگی ئۆکتۆبەر بە دەروازە یە ک دانرا بۆ ئاسای کردنەو ی پە یوهندیە کانی هەرێم لە گەل بەغدا و دروستکردنەو ی کە نالی دیپلۆماسی لە گەل ئەو شاندانە ی کە هاتنە پرسە کە ی، بەلام بەهۆی روپۆشکردنی تەرەمە کە ی مام جەلال تەنھا بە ئالای کوردستان، نیگەرانی شاندە عێراقی و بیانیە کانی زیادکرد بە تاییبەت محەمەد جەواد زەریف وەزیری دەرەو ی ئێران دەستبەجێ مەراسیمە کە ی بەجێهێشت، بۆیە ئەو هەلەش وە ک پێویست سو دی لێوەرئە گیرا.

سەرباری گۆرانکاریە کاریە خێراکان، مەکتەبی سیاسی یە کیتی و پارێ بە سەرپەرشتی فواد مەعسوم سەرۆک کۆماری عێراق و مەسعود بارزانی و نیچیرفان بارزانی و کۆسەرەت رەسو ل و هەموو بەرپرسە بالاکانی هەردوو حیزب تیادا بوو. مەلابەختیار ئەندامە مەکتەبی سیاسی یە کیتی دوا ی روداو کانی شانزە ی ئۆکتۆبەر بەدەنگی ئەمریکای راگە یاندووە "لە کۆبونووە کە ی دوکاندا بە ئامادەبوونی بەرێز دکتۆر فواد مەعسوم و کاک مەسعود بارزانی رازی بووین کە وەفدما ن بچێتە بەغدا و بەپێی دەستوور کێشە ی کەرکوک و کێشە کانی ترمان چارەسەر بکەین، مەسەلە ی ریفرا ندۆمیش وە ک دۆسیە ک لەناو میژوودا باس بکری ت نە ک مەرجمان ئەووە بی ت کە ریفرا ندۆم بمینیت یا بیپارێزین یا ئامانجە کانی ریفرا ندۆم بیپارێزین بە راستی ئەمانە نە مابوو لە کۆبونووە کە ی دوکاندا. ئەو ی لە کۆبونووە کە ی دوکان خرابووە روو تەنھا بۆ چارەسەرکردنی کێشە ی کەرکوک بوو، شەنگال و زومار و پردێ تیادا نەبوو، بیپارێبوو لیوایە ک ی مام جەلال بی تە کە یوان لە کەرکوک لە گەل هێزێکی هاوبەشی ئەمریکای و بەریتانی نیشتەجێ بکری ن و بەهاوبەشی پۆلیسی فیدرا لی چاودێری دۆخی ئەمنی بکەن... هەرۆه ها بریار درا وەفدێک سەردانی بەغدا بکەن و بەدەستووری کێشە کانی هەولێر و بەغداد چارەسەر بکەن لە سەر نەوتیش کێشە کانی بەگفتوگۆ چارەسەرکری ن بەلام دوا ی ۱۲ کاتژمێر بەو خالانە ی بەغدا رازی بووین هێرشیا ن کردە سەر کەرکوک". (۲۰۱۷ VOA Kurdish)

سو پای عێراق لە بەرەبە یانی پانزە ی مانگی نزیکبووە لە سەنگەرە کانی هێزی پێشمەرگە، لە شانزە ی مانگی چو نە ناو کەرکوک، هێزە کانی پێشمەرگە هەندێکی کە میان نەبی ت کە ئاگادارنەبوون، بەپێی بەرگری کشانەووە بۆ هەولێر و سلێمانی، دواتر زۆریە ی شاروشارۆچکە کانی تر لەناوچە جێناکۆک یە ک بە یە ک کەوتنە ژێر دەستی هێزە کانی عێراق و پێشمەرگە کشانەووە. لە شارۆچکە ی دوزخورماتوو بە سەدان مالی کورد دەرکرا ن و ما ل و سامانە کانیان دەستیا ن بەسەردا گیرا، لە هەموو شارو شارۆچکە کانی تر یە هەزاران خێزان هەلھاتن و ئاوارە ی هەرێمی کوردستان بوون.

تۆری میدیا یی رووداو ئەم هێرشە ی وە ک دەرئەنجامی هەماهەنگی نیوان یە کیتی نیشتمانی کوردستان، ئێرانییە کانی و حکومەتی عێراق رووما لکردوووە بۆ دەستگرتنەووە بەسەر شارە کە. بۆیە بە پێی رووداو، یە کیتی نیشتمانی کوردستان و ئەندامانی بنەمانە ی تالەبانی بە دیاریکراوی پافل تالەبانی لە ۱۵ ی ئۆکتۆبەر رێککەوتنی لە گەل فەرماندە ی میلشیا کانی حەشدی شەعی هادی عامری کردوووە بۆ گەرانەووە ی هێزە عێراقییە کانی بۆ شارە کە بەپێی رۆبەرۆبونووە ی سەربازی. (حەسەن حەمە ۲۰۱۸)

بەمجۆرە ریفرا ندۆم دەسکەوتە گەورە کانی لە دەست کوردا و نیو ی خاکی کوردستان لە یە کرۆژدا تەسلیم بە عێراق کرا و کوردستان چووە دۆخیکی سەختی سیاسی و ئابورییەووە بەهۆی لە دەستدانی بیرنەوتە کانی رۆژئاوای کەرکوکەووە. خە لکی هەرێمی کوردستان دوچار ی بیھێوا ی زۆربوون، دروشمە نەتەوویە کانی پاشەکشە یان کرد نە ک هەر لە هەرێم بە لکو ئەنجامدانی ریفرا ندۆم سەرباری کالوکچی لە ئامادەسازیه کانی و لاوازی کەمپینە کانی لە ناوخۆو دەرەو ی کوردستان، بەلام کاریگەر یە ک ی ئەرێنی هەبوو لە سەر بزواندنی هەستی نەتەوا یە تی و نیشتیمانپەرور ی لای کورد لە ناوخۆو دەرەووە. بە تاییبەت لە رۆژھەلات و باکوری کوردستان و رەوہندی کوردی لە دەرەووە. هەموو کورد چاوی لە سەریەخۆ ی کوردستان بوو بەلام دوا جار دەرئەنجامیکی نەرێنی لیکەوتەووە بوو هۆی تیکشکان و هەستکردن بە لاوازی لای تاکی کورد کاتیک ملیۆنانان کورد دیمەنی پێشەو ی هێزە عێراقیە کانی و پاشەکشە ی هێزی پێشمەرگە ی لە کەرکوک دەبی نی.

لە ناوخۆی هەرێم سەرکردە کانی هەردوو حیزب یە کتریان تۆمەتبار دە کرد، پارێ لە میدیا فەرمی و سێبەرە کانی رای دەگە یاند کە کۆمە لێکی کەس لە ناو یە کیتی خیا نەتیا ن کردوو لە ژێرەو پە یوہندی نەینیا ن لە گەل عێراق بەستووە و کەرکوکیا ن فرۆشتووە بەپێی بەرگری شارە کە یان بەجێهێشتووە. لە لایە ک ی ترەو یە کیتی لە میدیا فەرمی و سێبەرە کانیەووە پاساوی ئەو ی دەهیناوە کە ئەوان هەر لە سەرەتاووە لە گەل ئەنجامدانی

ریفراندۆم نەبوون و چەندینجار ھۆشداریان داوہ کہ ئەنجامدانی ریفراندۆم لە ھەرێم و بەتایبەت لە ناوچە جێناکۆکەکان و شارێ کەرکوک مەترسیدارەو دەبێتە ھۆی لەدەستدانی شارەکە. ھەر وەھا یەکیی ئەو پرسیارە دەروژاند کہ بۆچی تەنھا فۆکەس لەسەر کەرکوک و ئەو میحوەرەنەوێە کہ ھێزەکانی پێشمەرگە سەر بە ئەوانی لێبوو؟ لە کاتی کێدا لە میحوەرە رۆژئاوای کەرکوک (قەزای دێس) لە بئەستە ھێزەکانی پێشمەرگە سەر بە پارتیدا بوو و بە ئێ بەرگری ناوچە کەیان بە جێھێشتو. دێسان ناوچەکانی مخمور، گوێر، شەنگال، رەبیعە، سنووی و دەشتی نەینەوا ھێزەکانی پارتی بەرگریان نەکردو.

بەلام پرسیاری سەرەکی لێرەدا ئەوێە کہ بۆچی ھێزەکانی حکومەتی عێراق دوای گیرانی کەرکوک و ناوچە جێناکۆکەکان پێشەویان نەکرد بۆ ناوچەکانی بئەستە یەکیی و ئەوێە کہ ناسراو بە زۆنی سەوز؟ لە کاتی کێدا ھێزەکانی عێراق لە پێشەوی بوون بۆ ناوچەکانی زۆنی زەردو پارێزگاکانی ھەولێر و دەھۆک؟ ھەندێک لایان وایە کہ ئەو ھۆکاری ئەو بۆیە کہ سوپای عێراق دەبوو بەگەرێتەو ئەو ناوچەکانی ھێزەکانی تەماس بوو لە نیوان حکومەتی پێشوی عێراق تا سالی (۲۰۰۳) لە گەل ناوچەکانی ھەرێمی کوردستان کہ لە لایەن ئەمریکا و ھاوێپیمانان دەپارێزراو ھێزەکانی ۳۶ وەک جیاکەرەو ھەیک دانرابوو. لە دوای دەستپێکردنی پەلاماری ئەمریکا بۆسەر عێراق لە ۲۰۰۳/۳/۱۹ ھێزەکانی پێشمەرگە پێشەویان کردو بازگەکانیان دورخستەو پێشەویان کرد. ھەندێک پێیان وایە پێشەوی ھێزەکانی حکومەتی عێراق بۆ ئەو مەبەستە بوو کہ سنورو ناوچەکانی جێنەوێتەو بۆ ئەو شوێنەکانی کہ پێش پەلاماری ئەمریکا بۆ سەر عێراق سوپای عێراق لێبوو. دواھەین بازگەکانی ئاسایش ھەولێر لە پێش ئەو رێکەوتە لە ناوچەکانی قوشتەپە بوو کہ نزیکە ۳۰ کیلۆمەتر لە ناوھندی شاری ھەولێر دوربوو، بەلام دوای ۲۰۰۳ ھێزەکانی ئاسایش دواھەمین بازگەکانیان بردە ناھێی پردی سەر بە پارێزگای کەرکوک. لە پارێزگای دەھۆکیش تەواوی ناوچەکانی سنوریەکانی کوردستان و تورکیا و نزیکە ھێزەکانی ئاسایش ۲۰ کیلۆمەتر سنور لە گەل سوریا تا روبروی دێجلە پێشەویان کرد. ھەرچی لە پارێزگای سلێمانیە، جیای مەقان لە رۆژئاوای قەزای چەمچەمال دواھەمین خالی سنوری بوو بەلام دوای رێکەوتی ئامارەپێکراو ھێزەکانی ئاسایش سلێمانی دواھەمین بازگەکانیان بردە ناھێی قەرە ھەنجیر ۲۰ کیلۆمەتر لە باکوور و رۆژھەلاتی پارێزگای کەرکوک.

بەم جۆرە پەيوەندیەکانی ئەو دوو ھێزە سیاسییە ھەرێم گەراپەوێ خالی سفر، دوای ئەوێە بە زنجیرە جەنگیی خۆیناوی و براکوژیدا تێپەری. ھەرچەندە رێکەوتنامە ستراتیژی نیوان ھەردوولا لە ۲۰۰۷ بۆ ماوێ دەپەیک تۆانی پەيوەندی دۆستانە و ھاوێشی ھەردوولا پەرە پێدات، بەلام روداوێ کانی شانزە ئۆکتۆبەر جاریکی تر چەمکی (خیانەت) ی ھێناپەوێ ناو دێسکۆرسی سیاسی و میدیایی لە نیوان ھەردوولا، خەلک جاریکی تر مەترسی دوبارە ھەلگیرسانی جەنگی ناوخواپی لا دروستبوو، ئەمەش دەرئەنجامیکی زۆر مەترسیدار بوو بۆ گەلی کورد لە باشوری کوردستان کہ دوای بیست و شەش سال حوکمرانی بونیادی نابوو.

## ئەنجام:

۱. ریفراندۆم یەکیە لە باوترین ئەو میکانیزمانەکانی کہ لە جیھاندا جێبەجێدەکرێت بۆ دەستخستنی سەر بەخۆپی گەلان.
۲. سەر بەخۆپی کوردستان خەوێکی لە مێژینەکانی گەلی کوردە و لە ماوێ سەد سالی رابردو بە کۆمەلێک قوئاغدا تێپەریوێ تەنانەت بەر لە ریفراندۆمی ۲۰۱۷، خەلکی کوردستان لە ۲۰۰۵ بەشداری لە ریفراندۆم کردو دەنگی بە سەر بەخۆپیدا.
۳. کوردستان لە روی ناوخواپیوێ ئامادەنەبوو بۆ ئەو بریارە قورسە. یەکریزی نیشتمانی لە ئارادا نەبوو، قەیرانی دارایی و جەنگی داعش خەلکیان ماندوو کردبوو، ناچارایی حکومەت ھۆکاریکی بوو کہ خەلک ئەو روداوێ گرنگە بە کەم سەیربکات.
۴. فاکتەرە دەرەکیەکان زۆر بەھیزبوون، تێگەیشتنی ھەلە ھەبوو لە دیپلۆماسیەت واقعیی پەيوەندیە نۆدەوێتەکان و ھەیک پێویست نەخوێنراو تەو.
۵. ریفراندۆم زیانی زۆری بە کوردستان گەیان، لە روی سیاسییوێ نۆیە خاکی کوردستان لەدەستدرا، ھەموو ئەو دەسکەوتانەکانی کہ بە خەبات دورودرێژ و شەھیدی بێشومار بەدەستھاتبون لە ماوێەکی کەمدا لەدەستدرا.
۶. کاریگەرێکی نێگەتیفی لەسەر شوناسی کوردبون و تیکشکانی تاکی کورد لە پارچەکانی تری کوردستان بەجێھێشت کہ بۆ ماوێەکی زۆر

پاشه‌کشه به ههستی نه‌ته‌وه‌یی و نیشتمانی ده‌کات.

٧. په‌یوه‌ندی هه‌زه سیاسی‌ه‌کانی کوردستانی تیکدا، به تایبته یه‌کیتی و پارتی که دوو هه‌زی حوکمرانی کوردستان بوون، له‌دوای روخانی پرتیمی پیشوی عێراق له ٢٠٠٣، ئەو دوو هه‌زه ده‌سکه‌وتی باشیان بو کورد به‌ده‌یه‌ناوه به‌هی یه‌کریزان، به‌لام دواى ریفیراندۆم بێده‌چیت زنجیره‌یه‌کی تری مملاتی و نه‌مانی متمانه له نیوانیان سه‌ر هه‌لبداته‌وه ئەمه‌ش به زیانی پرسی کورد ده‌شکیتته‌وه.

لیستی سه‌رچاوه‌کان:

1. Michael G. Roskin, Robert L. Cord, James A. Medeiros and Walter S. Jones; Political Science, An Introduction, 14 edition, Person books, Boston 2017

2. Oxford dictionary online, available at: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/plebiscite>

3. Statement by the Press Secretary on the Kurdistan Regional Government's Proposed Referendum.

٤. د. جلال حه‌سه‌ن موسته‌فا، پاش ریفیراندۆم: مه‌ترسی و به‌ربه‌سته‌کان، ٢٠١٧، سیاتی میلیه‌تپریس

٥. دکتۆر بورهان یاسین و دکتۆر سه‌ردار عه‌زیز، ده‌وله‌تی سه‌ربه‌خۆی کوردستان له ناوه‌وه بونیاد نان له ده‌روه‌وه دان بیانان، سلیمانی، ٢٠١٧

٦. دکتۆر ئیبراهیم محمد عزیز، کاریگه‌ری ئەمریکا له‌سه‌ر پرسی کورد پاش ریفیراندۆم، گوڤاری خال ژماره (١٤)، سالی ٢٠١٧

٧. سه‌رتیپ جه‌وه‌هر، حیکایه‌تی ریفیراندۆم ٢٥ ئەیلۆل ٢٠١٧، لیکۆلینه‌وه‌یه‌کی رۆژنامه‌وانی، چاپی دووهم ٢٠١٨.

٨. رتیوار بابکه‌یی، ریفیراندۆم و شانزه‌ی ئۆکتۆبه‌ر: له ده‌نگی ئیراده‌وه بو ده‌نگی چه‌که‌کان، شه‌ری دیپلۆماسی هه‌ریم له به‌رانبه‌ر سیاسه‌تی هه‌ریمی، هه‌ولێر، ٢٠١٨.

٩. علی بابیر، ریفیراندۆم هه‌قه، به‌لام با به‌شیاوێکی هه‌قیقش جی‌به‌جی بکری، ٢٠١٧

١٠. ئاواره‌ حسین ئەحمده، مافی چاره‌ی خۆنوسین له یاسای نیوده‌وله‌تیداو شیوازه‌کانی جیبه‌جیکردنی، گوڤاری خال، ژماره (١٤) سالی ٢٠١٧.

١١. ماله‌په‌ری سه‌رۆکایه‌تی هه‌ریمی کوردستان به‌رده‌سته به‌م لینکه که هه‌موو به‌یاننامه‌وه کۆنوسه‌کانی ئەنجومه‌نی بالای ریفیراندۆمی تیداوه:

<http://www.presidency.krd/kurdish/default.aspx>

١٢. هاویری حه‌سه‌ن حه‌مه، فه‌ره‌اد حه‌سه‌ن عبدالله، داستان جاسم، شانزه‌ی ئۆکتۆبه‌ر، یه‌ک روداو، دوو گێرانه‌وه، چیه‌وه‌سازی روداو له سه‌روه‌به‌ندی مملاتیکی نیوان هه‌ریمی کوردستان و عێراق له‌سه‌ر ناوچه جیناکۆکه‌کان. زنجیره‌ ب‌لاوکراوه‌کانی ناوه‌ندی کوردستان بو توێژینه‌وه

له مملاتی و قه‌یرانه‌کان ژماره (٣٢)، توێژینه‌وه‌که به‌ پی دی ئیف به‌رده‌سته له‌سه‌ر ئەم سایته: [www.kurdistan.com](http://www.kurdistan.com)

١٣. کاروان أوره‌مان اسماعیل، خۆینده‌وه‌یه‌کی یاسایی بو بپاری ژماره (٥٥)ی ئەنجومه‌نی نوینه‌رانی عێراق تایبته به‌ بابته‌تی راپرسی هه‌ریمی کوردستان، مؤتم‌ر الدولی الثالث للقضايا القانونیه، کلیه القانون، جامعه‌ ایشک، أربیل ٢٠١٨.

١٤. بریت مه‌گگورک له‌گه‌ل به‌رپه‌سه‌ بالاکانی هه‌ریم کۆده‌بیتته‌وه، سایتی فه‌رمی ده‌نگی ئەمریکا به‌رده‌سته له‌سه‌ر ئەم لینکه: <https://www.dengiamerika.com/a/iraq-kurdistan/4028603.html>

15. Washington institute, Regional Implications of the Kurdish Referendum, 2017, available on: <https://www.youtube.com/watch?v=tQh6Hnz7rgI&t=1354s>

١٦. م.م. میثم غانم جبر، استفتاء انفصال اقليم كردستان عراق بين قبول ورفض، مجله‌ الواسط للعلوم الانسانیه، الاصدار ١٤، ٢٠١٨

١٧. غالب دلای، مستقبل الاستفتاء كردستان العراق، مركز الجزيرة للدراسات، تشرین الثاني ٢٠١٧.

١٨. ته‌له‌فزیۆنی کوردستان ٢٤، سه‌رۆک بارزانی: هه‌چ ئومیدییک نه‌ما که بتوانین هاو به‌شییه‌کی راسته‌قینه‌ بونیاد بنین، مانگی هه‌شتی ٢٠١٧، له‌م لینکه به‌رده‌سته:

<http://www.kurdistan24.net/so/opinion/251c8aeb-78ec-45b4-911f-a1d27a370710>

18. Rudaw, Kurdistan Region to hold independence referendum on Sept 25, 2017, available at:

<http://www.rudaw.net/english/kurdistan/070620171>

19. the star, Kurds agree to postpone independence referendum, 2014, available at: [https://www.thestar.com/news/world/2014/09/05/kurds\\_agree\\_to\\_postpone\\_independence\\_referendum.html](https://www.thestar.com/news/world/2014/09/05/kurds_agree_to_postpone_independence_referendum.html)

20. Iraq Kurdistan independence referendum planned". BBC News. 1 July 2014.

21. Kurds agree to postpone independence referendum". theStar.com. 5 September 2014

22. Iraqi Kurdish Leader Calls For Nonbinding Vote On Independence". Radio Free Europe/Radio Liberty. 3 February 2016

23. Barzani: Kurdistan will hold referendum before October". Kurdistan24 (English). March 2016.

24. <http://www.kurdistan24.net/en/news/e4536e45-41b2-49f7-8cba-bb569cb4a6d3/pm-barzani--mosul-could-be-liberated-within-three-months>

25. Iraqi Kurds plan independence referendum on Sept. 25". Reuters. 13 June 2017.

26. de Vreese, Claes H. (2007). "Context, Elites, Media and Public Opinion in Reerendums: When Campaigns Really Matter". *The Dynamics of Referendum Campaigns: An International Perspective*. Palgrave Macmillan. pp. 2–3. ISBN 9780230591189.

27. Serdült, Uwe; Welp, Yanina (2012). "Direct Democracy Upside Down" (PDF). *Taiwan Journal of Democracy*. 8 (1): 69–92. doi:10.5167/uzh-98412.



رۆل و ئامانجی کۆماری ئیسلامی ئێران له بهنیودهووله تیکردنی کیمیا بارانکردنی شاری ههله بجه  
 the role and aim of iran in the internationalization of Halabja Chemical  
 Attack

ئهركان ئەحمەد حەسەن

ئامادهی احمد موختار جاف / بهرپوه بهریتی گشتی پهروهردهی ههله بجه

ماستەر له میژووی نوێ و هاوچهرخ

Arkan Ahmed Hassan

Ahmad Mukhtar High School/General Directorate of Education in  
 Halabja

MA in History

Arkan82.halabja@epu.edu.krd

Arkan82.halabja@gmail.com

م. ی. فاروق محەمەد محەمەد ئەمین

بهشی میژو / کۆلیجی پهروهردهی زانسته مروفايه تیه کان / زانکۆی سلیمانی, سیدصادق

Faruq Mohammed M. Amin

Department Of History/College Of Humanities Education

University of Sulaimani

Faruq.Mohammed@univsul.edu.iq

پوخته:

دوای سهركهوتنی شوڤشی گهلانی ئێران له ساڵی ۱۹۷۹ و دامهزاندنی کۆماری ئیسلامی ئێران، ئەو وڵاته روبهروی چه ندين كيشه ی نيوخۆی و نیودهووله تی ده بیته وه. له هه مان کاتیشدا شوڤشی ئیسلامی ئێران و حکومه تی نوێی ئەو وڵاته، کاریگه ری دیاری ده بیته له سه ر په ره گرتنی جولانه وه ی رزگارخوازی کورد له باشوری کوردستان.

دوای تیکچوونی په یوه ندییه کانی نیوانیان و هه لگه یسانی جهنگی ئێران - عێراق (۱۹۸۰ - ۱۹۸۸)، کۆماری ئیسلامی ئێران هه وڵی ئەوه ی ده دات که پارت و که سایه تیه سیاسیه کانی نه یاری حکومه تی به عسی عێراق له خو ی نزیك بکاته وه، له گه ل ئەوه شدا ئاماده بوو به هه موو شیوه یه ک هاوکاری ئەو لایه نانه بکات و بۆ به رژه وه ندی دیاریکراوی خو ی سو دیان لیوه ریگرت.

پارته کوردیه کانی باشوری کوردستانیش په کینک له و لایه نانه ده بن که به رده وام چاوی ئێرانیا ن له سه ر ده بیته و هه وڵی ئەوه یدا وه که به لای خویدا رایانکیشیت. ئەم هه وڵی ئێرانیش به ئەنجامی خو ی ده گات، دوای ئەوه ی که له دوای نیوه ی په که می جهنگدا، هه وڵده ات به ره کانی جهنگ له ناوچه کانی باشوری عێراقه وه بگوازیته وه بۆ ناوچه کانی باکوری عێراق (باشوری کوردستان).

له گه ل ئەوه شدا، سه رباری ویستی پارته کوردیه کانی باشوری کوردستان بۆ پینکها تن و ناشته وای، ئێرانیش لای خو یه وه هه وڵی به رده وام ده دات بۆ کۆتای هینان به ناکۆکی نیوانیان. له م کاره شیدا سه رکه وتوو ده بیته دوای ئەوه ی که له ژیر چاودێری خو ی و له شاری تاران ریکه وتنامه ی

ناشتی له نیوان نوینه رانی یه کیتی و پارتی له تشرینی دووهمی ۱۹۸۶دا له واژو ده کریت. دواتر ئیران هه وئی ئه وه دهدات که چالاکتی هاوبه ش له نیوان هیزه کانی خۆی و هیزه کانی پیشمه رگه ئه نجام بدات، له دیارترین ئه وه ئه و چالاکیه ش وه ک: هپرسی گرتنی شاری هه له بجه که لای ئیرانیه کان به (عملیات والفجر ۱۰) ناسراوه. که سه ره نجام به په رچه کرداری توندی حکومه تی عێراق رووبه روو ده بپته وه هپرسی کیمیایوی ده کاته سه ر و نزیکه ی پینج هه زار که س له دانیشوانی شاری هه له بجه شه هید ده کات.

دوای کیمیاباران کردنی شاره که، حکومه تی ئیران هه وئی زور دهدات که ئه م کاره ساته به ته واوی دونیا بگه یه نیت و بیکاته کیشه یه کی نیوده و له تی. بۆ ئه وه مه به سه ته ش رۆژنامه نوسانی ئیرانی و بیانی بانگه یشتی هه له بجه ده کات. له چه ندین ریگه ی جیاوازه وه سه رکه وتوو ده بیت له وه ی که کاره ساتی کیمیابارنی شاری هه له بجه به ته واوی دونیا بگه یه نیت.

له به ر گرتنی ئه وه بابه ته ئه م توئینه وه یه مان به ناو نیشانی (رۆل و ئامانجی کۆماری ئیسلامی ئیران له به نیوده و له تیکردنی کیمیاباران کردنی شاری هه له بجه) ئه نجامدا، که له پیشه کی، ده روازه، دوو به ش و ئه نجام پیکدیت.

له ده روازه دا به پوختی باسما له (شۆرشێ ئیسلامی ئیران و جهنگی ئیران و عێراق ۱۹۷۹ - ۱۹۸۰) کردوو. به شی یه که م به ناو نیشانی (گواستنه وه ی به ره کانی جهنگ بۆ ناوچه کوردیه کان و رۆلی ئیران له یه کخستنی هیزه کانی کورد دژی عێراق)، به سه ر دوو باسدا دابه شکراوه. له باسی یه که مدا باسما له (گواستنه وه ی به ره کانی جهنگ له باشوری عێراقه وه بۆ کوردستان) کردوو، باسی دوو هه میش ته رخانکراوه بۆ (رۆلی ئیران له یه کخستنی هیزه کوردیه کانی باشوری کوردستان دژی عێراق)

به شی دووهمی توئینه وه که مان تایبه ته به (گرتنی شاری هه له بجه و کیمیاباران کردنی و رۆلی ئیران له به نیوده و له تی کردنی کاره ساتی هه له بجه). ئه میش به سه ر سێ باسدا دابه شکراوه، باسی یه که م تایبه ت کراوه به (هپرسی هاوبه شی ئیران و پیشمه رگه و گرتنی شاری هه له بجه)، له باسی دوو هه مدا تیشک خراوه ته سه ر ( په رچه کرداری حکومه تی عێراق و کیمیاباران کردنی شاری هه له بجه)، هه ریجی باسی سێ هه م ته رخانکراوه بۆ (رۆلی ئیران و مه به سه تی ئه و ولاته له نیوده و له تیکردنی کاره ساتی کیمیاباران کردنی شاری هه له بجه)

له کۆتایی توئینه که شدا ئه وه ئه نجامانه ی له میانه ی توئینه وه که دا پتی گه یشتووین به چه ند خانیك خراوه ته روو. واژه کلیدییه کان:

عێراق، ئیران، جهنگ، هه له بجه، چه کی کیمیایی

## پیشه کی:

دوای سه رکه وتنی شۆرشێ گهلانی ئیران له سالی ۱۹۷۹ و دامه زانندی کۆماری ئیسلامی ئیران، ئه و ولاته کاریگه ری دیاری له سه ر په ره گرتنی جولانه وه ی رزگار یخوازی کورد له باشوری کوردستان ده بیت.

دوای هه لگه یسانی جهنگی ئیران - عێراق (۱۹۸۰ - ۱۹۸۸)، ئیران هه وئی ئه وه ی دهدا که نه یاره کانی حکومه تی عێراق له خۆی نزیك بکاته وه و هاوکارییان بکات و بۆسودی خۆی به کاریان به یینیت.

هه ربۆیه ئیران خۆی له پارتیه کانی باشور کوردستان نزیك ده کاته وه، ئه مه ش دوای ئه وه ی که هه ولده ات به ره کانی جهنگ له ناوچه کانی باشوره وه بگواژیته وه بۆ ناوچه کانی باکوری عێراق (باشوری کوردستان).

له گه ل ئه وه شدا له هه وئی یه کخستنی هیزه کوردیه کاندایه بن و له م کاره شیدا سه رکه وتوو دوای ئه وه ی که له ژیر چاودیری خۆیدا ریکه وتننامه ی ناشتی له نیوان نوینه رانی یه کیتی و پارتی له تشرینی دووهمی ۱۹۸۶دا له تاران واژو ده کریت. دواتر ئیران هه وئی ئه وه دهدات که چالاکتی و هپرسی هاوبه ش له نیوان هیزه کانی خۆی و هیزه کانی پیشمه رگه دروست بکات. که له ئه نجامدا به وه ی هپرسی هاوبه شیان بۆ سه ر هه له بجه، به په رچه کرداری توندی حکومه تی عێراق به دوای خۆیدا ده هینیت و شاری هه له بجه کیمیاباران ده کات و نزیکه ی پینج هه زار که س له دانیشوانی ئه و شاره شه هید ده کات.

گرنگی ئەم تووژینەوه لەوەدایە کە لای خۆیەوه خۆینەر بە یەکیەک لە کارەساتەکانی جەنگی نیوان ئێران و عێراق ئاشنادهکات و پەيوەندیەکانی نیوان ئێران و هێزە کوردیەکانی باشوری کوردستان دەخاتە روو. لەگەڵ ئەوەشدا ئامارە بە هێرشی هاوبەشی ئێران و هێزەکانی پێشمەرگە بۆ سەر شاری هەلەبجە و گرتنی ئەو شارە و لەپاشان کیمیابارانکردنی و رۆل و ئامانجی ئێران لە بەنیۆدەولەتیکردنی کیمیابارانکردنی هەلەبجە رۆن دەکاتەوه.

پرسیاری سەرەکی ئەم تووژینەوهیە ئەوەیە کە، ئایا کۆماری ئیسلامی ئێران رۆلی هەبوو لە بەنیۆدەولەتیکردنی کیمیابارانکردنی شاری هەلەبجە؟ ئایا مەبەستی ئێران لە بانگهێشتکردنی رۆژنامه نووسانی ئێرانی و بیانی بۆ شاری هەلەبجە و بەنیۆدەولەتیکردنی ئەو کارەساتە چی بوو؟ ئایا بەنیۆدەولەتیکردنی ئەو کارەساتە، تەنها بۆ ئێران گرنگە، یان بۆ کوردیش هەمان گرنگی هەیە؟

گریمانەیی تووژینەوهیە کە ئەوەیە کە ئێران هەوڵی تەواوی داوە بۆ ئەوەی کیمیابارانکردنی شاری هەلەبجە بگەیهێنێتە ناوەندە نیۆدەولەتیەکان. ئامانجی سەرەکی ئێران لە بەنیۆدەولەتیکردنی کیمیابارانکردنی شاری هەلەبجە، سەرەرای لایەنە مەروپییە کەسی، بەکارهێنانی ئەو کەیسە بوو لە دژی حکومەتی بەعسی عێراق و پاکیشانی سۆزی نیۆدەولەتی بوو بەلای خۆیدا.

ریبازی لیکۆلینەوهی پەیرهو کراو لەم تووژینەوهیەدا میژوی شیکاری دەبێت و تیایدا پشت دەبەستێت بە بەلگەنامە، سەرچاوەی کتیب، تووژینەوه، لیدوان، یاداشت، کارە رۆژنامه وانیەکان و چاپۆیکەوتن، زانیاریەکان لەلایەن تووژەرەوانەوه وەرەگیرێت و شیکاری پتویستی بۆ دەکرێت. هەربۆیە لەم تووژینەوهدا هەوڵی ئەوەدراوە کە بە پشت بەستن بەو سەرچاوە جیاوازانە، رۆل و مەبەستی ئێران لە بەنیۆدەولەتی کردنی ئەم کارەساتە بخێتە روو.

لەکو تیایدا ئومید دەکەین کە ئەم تووژینەوه بتوانێت بەشێوهیەکی باش هۆکار و دەرەنجامەکانی هێرشی هاوبەشی هێزەکانی ئێران و هێزە کوردیەکانی باشوری کوردستان روون بکاتەوه. لەهەمان کاتیشدا بتوانێت وەلامی ئەو پرسیارە بداتەوه کە ئایا کۆماری ئیسلامی ئێران رۆلی هەبوو لە بەنیۆدەولەتیکردنی کارەساتی کیمیابارانکردنی هەلەبجە. هەرۆها ئامانج و مەبەستی ئێرانیش بە شێوهیەکی ورد و زانستیانه بخاتە روو.

### دەروازە: شۆرشی ئیسلامی ئێران و جەنگی ئێران – عێراق.

لەدواداییه کانی دەسەڵاتی محمد پەزاشا لە ئێراندا و زیاتر توندبوونی خۆپیشانداکان، بانیۆزی ئەمریکا لە تاران سەردانی شا دەکات و داوای لێدەکات کە ئێران بەجێبھێڵێت، بەوتەوی فەرەحی هاوسەری شا، ئەمریکی و بەریتانیەکان داوایان لە شا کردوووە کە حکومەت پادەستی بەختیار بکات و بروات، سەرەنجام شا داوای دانانی بەختیار بەسەرۆک وەزیران، لە ناوەراستی کانونی دووهمی ۱۹۷۹ ئێران بەجێدەهێڵێت و خومەینی لە ۱/ ۲/ ۱۹۷۹ لەگەڵ ۱۵۰ کەس لە پەیمانێرانی ئێرانی و بیانی بەفرۆکەیی ۷۴۷ کۆمپانیای فرۆکەوانی ئێر فرانسوی فەرەنسی دەگەریتەوه ئێران و لە کاتژمێر ۳۰: ۹ ی بەیانی لە فرۆکەخانەیی میهرئابادی شاری تاران دەنیشیتەوه (حسن، ۱۳۹۴، ۱۱۷). لە ۱۱ شوباتی ۱۹۷۹ دا، داوای راگەیانندی بیلایەنی هێزە چەکدارەکان، سەرکەوتنی شۆرشی ئیسلامی ئێران رادەگەیهێنێت (غفوری، ۱۳۸۹، ۴۷۸).

دوا بەداوای سەرکەوتنی شۆرشی ئیسلامی ئێران، پەيوەندییەکانی نیوان عێراق و ئێران تیکدەچێت، ئێران لە سەرەتادا کاری لەسەر هەناردەکردنی شۆرش بۆ عێراق و ولاتانی کەنداو دەکرد، ئەمەش دەبێتە هۆی نیگەرانی ئەو ولاتانە و هەولیان دەدا رێگە لە بلاووبونەوهی ئەو شۆرشە بگرن و لە سنوری خۆیدا ببووەستێن (محەممەدئەمین، ۲۰۱۴، ۱۸۷).

سەرکردەو بەرپرسیانی هەردوو ولات لیدوان لەدژی یەکتری دەدەن، ئەوەش پەيوەندییەکانی نیوانیانی زیاتر بەرەو گرژی دەبات، لە ناوەراستی سالی ۱۹۸۰ دا هەریەکیان ئەوی دیکە بەتۆپبارانی خاکی ولاتەکەیی تۆمەتبار دەکات (رێباز، ۲۰۰۸، ۲۰۴).

دواجار لە ۱۷/ ۹/ ۱۹۸۰ سەدام حسین لە وتاریکیدا لە کۆبوونەوهی نااسایی ئەنجومەنی نیشتمانیدا، رێکەوتننامەیی جەزائیر بە فەرەمی هەلەدەوشینیتەوه و لە شاشەیی تەلەفزیۆن و بە بەرچاوی جیهانەوه، وینەییکی رێکەوتننامە کە دەدرینیت و رایدەگەیهێنێت کە عێراق بریاری داوە ناوچەکانی خۆی لە رێگەیی هێزەوه بگێریتەوه (ئینتسار، ۲۰۰۳، ۱۷۲).

سەرھەنجام لە ڕۆژی ٢٢ی ئەیلوولی ١٩٨٠ جەنگی عێراق- ئێران ھەلەگەرسیت، کاتیک (١٩٢) فرۆکەیی عێراق ھێرش دەکەنە سەر ئێران و فرۆکەخانەکانی ئەو وڵاتانە دەکەنە ئامانج، لە ڕۆژی دوواتر دا سوپای عێراق لە سێ بەرھەو بە درێژایی (٥٥٠) کیلۆمەتر لە سنوری نیوان ھەردوو وڵات ھێرشی زەمینی بۆ سەر خاکی ئێران دەستپێدەکات و بەقەداسیەیی سەدام ناو دەنرێت (محەمەدئەمین، ١٩٢، ٢٠١٤-١٩٣). عێراق لای خۆی ھەو دەیویست لە ماوەیەکی کەمدا گورزی کوشندە لە ئێران بدات، بەلام بە پێچەوانەو، ئێران بەرگری لەخۆی دەکات (حاجی محەمەد، ١٩٩٩، ٣٦٩).

ھەرچەندە جەنگی عێراق- ئێران چەندین ھۆکاری ھەبە، بەلام پەيوەندی راستەوخۆی بە کوردەو ھەبوو، ھۆکاری سەرھەکی مانەو ھەو دەوژی نەتەو ھەوپی لە ناوچەکەو لەسەر ھەمووشیانەو ھەو پرسی کورد بوو بە چارەسەر ھەو کرۆی (جەمال نەبەز، ٢٠٠٨، ٨). لەگەڵ ئەو ھەو شەدا، ئەو جەنگە کاریگەری گەورەو بەرچاوی لەسەر جوڵانەو ھەو رزگاریخواری کورد لە باشوری کوردستان و رووداو و کارەساتەکانی باشوری کوردستان ھەبوو.

### بەشی یە کەم:

## گواستنەو ھەو بەرھەکانی جەنگ بۆ ناوچە کوردییەکان و ڕۆلی ئێران لە یە کخستنی ھێزەکانی کورد دژی عێراق: بای یە کەم: گواستنەو ھەو بەرھەکانی جەنگ لە باشورەو بۆ کوردستان:

لەسەر ھەتادا، جەنگی عێراق و ئێران لە باشوری عێراق ھەلەگەرسیت. لەنیووی یە کەمی جەنگدا، چەندین پێکدادانی توند لە نیوان ھەردو وڵاتدا روودەت. بەلام لە ناوچەکانی باکور، کەمترین پێکدادان لەنیوانیاندا روودەت. لەھاوینی سالی ١٩٨٣، ئێران بەمەبەستی گرتنی شاری بەسەر و روبراری دیجلە، دەکەوتتە بیری سەرقالکردنی ھێزەکانی عێراق لە باکور لەبەرئەو دەکەوتتە بیری ئەنجامدانی چەند ئۆپەراسیۆنیک و بۆئەو مەبەستەش لە تەموزی ١٩٨٣ دا بەھاوکاری ھێزەکانی پارٹی دیموکراتی کوردستان (پدک)، ھێرش دەکاتە سەر ناوچەیی حاجی ئۆمەرەن و مەترسی دەخاتە سەر ناوچەکە و شاری رەواندوز (نیروەیی، ٢٠١٠، بەرگی یە کەم، ١٣٨).

بەلام بەشیو ھەو کی گشتی، کوردنەو ھەو بەرھەکی نوێی جەنگ، دوادەکەویت بۆ نیووی دوو ھەو جەنگ، ناوچەکانی باکور بۆ ھێزە عێراقیەکان ئاسان نەبوو، لەبەرئەو لەلایە کەو ھەو کورد ناکوکی توندی لەگەڵ حکومەتی عێراقدا ھەبوو، لەلایەکی دیکەش ھەو بەھۆی شاخاوی بوونی ناوچەکە، ھێزە کوردیەکان بەئاسانی دەیانتوانی بەرپەرچی سوپای عێراق بدەنەو (علاپی، ١٣٩١، ج ١، ٨٩). ھەرو ھا نەیدەو بیست کە ھێزیک ٣٠٠ ھەزار نەفەری بە درێژایی ١٦٠٠ کم لە نیوان سنوری عێراق و ئێران بلەو پێبکات، ھەربۆیە ئامانجی تەواوی حکومەتی عێراق لە ناوچەکانی باشور بوو، ئەویش کوئترۆلکردنی خوڕەمشەھر و ئەھواز و جیاکردنەو ھەو ناوچە عەرەب نشینەکانی ئێران لەو وڵاتە بوو (غفوری، ١٣٨٩، ٤٨٨).

بەلام لەلایەکی دیکەو، بەھۆی نەگونجاوی ئاو و ھەوای ناوچەکانی باشور بەھۆی گەرمای زۆر کە بۆ ئەنجامدانی چالاکی گونجاو نەبوو (اردستانی، ١٣٩٠، ج ٣، ٥٥). فەرماندەکانی ئێران دەگەنە ئەو ئەنجامەکی کە ئیدی ناتوانریت لە بەرھەکانی باشور چالاکی گونجاو و کاریگەر ئەنجام بدەن، ھەربۆیە روو لەبەرھەکانی باکور دەکەن (علاپی، ١٣٩١، ج ٢، ٣٣٦). لەھەمان کاتیشدا بەھۆی فەتوایەکی خومەینی لەسەرھەتاکانی ١٩٨٤ کە داوا لە تەواوی گەلانی ئێران دەکات بەسوپای ملیۆنی بەرھەو بەرھەکانی جەنگ بەرپیکەون، ئەمەش سەرھەرای زیابوونی ھیز و سوپای ئێران، دەبیتە ھۆی بەھێزبوونی ورەیی ھێزەکانی ئەو وڵاتە (مکرم طالبانی، ٢٠١٠، ج ٥١١، ٢).

لەھەمان کاتیشدا فەرماندە بالاکانی سوپای پاسداران، باس لە ھەمان گرنگی و ستراتیژی ناوچەکانی باکور و ھەو کەن کە دەتوانن بگەن بە ناوچە نەوتیەکانی کەرکوک و کوئترۆلکردنی جادەکانی عێراق لە کوردستانی عێراق (اردستانی، ١٣٩٠، ج ٣، ٣١٩). ھاشمی رەفسنجانی فەرماندە گشتی جەنگ، جەخت لەو دەکاتەو کە فەرماندە بالاکانی جەنگ، لەکوئایەکانی جەنگدا بیریان لەو کوردو ھەتەو کە لە ناوچەکانی کوردستانی عێراق ھەو بەرھەو خاکی عێراق پێشەرھەو بکەن و مەترسی بۆسەر نەوتی کەرکوک دروست بکەن. بۆیە ئێران پەيوەندی دەکات بە ھێزە کوردیەکانی کوردستانی باشور، بەتایبەت دواي دامەزراندنی قەرارگای رەمەزان، ئەم قەرارگایە رۆئیکێ کاریگەری دەبیت لە

بههیزکردنی بهرەى باکور و پرچە ککردنی ههیزە کوردیه کانی باشورى کوردستان (حق پناه، ۱۳۸۷، ۱۵۲).

شیاوی باسه، قه رارگای رهمه زان به ئامانجی جیهه جیکردنی چالاکى پارتیزانی، سودوه رگرتن له توانای ههیزه کوردیه کانی باشورى کوردستان، به دهسه تهینانی زانیاری تهواو له سه ر بارودۆخى باکورى عێراق، دانانی پلانی جهنگی دژی ههیزه عێراقیه کان له ناوچه کانی باکور و سه ره نجام ئاماده کارى بۆ کردنه وهى به ره یه کى نوێی جهنگ له ناوچه کانی کوردستانی عێراق، دامه زراوه (اردستانی، ۱۳۹۰، ج ۳، ۲۲۵؛ علای، ۱۳۹۱، ج ۲، ۶۹). له و پیناوه شدا سه رکه وتوو ده بێت له وهى که ده توانیت به پشتیوانی و هاوکاریکردنی هه ردوو حیزبى (پدک، ینک) هه یزیکى تۆکمە و راهینراوى (پاسدار - پيشمه رگه) به ناوى هه یزى هاوبه ش دروست بکات و دواتر چه ندين ئۆپه راسیۆنى هاوبه ش پیکه وه ئه نجام به دن (علاى، ۱۳۹۱، ج ۲، ۶۹).

له راستیدا هه بوونی هه یزه کوردیه کانی باشورى کوردستان، دلگه رمیبه کى ته واوى بۆ هه یزه کانی ئێران ده بێت، هه ره ئه وه ش ده بێته هۆى ئه وهى که ئێران گرنجى ناوچه کانی باکورى عێراقى بۆ ئه نجامدانى چالاکى سه ربازى بۆ ده ربکه ویت، به تايهت که ئێران له ناوچه کانی باشور به هۆى به کارهینانى چه کى کیمیاوى له لایه ن عێراقه وه، دوچارى زه ره ر و زیانیکی زۆر بووبويه وه (رېياز، ۲۰۰۸، ۳۷۹). له به ره ئه وه موحسینی ره زایى فه رمانده ی ئه وکاتى سوپای پاسداران له باره ی گواسته نه وهى به ره ی جهنگ له باشوره وه بۆ باکور باس له وه ده کات که هه یزه کانی ئێران ته واوى هه یزى خۆیان له باشور تاقیکردبوويه وه و چه ندين چالاکييان ئه نجام دابوو، له به ره ئه وه ده گه نه ئه و بره وایه ی که ئیدی به ره ی باشور کۆتایى پێهاتوو، له به ره ئه وه ده گوازه وه بۆ نێو به ره ی باکور (درودیان، ۱۳۹۰، ج ۱، ۱۸۰، ۴).

فه رمانده کانی ئامانجى کردنه وهى ئه م به ره نوێیه ده گێرپه وه بۆ: "پاراستن و به ده سه ته وه گرتنى گه رێکی نوێی له ئه نجامدانى چالاکى، کۆنترۆلکردنى هه ندیک به ره زایى که ئه یانپوانى به سه ر باره گانى هه یزه کانی عێراق، سه رلێشێواندى هه یزه کانی عێراق، په رته وازه و بلاوه پیکردنى هه یزه کانی عێراق له باشور، به ده سه تخستنى کات بۆ دورباره خۆسازدانه وه و ئاماده کردنه وهى هه یزه کانی ئێران، زه مینگیر و سه رفانکردنى به شیک له هه یزه کانی عێراق له ناوچه کانی کوردستانی عێراق و رێگرى له گواسته نه وه یان بۆ به ره کانی باشور و سه رکوتکردنى هه یزه ئۆپۆزیسیۆنه کانی ئێران به تايهت له ناوچه کوردیه کانی کوردستانی عێراق". (اردستانی، ۱۳۹۰، ج ۳، ۳۱۵).

لای خۆشیه وه محمد درودیان له یاداشته کانییدا کردنه وهى به ره ی باکور بۆ چه ند هۆکارێک ده گێرپه وه وه ک: ۱- پێویستی به رده وامیدان به جهنگ و رێگرى له ساردبوونه وهى به ره کانی جهنگ. ۲- هه یشتنه وهى هه لمهت و ئۆپه راسیۆنى نوێ به ده سه ت هه یزه کانی ئێران وه له به رامبه ر هه یزه کانی عێراق. ۳- کردنه وهى به ره یه کى نوێی جهنگ به مه به سه تى په رش و بلاوکردنى هه یزه کانی عێراق. ۴- که مکردنه وهى هه ستیاری عێراق له به ره کانی باشور. ۵- سه رفانکردن و سه رلێشێوانى هه یزه کانی عێراق به مه به سه تى دوزینه وهى رێکارێکی نوێ بۆ به ره کانی باشور له لایه ن ئێران وه (درودیان، ۱۳۹۰، ج ۴، ۱۸۲).

هه ربۆیه، دواى بریاری کردنه وهى به ره یه کى نوێی جهنگ له باکور، ئێران به مه به سه تى زیاتر ناسین و شاره زا بوون له ناوچه کانی کوردستانی عێراق و ئاماده کردنى پلانی گونجاو بۆ ئه نجامدانى ئۆپه راسیۆن، چه فده نه فه ر له فه رمانده و پسپۆرانی ئێرانى به هاوکاری هه یزه کانی پيشمه رگه دینه نێو خاکی عێراق و به شتیه وه کى ورد سه ردانى چه ندين ناوچه ی کوردستان ده کهن وه ک: قه لادزى، به نداوى دوکان، ته نگه ی سورداش، ته نگه ی سه در، ته نگه ی قیزلو، به رزاییه کانی پیره مه گرون، ئابسه نگه ران، ئه زمه ر، چه رماوه ند، مۆکه به، قه یوان، گوچار، ولاغلو، دۆلبه شک، ئامدین، به نداوى ده ربه ندریخان، هه له بجه، ناوچه کانی سلیمانی، خورمال، به رزاییه کانی به مۆ، شاخی خشیک تا ناوچه ی ئاق داغ (اردستانی، ۱۳۹۰، ج ۳، ۳۱۷).

جگه له وهى که ئه مریکا له باشور هاوکاری عێراقى ده کرد و چه ندين ناوچه ی گرتبویه وه. به لām له به ره کانی باکور به هۆى هه یزه به رده وامه کانی پيشمه رگه و سه ختى ناوچه شاخوایه کان، هه یزه عێراقیه کان له زۆرێک له و ناوچه یان پیکرا بوو. له به ره ئه وه زه مینه ی ئه نجامدانى هه یزه بۆ هه یزه کانی ئێران به ته واوى فه راهه م هه یزرا بوو (انتصار، ۱۳۹۰، ۲۶۷). بۆئه و مه به سه ته ش ئێران هه ندیک له هه یزه کانی له باشوره وه ده گوازیته وه بۆ باکور به تايهت بۆ ناوچه ی هه له بجه و ناوچه یه کى فراوان له خاکی عێراق کۆنترۆل ده کات (السامرائی، ۱۳۸۸، ۱۲۸).

سه ره نجام به پێی ویست و به ره وه هه ندیه کانی، کۆماری ئیسلامی ئێران به ره یه کى نوێی جهنگ له باکور ده کاته وه و هاوکاری هه یزه کوردیه کانی

باشوری کوردستان دهکات و سهرباری زهمینگیرکردنی بهشینک له هیژهکانی عیراق له کوردستانی عیراق، بههاوکاری هیژهکانی باشوری کوردستان سنوری خاکی عیراق دهبهزین و چهندین چالاکي پارتیزانی بههاوبهشی هیژهکانی ئێران و پيشمه‌رگه له قولایي خاکی عیراقدا نه‌نجام ده‌دهن.

### باسی دووهم: رۆلی ئێران له یه‌کخستنی هیژه کوردیه‌کانی باشوری کوردستان دژی عیراق:

سهره‌رای ناکوکیه‌کانی هیژه کوردیه‌کانی عیراق له‌نیو خۆیاندا به‌تایبهت (ینک) و (پدک)، به‌لام ههریه‌که‌یان به‌جیا په‌یوه‌ندی له‌گه‌ل کۆماری ئیسلامی ئێران دروست ده‌که‌ن. پدک ههرله‌سه‌رتاوه په‌یوه‌ندی به‌هیزی له‌گه‌ل ئێران دروست ده‌کات له‌لایه‌ن ئێرانیسه‌وه پرچه‌ک ده‌کریت. به‌لام ینک دواتر به‌هۆی ئاشکرا‌بوونی په‌یوه‌ندیه‌کانی له‌گه‌ل هیژه کوردیه‌کانی ئێران و جه‌نگیان دژی هیژه‌کانی ئێران، په‌یوه‌ندیه‌کانیان له‌گه‌ل ئێران ئالۆزی تیده‌که‌ویت (حسن، ۱۳۹۴، ۱۷۰-۱۷۱؛ حق پناه، ۱۳۷۸، ۱۵۴-۱۵۷). له‌لایه‌کی دیکه‌شه‌وه حسک په‌یوه‌ندی له‌گه‌ل ئێران ده‌به‌ستیت و به‌پێی ریکه‌وتنیکی نیوانیان، ئێران مانگانه برینک پاره، فیشه‌ک، چه‌ک و ۴۰ تهن مه‌وادى خۆراکی به‌ حسک ده‌دات (حاجی محمود، پێ سالی چاپ، به‌رگی دووهم، ۲۸).

دوای ئه‌وه‌ی که یه‌کیتی به‌باشی هه‌ست به‌وه‌ده‌کات که دانوستانه‌کانی له‌گه‌ل حکومه‌تی عیراق هیچ ده‌ره‌نجامیکی لیناکه‌وئیته‌وه (مه‌لا، ۲۰۰۸، ۷۳). هه‌وێ نزیکه‌بوونه‌وه له‌ هیژه‌کانی دیکه‌ داده‌ت و له‌ رۆژی نه‌ورۆزی ۱۹۸۴دا له‌ سورداش له‌ کۆبوونه‌یه‌کی جه‌ماوهری به‌رفراوان و که‌م وئینه‌دا، جه‌لال تاله‌بانی له‌ وتاریکیدا داوای ئاشتبوونه‌وه‌ی گشتی ده‌کات بانگه‌یشتی هه‌موو لایه‌نه‌ سیاسیه‌ کوردیه‌کان ده‌کات تا به‌شیوه‌ی سیاسی و ئاشتیانه، کۆتایی به‌ ناکوکیه‌کانیان به‌ینن. هه‌روه‌ها دوای کۆتایی هاتنی دانوستانه‌کانی یه‌کیتی و عیراق، یه‌کیتی بۆ کۆتایه‌تینان به‌ وتووێژی له‌گه‌ل حکومه‌تی عیراقدا له ۱۵ / ۱ / ۱۹۸۵ به‌یاننامه‌یه‌ک ب‌لاو ده‌کاته‌وه. (محهمه‌د ئەمین: ۲۰۱۴، ۲۷۹-۲۸۰).

شیاوێ باسه‌که‌پیش کۆتایی هاتنی دانوستانه‌کان و له‌سالی ۱۹۸۴ دا دوکتۆر فواد مه‌عسوم به‌شیوه‌یه‌کی نه‌یخی و به‌ نوینه‌رایه‌تی ینک و خودی جه‌لال تاله‌بانی سهردانی ئێران ده‌کات بۆ ئه‌وه‌ی له‌ئه‌گه‌ری کۆتایی هینانی دانوستانه‌کانیان له‌گه‌ل عیراقدا، هه‌لوئستی ئێران به‌رامبه‌ر ینک بزانیته‌ت، که ئایا ئێران ئاماده‌یه‌هاوکاری ینک بکات؟ وه هه‌روه‌ها له‌هه‌مان سانییدا خودی تاله‌بانی به‌مه‌به‌ستی دیداری له‌گه‌ل ئایه‌ت‌ولا مه‌نته‌زه‌ری جیگری خومه‌ینی، سهردانی شاری قوم ده‌کات و له‌گه‌لی کۆده‌بیته‌وه (حسن، ۱۳۹۴، ۲۰۰-۲۰۱) سهره‌رای بوونی دانوستان له‌ نیوان ینک و ئێران، به‌لام ئێران پێی خۆش نه‌بوو پێش ئه‌وه‌ی خۆی له‌گه‌ل یه‌کیتیدا ریکه‌که‌ویت هیچ پارتیکی کوردی له‌گه‌ل ئیدا ئاشت بێته‌وه. هه‌روه‌ک یه‌کیتی رایگه‌یاندا که چه‌ند جارێک هه‌وێ ئاشتیان له‌گه‌ل پارتی داوه، بۆ ئه‌وه‌ش نێردراویان بۆ لای پارتی ناروووه، به‌لام پارتی ده‌ستی ده‌ستی ده‌کات و نایه‌ویت به‌بێ ره‌زانه‌ندی ئێران هیچ ریکه‌وتنیکی له‌گه‌ل یه‌کیتی واژۆ بکات، بۆیه یه‌کیتی ده‌گاته‌وه ئه‌و بریاره‌ی، تا له‌گه‌ل ئێراندا ریکه‌که‌ویت، پارتی له‌گه‌ل یه‌کیتیدا ریکه‌که‌ویت (ئەمین، ۱۹۹۹، ۱۱۵-۱۱۶).

پیشتریش له‌ کاتی سهردانی حاجی مسته‌فوی بۆ یاخسه‌مه‌ر بۆ گه‌توگۆ له‌سه‌ر ریکه‌وتنی ئێران و یه‌کیتی، باس له‌ ریکه‌وتنی یه‌کیتی و پارتی ده‌کریت و یه‌کیتی ئێران به‌ هۆکاری ئاشت نه‌بوونه‌وه‌ی نیوانیان تۆمه‌تبار ده‌کات (ئەمین، ۱۹۹۹، ۱۰۵). دواتر ئێران لای خۆیه‌وه هه‌وێ ئاشتبوونه‌وه‌ی ینک و پدک ده‌دات، چونکه به‌باشی له‌وه تیکه‌شتبوو که ریکه‌وتنی ئه‌وان له‌ سودی بۆ ئێرانیسه‌وه، چونکه به‌بێ ریکه‌وتنی هیژه کوردیه‌کانی باشوری کوردستان، ناتوانیت هیچ چالاکیه‌یکی سه‌رکه‌وتوو له‌ کوردستانی عیراق نه‌نجام بدات. سه‌ره‌نجام نوینه‌ری ته‌واوی پارته‌ کوردیه‌کان بانگه‌یشتی تاران ده‌که‌ن (هاشمی، ۱۳۸۸، ۱۳۵).

ئێران جه‌لال تاله‌بانی بانگه‌یشتی تاران ده‌کات و دوای به‌ستنی ریکه‌وتنامه‌یه‌کی سیاسی و سه‌ربازی له‌گه‌ل ئێراندا، له‌ رۆژی ۷-۱۱/۱۱/۱۹۸۶دا ریکه‌وتنامه‌ی ئاشتی له‌ نیوان جه‌لال تاله‌بانی و ئیدریس بارزانییدا واژۆ ده‌کریت (بۆ بینی ریکه‌وتنامه‌که، بڕوانه‌ پاشکۆی ژماره‌ یه‌ک). هه‌روه‌ها ره‌فسه‌نجانی له‌ کۆبوونه‌وه‌که‌دا پێی راگه‌یاندا بۆ: "کورد به‌ یه‌گه‌رتنه‌وه‌یان یارمه‌تیه‌کی زیاتریان پێده‌دریت له‌لایه‌ن ئێرانه‌وه" (ئەمین، ۱۹۹۹، ۴۰۹).

له‌باره‌ی رۆلی ئێران له‌ ئاشکرتنه‌وه‌ی یه‌کیتی و پارتی، جه‌لال تاله‌بانی ده‌نیت: "دیسان ئیمه به‌ ناوبژی کۆماری ئیسلامی له‌گه‌لیان ئاشت بووینه‌وه، ئه‌وه بوو له‌ تاران من و خوالیخۆشبوو کاک ئیدریس بارزانی ریکه‌وتنامه‌یه‌که‌مان مۆر کرد" (مام جه‌لال، ۲۰۰۰، ۳۸). هه‌روه‌ها نه‌وشیروان مسته‌فا باس له‌وه ده‌کات که: "له‌وه سه‌فه‌رده‌که‌ مام جه‌لال بۆ تاران کرد، دوای ئه‌وه‌ی گه‌توگۆکانی له‌گه‌ل کاربه‌ده‌ستانی ئێرانی

به ئىمزا كوردنى رېڭكە وتىنىكى سىياسى، عەسكەرى تەواو بوو، ئەوسا ئىران لە رۆژانى ۷-۱۱/۱۸/۱۹۸۶ دا دانیشتىنىكى ھاوبەشى بۆ مام جەلال و ئىدرىس بارزانی رېڭكە وتىنىكىست و لە ماوەى چەند سەعاتىك دا، رېڭكە وتىنىكىيان پى ئىمزا كوردن" (ئەمین، ۱۹۹۹، ۱۱۷). لە لەلایەكى دىكە شەووە محەمەدى مەلا قادر لە بىرەو ھەرىپە كانىدا دەئیت: "ناكۆكى لە نىوان يە كىتى نىشتمانى كوردستان و بەرەى جود بەردەوام بوو، تا ئەو كاتەى وەفدى پارتى بە سەرۆكايەتى جوانە مەرگ ئىدرىس بارزانی و وەفدى يە كىتى بە سەرۆكايەتى مام جەلال لە تاران گەيشتنە يە كتر و بە ھاوكارى كۆمارى ئىسلامى ئىران رېڭكە وتنى دووقۆلى ئىمزا كراو رىك كەوتىنەو" (مەلا قادر، ۲۰۰۹، ۱۶۳). ھەرۆك برايم جەلال دەنوسىت: "لە رۆژانى (۷-۱۱/۱۸/۱۹۸۶) پاش رېڭكە وتنى يە كىتى و كۆمارى ئىسلامى بە بوونى مام جەلال لە تاران و بە بریار و ھەول و فەرمانى كۆمارى ئىسلامى رېڭكە وتنى نامەى نىوان يە كىتى و پارتى لەلایەن مام جەلال و ئىدرىس بارزانی ئىمزا كرا" (جەلال، ۲۰۱۱، ۴۸۸). لە گەل ئەو ھەشدا لە بەلاغى كۆبونەو ھەى يە كىتى و پارتىدا ھاتوو: "مىواندارى كوردنى كۆمارى ئىسلامى ئىران لە ھەردوو وەفدە كەو پىشتىوانى كوردنى لە يە كىتى ھىزە شۆرشگىرە كانى گەلە كەمان و خۆشحالى و دەورى ئىجابىيان لە پىكھاتنى پارتى دىموكراتى كوردستان- عىراق و يە كىتى نىشتىمانى كوردستان، شاينى سوپاس و رىز لىنانە" (بەلاغى ھاوبەشى كۆبونەو ھەى يە كىتى و پارتى).

### بەشى دووھەم:

## گرتنى شارى ھەلەبجە و كىمىيا باران كوردنى و رۆلى ئىران لە بەنىودەو لەتى كوردنى كارەساتى ھەلەبجە باسى يە كەم: ھىرشى ھاوبەشى ئىران و پىشمەرگە و گرتنى شارى ھەلەبجە.

لەراستىدا ھەر دوای كوردنەو ھەى بەرەى نوپى جەنگ لە باشورى كوردستان، ئىران چەندىن جار پلانى ھىرش بۆسەر ھەلەبجە دادەنئیت. تەنانەت لە شاخى سورىن كە بەسەر ناوچەى ھەلەبجەدا دەروانىت، جادە و تونىل لىدەدەن، كە جادە سەرەكە كە لە دزلىەو دەستى پىدە كورد و لە ملەخورد كۆتايى پىدەھات. بەلام بەھۆى چەندىن ھۆكار لەوانە، ئاگادارى دەرگا سىخورىپە كانى عىراق لە لىدانى ئەو جادە و تونىلانە، سەختى ھاتوچۆ لە ناوچە كە، بوونى دەرياچەى دەربەندىخان لە رۆژئاوا و باكورى رۆژئاواى شارى ھەلەبجە و ستراتیژى بوونى ناوچە كە، چەندىن جار دوادەخرىت (اردستانى، ۱۳۹۰، ۳، ۳۷۴؛ درودىان، ۱۳۹۰، ۴، ۲۹۹).

بەلام دواتر بەھۆى رېڭكە وتنى تەواوى ئىران و ھىزە كانى باشورى كوردستان و ھاوكارى ئىران بۆ ئەو ھىزانە، ھەلىكى گونجاو بۆ ئىران دەرەخسىت تا بەپى پلانىك ھىزە كانى بىنئىتە نىو خاكى باشورى كوردستان و لەرېگەى ھىرش كوردنە سەر ناوچە كانى ھەلەبجە و دەربەندىخان لە ناوچەى سلىمانى نزيك بىنئىتەو و بەتەواوى لە بەرەى نوپى باشورى كوردستانەو ھەلەبجە كانى عىراق (علاى، ۱۳۹۱، ۲، ۴۲۰). لەبەر ئەو دەتوانرىت ئەو بوترىت كە ھىرش بۆسەر ھەلەبجە، لەسەر تادا لە چوارچىو ھەلەبجە تىكى فراوان بۆ سەر چەندىن شارى كوردستانى عىراق وەك: ھەلەبجە، رانىە، قەلادزى و چوارتا... ھتد رەنگرىژى دەكرىت (انصارى، يزدانفام، ۱۳۹۰، ۵۹).

لەبەر ئەو بەپى پلانى ئامادە كراو لە ۱۹ / ۱۱ / ۱۹۸۷ و بەپى راپۆرتى سەيد رەحىم سەفەوى جىگرى فەرماندەى ھىزى وشكانى سوپا، لەقۇناغى يە كەمدا بریار وایە دەست بەسەر بەرزايپە كانى دەوروبەرى سلىمانى و دواتر بەرزايپە كانى دوكان بگىردرىت و بەرەو كەركوك پىشەرەوى بكرىت. لە كۆتايىشدا لە ھەلەبجە تىكى دىكەدا لە رېگەى سەردەشت، بانە، مەربىوان، پاو، جوانرۆ تا ناوچەى بەنداوى دەربەندىخان و ھەلەبجە دەستى بەسەردا بگىردرىت (اردستانى، ۱۳۸۹، ۳۱). لەبەر ئەو بەپى پلان دەبوو ھىرشى سەر ھەلەبجە دوای ھىرش بۆ سەر ناوچەى ماوھت ئەنجام بدرىت، بەلام بەھۆى ھىرشى فروانى عىراق بۆسەر ناوچەى ماوھت و دۆلى جافايەتى و بەكارھىنانى چەكى كىمىاوى و ئاوارەبوونى خەلك و سەختى ناوچە كە، ھىرشى سەر ھەلەبجە پىشەدەو ھەلەبجە (ھاشمى، ۱۳۹۰، ۵۰).

سەرەتا عىراق لە كاتژمىر ۱۲ شەوى ۲۲ / ۲ / ۱۹۸۸ بە بۆردومانى گوندە كانى دۆلى جافايەتى و بەرى مەرگە بە تۆپى نەمساوى ۱۷۵ ملم و راجىمەى چلى دەستپىدە كات (كۆكەبى، ۲۰۰۱، ۲۸۰). لە كاتژمىر ۴ ی بەيانى ۲۳ / ۲ / ۱۹۸۸ ھىرشى زەمىنى و ئاسمانى و تۆپخانە بۆ سەر گوندە كانى ھەمان ئەو ناوچانە دەستپىدە كات (رېباز، ۲۰۰۸، ۴۳۰؛ كۆكەبى، ۲۰۰۱، ۲۸۰). كە ئامانجى سەرەكى ئەم ھىرشانەش بارەگاكانى سەر كرابەتى يە كىتى دەبىت كە لەو ناوچانە دەبن. ئەمەش بە ھىرشى ئەنفالى يەك ناوژەد كراو (گۆلى، ۲۰۱۰، ۴۳۰).

ھەرىپە يە كىتى بەمەبەستى سوكردىنى ھىرشە كانى سەر سەر كرابەتى، لە گەل ئىران دەكەوئە گفتوگۆ، ئەمەش بۆ تاوتوئى كوردنى ئەو پلانا

بوو که پیشتر له لایه نیرانه وه ناماده کرابوون بو هیرشکردنه سهر ناوچه کانی قه لادزی و هه له بجه. پاش تاوتوی کردنی له گه ل نیرانیه کاند، بریار دهریت که گرتنی هه له بجه پیشبخریت، چونکه قه لادزی نزیک بوو له سهر کردایه تی و هیزیک زوری عیراقی تیدا کۆکرابوووه، له بهر ئه وه نه ده بوویه هوی سوککردنی فشاره کانی سهر سهر کردایه تی، به لام ناوچه ی هه له بجه دوربوون له سهر کردایه تی به کیتی و له هه مان کاتیشدا سوپای عیراق هه له بجه لاوازر بوون، له بهر ئه وه بریار له سهر گرتنی هه له بجه دهریت (حاجی مشیر، ۱۹۹۸، ۸۲-۸۳).

دوای یه کلاییکردنه وهی هیزش بۆسهر هه له بجه، له شوباتی ۱۹۸۸ کۆبوونه وه یه که له شاری کرماشان له نیوان شاندى ئیرانی به سهر و کایه تی محمد مقدمه تهرانی و به ئه ندامییتی (دهقانی، سلیمانی، شه هلاپی) و شاندى یه کیتی به ئاماده بوونی فه ره یدون عه بدولقادر، شه وکته حاجی مشیر و حامید حاجی خالید ئه نجام دهریت که تیایدا ده گه نه ریکه و تنیکی حه قده ماده پی که مقدم تهرانی به نوینه رایه تی ئیران و فه ره یدون عه بدولقادر و شه وکته حاجی مشیر به نوینه ری یه کیتی واژوی له سهر ده که ن (بو خویندنه وهی ماده گه کانی ریکه و تننامه که، پروانه: حاجی مشیر، ۱۹۹۸، ۹۰-۹۲).

ئیران لای خوویه وه سهر که وتنی ئه م چالاکیه ی زۆربه لاهه گرنگ بوو، هه ربویه خودی هاشمی ره فسنجانی فه رمانده ی بالای جه ننگ و حه سه ن روحانی و جه ند فه رمانده یه کی دیکه له ریکه ی شاری مه یوانه وه خوین ده گه یه ننه بنکه ی قه رارگی خاتم الانبیاء له شاخی سورین که به ته واوی ده یروانی به سهر مه یدانى جه ننگ و ره فسنجانی لای خوویه وه ناوی (والفجر ۱۰) له م هیزشه ده نیت (ایزیدی، ۱۳۹۲، ۱۰۴). سهر چاوه ئیرانیه کان نامازه به وه ده که ن که له م هیزشه دا هیزه کانی ئیران له چوار چیوه ی چوار قه رارگا و له سی به ره وه به شداری ده که ن. قه رارگی قودس، له به ری باکوری هه له بجه و گرتنی پردی گردی گوی پی ده سپردیت. قه رارگی فه تح، له به ره ی باشور و سهره پای گرتنی به رزاییه کانی بالامبو و ته ی مورژان، ده بوو خو ی بو پیکدادان له گه ل هیزه کانی عیراق ناماده بکات. قه رارگی ئامن الأئمه، ده بوو له سنوری سازانه وه به ره و ناوشاری هه له بجه پیشه وه ی بکات و له قوناعی دواتریشدا کۆنترۆلی جاده ی بیاره- ته وئله- نه وسود بکات. قه رارگی ره مه زان، به هاوکاری هیزه کانی پیشمه رگه ده بوو خو ی بو چالاکی پارتیزانی ئاماده بکات له ناودنی هیزه عیراقیه کاند (اردستانی، ۱۳۹۰، ج ۳، ۳۷۸).

لای خویشیانه وه هیزه کوردیه کانی باشوری کوردستان به شیوه یه کی کاریگه ره به شداری له م هیزشه دا ده که ن، ته نانه ت به وته ی به برپرسیانی پیشمه رگه، هیزه کانی پیشمه رگه ته واوی پلانه کانی جه نگیان جیبه جیکردوو، له گه ل هه ره فه رمانده یه کی پیشمه رگه له به ره کانی جه ننگ، سی پله داری ئیرانی یاوه ری کردوو و له گه ل هیزه کانی هه ره پارتیکی کوردستانی له به ره کانی جه ننگ، ۲۰۰-۳۰۰ پاسداری ئیرانیان له گه ل ده بییت (سوران، ۲۰۱۰، ۲۶۰). به ره کانی جه ننگ له نیوخوین دابه ش ده که ن. به ره ی رۆژه لاتی هه له بجه و گرتنی توپخانه کانی ده له مه ر و ناوشار له ئه ستوی یه کیتی ده بییت. گرتنی خورمال و ئه حمه دئاوا و به رزاییه کانی مله خورد بو پارتی. حسک به برپرس ده بییت له گرتنی جاده ی هه له بجه- سه ی دسادق (پردی زه لم) و رینگری کردن له هاتنی هیزی پشتیوانی عیراق بو هه له بجه و خورمال. هیزه کانی بزوتنه وه ی ئیسلامیش به برپرس بن له هاوکاری لوجستیکی (ئه مین، ۱۹۹۹، ۱۴۵؛ حاجی مشیر، ۱۹۹۸، ۹۵-۹۶). به لام دواتر به هوی ترس له په رچه کرداری توندی حکومه تی عیراق و به کارهینانی چه کی کیمیای و ویرانکردنی شاره که، بزوتنه وه ی ئیسلامی رایده گه یه نیت که به شداری له وه هیزشه ناکات و هیزش کردنه سهر هه له بجه به هه له ده زانیت (بابه کر، ۲۰۱۱، ۱۶۴).

سهره تای هیزشه که له لایه ن ئیرانیه کانه وه و له کاتۆمیر دوی شه وی ۱۴- ۱۵ / ۳ / ۱۹۸۸ به ره می (یارسول الله) و به ناوی (والفجر ۱۰) ده ستپیده کات (علایی، ۱۳۹۱، ج ۲، ۴۲۱) و به هوی به شداری چالاکانه ی هیزه کانی پیشمه رگه که به ته واوی شاره زای ناوچه که بوون، له ماوه یه کی کورتدا ده توانریت شاری هه له بجه و ده ور به ری به ته واوی کۆنترۆل بکریت و هیزه کانی عیراق دوچار ی زینتیکی زۆر بین (ابوغزاله، ۱۳۹۰، ۳۱۴).

به پیی سهر چاوه ئیرانیه کان، له م جه ننگه دا هیزه کانی ئیران سهره پای ده ستگیر کردنی ۵۴۴۰ که س له هیزه کانی عیراق که ۶۰۰ یان ئه فسهر و ۴۰۰ ی دیکه یان له هیزه کوردیه کانی ئیران بوون، ۹۰ تانک و نه فه ره ره، ۱۰۰ توپ، ۸۰۰ ئوتۆمۆبیل، ۶ هه زار چه کی سوک ده گرن. زینانه کانی ئیرانیش بریتی ده بن له ۶۳۶ کوزراو، ۲۰۶۳ بریندار، ۳۱۸ بیسه روشوین، ۵۶۶ به رکه وته ی کیمیای بووه (علایی، ۱۳۹۱، ج ۲، ۴۱۳). به لام سهر چاوه عیراقیه کان ژماره ی کوزراوانی ئیران ۳ هه زار و ژماره ی هاوولتانییش به هوی چه کی کیمیاییه وه به ۴ هه زار که س تۆمار ده کات



(علی، ۲۰۱۸، ۳۲۰).

خومهینیش له بهیاننامهیه کیدا بهبؤنه ی سهرکهوتنی ئه و هیرشه و گرتنی ناوچه کانی ههلهبجه و دهوروبهیری، له گه ل ئه وهی که سلاو بؤ هیزه کانی ئیران ده نیریت، سلاویش بؤ هیزه کانی کورد و خه لکانی ناوچه که ده نیریت، سوپاسی خه لکیش ده کات که به بی بهرگری پیشوازیان هیزه کانی ئیران ده نیریت. له سوپای ئیران ده کات (<http://defapress.ir/fa/news/74502/%D9>).

### باسی دووهم: په رچه کرداری حکومه تی عیراق و کیمیا باران کردنی شاری هه له بجه.

پیش نه نجامدانی هیرشی هاوبه شی ئیران و پیشمه رگه و گرتنی شاری هه له بجه، عیراق هه ولده دات له ریگه ی دوکتور موکه رهم تاله بانیه وه په یوه ندی به هیزه کوردیه کانه وه بکات، له کۆتاییه کانی مانگی شوباتی ۱۹۸۸ دوکتور موکه رهم نامه بؤ ته وای سهرۆک پارتیه کانی کوردستانی باشور ده نیریت، به لام به هوی توندی پیکدادانه کان و خیرایی رهوتی روداو ه کانه وه، هه وله کانی بی نه نجام ده بن (شاکه لی، ۲۰۱۱، ۱۸۰؛ طالبانی، ۲۰۱۰، ج ۱، ۵۱۵-۵۱۹). له لایه کی دیکه شه وه، عیراق په یام بؤ جلال تاله بانی ده نیریت و له وه ناگاداری ده کاته وه که به هیچ شیوه یه ک هاوکاری هیزه ئیرانیه کان نه کهن، هه ره شه ی ئه وه ش ده کات ئه گهر به هاوبه شی هیزه ئیرانیه کان هه ر ناوچه یه ک بگرن، ئه و حکومه تی عیراق به چه کی کیمیاوی وه لام ده داته وه، ته نانه ت ئه گهر شاری سلیمانیش بیت (ئه مین، ۲۰۱۰، ۴۰).

هه ربویه له ترسی په رچه کرداری توندی حکومه تی عیراق، بزوتنه وه ی ئیسلامی له به شداری کردنی هیرشی سهر شاری هه له بجه پاشگه ز ده بیتته وه. ئه ویش به هوی نامه یه کی مامۆستا مه لا عوسمان رابه ری گشتی بزوتنه وه ی ئیسلامی له رۆژی ۱۲/۳/۱۹۸۸ بؤ مامۆستا مه لا علی به رپرسی مه کته بی عه سه کهری بزوتنه وه که داوای لیده کات به شداری له وکاره دا نه کهن (محمد ئه مین، ۲۰۱۴، ۲۹۸).

ئیرانیس لای خۆیه وه، سهره رای به دیهینانی ئامانجه سیاسییه کانی، له داوای چه ند ئامانجیکی سهریازیش ده گه را له وانه: وه ده رنان و دورخستنه وه ی هیزه کانی عیراق له ناوچه که و گرتنی شاره کانی هه له بجه، خورمال، سپروان، بیاره و ته وئله. زه مینه سازی و ئاماده کاری بؤ گرتنی به نداوای ده ربه ندیخان. ریگری کردن له گه یاندنی هیزی پشتیوان و هاوکاری له پاریزگی سلیمانی (درودیان، ۱۳۹۰، ج ۴، ۲۳۱).

به پیتی ریکه وتنی پیشه وخته ی نیوان هیزه کانی ئیران و پیشمه رگه، ئیران به ئینی ئه وه ده دات که داوای گرتنی شاری هه له بجه، هیزه کانیان له نیوشاردا بکشینه وه و کاروباری به رنیه بردنی شاره که راده هستی هیزه کوردیه کان بکات (خلیفه محمد، ۱۹۹۹، ۳۵). به لام داوای گرتنی شار، هیزه کانی ئیران که سینی ئیرانی به ناوی عبدالرزاق ده کهن به قائمقای هه له بجه (سۆران، ۲۰۱۰، ۲۶۳). هه روه ها هیزه کانی ئیران به بیانوی رودانی چه ند روداوویکی نه خوازراو له لایه ن هیزه ئیرانی و کوردیه کانه وه، وه ک بردنی که لوپه لی مالان و دوکانه کان، وه به مه به سستی پاراستنی ئاسایشی شار و مال و موئکی خه لک و له سه ر داوا و پیشنیاری محمد باقر ذولقه در فه رمانده ی قه رارگی ره مه زان و به فه رمانی محسن ره زایی فه رمانده ی گشتی سوپای پاسداران، محمد مقدم فه رمانده ی تپی ۷۵ ی ظفر ده کرتیه به رپرسی سهریازی ته وای ناوچه ی هه له بجه (ایزدی، ۱۳۹۲، ۲۰۹).

هه ربویه داوای گرتنی ته وای هه له بجه، حکومه تی عیراق په نا ده باته به ر به کارهینانی چه کی کیمیاوی، له رۆژی ۱۶/۳/۱۹۸۸ و به په نجا فرۆکه که هه ریه که یان چوار بۆمبی کیمیاوی به کیشی پینج سه د کیلو هه لگرتبوو، هیرشه که نه سه ر شاره که و کاره ساتی هه له بجه روده دات که تیایدا ۵۰۰ له دانیشتوانی شاره که ده کوژرین (السامرائی، ۱۳۸۸، ۱۲۵). به پیتی دانپیدانانه کانی تاریق ره مه زان که یه کیکه له و فرۆکه وانانه ی شاری هه له بجه یان کیمیاوی باران کرد، فرۆکه کان له فرۆکه خانه کانی که رکوک، موسل، گه یاره و فرۆکه خانه ی زانکوی فرۆکه وانانی شاری تکریته وه به ره و هه له بجه فریبوو (نیروه یی، ۲۰۱۰، بهرگی دووهم، ۵۵).

داوای بلاو بوونه وه ی وینه و هه وائی روداو ه که، چه ندین لیکدانه وه و شیکردنه وه ی جیاواز بؤ رودانی ئه و کاره ساته ده کرا، له وانه: نزیکبوونه وه ی لایه نه سیاسییه کوردیه کان له ئیران و نه نجامدانی چالاکی هاوبه ش (حاجی مشیر، ۱۹۹۸، ۱۹۴). کۆمه کی و هاوکارییه کانی ئیران بؤ هیزه کوردیه کانی عیراق (شیرازی و طاری، ۱۳۸۴، ۱۵۳). پیشوازی خه لکی شاری هه له بجه له هیزه کانی ئیران (محمد ئه مین، ۲۰۱۴، ۳۰۳). یان وه ک خودی تاله بانی که پی وایه ئه مه سه روه شی فاشیانه ی حکومه تی عیراق و خودی سه دام حسینه (ئه مین، ۲۰۱۰، ۶۰). هه روه ها

دوکتور محمود عوسمان پي وايه: "هيزه كوردیه كان به هیچ شیوهیه كه نه ده بوو له هاوکاریکردنی ئیراندا هیله سوره كان به زینن، نه ده بوو چالاکي هاوبه ش له گه ل هیزه كانی ئیران نه نجام بدرايه، نه وه هه له یه كه بوو، نه كه هه ر ته نها هه له، به لكو تاوان بوو، گه لی كورد سزاكه ی وه رگرت نه كه فه رمانده كان" (كوچیرا، ۲۰۰۸، ۹۰).

### باسی سییه م: رۆلی ئیران و مه به سستی نه و ولاته له به نیوده وه له تیکردنی کاره ساتی کیمیابارانکردنی شاری هه له بجه

دوای کاره ساتی شاری هه له بجه و كوشتن و ئاواره بوونی هه زاران كه س له خه لکی شاره كه، كۆماری ئیسلامی ئیران به هانای خه لکی ناوچه كه وه دیت و رۆلێکی گرنگ ده ببن له رزگار کردنی ژماره یه کی به رچاوی خه لک، سه ره تا هیزه كانی ئیران و هیزه كوردیه كان هه و لی نه وه ده دن كه به هانای برینداران و ئاواره كانه وه برۆن. برینداره كان به ئۆتۆمبیل و فرۆكه ده گوازنه وه بو نه خو شخانه كان و له نیو ئیرانیشدا ئۆردوگا بو ئاواره كان دروست ده كه ن (مه لا، ۲۰۰۸، ۹۳). هه رچه نده هیزه كانی بزوتنه وه ی ئیسلامی به شداری هپرشکردنه سه ر شاری هه له بجه ناکه ن، به لام دواتر به مه به سستی هاوکاری خه لکی شاره كه، هیزه كانیان ماسك و پۆشاکي دژه کیمیایي له قه رارگای ره مه زان وه رده گرن و له گه ل هیزه كانی دیکه ی سه ربه قه رارگا، دینه نیوشاری هه له بجه (علی، ۲۰۱۹، ۴۹). ئیران له سه ر سنوره كانیشدا چه ندين بنكه ی ته ندروستی ده كاته وه بۆنه وه ی چاره سه ری سه ره تاپی بو برینداره كان بکریت تائه وه ی ده گه یه نرینه نه خو شخانه كانی نیو ئیران (جی، کلی، ۱۳۹۰، ۳۸).

هه روه ها له رینگه ی مانگی سوری ئیرانی و نوینه ری ولاته كه یان له نه ته وه یه گگرتوووه كان، ئیران داوای هاوکاری نیوده وه له قه كات و بو چاره سه رکردنی به ركه وتووایی چه کی کیمیایی و رایده گه یه نیت كه به هوی نه بوونی كه ره سه ته ی پتویست له به رده م ئیران بو چاره سه رکردنی پتویستی برینداره كان، ئاماده ی ولاته كه یان بو وه رگرتنی هه موو جو ره هاوکاریه كه ده رده برن (درودیان، ۱۳۹۰، ج ۴، ۲۳۹-۲۴۰). ته نانه ت حكومه تی ئیران وه ك بانگه شه ی سیاسی و په یامێك بو ته واوی دنیا و بلاوکردنه وه ی وینه ی به ركه وتووایی چه کی کیمیایی، چه ند كه سیك له به ركه وتووایی چه کی کیمیایی ره وانیه ده ره وه ی ئیران ده كه ن، هه ریۆیه به فرۆكه یه کی ئیرانی كه ناوی كوردستانی له سه ر ده نوسریت و ژماره یه كه برینداري کیمیایی ده گوازیته وه بو ده ره وه ی ولات (فیروزآبادی، چرا دیکتاتور عراق علیه... ؟؛ چاوپنیکه وتنی توئیژه ره له گه ل لوقمان عبالقادر، ۲۰۱۹، هه له بجه)، له شاره كانی فیه ننا، ژنیف، فرانکفورت، پاریس و نیویۆرك و له فرۆكه خانه ی هه رییه كه له وشارانه ش ژماره یه كه برینداري به ركه وته ی کیمیایی كه به شیکیان ئیرانی ده بن داده به زینیت و ژماره یه كه له و بریندارانه به ئاماده بوونی کارمه ندانی بالۆیزی ئیران له و ولاتانه، چه ندين چاوپنیکه وتن نه نجام ده دن و دواتر ده یانگوازیته وه بو نه خو شخانه كان (فیروزآبادی، چرا دیکتاتور عراق علیه... ؟).

لوقمان عبالقادر محمد سه رۆکی كۆمه له ی قوربانیا نی هه له بجه، كه له هه مان كاتدا یه كیکه له و بریندارانه ی كه له رینگه ی ئیرانه وه نیرداوه ته ده ره وه ی ئیران، له چاوپنیکه وتنیكیدا له گه ل توئیژه ره، سه ره رای نرخاندنی هه لئوستی ئیران له به هاناوه چوو نی ئاواره و بریندارانی چه کی کیمیایی هه له بجه و ناساندن و بلاوکردنه وه ی نه و کاره ساته به ته واوی دنیا، ئاماژه به وه ش ده كات كه ئیران به مه به سستی زیاتر ناساندنی نه و کاره ساته له ته واوی دنیا، له سه ر ئه رك و تیجوی ته واوی خو ی، نزیکه ی ۲۵ كه س له به ركه وتووایی چه کی کیمیایی ره وانیه ی ولاتانی ئەلمانیا، به ریتانیا، نه رویج و نه مسا ده كات وله هه ر ولاتیک چه ند برینداریک داده نیت. بۆنمونه خودی لوقمان عبالقادر له ئەلمانیا. ره نگیی خوشکی ده نیردیته به ریتانیا. رۆشنا جبار عبدالعزیز، شیرین حاجی علی خیلێ حه مه بی و حمیده حاجی حسن تریفه بی ده نیردیته ولاتی نه رویج. کویتان حکیم حسن و تابان علی فرج ده نیردین بو نه خو شخانه كانی ولاتی نه مسا. شیاوی باسه له فرۆكه خانه ی نه و ولاتانه ش له لایه ن بالۆیزی ئیرانه وه پيشوازیان لیده کریت و بانگیشتی وینه گر و په یامنیانی نه و ولاتانه ده كه ن بو فرۆكه خانه و ئاسانکاری ده كه ن بو وینه گرتن و چاوپنیکه وتنی برینداره كان له لایه ن رۆژنامه نووسانه وه. (چاوپنیکه وتنی توئیژه ره له گه ل لوقمان عبالقادر، ۲۰۱۹، هه له بجه). كه بلاو بوونه وه ی نه و وینه و چاوپنیکه وتانه، رای گشتی جیهانی له دژی عیراق ده ورۆزینیت و نه نجومه نی ئاسایش ناچار ده كات كه رینگه بده ن كه نه ته وه یه گگرتوووه كان پسپۆرانی خو ی بنیتریت بو ناوچه ی کیمیایی لیدراوی هه له بجه (باشگاه خبرنگاران. وسیع ترین حمله...).

سه بارت به شه هیده کانیش، به هاوکاری هیزه كوردیه كان و به تاییه ت هیزه كانی بزوتنه وه ی ئیسلامی، ته رمی شه هیده كان ده نیژن (خه لیفه محمد، ۱۹۹۹، ۳۷). ئیران لای خو یه وه هیزه کی هاوکاری به سه رۆکایه تی ئاغای مه سعودی ره وانیه ناوچه ی هه له بجه ده كات و به هاوکاری

خەلکی ناوچە کە و بەشیک لە هیزەکانی پێشمەرگە، دواى کۆکردنەوهى تەرمەکان لە هەندیک ناوچە و هەندیک کاتیش بە کۆمەلى ۲۰۰ تا ۳۰۰ تەرم پیکهوه دەنێژن (حاجى مشیر، ۱۹۹۸، ۱۷۴).

کە ئەمەش دواى فەتوایە کى خومەینى دیت کە پرسىارى لیدەکریت لەبارەى شۆردن و کفن دفن کردنى کوزراوه کانهوه، ئەویش لەوهلامدا کە لە هەمان کاتیشدا فەتوایە، باس لەوه دەکات کە بەهوى ئەوهى هیچ مەحرەمیک نیه بۆ شۆردنى مردووکان، ئەوا نابیت بشۆردرین و لەدریژەى فەتواکەیدا باس لەوه دەکات کە هیچ دوور نیه ئەو کوزراوانه هیچ پیتوستان بە شۆردن و کفن کردن هەبیت، بۆیه لەدریژەى فەتواکەیدا باس لەوه دەکات کە بەپى شۆردن و بە پۆشاکەکانى خۆیانەوه بنێژرین (ایزدى، ۱۳۹۲، ۲۷۵؛ حسن، ۱۳۹۳، ۲۶۴). هەر وهه ئه و بریندارانەى کە بەبریندارى بردراونەتە ولاتی ئێران و لە نهخۆشخانه کانی ئێراندا کۆچى دوايان کردوو، ئێران هەمويان کۆده کاتهوه و لە شوبینى ديارىکراو لە گۆرستانى بەهەشتى زههراى شارى تاران بەنویى (مزار شهدای حلبچه / مەزارگەى شەهیدانى هەلەبجە) بەخاکیان دەسپێدریت و بەشیکى ديارىکراوى گۆرستانه کەيان بۆ تەرخان دەکات و دواتریش وینه و فیدیوی دەگریت و لە گۆفار و رۆژنامه و تەلەفزیۆنەکانى ئێرانەوه بلاو دەکریتەوه. لەهەمان کاتیشدا ریگە و پیتوینى رۆژنامه نوس و پەيامنێره بیانیه کان دەکات کە سەردانى گۆرستانه کە بگەن و وینه کەى بەتەواوى دونیادا بلاو دەبیتەوه (چاوپیکهوتنى توێژەر لە گەل لوقمان عبالقادر، ۲۰۱۹، هەلەبجە).

نزیکەى ۱۵ رۆژیش دواى روداوه کە، ئایەتولاً مونته زەرى لەبەیاننامەیه کدا، پرسەى گشتى لە ولاتی ئێران راده گەیه نیت و حەوزە کانی عیلمیش بەتایبەت لە شارى قوم داده خات پرسەش بۆ شەهیدەکانى هەلەبجە دادەنیت (هاشمى، ۱۳۹۰، ۵۰). هەر وهه ئایەتولاً خامنەپى سەرۆک وهزیرانى ئەوکاتی ئێرانیش لە بەیاننامەیه کدا سەرەرای ویتاکردنى حکومەتى عێراق بە خۆنێژ، داواش لە تەواوى ولاتانى دونیا دەکات کە لەبەرامبەر ئەم مەرگەساتەدا بیدەنگ نەبن و بە ریکخواه نیوده و له تیه کانیش هوشیار دەدات کە لەئەگەرى بیدەنگ بونیان ئەوا راستگویی خۆیان دەخەنە ژیر پرسیار. لای خۆشیهوه کەمال خەرازى سەرپەرشتیاری ئەوکاتی لیژنەى راکه یاندنى جەنگ، لە کۆریکی رۆژنامه نوسیدا و بەئامادەبوونی راکه یاندنەکانى دونیا، سەرەرای ئیدانە کردنى بیدەنگى ئەنجومەنى ئاسایش و ناوهندە نیوده و له تیه کان، ئەو ولاتانەى کە لە ئاست ئەم روداوهدا بیدەنگن، بەهاوکارى رژیمی عێراق تۆمەتبار دەکات (باشگە خەبرنگاران. وسیع ترین حمله...).

هەربۆیه نەوشیروان مستەفا لە یاداشته کانیادا نامازە بەوه دەکات کە ئەگەر هیزە فریاگوزاریه کانی ئێران لە کاتی خۆیدا بە دەم خەلکی کیمیاوى لیدراوى هەلەبجە نەهاتبان، یان کەمیک درەنگتر بکەوتنایه، ئەوا تەواوى خەلکی شار شەهید دەبوون، یان لانیکەم ژمارەى شەهیدەکان چەند بەرامبەرى ئیستە دەبوون (ئەمین، ۱۹۹۹، ۱۴۷).

هەرچەندە لەماوهى جەنگى نێوانیاندا، عێراق چەندین جار چە کى کیمیاپى دژی هیزەکانى ئێران بە کار دەهینیت، تەنانەت شارنیکى وهك سەردەشت کە یه کیکە لەشارەکانى ئێران و لەلایەن عێراقهوه کیمیاباران دەکریت، بەلام ولاتی ئێران بەمەبەست خۆى نایه ویت کە دەنگدانەوهى فراوانى هەبیت و بەشیهیه کى ئاساپى و سادە روداوه کەیان رومالکرد، ئەویش بەهوى ئەوهى کە ترس و دلەراوکى لە نیو ولاتی ئێران و هیزەکانیدا بلاو نەبیتەوه، هەربۆیه باس لەوه دەکریت کە ئاساییبوونی کیمیابارنى سەردەشت، هۆکار بووه بۆئەوهى کە حکومەتى عێراق نزیکەى حەوت مانگ دواتریش شارى هەلەبجە کیمیاباران بکات (باستانى، ۲۰۱۷، سایت پى بى سى فارسى). بەلام ئەمجاره یان ئێران هەرله سەرەتای کیمیابارانه کەدا چەند وینه گریکی دەزگا راکه یاندنەکانى ولاتە کەى دەگەیه نیتە ناوجەرگەى روداوه کان و بەشیهیه کى فراوان وینهى کارەساتە کە دەگرن (حاجى مشیر، ۱۹۹۸، ۱۸۰). و لەرینگەى راکه یاندنەکانى خۆیان و هەواننێره کانیانەوه هەوائى کیمیابارانکردنى شارى هەلەبجە بلاوده کەنەوه و وینه کانی شار و شەهیدەکانى دەگەیه ننه تەواوى دونیا (مەلا، ۲۰۰۸، ۹۳). کاوه گلستان کە فوتوگرافەرى ئێرانیه و براوهى خەلقتى پولىتر، بە هەلیکۆپتەرى ئێرانى سەردانى هەلەبجە دەکات و چەندین وینهى کارەساتە کە لە ئاسمان و زویهوه دەگریت (جى، کلی، ۱۳۹۰، ۳۸).

ئێرانیش لای خۆیهوه و هەرله سەرەتای روداوه کەوه وینه کاریگەرەکانى وینه گرانی ئێرانى وهك: سەعید جانزیرگی، سەعید صادقی، علی فەرەیدونى و ئەحمەدى ناتقى کۆده کاتهوه و ناوهندى صدا و سیما (دەنگ و رەنگ) ی ئێران لە چوارچێوهى کتیبیکى قەبارە گەوره و لە دوتوینى ۸۲ لاپەرەى رەش و سپى و تیراژى ۵۰۰۰ دانە بە چاپ دەگەیه نیت (هەورامانى، بى سالى چاپ، ۸۲).

هەر وهه ئەحمەدى ناتقى یه کیکى دیکهیه لە وینه گرەکانى ئێران و هەرله سەرەتای کارەساتە وکەوه لە گەل چەند هاورییه کى دیکهى سەردانى

شاری هه‌له‌بجه ده‌کات و چه‌ندین وینه‌ی جیاوازی قوربانیه‌کان ده‌گریت، که دیاترینیان وینه‌ی عومهری خاوه‌ره که به‌شیوه‌یه‌کی خیرا و فراوان له ته‌واوی ده‌زگا راگه‌یاندنه‌کانی دونیاوه‌بلاو ده‌بیته‌وه و دواتریش وه‌ک سومبولی شه‌هیدانی هه‌له‌بجه ده‌ناسریت. ته‌نانه‌ت خودی ناتی دواتر به‌هاوکاری موزه‌صلح (موزه‌خانه‌ی ناشی) ئیران، یاداشته‌کانی خو‌ی له‌باره‌ی کاره‌ساتی هه‌له‌بجه و ته‌واوی وینه‌کانی له‌دوتوی کتیبیکدا و به‌ناوی ده‌نگی بیده‌نگی به‌هه‌ردوو زمانی فارسی و ئینگیزی بلاو کردوو‌ته‌وه و له‌هه‌ندیک شوپنی کتیبه‌که‌ش به‌زمانی کوردی رونه‌کده‌وه‌ی پیوستی نویسه‌ (ناتی، ۱۳۸۹). سه‌عیدی جان بزورگی به‌کیکی دیکه‌یه له‌وینه‌گرانی کاره‌ساتی کیمیا‌بارانی هه‌له‌بجه و هه‌رله‌سه‌ره‌تای روداوه ده‌چیته‌ ناوشار و خو‌شی به‌هو‌ی گازی کیمیاوی بریندار ده‌بیت و هه‌ربه‌وه‌یه‌شه‌وه‌ چه‌ندسائیک دواتر کوچی دوابی ده‌کات، له‌یاداشته‌کانیدا له‌باسی وینه‌گرتی قوربانیا‌نی هه‌له‌بجه ده‌نوسیت: "به‌خومم ده‌وت، ساته‌ تو‌مارکراوه‌کانی کامیراکه‌ی من ده‌بیته‌هو‌ی ئه‌وه‌ی که‌ خه‌لکانی دوردسته‌تیش له‌باره‌ی سالانیک جوامیری ئه‌وه‌که‌سانه‌ بیریکه‌نه‌وه‌ که‌ ته‌مه‌نی لاوتیبیان له‌خه‌باتی سه‌ختدا به‌پرکرد، وه‌گه‌شتمه‌ ئه‌وه‌ باوه‌ره‌ی که‌ مروفه‌کانی نیو‌وینه‌کانی من هه‌رگیز نامرن، منبش ته‌مه‌نیکی هه‌تا‌هه‌تایان پیده‌به‌خشم" (باشگاه‌خبرنگاران‌جوان: شه‌یدی که‌ از لحظات....). هه‌روه‌ها ئیران له‌رینگه‌ی بالوین‌خانه‌کانیه‌وه‌ وینه‌کان به‌دوینا ده‌گه‌نیته‌ت و ته‌نانه‌ت چه‌ند روژیک دوابی روداوه‌که‌ و له‌روژی نه‌ورژدا له‌بالوین‌خانه‌کانی خو‌ی له‌ته‌واوی ولاتانی دونیا‌پیشانگی تابه‌ت به‌روداوی کاره‌ساتی هه‌له‌بجه و ئوردوگی ئاواره‌کانی ئیران ده‌کاته‌وه‌ و بالوین‌خانه‌ی ئیران له‌ئه‌لمانیاش له‌کتیبیک به‌ناویشانی هه‌له‌بجه له‌چاوی هه‌شت فوتوگرافه‌ری ئیرانییه‌وه‌ له‌ولاتی ئه‌لمانیا و به‌زمانی ئینگیزی چاپ و بلاو ده‌کاته‌وه‌ (هه‌ورامانی، ب‌سالی چاپ، ۲۵). که‌له‌راستیدا کاریگه‌ری ئه‌وه‌ وینه‌ی که‌ ئیران بلاوی ده‌کردنه‌وه‌ زیاتر به‌هو‌ی ئه‌وه‌وه‌ ده‌بیت که‌ وینه‌گرانی ئیرانی توانیوانه‌ له‌کاتی روداوه‌که‌دا بگه‌نه‌ ناوچه‌که‌ و له‌ساتی مردنی قوربانیا‌ندا وینه‌یان بگرن، ئه‌مه‌ش دونیای له‌بیینی ئه‌وه‌ وینه‌ ده‌هه‌ژنیته‌ت (مرشدی، سایت‌تاریخ‌ایرانی).

هه‌ردوابی کیمیا‌بارانی هه‌له‌بجه، ئیران به‌ناردنی چه‌ند نامه‌یه‌ک له‌روژه‌کانی ۱۷-۱۸-۱۹/۳/۱۹۸۸ هه‌وا‌ل به‌سه‌روکی نه‌ته‌وه‌ یه‌گرتوو‌ه‌کان ده‌گه‌به‌نیته‌ که‌ ده‌وله‌تی عیراق به‌شیوه‌یه‌کی فراوان‌گازی کیمیاوی به‌کاره‌یناوه‌ و داوای لیده‌کات که‌ لیژنه‌یه‌کی پسپوری نه‌ته‌وه‌ یه‌گرتوو‌ه‌کان بو‌ لیکۆلینه‌وه‌ له‌به‌کاره‌ینانی چه‌کی کیمیاوی ره‌وانه‌ی ناوچه‌ی هه‌له‌بجه‌بکات (پارسادوست، ۱۳۸۶، ۷۲۴). به‌لام ئه‌نجومه‌نی ئاسایش‌نزیکه‌ی حه‌وت حه‌فته‌له‌ئاستی روداوه‌که‌دا بیده‌نگ ده‌بیت و دواتریش له‌به‌یاننامه‌یه‌کیدا به‌ب‌تاوانبار کردنی حکومه‌تی عیراق، داوا له‌هه‌ردولایه‌نی شه‌رکه‌ر ده‌کات که‌ خو‌یان‌بپارێزن له‌به‌کاره‌ینانی چه‌کی کیمیا‌ی (باستانی، ۲۰۱۷، سایت‌بی‌بی‌سی‌فارسی).

سه‌ره‌نجام به‌هو‌ی ده‌ره‌نجامی فشاری نوینه‌رانی ئیران له‌نه‌ته‌وه‌ یه‌گرتوو‌ه‌کان، له‌۲۹ مایسی ۱۹۸۸ دو‌پسپوری نه‌ته‌وه‌ یه‌گرتوو‌ه‌کان سه‌ردانیکی سی‌روژی بو‌ ئیران ئه‌نجام ده‌ده‌ن و چاویان به‌چه‌ندین که‌س له‌بریندارانی چه‌کی کیمیاوی ده‌که‌ویته‌ و سه‌ردانی‌شاره‌سنوریه‌کان نه‌سود و مه‌ریوان ده‌که‌ن (درودیان، ۱۳۹۰، ج ۴، ۲۴۰-۲۴۴). هه‌روه‌ها تیمیکی دیکه له‌نه‌خوشخانه‌کانی ولاتانی به‌ریتانیا، به‌لجیکا و ئه‌لمانیا سه‌ردانی به‌رکه‌وتووانی چه‌کی کیمیا‌ی ده‌که‌ن (مرشدی، سایت‌تاریخ‌ایرانی).

لای خو‌شیه‌وه‌ هاشم ره‌فسنجانی سه‌روکی ئه‌وه‌کاتی په‌له‌مانی ئیران، نامه‌یه‌ک و کاسیتیکی فیدیوی به‌ناوی په‌له‌مانی ئیرانه‌وه‌ نامه‌ بو‌ ته‌واوی په‌له‌مانه‌کانی دونیا ده‌نریت که‌ له‌نامه‌که‌دا کاره‌ساتی هه‌له‌بجه به‌پیی ئه‌وه‌ی به‌ده‌ستی ده‌وله‌تی خو‌یان ره‌شه‌کوژ کراون، به‌به‌راورد به‌کاره‌ساته‌گه‌وره‌کانی وه‌ک هیروشیما، ناکازاکی، ره‌شه‌کوژی‌ه‌کانی هیتلر و گه‌لی فه‌له‌ستین تانتر ناوده‌بات (هاشمی، ۱۳۹۰، ۵۹۳؛ حسن، ۱۳۹۴، ۳۲۹-۳۳۱).

له‌لایه‌کی دیکه‌ه‌شه‌وه‌ له‌گه‌ل ئه‌وه‌ی که‌ ولاته‌زه‌پزه‌کان و ولاتانی عه‌ره‌بی، هه‌ریه‌که‌ و به‌شیوه‌یه‌ک لایه‌نگیری رژیمی عیراقیان ده‌کرد و ده‌زگا راگه‌یاندنه‌کانی ئه‌مریکا لای خو‌یان‌ه‌وه‌ به‌ته‌واوی له‌هه‌ولی ئه‌وه‌دا ده‌بن که‌ به‌هه‌رشیه‌یه‌ک بیت روداوی کیمیا‌بارانی هه‌له‌بجه‌که‌به‌نه‌وه‌ (پاوه‌ر، ۲۰۰۸، ۴۹-۵۰). ولاته‌عه‌ره‌بیه‌کانیش به‌شیوه‌یه‌کی گشتی و هه‌ریه‌که‌یان له‌ئاستی خو‌یان‌ه‌وه‌، به‌شیوه‌یه‌ک له‌شیوه‌کان ده‌که‌ونه‌ ژیر کاریگه‌ری ده‌زگا راگه‌یاندنه‌کانی عیراق و له‌به‌رامبه‌ر کیمیا‌بارانی هه‌له‌بجه‌دا بیده‌نگی هه‌لد‌ه‌بژیرن، ته‌نانه‌ت هه‌ندیکیشیان پشتگیری عیراقیان ده‌کرد و ئه‌م کاره‌یان به‌سه‌رکه‌وتنی سوپای عیراق ده‌زانی (علی، ۲۰۰۸، ۱۶۳).

به‌لام له‌گه‌ل ئه‌وه‌ی که‌ کاره‌ساتی هه‌له‌بجه، له‌روژانی سه‌ره‌تادا هاوشیه‌وه‌ی کاره‌ساتی سه‌رده‌شت، تاراده‌یه‌ک ده‌نگدانه‌وه‌ی که‌می له‌ناوه‌نده

جیهانیه کانیه کانداه ده بیټ، به لَام هه وئی چالاکانه دیبلۆماسیه تی ئێران، که له وکاته دا شاری هه له بجه ی له ده ستدا بوو، توانرا به هه مودونیا دا بِلایبیتته وه. په یامنیڤره بیانیه کان ته نانه ت ئه مریکی و ئه وروپیه کانیش بانگه یشته ده کات تا هه وائی کیمیا بارانی هه له بجه به دونیا بگه یه نن (هاشمی، ۱۳۹۰، ۱۷؛ باستانی، ۲۰۱۷، سایت بی بی سی فارسی)، ته نانه ت مۆله تی ئه وه شیان پیده دات که سه ردانی نه خو شخانه کانی ئێران بکه ن و چاوپیکه تن له گه ل به رکه وتووایی چه کی کیمیا یی بکه ن، یان ته نانه ت له ریگه ی خاکی ئیرانه وه سه ردانی ناوچه ی هه له بجه بکه ن و وینه ی ته رمی شه هیده کان بگرن (هاشمی، ۱۳۹۰، ۱۷؛ گوئی، ۲۰۱۰، ۴۴۶). ئه مه ش له کاتی کدایه که ئێران له ماوه ی جه نگدا زۆر به که می هاوکاری راگه یاندنه کانی رۆژئاوا ده کات، به لَام له کاره ساتی هه له بجه دا به ده یان فۆتوگرافه ر و په بامنیڤر به هه لیکۆپته ری جه نگی ده با ته شاری هه له بجه تانه وه ی وینه ی روداوه که بگرن (فیروزابادی، چرا دیکتاتور عراق علیه ... ؟).

هه روه ها خودی ئیمام خومه یی به توندی ره خنه له ریبه رانی ولاتانی عه ره بی ده گرتی که له به رامبه ر ئه م روداوه دا بیه ه لۆیست بوون و له وه لَامی په یامی شیخ زاید بن سوئانی سه رۆکی ئیمارات که به بۆنه ی هاتنه وه ی مانگی ره مه زانه وه بۆ خومه یی ناربوو، ده نووسیت: " به و په ری داخ و به دور له چاوه روانیه کان، سه رجه می ولاتانی عه ره بی زۆر به بی هه ستی به لای ئه و روداوه تیپه رین، هه ره وک و ابیت که هه وائی ئه م کاره ساته بی وینه یان نه بیستبیت" (رنجبر کرمانی، ۱۳۸۹، ۷۵۶).

له گه ل ئه وه ی که ئه وکاره ی ئێران، سویدیکی زۆری ده بیټ بۆ به دونیا ناساندنی کاره ساتی کیمیا بارانی هه له بجه و به نیوده وه لته تی کردنی ئه و کاره ساته، په رسی کورد به ته واوی ناوه نده نیوده وه لته تی هه کان ده ناسینیت. به لَام له هه مان کاتدا ئێران مه به ستی دیاریکراوی خو شی هه بووه، وه ک ناشیرین کردنی دوژمنه که ی و به درنده یی نیشاندانی رژی می عیراق له ناوه نده نیوده وه لته تی هه کان (ئهمین، ۱۹۹۹، ۱۴۷). له به ر ئه وه ده توانیټ ئه وه بوټیټ که هه رچه نده له وکاته دا دونیا له به رامبه ر عیراقدا بیده نگ ده بیټ، به لَام به پیچه وانیه ی پیگه ی ئیرانه وه، هه ر کاریگه ری له سه ر پیگه ی نیوده وه لته تی عیراق ده بیټ و لاوازی ده کات (مرشدی، سایت تاریخ ایرانی).

له راستیدا واده ده که ویت که ئه و به هیزبوونی پیگه ی ئیرانه، ده رونی خودی سه دامیشی ئازار دا بیټ، جۆن نیکسو ن لیکۆله ری ده زگای سی ئای ئه ی ئه مریکی و لیکۆله ری خودی سه دام حسین، له یاداشته کانی دا به ناو نیشانی (اعترافگیری از رییس جمهور، بازجویی صدام حسین / دانپیدانان له سه رۆک کۆمار، لیکۆلینه وه له سه دام حه سین) باس له وه ده کات که کاتی په رسیار کردنی له باره ی کیمیا باران کردنی هه له بجه وه، هیه چ په شیمانیه یی کی پیوه دیار نه بووه، به لَام له وه نیگه ران بوه که له هیزشی سه ر شاری هه له بجه دا که وتووته هه له په کی ستراتژییه وه چونکه بووته هۆی ئه وه ی که ناوی له دونیا دا خراب بیټ و ناوی ئیرانی ش سه ره رزتر بیټ (باشگاه خبرنگاران جوان: ناگفته های بازجویی صدام).

## ئه نجام:

۱- له نیوه ی دووه می جه نگ، ئێران به ره یه کی نوپی جه نگ له به ره کانی باکوری خو رئاوا ی ولته که ی ده کاته وه و کاریگه ری ده بیټ له سه ر هیزه کوردیه کانی باشوری کوردستان بۆ تا ئه وه ی که سه ره رشتی واژۆ کردنی په یمانی ناشتی نیوانیان ده کات و هیزی هاوبه ش له گه ئیان دروست ده کات و هاوکاری هیزه کوردیه کان ده کات و پیکه وه هیزش بۆ سه ر ناوچه جیاوازه کانی باشوری کوردستان ئه نجام ده دن.

۲- هه ره یه که له هیزه کانی ئێران و پیشمه رگه رۆلی کاریگه ریان هه بووه له گرتنی شاری هه له بجه و به هاوکاری و پیکه وه هیزشه که یان ئه نجامدا وه.

۳- ئێران رۆلێکی دیار و کاریگه ری هه بووه له هاوکاریکردن و به ده مه وه چوونی برینداران و ئاواره کانی هه له بجه و به نیوده وه لته تی کردنی کاره ساتی هه له بجه و به دونیا ناساندنی و بِلایو کردنه وه ی له ته واوی ناوه نده کانی دونیا.

۴- ئێران له به نیوده وه لته تی کردنی کاره ساتی هه له بجه، ئامانجی ئه وه بوو که رژی می عیراق له ناوه نده نیوده وه لته تی هه کانداه به تاوانکاری جه نگ بناسریټ و سوژی دونیا بۆ لای خو ی راکیشیټ.

## راسپاردەكان:

- ۱- ھەولئى جدى و ئەكادىمى بىرئىت بۇ كۆكردنەھەي بەنگەنامەكانى تايەت بە كىمىبارانكردنى ھەئەبجە و بەدۆكىۆمىنت كىردنى روداوه كە لەرېگەي ناوھندىكى شارەزاي ئەكادىمى و كۆكردنەھەي وىنە و فلىم و چاوپىكەوتن لەگەل برىندارانى چەكى كىمىياوى لە ھەئەبجە و ئەو كەسانەي كە روداوهكانىان بەچاوى خۇيان بىنيوھ و نۆماركردن و پاراستنىان.
- ۲- كۆمەلەي قورىبىيانى كىمىبارانى ھەئەبجە بەشيوھەي كى باش كارا بىرئىت، ھەولبىرئىت بە ھاوكارى زانكۆي ھەئەبجە چەندىن توپىنەھەي و كارى ئەكادىمى لەبارەي كارەساتى ھەئەبجەھەي ئەنجام بىرئىت.

## لىستى سەرچاوه:

### يەكەم: سەرچاوه كوردىيەكان:

- ۱- بابەكر، حسن: ھەوراز و نشىو كەمىك لەھەي لەبىرمە لە جموجولئى ئىسلامى لە كوردستانى عىراق ۱۹۸۳-۱۹۹۹، چاپخانەي سىما، چاپى يەكەم، سلىمانى، ۲۰۱۱.
- ۲- پاوهر، سەمانسا: ئەمىرىكا و ئەنفال، و، بەختيار كەرىم، دەزگای چاپ و پەخشى سەردەم، چاپى يەكەم، سلىمانى، ۲۰۰۸.
- ۳- جەلال، برايم: چەپكىك لە مېژووى كۆمەلە، چاپخانەي روون، ۲۰۱۱.
- ۴- جەمال نەبەز: ئىستەو پاشەرۆژى نەتەھەي كورد لەبەرگى ئاگرى جەنگى عىراق و ئىران دا، چاپى دووھەم، ھەولپىر، ۲۰۰۸.
- ۵- حاجى محمود، محمد: رۆژ ژمىرى پىشمەرگەيەك، باسى روداوهكانى (۲۰) سالى خەباتى شۆرشى نوئى گەلەكەمان دەكات ۱۹۷۶-۱۹۹۶، بەرگى يەكەم ۱۹۷۶-۱۹۸۱، چاپى يەكەم، چاپخانەي ئۆفسىتى بىسارانى، سلىمانى، ۱۹۹۹.
- ۶- حاجى محمود، محمد: رۆژ ژمىرى پىشمەرگەيەك، باسى روداوهكانى (۲۰) سالى خەباتى شۆرشى نوئى گەلەكەمان دەكات ۱۹۷۶-۱۹۹۶، بەرگى دووھەم ۱۹۸۲-۱۹۸۶، بى شۆئى چاپ، بى سالى چاپ.
- ۷- حاجى مشىر، شەوكەت: كارەساتى كىمىبارانى ھەئەبجە بەھارى ۱۹۸۸ كورتەباسىكى جوگرافى- ئابورى- كۆمەلەيەتى- سىياسى، چاپى يەكەم، سلىمانى، ۱۹۹۸.
- ۸- خلىفە محمد، حسين: چەمكىك لە مېژووى كارەساتەكانى كوردستان و ھەئەبجەش لەم مېژووهدا، چاپ و بلاوكردنەھەي مەكتەبى راگەياندى ناوھندى حىزبى سۆسىالىست دىموكوراتى كوردستان، چاپى يەكەم، سلىمانى، ۱۹۹۹.
- ۹- رىباز: قەندىل بەغداي ھەژاند، ياداشتەكانى پىشمەرگەيەتى لەسالانى ۱۹۷۶-۱۹۸۰، چاپخانەي پەيوەند، چاپى دووھەم، سلىمانى، ۲۰۰۸.
- ۱۰- سۆران، حسين: لە مەنفاكانى ناسىئونالېزمەھەي بۇ كوشتنى زمان و جەستە، چاپى يەكەم، چاپخانەي رەھەند، سلىمانى، ۲۰۱۰.
- ۱۱- شاكەلى، محمد: لە بزوتنەھەي بۇ حىزبى سۆسىالىستى كوردستان ۱۹۷۶-۱۹۹۳، بلاوكراوھى كۆمەلەي روناكبرى و كۆمەلەيەتى كەركوك، چاپخانەي كارۆ، كەركوك، ۲۰۱۱.
- ۱۲- على، عادل سدىق: كۆمەلكوژى كورد لە جەنگى ئىران- عىراق ھەئەبجە ۱۶ / ۳ / ۱۹۸۸ بەنمونە توپىنەھەيەكى مېژووى - سىياسى، چاپ رىنوئىن، سلىمانى، ۲۰۱۸.
- ۱۳- على، گۆران: سەريازە بوپەر ونەكانى دوئى و فەرامۆشكراوھەكانى ئەمرو، گوڤارى ئازارى ھەئەبجە، سائنامەيەكى تايەتە بە كارەساتى كىمىبارانكردنى ھەئەبجە، مەئبەندى يەكى ھەئەبجەي كۆمەلئى ئىسلامى درىدەكات، ژمارە ۱۰، ۱۶ / ۳ / ۲۰۱۰.
- ۱۴- كۆكەبى، سابىر: نالەي پىشمەرگەيەك بۇ مېژوو، بەشى يەكەم، بىشوپىن چاپ، ۲۰۰۱.
- ۱۵- گوئى، فايەق: سىياسەتى نەتەھەيەستى داگىركەران و پەرچەكردارى خىلەكى كورد، چاپخانەي رەنج، ۲۰۱۰.
- ۱۶- مام جەلال: سەرورەي و يۆبىلئى زىوئى و ئەركەكانى داھاتوو، لەبلاوكراوھەكانى دەزگای ناھندى راگەياندى يەكىتى نىشتىمانى كوردستان، سائمانى، ۲۰۰۰.

- ۱۷- محمد نهمین، فاروق محمد: سیاستی نیران بهرامبره جولانه‌وهی رزگاربخواری کورد ل باشوری کوردستان ۱۹۷۵-۱۹۸۹، چاپی یه‌که‌م، چاپخانه‌ی ری نوی، سلیمانی، ۲۰۱۴.
- ۱۸- مه‌لا، رهنه‌ن: روزه‌ته‌ماویه‌کان، چاپ اول، چاپخانه‌ی کارو، سلیمانی، ۲۰۰۸.
- ۱۹- مه‌لاقادر، محمد: سه‌برده‌کورتیه‌ک له بیره‌وه‌ریه‌کان، چاپی یه‌که‌م، چاپخانه‌ی نارس، هه‌ولیر، ۲۰۰۹.
- ۲۰- نیروه‌یی، علی ته‌ته‌ر: سیاستی حکومتی عیراق له کوردستان له سایه‌ی به‌لگه‌نامه‌ه‌پرمیه‌کاندا، چاپی یه‌که‌م، به‌رگی یه‌که‌م، چاپخانه‌ی زانکوی ده‌وک، ده‌وک، ۲۰۱۰.
- ۲۱- نیروه‌یی، علی ته‌ته‌ر: سیاستی حکومتی عیراق له کوردستان له سایه‌ی به‌لگه‌نامه‌ه‌پرمیه‌کاندا، چاپی یه‌که‌م، به‌رگی دووهم، چاپخانه‌ی زانکوی ده‌وک، ده‌وک، ۲۰۱۰.
- ۲۲- هه‌ورامانی، ئیبراهیم: ۴۸ کاتژمیر سه‌ره‌ری فو‌تو‌گرافه‌رنیک بو‌هه‌له‌بجه، چاپی یه‌که‌م، چاپخانه‌ی کارو، بی شوینی چاپ، بی سالی چاپ.
- ۲۳- ئەمین، نه‌وشیروان مسته‌فا: خولانه‌وه له‌ناوبازنه‌دا، دیوی ناوه‌وه‌ی روداو‌ه‌کانی کوردستانی عیراق ۱۹۸۴-۱۹۸۸، به‌رلین، ۱۹۹۹.
- ۲۴- ئەمین، نه‌وشیروان مسته‌فا: له‌هاوخه‌باتیه‌وه بو‌ته‌خوین، چاپی یه‌که‌م، بی شوینی چاپ، ۲۰۱۰.
- ۲۵- ئینتیسار، نادر: ئینتۆ نه‌ته‌وایه‌تی کوردی، وه‌رگێرانی، عه‌تا قه‌ره‌داخی، چاپی یه‌که‌م، چاپخانه‌ی قانع، سلیمانی، ۲۰۰۳.

### دووهم: سه‌رچاوه‌ فارسیه‌کان:

- ۲۶- ابو‌غزاله، عبدالحمیم: جنگ عراق و ایران، ترجمه، نادر نوروز شاد، تهران، مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس (مرکز مطالعات و تحقیقات جنگ)، چاپ دوم، چاپ عقیلی، ۱۳۹۰.
- ۲۷- اردستانی، حسین: تنبه متجاوز، بررسی تحولات سیاسی- نظامی از تابستان ۱۳۶۱ تا فروردین ۱۳۶۷، تجزیه و تحلیل جنگ ایران و عراق، تهران، مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس، جلد سوم، چاپ چهارم، ۱۳۹۰.
- ۲۸- اردستانی، حسین، نکاپوی جهانی برای توقف جنگ، روزشمار جنگ ایران و عراق ۲۸ ابان تا ۲۴ دی ۱۳۶۶، مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس، مرکز مطالعات و تحقیقات جنگ، چاپ پنجاودوم، چاپ قلم اذین، چاپ سوم، تهران، ۱۳۸۹.
- ۲۹- انتصار، نادر: سیاست کردها در خاورمیانه، ترجمه، عرفان قانعی فرد، تهران، نشر علم، چاپ اول، چاپ رامین، ۱۳۹۰.
- ۳۰- انصاری، مهدی. محمود، یزدانفام، جنگ محدود ایران و امریکا در خلیج فارس، روزشمار جنگ ایران و عراق ۱ مهر تا ۲۷ ابان ۱۳۶۶، مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس، مرکز مطالعات و تحقیقات جنگ، چاپ پنجویکم، چاپ قلم اذین، چاپ دوم، تهران، ۱۳۹۰.
- ۳۱- ایزدی، یدالله: عملیات والفجر- ۱۰ فشار جهانی به ایران برای پذیرش قطعنامه ۵۹۸، روزشمار جنگ ایران و عراق ۲۳ اسفند ۱۳۶۶ تا ۲۷ فروردین ۱۳۶۷، تهران، مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس، مرکز مطالعات و تحقیقات جنگ، کتاب پنجاه و چهارم، چاپ قلم اذین، چاپ اول، ۱۳۹۲.
- ۳۲- پارسادوست، منوچهر: ما و عراق از گذشته دور تا امروز (نجاوز عراق، پیامدها، پایان جنگ و رویدادهای پس از آن)، انتشارات شرکت سهامی انتشار، چاپ دوم، چاپخانه‌ی عماد، تهران، ۱۳۸۶.
- ۳۳- جی. کلی، مایکل: نسل‌کشی در کردستان عراق (صدام حسین و یک محاکمه‌نا تمام)، ترجمه. سریس نظری، مؤسسه انتشارات امیرکبیر، چاپ واژه‌پرداز اندیشه، چاپ اول، تهران، ۱۳۹۰.
- ۳۴- حسن، ارکان: مناسبات ایران با کردهای عراق در جنگ ایران و عراق شهریور ۱۳۵۹- مرداد ۱۳۶۷، پایان‌نامه کارشناسی ارشد، رشته تاریخ، گرایش انقلاب اسلامی، دانشگاه بین‌المللی امام خمینی، ایران- قزوین، بهمن ۱۳۹۳. (منتشر نشده).
- ۳۵- حق‌پناه، جعفر: کردها و سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران، تهران، انتشارات مؤسسه فرهنگی مطالعات و تحقیقات بین‌المللی ابرار معاصر ایران، جلد اول، ۱۳۸۷.
- ۳۶- دردودیان، محمد: شلمچه تا حلبچه، بررسی وقایع سیاسی- نظامی جنگ در سال ۱۳۶۶ درگیری با امریکا در خلیج فارس، انتقال منطقه

- نبرد از جنوب به غرب، سیری در جنگ ایران و عراق، تهران، مرکز اسناد دفاع مقدس "مرکز مطالعات تحقیقات جنگ"، جلد چهارم، چاپ هفتم، چاپخانه ارین، ۱۳۹۰.
- ۳۷-رنجبر کرمانی، علی اکبر: روزشمار زندگی امام خمینی، چاپ و نشر عروج- مؤسسه تنظیم و نشر امام خمینی، چاپ دوم، تهران، ۱۳۸۹.
- ۳۸-السامرائی، وفیق: ویرانی دروازه شرقی، ترجمه، عدنان فاروقی، تهران، مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس "مرکز مطالعات تحقیقات جنگ"، چاپ ششم، ۱۳۸۸.
- ۳۹-شیرازی، حبیب الله ابوالحسن. طارمی، کامران: نقش گروه های معارض در روابط ایران و عراق ۱۳۷۵-۱۳۷۸، مرکز اسناد انقلاب اسلامی، چاپ اول، تهران، ۱۳۸۴.
- ۴۰-علایی، حسین: روند جنگ ایران و عراق، تهران، نشر مرزوبوم، چاپ ارین، جلد اول، چاپ اول، ۱۳۹۱.
- ۴۱-علایی، حسین: روند جنگ ایران و عراق، تهران، نشر مرزوبوم، چاپ ارین، جلد دوم، چاپ اول، ۱۳۹۱.
- ۴۲-غفوری، علی: تأریخ جنگهای ایران از مادها تا به امروز، تهران، انتشارات اطلاعات، چاپ دوم، ۱۳۸۹.
- ۴۳-کوچیرا، کریس: چالش جنبش ملی کرد یا رویایی شیفته استقلال، ترجمه. عزیز ماملی، چاپ دوم، سلیمانی، ۲۰۰۸.
- ۴۴-ناطقی، احمد: صدای سکوت، مؤسسه سراسیمخ سحر، چاپ اندیشه نوین، چاپ اول، تهران، تابستان ۱۳۸۹.
- ۴۵-هاشمی، علیرزا، پایان دفاع و آغاز بازسازی کارنامه و خاطرات سال ۱۳۶۷ اکبر هاشمی رفسنجانی، تهران، نشر معارف انقلاب، چاپ سپه، ۱۳۹۰.
- ۴۶-هاشمی، عماد: اوج دفاع کارنامه و خاطرات سال ۱۳۶۵ اکبر هاشمی رفسنجانی، تهران، نشر معارف انقلاب، چاپخانه مرکز انقلاب اسلامی- معین، ۱۳۸۸.

### سپیه‌م: سه‌چاوه عه‌ره‌بیه‌کان:

- ۴۷-طالبانی، مکرم: مراحل تطور الحركه القوميه الكرديه، مسيره الحركه التحريرية الكرديه، الكرستان العراق، السليمانيه، مؤسسه حمدی للطباعه و النشر، المجلد الثاني، ۲۰۱۰.
- ۴۸-علی، هادی: الشعب الكردي و السياسات الدوليه في القرن العشرين كوردستان نموذجاً، دراسه تحليليه ناقده، انتشارات روشنییر، مطبعه سیما، سلیمانی، ۲۰۰۸.

### چوارهم: چاوپیکه‌وتن:

- ۴۹-چاوپیکه‌وتنی تونیژر له‌گه‌ل، لوقمان عبدالقادر محمد، سه‌روکی کۆمه‌له‌ی قوربانانی هه‌له‌بجه‌یه و یه‌کیکه له‌و بریندارانه‌ی که له‌ ئیرانه‌وه‌ نیردراوه‌ بو‌ئه‌لمانیا و ماوه‌ی ۴۰ رۆژ له‌و ولاته‌ چاره‌سهری بو‌کراوه‌. له‌ ۲۹ / ۳ / ۱۹ له‌ شاری هه‌له‌بجه‌ چاوپیکه‌وتنی له‌گه‌ل کراوه‌.

### پینجه‌م: سایی ئه‌لیکترونی:

- ۵۰-فیروبادی، محمد علی: چرا دیکتاتور عراق علیه ملت خودش جنایت کرد؟ سایت دیپلماسی ایرانی، تاریخ انتشار ۲۴ اسفند ۱۳۹۶. به نقل از مجله المانی اسپینگل، شماره ۱۴ سال ۱۹۸۸. <http://irdiplomacy.ir/fa/news>
- ۵۱-مرشدی، ارسلان: حلبچه قربانی تسلیحات شیمیایی، سایت تاریخ ایرانی، <http://www.tarikhirani.ir/Modules/News/Phtml/News.PrintVersion.Html.php>
- ۵۲-باستانی، حسین: اسناد همراهی امریکا با حملات شیمیایی عراق علیه ایران. سایت بی بی سی فارسی، تاریخ انتشار ۲۸ ژوئن ۲۰۱۷ / ۷ تیر ۱۳۹۶- <http://www.bbc.com/persian/iran>
- ۵۳-باشگاه خبرنگاران جوان: شهیدی که از لحظات بمباران شیمیایی حلبچه عکس های بدیعی گرفت، گروه فرهنگی باشگاه خبرنگاران جوان حوزه قران و عترت، تاریخ انتشار ۹ اردیبهشت ۱۳۹۶. <https://www.yjc.ir/fa/news>



۵۴-باشگاه خبرنگاران جوان: ناگفته های بازجویی صدام، گروه وبگردی باشگاه خبرنگاران جوان، تاریخ انتشار ۵ دی ۱۳۹۵. <https://www.yjc.ir/fa/news>

۵۵-باشگاه خبرنگاران: وسیع ترین حمله شیمیایی بعد از جنگ جهانی اول، گروه ویژه نامه دفاع مقدس باشگاه خبرنگاران، تاریخ انتشار ۶ مهر ۱۳۹۲. <https://www.yjc.ir/fa/news>

به تگه نامه ی ژماره (۱)

وه رگيراهه له: محمد ئه مين: ۲۰۱۴، ۴۰۳



## به‌نگه‌نامه‌ی ژماره (۲) دانانی مقدم به فرماندهی سهربازی هه‌نه‌بچه

بسم الله الرحمن الرحيم

برادر عزیز مقدم فرماندهی محترم تیپ ۷۵ ظفر

بدین وسیله شما را به پیشنهاد برادر ذوالقدر به فرماندهی نظامی منطقه عمومی حلبچه (منطقه مقدس محمدی) شامل شهرهای حلبچه- دوجیله - خرمال و طویله و بیاره نصب می‌کنم. امید است که با تمام قدرت و با توکل بر خداوند متعال نکات زیر را اجرا کنید و کلیه یگان‌های سپاه و ارتش و نیروهای دولتی همه بدون چون و چرا موظف هستند که از شما و مأموران منصوب شما تبعیت کنند:

۱. هیچ‌کس حق تعرض به اموال مردم را ندارد و در صورت تخلف طبق قوانین شرع مقدس اسلام معامله خواهد شد.
۲. هیچ‌کس حق اهانت، بی‌احترامی و انتقام از کس دیگر را ندارد و باید بدانند در این سرزمین مقدس محمدی هر نوع ظلمی عقوبت دنیائی و اخروی داشته است.
۳. کلیه مردم را به محل‌های امن منتقل کنید و تمام امکانات یگان‌های زمینی سپاه بایستی در اختیار این امر مهم اسلامی و انسانی قرار گیرد.
۴. در این نبرد که می‌بایستی با تلفات سنگین به پایان می‌رسید، الحمدلله با کمترین تلفات پیروزی عظیمی که هدیه الهی بود نصیب ما شده؛ لذا طبیعی است که ممکن است با توجه به فرار نظامی‌های عراق به میان مردم، تخلفاتی از سوی رزمندگان به دلیل عدم شناخت اشخاص صورت گرفته باشد. هرکس چنین اشتباهی را مرتکب شده بایستی به هر طریقی که شده جبران کند.

فرماندهی کل سپاه پاسداران انقلاب اسلامی

امضاء محسن رضایی ۲۷ / ۱۲ / ۶۶

%- /http://defamoghaddas.ir/fa/news

اصل این سند با شماره ۵۲۷۸۸۷ در گنجینه اسناد مرکز اسناد و تحقیقات دفاع مقدس به ثبت رسیده و نگهداری می‌شود.




دفتر ذیابلی      بسم اللہ الرحمن الرحیم

بلکہ عزیز خدمت فرزند محترم تیب ۷۵ ظفر

بینہ سیدہ نگارہ پیشینہ بلکہ نہ ہندو ہراندہ میں نظر سے منظر  
 حوریں حبیبہ (منظرہ اندوس محمدی) میں تہذیبی حویلیہ  
 خوالہ و نظریہ و سیرت نصیب حکیم اسیرت کہ تمام  
 قضاوت و تفریق بر منظرہ اندوس کے کثرت سے ہر روز اور کثرت  
 و کثرت سے ہر روز و سیرت سے ہر روز ہر روز ہر روز  
 حوریں منظرہ اندوس کے کثرت سے ہر روز ہر روز ہر روز  
 کثرت سے ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 ۱- بیچ کس حق قرضوں پر ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 حق و نہیں شریع سے ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 ۲- بیچ کس حق امانت سے ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز

نظریہ شہادت دینی و لغوی و شہادت

۳- کلیمہ اہل کربلہ شہادت کثرت و تمام امانت  
 کثرت سے ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 قضاوت سے

۴- در این سرکہ میں ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 الحمد للہ با کثرت سے ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 نصیب ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز

ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز  
 ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز ہر روز

وینە ی بەرکە و تووانی چە کی کیمیایی هە ئە بە جە  
وەرگراوه له ئەرشیفی: لوقمان احمد عبدالقادر: سەرۆکی کۆمە ئە ی قوربانیانی هە ئە بە جە



وینە ی بەرکە و تووانی چە کی کیمیایی هە ئە بە جە  
وەرگراوه له ئەرشیفی: لوقمان احمد عبدالقادر: سەرۆکی کۆمە ئە ی قوربانیانی هە ئە بە جە



## Abstract

After The Success of the Iranian Revolution in 1979 and establishment of the Islamic Republic of Iran. That country faced many international and internal issues. At the same time, the Islamic Republic of Iran and new government had significant impact on the rise of the Kurdish liberation movement in southern Kurdistan. After the deterioration of relations between Iraq and Iran, started armed conflict between both of countries (1980-1988). The Islamic Republic of Iran tried to coordinate relations with political personalities and parties in Iraq against Ba'ath Party of Iraq. Also, Iran was ready to support all parties against the Baath and exploit them to serve specific Iran interests. Political Kurdish parties in southern Kurdistan were among the parties which Iran tried to exploit them. Iran executed this policy when transferred fighting fronts from south of Iraq to north after first half of war. For that purpose Iran try to finish local conflict between Kurdish parties. That is why; party and union were signed peaceful agreement by Iranian in Tehran in 1886. After that Iran tried to enforce common activity along with Kurdish Peshmarga against Iraqi government. In famous activity was attacked Halabja. This activity was known as Fajr 10. In return, the Iraqi government responded to this joint process and The Iraqi fighter planes carried out the chemical bombing of Halabja. Iran played vital role to spread Halabja genocide. For that purpose, foreign and local journalists were invited by Iranian government. That is why, Iran could successfully show Halabja crime as an international crime.

that is why, we believe that we chose important topic which is carried out under title (the role and aim of Iran in the internationalization of Halabja Chemical Attack. this research include introduction with two section and conclusion. in the introduction, revolution of Islamic Iran and the fighting between Iraq and Iran was showed. First section is dedicated to transfer fighting fronts from south to Kurdish regions and the role of Iran to unify Kurdish forces against Iraq. This section is divided into two branch. The first is dedicated to transfer fighting fronts and others are dedicated to unify Kurdish forces. Second section is dedicated to Halabja crime and the role of Iran in the internationalization of Halabja Chemical Attack. This section is divided into three branches. First is dedicated to common attack between Kurdish Peshmarga and Iranian army for invading Halabja. Second is dedicated to Halabja Chemical Attack. The last branch is dedicated to the role and aim of Iran in the internationalization of Halabja Chemical Attack. In the final of this research, we reach some points that are mentioned as a conclusion.